المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
قسم التفسير وعلوم القرآن

مرويات ابن مردويه في التفسير

(من أول سورة الإسراء إلى آخر سورة فاطر)

«جمعا ودراسة»

رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية «الماجستير»

إعداد

الطالب / عبد المجيد الشيخ عبد الباري

إشراف

فضيلة الدكتور / حكمت بشير ياسين

العام الدراسي
١٤١٣/١٤١٤هـ

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً. والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد بن عبد الله الداعي إلى صراط مستقيم وبعد:

فإن من نعم الله تعالى على بني آدم أنه لما خلقهم لم يتركهم سدى. بل أرسل إليهم الرسل لإرشاد الناس إلى الطريق الصحيح الموصل لسالكه إلى سعادة الدارين. وأنزل عليهم الكتب، فيها حكم الله وأمرهم أن يحكموها فيما بينهم كما قال تعالى ﴿يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق﴾ (١) وقد كان آخر هؤلاء الرسل سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد ﷺ والكتاب الذي أنزل عليه وهو القرآن الكريم آخرها نزولا وكان بذلك ناسخاً لما قبلها من الكتب ومهيمناً عليها. ففيه خبر من قبله ونبأ ما بعده، وهو شفاء لما في الصدور وهو رحمة للعالمين ومن اهتدى بهديه فاز بسعادة الدارين، ومن أعرض عنه شقى شقاوة لا سعادة بعدها أبداً.

وكتاب هذه صفته لا بد أن يعلم الناس ما فيه من الأحكام والمسائل. فهذا كان مهمة الرسول الكريم ﷺ. قال تعالى ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم﴾(٢) فقد كان ﷺ يفسر القرآن الكريم ويبين ما فيه من الأحكام لأصحابه قدر ما تستدعيه الحاجه. فكان الصحابة إذا أشكل عليهم شيء سألوه، فيفسر لهم. فقد أخرج الشيخان(٣) وغيرهما عن ابن مسعود - رضي الله عنه- أنه لما نزل قول الله تعالى ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن﴾ (٤) شق ذلك على الناس- فقالوا: يا رسول الله، وأينا لا يظلم نفسه؟

---

١ ـ سورة ص ٢٦

٢- سورة النحل ٤٤

٣- البخاري: كتاب التفسير، باب (ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) رقم ٤٦٢٩ مسلم : كتاب الايمان ، باب صدق الايمان وإخلاصه، رقم ١٩٧/١٢٤

٤- سورة الانعام ، الآية ٨٢

قال: إنه ليس الذي تعنون ألم تسمعوا ما قال العبد الصالح ﴿إن الشرك لظلم عظيم﴾(١) إنما هو الشرك.

وكذلك فسر قوله تعالى ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾(٢) قال: «إن المغضوب عليهم هم اليهود، وإن الضالين هم النصارى»(٣).

روى الإمام مسلم(٤) وغيره عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: وهو على المنبر: ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة﴾(٥). ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي.

ثم إن الصحابة رضوان الله عليهم- الذين تلقوا هذا التفسير النبوي، نقلوه إلى من بعدهم من التابعين، موضحين أسباب النزول ومعرفة المكي والمدني والناسخ والمنسوخ وتخصيص العام وتقييد المطلق وشرح غريب، إلى غير ذلك. فإنهم - أي الصحابة- قد شهدوا التنزيل، فهم أعرف به من غيرهم.

فعلى سبيل المثال انظر رقم (٣٢٦) فقد أخرج ابن مردويه عن أبي الطفيل قال: سمعت علي بن أبي طالب، وسأله ابن الكواء، فقال: من ﴿هل أنبئكم بالأخسرين أعمالا﴾؟ قال: فجرة قريش. وانظر أيضاً (٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠).

ثم نقل التابعون هذا العلم إلى من بعدهم، مع إيضاح ما يحتاج إلى الإيضاح.

من ذلك على سبيل المثال ما روى ابن مردويه في تفسيره من طريق الإمام

١- سورة لقمان ، الآية ١٣

٢- سورة الفاتحة، الآية ٧

٣- أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/٣٧٨-٣٧٩) والطبراني في الكبير (ج ١٧/رقم ٢٣٧) من حديث عدي بن حاتم. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٢١١) «رجاله رجال الصحيح غير عباد بن حبيش وهو ثقة. وانظر تفسير ابن كثير (١/٤٦)

٤- كتاب الإمارة ، باب فضل الرمي والحث عليه وذم من علمه ثم نسيه، رقم (١٩١٧)

٥- سورة الأنفال، الآية ٦٠

أحمد بسنده عن مجاهد قال: كان المرجآت خمساً ومن آوى خمساً . انظر رقم (١١٣٠) وانظر أيضاً (٧٢، ٩١٤، ١١٢٩).

وهذا هو المعروف بالتفسير بالمأثور فهو تفسير القرآن بالقرآن وما أثر عن النبي ﷺ وصحابته والتابعين بما يتعلق بتفسير القرآن الكريم.(١) وهذا التفسير هو ذروة سنام هذا الفن، لما اتصف به من الإسناد ومن أمور لاتقبل بالرأي كأسباب النزول والناسخ والمنسوخ ومعرفة الغريب والقراءات والمكي والمدني وأول ما نزل وآخر ما نزل وتخصيص العام وتقييد المطلق وبيان المشكل والمبهم والأحكام الفقهية وفضائل القرآن.

ومرويات ابن مردويه التي قمت بجمعها شملت جميع هذه العلوم. وقد سبقه بهذا جمع من العلماء . أمثال سعيد بن منصور وعبد بن حميد وعبد الرزاق الصنعاني والنسائي وسفيان ووكيع وابن المنذر وأبي الشيخ الأصبهاني وابن أبي حاتم والطبراني وغيرهم من العلماء،

إلا أن أكثر هذه التفاسير في عداد المفقود . وقد حوى تفسير ابن مردويه نصوصاً كثيرة من هذه التفاسير القيمة.

سبب اختيار الموضوع

ومما تقدم يتبين لنا أهمية التفسير بالمأثور. ولما كان الحافظ ابن مردويه ممن ألف في هذا الفن، وكتابه ما زال في حكم المفقود، اتجهت إلى جمع مروياته في رسالتي المقدمة لنيل درجة الماجستير، لأسباب أذكر أهمها .

أولا: مكانة الحافظ ابن مردويه ومنزلته عند العلماء .

فهو إمام ناقد، وأثنى عليه العلماء، وقد أجمع المترجمون على أنه من فرسان الحديث فهماً يقظاً كثير الحديث، هكذا وصفه الذهبي، وقال: ومن نظر

١- انظر: التفسير والمفسرون للدكتور الذهبي ١/٣٧-٦٤.

في تواليفه عرف محله في الحفظ.(١).

ثانياً: عدم وجود أية نسخة خطية لهذا التفسير مع قيمته العلمية.

ثالثاً: اعتماد الجهابذة من العلماء على هذا التفسير كالزيلعي وابن كثير وابن حجر والعيني والسيوطي وغيرهم(٢).

رابعاً: إن جمع هذه المرويات وتخريجها مرحلة لتحقيق الكتاب إن وجد.

فهذه هي أهم الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع.

خطـــــة البحـــــث

تتكون الخطة من مقدمة وقسمين وخاتمة.

- أما المقدمة ففيها ما يلي:

- نبذة عن التفسير بالمأثور وأهميته وذكر بعض العلماء الذين ألفوا في التفسير بالمأثور.

- بيان سبب اختيار الموضوع.

- عرض الخطة المرسومة للبحث.

- توضيح المنهج في كتابته

- كلمة شكر وتقدير.

وأما القسم الأول هو الدراسة، ففيه فصلان

- الفصل الأول: ترجمة الحافظ ابن مردويه وتحته ثمانية مباحث

- المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته

- المبحث الثاني: مولده ونشأته وأسرته

- المبحث الثالث: طلبه للعلم ورحلاته

- المبحث الرابع: ثناء العلماء عليه

١- انظر: مبحث ثناء العلماء عليه من الفصل الأول ص: (١٦)

٢- انظر: مبحث القيمة العلمية لتفسير ابن مردويه من الفصل الثاني ص (٥٦)

- المبحث الخامس: مؤلفاته

- المبحث السادس: شيوخه

-المبحث السابع: تلاميذه

- المبحث الثامن: وفاته

الفصل الثاني: دراسة تفسير ابن مردويه.ويتكون من ستة مباحث

- المبحث الأول: عنوان تفسير ابن مردويه وصحة نسبة هذا التفسير إليه.

- المبحث الثاني: منهج ابن مردويه في تفسيره من خلال المرويات من سورة الإسراء إلى سورة فاطر.

- المبحث الثالث: موارد ابن مردويه في التفسير مع شجرة الأسانيد التي تبين ذلك.

- المبحث الرابع: العلماء الذين حصلوا على إجازة رواية هذا التفسير.

- المبحث الخامس: القيمة العلمية لتفسير ابن مردويه ومروياته في التفسير

- المبحث السادس: بعض المآخذ على هذا التفسير

وأما القسم الثاني: ففيه مرويات ابن مردويه في التفسير، ويشمل السور الآتية:

١- سورة الإســـراء

٢- سورة الكـــهف

٣- سورة مريـــم

٤- سورة طـــه

٥- سورة الأنبيـاء

٦- سورة الحـــج

٧- سورة المؤمنـون

٨- سورة النـــور

٩- سورة الفرقـان

١٠- سورة الشعراء

١١- سورة النمـــل

١٢- سورة القصـــص

١٣- سورة العنكبوت

١٤- سورة الـــروم

١٥- سورة لقمـــان

١٦- سورة الســـجدة

١٧- سورة الأحـــزاب

١٨- سورة ســـبأ

١٩- سورة فاطـــر

الخاتمة: وبينت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها .

منهجي في هذا البحث

أولا: قمت بجمع مرويات ابن مردويه في التفسير من الكتب المعنية

بذلك، وهي على أقسام، حسب القواعد(١) الآتية:

١) النقل من كتب المؤلف الموجودة ، ولم أعثر إلا على كتابين منها ، وهما: «ثلاثة مجالس من الأمالي» حققه فضيلة الأستاذ الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي وكتاب «انتقاء أحاديث أبي الشيخ ابن حيان» - وهو مخطوط- وأصل الكتاب لشيخه الحافظ أبي الشيخ الأصبهاني. انتقى منه ابن مردويه ما فيه من الأحاديث. فقد وجدت في الأمالي ثلاث روايات وفي الإنتقاء رواية واحدة ما يخص الجزء الذي لدي.

٢) النقل من كتب التفسير بالمأثور المتأخرة عن ابن مردويه والتي ينقل أصحابها الروايات المسندة .

مثل تفسير ابن كثير والدر المنثور للسيوطي ، وفتح القدير للشوكاني، فوجدت في الدر المنثور وحده (١١٣٦) رواية وفي تفسير ابن كثير (٧) روايات، أما فتح القدير فلم آخذ منه لأنه إنما نقل عن ابن مردويه بواسطة الدر .

٣) البحث في كتب التخريج على التفاسير وغيرها، لأن الذين يخرجون أحاديث كتب التفسير يتوسعون في تقصي الطرق للبحث عن الشواهد والمتابعات من بطون الكتب المسندة كتفسير عبد الرزاق الصنعاني وعبد ابن حميد والطبراني وابن أبي حاتم وابن المنذر والبغوي وأبي الشيخ وابن مردويه وغيرها .

ومن هذه التخاريج تخريج الحافظ الزيلعي والحافظ ابن حجر لأحاديث الكشاف للزمخشري. فقد نقلا روايات غزيرة من تفسير ابن مردويه.وأيضاً البحث في كتب التخريج الأخرى كتلخيص الحبير وموافقة الخُبر الخَبر

١- انظر القواعد المنهجية في التنقيب عن المفقود من الكتب والاجزاء التراثية ، ص: ٣٣-٧٣، ١٠١، ١١٣، ١٤٣، ٢٢٥، ٢٥١.

ونتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار للحافظ ابن حجر. وتخريج أحاديث إحياء علوم الدين للحافظ العراقي والسبكي والزبيدي فوجدت عند الزيلعي (١١٠) رواية، وفي الكافي الشاف (٦٨) رواية، وفي نتائج الأفكار رواية واحدة، وفي تلخيص الحبير رواية واحدة، وفي موافقة الخُبر الخَبر خمس روايات.

٤) البحث في الكتب المسندة التي روى مصنفوها عن ابن مردويه بواسطة واحدة أو واسطتين ككتاب الترغيب والترهيب ودلائل النبوة كلاهما لأبي القاسم الأصبهاني وكتاب «الأحاديث المختارة» للضياء المقدسي.

فقد وجدت في الترغيب والترهيب (٢٧) رواية مما يخص الجزء الذي لدي، وكذا في دلائل النبوة رواية واحدة. وفي «الأحاديث المختارة» وجدت (١٠) روايات

٥) البحث في كتاب الموارد والفهارس التي صرح فيها بأسماء المصادر، كموارد ابن حجر في الإصابة وفهارس الأعلام في «البرهان في علوم القرآن» للزركشي وفهارس الأعلام في «الإتقان» للسيوطي. فوجدت في الإصابة (١٠) روايات، وفي البرهان رواية واحدة وفي الإتقان (١١) رواية.

٦) البحث في كتب الإجازات التي حصل أصحابها على إجازة رواية تفسير ابن مردويه كالحافظ ابن حجر في كتابه القيم «المعجم المفهرس» ولذا وجدنا أن كتبه مشحونة بالنقل من تفسير ابن مردويه. حيث بلغ عدد الروايات المنقولة عن الحافظ ابن حجر (١٨٤) رواية.

* وهذه قائمة بأسماء الكتب التي استخرجت منها المرويات، سواء بمفردي

أم بالاشتراك مع زملائي(١):

١- ثلاثة مجالس من أمالي الحافظ ابن مردويه

٢- انتقاء أحاديث ابن حيان أبي الشيخ لإبن مردويه

٣- الترغيب والترهيب لأبي القاسم الأصبهاني

٤- دلائل النبوة له.

٥- الموضوعات لابن الجوزي

٦- الأحاديث المختارة للضياء المقدسي

٧- تفسير القرآن العظيم لابن كثير

٨- تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي

٩- فتح الباري لابن حجر

١٠- الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشاف

١١- تعليق التعليق

١٢- تلخيص الحبير

١٣- العجاب في بيان الأسباب

١٤- موافقة الخبر الخبر

١٥- الإصابة في تمييز الصحابة

١٦- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار

١٧- معرفة الخصال المكفرة

١٨- بذل الماعون في فضل الطاعون

١- الاشتراك في كتب التفاسير ، فكل استخرج من الجزء الذي بحث فيه، وهذه الكتب هي: تفسير ابن كثير والدر المنثور وكذلك كتب التخريج على التفاسير وهي تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي والكافي الشاف لابن حجر وكذلك فتح الباري وتغليق التعليق والتلخص الحبير والعجاب في بيان الاسباب وموافقة الخُبر الخَبر.

١٩- عمدة القاري لبدر الدين العيني

٢٠- جامع المسانيد لابن كثير

٢١- الدر المنثور للسيوطي

٢٢- اللآلي المصنوعة

٢٣- البدور السافرة في أمور الآخرة

٢٤- الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة

٢٥- الإتقان في علوم القرآن

٢٦- الحاوي للفتاوى

٢٧- مناهل الصفافي تخريج أحاديث الشفا

٢٨- الآية الكبرى في شرح قصة الإسراء

٢٩- نور اللمعة في خصائص الجمعة

٣٠- المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب

٣١- البرهان في علوم القرآن للزركشي

٣٢- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للعراقي والسبكي والزبيدي

فقد قضيت في هذا الجمع وقتاً طويلا للوقوف على هذه الكتب وتتبع مرويات ابن مردويه فيها لأن هذه الروايات مبثوثة في كتب كثيرة كما سبق قريباً. وبعض هذه الكتب قرأته بكامله ولكن لم أجد فيها سوى رواية أو روايتين مثل نتائج الأفكار فقد قرأته كله ولم أجد فيه إلا رواية واحدة. وبعضها لم أجد فيه ولو رواية واحدة مثل جامع المسانيد فقد ذكر محقق الكتاب في مقدمته أن من موارده تفسير ابن مردويه ولكن لم أجد فيه - في الأجزاء المطبوعة - شيئاً له. وهذه من الصعوبات التي واجهتني خلال الجمع.

ثانياً:- وبعد هذا الجمع دونت كل رواية في بطاقة ثم عنونت كل بطاقة بعنوان، وذلك بكتابة الآية ورقمها واسم السورة. ووضعت العناوين المناسبة

للروايات كفضائل السور وبيان نزولها، ثم رقمت الروايات.

ثالثاً: رتبت هذه البطاقات حسب ترتيب سور وآيات القرآن

رابعاً: خرجت الروايات من كتب الحديث المعتمدة الأصلية المذكورة في فهرس المصادر وكتب التفسير المسندة كتفسير عبد الرزاق وتفسير النسائي وتفسير الطبري وتفسير إسحاق بن إبراهيم البستي وتفسير ابن أبي حاتم وغيرها المذكورة في قائمة المصادر

* وعند تخريجي للأحاديث والآثار، راعيت الآتي:

- إذا كان الحديث أو الأثر في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بهما غالباً، إذ الهدف من التخريج التوصل الى معرفة درجة الحديث.
- وإذا كان في غيرهما فإنني أبذل جهدي في تخريجه من المصادر المعتمدة في هذا الشأن حتى أتوصل إلى معرفة درجة الحديث- قدر الإستطاعة- اعتماداً في ذلك على أقوال الأئمة النقاد المعتبرين من المتقدمين والمتأخرين والمعاصرين.
- وإذا لم أجد له تخريجاً في المصادر المعتمدة، فإني قد أذكر شاهداً أو شواهد له إن وجدت أو أذكر من فسر به من المفسرين من طبقة التابعين، وإذا لم أجد شيئاً من هذا سكت عنه.

خامساً: ترجمت لرجال إسناد ابن مردويه وجعلتهم في ملحق في آخر الكتاب خشية إطالة الحواشي، وقد أذكر العلة - اعتماداً على أقوال النقاد- إن وجدت، أو أن رجال الإسناد ثقات، وذلك إذا لم أجد كلاماً للنقاد. وإذا لم أجد له ترجمة لم أذكره في الملحق.

سادساً: - رتبت المرويات المتعددة في المسألة الواحدة حسب الصحة غالباً مع مراعاة تقديم المسندة على غيرها.

وإذا وجدت خلافاً في مسألة أو في مسائل فإني أحاول أن أتوصل إلى القول الراجح أو الجمع بين الروايات.

سابعاً: عزوت الآيات المستشهد بها، وذلك بذكر أسم السورة ورقم الآية.

ثامناً:- شرحت الكلمات الغريبة الواردة في الروايات. وعرفت الأماكن والبقاع- وهي قليلة- الواردة في الروايات ولا سيما غير المشهورة منها. وعرفت بالفرق الواردة في الوايات، وهي أيضاً قليلة.

تاسعاً: ختمت بحثي بخاتمة بينت فيها أهم ما توصلت إليه من النتائج خلال هذا البحث.

عاشراً: عملت فهارس علمية يستطيع القارئ من خلالها التوصل إلى ما يريده بسهولة، وهي كالآتي:

١- فهرس الآيات المفسرة

٢- فهرس الآيات المستشهد بها

٣- فهرس الأحاديث

٤- فهرس الآثار

٥- فهرس الأماكن والبقاع

٦- فهرس الأعلام المترجم لهم

٧- فهرس المصادر والمراجع

٨- فهرس الموضوعات

كلمة شـــكر وتقـــديـــر

وفي ختام هذا العرض الموجز يطيب لي أن أتقدم بجزيل الشكر وفائق الاحترام إلى فضيلة الدكتور/ حكمت بشير ياسين الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث. فقد كان فضيلته - بعد الله تعالى- خير عون لي في سيري في هذاالبحث. فكان يوجهني في طريقي في كل صغيرة وكبيرة حتى تمكنت- بحمد الله- من إكماله. وقد بذل الكثير من أوقاته الثمينة في مراجعة وقراءة ما أكتبه بكل شوق. كما أفادني من مكتبته الخاصة فجزاه الله عني خير الجزاء وأجزل مثوبته. وجعله ذخراً لطلاب العلم.

كما يسرني أن أقدم الشكر الجزيل وفائق الامتنان الى القائمين على الجامعة الإسلامية على ما يقدمون لطلابها من تسهيلات ورعاية وتوجيه في سبيل العلم والمعرفة، وعلى رأسهم معالي رئيس الجامعة الدكتور/ عبد الله بن صالح العبيد حفظه الله. وأشكر أيضاً لجميع مشائخي وأساتذتي الذين استفدت منهم طيلة أيام الدراسة.

كما أشكر كل من قدم لي يد العون والمساعدة في إنجاز هذا البحث. أخص منهم بالذكر زملائي الذين اشتركوا معي في هذا الموضوع ، وهم: الأخ/ شريف علي محمد جبريل، والأخ/ أحمد نجيب بن عبد الله القاري، والأخ/ فايز ابن حُبيّب الترجمي، فجزى الله الجميع خير الجزاء وأجزل مثوبتهم وسدد خطاهم،إنه ولي ذلك والقادر عليه.

هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق وسيد المرسلين.

الدراسة

الفصـــل الأول:

ترجمـة الحـافـظ ابن مـردويـــه

الفصل الأول: ترجمة الحافظ أبي بكر ابن مردويه، وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته:

هو العلامة الحافظ الكبير أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى بن جعفر الأصبهاني(١).

المبحث الثاني: مولده ونشأته وأسرته:

ولد ابن مردويه سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة. وقد اتفقت المصادر التي ترجمت له على ذلك. ولا نعرف كثيراً عن نشأته وأسرته. لأن المصادر التاريخية الموجودة التي عنيت بحياته وترجمته له لم تفصل ذلك. إلا أنه مما لا شك فيه أن الحافظ ابن مردويه نشأ نشأة علمية.فإن ما يتمتع به هذا العالم الجليل والعلامة الكبير من الحفظ والنبوغ في شتى العلوم من الحديث والتفسير والفقه ونقد الرجال وغير ذلك من العلوم أكبر دليل على ذلك. وسيتضح ذلك أكثر من المبحث الرابع في ثناء العلماء عليه.

١- انظر ترجمته في المصادر الآتية:

- ذكر أخبار أصبهان ١٦٨/١ - التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد ١٩٩/١-٢٠٠ - المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ١٣٥/١٥ - الكامل لابن الأثير ١٢٧/٨ - سير أعلام النبلاء ٣٠٨/١٧-٣١١ - العبر في خبر من غبر ٢١٧/٢-٢١٨ - تذكرة الحفاظ ١٠٥٠/٣- ١٠٥١ - البداية والنهاية ٨/١٢ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ٢٤٥/٤ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب ١٩٠/٣ - طبقات المفسرين للداودي ٩٣/١-٩٤ - طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٤١٢، رقم ٩٣٠ - الوافي بالوفيات ٢٠١/٨ - كشف الظنون ٤٣٩/١ - هدية العارفين ٧١/١-٧٢ - معجم المؤلفين ١٩٠/٢

المبحث الثالث: طلبه للعلم ورحلاته

بدأ في طلب العلم من باكورة حياته وفي مسقط رأسه أصبهان، التي كانت ملتقى للعلماء. فكانت تزخر بفطاحل العلماء وكبار الأئمة، من أمثال ابن أبي عاصم والطبراني وأبي نعيم وأبي الشيخ وأبي محمد العسال وغيرهم من العلماء.

فبعد أن أخذ العلم والحديث من علماء بلده شرع في الرحلة إلى الأمصار لتلقي المزيد. فقد رحل الحافظ ابن مردويه إلى الآفاق طلباً للعلم، وأكثر من السفر، ولقي كبار العلماء من المفسرين والمحدثين في زمانه. قال ابن نقطة طاف البلاد وسمع بالبصرة والكوفة وبغداد وغيرها من خلق كثير.(١)

المبحث الرابع: ثناء العلماء عليه:

وقد حظي ابن مردويه بمكانة لدى العلماء سواء كان من المعاصرين له أو من جاء بعده. فقد أثنى عليه العلماء اعترافاً بعلمه وفضله وتقديراً للجهود التي قام بها في التصنيف والتأليف.

فهذا الحافظ أبو نعيم الأصبهاني - وهو معاصر له - قال عنه: جمع حديث الأئمة والشيوخ والتفسير وله المصنفات(٢).

وقال أبو بكر بن أبي علي: وهو أكبر من أن ندل عليه وعلى فضله وعلمه وسيره وأشهر بالكثرة والثقة من أن يوصف حديثه. أبقاه الله ومتعه بمحاسنه(٣)

١- التقييد لمعرفة السنن والمسانيد ١٩٩/١

٢- ذكر أخبار أصبهان ١٦٨/١

٣- السير ٣٠٩/١٧

وقال الإمام الإسماعيلي: لو كان ابن مردويه خراسانياً كان صيته أكثر من صيت الحاكم(١).

وهذا حفيده أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه الصغير تحدث عن جده قائلا: رأيت من أحوال جدي من الديانة في الرواية ما قضيت منه العجب من تثبته وإتقانه(٢).

وقال الذهبي كان من فرسان الحديث فهماً يقظاً كثير الحديث جداً. ومن نظر في تواليفه عرف محله من الحفظ(٣). وقال الصفدي (صنف التفسير والتاريخ والأبواب والشيوخ وخرج حديث الأئمة وسمع الكثير بأصبهان والعراق(٤).

وقال السيوطي: - وهو أوسع من استفاد من تفسير ابن مردويه -: وكان فهماً بهذا الشأن ، بصيراً بالرجال طويل الباع، مليح التصانيف(٥).

١- المصدر السابق نفسه

٢- المصدر السابق نفسه

٣- المصدر السابق نفسه

٤- الوافي بالوفيات ٢٠١/٨

٥- طبقات الحفاظ ص ٤١٢

المبحث الخامس: مؤلفاته :

وقد ألف الحافظ ابن مردويه العديد من المصنفات في شتى العلوم. وإن كان معظم هذه المؤلفات لم يصل الينا، فقد ذكرها المترجمون له. فمن هذه المؤلفات:

١- المستخرج على صحيح البخاري « بعلو في كثير من أحاديث الكتاب حتى كأنه لقي البخاري» هكذا وصفه الذهبي(١).

٢-- المستخرج على مسلم،ذكره ابن نقطة(٢).

٣- التفسير المسند أو التفسير الكبير ، وقد وصفه الذهبي بأنه «التفسير الكبير» في سبع مجلدات(٣). وهو في عداد المفقود حالياً . ولذا قمت بالاشتراك مع زملائي بجمع مروياته المتناثرة في بطون الكتب.

٤- تاريخ أصبهان، ينقد فيه الرجال، فهو على غرار كتاب التاريخ للإمام البخاري، ذكره ابن نقطة(٤) والذهبي(٥).

٥- التشهد وطرق ألفاظه في مجلد صغير، ذكره الذهبي(٦)، وابن حجر(٧) والسيوطي(٨).

٦- الأمالي الثلاثمائة مجلس

١- السير ٣١٠/١٧

٢- التقييد ١٩٩/١

٣- السير ٣٠٨/١٧-٣١٠، وانظر المبحث الأول عنوان تفسير ابن مردويه، من الفصل الثاني ص (٣٤)

٤- التقييد ١٩٩/١

٥- السير ١٣/١٦.

٦- السير ٣١٠/١٧

٧- تلخيص الحبير ٣٧٥/١

٨- مناهل الصفا ص ١٩٧

ذكره الذهبي(١). وقد حقق فضيلة الأستاذ الدكتور/ ضياء الرحمن الأعظمي، ثلاثة مجالس من هذه الأمالي، وقال في مقدمته له: ولا أدري هل أملى ابن مردويه ثلاثمائة مجلس كما قال الذهبي أو أنه هو ثلاثة مجالس فقط واشتهر بين الناس بثلاثمائة؟ فإن أحداً من المترجمين له لم يذكر هذا العدد الكبير من مجالسه، والله تعالى أعلم(٢).

٧- أدباء المحدثين

ورد ذكره في هامش كتاب الدعاء للطبراني(٣).

٨- أولاد المحدثين

ذكره ابن حجر(٤) ولا أدري هل هو نفس السابق أم آخر مستقل.

٩- مختارات من الأمالي لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني المتوفي سنة ٤٠٨هـ.

ذكره فؤاد سزكين(٥).

١٠- معجم البلدان

ذكره أيضاً فؤاد سزكين(٦).

١١- جزء فيه انتقاء من حديث أهل البصرة(٧).

١- السير ٣٠٨/١٧

٢- انظر: ص ٣٠

٣- ج٣/ ص ١٧٤٤

٤- تلخيص الحبير ٧٩/١

٥- تاريخ التراث العربي ٣٧٥/١

٦- المصدر السابق نفسه

٧- المصدر السابق نفسه

١٢- كتاب الأمثال

ذكره ابن نقطة(١).

١٣- كتاب العلم

ذكره ابن نقطة(٢).

١٤- الجامع المختصر للطب

ذكره إسماعيل باشا(٣).

١٥- كتاب الأدعية

ذكره الزبيدي في إتحاف السادة(٤).

١٦- مسانيد الشعراء

ذكره ابن كثير(٥).

١٧- مسند ابن مردويه

ذكره ابن القيم(٦).

١- التقييد ١٩٩/١

٢- المصدر السابق نفسه

٣- هدية العارفين ٧١/١-٧٢

٤- انظر تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ٨٤٧/٢

٥- تفسير القرآن العظيم ٢٤/٤

٦- حادي الارواح ص ٢٦١

المبحث السادس: شيوخه

قد عرفنا أن الحافظ ابن مردويه قد ارتحل في طلب العلم إلى بلاد كثيرة. وتلقى عن كثير من العلماء، بالإضافة إلى ما أخذ من العلماء من أهل بلده وبعض هؤلاء الشيوخ قد ذكرهم هو بنفسه في «تاريخ أصبهان» كما أشار الى ذلك الحافظ الضياء المقدسي- فيما نقله عنه الذهبي(١). يقول: « ذكر ابن مردويه في تاريخه لأصبهان جماعة من شيوخه وضعفهم، وذكر الطبراني- وهو أحد شيوخه- فلم يضعفه. فلو كان عنده ضعيفاً لضعفه».

إلا أن المصادر التي ترجمت لابن مردويه لم تذكر سوى عدد قليل من شيوخه. وهذا الحافظ الذهبي قد ذكر في السير ستة عشر شيخاً له.

وقد بلغ عدد شيوخه في هذا البحث - مع قلة ما فيه من المرويات المسندة - إلى (٤٠) شيخاً، بينما وصل بهم زميلي الأخ شريف علي جبريل إلى ما يقارب (٨٠) شيخاً. وذلك حسب الربع الذي بحث فيه

وهذه قائمة بأسماء شيوخه الذين روى عنهم ابن مردويه في هذا البحث(٢):

١- إبراهيم بن علي بن عبد الله، أبو إسحاق الهُجَيْمِي البصري الشيخ الإمام المحدث الصدوق المعمَّر، مسند الوقت. ولد سنة نيف وخمسين ومائتين، توفي في آخر سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة. حدَّث عنه ابن مردويه، انظر رقم (٩٢١). (٣)

٢- إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الأصبهاني أبو اسحاق الحافظ، الإمام، الحجة، البارع، محدث أصبهان ، روى عنه: ابن منده وأبو سعيد النقاش وابن مردويه رقم (٢١٤)،(٣٦٢)،(٥٣٧)،(٦٤٥)، قال ابن مندة: «لم أر أحفظ من أبي إسحاق بن حمزة» وله ترجمة مفصلة في «السير». توفي

١- سير أعلام النبلاء ١٢٧/١٦.

٢- سأذكر ترجمة موجزة لكل واحد منهم مع الاشارة إلى أرقام الروايات التي رواها. وإذا لم أجد له ترجمة أسكت عنه مكتفياً بالاشارة إلى أرقام الروايات التي رواها.

٣- انظر ترجمته في: العبر ٢٩١/٢، الوافي بالوفيات ٥٧/٦، شذرات الذهب ٨/٣، السير ٥٢٥/١٥-٥٢٦.

سنة ٣٥٣هـ. (١)

٣- أحمد بن جعفر بن أحمد بن معبد، أبو جعفر الأصبهاني السمسار الإمام المحدث، سمع عبيد بن الحسن الغزال وغيره، وحدَّث عنه أبو عبد الله بن مندة وأبو بكر بن مردويه، انظر رقم (١٢٣٥) وأبو نعيم وهو من قدماء مشايخه. قال الذهبي: كان شيخ صدق. توفي في رمضان سنة ست وأربعين وثلاثمائة، عن نيف وتسعين سنة. (٢)

٤- أحمد بن عيسى الخفاف

روى عنه ابن مردويه، انظر رقم (رقم ٩٤) و(٧٦١) وذكره الذهبي(٣) والداودي (٤)من شيوخ ابن مردويه.

٥- أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة البغدادي،

الشيخ، الإمام العلامة، الحافظ، القاضي. (٢٦٠-٣٥٠هـ)، روى عنه ابن مردويه، انظر رقم (٢٦٨)، (٥٣٨). قال الخطيب: «وكان من العلماء بالأحكام، وعلوم القرآن، والنحو، والشعر، وأيام الناس، وتواريخ أصحاب الحديث، وله مصنفات في أكثر ذلك، وحدث عن عبد الله بن روح المدائني وغيره».

وقال أيضاً: «قال الدارقطني: كان متساهلا، وربما حدث من حفظه بما ليس عنده في كتابه، وأهلكه العجب، فإنه كان يختار ولا يضع لأحد من العلماء

١- انظر ترجمته في: ذكر أخبار أصبهان (١٩٩/١)، تذكرة الحفاظ (٩١٠/٣)، السير (٨٣/١٦)، شذرات الذهب (١٢/٣).

٢- انظر ترجمته في: ذكر أخبار أصبهان ١٤٩/١-١٥٠، العبر ٢٧٠/٢، شذرات الذهب ٣٧٢/٢، السير ٥١٩/١٥.

٣- سير أعلام النبلاء ٣٠٩/١٧.

٤- طبقات المفسرين ٩٣/١.

والأئمة أصلا».

قال الذهبي في الميزان: «كان يعتمد على حفظه فَيَهِم».(١)

٦- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المديني، أبو عمرو، ويعرف بابن ممَّك، صاحب رحلة ونباهة. سمع من محمد بن مسلم بن وازة وغيره. وحدث عنه ابن مردويه. انظر رقم (٣٣٤)و(٦٥٤)و(٦٦٤)، وقال الحافظ أبو نعيم: «كان أديباً فاضلا حسن المعرفة بالحديث» توفي سنة (٣٣٣هـ)(٢)

٧- أحمد بن محمد بن زياد عباد القطان الإمام المحدث مسند العراق أبو سهل البغدادي(٢٥٩-٣٥٠هـ).

- قال الخطيب: كان صدوقاً أديباً شاعراً، راوية للأدب عن ثعلب والمبرد وكان يميل إلى التشيع.
- وقال ابن كثير: كان ثقة حافظاً كثير التلاوة للقرآن، حسن الانتزاع للمعاني من القرآن. (٣) روى عنه ابن مردويه، انظر رقم (٥٩٠)

٨- أحمد بن محمد بن السري بن يحيى بن أبي آدم المحدث أبو بكر الكوفي الرافضي الكذاب، محدث الكوفة(ت ٣٥٢هـ)وقيل(٣٥١هـ). قال الذهبي في تذكرة الحفاظ (٨٨٤/٣) جمع في الحط على الصحابة وكان يترفض، وقد اتهم في الحديث، وكان موصوفاً بالحفظ، وله ترجمة سيئة في الميزان، ذكرنا فيها ما حدث به في الإفك المبين لا رعاه الله.أهـ روى عنه ابن

١- انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣٥٧/٤-٣٥٩)، وميزان الاعتدال (١٢٩/١) والسير (٤٤/١٥-٤٥٦) ولسان الميزان (٢٤٩/١).

٢- انظر: السير (٣٣٢/١٥-٣٣٣). ذكر أخبار أصبهان (١٢٢/١)

٣- انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٤٥/٥-٤٦) السير (٥٢١/١٥) والبداية والنهاية (٢٣٨/١١).

مردويه انظر رقم (٥٨٩) وروى عنه الحاكم وقال: رافضي غير ثقة (١)

٩- إسحاق بن محمد بن علي، أبو أحمد، المقرى الكوفي.
روى عنه ابن مردويه،انظر رقم (١١٧١)، وذكره الذهبي في السير أنه من شيوخ ابن مردويه. وروى عنه ابن مردويه في الأمالي (٣) فقال: حدثنا أبو أحمد إسحاق بن محمد بن علي بن خالد المقري الكوفي. وقال في الميزان (١٩٩/١) «إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي، عن ابن أبي غرزة الكوفي، روى عنه الحاكم واتهمه» وزاد الحافظ في اللسان (٣٧٥/١) فقال: «هو أبو أحمد، كوفي حدث عنه الحاكم في «المستدرك» بحديث إسناده صحيح، ومتنه «من وهب هبة فهو أحق بها ما لم يثب عليها» وقال -أي الحاكم- صحيح على شرطهما إلا أن يكون الحمل فيه على شيخنا. قلت (الحافظ): الحمل فيه عليه بلا ريب....)

١٠- أحمد بن محمد بن يحيى القزاز ، روى عنه ابن مردويه (رقم ٥٧٤)

١١- الحسن بن محمد بن إسحاق السوسي، روى عنه ابن مردويه (رقم ٦٦٩)

١٢- الحسن بن محمد بن الحسن السكوني، روى عنه ابن مردويه (رقم ٩٦)

١٣- دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن أبو محمد السجستاني ثم البغدادي المحدث الحجة الفقيه الإمام التاجر، هكذا وصف الذهبي في السير، وله «المسند الكبير». ذكره ابن نقطة من شيوخ ابن مردويه.وقال الحاكم: سمعت الدارقطني يقول: ما رأيت في مشايخنا أثبت من دعلج. وسئل الدارقطني عن دعلج. فقال: ثقة مأمون.

١- انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ (٨٨٤/٣) وميزان الاعتدال (١٣٩/١) ولسان الميزان (٢٦٨/١).

روى عنه ابن مردويه، انظر الأرقام (١١٢)و(٣٣٦)و(١١١٩) (١)

١٤- سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني، صاحب المعاجم الثلاثة وصفه الذهبي بقوله: الإمام الحافظ الثقة، الرحال الجوال محدث الإسلام علم المعمرين أبو القاسم. قال أبو نعيم: مولده سنة ٢٦٠هـ وتوفي سنة ٣٦٠ وهو أشهر من أن يترجم له، وله مصنفات عديدة، منها التفسير وهو تفسير كبير كما وصفه الذهبي في سير أعلام النبلاء. روى عنه ابن مردويه وأكثر. انظر الأرقام (٦٧)،(٧٣)،(٢١٥)،(٣١٥)،(٣٣٢)،(٤٠٥)،(٥٧٨)،(٦٢٨)،(٦٩٤)، وذكره الذهبي وابن نقطة من شيوخ ابن مردويه(٢)

١٥- عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق، أبو الحسين البغدادي الأموي مولاهم، صاحب كتاب «معجم الصحابة». وصفه الذهبي بقوله «الإمام الحافظ البارع الصدوق -إن شاء الله- اهـ (٢٦٥-٣٥١هـ)

روى عنه ابن مردويه، انظر: الأرقام (٤٩)،(٣٩٤)،(٥٩٠). قال البرقاني: لا في حديثه نكرة، وأما البغداديون فيوثقونه، وهو عندنا ضعيف، قال الخطيب: لا أدري لأي شيء ضعفه البرقاني، وقد كان عبد الباقي من أهل العلم والدراية والفهم، ورأيت عامة شيوخنا يوثقونه. وقد كان تغير في آخر عمره. وقال الدارقطني: كان يحفظ ويعلم، ولكنه يخطئ ويصر على الخطأ». (٣)

قلت : ولاشك أن عبدالباقي بن قانع كان من أهل العلم والدراية وكان حافظاً وقد وثقه معظم المترجمين، وأما تضعيف البرقاني له من غير تفصيل فلا يلتفت إليه وخصوصاً مع وجود من وثقه من الأئمة. والله أعلم.

١- انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣٨٧/٨-٣٩٢)،السير (١٦-٣٠)، وفيات الاعيان (٣٧١/٢)، التقييد لمعرفة السنن والمسانيد (ص١٧٣).

٢- انظر ترجمته في: ذكر أخبار أصبهان (٣٣٥/١)، وفيات الاعيان (٤٠٧/٢)، السير (١١٩/١٦)، البداية والنهاية (٢٧٠/١١).

٣- انظر ترجمته: في تاريخ بغداد (٨٨/١١-٨٩) والسير (٥٢٦/١٥) والميزان (٥٣٢/٢) واللسان (٣٨٣/٣).

١٦- عبد الحميد بن موسى القناد الواسطي، روى عنه ابن مردويه رقم (٩٠)و(١٢٢٠).

١٧- عبد الرحمن بن محمد بن حامد بن متويه أبو القاسم الزاهد البلخي وثقة الخطيب،[1] روى عنه ابن مردويه (رقم ٧٣).

١٨- عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد العزيز، أبو محمد الخراساني الشيخ، المحدث، المسند. توفي سنة ٣٤٩هـ. سمع عبد الرحمن بن منصور كربزان ويحيى بن أبي طالب وعبد الملك ابن محمد الرقاشي، وأحمد بن ملاعب، وأحمد بن عبيد بن ناصح وأحمد بن الخليل بن ثابت وأبا العباس عبيد بن محمد الجوهري والحسن بن سلام السواق وغيرهم. وحدث عنه: الدارقطني وابن منده والحاكم وابن رزقويه ويحيى بن إبراهيم المزكي وعثمان بن دوست وأبو علي بن شاذان وابن مردويه (انظر: الأرقام (٤٨)و(١٠٨)و(٥٠٠)

قال حمزة السهمي: سألت الدراقطني عنه، فقال: «فيه لين»(٢)

١٩- عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي أبو جعفر ابن الأمير عيسى ابن أمير المؤمنين المنصور أبي جعفر. سمع: أحمد بن عبد الجبار العطاوي، وأبا بكر بن أبي الدنيا. وحدث عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وأبو القاسم بن المنذر، وأحمد بن عبد الله البادي وأبو علي بن شاذان، وجماعة. وروى عنه ابن مردويه (رقم ٨٠). وثقه الخطيب، توفي

١- انظر ترجمته في تاريخ بغداد (١٠/٢٩٤-٢٩٥).

٢- انظر ترجمته تاريخ في تاريخ بغداد (٩/٤١٤-١٤٥ والعبر (٢/٢٨٢) وميزان الاعتدال (٢/٣٩٢) والسير (١٥/٥٤٣) وشذرات الذهب (٢/٣٨٠).

سنة (٣٠٥هـ) وله سبع وثمانون سنة. (١)

٢٠- عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني، الشيخ، الإمام، المحدث، الصالح.

سمع من: محمد بن عاصم الثقفي، ويونس بن حبيب وأحمد بن يونس الضبي وهارون بن سليمان وأحمد بن عاصم وإسماعيل بن عبد الله وعبد الله بن محمد بن سنان وخلق.

وحدث عنه ابن مردويه. انظر الأرقام (٨٩) و(٣٧٩) و(٦٥٦) وابن مندة وابن فورك وأبو نعيم الحافظ وغيرهم. وقال ابن مندة: كان شيوخ الدنيا خمسة: ابن فارس بأصبهان، والأصم بنيسابور، وابن الأعرابي بمكة. وخيثمة بطرابلس وإسماعيل الصفار ببغداد. وقال الذهبي في السير: وكان من الثقات العباد »(٢)

٢١- عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد الأسدي الهمذاني، أبو القاسم.

روى عنه: ابن مندة، والحاكم، وابن مردويه (رقم ٢٩٤) و(١١٥٨) قال صالح ابن أحمد الحافظ: ضعيف، أدعى الرواية عن ابن ديزيل فذهب علمه، وكتبت عنه أيام السلامة أحاديث، ولم يدع عن إبراهيم، ثم ادعى، وروى أحاديث معروفة، كان إبراهيم يسأل عنها ويستغرب». وقال القاسم بن أبي صالح «يكذب» وقال الدارقطني: «رأيت في كتبه تخاليط». وقال أبو =

١- انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٩/٤١٠-٤١١)، والمنتظم (٧/٥) والعبر (٢/٢٨٦) والسير (١٥/٥٥١) وشذرات الذهب (٣/٣).

٢- انظر ترجمته في: ذكر أخبار أصبهان (٢/٨٠) والعبر (٢/٢٧٢) والسير (١٥/٥٥٣) وشذرات الذهب (٢/٣٧٢).

= يعقوب بن الدخيل: «لم يحمدوا أمره». مات سنة (٣٥٢)هـ (١)

٢٢- عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عامر، روى عنه ابن مردويه رقم (٤٠٦)

٢٣- عبد الله بن محمد بن عيسى الخشاب المديني روى عن أحمد بن مهدي وغيره، وروى عنه ابن مردويه، انظر الأرقام (٢٣٣) و (٥٦٣) و (٦٥٥). توفي في شوال سنة خمس وأربعين وثلاثمائة. (٢)

٢٤- عبد الله بن محمد، روى عنه ابن مردويه (رقم ٥٠٥) ،(٢٤١).

٢٥- علي بن أبي حامد المديني، روى عنه ابن مردويه (رقم ١٠٤٤)

٢٦- علي بن محمد بن إبراهيم بن شاذويه البيع يعرف بعلي بن أبي عيسى، روى عن عبد الله بن محمد بن زكريا وأبي بكر البزار وغيرهما، وروى عنه ابن مردويه (رقم ٧٩) (٣)

٢٧- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان أبو أحمد العلامة القاضي الأصبهاني ويعرف بالعسال، صاحب التصانيف، تو في سنة ٣٤٩هـ ومن تصانيفه: التاريخ الكبير. وقال الحافظ أبو نعيم: مقبول القول من كبار الناس في

---

١ - انظر ترجمته في : تاريخ بغداد (٢٩٢/١٠) والميزان ٥٥٦/٢-٥٥٧ ولسان الميزان (٤١١/٣) والسير (١٥/١٦).

٢- انظر ترجمته في: الأنساب ١٣١/٥ ، وذكرأخبار أصبهان(٨٥/٢-٨٦).

٣- - انظر ترجمته في:ذكر أخبار أصبهان (١٦/٢).

المعرفة والإتقان والحفظ. وقال ابن مندة: «كتبت عن ألف شيخ، لم أر فيهم أتقن من أبي أحمد العسال». ذكره الذهبي وابن نقطة من شيوخ ابن مردويه.(١) روى عنه ابن مردويه وأكثر. انظر: الأرقام (٨٢)و(١٨٤)و(٣١٦)و(٣٣٣)و(٤٠٤)و(٤٧١)، (١٧٩م)

٢٨- محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البغدادي ابن الصواف أبو علي، الشيخ الإمام المحدث الثقة الحجة، هكذا وصفه الذهبي. روى عن بشر بن موسى وغيره. قال الدارقطني: ما رأت عيناي مثل أبي علي بن الصواف وفلان بمصر. وقال ابن أبي الفوارس: كان أبو علي ثقة مأمونا، ما رأيت مثله في التحرر. توفي في شعبان سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، وله تسع وثمانون سنة. روى عنه ابن مردويه رقم (٨٩) و (٢١٩)و(٧٦٣). (٢)

٢٩- محمد بن أحمد بن يعقوب الحراني، روى عنه ابن مردويه (رقم ٢١٤)

٣٠- محمد بن إسحاق أبو بكر، روى عنه ابن مردويه (رقم ٦٦٥)

٣١- محمد بن جعفر بن محمدبن الهيثم بن عمران الأنباري أبو بكر بن أبي أحمد البندار الشيخ المعمر، مسند بغداد. ولد سنة ٢٦٧هـ وتوفي ٣٦٠هـ. قال الخطيب: سألت البرقاني عنه فقال: كان سماعه صحيحا بخط أبيه. روى عنه

١- انظر ترجمته في البداية والنهاية (٢٣٧/١١) والعبر (٨٢/٢) وشذرات الذهب (٣٨٠/٢-٣٨١) وذكر أخبار أصبهان (٢٨٣/٢)

٢- انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٢٨٩/١، والبداية والنهاية ٢٦٩/١١، والسير ١٨٤/١٦-١٨٦.

ابن مردويه (رقم ٦٤٦) (١)

٣٢- محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سند، أبو بكر المقرئ النقاش الموصلي ثم البغدادي، شيخ القراء (٢٦٦-٣٥١هـ) روى عنه ابن مردويه انظر رقم (٦٨٥).وله مصنفات في التفسير والقراءات، إلا أنه كان يجمع ويحدث ولا يبالي. قال طلحة بن محمد الشاهد: كان النقاش يكذب في الحديث وغالب عليه القصص. وقال أبو بكر البرقاني: «كل حديث النقاش منكر» وقال الخطيب «في حديثه مناكير بأسانيد مشهورة»(٢)

٣٣- محمد بن الحسين، روى عنه ابن مردويه (رقم ١٢١٨)

٣٤- محمد بن الربيع بن موهب، روى عنه ابن مردويه رقم(١١١٩).

٣٥- محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه الشافعي، الإمام المحدث المتقن، الحجة، الفقيه، مسند العراق، أبو بكر البغدادي الشافعي، صاحب «الأجزاء الغيلانيات» العالية. ولد سنة (٢٦٠هـ) وتوفي سنة (٣٥١هـ)(٣) روى عنه ابن مردويه انظر رقم: (٢٩)و(٥٥٤).

٣٦- محمد بن علي بن دحيم الشيباني الكوفي، الشيخ الثقة، الفاضل،

١- انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٢/١٥٠-١٥١، والبداية والنهاية ١١/٢٧٠، والسير ١٦/٦٣-٦٤.

٢- انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢/٢٠١-٢٠٥) وتذكرة الحفاظ (٣/٩٠٨-٩٠٩) وميزان الاعتدال (٣/٥٢٠) والسير (١٥/٥٧٣) ولسان الميزان (٥/١٣٢).

٣- انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٥/٤٥٦-٤٥٨) وتذكرة الحفاظ (٣/٨٨٠) والسير (١٦/٣٩)، وشذرات الذهب (٣/١٦)

المسند، محدث الكوفة، أبو جعفر. توفي ٣٥٢هـ.روى عنه ابن مردويه، رقم (١٩٣)و(٧٦١). قال الذهبي : كان أحد الثقات، وذكره في شيوخ ابن مردويه وكذا ذكره الداودي في شيوخه. (١)

٣٧- محمد بن علي بن سهل أبو بكر الأنصاري البغدادي ثم المروزي، ولد سنة مائتين. قال الذهبي: كان إماما في التفسير ليِّنه ابن عدي، ثم قال: أرجو أنه لا بأس به وعقبه في الميزان فقال: ضعيف... بل به كل البأس. توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين.(٢) روى عنه ابن مردويه (رقم ٤٧٢).

٣٨- ميمون بن إسحاق بن الحسن الحنفي، أبو محمد البغداد الصواف ولد سنة ٢٦٠هـ وتوفي سنة ٣٥١هـ. قال الخطيب: كان صدوقاً. وله جزء في الحديث.(٣)

روى عنه ابن مردويه، انظر رقم (٩٢٢).

٣٩- أبو الحسن عباد بن العباد الطالقاني، روى عنه ابن مردويه (رقم ٢٦٣)

٤٠- أبو سعد بن حسنويه، روى عنه ابن مردويه (رقم ٢٨)

المبحث السابع: تلاميـــذه:

أما الذين رووا عن الحافظ ابن مردويه فهم أيضاً كثيرون. وقد ذكر الحافظ

١- انظر ترجمته في: «تذكرة الحفاظ (٨٨٢/٣)، السير (٣٢/١٦-٣٧) شذرات الذهب (٥١/٣).

٢- انظر ترجمته في: ميزان الاعتدال ٦٥٢/٣، والسير ٥١٦/١٣، ولسان الميزان ٢٩٥/٥.

٣- انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢١١/١٣)، والسير (٥٥١/١٥).

الذهبي عشرة من هؤلاء،وأما الذين ورد ذكرهم في هذا البحث فعددهم ثمانية، وهم:-

١- أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر محمد بن أبي علي الهمذانتي، الذكواني، الأصبهاني (٣٩٠-٤٨٤هـ) الصدوق المكثر، صاحب أصول واسع الرواية. أظنه راوي التفسير عن ابن مردويه، كما صرح بذلك الداودي (١) قال الذهبي: كان صدوقاً جليلا نبيلا. وقال ابن العماد. كان ثقة (٢). انظر الأرقام (٤٨) و (٤٩) و(٢١٩) و(٢٦٣)و(٣٣٢) الى (٣٣٤) و(٣٣٦) و(٦٦٨) و(٦٨٥) و(٦٩٤).

٢- اسماعيل بن محمد الحافظ.انظر رقم (٢٨)

٣- سليمان بن ابراهيم. انظر رقم (٢٦٣)

٤- سهل بن عبد الله الغازي.انظر: رقم (٤٩٠)

٥- محمد بن أحمد ررا أبو الحسين.انظر رقم (٦٦٤)

٧- محمد بن أحمد بن علي الفقيه.انظر الأرقام (٩٦، ١٠٨، ٢٣٣).

٨- أبو الفتح الصحاف.انظر رقم (١١٧١)

المبحث الثامن: وفاته:

لقد توفي الحافظ ابن مردويه لست بقين من رمضان سنة عشر وأربعمائة (٤١٠هـ) عن سبع وثمانين سنة -رحمه الله رحمة واسعة.

١- انظر طبقات المفسرين ٩٤/١.

٢- انظر ترجمته في: الانساب ٨/٦، سير أعلام النبلاء ١٠٣/١٩-١٠٤، العبر ٣٤٧/٢، شذرات الذهب ٣٧١/٣ طبقات المفسرين للداودي ٩٤/١

الفصـــل الثـــاني

دراســـــة تفســـير ابـــن مـــرودیـــه

المبحث الأول:

عنوان تفسير ابن مردويه وصحة نسبة هذا التفسير إليه:

أما عنوان هذا التفسير فإننا نجد أن من العلماء من سماه «التفسير الكبير» كالحافظ الذهبي(١)، ومنهم من سماه «التفسير المسند» كالحافظ ابن حجر في كتاب المعجم المفهرس(٢) وتغليق التعليق(٣). والفتح(٤) وكذلك سماه الكتاني في الرسالة المستطرفة(٥)، وسماه إسماعيل باشا «تفسير المسند للقرآن»(٦). ولا شك أنه تفسير كبير ومسند.

وأما صحة نسبة التفسير إليه، فقد ذكر أكثر من ترجم له أن له تفسيراً، كما نص على ذلك عدد من العلماء الذين أفادوا من هذا التفسير، كالحافظ الزيلعي في تخريجه لأحاديث الكشاف، والحافظ ابن كثير في تفسيره وفي مسند الفاروق له. والحافظ ابن حجر في عدد من مؤلفاته كفتح الباري وتغليق التعليق والإصابة وغيرها. وكذلك السيوطي في مؤلفاته كالدر المنثور، فإنه أكثر النقل منه. إلا أنه لم يصرح فيه باسم التفسير كعادته،لأن الموضع الذي تناوله الدر المنثور هو التفسير، فإذا نقل فيه عن كتب التفسير فإنه لا يسميه، كما يقول أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وما إلى ذلك. وقد يذكر السيوطي

---

١ - السير ٣٠٨/١٧

٢- المعجم المفهرس ل/٨٧

٣- تغليق التعليق ٤٧٠/٥

٤- الفتح ٦٠٧/٢.

٥- الرسالة المستطرفة ص ٢٦

٦- هدية العارفين ٧١/١-٧٢

نفس هذه المرويات في كتبه الأخرى فإنه يسميه، كما في اللآلي المصنوعة والحاوي للفتاوى وغيرهما من كتبه وقد يسميه غيره.

فعلى سبيل المثال فقد ذكر السيوطي في الدر (٨١/٦) عن الحارث الأشعري عن رسول الله ﷺ قال: «من دعا بدعوى الجاهلية، فإنه من جثاء جهنم» قال رجل: يا رسول الله ، وإن صام وصلى؟ قال: « نعم» فادعو بدعوة الله التي سماكم بها المسلمين والمؤمنين عباد الله» ونسبه إلى ابن مردويه مع من نسبه إليهم. ثم ذكرهم في الحاوي للفتاوى (٢٩١/٢) ونسبه إلى ابن مردويه وصرح بأنه في تفسيره بل قال « ...ابن مردويه في تفسيره عند قوله تعالى ﴿هو سماكم المسلمين﴾(١) انظر رقم ٥٥٠ من قسم المرويات.

فنستنتج أن الروايات التي ذكرها في الدر من تفسير ابن مردويه. فهذا يدل دلالة واضحة لا غبار عليها على صحة هذه النسبة.

المبحث الثاني:

محاولة استنباط منهج ابن مردويه في التفسير من خلال المرويات من سورة الإسراء إلى نهاية سورة فاطر.

إننا لا نعرف على وجه التحديد منهج تفسير ابن مردويه ولانستطيع أن نجزم به، لأن علم ذلك متوقف على الاطلاع عليه ولو على قطعة منه. فهو ما زال في عداد المفقود ولكن من خلال الروايات التي وصلتنا من تفسيره والتي بين أيدينا نعرف أنه سلك في تفسيره منهج المفسرين المحدثين، فهو يورد

١- سورة الحج ، الآية ٧٨

الروايات التفسيرية بما في ذلك فضائل السور والآيات وبيان أسباب النزول والمكي والمدني والناسخ والمنسوخ والعام والخاص والمجمل والمبهم والمبين وبيان المشكل، وغير ذلك من العلوم التي لها تعلق وطيد بتفسير آية قرآنية أو كلمة من القرآن، سواء أكان ذلك من الحديث أم من الآثار عن الصحابة والتابعين، فتفسره تفسير بالمأثور مجرد.

ولا يتدخل فيها بذكر الآراء سواء كانت منه أو من غيره. فهذه صناعة كثير من المفسرين المحدثين كأمثال مجاهد وسعيد بن جبير وسعيد بن منصور وعبد الرزاق الصنعاني وعبد بن حميد والنسائي وابن أبي حاتم في تفاسيرهم. فهؤلاء يكتفون بإيراد الروايات فحسب.

هذا ومن خلال دراستي لمروياته في التفسير لاحظت بعض الأمور وتبين لي أن من منهجه ما يلي:

اعتماده على التفسير النبوي:

فقد اعتنى ابن مردويه عناية فائقة بالتفسير النبوي. فهو أساس التفسير والطراز الأول له. فقد وجدت أنه يكثر بل يسهب - أحياناً- في إيراد الأحاديث النبوية، فيسوق جملة من الأحاديث في تفسير آية بل في كلمة، فيجمع ما صح وما ضعف وما وضع. فعلى سبيل المثال عند تفسير قوله تعالى ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾«الإسراء٧٩» وجدت له (١٥) حديثاً عن رسول الله بما فيها من الصحيح والضعيف، في بيان المقام المحمود انظر الأرقام من (١٦٣) الى (١٧٨).

وعند تفسير قوله تعالى ﴿إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض﴾«الكهف ٩٤» وقوله ﴿حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل

حدب ينسلون﴾«الأنبياء ٩٦» وجدت له (١٣) حديثاً في بيان وصفهم وصفة خروجهم وفتنتهم وهلاكهم. انظر الأرقام من (٣١١) الى (٣٢٠) ومن (٤٦٨) الى (٤٧٠)

ومن خلال هذا التفسير النبوي يتبين تخصيص العام وتقييد المطلق وأسباب النزول وبيان الغريب وبيان القراءات وبيان المشكل، وبيان الأحكام الفقهية. فمثلا عند قوله تعالى ﴿إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون﴾«الأنبياء٩٨».

أورد روايات مفادها أنه لما نزلت هذه الآية قال المشركون إن اليهود عبدوا عزيراً والنصارى عبدوا المسيح وبنو مليح عبدوا الملائكة فهل هؤلاء في النار مع آلهتنا، فنزلت ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون﴾«الأنبياء١٠١» انظر أرقام من (٤٧١) إلى (٤٧٥)

وكذلك عندما نزل قوله تعالى ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما﴾«الأحزاب ٥٦» قال الصحابة: أما السلام فقد عرفناه، فكيف نصلي عليك فبين لهم كيف يصلى عليه حيث قال لهم، قولوا: «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد». انظر أرقام من (١١٥٨) إلى (١١٧٦)

كما بين لهم المراد بالظالم والمقتصد والسابق بالخيرات الذين ورد ذكرهم في قوله تعالى ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله﴾«فاطر ٣٢» انظر الأرقام من (١٢٢٢) إلى (١٢٣٢).

- عنايته بتفسير الصحابة :

يعتني بتفسير الصحابة، ويكثر عن ابن عباس وأبي هريرة وأنس بن مالك وابن عمر وعائشة وعلي وابن مسعود وأبي بن كعب وغيرهم

فهؤلاء الصحابة يفسرون ما تقدم من البيان النبوي مع بيان أسباب النزول والناسخ والمنسوخ وبيان الغريب حسب حاجة التابعين.

- إيراده لتفاسير التابعين :

وبعد أقوال الصحابة يأتي بأقوال التابعين، و يكثر من الرواية عن عكرمة ومجاهد وسعيد بن جبير والحسن البصري وقتادة.

- إيراده للروايات في فضائل السور

فقد التزم الحافظ ابن مردويه ذكر الأحاديث الواردة في فضائل السور وبعض الآيات.

فهذه الأحاديث منها ما روي من طريقين عن أبي بن كعب في فضل كل سورة وهي موضوعة ومكذوبة ومنها ما صح بطرق صحيحة، مثل ما ورد في فضل سورة الكهف، وفضل الم تنزيل السجدة وفضل سورة الحج. انظر الأرقام من (٢١٦) إلى (٢٢٠) و (٤٨٤) و(٤٨٥) و(٩٦٩)

- اعتناؤه بإيراد الروايات في بيان المكي والمدني

التزم ابن مردويه بذكر الآثار عن ابن عباس وعبد الله بن الزبير في بيان مكية السور أو مدنيتها. انظر مطلع كل سورة من السور في قسم المرويات.

- إيراده للروايات في بيان أسباب النزول

إن معرفة أسباب النزول لها تعلق كبير في تفسير الآية القرآنية، إذ يترتب عليه معرفة معاني كثير من الآيات.

وقد اهتم الحافظ ابن مردويه بهذا الجانب اهتماماً كبيراً. فأورد روايات كثيرة في بيان أسباب نزول الآيات في شتى سور من القرآن، وعلى سبيل المثال انظر سورة الأحزاب عند قوله تعالى ﴿وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً﴾«٥٣» روى (رقم ١١٤٩) من طريق داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال: نزلت في رجل هم أن يتزوج ببعض نساء النبي ﷺ بعده.

إيراده للروايات في مباحث العقيدة:

فعند تفسير قوله تعالى ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾«طه ١٣٠» أورد حديث جرير قال: قال رسول الله ﷺ «إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته. فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا» ثم قرأ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾انظررقم (٤٢٩)

وكذلك أورد في سورة مريم-الآية ٩٦-حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:إذا أحب الله عبداً نادى جبريل، إني أحببت فلاناً، فأحبه، فينادي في السماء، ثم تنزل له المحبة في أهل الأرض، فذلك قول الله﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا﴾ وإذا أبغض عبداً، نادى جبريل إني قد أبغضت فلاناً فينادي في أهل السماء، ثم ينزل له البغضاء في أهل الأرض، ففي هذا الحديث إثبات صفتي المحبة والغضب لله عز وجل.انظر رقم(٣٩١)و(٣٩٢)

وعند تفسير قوله تعالى ﴿هل تعلم له سميا﴾(مريم ٦٥) أورد من طريق علي

ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال: هل تعلم للرب مثلا أو شبيها. انظر رقم (٣٨٠) وفي سورة الحج عند قوله تعالى ﴿يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة....﴾الآية ٥، أورد عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه خمسة وأربعين يوماً، ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله عز وجل إليه ملكاً، فيقول: اكتب أجله ورزقه وعمله وشقياً أو سعيداً، ثم يختم ذلك الكتاب، فلا يزاد فيه ولا ينقص منه شيء الى يوم القيامة انظر رقم (٥٠٠)

- يكثر من إيراد الروايات في قصص الأنبياء

مثل قصة موسى ويونس وأيوب وذي الكفل وغيرهم. انظر على سبيل المثال الأرقام من (٢٧٨) إلى (٢٩٧) و (٤١٦) و(٤٤٧) و(٤٤٨) (٤٥٠) إلى (٤٦٦).

- إشادته بالأحكام الفقهية.

فالقرآن الكريم هو المصدر الأول للتشريع الإسلامي، ففيه آيات كثيرة فيها أحكام تتعلق بالطهارة والصلاة والصوم والحج وغيرها فعلى سبيل المثال أورد عند تفسير قوله تعالى ﴿وأقم الصلاة لذكري﴾(طه ١٤) حديث أنس أن رسول الله ﷺ قال: إذا رقد أحدكم عن الصلاة أو غفل عنها فليصلها إذا ذكرها فإن الله قال: أقم الصلاة لذكري. انظر رقم (٤١١)

- ذكره الناسخ والمنسوخ

فعند قوله تعالى ﴿لا يحل لك النساء من بعد﴾ الأحزاب الآية ٥٢، أورد

ومنهم من ألف في غير التفسير كالحافظ عبد الباقي بن قانع فإنه صاحب كتاب «معجم الصحابة» وكالحافظ سليمان ابن الحسن النجاد، صاحب السنن، وكأبي بكر أحمد بن كامل البغدادي، صاحب المصنفات الكثيرة في الأحكام وعلوم القرآن وتواريخ أصحاب الحديث.

ومن موارده من طبقة شيوخ شيوخه، أبو داود سليمان بن الأشعث صاحب السنن، وسليمان بن دواد أبو داود الطيالسي، له مسند ومسدد بن مسرهد(١)، له مسند أيضاً، وغيرهم.

ومن قبلهم كعبد بن حميد (ت ٢٤٩هـ) ومحمد بن العلاء أبي كريب (ت ٢٤٨هـ) وعبد الرزاق الصنعاني (ت ٢١١هـ) وسفيان بن عيينة (ت ١٩٨هـ) ووكيع بن الجراح (ت ١٩٦هـ) وعبد الله بن المبارك (ت ١٨١هـ) وعبد الله بن لهيعة (ت ١٧٤هـ) وسفيان الثوري (ت ١٦١هـ) ومجاهد وسعيد بن جبير وغيرهم، وكل هؤلاء لهم تفاسيروافادوا من تفسير النبي ﷺ، والصحابة المفسرين، فجمع ابن مردويه بين هذه الطبقات من عصر تدوين التفسير إلى عصره. ثم إن معظم هذه الكتب مفقودة فحفظ لنا ابن مردويه نصوصا من هذه الكتب وهذه شجرة الأسانيد التي تفصل الطبقات الذين روى عنهم مباشرة أو غير مباشرة

١- انظر رقم ٥٥٤، وانظر ترجمته في ص ٩٢٤.

المبحث السادس: بعض المآخذ على تفسير ابن مردويه

مما يؤخذ على هذا التفسير:

- إيراده للأحاديث الموضوعة في فضائل السور وهذا مما ابتلي به بعض المفسرين كالثعلبي (ت ٤٢٧هـ) والواحدي (ت ٤٦٧هـ) وقبلهما ابن مردويه وغيرهم. فقد ذكروا الأحاديث الموضوعة المروية بطريقين واهيين عن أبي ابن كعب في فضائل كل من سورة من سورالقرآن.

ولا شك أن ذكر هذه الأحاديث المكذوبة على رسول الله ﷺ في ثنايا التفسير أمر خطير. وينبغي أن يخلو كل تفسير من هذا الكذب والافتراء.

- إيراده بعض الروايات الغريبة والمنكرة المأخوذة من الإسرائيليات وغيرها. انظر مثلا رقم (١٣٣) في تفسير الرؤيا التي أريها رسول الله ﷺ ببني أمية وأنهم تعاوروا منبره ﷺ. وتفسير قوله تعالى ﴿إني وجدت امرأة تملكهم﴾(النمل٢٣) والحديث المروي فيه عن أبي هريرة مرفوعاً «إحدى أبوي بلقيس كان جنياً» وحديث رقم (٦٧) عن ابن عباس مرفوعاً: «بعثني الله تعالى حين أسري بي إلى يأجوج ومأجوج فدعوتهم إلى عبادة الله فأبوا أن يجيبوني، فهم في النار مع من عصى من ولد آدم وولد إبليس» وانظر حديث رقم (٧٣) في قصة الإسراء والمعراج.

حديث عائشة قالت: ما مات رسول الله ﷺ حتى أحل له النساء. انظر رقم (١١٣٥)، وكذلك عند قوله تعالى ﴿إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن﴾(الأحزاب ٤٩) روى عن ابن عمر قال: هي منسوخة نسختها الآية التي في البقرة (فنصف ما فرضتم)(الآية ٢٣٧) انظر رقم (١١١١).

- إيراده الروايات في مناقب الصحابة

فعند قوله تعالى - في سورة الأحزاب- ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ﴾(الآية٢٣) أورد روايات في فضل أنس ابن النضر وطلحة بن عبيد الله، منها حديث أنس قال: نرى هذه الآية نزلت في أنس بن النضر رضي الله عنه. وحديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «من سره أن ينظر إلى رجل يمشي على الأرض قد قضى نحبه فلينظر إلى طلحة» انظر رقم (١٠٥٢) و(١٠٥٩).

- إيراده للطرق الضعيفة

ولعل لابن مردويه مقاصد في إيراد الطرق الضعيفة، وإن لم يصرح بذلك، ومن هذه المقاصد:

المقصد الأول :

التثبت من رواية المتن، هل هو قول صحابي أم قول النبي ﷺ . فقد يأتي بالحديث المرفوع الضعيف ثم يردفه بالموقوف الصحيح. انظر على سبيل المثال تفسير قوله تعالى: ﴿قد جعل ربك تحتك سريا﴾ (سورة مريم ٢٤) فقد ذكر عنده حديث البراء بن عازب مرفوعا«السري هو النهر» وهو حديث ضعيف، ثم رواه بسند صحيح إلى البراء بن عازب موقوفا. انظر رقم (٣٥٥) و(٣٥٦).

المقصد الثاني :

بيان أن الرواية الضعيفة لها متابعة أو شاهد، فيسوق الرواية الضعيفة ومعها رواية صحيحة أو حسنة. انظر على سبيل المثال رقم (١٦٥). فقد روى من طريق داود الأودي عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ (سورة الإسراء ٧٩) وسئل عنها قال: «هي الشفاعة» . فداود الأودي ضعيف، ولكنه قد أتى معها بعدة روايات صحيحة تدل على أن المراد بالمقام المحمود هو الشفاعة. وانظر الأرقام (١٩٣، ١٩٤) و (٣١٧).

المقصد الثالث :

بيان وصل الروايات المرسلة أو المنقطعة، حيث يسوق الحديث موصولا من طريق راو معين، ثم يذكر رواية أخرى مرسلة أو منقطعة من طريق نفس الراوي أو لا يذكرها، انظر على سبيل المثال الأرقام (٤٠٦، ٤٠٧، ١١٩٢).

المقصد الرابع :

بيان موضع الضعف أو الشذوذ في المتن. انظر على سبيل المثال رقم (٧٤).

المقصد الخامس :

لبيان ضعفه ، وأن هذا التفسير مخالف لما صح، وأن غيره هو الصحيح. فقد يأتي بحديث صحيح في تفسير آية، ثم يردفه برواية ضعيفة مخالفة للتفسير الصحيح السابق. انظر على سبيل المثال رقم (١٧٨) فقد ورد فيه تفسير المقام المحمود بأن الله تعالى يجلسه على السرير، بينما ذكر قبله عدة

روايات صحيحة في بيان المقام المحمود وأنه مقام الشفاعة. وانظر رقم (١٣٧) و(١٣٨).

- إيراده للروايات في القراءات الشاذة منها والمتواترة:

فعند قوله تعالى ﴿وترى الناس سكارى﴾(الحج٢) أورد حديث أبي سعيد قال: قرأ رسول الله ﷺ ﴿وترى الناس سُكارَى وما هم بسكارى﴾ وأورد من طريق محاضر عن الأعمش بلفظ «سَكْرَى» وهما قراءتان متواترتان.انظر رقم (٤٩٨) و (٤٩٩)

وفي سورة الأحزاب عند قوله تعالى ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم﴾الآية ٦، أورد قراءة ابن عباس ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم﴾ فهذه قراءة شاذة

وعند قوله تعالى ﴿إذ تَلَقَّوْنَه بألسنتكم﴾ (النور ١٥) أورد عن ابن أبي مليكة قال: كانت عائشة تقرأ ﴿إذ تَلِقُونه بألسنتكم﴾ وتقول إنما هو ولق القول. فهذه قراءة شاذة.انظر رقم (٦٢١)و(٢٩١)

- إيراده للروايات في الإسرائيليات

انظر على سبيل المثال الأرقام الآتية:

(٨٠٦) و (٨٠٧) و (٩٢٠)و(٣٠٨) و(١٢٤٢).

- كثرة سرده للروايات في تفسير الآية الواحدة بل الكلمة الواحدة .

وكان غرضه في ذلك لبيان المتابعات والشواهد ولتقوية بعض الروايات. ففي أول سورة الإسراء وجدت له بضعاً وسبعين رواية في قصة الإسراء والمعراج،وعند تفسير قوله تعالى ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾

وجدت له (١٥) رواية أنظر الأرقام من (١٦٣) الى ١٧٨)

- استخدامه بعض طرق التفاسير المشهورة (١)

كطريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وعطية العوفي عن ابن عباس. فلطريق ابن أبي طلحة انظر مثلا (٢٢٩، ٣٧٩) ولطريق العوفي (١٣٩، ١٨٥، ٣٧٨، ٤٨٨، ٥٠٥، ٩٠٦).

المبحث الثالث:

موارد ابن مردويه في التفسير

اعتمد ابن مردويه في تفسيره على جملة كبيرة من الموارد المهمة ، يتجلى هذا الأمر من خلال التعرف على تراجم شيوخه ، وتقصي رجال أسانيده حيث نرى تنوع موارده من خلال أولئك العلماء الكبار أصحاب التصانيف.

فمعظم شيوخه من المصنفين المفسرين، فقد حفظ لنا تفسيره نصوصا من هذه المصنفات التي ما زالت في حكم المفقود. فمن هؤلاء الحافظ العلامة محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال، نجد أن له مصنفات عديدة، منها التفسير والتاريخ والأمثال والعظمة. والحافظ سليمان بن أحمد الطبراني له مصنفات أيضاً، من أشهرها المعاجم الثلاثة، وله التفسير الكبير، والحافظ عبد الله ابن محمد المعروف بأبي الشيخ صاحب التصانيف، منها التفسير والعظمة وغيرهما.

وهؤلاء الثلاثة وغيرهم قد صنفوا في التفسير وافاد ابن مردويه في تفسيره

١- يتضح ذلك جلياً من خلال شجرة الاسانيد، انظر ص(ص٤٦-٥١).

ومنهم من ألف في غير التفسير كالحافظ عبد الباقي بن قانع فإنه صاحب كتاب «معجم الصحابة» وكالحافظ سليمان ابن الحسن النجاد، صاحب السنن، وكأبي بكر أحمد بن كامل البغدادي، صاحب المصنفات الكثيرة في الأحكام وعلوم القرآن وتواريخ أصحاب الحديث.

ومن موارده من طبقة شيوخ شيوخه، أبو داود سليمان بن الأشعث صاحب السنن، وسليمان بن دواد أبو داود الطيالسي، له مسند ومسدد بن مسرهد(١)، له مسند أيضاً، وغيرهم.

ومن قبلهم كعبد بن حميد (ت ٢٤٩هـ) ومحمد بن العلاء أبي كريب (ت ٢٤٨هـ) وعبد الرزاق الصنعاني (ت ٢١١هـ) وسفيان بن عيينة (ت ١٩٨هـ) ووكيع بن الجراح (ت ١٩٦هـ) وعبد الله بن المبارك (ت ١٨١هـ) وعبد الله بن لهيعة (ت ١٧٤هـ) وسفيان الثوري (ت ١٦١هـ) ومجاهد وسعيد بن جبير وغيرهم، وكل هؤلاء لهم تفاسيروافادوا من تفسير النبي ﷺ، والصحابة المفسرين، فجمع ابن مردويه بين هذه الطبقات من عصر تدوين التفسير إلى عصره. ثم إن معظم هذه الكتب مفقودة فحفظ لنا ابن مردويه نصوصا من هذه الكتب وهذه شجرة الأسانيد التي تفصل الطبقات الذين روى عنهم مباشرة أو غير مباشرة

١- انظر رقم ٥٥٤، وانظر ترجمته في ص ٩٢٤.

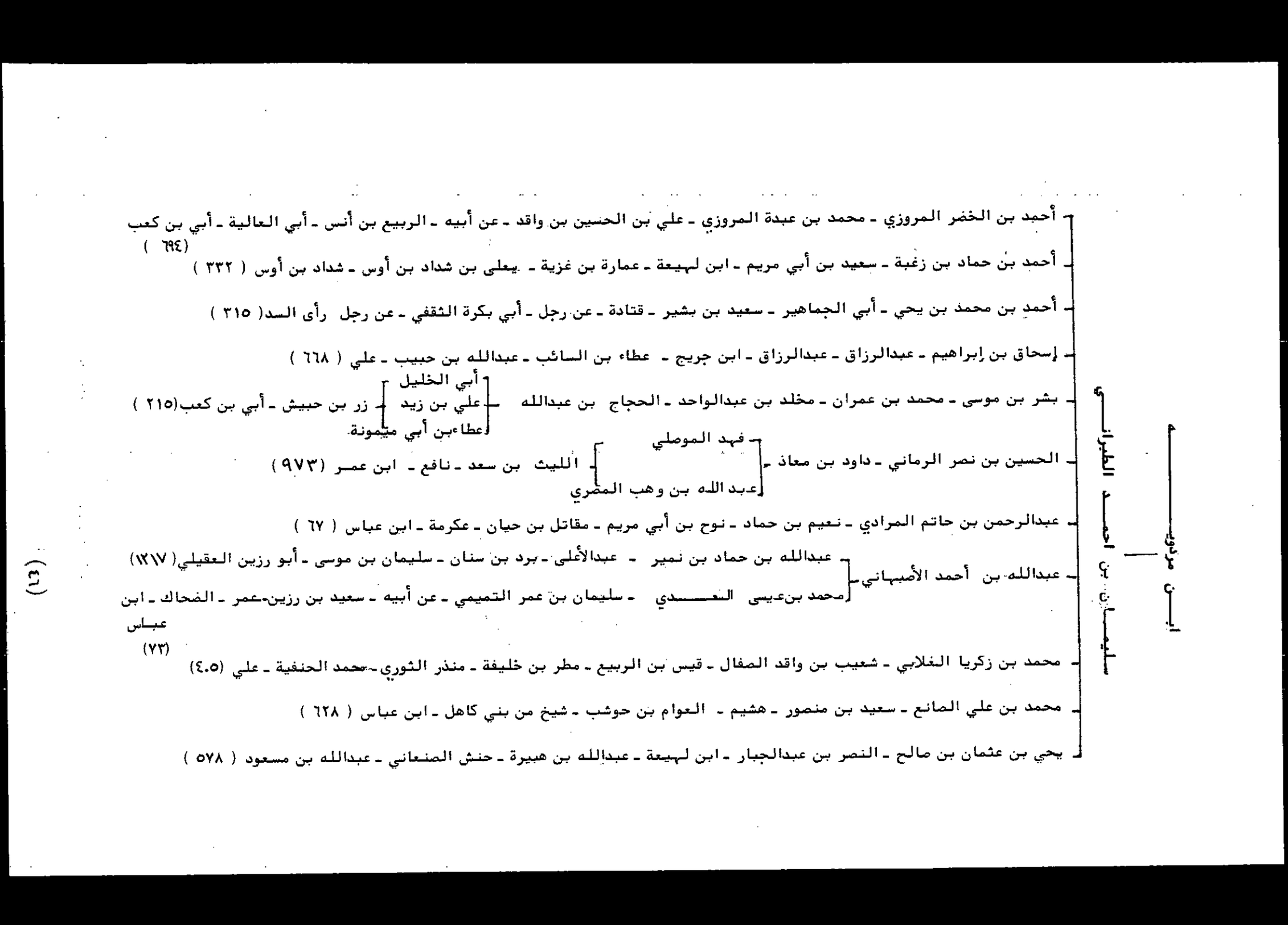
سليمان بن أحمد الطبراني
ابن مردويه
أحمد بن الخضر المروزي - محمد بن عبدة المروزي - علي بن الحسين بن واقد - عن أبيه - الربيع بن أنس - أبي العالية - أبي بن كعب (٦٩٤)
أحمد بن حماد بن زغبة - سعيد بن أبي مريم - ابن لهيعة - عمارة بن غزية - يعلى بن شداد بن أوس - شداد بن أوس (٣٣٢)
أحمد بن محمد بن يحي - أبي الجماهير - سعيد بن بشير - قتادة - عن رجل - أبي بكرة الثقفي - عن رجل رأى السد(٣١٥)
إسحاق بن إبراهيم - عبدالرزاق - عبدالرزاق - ابن جريج - عطاء بن السائب - عبدالله بن حبيب - علي (٦٦٨)
بشر بن موسى - محمد بن عمران - مخلد بن عبدالواحد - الحجاج بن عبدالله - أبي الخليل، علي بن زيد، عطاء بن أبي ميمونة - زر بن حبيش - أبي بن كعب(٢١٥)
الحسين بن نصر الرماني - داود بن معاذ - فهد الموصلي، عبد الله بن وهب المصري - الليث بن سعد - نافع - ابن عمر (٩٧٣)
عبدالرحمن بن حاتم المرادي - نعيم بن حماد - نوح بن أبي مريم - مقاتل بن حيان - عكرمة - ابن عباس (٦٧)
عبدالله بن أحمد الأصبهاني - عبدالله بن حماد بن نمير - عبدالأعلى - برد بن سنان - سليمان بن موسى - أبو رزين العقيلي(١٢١٧)
عبدالله بن أحمد الأصبهاني - محمد بن عيسى العكدي - سليمان بن عمر التميمي - عن أبيه - سعيد بن رزين - عمر - الضحاك - ابن عباس (٧٣)
محمد بن زكريا الغلابي - شعيب بن واقد الصفال - قيس بن الربيع - مطر بن خليفة - منذر الثوري - محمد الحنفية - علي (٤٠٥)
محمد بن علي الصانع - سعيد بن منصور - هشيم - العوام بن حوشب - شيخ من بني كاهل - ابن عباس (٦٢٨)
يحي بن عثمان بن صالح - النصر بن عبدالجبار - ابن لهيعة - عبدالله بن هبيرة - حنش الصنعاني - عبدالله بن مسعود (٥٧٨)

ابن مردويه
محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي
موسى بن هارون - إسحاق بن إبراهيم التستري - مكي بن إبراهيم - عمر بن قيس - علي بن زيد - ثمامة - أنس (٢٩)
معاذ بن المثنى - مسدد - جعفر بن سليمان - أبي عمران الجوني - يزيد بن بابنوس - عائشة (٥٥٤)
محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو أحمد العسال
محمد بن أيوب - علي بن المديني - يحي بن نوح - أبو بكر بن عياش - عاصم بن أبي النجود - أبي رزين - أبي يحي - ابن عباس (٤٧١)
عبدالله بن محمد - ابن أبي عمر - سفيان - سعيد بن أبي عروبة - قتادة - رجل من أهل المدينة رأى الردم (٣١٦)
الحسن بن علي - أحمد بن عبدالله - عبدالحميد بن بهرام - شهر بن حوشب - ابن عتم - شداد بن أوس (٣٣٣)
أبو يحي - سهل - أبو مالك - حجاج - سلمة - أبو الطفيل - علي (٨٢)
إسحاق بن بيان - حبيش بن بشر الفقيه - عبيدالله بن موسى - ابن أبي ليلى - الحكم - سعيد بن جبير - ابن عباس (٩٩٨)
أحمد بن يعقوب بن مهران - سعدان بن نضر - علي بن عاصم - داود بن أبي هند - عكرمة - علي (١٨٤)
أحمد بن محمد بن عاصم - عبدالله بن عمر بن أبان - أبو يحي التيمي - سيف بن وهب - أبو الطفيل (٤٠٤)

ابن مردويه

الحسن بن محمد بن إسحاق السوسي - أحمد بن سهل بن ايوب - علي بن بحر - عبدالرزاق - ابن جريج - عطاء بن السائب - عبدالله بن حبيب - علي (٦٦٩)

الحسن بن محمد السكوني - القاسم بن محمد - ابراهيم بن محمد - عبدالله بن خراش - العوام بن حوشب - ابراهيم التيمي - عن أبيه - مالك بن ربيعة الأصلي (٩٦)

إسحاق بن محمد المقرى الكوفي - الحسين بن الحكم - يحي بن هاشم - الأعمش - شقيق بن سلمة - عبدالله بن مسعود (١١٧١)

أحمد بن محمد بن زياد القطان - محمد بن يوسف الصابوني - ثمال بن إسحاق - محمد بن جابر - عمار الداهني - عمرو بن شعيب - عن أبيه - عن جده (٥٩٠)

أحمد بن محمد القزاز - الخضر بن علي - عمر بن أبي الحارث - سعد بن سعيد المقبري - عن أخيه - عن أبيه - أبي الدرداء (٥٧٤)

أحمد بن كامل البغدادي - محمد بن سعد العوفي - عن أبيه - عن عمه - عن أبيه - ابن عباس (٥٣٨) (٢٦٨)

أحمد بن محمد بن السري - المنذر بن محمد - عن أبيه - الحسين بن سعيد - عن ابيه - عبدالله بن علي - أبو أيوب الافريقي - المثنى - عمرو بن شعيب - عن ابيه عن جده (٥٨٩)

أحمد بن عبدالله بن جعفر بن إسحاق بن عبدالله بن مردويه

إسماعيل بن عبدالله - ابو صالح - معاوية بن صالح - علي بن ابي طلحة - ابن عباس (٣٧٩)

عبدالله بن محمد - أمية بن سطام - يزيد بن الربيع - روح بن القاسم - عبدالله بن عثمان - صفية بن شيبة - عائشة (٦٥٦)

أحمد بن الخليل - يونس بن محمد المؤدب - حماد بن سلمة - علي بن زيد - أبو الصلت - أبو هريرة (٤٨)

عبيد بن محمد الجوهري - بكر بن يحي - يعقوب بن مجاهد - أبو الطفيل - حذيفة بن أسيد الغفاري (٥٠٠)

الحسن بن سلام السواق - عبيدالله بن موسى - إسرائيل - منصور - إبراهيم - علقمة - عبدالله بن مسعود (١٠٨)

حامد بن محمد - سريج بن يونس - إسماعيل بن جعفر - العلاء بن عبدالرحمن - عن أبيه - أبي هريرة (٣٣٦)

محمد بن علي - محمد بن حسن - حرملة - ابن وهب - يونس - الزهري - سعيد بن المسيب - أبو سلمة - أبو هريرة (١١٢)

ابن مردويه
أحمد بن عيسى الخفاف
أحمد بن يونس الضبي
محاضر بن المورع - هشام بن عروة - عروة (٩٤)
يعلى بن عبيد - اسماعيل بن أبي خالد
زيد
عبدالملك بن عمير
عبدالله بن مسعود (٧٦١)
إبراهيم بن محمد عبدالله
ابن حمزة
عبدالله بن زيدان - هناد بن السري - وكيع - سفيان - يونس بن عبيد - عمرو بن سعيد - أبو زرعة - جرير (٦٤٥)
الحسين بن عبدالمجيد الموصلي - شعيب بن محمد - هشيم بن بشير - يونس بن عبيد - الحسن - أبو هريرة (٣٦٢)
محمد بن علي المقرئ - جعفر بن محمد - ابراهيم بن محمد بن عرعرة - ابو عاصم النبيل - عثمان - سعيد بن جبير - ابن عباس (٥٣٧)
ابراهيم بن شريك - أحمد بن عبدالله - سلام بن سليم - هارون بن شرع - زيد بن أسلم - عن أبيه - أبي بن كعب (٢١٤)
ابن محمد
سعيد بن أبي مريم - إسماعيل بن إبراهيم - نافع - ابن عمر (٢٣٣)
أحمد بن مهدي - سعيد بن أبي مريم - داود بن عبدالرحمن - عبدالله بن عثمان - صفية بنت شيبة - عائشة (٦٥٥)
عبدالله بن محمد - أبو نعيم - فضيل بن مرزوق - عدي بن ثابت - أبو حازم - أبو هريرة (٥٦٣)
محمد بن علي بن سهل
أبن أبي علي
محمد بن الحسن الأشناطي - ابراهيم بن محمد بن عرعرة - يزيد بن أبي حكيم (ابن أبان) - عكرمة - ابن عباس (٤٧٢)
عبدالباقي ابن قانع
الحسن بن علي - إسحاق بن بشر - خالد بن يزيد - حمزة الزيات - أبو إسحاق السبيعي - البراء بن عازب (٣٩٤)
السري بن إسماعيل - عبدالله بن رسيد - مجاعة بن الزبير - أبو هارون العبدي - أبو سعيد الخدري (٤٩)
محمد بن يوسف الصابوني - شمال بن إسحاق اليماني - محمد بن جابر - عمار الداهني - عمرو بن شعيب - عن أبيه - عن جده (٥٩٠)

محمد بن الحسن المقري ـ يحي بن ساسويه ـ سويد بن نصر ـ عبدالكبير بن دينار ـ أبي إسحاق ـ عبدالله بن عطاء ـ عقبة بن عامر (٦٨٥)

محمد بن الحسين ـ أحمد بن محمد ـ أحمد بن محمد القرشي البغدادي ـ أحمد بن محمد المكي ـ علي بن عاصم ـ سهيل بن أبي صالح ـ عن أبيه ـ أبي هريرة (١٢١٨)

ميمون بن إسحاق بن الحسن ـ أحمد العطاردي ـ أبي معاوية الضرير ـ الأعمش ـ أبو صالح ـ أبو سعيد (٩٢٢) أبو هريرة

أبو الحسن عباد الطالقاني ـ محمد بن حبان المازني ـ يوسف اليماني ـ عكرمة بن عمار ـ يحي بن أبي كثير ـ أبي سلمة ـ أبي هريرة (٢٦٣)

أبو سعد بن حسنويه ـ أحمد بن جعفر ـ أبو الحسين بن السني ـ شعيب الدمشقي ـ أبي المغيرة ـ صفوان ـ راشد بن سعد / عبدالرحمن بن جبير ـ أنس (٢٨)

عبدالرحمن بن الحسن الهمذاني ـ إبراهيم بن الحسين ـ عتيق بن يعقوب ـ علي بن عبدالله بن عمر بن علي بن ابي طالب ـ عن أبيه ـ عن جده (٢٩٤)

عبدالله بن محمد بن إبراهيم ـ عن أبيه ـ عن جده ـ نهشل ـ الضحاك ـ ابن عباس (٤٠٦)

عبدالله بن اسماعيل الهاشمي ـ محمد بن أحمد بن البراء ـ عبدالمنعم بن إدريس ـ عن أبيه ـ وهب بن منبه ـ ابن عباس (٨٠)

عبدالله بن محمد ـ الحكم بن معبدالخزاعي ـ محمد بن علي ـ محمد بن فضيل ـ محمد بن عبدالله ـ عطية ـ أبو سعيد (٥٠٥)

علي بن أبي حميدالمديني ـ احمد بن محمد بن سعيد ـ محمد بن عبدالله ـ عقبة بن قبيصة ـ عن أبيه ـ حمزة الزيات ـ عون بن عبدالله ـ رجل ـ

أحمد بن جعفر بن أحمد ـ عبيد بن الحسن ـ سليمان بن حرب ـ حماد بن زيد ـ أبو حازم ـ سهل بن سعد (١٢٣٥) ابن مسعود (١٤٤)

محمد بن إسحاق أبو بكر ـ عبدالله بن ناجية ـ سلم بن جنادة ـ أبو أسامة ـ هشام بن عروة ـ عن أبيه ـ عائشة (٦٦٥)

محمد بن أحمد الحرني ـ يوسف بن إبراهيم الباطرقاني ـ أبو خالد الرملي ـ يزيد بن خالد ـ يوسف بن عطية ـ هارون بن كثير ـ زيد بن أسلم ـ عن أبيه ـ أبي بن كعب

محمد بن أحمد بن السري ـ الحسن بن علي ـ إسحاق الكاهلي ـ خالد بن يزيد ـ حمزة الزيات ـ أبي إسحاق السبيعي ـ البراء (٣٩٤). (٢١٤)

محمد بن جعفر بن الهيثم ـ محمد بن أحمد ـ عن أبيه ـ داود بن عطاء ـ عمر بن محمد ـ صفوان بن سليم ـ أبي سلمة ـ أبي هريرة (٦٤٦)

عبدالرحمن بن محمد البلخي ـ اسحاق بن الهياج ـ محمد بن حفص الجوزجاني ـ العلاء بن الحكم ـ ميسرة ـ عمر ـ الضحاك ـ عكرمة ـ ابن عباس . (٧٣)

عبدالحميد بن موسى الواسطي ـ ابراهيم بن عبدالسلام ـ جميل بن يونس الأنصاري ـ عصمة بن محمد ـ يحي بن سعيد ـ عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري ـ أبو سعيد الخدري (٩٠)

ابن مردويه

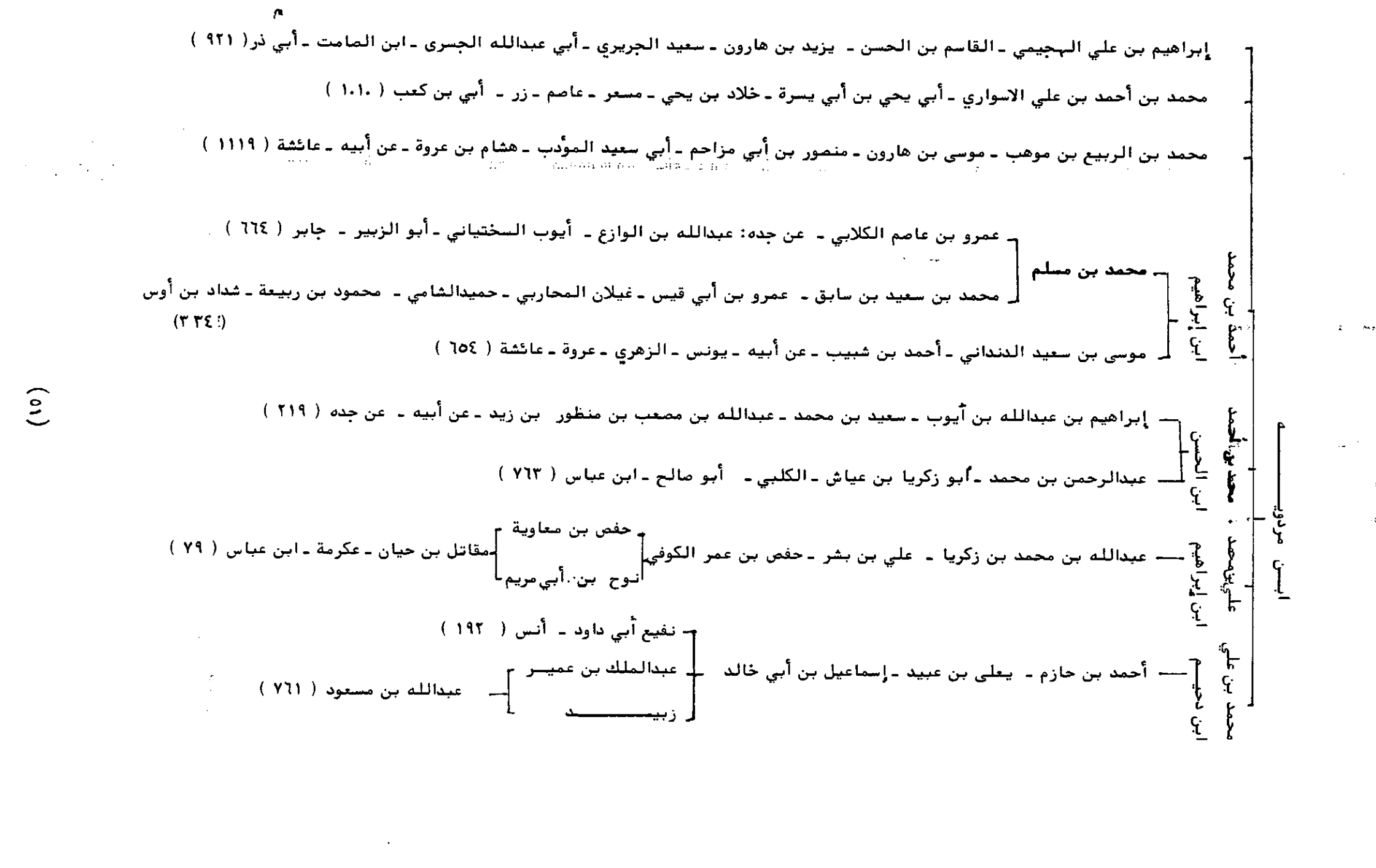
إبراهيم بن علي الهجيمي ـ القاسم بن الحسن ـ يزيد بن هارون ـ سعيد الجريري ـ أبي عبدالله الجسرى ـ ابن الصامت ـ أبي ذر (٩٢١)
محمد بن أحمد بن علي الاسواري ـ أبي يحي بن أبي يسرة ـ خلاد بن يحي ـ مسعر ـ عاصم ـ زر ـ أبي بن كعب (١٠١٠)
محمد بن الربيع بن موهب ـ موسى بن هارون ـ منصور بن أبي مزاحم ـ أبي سعيد المؤدب ـ هشام بن عروة ـ عن أبيه ـ عائشة (١١١٩)
عمرو بن عاصم الكلابي ـ عن جده: عبدالله بن الوازع ـ أيوب السختياني ـ أبو الزبير ـ جابر (٦٦٤)
محمد بن مسلم
محمد بن سعيد بن سابق ـ عمرو بن أبي قيس ـ غيلان المحاربي ـ حميدالشامي ـ محمود بن ربيعة ـ شداد بن أوس (٣٣٤)
ابن إبراهيم
موسى بن سعيد الدنداني ـ أحمد بن شبيب ـ عن أبيه ـ يونس ـ الزهري ـ عروة ـ عائشة (٦٥٤)
أحمد بن محمد
إبراهيم بن عبدالله بن أيوب ـ سعيد بن محمد ـ عبدالله بن مصعب بن منظور بن زيد ـ عن أبيه ـ عن جده (٢١٩)
ابن الحسن
عبدالرحمن بن محمد ـ أبو زكريا بن عياش ـ الكلبي ـ أبو صالح ـ ابن عباس (٧٦٣)
محمد بن أحمد
حفص بن معاوية
عبدالله بن محمد بن زكريا ـ علي بن بشر ـ حفص بن عمر الكوفي
نوح بن أبي مريم
مقاتل بن حيان ـ عكرمة ـ ابن عباس (٧٩)
ابن إبراهيم
علي بن محمد
نفيع أبي داود ـ أنس (١٩٢)
عبدالملك بن عمير
أحمد بن حازم ـ يعلى بن عبيد ـ إسماعيل بن أبي خالد
زبيد
عبدالله بن مسعود (٧٦١)
ابن يحيى
محمد بن علي
ابن مروان

المبحث الرابـــع:

العلماء الكبار والحفاظ الذين حصلوا على إجازة رواية تفسير ابن مردويه

إن الاهتمام برواية الكتب الكبار والسعي للحصول على إجازة روايتها عادة متبعة عند العلماء.وبما أن تفسير ابن مردويه من التفاسير القيمة، فقد وجه كثير من العلماء عنايتهم براوية هذا التفسير والحصول على الإجازة .

فمن هؤلاء العلماء الحافظ ابن حجر حيث إن إجازته تجدها في كتابيه: المعجم المفهرس وتغليق التعليق مصرحة في كليهما بأسماء الذين روي من طريقهم هذا التفسير. ولا شك أن هؤلاء الرجال قد حصلوا على الإجازة لرواية هذا التفسير.

قال الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس :

التفسير المسند لأبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني. أخبرنا به أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد الصالحي في كتابه ههنا، أخبرنا أبو الفضل سليمان بن حمزة إجازة إن لم يكن سماعاً، أخبرنا الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي سماعاً عليه لبعضه وإجازة لسائره، أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أبي القاسم (ح) قال سليمان: أخبرنا به عالياً ( )(١) بن أبي السعادات في آخرين إجازة مكاتبة عن أبي الخير محمد بن رجاء بن إبراهيم، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أخبرنا

---

١ - ما بين ( ) غير واضح

ابن مردويه(١).

وقال في تغليق التعليق:

التفسير المسندلأبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني الحافظ، انبأتنا به فاطمة بنت محمد بن المنجا، مشافهة، عن سليمان بن حمزة عن محمود بن إبراهيم بن مندة، أنا مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي، إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا أحمد بن الحسين الذكواني، عنه، به(٢).

ترجمة لرجال الإسنادين الرواة لهذا التفسير:

(١) أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام، أبو العباس المقدسي، شهاب الدين بن العز الحنبلي الفقيه، ولد سنة ٧٠٧هـ، وكان خاتمة المسندين بدمشق، توفي سنة ٧٩٨هـ.

قال الحافظ ابن حجر: وقد أجاز لي غير مرة(٣).

(٢) سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الأصل ثم الصالحي الحنبلي، مسند الشام. كان إماماً عالماً جمع بين العلم والعبادة، وسمع الحديث بنفسه وحدث بمسموعاته.

ولد سنة ٦٢٨هـ، وسمع من ابن اللتي والحافظ الضياء، فسمع منه ستمائة جزء فأكثر وأجاز له ابن عمار. توفي سنة ٧١٥هـ

١- المعجم المفهرس ل ٨٧-٨٨

٢- تغليق التعليق ٥/٤٧٠

٣- الدرر الكامنة ١/١١٧، رقم ٣٠٢، شذرات الذهب ٦/٣٥٣

قال الحافظ ابن حجر: حدثنا عنه أبو الحسن بن أبي المجد وحده بالقاهرة، وفاطمة بنت المنجا وحدها بدمشق. وهي آخر من حدث عنه بالإجازة(١).

(٣) محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور الشيخ الإمام الحافظ القدوة المحقق المجود الحجة ضياء الدين أبو عبد الله السعدي المقدسي الجماعيلي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي صاحب التصانيف والرحلة الواسعة. ولد سنة ٥٦٩هـ، حصل الأصول الكثيرة، وجرح وعدل، وصحح وعلل، وقيد وأهمل مع الديانة والأمانة والتقوى والصيانة والورع والتواضع والصدق، والاخلاص وصحة النقل.

ومن تصانيفه المشهورة «فضائل الأعمال» و «الأحكام» و«الأحاديث المختارة» «وصفة الجنة» و«صفة النار» توفي سنة ٦٤٣هـ(٢).

(٤) محمد بن محمد بن أبي القاسم الملبخي الأصبهاني القطان المؤدب ولد نحو سنة أربعين، روى عنه الحافظ الضياء وكان حافظاً مكثراً مكرماً للطلبة، ذا مروءة، محباً للرواية توفي سنة ٦١٢هـ(٣).

(٥) ابن أبي السعادات.

١- الدرر الكامنة (٢/٢٤١-٢٤٣) رقم ١٨٣٧، شذرات الذهب ٦/٣٥، النجوم الزاهرة ٩/٢٣١، فوات الوفيات ٢/٣٦٨

٢- السير ٢٣/١٢٦-١٣٠، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٠٥-١٤٠٦، الوافي بالوفيات ٤/٦٥-٦٦، شذرات الذهب ٥/٢٢٤

٣- السير ٢٢/٥٩-٦٠

(٦) محمد بن رجاء أبو الخير، لم أقف على ترجمته.

(٧) أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، قد سبقت ترجمته عند ترجمة تلاميذ ابن مردويه.[1] وقد صرح الداودي[2] بأنه راوي التفسير عن ابن مردويه. ومن الملاحظ أيضاً، أن ما رواها الحافظ الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة عن ابن مردويه كلها كانت من طريقه. انظر: الأرقام (٤٨)،(٤٩)،(٣٣٢)،(٣٣٤)،(٣٣٦)،(٢١٩)،(٦٦٨)،(٦٦٩)،(٦٩٤)،(١٠١٠)، (١٠٥٣).

(٨) فاطمة بنت محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن المنجا التنوخية أم الحسن الدمشقية، ولدت سنة ٧١٢هـ، وتوفيت بدمشق سنة ٨٠٣هـ. قال الحافظ ابن حجر: قرأت عليها الكثير من الكتب الكبار والأجزاء.(٣).

(٩) محمود بن إبراهيم بن سفيان بن مندة، أبو الوفاء العبدي الأصبهاني، التاجر، بقية آل مندة، ولد سنة خمسين وقيل سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ومسند وفيه . روى الكثير عن مسعود الثقفي. مات سنة ٦٣٢هـ(٤).

(١٠) مسعود الثقفي،أبوالفرج بن الحسن بن الرئيس المعتمدأبي عبدالله القاسم ابن الفضل الأصبهاني الشيخ المعمرالفاضل مسندالعصر ورحلة الآفاق.

---

١ ص : (٣٢)

٢- طبقات المفسرين ٩٤/١

٣- أنباء الغمر ١٨٠/٢

٤- السير ٣٨٢/٢٢-٣٨٣ ،

العبر ١٣١/٥، شذرات الذهب ١٥٥/٥، النجوم الزاهرة ٢٩٢/٦

أجاز له عبد الصمد بن المأمون وأبو بكر الخطيب، وسمع من جده وعبد الوهاب بن منده وطبقتهما. توفي سنة ٥٦٢هـ(١).

(١١) أحمد بن الحسين الذكواني- لم أقف على ترجمته

لعل فيه تحريفا، وصوابه أحمد بن عبد الرحمن الذكواني كما في المعجم المفهرس.

المبحث الخامس: القيمة العلمية لتفسير الحافظ ابن مردويه :

إن هذا التفسير المسند الكبير له مزاياه الخاصة من بين كتب التفسير بالمأثور، فهو تفسير مسند وموسوعي يهتم بالصحيح في غالب الأحيان.

ومن خلال دراستي لمروياته في هذا الجزء منه لمست أن لهذا التفسير قيمة علمية عالية ذات أهمية بالغة منها:

١) أن هذا التفسير من جملة التفاسير بالمأثور المشهورة المسندة. وقد سبقت الإشارة إلى أهمية هذا النوع من التفسير في مقدمة البحث.

فهذه الميزة تعطي له الأصالة والصدارة والقوة في الاعتماد عليه وخصوصاً تمييز الصحيح من السقيم.

٢) ويمتاز هذا التفسير بغزارة المواد العلمية.فإذا أمعنا النظر في محتويات هذا التفسير وجدنا أن رواياته احتوت جوانب مختلفة من العلوم الإسلامية بشكل عام. ومن علوم القرآن بشكل خاص. ففيه روايات تتعلق بالعقيدة

١- السير ٢٠/٤٦٩-٤٧٠، لسان الميزان ٦/٢٤-٢٥

العبر ٤/١٧٩، شذرات الذهب ٤/٢٠٦، النجوم الزاهرة ٥/٣٧٦

والأحكام الفقهية وسيرة الرسول ﷺ ومغازيه وقصص الأنبياء ومناقب الصحابة- رضوان الله عليهم- كما فيه روايات كثيرة تتعلق ببيان المكي والمدني والقراءات وفضائل السور والآيات وأسباب النزول وغريب القرآن والقراءات والناسخ والمنسوخ والعام والخاص والمجمل والمبهم والمبين وبيان المشكل وما إلى ذلك من العلوم الكثيرة التي لا غنى عنها في معرفة كتاب الله العزيز، وكل ذلك مروي بالإسناد الذي يمكن بيان صحته أو ضعفه. وجميع مروياته لا تخرج عن نطاق هذه العلوم.

٣) يمتاز هذا التفسير بكثرة زوائده على كتب الحديث والتفسير. ويتجلى ذلك في عدد من الروايات التي تفرد بإخراجها الحافظ ابن مردويه. ولذا عندما قمت بتخريج رواياته، وجدت في كثير من الأحيان، أن العلماء الذين تتبعوا طرق الحديث في كتب التخاريج على التفاسير ونحوها، لم يذكروا أن هذه الروايات أخرجها أحد سواه. بل وفي بعض الأحيان يقولون - كالحافظ ابن حجر والزيلعي- زاد ابن مردويه كذا، وعند ابن مردويه كذا، مما يؤكد أنه من زوائده على غيره. انظر على سبيل المثال الأرقام (٢١٢)، (٣٢٤)، (٣٢٧)، (١١٨٥).

٤) المادة التفسيرية التي يضيفها هذا التفسير إلى كتب التفسير. فإن هناك كثيراً من الروايات التي أخرجها ابن مردويه فيها زيادات على غيرها. ولذلك نرى أن الحافظ ابن حجر في الفتح يورد في كثير من الأحيان رواية لابن مردويه لما فيها من الزيادة على غيرها أو لما فيها من بيان المجمل. انظر على سبيل المثال حديث رقم (٣٢٧)، فقد أخرج البخاري عن أبي هريرة مرفوعاً «إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا

يزن عند الله جناح بعوضة...الحديث قال الحافظ: في رواية ابن مردويه من وجه آخر عن أبي هريرة «الطويل العظيم الأكول الشروب».

وانظر تفسير قوله تعالى ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا﴾(الإسراء ١١٠) فقد ذكر الحافظ في الفتح (٢٥٨/٨) روايات تدل على أنها نزلت في الدعاء وأخرى أنها نزلت في الصلاة. ثم قال ويحتمل الجمع بينهما بأنها نزلت في الدعاء داخل الصلاة. واستدل على ذلك بحديث أخرجه ابن مردويه عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى عند البيت رفع صوته بالدعاء فنزلت. انظر رقم (٢١٢).

٥) كثرة المصادر التي اعتمد عليها ابن مردويه في هذا التفسير وأهميتها. فمن خلال التعرف على شيوخه ورجال الإسناد يتبين أن هذا التفسير حوى الكثير من تفاسير المتقدمين من الصحابة والتابعين.

التفاسير القديمة المشهورة للصحابة والتابعين وتابعيهم. كما أنه حفظ لنا جملة من مرويات كبار الأئمة من المفسرين والمحدثين والمؤرخين والفقهاء، كمرويات أبي أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال (ت ٣٤٩هـ) ومرويات الطبراني (ت ٣٦٠هـ) ولهذه المرويات أهمية كبرى لا سيما أننا نعرف أن لهؤلاء الأئمة تفاسير لكل واحد منهما وهي مفقودة منذ زمن طويل.

٦) الموسوعية، فإنه يتوسع في إيراد الروايات وطرقها في تفسير آية واحدة، بل في كلمة واحدة أحياناً.

فعلى سبيل المثال عند تفسير قوله تعالى ﴿سبحان الله الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى﴾(الإسراء١). وجدت له

اثنتين وسبعين رواية، فقد جمع فيها قصة الإسراء والمعراج بما فيها الصحيح والضعيف والموضوع. انظر الروايات من (٣) إلى (٧٤). وكذلك عند تفسير قوله تعالى ﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس﴾ (الإسراء٧٨)

أورد (٦) روايات في بيان معنى كلمة (دَلَكَ)

٧) وهناك ميزة علمية لا تقل أهمية عما تقدم ألا وهي علو الإسناد وقوته، فنجد أن الحافظ ابن مردويه اشترك مع الشيخين في كثير من الأحيان في إخراج الروايات، فعلى سبيل المثال انظر رقم (١١٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن نملة قرصت نبياً من الأنبياء، فأمر بقرية النمل فأحرقت، فأوحى الله إليه أن قرصتك نملة واحدة أهلكت أمة من الأمم تسبح» وهو في الصحيحين، فقد أخرجه ابن مردويه من طريق حرملة ابن يحيى عن ابن وهب عن يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي سلمة عن أبي هريرة. فحرملة هذا من شيوخ مسلم، أخرج هذا الحديث عنه. وكذلك أخرجه البخاري من طريق يونس عن الزهري. وانظر رقم (٣٨٢)و(٦٥٤) فقد أخرج ابن مردويه كلا منهما من طريق شيخ البخاري بسنده من وجهين آخرين.

٨) ويمتاز هذا التفسير أيضاً بوصل المعلقات التي رواها الأئمة، فعلى سبيل المثال فإنه وصل كثيراً من معلقات الإمام البخاري في صحيحيه. انظر على سبيل المثال الأرقام (٦٥٤)، (١١٢٦)، (١١٥٨).

٩) كما يتجلى أهمية هذا التفسير في أننا نجد أن كثيراً من العلماء الحفاظ قد أفادوا من هذا التفسير واقتبسوا منه.

ومنهم:

١- الحافظ الضياءالمقدسي في الأحاديث المختارة، انظر الأرقام (٢٨، ٤٨، ٤٩، ٢١٩، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٩٤، ١٠١٠، ١٠٥٣) وقدالتزم بالصحة في الغالب.

٢- الحافظ الزيلعي في تخريجه لأحاديث الكشاف وقد أفاد منه في مواضع كثيرة. انظر على سبيل المثال الأرقام (٥٨٠، ٦١١، ٩١٤، ٦٢٨، ٦٤٢، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٦٥، ٦٩٤، ٧٠٩، ٧٣١، ٧٤٩، ٧٧٧).

٣- الحافظ ابن حجر

أفاد منه كثيراً في عدد من كتبه كالفتح، والإصابة وتغليق التعليق وغيرها. انظر على سبيل المثال الأرقام (١٣٥، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٣٥، ٢٣٦، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١١، ٣١٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٧٥، ٣٧٨).

٤- الحافظ ابن كثير في تفسيره «تفسير القرآن العظيم» أفاد منه في مواضع كثيرة، خصوصاً في النصف الأول من القرآن. انظر الأرقام (٢٩، ٣٠، ٣١، ١٢٩، ٢٢٠، ٤٧٢، ٥٧٤).

٥- الحافظ السيوطي، وهذا أوسع من أفاد منه، فقد أفاد منه في كثير من كتبه، وفي مقدمتها الدر المنثور ثم الإتقان في علوم القرآن وجمع الجوامع «الجامع الكبير» واللآلي المصنوعة، وغيرها من كتبه الغزيرة. وأغلب ما في هذه الرسالة مما نقله في الدر المنثور، إضافة إلى العلماء الذين حصلوا على إجازة رواية هذا التفسير. وهكذا كان هذا التفسير متداولا بين العلماء إلى أن غاب منذ زمن قريب. فقد أفاد منه العلامة الزبيدي المتوفي سنة (١٢٠٥هـ) انظر على سبيل المثال (٣٠٩، ٩١٥).

المبحث السادس: بعض المآخذ على تفسير ابن مردويه

مما يؤخذ على هذا التفسير:

- إيراده للأحاديث الموضوعة في فضائل السور وهذا مما ابتلي به بعض المفسرين كالثعلبي (ت ٤٢٧هـ) والواحدي (ت ٤٦٧هـ) وقبلهما ابن مردويه وغيرهم. فقد ذكروا الأحاديث الموضوعة المروية بطريقين واهيين عن أبي ابن كعب في فضائل كل من سورة من سورالقرآن.

ولا شك أن ذكر هذه الأحاديث المكذوبة على رسول الله ﷺ في ثنايا التفسير أمر خطير. وينبغي أن يخلو كل تفسير من هذا الكذب والافتراء.

- إيراده بعض الروايات الغريبة والمنكرة المأخوذة من الإسرائيليات وغيرها. انظر مثلا رقم (١٣٣) في تفسير الرؤيا التي أريها رسول الله ﷺ ببني أمية وأنهم تعاوروا منبره ﷺ. وتفسير قوله تعالى ﴿إني وجدت امرأة تملكهم﴾(النمل٢٣) والحديث المروي فيه عن أبي هريرة مرفوعاً «إحدى أبوي بلقيس كان جنياً» وحديث رقم (٦٧) عن ابن عباس مرفوعاً: «بعثني الله تعالى حين أسري بي إلى يأجوج ومأجوج فدعوتهم إلى عبادة الله فأبوا أن يجيبوني، فهم في النار مع من عصى من ولد آدم وولد إبليس» وانظر حديث رقم (٧٣) في قصة الإسراء والمعراج.

قسم المرويات

سـورة الإسـراء

قال السيوطي - رحمه الله -:

١-أخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة بني إسرائيل بمكة(١).

قال السيوطي:

٢-وأخرج البخاري وابن الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود أنه قال في بني إسرائيل والكهف ومريم: إنهن من العتاق(٢)الأول وهن من تلادي(٣).

قال السيوطي:

٣-وأخرج أحمد والترمذي وحسنه والنسائي والحاكم وابن مردويه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأ كل ليلة بني إسرائيل والزمر(٤).

---

١ ـ الدر ٥/١٨١.

أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (رقم ٦٤٣): حدثني يموت بن المُزَرِّع، قال: حدثنا أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني، حدثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي، قال حدثنا يونس بن حبيب قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: سألت مجاهداً عن تلخيص آى القرآن المدني من المكي، فقال: سألت ابن عباس عن ذلك، فقال: سورة الانعام نزلت بمكة جملة واحدة. إلى آخر ماساقه. وذكر منها سورة بني إسرائيل. هذا وقد ساق النحاس إسناده في بداية سورة الأنعام (رقم ٤٦٥). قال السيوطي في الإتقان (١/٢٥) إسناده جيد، رجاله كلهم ثقات من علماء العربية المشهورين. وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٧/١٤٣-١٤٤) من طريق حضيف عن مجاهد، وابن الضريس في فضائله القرآن (ص ٧٤) من طريق عطاء الخراساني كلاهما عن ابن عباس به.

٢- أراد بالعتاق الأول. السور التي أنزلت أوّلا بمكة، وأنها من أول ما تعلمه من القرآن. قوله: «وهن من تلادي» أي من أول ماأخذتُه وتعلمتُه بمكة. والتلاد المال القديم الذي وُلِدَ عندك. وهو نقيض الطارف (انظر النهاية في غريب الحديث لابن الاثير ١/١٩٤ و٣/١٧٩).

٣- الدر ٥/١٨١. أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب التفسير. سورة بني إسرائيل رقم (٤٧٠٨. ٨/٢٣٩). بسنده عن ابن مسعود - مثله -.

٤- الدر ٥/١٨١.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/٦٨،١٨٩) والترمذي في جامعه (كتاب فضائل القرآن رقم (٢٩٢٠، ٥/١٦٦) والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٧١٢) والحاكم في مستدركه (٢/٤٣٤) كلهم من طريق حماد بن زيد عن مروان أبي لبابة العقيلي عن عائشة نحوه. وقال الترمذي حديث حسن غريب وسكت عنه الحاكم والذهبي. وصححه الالباني في صحيح سنن الترمذي رقم (٢٣٣٢).

قوله ﴿سُبْحَانَ الذِي أسْرَى بعبده لَيْلا مِن المَسْجد الحَرَامِ إلَى المَسْجد الأقْصَى﴾

قال السيوطي:

٤- أخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن مردويه من طريق قتادة (١). رضي الله عنه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن مالك بن صعصعة (٢) حدثه أن رسول الله ﷺ حدثهم عن ليلة أسري به قال: «بينما أنا في الحطيم - وربما قال قتادة رضي الله عنه - في الحجر مضطجعاً، إذ أتاني آت فجعل يقول لصاحبه: الأوسط بين الثلاثة، فأتاني فشق مابين هذه إلى هذه - يعني من ثغرة نحره إلى شعرته - فاستخرج قلبي، فأوتيت بطست من ذهب مملوء إيماناً وحكمة فغسل قلبي بماء زمزم ثم حشي ثم أعيد مكانه، ثم أوتيت بدابة أبيض دون البغل وفوق الحمار يقال له البراق، يقع خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى أتى بي السماء الدنيا فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد بعث إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحباً به، ولنعم المجيء جاء، ففتح لنا فلما خلصت فإذا فيها آدم فقلت: ياجبريل، من هذا؟ قال: هذا أبوك آدم عليه السلام، فسلّمْ عليه. فسلّمت عليه فرد عليّ السلام ثم قال: مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح، ثم صعد حتى أتى إلى السماء الثانية فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: أو قد أرسل إليه؟ قال: نعم. قال: مرحباً ولنعم المجيء جاء. ففتح لنا فلما خلصت إذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة فقلت: ياجبريل، من هذان؟ قال: هذان يحيى وعيسى فسلم عليهما، فسلمت عليهما

---

١ - قتادة بن دعامة بن قتادة السّدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، يقال: ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة (التقريب ١٢٣/٢)

٢- مالك بن صعصعة الأنصاري المازني، صحابي، روى عنه أنس حديث المعراج، وكأنه مات قديماً. انظر: الإصابة (٧٠٨/٥)، والتقريب (٢٢٥/٢).

فردا السلام ثم قالا: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح، ثم صعد حتى أتى السماء الثالثة فاستفتح قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحباً به ولنعم المجيء جاء، ففتح لنا فلما خلصت إذا يوسف فسلمت عليه فرد السلام ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح، ثم صعد حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح، قيل: من هذا؟ قيل: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحباً به ولنعم المجيء جاء. ففتح لنا فلما خلصت إذا إدريس فسلمت عليه فرد السلام ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح، ثم صعد حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح فقيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحباً به ولنعم المجيء جاء، فلما خلصت إذا هارون فسلمت عليه فرد عليّ السلام ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح، والنبي الصالح، ثم صعد حتى أتي السماء السادسة فاستفتح، قيل: من هذا؟: قال: جبريل. فقيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحباً به ولنعم الجيء جاء، ففتح لنا فلما خلصت إذا أنا بموسى فسلمت عليه فرد السلام ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح، والنبي الصالح، فلما تجاوزت بكى. قيل له: مايبكيك؟ قال: أبكي لأن غلاماً بُعِثَ بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر مما يدخلها من أمتي، ثم صعد حتى أتى إلى السماء السابعة فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحباً به ولنعم المجيء جاء، ففتح لنا فلما خلصت إذا إبراهيم، قلت: من هذا ياجبريل؟ قال: هذا أبوك إبراهيم فسلّمْ عليه، فسلمت عليه فرد السلام ثم قال: مرحباً بالابن الصالح

والنبي الصالح، ثم رفعت إلى سدرة المنتهى فإذا نبقها مثل قلال هجر(١) وإذا ورقها مثل آذان الفيلة وإذا أربعة أنهار يخرجن من أصلها: نهران باطنان: ونهران ظاهران، فقلت: ياجبريل، ما هذه الأنهار...!؟ فقال: أما الباطنان، فنهران في الجنة. وأما الظاهران فالنيل والفرات. ثم رفع إليَّ البيت المعمور قلت: ياجبريل، ماهذا؟ قال: هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألفاً من الملائكة، إذا خرجوا منه لم يعودوا فيه. آخر ما عليهم، ثم أُتِيتُ بإناءين أحدهما خمر والآخر لبن، فعرضا عليّ فقيل: خذ أيهما شئت فأخذت اللبن فقيل لي: أصبت الفطرة، أنت عليها وأمتك. ثم فرضت عليَّ الصلاة خمسون صلاة كل يوم، فنزلت حتى انتهيت إلى موسى فقال: مافرض ربك على أمتك؟ قلت: خمسين صلاة كل يوم. قال: إن أمتك لا تستطيع ذلك وإني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك فرجعت إلى ربي فحط عني خمساً، فأقبلت حتى أتيت على موسى فأنبأته بما حط فقال: راجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك، فإن أمتك لا يطيقون ذلك. قال: فمازلت بين موسى وبين ربي يحط عني خمساً خمساً حتى أقبلت بخمس صلوات، فأتيت على موسى فقال: بم أمرت؟ قلت: بخمس صلوات كل يوم قال: إن أمتك لا يطيقون ذلك. إني قد بلوت الناس قبلك وعالج بني إسرائيل أشد المعالجة، إرجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك. فقلت: لقد رجعت إلى ربي حتى لقد استحيت، ولكني أرضى وأسلم فنوديت أن يا محمد، إني قد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي وجعلت الحسنة بعشر

١- قلال هجر: هجر قرية قريبة من المدينة، وليست هجر البحرين. وكانت تعمل بها القلال، تأخذ الواحدة منها مزادة من الماء، سميت قلة لانها تُقل: أي ترفع وتُحمل. انظر: معجم البلدان(٥/٣٩٣) والنهاية في غريب الحديث(٤/١٠٤، ٥/٢٤٦-٢٤٧)

أمثالها».(١).

قال السيوطي:

٥- وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن مردوية من طريق يونس(٢) عن ابن شهاب(٣)، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: كان أبو ذر رضي الله عنه يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «فرج سقف بيتي وأنا بمكة. فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم، ثم جاء بطست من ذهب ممتليء حكمة وإيماناً فأفرغه في صدري ثم أطبقه، ثم أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء، فلما جئنا السماء الدنيا قال جبريل عليه السلام لخازن السماء: افتح. قال: من هذا؟ قال: جبريل. قال: هل معك أحد؟ قال: نعم، معي محمد. قال: أرسل إليه؟ قال: نعم. ففتح، فلما علونا السماء الدنيا إذا رجل قاعد على يمينه أسودة وعلى يساره أسودة، فإذا نظر قِبَلَ يمينه تبسم وإذا نظر قبل شماله بكى، فقال: مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح، قلت لجبريل: من هذا؟ قال: هذا آدم، وهذه الأسودة

١- الدر ٥/١٩٢-١٩٤.

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما من طريق قتادة عن أنس به نحوه (البخاري: كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة رقم (٣٢٠٧، ٦/٣٤٨-٣٥٠) وأحاديث الانبياء، باب قول الله عز وجل (وهل أتاك حديث موسى) رقم (٣٣٩٣، ٦/٤٨٨) وباب قول الله تعالى (واذكر رحمة ربك عبده زكريا) رقم (٣٤٣٠، ٦/٥٣٩) ومناقب الانصار، باب المعراج رقم (٣٨٨٧، ٧/٢٤١) مسلم: كتاب الايمان باب الاسراء برسول الله ﷺ وفرض الصلوات. رقم ١٦٤، ١/١٤٩-١٥٠).

٢- يونس بن يزيد بن أبي النّجاد، الأَيْلي، أبو يزيد مولى آل أبي سفيان ثقة، إلاّ أن في روايته عن الزهري وَهْماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ، من كبار السابعة (التقريب ٢/٣٨٦).

٣- ابن شهاب، هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، وكنيته أبو بكر، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه (التقريب ٢/٢٠٧).

عن يمينه وعن شماله نسم بنيه، فأهل اليمين منهم أهل الجنة. والأسودة التي عن شماله أهل النار، فإذا نظر عن يمينه ضحك، وإذا نظر عن شماله بكى، ثم عرج بي إلى السماء الثانية فقال لخازنها افتح. فقال له خازنها مثل ماقال الأول، ففتح».

قال أنس رضي الله عنه: فذكر أنه وجد في السماوات آدم وإدريس وموسى وعيسى وإبراهيم، ولم يثبت كيف منازلهم.

وقال ابن شهاب: وأخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حبَة الأنصاري كانا يقولان: قال النبي ﷺ: «ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى أسمع فيه صريف الأقلام(١)». قال ابن حزم وأنس: قال رسول الله ﷺ: «ففرض الله على أمتي خمسين صلاة، فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال: مافرض الله على أمتك؟ قلت: فرض خمسين صلاة. قال: فارجع إلى ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك، فرجعت فوضع شطرها، فرجعت إلى موسى فأخبرته فقال: راجع ربك، فإن أمتك لا تطيق ذلك، فراجعت ربي فقال: هي خمس وهن خمسون، لا يبدل القول لدي، فرجعت إلى موسى فقال: ارجع إلى ربك. قلت: قد استحيت من ربي. ثم انطلق بي حتى انتهى إلى سدرة المنتهى فغشيتها ألوان لا أدري ماهي، ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ(٢) اللؤلؤ وإذا ترابها المسك»(٣).

١- صريف الاقلام: أي صوت جريانها مما تكتبه من أقضية الله تعالى ووحيه وما ينسخونه من اللوح المحفوظ. النهاية ٣/٢٥.

٢- عند البخاري: حبائل - بالحاء المهملة ثم الموحدة وبعد الالف تحتانية ثم لام - قال ابن حجر: وذكر كثير من الائمة أنه تصحيف وإنما هو «جنابذ» بالجيم والنون وبعد الالف موحدة ثم ذال معجمة. ورجح ذلك بما ورد عند البخاري نفسه في أحاديث الانبياء من رواية ابن المبارك وغيره عن يونس وكذا عند غيره من الائمة. والجنابذ: شبه القباب واحدها جُنبذة بالضم، وهي ما ارتفع من البناء. انظر: النهاية ١/٣٠٥، والفتح ١/٥٥٢-٥٥٣.

٣- الدر ٦/١٩٤-١٩٥.

أخرجه الشيخان في صحيحهما بسنديهما من طريق يونس عن ابن شهاب - به نحوه. (البخاري: كتاب الصلاة، باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء رقم ٣٤٩، (١/٥٤٧)، وكتاب الحج، باب

قال السيوطي:

٦- وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وابن مردويه من طريق ثابت(١)، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: أتيت بالبراق، وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل، يضع حافره عند منتهى طرفه (قال)(٢) فركبته حتى أتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي تربط بها الأنبياء، ثم دخلت المسجد فصليت ركعتين ثم خرجت، فجاءني جبريل بإناء من خمر وإناء من لبن، فاخترت اللبن فقال جبريل: أخترت الفطرة. ثم عرج بنا إلى سماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل: من أنت؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه. ففتح لنا فإذا أنا بآدم، فرحب بي ودعا لى بخير.

ثم عرج بنا إلى السماء الثانية، فاستفتح جبريل فقيل: من أنت؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه. ففتح لنا فإذا أنا بابني الخالة، عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا، فرحبّا بي ودعوا لي بخير. ثم عرج بنا إلى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل: من أنت؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه. ففتح لنا فإذا أنا بيوسف، وإذا هو قد أعطي شطر الحسن، فرحب بي ودعا لي بخير. ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة فاستفتح جبريل، قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه. ففتح لنا فإذا أنا بإدريس، فرحب بي ودعا لي بخير. ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة فاستفتح جبريل، قيل: من هذا قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال:

مّاجاء في زمزم رقم ١٦٣٦، (٣/٥٧٦). مسلم: كتاب الايمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات رقم ١٦٣، (١/١٤٨-١٤٩).

١- ثابت بن أسلم البُناني: أبو محمد البصري، روى عن أنس وابن الزبير وابن عمر وغيرهم، وروى عنه حميد الطويل وشعبة وجرير بن حازم والحمادان ومعمر وهمام وغيرهم. مات سنة بضع وعشرين بعد المائة وله ست وثمانون سنة، ثقة، عابد، من الرابعة (تهذيب التهذيب ٢/٣-٤، والتقريب ١/١١٥).

٢- من صحيح مسلم، وفي الدر فراغ.

محمد. قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه. ففتح لنا فإذا أنا بهارون، فرحب بي ودعا لي بخير. ثم عرج بنا إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل، قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه. ففتح لنا فإذا أنا بموسى، فرحب بي ودعا لي بخير. ثم عرج بنا إلى السماء السابعة فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه. ففتح لنا فإذا أنا بإبراهيم مسنداً ظهره إلى البيت المعمور، وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه، ثم ذهب بي إلى سدة المنتهى، فإذا ورقها فيها كآذان الفيلة، وإذا ثمرها كالقلال، فلما غشيها من أمر الله ما غشى تغيرت، فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها، فأوحى إلى ماأوحى وفرض عليّ خمسين صلاة في كل يوم وليلة، فنزلت حتى انتهيت إلى موسى فقال: مافرض ربك على أمتك؟ قلت: خمسين صلاة. قال: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف، فإن أمتك لا تطيق ذلك، فإني قد بلوت بني إسرائيل وخبرتهم. فرجعت إلى ربي فقلت: يارب، خفف عن أمتي. فحط عني خمساً فرجعت إلى موسى فقلت: حط عني خمساً، فقال: إن أمتك لا يطيقون ذلك، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف. قال: فلم أزل أرجع بين ربي وموسى حتى قال: يا محمد، إنهن خمس صلوات لكل يوم وليلة، بكل صلاة عشر، فتلك خمسون صلاة، ومن همّ بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت له عشراً، ومن همّ بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئاً، فإن عملها كتبت سيئة واحدة. فنزلت حتى انتهيت إلى موسى فأخبرته فقال: إرجع إلى ربك فاسأله التخفيف، فقلت: قد رجعت إلى ربي

حتى استحيت منه»(١).

قال السيوطي:

٧- وأخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه من طريق شريك بن عبد الله ابن أبي نمر(٢) عن أنس قال: «ليلة أسري برسول الله ﷺ من مسجد الكعبة، جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وهو نائم في المسجد الحرام، فقال أولهم: أيهم هو؟ فقال أوسطهم: هو خيرهم. فقال أحدهم: خذوا خيرهم. فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى أتوه ليلة أخرى، فيما يرى قلبه، وتنام عيناه ولا ينام قلبه، وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم، فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم، فتولاه منهم جبريل فشق جبريل مابين نحره إلى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه، فغسله من ماء زمزم بيده حتى أنقى جوفه، ثم أتى بطست من ذهب محشوا إيماناً وحكمة فحشا به صدره ولغاديده - يعني عروق حلقه - ثم أطبقه ثم عرج به إلى السماء الدنيا، فضرب بابا من أبوابها فقيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد بعث إليه؟ قال: نعم. قالوا: مرحباً به وأهلا. ووجد في السماء الدنيا آدم، فقال له جبريل: هذا أبوك آدم فسلم عليه، فسلم عليه ورد عليه آدم وقال: مرحباً وأهلا بابني... نعم الابن أنت. فإذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال: ماهذان النهران ياجبريل؟ قال: هذا النيل والفرات عنصرهما. ثم مضى به في السماء فإذا هو بنهر آخر

١- الدر ٥/١٨٢-١٨٤.

أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الايمان، باب الاسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات، وفرض الصلوات. رقم ١٦٢، ١/١٤٥-١٤٧) من طريق ثابت - به نحوه.

٢- شريك بن عبد الله بن أبي نَمِر، أبو عبد الله المدني، صدوق يخطيء، من الخامسة (التقريب ١/٣٥١).

عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد، فضرب بيده فإذا هو مسك أذفر(١). قال: ماهذا ياجبريل؟ قال: هذا الكوثر الذي خبأ لك ربك(٢). ثم عرج به إلى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الأولى: من هذا؟ قال: جبريل. قالوا: ومن معك؟ قال: محمد. قالوا: وقد بعث إليه؟ قال: نعم. قالوا: مرحباً به وأهلاً. ثم عرج به إلى السماء الثالثة فقالوا له مثل ما قالت الأولى والثانية.

ثم عرج به إلى السماء الرابعة فقالوا له مثل ذلك، ثم عرج به إلى الخامسة فقالوا مثل ذلك، ثم عرج به إلى السادسة فقالوا له مثل ذلك، ثم عرج به إلى السابعة فقالوا له مثل ذلك، كل سماء فيها أنبياء قد سماهم، منهم إدريس في الثانية وهارون في الرابعة، وآخر في الخامسة ولم أحفظ اسمه، وإبراهيم في السادسة (٣)، وموسى في السابعة(٤) بتفضيل كلام الله، فقال موسى: رب لم

١- مسك أذفر: أي طيِّب الريح. والذفر - بالتحريك - يقع على الطيِّب والكريه، ويفرق بينهما بما يضاف إليه ويوصف به. النهاية(٢/١٦١).

٢- قال الحافظ: وهذا مما يستشكل من رواية شريك، فإن الكوثر في الجنة والجنة في السماء السابعة، ثم قال: ويمكن أن يكون في هذا الموضع شيء محذوف تقديره: ثم مضى في السماء الدنيا إلى السابعة فإذا أنا بنهر...(الفتح ١٣/٤٩٠).

٣- سبق برقم (٤) في حديث قتادة عن أنس عن مالك بن صعصعة أنه رأى آدم في السماء الدنيا ويحيى وعيسى في السماء الثانية ويوسف في السماء الثالثة وإدريس في السماء الرابعة وهارون في السماء الخامسة وموسى في السماء السادسة وإبراهيم في السماء السابعة، وحديثه قتادة أصبح شيء ورد في الباب، قال الحافظ: الأكثر وافقوا قتادة،وسياقه يدل على رجحان روايته، فإنه ضبط اسم كل نبيّ والسماء التي هو فيها. فهو المعتمد (الفتح ١٣/٤٩١).

٤- كذا في رواية شريك هذه، فقد ضبط كون موسى في السماء السابعة، لكن المشهور في الروايات أن الذي في السابعة هو إبراهيم،وكذلك في حديث مالك بن صعصعة بأنه كان مسنداً ظهره إلى البيت المعمور، قال الحافظ، وقد جمع بأن موسى كان في حالة العروج في السادسة وإبراهيم في السابعة على ظاهر حديثه مالك بن صعصعة. وعند الهبوط كان موسى في السابعة، لأنه لم يذكر في القصة أن إبراهيم كلمه في شيء مما يتعلق بما فرضه الله على أمته من الصلاة كما كلمه موسى، والسماء السابعة هي أول شيء انتهى إليه حالة الهبوط فناسب أن يكون موسى بها، لأنه هو الذي خاطبه في ذلك كما ثبت في جميع الروايات وقال أيضاً: ويحتمل أن يكون لقى موسى في السادسة فأصعد معه إلى السابعة تفضيلا له على غيره من أجل كلام الله تعالى.

أظن أن ترفع عليّ أحداً، ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه إلا الله حتى جاء سدرة المنتهى(١)، ودنا الجبار رب العزة فتدلّى حتى كان منه قاب قوسين أوأدني (٢)، فأوحى الله فيما يوحي إليه خمسين صلاة على أمتك كل يوم وليلة، ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال: يا محمد ماذا عهد إليك ربك؟ قال: عهد إلى، خمسين صلاة كل يوم وليلة. قال: أن أمتك لا تستطيع ذلك، ارجع فليخفف عنك ربك وعنهم. فالتفت النبي ﷺ إلى جبريل كأنه يستشيره فأشار إليه جبريل أن نعم إن شئت، فعلا به إلى الجبار - تبارك وتعالى - فقال وهو مكانه: يارب، خفف عنا .... فإن أمتي لا تستطيع ذلك. فوضع عنه عشر صلوات. ثم رجع إلى موسى واحتبسه، فلم يزل يردده موسى إلى ربه حتى صارت إلى خمس صلوات، ثم احتبسه موسى عند الخمس فقال: يا محمد والله لقد راودت بني إسرائيل على أدنى(٣)، من هذا فضعفوا وتركوه، فأمتك أضعف أجساداً وقلوباً وأبداناً وأبصاراً وأسماعاً، فارجع فليخفف عنك ربك. كل ذلك يلتفت النبي ﷺ إلى جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل، فرفعه

=(الفتح ١٣/٤٩١).

١- قال الحافظ: هذا مما خالف فيه شريك غيره، فإن الجمهور على أن سدرة المنتهى في السابعة، وعند بعضهم في السادسة، قال: ولعل في السياق تقديماً وتأخيراً، وكان ذكر سدرة المنتهى قبل «ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه إلاّ الله».

٢- وهذا أيضاً مما خالفه فيه شريك غيره، وقد نقل الحافظ عن الخطابي قوله: ليس في صحيح البخاري حديث أشنع ظاهراً ولا أشنع مذاقاً من هذا الفصل، وقال أيضاً - أي الخطابي - وقد روي هذا الحديث عن أنس من غير طريق شريك فلم يذكر فيه هذه الالفاظ الشنيعة، وذلك مما يقوى الظن أنها صادرة من جهة شريك. ثم ناقشه الحافظ قوله فأطال فيه، فانظر كلامه هناك (الفتح ١٣/٤٩٢).

٣- قال الحافظ: وقد وقع في رواية يزيد بن أبي مالك عن أنس في تفسير ابن مردويه تعيين ذلك ولفظه «فرض على بني إسرائيل صلاتان فما قاموا بهما».

عند الخامسة(١)فقال: يارب، إن إمتي ضعفاء أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبدانهم، فخفف عنا. فقال الجبار: يامحمد، قال: لبيك وسعديك. قال: إنه لا يبدل القول لدي كما فرضت عليك في أم الكتاب، وكل حسنة بعشر أمثالها، فهي خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليك. فرجع إلى موسى فقال: كيف فعلت؟ فقال: خفف عنا، أعطانا بك حسنة عشر أمثالها. فقال موسى: قد والله راودت بني إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه، ارجع إلى ربك فليخفف عنك. فقال رسول الله ﷺ: ياموسى، قد والله استحييت من ربي مما اختلفتُ إليه. قال: فاهبط بسم الله. واستيقظ وهو في المسجد الحرام(٢)» (٣).

١- هذا أيضاً مما يخالف رواية ثابت عن أنس أنه وضع عنه كل مرة خمساً وأن المراجعة كانت تسع مرات، قال الحافظ: والمحفوظ أنه ﷺ قال لموسى في الأخيرة «استحيت من ربي» وهذا أصرح بأنه راجع في الأخيرة، وقال: وقد أنكر الداودي فيما نقله ابن التين فقال: الرجوع الأخير ليس بثابت والذي في الروايات أنه قال: «استحيت من ربي فنودى أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي».

٢- وقد استدل به من قال إنه أسري بروحه، أو كان ذلك مناماً، ولكن الصحيح أنه أسري بروحه وجسده يقظاً لامناماً كما تقدم في أحاديث الإسراء الصحيحة، ولوأسري بروحه أو كان ذلك مناماً ما كذبه أحد. ونقل الحافظ عن القرطبي: أنه قال: يحتمل أن يكون استيقاظاً من نومه نامها بعد الإسراء، لأن الإسراء لم يكن طول ليلته وإنما كان في بعضها، ويحتمل أن يكون المعنى أفقت مما كنت فيه مما خاطر باطنه من مشاهدة الملأ الاعلى، لقوله تعالى ﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾ فلم يرجع إلى حال بشريته ﷺ الاّ وهو بالمسجد الحرام» (الفتح ١٣/٤٩٥-٤٩٦).

٣- الدر ٥/١٨٤-١٨٥

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما من طريق شريك بن عبد الله عن أنس - نحوه. (البخاري: كتاب التوحيد. باب ماجاء في قوله عز وجل «وكلّم الله موسى تكليما» رقم ٧٥١٧، ١٣/٤٨٦-٤٨٧ مسلم كتاب الايمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات. رقم ١٦٢، ١/١٤٨). ثم قال الإمام مسلم . وساق الحديث - أي حديث شريك بن عبدالله - بقصته نحو حديث ثابت البناني. وقدم فيه شيئاً وأخر وزاد ونقص. وقال ابن كثير: «وهو كما قاله مسلم - رحمه الله - فإن شريك بن عبد الله بن أبي نمر اضطرب في هذا الحديث، وساء حفظه ولم يضبطه. (تفسير القرآن العظيم ٥/٦).

قال السيوطي:

٨- وأخرج النسائي وابن مردويه من طريق يزيد بن أبي مالك، عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أتيت ليلة أسرى بي بدابة فوق الحمار ودون البغل، خطوها عند منتهى طرفها... كانت تسخّر للأنبياء قبلي، فركبته معي جبريل فسرت، فقال: انْزِلْ فَصَلِّ. ففعلت... فقال: أتدري أين صليت؟ صليت بطيبة وإليها المهاجر إن شاء الله. ثم قال: انزل فصَلِّ. ففعلت فقال: أتدري أين صليت؟ صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى، ثم قال: انظر فَصلِّ. فصليت فقال: اتدري أين صليت؟ صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى. ثم دخلت بيت المقدس فجمع لي الأنبياء عليهم السلام، فقدَّمني جبريل فصليت بهم. ثم صعد بي إلى السماء الدنيا فإذا فيها آدم فقال لي: سلم عليه فقال: مرحباً بابني والنبي الصالح. ثم صعد بي إلى السماء الثانية، فإذا فيها ابنا الخالة عيسى ويحيى، ثم صعد بي الى السماء الثالثة، فإذا فيها يوسف. ثم صعد بي إلى السماء الرابعة، فإذا فيها هارون. ثم صعد بي الى السماء الخامسة فإذا فيها إدريس. ثم صعد بي إلى السماء السادسة فإذا فيها موسى، ثم صعد بي إلى السماء السابعة فإذا فيها إبراهيم، ثم صعد بي إلى فوق السبع سماوات. وأتيت سدرة المنتهى فغشيتني ضبابة... فخررت ساجداً، فقيل لي: اني يوم خلقت السماوات والأرض فرضت عليك وعلى أمتك خمسين صلاة، فقم بها أنت وأمتك، فمررت على إبراهيم فلم يسألني شيئاً، ثم مررت على موسى فقال لي: كم فرض عليك وعلى أمتك؟ قلت: خمسين صلاة. قال: إنك لن تستطيع أن تقوم بها أنت ولا أمتك، فأسأل ربك التخفيف. فرجعت فأتيت سدرة المنتهى فخررت ساجداً... فقلت: يارب، فرضت عليَّ وعلى أمتي خمسين صلاة، فلن أستطيع أن أقوم بها أنا ولا أمتي... فخفف عني عشراً. فمررت على موسى

فسألني فقلت: خَفَّفَ عني عشراً حتى قال: هن خمس بخمسين، فقم بها أنت وأمتك. فعلمت أنها من الله صرى. فمررت على موسى فقال لي: كم فرض عليك؟ فقلت: خمس صلوات، فقال: فرض على بني إسرائيل صلاتان فما قاموا بهما، فقلت: إنها من الله فلم أرجع»(١).

قال السيوطي:

٩- وأخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق عبد الرحمن ابن هاشم بن عتبة(٢)، عن أنس رضي الله عنه قال: «لما جاء جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ بالبراق، فكأنها هزت أذنيها فقال جبريل: (مه)(٣) يابراق، فوالله ماركبك مثله. وسار رسول الله ﷺ. فإذا هو بعجوز على جانب الطريق، فقال: ماهذه يا جبريل؟ قال: سر يا محمد. فسار ماشاء الله أن يسير فإذا شيء يدعوه متنحياً عن الطريق يقول: هلم يامحمد، فقال له جبريل: سر يامحمد. فسار ماشاء الله أن يسير فلقيه خلق من خلق الله فقالوا: السلام عليك يا

١- الدر ٥/١٨٥-١٨٦.

أخرجه النسائي في سننه (كتاب الصلاة، باب فرض الصلاة وذكر اختلاف الناقلين في إسناد حديث أنس بن مالك رضي الله عنه واختلاف ألفاظهم فيه. رقم ٤٥٠، ١/٢٢١-٢٢٣) قال: أخبرنا عمرو بن هشام. قال: حدثنا مخلو عن سعيد بن عبد العزيز قال: حدثنا يزيد بن أبي مالك قال: حدثنا أنس بن مالك - مرفوعاً نحوه. نقله الحافظ ابن كثير في تفسيره (٥/١٠) وقال: «وفيها غرابة ونكارة جداً. وقال أيضاً (٥/٢٥) عند حديث شداد الآتي برقم (١١): فيها ماهو منكر كالصلاة في بيت لحم. وقال الحافظ في الفتح (٧/٢٤٧) وللنسائي وابن مردويه من طريق يزيد بن أبي مالك عن أنس نحوه موصولاً، وزاد «وكانت تسخر للأنبياء قبله - وقد ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف سنن النسائي (رقم ١٤).

٢- هو عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص.

٣- زيادة من تفسير الطبري والدلائل.

أول... السلام عليك يا آخر... السلام عليك ياحاشر. فقال له جبريل عليه السلام: اردد السلام فرد. السلام، ثم لقيه الثانية فقال له مثل ذلك، ثم الثالثة كذلك حتى انتهى إلى بيت المقدس، فعرض عليه الماء والخمر واللبن، فتناول رسول الله ﷺ اللبن. فقال له جبريل عليه السلام: أصبت الفطرة، ولو شربت الماء لغرقت أمتك، ولو شربت الخمر لغوت أمتك، ثم بعث له آدم عليه السلام فمن دونه من الأنبياء، فأمّهم رسول الله ﷺ تلك الليلة، ثم قال جبريل: أما العجوز التي رأيت على جانب الطريق، فلم يبق من الدنيا إلا مابقي من عمر تلك العجوز، وأما الذي أراد أن تميل إليه، فذاك عدو الله إبليس أراد أن تميل إليه. وأما الذين سلموا عليك فإبراهيم وموسى وعيسى».(١).

قال السيوطي:

١٠- وأخرج ابن مردويه من طريق كثير بن خنيس(٢)، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بينما أنا مضطجع في المسجد ليلة نائماً، إذ رأيت ثلاثة نفر أقبلوا نحوي، فقال الأول: هو ... هو. قال الأوسط: نعم. قال الآخر: خذوا سيد القوم، فرجعوا عني ثم رأيتهم الليلة الثانية. فقال الأول: هو... هو.

١- الدر ٥/١٨٨-١٨٩.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٦/١٥) والبيهقي في دلائل النبوة (٢/٣٦١-٣٦٢) كلاهما من طريق عبد الله بن وهب بن مسلم أبي محمد القرشي قال: حدثني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن أبيه. عن عبد الرحمن بن بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص عن أنس بن مالك - نحوه.

٢- كثير بن خنيس الليثي روى عن أنس بن مالك وعمرة بنت عبد الرحمن روى عنه إلى الاسود بن العلاء ومحمد بن عمرو بن علقمة وجعفر بن ربيعة وقيل اسمه كثير بن حبيش،

وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول: هما واحد مستقيم الحديث لابأس بحديثه. وذكره ابن حبان في الثقات. (انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/٢٠٩-٢١٠) والجرح والتعديل ٧/١٥٠، وميزان الاعتدال ٣/٤٠٣ ولسان الميزان ٤/٤٨١-٤٨٢).

فقال الأوسط نعم، وقال الآخر: خذوا سيد القوم فرجعوا عني، حتى إذا كانت الليلة الثالثة رأيتهم فقال الأول: هو... هو. وقال الأوسط: نعم، وقال الآخر: سيد القوم. حتى جاؤوا بي زمزم فاستلقوني على ظهري ثم غسلوا حشوة بطني، ثم قال بعضهم لبعض: انقوا، ثم أتي بطست من ذهب مملوءة حكمة وإيماناً، فأفرغ في جوفي، ثم عرج بي إلى السماء فاستفتح فقالوا: من هذا؟ قال: جبريل. قالوا: ومن معك؟ قال: محمد. قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. ففتح ... فإذا آدم إذا نظر عن يمينه ضحك، وإذا نظر عن شماله. بكى. قلت: يا جبريل، من هذا... !؟ قال: هذا أبوك آدم، إذا نظر عن يمينه رأى من في الجنة من ذريته ضحك، وإذا نظر عن يساره رأى من في النار من ذريته بكى.

ثم قال أنس بن مالك: ياابن أخي إنه يطول علي الحديث، ثم عرج بي حتى جاء السماء السادسة فاستفتح... فقال: من هذا؟ قال: جبريل. قال: ومن معك؟ قال: محمد. قال: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. ففتح فإذا موسى، ثم عرج بي السماء السابعة فاستفتح.. قيل من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قال: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. ففتح فإذا إبراهيم، قال مرحباً بالابن والرسول، ثم مضى حتى جاء إلى الجنة فاستفتح فقيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قال: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. ففتح الباب. قال: فدخلت الجنة فأعْطِيتُ الكوثر، فإذا نهر في الجنة عضادتاه بيوت مجوفة من لؤلؤ، ثم مضى حتى جاء سدرة المنتهى ﴿فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى

عبده ما أوحى﴾(١) ففرض عليّ وعلى أمتي خمسين صلاة، فرجعت حتى أمرّ بموسى فقال: كم فرض عليك وعلى أمتك؟ قلت: خمسين صلاة. قال: فارجع إلى ربك فاسأله يخفف عنك وعن أمتك. فرجعت إليه فوضع عني عشراً، فمررت على موسى فقال: كم فرض عليك وعلى أمتك؟ فقلت: أربعين صلاة. قال: فارجع إلى ربك فاسأله يخفف عنك وعن أمتك. فرجعت إليه فوضع عني عشراً. فمررت على موسى فقال: كم فرض عليك وعلى أمتك؟ قلت: ثلاثين صلاة. قال: فارجع إلى ربك فاسأله يخفف عنك وعن أمتك. فرجعت إليه فوضع عني عشراً. فرجعت إلى موسى فقال: كم فرض عليك وعلى أمتك؟ فقلت: عشرين صلاة. قال: فارجع إلى ربك فاسأله يخفف عنك وعن أمتك. فرجعت فوضع عني عشراً، ثم مررت على موسى فقال: كم فرض عليك ولعى أمتك؟ قلت: عشر صلوات. قال: فارجع إلى ربك فاسأله يخفف عنك وعن أمتك. فرجعت فوضع عني خمساً. ثم قال: إنه لايبدل قولي ولا ينسخ كتابي، تخفيفها عنكم كتخفيف خمس صلوات، وإنها لكم كأجر خمسين صلاة. فمررت على موسى فقال: كم فرض عليك وعلى أمتك؟ قلت: خمس صلوات. قال: فارجع إلى ربك فاسأله يخفف عنك وعن أمتك. فان بني اسرائيل قد أمِرُوا بأيسر من هذا فلم يطيقوه. قال: لقد رجعت إلى ربي حتى أني لأستحي منه».(٢).

١- سورة النجم، الآية ٩.

٢- الدر ٥/١٨٩-١٩٠.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٧/٢٧) قال: حدثنا خلاد بن أسلم قال أخبرنا النضر، قال: أخبرنا محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي عن كثير عن أنس بن مالك مرفوعاً نحوه مختصراً.

وأخرجه سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي في «كتاب المغازي» (كما في الفتح ٤٨٨/١٣) من طريق كثير بن خُنَيس عن أنس به.

قال السيوطي:

١١- وأخرج البزار وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وصححه، عن شداد بن أوس(١) رضي الله عنه قال: «قلنا يارسول الله، كيف أسري بك؟ فقال: صليت بأصحابي العتمة بمكة معتّماً، فأتاني جبريل بدابة بيضاء فوق الجمار ودون البغل وقال: اركب، فاستصعبت علي فأدراها بأذنها ثم حملني عليها، فانطلقت تهوي بنا... يقع حافرها حيث أدرك طرفها حتى بلغنا أرضاً ذات نخل، فقال: انزل. فنزلت فقال: صَلِّ. فصليت، ثم ركبنا فقال: أتدري أين صليت؟ قلت: الله أعلم. قال: صليت بيثرب... صليت بطيبة، ثم أنطلقت تهوي بنا يقع حافرها حيث أدرك طرفها، ثم بلغنا أرضاً فقال: انزل. فنزلت. فقال: صلِّ فصليت، ثم ركبنا فقال: أتدري أين صليت؟ قلت: الله أعلم. قال: صليت بمدين، صليت عند شجرة موسى، ثم انطلقت تهوي بنا يقع حافرها حيث أدرك طرفها، ثم بلغنا أرضاً بدت لنا قصورها، فقال: انزل فنزلت، ثم قال: صَلِ فصليت، ثم ركبنا فقال: أتدري أين صليت؟ فقلت: الله أعلم. فقال: صليت بيت لحم حيث ولد عيسى المسيح بن مريم، ثم انطلق بي حتى دخلنا المدينة (٢) من بابها اليماني، فأتى قبلة المسجد فربط فيه الدابة، ودخلنا المسجد من باب فيه تميل الشمس والقمر فصليت من المسجد حيث شاء الله، وأخذني من العطش أشد ماأخذني فأتِيتُ بإناءين في أحدهما لبن وفي الآخر عسل، أُرْسِلَ إلي بهما جميعاً فعدلت بينهما، فهداني الله فأخذت اللبن فشربت

١- شداد بن أوس بن ثابت الانصاري، أبو يعلى، صحابي، مات بالشام قبل الستين أو بعدها، وهو ابن أخي حسان بن ثابت انظر: الإصابة (٣١٩/٣)، والتقريب (٣٤٧/١).

٢- أي مدينة بيت المقدس.

حتى فرغت منه، وكان إلى جانبي شيخ متكيء على منبره فقال: أخذ صاحبك الفطرة وإنه لمهدي، ثم انطلق بي حتى أتينا الوادي الذي في المدينة، فإذا جهنم تنكشف عن مثل الزرابي فقلنا: يارسول الله، كيف وجدتها؟ قال: مثل الحمة السخنة، ثم انصرف بي فمررنا بعير قريش بمكان كذا وكذا، وقد أضلوا بعيراً لهم قد جمعه فلان، فسلّمت عليهم فقال بعضهم: هذا صوت محمد، ثم أتيت أصحابي قبل الصبح بمكة فأتاني أبو بكر فقال: يارسول الله، أين كنت الليلة؟ قد التمستك في مكانك. فقلت: أعلمت أني أتيت بيت المقدس الليلة؟ فقال: يارسول الله، إنه مسيرة شهر فصفه لي. قال: ففتح لي صراط كأني أنظر إليه، لا تسألوني عن شيء إلاّ أنبأتكم عنه. فقال أبو بكر رضي الله عنه: أشهد أنك رسول الله. وقال المشركون: انظروا إلى ابن أبي كبشة، زعم أنه أتى بيت المقدس الليلة فقال: إن من آية ماأقول لكم: أني مررت بعير لكم بمكان كذا وكذا وقد أضلوا بعيراً لهم فجمعه فلان، وأن مسيرهم ينزلون بكذا ثم كذا، ويأتونكم يوم كذا وكذا يقدمهم جمل آدم عليه شيخ أسود وغرارتان سوداوان، فلما كان اليوم أشرف القوم ينظرون حتى كان قريباً من نصف النهار قدمت العير يقدمهم ذلك الجمل الذي وصفه رسول الله ﷺ»(١).

---

١ ـ الدر ٥/١٩٠-١٩٢.

أخرجه الإمام أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي (كما في تفسير ابن كثير ٥/٢٤) والبزار (كما في كشف الأستار رقم ٣٥/١٠٥٣) وابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٥/٢٥) والطبراني في الكبير (رقم ٧١٤٢، ٧/٢٨٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/٣٥٥-٣٥٧) كلهم من طرق عن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن الضحاك الزبيدي، حدثنا عمرو بن الحارث، عن عبد الله بن سالم الأشعري، عن محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي، حدثنا الوليد بن عبد الرحمن، عن جبير بن نفير، حدثنا شداد بن أوس - مرفوعاً نحوه. وقال البيهقي: «هذا إسناد صحيح، وروى ذلك مفرقاً في أحاديث غيره...» وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٧٨-٧٩) وقال: رواه البزار والطبراني في الكبير... وفيه إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، وثقه يحيى بن معين، وضعفه النسائي. وقال الحافظ ابن كثير (٥/٢٥) «ولاشك أن هذا الحديث - أعني الحديث المروي عن شداد بن أوس - مشتمل على أشياء منها ماهو صحيح كما ذكره البيهقي، ومنها ماهو منكر، كالصلاة في بيت لحم. وسؤال الصديق عن نعت بيت المقدس. وغير ذلك. والله أعلم» أهـ.

قال السيوطي:

١٢- وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر، عن أبي سعيد الخدري(١)رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله ﷺ بالمدينة عن ليلة أسري به من مكة إلى المسجد الأقصى قال: «بينا أنا نائم عشاء بالمسجد الحرام إذ أتاني آت فأيقظني، فاستيقظت فلم أر شيئاً وإذا أنا بكهيئة خيال فأتبعته بصري حتى خرجت من المسجد، فإذا أنا بدابة أدنى شبهة بدوابكم هذه بغالكم، غير أنه مضطرب الأذنين يقال له البراق، وكانت الأنبياء تركبه قبلي... يقع حافره عند مد بصره فركبته فبينا أنا أسير عليه إذ دعاني داع عن يميني: يامحمد، انظرني أسألك. فلم أجبه، ثم دعاني داع عن شمالي يا محمد، انظرني أسألك فلم أجبه، فبينا أنا سائر إذا بامرأة حاسرة عن ذراعيها وعليها من كل زينةٍ خَلَقَهَا الله، فقالت: يامحمد، انظرني أسألك. فلم ألتفت إليها حتى أتيت بيت المقدس، فأوثقت دابتي بالحلقة التي كانت الأنبياء - عليهم السلام - توثقها بها، ثم أتاني جبريل عليه السلام بإناءين أحدهما خمر والآخر لبن فشربت اللبن وتركت الخمر، فقال جبريل: أصبت الفطرة، أما أنك لو أخذت الخمر غوت أمتك. فقلت: الله أكبر ... الله أكبر... فقال جبريل: مارأيت في وجهك هذا؟ قلت: بينا أسير إذ دعاني داع عن يميني: يا محمد،

---

١ - أبو سعيد الخدري: اسمه سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الانصاري أبو سعيد الخدري، له ولابيه صحبة، استصغر بأحد، واستشهد أبوه بها، وغزا هو مابعدها، روى عن النبي ﷺ الكثير، وروى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وزيد بن ثابت وغيرهم، وروى عنه جماعة من الصحابةومن كبار التابعين: ابن المسيب وابن عثمان النهدي وطارق بن شهاب وعبيد بن عمير وممن بعدهم عطاء وعياض بن عبد الله بن أبي سرح.. وآخرون. وهو مكثر من الحديث. مات بالمدينة، واختلف في سنة وفاته، فقيل ثلاث وستين وقيل أربع وستين، وقيل خمس وستين، وقيل أربع وسبعين. (انظر ترجمته في:الإصابة ٣/٧٨-٨٠).

أنظرني أسألك فلم أجبه. قال: ذاك داعي اليهود، أما أنك لو أجبته لتهوّدت أمتك. قلت: وبينا أنا أسير إذ دعاني داع عن يساري: يامحمد، انظرني أسألك، فلم أجبه. قال: ذاك داعي النصارى، أما أنك لو أجبته لتنصرت أمتك، فبينما أنا أسير إذا أنا بامرأة حاسرة عن ذراعيها عليها من كل زينة، تقول: يامحمد، انظرني أسألك فلم أجبها. قال: تلك الدنيا أما انك لو أجبتها لاختارت أمتك الدنيا على الآخرة. ثم دخلت أنا وجبريل بيت المقدس فصلى كل واحد منا ركعتين، ثم أُتِيتُ بالمعراج الذي تعرج عليه أرواح بني آدم، فلم تر الخلائق أحسن من المعراج..! أما رأيت الميت حين رمى بصره طامحاً إلى السماء عَجَبُهُ بالمعراج..؟ فصعدت أنا وجبريل فإذا أنا بملك يقال له إسماعيل، وهو صاحب سماء الدنيا وبين يديه سبعون ألف ملك، مع كل ملك جنده مائة ألف. فاستفتح جبريل باب السماء قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: قد بعث إليه؟ قال: نعم، فإذا أنا بآدم كهيئته يوم خلقه الله على صورته لم يتغير منه شيء، وإذا هو تعرض عليه أرواح ذريته المؤمنين فيقول: روح طيبة ونفس طيبة، اجعلوها في عليين. ثم تعرض عليه أرواح ذريته الكفار الفجار فيقول: روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها في سجّين. فقلت: ياجبريل، من هذا؟ قال: هذا أبوك آدم فسلّم عليّ ورحب بي فقال: مرحباً بالابن الصالح. ثم مضيت هنيهة فإذا أنا بأخونة عليها لحم قد أروح وأنتن، عندها أناس يأكلون منها. قلت: ياجبريل، من هؤلاء؟ قال هؤلاء من أمتك يتركون الحلال ويأتون الحرام. وفي لفظ: فإذا أنا بقوم على مائدة عليها لحم مشوي كأحسن مارأيت من اللحم وإذا حوله جيف، فجعلوا يقبلون على الجيف يأكلون منها ويدعون اللحم، فقلت: من هؤلاء ياجبريل؟ قال: هؤلاء الزناة... عمدوا إلى ماحرّم الله عليهم وتركوا ماأحل الله لهم، ثم مضيت هنيهة فإذا أنا بقوم بطونهم

أمثال البيوت، كلما نهض أحدهم خرّ يقول: اللهم لا تقم الساعة وهم على سابلة آل فرعون، فتجيء السابلة فتطؤهم، فسمعتهم يضجون إلى الله قلت: من هؤلاء ياجبريل؟ قال: هؤلاء من أمتك الذين يأكلون الربا، لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس، ثم مضيت هنيهة، فإذا أنا بأقوام لهم مشافر كمشافر الإبل قد وكل بها من يأخذ بمشافرهم، ثم يجعل في أفواهم صخراً من نار، ثم يخرج من أسافلهم، فسمعتهم يضجون إلى الله. قلت: ياجبريل، من هؤلاء؟ قال: هؤلاء من أمتك (الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيرا)(١)ثم مضيت هنيهة فإذا أنا بنساء يُعَلَّقْنَ بثديهن، ونساء مُنَكّسَانٍ بأرجلهن، فسمعتهن يَضْجُجْنَ إلى الله، قلت ياجبريل من هؤلاء النساء؟ قال: هؤلاء اللاتي يزنين ويقتلن أولادهن، ثم مضيت هنيهة فإذا أنا بأقوام يقطع من جنوبهم اللحم، ثم يدس في أفواههم، ويقول: كلوا مما أكلتم، فإذا أكره ما خلق الله لهم ذلك. قلت: ياجبريل من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الهمازون من أمتك اللمازون الذين يأكلون لحوم الناس، ثم صعدنا إلى السماء الثانية، فإذا أنا برجل أحسن ماخلق الله قد فضل الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر الكواكب! قلت: ياجبريل، من هذا؟ قال: هذا أخوك يوسف ومعه نفر من قومه، فسلمت عليه وسلم علي ورحب بي، ثم صعدنا إلى السماء الثالثة، فإذا أنا بابني الخالة يحيى وعيسى ومعهما نفر من قومهما شبيه أحدهما بصاحبه ثيابهما وشعرهما، فسلمت عليهما وسلما علي ورحبا بي، ثم صعدنا إلى السماء الرابعة، فإذا أنا بإدريس قد رفعه الله مكاناً عليا، فسلمت عليه وسلم علي ورحب بي. ثم صعدنا إلى السماء الخامسة فإذا أنا بهارون ونصف لحيته بيضاء ونصفها سوداء، تكاد لحيته تصيب سرته من طولها، قلت:

١- سورة النساء، من الآية١٠، وهو في المصحف (إن الذين يأكلون).

ياجبريل، من هذا؟ قال: هذا المحبب في قومه... هذا هارون بن عمران ومعه نفر كثير من قومه، فسلمت عليه وسلم عليّ ورحب بي ثم صعدنا إلى السماء السادسة فإذا أنا بموسى بن عمران رجل آدم كثير الشعر، لو كان عليه قميصان خرج شعره منهما، وإذا هو يقول: يزعم الناس أني أكرم الخلق على الله وهذا أكرم على الله مني، ولو كان وحده لم أبال، ولكن كل نبي ومن تبعه من أمته. قلت: ياجبريل، من هذا: قال هذا أخوك موسى بن عمران ومعه نفر من قومه، فسلمت عليه وسلم علي ورحب بي، ثم صعدنا إلى السماء السابعة فإذا أنا بإبراهيم، وإذا هو جالس مسنداً ظهره إلى البيت المعمور ومعه نفر من قومه، فسلمت عليه وسلم عليّ وقال: مرحباً بالابن الصالح، فقيل لي: هذا مكانك ومكان أمتك، ثم تلا (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين)(١)وإذا بأمتي شطرين: شطر عليهم ثياب بيض كأنها القراطيس، وشطر عليهم ثياب رمد. ثم دخلت البيت المعمور ودخل معي الذين عليهم الثياب البيض، وحجب الآخرون الذين عليهم ثياب رمد، وهم على خير. فصليت أنا ومن معي في البيت المعمور، ثم خرت أنا ومن معي قال: والبيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه إلى يوم القيامة، ثم رفعت إلى سدرة المنتهى فإذا كل ورقة منها تكاد تغطي هذه الأمة، وإذا في أصلها عين تجري يقال لها سلسبيل فيشق منها نهران، فقلت: ماهذا ياجبريل؟ فقال: أما هذا، فهو نهر الرحمة: وأما هذا، فهو نهر الكوثر الذي أعطاكه الله. فاغتسلت في نهر الرحمة فغفر لي من ذنبي ماتقدم وما تأخر، ثم أخذت على الكوثر حتى دخلت الجنة فإذا فيها مالا عين رأت ومالا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، وإذا أنا بأنهار من ماء غير آسن،

١- سورة آل عمران الآية ٦٨.

وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وأنهار من خمر لذة للشاربين، وأنهار من عسل مصفى. وإذا فيها رمان كأنه جلود الإبل المقتبة، وإذا فيها طير كأنها البخت. قال أبو بكر رضي الله عنه: يارسول الله، إن تلك الطير لناعمة؟ قال: آكلها أنعم منها ياأبكر، وإني لأرجو أن تأكل منها. قال: ورأيت فيها جارية لعساء(١)، فسألتها لمن أنت؟ فقالت: لزيد بن حارثة. فبشر بها رسول الله ﷺ زيداً. ثم عرضت عليّ النار فإذا فيها غضب الله وزجره ونقمته، ولو طرح فيها الحجارة والحديد لأكلتها ثم غلقت دوني، ثم اني رفعت إلى سدرة المنتهى فتغشاها فكان بيني وبينه قاب قوسين أو أدنى، ونزل على كل ورقة ملك من الملائكة، ثم ان الله أمرني بأمره وفرض عليّ خمسين صلاة وقال: لك بكل حسنة عشر إذا هممت بالحسنة فلم تعملها كتبت لك حسنة فإذا عملتها كتبت لك عشراً، وإذا هممت بالسيئة فلم تعملها لم يكتب عليك شيء، فإن عملتها كتبت عليك سيئة واحدة. ثم دفعت إلى موسى فقال: بم أمرك ربك؟ قلت: بخمسين صلاة. قال: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك، فإن أمتك لا يطيقون ذلك، فرجعت إلى ربي، فقلت: يارب، خفف عن أمتي فإنها أضعف الأمم. فوضع عني عشراً... فمازلت اختلف بين موسى وبين ربي حتى جعلها خمساً، فناداني ملك عندها: تمت فريضتي وخففت عن عبادي، فأعطيتهم بكل حسنة عشر أمثالها. ثم رجعت إلى موسى فقال: بم أمِرْتَ؟ قلت: بخمس صلوات. قال: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك. قلت: قد رجعت إلى ربي حتى استحييته.

ثم أصبح بمكة يخبرهم العجائب: إني رأيت البارحة بيت المقدس وعرج بي إلى السماء ثم رأيت كذا وكذا، فقال أبو جهل: ألا تعجبون مما يقول محمد؟ قال: فأخبرته بعيرٍ لقريش لما كنت في مصعدي رأيتها في مكان كذا وكذا وأنها نفرت، فلما رجعت رأيتها عند العقبة وأخبرتهم بكل رجل، وبعيره كذا ومتاعه

١- يقال: جارية لعساء، إذا كان في لونها أدنى سواد وشربة من الحمرة. النهاية ٢٥٣/٤.

كذا، فقال رجل: أنا أعلم الناس ببيت المقدس... فكيف بناؤه وكيف هيئته وكيف قربه من الجبل؟ فرفع لرسول الله ﷺ بيت المقدس فنظر إليه فقال: بناؤه كذا وهيئته كذا وقربه من الجبل كذا. فقال: صدقت»(١).

قال السيوطي:

١٣- أخرج البيهقي في الدلائل وابن أبي حاتم وابن مرديه في تفسيريهما وغيرهم من طريق أبي محمد الحماني(٢)عن أبي هارون العبدي(٣) عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «أتيت بالمعراج الذي تعرج عليه أرواح بني آدم، فلم تر الخلائق أحسن من المعراج ما رأيت الميت حين يشق بصره طامحا إلى السماء، فإن ذلك عجبه بالمعراج، فصعدت أنا وجبريل، فاستفتح باب السماء، فإذا أنا بآدم تعرض عليه أرواح ذريته المؤمنين، فيقول: روح

١- الدر ٥/١٩٥-١٩٨.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥/١١-١٤) من طريقين، طريق محمد بن ثور، وطريق عبد الرزاق كلاهما عن معمر عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري - مرفوعاً نحوه. وأخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥/٢٣) عن أبيه عن أحمد بن عبدة عن أبي عبد الصمد عبد العزيز ابن عبد الصمد عن أبي هارون العبدي - به. قال ابن كثير: «فذكره - يعني أن أبي حاتم - بسياق طويل حسن أنيق، أجود مما ساقه غيره على غوايته، وما فيه من النكارة».

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢/٣٩٠-٣٩٦) من طريق أبي محمد بن أسد الحماني. عن أبي هارون العبدي - به نحوه.

وأيضاً من رواية نوح بن قيس الحدّاني وهشيم ومعمر عن أبي هارون العبدي - به.

وأبو هارون العبدي، اسمه عمارة بن جُوين - بجيم مصغراً - مشهور بكنيته، متروك، ومنهم من كذّبه، شيعي. (التقريب ٢/٤٩).

٢- أبو محمد الحماني، لم أجده، وذكر في دلائل النبوة (٢/٣٩٠) منسوباً إلى أبيه «أبو محمد بن أسد الحماني».

٣- أبو هارون العبدي، سبق ترجمته في هذه الصفحة قبل أربعة أسطر.

طيبة ونفس طيبة، اجعلوها في عليين، ثم تعرض عليه أرواح ذريته الفجار، فيقول: روح خبيثه ونفس خبيثة، اجعلوها في سجين»(١).

قال السيوطي:

١٤- وأخرج البزار وأبو يعلى وابن جرير ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن أبي حاتم وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في الدلائل، عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله تعالى ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير﴾ قال: «جاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ ومعه ميكائيل، فقال جبريل لميكائيل عليهما السلام: ائتني بطست(٢) من ماء زمزم كيما أطهر قلبه وأشرح صدره، فشق عن بطنه فغسله ثلاث مرات واختلف إليه ميكائيل عليه السلام بثلاث طساس من ماء زمزم، فشرح صدره ونزع ماكان فيه من غلّ وملأه حلماً وعلماً وإيماناً ويقينا وإسلاماً، وختم بين كتفيه بخاتم النبوة، ثم أتاه بفرس فحمل عليه... كل خطوة منه منتهى بصره، فسار وسار معه جبريل، فأتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم... كلما حصدوا عاد كما كان، فقال النبي ﷺ: ياجبريل، ماهذا... !؟ قال: هؤلاء المجاهدون في سبيل الله يضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف، وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه. ثم أتى على قوم ترضخ رؤوسهم بالصخر، كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء، فقال النبي ﷺ: ماهؤلاء ياجبريل.. !؟ فقال: هؤلاء الذين تتثاقل رؤوسهم عن الصلاة، ثم أتى على قوم على أقبالهم رقاع وعلى أدبارهم رقاع... يسرحون كما تسرح الإبل والغنم ويأكلون الضريع والزقوم ورضف(٣)

١- الحاوي للفتاوي ٢/٣٦٢. سبق مطولا مع التخريج انظر رقم (١٢).

٢- الطست : إناء كبير مستدير من نحاس أو غيره، يغسل فيه، جمعه طساس، والتاء فيه بدل من السين وأصله طسّ، ولذا جمع على أصله، ويجمع على طسوس أيضاً. انظر: النهاية ٣/١٢٤، والمعجم الوسيط ص٥٥٧.

٣- الرضف: الحجارة المحماة على النار، واحدتها رضفة. النهاية ٢/٢٣١.

جهنم وحجارتها، قال: ماهؤلاء ياجبريل...!؟ قال: هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات أموالهم وما ظلمهم الله شيئاً، ثم أتى على قوم بين أيديهم لحم نضيج في قدر ولحم آخر نيء خبيث، فجعلوا يأكلون من النيء الخبيث ويتركون النضيج الطيب. قلت: ما هؤلاء ياجبريل...!؟ قال: هذا الرجل من أمتك... تكون عنده المرأة الحلال فيأتي امرأة خبيثة فيبيت عندها حتى يصبح والمرأة تقوم من عند زوجها حلالاً طيباً فتأتي رجلاً خبيثاً تبيت معه حتى تصبح. ثم أتى على خشبة على الطريق لا يمر بها ثوب إلى شقته ولاشيء إلا خرقته، قال: ماهذا ياجبريل...!!؟ قال: هذا مثل أقوام من أمتك... يقعدون على الطريق فيقطعونه، ثم أتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها، فقال: ماهذا ياجبريل؟ قال: هذا الرجل من أمتك يكون عليه أمانات الناس لايقدر على أدائها وهو يريد أن يحمل عليها، ثم أتى على قوم تقرض ألسنتهم وشفاههم بمقاريض من نار... كلما قرضت عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شيء، قال: ماهؤلاء ياجبريل...!؟ قال: هؤلاء خطباء الفتنة. ثم أتى على حجر صغير يخرج منه ثور عظيم. فجعل الثور يريد أن يرجع من حيث خرج فلا يستطيع. قال: ماهذا ياجبريل؟ قال: هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة ثم يندم عليها فلا يستطيع أن يردها. ثم أتى على وادٍ فوجد ريحاً طيبة باردة وريح مسك، وسمع صوتاً فقال: ياجبريل: ماهذا؟ قال: هذا صوت الجنة. تقول: يارب، ائتني بما وعدتني فقد كثرت غرفي وإستبرقي وحريري وسندسي وعبقري ولؤلؤي ومرجاني وفضتي وذهبي وأكوابي وصحافي وأباريقي ومراكبي وعسلي ومائي ولبني وخمري. فائتني ماوعدتني. فقال: لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة، قالت: رضيت. ثم أتى على وادٍ فسمع شكوى ووجد ريحاً منتنة فقال: ماهذا ياجبريل؟ قال: هذا صوت جهنم، تقول: رب ائتني بما

وعدتني، فلقد كثرت سلاسلي وأغلالي وسعيري وحميمي وضريعي وغساقي وعذابي، وقد بعد قعري واشتد حري فائتني ما وعدتني، قال: لك كل مشرك ومشركة وكافر وكافرة، وكل خبيث وخبيثة وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب. قالت: قد رضيت. ثم سار حتى أتى بيت المقدس فنزل فربط فرسه إلى صخرة، ثم دخل فصلى مع الملائكة عليهم السلام... فلما قضيت الصلاة قالوا: ياجبريل، من هذا معك؟ قال: محمد ﷺ. قالوا: وقد بعث إليه؟ قال: نعم. قالوا: حياه الله من أخ ومن خليفة، فنعم الأخ ونعم الخيلفة ونعم المجيء جاء. ثم لقي أرواح الأنبياء عليهم السلام فأثنوا على ربهم، فقال إبراهيم عليه السلام: الحمد لله الذي اتخذني خليلا وأعطاني ملكاً عظيماً وجعلني أمة قانتاً يؤتم بي، وأنقذني من النار وجعلها عليّ برداً وسلاماً. ثم إن موسى عليه السلام أثنى على ربه عز وجل فقال: الحمد لله الذي كلمني تكليماً وجعل هلاك آل فرعون ونجاة بني إسرائيل على يدي، وجعل من أمتي قوماً يهدون بالحق وبه يعدلون ثم إن داود عليه السلام أثنى على ربه فقال: الحمد لله الذي جعل لي ملكاً عظيماً، وعلمني الزبور، وألان لي الحديد، وسخر لي الجبال يسبحن والطير، وأعطاني الحكمة وفصل الخطاب. ثم ان سليمان عليه السلام أثنى على ربه فقال: الحمد لله الذي سخر لي الرياح، وسخر لي الشياطين يعملون ماشئت من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات، وعلمني منطق الطير، وآتاني من كل شيء فضلا، وسخر لي جنود الشياطين والأنس والطير، وفضلني على كثير من عباده المؤمنين. وآتاني ملكاً عظيماً لا ينبغي لأحد من بعدي، وجعل ملكي ملكاً طيباً، ليس فيه حساب، ثم إن عيسى عليه السلام أثنى على ربه فقال: الحمد لله الذي جعلني كلمته وجعل مثلي مثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون، وعلمني الكتاب والحكمة والتوراة

والإنجيل، وجعلني أخلق من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله، وجعلني أبرىء الأكمه والأبرص وأحيي الموتى بأذن الله، ورفعني وطهرني وأعاذني وأمي من الشيطان الرجيم، فلم يكن للشيطان علينا سبيل. ثم إن محمداً ﷺ أثنى على ربه عز وجل فقال: «كلكم أثنى على ربه وإني مثن على ربي» فقال: «الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعالمين، وكافة للناس بشيراً ونذيراً، وأنزل عليَّ الفرقان فيه تبيان لكل شيء، وجعل أمتي خير أمة أخرجت للناس، وجعل أمتي أمة وسطاً، وجعل أمتي هم الأولون والآخرون، وشرح لي صدري، ووضع عني وزري، ورفع لي ذكري، وجعلني فاتحاً وخاتماً» فقال إبراهيم عليه السلام: بهذا فضلكم محمد ﷺ. ثم «أتي بآنية ثلاثة مغطاة أفواهها، فأتي بإناء منها فيه ماء، فقيل: اشرب، فشرب منه يسيراً، ثم رفع إليه إناء آخر فيه لبن، فقيل: اشرب، فشرب منه حتى روي، ثم رفع إليه إناء آخر فيه الخمر، فقيل له: اشرب، فقال: لا أريده قد رويت. فقال له جبريل: - عليه السلام - أما أنها ستحرم على أمتك، ولو شربت منها لم يتبعك من أمتك إلا قليل. ثم صعد بي إلى السماء فاستفتح، فقيل: من هذا ياجبريل؟ قال: هذا محمد، قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قالوا: حياة الله من أخ ومن خليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء، فدخل فإذا هو برجل تام الخلق لم ينقص من خلقه شيء، كما ينقص من خلق الناس، على يمينه باب يخرج منه ريح طيبة، وعن شماله باب يخرج منه ريح خبيثة، إذا نظر إلى الباب الذي عن يمينه فرح وضحك، وإذا نظر إلى الباب الذي عن يساره بكى وحزن، فقلت ياجبريل، من هذا؟ قال: هذا أبوك آدم، وهذا الباب الذي عن يمينه باب الجنة، إذا نظر إلى من يدخله من ذريته ضحك واستبشر، والباب الذي عن شماله باب جهنم، إذا نظر إلى من يدخله بكى وحزن، ثم صعد بي جبريل عليه السلام إلى

السماء الثانية، فاستفتح، قيل: من هذا معك؟ قال: محمد ﷺ، قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قالوا: حياه الله من أخ وخليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء، فإذا هو بشابين، قال: ياجبريل، من هذان؟ قال: عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا، فصعد به إلى السماء الثالثة، فاستفتح، فقالوا: من هذا؟ قال: جبريل، قالوا: ومن معك؟ قال: محمد، قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال؟ نعم. قالوا: حياه الله من أخ فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء، فدخل فإذا هو برجل قد فضل على الناس في الحسن كما فضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، قال: من هذا ياجبريل؟ قال: هذا أخوك يوسف عليه السلام، ثم صعد بي إلى السماء الرابعة فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قالوا: ومن معك؟ قال: محمد، قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قالوا: حياه الله من أخ ومن خليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء. فدخل فإذا هو برجل، قال: من هذا باجبريل؟ قال: هذا إدريس رفعه الله مكانا عليا، ثم صعد إلى السماء الخامسة فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قالوا: مرحباً به حياه الله من أخ وخليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء، ثم دخل فإذا هو برجل جالس وحوله قوم يقص عليهم، قال: من هذا ياجبريل ومن هؤلاء حوله؟ قال: هذا هارون المحبب وهؤلاء بنو إسرائيل، ثم صعد به إلى السماء السادسة فاستفتح، فقيل: له من هذا: قال جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قالوا: حياه الله من أخ وخليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء، فإذا هو برجل جالس فجاوزه فبكى الرجل. قال: ياجبريل من هذا؟ قال: موسى، قال: فما له يبكي؟ قال: زعم بنو إسرائيل أني أكرم بني آدم على الله، وهذا رجل من بني آدم قد خلفني في دنيا وأنا في أخرى فلوا أنه بنفسه لم

أبال، ولكن مع كل نبي أمته، ثم صعد به إلى السماء السابعة فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قالوا: حياه الله من أخ وخليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء، فدخل فإذا هو برجل أشمط جالس عند باب الجنة على كرسي وعنده قوم جلوس بيض الوجوه أمثال القراطيس، وقوم في ألوانهم شيء، فقام هؤلاء الذين في ألوانهم شيء فدخلوا نهراً فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص ولم يكن في أبدانهم شيء، ثم دخلوا نهراً آخر فأغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شيء، ثم دخلوا نهراً آخر فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلصت ألوانهم فصارت مثل ألوان أصحابهم، فجاؤوا فجلسوا إلى أصحابهم، فقال: ياجبريل، من هذا الأشمط، ومن هؤلاء بيض الوجوه، ومن هؤلاء الذين في ألوانهم شيء، وما هذه الأنهار التي دخلوا؟ قال: هذا أبوك إبراهيم أول من شمط على الأرض. وأما هؤلاء البيض الوجوه، فقوم لم يلبسوا إيمانهم بظلم، وأما هؤلاء الذين في ألوانهم شيء، فقوم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً، فتابوا فتاب الله عليهم، وأما الأنهار، فأولها رحمة الله، والثاني نعمة الله، والثالث سقاهم ربهم شراباً طهوراً، ثم انتهى إلى السدرة، قيل له: هذه السدرة ينتهي إليها كل واحد خلا من أمتك على نسك، فإذا هي شجرة يخرج من أصلها أنهار من ماء غير آسن، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وأنهار من خمر لذة للشاربين، وأنهار من عسل مصفى، وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاماً لا يقطعها، والورقة منها مغطِّيَة للأمة كلها، فغشيها نور الخلاّق عز وجل، وغشيتها الملائكة - عليهم السلام - أمثال الغربان حين تقع على الشجرة، فكلمه الله تعالى عند ذلك فقال له:سل، فقال: اتخذت إبراهيم خليلاً، وأعطيته ملكاً عظيماً، وكلمت موسى تكليماً، وأعطيت داود ملكاً عظيماً، وألنت له الحديد وسخرت له الجبال

وأعطيت سليمان ملكاً عظيماً وسخرت له الجن والإنس والشياطين وسخرت له الرياح وأعطيته ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده، وعلمت عيسى التوراة والإنجيل وجعلته يبرىء الأكمه والأبرص ويحيى الموتى بإذنك وَأَعَذْتَهُ وأُمَّهُ من الشيطان الرجيم، فلم يكن للشيطان عليهما سبيل، فقال له ربه عز وجل: وقد اتخذتك خليلاً، وهو مكتوب في التوراة حبيب الرحمن، وأرسلتك إلى الناس كافة بشيراً ونذيراً، وشرحت لك صدرك. ووضعت عنك وزرك. ورفعت لك ذكرك، فلا أذكر إلا ذكرت معي، وجعلت أمتك خير أمة أخرجت للناس، وجعلت أمتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا أنك عبدي ورسولي، وجعلت من أمتك أقواماً قلوبهم أناجيلهم، وجعلتك أول النبيين خلقاً، وآخرهم بعثاً، وأولهم يقضى له، وأعطيتك سبعاً من المثاني لم أعطها نبياً قبلك، وأعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم أعطها نبياً قبلك وأعطيتك الكوثر وأعطيتك ثمانية أسهم: الإسلام والهجرة والجهاد والصلاة والصدقة وصوم رمضان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلتك فاتحاً وخاتماً. قال النبي ﷺ: «فضلني ربي وأرسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيراً ونذيراً، وألقى في قلب عدوي الرعب من مسيرة شهر، وأحل لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي، وجعلت لي الأرض كلها مسجداً وطهوراً، وأعطيت فواتح الكلام وخواتمه وجوامعه، وعرضت عليّ أمتي فلم يخف عليّ التابع والمتبوع، ورأيتهم أتوا على قوم ينتعلون الشعر، ورأيتهم أتوا على قوم عراض الوجوه صغار الأعين، كأنما خرمت أعينهم بالمخيط، فلم يخف عليّ ماهم لاقون من بعدي، وأمرت بخمسين صلاة، فلما رجع إلى موسى عليه السلام قال: بم أمرت؟ قال: بخمسين صلاة، قال: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف، فإن أمتك أضعف الأمم، فقد لقيت من بني إسرائيل شدة، فرجع النبي ﷺ إلى ربه فسأله التخفيف، فوضع عنه عشراً،

ثم رجع إلى موسى فقال: بكم أمرت؟ قال: بأربعين. قال: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف، فرجع فوضع عنه عشراً، إلى أن جعلها خمساً، قال: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف، قال: قد رجعت إلى ربي حتى استحيت منه، فما أنا براجع إليه. قيل له: أما إنك كما صبرت نفسك على خمس صلوات، فإنهن يجزين عنك خمسين صلاة، وإن كل حسنة بعشر أمثالها، فرضي محمد ﷺ كل الرضا. قال: وكان موسى عليه السلام من أشدهم عليه حين مر به، وخيرهم له حين رجع إليه(١).

١- الدر ٥/١٩٨-٢٠٤.

أخرجه البزار (كما في كشف الأستار رقم ١٠٥٥/٣٨-٤٥)، وابن جرير في تفسيره (١٥/٦-١١)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥/٣٦) والبيهقي في دلائل النبوة (٢/٣٩٦-٤٠٣) كلهم من طرق عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية أو غيره - شك أبو جعفر - عن أبي هريرة رضي الله عنه - نحوه.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٧٧) «رواه البزار ورجاله موثوقون إلاَّ أن الربيع بن أنس قال عن أبي العالية أوغيره. فتابعيه مجهول»

قلت: وقد ورد بدون شك، فقد ذكر البيهقي (٢/٣٩٧) أن الحاكم أبا عبد الله الحافظ رواه عن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن الشعراني، عن جده عن إبراهيم بن حمزة الزبيري عن حاتم بن إسماعيل حدثني عيسى بن ماهان - يعني أبا جعفر الرازي - عن الربيع بن أنس عن أبي العالية، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فساق الحديث بطوله نحوه.

تنبيه: وقع في تفسير ابن كثير ودلائل النبوة للبيهقي «عن أبي العالية عن أبي هريرة أو غيره» فيفهم منه أن الراوي المجهول هو الصحابي وليس التابعي، ولكن قد نقل السيوطي في الآية الكبرى في شرح قصة الإسراء (ص ٨٣-٩١) رواية البيهقي، وقد جاء فيه «عن أبي العالية أو غيره عن أبي هريرة».

وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٥/٣٦). وهذا الحديث في بعض ألفاظه غرابة ونكارة شديدة. وفيه شيء من حديث المنام من رواية سَمُرة بن جندب في المنام الطويل عند البخاري - رقم ٧٠٤٧ - ويشبه أن يكون مجموعاً من أحاديث شتى. أم منام وقصة أخرى غير الإسراء. والله أعلم.

قال السيوطي:

١٥- وأخرج الطبراني في الأوسط وابن مردويه من طريق محمد بن عبدالرحمن ابن أبي ليلى،(١) عن أخيه عيسى(٢)، عن أبيه عبد الرحمن(٣)، عن أبيه أبي ليلى(٤): أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ بالبراق فحمله عليه بين يديه، ثم جعل يسير به فإذا بلغ مكاناً مطأطئاً طالت يداه وقصرت رجلاه حتى يستوي به، وإذا بلغ مكاناً مرتفعاً، قصرت يداه وطالت رجلاه حتى يستوي به، ثم عرض له رجل عن يمين الطريق، فجعل ينادي يامحمد، إلى الطريق، مرتين، فقال له جبريل عليه السلام: امض ولا تكلم أحداً، ثم عرض له رجل عن يسار الطريق، فقال له إلى الطريق يامحمد، فقال له جبريل عليه السلام: امض ولا تكلم أحداً، ثم عرضت له امرأة حسناء جميلة، ثم قال له جبريل عليه السلام: تدري من الرجل الذي دعاك عن يمين الطريق؟ قال: لا قال: تلك اليهود دعتك إلى دينهم. ثم قال: تدري من الرجل الذي دعاك عن يسار الطريق؟ قال: : لا، قال: تلك النصارى دعتك إلى دينهم، ثم قال: تدري من المرأة الحسناء الجميلة. قال: لا، قال: تلك الدنيا تدعوك إلى نفسها، ثم انطلقا حتى أتيا بيت المقدس، فإذا هم بنفر جلوس، فقالوا: مرحباً بالنبي الأمي، وإذا في النفر شيخ، قال: ومن هذا ياجبريل؟ قال: هذا أبوك إبراهيم، وهذا موسى، وهذا عيسى، ثم

---

١ - محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الانصاري، الكوفي، القاضي، أبو عبد الرحمن صدوق سيء الحفظ جداً، مات سنة ثمان وأربعين ومائة (التقريب ٢/١٨٤).

٢- عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، الانصاري، الكوفي، ثقة من السادسة. (التقريب ٢/٩٩).

٣- عبدالرحمن بن أبي ليلى الانصاري. المدني الكوفي، ثقة تابعي اختلف في سماعه من عمر، مات بوقعة الجماجم، سنة ست وثمانين وقيل: غرق. (التقريب ١/٤٩٦).

٤- أبو ليلى الانصاري، والد عبد الرحمن، صحابي، اسمه بلال، أو بُلَيْل بالتصغير، ويقال داود، وقيل هو يسار، وقيل أوس، شهد أحداً ومابعدها عاش إلى خلافة علي. انظر: الإصابة (٧/٣٥٢)، والتقريب (٢/٤٦٧).

أقيمت الصلاة، فتدافعوا. حتى قدموا محمد ﷺ، ثم أتوا بأشربة، فاختار النبي ﷺ اللبن، فقال له جبريل عليه السلام: أصبت الفطرة، ثم قيل له: قم إلى ربك، فقام فدخل، ثم جاء فقيل له: ماذا صنعت؟ قال: «فرضت على أمتي خمسون صلاة» فقال له موسى عليه السلام: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك، فإن أمتك لا تطيق هذا، فرجع ثم جاء فقال له موسى عليه السلام: ماذا صنعت؟ فقال: «ردها إلى خمس وعشرين صلاة» فقال: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف، فرجع ثم جاء فقال: ردّها إلى اثنتي عشرة، فقال موسى عليه السلام: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف، فرجع ثم جاء فقال: «ردها إلى خمس» فقال موسى عليه السلام: ارجع فاسأله التخفيف قال: «قد استحيت من ربي فما اراجعه وقد قال لي ربي إن لك بكل ردة رددتها مسألة اعْطَيْتُكَها».(١).

قال السيوطي:

١٦- وأخرج الحارث بن أبي أسامة والبزار والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل وابن عساكر من طريق علقمة(٢)رضي الله عنه، عن ابن مسعود رضي

١- الدر ٥/٢٠٤-٢٠٥.

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين. رقم ٥٦) من طريق هارون بن المغيرة، ثنا عنبسة ابن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن أبيه عبد الرحمن بن أبي ليلى - مرسلاً نحوه. وقال الطبراني: لا يُروى عن ابن أبي ليلى، إلاّ بهذا الإسناد. تفرد به هارون. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٢/١) وقال «رواه الطبراني في الأوسط هكذا مرسلاً... ومع الارسال، فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو ضعيف.

٢- علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي الكوفي، ثقة ثبت فقيه عابد، ولد في حياة الرسول ﷺ. روى عن عمر وعثمان وعلي وابن مسعود وغيرهم وهو من أشهر رواة عبد الله بن مسعود، وأعرفهم به، وأعلمهم بعلمه، مات بعد الستين وقيل بعد السبعين. (انظر تهذيب التهذيب ٧/٢٤٤-٢٤٦. وتقريب التهذيب ٢/٣١).

الله عنه قال: قال: رسول الله ﷺ «أتيت بالبراق فركبته إذا أتى على جبل ارتفعت رجلاه وإذا هبط ارتفعت يداه، فسار بنا في أرض غمة منتنة، ثم أفضينا إلى أرض فيحاء طيبة، فسألت جبريل عليه السلام؟ قال: تلك أرض النار وهذه أرض الجنة، فأتيت على رجل قائم يصلي، فقلت: من هذا ياجبريل؟ فقال: هذا أخوك عيسى عليه السلام فسرنا، فسمعنا صوتاً وتذمراً، فأتينا على رجل فقال: من هذا معك، قال هذا أخوك محمد ﷺ فسلّم ودعا بالبركة وقال: سل لأمتك اليسر، فقلت: من هذا ياجبريل قال: هذا أخوك موسى عليه السلام، قلت: على من كان تذمره؟ قال: على ربه عز وجل، قلت: أعلى ربه؟! قال: نعم. قد عرف حدته، ثم سرنا فرأيت مصابيح وضوءاً، فقلت ماهذا ياجبريل؟ قال: هذه شجرة أبيك إبراهيم عليه السلام ادن منها، فدنوت منها، فرحب بي ودعا لي بالبركة، ثم مضينا حتى أتينا بيت المقدس، فربطت الدابة بالحلقة التي تربط بها الأنبياء عليهم السلام، ثم دخلت المسجد، فنشرت لي الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، من سمى الله منهم ومن لم يسم، فصليت بهم إلا هؤلاء الثلاث: إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام.(١).

١- الدر ٥/٢٠٦.

أخرجه الحارث بن أبي أسامة (بغية الباحث، رقم ٢٣،٢٢) والبزار في مسنده (كشف الاستار رقم ٤٩-٤٨/١،٥٩) وأبو يعلى في مسنده (رقم ٤٤٩/٨،٥٠٣٦-٤٥١). والطبراني في الكبير (رقم ٩٩٧٦، ٦٩/١٠-٧٠) والحاكم في مسندركه (٦٠٦/٤) كلهم من طرق عن حماد بن سلمة عن أبي حمرة عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود - مرفوعاً نحوه. وقال البزار: لا نعلمه أحداً رواه بهذا اللفظ إلاّ حماد بن سلمة بهذا الإسناد. وقال الحاكم: «هذا حديث تفرد به أبو حمزة ميمون الاعور، وقد اختلفت أقاويل أئمتنا فيه، وقد أتى بزيادات لم يخرجها الشيخان رضي الله عنهما في ذكر المعراج». وقال الذهبي في التلخيص ضعفه أحمد وغيره. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٩/١) وقال: «رواه البزار وأبو يعلى والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح».

قلت: أبو حمزة هو الاعور القصاب - كما ورد مصرحاً به في رواية الحاكم. وهو ضعيف (انظر

قال السيوطي:

١٧- وأخرج الطبراني وابن مردويه، عن أم هانىء(١)رضي الله عنها قالت: بات رسول الله ﷺ ليلة أسري به في بيتي، ففقدته من الليل، فامتنع عني النوم مخافة أن يكون عرض له بعض قريش، فقال رسول الله ﷺ: «إن جبريل عليه السلام أتاني فأخذ بيدي فأخرجني فإذا على الباب دابة دون البغل وفوق الحمار، فحملني عليها ثم انطلق حتى أتي بي إلى بيت المقدس، فأراني إبراهيم يشبه خلقه خلقي، ويشبه خلقي خلقه، وأراني موسى آدم طوالا، سبط الشعر أشبهه برجال ازد شنوأة. وأراني عيسى بن مريم ربعة أبيض يضرب إلى الحمرة شبهته بعروة بن مسعود الثقفي(٢)، وأراني الدجال ممسوح العين اليمنى شبهته بقطن بن عبد العزى(٣)، قال: وأنا أريد أن أخرج إلى قريش فأخبرهم ما رأيت» فأخذت بثوبه، فقلت إني أذكرك الله، إنك تأتي قوماً يكذبونك وينكرون مقالتك، فأخاف أن يسطوا بك، قالت: فضرب ثوبه من يدي، ثم خرج إليهم فأتاهم وهم جلوس، فأخبرهم، فقام مطعم بن عدي فقال: يامحمد،

التقريب ٢/٢٩٢)، ولعل الحافظ الهيثمي وهم، فظنه أبا حمزة السكري فهو ثقة فاضل (انظر التقريب ٢/٢١٢). وإلاّ فقد ذكر الهيثمي نفسه بأنه - أعني أبا حمزة الأعور - ضعيف. (انظر مجمع الزوائد ٢/١٤٠). والحديث أورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير (١٣١) وقال: ضعيف جدا.

١- أم هانىء بنت أبي طالب الهاشمية، اسمها فاختة، وقيل هند، لها صحبة وأحاديث، ماتت في خلافة معاوية. أنظر: الإصابة (٨/٣١٧)

٢- عروة مسعود بن الثقفي صحابي، ثبت ذكره في الحديث الصحيح في قصة الحديبية، وكانت له اليد البيضاء في تقرير الصلح. (انظر الإصابة ٤/٤٩٢).

٣- قطن بن عبد العزى الخزاعي، صحابي، ذكره الحافظ في الإصابة (٥/٤٤٩). وقال الحافظ: في المسند من حديث أبي هريرة: قال قطن: يارسول الله: أيضرني شبهه، قال: لا أنت مسلم وهو كافر» قال: «وفيه المسعودي» ثم قال-أي الحافظ-«والمحفوظ أن القصة لعبد العزى بن قطن، وهو عند البخاري، وفي بعض طرقه عنده قال الزهري: وهو رجل من خزاعة».

لو كنت شاباً كما كنت ماتكلمت بما تكلمت به وأنت بين ظهرانينا. فقال: رجل من القوم يامحمد، هل مررت بإبل لنا في مكان كذا وكذا؟ قال: «نعم» والله وجدتهم قد أضلوا بعيراً لهم فهم في طلبه» قال: هل مررت بإبل لبني فلان قال: «نعم وجدتهم في مكان كذا وكذا، قد انكسرت لهم ناقة حمراء، فوجدتهم وعندهم قصعة من ماء فشربت مافيها» قالوا فأخبرنا عن عدتها وما فيها من الرعاء. قال «قد كنت عن عدتها مشغولا» فقام وأتى بالإبل فعدها وعلم مافيها من الرعاء، ثم أتى قريشاً فقال لهم: «سألتموني عن إبل بني فلان، فهي كذا وكذا وفيها من الرعاء فلان وفلان، وسألتموني عن إبل بني فلان، فهي كذا وكذا، وفيها من الرعاء ابن أبي قحافة وفلان وفلان وهي مصبحتكم الغداة الثنية» فقعدوا إلى الثنية ينظرون أصدقهم ما قال، فاستقبلوا الإبل فسألوا، هل ضل لكم بعير؟ قالوا: نعم. فسألوا الآخر، هل انكسر لكم ناقة حمراء؟ قالوا: نعم. قال: فهل كان عندكم قصعة من ماء؟ قال أبو بكر رضي الله عنه، والله أنا وضعتها فما شربها أحد منا ولا أهريقت في الأرض، فصدقه أبو بكر رضي الله عنه وآمن به، فسمي يومئذ الصديق.(١).

١- الدر ٢٠٧/٥.

أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ١٠٥٩، ٤٣٢/٢٤) من طرق عن عبد الاعلى بن أبي المساور عن عكرمة عن أم هانىء بنت أبي طالب - نحوه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٠/١-٨١) وقال: «رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الاعلى بن أبي المساور، متروك كذاب» وأخرجه أبو يعلى في مسنده (كما قال ابن كثير في تفسير ٣٩/٥) عن محمد بن إسماعيل الانصاري، عن صخرة بن ربيعة، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن أبي صالح، عن أم هانىء - نحوه. ولم أجده في مسند أبي يعلى. وأبو صالح هو مولى أم هانئ، واسمه باذام أو باذان ضعيف، مجمع على ضعفه. انظر: التقريب (٩٣/١).

قال السيوطي:

١٨- وأخرج ابن مردويه من طريق المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «صليت ليلة أسرى بي في مقدم المسجد، ثم دخلت إلى الصخرة، فإذا ملك قائم معه آنية ثلاث، فتناولت العسل، فشربت منه قليلا، ثم تناولت الآخر فشربت منه حتى رويت، فإذا هو لبن، فقال اشرب من الآخر، فإذا هو خمر، قلت قد رويت، قال أما أنك لو شربت من هذا لم تجتمع أمتك على الفطرة أبداً، ثم انطلق بي إلى السماء، ففرضت عليّ الصلاة، ثم رجعت إلى خديجة رضي الله عنها وما تحوّلت عن جانبها الآخر».(١).

قال السيوطي :

١٩- وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل، عن أنس: رضي الله عنه - أن النبي ﷺ أتي بالبراق ليلة أسري به مسرجاً ملجماً ليركبه فاستصعب عليه فقال له جبريل: عليه السلام: أبمحمد ﷺ تفعل هذا؟ فوالله ماركبك خلق قط أكرم

١- الدر ٢٠٦/٥.

إن هذا الحديث فيه نكارة وغرابة، لأن خديجة رضي الله عنها توفيت قبل الإسراء، على الأرجح وأنها ماتت قبل الهجرة بثلاث أو خمس. والإسراء وقعت بعد ذلك. وقبل الهجرة بسنة أوبثمانية أشهر أوسنة أو سنة وستة أشهر على مافيه من الاختلاف. إلاّ أنه قد يشكل عليه أن خديجه رضي الله عنها صلت معه بعد فرض الصلاة، ولا خلاف أن فرضها كان ليلة الإسراء. وأجُيب بأن الصلاة التي صلتها معه هي التي كانت أول البعثة ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي. (انظر الشفا ٢٣٥/١. وفتح الباري. كتاب مناقب الأنصار، باب حديث الإسراء ٢٣٦/٧-٢٣٧، ٢٤٣).

على الله منه. قال: فارفضّ عرقاً(١) (٢).

قال السيوطي:

٢٠- وأخرج ابن مردويه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: أسري بالنبي ﷺ ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الأول، قبل الهجرة بسنة(٣).

قال السيوطي:

٢١- وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم والنسائي وابن مردويه والبيهقي في كتاب

١- ارفضّ عرقاً: أي جرى عَرَقه وسال، ثم سكن وانقاد وترك الاستصعاب. (النهاية لابن الآثير ٢/٢٤٣)

٢- الدر ٥/٢١٠.

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في تفسيره (٢/٣٧٢). ومن طريقه الإمام أحمد في مسنده (٣/١٦٤). والترمذي في جامعه (كتاب تفسير القرآن، باب «ومن سورة بني إسرائيل» رقم ٣١٣١، ٥/٢٨١) وابن جرير في تفسيره (١٥/١٥) والبيهقي في دلائل النبوة (٢/٣٦٢-٣٦٣) عن معمر عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه نحوه. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. ولا نعرفه إلاّ من حديث عبد الرزاق. وصححه الشيخ الالباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥٠٣).

٣- الدر ٥/٢١٠.

وقد أخرج البيهقي في دلائل النبوة (٢/٣٥٤) من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال: أسري برسول الله ﷺ إلى بيت المقدس قبل خروجه إلى المدينة بسنة. وأخرج من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير - نحوه.

هذا ورواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قد صححها أئمة الحديث. ويحتجون بهذه السلسلة. قال الإمام البخاري: رأيت أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وإسحاق بن راهويه وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، ما تركه أحد من المسلمين، قال البخاري: من الناس بعدهم؟

وقد حقق الشيخ أحمد شاكر صحة رواية عمرو بن شعيب تحقيقا جيدا، وهو في التعليق على سنن الترمذي (٢/١٤١-١٤٤) فليراجع كلامه هناك. وانظر أيضا تهذيب التهذيب (٨/٤٣-٤٨).

حياة الأنبياء، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مررت ليلة أسري بي على موسى عليه السلام قائماً يصلي في قبره عند الكثيب الأحمر(١) (٢).

قال السيوطي:

٢٢ - وأخرج ابن مردويه، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أسري بي إلى السماء رأيت موسى يصلي في قبره».(٣).

قال السيوطي:

٢٣- وأخرج أبو يعلى وابن مردويه والبيهقي، عن أنس رضي الله عنه قال: حدثني بعض أصحاب النبي ﷺ، أن النبي ﷺ ليلة أسري به، مر على موسى وهو يصلي في قبره. قال: وذكر لي أنه حمل على البراق. قال: فأوثقت الفرس. أو قال: الدابة بالحلقة. فقال: أبو بكر رضي الله عنه صفها لي يارسول الله،

١- الكثيب الاحمر: في النهاية (١٥٢/٤) الكثيب: الرمل المستطيل المُحْدَوْدَب.

٢- الدر ٢١١/٥.

أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الفضائل، باب في فضائل موسى عليه السلام رقم ٢٣٧٥. ١٨٤٥/٤) عن أنس بن مالك مرفوعاً نحوه. وقد سبق في حديث الإسراء عن أنس عن مالك به صعصعة وغيره أن النبي ﷺ رأى موسى في السماء السادسة ثم ورد هنا أنه رآه في قبره قائماً يصلي. وليس بينهما تعارض ولا منافاة، فقد يراه في مسيره إلى بيت المقدس يصلي في قبره. ويراه في السماء، وكذلك سائر من رآه من الأنبياء، في الأرض حيث صلى بهم في بيت المقدس، ثم رآهم في السماء. والأنبياء صلوات الله عليهم أحياء عند ربهم كالشهداء. بل أفضل من الشهداء. فلا ينكر حلولهم في أوقات بمواضع مختلفة كما صح الخبر عن الصادق المصدوق صلوات الله وسلامه عليه. كما بين ذلك الإمام البيهقي في دلائل النبوة (٣٨٨/٢).

٣- الدر ٢١١/٥.

أخرجه مسلم في صحيحه، من حديث أنس نفسه بنحوه. وقد سبق برقم (٢١).

قال: هي كذه وذه. قال: وكان أبو بكر رضي الله عنه قد رآها.(١).

قال السيوطي:

٢٤- وأخرج ابن مردويه، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أسرى بي مررت بموسى وهو قائم يصلي في قبره»(٢).

قال السيوطي:

٢٥- وأخرج ابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أسري بالنبي ﷺ جعل يمر بالنبي والنبيين معهم الرهط، والنبيين معهم القوم النبي والنبيين ليس معهم أحد، حتى مر بسواد عظيم، «فقلت: من هؤلاء؟ فقيل موسى وقومه، ولكن ارفع رأسك وانظر، فإذا سواد عظيم! قد سد الأفق من ذا الجانب وذا الجانب، فقيل لي: هؤلاء وسوى هؤلاء من أمتك، سبعون ألفاً

١- الدر ٥/٢١١.

وهذا الحديث من جزءين، الاول (وهو أنه ﷺ ليلة أسرى به مرّ على موسى وهو يصلي في قبره) في صحيح مسلم وقد سبق برقم (٢١).

وأما الجزء الثاني فقد أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٥/٨) عن إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرة. حدثنا معتمر عن أبيه، قال: سمعت أنساً أن النبي ﷺ ليلة أسري به مرّ بموسى... الحديث نحوه. ولم أهتد إليه في مسنده. وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢/٣٦١) من طريق مسدد، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، قال: سمعت أنس بن مالك. يقول: «حدثني بعض أصحاب النبي ﷺ أن النبي ليلة أسري به مرّ على موسى... الحديث نحوه.

٢- الدر ٥/٢١١.

الحديث في صحيح مسلم من حديث أنس، وقد سبق برقم (٢١).

يدخلون الجنة بغير حساب» قال: فدخل ولم يسألوه بأنفسهم ولم يفسر لهم. فقال قائلون: نحن هم. وقال قائلون هم أبناؤنا الذين ولدوا في الإسلام، فخرج فقال: «هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولايتطيرون وعلى ربهم يتوكلون».

فقام عكاشةبن محصن فقال: أنا منهم يارسول الله؟ فقال: «أنت منهم»، فقام رجل آخر فقال: أنا منهم؟ قال: «سبقك بها عكاشة».(١).

قال السيوطي:

٢٦- وأخرج أحمد والنسائي والبزار والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل بسند صحيح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ «لما أسري بي مرت بي رائحة طيبة، فقلت ياجبريل ماهذه الرائحة الطيبة؟ قال: ماشطة بنت فرعون وأولادها كانت تمشطها، فسقط المشط من يدها، فقالت بسم الله، فقالت ابنة فرعون، أبي؟ قالت: بل ربي وربك ورب أبيك. قالت: أولك رب غير أبي؟ قالت: نعم. قالت: فاخبر بذلك أبي؟ قالت: نعم، فاخبرته، فدعاها فقال: ألك رب غيري؟ قالت: نعم، ربي وربك الله الذي في السماء. فأمر ببقرة من نحاس فأحميت، ثم أمر بها لتلقى فيه وأولادها. قالت: إن لي إليك حاجة، قال: وماهي؟ قالت: تجمع عظامي وعظام ولدي، فتدفنه جميعاً. قال: ذلك لك لما لك علينا من الحق، فالقوا واحداً واحداً حتى بلغ رضيعاً فيهم قال:

١- الدر ٥/٢١١.

في الصحيحين نحوه بسياق آخر، فقد أخرج الشيخان بسنديهما عن ابن عباس - مرفوعاً. ولفظهما. «عرضت عليّ الأمم» مكان «لما أسري بالنبي ﷺ». انظر: البخاري: كتاب الطب، باب من اكتوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتو، رقم ٥٧٠٥، ١٠/١٦٣-١٦٤. وكتاب الرقاق، باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب. رقم ٦٥٤١، ١١/٤١٣، مسلم: كتاب الإيمان، باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب، رقم ٢٢٠، ١/١٩٩.

أسرعي يا أمه ولا تقاعسي فإنك على الحق، فألقيت هي وولدها. قال ابن عباس: رضي الله عنهما - وتكلم أربعة وهم صغار: هذا، وشاهد يوسف، وصاحب جريج، وعيسى بن مريم.(١).

قال السيوطي:

٢٧- وأخرج ابن ماجة وابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن أبي بن كعب رضي الله عنه،(٢) عن رسول الله ﷺ قال: «ليلة أسري بي وجدت ريحاً طيبة، فقلت: ياجبريل، ماهذه؟ قال: هذه الماشطة وزوجها وابنها، بينما هي تمشط ابنة فرعون إذ سقط المشط من يدها، فقالت: تعس فرعون، فأخبرت أباها، وكان للمرأة ابنان وزوج، فارسل إليهم، فراود المرأة وزوجها أن يرجعا عن دينهما، فأبيا، فقال: إني قاتلكما: فقالا إحسان منك إلينا، إن قتلتنا أن

١- الدر ٥/٢١٢.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/٣٠٩-٣١٠). البزار (كما في كشف الاستار رقم ٥٤، ١/٣٧-٣٨) والحاكم في مستدركه (٢/٤٩٦) والبيهقي في دلائل النبوة (٢/٣٨٩) كلهم من طرق عن حماد بن سلمة عن عطاءبن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - مرفوعاً نحوه.

وقال البزار: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ من وجه متصل إلاّ بهذا الإسناد. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٥/٢٧) من رواية البيهقي. وقال: «إسناد لابأس به ولم يخرجوه». وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٧٠) وقال: «رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة لكنه اختلط». وتعقبه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٢٨٢٢) وقال: إسناده صحيح، وفات الحافظ الهيثمي أن حماد بن سلمة سمع من عطاء قبل اختلاطه. وصححه السيوطي كما في الأعلى.بينما ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير(٤٧٧٢).

٢- أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري، الخزرجي، أبو المنذر، سيد القراء، ويكنى أباالطفيل أيضاً، من فضلاء الصحابة انظر: الإصابة (١/٢٧)، والتقريب (١/٤٨).

تجعلنا في بيت، ففعل، فلما أسري برسول الله ﷺ، وجد ريحاً طيبة، فسأل جبريل عليه السلام؟ فأخبره .(١).

قال الضياء المقدسي:

٢٨- وأخبرنا يحيى بن محمود بن الثقفي - بدمشق - أن جدَّه إسماعيل بن محمد الحافظ أخبرهم، أبنا أحمد بن مَرْدُويَهْ، أبنا أبو سعد بن حسْنُويَه، ثنا أحمد بن جعفر بن معبد، ثنا أبو الحُسين بن السُّنِّي، ثنا شُعيب بن شُعيب الدمشقي، ثنا أبو المغيرة، ثنا صَفْوان، ثنا راشد بن سعد، وعبد الرّحمٰن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسُول الله ﷺ: «لما عُرِجَ بي، مَرَرْتُ بقومٍ لهم أظفارٌ من نُحاسٍ يخمشون وجوهَهم وصدورَهم، فقلت: ماهؤلاء ياجبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحومَ الناس ويقعون في أعراضهم»(٢).

١- الدر ٥/٢١٢.

أخرجه ابن ماجة في سننه (كتاب الفتن، باب الصبر على البلاء، رقم ٤٠٣٠، ٢/١٣٣٧) عن هشام بن عمّار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن مجاهد، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب عن رسول الله ﷺ نحوه مطولا. قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١٤٢٠): في إسناده سعيد بن بشير قال فيه البخاري: يتكلمون في حفظه، وقال أبو حاتم: سمعت أبي وأبا زرعة قالا: محله الصدق عندنا. قلت: يحتج به؟ قالا: لا ، وضعفه غيرهم. أ هـ. وذكره السيوطي في الجامع الكبير (٢/٢٤١) وقال: أخرجه ابن مردويه عن أبي بن كعب، وسنده صحيح. وانظر الحديث الذي قبله برقم (٢٦).

٢- الأحاديث المختارة (رقم ٢٢٨٦، ٦/٢٦٥-٢٦٧).

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٢٢٤) وأبو داود في سننه (كتاب الأدب، باب في الغيبة. رقم ٤٨٧٨، ٤/٢٦٩-٢٧٠) كلاهما من حديث أبي المغيرة، ثنا صفوان - به مثله. قال أبو داود: حدثنا يحيى بن عثمان عن بقية ليس فيه أنس. حدثنا عيسى بن أبي عيسى السليحيني عن أبي المغيرة كما قال ابن المصفى (رقم ٤٨٧٩). وذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة

قال ابن كثير:

٢٩- قال ابن مردويه: حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا إسحاق بن إبراهيم التستري ببلخ حدثنا مكي بن إبراهيم، حدثنا عمر بن قيس، عن علي بن زيد عن ثمامة، عن أنس. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « مرت ليلة أسري بي على أناس تقرض شفاههم وألسنتهم بمقاريض من نار. قلت: من هؤلاء ياجبريل؟ قال: هؤلاء خطباء أمتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم.(١).

قال ابن كثير:

٣٠- وأخرج ابن حبان في صحيحه، وابن أبي حاتم وابن مردويه أيضاً من حديث هشام الدستوائي، عن المغيرة-يعني ابن حبيب-ختن مالك بن دينار عن مالك بن دينار عن ثمامة. عن أنس بن مالك. قال: لما عرج برسول الله ﷺ مرّ بقوم تقرض شفاههم، فقال: ياجبريل. من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الخطباء من أمتك يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم، أفلا يعقلون؟(٢).

(رقم ٥٣٣) وقال: والموصول من طريق بقية هو الصواب. وذكره السيوطي في الدر (٢١٢/٥) ونسبه إلى أحمد وأبي داود.

١- تفسير القرآن العظيم ١٢٢/١.

أخرجه البيهقي في شعب الايمان (رقم ٤٩٦٦/ مكرر) من طريق مسلم، نا صدقة، عن مالك بن دينار عن ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس عن النبي ﷺ - نحوه.

٢- تفسير القرآن العظيم ١٢٢/١.

أخرجه ابن حبان في صحيحه (ج١/رقم ٥٣) والبيهقي في شعب الايمان (رقم ٤٩٦٦) كلاهما من طريق يزيد بن زريع عن هشام الدستوائي - به مرفوعاً.

والمغيرة بن حبيب ختن مالك بن دينار. كنيته أبو صالح ترجمه الذهبي في الميزان (١٥٩/٤)=

قال ابن كثير:

٣١- قال الإمام أحمد في مسند: حدثنا وكيع، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد هو ابن جدعان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مررت ليلة أسري بي على قوم شفاههم تقرض بمقاريض من نار. قال: قلت: من هؤلاء؟ قالوا خطباء أمتك من أهل الدنيا ممن كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم، وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون؟. ورواه عبد بن حميد في مسنده وتفسيره، عن الحسن بن موسى عن حماد بن سلمة به. ورواه ابن مردويه في تفسيره، من حديث يونس بن محمد المؤدب، والحجاج بن منهال، كلاهما عن حماد بن سلمة، به. وكذا رواه يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة، به(١).

= وقال: قال الأزدي: منكر الحديث.

قلت: لكنه قد توبع عليه، فقد أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٤٣-٤٤) من طريق ابن مصفي، حدثنا بقية، حدثنا إبراهيم بن أدهم، حدثنا مالك بن دينار، عن أنس - به.

١- تفسير القرآن العظيم ١/١٢٢. أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/١٢٠، ١٨٠، ٢٣١، ٢٣٩) عن وكيع ويونس وحسن ثلاثتهم عن حماد بن سلمة - به. وأخرجه أبو يعلى (رقم ٣٩٩٢، ٣٩٩٦) عن هدبة بن خالد وأبي خيثمة عن وكيع كلاهما عن حماد بن سلمة - به نحوه. وأخرجه (رقم ٤٠٦٩) عن إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا معتمر عن أبيه عن أنس - نحوه. وأخرجه البيهقي في شعب الايمان (رقم ٤٩٦٧) من طريق المحاربي عن سفيان عن خالد بن سلمة عن أنس بن مالك - مرفوعاً. قال البيهقي: وكذلك رواه علي بن زيد عن أنس. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/١٧٢) من طريق عبد الله بن موسى عن عبد الله بن المبارك عن سليمان التيمي، عن أنس - به. فالحديث صحيح بهذه المتابعات. وانظر أيضاً رقم (٢٩، ٣٠).

قال السيوطي:

٣٢- وأخرج ابن مردويه، عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ليلة أسري بي مررت بناس تقرض شفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت عادت كما كانت، فقلت من هؤلاء ياجبريل، قال: هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون مالا يفعلون». (١).

قال السيوطي:

٣٣- وأخرج مسلم والنسائي وابن مردويه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي، فسألوني عن أشياء من بيت المقدس لم أثبتها، فكربت كرباً ماكربت مثله قط، فرفعه الله لي انظر إليه، ما سألوني عن شيء، إلاّ أنبأتهم به، وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم، وإذا موسى عليه السلام قائم وأذا رجل ضرب جعد كأنه من رجال شنوأة، وإذا عيسى عليه السلام قائم يصلي أقرب الناس به شبهاً عروة بن مسعود الثقفي، وإذا إبراهيم عليه الصلاة والسلام قائم يصلي أشبه الناس به صاحبكم - يعني نفسه - فحانت الصلاة فأممتهم، فلما فرغت قال قائل: يا محمد، هذا مالك خازن جهنم، فالتفت إليه فبدأني بالسلام». (٢).

١- الدر ٥/٢١٢. انظر رقم (٢٩) و (٣٠) و (٣١).

٢- الدر ٥/٢١٣-٢١٤.

أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الايمان، باب ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال، رقم ١٧٢، ١/١٥٦-١٥٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه - مرفوعاً نحوه.

قال السيوطي:

٣٤- وأخرج أحمد وابن مردويه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إني ليلة أسري بي، وضعت قدمي حيث توضع أقدام الأنبياء عليهم السلام من بيت المقدس، وعرض عليّ عيسى عليه السلام، فإذا أقرب الناس به شبهاً عروة بن مسعود، وعرض عليّ موسى عليه السلام، فإذا رجل جعد ضرب من الرجال، وعرض عليّ إبراهيم عليه السلام، فإذا أقرب الناس به شبهاً صاحبكم».(١).

قال السيوطي:

٣٥- وأخرج ابن مردويه، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليلة أسري بي رأيت رجلاً يسبح في نهر يلقم الحجارة فسألت من هذا؟ فقيل لي: هذا آكل الربا»(٢).

قال السيوطي:

٣٦- وأخرج الطبراني وابن مردويه، عن صهيب بن سنان رضي الله عنه(٣) قال:

---

١ - الدر ٢١٣/٥. أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥٢٨/٢) قال: حدثنا بكر بن عيسى أبو بشر الراسبي قال: سمعت أبا عوانة ثنا عمر بن أبي سلمة، عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه - مرفوعاً نحوه. هذا وقد سبق برقم (٣٣) من حديث أبي هريرة نفسه قريباً من هذا.

٢- الدر ٢١٣/٥.

أخرجه الإمام أحمد في مسند (١٠/٥) قال: حدثنا عبد الوهاب ثنا عوف عن أبي رجاء عن سمرة بن جندب - مرفوعاً مثله. هذا وقد أخرج البخاري في صحيحه (رقم ٧٠٤٧) من حديث عوف عن أبي رجاء عن سمرة ابن جندب في حديث المنام الطويل مرفوعاً نحوه. ولم يذكر فيه أنه كان ليلة أسري به، وإنما فيه «إنه أتاني الليلة آيتان وإنهما ابتعثاني وإنهما قالا لي: انطلق، وإني انطلقت معهما... الحديث.

٣- صهيب بن سنان، أبو يحيى الرومي، أصله من النَّمِر، ويقال: كان اسمه عبد الملك، وصهيب لقب، صحابي مشهور، مات بالمدينة سنة ثمان وثلاثين. في خلافة علي، وقيل قبل ذلك. انظر:

لما عرض على رسول الله ﷺ ليلة أسرى به الماء، ثم الخمر، ثم اللبن، أخذ اللبن. فقال له جبريل: عليه السلام أصبت الفطرة، وبه غذيت كل دابة، ولو أخذت الخمر غويت وغوت أمتك وكنت من أهل هذه، وأشار إلى الوادي الذي يقال له وادي جهنم، فنظر إليه فإذا هو نار تلتهب(١).

قال السيوطي:

٣٧- وأخرج الترمذي والبزار والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل، عن بريدة(٢)رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لما كان ليلة أسري بي، أتى جبريل الصخرة التي ببيت المقدس، فوضع أصبعه فيها فخرقها فشد بها البراق».(٣).

الإصابة (٤٤٩/٣)، والتقريب (٣٧٠/١).

١- الدر ٢١٣/٥.

أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ٧٣١٣، ٣٩/٨) من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب، أن جعفر بن عبد الله أخبره، أنه سمع عبيد بن عمير الليثي يحدث عن صهيب بن سنان - مرفوعاً نحوه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٣/١) وقال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة. وله شاهد في صحيح البخاري (رقم ٣٣٩٤) من حديث أبي هريرة مرفوعاً، وفيه «... ثم أتيت بإناءين في أحدهما لبن وفي الآخر خمر، فقال: اشرب أيهما شئت، فأخذت اللبن فشربته، فقيل: أخذت الفطرة، أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك».

٢- بريدة بن الحُصَيب، بمهملتين مصغراً، أبو سهل الأسلمي، صحابي، أسلم قبل بدر، مات سنة ثلاث وستين.انظر: الإصابة (٢٨٦/١)، والتقريب (٩٦/١).

٣- الدر ٢١٣/٥.

أخرجه الترمذي في جامعة (كتاب تفسير القرآن، باب «ومن سورة بني إسرائيل» رقم ٣١٣٢، ٢٨١/٥) قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدَّورقي، حدثنا أبو ثُمَيْلة عن الزبير بن جنادة عن ابن بريدة عن أبيه - مرفوقاً نحوه. وقال: هذا حديث حسن غريب. وصححه الالباني في صحيح سنن الترمذي رقم (٢٥٠٤). وأخرجه الحاكم في مستدركه (٣٦٠/٢) عن أبي بكر محمد بن إبراهيم الدورقي عن أبي ثميلة - به نحوه. وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

قال السيوطي:

٣٨- وأخرج أحمد وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل والضياء في المختارة بسند صحيح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ليلة أسري بالنبي ﷺ دخل الجنة فسمع في جانبها وَجْساً (١)، فقال: ياجبريل ماهذا؟ فقال: هذا بلال المؤذن. فقال: النبي ﷺ حين جاء إلى الناس «قد أفلح بلال رأيت له كذا وكذا» فلقيه موسى عليه الصلاة والسلام فرحب به وقال مرحباً بالنبي الأمي، قال: «وهو رجل آدم طويل سبط، شعره مع أذنيه أو فوقهما، فقال: من هذا ياجبريل؟ قال: هذا موسى عليه السلام، فمضى فلقيه رجل فرحب به، قال: من هذا؟ قال: هذا عيسى عليه السلام، فمضى فلقيه شيخ جليل مهيب فرحب به وسلم عليه، وكلهم يسلم عليه، قال: من هذا ياجبريل، قال: هذا أبوك إبراهيم عليه السلام. قال: ونظر في النار، فإذا قوم يأكلون الجيف! قال: من هؤلاء ياجبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس. ورأى رجلاً أحمر أزرق جداً(٢) قال: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا عاقر الناقة، فلما أتى النبي ﷺ المسجد الأقصى، قام يصلي، ثم التفت فإذا النبيون أجمعون يصلون معه، فلما انصرف جيء بقدحين أحدهما عن اليمين، والآخر عن الشمال، في أحدهما لبن، وفي الآخر عسل، فأخذ اللبن فشرب منه، فقال الذي كان معه القدح: أصبت الفطرة»(٣).

١- الوجس: الصوت الخفيّ، وتوجَّسَ بالشيء: أحس به فتسمع له (النهاية ٥/١٥٦).

٢- في المسند «جعداً شعثاً».

٣- الدر ٥/٢١٤.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/٢٥٧) قال: حدثنا عثمان بن محمد (قال عبد الله بن أحمد): وسمعته أنا منه، حدثنا جرير عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس - موقوفاً نحوه. ونقله الحافظ ابن كثير في تفسيره (٥/٢٦) وقال: «إسناده صحيح ولم يخرجوه» وصحح السيوطي سنده كما

قال السيوطي:

٣٩- وأخرج ابن مردويه، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله: «رأيت إبراهيم ليلة أسري بي وهو أشبه من رأيت بصاحبكم».(١).

قال السيوطي:

٤٠- وأخرج ابن مردويه، عن عمر رضي الله عنه قال: لما أسري برسول الله ﷺ رأى مالكاً خازن النار، فإذا رجل عابس يعرف الغضب في وجهه(٢).

قال السيوطي:

٤١- وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن مردويه وأبو نعيم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أسري بالنبي ﷺ إلى بيت المقدس، ثم جاء من ليلته فحدثهم بمسيره، وبعلامة بيت المقدس وبعيرهم، فقال ناس نحن لا نصدق محمداً بما يقول: فارتدوا كفاراً! فضرب الله رقابهم مع أبي جهل. وقال أبو جهل: يخوّفنا محمد بشجرة الزقوم، هاتوا تمراً وزبداً فتزقموا به. ورأى الدجال في صورته، رؤيا عين ليس برؤيا منام. وعيسى وموسى وإبراهيم عليه السلام، فسئل النبي

في الأعلى. كما صححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٢٣٢٤).

١- الدر ٥/٢١٧. وله شاهد في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة في حديث طويل، وقد سبق برقم (٣٣).

٢- الدر ٥/٢١٤.

يشهد له ماأخرجه ابن أبي حاتم (فيما ذكره السيوطي في الآية الكبرى رقم ٥، ص ٢٦٩ من حديث خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن أنس بن مالك، وفيه «يامحمد ذاك مالك خازن جهنم لم يضحك منذ خلقت ولو ضحك إلى أحد لضحك إليك».

ﷺ عن الدجال؟ فقال: «رأيته(١) فيلمانيًا أقمر هجان(٢)، إحدى عينيه قائمة كأنها كوكب دري، كأن شعره أغصان شجرة. ورأيت عيسى عليه السلام شاباً أبيض جعد الرأس حديد البصر مُبَطَّن(٣)الخلق، ورأيت موسى أسحم آدم كثير الشعر شديد الخلق، ونظرت إلى إبراهيم عليه السلام فلا أنظر إلى أرب(٤)منه إلا نظرت إليه مني حتى كأنه صاحبكم، قال جبريل سلم: على أبيك(٥)فسلمت عليه»(٦)

قال السيوطي:

٤٢- وأخرج البخاري ومسلم والطبراني وابن مردويه من طريق قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت ليلة أسري بي موسى بن عمران عليه السلام رجلاً طوالاً جعداً كأنه من رجال شنوأة، ورأيت عيسى بن مريم عليه السلام مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض سبط الرأس، ورأيت مالكاً خازن جهنم، والدجال في آيات أراهن الله» قال: (فلا

١- هنا بياض في الدر، وفي المسند «فقال: أقمر هجانا، قال حسن: قال: رأيته فيلمانيا أقمر هجانا».

٢- الفيلم - بفتح الفاء واللام بينهما ياء ساكنة - : العظيم الجثة، والفيلماني منصوب إليه بزيادة، والألف والنون للمبالغة. والأقمر: الشديد البياض. والهجان: الأبيض. انظر: النهاية ٣/٤٧٤، ٤/١٠٧، ٥/٢٤٨.

٣- المُبَطَّن، بفتح الطاء المشددة: الظاهر البطن (النهاية لابن الاثير ١/١٣٧).

٤- الارب: بكسر الهمزة وسكون الراء: العضو، واحد الآراب (النهاية ١/٣٦).

٥- في المسند «سلم على مالك» أي خازن النار.

٦- الدر ٥/٢١٤-٢١٥.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/٣٧٤) والنسائي في تفسيره (رقم ٥٠٤،٣٠٣) وأبو يعلى في مسنده (٥/١٠٨، رقم ٢٧٢٠) وابن جرير في تهذيب الآثار (مسند ابن عباس ١/٤٠٨، رقم ١٧). كلهم من حديث ثابت، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، موقوفاً نحوه. ونقله الحافظ ابن كثير في تفسيره (٥/٢٦) وقال «وهو إسناد صحيح» وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٧١-٧٢) وقال: «رواه أحمد ورجاله ثقات، إلاّ أن هلال بن خباب، قال يحيى القطان: إنه تغير قبل موته، وقال يحيى بن معين: لم يتغير ولم يختلط، ثقة مأمون. ورواه أبو يعلى... » وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند، رقم (٣٥٤٦).

تكن في مرية من لقائه)(١)فكان قتادة رضي الله عنه يفسرها أن النبي ﷺ قد لقي موسى عليه السلام(٢).

قال السيوطي:

٤٣- وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وابن أبي شيبة وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لقيت ليلة أسري بي، إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام، فتذاكروا أمر الساعة، فردوا أمرهم إلى إبراهيم، فقال لا علم لي بها، فردوا أمرهم إلى موسى، فقال: لا علم لي بها، فردوا أمرهم إلى عيسى، فقال: أما وجبتها، فلا يعلم بها أحد إلا الله تعالى. وفيما عهد إلي ربي، أن الدجال خارج، ومعي قضيبان، فإذا رآني ذاب كما يذوب الرصاص، فيهلكه الله إذا رآني، حتى ان الحجر والشجر يقول: يامسلم، ان تحتي كافراً، فتعال فاقتله، فيهلكهم الله، ثم يرجع الناس إلى بلادهم وأوطانهم، فعند ذلك يخرج يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون، فيطأون بلادهم، لا يأتون على شيء إلا أهلكوه، ولا يمرون على ماء إلا شربوه، ثم يرجع الناس إلي، فيشكونهم فأدعوا الله تعالى عليهم، فيهلكهم ويميتهم، حتى تجيف الأرض من نتن ريحهم، فينزل الله المطر، فيجترف أجسادهم حتى يقذفهم في البحر. ففيما عهد إليَّ ربي إن كان كذلك، إن الساعة كالحامل المتم لا يدري أهلها متى

١- سورة السجدة، الآية ٧٣.

٢- الدر ٥/٢١٥.

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما من طريق قتادة - به نحوه (البخاري، باب إذا قال أحدكم «آمين» والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ماتقدم من ذنبه. رقم ٣٢٣٩، ٦/٣٦٢. مسلم: كتاب الايمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات. رقم: ١٦٥، ١/١٥١.

تفجؤهم بولادتها ليلاً أو نهاراً»(١).

قال السيوطي:

٤٤- وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه النسائي وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل، عن حذيفة رضي الله عنه أنه حدث، عن ليلة أسري بمحمد ﷺ فقال: مازايل البراق حتى فتحت له أبواب السماوات، فرأى الجنة والنار، ووعد الآخرة أجمع، ثم عاد. ولفظ ابن مردويه، فأري مافي السماوات وأري ما في الأرض قيل له أي دابة البراق؟ قال دابة طويل أبيض خطوه مد البصر(٢).

١- الدر ٥/٢١٥-٢١٦.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/٣٧٥)، وابن ماجة في سننه (كتاب الفتن، باب فتنة الدجال وخروج عيسى بن مريم وخروج يأجوج ومأجوج، رقم ٤٠٨١، ٢/١٣٦٥)، وابن جرير في تفسيره (١٧/٩١) - مختصراً -، والحاكم في مستدركه (٢/٣٨٤، ٤/٤٨٨-٤٨٩، ٥٤٥-٥٤٦). وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. كلهم من طرق عن العوام عن جَبَلَة بن سُحيم عن مُوَثر بن عَفَازَة عن ابن مسعود - مرفوعاً نحوه. قال البوصيري في مصباح الزجاجة (رقم ١٤٤٠). هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون بإسناده ومتنه». وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٣٥٥٦). وضعفه الشيخ الالباني في ضعيف سنن ابن ماجة (رقم ٨٨٥).

قلت: وهو كما قال البوصيري، ما عدا مؤثر بن عفازة، قال عنه في التقريب (٢/٢٨٠): مقبول، من الثالثة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحاكم: روى عنه جماعة من التابعين. وانظر: تهذيب التهذيب ١٠/٢٩٤.

٢- الدر ٥/٢١٦.

أخرجه الإمام أحمد في مسند (٥/٣٨٧، ٣٩٠) والترمذي في جامعه (كتاب تفسير القرآن، باب «ومن سورة بني إسرائيل» رقم ٣١٤٧، ٥/٢٨٧-٢٨٨) - وقال حديث حسن صحيح - والنسائي في تفسيره (رقم ٣٠٠، ١/٦٤٢)، وابن جرير في تفسيره (١٥/١٥) والحاكم في مستدركه (٢/٣٥٩-٣٦٠). وصححه ووافقه الذهبي - والبيهقي في دلائل النبوة (٢/٣٦٤) كلهم من طرق عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن حذيفة - نحوه. وفي لفظ عند الإمام أحمد وغيره أنه قال: «لم يصل فيه رسول الله ﷺ، ولو صلى فيه لكتب عليكم الصلاة فيه، كما كتب عليكم الصلاة عند الكعبة».

قلت: وقد صح وثبت من غير وجه أن النبي ﷺ قد صلى في بيت المقدس ليلة الإسراء ركعتين أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (رقم ١٦٢) وغيره. انظر: رقم (٦)، وقال الحافظ ابن كثير (٥/٢٠) وهذا الذي قاله حذيفه نفي، فالمثبت مقدم على النافي. وما أثبته غيره من الصلاة في بيت المقدس وربط الدابة بالحلقة مقدمه عليه. وقال نحوه ابن جرير (١٥/١٦) والبيهقي (٢/٣٦٥) أيضاً. والله أعلم.

قال الزيلعي:

٤٥- روى ابن مردويه في تفسيره من حديث عبيد الله بن عمرو(١) عن عبد الكريم الجزري(٢)عن عطاء بن أبي رباح(٣) عن جابر عن النبي قال: «مررت في السماء الرابعة بجبريل وهو كالحلس(٤)البالي من خشية الله تعالى»(٥).

قال السيوطي:

٤٦- وأخرج الطبراني في الأوسط وابن مردويه بسند صحيح، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله: «مررت ليلة أسري بي على الملأ الأعلى، فإذا جبريل كالحلس البالي من خشية الله، وفي لفظ لابن مردويه، مررت على

---

١ - عبيد الله بن عمرو الرقي أبو وهب الاسدي، قال أبو بكر بن أبي خيثمة سمعت يحيى بن معين يقول: عبيد الله بن عمرو الرقي ثقة. قال ابن أبي حاتم نا عبد الرحمن سمعت أبي يقول: عبيد الله بن عمرو «صالح الحديث ثقة».

(انظر ترجمته في الجرح والتعديل ٥/٣٣٨-٣٣٩).

٢- عبد الكريم بن مالك الجزري أبو سعيد الحراني، مولى بني أمية، ثقة من السادسة، رأي أنساً وروى عن عطاء وعكرمة وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير ومجاهد وغيرهم وعنه أيوب السختياني وهو من أقرانه وابن جريج ومالك وعمر وعبيد الله بن عمرو الرقي والسفيانان وغيرهم. (انظر ترجمته في التهذيب ٦/٣٣٣، والتقريب ١/٥١٦).

٣- عطاء بن أبي رباح، القرشي مولاهم، ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الارسال، من الثالثة، وقيل إنه تغير بآخره، ولم يكن ذلك منه. (التقريب ٢/٢٢) وانظر ترجمته في التهذيب ٧/١٧٩-١٨٣).

٤- الحلس: الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب. النهاية (١/٤٢٣).

٥- تخريج أحاديث الكشاف/ل: ٤٠٣.

أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٥٧ مجمع البحرين) قال: حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عطاء - به نحوه. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٨٣) رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح. وذكره السيوطي في الدر (٥/٢١٦) - وسيأتي برقم (٤٦) ونسبه إلى الطبراني في الأوسط. وابن مردويه بسند صحيح.

جبريل في السماء الرابعة، فإذا هو كأنه حلس بال من خشية الله»(١).

قال السيوطي:

٤٧- وأخرج سعيد بن منصور والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة، عن عبد الرحمن بن قرط رضي الله عنه:(٢) أن رسول الله ﷺ قال: «ليلة أسري بي إلى المسجد الأقصى، كان بين المقام وزمزم، جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فطارا به حتى بلغ السماوات العلى، فلما رجع قال: سمعت تسبيحاً في السموات العلى مع تسبيح كثير سبحت السماوات العلى من ذي المهابة مشفقات من ذي العلّو بما علا، سبحان العلي الأعلى سبحانه وتعالى»(٣).

قال أبو القاسم الاصبهاني:

٤٨- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أنبأ أحمد بن موسى، ثنا عبد الله بن إسحق بن إبراهيم، ثنا أحمد بن الخليل بن ثابت، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا حماد يعني ابن سلمة عن علي بن زيد عن أبي الصلت عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال:

«ليلة أسْرِي بي انتهينا إلى السماءِ ونظرتُ فوقي فإذا أنا برعدٍ وبرقٍ

١- الدر ٥/٢١٦

سبق تخريجه في الذي قبله برقم (٤٥).

٢- عبد الرحمن بن قرط، صحابي من أهل الصفة سكن الشام. (انظر ترجمته في:الإصابة ٤/٣٥٤)

٣- الدر ٥/٢١٦.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (ل/١٤٨أ) قال: حدثنا مسكين بن ميمون - مؤذن مسجد الرملة- قال: حدثني عروة بن رويم، عن عبد الرحمن بن قرط - به نحوه.

وصواعق ثم أتيت على قومٍ بطونُهم كالبيوت فيها الحيات يرين خارجاً من بطونهم فقلت: من هؤلاء ياجبريل؟ قال: هؤلاء أَكَلَةُ الربا فلما نزلتُ إلى السماء الدنيا رأيتُ أسفل منيّ فإذا أنا بوهجٍ(١) ودخانٍ وأصواتٍ فقلت ماهذا ياجبريل؟ قال: هذه الشياطين يخرجون أو قال يحرقون على أعين بني آدم ألا يتفكّروا في ملكوتِ السموات والأرض ولولا ذلك لرأوا العجائب»(٢).

قال أبو القاسم الاصبهاني:

٤٩- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أنبأ أحمد بن موسى الحافظ، ثنا عبد الباقي بن قانع، ثنا السري بن إسماعيل، ثنا عبد الله بن رُشَيْد، ثنا مجاعة بن الزبير، عن أبي هارون العبديّ، عن أبي سعيد الخُدْريّ - رضي الله عنه - أنّ رسول الله ﷺ: لمَّا عُرِجَ به إلى السماء نَظَرَ في سماء الدنيا فإذا رجال بُطُونهم كأمثال البيوت العِظام قد مَالَتْ بُطُونُهم وهم مُنَضَّدُون(٣) على سابلة(٤) آل فرعون يوقفون على النار كل غَداةٍ وعَشِيّ، يقولون: ربنا لا تُقِم الساعة أبداً. قلتُ: ياجبريل مَنْ هؤلاء؟ قال: هؤلاء أَكَلَةُ الربا مِنْ أُمَّتِكَ لا

١- في الدر «برهج» بالراء. والرَّهَج - بفتحتين - الغبار، كما في النهاية (٢/٢٨١).

٢- الترغيب والترهيب، رقم (٦٤٧) و (١٣٧٧).

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٣٥٣، ٣٦٣). وابن ماجة في سننه (كتاب التجارات، باب التغليظ في الربا، رقم ٢٢٧٣، ٢/٧٦٣) من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد - به نحوه. قال البوصيري في مصباح الزجاجة (رقم ٧٩٨). في إسناده علي بن زيد بن جدعان، ضعيف. وضعفه الشيخ الالباني في ضعيف سنن ابن ماجة (رقم ٤٩٦). وذكره السيوطي في الدر (٥/٢١٧) ونسبه لابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجة وابن أبي حاتم وابن مردويه.

٣- منضدون: أي طُرح بعضه على بعض. قاله أبو القاسم، وانظر النهاية ٥/٧١.

٤- السابلة: المارة أي يتوطؤهم آل فرعون الذين يعرضون على النار كل غداة وعشي، قاله أبو القاسم.

يقومون إلاّ كما يقوم الذي يتخبّطه الشيطان من المَسِّ»(١).

قال السيوطي:

٥٠- وأخرج ابن مردويه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «لما عرج بي إلى السماء، رأيت نهراً يطرد عجاجاً مثل السهم، أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، حافتاه قباب من در مجوف، فضربت بيدي إلى جانبه، فإذا مسكة ذفراء، فضربت بيدي إلى رضراضها، فإذا در. قلت: ياجبريل، ما هذا النهر؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاك ربك»(٢).

قال السيوطي:

٥١- وأخرج ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أسري بي، مررت بالكوثر، فقال جبريل:-عليه السلام - هذا الكوثر الذي أعطاك ربك، فضربت بيدي على تربته، فإذا مسك أذفر»(٣).

١- الترغيب والترهيب، رقم ١٣٧٣، ٢/٥٧٣-٥٧٤.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٩/٣) ونسبه إلى الاصبهاني، وقال: أبو هارون العبدي اسمه عمارة بن جوين، وهو واهٍوقد تقدمت ترجمته برقم (١٢).

٢- الدر ٥/٢١٧.

أصله في الصحيحين، فقد أخرج البخاري في صحيحه (كتاب التفسير، سورة (إنا أعطينا الكوثر) رقم ٤٩٦٤، ٨/٦٠٣) وكتاب الرقاق، باب في الحوض، وقول الله تعالى (إنا أعطيناك الكوثر) رقم ٦٥٨١، ١١/٤٧٢) عن أنس بن مالك مرفوعاً نحوه. وقد تقدم في رواية شريك بن عبد الله عن أنس في حديث الإسراء الطويل نحوه. انظر رقم (٧).

٣- الدر ٥/٢١٧.

تقدم نحوه في حديث شريك بن عبدالله عن أنس، وهو في الصحيحين. انظر رقم (٧). وأخرج البخاري حديث الكوثر عن عدد من الصحابة في كتاب الرقاق، باب في الحوض، وقول الله تعالى ﴿إنا إعطيناك الكوثر﴾، (١١/٤٧١-٤٧٣).

قال السيوطي:

٥٢- وأخرج أحمد وابن أبي حاتم ابن حبان وابن مردويه، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه - أنه سمع النبي ﷺ يقول: «عرج بي إلى السماء فرأيت إبراهيم خليل الرحمن، فقال إبراهيم: ياجبريل، من هذا الذي معك؟ فقال جبريل: هذا محمد، فرحب بي وقال: مر أمتك فليكثروا من غراس الجنة، فإن تربتها طيبة وأرضها واسعة. فقال له النبي ﷺ: وماغراس الجنة؟ قال: لا حول ولا قوة إلا بالله».(١).

قال السيوطي:

٥٣- وأخرج الترمذي وحسنه والطبراني وابن مردويه، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لقيت إبراهيم ليلة أسري بي، فقال: يامحمد، أقرىء أمتك مني السلام، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وأن غراسها: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا

١- الدر ٥/٢١٧-٢١٨.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/٤١٨) قال: حدثنا أبو عبد الرحمن ثنا حيوة أخبرني أبو صخر أن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر أخبره، عن سالم بن عبد الله، أخبرني أبو أيوب الأنصاري موقوفاً نحوه. إلاّ أن له حكم الرفع، فإن مثله لايقال بالرأي. ثم إني رأيته قد رفع عند الطبراني فقد أخرجه في الكبير (ج٤/ رقم ٣٨٩٨) من طريق حيوة وابن وهب، ثنا أبو صخر - به مرفوعاً. أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٠٠) وقال: «رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد، ووثقه ابن حبان.

حول ولا قوة إلا بالله».(١).

٥٤- قال السيوطي:

وأخرج ابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أتيت ليلة أسري بي على إبراهيم عليه الصلاة والسلام، فقال: يامحمد أخبر أمتك أن الجنة قيعان وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر»(٢).

قال السيوطي:

٥٥- وأخرج ابن مردويه، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أسري بي رأيت الجنة من درة بيضاء، فقلت ياجبريل، إنهم

١- الدر ٥/٢١٨.

أخرجه الترمذي في جامعه (كتاب الدعوات، باب ٥٩، رقم ٣٤٦٢، ٥/ ٤٧٦) والطبراني في الصغير (رقم ٥٣٩ الروض الداني) والخطيب في تاريخه (٢٩٢/٢) كلهم من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن جده عبد الله بن مسعود - مرفوعاً نحوه. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود. وقال الطبراني: لم يروه عن القاسم إلاّ عبد الرحمن، ولا عنه إلاّ عبد الواحد، لم يرده عن عبد الواحد مرفوعاً إلاّ سيار بن حاتم. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٤/١٠) وقال: رواه الطبراني في الصغير والاوسط، وفيه عبدالرحمن بن إسحاق أبو شيبة الكوفي وهو ضعيف، ورواه الترمذي باختصار لاحول ولاقوة إلاّ بالله». وذكره الشيخ الالباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٧٥٥) ورمز له بـ «حسن» ثم أورده في سلسلة الاحاديث الصحيحة (رقم ١٠٥) وقال: عبد الرحمن بن إسحاق هذا ضعيف اتفاقاً، لكن يقويه أن له شاهدين من حديث أبي أيوب الانصاري ومن حديث عبد الله بن عمر». أهـ. قلت: وقد تقدم حديث أبي أيوب برقم (٥٢).

٢- الدر ٥/٢١٨.

له شاهد من حديث أبي أيوب وآخر من حديث ابن مسعود، وقد تقدما برقم (٥٢) و(٥٣).

يسألوني عن الجنة؟ قال: أخبرهم أن أرضها قيعان وترابها المسك(١)».

قال السيوطي:

٥٦- وأخرج ابن ماجة والحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت ليلة أسري بي مكتوباً على باب الجنة، الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثمانية عشر، فقلت: ياجبريل، مابال القرض أفضل من الصدقة؟ قال: لأن السائل يسأل وعنده، والمستقرض لا يستقرض إلى من حاجة»(٢).

قال السيوطي:

٥٧- وأخرج ابن قانع والطبراني وابن مردويه، عن أبي الحمراء(٣) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أسري بي إلى السماء السابعة، فإذا على

١- الدر ٥/٢١٨.

له شواهد تقدمت برقم (٥٠) و(٥١) و(٥٢) و(٥٣) و (٥٤).

٢- الدر ٥/٢١٨.

أخرجه ابن ماجة في سننه (كتاب الصدقات، باب القرض، رقم ٢٤٣١، ٢/٨١٢). من طريق خالد ابن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن أنس بن مالك - مرفوعاً مثله. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (رقم ٨٥٤) «هذا إسناد ضعيف خالد بن أبي يزيد بن عبدالرحمن بن مالك أبو هاشم الهمداني الدمشقي. ضعفه أحمد وابن معين وأبو داود والنسائي وأبو زرعة وابن الجارود والساجي والعقيلي والدارقطني وغيرهما. وذكره الالباني في ضعيف سنن ابن ماجة (رقم ٥٢٨) وقال: «ضعيف جداً».

٣- أبو الحمراء مولى النبي ﷺ وخادمه، اسمه هلال بن الحارث، قال البخاري في التاريخ (الكنى ٢٥) له صحبة، ونقل الحافظ في الإصابة قول البخاري وقال: قال البخاري: يقال له صحبة ولا يصح حديثه. (انظر ترجمته في: الإصابة ٧/٩٤).

ساق العرش الأيمن، لا إله إلا الله محمد رسول الله»(١).

قال السيوطي:

٥٨- وأخرج ابن مردويه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ «لما أسري بي إلى السماء أذن جبريل، فظنت الملائكة أنه يصلي بهم، فقدّمني فصليت بالملائكة».(٢).

قال السيوطي:

٥٩- وأخرج ابن مردويه، عن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ علم الأذان ليلة أسري به وفرضت عليه الصلاة(٣).

١- الدر ٥/٢١٩.

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/١٢٤) عن أبي الحمراء نحوه. وقال: رواه الطبراني، وفيه عمرو بن ثابت وهو متروك. وله شواهد، منها حديث أبي هريرة، أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/١٥٠٧) من طريق الحسن بن عرفة، حدثنا عبدالله بن إبراهيم الغفاري عن عبدالرحمن بن زيد ابن أسلم عن سعيد بن أبي سعيد عن أبو هريرة مرفوعاً «عرج بي إلى السماء فما مررت بسماء إلاّ وجدت فيها مكتوباً محمد رسول الله وأبو بكر الصديق من خلفي. قال: لايصح، الغفاري يضع وشيخه ضعيف باتفاق. وأورده السيوطي في اللآلي (١/٢٩٦) وقال: الذي استخير الله فيه الحكم على هذا الحديث بالحسن لا بالوضع ولا بالضعف لكثرة شواهده. ثم ساق له عدداً من الشواهد: من حديث ابن عباس وابن عمر وأبي سعيد وأبي الدرداء وأنس والبراء بن عازب. وانظر أيضاً مجمع الزوائد (٨/٢٥٦).

٢- الدر ٥/٢٢٠.

وذكره السيوطي أيضاً في الحاوي للفتاوي (٢/٣٢٣) ونسبه إلى ابن مردويه فقط. وفيه غرابة، فهو يخالف مافي الصحيح بأنه ﷺ صلى بالانبياء إماماً. والحديث ذكره ابن حجر في الفتح (٢/٩٤) ونسبه لابن مردوية، وقال: فيه من لايعرف.

٣- الدر ٥/٢٢٠.

قلت: علم الأذان بعد فرض الصلاة، كما ورد في قصته. أما فرض الصلاة فكان في ليلة الإسراء كما ثبت في الصحيح، وقد تقدمت أحاديث كثيرة في ذلك.

قال السيوطي:

٦٠- وأخرج ابن مردويه، عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ فرضت عليه الصلاة ليلة أسري به(١).

قال السيوطي:

٦١- وأخرج مسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: لما أسري برسول الله ﷺ، فانتهى إلى سدرة المنتهى وإليها ينتهي ما يصعد به، وفي لفظ: يعرج به من الأرواح حتى يقبض منها، وإليها ينتهي مايبهط به من فوقها حتى يقبض (إذ يغشى السدرة مايغشى)(٢) قال: غشيها فراش من ذهب. وأعطي رسول الله ﷺ الصلوات الخمس، وخواتيم سورة البقرة، وغفر لمن لا يشرك بالله شيئاً من أمته المقحمات(٣) (٤).

١- الدر ٥/٢٢٠.

هذا إجماع المسلمين من أن الصلاة فرضت على النبي ﷺ ليلة أسري به، وقد سبق ذلك عند سرد أحاديث الإسراء الطويلة، وفيها تردده ﷺ بين موسى وبين ربه وسؤاله ربه التخفيف عن أمته حتى انتهى الأمر إلى خمس صلوات.

٢- سورة النجم، الآية ١٦.

٣- المقحمات: أي الذنوب العظام التي تُقحم أصحابها في النار: أي تلقيهم فيها. (انظر النهاية ٤/١٩).

٤- الدر ٥/٢٢١.

أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الايمان، باب في ذكر سدرة المنتهى رقم ١٧٣، ١/١٥٧) عن ابن مسعود نحوه.

قال السيوطي:

٦٢- وأخرج ابن مردويه، عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ لما انتهى إلى سدرة المنتهى رأى فراشاً من ذهب يلوذ بها.(١).

قال السيوطي:

٦٣- وأخرج ابن مردويه، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: يصف سدرة المنتهى، فقال: «فيها فراش من ذهب، وثمرها كالقلال، وأوراقها كآذان الفيلة» قلت: يارسول الله، ما رأيت عندها؟ قال: «رأيته عندها» يعني ربه عز وجل(٢).

قال السيوطي:

٦٤- وأخرج أحمد وابن ماجة والحاكم وصححه وابن مردويه، عن ابن عباس

١- الدر ٥/٢٢١.

انظر ماقبله برقم (٦١).

٢- الدر ٥/٢٢١.

لأوله شواهد في الصحيحين، تقدمت. انظر (٦١)، (٦٢). أما رؤية الرسول ﷺ ربه ليلة الإسراء، فإن مذهب جمهور السلف أنه لم يره، ولذلك قالت عائشة رضي الله عنها: من زعم أن محمداً رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية. وسئلت عن قوله تعالى (ولقد رآه بالافق المبين) (التكوير ٢٣) (ولقد رآه نزلة أخرى) (النجم ١٣) فقالت: أنا أول هذه الامة سأل عن هذا رسول الله ﷺ، فقال: «جبريل، لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين...» ثم تلت قول الله عز وجل: (لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير) (الانعام ١٠٣) وقوله (وماكان لبشر أن يكلمه الله إلاّ وحياً) إلى قوله (علي حكيم) (الشورى ٥١). أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما بسنديهما عن مسروق عنها. (البخاري: التفسير، تفسير سورة النجم رقم ٤٨٥٥، مسلم: الايمان. باب معنى قول الله عز وجل «ولقد رآه نزلة آخرى» وهل رأى النبي ﷺ ربه ليلة الإسراء رقم ١٧٧).

رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ «ما مررت بملأ من الملائكة ليلة أسري بي، إلا قالوا عليك بالحجامة» وفي لفظ مر أمتك بالحجامة.(١).

قال السيوطي:

٦٥- وأخرج ابن ماجة وابن مردويه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «ما مررت ليلة أسري بي بملأ من الملائكة إلا قالوا لي يامحمد، مر أمتك بالحجامة»(٢).

قال السيوطي:

٦٦- وأخرج ابن مردويه، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ

١- الدر ٥/٢٢١.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/٣٥٤) وابن ماجة في سننه (كتاب الطب، باب الحجامة، رقم ٣٤٧٧، ٢/١١٥١) والترمذي في جامعه (كتاب الطب، باب ماجاء في الحجامة، رقم ٢٠٥٣، ٤/٣٤٢) والحاكم في مستدركه (٤/٢٠٩) كلهم من طرق عن عبّاد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس - مرفوعاً نحوه. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلاّ من حديث عبّاد بن منصور، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وقد صحح إسناده الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند رقم ٣٣١٦، وقال إن عباد بن منصور ثقة، وأنه سمع هذا الحديث عن عكرمة. كما دفع عنه التهمة بأنه مدلس. وقال: «إن عباداً لم يكن مدلساً أصلاً، بل هي تهمة نسبت إليه لكلمات نقلت... ». وصححه الالباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ١٦٧٣).

٢- الدر ٥/٢٢١.

أخرجه ابن ماجة في سننه (كتاب الطب، باب الحجامة رقم ٣٤٧٩، ١/١١٥١) قال: حدثنا جُبّارة ابن المُغَلّس، ثنا كثير بن سُليم، سمعت أنس بن مالك يقول، قال رسول الله ﷺ - الحديث مثله. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (رقم ١٢١١) «هذا إسناد ضعيف لضعف كثير وجبارة».

قلت: وله شاهد صحيح من حديث ابن عباس، تقدم برقم (٦٤).

«مامررت على ملأ من الملائكة ليلة أسري بي إلا أمروني بالحجامة(١).

قال السيوطي:

٦٧- قال ابن مردويه حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عبدالرحمن بن حاتم المرادي، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا نوح بن أبي مريم عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ «بعثني الله تعالى حين أسري بي إلى يأجوج ومأجوج فدعوتهم إلى دين الله وعبادته فأبوا أن يجيبوني، فهم في النار مع من عصى من ولد آدم وولد إبليس»(٢).

١- الدر ٥/٢٢١.

له شاهد صحيح من حديث ابن عباس، تقدم برقم (٦٤).

٢- اللآلي المصنوعة ١/٥٨.

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (رقم ٦٤٣، ٤/١١٧٠) من حديث نوح بن أبي مريم، عن مقاتل - به في حديث طويل. ونوح بن أبي مريم هو أبو عصمة المروزي، القرشي مولاهم، مشهور بكنيته، ويعرف بالجامع، لجمعه العلوم، لكن كذبوه في الحديث. وقال ابن المبارك: كان يضع، من السابعة، مات سنة ثلاث وسبعين بعد المائة، أخرج له الترمذي وابن ماجة في التفسير. (التقريب ٢/٣٠٩). وأخرجه ابن المنادى في الملاحم (كما في اللآلي المصنوعة ١/٤٨) من حديث مسلمة بن الصلت. حدثنا أبو علي حازم بن المنذر العنزي حدثنا عمر بن صبيح عن مقاتل بن حيان عن شهر ابن حوشب عن حذيفة (ح). قال أبو علي وحدثنا الأعمش عن سليمان بن موسى عن القاسم بن مخيمرة عن علي بن أبي طالب وحذيفة وابن عباس أنهم كانوا جلوساً ذات يوم... فساق حديثاً طويلاً عن حذيفة جاء فيه «أن جبريل عليه السلام انطلق بي ليلة أسري بي من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى، فدعوت يأجوج ومأجوج إلى دين الله عز وجل وعبادته.. الحديث. وقال في آخره: موضوع وفي إسناده مجاهيل وضعفاء. وقال السيوطي عقب ذكره «قلت: مسلمة بن الصلت متروك وعمر بن صبيح مشهور بالوضع». وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/١٣٩) بسنده إلى ابن المنادى باختصار، وقال: وذكر حديثاً طويلاً نحواً من جزء. ثم قال عقب ذكره: هذا حديث موضوع لاشك فيه، وفي إسناده جماعة من الضعفاء والمجهولين. وعمر بن صبيح ليس بشيء قال أبو حاتم ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات لا يحل كتب حديثه إلاّ على

قال السيوطي:

٦٨- وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد والطبراني في الأوسط وابن مردويه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما رجع رسول الله ﷺ ليلة أسري به، فكان بذي طوى قال: «ياجبريل، إن قومي لا يصدقوني، قال يصدقك أبو بكر وهو الصديق»(١).

قال السيوطي:

٦٩- وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: لما أسري بالنبي ﷺ إلى المسجد الأقصى أصبح يحدث الناس بذلك، فارتد ناس ممن كانوا آمنوا به وصدقوه، وسعوا بذلك إلى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا: هل لك في صاحبك، يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس. قال: أو قال ذلك؟ قالوا: نعم. قال: لئن قال ذلك، لقد صدق. قالوا: فتصدقه أنه ذهب الليلة إلى بيت المقدس وجاء قبل أن يصبح؟! قال: نعم. إني لأصدقه بما هو أبعد من ذلك، أصدقه بخبر السماء في غدوة أو روحة.

وجه التعجب. وقال ابن كثير في البداية والنهاية (١١٠/٢) هو حديث موضوع اختلقه أبو نعيم عمرو ابن الصبح أحد الكذابين الكبار الذين اعترفوا بوضع الحديث. والله أعلم». وذكره السيوطي في الدر (٢٢١/٥) ونسبه إلى ابن مردويه.

١- الدر ٢٢١/٥-٢٢٢.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٧٠/٣) عن يزيد بن هارون، قال أخبرنا أبو معشر. قال: أخبرنا أبو وهب مولى أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال ليلة أسري به: قلت لجبريل - الحديث نحوه. وأخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٣٦١٦، ٢١٨/٦ مجمع البحرين) من طريق يزيد بن هارون، ثنا مسعر، عن أبي وهب، عن أبي هريرة - مرفوعاً نحوه. وأخرجه (رقم ٣٦١٧ مجمع البحرين) عن محمد بن عبدالرحيم الديباجي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن بن الفضل الحراني، ثنا المغيرة بن سقلاب الحراني، ثنا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن حاتم، عن أبي هريرة - موقوفاً نحوه. وأوردهما الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٤/٩) وقال: رواهما الطبراني في الأوسط، وفي أحد إسناديه أبو وهب عن أبي هريرة ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قلت: وذكره البخاري في التاريخ الكبير(كتاب الكنى ص٧٨) وسكت عنه.

فلذلك سمي أبا بكر الصديق (١).

قال السيوطي:

٧٠- وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والنسائي والبزار والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل والضياء في المختارة وابن عساكر بسند صحيح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ «لما كان ليلة أسري بي، فأصبحت في مكة قطعت وعرفت أن الناس مكذبى، فقعدت معتزلاً حزيناً، فمر به عدوالله أبو جهل، فجاء حتى جلس إليه فقال له كالمستهزئ هل كان من شيء؟ قال: نعم. قال وما هو؟ قال: «إني أسري بي الليلة» قال: الى أين. قال: «إلى بيت المقدس» قال: ثم أصبحت بين ظهرانينا؟ قال: نعم فلم يرد (٢)أن يكذبه مخافة أن يجحده الحديث، أن دعا قومه اليه. قال: أرأيت ان دعوت قومك أتحدثهم بما حدثتني؟ قال: نعم. قال: هيا معشر بني كعب بن لؤي، فانقضت إليه المجالس وجاؤوا حتى جلسوا إليهما. قال حدث قومك بما حدثتني؟ فقال: رسول الله ﷺ «إني أسري بي الليلة» قالوا: إلى أين؟ قال: «إلى بيت

---

١ - الدر ٥/٢٢٢.

أخرجه الحاكم في مستدركه (٣/٦٢-٦٣) قال: أخبرني مكرم بن أحمد القاضي ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا محمد بن كثير الصنعاني ثنا معمر بن راشد عن الزهري عن عروة عن عائشة - نحوه. وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢/٣٦٠-٣٦١) من طريقين، طريق أبي سهل أحمد بن محمد بن إبراهيم الهمزاني المزكي، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه ببغداد، قال حدثنا محمد بن الهيثم القاضي أبو الاحوص، قال حدثنا محمد بن كثير المقيصي (ح) ومن طريق أبي عبدالله الحافظ - وهو الحاكم - بسنده نحوه.

٢ - هكذا في الدر، وفي تفسير النسائي وغيره «فلم يره»

المقدس» قالوا إيليا؟ قال نعم. قالوا: ثم أصبحت بين ظهرانينا؟ قال: نعم، قال: فمن بين مصفق، ومن بين واضع يده على رأسه متعجبا! قالوا: وتسطيع أن تنعت المسجد؟ وفي القوم من قد سافر إليه، قال: رسول الله ﷺ «فذهبت أنعت فمازلت أنعت حتى التبس علي بعض النعت، فجيء بالمسجد وأنا أنظر إليه، حتى وضع دون دار عقيل»أوعقال فنعته وأنا أنظر إليه، فقال القوم أما النعت فوالله قدأصاب.(١).

قال السيوطي:

٧١- وأخرج ابن مردويه، عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ منذ أسري به، ريحه ريح عروس وأطيب من ريح عروس. (٢).

١- الدر ٢٢٢/٥

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٠٩/١) والنسائي في تفسيره (رقم ٣٠٥، ٦٤٥/١ - ٦٤٦) والبزار في مسنده (كما في كشف الأستار، رقم ٥٦، ٤٥/١ - ٤٦). والطبراني في الكبير (رقم ١٢٧٨٢، ١٦٧/١٢ - ١٦٨). والبيهقي في دلائل النبوة (٣٦٣/٢ - ٣٦٤) كلهم من طرق عن عوف عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس مرفوعاً نحوه.

وقال البزار: وهذا لانعلم أحداً حدث به الا عوف عن زرارة ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٩/١-٧٠) وقال «رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح» وقال ابن كثير في تفسيره (٢٨/٥) «رواه البيهقي من حديث النضر بن شميل وهوذة عن عوف وهوابن أبي جميلة الأعرابي، أحد الأئمة الثقات ....» وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٢٨٢٠). وصحح السيوطي إسناده كما في الأعلى.

٢- الدر ٢٢٤/٥

ورد نحوه بألفاظ أخرى من حديث أنس ومعاذ وغيرهما فعن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا مر في طريق من طرق المدينة وجد منه رائحة المسك قال مر رسول الله ﷺ في هذا الطريق. قال

قال السيوطي:

٧٢- وأخرج ابن مردويه، عن جبير(١)قال: سمعت سفيان الثوري رضي الله عنه،(٢) سئل عن ليلة أسري به، فقال أسري ببدنه. (٣).

في مجمع الزوائد (٢٨٥/٨) «رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط، ورجال أبو يعلى وثقط، ولفظ الطبراني، قال أنس كنا نعرف رسول الله ﷺ بطيب رائحته إذا أقبل إلينا .

وعن معاذ بن جبل قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر فأردفني خلفه فما مسست شيئاً قط ألين من جلد رسول الله ﷺ ولا وجدت رائحة أطيب من رائحة رسول الله ﷺ. وقال في مجمع الزوائد: رواه الطبراني والبزار، وفيه الحسن بن أبي جعفر وقد وثق على ضعفه.

وله شواهد أخرى في الباب في مجمع الزوائد (٢٨٥/٨ ـ ٢٨٦).

١ـ لم يتبين لي من هو

٢ـ هو سفيان بن سعيد الثوري، ثقة حافظ فقيه، عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس. مات سنة إحدى وستين . وله أربع وستون (التقريب ٣١١/٢).

٣ـ الدر ٢٢٤/٥

وهذا الذي قال سفيان الثوري هو الحق والصواب من قولي العلماء، وقيل أنه أسرى بروحه، وأنه رؤيا منام مع اتفاقهم أن رؤيا الانبياء حق ووحي، وهو قول بعض الصحابة، وذهب معظم السلف والمسلمين إلى أنه إسراء بالجسد وفي اليقضه، قال القاضي عياض وهذا هو الحق. واستدل القائلون به بالآية نفسها أعني قوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبده) لان التسبيح إنما يكون عند الأمور العظام، ولو كان مناماً لم يكن فيه كبير شيء. ولما بادرت قريش إلى إنكاره، ولا ارتد جماعة من ضعفاء من أسلم. ولان العبد عبارة عن مجموع الرروح والجسد، ولو كان مناماً لم يقل بعبده، بل بروح عبده. انظر تحرير هذه المسألة في الشفا للقاضي عياض (٢٤٥/١ ـ ٢٥٣) وتفسيرابن كثير(٤٠/٥ ـ ٤١) والآية الكبرى للسيوطي (ص ١٠٥ ـ ١٠٨)

نقل السيوطي عن ابن حبان قال:

٧٣- حدثنا محمد بن بسدوست النسوى(١) حدثنا حميد بن زنجويه حدثنا محمد بن خداش حدثنا علي بن قتيبة عن ميسرة بن عبد ربه عن عمر بن سليمان الدمشقي عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً لما أسرى بي إلى السماء رأيت فيهاأعاجيب من عباد الله وخلقه ومن ذلك الذي رأيت في السماء ديك له زغب أخضر وريش أبيض بياض ريشه كأشد بياض رأيته قط وزغبه تحت ريشه أخضر كأشد خضرة رأيتها قط وإذا رجلاه في تخوم الأرض السابعة السفلى ورأسه تحت عرش الرحمن ثاني عنقه تحت العرش له جناحان في منكبيه إذا نشرهما جاوزا المشرق والمغرب فإذا كان في بعض الليل نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح لله يقول سبحان الملك القدوس سبحان الله الكبير المتعال لاإله إلا هو الحي القيوم فإذا فعل ذلك سبحت ديكة الأرض كلها وخفقت بأجنحتا وأخذت في الصراخ فإذا سكن ذلك الديك في السماء سكنت الديكة في الأرض. قال ابن حبان وذكر حديثاً طويلا في قصة المعراج شبيهاً بعشرين ورقة (قلت) وتمامه: ثم إذا كان في بعض الليل نشر جناحيه في آفاق المشرق والمغرب فخفق بهما وصرخ بالتسبيح لله تعالى ويقول سبحان الله العلي العظيم سبحان الله العزيز القهار سبحان الله ذي العرش المجيد الرفيع فإذا فعل ذلك سبحت ديكة الأرض كلها عند قوله وخفقت بأجنحتها وأخذت في الصريخ فإذا سكن ذلك الديك سكنت الديكة في الأرض ثم إذا هاج ذلك الديك هاجت الديكة في الأرض إذ يجاوبنه بالتسبيح لله تعالى تعلن مثل قوله فلم أزل منذ رأيت ذلك الديك مشتاقاً إلى أن أراه الثانية ثم مررت بخلق عجب من العجب من الملائكة نصف جسده مما يلي رأسه ثلج والآخر نار ما بينهما

---

١ - في اللآلي «سنوي» والتصحيح من«المجروحين».

رتق، فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفيء النار وهو قائم ينادي بصوت له رفيع جداً يقول سبحان ربي الذي كف برد هذا الثلج فلا يطفيء حر هذه النار سبحان ربي الذي كف حر هذه النار فلا تذيب هذا الثلج اللهم مؤلفاً بين الثلج والنار ألف بين قلوب عبادك المؤمنين، فقلت: من هذا يا جبريل؟ فقال ملك من الملائكة وصله الله بأكناف السموات وأطراف الأرضين وهو من أنصح الملائكة لأهل الأرض من المؤمنين يدعو لهم بما تسمع فهذا قوله منذ خلق، ثم مررت بملك آخر جالس على كرسي فإذا جميع الدنيا ومن فيها بين ركبتيه وبيده لوح من نور مكتوب ينظر فيه لايلتفت عنه يميناً ولا شمالا مقبل عليه فقلت له من هذا يا جبريل؟ قال هذا ملك الموت دائب في قبض الأرواح وهو أشد الملائكة عملا، فقلت: ياجبريل إن كل من مات من ذوي الأرواح أو هو ميت فيما بعد أهذا يقبض روحه؟ قال: نعم، قلت: أفيراهم أينما كانوا ويشهدهم بنفسه؟ قال: نعم، فقلت: كفى بالموت طامة، فقال جبريل: إن ما بعد الموت أطم وأعظم. فقلت: وما ذاك يا جبريل؟ قال: منكر ونكير يأتيان كل إنسان من البشر حين يوضع في قبره ويترك وحيداً. فقلت: أرنيهما يا جبريل. قال: لاتفعل يا محمد، فإني أرهب أن تفزع منهما وتهال أشد الهول ولا يراهما أحد من ولد آدم إلا بعد الموت ولايراهما أحدمن البشر إلا مات فزعاً منهما وهما أعظم شأناً مما تظن. قلت: يا جبريل صفهما لي، قال: نعم من غير أن أذكر لك طولهما ذكر ذلك منهما أفظع، غير أن أصواتهما كالرعد القاصف وأعينهما كالبرق الخاطف وأنيابهما كصياصي البقر، يخرج لهب النار من أفواههما ومناخرهما ومسامعهما، يكسحان الأرض بأشعارهما. ويحفران الأرض بأظافرهما، مع كل واحد منهما عمود من حديد لو اجتمع عليه جميع من في الأرض ما حركوه، يأتيان الإنسان إذا وضع في قبره وترك وحيداً، يسلطان عليه فترد روحه في

جسده بإذن الله تعالى ثم يقعدانه في قبره وينتهرانه(١) انتهاراً تتقعقع(٢) منه عظامه وتزول أعضاؤه من مفاصله فيخر مغشياً عليه ثم يقعدانه في قبره فيقولان ياهذا إنك في البرزخ فاعقل ذلك وأعرف مكانك وينتهرانه ثانياً ويقولان ياهذا قد ذهبت من الدنيا وأفضيت إلى معادك أخبرنا من ربك وما دينك ومن نبيك، فإن كان مؤمناً لقنه الله تعالى حجته فيقول ربي الله ونبي محمد وديني الإسلام فينتهرانه عند ذلك انتهاراً يرى أن أوصاله قد تفرقت وعروقه قد تقطعت فيقولان تثبت يا هذا وانظر ما تقول فيثبت الله عبده المؤمن بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويلقيه الأمن ويدرأ عنه الفزع حتى لا يخافهما، فإذا فعل الله ذلك بعبده المؤمن استأنس إليهما وأقبل عليهما ويقول تهدداني كيما أشك في ديني أتريدان أن أتخذ غيره ولياً فأشهد أن لا إله إلا هو ربي وربكما ورب كل شيء، ونبي محمد وديني الإسلام، فينتهرانه ويسألانه الثالثة فيقول ربي الله فاطر السموات والأرض فإياه كنت أعبد لم أشرك به شيئاً ولم أتخذ غيره ولياً، أتريدان أن تردّاني عن معرفة ربي وعبادتي إياه هو الله لا إله إلا هو ربي وربكما ورب كل شيء، ونبي محمد وديني الإسلام، فإذا قال ذلك ثلاث مرات مجاوباً(٣) لهما تواضعا حتى يستأنس إليهما أحسن ما يكون في الدنيا إلى أهل وده وقرابته فيقولان صدقت وبررت وفقك الله وثبتك أبشر بالجنة وكرامة الله ثم يدفعان قبره فيتسع عليه مد البصر ويفتحان له باباً إلى الجنة فيدخل عليه من ريح الجنة وطيب نسيمها ونورها ما يعرف به كرامة الله فإذا رأى ذلك استيقن الفوز وحمد الله فيفرشان له فراشاً من إستبرق(٤) الجنة ويضعان له مصباحاً من نور عند رأسه ومصباحاً من نور عند رجليه، يزهران(٥) له في قبره بأضواء من الشمس لايطفئان عنه إلى يوم القيامة حتى يبعث من قبره ثم يدخل عليه من الجنة ريح فحين يشمها يغشاه النعاس وينام ويقولان له ارقد رقدة==

١- النهر : الزجر يقال: نهر فلاناً زجره وأغضبه، والانتهار: المبالغة في النهر. المعجم الوسيط (ص٩٥٧).

٢- تتقعقع : أي تتحرك وتضطرب من شدة الروع والخوف. المعجم الوسيط (ص٧٥٠).

٣- في اللآلي : مجاوبة، ولعله خطأ مطبعي.

٤- الإستبرق : ما غلظ من الحرير، وهي لفظة أعجمية معربة أصلها : استبره. النهاية ٤٧/١.

٥- أي ينيران .

العروس قرير العين لاخوف عليك ولاحزن.ثم يمثلان له عمله الصالح في أحسن صورة وأطيب ريح فيكون عند رأسه،ويقولان:هذا عملك الصالح وكلامك الطيب قد مثله الله في أحسن ما ترى من صورة يريك في قبرك فلا تكن وحيداً ويدرأ عنك هوام الأرض وكل أذى ولايخذلك في قبرك ولا في شيء من مواطن القيامة حتى يدخلك الجنة برحمة ربك، فنم سعيداً طوبى لكوحسن مآب،ثم يسلمان عليه وينصرفان عنه، قلت:يا جبريل لقد شوقتني إلى الموت من حسن حديثك فأدنني من ملك الموت، فأدناني فسلمت عليه،وقال له جبريل: هذا محمد نبي الرحمة الذي أرسله الله في العرب رسولا نبياً، فرحب بي وحياني با لسلام، وأنعم بشاشتي وأحسن بشراى،ثم قال:أبشر يامحمد فإن إليك الخير كله في أمتك.فقلت:الحمد لله المنان بالنعم ذلك من رحمة ربي لي ونعمته علي، قلت:ما هذا اللوح الذي بين يديك يا ملك الموت؟قال:مكتوب فيه آجال الخلق. قلت:أفلا تخبرني عمن قبضت روحه في الدهور الخالية؟قال:تلك الأرواح في ألواح أخرى قد علمت عليها وكذلك أصنع بكل ذى روح إذا قبضت روحه علمت عليه.فقلت:يا ملك الموت فكيف تقدر على قبض أرواح جميع من في الأرض أهل بلادها وكورها وما بين مشارقها ومغاربها؟قال:ألاترى أن الدنيا كلها بين ركبتي وجميع الخلائق بين عيني ويداي يبلغان المشرق والمغرب وخلفهما بعيداً،فإذا نفذ أجل عبد نظرت إليه فإذا أبصر أعواني من الملائكة نظري إلى عبد من عبيد الله عرفوا أنه مقبوض فعمدوا إليه فبطشوا به يعالجون من نزع روحه،فإذا بلغت الروح الحلقوم علمت ذلك ولا يخفى عليّ من أمره شيء مددت يدي إليه فانتزعت روحه من جسده وأقبضه، فذلك أمري وأمر ذوي الأرواح من عباد الله.فأبكاني حديثه ثم جاوزناه فمررت بملك عظيم ما رأيت من الملائكة خلقاً مثله كالح الوجه كريه المنظر شديد البطش ظاهر الغضب،

فلما نظرت إليه رعبت،فقلت:يا جبريل من هذافإني قد رعبت منه رعباً شديداً. قال:لا تعجب أن ترعب منه يا محمد فكلنا بمنزلتك من الرعب منه هذا مالك خازن جهنم لم يبتسم قط ولم يزل منذ ولاه الله جهنم يزداد كل يوم غضباً وغيظاً على أعداء الله وأهل معصيتهم لينتقم الله به منهم.فسلمت عليه فردّ علي،وكلمته وأجابني وبشرني بالجنة.قلت له:منذ كم أنت واقد على جهنم؟قال منذ خلقت حتى الآن وكذلك حتى الساعة.قلت:ياجبريل مره فليفتح باباً منها. فأمره بذلك ففعل فخرج منها لهب ساطع أسود معه دخان كدر مظلم امتلأت منه الآفاق وسطع اللهب في السماء له قصيف ومعمعة فرأيت منه هولا فظيعاً وأمراً عظيما أعجز عن صفته فكاد يُغشى عليّ وتزهق نفسي.فقلت:يا جبريل مره فليرددە،فأمره بذلك ففعل.ثم جاوزناه ومررت بملائكة كثيرة لا يحصي عددهم إلا الله الواحد الملك القهار، منهم من له وجوه كثيرة بين كتفيه الله أعلم بعدها ثم وجوه كثيرة في صدره وفي كل وجه من تلك الوجوه أفواه وألسن وهم يحمدون الله ويسبحونه بتلك الألسن كلها فرأيت من خلقهم وعبادتهم لله أمراً عظيماً فجاوزناهم من سماء إلى سماء حتى بلغنا بقوة الله إلى السماء السادسة فإذا خلق كثير فوق وصف الواصفين يموج بعضهم في بعض كثرة وإذا كل ملك منهم ممتليء ما بين رأسه ورجليه وجوه وأجنحة وليس من فم ولا رأس ولاوجه ولاعين ولا لسان ولا أذن ولاجناح ولايد ولا رجل ولا عضو ولا شعر إلا يسبح الله بحمده ويذكره من آلائه وثنائه بكلام لايذكره العضو الآخر رافعين أصواتهم بالبكاء من خشية الله والتحميد له وعبادته لو سمع أهل الأرض صوت ملك منهم لماتوا كلهم فزعاً من شدة هوله، قلت:يا جبريل من هؤلاء؟ قال سبحان الله العظيم هؤلاء الكروبيون عن عبادتهم لله وتسبيحهم له وبكائهم من خشيته خلقوا كما ترى لم يكلم واحد منهم صاحبه إلى جنبه قط

ولم ير وجهه ولم يرفعوا رؤوسهم إلى السماء السابعة منذ خلقوا ولم ينظروا إلى ما تحتهم من السماوات والأرضين خشوعاً في جسمهم وخوفاً من ربهم،فأقبلت عليهم بالسلام فجعلوا يردون عليّ إيماء ولايكلموني ولاينظرون الي من الخشوع فلما رأى ذلك جبريل قال:هذا محمد نبي الرحمة الذي أرسله الله في العرب نبياً وهو خاتم الأنبياء وسيد البشر أفلا تكلمونه، فلما سمعوا ذلك من جبريل وذكره أمري بما ذكر أقبلوا علي بالتحية والسلام فأحسنوا بشارتي وكلموني وبشروني بالخير لأمتي ثم أقبلوا على عبادتهم كما كانوا، فأطلقت المكث عندهم والنظر إليهم تعجباً منهم لعظم خلقهم وفضل عبادتهم، ثم جاوزناهم فحملني جبريل فأدخلني السماء السابعة فأبصرت فيها خلقاً وملائكة من خلق ربهم لم يؤذن لي أن أحدثكم عنهم ولا أصفهم لكم، ثم أخبركم أن الله أعطاني عند ذلك مثل قوة أهل الأرض وزادني من عنده ما هو أعلم به ومَنّ علي بالثبات وحدّد بصري لرؤية نورهم ولولا ذلك ما استطعت النظر. فقلت: سبحان الله العظيم الذي خلق مثل هؤلاء. قلت:من هؤلاء يا جبريل؟ فأخبرني وقص علي من شأنهم العجب ولم يؤذن لي أن أحدثكم عنهم،ثم جاوزناهم فأخذ جبريل بيدي فرفعني الى عليين حتى انتهى بي إلى أشراف الملائكة وعظمائهم ورؤسائهم فنظرت إلى سبعين صفاً من الملائكة صفاً خلف صف وقد افترقت أقدامهم تخوم الأرض السابعة وجاوزت حيث لايعلمه إلا الله حتى استقرت على السهوم يعني حجاباً في الظلمة وامترقت رؤوسهم السماء السابعة العليا ونفذت في عليين حيث شاء الله في الهواء وإذا من وسط رؤوسهم الى منتهى أقدامهم وجوه ونور وأجنحة ووجوه شتى لايشبه بعضها بعضاً وأنوارهم شتى لايشبه بعضها بعضاً وأجنحتم شتى لايشبه بعضها بعضاً تحار أبصار الناظرين دونهم فنبت عيناي عنهم لما نظرت من عجائب خلقهم وشدة هولهم وتلألؤ نورهم

فخالطني منهم فزع شديد حتى استعلتني الرعدة، فنظرت إلى جبريل، فقال: لاتخف يا محمد فإن الله عز وجل قد أكرمك بكرامة لم يكر م بها أحداً قبلك وبلغ بك مكاناً لم يبلغ إليه أحد قبلك وإنك سترى أمراً عظيما وخلقاً عجيباً من خلق رب العزة فتثبت يقوك الله وتجلد فإنك سترى أعجب من الذي رأيته وأعظم أضعافاً كثيرة، ثم جاوزناهم بإذن الله تعالى يتصعد بي إلى عليين حتى ارتفعنا فوقهم مسيرة خمسين ألف سنة لغيرنا ولكن الله قدر لنا سرعة جوازه في ساعة من الليل فانتهينا أيضاً إلى سبعين صفاً من الملائكة صفاً خلف صف قد ضاق كل صف منهم بالصف الذي يليه فرأيت من خلقهم العجب العجيب من تلألؤ نورهم وكثرة وجوههم وأجنحتهم وشدة هولهم ودوي أصواتهم بالتسبيح لله والثناء عليه، فنظرت إليهم فحمدت الله على ما رأيت من قدرته وكثرة عجائب خلقه ثم جاوزناهم بإذن الله متصعدين إلى عليين حتى أشرفنا فوقهم مسيرة خمسين ألف سنة بقوة الله وإسرائه بنا في ساعة، حتى انتهينا إلى سبعين صفاً من الملائكة صفاً خلف صف ثم كذلك إلى سبع صفوف ما بين كل صفين من الصفوف السبعة مسيرة خمسين ألف سنة للراكب المسرع، قد ماج بعضهم في بعض وقد ضاق كل صف منهم بالصف الذي يليه فهم طبق واحد متراصون بعضهم إلى بعض وبعضهم خلف بعض فلقد خيل الي إني قد نسيت كل مارأيت من عجائب خلق الله الذي دونهم ولم يؤذن لي أن أحدثكم عنهم ولوكان أذن لي في ذلك لم أستطع أن أصفهم لكم ولكن أخبركم أن لو كنت ميتاً قبل أجلي فزعاً من شيء لمت عند رؤيتهم وعجائب خلقهم ودوي أصواتهم وشعاع نورهم ولكن الله تعالى قواني لذلك برحمة وتمام نعمته ومَنّ علي بالثبات عندما رأيت من شعاع نورهم وسمعت دوي أصواتهم بالتسبيح وحدد بصري لرؤيتهم كي لايخطف من نورهم وهم صافون حول عرش الرحمن، والذين

دونهم المسبحون في السموات، فحمدت الله على ما رأيت من العجب في خلقهم، ثم جاوزناهم بإذن الله متصعدين إلى عليين حتى ارتفعنا فوق ذلك فانتهينا إلى بحر من نور يتلألأ لايرى له طرف ولامنتهى، فلمانظرت إليه حار بصري دونه حتى ظننت أن كل شيء من خلق ربي قد امتلأ نوراً والتهب ناراً، فكاد بصري يذهب من شدة نور ذلك البحر وتعاظمني ما رأيت من تلألؤه وأفضعني حتى فزعت منه جداً فحمدت الله تعالى علىما رأيت من هول ذلك البحر وعجائبه ثم جاوزناه بإذن الله تعال متصعدين إلى عليين حتى انتهينا إلى بحر أسود فنظرت فإذا ظلمات متراكبة بعضها فوق بعض في كثافة لايعلمها إلا الله ولا أرى لذلك البحر منتهى ولا طرفاً فلما نظرت إليه اسود بصري وغشى على حتى ظننت أن خلق ربي قد أسود، وأعتمت في الظلام فلم أر شيئاً وظننت أن جبريل قد فاتني وفزعت وتعاظمني جداً، فلما رأى جبريل ما بي أخذ بيدي وأنشأ يؤنسني ويكلمني ويقول:لاتخف يا محمد أبشر بكرامة الله واقبلها بقبولها هل تدري ما ترى وأين يذهب بك إنك ذاهب إلى ربك رب العزة، فتثبت لما ترى من عجائب خلقه يثيبك الله، فحمدت الله على ما بشرني به جبريل، وعلى ما رأيت من عجائب ذلك البحر، ثم جاوزنا بإذن الله متصعدين إلى عليين حتى انتهينا إلى بحر من نار يتلظى ناراً، ويستعر استعاراً، ويموج موجاً يأكل بعضه بعضاً، ولناره شعاع ولهب ساطع وفيه دوي ومعمعة وهو هائل، فلما نظرت إليه وامتلأت خوفاً ورعباً وظننت أن كل شيء من خلق الله قد التهب ناراً وغشى بصري حتى رددت يدي على عيناي لما رأيت من هول تلك النار فنظرت إلى جبريل فعرف ما بي من الخوف، فقال لي:يا محمد لا تخف تثبت وتجلد بقوة الله تعالى واعرف فضل ما أنت فيه وإلى ما أنت سائر، وخذ ما يريك الله من آياته وعجائب خلقه بشكر، فحمدت الله على ما رأيت من عجائب

تلك النار ثم جاوزناها بإذن الله متصعدين إلى عليين حتى انتهينا إلى جبال الثلج بعضها خلف بعض لا يحصيها إلا الله، شوامخ منيعة الذرى في الهواء وثلجها شديد البياض له شعاع كشعاع الشمس، فنظرت فإذا هو يرعد كأنه ماء يجري فحار بصري من شدة بياضه وتعاظمني ما رأيت من كثرة الجبال وارتفاع ذراها في الهواء حتى ثبت عيناي عنها فقال جبريل لا تخف يا محمد وتثبت لما يريك الله من عجائب خلقه، فحمدت الله على ما رأيت من عظم تلك الجبال ثم جاوزناها بإذن الله متصعدين إلى عليين حتى انتهينا إلى بحر آخر من نار تزيد ناره أضعافاً لهباً وتلظياً واستعاراً وأمواجاً ودوياً ومعمعة وهولا وإذا جبال الثلج بين النار ولا تطفئها، فلما وقف بي على ذلك وهول تلك النار استحملني من الخوف والفزع أمر عظيم واستقبلتني الرعدة حتى ظننت أن كل شيء من خلق ربي قد التهب ناراً لما تفاقم أمرها عندي ورأيت من فظاعة هولها، فنظر إلي جبريل، فلما رأى ما بي من الخوف والرعدة، قال سبحان الله يا محمد مالك أأنت مواقع هذه النار فما كل هذا الخوف إنما أنت في كرامة الله والصعود إليه ليريك من عجائب خلقه وآياته الكبرى فاطمئن برحمة ربك وأقبل ما أكرمك به فإنك في مكان لم يصل إليه آدمي قبلك قط، فخذ ما أنت فيه بشكرك وتثبت لما ترى من خلق ربك ودع عنك من خوفك، فإنك آمن مما تخاف، وإن كنت تعجب مما ترى فما أنت راء بعد هذا أعجب مما رأيت قبل ذلك فأفرغ روعي وهدأت نفسي فحمدت الله على ما رأيت من عجائب آلائه، ثم جاوزنا تلك النار متصعدين حتى انتهينا إلى بحر من ماء وهو بحر البحور لاأطيق أصفه لكم غير أني لم آت على موطن من تلك المواطن التى حدثتكم كنت فيه أشد فزعاً ولا هولاً مني حين وقف بي على ذلك البحر من شدة هوله وكثرة أمواجه وتراكب أواذيه والأذى هو الموج العظيم كالجبال الرواسي

بعضها فوق بعض محبوك بغوارب يعني طرائق وهي الأمواج الصغار فتعاظمني ما رأيت من ذلك البحر حتى ظننت أنه لم يبق شيء من خلق الله إلا قد غمره ذلك الماء فنظر إلي جبريل فقال يا محمد لاتخف من هذا فإنك إن رعبت من هذا فما بعد هذا أروع وأعظم، هذا خلق وإنما نذهب إلى الخالق ربي وربك ورب كل شيء فجلا عني ما كان يستحملني من الخوف وأطمأننت برحمة ربي فنظرت في ذلك البحر فرأيت خلقاً عجباً فوق وصف الواصفين قلت ياجبريل أين منتهى هذا البحر وأين قعره، قال جاوز قعره الأرض السابعة السفلى إلى حيث شاء الله هيهات هيهات شأن هذا البحر وما فيه من خلق ربك أعظم وأعجب مما ترى يامحمد، فرميت ببصري في نواحيه فإذا أنا فيه بملائكة قيام قد غمروا بخلقهم خلق جميع الملائكة وبذوا بنورهم نور جميع الملائكة لعظم أنوارهم وكثرة أجنحتهم في اختلاف خلقها ناشرة خلف أطراف السموات والأرضين، خارجة في الهواء تخفق بالتسبيح لله تعالى قد جاوزت الهواء حيث شاء الله لهم من نورهم وهج من تلألؤ نورهم كوهج النار، فلولا أن الله تعالى أيدني بقوته، ومنَّ عليّ بالثبات، وألبسني جنة من رحمته فكلأني بها، لتخطف نورهم بصري ولأحرقت وجوههم جسدي ولكن برحمة الله وتمام نعمته عليّ درأ عني وهج نورهم وحدد بصري لرؤيتهم فنظرت إليهم في مقامهم فإذا ماء البحر وهو بحر البحور في كثافته وكثرة أمواجه وأمواج أواذيه لم يجاوز ركبهم قلت ياجبريل ماهذا البحر الذي قد غمر البحور كلها وقد كدت أنسى من شدة هوله وكثرة مائه كل عجب رأيت من خلق الله ومع بعد قعره لم يجاوز ركبهم فأين منتهى أقدامهم قال يامحمد قد أخبرتك عن شأن هذا البحر وعن عجائب هذا الخلق الذي فيه منتهى أقدامهم عند أصل هذا الماء الذي في قعر هذا البحر ومنتهى رؤوسهم عند عرش رب العزة وإذا لهم دوي بالتسبيح لو

سمع أهل الأرض صوت ملك واحد منهم لصعقوا أجمعون وماتوا وإذا هم يقولون سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم الحي القيوم سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده سبحان الله القدوس فحمدت الله على مارأيت من عجائب ذلك البحر ومن فيه ثم جاوزناهم بإذن الله إلى عليين حتى انتهينا إلى بحر من نور قد علا نوره وسطع في عليين فرأيت من شعاع تلألؤه أمراً عظيماً لو جهدت أن أصفه لكم ما استطعت ذلك غير أن نوره بذ كل نور وغمر كل نار وعلا كل شعاع رأيته قبل ذلك مما حدثتكم، فلما نظرت إليه كاد شعاعه يخطف بصري ولقد كل وعشى دونه حتى جعلت لا أبصر شيئاً كأني إنما أنظر إلى ظلمة لا إلى نور، فلما رأى جبريل مابي قال اللهم ثبته برحمتك وأيده بقوتك وأتمم عليه نعمتك فلما دعا لي بذلك جلى عن بصري وحدده الله لرؤية شعاع ذلك النور ومن عليٍّ بالثبات لذلك، فنظرت إليه وقلبت بصري في نواحي ذلك البحر فلما امتلأت عيني ظننت أن السموات السبع والأرضين وكل شيء متلألؤ نوراً ومتأجج ناراً ثم حار بصري حتى ظننت أن نوره يتلون على مابين الحمرة والصفرة والبياض والخضرة ثم اختلطن والتبسن جميعاً حتى ظننت أنه قد أظلم من شدة وهجه وشعاع تلألؤه وإضاءة نوره فنظرت إلى جبريل فعرف مابي فأنشأ يدعو لي الثانية بنحو من دعائه الأول فرد الله إلى بصري برحمته وحدده لرؤية ذلك وأيدني بقوته حتى ثبت وقمت له وهون ذلك علي بمنه حتى جعلت أقلب بصري في أواذي نور ذلك البحر فإذا فيه ملائكة قيام صفاً واحداً متراصين كلهم متضايقين بعضهم في بعض قد أحاطوا بالعرش واستداروا حوله فلما نظرت إليهم ورأيت عجائب خلقهم كأني أنسيت كل شيء كان قبلهم مما رأيت من الملائكة وما وصفت لكم قبلهم حتى ظننت أني حين رأيت عجائب خلقهم كأني نسيت كل شيء كان قبلهم مما

رأيت من الملائكة لعجب خلق أولئك الملائكة، وقد نهيت أن أصفهم لكم ولو كان أذن لي في ذلك فجهدت أن أصفهم لكم لم أطق ذلك ولم أبلغ جزءاً واحداً من مائة جزء فالحمد لله الخلاق العليم العظيم شأنه فإذا هم قد أحاطوا بالعرش وغضوا أبصارهم دونه لهم دوي بالتسبيح كأن السموات والأرضين والجبال الرواسي ينضم بعضها إلى بعض بل أكثر من ذلك وأعجب فوق وصف الواصفين فأصغيت لتسبيحهم كي أفهمه فإذا هم يقولون لا إله إلا الله ذو العرش الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحي القيوم فإذا فتحوا أفواههم بالتسبيح لله خرج من أفواههم نور ساطع كأنه لهبان النار لولا أنها بتقدير الله تحيط بنور العرش لظننت يقيناً أن نور أفواههم كان يحرق مادونهم من خلق الله كلهم فلو أمر الله واحداً منهم أن يلتقم السموات السبع والأرضين السبع ومن فيهن من الخلائق بلقمة واحدة لفعل ذلك ولهان عليه لما شرفهم وعظم من خلقهم، وما يوصفون بشيء إلا هم أعجب وأمرهم أعظم من ذلك، قلت ياجبريل من هؤلاء قال سبحان الله القهار فوق عباده يامحمد ماينبغي لك أن تعلم من هؤلاء أرأيت أهل السماء السادسة وما فوق ذلك إلى هؤلاء ومارأيت فيما بين ذلك ومالم تر أعظم وأعجب فهم الكروبيون أصناف شتى، وقد جعل الله تعالى في جلاله وتقدس في أفعاله ماترى وفضلهم في مكانهم وخلقهم وجعلهم في درجاتهم وصورهم ونورهم كما رأيت ومالم تر أكثر وأعجب، فحمدت الله على مارأيت من شأنهم ثم جاوزناهم بإذن الله متصعدين في جو عليين أسرع من السهم والريح بإذن الله وقدرته حتى وصل بي إلى العرش ذي العزة العزيز الواحد القهار، فلما نظرت إلى العرش فإذا مارأيته من الخلق كله قد تصاغر ذكره وتهاون أمره واتضع خطره عند العرش، وإذا السموات السبع والأرضون السبع وأطباق جهنم ودرجات الجنة وستور الحجب والنار والبحار والجبال

التي في عليين وجميع الخلق والخليقة إلى عرش الرحمن كحلقة صغيرة من حلق الدرع في أرض فلاة واسعة تيماء لا يعرف أطرافها من أطرافها وهكذا ينبغي لمقام رب العزة أن يكون عظيماً لعظم ربوبيته وهو كذلك وأعظم وأجل وأعز وأكرم وأفضل وأمره فوق وصف الواصفين وما تلهج به ألسن الناطقين فلما أسري بي إلى العرش وحاذيته دلى لي رفرف أخضر لا أطيق صفته لكم فأهوى بي جبريل فأقعدني عليه ثم قصر دوني ورد يديه على عينيه مخافة على بصره أن يلتمع من تلألؤ نور العرش وأنشأ يبكي بصوت رفيع ويسبح الله تعالى ويحمده ويثني عليه فرفعني ذلك الرفرف بإذن الله ورحمته إياء، وتمام نعمته عليّ إلى سيد العرش إلى أمر عظيم لا تناله الألسن ولا تبلغه الأوهام، فحار بصري دونه حتى خفت العمى، فغمضت عيني وكان توفيقاً من الله، فلما غمضت بصري رد إلهي بصري في قلبي، فجعلت أنظر بقلبي نحو ماكنت أنظر بعيني نوراً يتلألأ نهيت أن أصف لكم مارأيت من جلاله فسألت ربي أن يكرمني بالثبات لرؤيته بقلبي كي أستتم نعمته ففعل ذلك ربي وأكرمني به فنظرت إليه بقلبي حتى أثبته وأثبت رؤيته فإذا هو حين كشف عنه حجبه مستو على عرشه في وقاره وعزه ومجده وعلوه ولم يؤذن لي في غير ذلك من صفته لكم سبحانه بجلاله وكرم فعاله في مكانه العلي ونوره المتلألىء فمال إلى من وقاره بعض الميل فأدناني منه فذلك قوله في كتابه يخبركم فعاله بي وإكرامه إياي «ذو مرة فاستوى وهو بالأفق الأعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى» يعني حيث مال إليَّ فقربني منه قد رمابين طرفي القوس بل أدنى من الكبد إلى السية «فأوحى إلى عبده ما أوحى» يعني ماقضى من أمره الذي عهد إلى «ماكذب الفؤاد ما راى» يعني رؤيتي إياه بقلبي «لقد رأى من آيات ربه الكبرى» فلما مال إلى من وقاره سبحانه وضع إحدى يديه بين كتفي، فقلد

وجدت برد أنامله على فؤادي حيناً ووجدت عند ذلك حلاوته وطيب ريحه وبرد لذاذته وكرامة رؤيته فاضمحل كل هول كنت لقيت وتجلت عني روعاتي وأطمأن قلبي وامتلأت فرحاً وقرت عيناي ووقع الاستبشار والطرب عليَّ حتى جعلت أميل وأتكفأ يميناً وشمالاً ويأخذني مثل السبات وظننت أن من في الأرض والسموات ماتوا كلهم لأني لا أسمع شيئاً من أصوات الملائة ولم أر عند رؤية ربي أجرام ظلمة فتركني إلهي كذلك إلى ماشاء الله ثم رد إلى ذهني فكأني كنت مستوسناً وأفقت فثاب إلى عقلي وأطمأننت بمعرفة مكاني وما أنا في من الكرامة الفائقة والإيثار البين فكلمني ربي سبحانه وبحمده فقال يامحمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت يارب أنت أعلم بذلك وبكل شيء وأنت علام الغيوب قال اختصموا في الدرجات والحسنات هل تدري يامحمد ماالدرجات والحسنات قلت يارب أنت أعلم وأحكم فقال الدرجات إسباغ الوضوء في المكروهات والمشي على الأقدام إلى الجمعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة، والحسنات إطعام الطعام وإفشاء السلام والتهجد بالليل والناس نيام، فما سمعت شيئاً قط ألذ ولا أحلى من نغمة كلامه فاستأنست إليه من لذاذة نغمته حتى كلمته بحاجتي فقلت يارب إنك اتخذت إبراهيم خليلا وكلمت موسى تكليماً ورفعت إدريس مكاناً علياً وآتيت سليمان ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده وآتيت داود زبوراً فمالي يارب؟ قال يامحمد اتخذتك خليلا كما اتخذت إبراهيم خليلا، وكلمتك كما كلمت موسى تكليما، وأعطيتك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة وكانت من كنوز عرشي ولم أعطهما نبياً قبلك وأرسلتك إلى أبيض أهل الأرض وأسودهم وأحمرهم وجنهم وإنسهم ولم أرسل إلى جماعتهم نبياً قبلك وجعلت الأرض برها وبحرها لك ولأمتك طهوراً ومسجداً وأطعمت أمتك الفيء ولم أطعمه أمة قبلها، ونصرتك

بالرعب حتى أن عدوك ليفر منك وبينك وبينه مسيرة شهر وأنزلت عليك سيد الكتب كلها ومهيمناً عليها قرآناً فرقناه ورفعت لك ذكرك حتى قرنته بذكري فلا أذكر بشيء من شرائع ديني إلا ذكرتك معي ثم أفضى إلي من بعد هذا أمور لم يؤذن لي أن أحدثكم بها، فلما عهد إلي عهده وتركني ماشاء ثم استوى على عرشه سبحانه بجلاله ووقاره وعزه نظرت وإذا قد حيل بيني وبينه وإذا دونه حجاب من نور يلتهب التهاباً لا يعلم مسافته إلا الله لو هتك في موضع لأحرق خلق الله كلهم ودلاني الرفرف الأخضر الذي أنا عليه فجعل يخفضني ويرفعني في عليين، فجعلت أرتفع مرة كأنه يطار بي ويخفضني مرة كأنه يخفض بي إلى ماهو أسفل مني فظننت أني أهوي في جو عليين فلم يزل ذلك الرفرف يفعل ذلك بي خفضاً ورفعاً حتى أهوي بي إلى جبريل فتناولني منه وارتفع الرفرف حتى توارى عن بصري فإذا إلهي قد ثبت بصري في قلبي وإذا أنا أبصر بقلبي ماخلفي كما أبصر بعيني ما أمامي، فلما أكرمني ربي برؤيته أحد بصري فنظر إلى جبريل فلما رأى مابي قالا لا تخف يامحمد وتثبت بقوة الله أيدك الله بالثبات لرؤية نور العرش ونور الحجب ونور البحار والجبال التي في عليين ونور الكروبيين وماتحت ذلك من عجائب خلق ربي إلى منتهى الأرض أرى ذاك كله بعضه من تحت بعض بعدما كان يشق على رؤية واحد منهم ويحار بصري دونه، فسمعت فإذا أصوات الكروبيين وما فوقهم وصوت العرش وأصوات الحجب قد ارتفعت حولي بالتسبيح لله والتقديس لله والثناء على الله فسمعت أصواتاً شتى منها صرير ومنها زجل ومنها هدير ومنها دوى ومنها قصيف مختلفة بعضها فوق بعض فروعت لذلك روعاً لما سمعت من العجائب فقال لي جبريل لم تفزع يارسول الله أبشر فإن الله تعالى قد درأ عنك الروعات والمخاوف كلها واعلم علماً يقيناً أنك خيرته من خلقه وصفوته من البشر حباك

بما لم يحبه أحداً من خلقه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولقد قربك الرحمن عز وجل إليه قريباً من عرشه مكاناً لم يصل إليه ولا قرب منه أحد من خلقه قط لا من أهل السموات ولا من أهل الأرض فهناك الله بكرامته واجتباك به وأنزلك من المنزلة الأثيرة والكرامة الفائقة فجدد لربك بشكره فإنه يحب الشاكرين ويستوجب لك المزيد منه عند الشكر منك فحمدت الله على مااصطفاني به وأكرمني ثم قال جبريل يارسول الله انظر إلى الجنة حتى أريك مالك فيها وما أعد الله لك فيها فتعرف مايكون معادك بعد الموت فتزداد في الدنيا زهادة إلى زهادتك فيها تزداد في الآخرة رغبة إلى رغبتك فيها قلت نعم فسرت مع جبريل بحمد ربي من عليين يهوي منقضاً أسرع من السهم والريح فذهب روعي الذي كان قد استحملني بعد سماع المسبحين حول العرش وثاب إلى فؤادي، فكلمت جبريل وأنشأت أسأله عما كنت رأيت في عليين (قلت) ياجبريل ماتلك البحور التي رأيت من النور والظلمة والنار والماء والدر والثلج والنور، قال سبحان الله تلك سرادقات رب العزة التي أحاط بها عرشه فهي ستره دون الحجب السبعين التي احتجب بها الرحمن من خلقه وتلك السرادقات ستور للخلائق من نور الحجب وما تحت ذلك كله من خلق الله وما عسى أن يكون مارأيت من ذلك يارسول الله إلى ماغاب مما لم تره من عجائب خلق ربك في عليين، فقلت سبحان الله العظيم ماأكثر عجائب خلقه ولا أعجب من قدرته عند عظم ربوبيته، ثم قلت ياجبريل من الملائكة الذين رأيت في البحور وما بين بحر النار إلى بحر الصافين والصفون يعد الصفوف كأنهم بنيان مرصوص متضايقين بعضهم في بعض ثم مارأيت خلفهم نحوهم مصطفون صفوفاً بعد صفوف وفيما بينهم وبين الآخرين من البعد والأمد والنأي، فقال يارسول الله اما تسمع ربك يقول في بعض مانزل عليك يوم يقوم الروح والملائكة صفاً وأخبرك عن الملائكة أنهم

قالوا «وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون» فالذين رأيت في بحور عليين هم الصافون حول العرش إلى منتهى السماء السادسة وما دون ذلك هم المسبحون في السموات والروح رئيسهم الأعظم كلهم، ثم إسرافيل بعد ذلك، فقلت ياجبريل فمن الصف الأعلى الذي في البحر الأعلى فوق الصفوف كلها الذين أحاطوا بالعرش واستداروا حوله؟ فقال جبريل يارسول الله إن الكروبيين هم أشراف الملائكة وعظماؤهم ورؤساؤهم ومايجتريء أحد من الملائكة أن ينظر إلى ملك من الكروبيين، ولو نظرت الملائكة الذين في السموات والأرض إلى ملك واحد من الكروبيين لخطف وهج نورهم أبصارهم ولا يجتريء ملك واحد من الكروبيين أن ينظر إلى ملك واحد من أهل الصف الأعلى الذين هم أشراف الكروبيين وعظماؤهم وهم أعظم شأناً من أن أطيق صفتهم لك وكفى بما رأيت فيهم ثم سألت جبريل عن الحجب وماكنت أسمع من تسبيحها وتمجيدها وتقديسها لله تعالى، فأخبرني عنها حجاباً حجاباً وبحراً بحراً، وأصناف تسبيحها بكلام كثير فيه العجب كل العجب من الثناء على الله والتمجيد له، ثم طاف بي جبريل في الجنة بإذن الله فما ترك مكاناً إلا أرانيه. وأخبرني عنه فلانا أعرف بكل درجة وقصر وبيت وغرفة وخيمة وشجرة ونهر وعين مني بما في مسجدي هذا، فلم يزل يطوف بي حتى انتهى بي إلى سدرة المنهى فقال يامحمد هذه الشجرة التي ذكرها الله تعالى فيما أنزل؟ فقال عند سدرة المنتهى لأنها كان ينتهي إليها كل ملك مقرب ونبي مرسل لم يجاوزها عبد من عباد الله قط غيرك وأنا في سببك مرتي هذه وأما قبلها فلا وإليها ينتهي أمر الخلائق بإذن الله وقدرته ثم يقضي الله فيه بعد ذلك مايشاء فنظرت إليها فإذا ساقها في كثافة لا يعلمها إلا الله وفرعها في جنة المأوى وهي أعلى الجنات كلها، فنظرت إلى فرع السدرة فإذا عليها أغصان نابتة أكثر من تراب الأرض

وثراها، وعلى الغصون ورق لا يحصيها إلا الله، وإذا الورقة الواحدة من ورقها مغطية الدنيا كلها، وحملها من أصناف ثمار الجنة ضروب شتى وأصناف شتى وطعوم شتى، وعلى كل غصن منها ملك وعلى كل ورقة منها ملك وعلى كل ثمرة منها ملك يسبحون الله بأصوات مختلفة وبكلام شتى، ثم قال جبريل أبشر يارسول الله فإن لأزواجك ولولدك ولكثير من أمتك تحت هذه الشجرة ملكاً كبيراً وعيشاً خطيراً في أمان لاخوف عليكم فيه ولاتحزنون، فنظرت فإذا نهر يجري من أصل الشجرة ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ومجراه على رضراض در وياقوت وزبرجد، حافتاه مسك أذفر في بياض الثلج، فقال ألا ترى يارسول الله هذا النهر الذي ذكره الله فيما أنزل عليك ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾(١) وهو تسنيم، وإنما سماه الله تسنيماً لأنه يتسنّم على أهل الجنة من تحت العرش إلى دورهم وقصورهم وبيوتهم وغرفهم وخيمهم، فيمزجون به أشربتهم من اللبن والعسل والخمر فذلك قوله تعالى ﴿عيناً يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا﴾(٢) أي يقودونها قوداً إلى منازلهم وهي من أشرف شراب في الجنة ثم أنطلق يطوف بي في الجنة حتى انتهينا إلى شجرة لم أر في الجنة مثلها، فلما وقفت تحتها رفعت رأسي فإذا أنا لا أرى شيئاً من خلق ربي غيرها لعظمها وتفرق أغصانها ووجدت منها ريحاً طيبة لم أشم في الجنة أطيب منها ريحاً فقلبت بصري فيها فإذا ورقها جلل من طرائف ثياب الجنة مابين الأبيض والأحمر والأصفر والأخضر وثمارها أمثال القلال العظيم من كل ثمرة خلق الله في السماء والأرض من ألوان شتى وطعوم وريح شتى فعجبت من تلك الشجرة ومارأيت من حسنها، فقلت ياجبريل ماهذه الشجرة قال هذه التي ذكرها الله فيما أنزل عليك وهو قوله ﴿طوبى لهم وحسن مآب﴾(٣) فهذه طوبى يارسول الله ولك ولكثير من أهلك وأمتك في ظلها أحسن منقلب ونعيم طويل، ثم انطلق بي

١- سورة الكوثر الآية ١

٢- سورة الإنسان الآية ٦

٣- سورة الرعد الآية ٢٩

جبريل يطوف بي في الجنة حتى انتهى بي إلى قصور في الجنة من ياقوت أحمر لا آفة فيها ولا صدع، في جوفها سبعون ألف قصر في كل قصر منها سبعون ألف دار في كل دار منها سبعون ألف بيت في كل بيت منها سرير من درة بيضاء لها أربعة آلاف باب يرى باطن تلك الخيام من ظاهرها وظاهرها من باطنها من شدة ضوئها، وفي أجوافها سرر من ذهب في ذلك الذهب شعاع كشعاع الشمس تحار الأبصار دونها لولا ماقدر الله لأهلها، وفي مكللة بالدر والجوهر عليها فرش بطائنها من استبرق وظاهرها نور منضد يتلألأ فوق السرر ورأيت عل السرر حلياً كثيراً لا أطيق صفته لكم فوق صفات الألسن وأماني القلوب حلى النساء على حدة وحلى الرجال على حدة قد ضربت الحجال عليها دون الستور وفي كل قصر منها وكل دار وكل بيت وكل خيمة شجرة كثير سوقها ذهب وغصونها جوهر وورقها حلل وثمرها أمثال القلال العظام في ألوان شتى وريح شتى وطعوم شتى، ومن خلالها أنهار تطرد من تسنيم وخمر رحيق وعسل مصفى ولبن كزبد وبين ذلك عين سلسبيل وعين كافور وعين زنجبيل طعمها فوق وصف الواصفين وريحها ريح المسك في كل بيت فيها خيمة لأزواج من الحور العين لو دلت إحداهن كفاً من السماء لبذ نور كفها ضوء الشمس فكيف وجهها، ولا يوصفن بشيء إلا هن فوق ذلك جمالاً وكمالاً لكل واحد منهن سبعون خادماً وسبعون غلاماً هن خدمها خاصة سوى خدام زوجها وأولئك الخدم في النظافة والحسن كما قال الله تعالى ﴿إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منثورا ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون﴾(١).

ثم انتهى بي إلى قصر ورأيت في ذلك القصر من الخير والنعيم والنضارة والبهجة والسرور والنضرة والشرف والكرامة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من أصناف الخير والنعيم كل ذلك مفروغ منه ينتظر به

١- سورة الإنسان الآية ١٩

صاحبه من أولياء الله تعالى فتعاظمني مارأيت من عجب ذلك القصر فقلت ياجبريل هل في الجنة قصر مثل هذا؟ قال نعم يارسول الله كل قصور الجنة مثل هذا وفوق هذا قصور كثيرة أفضل مما ترى يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها وأكثر خيراً، فقلت لمثل هذا فليعمل العاملون، وفي نحو هذا فليتنافس المتنافسون، فما تركت منها مكاناً إلا رأيته بإذن الله تعالى فلا أنا أعرف بكل قصر ودار وبيت وغرفة وخيمة وشجرة من الجنة مني بمسجدي هذا ثم أخرجني من الجنة فمررنا بالسموات تنحدر من سماء إلى سماء فرأيت أبانا آدم ورأيت أخي نوح ثم رأيت إبراهيم ثم رأيت موسى ثم رأيت أخاه هارون وإدريس في السماء الرابعة مسند ظهره إلى ديوان الخلائق الذي فيه أمورهم، ثم رأيت أخي عيسى في السماء فسلمت عليهم كلهم فتلقوني بالبشر والتحية وكلهم سألني ماصنعت يانبي الرحمة وإلى أين انتهى بك وما صنع بك فأخبرهم فيفرحون ويستبشرون ويحمدون الله على ذلك ويدعون ربهم ويسألون إلى المزيد والرحمة والفضل ثم انحدرنا من السماء ومعي صاحبي وأخي جبريل لا يفوتني ولا أفوته حتى أوردني مكاني من الأرض التي حملني منها والحمد لله على ذلك هو في ليلة واحدة بإذن الله وقوته، «سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى»، ثم بعد ذلك حيث شاء الله فأنا بنعمة الله سيد ولد آدم ولا فخر في الدنيا والآخرة وأنا عبد مقبوض عن قليل بعد الذي رأيت من آيات ربي الكبرى ولقيت إخواني من الأنبياء ولقد اشتقت إلى ربي ومارأيت من ثوابه لأوليائه وقد أحببت اللحوق بربي ولقي إخواني من الأنبياء الذين رأيت وما عند الله خير وأبقى. انتهى والله أعلم.

قال المؤلف موضوع والمتهم به ميسرة كذاب وضاع (قلت) وكذا قال ابن عياش والذهبي في الميزان وابن حجر في اللسان وقد أخرجه بطوله ابن مردويه

في التفسير قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حامد البلخي حدثنا إسحق ابن الهياج بن مربون أبو يعقوب البلخي حدثنا محمد بن حفص الجوزجاني حدثنا العلاء بن الحكم البصري عن ميسرة بن عبد ربه عن عمر بن سليمان الدمشقي عن الضحاك وعكرمة عن ابن عباس قال وحدثنا سليمان بن أحمد حدثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد الأصبهاني حدثنا محمد بن عيسى بن يزيد السعدي حدثنا سليمان بن عمر بن سيار التميمي حدثني أبي حدثنا سعيد بن رزين عن عمر بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم وعكرمة عن ابن عباس به.(١).

١ـ اللآلي المصنوعة ٦٣/١-٨١.

أخرجه ابن حبان في الضعفاء والمجروحين (١١/٣-١٢) عن محمد بن بَسدُوست - به. وقال السيوطي عقبه. وكتب الذهبي بخطه عليه في الحاشية أنه موضوع، ثم قال - أي السيوطي - وهذا الطريق الثاني يدل على أن الآفة من غير ميسرة. وقد قال الذهبي في الميزان (٢٠٢/٣) في ترجمة عمر بن سليمان أتى عن الضحاك بحديث الإسراء بلفظ موضوع، وتبعه ابن حجر في اللسان (٣١٠/٤) مع ذكرهما له في ترجمة ميسرة، فإنه المتهم به، لكنهما تبعاً هناك ابن حبان. وإلا شبه ماذكرناه هنا أن الآفة من عمر بن سليمان والله أعلم. أهـ.

قال السيوطي:

٧٤- وأخرج ابن حبان في الضعفاء، والطبراني وابن مردويه والواسطي، عن رافع بن عمير(١) رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله لداود عليه السلام: ابن لي بيتاً في الأرض» فبنى داود عليه السلام بيتاً لنفسه قبل البيت الذي أمر به. فأوحى الله إليه: «يادواد قضيت بيتك قبل بيتي» قال: يارب، هكذا قلت: من ملك استأثر، ثم أخذ في بناء المسجد، فلما تم السور سقط ثلث، فشكا ذلك إلى الله. فأوحى الله إليه: «إنك لاتصلح أن تبني لي بيتاً» قال: ولم يارب؟ قال: لما جرى على يديك من الدماء! قال يارب: أو لم يكن ذلك في هواك ومحبتك؟ قال: «بلى ولكنهم عبادي وأنا أرحمهم» فشق ذلك عليه، فأوحى الله إليه «لا تحزن، فإني سأقضي بناءه على يدي ابنك سليمان» فلما مات داود عليه السلام، أخذ سليمان عليه السلام في بنائه، فلما تم قرب القرابين وذبح الذبائح وجمع بني إسرائيل.

فأوحى الله تعالى إليه: «قد أرى سرورك ببنيان بيتي، فاسألني أعطك» قال: أسألك ثلاث خصال: حكماً يصادف حكمك، وملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي، ومن أتى هذا البيت لا يريد إلا الصلاة فيه، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه. قال رسول الله «... أما الاثنتان فقد أعطيهما وأنا أرجو أن يكون قد أعطي الثالثة».(٢).

---

١ - رافع بن عمير: غير منسوب، صحابي سكن في الشام. وقال الحافظ ابن حجر: وهو غير رافع ابن عمير الطائي، وأورده في القسم الأول في الإصابة. انظر ترجمته في أسد الغابة (١٩٥/٢) والاستيعاب (٤٨٣/٢) والإصابة (٤٤٣/٢).

٢- الدر ٢٣٣/٥-٢٣٤.

أخرجه ابن حبان في كتاب الضعفاء والمجروحين (٣٠٠/٢). والطبراني في الكبير (رقم ٤٤٧٧، ٢٤/٥) وابن الجوزي في الموضوعات (٢٠٠/١-٢٠١) - وأقره السيوطي في اللآليء المصنوعة

قوله تعالى: ﴿ذرية من حملنا مع نوح﴾

قال السيوطي:

٧٥- وأخرج ابن مردويه، عن عبد الله بن زيد الأنصاري[١] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ذرية من حملنا مع نوح» ماكان مع نوح إلا أربعة أولاد: حام وسام ويافث وكوش، فذاك أربعة أولاد انتسلوا هذا الخلق».(٢).

(١٧٠/١) كلهم من طريق محمد بن أيوب بن سويد الرملي. قال: حدثني أبي، ثنا إبراهيم بن أبي علبة عن أبي الزاهرية عن رافع بن عمير - مرفوعاً نحوه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٤-١١)، وقال «رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أيوب بن سويد الرملي وهو متهم بالوضع.

والحديث أخرجه ابن مردويه في تفسيره في سورة ص (فيما ذكره الحافظ في الإصابة (٤٤٣/٢) من طريق محمد بن أبي بن سويد عن أبيه - نحوه مختصراً - به؟ اهـ. والموضوع في الحديث قصة داود، وأما سؤال سليمان الخصال الثلاثة، فقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٧٦/٢) مطولاً، والنسائي في سننه (رقم ٦٩٣، ٣٤/٢). وابن ماجة في سننه (رقم ١٤٠٨) وابن خزيمة في صحيحه (رقم ١٣٣٤. وابن حبان في صحيحه (رقم ١٦٣٣ الإحسان) والحاكم في مستدركه (٣٠/١-٣١، ٤٣٤/٢). وقال: «هذا حديث صحيح قد تداوله الأئمة، وقد احتجا بجميع رواته، ثم لم يخرجاه، ولا أعلم له علة» وقال الذهبي «على شرطهما» ولا علة له» - كلهم من حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص. وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٦٦٤٤).

١- هو عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب، الانصاري المازني، أبو محمد، صحابي مشهور، روى صفة الوضوء وغير ذلك ويقال: إنه هو الذي قتل مسيلمة الكذاب، استشهد بالحرّة سنة ثلاث وستين. (التقريب ٤١٧/١).

٢- الدر ٢٣٦/٥.

لم أجد من ذكر أنه كان معه أربعة أولاد، غير هذه الرواية وإنما الذي وجدته أنهم كانوا ثلاثة. فقد أخرج ابن جرير في تفسيره (١٩/١٥) قال: حدثنا بشر، ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد عن قتادة (ذرية من حملنا مع نوح) والناس كلهم ذرية من أنجي الله في تلك السفينة، وذُكر لنا أنه مانجا فيها يومئذ غير نوح وثلاثة بنين له. وامرأته وثلاث نسوة، وهم: سام وحام ويافث...الاثر. وقال أيضاً: حدثنا ابن عبد الاعلى، قال: ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة (ذرية من حملنامع نوح)

قال السيوطي:

٧٦- وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه البيهقي في شعب الإيمان، عن سلمان رضي الله عنه قال: كان نوح عليه السلام إذا لبس ثوباً أو طعم طعاماً قال: الحمد لله فسمي عبداً شكوراً.(١).

قال السيوطي:

٧٧- وأخرج ابن مردويه، عن أبي فاطمة(٢)أن النبي ﷺ قال: «كان نوح عليه السلام لا يحمل شيئاً صغيراً ولا كبيراً إلا قال: بسم الله والحمد لله، فسماه الله عبداً شكوراً»(٣).

قال: بنوه ثلاثة ونساؤهم ونوح وامرأته». اهـ.

١- الدر ٥/٢٣٦-٢٣٧.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩/١٥) والحاكم في مستدركه (٣٦٠/٢) والبيهقي في شعب الايمان (رقم ٤٤٧١، ١١٣/٤) كلهم من حديث سفيان عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان رضي الله عنه، موقوفاً نحوه. وقال الحاكم «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين لم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وأخرجه ابن جرير (١٩/١٥) من طريق المعتمر بن سليمان قال: ثني سفيان الثوري، قال: ثني أيوب، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان نحوه.

٢- أبو فاطمة الليثي، أو الازدي، الدّوسي، واسمه أُنيس، صحابي سكن الشام ومصر، وروى عن النبي ﷺ. قال ابن حجر: وفرّق أبو أحمد الحاكم بين الليثي والازدي وهو الاظهر، والله أعلم.اهـ انظر: (تهذيب التهذيب ٢٢٠/١٢، والتقريب ٤٦٢/٢).

٣- الدر ٥/٢٣٦.

له شاهد من حديث سلمان موقوف تقدم برقم (٧٦). وأخرج ابن أبي الدنيا في الشكر (رقم ٢٠٢) من طريق عبد الله بن المبارك، عن شبل بن عباد المكي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد أنه كان نوح عبداً شكوراً، قال: لم يأكل شيئاً قط إلاّ حمد الله عليه، ولم يشرب شراباً قط إلاّ حمد الله عليه ولم يمش مشياً قط إلاّ حمد الله عليه، ولا يبطش بشيء قط إلاّ حمد الله عليه، فأثنى الله

قال السيوطي:

٧٨- وأخرج ابن مردويه، عن معاذ بن أنس الجهني(١) رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إنما سمى الله نوحا ﴿عبداً شكوراً﴾ لأنه كان إذا أمسى وأصبح قال: سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشياً وحين تظهرون».(٢).

قوله تعالى ﴿وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة﴾

قال السيوطي:

٧٩- وقال ابن مردويه أيضاً حدثنا علي بن محمد بن إبراهيم البيع حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا حدثنا على بن بشر حدثنا حفص بن عمر الهمداني الكوفي حدثنا حفص بن معاوية ونوح بن أبي مريم عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس قال ألا أحدثكم بما سمعت من رسول الله ﷺ: يقول في الشمس والقمر وبدء خلقهما ومصير أمرهما فقلنا بلى يرحمك الله فقال إن رسول الله ﷺ سئل عن ذلك فقال إن الله لما أبرم خلقه إحكاماً فلم يبق من خلقه إلا آدم خلق شمسين من نور عرشه فأما ماكان في سابق علمه أن يدعها شمساً فإنه خلقها مثل الدنيا مابين مشرقها ومغربها، وأما ماكان في سابق علمه

عليه، (إنه كان عبداً شكوراً). وأخرج ابن أبي الدنيا (رقم ٢٠٣) من طريق ابن المبارك، وأحمد في الزهد (رقم ٢٨١) من طريق حاتم بن إسماعيل كلاهما عن هشام بن سعد، قال سمعت محمد ابن كعب القرظي قال: فذكر نحوه قول مجاهد.

١- معاذ بن أنس الجهني، الأنصاري، صحابي، نزل مصر. وبقي إلى خلافة عبد الملك، روى عن النبي ﷺ أحاديث. وله رواية عن أبي الدرداء. وكعب الاحبار، روى عنه ابنه سهل بن معاذ وحده. (انظر ترجمته في الإصابة ١٣٦/٦).

٢- الدر ٢٣٧/٥-٢٣٨

انظر رقم (٧٦) و(٧٧).

أن يطمسها ويحولها قمراً فإنه خلقها دون الشمس في العظم ولكن إنما يرى صغرهما من شدة ارتفاعهما في السماء وبعدهما من الأرض فذكر الحديث إلى قوله ﴿وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون﴾(١)،(٢).

١- سورة العنكبوت الآية ٥٣.

٢- اللآليء المصنوعة ١/٥٦ - ٥٧.

أخرجه ابن المنادى في الملاحم (كما في اللآلي ١/٤٥-٤٦) من حديث مسلمة بن الصلت، حدثنا أبو علي حازم بن المنذري العنزي حدثنا عمر بن صبيح عن مقاتل بن حيان عن شهر بن حوشب عن حذيفة. قال أبو علي وحدثنا الاعمش عن سليمان بن موسى عن القاسم بن مخيمرة عن علي بن أبي طالب وحذيفة وابن عباس أنهم كانوا جلوساً ذات يوم فجاء رجل فقال إني سمعت العجب.. فساق بطوله، وفيه قصة الشمس والقمر. وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (رقم ٦٤٣، ٤/١١٦٣) من طريق نوح بن أبي مريم عن مقاتل - به نحوه بطوله. وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (كتاب المبتدأ، باب في خلق الشمس والقمر. ١/١٣٩) من طريق ابن المنادي - به. وقال عقب إخراجه: «هذا حديث موضوع لاشك فيه وفي إسناده جماعة من الضعفاء والمجهولين. وعمر بن صبح ليس بشيء قال أبو حاتم ابن حبان. كان يضع الحديث على الثقاة لا يجل كتب حديثه إلا على وجه التعجب. وقال السيوطي: مسلمة بن الصلت متروك وعمر بن صبيح مشهور بالوضع. أهـ. ولقصة الشمسين طريق آخر، أخرجها البيهقي في دلائل النبوة (٦/٢٦١-٢٦٢) عن أبي عبد الله الحافظ - وهو الحاكم - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير عن أبي معشر المدني عن سعيد المقبري قال: «كان رسول الله ﷺ إذا أتى قباء أمر مناديه فنادى بالصلاة» فذكر الحديث في مجيء عبد الله بن سلام وجلوسه عند رسول الله ﷺ. وفيه أنه سأله عن السواد الذي في القمر. فأجابه رسول الله ﷺ «وأما السواد الذي في القمر، فإنهما كأنهما شمسين. فقال الله تعالى : ﴿وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل﴾ والسواد الذي رأيت هو المحو (فمحونا آية الليل).. الحديث. لكن في إسناده أبومعشر نجيح بن عبد الرحمن وأحمد بن عبد الجبار العطاردي. ضعيفان. وأيضاً أنه مخالف لما رواه البخاري في صحيحه (رقم ٣٩٣٨) من قصة مجيء عبد الله بن سلام وسؤاله النبي ﷺ، ففيه ذكر لشبه الولد بأحد الوالدين بدل السواد الذي في القمر.

قال السيوطي:

٨٠- قال ابن مردويه في تفسيره حدثنا عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي حدثنا محمد بن أحمد بن البراء حدثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «إن الله تبارك وتعالى خلق شمسين من نور عرشه - فذكر الحديث إلى قوله «وليأتينهم بغتة وهم لايشعرون». (١).

قال السيوطي:

٨١- أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه بسند واه، عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إن الله خلق شمسين من نور عرشه» فأما ماكان في سابق علمه أنه يدعها شمساً، فإنه خلقها مثل الدنيا على قدرها، مابين مشارقها ومغاربها، وأما ماكان في سابق علمه أنه يطمسها ويجعلها قمراً، فإنه خلقها دون الشمس في العظم، ولكن إنما يرى صغرها لشدة ارتفاع السماء وبعدها من الأرض، فلو ترك الشمس كما كان خلقها أول مرة لم يعرف الليل من النهار، ولا النهار من الليل، ولم يدر الصائم إلى متى يصوم ومتى يفطر، ولم يدر المسلمون متى وقت حجهم، وكيف عدد الأيام والشهور والسنين والحساب، فارسل جبريل فأمر جناحه على وجه القمر - وهو يومئذ شمس - ثلاث مرات، فطمس عنه الضوء وبقي فيه النور، فذلك قوله ﴿وجعلنا الليل والنهار آيتين﴾ الآية(٢).

---

١ - اللآلي المصنوعة ١/٥٦.

سبق تخريجه برقم (٧٩). وقال السيوطي عقب هذا «وعبد المنعم كذاب».

٢ - الدر ٥/٢٤٧.

سبق تخريجه برقم (٧٩) وانظر رقم (٨٠). وصرح السيوطي بأن سنده واه كما هو أعلاه.

قال السيوطي:

٨٢- وقال ابن مردويه حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم حدثنا أبو يحيى حدثنا سهل حدثنا أبو مالك عن حجاج عن سلمة عن أبي الطفيل عن علي في قوله ﴿وجعلنا الليل والنهار آيتين﴾ إلى آخر الآية، قال كان الليل والنهار سواء فمحا الله آية الليل فجعلها مظلمة وترك آية النهار كما هي(١).

قوله تعالى ﴿وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه﴾

قال السيوطي:

٨٣- وأخرج ابن مردويه، عن حذيفة بن أسيد رضي الله عنه (٢) - سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن النطفة التي يخلق منها النسمة تطير في المرأة أربعين يوماً وأربعين ليلة، فلا يبقى منها شعر ولا بشر ولا عرق ولا عظم إلا دخله، حتى أنها لتدخل بين الظفر واللحم، فإذا مضى لها أربعون ليلة وأربعون يوماً أهبطه الله إلى الرحم، فكان علقة أربعين يوماً وأربعين ليلة، ثم يكون مضغة أربعين يوماً وأربعين ليلة، فإذا تمت لها أربعة أشهر، بعث الله إليها ملك الأرحام فيخلق على يده لحمها ودمها وشعرها وبشرها، ثم يقول صوّر. فيقول

١- اللآلي المصنوعة ١/٥٨.

سبق نحوه برقم (٧٩) من حديث ابن عباس وحذيفة وسبق هناك تخريجه وبيان ضعفه. قال السيوطي عقب هذا. «وورد نحوه عن ابن عباس وعكرمة ومحمد بن كعب القرظي وغيرهم. وذكره في الدر (٥/٢٤٧) أيضاً. ولم ينسبه إلاّ لابن مردويه.

٢- حذيفة بن أَسيد: بفتح الهمزة، الغفاري، أبو سَريحة صحابي، من أصحاب الشجرة، مات سنة اثنتين وأربعين. انظر ترجمته في الإصابة ٢/٤٣.

يارب، ما أصور أزائد أم ناقص أذكر أم أنثى أجميل أم ذميم أجعد أم سبط أقصير أم طويل أبيض أم آدم أسوي أم غير سوي؟ فيكتب من ذلك ما يأمره الله به. ثم يقول الملك يارب، أشقي أم سعيد؟ فإن كان سعيداً، نفخ فيه بالسعادة في آخر أجله، وإن كان شقياً: نفخ فيه بالشقاوة في آخر أجله. ثم يقول: اكتب أثرها ورزقها ومصيبتها وعملها بالطاعة والمعصية. فيكتب من ذلك ما يأمره الله به، ثم يقول الملك: يارب، ماأصنع بهذا الكتاب؟ فيقول: علقه في عنقه إلى قضائي عليه. فذلك قوله: ﴿وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه﴾. (١).

١- الدر ٥/٢٤٩.

لم أجده بهذا اللفظ، وأصله في صحيح مسلم، فقد أخرج من طرق عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد مرفوعاً بنحوه، وليس فيه «إن النطفة تطير في المرأة أربعين يوماً وأربعين ليلة فلا يبقى منها شعر ولا بشر ولا عرق ولا عظم إلاّ دخله حتى أنها لتدخل بين الظفر واللحم. كما أنه ليس فيه أن هذه الصحيفة تعلق في عنقه، وإنما فيه أنه لا يزيد على ماأمر ولا ينقص، والباقي نحوه. انظر صحيح مسلم، كتاب القدر، باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه، وكتابة رزقه وأجله وعمله، وشقاوته وسعادته، رقم ٢٦٤٤، ٤/٢٦٤٥، ٢٠٣٧) وانظر أيضاً المعجم الكبير جـ٣، رقم ٣٠٣٦، ٣٠٣٨، ٣٠٣٩، ٣٠٤٠، ٣٠٤١، ٣٠٤٢، ٣٠٤٣، ٣٠٤٤، ٣٠٤٥. ولطيران النطفة في العروق شاهد، ذكره الحافظ في الفتح (١١/٤٨٩) من حديثه مالك بن الحويرث رفعه. ولفظه «إذا إراد الله خلق عبد فجامع الرجل المرأة طار ماؤه في كل عرق وعضو منها... الحديث. ثم قال الحافظ وله شاهد من حديث رباح اللخمي.

ولتعليق الصحيفة في العنق شاهد أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥/٥١) عن واصل بن عبد الاعلى، قال: ثنا ابن فضيل عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن الحكم عن مجاهد في قوله (وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه). قال: مامن مولود يولد إلاّ وفي عنقه ورقة مكتوب فيها شقي أو سعيد».

قوله تعالى ﴿ وماكنا معذبين حتى نبعث رسولا﴾

قال السيوطي:

٨٤- وأخرج إسحق بن راهوية وأحمد وابن حبان وأبو نعيم في المعرفة والطبراني وابن مردويه والبيهقي في كتاب الاعتقاد، عن الأسود بن سريع رضي الله عنه -(١) أن النبي ﷺ قال: «أربعة يحتجون يوم القيامة: رجل أصم لا يسمع شيئاً، ورجل أحمق، ورجل هرم، ورجل مات في الفترة(٢)، فأما الأصم، فيقول: رب، لقد جاء الإسلام، وما أسمع شيئاً، وأما الأحمق، فيقول: رب، جاء الإسلام والصبيان يحذفونني بالبعر، وأما الهرم فيقول: ربّ، لقد جاء الإسلام وما أعقل شيئاً، وأما الذي مات في الفترة فيقول: رب، ما آتاني لك رسول. فيأخذ مواثيقهم ليطيعنه، ويرسل إليهم رسولاً أن ادخلوا النار. قال: فوالذي نفس محمد بيده، لو دخلوها كانت عليهم برداً وسلاماً، ومن لم يدخلها سحب إليها»(٣).

١- الأسود بن سَريع، بفتح السين، التميمي السعدي صحابي نزل البصرة، ومات في أيام الجمل، وقيل سنة اثنتين وأربعين (انظرْ ترجمته في الإصابة ١/٧٤-٧٥).

٢- أي الفترة التي بين الرسالتين، ولم تبلغهم الدعوة. وقد اختلف العلماء قديماً وحديثاً في هؤلاء ما حكمهم، لان الله تعالى يقول: ﴿وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا﴾ مع أنه قد نص على بعض أهل الفترة أنهم في النار كعمرو بن لحي، وقد أخبر ﷺ أنه رآه حين أسري في النار، وورد أيضاً أن أعرابياً جاء وسأل النبي ﷺ أين أبي؟ قال: أبوك في النار، فلما رجع قال: إن أبي وأباك في النار. والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في الإيمان رقم ٢٠٣، من حديث أنس. فقالوا: إن هؤلاء الذين نص عليهم بأنهم في النار مخصوصون من عموم الآية ومن عموم الأحاديث الواردة في أنهم يمتحنون في العرصات. انظر: تفسير ابن كثير ٥/٥٠-٥٨.

٣- الدر ٥/٢٥٢.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/٢٤) عن علي بن عبد الله المديني. والبزار في مسنده (كشف الأستار، رقم ٢١٧٤) عن محمد بن المثنى وابن حبان في صحيحه (رقم ٧٣٥٧، ١٦/٣٥٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم. والطبراني في الكبير (رقم ٨٤١، ١/٢٨٧) عن جعفر بن محمد الفريابي عن إسحاق بن راهويه، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٩٠٠) من طريق إسحاق بن

قال السيوطي:

٨٥- أخرج أحمد وإسحاق بن راهوية في مسنديهما وابن مردويه في تفسيره والبيهقي في الاعتقاد عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «أربعة يمتحنون يوم القيامة، رجل أصم لايسمع شيئاً ورجل أحمق ورجل هرم ورجل مات في فترة، فأما الأصم، فيقول: رب لقد جاء الإسلام وما أسمع شيئاً وأما الأحمق، فيقول: رب لقد جاء الإسلام والصبيان يحذفوني بالبعر، وأما الهرم فيقول: رب لقد جاء الإسلام وما أعقل شيئاً، وأما الذي مات في الفترة فيقول: رب ما أتاني لك رسول. فيأخذ مواثيقهم ليطيعنه، فيرسل إليهم أن ادخلوا النار، فمن دخلها كانت عليهم برداً وسلاماً، ومن لم يدخلها يسحب إليها.(١).

راهويه. والبيهقي في الاعتقاد (ص: ١٦٩) من طريق علي بن عبد الله المديني كلهم عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن الاحنف بن قيس عن الاسود بن سريع - رضي الله عنه - مرفوعاً نحوه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٩/٧) وقال: «رجال أحمد في طريق الاسود بن سريع وأبي هريرة رجال الصحيح وكذا رجال البزار فيهما.

١- الحاوي للفتاوي ٤٠٥/٢.

أخرجه الإمام أحمد في مسند (٢٤/٤) والبزار (٢١٧٥، ٣٣/٣، كشف الاستار) والبيهقي في الاعتقاد (ص ١٦٩). كلهم من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة - مرفوعاً نحوه. وقال البيهقي: وهذا إسناد صحيح. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٧٤/٢/١) عن معمر عنه عبد الله بن طاوس عن أبيه محمد أبي هريرة موقوفاً نحوه. أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٥/١٥) من طريق محمد بن ثور عن معمر عن قتادة عن أبي هريرة موقوفاً نحوه. وقد حكى البيهقي في الاعتقاد أنه المذهب الصحيح. وقال الحافظ في الفتح (٢٩٠/٣-٢٩١) «وقد صحت مسألة الامتحان في حق المجنون. ومن مات في الفترة من طرق صحيحه». وصححه الألباني في سلسلة الاحاديث الصحيحة (رقم ١٤٣٤). أشار إليه السيوطي في الدر (٢٥٣/٢) ونسبه إلى إسحاق بن راهوية وأحمد وابن مردويه والبيهقي.

قال السيوطي:

٨٦- وأخرج البخاري وابن مردويه، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كنا نقول للحي إذا كثروا في الجاهلية قد أمروا(١) بني فلان.(٢).

قوله تعالى ﴿انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا﴾

قال السيوطي:

٨٧- وأخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية، عن سلمان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ما من عبد يريد أن يرتفع في الدنيا درجة فارتفع، إلا وضعه الله في الآخرة درجة أكبر منها وأطول» ثم قرأ ﴿وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا﴾.(٣).

وقوله تعالى ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلاّ إياه﴾

قال السيوطي:

٨٨- وأخرج أبو عبيد وابن منيع وابن المنذر وابن مردويه من طريق

١- في صحيح البخاري «قد أمر بنو فلان» وهو الصواب. وأمر : فيه لغتان بكسر الميم وفتحها، ومعناه: كثر وارتفع شأنه. انظر: النهاية ١/٦٥-٦٦.

٢- الدر ٥/٢٥٥.

أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب التفسير، باب (وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها) رقم ٤٧١١، ٨/٢٤٦). بسنده عن ابن مسعود مثله. انظر أيضاً تخريج (رقم ٨٤).

٣- الدر ٥/٢٥٦-٢٥٧.

أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ٦١٠١، ٦/٢٣٩-٢٤٠). وأبو نعيم في الحلية (في ترجمة زاذان أبي عمرو الكندي، ٤/٢٠٣-٢٠٤) كلاهما من طريق أبي الصباح عبد الغفور بن سعيد الأنصاري عن أبي هاشم الرماني عن زاذان عن سلمان عن النبي ﷺ نحوه. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٥٢) رواه الطبراني، وفيه أبو الصباح عبدالغفور. وهو متروك، وضعفه الالباني في ضعيف الجامع الصغير (٥٢٠٥).

ميمون بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أنزل الله هذا الحرف على لسان نبيكم ﷺ «ووصى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه» فالتصقت إحدى الواوين بالصاد، فقرأ الناس ﴿وقضى ربك﴾ ولو نزلت على القضاء، ما أشرك به أحد.(١).

١- الدر ٥/٢٥٧-٢٥٨.

أخرجه أحمد بن منيع في مسنده (فيما ذكره البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة/ كتاب التفسير، رقم ١٨٠). حدثنا حسين بن محمد، ثنا الفرات بن السائب، عن ميمون بن مهران عن ابن عباس - نحوه. وقال البوصيري عقبه: هذا إسناد ضعيف، فرات بن السائب ضعفه أحمد بن حنبل وابن معين وابن حبان والدارقطني وغيرهم، وقال البخاري: منكر الحديث. وذكره الحافظ في المطالب العالية (رقم ٣٦٦٨) ونسبه إلى أحمد بن منيع. وأخرج ابن جرير في تفسيره (١٥/٦٢) قال: حدثنا أبو كريب، قال: ثنا يحيى بن عيسى، قال ثنا نصير بن أبي الأشعث، قال: ثني ابن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه قال: أعطاني ابن عباس رضي الله عنهما، مصحفاً. فقال: هذا على قراءة أبي بن كعب رضي الله عنه. قال أبو كريب قال يحيى: رأيت المصحف عند نصير فيه (ووصى ربك) يعني قضى. وقال أيضاً (١٥/٦٣) حدثني الحارث. قال: ثنا القاسم، قال: ثنا هشيم عن أبي إسحاق الكوفي عن الضحاك بن مزاحم: أنه قرأها (ووصى ربك) قال: إنهم ألصقوا الواو بالصاد، فصارت قافاً. وأخرج الطبراني في الكبير (ج٩/ رقم ٨٦٧٩) قال: حدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا يحيى الحماني، ثنا وكيع عن سفيان، عن الاعمش، قال: كان عبد الله بن مسعود يقرأ (ووصى ربك أن لا تعبدوا إلاّ إياه). وقال في مجمع الزوائد (٧/١٥٨). إسناده منقطع وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف. وقال السيوطي في الدر (٥/٢٥٧) أخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف من طريق سعيد بن حبير عن ابن عباس رضي الله عنهما فيَ قوله (وقضى ربك أن لا تعبدوا إلاّ إياه). قال التزقت الواو بالصاد، وأنتم تقرؤونها (وقضى ربك).

قلت : ومعنى الآية أن الله عز وجل أمر بإخلاص العباد له وألزم ذلك وأوجبه على الناس ووصاهم به، ولهذا قرن بعباده بر الوالدين. وقد فسر مجاهد «قضى» بمعنى وصى، إذاً فمعنى قضى وصى، وليس الأمر أنه التصقت إحدى الواوين بالصاد كما زعمه بعض الناس، فالقرآن محفوظ بحفظ الله تعالى ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ فمن لوازم حفظه أنه مصون من التحريف والتبديل. انظر: النهاية ٤/٧٨، وتفسير الطبري ١٥/٦٢، وتفسير ابن كثير ٥/٦١.

وقوله تعالى: ﴿وبالوالدين إحسانا﴾

قال أبو القاسم الاصبهاني:

٨٩- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي: أنبأ أحمد بن موسى الحافظ، ثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي.

وقال أحمد بن موسى وحدّثنا عبد الله بن جعفر، ثنا محمد بن محمد بن صخر قالا: ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء، ثنا حيوة بن شريح قال: حدّثني أبو عثمان الوليد بن أبي الوليد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«إنَّ أبَّر البرِّ أنْ يصلَ الرّجلُ أهل والديه».(١).

قال أبو القاسم الاصبهاني:

٩٠- أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون، ثنا أبو بكر بن مردويه، ثنا عبد الحميد بن موسى القناد الواسطي، ثنا إبراهيم بن عبد السلام العنبري، ثنا أبو حصن جميل بن يونس الأنصاري، ثنا عصمة بن محمد الأنصاري، ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ :

«إنَّ حسنَ الخلق وبرَّ الوالدين وصلةَ الرَّحم يزدنَ في الأعمار ويعمرنَ الدِّيارَ ويكثرنَ الأموالَ وإنْ كان الْقَومُ فُجَّاراً»(٢).

١- الترغيب والترهيب. رقم ٤٤٢، ١/٢١٠.

أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب البر والصلة، باب فضل أصدقاء الاب والام ونحوهما، رقم ٢٥٥٢) من طريق سعيد بن أبي أيوب، عن الوليد بن أبي الوليد - به نحوه.

٢- الترغيب والترهيب، رقم ٤٤، ١/٢١٠.

ضعيف جداً، وعصمة بن محمد الانصاري كذبه يحيى بن معين، وقال: إنه يضع الحديث، وقال الدارقطني وغيره: متروك. انظر: الميزان (٣/٦٨).

قال السيوطي:

٩١- وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سألت النبي ﷺ أي العمل أحب إلى الله؟ قال: «الصلاة على وقتها» قلت: ثم أي؟ قال: «ثم بر الوالدين» قلت: ثم أي؟ قال: «ثم الجهاد في سبيل الله»(١).

قال السيوطي:

٩٢- وأخرج ابن مردويه والبيهقي، عن أنس - رضي الله عنه - أتى رجل رسول الله ﷺ، فقال: أني أشتهي الجهاد ولا أقدر عليه، فقال: «هل بقي أحد من والديك؟ قال: أمي، قال:فاتق الله فيها، فإذا فعلت ذلك فأنت حاج ومعتمر ومجاهد، فإذا دعتك أمك فاتق الله وبرّها»(٢).

---

١ - الدر ٢٦١/٥.

أخرجه الشيخان في صيحيهما بسنديهما عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً مثله. (البخاري: كتاب مواقيت الصلاة، باب فضل لوقتها، رقم ٥٢٧، ١٢/٢. مسلم: كتاب الايمان، باب كون الايمان بالله تعالى أفضل الاعمال رقم ١٣٩/٨٥، ج١/ص ٩٠).

٢ - الدر ٢٦٣/٥.

أخرجه أبو يعلى في مسنده (رقم ٢٧٦٠، ١٤٩/٥-١٥٠). والطبراني في الصغير (رقم ٢١٨، ١٤٤/١ الروض الداني). والبيهقي في شعب الايمان (رقم ٧٨٣٥، ١٧٩/٦) كلهم من طريق إبراهيم بن الحجاج، حدثنا ميمون من نجيح أبو الحسن الناجي، حدثنا الحسن البصري، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - نحوه. وقال الطبراني: لم يروه عن الحسن إلاّ ميمون بن نجيح. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤١/٨). وقال: «رواه أبو يعلى، والطبراني في الصغير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح، غير ميمون بن نجيح، ووثقه ابن حبان» وأورده في مجمع البحرين (رقم ٢٨٣٠، ١٥٠/٥). وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (رقم ٢٥١٩). وعزاه إلى أبي يعلى. ونقل الشيخ الاعظمي عن البوصيري قوله: «روياه بإسناد جيد».

قال السيوطي:

٩٣- وأخرج ابن مردويه، عن عائشة رضي الله عنها - قالت: أتى رجل رسول الله ﷺ ومعه شيخ فقال: «من هذا معك؟» قال: أبي. قال: «لاتَمْشِيَنَّ أمامه، ولا تقعدن قبله، ولا تدعه باسمه، ولا تستب (١)له».(٢).

١- لا تستب: أي لا تعرضه للسَّبّ وتجرّه إليه، بأن تَسُبَّ أبا غيرك. فيسب أباك مجازاة لك (انظر النهاية لابن الأثير ٢/٣٣٠).

٢- الدر ٥/٢٥٩.

أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ٨٦٢، ٢/٣٠) بسنده إلى الدارقطني قال: روى عمر ابن محمد بن عرعرة عن محمد بن الحسن الواسطي عن هشام عن أبيه عن عائشة - مرفوعاً نحوه. وقال عقبه: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، قال أحمد رأيت محمد بن الحسن الواسطي وكان لا يساوي شيئاً. وقال يحى وأبو داود: هو كذاب وقال النسائي متروك الحديث وقال الدارقطني: لا شيء. ثم قال: وقد رواه غيره عن هشام عن رجل عن أبي هريرة موقوفاً وهو الصواب. أهـ.

قلت: وقد وهم ابن الجوزي - رحمه الله - فإن الذي تكلم فيه أحمد ويحى وأبو داود والنسائي هو «محمد بن الحسن بن أبي يزيد أبو الحسن الهمداني الكوفي، نزيل واسط، كما في «الموضوعات: (٣/٨٢) لابن الجوزي نفسه والتقريب ٢/١٥٤. والميزان (٣/٥١٤). وأما الذي في إسناد هذا الحديث. فهو محمد بن الحسن بن عمران الواسطي. وقال عنه الحافظ في التقريب (٢/١٥٤) ثقة. وله شاهد من حديث أبي هريرة موقوفاً. فقد أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (رقم ٢٠١٣٤، ١١/١٣٨) عن معمر عن هشام بن عروة عن رجل أن أبا هريرة رأى رجلاً يمشي بين يدي رجل، فقال من هذا منك، قال: أبي قال: فلا تمشي بين يديه.... الأثر نحوه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٤٠) عن أبي غسان الضبي قال: خرجت أمشي مع أبي بظهر الحرة فلقيني أبو هريرة فقال: من هذا... الأثر نحوه. ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط. وأبو غسان وأبو غنم الراوي عنه لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات». ثم لبعضه شاهد في حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً وهو في الصحيح البخاري (رقم ٥٩٧٣) ولفظه «إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه، قيل يارسول الله، وكيف يلعن الرجل والديه؟ قال: يسب الرجل أبا الرجل، فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه».

قوله تعالى: ﴿واخفض لهما جناح الذل من الرحمة﴾

قال أبو القاسم الاصبهاني:

٩٤- أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون، أنبأ أبو بكر بن مردويه، ثنا أحمد بن عيسى الخفاف، ثنا أحمد بن يونس، ثنا محاضر بن المورع، ثنا هشام بن عروة عن أبيه في هذه الآية ﴿وَٱخفض لَهُما جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾ قال يكون لهما ذلولا لا يمتنع من شيء أحبّاه».(١).

قال السيوطي:

٩٥- وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان، عن عائشة رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ «ما برَّ أباه من حدّ (٢)إليه الطرف».(٣).

قوله تعالى: ﴿وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا﴾

قال أبو القاسم الاصبهاني:

٩٦- أخبرنا محمد بن أحمد بن على الفقيه: أنا أبو بكر بن مردويه، ثنا الحسن بن محمد بن الحسن السكوني، ثنا القاسم بن محمد بن حماد، ثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، ثنا عبد الله بن خراس، عن العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن مالك بن ربيعة الأنصاري، قال: جاء رجل إلى

١- الترغيب والترهيب رقم ٤٤٤، ٢١١/١. اسناده حسن ماعدا شيخ ابن مردويه، فلم أقف على ترجمة له

٢- في شعب الايمان «شدّ».

٣- الدر ٢٦٠/٥.

أخرجه البيهقي في شعب الايمان (رقم ١٩٧/٦٠٧٨٩١). قال: أخبرنا أبو سعيد الماليني، أنا أبو أحمد بن عدي، نا محمد بن عمر بن العلاء الصيرفي، نا سويد، نا صالح بن موسى، عن معاوية ابن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت: قال رسول الله ﷺ - نحوه. وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٥٠٣٦).

النبي ﷺ فقال: يارسول الله هل بقى عليّ من برّ والديّ شيء أبرَهما بعد مَوْتهما؟ قال:

«نعم أربعُ خصَالٍ بقينَ عليك: الدعاءُ والاستغفار لهما وإنفاذ عدَتهمَا وإكرامُ صديقهما، وَصلَةُ الرحم التي لا رَحمَ لكَ إلاّ منْ قبلهمَا»(١).

قوله تعالى: ﴿وآت ذا القربى حقه﴾

قال السيوطي:

٩٧- وأخرج البزار وأبو يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وآت ذا القربى حقه﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة فاعطاها فدك(٢) (٣).

١- الترغيب والترهيب، رقم ١٤٢٥، ٢٠٥/١.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٣٥) والإمام أحمد في مسنده (٣/٤٩٧-٤٩٨) وأبو داود في سننه (كتاب الأدب، باب في بر الوالدين (رقم ٥١٤٢) وابن ماجة في سننه كتاب الأدب... باب صلْ من كان أبوك يصل، رقم ٣٦٦٤). والطبراني في الكبير (ج ١٩/ رقم ٥٩٢). والبيهقي في سننه (٢٨/٤) كلهم من طريق عبد الرحمن بن سليمان - المعروف بابن الغسيل، قال: أخبرني أسيد علي بن عبيد، عن أبيه علي بن عبيد مولى أبي أسيد عن أبي أسيد مالك بن ربيعة - به نحوه. وذكره الشيخ الالباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (رقم ٥٩٧). وقال: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات كلهم، غير علي مولى أسيد لم يوثقه غير ابن حبان، ولم يرو عنه غير ابنه أسيد، ولهذا قال الذهبي «لايعرف» وأشار إلى ذلك الحافظ بقوله «مقبول». انظر التقريب (٤١/٢). قلت: وقد توبع عند الاصبهاني كما ترى.

٢- فَدَك: بالتحريك، وآخره كاف: قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان، وقيل ثلاثة، أفاءها الله على رسوله ﷺ في سنة سبع صلحاً صالح رسول الله ﷺ أهلها على النصف من ثمارها وأموال أهلها لطلب منهم (انظر معجم البلدان ٢٣٨/٤).

٣- الدر ٢٧٣/٥

أخرجه البزار في مسنده (كما في كشف الاستار، رقم ٢٢٢٣، ٥٥/٣) وأبو يعلى في مسنده (رقم ١٠٧٥، ١٤٠٩). كلاهما من طريق عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه - مثله.

قال السيوطي:

٩٨- وأخرج ابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت ﴿وآت ذا القربى حقه﴾ أقطع رسول الله ﷺ فاطمة فدكا.(١).

وقوله تعالى: ﴿وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا﴾

﴿وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا﴾

﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً﴾

قال السيوطي:

٩٩- وأخرج ابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أمر رسول الله ﷺ من يعطي وكيف يعطي وبمن يبدأ فأنزل الله ﴿وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل﴾ فأمر الله أن يبدأ بذي القربى، ثم بالمسكين وابن السبيل ومن بعدهم. قال: ﴿ولا تبذر تبذيرا﴾ يقول الله عز وجل: ولا تعط مالك كله فتقعد بغير شيء. قال: ﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك﴾ فتمنع ما عندك، فلا تعطي أحداً ﴿ولا تبسطها كل البسط﴾ فنهاه أن يعطي الا ما بين له. وقال له: ﴿وأما تعرضن عنهم﴾ يقول: تمسك عن عطائهم ﴿فقل لهم قولا ميسورا﴾ يعني قولاً معروفاً، لعله أن يكون، عسى أن يكون.(٢).

وقال البزار: لا نعلم رواه إلاّ أبو سعيد ولاحدث به عن عطيّة إلاّ فضيل. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٢/٧) وقال: «رواه الطبراني، وفيه عطية العوفي وهو ضعيف متروك». وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٦٦/٥): «وهذا الحديث مشكل لو صح إسناده، لأن الآية مكية، وفدك إنما فتحت مع خيبر سنة سبع من الهجرة، فكيف يلتئم هذا مع هذا».

١- الدر ٢٧٤/٥

انظر الاثر رقم (٩٧). وقد سبق هناك بيان ضعفه ونكارته.

٢- الدر ٢٧٤/٥.

قوله تعالى: ﴿فقل لهم قولا ميسوراً﴾

قال السيوطي:

١٠٠- وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿فقل لهم قولا ميسوراً﴾ قال العدة. قال سفيان: والعدة من رسول الله ﷺ دين، والله أعلم.(١).

قال السيوطي:

١٠١- وأخرج ابن مردويه عن أبي أمامة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال لعائشة: وضرب بيده، «انفقي ماظهر كفى» قالت: إذاً لا يبقى شيء. قال ذلك ثلاث مرات، فانزل الله تعالى: ﴿ولا تجعل يدك مغلولة﴾ الآية.(٢).

قوله تعالى: ﴿ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا﴾

قال السيوطي:

١٠٢- وأخرج أبو يعلى وابن مردويه، عن أبي بن كعب رضي الله عنه - أنه قرأ ﴿ولاتقربوا الزنا إنه كان فاحشة ومقتاً وساء سبيلا إلا من تاب فإن الله كان غفوراً رحيماً﴾ فذكر لعمر رضي الله عنه فأتاه فسأله فقال: أخذتها من رسول

١- الدر ٥/٢٧٥-٢٧٦.

لم أجده من حديث ابن عباس. وأخرج ابن جرير في تفسيره (١٥/٧٥) من طريق ابن جريج عن عكرمة، من قوله: نحوه. وقال ابن كثير في تفسيره (٥/٦٦). هكذا فَسَّر قوله: (فقل لهم قولا ميسوراً) بالوعد - مجاهد، وعكرمة، وسعيد بن جبير، والحسن، وقتادة، وغير واحد».

٢- الدر ٥/٢٧٦.

الله ﷺ وليس لك عمل، إلا الصفق بالبقيع.(١).

قال السيوطي:

١٠٣- وأخرج البيهقي وابن مردويه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «أن الإيمان سربال يسربله الله من يشاء، فإذا زنى العبد نزع منه سربال الإيمان، فإن تاب رد عليه»(٢).

قوله تعالى: ﴿تسبح له السماوات السبع والأرض ومن فيهن﴾

قال السيوطي:

١٠٤- وأخرج ابن مردويه، عن أنس رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: وهو جالس مع أصحابه إذ سمع هزة فقال: «أطت(٣) السماء وحق لها أن تئط» قالوا: وما الأطيط؟ قال: «تناقضت(٤)السماء ويحقها أن تنقض، والذي نفس

١- الدر ٥/ ٢٨٠.

٢- الدر ٥/ ٢٨٠.

أخرجه البيهقي في شعب الايمان (رقم ٥٣٦٦، ٣٥٢/٤). قال: أخبرنا أبو بكر الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي، ثنا محمد بن عمرو الرزاز (ح). وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، ثنا يحى بن أبي طالب، أنا عمرو بن عبد الغفار، ثنا العوام بن حوشب، حدثني علي بن مدرك، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة - مرفوعاً مثله.

٣- (أَطَّت السماء وحق لها أن تئطّ) قال ابن الأثير: الأطيط صوت الاقتاب، وأطيط الابل أصواتها وحنينها، أي أن كثرة مافيها من الملائكة قد أثقلها حتى أطت، وهذا مثل وإيذان بكثرة الملائكة، وإن لم يكن ثم أطيط، وإنما هو كلام تقريب أريد به تقرير عظمة الله تعالى. (النهاية ١/ ٥٤).

٤- النقيض: الصوت. ونقيض المحامل: صوتها، ونقيض السقف: تحريك خشبه (المصدر السابق ٥/ ١٠٧).

محمد بيده ما فيها موضع شبر إلا فيه جبهة ملك ساجد يسبح الله بحمده »(١).

قوله تعالى: ﴿وإن من شيء إلاّ يسبح بحمده﴾

قال السيوطي:

١٠٥- وأخرج أحمد وابن مردويه، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: «إن نوحاً لمّا حضرته الوفاة قال لابنيه: آمركما بسبحان الله وبحمده، فإنها صلاة كل شيء، وبها يرزق كل شيء »(٢).

١- الدر ٥/٢٨٩.

أشار إليه الترمذي بعدما أخرج حديث أبي ذر - وسيأتي ذكره - حيث قال: وفي الباب عن أبي هريرة وعائشة وابن عباس وأنس. وأما حديث أبي ذر فقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٧٣/٥). والترمذي في جامعه (برقم ٢٣١٢) وقال حديث حسن غريب - وابن ماجة في سننه (رقم ٤١٩٠) والحاكم في مستدركه (٥١٠/٢) - وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي - وأبو نعيم في دلائل النبوة (رقم ٣٦٠). والبيهقي في شعب الايمان (رقم ٧٨٣) كلهم من حديث إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد، عن مورّق عن أبي ذر مرفوعاً نحوه. وللوقوف على مزيد من الشواهد. راجع العظمة لأبي الشيخ رقم ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠. وانظر أيضاً سلسلة الاحاديث الصحيحة للألباني، رقم ١٠٥٩، ١٠٦٠، فقد أشار هناك إلى حديث أنس أيضاً.

٢- الدر ٥/٢٨٩.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٢٥/٢) قال: حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، سمعت الصَّقْعب ابن زُهير يحدث عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو - نحوه في حديث طويل. وأخرجه أيضاً (١٦٩/٢-١٧٠) عن سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد عن الصَّقْعَب بن زهير عن زيد بن أسلم - به نحوه. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (باب الكبر، رقم ٥٤٨). من حديث حماد بن زيد، عن الصقعب - به. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٢/٤-٢٢٣) وقال «رواه كله أحمد رواه الطبراني بنحوه... ورجال أحمد ثقات». ونقله الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (١١٩/١) عن المسند. وقال: «هذا إسناد صحيح، ولم يخرجوه» - يعني أصحاب الكتب الستة. وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٧١٠١، ٦٥٨٣).

تنبيه: ورد في الدر: «من حديث ابن عمر» وهو خطأ. والصواب «ابن عمرو». كما ورد ذلك عند

وقال السيوطي:

١٠٦- وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في فضائل الذكر، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: «صوت الديك صلاته، وضربه بجناحيه سجوده وركوعه» ثم تلا هذه الاية: ﴿وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم﴾.(١).

قال السيوطي:

١٠٧- وأخرج ابن مردويه، عن علي رضي الله عنه، سمعت رسول الله ﷺ يقرأ ﴿تسبح له السموات السبع والأرض﴾ بالتاء(٢).

الإمام أحمد في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص. وكذا ورد في الأدب المفرد. وقد نبه الشيخ أحمد شاكر إلى ذلك وبيّن أنه ورد في مسند البزار من حديث ابن عمر بن الخطاب. وهو خطأ، وأن هذا الحديث معروف من حديث ابن عمرو بن العاص (انظر المسند، تعليق رقم ٦٥٨٣).

١- الدر ٢٨٩/٥.

أورده السيوطي في الجامع الصغير (رقم ٥٠٤٩، ١٠١/٢) من حديث عائشة ونسبه إلى ابن مردويه، ومن حديث أبي هريرة ونسبه إلى أبي الشيخ، ورمز لهما بالضعف. أما حديث أبي هريرة فقد أخرجه أبو الشيخ في العظمة (رقم ١٢٥٦) من طريق عمرو بن جميع، عن يحى بن سعيد عن الاعرج عن أبي هريرة - مرفوعاً. وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (رقم ٢٢٨٩) من حديث أنس مرفوعاً. وقال الشيخ الأعظمي: رواه الحارث عن عبد الرحيم بن واقد عن عمرو بن جميع حدثنا أبان عن أنس.

قلت: وعمرو بن جميع كذبه ابن معين، وقال الدراقطني وجماعة، متروك. وقال ابن عدي: يتهم بالوضع، وقال البخاري: منكر الحديث (انظر الميزان، رقم ٦٣٤٥، ٢٥١/٣).

٢- الدر ٢٨٩/٥.

هذه قراءة متواترة. ويسبح بالتحتانية أيضاً قراءة متواترة. انظر: النشر في القرآت العشر (٣٠٧/٢)، والمغني في توجيه القرآت العشر المتواترة (٣٤٩/٣).

قال أبو القاسم الأصبهاني:

١٠٨- أخبرنا محمد بن أحمد بن عليّ الفقيه. قال: أخبرنا أبو بكر بن مردويه. قال: حدثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم. قال: حدثنا الحسن بن سلام السَّوَّاق، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم عن علقمة، سمع عبد الله رضي الله عنه بخسف،فقال: كنا أصحاب محمد ﷺ، نَعُدّ الآيات بركة، وأنتم تعدّونها تخويفاً؛ بينما نحن مع رسول الله ﷺ وليس معنا ماء، فقال لنا رسول الله ﷺ: «اطلبوا من معه فضل ماء» فأتي بماء فصبّه في إناء ثم وضع كفّه فيه، فجعل الماء يخرج من بين أصابعه، ثم قال: «حيّ على الطَّهُور المبارك، والبركة من الله عز وجل»؛ فشربنا منه، فقال عبد الله: قد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل. (١).

قال السيوطي

١٠٩- وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه، عن ابن مسعود قال: كنا نأكل مع النبي ﷺ فنسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل.(٢).

قال السيوطي

١١٠- وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري رضي

---

١ - دلائل النبوة، رقم ١٧٠، ٣/١٠٥١-١٠٥٢.

أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، رقم ٣٥٧٩، ٦/٦٧٩) من طريق أبي أحمد الزُّبيري عن إسرائيل - به نحوه. وذكره السيوطي في الدر (٥/٢٩٤) ونسبه إلى النسائي وابن مردويه.

٢- الدر ٥/٢٩٤.

الحديث في البخاري، ولم ينسبه السيوطي - رحمه الله - إليه. وقد سبق تخريجه برقم (١٠٨).

الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «لا تضربوا وجوه الدواب، فإن كل شيء يسبح بحمده».(١).

قال السيوطي

١١١- وأخرج ابن مردويه، عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه،(٢) عن رسول الله ﷺ قال: «ما تستقل الشمس فيبقى شيء من خلق الله تعالى إلا سبح الله بحمده إلا ما كان من الشيطان وأغنياء بني آدم»(٣).

١- الدر ٥/٢٩٠.

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (رقم ١٢١٩، ٥/١٧٤١) قال حدثنا محمد بن يحيى بن منده. حدثنا إسحاق بن زيد الحراني، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني، عن أبيه، عن عطاء، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مرفوعاً مثله. سليمان بن أبي داود الحراني: ضعفه أبو حاتم، وقال البخاري منكر الحديث. وقال ابن حبان لا يحتج به (انظر الميزان، رقم ٣٤٥٦، ٢/٢٠٦).

٢- عمرو بن عبسة: بموحدة ومهملتين مفتوحات، ابن عامر بن خالد السّلمي، أبو نجيح، صحابي مشهور، أسلم قديماً بمكة ثم رجع إلى بلاده فأقام بها إلى أن هاجر بعد خيبر وقبل الفتح. وقال عن نفسه: لقد رأيتني وأنا ربع الإسلام - أي رابع من أسلم - . انظر ترجمته في: الإصابة (٤/٦٥٨).

٣- الدر ٥/٢٩٠.

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء في ترجمة عبد الرحمن بن ميسرة (٦/١١١) قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا الوليد بن عبسة الدمشقي ثنا بقية ثنا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي عن عمرو بن عبسة - مرفوعاً نحوه. وعنده زيادة «قال فسألته عن أغنياء بني آدم. قال: «الكفار شرار الخلق أو شرار خلق الله». وفي إسناده بقية بن الوليد وهو مدلس لكنه صرح بالسماع. وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (باب مايقول إذا استقلت الشمس رقم ١٤٨ ص ٦٥) قال: أخبرني الحسن بن محمد المكتب، ثنا موسى بن عيسى ابن المنذر ثنا أبي، حدثنا بقية بن الوليد، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن ميسرة عن سلمة الحضرمي عن عمرو بن عبسة السلمي مرفوعاً نحوه، وأخرجه ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/٤١٨-٤١٨) بسنده إلى ابن السني به. وقال: هذا حديث حسن غريب لم يقع إلا من هذا الوجه. وأورده النووي في الأذكار(باب مايقول إذااستقلت الشمس ص١٣٠) وقال: رويناه في كتاب ابن السني عن عمرو بن عبسة مرفوعاًنحوه.

قال أبوالقاسم الأصبهاني:

١١٢- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي، أنبأ أحمد بن موسى، ثنا دعلج قال: حدّثني محمد بن علي بن زيد، ثنا محمد بن حسن، ثنا حرملة، ثنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب، عن أبي سلمة ابن عبدالرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إنَّ نملةً قَرصَتْ نبياً من الأنبياء، فأمَرَ بقرية النمل فأحْرقتْ، فأوحى الله إليه أنْ قَرَصَتْك نملةٌ واحدةٌ أهلكت أمةً من الأمَم تُسبِّحُ»(١).

قال السيوطي

١١٣- وأخرج ابن مردويه، عن أبي هريرة رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «ان النمل يسبحن».(٢).

قال السيوطي

١١٤- وأخرج النسائي وأبو الشيخ وابن مردويه، عن ابن عمر(٣)رضي الله

١- الترغيب والترهيب، رقم ١٥٦٠.

أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الجهاد والسير، باب ١٥٣، رقم ٣٠١٩) من طريق الليث عن يونس - به نحوه. وأخرجه مسلم في صحيحه (كتاب السلام، باب النهي عن قتل النمل، رقم ٢٢٤١) عن أبي الطاهر وحرملة بن يحيى، قالا: أخبرني ابن وهب - به نحوه. وذكره السيوطي في الدر (٥/٢٩٠) ونسبه للبخاري ومسلم وأبي داود وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه.

٢- الدر ٥/٢٩٠.

له شاهد تقدم برقم (١١٢).

٣- وقع في الدر: ابن عمر، والصواب «ابن عمرو بن العاص» كما سيأتي بيان ذلك.

عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ عن قتل الضفدع. وقال: نقيقها(١)تسبيح(٢).

قال السيوطي

١١٥- وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وإن من شيء إلا يسبح بحمده﴾ قال: الزرع يسبح بحمده، وأجره لصاحبه، والثوب يسبح. ويقول الوسخ: إن كنت مؤمناً فاغسلني إذاً(٣).

١- في الدر «نعيقها» والمثبت هو الصواب، قال ابن الاثير النقيق: صوت الضفدع، فإذا رجّع صوته قيل: نقنق. أما النعيق فهو الصيّاح والنوح، يقال: نعق الراعي بالغنم ينعق نعيقاً فهو ناعق، إذا دعاها لتعود إليه (انظر النهاية ٥/١١٠، ٨٢، والمفردات للراغب مادة نعق ص ٤٩٩).

٢- الدر ٥/٢٩٠.

أخرجه الطبراني في الصغير (رقم ٥٢١، ١/٣١٥ الروض الداني) عن عمرو بن الحسن أبو حفص القاضي الحلبي، حدثنا المسيَّب بن واضح حدثنا حجاج بن محمد، عن شعبة، عن قتادة، عن زُرارة بن أوفى عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - مثله. وقال: لم يروه عن شعبة مرفوعاً إلاّ الحجاج، تفرد به المسيَّب. وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (رقم ١٢٢٦، ٥/١٧٤٤-١٧٤٥) من طريق المسيب بن واضح، حدثنا حجاج بن محمد - به نحوه. وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/٢٣٨٤) من طريق المسيب بن واضح، ثنا حجاج عن سعيد عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن عبد الله مرفوعاً مثله، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٤٤) وقال: رواه الطبراني في الصغير والأوسط. وفيه المسيب بن واضح وفيه كلام وقد وثقه وبقية رجال رجال الصحيح. وذكره السيوطي في الجامع الصغير (رقم ٩٨٤٣، ٢/٧٤٢). وعزاه إلى النسائي عن ابن عمرو، ورمز له بالضعف. أورده الالباني في ضعيف الجامع الصغير (رقم ٦٢٥٢). وحكم عليه بالضعف، ثم علق عليه بأن الحديث صحيح دون التعليل المذكور، وذلك لانه ثبت في حديث آخر صحيح النهي عن قتل الضفادع وانظر صحيح الجامع الصغير (رقم ٦٩٧٠، ٦٩٧١).

٣- الدر ٥/٢٩٠.

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (رقم ١١٩٥، ٥/١٧٢٨) قال: حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا محمد ابن إسماعيل، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا بقية - وهو ابن الوليد - عن محمد بن زياد، عن عطاء، عن ابن عباس - رضي الله عنهما- نحوه. وفي إسناده بقية بن الوليد، مدلّس، ولم يصرح بالسماع. وأخرج أبو الشيخ (رقم ١١٩٤) من طريق مجاشع، عن ليث عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن أبي إدريس الخولاني - نحوه.

قال السيوطي

١١٦- وأخرج أبو نعيم في الحلية وابن مردويه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «ماصيد من صيد ولا وشج من وشج إلا بتضييعه التسبيح»(١).

قوله تعالى ﴿وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً﴾.

قال السيوطي

١١٧- أخرج أبو يعلى، وابن أبي حاتم وصححه(٢) وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: لما نزلت (تبت يدا أبي لهب)(٣)أقبلت العوراء أم جميل(٤)، ولها ولولة(٥)، وفي يدها فهر(٦) وهي تقول:

مذمما أبينا ودينه قلينا وأمره عصينا.

١- الدر ٥/٢٩١.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/٢٤٠) من طريق محمد بن عبد الرحمن القشيري. ثنا مسعر، عن سعيد، عن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة - مرفوعاً نحوه. وقال: «غريب تفرد به القشيري عن مسعر». وأورده الالباني في سلسلة الاحاديث الضعيفة (رقم ١٨٧٧) وقال: موضوع، ومحمد ابن عبد الرحمن القشيري كذاب كما قال الذهبي وغيره.

٢- هكذا في نسختي الدر، ولعله سقط من هنا كلمة «والحاكم»

٣- سورة المسد، الآية ١.

٤- العوراء بنت حرب، زوجة أبي لهب، كانت من أشد أعداء النبي ﷺ (انظر أعلام النساء لعمر رضا لحالة ٣/٣٧٥).

٥- الولولة: صوت متتابع بالويل والاستغاثة (النهاية ٥/٢٢٦).

٦- الفهر: الحجر ملء الكف، وقيل هو الحجر مطلقاً (النهاية ٣/٤٨١).

ورسول الله ﷺ جالس، وأبو بكر رضي الله عنه إلى جنبه، فقال أبو بكر: لقد أقبلت هذه وأنا أخاف أن تراك، فقال: أنها لن تراني» وقرأ قرآنا اعتصم به. كما قال تعالى: ﴿وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً﴾ فجاءت حتى قامت على أبي بكر رضي الله عنه: فلم تَرَ النبي ﷺ فقالت: يا أبا بكر، بلغني أن صاحبك هجاني؟ فقال أبو بكر: رضي الله عنه - لا ورب هذا البيت، ما هجاك، فانصرفت وهي تقول: قد علمت قريش أني بنت سيدها(١).

قال السيوطي :

١١٨ - وأخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل من وجه آخر، عن أسماء بنت أبي بكر: رضي الله عنهما أن أم جميل دخلت على أبي بكر وعنده رسول الله ﷺ فقالت: يا ابن أبي قحافة، ما شأن صاحبك ينشد في الشعر؟ فقال: والله ما صاحبي بشاعر، وما يدري ما الشعر. فقال: أليس قد قال: ﴿في جيدها حبل من مسد﴾(٢) فما يدريه ما في جيدي؟ فقال النبي ﷺ قل لها «هل ترين عندي أحداً؟ فإنها لن تراني جعل بيني وبينها حجاب» فقال لها أبو بكر رضي الله

١- الدر ٥/٢٩٥-٢٩٦.

أخرجه الحميدي في مسنده(رقم ٣٢٣، ١/١٥٣-١٥٤) وأبو يعلى في مسنده (رقم ٥٣/١٠٥٣-٥٤) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/٥٣٦) والحاكم في مستدركه (٢/٣٦١) - وقال «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي - والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ١٩٥-١٩٦) كلهم من طريق سفيان - وهو ابن عيينه - قال: حدثنا الوليد بن كثير عن ابن تدرس، عن أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - نحوه.

تنبيه: في تفسير ابن كثير «ابن بدوس» وهو تصحيف، الصواب «ابن تدرس»كما عند الحميدى والحاكم

٢- سورة المسد الآية ٥

عنه فقالت: أتهزأ بي؟ والله ماأرى عندك أحداً(١).

قال السيوطي

١١٩- وأخرج ابن مردويه، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: كنت جالساً عند المقام، ورسول الله ﷺ في ظل الكعبة بين يدي - إذ جاءت أم جميل بنت حرب بن أمية زوجة أبي لهب، ومعها فهران، فقالت: أين الذي هجاني وهجا زوجي؟ والله لئن رأيته لارضن أنثييه بهذين الفهرين. وذلك عند نزول (تبت يدا أبي لهب) قال أبو بكر رضي الله عنه فقلت لها: ياأم جميل، ماهجاك ولا هجا زوجك. قالت: والله ماأنت بكذاب وان الناس ليقولون ذلك، ثم ولت ذاهبة. فقلت: يارسول الله ، إنها لم ترك؟ فقال النبي ﷺ «حال بيني وبينها جبريل»(٢).

١- الدر ٥/٢٩٦.

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢/١٩٦) قال: أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عبدان، قال: حدثنا أحمد بن عبيد الصفار، قال: حدثنا أبو حصين محمد به الحسين، قال: حدثنا منجاب - هو ابن الحارث. قال: حدثنا ابن مسهر، عن سعيد بن كثير، عن أبيه، قال: حدثتني أسماء بنت أبي بكر - الحديث نحوه. وانظر الحديث الذي قبل هذا برقم (١١٧).

٢- الدر ٥/٢٩٦.

له شواهد، منها ماسبق، انظر رقم (١١٧) (١١٨) ومنها ماأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (رقم ١٤١، ١/١٩٤، والبزار (كما في كشف الاستار. رقم ٢٢٩٤، ٣/٨٣) من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس نحوه. وليس فيه قولها «والله لئن رأيته لارضَنَّ أنثييه بهذين الفهرين. ثم قال البزار: وهذا أحسن الإسناد، ويدخل في مسند أبي بكر. وفي تفسير ابن كثير (٨/٥٣٧) نقلا عن البزار قوله «لا نعلمه يُروى بأحسن من هذا الإسناد عن أبي بكر رضي الله عنه».

قوله تعالى : ﴿وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفوراً﴾.

قال السيوطي

١٢٠- وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفوراً﴾ قال: الشياطين.(١).

قوله تعالى ﴿ إذ يستمعون إليك ﴾

قال السيوطي

١٢١- وأخرج ابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿إذ يستمعون إليك﴾ قال: عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن المغيرة والعاص بن وائل.(٢).

١- الدر ٥/٢٨٩.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥/٩٥) والطبراني في الكبير (رقم ١٢٨٠٢، ١٢/١٧٥) كلاهما من طريق روح بن المسيب أبو رجاء الكلبي. عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما - مثله. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٥٣) وقال «رواه الطبراني، وفي روح بن المسيب. قال ابن معين: صويلح وضعفه، وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه. وبقية رجاله ثقات. وقال ابن كثير في تفسيره (٥/٨٠) «وهذا غريب جداً في تفسيرها، وإلاّ فالشياطين إذا قرىء القرآن، أو نودي بالأذان أو ذكر الله انصرفوا».

قلت : وهذا الذي قاله ابن كثير موافق لما روي عن ابن عباس، ولعل الحافظ ابن كثير فهم ما لايظهر أو أن في الكلام تصحيفاً. ونفوراً جمع نافر مثل قاعد وقعود، وجالس وجلوس، أي نافرين. انظر: تفسير البغوي ١٥/٩٧. والشياطين: يطلق على الانس والجن من كل عات متمرد، قال تعالى: ﴿وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الانس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً﴾ الانعام (١١٢).

٢- الدر ٥/٢٩٨.

لم أجده، والذي ذكره ابن إسحاق عن الزهري أن الذين نزل فيهم هذه الآية، أبو سفيان وأبو جهل والاخنس بن شريق، خرجوا ليلة ليستمعوا من رسول الله ﷺ وهو يصلي من الليل في بيته، فذكر في ذلك قصتهم المشهورة (انظر سيرة ابن هشام ١/٣٢٨-٣٢٩).

قوله تعالى ﴿يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده﴾.

قال الزيلعي:

١٢٢- عند أبي يعلى الموصلي والطبراني في معجمه الأوسط وفي كتاب الدعاء، والبيهقي في أول شعب الإيمان عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم(١) عن أبيه(٢) عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا في محشرهم ولا في مسيرهم، وكأني بأهل لا إله إلا الله يخرجون من قبورهم ينفضون التراب عن وجوههم ويقولون: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن. وبهذا الإسناد رواه ابن مردويه وابن أبي حاتم والثعلبي ثم البغوي في تفاسيرهم.(٣).

١- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، العدوي مولاهم، ضعيف، من الثامنة (التقريب ١/ ٤٨٠).

٢- زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، أبو عبد الله أو أبو أسامة، المدني، ثقة عالم. وكان يرسل من الثالثة (التقريب ١/ ٢٧٢).

٣- تخريج أحاديث الكشاف/ل.٥٢٢.

أخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة عبدالرحمن بن زيد بن أسلم (١٥٨٢/٤) والبيهقي في شعب الايمان (رقم ١٠٠) من طريق ابن عدي عن محمد بن أبان بن ميمون السراج وأحمد بن محمد بن خالد البراثي قالا حدثنا يحيى الحماني حدثنا عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر - به نحوه. وأخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير (٥٣٧/٦) والطبراني في الأوسط (مجمع البحرين رقم ٤٥٣١) والبغوي في تفسيره (٤٢٣/٦-٤٢٤) ثلاثتهم من طريق عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر - به نحوه. وأخرجه الطبراني (كما في تفسير ابن كثير ٥٣٧/٦ - ولم أجده في معاجمه) عن جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا موسى بن يحيى المروزي حدثنا سليمان بن عبد الله بن وهب الكوفي عن عبد العزيز بن حكيم عن ابن عمر - مرفوعاً نحوه. وأخرجه البيهقي في البعث والنشور (رقم ٨٩، ص ٦٩) من طريق عبد الباقي بن قانع ثنا حمزة ابن داود بن سليمان المؤدب بالأيلة، ثنا الحسن بن عرعرة، حدثنا بهلول ابن عبيد بن سلمة بن كهيل، عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً نحوه. وقال: كذا أخبرنا من أصله. وكذا في الأمالي «الحسن ابن عرعرة، ولعل الصواب «الحسن بن قزعة». وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢٦٦/١) من طريق محمد بن أحمد بن إبراهيم عن يحيى الحماني عن عبد الرحمن بن زيد - به

قال السيوطي

١٢٣- وأخرج ابن مردويه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ليس على أهل لاإله إلا الله وحشة عند الموت ولا في القبور، ولا في الحشر كأني بأهل لا إله إلا الله قد خرجوا من قبورهم ينفضون رؤوسهم من التراب يقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن».(١).

نحوه. و(١٠/٢٦٥) من طريق أبي مسلم الواقدي عبد الرحمن بن واقد عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - به. وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (رقم ٣٣٩٥) وعزاه لأبي يعلى، ونقل الشيخ الاعظمي عن البوصيري قوله: «رواه أبو يعلى والطبراني والبيهقي بلفظ آخر، وسكت». وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٨٥-٨٦). وقال «رواه الطبراني في الأوسط، روايتين». وفي الرواية الأولى يحيى الحاني وفي الاخرى مجاشع بن عمرو وكلاهما ضعيف. ثم أورده (١٠/٣٣٦) وقال «رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم» . أهـ. لعله يشير إلى الطريق التي ذكرها ابن كثير. والحديث ضعفه الحافظ العراقي (٢/٧٢٧) تخريجه أحاديث إحياء علوم الدين) وعزاه لأبي يعلى والطبراني والبيهقي في الشعب.كما ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٤٨٩٨) .

قلت: ويشهد له ما أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٥/٣٠٥) من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً «ليس على أهل لا إله إلاّ الله وحشة في قبورهم، كأني انظر إليهم إذا انفلقت الأرض عنهم يقولون لا إله إلا الله والناس بُهُم». وأخرج الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين رقم ٤٥٣٢) من طريق مجاشع بن عمرو عن داود به أبي هند، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ «ليس على أهل لا إله إلاّ الله وحشة عند الموت ولا عند القبر» قال في مجمع الزوائد (١٠/٨٦). «وفيه مجاشع بن عمرو وهو ضعيف» . والحديث ذكره السيوطي في الدر (٥/٣٠١) ونسبه إلى الحكيم الترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبن مردويه وأبو يعلى والبيهقي في شعب الايمان.

١- الدر ٥/٣٠١.

له شاهد من حديث ابن عمر تقدم برقم (١٢٢).

قوله تعالى ﴿قل أدعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا﴾.

قال السيوطي

١٢٤- وأخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل، عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله: ﴿قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا﴾ قال: كان نفر من الأنس يعبدون نفراً من الجن، فأسلم النفر من الجن، وتمسك الإنسيون بعبادتهم، فانزل الله ﴿أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة﴾ كلاهما بالياء(١).

قال السيوطي

١٢٥- وأخرج ابن جرير وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: نزلت هذه الآية في نفر من العرب كانوا يعبدون نفراً من الجن، فأسلم الجنيون، والنفر من العرب لا يشعرون بذلك.(٢).

١- الدر ٥/٣٠٥.

أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب التفسير، باب ﴿قل ادعوا الذين زعمت من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا﴾ رقم ٤٧١٤، ٤٧١٥. ٨/٢٤٩-٢٥٠) بسنده عن ابن مسعود - رضي الله عنه - نحوه. وقال ابن حجر: وهذا هو المعتمد في تفسير هذه الآية

٢- الدر ٥/٣٠٥.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥/١٠٥) قال: حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد، قال: ثنا سعيد عن قتادة عن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عمه عبد الله بن مسعود - مثله. وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (رقم ٢٥١). من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن قتادة عن عبد الله بن معبد الزماني عن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود - نحوه. وقد سبق نحوه من حديث ابن مسعود نفسه في رواية البخاري برقم (١١٤).

قال السيوطي:

١٢٦- وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية. قال: كان أهل الشرك يعبدون الملائكة والمسيح وعزيراً(١).

قال السيوطي:

١٢٧- وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿فلا يملكون كشف الضر عنكم﴾ قال: عيسى وأمه وعزير(٢).

قوله تعالى ﴿يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب﴾

قال السيوطي:

١٢٨- وأخرج الترمذي وابن مردويه واللفظ له، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «سلوا الله لي الوسيلة» قالوا: وما الوسيلة؟ قال: «القرب من الله» ثم قرأ ﴿يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب﴾(٣).

---

١ ـ الدر ٥/٣٠٥.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥/١٠٤) من طريق العوفي عن ابن عباس - نحوه.

٢ ـ الدر ٥/٣٠٥-٣٠٦.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥/١٠٥) من طريق إسماعيل السدي عن أبي صالح عن ابن عباس نحوه. وفي إسناده أبو صالح وهو ضعيف، تقدم برقم (١٧ح).

٣- الدر ٥/٣٠٦.

أخرجه الترمذي في جامعه (كتاب المناقب، باب في فضل النبي ﷺ، رقم ٣٦١٢، ٥/٥٤٦) قال: حدثنا بُندار، حدثنا أبو عاصم، حدثنا سفيان عن ليث - وهو ابن أبي سليم - حدثني كعب، حدثني أبو هريرة - مرفوعاً نحوه. ولفظه «قالوا: وما الوسيلة؟ قال: أعلى درجة في الجنة لا

قوله تعالى :(وما منعنا أن نرسل بالآيات الا أن كذب بها الأولون)

قال ابن كثير:

١٢٩- قال الإمام أحمد: حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل(١)، عن عمران بن الحكم(٢)، عن ابن عباس قال: قالت قريش للنبي ﷺ: ادع لنا ربك، أن يجعل لنا الصفا ذهبا ونؤمن بك. قال: وتفعلون؟ قالوا: نعم. قال: فدعا، فأتاه جبريل، فقال: إن ربك يقرأ عليك السلام، ويقول لك: إن شئت أصبح لهم الصفا ذهباً، فمن كفر منهم بعد ذلك عذبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة؟ قال: بل باب التوبة والرحمة، ثم رواه أحمد، وابن مردويه، والحاكم في مستدركه، من حديث سفيان الثوري، به(٣).

ينالها إلاّ رجل واحد أرجو أن أكون أنا هو». وقال الترمذي: هذا حديث غريب إسناده ليس بالقوي وكعب ليس هو بمعروف، ولا نعلم أحداً روى عنه غير ليث بن أبي سليم. وقد صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٨٥٧). وله شاهد صحيح أخرجه الترمذي (رقم ٣٦١٤) من حديث عبد الله بن يزيد المقبري حدثنا حيوة أخبرنا كعب بن علقمة سمع عبد الرحمن بن جبير أنه سمع عبد الله بن عمرو أنه سمع النبي ﷺ يقول: إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل مايقول المؤذن ثم صلوا عليّ، من صلى صلاة صلى الله عليه بها عشراً، ثم سلوا لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلاّ لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو ومن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة»

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

١- سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يحيى الكوفي، ثقة، من الرابعة (التقريب ١/٣١٨).

٢- هو عمران بن الحارث أبو الحكم السُّلمي، الكوفي، ثقة من الرابعة، وليس عمران بن الحكم، (انظر التقريب ٢/٨٢، وتعجيل المنفعة (٣١٩) والمسند رقم ٢١٦٦. وقال أحمد شاكر: «وليس في الرواة الذين رأينا تراجمهم من يسمى «عمران بن الحكم».

٣- تفسير ابن كثير ٣/٢٢٦.

مسند أحمد (١/٢٤٢) وهو في المستدرك (٢/٣١٤) من طريق سفيان الثوري به. كما قال ابن كثير، وقال الحاكم «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. وأخرجه

قال السيوطي:

١٣٠- وأخرج أحمد والنسائي والبزار وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل والضياء في المختارة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سأل أهل مكة النبي ﷺ - أن يجعل لهم الصفا ذهباً، وان ينحي عنهم الجبال فيزروعون، فقيل له: «إن شئت أن تتأنى بهم، وإن شئت أن نؤتيهم الذي سألوا، فإن كفروا أهلكوا كما أهلكت من قبلهم من الأمم». قال لا: «بل أستأني بهم» فأنزل الله ﴿وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون﴾.(١).

البزار في مسنده (كما في كشف الاستار رقم ٢٢٢٤، ٣/٥٥) والبيهقي في الدلائل ٢/٢٧٢. من طريق سفيان - به نحوه. وزاد «فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿وما منعنا أن نرسل بالآيات إلاّ أن كذب بها الاولون وآتينا ثمود الناقة مبصرة﴾. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٥٣) - بعد ذكر هذه الرواية والرواية التي قبلها - «ورجال الروايتين رجال الصحيح، إلاّ أنه وقع في أحد طرقه عمران بن الحكم وهو وهم، وفي بعضها عمران أبو الحكم وهو ابن الحارث وهو الصحيح، ورواه البزار بنحوه». أورده الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٣/٥٢) برواية الإمام أحمد. وأخرى أيضاً له، ثم قال عقب ذلك «وهذان إسنادان جيدان». وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٢١٦٦).

١- الدر ٥/٣٠٦-٣٠٧.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده(١/٢٥٨) والنسائي في تفسيره (رقم ٣١٠، ١/٦٥٥). والبزار في مسنده (كما في كشف الأستار، رقم ٢٢٢٥، ٣/٥٦) وابن جرير في تفسيره (١٥/١٠٨) والحاكم في مستدركه (٢/٣٦٢). والبيهقي في دلائل النبوة (٢/٢٧١) كلهم من طرق عن جرير عن الاعمش عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - نحوه. وقال البزار: «لا نعلمه يروي عن النبي ﷺ من وجه صحيح، إلاّ هذا الوجه. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٥٣) - بعد ذكر هذه الرواية والتي بعدها - «ورجال الروايتين رجال الصحيح». وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٢٣٣٣).

قوله تعالى ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلاّ فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن﴾.

قال السيوطي:

١٣١- وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وأحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلاّ فتنة للناس﴾ قال: هي رؤيا عين، أريها رسول الله ﷺ ليلة أسري به إلى بيت المقدس، وليست برؤيا منام ﴿والشجرة الملعونة في القرآن﴾ قال: هي شجرة الزقوم(١).

قال السيوطي:

١٣٢- وأخرج ابن جرير وابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية، قال: هو مارأى في بيت المقدس ليلة أسري به(٢).

١- الدر ٣٠٨/٥.

أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب مناقب الأنصار، باب المعراج، رقم ٣٨٨٨، ٢٤٢/٧) بسنده عن ابن عباس - رضي الله عنهما - نحوه. ماعدا قوله «وليست برؤيا منام» وهذه الزيادة نسبها الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٥٠/٨) إلى سعيد بن منصور عن سفيان. وهو كذلك عند ابن جرير في تفسيره (١١٠/١٥) بهذا السند وهو عن سفيان - وهو ابن عيينة - عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس. وانظر أيضاً أطرافه في البخاري (رقم ٤٧١٦، ٦٦١٣).

٢- الدر ٣٠٩/٥.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١١١/١٥) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس - رضي الله عنهما - مثله. وقد سبق في رواية البخاري عن ابن عباس نحوه. (انظر رقم ١٣١).

قال السيوطي:

١٣٣- وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر، عن سعيد بن المسيب-رضي الله عنه - قال: رأى رسول الله ﷺ بني أمية على المنابر فساءه ذلك، فأوحى الله إليه: «إنما هي دنيا أعطوها»، فقرت عينه وهي قوله: ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلاّ فتنة للناس﴾ يعني بلاء للناس.(١)

قال السيوطي:

١٣٤- وأخرج ابن مردويه عن الحسين بن علي رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ أصبح وهو مهموم، فقيل: مالك يارسول الله؟ فقال: «إني أريت في المنام كأن بني أمية يتعاورون منبري هذا» فقيل: يارسول الله، لا تهتم فإنها دنيا تنالهم. فانزل الله: ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس﴾»(٢).

١- الدر ٥/٣١٠.

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٥/٥٠٩) من طريق سفيان عن على بن زيد بن جدعان. عن سعيد ابن المسيب - مرسلا نحوه. ولفظه «على منبره». وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/٢٥٠): «رواه ابن مردويه من حديث الحسين ين علي مرفوعاً نحوه. وأخرجه ابن أبي حاتم من حديث عمرو بن العاص ومن حديث يعلى بن مرة، ومن مرسل بن المسيب نحوه، وأسانيد الكل ضعيفة» أهـ.

قلت: العلة في علي بن زيد بن جدعان. فهو ضعيف. انظر التقريب (٢/٣٧).

٢- الدر ٥/٣١٠.

أخرجه الترمذي في جامعه (كتاب تفسير القرآن، باب «ومن سورة القدر، رقم ٣٣٥٠، ٥/٤١٤)، وابن جرير في تفسيره (٣٠/٢٦٠). والحاكم في مستدركه (٣/١٧٠-١٧١)، والبيهقي في دلائل النبوة(٢/٥٠٩-٥١٠) كلهم من حديث القاسم بن الفضل الحدّاني عن يوسف بن سعد عن الحسن ابن علي - مرفوعاً نحوه. إلاّ أن عندهم جميعاً «فنزلت ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ و﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ماليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر﴾. وقال الترمذي: هذا حديث غريب

قال الحافظ ابن حجر:

١٣٥- روى ابن مردويه من طريق العوفي(١)عن ابن عباس قال: أرى أنه دخل مكة هو وأصحابه، فلما رده المشركون كان لبعض الناس بذلك فتنة»(٢).

قال السيوطي:

١٣٦- وأخرج ابن جرير وابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما - في قوله: ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك﴾ الآية. قال: أن رسول الله ﷺ أرى أنه دخل مكة هو وأصحابه، وهو يومئذ بالمدينة، فسار إلى مكة قبل الأجل، فرده المشركون، فقال أناس قدْ رُدَّ وقد كان حدثنا أنه سيدخلها، فكانت رجعته

لانعرفه إلاّ من هذا الوجه من حديث القاسم بن الفضل... ويوسف بن سعد رجل مجهول، ولانعرف هذا الحديث على هذا اللفظ إلاّ من هذا الوجه. وقال الحاكم «هذا إسناد صحيح». وقال الذهبي: «وروى عن يوسف نوح بن قيس أيضاً، وما علمت أن أحداً تكلم فيه، والقاسم وثقوه، رواه عنه أبو داود والتبوذكي وما أدري آفته من أين». وقال ابن كثير في تفسيره(٤٦٢/٨) «وقول الترمذي: إن يوسف هذا مجهول، فيه نظر، فإنه قد روى عنه جماعة، منهم حماد بن سلمة، وخالد الحذاء ويونس بن عبيد، وقال فيه يحيى بن معين: هو مشهور، وفي رواية عن ابن معين: هو ثقة - ورواه ابن جرير من طريق القاسم بن الفضل، عن عيسى بن مازن كذا قال، وهذا يقتضي اضطراباً في هذا الحديث، والله أعلم. ثم قال: ثم هذا الحديث على كل تقدير منكر جداً، قال شيخنا الإمام الحافظ الحجة أبو الحجاج المزي: هو حديث منكر» ثم أورد ابن كثير عدة وجوه تؤكد ضعف هذا الحديث ونكارته. وانظر أيضاً تعليق الحافظ ابن حجر على هذا الحديث في الذي قبله برقم (١٣٣).

١- العوفي: هو عطية بن سعد بن جُنَادة، بضم الجيم بعدها نون مخففة، العوفي، الجَدَلي، بفتح الجيم والمهملة، الكوفي، أبو الحسن، صدوق يخطيء كثيراً. كان شيعياً مدلّساً. أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود والترمذي وابن ماجة. (التقريب ٢٤/٢).

٢- الفتح ٢٥٠/٨.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١١٢/١٥) من طريق العوفي عن ابن عباس - نحوه.

فتنتهم(١).

قوله تعالى ﴿والشجرة الملعونة في القرآن﴾

قال السيوطي:

١٣٧- وأخرج ابن إسحق وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال أبو جهل لما ذكر رسول الله ﷺ شجرة الزقوم تخويفاً لهم يا معشر قريش، هل تدرون ماشجرة الزقوم التي يخوّفكم بها محمد؟ قالوا: لا قال: عجوة يثرب بالزبد - والله لئن استمكنا منها لنتزقمنها تزقماً. فأنزل الله: ﴿إن شجرة الزقوم طعام الاثيم﴾(٢) وانزل الله ﴿والشجرة الملعونة في القرآن﴾الآية(٣).

قال السيوطي:

١٣٨- وأخرج ابن مردويه، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لمروان بن الحكم: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لأبيك وجدك «إنكم الشجرة الملعونة في

١- الدر ٥/٣١٠.

سبق تخريجه في الذي قبل هذا برقم (١٣٥).

٢- سورة الدخان، الآيتان ٤٣-٤٤

٣- الدر ٥/٣١٠.

أخرجه ابن إسحاق في السيرة (انظر سيرة ابن هشام ١/٣٧٥). والبيهقي في البعث والنشور (رقم ٥٩٨) عن محمد بن إسحاق عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف، عن عكرمة عن ابن عباس نحوه. وأخرج الإمام أحمد في مسند (١/٣٧٤) من طريق هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس - نحوه في حديث طويل. وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٣٥٤٦). وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥/١١٣) من طريق العوفي عن ابن عباس نحوه.

القرآن»(١).

قال السيوطي:

١٣٩- وأخرج الفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد﴾ قال: كل خيل تسير في معصية الله، وكل رجل يمشي في معصية الله، ولك مال أخذ بغير حقه وكل ولد زنا(٢).

قال السيوطي:

١٤٠- وأخرج ابن جرير وابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وشاركهم في الأمول والأولاد﴾ قال: الأموال ماكانوا يحرمون من أنعامهم والأولاد أولاد الزنا﴾(٣).

١- الدر ٥/٣١٠.

لم أجد له تخريجاً. ثم إنه يخالف ما في الصحيح فقد سبق في رواية البخاري (برقم ١٣١) عن ابن عباس أنها شجرة الزقوم. وقال الحافظ في الفتح (٨/٢٥١) عند هذا الحديث، أعني حديث ابن عباس، «هذا هو الصحيح، وذكره ابن أبي حاتم عن بضعة عشر نفساً من التابعين. ثم روى من حديث عبد الله بن عمرو «أن الشجرة الملعونة الحكم بن أبي العاص وولده» ثم قال: وإسناده ضعيف. أهـ.

٢- الدر ٥/٣١٢.

أخرج ابن جرير في تفسيره (١٥/١١٩) من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس نحوه بدون «وكل ولد زنا». ويشهد له ماأخرجه ابن جرير أيضاً عن ابن حميد قال ثنا جرير عن منصور، عن مجاهد... فذكر نحوه. وقد ذكره ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (ص٤٤) عن مجاهد بدون إسناد. أما قوله «وكل ولد زنا» فسيأتي تخريجه في الذي يليه برقم (١٤٠).

٣- الدر ٥/٣١٢.

أخرجه ابن جرير(١٥/١٢٠) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس مثله. وله شواهد ومتابعات يقوي بعضها بعضا، أخرجها ابن جرير. فقد أخرج من طريق سنيد عن عيسى عن عمران بن

قال السيوطي:

١٤١- وأخرج ابن جرير وابن مردويه، عن ابن عباس في الآية قال: مشاركته في الأموال، أن جعلوا البحيرة(١) والسائبة(٢) والوصيلة(٣) لغير لله ومشاركته إياهم في الأولاد سموا عبد الحارث وعبد الشمس.(٤).

سليمان عن أبي صالح عن ابن عباس قال: مشاركته في الاموال أن جعلوا البحيرة والسائبة لغير الله. وأخرج من طريق محمد بن ثور عن معمر عن قتادة (وشاركهم في الاموال) فإنه قد فعل ذلك. أما في الامول، فأمرهم أن جعلوا بحيرة وسائبة ووصيلة وحاماً. وأما قوله «والاولاد أولاد الزنا» فله أيضاً شواهد. فقد أخرج أعني ابن جرير - من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد (وشاركهم في الاموال والاولاد) قال: أولاد الزنا. وأخرج من طريق سنيد قال: ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قال: أولاد الزنا. وأخرجه أيضاً من طريق أبي معاذ قال: ثنا عبيد بن سليمان، قال: سمعت الضحاك يقول: (وشاركهم في الاموال والاولاد) قال: أولاد الزنا. وأخرج من طريق جرير، عن منصور عن مجاهد، في الآية قال: الأولاد: أولاد الزنا.

١- بحرت البعير: شققت أذنه شقا واسعا، ومنه سميت البحيرة. وذلك ما كانوا يجعلونه بالناقة إذا ولدت عشرة أبطن، شقوا أذنها فيسبوها، فلا تركب ولا يحمل عليها. انظر: المفردات للراغب (ص ٣٧) مادة (بَحَرَ).

٢- السائبة: التي تسيب في المرعى، فلا ترد عن حوض ولا علف، وذلك إذا ولدت خمسة أبطن. المفردات (ص ٢٤٦) مادة (سيب).

٣- كانوا في الجاهلية اذا ولدت له شاته ذكرا وأنثى قالوا: وصلت أخاها، فلا يذبحون أخاها من أجلها. المفردات (ص٥٢٥) مادة (وصل).

٤- الدر ٣١٣/٥.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥/١٢٠-١٢١) قال: حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين، قال: ثنا عيسى، عن عمران بن سليمان، عن أبي صالح، عن ابن عباس - نحوه مفرقاً. وزاد في الاخير «وعبد فلان». وحسين هو المعروف بـ«سنيد». بنون ثم دال، مصغراً، ابن داود المصيّصي، المحتسب، ضعيف مع إمامته ومعرفته. لكونه كان يلقن حجاج بن محمد شيخه، أخرج له ابن ماجة (انظر التقريب ٣٣٥/١). وانظر الاثر قبل هذا برقم (١٤٠).

قال السيوطي:

١٤٢- وأخرج ابن مردويه، عن أنس رضي الله عنه رفعه قال: قال إبليس يا رب، إنك لعنتني وأخرجتني من الجنة من أجل آدم، وإني لا أستطيعه إلا بك. قال: فأنت المسلط. قال: أي رب، زدني قال: ﴿أجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد﴾.(١).

قوله تعالى: ﴿ولقد كرمنا بني آدم﴾

قال السيوطي:

١٤٣- وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان من طرق، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ولقد كرمنا بني آدم﴾ قال: جعلناهم يأكلون بأيديهم، وسائر الخلق يأكلون بأفواههم.(٢).

قال السيوطي:

١٤٤- وأخرج الترمذي وحسنه والبزار وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ في قوله ﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾ قال: «يدعي أحدهم فيعطي كتابه بيمينه، ويُمَدّ لَهُ في جسمه ستين ذراعاً ويبيض وجهه ويجعل على رأسه تاج من نور يتلألأ،

١- الدر ٣١٣/٥.

٢- الدر ٣١٦/٥.

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (رقم ٥٨٤١، ٧٧/٥) قال: أخبرنا عبدالله بن يوسف الاصبهاني، أنا أحمد بن محمد بن سهل الصوفي: ثنا محمد بن يونس ثنا بكر بن الاسود ثنا محمد بن ربيعة ثنا النصر بن عربي عن عكرمة عن ابن عباس - نحوه. بدون قوله «وسائر الخلق يأكلون بأفواههم».

فينطلق إلى أصحابه فيرونه من بعيد فيقولون: اللهم أئتنا بهذا وبارك لنا في هذا حتى يأتيهم فيقول: أبشروا. لكل رجل منكم مثل هذا.

وأما الكافر، فيسوّد وجهه ويُمَدّ له في جسمه ستين ذراعاً على صورة آدم، ويلبس تاجاً من نار فيراه أصحابه فيقولون: نعوذ بالله من شر هذا.... اللهم لا تأتينا بهذا. قال فيأتيهم. فيقولون: ربنا أخّره فيقول: أبعدكم الله، فإن لكل رجل منكم مثل هذا»(١).

قوله تعالى: ﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾

قال السيوطي:

١٤٥- وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾ قال: إمام هدى وإمام ضلالة﴾(٢).

١- الدر ٣١٧/٥.

أخرجه الترمذي في جامعه (كتاب التفسير. باب «ومن سورة بني إسرائيل، رقم ٣١٣٦، ٢٨٢/٥) والبزار فيما ذكر ابن كثير في تفسيره (٩٧/٥) والحاكم في مستدركه (٢٤٢/٢-٢٤٣) من طرق عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن إسماعيل السدي عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه. وأخرجه ابن حبان في صحيحه (رقم ٧٣٤٩، ٣٤٦/١٦) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن إسرائيل - به نحوه. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب» وقال البزار لا يروى إلاّ من هذا الوجه، وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي. وقال المباركفوري (تحفة الاحوذي ٥٧٢/٨) وفي سنده «عبدالرحمن بن أبي كريمة» والد السدي وهو مجهول الحال والسدي اسمه إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة، وهو السدي الكبير. أهـ. وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٦٤٢٤)

٢- الدر ٣١٦/٥.

قال ابن كثير (٩٦/٥) المراد بالإمام هنا كتاب الأعمال، وهذا هو القول الارجح، لقوله تعالى: (وكل شيء أحصيناه في إمام مبين) ورواه العوفي عن ابن عباس. أهـ.

قال السيوطي:

١٤٦- وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والخطيب في تاريخه، عن أنس رضي الله عنه في قوله ﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾ قال: بنيهم.(١).

قال السيوطي:

١٤٧- وأخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾ قال: يدعى كل قوم بإمام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم»(٢).

قوله تعالى ﴿ وإن كادوا ليفتنونك ﴾

قال السيوطي:

١٤٨- وأخرج ابن إسحاق وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس قال: أن أمية بن خلف وأبا جهل بن هشام ورجالاً من قريش، أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: تعال فاستلم آلهتنا وندخل معك في دينك، وكان رسول الله ﷺ يشتد عليه فراق قومه ويحب إسلامهم، فرقّ لهم فأنزل الله ﴿وان كادوا ليفتنونك...﴾

١- الدر ٥/٣١٦.

أخرج ابن جرير في تفسير (١٢٦/١٥) قال: حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي قال: ثنا فضيل عن ليث عن مجاهد في الآية قال: نبيهم. وأخرج من طريق عنبة عن عبد الرحمن عن القاسم بن أبي بزّة، عن مجاهد مثله. وأخرجه من طريق سنيد، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد مثله. وقال: حدثنا محمد، قال: ثنا محمد بن ثور، عن معمر عن قتادة مثله. وقال: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة مثله.

٢- الدر ٥/٣١٧.

إلى قوله ﴿نصيراً﴾(١).

قال السيوطي :

١٤٩- وأخرج ابن مردويه من طريق الكلبي، عن باذان عن جابر بن عبدالله مثله.(٢).

قال السيوطي:

١٥٠- وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن ثقيفاً قالوا للنبي ﷺ: أجّلْنا سنة حتى نهدي(٣)فإذا قبضنا الذي يهدي للآلهة أحرزناه ثم أسلمنا وكسرنا الآلهة. فهم أن يؤجلهم فنزلت ﴿وان كادوا ليفتنونك....﴾ الآية(٤).

١- الدر ٥/٣١٨.

ذكره ابن إسحاق في السيرة من غير إسناد، ولم ينسبه لقائل وليس فيه ذكر نزول هذه الآية. وإنما الذي فيه أنه نزل (قل يا أيها الكافرون لا أعبد ماتعبدون) السورة كلها. (انظر سيرة ابن هشام ١/٣٧٤).

٢- الدر ٥/٣١٨.

انظر ماقبله برقم (١٤٨) وهو ضعيف من هذا الطريق لضعف الكلبي وباذان.

٣- في تفسير ابن جرير «حتى يُهْدَى».

٤- الدر ٥/٣١٩.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥/١٣٠) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه. ثم قال ابن جرير: جائز أن يكون المراد به ماذكر هنا. جائز غير ذلك من الأمور التي أوردها، ثم قال: ولا بيان في الكتاب ولا في خبر يقطع العذر أي ذلك كان، والاختلاف فيه موجود على ماذكرنا، فلا شيء فيه أصوب من الايمان بظاهره، حتى يأتي خبر يجب التسليم له ببيان ما عُني بذلك فيه.

قال الزيلعي:

١٥١- روى ابن مردويه في تفسيره من حديث يحيى بن سعيد حدثني أبو بكر محمد بن عمرو بن حزم عن عقبة بن عمرو أبي مسعود الأنصاري(١) قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: قم فصل وذلك لدلوك [الشمس](٢)حين مالت فقام فصلى الظهر أربعاً »(٣).

قال السيوطي:

١٥٢- وأخرج البزار وأبو الشيخ وابن مردويه والديلمي بسند ضعيف، عن ابن

١- عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري، أبومسعود البدري صحابي جليل مات قبل الاربعين. وقيل بعدها. انظر ترجمته في الإصابة (٥٢٤/٤) والتقريب (٢٧/٢).

٢- مابين المعكوفتين من الكافي الشاف.

٣- تخريج أحاديث الكشاف/ل:٣٦٤.

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (كما في الكافي الشاف ٦٨٦/٢ مع الكشاف) من طريق يحيى بن سعيد، حدثني أبو بكر بن حزم - به مثله. قال الحافظ: ومن هذا الوجه أخرجه ابن مردويه. وهذا منقطع. وأخرجه البيهقي في الكبرى (فيما ذكره الحافظ في الكافي الشاف) من طريق أيوب بن عتبة عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عروة عن ابن مسعود قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ حين دلكت الشمس يعني حين زالت - فقال: قم فصلّ... الحديث. هذا ولم أجده في السنن الكبرى بهذا السند. وذكر أحاديث أخرى في الباب. انظر (٣٦٥/١). قال الطبري بعد أن نقل روايات تدل على أن المراد به زوال الشمس، وأخرى تدل على أنه غروب الشمس قال: «وأولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال عنى بقوله (أقم الصلاة لدلوك الشمس) صلاة الظهر، وذلك أن الدلوك في كلام العرب. الميل، يقال منه: دلك فلان إلى كذا: إذا مال إليه» ثم أورد شواهد من اللغة تدل على المراد بالدلوك هو الميل. وقال الشنقيطي: أشار بقوله «لدلوك الشمس». وهو زوالها عن كبد السماء على التحقيق، إلى صلاة الظهر والعصر. (انظر:أضواء البيان، تفسير قوله تعالى: «إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً» جـ١/ص ٣٣٣-٣٣٤.

عمر رضي الله عنهما قال: ﴿دلوك الشمس﴾ زوالها(١).

قال السيوطي:

١٥٣- وأخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ في قوله ﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس﴾ قال: لزوال الشمس(٢).

قال السيوطي:

١٥٤- وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه من طرق، عن

١- الدر ٣٢١/٥.

أخرج الإمام مالك في الموطأ (كتاب وقوت الصلاة، باب ماجاء في دلوك الشمس وغسق الليل رقم١٩) عن نافع عن ابن عمر قال: «دلوك الشمس ميلها». وأخرج مالك في تفسيره (تفسير ابن كثير ٩٨/٥-٩٩) عن الزهري عن ابن عمر «دلوكها زوالها» وإسناده صحيح. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٣٥/٢) عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر - نحوه. وأخرج البزار (رقم ٥٦/٢،٢٢٧ كشف الاستار). من طرق عمر بن قيس عن الزهري عن سالم عن أبيه مرفوعاً (دلوك الشمس) زوالها. وقال البزار. إنما يروى موقوفاً على ابن عمر، ولم يرفعه إلاّ عمر ابن قيس وهو لين الحديث. وقال الهيثمي (مجمع الزوائد ٥٤/٧) «رواه البزار وفيه عمر بن قيس المعروف بسندل. وهو متروك. قال ابن كثير: وبه قال أبو برزة الأسلمي. وهو رواية أيضاً عن ابن مسعود ومجاهد. وبه قال الحسن والضحاك. وأبو جعفر الباقر، وقتادة، واختاره ابن جرير (التفسير ١٣٦/١٥).

٢ - الدر ٣٢١/٥.

له شواهد، فقد أخرج الطبري (١٣٤/١٥-١٣٦) بأسانيد صحيحه، والبهقي في الكبرى (٣٦٥/١-٣٦٦) عن ابن عباس وابن مسعود وغيرهما «دلوك الشمس» زوالها وميلها. واختاره ابن جرير الطبري. وقد سبق في رواية الإمام مالك عن نافع والزهري عن ابن عمر بسند صحيح نحوه. انظر رقم (١٥٢).

ابن مسعود رضي الله عنه قال: «دلوك الشمس: غروبها. تقول العرب: إذا غربت الشمس، دلكت الشمس.(١).

قال السيوطي:

١٥٥- وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يصلي الظهر عند دلوك الشمس.(٢).

قال السيوطي:

١٥٦- وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وابن مردويه، عن مجاهد رضي الله عنه قال: كنت أقود مولاي قيس بن السائب فيقول لي: أدلكت الشمس؟ فإذا قلت

---

١ - الدر ٥/٣٢١.

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (١/٢/٣٨٤) وابن جرير في تفسيره (١٥/١٣٤) من طريق الثوري عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبدالله - وهو ابن مسعود - نحوه. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/٢٣٥) عن علي بن مسهر عن الشيباني عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله - يعني ابن مسعود - نحوه. وأخرجه الطبراني في الكبير (رقم ٩١٢٧و٩/٢٣٠) من طريق عبدالرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي عبيدة عن ابن مسعود - نحوه. وأخرجه من طرق عدة عن ابن مسعود نحوه (انظر رقم ٩١٢٨، ٩١٢٩، ٩١٣٠، ٩١٣٤، ٩١٣٥). وأخرجه الحاكم في مستدركه (٢/٣٦٣) من طريق الأعمش عن إبراهيم وعمارة عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله نحوه. وصححه ووافقه الذهبي. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٣١٦) و(٧/٥٤) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٢- الدر ٥/٣٢١.

له شواهد أخرجها الطبري بأسانيد يقوي بعضها بعضاً عن ابن عباس وابن مسعود موقوفاً. انظر رقم (١٥٢) و(١٥٣) و(١٥٦).

نعم، صلى الظهر .(١).

قوله تعالى﴿إن قرآن الفجر كان مشهودا﴾

قال السيوطي:

١٥٧- وأخرج عبدالرزاق والبخاري ومسلم وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر» ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه: اقرؤوا إن شئتم ﴿إن قرآن الفجر كان مشهودا﴾(٢).

١- الدر ٥/٣٢١.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٥/٤٦٦) قال: أخبرنا وكيع ابن الجراح وعن الاوزاعي عن واصل عن مجاهد بن جبر - وأخرجه ابن سعد وابن أبي شيبة في مصنفه (٢/٢٣٥) كلاهما عن الفضل ابن دكين. قال: حدثنا إسماعيل بن عبدالملك. قال: حدثني يونس بن خباب، عن مجاهد - نحوه.

٢- الدر ٥/٣٢٢.

أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب التفسير باب (إن قرآن الفجر كان مشهودا) رقم: ٤٧١٧، ٨/٢٥١) بسنده عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً نحوه، في حديث أوله «فضل صلاة الجمع على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة... وأخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الصلاة، باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما، رقم ٦٣٢، ١/٤٣٩) عن أبي هريرة - نحوه.

قال السيوطي:

١٥٨- وأخرج أحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان، عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله ﴿وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا﴾ قال: تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار تجتمع فيها. (١).

قال السيوطي:

١٥٩- وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله ﷺ: «إن قرآن الفجر كان مشهودا﴾ قال: يشهده الله وملائكة الليل وملائكة النهار».(٢).

---

١ - الدر ٣٢٢/٥.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٧٤/٢) والترمذي في جامعه (كتاب تفسير القرآن، باب« ومن سورة بني إسرائيل» رقم ٣١٣٥، ٢٨٢/٥) - وقال: «هذا حديث حسن صحيح» - وابن ماجة في سننه، (كتاب الصلاة، باب وقت صلاة الفجر، رقم ٦٧٠، ٢٢٠/١) والنسائي في تفسيره (رقم ٣١٣، ٦٥٨/١). وابن جرير في تفسيره (١٣٩/١٥) والحاكم في مستدركه (٢١١/١) - وقال «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي - كلهم من طريق الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً نحوه. وصحح الالباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥٠٧، ٣٣٥٥) هذا وفي الصحيحين عن أبي هريرة نفسه مرفوعاً نحوه انظر الحديث قبله برقم (١٥٧).

٢- الدر ٣٢٣/٥.

أخرجه ابن جرير في تفسيره(١٣٩/١٥) من طريق آدم عن الليث بن سعد عن زيادة بن محمد عن محمد بن كعب القرظي. عن فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء - مرفوعاً نحوه في حديث طويل أوله «إن الله يفتح الذكر في ثلاث ساعات يبقين من الليل... الحديث، فذكر حديث النزول، وأخرجه من طريق ابن أبي مريم عن الليث - به نحوه. وقال ابن كثير في تفسير (١٠٠/٥) تفرد به زيادة.

قوله تعالى: ﴿نافلة لك﴾

قال السيوطي:

١٦٠- وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿نافلة لك﴾ يعني، خاصة للنبي ﷺ أمر بقيام الليل وكتب عليه.(١).

قال السيوطي:

١٦١- وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه، عن أبي أمامة رضي الله عنه في قوله ﴿نافلة لك﴾ قال: كانت للنبي ﷺ نافلة ولكم فضيلة. وفي لفظ إنما كانت النافلة خاصة لرسول الله ﷺ(٢).

١- الدر ٥/٣٢٣.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥/١٤٢) من طريق العوفي عن ابن عباس مثله.

قلت: وللعلماء في كلمة ﴿نافلة﴾ قولان:

أحدهما: - وهو اختيار ابن جرير - أن النافلة الزيادة في الوجوب عليك عن أمتك. وبنوا ﴿فتهجد﴾ على أن الامر للوجوب.

الثاني: ﴿نافلة لك﴾ أي فضل لأن الله غفر لك الذنوب، فتهجد لرفع الدرجات لعدم وجود السيئات. وهذا القول ضعفه الطبري. انظر: تفسير الطبري ١٥/١٤٣، وتفسير ابن كثير ٥/١٠٠.

٢- الدر ٥/٣٢٤.

أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (رقم ٤٨٤٢، ٣/٧١-٧٢) عن معمر عن أبي غالب عن أبي أمامة مثله. ومن طريق عبد الرزاق أخرجه كل من الإمام أحمد في مسنده (٥/٢٥٩) والطبراني في الكبير (رقم ٨٠٦٠، ٨/٢٧٦). واللفظ الآخر وهو «إنما كانت النافلة خاصة لرسول الله ﷺ. أخرجه الإمام أحمد (٥/٢٥٦) وابن جرير في تفسيره (١٥/١٤٣). والطبراني في الكبير (رقم ٧٥٦١، ٨/١٢٣) ثلاثتهم من حديث وكيع عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة - مثله. وشهر بن حوشب لم يسمع من أبي أمامة، ففيه انقطاع. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٦٨) «رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط... وبعض أسانيد أحمد وغيره حسن». وانظر أيضاً الاثر قبل هذا برقم (١٦٠).

قال السيوطي:

١٦٢- وأخرج الطيالسي وابن نصر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان والخطيب في تاريخه، عن أبي أمامة رضي الله عنه، أنه قال: إذا توضأ الرجل المسلم فأحسن الوضوء، فإن قعد قعد مغفوراً له؛ وإن قام يصلي كانت له فضيلة. قيل. له: نافلة؟ قال: إنما النافلة للنبي ﷺ، كيف يكون له نافلة وهو يسعى في الخطايا والذنوب!؟ ولكن فضيلة(١).

قوله تعالى ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾.

قال السيوطي:-

١٦٣- وأخرج سعيد بن منصور والبخاري وابن جرير وابن مردويه، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن الناس يصيرون يوم القيامة جثا(٢)كل أمة تتبع نبيها، يقولون: يا فلان، اشفع لنا. حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي ﷺ، فذلك يوم يبعثه

١- الدر ٣٢٤/٥.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (رقم ١١٣٥، ص ١٥٥). عن حماد بن سلمة عن أبي غالب عن أبي أمامة - نحوه. بدون قوله «كيف يكون له نافلة... الحديث. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٥٥/٥). والطبراني في الكبير (رقم ٨٠٦٢، ٢٧٦/٨) كلاهما من حديث يزيد بن هارون، أنا سليم بن حيان، ثنا أبو غالب عن أبي أمامة نحوه بتمامه. قال في المجمع (٢٢٨/١). «رجاله موثقون». وأخرج الطبراني (رقم ٧٥٦٠، ٧٥٦١، ١٢٣/٨). من طريق وكيع عن الاعمش عن شمر ابن عطية عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة بنحوه. وقال الهيثمي في المجمع (٢٢٨/١). «رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه. وإسناده حسن».

٢- جُثاً: بضم أوله والتنوين. وهكذا في رواية البخاري. جمع جثوة كخطوة وخطا. أي جماعة، وتروى هذه اللفظة «جُثِيٌّ» بكسر المثلثة. وتشديد الياء. جمع جاث، وهو الذي يجلس على ركبتيه (انظر الفتح ٢٥٢/٨، والنهاية لابن الاثير، باب الجيم مع الثاء ٢٣٩/١).

الله المقام المحمود .(١).

قال السيوطي:

١٦٤- وأخرج البخاري وابن جرير وابن مردويه، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الشمس لتدنو حتى يبلغ العرق نصف الأذن، فبينما هم كذلك استغاثوا بآدم عليه السلام فيقول: لَسْتُ بصاحب ذلك، ثم موسى عليه السلام فيقول: كذلك، ثم محمد ﷺ فيشفع، فيقضي الله بين الخلائق فيمشي حتى يأخذ بحلقة باب الجنة» فيومئذ يبعثه الله مقاماً محموداً يحمده أهل الجمع كلهم(٢).

قال الزيلعي:

١٦٥- روى الترمذي في كتابه والنسائي وأحمد وابن أبي شيبة في مسنديهما

١- الدر ٥/٣٢٤.

أخرجه البخاري في صحيحه «كتاب التفسير، باب «عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً» رقم ٤٧١٨، ٨/٢٥١) بسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما، نحوه.

٢- الدر ٥/٣٢٥.

أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الزكاة، باب من سأل الناس تكثراً، رقم ١٤٧٥، ٣/٣٩٦) معلقاً عن ابن عمر - مرفوعاً نحوه. وروى الحافظ ابن حجر بإسناده إلى ابن منده، قال: أنا أبي، أنا أحمد بن الحسن بن عُتّبه، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني عبيد الله بن أبي جعفر، سمعت حمزة بن عبد الله بن عمر يقول: سمعت عبد الله ابن عمر يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «مايزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة وليس على وجهه مزعة لحم». وقال «إن الشمس تدنو يوم القيامة.... الحديث نحوه. (انظر تغليق التعليق ج٣/ ص٢٨-٢٩).

عن وكيع(١)عن داود بن يزيد الأودي(٢)عن (أبيه) (٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾. وسئل عنها، قال: «هي الشفاعة» وقال حديث حسن. ومن طريق ابن أبي شيبة رواه ابن مردويه في تفسيره(٤).

قال السيوطي:

١٦٦- وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه من طرق، عن ابن عباس رضي

١- وكيع بن الجرّاح بن مليح الرؤاسي، بضم الراء وهمزة ثم مهملة، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة (التقريب ٢/٣٣١)

٢- داود بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي، الزعافري، بزاء مفتوحة ومهملة وكسر الفاء، أبو يزيد الكوفي، الاعرج، عم عبد الله بن إدريس، ضعيف من السادسة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد والترمذي، وابن ماجة. (التقريب ١/٢٣٥).

٣- ساقط من كتاب الزيلعي، وهو موجود في المراجع التي نقل عنها. واسمه يزيد بن عبد الرحمن ابن الأسود الأودي أبو داود، مقبول، من الثالثة. التقريب (٢/٣٦٨).

٤- تخريج أحاديث الكشاف/ل: ٣٦٦.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (رقم ١١٧٩٤، ١١/٤٨٤). والإمام أحمد في مسنده (٢/٤٤١، ٤٤٤، ٥٢٨). والترمذي في جامعه (كتاب التفسير، باب «ومن سورة بني إسرائيل» رقم ٣١٣٧، ٥/٢٨٣) - وقال: هذا حديث حسن - وابن جرير في تفسيره (١٥/١٤٦). والبيهقي في دلائل النبوة (٥/٤٨٤) كلهم من طرق عن داود الأودي عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه. وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٩٦٨٢، ٩٧٣٣) «إسناده ضعيف، لضعف داود الزعافري، وهو داود بن يزيد الأودي.

قلت: وقد سبق من طرق أخرى صحيحه تفسير المقام المحمود بالشفاعة. انظر رقم (١٦٣) و(١٦٤). ذكره السيوطي في الدر (٥/٣٢٤) ونسبه إلى أحمد والترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

الله عنهما في قوله ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾ قال: مقام الشفاعة(١).

قال الزيلعي:

١٦٧- روى ابن مردويه من حديث محمد بن الحسن عن أبي حنيفة عن عبد العزيز بن رفيع عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: سئل النبي ﷺ عن المقام المحمود، فقال: «هو الشفاعة»(٢).

قال السيوطي:

١٦٨- وأخرج عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان من طريق علي بن حسين قال: أخبرني رجل من أهل العلم، أن النبي ﷺ قال: «تمد الأرض يوم القيامة مدّ الأديم ولا يكون لبشر من بني آدم فيها إلاّ موضع قدمه، ثم أدعى أول الناس فأخرّ ساجداً، ثم يؤذن لي فأقول: يارب، أخبرني هذا لجبريل وجبريل عن يمين الرحمن، والله مارآه جبريل قط قبلها أنك أرسلته إلي وجبريل عليه السلام ساكت لا يتكلم حتى يقول الرب: صدقت... ثم يؤذن لي في الشفاعة فأقول:

١- الدر ٥/٣٢٤.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥/١٤٤). قال: حدثنا سليمان بن عمرو بن خالد الرقي قال: ثنا عيسى بن يونس عن رشدين بن كريب عن أبيه عن ابن عباس نحوه. ورشدين بن كُريب بن أبي مسلم، الهاشمي مولاهم، أبو كريب المدني ضعيف. من السادسة. أخرج له الترمذي وابن ماجة. (التقريب ١/٢٥١). وله شواهد صحيحه تقدمت. انظر رقم (١٦٣) و(١٦٤).

٢- تخريج أحاديث الكشاف/ل: ٣٦٦.

وقال ابن حجر في الكافي الشاف (٢/٦٨٧ مع الكشاف). «عن سعيد بن أبي وقاص عند ابن مردويه من رواية محمد بن الحسن - به سند ومتناً». وذكره السيوطي في الدر (٥/٣٢٥) ونسبه لابن مردويه .وله شواهد تقدمت. انظر رقم (١٦٣) و(١٥٤).

أي رب، عبادك عبدوك في أطراف الأرض. فذلك المقام المحمود »(١).

قال السيوطي:

١٦٩- وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه، عن كعب بن مالك رضي الله عنه أن رسول اله ﷺ قال: «يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تَلٍّ، ويكسوني ربي حلة خضراء ثم يؤذن لي أن أقول ماشاء الله أن أقول، فذلك المقام المحمود »(٢).

١- الدر ٥/٣٢٥.

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٣٨٧/٢/١) وابن جرير في تفسيره (١٤٦/١٥) كلاهما من حديث معمر عن الزهري عن علي بن الحسين عن النبي ﷺ نحوه مرسلاً. وأخرجه ابن أبي حاتم (كما في الفتح ٢٥٢/٨) من طريق علي بن الحسين بن علي: أخبرني رجل من أهل العلم أن النبي ﷺ قال «تمد الأرض مد الأديم»، الحديث قال الحافظ «ورجاله ثقات وهو صحيح إن كان الرجل صحابياً.

قلت: وقد جاء في بعض طرق هذا الحديث أن الرجل المجهول هو صحابي. فقد أخرج الحاكم في مستدركه (٥٧٠/٤). من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب الزهري عن علي بن الحسين عن جابر رضي الله عنه بنحوه. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. وأخرج البيهقي في شعب الايمان (رقم ٣٠٣) من طريق إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري عن علي بن الحسين، قال: حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه سمع النبي ﷺ يقول «تمد الأرض يوم القيامة لعظمة الرحمن جلّ ثناؤه - الحديث نحوه. ويشكل عليه ما أخرجه الحاكم (٥٧١/٤) من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري عن علي بن الحسين عن رجل من أهل العلم ولم يسمه «أن الأرض تمد يوم القيامة... الحديث بنحوه.

٢- الدر ٥/٣٢٥.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٥٦/٣) وابن جرير في تفسيره (١٤٦/١٥-١٤٧) وابن حبان في صحيحه (رقم (٦٤٧٩، ٣٩٩/١٤، الإحسان). والطبراني في الكبير (ج١٩/رقم ١٤٢). والحاكم في مستدركه (٣٦٣/٢) - وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي - كلهم من طرق عن الزُّبَيْدي عن الزهري عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك - مرفوعاً نحوه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٤/٧)، وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. ثم

قال السيوطي:

١٧٠- وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه، وأبو نعيم في الحلية وابن مردويه والبيهقي في البعث والخطيب في المتفق والمفترق، عن حذيفة رضي الله عنه قال: يجمع الناس في صعيد واحد، يسمعهم الداعي وينفذهم البصر حفاة عراة كما خلقوا قياماً، لا تكلم نفس إلا بإذنه ينادي: يامحمد، فيقول: لبيك وسعديك والخير في يديك والشرّ لَيْسَ إليك، والمهدي من هديت وعبدك بين يديك وبك وإليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت. فهذا المقام المحمود »(١).

وقال الزيلعي:

رواه ابن مردويه عن إسرائيل(٢)عن أبي إسحاق(٣)عن صلة بن زفر(٤). عن

أورده (١٠/٣٨٠). ونسبه للطبراني في الكبير والأوسط. وقال: وأحد إسنادي الكبير رجاله رجال الصحيح.

١- الدر ٥/٣٢٥.

٢- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي ثقة تكلم فيه بلا حجة. وكان يقول: كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن. مات سنة ستين بعد المائة، وقيل بعدها. (انظر ترجمته في التهذيب رقم ٤٩٦، ١/٢٢٩، والتقريب ١/٦٤).

٣- أبو إسحاق: اسمه عمرو بن عبدالله بن عبيد، ويقال عليّ، ويقال ابن أبي شعيرة الهمداني، أبو إسحاق السَّبيعي. بفتح المهملة وكسر الموحدة ثقة مكثر عابد. من الثالثة، اختلط بآخره، مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك. (التقريب ٢/٧٣).

٤- صلة: بكسر أوله وفتح اللام الخفيفة ابن زُفَر: بضم الزاي وفتح الفاء. العبسي. بالموحدة، أبو العلاء، أو أبو بكر الكوفي، تابعي كبير. من الثانية، ثقة جليل. مات في حدود السبعين. (التقريب ١/٣٧٠).

حذيفة بن اليمان - به(١).

قال الزيلعي:

١٧١- روى ابن مردويه في تفسيره من حديث ابن ثوبان(٢)عن عمرو بن

١- تخريج أحاديث الكشاف/ل: ٣٦٧.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (رقم ٤١٤، ص ٥٥). وعبدالرزاق في تفسيره (٣٨٧/٢/١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (رقم ١١٧٩٣، ٤٨٤/١١، ورقم ١٦٦٥٠، ٣٧٨/١٣). وابن أبي عاصم في كتاب السنة (رقم ٧٨٩). والبزار في مسنده (رقم ٣٤٦٢، ١٦٧/٤ كشف الأستار). والنسائي في تفسيره (رقم ٣١٤، ٦٦٠/١). وابن جرير في تفسير (١٤٤/١٥). والحاكم في مستدركه (٣٦٣/٢-٣٦٤). وأبو نعيم في الحلية في ترجمة حذيفة (٢٧٨/١) كلهم من طرق عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة - موقوفاً نحوه. وصححه الحاكم عى شرط الشيخين ووافقه الذهبي. وقال أبو نعيم «رفعه عن أبي إسحاق جماعة. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨٠/١٠). رواه البزار موقوفاً ورجاله رجال الصحيح. وقال الحافظ في الفتح (٢٥١/٨) «رواه النسائي بإسناد صحيح من حديث حذيفة». وقال أيضاً (٤٤٥/١١) «في النسائي ومصنف عبدالرزاق ومعجم الطبراني من حديث حذيفة رفعه قال: «يجمع الناس في صعيد واحد. الحديث. ثم نقل عن ابن منده قوله في كتاب الايمان: «هذا حديث مجمع عل صحة إسناده وثقه رواته». وصححه الالباني في تعليقه على كتاب السنة لابن أبي عاصم (رقم ٧٨٩). وقال: إسناد الطيالسي. صحيح على شرط الشيخين. وقال: وهو وإن كان موقوفاً، فإنه في حكم المرفوع، لانه لايقال مثله بالرأي على أنه قد رواه ليث بن أبي سليم أيضاً عن أبي إسحاق به مرفوعاً دون قول حذيفة في آخره «فذلك المقام المحمود».

٢- ابن ثوبان، اسمه: محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامري، عامر قريش، المدني، ثقة، من الثالثة، أخرج له أصحاب الكتب الستة (التقريب ١٨٢/٢).

شعيب(١) عن أبيه(٢)عن جده عبدالله بن عمرو بن العاص(٣) قال: أتى النبي ﷺ رجل من الأنصار، فقال: «يا رسول الله، ماالمقام المحمود الذي وعدك ربك؟ قال: «يحشر الناس عراة غرلاً(٤) (٥) [كهيئتهم يوم ولدتهم هالهم الفزع الأكبر وكظمهم الكرب العظيم، وبلغ الرشح أفواههم وبلغ بهم الجهد والشدة، فأكون أول مدعى وأول معطى، ثم يدعى إبراهيم عليه السلام قد كسي ثوبين أبيضين من ثياب الجنة، ثم يؤمر فيجلس في قبل الكرسي، ثم أقوم عن يمين العرش، فما من الخلائق قائم غيري، فأتكلم فيسمعون وأشهد فيصدقون](٦).

قال السيوطي:

١٧٢- وأخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولافخر، وبيدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبي يومئذ - آدم فمن سواه - إلا تحت لوائي وأنا أوّل من تَنْشَقُّ عنه الأرض ولا فخر... فيفزع الناس ثلاث فزعات

١- هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن العاص، صدوق من الخامسة. (التقريب ٢/٧٢).

٢- هو شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، صدوق، ثبت سماعه من جده، من الثامنة (التقريب ١/٣٥٣).

٣- عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي، أبو محمد، وقيل أبو عبدالرحمن، أحد السابقين المكثرين، من الصحابة، أحد العبادلة الفقهاء، مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الاصح، بالطائف على الراجح. (انظر ترجمته في: الإصابة ٤/١٩٢).

٤- غرلا: الغُرْل: جمع الاغرل. وهو الأَقْلَف، والغُرْلة: القلفة (النهاية ٣/٣٦٢).

٥- تخريج أحاديث الكشاف/ل: ٣٦٦.

٦- مابين المعكوفتين، تكملته، من الدر (٥/٣٢٦).

ذكره ابن حجر في الكافي الشاف (٢/٦٨٧ بذيل الكشاف) ونسبه لابن مردويه، كما ذكره السيوطي في الدر (٥/٣٢٦) ونسبه لابن مردويه فقط. وانظر التعليق على رقم (٢٠).

فيأتون آدم عليه السلام فيقولون: أنت أبونا فاشفع لنا إلى ربك. فيقول: إني أذنبت ذنباً أهبطت منه إلى الأرض، ولكن ائتوا نوحاً. فيأتون نوحاً فيقول: إني دعوت على أهل الأرض دعوة فأهلكوا، ولكن اذهبوا إلى إبراهيم. فيأتون إبراهيم فيقول: ائتوا موسى. فيأتون موسى عليه الصلاة والسلام فيقول: إني قتلت نفساً، ولكن ائتوا عيسى، فيأتون عيسى عليه الصلاة والسلام فيقول: إني عُبدْتُ من دون الله، ولكن ائتوا محمداً ﷺ. فيأتوني فأنطلق معهم فآخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها(١)، فيقال: من هذا؟ فأقول: محمد. فيفتحون لي ويقولون: مرحباً. فأخرّ ساجداً فيلهمني الله عز وجل من الثناء والحمد والمجد، فيقال: ارفع رأسك... سل تُعْطَ، واشفع تُشَفّعْ، وقل يسمع لقولك. فهو المقام المحمود الذي قال الله ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾». (٢).

١- قعقع الشيء : أحدث صوتاً عند التحريك أو التحرك. المعجم الوسيط (ص٧٥٠).

٢- الدر ٥/٣٢٦-٣٢٧.

أخرجه الترمذي في جامعه (كتاب تفسير القرآن، باب «ومن سورة بني إسرائيل، رقم ٣١٤٨، ٥/٢٨٨) من حديث سفيان عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة عن أبي سعيد - مرفوعاً نحوه. وقال: هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٢) وابن ماجة في سننه (كتاب الزهد باب ذكر الشفاعة، رقم ٤٣٠٨، ٢/١٤٤٠) كلاهما من حديث هشيم عن علي بن زيد - به نحوه مختصراً. قال الترمذي: وقد روى بعضهم هذا الحديث عن أبي نضرة عن ابن عباس الحديث بطوله. وصحح الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥١٦). وحديث ابن عباس أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/٢٨١) من حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن ابن عباس - مرفوعاً نحوه. بأبسط من هذا السياق، وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٢٥٤٦) إسناده صحيح. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٧٥-٣٧٦) أعني حديث ابن عباس. وقال: رواه أبو يعلى وأحمد وفيه على بن زيد وقد وثق على ضعفه. وبقية رجاله ثقات. وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (رقم ٧٩٢) عن أبي بكر ابن أبي شيبة. ثنا محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه مختصراً. وقال الشيخ الألباني «حديث صحيح».

قال السيوطي:

١٧٣- وأخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إني لأقوم المقام لمحمود. قيل: وما المقام المحمود قال: ذلك إذا جيء بكم حفاة عراة غرلا، فيكون أول من يكسى إبراهيم عليه السلام، فيقول: اكسوا خليلي. فيؤتى بربطتين بيضاوين فيلبسهما، ثم يقعد مستقبل العرش. ثم أوتَى بكسوة فألبسها فأقوم عن يمينه مقاماً لا يقومه أحد، فيغبطني به الأوّلون والآخرون، ثم يفتح نهر من الكوثر إلى الحوض»(١).

قال السيوطي:

١٧٤- وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه في قوله ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾ قال: يخرج الله قوماً من النار من أهل الإيمان والقبلة بشفاعة محمد ﷺ، فذلك المقام المحمود.(٢).

١- الدر ٣٢٦/٥.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٣٩٨/١-٣٩٩) وابن جرير في تفسيره (١٤٦/١٥). والحاكم في مستدركه (٣٦٤/٢-٣٦٥). ثلاثتهم من طريق عثمان بن عمير عن أبي وائل عن ابن مسعود مرفوعاً نحوه، في حديث طويل أوله «جاء ابنا مليكة إلى النبي ﷺ الحديث. وصححه الحاكم، وتعقبه الذهبي قائلاً «لا والله، فعثمان ضعفه الدارقطني والباقون ثقات. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦٥/١٠) وقال «رواه أحمد والبزار والطبراني، وفي أسانيدهم كلهم عثمان بن عمير. وهو ضعيف. كما ضعفه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٣٧٨٧). وقال: عثمان عمير ضعيف، ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما، وقال أبو حاتم «ضعيف الحديث منكر الحديث، كان شعبة لايرضاه» وقال الدارقطني «زائغ لم يحتج به، وقال ابن عبدالبر: كلهم ضعفه».

٢- الدر ٣٢٧/٥.

ثبت في الصحيح أنه يخرج قوم من النار بشفاعة محمد ﷺ، إلاّ أنه لم يذكر فيه تفسير ذلك بالمقام المحمود. فقد أخرج البخاري في صحيحه (رقم ٦٥٦٦) بسنده عن عمران بن حصين

قال السيوطي:

١٧٥- وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه، أنه ذكر حديث الجهنميين(١)فقيل له: ماهذا الذي تحدث، والله تعالى يقول ﴿إنك من تدخل النار فقد أخزيته﴾(٢)﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها﴾(٣)فقال: هل تقرأ القرآن؟ قال: نعم. قال: فهل سمعت فيه بالمقام المحمود؟ قال: نعم. قال: فإنه مقام محمد ﷺ الذي يخرج الله به من يخرج.(٤).

مرفوعاً «يخرج قوم من النار بشفاعة محمد ﷺ، فيدخلون الجنة، يسمون الجُهنَّميين». ثم إن هذا المقام وإن كان يحمده من يخرج من النار من هؤلاء، إلاّ أن جميع الخلائق لا يحمدونه في هذا المقام، وإنما يحمدونه في مقام الشفاعة الكبرى، وهو الذي دلت عليه الأحاديث الصحيحه، كما ورد تفسير الآية بذلك مرفوعاً، ففي صحيح البخاري (رقم ١٤٧٥) من حديث ابن عمر بلفظ «فيومئذ يبعثه الله مقاماً محموداً يحمده أهل الجمع كلهم» وقال ابن جرير في تفسيره (١٥/١٤٣-١٤٤) قال أكثر أهل العلم المقام المحمود هو الذي يقومه النبي ﷺ للشفاعة للناس ليريحهم ربهم من عظيم ماهم فيه من شدة ذلك اليوم. ثم أخرج عدة أحاديث تدل على ذلك.

١- حديث الجهنميين، في البخاري برقم ٦٥٦٦، وقد سبق ذكره في التعليق على الأثر رقم (١٧٤).

٢- سورة آل عمران، الآية ١٩٢.

٣- سورة السجدة، الآية ٢٠.

٤- الدر ٥/٣٢٧.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير (٣/٩٩). من طريق يزيد بن هارون، أخبرنا مبارك بن فضالة، حدثني يزيد الفقير عن جابر بن عبدالله - نحوه بأبسط سياقاً. وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (١١/٤٣٥) «والراجح أن المراد بالمقام المحمود الشفاعة، لكن الشفاعة التي وردت في الأحاديث المذكورة في المقام المحمود نوعان. الأول العامة في فصل القضاء، والثاني في إخراج المذنبين من النار». وانظر التعليق على الأثر رقم (١٧٤).

قال السيوطي:

١٧٦- وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: يأذن الله تعالى في الشفاعة، فيقوم روح القدس جبريل عليه السلام، ثم يقوم إبراهيم خليل الله عليه الصلاة والسلام، ثم يقوم عيسى أو موسى عليهما السلام، ثم يقوم نبيكم ﷺ واقفاً ليشفع، لا يشفع أحد بعده أكثر مما شفع، وهو المقام المحمود الذي قال الله ﴿عسى أن يبعثك بك مقاماً محموداً﴾.(١).

قال السيوطي:

١٧٧- وأخرج ابن مردويه، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سألتم الله فأسألوه أن يبعثني المقام المحمود الذي وعدني».(٢).

---

١ ـ الدر ٥/٣٢٧.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥/١٤٤) والطبراني في الكبير (رقم ٩٧٦١، ٩/٣٥٤-٣٥٦). والحاكم في مستدركه (٤/٥٩٨-٦٠٠) كلهم من طرق عن سفيان بن سعيد حدثنا سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبدالله بن مسعود نحوه في حديث طويل موقوفاً. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: ما احتجا بأبي الزعراء» وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٣٣) «رواه الطبراني، وهو موقوف مخالف للحديث الصحيح. وقول النبي «أنا أول شافع». وقال الحافظ في الفتح (١١/٤٣٥) «لم يصرح برفعه. وقد ضعفه البخاري. وقال: المشهور قوله ﷺ «أنا أول شافع». أهـ.

٢- الدر ٥/٣٢٧.

أخرج البخاري (رقم ٦١٤) وغيره من حديث جابر مرفوعاً مايشهد له وهو «من قال حين يسمع النداء «اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته، حلّت له شفاعتي يوم القيامة». هذا إن لم يكن بصيغة الامر صريحاً، فإنه يتضمنه.

قال السيوطي:

١٧٨- وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قرأ ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾ قال: «يجلسه على السرير».(١).

قوله تعالى: ﴿وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق﴾.

قال السيوطي:

١٧٩- وأخرج أحمد والترمذي صححه، وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه، وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل والضياء في المختارة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ بمكة، ثم أمر بالهجرة فأنزل الله تعالى ﴿وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج

١- الدر ٥/٣٢٦.

لم أجده من حديث ابن عمر. ويشهد له ماأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥/١٤٥). قال: حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي، قال: ثنا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، في قوله ﴿عسى أن يبعثك مقاماً محموداً﴾. قال: يجلسه معه على عرشه. ثم قال ابن جرير: وأولى القولين في ذلك بالصواب ماصح به الخبر عن رسول الله ﷺ، وهو أنه ﷺ سئل عن المقام المحمود، فقال: «هي الشفاعة» ثم قال: «وهذا وإن كان هو الصحيح، فإن ماقاله مجاهد، قول غير مدفوع صحته، لا من جهة خبر ولانظر. وذلك لأنه لا خبر عن رسول الله ﷺ، ولا عن أحد من أصحابه، ولا عن التابعين بإحالة ذلك. (انظر تفسير الطبري ١٥/١٤٧-١٤٨) وقال الحافظ في الفتح (١١/٤٣٥) بعدما نقل قول ابن جرير هذا، قال: قال ابن عطية: هو كذلك إذا حمل على مايليق به. وقال أيضاً بأن النقاش نقل عن أبي داود صاحب السنن أنه قال: من أنكر هذا فهو متهم. وقال أيضاً بأن الواحدي قد بالغ في ردّ هذا القول. ثم قال أي الحافظ: وقد جاء عن ابن مسعود عند الثعلبي وعن ابن عباس عند أبي الشيخ وعن عبدالله بن سلام قال: «إن محمداً يوم القيامة على كرسي الرب بين يدي الرب» وقال: يحتمل أن تكون الإضافة إضافة تشريف، وعلى ذلك يحمل ماجاء عن مجاهد وغيره. وحديث عبدالله بن سلام هذا أخرجه الطبري (١٥/١٤٨).

صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً﴾.(١).

قوله تعالى ﴿واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا﴾

قال الزيلعي:

١٧٩م - روى ابن مردويه في تفسيره، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن أحمد الأشج، حدثنا إسماعيل بن زيد، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا إسماعيل بن خليفة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس ﴿واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا﴾ قال: عتاب بن أسيد، أمَّره رسول الله ﷺ على أهل مكة، وقال: «انطلق، فقد استعملتك على أهل الله» فكان شديدا على المريب، ليّنا على المؤمن، وقال: لا والله لا أعلم متخلفا يتخلف عن الصلاة في جماعة إلا ضربت عنقه، فإنه لا يتخلف عن الصلاة إلا منافق. (٢)

قوله تعالى: ﴿وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا﴾.

قال السيوطي:

١٨٠- وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: دخل النبي

١- الدر ٣٢٨/٥.

أخرجه الإمام أحمد في مسند(٢٢٣/١) والترمذي في جامعه (كتاب تفسير القرآن، باب «وقل سورة بني إسرائيل» رقم ٣١٣٩، ٢٨٤/٥) - وقال: حديث حسن صحيح - والحاكم في مستدركه (٣/٣) - وصححه ووافقه الذهبي - كلهم من طريق جرير عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس - مثله. وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ١٩٤٨). «إسناده صحيح».

٢- تخريج أحاديث الكشاف/ ل٣٦٧.

أخرجه الثعلبي بإسناده إلى الكلبي (انظر المصدر السابق). وذكره ابن حجر في الكافي الشاف (٦٨٨/٢ بذيل الكشاف) برواية الثعلبي وابن مردويه.

ﷺ مكة وحول البيت ستون وثلثمائة نُصُب(١)، فجعل يطعنها بعود في يده ويقول: ﴿جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا﴾ ﴿قل جاء الحق وما يبديء الباطل ومايعيد﴾(٣).

قال السيوطي:

١٨١- وأخرج الطبراني في الصغير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح وعلى الكعبة ثلثمائة وستون صنماً، فشد لهم إبليس أقدامها بالرصاص، فجاء ومعه قضيب فجعل يهوي به إلى كل صنم منها فيخرّ لوجهه فيقول ﴿جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً﴾ حتى مر عليها كلها».(٤).

١- النُّصُب: بضم الصاد وسكونها: حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية. ويتخذونه صنماً فيعبدونه، والجمع: أنصاب (النهاية لابن الأثير باب النون مع الصاد ٥/٦٠).

٢- سورة سبأ. الآية ٤٩.

٣- الدر ٥/٣٢٩.

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما عن ابن مسعود - رضي الله عنه مثله. واللفظ لمسلم. (البخاري: كتاب التفسير، باب «وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا» رقم ٤٧٢٠، ٨/٢٥٢، مسلم: كتاب الجهاد، باب إزالة الأصنام من حول الكعبة، رقم ١٧٨١، ٣/١٤٠٨).

٤- الدر ٥/٣٢٩-٣٣٠.

أخرجه الطبراني في الصغير (رقم ١١٥٢، ٢/٢٧٢ الروض الداني) من طريق محمد بن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر عن علي بن عبدالله بن عباس، عن عبدالله بن عباس - مثله. وقال لم يروه عن علي بن عبدالله بن العباس إلاّ عبد الله بن أبي بكر، تفرد به محمد بن إسحاق. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (باب غزوة الفتح ٦/١٧٩). وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات ورواه البزار باختصار. ثم أورده في التفسير (٧/٥٤) وقال «وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ثقة». وانظر مجمع البحرين (رقم ٣٣٥٥، ٦/٤٨). وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث عند البيهقي في دلائل النبوة (٥/٧١) فقد أخرجه من حديث ابن إسحاق قال: حدثنا عبدالله بن أبي بكر، عن علي بن عبدالله - به نحوه.

قلت: ومحمد بن إسحاق مختلف فيه، وفي التقريب ٢/١٤٤ صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر. وقال الذهبي: وثقه غير واحد ووهاه آخرون كالدارقطني. وأنصفه-أي الذهبي - قائلا: وهو صالح الحديث ماله عندي ذنب إلا ما قد حشا في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة، والأشعار المكذوبة. انظر: الميزان ٣/٢١.

قوله تعالى: ﴿ويسألونك عن الروح﴾.

قال السيوطي:

١٨٢- وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كنت أمشي مع النبي ﷺ في خرب(١)المدينة وهو متكيء على عسيب(٢)، فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح. وقال بعضهم: لا تسألوه. فسألوه فقالوا: يامحمد، ما الروح؟ فما زال يتوكأ على العسيب، وظننت أنه يوحى إليه فأنزل الله ﴿ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا﴾.(٣). قال ابن حجر:

ولابن مردويه من وجه آخر عن الأعمش «في حرث للأنصار»(٤).

وقال العيني: ووقع في رواية ابن مردويه عن الأعمش «في حرث الأنصار»(٥) وقال ابن حجر: ووقع عند ابن مردويه من طريق ابن إدريس(٦) عن

١- خرب: كذا عند البخاري في كتاب العلم، وفي التفسير والإعتصام «حرث»، والخرب بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء. جمع خَرِبة وهو الموضع المحروث للزراعة. قاله في النهاية (١٨/٢).

٢- عسيب: أي جريدة النخل، وهي السعفة مما لاينبت عليه الخوص. (انظر النهاية ٢٣٤/٣).

٣- الدر ٣٣١/٥.

٤- الفتح ٢٥٣/٨.

٥- عمدة القاري ٣٤/١٩/١٠.

٦- ابن إدريس: اسمه عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأَوْدي أبومحمد الكوفي، ثقة فقيه عابد (التقريب ٤٠١/١).

الأعمش «فقام وحنى من رأسه فظننت أنه يوحى إليه»(١).

قال السيوطي:

١٨٣- وأخرج أحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن حبان وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه، وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قالت قريش لليهود: أعطونا شيئاً نسأل هذا الرجل، فقالوا: سلوه عن الروح، فسألوه فنزلت ﴿ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا﴾ قالوا: أوتينا علماً كثيراً: أوتينا التوراة، ومن أوتي التوارة فقد أوتي خيراً كثيراً. فأنزل الله تعالى ﴿قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا﴾.(٢) (٣).

١- الفتح: ٢٥٥/٨

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما عن ابن مسعود نحوه. (البخاري: كتاب العلم، باب قول الله تعالى «وما أوتيتم من العلم إلاّ قليلا» رقم ١٢٥، ٢٧٠/١. وكتاب التفسير باب (ويسألونك عن الروح) رقم ٤٧٢١، ٢٥٣/٨، وكتاب الإعتصام، باب مايكره من كثرة السؤال. رقم ٧٢٩٧، ٢٧٩/١٣، وباب ماكان النبي ﷺ يسأل مما لم ينزل عليه الوحي، ٣٠٣/١٣، وكتاب التوحيد، باب (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين، رقم ٧٤٥٦، ٤٤٩/١٣، وباب (إنما قولنا لشيء إذا أردناه) رقم ٤٧٦٢، ٤٥١/١٣. ومسلم: كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب سؤال اليهود النبي ﷺ عن الروح، رقم ٢٧٩٤، ٢١٥٢/٤.

٢- سورة الكهف، الآية ١٠٩.

٣- الدر ٣٣١/٥.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٢٥٥/١) والترمذي في جامعه (كتاب تفسير القرآن، باب «ومن سورة بني إسرائيل» رقم ٣١٤٠، ٢٨٤/٥) - وقال: هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه - والنسائي في تفسيره (رقم ٣٣٤، ٢٨/٢). وابن حبان في صحيحه (رقم ٩٩، ٣٠١/١). وأبو الشيخ في العظمة (رقم ٤٠٣، ٨٦٣/١). والحاكم في مستدركه (٥٣١/٢). وصححه ووافقه

قال الزيلعي:

١٨٤ - روى ابن مردويه في تفسيره في سورة لقمان حدثنا محمد بن أحمد ابن إبراهيم. حدثنا أحمد بن يعقوب بن مهران، حدثنا سعدان بن نصر حدثنا علي بن عاصم حدثنا داود بن أبي هند عن عكرمة قال علي لا أعلمه إلاّ عن ابن عباس قال:لما نزلت هذه الآية(وماأوتيتم من العلم إلاّ قليلا(١)[قالت اليهود:أوتينا علماً كثيراً. أوتينا التوراة ومن يؤت التوراة فقد أوتي خيراً كثيراً فأنزل الله تعالى ﴿قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر...﴾](٢).

قال السيوطي:

١٨٥- وأخرج ابن مردويه من طريق العوفي(٣)، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن اليهود قالوا للنبي ﷺ: «أخبرنا، ماالروح؟ وكيف تعذب الروح التي في الجسد؟ وإنما الروح من الله ولم يكن نزل عليه فيه شيء فلم يجر إليهم شيئاً، فأتاه جبريل عليه السلام فقال له ﴿قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا﴾ فأخبرهم النبي ﷺ بذلك فقالوا: من جاءك بهذا؟ قال: جبريل. قالوا: والله ما قاله لك إلا عدو لنا. فأنزل الله تعالى (قل من كان

الذهبي - والبيهقي في دلائل النبوة (٤٦/٢) كلهم من طريق يحي بن زكريا بن أبي زائدة عن داود بن أبي هند، عن عكرمة عن ابن عباس - نحوه. وأورده الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٥٣/٨) من رواية الترمذي، وقال: رجاله رجال مسلم وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٢٣٠٩). وقال الشيخ الالباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥١٠). «صحيح الإسناد».

١- تخريج أحاديث الكشاف/ل: ٣٦٩.

٢- مابين المعكوفتين تكملته من الكافي الشافي (٦٩٠/٢ بذيل الكشاف).

سبق تخريجه في الذي قبله برقم (١٨٣).

٣- اسمه عطية بن سعد بن جنادة. ضعيف تقدم برقم (١٣٥).

عدواً لجبريل....)(١) (٢).

قال السيوطي:

١٨٦- وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه، عن عكرمة قال: سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله ﴿ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي﴾ لا تنال هذه المنزلة، فلا تزيدوا عليها. قولوا كما قال الله وعلّم نبيه ﷺ ﴿وما أوتيتم من العلم إلا قليلا﴾.(٣).

قال السيوطي:

١٨٧- وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه، وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان، عن ابن مسعود قال: إن هذا القرآن سيرفع. قيل: كيف يرفع وقد أثبته الله في قلوبنا وأثبتناه في المصاحف...!؟ قال: يسرى عليه في ليلة

١- سورة البقرة، الآية ٩٧.

٢- الدر ٣٣١/٥

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥٦/١٥) من طريق العوفي عن ابن عباس - نحوه.

ولسؤال اليهود عن الروح شاهد تقدم برقم (١٨٢) من حديث ابن مسعود عند البخاري. أما قولهم «والله ماقاله لك إلاّ عدو لنا، فأنزل الله تعالى (قل من كان عدواً لجبريل) فله شواهد ومتباعات أخرجها ابن جرير في سورة البقرة عند هذه الآية». وقال أيضاً أجمع أهل العلم بالتأويل جميعاً على أن هذه الآية نزلت جواباً لليهود من بني إسرائيل، إذ زعموا أن جبريل عدو لهم، وأن ميكائيل وليّ لهم، ثم اختلفوا في السبب الذي من أجله قالوا ذلك. فذكر أقوالاً وأدلة لكل قول منها، (انظر تفسير الطبري ٤٣١/١).

٣- الدر ٣٣٢/٥.

واحدة فلا يترك منه آية في قلب ولا مصحف إلا رفعت، فتصبحون وليس فيكم منه شيء. ثم قرأ ﴿ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك﴾(١).

قال الزيلعي:

١٨٨- روى ابن مردويه في تفسيره عن زهير عن عبدالعزيز بن رفيع عن شداد بن معقل قال سمعت ابن مسعود يقول: «إن أول ماتفقدون من دينكم الأمانة وآخر مايبقى من دينكم الصلاة وليصلين أقوام ولادين لهم، ولينزعن القرآن من بين أظهركم، قالوا: يا أبا عبدالرحمن، ألسنا نقرأ القرآن وقد أثبته الله في قلوبنا، وأثبتناه في مصاحفنا. قال يسرى على القرآن ليلا، فلا يبقى في

١- الدر ٥/٣٣٤

أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (رقم ٥٩٨٠) عن الثوري عن أبيه عن المسيب بن رافع عن شداد بن معقل، قال الثوري، وحدثني عبدالعزيز بن رفيع عن شداد أن ابن مسعود قال - فذكره بنحوه. وأخرج أيضاً (٥٩٨١) عن إسرائيل عن عبدالعزيز بن رفيع - به نحوه. والطبراني في الكبير (٨٧٠٠، ٩/١٤١-١٤٢) من طريق عبدالرزاق عن إسرائيل عن عبدالعزيز - به نحوه. وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه (رقم ١٠٢٤٢، ١٠/٥٣٤، ورقم ١٩٤٣١، ١٥/١٧٥) عن أبي الأحوص عن عبدالعزيز بن رفيع - به نحوه. وأورده القرطبي في تفسيره (١٠/٣٢٥-٣٢٦). وقال: وهذا إسناد صحيح». وأخرجه الدارمي في سننه (٢/٤٣٨) من طريق حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن ابن مسعود نحوه. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥/١٥٨) عن أبي كريب ثنا أبو بكر ابن عياش عن عبدالعزيز بن رفيع به - نحوه. وأخرجه من طريق عبدالله بن وهب، قال ثنا ابن إسحاق بن يحيى عن المسيب بن رافع عن عبدالله بن مسعود نحوه. وأخرجه الحاكم في مستدركه (٤/٥٠٤) من طريق سفيان عن عبدالعزيز بن رافع - به نحوه. وصححه ووافقه لذهبي. وأخرجه البيهقي في شعب الايمان (رقم ٥٢٧٣) من طريق سفيان عن عبدالعزيز بن رافع - به نحوه مختصراً. أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٥٤-٥٥) وقال: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير شداد بن معقل وهو ثقة». تنبيه: وقع في رواية ابن جرير «عن بندار عن معقل» وهو تصحيف والصواب «عن شداد بن معقل» كما سبق. ووقع في رواية البيهقي في شعب الايمان «شداد بن مغفل» وهو أيضاً تصحيف، والصواب «شداد بن معقل». كما سبق أيضاً.

قلب عبد منه شيء، ولا في مصحف منه شيء، ويصبُح الناس كالبهائم، ثم قرأ عبدالله ﴿ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك﴾.(١).

قال السيوطي:

١٨٩- وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه والديلمي، عن حذيفة وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «يسرى على كتاب الله ليلاً فيصبح الناس ليس في الأرض ولا في جوف مسلم منه آية».(٢).

قال السيوطي:

١٩٠- وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لاتقوم الساعة حتى يرفع الذكْرُ والقرآن».(٣).

١- تخريج أحاديث الكشاف/ل ٣٦٩-٣٧٠.

تقدم تخريجه برقم (١٨٧).

٢- الدر ٥/٣٣٦.

أخرجه ابن ماجة في سننة (كتاب الفتن، باب ذهاب القرآن والعلم، رقم ٤٠٤٩، ٢/١٣٤٤) قال: حدثنا علي بن محمد، ثنا أبو معاوية عن أبي مالك الاشجعي عن ربْعي بن خراش عن حذيفة بن اليمان - مرفوعاً نحوه. وقال البوصيري فيمصباح الزجاجة (رقم ١٤٢٩) إسناده صحيح، رجاله ثقات.

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٤/٤٧٣) من طريق أبي كريب أنبأ أبو معاوية عن أبي مالك الاشجعي - به نحوه مرفوعاً. وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وصححه الالباني في صحيح سنن ابن ماجة برقم (٣٢٧٣). وانظر ماقبله برقم (١٨٧) و(١٨٨).

٣- الدر ٥/٣٣٦.

له شواهد تقدمت من حديث ابن مسعود وحذيفة وأبي هريرة.

انظر رقم (١٨٧) و(١٨٨) و(١٨٩).

قال السيوطي:

١٩١- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما قالا: خطب رسول الله ﷺ فقال: «ياأيها الناس، ماهذه الكتب التي بلغني أنكم تكتبونها مع كتاب الله؟ يوشك أن يغضب الله لكتابه فَيُسْرَى عليه ليلاً لا يترك في قلب ولا ورق منه حرفاً إلا ذهب به. فقيل: يارسول الله، فكيف بالمؤمنين والمؤمنات؟ قال: من أراد الله به خيراً أبقى في قلبه لا إله إلا الله».(١).

قوله تعالى: ﴿ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم﴾

قال السيوطي:

١٩٢- وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن مردويه والحاكم عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه(٢). قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم تحشرون رجالاً وركبانا، وتجرون على وجوهكم ههنا. ونحى بيده نحو الشام».(٣).

١- الدر ٥/٣٣٦.

له شواهد سبقت من حديث ابن مسعود وحذيفة وابي هريرة - انظر رقم (١٧٨) و(١٨٨) و(١٨٩).

٢- معاوية بن حَيْدَة بن معاوية بن كعب القشيري، صحابي نزل البصرة، ومات بخراسان، وهو جد بهز بن حكيم. انظر ترجمته في الإصابة (١٤٩/٦) والتقريب (٢٥٩/٢).

٣- الدر ٥/٣٤١.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (رقم ١٦٢٥٤، ٢٥٠/١٣). والإمام أحمد في مسند (٥/٥) والترمذي في جامعه (كتاب تفسير القرآن، باب «ومن سورة بني إسرائيل» رقم ٣١٤٣، ٥/٢٨٥-٢٨٦) - وقال هذا حديث حسن - والحاكم في مستدركه (٥٦٤/٤) - وقال «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي - كلهم من طرق عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده - مرفوعاً نحوه. وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٨٧/١١) «أخرجه الترمذي والنسائي وسنده

قال الزيلعي:

١٩٣- وروى ابن مردويه في تفسيره. حدثنا محمد بن علي بن دحيم. حدثنا أحمد بن حازم، أنا يعلى بن عبيد، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن نفيع أبي داود، عن أنس قال: قيل: يارسول الله. كيف يحشر الناس على وجوههم؟ قال: «إن الذي أمشاهم على أرجلهم قادر على أن يمشيهم على (وجوههم)(١). (٢).

قال السيوطي:

١٩٤- وأخرج أبو داود والترمذي وحسنه، وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في البعث، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة أصناف: صنف مشاة، وصنف ركبان، وصنف على وجوههم. قيل يارسول الله، وكيف يمشون على وجوههم؟ قال: إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر أن يمشيهم على وجوههم. أما أنهم يتقون

قوي» وذكره الشيخ الالباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥١٢). ورمز له بـ «حسن».

١- في نسختي الكتاب - وهما الوحيدتان - «أرجلهم» والتصحيح من هامش إحدى النسختين، ومن صحيح البخاري.

٢- تخريج أحاديث الكشاف/ل: ٣٦٩.

أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما بسنديهما. من حديث شيبان، عن قتادة، عن أنس - نحوه. (البخاري: كتاب التفسير، باب «الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم أولئك شر مكاناً وأضل سبيلا» رقم ٤٧٦٠، مسلم: كتاب صفات المنافقين وأحكامهم. باب يحشر الكافر على وجهه، رقم ٢٨٠٦). وذكره السيوطي في الدر (٣٤١/٥) ونسبه لاحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وأبي نعيم في المعرفة وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن أنس نحوه.

بوجوههم كل حدب وشوك».(١).

قال السيوطي:

١٩٥- وأخرج أحمد والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث، عن أبي ذر رضي الله عنه أنه تلا هذه الآية ﴿ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما﴾ فقال حدثني الصادق المصدوق ﷺ: «أن الناس يحشرون يوم القيامة على ثلاثة أفواج: فوج طاعمين كاسين راكبين، وفوج يمشون ويسعون، وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم».(٢).

١- الدر ٣٤١/٥.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده(رقم ٢٥٦٦، ص٣٣٤). والإمام أحمد في مسنده (٣٦٣/٢). والترمذي في جامعه (كتاب تفسير القرآن، باب «ومن سورة بني إسرائيل، رقم ٣١٤٢، ٢٨٥/٥). والبيهقي في شعب الايمان (٣١٨/١ بعد الحديث رقم ٣٥٩) كلهم من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أوس بن خالد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً نحوه. وقال الترمذي: هذا حديث حسن. وسكت عليه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٨٧٤٠). وضعفه الشيخ الالباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٦١٢). وله شاهد في الصحيحين من حديث أنس ابن مالك تقدم برقم (١٩٣).

٢- الدر ٣٤١/٥.

أخرجه الإمام أحمد (١٦٤/٥-١٦٥). والنسائي في سننه (كتاب الجنائز، باب البعث. رقم ٢٠٨٦، ١١٦/٤-١١٧) والحاكم في مستدركه (٥٦٤/٤). كلهم من طرق عن الوليد بن جميع القرشي عن أبي الفضل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسد عن أبي ذر - مرفوعاً نحوه.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد إلى الوليد بن جميع ولم يخرجاه. وقال الذهبي في التلخيص: «الوليد قد روى مسلم متابعة، واحتج به النسائي.

وضعفه الشيخ الالباني في ضعيف سنن النسائي (رقم ١١٩).

وله شاهد من حديث أنس تقدم برقم (١٩٣) وآخر أبي هريرة تقدم أيضاً برقم (١٩٤).

قوله تعالى : ﴿مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيراً﴾

قال السيوطي:

١٩٦- وأخرج البخاري في تاريخه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تغبطن فاجراً بنعمة، فإن من ورائه طالباً حثيثاً». وقرأ رسول الله ﷺ ﴿مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيراً﴾.(١).

قوله تعالى : ﴿ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات﴾

قال السيوطي:

١٩٧- وأخرج الطيالسي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه، والنسائي وابن ماجة وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن قانع والحاكم وصححه، وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل، عن صفوان بن عسال: «أن يهوديين قال أحدهما لصاحبه: انطلق بنا إلى هذا النبي نسأله، فأتياه فسألاه عن قول الله تعالى ﴿ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات﴾ فقال رسول الله ﷺ: لا تشركوا بالله شيئاً ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا تسرقوا ولا تسحروا ولا تمشوا ببريء إلى ذي سلطان فيقتله، ولا تأكلوا الربا ولا تقذفوا محصنة. أو قال: ولا تفروا من الزحف، شك شعبة، وعليكم يا يهود خاصة أن

١- الدر ٣٤٢/٥.

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة جهم بن أوس (٢٣٢/٢/١) قال: قال لنا عبد الله ابن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، قال: حدثنا جهم بن أوس. سمع عبدالله بن أبي مريم. ومرّ به عبد الله بن رستم في موكبه فقال لابن أبي مريم: إنه يسرني مجالستك وحديثك، فلما مضى قال ابن أبي مريم: سمعت أبا هريرة عن النبي ﷺ قال: «لا تغبطن فاجراً بنعمة... الحديث نحوه. وأخرجه البيهقي في شعب الايمان (رقم ٤٥٤٢، ١٢٩/٤) من طريق البخاري عن عبد الله بن عثمان به. وعبدالله بن أبي مريم قال عنه في التقريب (٤٥٠/١): مقبول، وفي تهذيب التهذيب (٢٤/٦) عن ابن المديني قال: عبدالله بن أبي مريم مجهول. أما جهم بن أوس فقد سكت عنه البخاري.

لاتعتدوا في السبت، فقبلا يديه ورجليه وقالا: نشهد أنك نبي. قال: فما يمنعكما أن تسلما؟!... قالا: إن داود دعا الله أن لا يزال في ذريته نبي، وإنا نخاف إن أسلمنا أن تقتلنا اليهود».(١).

قوله تعالى ﴿فاسأل بني إسرائيل﴾

قال السيوطي:

١٩٨- وأخرج سعيد بن منصور وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ ﴿فَسَأَل بني إسرائيل﴾ يقول: سأل موسى فرعون بني إسرائيل أن أرسلهم معي. قال مالك

١- الدر ٣٤٤/٥.

قال الزيعلي (في تخريج أحاديث الكشاف/ل ٣٧١). رواه ابن مردويه في تفسيره بلفظ السنن والحديث أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (رقم ١١٥٤، ص١٦٠). والإمام أحمد في مسنده (٢٣٩/٤، ٢٤٠) والترمذي في جامعه (كتاب الاستئذان، باب ماجاء في قبلة يد الرجل، رقم ٢٧٣٣، ٧٢/٥) - وقال حديث حسن صحيح - وابن ماجة في سننه (كتاب الأدب، باب الرجل يقبل يد الرجل، رقم ٣٧٠٥، ١٢٢١/٢) مختصراً، والنسائي في سننه (كتاب تحريم الدم، باب السحر، رقم ٤٠٧٨، ١١١/٧-١١٢). وابن جرير في تفسيره (١٧٢/١٥) والطبراني في الكبير (رقم ٧٣٩٦، ٦٩/٨-٧٠) والحاكم في مستدركه (٩/١) - وقال: هذا حديث صحيح لانعرف له علة بوجه من الوجوه ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي - وأبو نعيم في الحلية في ترجمة عمرو بن مرة (٩٧/٥-٩٨). والبيهقي في دلائل النبوة (٢٦٨/٦) كلهم من طرق عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن صفوان بن عسال - به نحوه. وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (١٢٣/٥-١٢٤). وقال: وهو حديث مشكل. وعبدالله بن سلمة في حفظه شيء، وقد تكلموا فيه. ولعله اشتبه عليه التسع الآيات بالعشر الكلمات، فإنها وصايا في التوراة لا تعلق لها بقيام الحجة على فرعون، والله أعلم. قلت: وعبد بن سلمة هو المرادي الكوفي، قال عنه في التقريب (٤٢٠/١): صدوق تغير حفظه، من الثانية.

ابن دينار: وإنما كتبوا «فَسَل» بلا ألف، كما كتبوا قال «قَلَ».(١).

قوله تعالى ﴿مثبوراً﴾

قال السيوطي:

١٩٩ - وأخرج الشيرازي في الألقاب وابن مردويه من طريق ميمون بن مهران(٢)عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿مثبورا﴾ قال: قليل العقل.(٣).

١- الدر ٥/٣٤٤.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٧٣/١٥) قال: حدثني أحمد بن يوسف قال: ثنا القاسم قال ثنا حجاج عن هارون عن حنظلة السدوسي عن شهر بن حوشب عن ابن عباس - نحوه. وقرأ بهذه القراءة ابن عباس في الشاذ، ذكره ابن خالويه (٧٧)، وذكرها أبو حيان في البحر المحيط (٨٥/٦) ونسبها لابن عباس. وقال الزمخشري (الكشاف ٦٩٧/٢). «.... وتدل عليه قراءة رسول الله ﷺ: فسأل بني إسرائيل على لفظ الماضي بغير همز، وهي لغة قريش.

٢- ميمون بن مهران الجزري، أبو أيوب، أصله كوفي، نزل الرقة. ثقة فقيه، ولي الجزيرة لعمر بن عبدالعزيز، وكان يرسل، لكن روايته عن ابن عباس متصلة. وقد نقل العلائي عن أبي طالب. قال: قلت لأحمد بن حنبل: ميمون بن مهران عن حكيم بن حزام قال: لا من أين لقبه إنما يروى عن ابن عباس وابن عمر. وفي التهذيب: روى عن عمر والزبير مرسلاً، وعن أبي هريرة وعائشة وابن عباس وابن عمر وابن الزبير وآخرون انظر ترجمته في جامع التحصيل في أحكام المراسيل (رقم ٨١٨). والتهذيب (٣٤٩/١٠)، والتقريب (٢٩٢/٢).

٣- الدر ٥/٣٤٥.

به فسّر ابن زيد، فقد أخرج ابن جرير في تفسيره (١٧٦/١٥) عن يونس. قال: أخبرنا ابن وهب، قال. قال: ابن زيد في الآية قال: أظنك ليس لك عقل يافرعون. وسنده صحيح إلى ابن زيد، وهو عبدالرحمن. وقال الراغب الاصبهاني (المفردات ص ٧٨ مادة ثبر) الثبور الهلاك والفساد. ثم نقل عن ابن عباس أنه قال: «مثبوراً» يعني. ناقص العقل. قال: ونقصان العقل أعظم هُلْكٍ.

قوله تعالى: ﴿وقرآن فرقناه﴾

قال السيوطي:

٢٠٠- أخرج النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي، عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أنه قرأ ﴿وقرآناً فرقناه﴾ مثقلة. قال نزل القرآن إلى سماء الدنيا في ليلة القدر من رمضان جملةً واحدةً، فكان المشركون إذا أحدثوا شيئاً، أحدث الله لهم جواباً. ففرقه الله في عشرين سنة.(١).

قوله تعالى: ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ماتدعوا فله الأسماء الحسنى﴾.

قال السيوطي:

٢٠١- أخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «صلى رسول الله ﷺ بمكة ذات يوم، فدعا الله فقال في دعائه: يا الله...

١- الدر ٣٤٥/٥.

أخرجه النسائي في تفسيره (رقم ٣٩٢، ١٣١/٢). وابن جرير في تفسيره (١٧٨/١٥) والحاكم في مستدركه (٢٢٢/٢). وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي - ثلاثتهم من طريق يزيد بن هارون عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن أبي عباس - نحوه، بدون قوله «فكان المشركون إذا أحدثوا شيئاً أحدث الله لهم جواباً».

وأخرجه ابن أبي حاتم (كما في الاتقان ١١٧/١) من هذا الوجه، وفي آخره «فكان المشركون إذا أحدثوا شيئاً أحدث الله لهم جواباً. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (رقم ١٢٠٣٦، ٥٣٣/١٠) عن عباد به العوام عن داود عن عكرمة عن ابن عباس - نحوه. وأخرجه (رقم ١٠٢٣٩) عن معاوية بن هشام قال: حدثنا عمار بن زريق عن الأعمش عن حسان بن أبي الاشرس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - نحوه. وأشار إليه الحافظ في الفتح (٦١٩/٨ في أول فضائل القرآن) وقال: «إسناده صحيح». ثم قال «وهذا القول - أي نزول القرآن جملة إلى السماء الدنيا في أيام ثم نزوله منجماً - هو الصحيح المعتمد.

قلت : أما قراءة «فرقناه» مثقلة فهي شاذة، ذكرها أبوحيان والقرطبي ونسباها لابن عباس وعلي وابن مسعود وأبي بن كعب وقتادة وأبي رجاء والشعبي، وزاد أبوحيان: حميد وعمرو بن فائد وزيد بن علي وعمرو بن ذر وعكرمة والحسن. (البحر المحيط ٨٧/٦، والجامع لاحكام القرآن ٣٣٩/١٠)

يارحمن ... فقال المشركون: انظروا إلى هذا الصّابيء(١)، ينهانا أن ندعو إلهين وهو يدعو إلهين، فأنزل الله ﴿قل أدعوا الله أو ادعوا الرحمن﴾ الآية»(٢).

قوله تعالى : (ولاتجهر بصلاتك ولاتخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا)

قال السيوطي:

٢٠٢- أخرج سعيد بن منصور وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والطبراني والبيهقي في سننه، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ولا تجهر بصلاتك...﴾ الآية. قال: نزلت ورسول الله ﷺ بمكة متوار، فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن، فإذا سمع ذلك المشركون سبّوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به، فقال الله لنبيه ﷺ ﴿ولا تجهر بصلاتك﴾ أي بقراءتك، فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ﴿ولا تخافت بها﴾ عن أصحابك فلا تسمعهم القرآن حتى يأخذوه عنك ﴿وابتغ بين ذلك سبيلا﴾ يقول: بين الجهر والمخافتة.(٣).

١- الصابئة: صبا الرجل إذا مال وزاغ، وبحكم ميل هؤلاء عن سنن الحق، وزيغهم عن نهج الأنبياء قيل لهم الصابئة. وقد يقال: صبا الرجل إذا عشق وهوى. وهم يقولون الصبرة: هو الانحلال عن قيد الرجال، وإنما مدار مذهبهم على التعصب للرواحانيين: انظر الملل والنحل (٢/٢٨٩).

٢- الدر ٥/٣٤٨.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥/١٨٢) من طريق الحسين - وهو سنيد - قال: حدثني محمد بن كثير، عن عبدالله به واقد عن أبي الجوزاء عن ابن عباس - نحوه. وفي إسناده سنيد وهو ضعيف.

٣- الدر ٥/٣٤٨-٣٤٩.

وقال ابن حجر:

أخرجه ابن مردويه في التفسير من رواية يزيد النحوي(١)عن عكرمة(٢)عن ابن عباس، وزاد فيه (واذكر ربك في نفسك). كان لايسمع أصحابه، فشق ذلك عليهم، فنزلت (ولا تجهر بصلاتك)(٣).

قال السيوطي:

٢٠٣- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ يجهر بالقراءة بمكة فَيُؤذَى، فأنزل الله ﴿ولا تجهر بصلاتك﴾.(٤).

١- يزيد بن أبي سعيد النحوي، أبو الحسن، القرشي مولاهم، المروزي، ثقة عابد، من السادسة، قتل ظلماً سنة إحدى وثلاثين وبعد المائة. أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأصحاب السنن. التقريب (٢/٣٦٥).

٢- عكرمة بن عبدالله، مولى ابن عباس، ثقة ثبت، عالم بالتفسير مات سنة سبع ومائة. وقيل بعد ذلك. التقريب (٢/٣٠).

٣- نتائج الافكار في تخريج أحاديث الاذكار ١/٣١.

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما من طريق آخر عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس نحوه. «البخاري: كتاب التفسير، باب «ولا تجهر بصلاتك ولاتخافت بها». رقم ٤٧٢٢، ٨/٢٥٧، مسلم: كتاب الصلاة، باب التوسط في القراءة في الصلاة الجهرية بين الجهر والإسرار إذا خاف من الجهر مفسدة، رقم ٤٤٦، ١/٣٢٩).

وذكره الزبيدي في الإتحاف ونسبه لابن مردويه من طريق يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس. انظر تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، (٢/٧٥٦-٧٥٧).

٤- الدر ٥/٣٤٩.

لم أجده بهذا اللفظ، ولكن سبق برواية سعيد بن جبير عن ابن عباس عند البخاري ومسلم مايدل على هذا - انظر رقم (٢٠٢).

قال السيوطي:

٢٠٤- وأخرج الطبراني ابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان مسيلمة الكذاب قد تسمّى الرحمن، فكان النبي ﷺ إذا صلى فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، قال المشركون: يذكر إله اليمامة. فأنزل الله ﴿ولا تجهر بصلاتك﴾.(١).

قال ابن حجر:

٢٠٥ -أخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس أن المشركين سمعوا رسول الله ﷺ يدعو يا الله يارحمن، فقالوا: كان محمد يأمرنا بدعاء إله واحد وهو يدعو إلهين فنزلت.(٢).

قال السيوطي:

٢٠٦- وأخرج ابن إسحاق وابن جرير والطبراني وابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا جهر بالقرآن وهو يصلي، تفرقوا

---

١ - الدر ٣٤٩/٥.

أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ١٢٢٤٥، ٤٣٩/١١-٤٤٠). وفي الأوسط (مجمع البحرين ٨٠٦، ١١٥/٢-١١٦). قال: حدثنا عبدالرحمن بن الحسين الصابوني التستري. حدثنا يحي بن طلحة اليربوعي، حدثنا عباد بن العوام عن شريك عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - نحوه. وقال الطبراني: لم يروه عن سالم إلاّ شريك، تفرد به عباد. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١١١/٢) وقال: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون». وشريك هو ابن عبدالله النخعي الكوفي. أبو عبد الله، صدوق، يخطيء كثيراً، تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة. أخرج له البخاري معلقاً، ومسلم وأصحاب السنن. انظر ترجمته في التقريب (٣٥١/١).

٢ - فتح الباري ٣٧٢/١٣.

سبق نحوه برقم (٢٠٤).

عنه وأبوا أن يستمعوا منه، فكان الرجل إذا أراد أن يسمع من رسول الله ﷺ بعض مايتلو وهو يصلي، استرق السمع دونهم فرقاً منهم، فإن رأى أنهم قد عرفوا أنه يستمع، ذهب خشية أذاهم فلم يستمع. فإن خفض رسول الله ﷺ، لم يستمع الذين يستمعون من قراءته شيئاً. فأنزل الله تعالى ﴿ولا تجهر بصلاتك﴾ فيتفرقوا عنك ﴿ولا تخافت بها﴾ فلا تسمع من أراد أن يسمعها ممن يسترق ذلك، لعله يرعوي إلى بعض ما يستمع فينتفع به ﴿وابتغ بين ذلك سبيلا﴾.(١).

قال السيوطي:

٢٠٧- وأخرج أبو داود في ناسخه وابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى يجهر بصلاته، فآذى ذلك المشركين فأخفى صلاته هو وأصحابه. فلذلك قال الله ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾ وقال في الأعراف (واذكر ربك في نفسك...) الآية. (٢). (٣).

١- الدر ٣٤٩/٥.

أخرجه ابن إسحاق (٣٢٧/١) ومن طريقه ابن جرير في تفسيره (١٨٥/١٥) قال : حدثني داود ابن الحصين، عن عكرمة عن ابن عباس - نحوه.

قلت :وداود بن الحصين ثقة إلا في عكرمة، فروايته عنه مضطربة. انظر: التقريب ٢٣١/١.

٢- سورة الاعراف، ٢٠٥.

٣- الدر ٣٤٩/٥.

أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٤٠/٢) قال: حدثنا وكيع، قال: نا شعبة عن ابن بشر، عن سعيد بن جبير قال: كان النبي ﷺ إذا قرأ يرفع صوته يعجب ذلك المسلمين ويسوء الكفار، قال فنزلت) ولا تجهر بصلاتك لا تخافت بها). وهو مرسل وقال ابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص ٣٩٣-٣٩٤) روى الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: نسخت هذه الآية بقوله (واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول). قال: وهذا القول ليس بصحيح، وليس بين الآيات تناف، ولا وجه للنسخ. وبيان هذا أن المفسرين اختلفوا في المراد بقوله (ولا تجهر بصلاتك) فقال قوم: هي الصلاة الشرعية، ولا تجهر بقراءتك فيها ولاتخافت بها. وقال آخرون: الصلاة الدعاء، فأمر بالتوسط في رفع الصوت، وذلك لاينافي التضرع.

قال السيوطي:

٢٠٨- أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ إذا جهر بالقرآن شق ذلك على المشركين، فيؤذون النبي ﷺ بالشتم - وذلك بمكة - فأنزل الله: يا محمد ﴿لا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾ لا تخفض صوتك حتى لا تسمع اذنيك ﴿وابتغ بين ذلك سبيلا﴾ يقول: اطلب بين الاعلان والجهر، وبين التخافت والجهر طريقا.... لا جهراً شديداً ولا خفضاً حتى لا تسمع أذنيك. فلما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة ترك هذا كله.(١).

قال السيوطي:

٢٠٩- أخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة في المصنف، والبخاري ومسلم وأبو داود في الناسخ، والبزار والنحاس وابن نصر وابن مردويه والبيهقي في سننه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: إنما نزلت هذه الآية ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾ في الدعاء.(٢).

قال السيوطي:

٢١٠- أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن عائشة

١- الدر ٥/٣٥٠.

له شواهد ومتابعات تقدمت.

٢- الدر ٥/٣٥٠.

أخرجه الشيخان في صحيحهما بسنديهما عن عائشة رضي الله عنها - نحوه. (البخاري: كتاب التفسير، باب (ولاتجهر بصلاتك ولا تخافت بها) رقم ٤٧٢٣، ٨/٢٥٧. وكتاب الدعوات، باب الدعاء في الصلاة، رقم ٦٣٢٧، ١١/١٣٥، وكتاب التوحيد، باب قول الله تعالى (وأسروا قولكم أو اجهروا به) رقم ٧٥٢٦. صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب التوسط في القراءة في الصلاة الجهرية. رقم ٤٤٧، ١/٢٣٩.

رضي الله عنها في قوله ﴿ولا تجهر بصلاتك﴾ قال: نزلت في المسألة والدعاء .(١)

قال السيوطي:

٢١١- أخرج ابن أبي شيبة وابن منيع وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ولا تجهر بصلاتك﴾ قال: نزلت في الدعاء، كانوا يجهرون بالدعاء: اللهم ارحمني. فلما نزلت، أمروا أن لا يخافتوا ولا يجهروا .(٢).

وقال العيني: رواه ابن مردويه من حديث أشعث عن عكرمة، عن ابن عباس(٣).

قال ابن حجر:

٢١٢ -روى ابن مردويه من حديث أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ «إذا

١- الدر ٣٥١/٥.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨٣/١٥) من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة نحوه. وأخرجه من طريق حماد عن عمرو بن مالك البكري عن أبي الجوزاء عن عائشة نحوه. وقد سبق نحوه عن عائشة نفسها بدون لفظ «في المسألة» في رواية البخاري ومسلم، برقم (٢٠٩).

٢- الدر ٣٥١/٥.

٣- عمدة القارى ٣٥/١٩/١٠.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (كتاب الصلوات، باب قوله تعالى (ولا تجهر بصلاتك) ٤٤١/٢) عن محمد بن فضيل. وأحمد بن منيع في مسند (كما في إتحاف الخيرة المهرة رقم ١٨٩ كتاب التفسير). وابن جرير في تفسيره (١٨٣/١٥) كلاهما من حديث عباد بن العوام كلاهما (محمد بن فضيل وعباد) عن أشعث بن سوار - به. وأخرجه ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس مختصراً. وله شاهد من حديث عائشة أخرجه الشيخان. تقدم برقم (٢٠٩).

صلى عند البيت رفع صوته بالدعاء، فنزلت ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا﴾.(١).

قال السيوطي:

٢١٣- أخرج سعيد بن منصور والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن مردويه، عن دراج أبي السمح(٢). أن شيخاً من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾ إنما نزلت في الدعاء، لا ترفع صوتك في دعائك فتذكر ذنوبك فتسمع منك فتعير بها».(٣).

وقال العيني: روى ابن مردويه بسند صحيح إلى دراج، عن أنصاري له صحبته أن رسول الله ﷺ قال: هذه الآية نزلت في الدعاء.(٤).

١- فتح الباري ٢٥٨/٨.

وله شاهد من حديث عائشة وهو في الصحيحين وقد سبق برقم (٢٠٩). وذكره السيوطي في الدر (٣٥١/٥) ونسبه لمحمد بن نصر وابن مردويه. وقد أورد الحافظ ابن حجر روايات تدل أنها نزلت في الدعاء وأخرى تدل أنها في الصلاة. ثم قال: يحتمل الجمع بينهما بأنها نزلت في الدعاء داخل الصلاة. ثم استشهد لذلك بهذا الحديث.

٢- درّاج بن سمعان أبو السمح، قيل اسمه عبد الرحمن، ودرّاج لقب، السهمي مولاهم، المصري، القاصّ، صدوق في حديثه، عن أبي الهيثم ضعيف، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين ومائة، التقريب (٢٣٥/١). ولاسناد منقطع لان دراجاً لم يدرك أحداً من الصحابة .

٣- الدر ٣٥١/٥.

٤- عمدة القاري: ٣٥/١٩/١٠.

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢٥٦/١/٢) قال: قال اصبغ عن ابن وهب قال: حدثنا عمرو عن دراج أن شيخاً من الانصار من أصحاب النبي ﷺ حدثه أن رسول الله ﷺ قال: - نحوه.

قال الزيلعي:

٢١٤- قال ابن مردويه حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة أنا إبراهيم بن شريك بن الفضل بن خالد الأسدي الكوفي حدثنا أحمد بن عبدالله ابن يونس، حدثنا سلام بن سليم المدايني(١) حدثنا هارون بن شرح.

وحدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب الحراني حدثنا أبو عمرو يوسف بن إبراهيم بن يوسف الباطرقاني حدثنا أبو خالد الرملي حدثنا يزيد بن خالد بن وهب بمكة، حدثني يوسف بن عطية عن هارون بن كثير(٢) عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ «من قرأ سورة بني إسرائيل فرقّ قلبه عند ذكر الوالدين. كان له قنطار في الجنة، والقنطار ألف أوقية ومائتا أوقية.(٣).

قال الزيلعي:

٢١٥- روى ابن مردويه في تفسيره، حدثنا سليمان بن أحمد وهو الطبراني، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثني عن مخلد

١- سلام بن سلم ويقال سليم التميمي السعدي الخراساني ثم المدايني الطويل. ضعيف، قال أحمد ابن أبي مريم: سألت ابن معين عن سلام بن سلم التميمي، فقال: ضعيف لا يكتب حديثه. وروى ابن الدورقي عن يحيى: سلام الطويل ليس بشيء. وقال أحمد: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك. وقال أبو زرعة: ضعيف. (انظر الميزان ٢/١٧٥).

٢- هارون بن كثير عن زيد بن أسلم: مجهول، وزيد عن أبيه، نكرة. (الميزان ٤/٢٨٦).

٣- تخريج أحاديث الكشاف/ل ٣٧٢. وقد ذكر الزيلعي إسناده في سورة آل عمران /ل ١٢٣. وهذا حديث موضوع، وإسناده ساقط بمرة.

ابن عبدالواحد(١) عن الحجاج بن عبدالله عن أبي الخليل(٢)، وعن علي بن زيد وعطاء بن أبي ميمونة عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال: من قرأ سورة بني إسرائيل فرقّ قلبه عند ذكر الوالدين كان له قنطار في الجنة، والقنطار ألف أوقية إلاّ أوقية منها خير من الدنيا ومافيها .(٣).

١- مخلد بن عبدالواحد أبو الهذيل، بصري، روى عن حميد الطويل وعلي بن جدعان. قال ابن حبان: منكر الحديث جداً. روى أحاديث في فضائل السور من طريق عطاء بن أبي ميمونة عن زر ابن حبيش عن أبي بن كعب. وقال الذهبي: فما أدري من وضعه إن لم يكن مخلد افتراه. وقال محمد بن إبراهيم الكناني: سألت أبا حاتم عن حديث شبابة عن مخلد: من قرأ سورة كذا فله كذا، فقال: ضعيف. (الميزان: ٤/٨٣).

٢- هو بزيع بن حسان أبو الخليل الخصاف. قال العقيلي في ترجمته: حدثنا يحيى بن أحمد قال: حدثنا أحمد بن محمد بن شبويه، قال: سمعت علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعت ابن المبارك يقول في حديث له: أبي بن كعب عن النبي ﷺ من قرأ سورة كذا فله كذا، ومن قرأ سورة كذا فله كذا. قال ابن المبارك: أظن الزنادقة وضعته. وقال الذهبي: بزيع بن حسان يكنى أبا الخليل: متهم. وقال ابن حبان: يأتي عن الثقات بأشياء موضوعات كأنه المعتمد لها. (انظر ترجمته في: الضعفاء ١/١٥٦، الميزان ١/٣٠٦، المجروحين ١/١٩٩).

٣- تخريجه أحاديث الكشاف/ل ٣٧٢.

وقد ذكر الزيلعي إسناده في آخر سورة آل عمران. وهذا أيضاً موضوع.

سـورة الكهـف

قال السيوطي:

٢١٦ -أخرج أحمد والبخاري ومسلم وابن الضريس والنسائي وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في الدلائل، عن أبي العالية(١)قال: قرأ رجل سورة الكهف وفي الدار دابة، فجعلت تنفر... فينظر فإذا ضبابة أو سحابة قد غشيته، فذكر للنبي ﷺ قال: اقرأ فلان، فإنها السكينة نزلت للقرآن»(٢).

قال السيوطي:

٢١٧ -أخرج أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن الضريس وابن حبان والحاكم والبيهقي في سننه وابن مردويه، عن أبي الدرداء، عن النبي

١- هكذا في الدر «عن أبي العالية» وفي الصحيحين وغيرهما عن البراء. وأبو العالية هذا ليس هو الرياحي. وإنما هو «أبو العالية البراء البصري، اسمه زياد، وقيل كلثوم، وقيل أدينة، وقيل ابن أدينة، ثقة، من الرابعة مات في شوال سنة تسعين، أخرج له البخاري ومسلم والنسائي (انظر التقريب ٤٤٣/٢). ولكن وقع في رواية البخاري برقم (٣٦١٤) الجزم بأنه البراء بن عازب الصحابي، فلعله التبس هذا مع ذاك في بعض طرق الحديث.

٢- الدر ٣٥٤/٥.

أخرجه الشيخان في صحيحهما بسنديهما عن البراء بن عازب رضي الله عنهما - نحوه. (البخاري: كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، رقم ٣٦١٤، ٧١٩/٦، وكتاب التفسير، باب (هو الذي أنزل السكينة) رقم ٤٨٣٩، ٤٥١/٨، وكتاب فضائل القرآن، باب فضل الكهف، رقم ٥٠١١. ٦٧٣/٨، مسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب نزول السكينة لقراءة القرآن، رقم ٧٩٥، ٥٤٧/١).

قوله «قرأ رجل» قيل هذا أسيد بن حضير، كما في حديثه نفسه عند البخاري برقم (٥٠١٨) ولكن فيه أنه كان يقرأ سورة البقرة، وفي هذا أنه كان يقرأ سورة الكهف، وقد وقع قريب منه لثابت بن قيس بن الشماس، ولكن في سورة البقرة أيضاً، فيحتمل أن يكون قرأ سورة البقرة وسورة الكهف جميعاً أو من كل منهما، قاله الحافظ في الفتح (٦٧٤/٨).

ﷺ قال: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال».(١)

قال السيوطي:

٢١٨ -أخرج أبو عبيد وابن مردويه عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف، ثم أدركه الدجال، لم يضره. ومن حفظ خواتيم سور الكهف، كانت له نوراً يوم القيامة».(٢).

قال الضياء المقدسي:

٢١٩ -أنا أبو بكر محمد بن محمد بن أبي القاسم المؤدب - بأصبهان - أن محمد بن رجاء بن إبراهيم أخبرهم - قراءة عليه - أنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أنا أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ، ثنا محمد بن أحمد بن

١- الدر ٥/٣٥٤.

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي، رقم ٨٠٩، ١/٥٥٥. عن أبي الدرداء - مرفوعاً مثله.

٢- الدر ٥/٣٥٤.

أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم ٦٨١) - مختصراً - قال: أخبرنا أبو يعلى. حدثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن سالم ابن أبي الجعد عن حديث معدان اليعمري عن أبي الدرداء. أن النبي ﷺ قال: « من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال. قلت: وهذا الجزء من الحديث قد سبق في رواية مسلم برقم (٢١٧). وأما الجزء الآخر وهو قوله «ومن حفظ خواتيم سورة الكهف، كانت له نوراً يوم القيامة» فله شاهد من حديث معاذ بن أنس الجهني، يأتي برقم (٢٢١). ولفظه «كانت له نوراً بين يديه إلى رأسه» وليس فيه ذكر يوم القيامة.

وقد بين الشيخ الألباني: بأن ذلك النور إنما يكون يوم القيامة، فلا اختلاف بين اللفظين. والله أعلم. انظر إرواء الغليل (٣/٩٤).

الحسن بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن عبدالله بن أيوب، ثنا سعيد بن محمد الجَرْمي، ثنا عبدالله بن مصعب بن منظور بن زيد بن خالد الجهني أبو ذويب، عن أبيه، عن جده عن النبي ﷺ .

وحدثنا علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ «من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة فهو معصوم إلى ثمانية أيام من كل فتنة تكون، فإن خرج الدجال عصم منه».(١).

قال ابن كثير:

٢٢٠ -روى الحافظ أبو بكر بن مردويه بإسناد له غريب، عن خالد بن سعيد ابن ابي مريم(٢)، عن نافع(٣)عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ «من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه إلى عنان السماء يضيء له يوم القيامة وغفر له مابين الجمعتين»(٤).

١- المختارة (رقم (٤٣٠، ٢/٥٠-٥١).

ذكره السيوطي في الدر (٥/٣٥٥) ونسبه إلى ابن مردويه والضياء في المختارة. كما ذكره الزبيدي في إتحاف السادة ونسبه إليهما. وقال: «وأورده عبدالحق في أحكام. وقال: سنده مجهول (انظر تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ١/٤٤٧). وله طريق آخر أخرجه الضياء (رقم ٤٢٩) بسنده إلى أبي الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، ثنا إبراهيم بن عبدالله بن أيوب المُخَرِّمي، ثنا سعيد بن محمد الجَرْمي، ثنا عبدالله بن مصعب بن منصور بن زيد بن خالد، عن علي بن الحسين، عن أبيه عن علي - مثله.

٢- خالد بن سعيد بن أبي مريم المدني، مولى ابن جدعان، مقبول، من الرابعة، أخرج له أبو داود وابن ماجة. التقريب (١/٢١٤).

٣- نافع أبو عبدالله المدني، مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه، مشهور، من الثالثة مات سنة سبع عشرة ومائة وبعد ذلك. التقريب ٢/٢٩٦.

٤- تفسير القرآن العظيم ٥/١٣١.

لم أقف على إسناده كاملا. وقال ابن كثير: وهذا الحديث في رفعه نظر وأحسن أحواله الوقف.

قال الزيلعي:

٢٢١ -روى أحمد في مسنده، وأبو بكر بن السني في كتابه عمل يوم وليلة

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٥١٣/١) وقال: «أخرجه ابن مردويه بإسناد لابأس به». ولم يذكره الشيخ الالباني في صحيح الترغيب والترهيب. وقال الزبيدي. أخرجه ابن مردويه، ومن طريقه الضياء من حديث ابن عمر - به (انظر تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ٤٤٧/١-٤٤٨). وذكره السيوطي في نور اللمعة في خصائص الجمعة ص (٦٤). ولفظه «يضيء له إلى يوم القيامة» كما ذكره. في الدر (٣٥٦/٥) من حديث عمر، ونسبه إلى ابن مردويه والظاهر أنه خطأ، والصواب ابن عمر كما تقدم. والله أعلم. ولآخره شاهد من حديث أبي سعيد، أخرجه البيهقي في سننه (٢٤٩/٣) من طريق الحاكم، وهذا في المستدرك (٣٦٨/٢) من طريق نعيم بن حماد، حدثنا هشيم، حدثنا أبو هاشم عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد عن أبي سعيد مرفوعاً «من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور بينه وبين الجمعتين » وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي قائلاً «قلت: نعيم ذو مناكير». لكنه لم يتفرد به: فقد قال البيهقي: «ورواه يزيد بن مخلد بن يزيد عن هشيم، وقال في متنه: أضاء له من النور مابينه وبين البيت العتيق، ورواه سعيد بن منصور عن هشيم فوقفه عل أبي سعيد، وقال مابينه وبين البيت العتيق. وبمعناه رواه الثوري عن أبي هاشم موقوفاً، ورواه يحي بن كثير عن شعبة عن أبي هاشم بإسناده إلى النبي ﷺ قال «من قرأ سورة الكهف كما أنزلت كانت له نوراً يوم القيامة» وقد نقل ذلك الشيخ الألباني في إرواء الغليل (رقم ٦٢٦). وقال: ورواية هشيم الموقوفة رواها الدارمي أيضاً (٤٥٤/٢) قال: حدثنا النعمان ثنا هشيم ثنا أبو هاشم به قال الالباني: قلت: وهذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين» هذا وقد ذكره الشيخ محمد رزق في موسوعة الفضائل في القسم الصحيح (ص ٣٤٢). وقال: إن قول ابن كثير فيه «غريب» يرجح عدم وجود مطعون فيه بين رجاله، ثم قوله «في رفعه نظر وأحسن أحواله الوقف» يقوي هذا الترجيح. قال الالباني: «وقد تبين من قوله «كانت له نوراً يوم القيامة» إن النور المذكور في اللفظ السابق «مابين وبين البيت العتيق» أن ذلك يوم القيامة، فلا اختلاف بين اللفظين. والله أعلم. انظر: إرواء الغليل (٩٤/٣).

من حديث ابن لهيعة(١)حدثني زبّان بن فائد(٢) عن سهل بن معاذ(٣) عن أبيه معاذ بن أنس الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ أول سورة الكهف كانت له نوراً ن قرنه إلى قدمه، ومن قرأها كلها كانت له (نوراً)(٤)من الأرض إلى السماء»... وبهذا السند رواه البغوي في تفسيره.

ورواه الطبراني في معجمه من حديث رشدين بن سعد(٥)عن زبان بن فائد به بلفظ أحمد. وبهذا السند رواه الثعلبي في تفسيره وكذلك ابن مردويه في تفسيره(٦).

١- هو عبدالله بن لهيعة، بفتح اللام وكسر الهاء، ابن عقبة الحضرمي، أبو عبدالرحمن المصري، القاضي، صدوق، من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه. ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون (التقريب ١/٤٤٤).

٢- زبّان بن فائد، بالفاء، البصري، ابو جُوين، بالجيم، المصري، مصغراً، الحمراوي، بالمهملة، ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته (التقريب ١/٢٥٧).

٣- سهل بن معاذ بن أنس الجهني، نزيل مصر . لا بأس به إلا في رواية زبان عنه ، من الرابعة . أخرج له البخاري في الادب المفرد وأبو داود والترمذي وابن ماجة . التقريب (١/٣٣٧).

٤- مابين القوسين من المسند.

٥- رشدين: بكسر الراء وسكون المعجمة، ابن سعد بن مُفلح المَهْري، بفتح الميم وسكون الهاء، أبو الحجاج المصري، ضعيف، رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة، وقال ابن يونس: كان صالحاً في دينه، فأدركته غفلة الصالحين، فخلط في الحديث، من السابعة. (التقريب ١/٢٥١).

٦- تخريج أحاديث الكشاف/ل: ٣٨١.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٤٣٩) وابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم ٦٨٢) والبغوي في تفسيره (٥/٢١٤) ثلاثتهم من حديث ابن لهيعة عن زبان بن فائد - به. وأخرجه الطبراني في الكبير (ج ٢٠/ص ١٩٧، رقم ٤٤٣) من حديث رشدين عن زبان بن فائد - به. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٥٥) «رواه أحمد والطبراني، وفي إسناد أحمد، ابن لهيعة وهو ضعيف، وقد يحسن حديثه».

قلت: وقد تابع ابن لهيعة رشدين عند الطبراني، والعل الحقيقية من زبّان بن فائد، فإنه ضعيف كما سبق بيان ذلك عند ترجمته.

تنبيه: وقع في تفسير البغوي «ابن لهيعة عن زياد». وهو تصحيف والصواب «زبّان» كما سبق في

قال السيوطي:

٢٢٢ -أخرج ابن مردويه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بسورة ملأ عظمتها مابين السماء والأرض، ولكاتبها من الأجر مثل ذلك؟ ومن قرأها يوم الجمعة غفر له مابينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام، ومن قرأ العشر الأواخر منها عند نومه بعثه الله أي الليل شاء؟ قالوا: بلى يارسول الله. قال: سورة أصحاب الكهف».(١).

قال السيوطي:

٢٢٣ -أخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ من سورة الكهف عشر آيات عند منامه عصم من فتنة الدجال، ومن قرأ خاتمتها عند رقاده كان له نوراً من لدن قرنه إلى قدمه يوم القيامة».(٢).

ترجمته، كما وقع تصحيف في اسم أبيه في نسخة الزيلعي، ففيه «زبان بن قابل» والصواب «ابن فائد كما سبق أيضاً. ذكره السيوطي في الدر (٣٥٦/٥) ونسبه إلى أحمد والطبراني وابن مردويه. وذكره الزبيدي (كما في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ٤٤٨/١) ونسبه إلى هؤلاء وزاد ابن السني.

١- الدر ٣٥٦/٥.

ذكره الزبيدي ونسبه إلى ابن مردويه (انظر تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ٤٤٨/١). وذكره الالباني في ضعيف الجامع الصغير (٢١٦٠) وقال: ضعيف جداً. ولبعضه شاهد من حديث أبي سعيد أخرجه الحاكم في مستدركه (٣٦٨/٢) من حديث نعيم بن حماد حدثنا هشيم، حدثنا أبو هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد عن أبي سعيد مرفوعاً «من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة، أضاء له من النور مابينه وبين الجمعتين» ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي قائلاً: قلت: «نعيم ذو مناكير»

وانظر التعقيب على كلام الذهبي في رقم (٢١٩).

٢- الدر ٣٥٥/٥.

ذكره الزبيدي من حديث عائشة ونسبه إلى ابن مردويه فقط (انظر تخريج أحاديث إحياء علوم

قال الزيلعي:

٢٢٤- عن النبي ﷺ قال: «من قرأ عند مضجعه (قل إنما أنا بشر مثلكم) كان له من مضجعه نوراً يتلألأ إلى مكة، حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم، وإن كان مضجعه بمكة كان له نوراً يتلألأ من مضجعه إلى البيت المعمور حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ».

رواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه المذكورين في آل عمران»(١).

الدين ١/٤٤٨).

ولاوله شاهد من حديث أبي الدرداء عند مسلم وقد سبق برقم (٢١٧).

١- تخريج أحاديث الكشاف/ل ٣٨١.

أخرج إسحاق بن راهويه (كما في إتحاف الخيرة المهرة رقم ١٩٣ كتاب التفسير). والبزار (كما في كشف الاستار، رقم ٣١٠٨) عن النضر بن شميل، ثنا أبو قرة الاسدي ثم الصيداوي. رجل من أهل البادية سمعت سعيد بن المسيب، يحدث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لفظ إحساق (أنه قد أوحي إليّ أنه) من قرأ في ليلته (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً) كان له نور من عدن أبين، إلى مكة حشوه الملائكة». قال البزار: هذا حديث لا نعلمه يروى عن عمر عن النبي ﷺ إلاّ من هذا الوجه بهذا الإسناد. وقال الهيثمي: هذا إسناد فيه قرة الاسدي أخرج له ابن خزيمة في صحيحه وقال: لاأعرفه بعدالة ولاجرح. وقال الحافظ: ورواه الثعلبي من هذا الوجه، وزاد «يصلون عليه ويستغفرون له». ورواه ابن مردويه من حديث أبي بن كعب باللفظ الاول. وقد سبق سنده في آل عمران. أهـ. (الكافي الشاف. بذيل الكشاف ٢/٧٥١).

قلت: والسند المشار إليه سبق برقم (٢١٤) و(٢١٥). وحديث عمر، أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٢٩) وقال: «رواه البزار، وفيه أبو قرة الاسدي، لم يرو عنه غير النضر بن شميل، وبقية رجاله ثقات. وكذلك أورده ابن كثير في مسند الفاروق (٢/٥٩٤-٥٩٥) برواية البزار وقال: «هذا حديث غريب وإسناده لابأس به».

قال السيوطي:

٢٢٥- أخرج الحاكم وصححه والبيهقي في السنن والطبراني في الأوسط وابن مردويه والضياء، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الكهف، كانت له نوراً من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدحال لم يضره».(١).

قال السيوطي:

٢٢٦- أخرج ابن مردويه عن عبدالله بن مغفل قال: قال رسول الله ﷺ:

١- الدر ٥/٣٥٥.

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٩٥٢، ص ٥٢٨). والطبراني في الاوسط (رقم ١٤٧٨). والحاكم في مستدركه (١/٥٦٤) ثلاثتهم من طريق شعبة، قال: حدثني أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري - مرفوعاً نحوه. وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث مرفوعاً عن شعبة إلاّ يحي بن كثير وانظر مجمع البحرين رقم (٤٢٨) و(٣٣٦٠). وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وقال أي الذهبي: ووقفه ابن مهدي عن الثوري عن أبي هاشم. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣/٢٤٩) من طريق نعيم بن حماد ثنا هشيم أنبأ أبوهاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد - به مرفوعاً. ثم قال البيهقي «ورواه يزيد ابن مخلد بن يزيد عن هشيم... ورواه سعيد بن منصور عن هشيم فوقفه على أبي سعيد... ورواه الثوري عن أبي هاشم موقوفاً، ورواه يحي بن كثير عن شعبة عن أبي هاشم بإسناده إلى النبي ﷺ.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٢٤٤) وقال: «رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح إلاّ أن النسائي قال بعد تخريجه في اليوم والليلة: هذا خطأ والصواب موقوفاً. ثم رواه من رواية الثوري وغندر عن شعبة موقوفاً».

قلت: وقول النسائي الذي نقله الهيثمي غير موجود في النسخة التي رجعت إليها، إلاّ أن محققه فاروق حمادة ذكر في الهامش بأن ذلك موجود في هامش إحدى النسخ التي اعتمد عليها في التحقيق.

«البيت الذي تقرأ فيه سورة الكهف، لا يدخله شيطان تلك الليلة».(١).

قال السيوطي:

٢٢٧- أخرج النحاس في ناسخه وابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزلت سورة الكهف بمكة.(٢).

قال السيوطي:

٢٢٨- أخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال: نزلت سورة الكهف بمكة.(٣).

قوله تعالى ﴿ولم يجعل له عوجاً قيماً﴾

قال السيوطي:

٢٢٩- أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق

١- الدر ٥/٣٥٦.

ذكره الزبيدي ونسبه لابن مردويه فقط (انظر تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ١/٤٤٨).

٢- الدر ٥/٣٥٤.

أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (رقم ٦٤٣). قال: حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس - مثله. وقد سبق إسناده والكلام عليه في أول سورة الإسراء برقم (١).

٣- الدر ٥/٣٥٤.

له شاهد سبق من حديث ابن عباس برقم (٢٢٧).

وقد سبق في سورة الإسراء برقم (٢) من حديث عبد الله بن مسعود أنه قال في بني إسرائيل والكهف ومريم إنهن من العتاق الأول.

علي(١)، عن ابن عباس في قوله ﴿الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيماً﴾ قال: أنزل الكتاب عَدْلاً قيماً ولم يجعل له عوجاً ملتبساً .(٢).

قوله تعالى ﴿فلعلك باخع نفسك﴾

قال السيوطي:

٢٣٠ -أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: اجتمع عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو جهل بن هشام والنضر بن الحارث وأمية بن خلف والعاص بن وائل والأسود بن المطلب وأبو البختري في نفر من قريش، وكان رسول الله ﷺ قد كبر عليه مايرى من خلاف قومه إياه وإنكارهم ماجاء به من النصيحة، فأحزنه حزناً شديداً .... فأنزل الله ﴿فلعلك باخع نفسك﴾ الآية.(٣).

١- هو علي بن أبي طلحة سالم، مولى بني العباس، سكن حمص، أرسل عن ابن عباس، ولم يره، من السادسة، صدوق يخطيء، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة (انظر التقريب ٣٩/٢). قلت: وقد روى علي بن أبي طلحة التفسير عن ابن عباس بطريق الوجادة، وهذا التفسير صحيفة رواها ابن أبي طلحة عن ابن عباس وقد اعتمد عليها البخاري في صحيحه. وطريقه من أصح الطرق عن ابن عباس. انظر مقدمة الحافظ ابن حجر في العجاب (د- ٩)

٢- الدر ٣٥٩/٥.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥/١٩٠، ١٩١). من طريق عليّ، عن ابن عباس - مثله.

وقال النحاس في القطع والائتيناف (ص ٤٤٣) روى ابن أبي طلحة عن ابن عباس - مثله.

قلت : وهذا تفسير جيد، وفي الكلام تقديم وتأخير، أي أنه أنزل الكتاب قيماً : أي عدلاً، ولم يجعل له عوجاً .

٣- الدر ٣٦٠/٥.

أخرجه ابن إسحاق في السيرة (سيرة ابن هشام ٣٠٧/١، ٣١٤).

قال: حدثني بعض أهل العلم عن سعيد بن جبير، وعن عكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه في حديث طويل. ولم يصرح باسم شيخه، وعليه فهذا تدليس.

قوله تعالى ﴿إنا جعلنا ما على الارض زينة لها﴾

قال السيوطي:

٢٣١ -أخرج ابن المنذر وابن مردويه من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قول ﴿إن جعلنا ما على الأرض زينة لها﴾ قال: الرجال.(١).

قوله تعالى ﴿لنبلوهم أيهم أحسن عملا﴾

قال السيوطي:

٢٣٢ -أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم في التاريخ، عن ابن عمر قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿لنبلوهم أيهم أحسن عملاً﴾ فقلت: ما معنى ذلك يارسول الله؟ قال: «ليبلوكم أيكم أحسن عقلاً وأورع عن محارم الله وأسرعكم في طاعة الله».(٢).

قال أبوالقاسم الاصبهاني:

٢٣٣- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي، ثنا أحمد بن موسى، ثنا عبدالله بن محمد بن عيسى، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة قال: أخبرني نافع، عن ابن عمر - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال:

«بينما نفر ثلاثة يتماشون أخذهم المطرُ، فمالوا إلى غَارٍ في الجبل، فانْحَطَّت على فَم غارهم صخرة من الجبل، فأطبقتْ عليهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا أعمالاً عملتموها لله عز وجل صالحة، فادعوا الله بها لعلّه يفرِّجها عنا. فقال أحدهم: اللّهم إن كان لي وَالدان شيخان كبيران ولي صبية، وكنت أرعى

---

١ - الدر ٥/٣٦١.

٢ - الدر ٥/٣٦١.

عليهم، فإذا رُحْتُ عليهم فحلبتُ بدأتُ بوالديّ أسقيهما قبل ولدي، وإنّه نَأى بي الشجرُ يوماً فلم آتِ حتى أمسيتُ فوجدتهما قد ناما، فحلبتُ كما كنتُ أحلبُ فجئتُ بالحلاب(١)فقمتُ عند رؤوسهما أكره أنْ أوْقظهما من نومهما، وأكره أن أبدأ بالصبية قبلهما، والصِّبْية يتضاغُون(٢)عند قدمي فلم يزلْ ذلك دأبي ودأبهم(٣)حتى طلعَ الفجرُ، فإنْ كنتَ تعلمُ أنّي فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهك فافْرجْ لنا فُرجَةً نَرى منها السماء، فَفَرَّجَ الله فُرْجَةً رأوا منها السماء. فقال الآخر: اللهم إنْه كانتْ لي ابنة عمٍّ أحبَبْتُها كأشدِّ ما يُحبُّ الرجلُ النساءَ، فطلبتُ إليها نَفْسَها، فأبتْ حتى آتيها بمائة دينارٍ، فسعيتُ حتى جمعت مائةَ دينارٍ، فجئتها بها، فلما وقعْت بين رجليها قالت: يا عبدالله: اتّق الله ولا تفتح الخاتم إلاّ بحقّه، فقمتُ عنها، فإنْ كنتَ تعلمُ إنّي فعلتُ ذلك ابتغاء وجهكَ فافرجْ لنا منها فُرْجَةً. وقال الآخر: اللهم إنّي كنتُ استأجرتُ أجيراً بفرق(٤)أرز، فلما قَضَى عملَه، قال: أعطني حقّي، فعرضت عليه حقّه فتركه ورغب عنه فلم أزل أزرعه حتى جمعتُ منه بقراً وراعيها، فجاءني فقال: اتقِّ الله ولا تَظْلمْني وأعطني حقّي، فقلت: ادْهبْ إلى تلك البقر وراعيها فخذه، فقال: اتّق الله ولا تهزأ بي، فقلت: إني لا أهزأ بك، خذ ذلك البقرَ وراعيها، فأخذها فانطلق بها، فإنْ كنت تَعْلَمُ أنّي فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك فافرجْ مابقي، ففرَّج الله عنهم». (٥).

---

١ ـ الحلاَب: أي المحْلَب، وهو الإناء الذي يُحلب فيه اللبن. النهاية ١: ٤٢١.

٢- يتضاغون: أي يصيحون ويستغيثون من الجوع. انظر النهاية ٣/٩٢.

٣- فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم: أي لم يزل شأني وشأنهم. انظر النهاية ٢/٩٥.

٤- الفَرَق: مكيال كبير. انظر النهاية ٣/٤٣٧.

٥- الترغيب والترهيب، رقم ١٤٦٣، ٢/٦١٤-٦١٥.

أخرجه الشيخان في صحيحهما بسنديهما عن موسى بن عقبة، عن نافع - به مرفوعاً. (البخاري: كتاب البيوع، باب إذا اشترى شيئاً لغيره بغير إذنه فرضي، رقم ٢٢١٥، مسلم: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب قصة أصحاب الغار الثلاثة، والتوسل بصالح الأعمال رقم ٢٧٤٣)

قوله تعالى ﴿أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا﴾

قال السيوطي:

٢٣٤- وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه، عن النعمان بن بشير أنه سمع رسول الله ﷺ يحدث عن أصحاب الرقيم: «أن ثلاثة نفر دخلوا إلى الكهف، فوقع من الجبل حجر على الكهف فأوصد عليهم، فقال قائل منهم: تذكروا أيكم عمل حسنة لعل الله أن يرحمنا. فقال أحدهم: نعم، قد عملت حسنة مرة .. أنه كان لي عمال استأجرتهم في عمل لي، كل رجل منهم بأجر معلوم. فجاءني رجل ذات يوم وذلك في شطر النهار فاستأجرته بقدر مابقي من النهار بشطر أصحابه الذين يعملون بقية نهارهم ذلك، كل رجل منهم نهاره كله. فرأيت من الحق أن لا أنقصه شيئاً مما استأجرت عليه أصحابه. فقال رجل منهم: يعطي هذا مثل مايعطيني ولم يعمل إلا نصف نهاره!! فقلت له: إني لا أبخسك شيئاً من شرطك، وإنما هو مالي أحكم فيه بماشئت. فغضب وترك أجره، فلما رأيت ذلك عزلت حقه في جانب البيت ماشاء الله، ثم مر بي بعد ذلك بقر فاشتريت له فصيلاً من البقر حتى بلغ ماشاء الله، ثم مر بي الرجل بعد حين وهو شيخ ضعيف وأنا لا أعرفه، فقال لي: إن لي عندك حقاً. فلم اذكره حتى عرّفني ذلك، فقلت له: نعم... إياك أبغي. فعرضت عليه ما قد أخرج الله له من ذلك الفصيل من البقر، فقلت له: هذا حقك من البقر. فقال لي: يا عبدالله، لا تسخر بي... إن لا تتصدق علي أعطني حقي. فقلت: والله ما أسخر منك: إن هذا لحقك. فدفعته إليه اللهم فإن كنت تعلم أني قد كنت صادقاً وأني فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا هذا الحجر. فانصدع حتى رأوا الضوء وأبصروا.

وقال الآخر: قد عملت حسنة مرة، و ذلك أنه كان عندي فضل فأصاب الناس شدة فجاءتني امرأة فطلبت مني معروفاً، فقلت: لا والله، ماهو دون نفسك. فأبت عليَّ ثم رجَعَتْ فذكّرتني بالله، فأبيت عليها وقلت: لا والله، ما هو دون نفسك فأبت عليّ ثم رجعت فذكرتني بالله فأبيت عليها وقلت : لا والله ما هو دون نفسك فأبت علي فذكَرَتْ ذلك لزوجها فقال: أعطيه نفسك وأغني عيالك. فلما رأت ذلك سمحت بنفسها، فلما هممت بها قالت: إني أخاف الله رب العالمين. فقلت لها: تخافين الله في الشدّة ولم أخفه في الرخاء؟ فأعطيتها ما استغنت هي وعيالها. اللهم فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا هذا الحجر، فانصدع الحجر حتى رأوا الضوء وأيقنوا الفرج.

ثم قال الثالث: قد عملت حسنة مرة، كان لي أبوان شيخان كبيران قد بلغهما الكبر، وكانت لي غنم فكنت أرعاها... وأختلف فيما بين غنمي وبين أبوي أطعمهما وأشبعهما وأرجع إلى غنمي، فلما كان ذات يوم أصابني غيث شديد فحبسني فلم أرجع إلا مؤخرا، فأتيت أهلي فلم أدخل منزلي حتى حلبت غنمي، ثم مضيت إلى أبوي أسقيهما فوجدتهما قد ناما، فشق عليّ أن أوقظهما وشق عليّ أن أترك غنمي، فلم أبرح جالساً ومحلبي على يدي حتى أيقظهما الصبح فسقيتهما، اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا هذا الحجر. ففرّج لله عنهم وخرجوا إلى أهليهم راجعين».(١).

١- الدر ٥/٣٦٣-٣٦٤.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/٢٧٤-٢٧٥) ومن طرقه أبو نعيم في الحلية (٤/٨٠) قال: حدثنا إسماعيل بن عبدالكريم بن معقل بن منبه، حدثني عبدالصمد - يعني ابن معقل. قال سمعت وهبا يقول، حدثني النعمان بن بشير أنه سمع رسول الله ﷺ يذكر الرقيم.. الحديث بنحوه.

وأخرجه البزار في مسنده (كما في كشف الأستار رقم٣١٧٨). من طريق إسرائيل، ثنا أبو إسحاق عن رجل من بجيلة عن النعمان بن بشير - مرفوعاً نحوه. وأخرجه (كشف الأستار رقم ٣١٧٩)

قال ابن حجر:

٢٣٥- وفي تفسير ابن مردويه عن ابن عباس: أصحاب الكهف أعوان المهدي». (١).

قوله تعالى ﴿والرقيم﴾

قال ابن حجر:

٢٣٦- روى ابن مردويه عن طريق عكرمة(٢)عن ابن عباس. أنه قال: ما كنت أعرف الرقيم، ثم سألت عنه، فقيل لي: هي القرية التي خرجوا منها .(٣).

من طريق حماد بن سلمة عن سماك عن النعمان - مرفوعاً نحوه. وأخرجه (كشف الاستار رقم ٣١٨٠) من حديث عبدالرحمن بن الحسن أبي مسعود الزجاج، ثنا أبو سعد عن سماك - به نحوه. وأخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٢٣٢٨) وعنه أبو نعيم في الحلية (٧٩/٤) عن إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني، قال: ثنا محمد بن عبدالرحيم بن شروس الصنعاني قال سمعت عبدالله بن سُحَير القاضي يذكر عن وهب بن منبه عن النعمان - به نحوه. تنبيه: وقع في الحلية «عبدالله بن يحي القاضي» بدل «عبدالله بن سُحَير». وأخرجه الطبراني في الأوسط رقم (٢٣٢٩) وأبو نعيم في الحلية (٨٠/٤) كلاهما من حديث رباح بن زيد عن عبدالله بن سعيد بن أبي عاصم عن وهب - به نحوه. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٥/٨). «رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير، والبزار بنحوه من طرق، ورجال أحمد ثقات.

١- الفتح ٥٨١/٦.

وذكره السيوطي في الدر (٣٧٠/٥) ونسبه إلى ابن مردويه قال الحافظ في الفتح: سنده ضعيف.

٢- عكرمة بن عبدالله، مولى ابن عباس، ثقة ثبت تقدم برقم (٢٠٢).

٣- فتح الباري ٢٥٩/٨.

قال الحافظ «إسناده ضعيف». أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٣٩٧/٢/١).

وإسحاق بن إبراهيم البستي في تفسيره (سورة الكهف رقم ٦) كلاهما من حديث الثوري عن سماك ابن حرب عن عكرمة عن ابن عباس - نحوه. ولفظه «عن ابن عباس في قوله تعالى (والرقيم) قال: يزعم كعب أنها القرية. ومن طريق عبدالرزاق أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩٨/١٥). هذا وإن

قوله تعالى: ﴿إنهم فتية آمنوا بربهم﴾

قال السيوطي:

٢٣٧- أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ما بعث الله نبياً إلا وهو شاب، ولا أوتي العلم عالم إلا وهو شاب. وقرأ: «قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم»(١)«وإذ قال موسى لفتاه»(٢)و«إنهم فتية آمنوا بربهم».(٣).

قوله تعالى: ﴿ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال﴾

قال السيوطي:

٢٣٨- وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس في قوله «ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال» قال: ستة أشهر على ذي الجنب، وستة أشهر على

هذا التفسير يخالف ما في الصحيح ، فقد روى البخاري في صحيحه (كتاب التفسير سورة الكهف ٢٥٨/٨) معلقاً عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : الرقيم : اللوح من رصاص ، كتب عاملهم أسماءهم ثم طرحه في خزانته . فضرب الله على آذانهم فناموا. والحديث ذكره السيوطي في الدر (٣٦٢/٥) ونسبه إلى سعيد بن منصور وعبدالرزاق والفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم والزجاجي في أماليه وابن مردويه.

١- سورة الانبياء، الآية ٦٠.

٢- سورة الكهف، الآية ٦٠.

٣- الدر ٣٧١/٥.

أخرجه الطبراني في الاوسط (رقم ٢١٨ مجمع البحرين) من حديث قتيبة بن سعيد، ثنا جرير، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس - نحوه وليس فيه أنه قرأ الآيات الثلاثة. وقال الطبراني: لم يروه عن قابوس، إلاّ جرير. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٠/١) «رواه الطبراني في الاوسط، وفيه قابوس بن أبي ظبيان وثقه يحي بن معين في رواية وضعفه في أخرى، وقال ابن عدي أرجو أنه لابأس به، وضعفه أحمد».

ذي الجنب.(١).

قوله تعالى: ﴿ولا تستفت فيهم منهم أحداً﴾

قال السيوطي:

٢٣٩- وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، من طرق عن ابن عباس في قوله «ولا تستفت فيهم منهم أحداً» قال: اليهود. والله أعلم.(٢).

١- الدر ٥/٣٧٣.

أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه (رقم ١٧٥١٤، ج ١٤/ص ٤٧). قال: حدثنا ابن نمير عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن عبد ربه عن ابن عياض «ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال» قال: في كل عام مرتين. ونقل ابن جرير (٢١٣/١٥) أن أبا عياض قال: في كل عام تقليبتان. ثم أسند إلى ابن عباس فقال: حدثت عن يزيد، قال: أخبرنا سفيان بن حسين، عن يعلى ابن مسلم عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لو أنهم لا يقلبون لأكلتهم الأرض. وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (١٤٠/٥). قال بعض السلف: يقلبون في العام مرتين.

ونقل البغوي في تفسيره (١٥٨/٥) عن ابن عباس قوله «كانوا يقلبون في السنة مرة من جانب إلى جانب لئلا تأكل الأرض لحومهم، ثم قال: وقال أبو هريرة: كان لهم في كل سنة تقليبتان.

وقال القرطبي في تفسيره (٣٧٠/١٠) «قال أبو هريرة كان لهم في كل عام تقليبتان».

ثم قال: قيل: في كل سنة مرة، وقال مجاهد في كل سبع سنين مرة. وقالت فرقة: إنما قلبوا في التسع الأواخر، وأما في الثلاثمائة فلا» أهـ.

٢- الدر ٥/٣٧٦.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢٨/١٥) من طريق سفيان عن قابوس، عن أبيه عن ابن عباس بلفظ «هم أهل الكتاب» وأخرج من طريق ابن أبي نجيح وابن جريج عن مجاهد أنه قال «من يهود».

قوله تعالى: ﴿ولاتقولن لشيء إن فاعل ذلك غدا. إلاّ أن يشاء الله واذكر ربك إذا نسيت﴾

قال ابن حجر:

٢٤٠ - أخبرني عبدالله بن عمر بن علي، عن زينب بنت أحمد المقدسية، عن يوسف بن خليل الحافظ، أنا محمد بن إسماعيل، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبدالله، أنا الطبراني في الأوسط، ثنا أحمد بن يحيى الرقي، ثنا يحيى بن سليمان الجعفي، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، أنه كان يرى الاستثناء ولو بعد سنة، ثم قرأ ﴿ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله واذكر بك إذا نسيت﴾ يقول: إذا ذكرت فاستثن.

قيل للأعمش: سمعته من مجاهد؟ قال: لا، حدثني به ليث عن مجاهد.

وبه قال الطبراني: لم يروه عن الأعمش إلا أبو معاوية ولا عنه إلا يحيى بن سليمان.

قلت - الحافظ -: ليس كما قال: فقد رواه عن الأعمش علي بن مسهر وهشيم ويعلى بن عبيد ووكيع وعيسى بن يونس.

أما رواية علي بن مسهر فأخرجها ابن مردويه في تفسيره والحاكم في مستدركه، وقال: صحيح على شرطهما.(١)

١- موافقة الخُبَر الخَبر ٢/٦٠

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥/٢٢٩) من طريق هشيم، والطبراني في الكبير (ج١١/رقم ١١٠٦٩) من طريق أبي معاوية، والحاكم في مستدركه (٤/٣٠٣) من طريق علي بن مسهر، عن الاعمش - به. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٥٦) «رواه الطبراني في الاوسط والكبير، ورجاله ثقات».

هذا وقد تعقب الحافظ تصحيح الحاكم قائلا: «واغتر بظاهر الإسناد. فإنه لم يقع عنده كلام الأعمش الاخير، فإن به يتبين أن الإسناد معلول، وأن بين الاعمش ومجاهد واسطة، وهو ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف، ولم يحتج به أحد من الشيخين» اهـ

والحديث ذكره السيوطي في الدر (٥/٣٧٧) ونسبه لسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن

قال ابن حجر:

٢٤١- أخبرنا أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد القدسي في كتابه، أنا أبو الفضل بن أبي طاهر، عن أبي عبدالله الحافظ، أنا محمد بن محمد بن أبي القاسم، أنا محمد بن رجاء، أنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا أحمد بن موسى الحافظ، ثنا عبدالله بن محمد، ثنا عبدالله بن محمد بن الحسن، ثنا إبراهيم بن فهد، ثنا عون بن الحكم، ثنا يحيى بن سعيد - قرشي كان بفارس - عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ حلف على شيء، فمضى أربعون ليلة، فأنزل الله تعالى ﴿ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت﴾ فاستثنى النبي ﷺ بعد أربعين ليلة.(١)

قال ابن حجر :

٢٤٢ - قرئ على أم يوسف الصالحية بها وأنا أسمع، عن محمد بن محمد ابن أبي نصر، أنا محمد بن بُنَيْمَان في كتابه، أنا الحسن بن أحمد الحافظ، أنا

أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه.

تنبيه: ومعنى هذا أنه إذا نسي أن يقول في حلفه أو كلامه «إن شاء الله» وذكر، ولو بعد سنة، فالسنة له أن يقول ذلك، ليكون آتيا الاستثناء حتى ولو كان بعد الحنث، قاله ابن جرير (٢٢٩/١٥) لا أن يكون رافعا لحنث اليمين ومسكتا للكفارة. وقد نقل الحافظ ابن كثير في تفسيره (١٤٥/٥) قول ابن جرير، وأيده قائلا: وهذا الذي قاله ابن جرير رحمه الله هو الصحيح، وهو الأليق بحمل كلام ابن عباس عليه. والله أعلم.اهـ

١- موافقة الخُبر الخَبر ٥٩/٢

قال الحافظ عقبه: هذا حديث غريب، أخرجه أبو الشيخ في تفسيره هكذا. وأخرجه ابن مردويه في تفسيره أيضا عن أبي الشيخ بهذا الإسناد. ويحيى بن سعيد كان قاضي شيراز، وأصله من البصرة، وهو ضعيف. والحديث ذكره السيوطي في الدر (٣٧٧/٥) ونسبه لابن مردويه.

الحسن بن أحمد المقرئ، أنا أحمد بن عبدالله، أن الطبراني في الأوسط، ثنا محمد بن الحارث، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، عن عبدالعزيز بن حصين، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿واذكر ربك إذا نسيت﴾ قال: إذ نسيت الاستثناء فاستثن إذا ذكرت، قال: هي خاصة برسول الله ﷺ، وليس لأحدنا الاستثناء إلا في صلة من يمينه...

أخرجه ابن مردويه في التفسير عن الطبراني على الموافقة. (١)

قوله تعالى : ﴿ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعاً﴾

قال السيوطي:

٢٤٣- وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس قال: إن الرجل ليفسر الآية يرى أنها كذلك، فيهوي أبعد مابين السماء والأرض، ثم تلا ﴿ولبثوا في كهفهم...﴾ الآية. ثم قال: كم لبث القوم؟ قالوا: ثلاثمائة وتسع سنين. قال: لو كانوا لبثوا كذلك، لم يقل الله ﴿قل الله أعلم بما لبثوا﴾ ولكنه حكى مقالة القوم فقال ﴿سيقولون ثَلاَثَة﴾ إلى قوله ﴿رجماً بالغيب﴾ وأخبر أنهم لا يعلمون قال سيقولون ﴿ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا﴾.(٢).

١- موافقة الخُبر الخَبر ٦٢/٢

أخرجه الطبراني في الكبير (ج١١/ رقم ١١١٤٣) وفي الصغير (رقم ٨٧٦ الروض الداني) وقال: لم يروه عن ابن أبي نجيح إلا عبدالعزيز بن حصين. تفرد به الوليد بن مسلم. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٦/٧) وقال: رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه عبد العزيز بن حصين، وهو ضعيف. كما ضعفه الحافظ، وقال: هذا حديث غريب، وشذ الحاكم فوثقه. والوليد بن مسلم مدلس وقد عنعن. انظر موافقة الخُبر الخَبر، وتفسير ابن كثير (١٤٦/٥)، ومجمع البحرين (رقم ٢١١٨).

قلت: وفي الآية قولان للعلماء:

الاول : إذا شئت أن تعلق على مشيئة الله فافعل، يعني إذا نسيت أن تقول: إن شاء فقل: إن شاء الله.

الثاني: إذا نسيت شيئاً فاذكر الله، أي قل: لا إله إلا الله.

أما كونه في الحلف فهو مرجوح. انظر: تفسير القرطبي ٣٨٥/١٠-٣٨٦.

٢- الدر ٣٧٩/٥.

قال السيوطي :

٢٤٣م - وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن الضحاك قال: لما نزلت هذه الآية ﴿في كهفهم ثلاثمائة﴾ قيل: يارسول الله، أياما، أم شهورا، أم سنين؟ فأنزل الله ﴿سنين وازدادوا تسعا﴾.

وأخرجه ابن مردويه من وجه آخر، عن الضحاك، عن ابن عباس موصولا.(١)

قوله تعالى ﴿واتل ما أوحي إليك من كتاب ربك﴾ إلى قوله ﴿إنا اعتدنا للظالمين ناراً﴾

قال السيوطي:

٢٤٤- وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الإيمان، عن سلمان(٢)قال: جاءت المؤلفة قلوبهم إلى رسول الله ﷺ: عيينة بن بدر، والأقرع بن حابس، فقالوا: يارسول الله، لو جلست في صدر المجلس وتغيبت عن هؤلاء وأرواح جبابهم - يعنون سلمان، وأبا ذر وفقراء المسلمين، وكانت عليهم جباب الصفوف - جالسناك أو حادثناك وأخذنا عنك، فأنزل الله ﴿واتل ماأوحي إليك من كتاب ربك﴾ إلى قوله ﴿اعتدنا للظالمين ناراً﴾ يهددهم بالنار.(٣).

---

١ - الدر ٥/٣٧٩.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥/٢٣١) قال: حدثنا موسى بن عبدالرحمن المسروقي، قال: حدثنا أبوأسامة، قال: ثني الاجلح، عن الضحاك بن مزاحم نحوه.

٢ - هو سلمان الفارسي، أبو عبدالله، ويقال له سلمان الخير، أصله من أصبهان، وقيل من رامهرمز، من أول مشاهده الخندق، مات سنة أربع وثلاثين، يقال: بلغ ثلاثمائة سنة (التقريب ١/٣١٥).

٣- الدر ٥/٣٨٠.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٤٥) والبيهقي في شعب الايمان (رقم ١٠٤٩٤) كلهما من طريق الحسن بن سفيان، ثنا أبو وهب الحراني، ثنا سليمان بن عطاء عن مسلمة بن عبدالله، عن عمه، عن سلمان الفارسي - نحوه بأبسط سياقاً.

تنبيه: وقع في شعب الايمان سلمة بن عبدالله، وهو تصحيف والصواب مسلمة بن عبدالله، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (١٠/١٤٣-١٤٤) قال الحافظ روى عن عمه أبي مشجعة بن ربعي وآخرون وروي عنه سعيد بن عبدالعزيز وسليمان بن عطاء بن قيس وآخرون.

قوله تعالى : ﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾.

قال السيوطي:

٢٤٥- أخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه، عن عبد الرحمن بن سهل بن حنيف (١)قال: نزلت على رسول الله ﷺ وهو في بعض أبياته ﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ فخرج يلتمسهم فوجد قوماً يذكرون الله، فيهم ثائر الرأس وجاف الجلد وذو الثوب الواحد، فلما رآهم جلس معهم وقال: «الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرني أن أصبر نفسي معهم»(٢).

قال السيوطي:

٢٤٦- وأخرج الطبراني في الصغير وابن مردويه من طريق عمر بن ذر(٣)

١- قال ابن الاثير، عبد الرحمن بن سهل بن حنيف الانصاري، ذكره ابن أبي داود في الصحابة، ولا يصح، وإنما الصحبة لأبيه ولأخيه أبي إمامة، وله رؤية. (أسد الغابة رقم ٣٣٢١، ٤٥٧/٣).

٢- الدر ٣٨١/٥.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٣٥/١٥) قال: حدثنا الربيع بن سليمان قال: ثنا ابن وهب، قال: أخبرني أسامة بن زيد عن أبي حازم عن عبد الرحمن عن سهل بن حنيف - نحوه. وأخرجه الطبراني (كما في تفسير ابن كثير ١٤٩/٥) قال: حدثنا إسماعيل بن الحسن، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب - به مثله.

هذا ولم أجده في معاجمه الثلاثة.

وقد ذكره ابن الأثير في ترجمة عبدالرحمن بن سهل بن حنيف، وقال عقبة أخرجه ابن منده وأبو نعيم. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤/٧) وقال «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، وقد ذكر الطبراني عبد الرحمن في الصحابة».

٣- عمر بن ذَرّ بن عبدالله بن زُرارة الهَمداني. بالسكون المُرْهبي، أبو ذر الكوفي، ثقة، رُمي بالارجاء، من السادسة، مات سنة ثلاث وخمسين بعد المائة، وقيل غير ذلك، أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة في التفسير. (التقريب ٥٥/٢).

حدثني مجاهد(١)عن ابن عباس قال: مر النبي ﷺ بعبد الله بن رواحة وهو يذكر أصحابه فقال رسول الله ﷺ: «أما إنكم للملأ الذين أمرني الله أن أصبر نفسي معهم، ثم تلا ﴿واصبر نفسَكَ﴾ الآية. قال: انه ما جلس عدتكم إلا جلس معهم عدتهم جليسهم من الملائكة، إن سبّحوا الله سبحوه، وإن حَمَدوا الله حمدوه. وإن كبّروا الله كبروه... يصعدون إلى الرب وهو أعلم فيقولون: ربنا، إن عبادك سبحوك فسبحنا، وكبروك فكبرنا، وحمدوك فحمدنا. فيقول ربنا: ياملائكتي، أشهدكم أني قد غفرت لهم. فيقولون: فيهم فلان الخطاء. فيقول: هم القوم لا يشقى بهم جليسهم».(٢).

قال السيوطي:

٢٤٧- أخرج أبو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وأبو نصر السجزي في الإبانة، عن أبي سعيد قال: أتى علينا رسول الله ﷺ ونحن ناس من ضعفة المسلمين، ورجل يقرأ علينا القرآن ويدعو لنا، فقال رسول الله ﷺ: «الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معه، ثم قال: بشر فقراء المسلمين بالنور التام يوم القيامة، يدخلون الجنة قبل الأغنياء

١- هو مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم. انظر ترجمته في التقريب (٢٢٩/٢).

٢- الدر ٣٨١/٥.

أخرجه الطبراني في الصغير (رقم ١٠٧٤ الروض الداني) عن موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي بحمص سنة ثمان وسبعين ومائتين، حدثني أبي، حدثنا محمد بن حماد الكوفي، حدثنا عمر بن ذر الهمداني - به نحوه. وقال: لم يروه عن عمر بن ذر إلاّ محمد بن حماد، تفرد به عيسى بن المنذر، ولا يروى عن ابن عباس إلاّ بهذا الإسناد. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٩/١٠) «رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن حماد الكوفي وهو ضعيف». وانظر مجمع البحرين (رقم ٤٥٢٨).

بنصف يوم، مقدار خمسائة عام. هؤلاء في الجنة يتنعمون وهؤلاء يحاسبون»(١).

قال السيوطي:

٢٤٨- أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن نافع قال أخبرني عبدالله بن عمر في هذه الآية ﴿وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم﴾ أنهم الذين يشهدون الصلوات المكتوبة.(٢).

قال السيوطي:

٢٤٩- وأخرج ابن مردويه من وجه آخر، عن الضحاك عن ابن عباس موصولا(٣).

١- الدر ٣٨٢/٥.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦٣/٣) وأبو داود في سننه (كتاب العلم، باب في القصص، رقم ٣٦٦٦، ٣٢٣/٣) وأبو يعلى في مسنده (رقم ١١٥١، ٣٨٢/٢) والبيهقي في دلائل النبوة (٣٥١/١) كلهم من طرق عن جعفر بن سليمان عن المعلى بن زياد. عن العلاء بن بشير، عن أبي الصديق. عن أبي سعيد الخدري - نحوه. وأخرجه الترمذي في جامعه (كتاب الزهد، باب ماجاء أن الفقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم، رقم ٢٣٥١، ٤٩٨/٤) عن محمد بن موسى البصري، حدثنا زياد بن عبدالله، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد - مختصراً. وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه الترمذي (رقم ٢٣٥٤) وابن ماجه (رقم ٤١٢٢) من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً نحو مختصراً. وصححه الترمذي. وأصله في صحيح مسلم (رقم ٢٩٧٩) من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً بلفظ «إن فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفاً».

٢- الدر ٣٨٢/٥.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٠٤/٧) من طريق ابن أبي مريم، قال: ثنا يحي بن أيوب، قال: ثنا محمد بن عجلان، عن نافع - به مثله.

٣- الدر ٣٨٢/٥.

أخرجه ابن جرير (٢٠٤/٧) قال حدثت عن الحسين بن الفرج، قال: سمعت أبا معاذ قال: أخبرنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله (يدعون ربهم بالغداة والعشي) قال: يعبدون ربهم

قال السيوطي:

٢٥٠- وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده في قوله ﴿واصبر نفسكَ﴾ الآية. قال: نزلت في صلاة الصبح وصلاة العصر.(١).

قوله تعالى : ﴿ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا﴾

قال السيوطي:

٢٥١- وأخرج ابن مردويه من طريق جويبر(٢)عن الضحاك(٣)، عن ابن عباس في قوله ﴿ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا﴾ قال: نزلت في أمية بن خلف، وذلك أنه دعا النبي ﷺ إلى أمر كرهه الله من طرد الفقراء عنه وتقريب صناديد أهل مكة، فأنزل الله ﴿ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا﴾ يعني، من ختمنا على قلبه، يعني التوحيد ﴿واتبع هواه﴾ يعني الشرك ﴿وكان أمره فرطا﴾ يعني فرطاً في أمر الله وجهالة بالله.(٤).

بالغداة والعشي: يعني الصلاة المفروضة. وروي نحوه عن ابن عباس بسند صحيح، أخرجه ابن جرير (٢٠٣/٧) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، فذكره مثل قول الضحاك.

١- الدر ٣٨٢/٥.

هذا الإسناد صححه الائمة. انظر التعليق على رقم (٢٠). وروي عن قتادة نحوه. أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٠٤/٧) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة - نحوه.

٢- جويبر تصغير جابر، يقال اسمه جابر، وجويبر لقب، ابن سعيد الازدي أبو القاسم البلخي، نزيل الكوفة، راوي التفسير، روى عن أنس والضحاك بن مزاحم وأكثر عنه وأبي صالح السمان ومحمد بن واسع وغيرهم. ضعيف جداً، من الخامسة. مات بعد الاربعين ومائة التقريب (١٣٦/١).

٣- الضحاك بن مزاحم الهلالي . صدوق كثير الارسال . روايته عن ابن عباس مرسل . انظر ترجمته في التقريب (٣٧٣/١)

٤- الدر ٣٨٢/٥-٣٨٣.

ضعيف من هذا الطريق. لا يصح من حيث السند ولكن من حيث المعنى فهو صحيح لاغبار عليه.

قوله تعالى: ﴿فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾

قال السيوطي:

٢٥٢- وأخرج حنيش في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات، عن ابن عباس في قوله ﴿فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾ يقول: من شاء الله له الإيمان آمن، ومن شاء الله له الكفر كفر، وهو قوله ﴿وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين﴾(١). (٢).

قوله تعالى: ﴿إنا اعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها﴾

قال السيوطي:

٢٥٣- وأخرج أحمد والترمذي وابن أبي الدنيا في صفة النار، وابن جرير وأبو يعلى وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «لسرادق(٣)النار أربعة

وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص. أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٤٥/٢٤١٣) عنه قال: كنا مع النبي ﷺ ستة نفر. فقال المشركون للنبي ﷺ: اطرد هؤلاء لا يجترؤن علينا. قال: وكنت أنا وابن مسعود، ورجل من هذيل. وبلال ورجلان لستُ أسميهما. فوقع في نفس رسول الله ﷺ ماشاء أن يقع. فحدّث نفسه. فأنزل الله عز وجل ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشيّ يريدون وجهه﴾ (الانعام ٥٢).

١- سورة التكوير. الآية ٢٩.

٢- الدر ٥/٣٨٤

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥/٢٣٨) والبيهقي في الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة (ص ١٦٠) كلاهما بسند صحيح ثابت إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس - مثله.

٣- في الدر السراق، والصواب لسرادق كما هو مثبت بالإضافة إلى النار، واللام لام الجر، وليس هو من قبيل الصفة والموصوف، لأن السرادق ليس هو النار قال ابن الأثير: السرادق: هو كل ما أحاط بشيء من حائط أو مضرب أو خباء (النهاية ٢/٣٥٩).

جدر،كثافة كل جدار منها أربعون سنة».(١).

قال السيوطي:

٢٥٤- وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه، وابن أبي الدنيا وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث، عن يعلى بن أمية قال: قال رسول الله ﷺ: «إن البحر من جهنم»، ثم تلا ﴿ناراً أحاط بهم سرادقها﴾.(٢).

١- الدر ٥/٣٨٤.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٩/٣) وأبو يعلى في مسنده (رقم ١٣٨٩، ٥٢٦/٢) كلاهما من حديث ابن لهيعة قال: ثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد مرفوعاً نحوه. وأخرجه الترمذي في جامعه (كتاب صفة جهنم، باب ماجاء في شراب أهل النار، رقم ٢٥٨٧، ٦٠٩/٤).

وابن جرير في تفسيره (٢٣٩/١٥) كلاهما من حديث رشدين بن سعد قال: حدثني عمرو بن الحارث عن دراج أبي السمح - به نحوه. وقال الترمذي: هذا حديث إنما نعرفه من حديث رشدين ابن سعد، وفي رشدين مقال، وقد تكلم فيه من قبل حفظه. والحديث ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٤٦٧٥).

قلت: وقد تابعه ابن لهيعة عند الإمام أحمد وأبي يعلى كما سبق، كما تابعه عبدالله بن وهب، فقد أخرج ابن جرير (٢٣٩/١٥). والحاكم في مستدركه (٦٠٠/٤-٦٠١) كلاهما من حديث ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج - به نحوه. وقال الحاكم. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد سقطت هذه الرواية من التلخيص للذهبي.

٢- الدر ٥/٣٨٤-٣٨٥.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٢٣/٤) وابن جرير في تفسيره (٢٣٩/١٥). والحاكم في مستدركه (٥٩٦/٤) - وقال: هذا حديث صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي. والبيهقي في البعث والنشور (رقم ٤٩٦) كلهم من طريق أبي عاصم قال: حدثنا عبدالله بن أبي أمية، قال: حدثني محمد بن حي، قال: حدثني صفوان بن يعلى عن أبيه - مرفوعاً نحوه. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨٩/١٠) «رواه أحمد ورجاله ثقات». وله طريق أخرى أخرجها البيهقي في البعث (رقم ٤٩٧) من طريق أبي عاصم، حدثني محمد بن يحي، عن صفوان بن يعلى عن يعلى - مرفوعاً.

قوله تعالى: ﴿وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل﴾

قال السيوطي:

٢٥٥- وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ في قوله ﴿بماء كالمهل﴾، قال: كعكر الزيت، فإذا أقرب إليه سقطت فروة وجهه فيه.(١).

قوله تعالى: ﴿يحلون فيها من أساور من ذهب﴾

قال السيوطي:

٢٥٦- وأخرج ابن مردويه عن سعد، عن النبي ﷺ قال: «لو أن رجلا من أهل الجنة اطلع فبدت أساوره، لطمس ضوءه ضوء الشمس كما يطمس ضوء

---

١ ـ الدر ٥/٣٨٥.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٧٠-٧١) وأبو يعلى في مسنده (رقم ١٣٧٥، ٢/٥٢٠) كلاهما من طريق الحسن بن موسى عن ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري - مرفوعاً نحوه. وأخرجه نعيم بن حماد في زوائد الزهد (رقم ٣١٦) والترمذي في جامعه (كتاب صفة جهنم، باب ماجاء في شراب أهل النار. رقم ٢٥٨١، وفي كتاب تفسير القرآن، باب «ومن سورة سأل سائل» رقم ٣٣٢٢) من طريق رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث، عن دراج عن أبي الهيثم - به نحوه. وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلاّ من حديث رشدين.

قلت: وقد تابعه ابن وهب كما سيأتي عند الحاكم وغيره، وأيضاً سبق عند الإمام أحمد عن الحسن بن موسى عن ابن لهيعة عن دراج . وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥/٢٣٩) وابن حبان في صحيحه (رقم ٧٤٧٣، ١٦/٥١٤ الإحسان) والحاكم في مستدركه (٢/٥٠١) والبيهقي في البعث والنشور (رقم ٦٠٤) كلهم من طرق عن عبدالله بن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم - به نحوه. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. وضعفه الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي رقم ٤٧٥، ٤٧٨، ٦٥٦).

قلت: العلة في دراج؛ لأن روايته عن أبي الهيثم ضعيف كما قاله الحافظ في التقريب (١/٢٣٥).

النجوم». (١).

قوله تعالى: ﴿يلبسون ثياباً خضراً﴾

قال السيوطي:

٢٥٧- وأخرج الطيالسي والبخاري في تاريخه والنسائي والبزار وابن مردويه والبيهقي في البعث، عن ابن عمرو قال: قال رجل: «يارسول الله، أخبرنا عن ثياب أهل الجنة... أخلقا تخلق أم نسجاً تنسج؟ قال: بل يشقق عنها ثمر

١- الدر ٥/٣٨٦.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/١٦٩) قال: حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا يزيد بن أبي حبيب عن داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن جده عن النبي ﷺ نحوه. وأخرجه الترمذي في جامعه (كتاب صفة الجنة، باب ماجاء في صفة أهل الجنة، رقم ٢٥٣٨، ٤/٥٨٥) من طريق ابن المبارك عن ابن لهيعة - به نحوه. وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلاّ من حديث ا بن لهيعة، وقد روى يحيى بن أيوب هذا الحديث عن يزيد بن حبيب، وقال عن عمر بن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ». وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ١٤٤٩) «إسناده صحيح» ثم نقل مقال الترمذي، وتعقبه قائلاً: «يريد الترمذي أن يعلل الحديث بأن رواية يحي بن أيوب فيها أنه عمر بن سعد بدل عامر بن سعد، وأنه مرسل. قال: وماهذه بعلة فيما أرى، فإن الاقرب أن يكون الحديث عند داود بن عامر عن أبيه عن جده موصولاً، وعن عمه مرسلاً، فرواه على الوجهين، والوصل زيادة من ثقة فتقبل، والمرسل لا يعلل به الموصول» أهـ. وأخرجه ابن أبي الدنيا (كما في حادي الأرواح ص ٢٨٦). وأبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٢٦٦) من حديث الحسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا يزيد بن أبي حبيب - به نحوه. وله شواهد، فقد أخرج الطبراني في الأوسط (رقم ٤٩٠٩ مجمع البحرين) عن مقدام بن داود، والبيهقي في البعث والنشور (رقم ٣٣١) من حديث ابن أبي مريم، قالا: حدثنا أسد بن موسى، ثنا ابن ثوبان، حدثني عطاء بن قرة، عن عبدالله بن ضمرة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «لو أن أدنى أهل الجنة حلية عدلت حليته بحلية أهل الدنيا جميعاً لكان لما يحليه الله في الآخرة أفضل من حلية أهل الدنيا جميعاً». وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٤٠٤) «وشيخه المقدام بن داود وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات».

الجنة)).(١).

قال السيوطي:

٢٥٨- وأخرج ابن مردويه من حديث جابر نحوه.(٢).

١- الدر ٥/٣٨٧.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (رقم ٢٢٧٧، ص ٣٠٠) ومن طريقه البيهقي في البعث والنشور (رقم ٣٢٣).

والإمام أحمد في مسنده (٢/٢٢٤-٢٢٥) عن عبدالرحمن بن مهدي كلاهما عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح عن العلاء بن عبدالله بن رافع عن حنان بن خارجة عن عبدالله بن عمرو بن العاص - نحوه. وأخرجه أحمد (٢/٢٠٣) من طريق زياد بن عبدالله بن علاثة القاصّ أبي سهل، حدثنا العلاء بن رافع عن الفرزدق بن حنان القاص عن عبدالله بن عمرو - به، فهذا خطأ من زياد في إسناد هذا الحديث، فلا يوجد راو اسمه «الفرزدق بن حنان» فالصواب «حنان بن خارجة» وقد نبه على ذلك الحافظ في التهذيب، في ترجمة زياد (٣/٣٧٨) فانظره هناك. وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير، في ترجمة «حنان» (٢/١/١٠٣-١٠٤) من طريقين: من طريق حرفي بن حفص حدثنا محمد بن عبدالله بن علاثة، قال: حدثنا العلاء بن عبدالله، أن حنان بن خارجة حدثه عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: سئل النبي ﷺ عن ثياب الجنة؟ - الحديث نحوه. ومن طريق أبي داود الطيالسي. سمع محمد بن أبي الوضاح، سمع العلاء بن عبدالله - به نحوه. وأخرجه البزار (رقم ٣٥٢١ كشف الأستار) من طريق أبو داود، ثنا محمد بن الصباح، ثنا العلاء بن عبدالله بن رافع عن حنان بن خارجة، عن عبدالله بن عمر - وهو خطأ والصواب ابن عمرو - به نحوه. وقال: لا نعلمه يروي إلاّ عن عبدالله بن عمر، ولا له إلاّ هذا الطريق. وتعقبه البزار قائلاً: قلت قد رواه عن جابر كما ترى. وأورده في مجمع الزوائد (١٠/٤١٨) وقال: «رواه البزار في حديث طويل، ورجاله ثقات».

والحديث صححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٦٨٩٠، ٧٠٩٦).

٢- الدر ٥/٣٨٧.

أخرجه البزار (رقم ٣٥٢٠ كشف الأستار) والطبراني في الصغير (رقم ١٢٠ الروض الداني) كلاهما من حديث إسماعيل بن مجالد، عن مجالد، عن الشعبي عن جابر بن عبدالله قال: «جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يارسول الله، ثيابنا في الجنة ننسجها بأيدينا، فضحك القوم، فقال رسول الله ﷺ: مم تضحكون؟ من جاهل يسأل عالماً؟ لا يا أعرابي، ولكنها تشقق عنها ثمار

قوله تعالى: ﴿ولولا إذ دخلت جنتك قلت ماشاء الله لا قوة إلاّ بالله﴾

قال السيوطي:

٢٥٩- وأخرج أبو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الشعب، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ «ما أنعم الله على عبد نعمة في أهل أو مال أو ولد فيقول ماشاء الله لا قوة إلا بالله إلا دفع الله عنه كل آفة حتى تأتيه منيته» وقرأ ﴿ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله﴾.(١).

قال السيوطي:

٢٦٠- وأخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر (٢)قال: قال رسول الله ﷺ

الجنة». وقالا: لا يروى عن جابر إلاّ بهذا الإسناد، وقال الطبراني لم يروه عن مجالد إلاّ ابنه إسماعيل.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٤١٧-٤١٨) وقال: «رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الصغير والأوسط وإسناد أبي يعلى والطبراني رجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد، وقد وثق» وانظر مجمع البحرين (رقم ٤٨٨٢).

١- الدر ٥/٣٩٢.

أخرجه ابن أبي الدنيا في الشكر (رقم ١، ص٦٤) وأبو يعلى في مسنده (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٥/١٥٤) وابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم ٣٥٩) والطبراني في الصغير (رقم ٥٨٨ الروض الداني) والبيهقي في الشعب (رقم ٤٥٢٥) كلهم من طرق عن عمر بن يونس، حدثنا عيسى بن عون، حدثنا عبدالملك بن زرارة، عن أنس رضي الله عنه - مرفوعاً نحوه. وقال ابن كثير عقبه «قال الحافظ أبو الفتح الأزدي. عيسى بن عون، عن عبدالملك بن زرارة، عن أنس: لا يصح حديثه». وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أنس إلاّ بهذا الإسناد، تفرد به عمر بن يونس. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٤٣) وقال: رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عبدالملك بن زرارة وهو ضعيف». وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (رقم ٣٦٧٣). ونسبه لأبي يعلى. هذا ولم أهتد إليه في مسند أبي يعلى. وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٥٠٢٦)

٢- عقبة بن عامر الجهني، صحابي مشهور، ولى أمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين وكان فقيهاً فاضلاً، مات في قرب الستين روى عن النبي ﷺ وعن عمر، وروى عنه أبوأمامة وابن عباس وخلق

«من أنعم الله عليه نعمة فأراد بقاءها، فليكثر من لا حول ولاقوة إلا بالله» ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿ولولا إذ دخلت جنتك قلت ماشاء الله لا قوة إلا بالله﴾.(١)

قال السيوطي:

٢٦١- وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حول ولا قوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم».(٢).

كثير. انظر الإصابة (٥٢٠/٤)، وأسد الغابة (٥٣/٤)، والتقريب (٢٧/٢).

١- الدر ٣٩٢/٥.

أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٠/١٧-٣١١، رقم ٨٥٩) وفي الأوسط (رقم ١٥٥) من طريق عبدالرحمن بن خالد بن نجيح، قال أخبرني أبي، قال حدثنا ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر - مرفوعاً مثله. وقال الطبراني لم يرو هذا الحديث عن ابن لهيعة إلا خالد بن نجيح ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٢/١٠) وقال : رواه الطبراني وفيه خالد بن نجيح وهو كذاب» وقال (١٤٣/١٠) «رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبدالرحمن بن خالد بن نجيح وهو ضعيف. وانظر مجمع البحرين رقم ٤٥٩٢.هذا وقد صرح الألباني بوضعه في ضعيف الجامع الصغير (٥٤٩١)

٢- الدر ٣٩٣/٥.

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين، رقم ٤٥٤٧) والحاكم في مستدركه (٥٤٢/١) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٣٤٨/٢) ثلاثتهم من طريق عبدالرزاق، حدثني بشر بن رافع الحارثي عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة - مرفوعاً مثله. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، وبشر بن رافع الحارثي ليس بالمتروك، وإن لم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله «بشرواه». وقال الطبراني لم يروه عن ابن عجلان إلاّ بشر، تفرد به عبدالرزاق. وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح. قال ابن حبان: بشر بن رافع يروي أشياء موضوعة كأنه المعتمد لها، قال أحمد: بشر ليس بشيء. (العلل المتناهية ٣٤٨/٢).

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠١/١٠) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه بشر بن رافع الحارثي وهو ضعيف وقد وثقه، وبقية رجاله رجال الصحيح إلاّ أن النسخة من الطبراني الأوسط سقط منها عجلان والد محمد الذي بينه وبين أبي هريرة، والله أعلم.

وقال محقق مجمع البحرين. «عجلان والد محمد موجود في نسخة الأوسط التي بين أيدينا...» وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير(٨٢٨٦) وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣٤/٤).

قال السيوطي:

٢٦٢- وأخرج ابن مردويه والخطيب والديلمي من طرق، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «أخبرني جبريل أن تفسير ﴿لا حول ولا قوة إلا بالله﴾ أنه لا حول عن معصية الله، إلا بقوة الله، ولا قوة على طاعة الله، إلا بعون الله».(١).

قوله تعالى: ﴿والباقيات الصالحات﴾

قال أبو القاسم الأصبهاني:

٢٦٣- أخبرنا سليمان بن إبراهيم وأحمد بن عبدالرحمن الذكواني، قالا: ثنا أبو بكر بن مردويه، ثنا أبو الحسن: عباد بن العباس الطالقاني، ثنا محمد ابن حبان المازني، ثنا يوسف بن العنبسي اليماني، ثنا عكرمة بن عمار، عن يحي بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

﴿إن عجزتم عن الليل أن تكابدوه والعدوِّ أن تجاهدوه فلا تعجزوا عن قول سُبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فإنهن الباقيات الصالحات﴾.(٢)

١- الدر ٣٩٣/٥

ذكره الالباني في ضعيف الجامع الصغير (٢١٥٤) وقال: ضعيف جداً.

٢- الترغيب والترهيب رقم ٧١٣، ٣١٤/١.

في إسناده عكرمة بن عمار، صدوق يغلط، كما في التقريب (٣٠/٢) وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب. ويحيى بن أبي كثير وأبوسلمة ثقتان، وبقية الرواة لم أقف على ترجمة لهم. والحديث ذكره السيوطي في الدر (٣٩٧/٥) ونسبه لابن مردويه فقط.

قال السيوطي:

٢٦٤- وأخرج ابن مردويه من طريق الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ «إن يثبطكم الليل فلم تقوموه، وعجزتم عن النهار، فلم تصوموه، وبخلتم بالمال فلم تعطوه، وجبنتم عن العدوّ فلم تقاتلوه. فأكثروا من سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، فإنهن الباقيات الصالحات».(١).

قال السيوطي:

٢٦٥- وأخرج النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الصغير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «خذوا جُنتكم» قيل: يارسول الله أمن عدوّ قد حضر قال: لا. «بل جنتكم من النار قول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فإنهن يأتين يوم القيامة مقدمات معقبات محسنات وهن الباقيات الصالحات».(٢).

١- الدر ٣٩٧/٥.

ضعيف من هذا الطريق. وله شاهد تقدم برقم (٢٦٣).

٢- الدر ٣٩٦/٥.

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٨٤٨) والحاكم في مستدركه (٥٤١/١) والبيهقي في شعب الايمان (رقم ٦٠٦) ثلاثتهم من طريق حفص بن عمر الحوضي أبي عمر الضرير: قال حدثنا عبدالعزيز بن مسلم القسملي، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة - مرفوعاً نحوه. وقال الحاكم «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه». ووافقه الذهبي. وأخرجه الطبراني في الصغير (رقم ٤٠٧ الروض الداني) من طريق داود بن بلال السَّعْدي، حدثنا عبدالعزيز ابن مسلم عن محمد بن عجلان - به نحوه.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٢/١٠) «رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله في الصغير رجال الصحيح غير داود بن بلال وهو ثقة». وانظر مجمع البحرين (رقم ٤٥٣٨).

قال السيوطي:

٢٦٦- وأخرج ابن مردويه، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ «خذوا جنتكم من النار، قولوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله فإنهن المقدمات، وإنهن المؤخرات، وهن المنجيات، وهن الباقيات الصالحات»(١).

قال السيوطي:

٢٦٧- وأخرج ابن أبي شيبة، وابن المنذر وابن مردويه، عن عائشة: أن النبي ﷺ قال ذات يوم لأصحابه «خذوا جُنَّتَكُم» مرتين، أو ثلاثاً، قالوا: من عدوّ حضر؟ قال: «بل من النار. قولوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوّة إلا بالله، فإنهن يجئن يوم القيامة مقدمات ومحسنات معقبات وهن الباقيات الصالحات».(٢).

قال السيوطي:

٢٦٨- وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري: أن

---

١ ـ الدر ٥/٣٩٧.

أخرجه الطبراني في الاوسط (كما في مجمع البحرين رقم ٤٥٣٧) قال: حدثنا بكر، ثنا عبدالله بن صالح، ثنا كثير بن سليم البشكري، عن أنس بن مالك - مرفوعاً نحوه. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٢/١٠) «رواه الطبراني في الأوسط وفيه كثير بن سليم وهو ضعيف. وله شواهد انظر ما قبله وما بعده.

٢- الدر ٥/٣٩٧.

له شواهد تقدمت.

رسول الله ﷺ قال: «استكثروا من الباقيات الصالحات» قيل: وماهن يارسول الله؟ قال: «التكبير والتهليل والتسبيح والتحميد ولا حول ولا قوة إلا بالله».(١).

قال السيوطي:

٢٦٩- وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وابن مردويه، عن النعمان بن بشير: أن رسول الله ﷺ قال: «ألا وإن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر من الباقيات الصالحات».(٢).

١- الدر ٥/٣٩٦.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٧٥) وأبو يعلى في مسنده (رقم ١٣٨٤، ٢/٥٢٤) كلاهما من طريق الحسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج أبو السمح أن أبا الهيثم حدثه عن أبي سعيد الخدري - مرفوعاً نحوه.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥/٢٥٥) عن يونس، وابن حبان في صحيحه (رقم ٨٤٠، ٣/١٢١ الإحسان) من طريق حرملة، والحاكم في مستدركه (١/٥١٢) من طريق أحمد بن عيسى المصري، ثلاثتهم عن عبدالله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم - به نحوه. وقال الحاكم: «هذا أصح إسناد المصريين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي على تصحيحه. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٩٠) «رواه أحمد وأبو يعلى» وإسنادهما حسن». وذكره الالباني في ضعيف الجامع الصغير (٨٢٨) وقال: ضعيف. وله شواهد يأتي ذكرها.

٢- الدر ٥/٣٩٦.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/٢٦٧-٢٦٨) قال: حدثنا محمد بن يزيد عن العوّام قال حدثني رجل من الأنصار من آل النعمان بن بشير عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ - نحوه في حديث طويل. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٢٥٠) «رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قال السيوطي:

٢٧٠- وأخرج الطبراني وابن شاهين في الترغيب في الذكر وابن مردويه، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله هن الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة».(١).

قال السيوطي:

٢٧١- وأخرج ابن مردويه، عن علي: أن رسول الله ﷺ قال: «الباقيات الصالحات من قال: لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله». (٢)

قال السيوطي:

٢٧٢- وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس قال ﴿والباقيات الصالحات﴾ قال: هي ذكر الله، لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله وتبارك الله ولا حول ولا قوّة إلا بالله واستغفر الله وصلى الله

١- الدر ٥/٣٩٦.

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٣/١٠) وقال: «رواه الطبراني بإسنادين، في إحدهما عمر بن راشد اليمامي، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وله شواهد سبقت انظر رقم (٢٤٩)، (٢٥٢)، (٢٥٣). وأيضاً أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٧١/١) عن أبي عبدالرحمن المقبري، ثنا حيوة أنبأنا أبو عقيل عن الحارث مولى عثمان عن عثمان - في حديث الوضوء - أنه سئل عن الباقيات الصالحات فقال: هن لا إله إلاّ الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلاّ بالله». وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٥١٣): «إسناده صحيح».

٢- الدر ٥/٣٩٧.

له شواهد سبقت.

على محمد رسول الله، والصلاة والصيام والحج والصدقة والعتق والجهاد والصلة وجميع أعمال الحسنات وهن الباقيات الصالحات التي تبقى لأهلها في الجنة.(١).

قال السيوطي:

٢٧٣- وأخرج ابن مردويه، عن أنس بن مالك قال: مر رسول الله ﷺ بشجرة يابسة، فتناول عوداً من أعواها فتناثر كل ورق عليها فقال: «والذي نفسي بيده، إن قائلا يقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لتناثر الذنوب عن قائلها، كما يتناثر الورق عن هذه الشجرة» قال الله في كتابه هن ﴿الباقيات الصالحات﴾.(٢).

قال السيوطي:

٢٧٤- وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه، عن قتادة أنه سئل عن ﴿الباقيات الصالحات﴾ فقال: كل ما أريد به وجه الله(٣).

١- الدر ٥/٣٩٨.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥/٢٥٦) من طريق معاوية بن أبي صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس - نحوه.

٢- الدر ٥/٣٩٧.

لبعضه شواهد تقدمت.

٣- الدر ٥/٣٩٩.

أخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في تفسيره (سورة الكهف، رقم ٤٣) حدثنا ابن أبي عمر، قال حدثنا سفيان - وهو ابن عيينة - عن بعض أصحابه، قال: سألت قتادة ما (الباقيات الصالحات) قال: كل ما أريد به وجه الله، قلت: وفي إسناده مبهم، وله شاهد من حديث ابن عباس روى عنه علي بن أبي طلحة عند ابن جرير في تفسيره (١٥/٢٥٦). قال: الباقيات الصالحات: الأعمال

قوله تعالى : ﴿مال هذا الكتاب لا يغادر صغير ولا كبيرة إلا أحصاها﴾

قال السيوطي:

٢٧٥- وأخرج ابن مردويه، عن ابن عباس في قوله: ﴿لا يغادر صغيرة ولا كبيرة﴾ قال: الصغيرة التبسم، والكبيرة الضحك.(١).

قال السيوطي:

٢٧٦- وأخرج ابن مردويه، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: «إياك ومُحقَّرات(٢) الذنوب، فإن لها من الله طالباً».(٣).

الصالحة سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر. وبه قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، أخرجه ابن جرير عن يونس، قال: أخبرنا ابن وهب عنه. واختاره ابن جرير.

١- الدر ٥/٤٠١.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥/٢٥٨) قال: حدثني زكريا بن يحي بن أبي زائدة، قال: ثنا عبدالله بن داود، قال: ثنا محمد بن موسى، عن الزيال بن عمرو، عن ابن عباس (لا يغادر صغيرة ولا كبيرة) قال: الضحك. وله طريق آخر أخرجه ابن جرير قال: حدثنا أحمد بن حازم قالك ثنا أبي، قال: حدثتني أمي حمداة ابنة محمد، قالت: سمعت أبي محمد بن عبدالرحمن يقول في هذه الآية: قال: الصغيرة: الضحك.

٢- مُحقَّرات الذنوب: صغائرها، قال الزبيدي: وردّها أهل الغريب إلى ما يحتقره الإنسان من الافعال وإن كان كبيرة. (انظر: لسان العرب ٤/٢٠٧، القاموس المحيط ٢/١٣، وتاج العروس ٣/١٥٣. مادة حقر).

٣- الدر ٥/٤٠١.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/٧٠، ١٥١) والدارمي في سننه (كتاب الرقائق، باب في المحقرات ٢/٣٠٣). وابن ماجة في سننه (كتاب الزهد، باب ذكر الذنوب، رقم ٤٢٤٣، ٢/١٤١٧) وابن حبان في صحيحه (رقم ٥٥٦٨، ١٢/٣٧٩ الإحسان) كلهم من طرق عن سعيد بن مسلم بن بانك قال: سمعت عامر بن عبدالله بن الزبير، قال: حدثني عوف بن الحارث بن الطفيل، أن عائشة أخبرته عن النبي ﷺ - بنحوه. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (رقم ١٥١٧، ٣/٣٠٥) «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده هكذا، ورواه أبو يعلى الموصلي في

قوله تعالى: ﴿ورأى المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها﴾

قال السيوطي:

٢٧٧- وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: «ينصب للكافر(١) يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة كما لم يعمل في الدنيا، وأن الكافر ليرى جهنم ويظن أنها مواقعته من مسيرة أربعين سنة والله أعلم».(٢).

قوله تعالى: ﴿وإذ قال موسى لفتاه ..... ﴾ الآيات.

قال السيوطي:

٢٧٨- وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي

مسنده حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو عامر، حدثنا سعيد بن مسلمة، به. ورواه النسائي في الرقائق عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي عامر العقدي عن سعيد به مسلم، به». وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة (رقم ٣٤٢١).

١- في الدر «ينصب الكافر» والتصحيح من كتب السنة.

٢- الدر ٥/٤٠٥.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٧٥). وأبو يعلى في مسنده (رقم ١٣٨٥، ٢/٥٢٤) كلاهما من حديث الحسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج أبو السمح أن أبا الهيثم حدثه عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ - نحوه. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥/٢٦٥) - مختصراً- والحاكم في مستدركه (٤/٥٩٧) كلاهما من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم - به نحوه. وقال «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٣٩) «رواه أحمد وأبو يعلى، وإسناده حسن على مافيه من ضعف». وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه ابن حبان في صحيحه (رقم ٧٣٥٢، ١٦/٣٤٩) من حديث ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا السمح حدثه عن ابن حجيرة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ مثله. فهذا إسناد حسن، فإن دراجاً يضعف في روايته عن أبي الهيثم فقط، كما قال الحافظ في التقريب (١/٢٣٥).

حاتم وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات من طريق سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس إن نوفاً البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس موسى صاحب بني إسرائيل: قال ابن عباس: كذب عدوّ الله!... حدثنا أبي بن كعب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن موسى قام خطيباً في بني إسرائيل، فسئل: أي الناس أعلم؟ فقال: أنا. فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه، فأوحى الله إليه: أن لي عبداً بمجمع البحرين هو أعلم منك. قال موسى: يارب، كيف لي به؟ قال: تأخذ معك حوتاً تجعله في مكتل، فحيثما فقدت الحوت فهو ثَم. فأخذ حوتاً فجعله في مكتل، ثم انطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون حتى إذا أتيا الصخرة وضعا رأسيهما فناما، واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر ﴿فاتخذ سبيله في البحر سرباً﴾ وأمسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق، فلما استيقظ نسي صاحبه أن يخبره بالحوت، فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى إذا كان من الغد ﴿قال﴾ موسى ﴿لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا﴾ قال: ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي أمره الله به فقال له فتاه ﴿أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا﴾ قال: فكان للحوت سربا، ولموسى ولفتاه عجبا. فقال موسى ﴿ذلك ما كنا نبغ فارتدّا على آثارهما قصصا﴾ قال سفيان: يزعم ناس أن تلك الصخرة عندها عين الحياة، ولا يصيب ماؤها ميتاً إلا عاش. قال: وكان الحوت قد أكل منه. فلما قطر عليها الماء عاش. قال: فرجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة، فإذا رجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى، فقال الخضر: وأنى بأرضك السلام؟ قال: أنا موسى. قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نَعَمَ أتيتك لتعلمني مما علمت رشدا ﴿قال إنك لن تستطيع معي صبرا﴾ يا موسى، إني على علم من علم الله

علمنيه لا تعلَمُهُ أنت، وأنت على علم من علم الله علمك الله لا أعلمه. فقال موسى ﴿ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا﴾ فقال له الخضر ﴿فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا﴾ يمشيان على ساحل البحر، فمرت بهم سفينة فكلموهم أن يحملوهم، فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول، فلما ركبا في السفينة فلم يفاجأه إلا والخضر قد قلع لوحاً من ألواح السفينة بالقدوم، فقال له موسى: قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلَهَا؟. ﴿لقد جئت شيئاً إمْرَا﴾ فقال ﴿ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا﴾.

قال رسول الله ﷺ: كانت الأولى من موسى نسيانا، قال: وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة، فقال له الخضر: ما علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر، ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل، إذ أبصر الخضر غلاماً يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر رأسه بيده فاقتلعه فقتله، فقال له موسى ﴿أقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا﴾ قال: وهذه أشد من الأولى ﴿قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض﴾ قال: مائل، فأخذ الخضر بيده هكذا فأقامه، فقال موسى: قوم أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا ﴿لو شئت لاتخذت عليه أجرا﴾ فقال ﴿هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل مالم تستطع عليه صبرا﴾.

فقال رسول الله ﷺ: وددنا أن موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما.

قال سعيد بن جبير: وكان ابن عباس يقرأ «وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً» وكان يقرأ «وأما الغلام فكان كافراً وكان أبواه مؤمنين».(١).

قال السيوطي:

٢٧٩- وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق آخر، عن سعيد بن جبير قال: أنا لعند ابن عباس في بيته إذ قال: سلوني. قلت: أي أبا عباس(٢)، جعلني الله فداءك: بالكوفة رجل قاص يقال له نوف، يزعم أنه ليس بموسى بني إسرائيل. قال: كذب عدوّ الله حدثني أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «إن موسى عليه السلام ذكّر الناس يوماً، حتى إذا فاضت العيون ورقت القلوب ولّى، فأدركه رجل فقال: أي رسول الله، هل في الأرض أحد أعلم منك؟ قال: لا. فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إلى الله تعالى. قيل: بلى. قال: أي رب، فأين؟ قال: بمجمع البحرين. قال: أي رب، اجعل لي علماً أعلم به ذلك. قال: خذ حوتاً ميتاً حيث ينفخ فيه الروح، فأخذ حوتاً فجعله في مكتل، فقال: لفتاه: لا أكلفك إلا أن تخبرني بحيث يفارقك الحوت. قال: ماكلفت كثيراً. قال: فبينا هو في ظل صخرة في مكان سربان أن تضرب الحوت وموسى نائم، فقال فتاه: لا أوقظه. حتى إذا استيقظ نسي أن يخبره. وتضرب الحوت حتى دخل البحر، فأمسك الله عنه جرية البحر حتى كان أثره في حجر، قال موسى ﴿لقد لقينا من

---

١ - الدر ٥/٤٠٩-٤١١.

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما إلى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما - به نحوه. (البخاري: كتاب التفسير، باب (وإذ قال موسى لفتاه...) رقم ٤٧٢٥، ٨/٢٦٢. مسلم: كتاب الفضائل، باب من فضائل الخضر عليه السلام رقم ٢٣٨٠، ٤/١٨٤٧).

٢ - أبو عباس: كنية عبدالله بن عباس، قاله الحافظ في الفتح (٨/٢٦٥).

سفرنا هذا نصبا﴾ قال: قد قطع الله عنك النصب، فرجعا فوجدا خضرا على طنفسة خضراء على كبد البحر، مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه، فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال: هل بأرض من سلام...!؟ من أنت؟ قال: أنا موسى. قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم. قال: فما شأنك؟ قال: جئت لتعلمني مما علمت رشدا. قال: أما يكفيك أن التوراة بيديك، وأن الوحي يأتيك ياموسى؟ إن لي علماً لا ينبغي أن تعلمه، وإن لك علماً لا ينبغي لي أن أعلمه. فأخذ طائر بمنقاره من البحر، فقال: والله ماعلمي وعلمك في جنب علم الله إلا كما أخذ الطير منقاره من البحر. حتى إذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغاراً تحمل أهل الساحل إلى أهل هذا الساحل الأخر، فعرفوه فقالوا: عبدالله الصالح لا نحمله بأجر، فخرقها ووتد فيها وتداً. قال موسى ﴿أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئاً إمْرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا﴾ كانت الأولى نسياناً والوسطى والثالثة عمداً(١)﴿قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا فانطلقا حتى إذا لقيا غلاماً فقتله﴾ ووجد غلمانا يلعبون فأخذ غلاماً كافراً ظريفاً فأضجعه ثم ذبحه بالسكين، فقال: ﴿أقتلت نفسياً زكية﴾ لم تعمل الحنث. قال ابن عباس :قرأها ﴿زكية﴾ زاكية مسلمة، كقولك: غلاماً زكياً. فانطلقا فوجدا ﴿جداراً يريد أن ينقض فأقامه﴾ قال: بيده هكذا، ورفع يده فاستقام ﴿قال لو شئت لاتخذت عليه أجراً﴾ قال: أجراً تأكله ﴿وكان وراءهم ملك﴾ قرأها ابن عباس «وكان أمامهم ملك» يزعمون

١- قال الحافظ (٢٧٢/٨) وروى ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً قال: الأولى نسيان والثانية عذر. والثالثة فراق».

مدد (١)بن ندد، والغلام المتقول اسمه يزعمون جيسور(٢)﴿ملك يأخذ كل سفينة﴾ صالحة (غصبا﴾ فأردت إذا هي مرت به أن يدعها لعيبها فإذا جاوزوا أصلحوها فانتفعوا بها، ومنهم من يقول سدوه بالقار(٣) ﴿فكان أبواه مؤمنين﴾ وكان كافراً ﴿فخشينا أن يرهقهما طغياناً وكفراً﴾ أي يحملهما حبه على أن يتابعاه على دينه ﴿فأردنا أن يبدلهما ربهما خيراً منه زكاة وأقرب رحماً﴾ هما به أرحم منهما بالأول الذي قتله خضر، وزعم غير سعيد أنهما أبْدلا جارية»(٤)(٥).

قال السيوطي:

٢٨٠- وأخرج عبد بن حميد ومسلم وابن مردويه من وجه آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وكنا عنده، فقال القوم: إن نوفاً الشامي يزعم أن الذي

١- في صحيح البخاري «هدد» قال الحافظ (٨/٢٧٤) «ووقع عند ابن مردويه بالميم بدل الهاء».

٢- في البخاري «حيسور» والقائل ذلك هو ابن جريج، قاله الحافظ.

٣- في البخاري «ومنهم من يقول سدوها بقارورة، ومنه من يقول بالقار، قال الحافظ: أما القار فهو بالقاف وهو الزفت، وأما قارورة فضبطت في الروايات بالقاف، لكن في رواية ابن مردويه مايدل على أنها بالفاء، لانه وقع في روايته «ثارورة» بالمثلثة، والمثلثة تقع في موضع الفاء في كثير من الاسماء ولاتقع بدل القاف.

٤- هو قول ابن جريج، قاله الحافظ. وقال: «وروى ابن مردويه من وجه آخر عن ابن جريج قال: وقال يعلى بن مسلم أيضاً عن سعيد بن جبير: إنها جارية» وساق الحافظ شواهد لذلك تساند بعضها بعضاً، ثم قال: «وعند ابن مردويه من حديث أبي بن كعب «أنها ولدت غلاماً» قال: لكن إسناده ضعيف. ثم قال: وأخرجه ابن المنذر بإسناد حسن عن عكرمة عن ابن عباس نحوه. هذا وأخرجه البخاري في صحيحه (كتاب التفسير، باب فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا) رقم ٤٧٢٦، ٨/٢٦٣) من حديث ابن جريج قال : أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير - به نحوه وأخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الفضائل، باب من فضائل الخضر عليه السلام، رقم ٢٣٨٠/١٧١-١٧٢، ج٤/١٨٥٠) من حديث أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير - به نحوه.

٥- الدر ٥/٤١١- ٤١٢

ذهب يطلب العلم ليس بموسى بني إسرائيل، فكان ابن عباس متكئاً فاستوى جالساً فقال: كذب نوف، حدثني أبي بن كعب أنه سمع النبي ﷺ يقول «رحمة الله علينا وعلى موسى، لولا أنه عطل واستحيا وأخذته ذمامة(١)من صاحبه فقال له: إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني، لرأي من صاحبه عجباً».

قال: وكان النبي ﷺ إذا ذكر نبياً من الأنبياء بدأ بنفسه فقال: «رحمة الله علينا وعلى صالح، رحمة الله علينا وعلى أخي عاد، ثم قال: إن موسى بينا هو يخطب قومه ذات يوم، إذ قال لهم: ما في الأرض أحد أعلم مني. فأوحى الله إليه: أن في الأرض من هو أعلم منك، آية ذلك أن تزوّد حوتاً مالحاً فإذا فقدته فهو حيث تفقده، فتزوّد حوتاً مالحاً فانطلق هو وفتاه حتى إذا بلغا المكان الذي أمروا به، فلما انتهوا إلى الصخرة انطلق موسى يطلب، ووضع فتاه الحوت على الصخرة فاضطرب ﴿فاتخذ سبيله في البحر سربا﴾ قال فتاه: إذا جاء نبي الله حدثته فأنساه الشيطان، فانطلقا فأصابهما مايصيب المسافر من النصب والكلال حين جاوز ما أمر به، فقال: موسى ﴿لفتاه آتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا﴾ قال فتاه: يانبي الله ﴿أرأيت إذ آوينا إلى الصخرة فأني نسيت الحوت﴾ إن أحدثك ﴿وما أنْسَانيهُ إلا الشيطان﴾ ﴿فاتخذ سبيله في البحر سربا﴾ ﴿قال ذلك ما كنا نبغ﴾ فرجعا ﴿على آثارهما قصصا﴾ يقصان الأثر حتى انتهيا إلى الصخرة، فأطاف فإذا هو برجل مسجى بثوب فسلم عليه، فرفع رأسه فقال له: من أنت؟ قال: موسى. قال: من موسى؟ قال: موسى بني إسرائيل. قال: فما لك؟ قال: أخبرت أن عندك علماً فأردت أن أصحبك ﴿قال إنك لن تسطيع

١- وقع في الدر «دمامة» بالمهملة. والتصويب من صحيح مسلم ومعناه حياء وإشفاق من الذَّم واللوم، قاله ابن الأثير (انظر النهاية ٢/١٧٠).

معي صبرا﴾ ﴿قال ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً﴾ قال: كيف تصبر على مالم تحط به خبرا﴾ قال: قد أمرت أن أفعله ﴿قال: فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة﴾ فخرج من كان فيها وتخلف ليخرقها، فقال له موسى: تخرقها ﴿لتغرق أهلها لقد جئت شيئاً إمرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا﴾ فانطلقا، حتى إذا أتوا على غلمان يلعبون على ساحل البحر وفيهم غلام ليس في الغلمان أحسن ولا ألطف منه، فأخذه فقتله فنفر موسى عند ذلك وقال ﴿أقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا﴾ قال: فأخذته ذمامة(١) من صاحبه واستحيا فقال ﴿إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى أتيا أهل قرية﴾ وقد أصاب موسى جهد شديد فلم يضيفوهما ﴿فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه﴾ قال له موسى مما نزل به من الجهد ﴿لو شئت لاتخذت عليه أجراً قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل مالم تستطع عليه صبرا﴾ فأخذ موسى بطرف ثوبه فقال: حدثني: ﴿أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر﴾ ﴿وكان وراءهم ملك يأخذ كل شيء غصبا﴾ فإذا مر عليها فرآها منخرقة تركها ورقعها أهلها بقطعة من خشب فانتفعوا بها.

وأما الغلام، فإنه كان طبع يوم طبع كافراً، وكان قد ألقي عليه محبة من أبويه، ولو عصياه شيئاً لأرهقهما طغياناً وكفراً، فأراد ربك أن يبدلهما ﴿خيراً منه زكاة وأقرب رحما﴾ فوقع أبوه على أمه فعلقت خيراً منه زكاة وأقرب

١- أيضاً وقع في الدر بالمهملة والمثبت هو الصواب.

رحما(١).

قوله تعالى ﴿ذلك ماكنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا﴾

قال السيوطي:

٢٨١- وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «ما انجاب(٢)ماء منذ كان الناس، غير بيت ماء كان الحوت دخل منه صار منجاباً كالكرة، حتى رجع إليه موسى فرأى إمساكه قال: ﴿ذلك ماكنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا﴾ أي يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى مدخل الحوت.(٣).

قوله تعالى ﴿قال أخرقتها لتغرق أهلها﴾

قال السيوطي:

٢٨٢- وأخرج ابن مردويه، عن أبي بن كعب، أن رسول الله ﷺ قرأ «ليَغرق أهلُها» بالياء.(٤).

١- الدر ٥/٤١٢-٤١٤.

أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الفضائل، باب من فضائل الخضر عليه السلام، رقم ٢٣٨٠/١٧١-١٧٢. ج٤/ص١٨٥٠) من طريق أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير - به نحوه.

٢- أي ماتجمع وصار جامداً. انظر النهاية ١/٣١٠.

٣- الدر ٥/٤٢٣.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥/٢٧٦) من طريق محمد بن إسحاق، عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب مرفوعاً بنحوه مختصراً. وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/١٧١) مطولاً، ونسبه لابن إسحاق بهذا الإسناد.

٤- الدر ٥/٤٢٥.

قرأ بها حمزة والكسائي وخلف العاشر. وهي قراءة متواترة انظر النشر في القراءة العشر

قوله تعالى ﴿فانطلقا حتى إذا لقيا غلاماً فقتله قال أقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً﴾

قال السيوطي:

٢٨٣- وأخرج ابن مردويه، عن أبي بن كعب قال: لما قتل الخضر الغلام، ذُعر موسى ذَعْرَةً منكرة.(١).

قوله تعالى ﴿إن سألتك عن شيء بعدها﴾

قال السيوطي:

٢٨٤- وأخرج ابن حبان والحاكم وابن مردويه، عن أبي أن النبي ﷺ قرأ ﴿إن سألتك عن شيء بعدها﴾ مهموزتين.(٢).

(٣١٣/٢).

١- الدر ٤٢٥/٥.

أخرجه النسائي في تفسيره (رقم ٣٢٧) من طريق المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن رقبة ، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب نحوه في حديث طويل.

٢- الدر ٤٢٧/٥.

أخرجه ابن حبان في صحيحه (رقم ٦٣٢٦ الإحسان) من طريق أبي داود الطيالسي، عن يحي بن زكريا ابن أبي زائدة، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب - مرفوعاً نحوه.

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٢٤٣/٢) من طريق إسحاق بن يوسف عن حمزة بن حبيب الزيات عن أبي إسحاق - به نحوه. وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

قوله تعالى ﴿إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً﴾

قال الزيلعي:

٢٨٥- روى ابن مردويه في تفسيره من حديث سلم بن علقمة عن داود بن أبي هند عن عبدالله بن عبيد بن عمير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قام موسى عليه السلام خطيباً في بني إسرائيل (قال) فذكر الحديث، قال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ «رحمة الله علينا وعلى موسى، استحى عند ذلك، فقال: إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني، قد بلغت من لدني عذراً» انتهى بحروفه». (١).

قال السيوطي:

٢٨٦- وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه، [عن أبي بن كعب] (٢): أن النبي ﷺ قال: «رحمة الله علينا وعلى موسى - فبدأ بنفسه - لو كان صبر لقص علينا من خبره، ولكن قال ﴿إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني﴾.. (٣).

١- تخريج أحاديث الكشاف/ل: ٣٧٥.

قال ابن حجر: أخرجه ابن مردويه من رواية داود بن أبي هند عن عبدالله بن عبيد بن عمير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فذكر القصة، وفيها «رحمة الله علينا وعلى موسى... الحديث» (انظر الكافي الشافي بذيل الكشاف ٧٣٦/٢، والفتح ٢٧٣/٨). والحديث بطوله في صحيح مسلم من طريق أبي إسحاق عن سعيد بن جبير - وقد سبق برقم (٢٨٢).

٢- مابين المعكوفتين - وهو راوي الحديث - سقط من طبعات الدر.

٣- الدر ٤٢٨/٥.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (رقم ٩٢٧٥، ٢١٩/١٠-٢٢٠) وأبو داود في سننه (كتاب الحروف والقراءات، رقم ٣٩٨٤) والترمذي في جامعه (كتاب الدعاء، باب ماجاء أن الداعي يبدأ بنفسه رقم ٣٣٨٥) وابن جرير في تفسيره (٢٨٨/١٥). والحاكم في مستدركه (٥٧٤/٢) كلهم من

قال السيوطي:

٢٨٧- وأخرج أبو داود والترمذي وعبدالله بن أحمد والبزار وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه، عن أبي أن النبي ﷺ قرأ ﴿من لدني عذراً﴾ مثقلة(١).

قوله تعالى ﴿أتيا أهل قرية﴾

قال السيوطي:

٢٨٨- وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن السدي في قوله ﴿أتيا أهل

حديث حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب - مرفوعاً نحوه. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح». وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي وأخرجه النسائي في تفسيره (رقم ٣٣٠، ٢٢/٢). من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق - به نحوه. وقد سبق برقم (٢٦٩) عند مسلم من طريق أبي إسحاق عن سعيد بن جبير - به مطولاً، وفيه «رحمة الله علينا وعلى موسى... الحديث.

١- الدر ٤٢٧/٥.

أخرجه أبو داود في سننه (كتاب الحروف والقراءات رقم ٣٩٨٥، ٣٣/٤-٣٤) والترمذي في جامعه (كتاب القراءات، باب «ومن سورة الكهف» رقم ٢٩٣٣، ١٧٢/٥-١٧٣) وابن جرير في تفسيره (٢٨٧/١٥) والطبراني في الكبير (رقم ٥٤٣، ٢٠٢/١) كلهم من طرق عن أمية بن خالد قال: حدثنا أبو الجارية العبدي، عن شعبة، عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ مثله. وسقط «شعبة من إسناد ابن جرير، فعنده، ثنا أبو الجارية العبدي عن أبي إسحاق». وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه، وأمية بن خالد ثقة، وأبو الجارية العبدي شيخ مجهول لا أدري من هو ولا يُعرف اسمه». وأخرج ابن جرير هذه (٢٨٧/١٤) منطريق حمزة الزيات عن أبو إسحاق عن سعيد بن جبير - به مثله. ورجح ابن جرير هذه القراءة قائلاً: إنها أعجب القراءتين إليه. لعلتين: إحداهما أنها أشهر اللغتين، والأخرى لهذا الحديث الذي ساقه وقال أيضاً: إن هذه القراءة والقراءة بالتخفيف كلتاهما لغتان فصيحتان، قد قرأ بكل واحدة منهما علماء من القراءة بالقرآن، فبأيتهما قرأ القارىء فمصيب.

قرية﴾ قال: كانت القرية تسمى باجروان كان أهلها لئاماً .(١).

قوله تعالى ﴿فأبوا أن يضيّفوهما﴾

قال السيوطي:

٢٨٩- وأخرج النسائي وابن مردويه عن أبي، أن النبي ﷺ قرأ ﴿فأبوا أن يضيفوهما﴾ مشدّدة .(٢).

قوله تعالى ﴿قال لو شئت لَتَّخذت عليه أجراً﴾

قال السيوطي:

٢٩٠- وأخرج البغوي في معجمه وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه، عن أبي أن النبي ﷺ قرأ «لو شئت لَتَخِذْتَ عليه أجراً» مخففة .(٣).

١- الدر ٥/٤٢٧.

٢- الدر ٥/٤٥٧.

أخرجه النسائي في تفسيره (رقم ٣٢٧) من طريق المعتمر، عن أبيه، عن رقبة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب - به في حديث طويل. قلت: وهذه قراءة الجمهور. انظر البحر المحيط (٦/١٥١).

٣- الدر ٥/٤٢٧.

أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الفضائل، باب من فضائل الخضر عليه السلام، رقم ١٧٣/٢٣٨٠، ج٤/ص١٨٥٢) عن أبي ابن كعب مرفوعاً مثله.

وهذه القراءة (لَتخذْتَ) هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو بن العلاء ويعقوب، وقرأ الباقون (لتخّذت) بتشديد التاء وفتح الخاء. يقال: تَخِذَ يَتْخَذُ، واتَّخَذَ يتَّخِذُ، مثل تبع يتبع، واتبع يتبَّع، قال ابن جرير: هما لغتان معروفتان من لغات العرب بمعنى واحد، فبأيتهما قرأ القاري فمصيب، واختار التشديد معلّلاً بأنها أفصح اللغتين وأشرهما وأكثرهما على ألسن العرب. (انظر «جامع البيان» ١٥/٢٩١). انظر الحجة في القراءات، (ص ٢٢٨). وزاد المسير ٥/١٧٧.

قوله تعالى ﴿وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا﴾

قال السيوطي:

٢٩١- وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه، عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يقرأ: «وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً».(١).

قوله تعالى ﴿فخشينا أن يرهقهما طغياناً وكفرا﴾

قال السيوطي:

٢٩٢- وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي وعبدالله بن أحمد في زوائد المسند وابن مردويه، عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال: «الغلام الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كافراً، ولو أدرك لأرهق أبويه طغياناً وكفراً».(٢).

١- الدر ٥/٤٢٨.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (ل/١٥١ أ) وابن جرير في تفسيره (١/١٦) عن ابن عيينة، عن عمرو، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قرأ ذلك: وكان أمامهم ملك. وأخرج (٢/١٦) عن ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: ثني الحسن بن دينار، عن الحكم بن عيينة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: في قراءة أبي: (وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً﴾ وإنما عبتها لأرده عنها. وأخرجه الحاكم في مستدركه (٢/٢٤٣-٢٤٤) من طريق هارون بن حاتم، ثنا سليم بن عيسى عن حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - مرفوعاً مثله. وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وتعقبه الذهبي فقال: «قلت: فيه هارون بن حاتم واه». وأخرج النسائي في تفسيره (رقم ٣٢٦، ٢/١١) من طريق مسلمة بن علقمة عن داود بن أبي هند، عن عبدالله بن عبيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - في حديث موسى مع الخضر الطويل، وفي قال ابن عباس« وفي قراءة أبي بن كعب «يأخذ كل سفينة صالحة غصبان».

٢- الدر ٥/٤٢٦.

تقدم عن أبيّ في حديث طويل. انظر رقم (٢٨٠).

قال السيوطي:

٢٩٣- وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ «الغلام الذي قتله الخضر طبع كافراً».(١).

قوله تعالى : ﴿وكان تحته كنز لهما﴾

قال الزيلعي:

٢٩٤- روى ابن مردويه في تفسيره، قال: حدثنا عبدالرحمن بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا عتيق بن يعقوب، حدثنا علي بن عبدالله بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده يرفعه إلى النبي ﷺ في قوله: ﴿وكان تحته كنز لهما﴾.

قال: «لوح من ذهب»، الحديث.(٢).

وتمامه «مكتوب فيه: شهدت أن لا إله إلاّ الله، شهدت أن محمداً رسول الله، عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن...!؟ عجبت لمن يؤمن بالموت كيف يفرح...!؟ عجبت لمن تفكر في تقلب الليل والنهار، ويأمن فجاءتهما حالاً فحالاً»(٣) أهـ.

١- الدر ٤٢٦/٥.

سبق من حديث ابن عباس عن أبي بن كعب مرفوعاً وهو في صحيح مسلم، انظر رقم (٢٨٠).

٢- تخريج أحاديث الكشاف/ل: ٣٧٧.

٣- من الدر ٤٢١/٥، ونسبه السيوطي لابن مردويه فقط.

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (رقم ٢١٣). قال: أخبرنا أبو عبدالله ومحمد بن موسى، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن المستورد، ثنا حكم بن سليمان القرشي، حدثني عمرو بن جميع، عن جويبر، عن الضحاك عن النزار بن سبرة، عن علي بن أبي طالب - موقوفاً نحوه.

قال السيوطي:

٢٩٥- وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبزار، عن أبي ذر رفعه قال: أن الكنز الذي ذكره الله في كتابه لوح من ذهب مضمن(١)، عجبت لمن أيقن بالقدر ثم نصب، وعجبت لمن ذكر النار ثم ضحك، وعجبت لمن ذكر الموت ثم غفل. لا إله إلا الله... محمد رسول الله.(٢).

قال السيوطي:

٢٩٦- وأخرج البخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه، عن أبي الدرداء في قوله ﴿وكان تحته كنز لهما﴾ قال: أحلت لهم الكنوز وحرمت عليهم الغنائم، وأحلت لنا الغنائم وحرمت علينا الكنوز.(٣)

١- لفظ البزار: «مُصْمَت» ومعناه خالص لا يخالطه شيء (انظر النهاية لابن الأثير، مادة «صمت» ٥٢/٣).

٢- الدر ٤٢١/٥.

أخرجه البزار في مسنده (رقم ٢٢٢٩ كشف الاستار) من طريق بشر بن المنذر، ثنا الحارث بن عبدالله اليَحْصُبي عن عياش بن عباس القِتْباني، عن ابن حجيرة عن أبي ذر رفعه - بنحوه. وقال: لا نعلمه يروي عن أبي ذر إلاّ بهذا الإسناد. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٦/٧-٥٧) «رواه البزار من طريق بشر بن المنذر، عن الحارث بن عبدالله اليحصبي، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات».

وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (١٨٢/٥) وقال: بشر بن المنذر هذا يقال له: قاضي المصَيّصَة، قال الحافظ أبو جعفر العقيلي: في حديثه وهم.

٣- الدر ٤٢٠/٥-٤٢١.

قوله تعالى ﴿وكان أبوهما صالحاً﴾

قال السيوطي:

٢٩٧- وأخرج ابن مردويه عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ «إن الله يصلح بصلاح الرجل الصالح ولده وولد ولده وأهل دويرات حوله، فما يزالون في حفظ الله مادام فيهم».(١)

قوله تعالى : ﴿ويسئلونك عن ذي القرنين﴾

قال السيوطي:

٢٩٨- وأخرج عبدالرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أدري أتبع كان لعيناً أم لا، وما أ دري أذو القرنين كان نبياً أم لا، وما أدري الحدود كفارات لأهلها أم لا».(٢).

١- الدر ٥/٤٢٢.

٢- الدر ٥/٤٣٥.

أخرجه الحاكم في مستدركه (١٤/٢) من طريق عبدالرزاق، أنبأ معمر عن ابن أبي ذئب عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً مثله. وأخرجه (٤٥٠/٢) من طريق آدم بن أبي إياس ثنا ابن أبي ذئب عن المقبري - به وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (كما في تفسير ابن كثير ٢٤٢/٧) من طريق عبدالرزاق عن معمر عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه. وأوله «ما أدري الحدود كفارة لاهلها أم لا؟ ولا أدري تبع لعيناً كان أم لا؟. وأخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٢٤٢/٧) عن محمد بن حماد الظّهراني، عن عبدالرزاق، ثم قال ابن كثير: قال الدارقطني: تفرد به عبدالرزاق. وأخرجه أبو داود في سننه (كتاب السنة، باب في التخير بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، رقم ٤٦٧٤، ٢١٨/٤) من طريق عبدالرزاق عن معمر عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه مختصراً.

قال السيوطي:

٢٩٩- وأخرج ابن مردوية عن سالم بن أبي الجعد(١) قال : سئل علي عن ذي القرنين : أنبي هو ؟ فقال : سمعت نبيكم ﷺ يقول : (هو عبد ناصح لله فنصحه)(٢).

قال السيوطي:

٣٠٠- وأخرج ابن عبدالحكم في فتوح مصر وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف وابن مردويه من طريق أبي الطفيل، أن ابن الكواء سأل علي بن أبي طالب عن ذي القرنين: أنبياً كان أم ملكاً؟ قال: لم يكن نبياً ولا ملكاً، ولكن كان عبداً صالحاً أحب الله فأحبه، ونصح لله فنصحه... بعثه الله إلى قومه فضربوه على قرنه فمات، ثم أحياه الله لجهادهم. ثم بعثه إلى قومه فضربوه على قرنه الآخر فمات فأحياه الله لجهادهم . فلذلك سمي ذا القرنين، وإن فيكم مثله.(٣).

---

١ ـ سالم بن أبي الجعد رابع الغطفاني الأشجعي مولاهم ، الكوفي ، ثقة ، وكان يرسل كثيراً ، من الثالثة ، مات سنة ثمان وتسعين ، وقيل : مائة أو بعد ذلك. ولم يثبت أنه جاوز المائة . أخرج له أصحاب الكتب الستة . (التقريب ١/٢٨٩).

٢ـ الدر ٥/٤٣٥.

أخرجه أبو الشيخ قال: حدثنا يحي بن عبدالله بن محمد بن سالم المفلوج عن أبيه، ثنا يحي بن يعلى عن الصباح يعني ابن يحي عن عمارة بن أبي معامة عن سالم بن أبي الجعد. به نحوه . أحاديث عبدالله بن حيان ل/١٤.

٣ ـ الدر ٥/٤٣٥-٤٣٦.

أخرجه الزبير في أوائل «كتاب النسب» (كما في الفتح ٦/٤٤١) حدثنا إبراهيم بن المنذر عن عبدالعزيز بن عمران عن هشام بن سعد بن أبي هلال عن القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل

قال السيوطي:

٣٠١- وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن عبيد بن عمير(١)، أن ذا القرنين حج ماشياً فسمع به إبراهيم فتلقاه(٢).

سمعت ابن الكواء يقول لعلي بن أبي طالب أخبرني ماكان ذو القرنين» ... الأثر بنحوه.

وقال الحافظ عقبه: «وعبدالعزيز ضعيف، ولكن توبع على أبي الطفيل، أخرجه سفيان بن عيينة في جامعه عن ابن أبي حسين عن أبي الطفيل نحوه، وزاد: وناصح لله فناصحه وفيه لم يكن نبياً ولا ملكاً . وسنده صحيح سمعناه في الأحاديث المختارة للحافظ الضياء. انظر الحديث في المختارة برقم (٥٥٥) فقد أخرجه بسنده إلى ابن عيينة.

تنبيه: وفي هذا الحديث إشكال، لأن قوله : «لم يكن نبياً» مغاير لقوله «بعثه الله إلى قومه». أجاب عنه الحافظ بأن يحمل البعث على غير رسالة النبوة.

١- هو عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، أبو عاصم المكي، ولد على عهد النبي ﷺ، قاله مسلم، وعدّه غيره من كبار التابعين، وكان قاصّ أهل مكة، مجمع على ثقته، مات قبل ابن عمر، (التقريب ٥٤٤/١).

٢- الدر ٤٣٩/٥.

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (رقم ٩٧٤) قال: أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن حماد، حدثنا أبو عبيد الله المخزومي، حدثنا سفيان عن الفضل بن عطية، عن عبدالله بن عبيد ابن عمير - رحمه الله تعالى - به. وأخرجه الفاكهي (فيما ذكره الحافظ في الفتح ٤٤١/٦) من طريق عبيد بن عمير - به. وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٢٤٢/٤) وقال: روى عن عبيد بن عمير وابنه عبدالله وغيرهما.. وأخرج ابن أبي حاتم (فيما ذكره الحافظ في الفتح ٤٤١/٦) من طريق علي بن أحمد أن ذا القرنين قدم مكة فوجد إبراهيم وإسماعيل يبنيان الكعبة .... الحديث. وأخرج الفاكهي (فيما ذكره الحافظ) من طريق عطاء عن ابن عباس أن ذا القرنين دخل المسجد الحرام فسلم على إبراهيم وصافحه.

قال السيوطي:

٣٠٢- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: ذو القرنين نبي.(١).

قال ابن حجر:

٣٠٣- وأخرج ابن مردويه من طريق السدي قال: الترك سرية من سرايا يأجوج ومأجوج خرجت تغير فجاء ذو القرنين فبنى السد فبقوا خارجاً».(٢).

قال ابن حجر:

٣٠٤- وروى ابن مردويه من حديث ابن عباس، وأخرجه الزبير في «كتاب النسب» عن إبراهيم بن المنذر عن عبدالعزيز بن عمران عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال: ذو القرنين عبدالله بن الضحاك بن معد بن عدنان»(٣).

١- الدر ٥/٤٣٦.

وأخرج أبو الشيخ في العظمة (رقم ٩٢٦) من طريق الفضل بن معروف القطعي، حدثنا عون العقيلي، عن أبي الورقاء - أو أبي الزرقاء - قال: قلت لعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه -: «ذو القرنين ممّ كان قرناه؟ قال: لعلك تحسب قرنيه ذهباً أو فضة، كان نبياً فبعثه الله عز وجل إلى ناس، فدعاهم إلى الله عز وجل، فقام رجل فضرب قرنه الأيسر، فمات، ثم بعثه الله عز وجل فأحياه، ثم بعثه إلى ناس، فقام رجل فضرب قرنه الأيمن فمات، فسماه الله عز وجل ذا القرنين. وهذا إسناد ضعيف، فإن الفضل ابن معروف قال عنه العقيلي في الضعفاء (٣/٤٤٥) يخالف في حديثه، قليل ا لضبط. وقال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٢/٩٥). «والصحيح أنه كان ملكاً من الملوك العادلين... وقد سبق في حديث أبي هريرة برقم (٣٠٠). أن النبي ﷺ توقف في أمره كما سبق عن علي برقم (٣٠٢) أنه سئل عنه فقال: لم يكن نبياً ولاملكاً. والله أعلم بالصواب.

٢- فتح الباري ١٣/١١٤.

٣- فتح الباري ٦/٤٤٢. قال الحافظ عقبه «وإسناده ضعيف لضعف عبدالعزيز وشيخه وهو مباين لما تقدم أنه كان في زمن إبراهيم، فكيف يكون من ذريته، لاسيما على قول من قال: كان بين عدنان وإبراهيم أربعون أباً أكثر.

قوله تعالى: ﴿في عين حمئة﴾

قال السيوطي :

٣٠٥- وأخرج الترمذي وابن جرير وابن مردويه، عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قرأ ﴿في عين حَمِئَة﴾(١).

قال السيوطي:

٣٠٦- وأخرج الحاكم والطبراني وابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يقرأ ﴿في عين حمئة﴾.(٢).

١- الدر ٤٥١/٥.

أخرجه الترمذي في جامعه (كتاب القراءات، باب «ومن سورة الكهف» رقم ٢٩٣٤، ١٧٣/٥) من طريق معلى بن منصور، وابن جرير في تفسيره (١٢/١٦) من طريق أبي داود، كلاهما عن محمد ابن دينار عن سعيد بن أوس، عن مصدع أبي يحي، عن ابن عباس عن أبي بن كعب - مرفوعاً مثله.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه، والصحيح ما رُوي عن ابن عباس قراءته. ويروى أن ابن عباس وعمرو بن العاص اختلفا في قراءة هذه الآية وارتفعا إلى كعب الاحبار في ذلك فلو كانت عنده رواية عن النبي ﷺ لاستغنى بروايته ولم يحتج إلى كعب» أهـ. وذكره الشيخ الالباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٣٣٧). وقال: «صحيح المتن».

٢- الدر ٤٥١/٥.

أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ١٢٤٨٠، ٦٣/١٢) وفي الصغير (رقم ١١١٥ الروض الداني) والحاكم في مستدركه (٢٤٤/٢) كلاهما من طريق أبي صالح عبد الغفار بن داود الحراني، حدثنا حماد بن سلمة، عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - مرفوعاً مثله. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه». ووافقه الذهبي. وقال الطبراني: لم يروه عن أبي خيثم إلاّ حماد، تفرد به أبو صالح. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٨/٧) «رواه الطبراني في الصغير عن شيخه الوليد بن العباس المصري ضعفه الدارقطني».

قلت: وقد تابعه عبيد بن شريك البزار على أبي صالح عند الحاكم. فأخرج عن شيخه علي بن

قال الزيلعي:

٣٠٧- روى أبو داود في سننه في كتاب الحروف من حديث يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين عن الحكم بن عتيبة عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال كنت مع النبي ﷺ على جمل فرأي الشمس حين غابت وهو علي حمار والشمس عند غروبها، فقال: «هل تدري أين تغرب هذه» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإنها تغرب في عين حامية»... ورواه ابن مردويه في تفسيره بلفظ أبي داود .(١).

قال السيوطي:

٣٠٨- وأخرج أحمد وابن أبي شيبة وابن منيع وأبو يعلى وابن جرير وابن مردويه، عن عبدالله بن عمرو قال: نظر رسول الله ﷺ إلى الشمس حين غابت فقال: «نار الله الحامية، لو ما يزعها من أمر الله لأحرقت ما على الأرض».(٢).

حشماز العدل ثنا عبيد بن شريك البزار ثنا أبو صالح الحراني - به. وانظر رقم (٣٠٧).

١- تخريج أحاديث الكشاف /ل: ٣٧٧-٣٧٨.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٦٥/٥) وأبو داود في سننه (كتاب الحروف. رقم ٤٠٠٢) وابن جرير في تفسيره (١٠٠/٨) والحاكم في مستدركه (٢٤٤/٢) كلهم من حديث يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين - به نحوه. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وذكره السيوطي في الدر (٤٥٢/٥) والزبيدي في إتحاف السادة، (تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ٢٤٦٣/٤). ونسباه إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه.

٢- الدر ٤٥٢/٥.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٠٧/٢) وابن جرير في تفسيره (١٢/١٦) عن محمد بن المثنى، كلاهما عن يزيد ابن هارون، قال: أخبرنا العوام، قال: حدثني مولى لعبدالله بن عمرو عن عبدالله ابن عمرو بن العاص ـ نحوه. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٤/٨) (رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وذكره ابن كثير في تفسيره (١٨٨/٥) وقال : رواه الإمام أحمد ، عن

قوله تعالى ﴿تغرب في عين حمئة﴾

قال الزبيدي:

٣٠٩- أخرج أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه في التفسير من حديث أبي أمامة «وكل بالشمس تسعة أملاك يرمونها بالثلج كل يوم، لولا ذلك ما أتت على شيء إلاّ أحرقته»(١).

يزيد بن هارون ، وفي صحة رفع هذا الحديث نظر ، ولعله من كلام عبدالله بن عمرو من زاملتيه اللتين وجدهما يوم اليرموك، والله أعلم». وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٦٩٣٤) «إسناده ضعيف، لجهالة مولى عبدالله بن عمرو، راويه». وذكره الزبيدي في إتحاف السادة ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن منية وأبي يعلى وابن جرير وابن مردويه (انظر تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ٦/٢٤٦٢-٢٤٦٣).

١- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ٦/٢٤٦٢-٢٤٦٣، ٤/١٥٦١.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/٢٣١٨) من طريق مسلمة بن علي، والطبراني في الكبير (رقم ٧٧٠٥، ٨/١٦٨) من طريق أبي اليمان وعلي بن عباس، والخطيب البغدادي في الموضح (٢/١٥١، ٣١٥) من طريق أبي اليمان وعبدالحميد بن إبراهيم وبقية، وأبو الشيخ في العظمة (رقم ٦٣٥) من طريق أبي اليمان - كلهم عن عُفَير بن معدان اليحصبي. عن سليم بن عامر الخبائري عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله ﷺ - نحوه. قال ابن عدي عقبة: وهذا لا أعلم يرويه غير مسلمة بهذا الإسناد وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٣٤) وقال : «وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف جداً.

وأورده الشيخ الالباني في سلسلة الاحاديث الضعيفة (رقم ٢٩٣، ١/٣٠٧) وقال: وهذا الحديث مع ضعفه الشديد إسناداً، فإني لا أشك أنه موضوع متناً، إذ ليس عليه لوائح كلام النبوة والرسالة، بل هو أشبه بالإسرائليات» ثم أيد كلامه بما ثبت في علم الفلك وهو أن السبب في عدم إحراق الشمس لما على وجه الأرض هو بعدها عن الأرض بمسافات كبيرة جداً تقدر بمئات الملايين بالكيلومترات.

ونسبه إلى آخرين أيضاً، ثم عقبه قائلاً «ثم رأيت الحديث رواه أبو العباس الاصم في حديثه (٣/١/١٤٥) (رقم ٧٧ من نسختي - أي نفسه -) موقوفاً على أبي أمامة، فقال: حدثنا أبو عتبة، ثنا بقية ثنا أبو عائذ المؤذن حدثني سليم بن عامر عن أبي أمامة قال: فذكره، موقوفاً عليه ثم قال: وإسناده ضعيف، والوقف هو الاشبه. والله أعلم.

قوله تعالى ﴿ووجد عندها قوماً﴾

قال السيوطي:

٣١٠- أخرج أبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه، عن ابن جريج(١)في قوله ﴿ووجد عندها قوماً﴾ قال: مدينة لها اثنا عشر ألف باب، لولا أصوات أهلها لسمع الناس دوي(٢)الشمس حين تجب(٣).

قوله تعالى ﴿إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض﴾

قال ابن حجر:

٣١١- وأخرج الحاكم وابن مردويه من طريق عبدالله بن عمر «أن يأجوج ومأجوج من ذرية آدم. ووراءهم ثلاث أمم، ولن يموت منهم رجل إلاّ ترك من ذريته ألفاً فصاعداً.(٤).

---

١ - اسمه عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الاموي مولاهم، المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، من السادسة (التقريب ١/٥٢٠).

٢- هكذا في الدر، والدَّويُّ: صوت ليس بالعالي، كصوت النحل ونحوه. (النهاية ٢/١٤٣) وفي رواية أبي يعلى وأبي الشيخ «وجوب الشمس» أي سقوطها مع المغيب، الوجبة: السقطة مع الهدَّة (انظر النهاية ٥/١٥٤).

٣- الدر ٥/٤٥٢.

أخرجه أبو يعلى (كما في تفسير ابن كثير ٥/١٨٩) وعنه أبو الشيخ في العظمة (رقم ٩٥٢) قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا هشام بن يوسف قال: في تفسير ابن جريج - الاثر نحوه.

٤ ـ فتح الباري ١٣/١١٤.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (رقم ٢٢٨٢ ص ٣٠١) ومن طريقه الطبراني (كما في اللآلي (١/٥٨-٥٩) حدثنا المغيرة بن مسلم ثنا أبو إسحاق عن وهب بن جابر عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ - نحوه. وأخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٤٥١٢ مجمع البحرين) من طريق زياد بن خثيمة، حدثني أبو إسحاق - به نحوه. وقال: لم يروه عن زياد إلاّ شجاع، تفرد به ابنه. وقال

قال ابن حجر:

٣١٢- وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق ابن عمرو بن أوس(١) عن جده(٢)رفعه «أن يأجوج ومأجوج لهم نساء يجامعون ماشاؤوا وشجر يلقحون ماشاؤوا» الحديث(٣).

وتمامه «ولا يموت الرجل منهم إلاّ ترك من ذريته ألفاً فصاعداً(٤).

قال السيوطي:

٣١٣- وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن يأجوج ومأجوج شبر وشبران، وأطولهم ثلاثة

الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٨) «رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجاله ثقات. وذكره السيوطي في الدر (٤٥٧/٥) ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني والبيهقي في البعث وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمرو. نحوه. وفيه «ابن عمر» وهو خطأ.

١- ابن عمرو بن أوس، يقال اسمه عبدالرحمن. لايعرف حاله، ولم يذكر فيه جرح ولا تعديل، ولم يرو عنه غير النعمان بن سالم. (انظر ترجمته في التقريب ٤٩٤/٢).

ابن عمرو روى هذا الحديث عن أبيه عن جده، كما سيأتي وأبوه عمرو بن أوس بن أبي أوس، الثقفي، الطائفي، تابعي كبير، من الثانية، وَهِمَ من ذكره في الصحابة، مات بعد التسعين من الهجرة، روى له أصحاب الكتب الستة. (التقريب ٦٦/٢).

٢- جد ابن عمرو بن أوس، اسمه أوس بن أبي أوس الثقفي، صحابي سكن دمشق. توفي سنة تسع وخمسين. انظر الإصابة (١٥٠/١)، والتقريب (٨٥/١).

٣- الفتح ١١٦/١٣.

٤- من الدر ٤٥٧/٥.

أخرجه النسائي في تفسيره (رقم ٣٥٤) من حديث شعبة عن النعمان بن سالم، عن عمرو بن أوس، عن أبيه، عند جده - مرفوعاً نحوه. ذكره السيوطي في الدر (٤٥٧/٥) ونسبه للنسائي وابن مردويه. وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٢٠٢٨)

أشبار وهم من ولد آدم.(١).

قال السيوطي:

٣١٤- وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «إن يأجوج ومأجوج يحفرون السد كل يوم، حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم: ارجعوا، فستفتحونه غداً ولا يستثني. فإذا أصبحوا وجدوه قد رجع كما كان، فإذا أراد الله بخروجهم على الناس، قال الذي عليهم: ارجعوا فستفتحونه إن شاء الله - ويستثني - فيعودون إليه وهو كهيئته حين تركوه، فيحفرونه ويخرجون على الناس فيستقون المياه ويتحصن الناس منهم في حصونهم فيرمون بسهامهم إلى السماء فترجع مخضبة بالدماء، فيقولون: قهرنا من في الأرض وعلونا من في السماء قسوة وعلواً. فيبعث الله عليهم نغفاً(٢)في أعناقهم فيهلكون.

قال رسول الله ﷺ: فوالذي نفس محمد بيده، إن دواب الأرض لتَسْمَن

١- الدر ٥/٤٥٧.

أخرجه الحاكم في مستدركه (٤/٥٢٧) قال: حدثنا على بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عمرو بن مالك البكري عن أبي الجوزاء عن ابن عباس - رضي الله عنهما - نحوه. وسكت عليه الحاكم والذهبي.

٢- قال ابن الأثير في الحديث، النَّغَف بالتحريك: دود يكون في أنوف الابل والغنم، واحدتها نَغَفَة. (النهاية ٥/٨٧).

وتبطر وتشكر شكراً(١)من لحومهم»(٢).

١- وقال ابن الاثير أيضاً في الحديث: «وتشكر شكراً من لحومهم» أي تسمن وتمتلىء شحماً، يقال شكرت الشاة بالكسر تَشْكَر شَكَراً بالتحريك إذا سَمِنَتْ وامتلأ ضرعها لبناً (النهاية ٢/٤٩٤).

٢- الدر ٥/٤٥٨.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٥١٠) وابن ماجة في سننه (كتاب الفتن، باب فتنة الدجال وخروج عيسى بن مريم وخروج يأجوج ومأجوج، رقم ٤٠٨٠، ٢/١٣٦٤-١٣٦٥) وابن جرير في تفسيره (١٦/٢١) ثلاثتهم من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة. ثنا أبو رافع عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ - نحوه. وأخرجه أحمد (٢/٥١١) من طريق شيبان النحوي - عن قتادة - به. وأخرجه الترمذي في جامعه (كتاب تفسير القرآن، باب «ومن سورة الكهف» رقم ٣١٥٣، ٥/٢٩٢) والحاكم في مستدركه (٤/٤٨٨) كلاهما من طريق أبي عوانة عن قتادة عن أبي رافع - به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي. وأخرجه ابن حبان في صحيحه (رقم ٦٨٢٩، ١٥/٢٤٢-٢٤٣ الإحسان) من طريق المعتمر بن سليمان، قال سمعت أبي يحدث عن قتادة أن أبا رافع حدثه عن أبي هريرة - به نحوه. صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٢٥٢٠. قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٥/١٩٤) «وهذا إسناد جيد قوي ولكن في رفعه نكارة. لان ظاهر الآية يقتضي أنهم لم يتمكنوا من إرتقانه ولا من نقبه، لإحكام بنانه وصلابته وشدته. ولكن هذا قد روى عن كعب الاحبار: أنهم قبل خروجهم يأتونه فيلحسونه حتى لايبقى منه إلاّ القليل، فيقولون: غداً نفتحه. فيأتون من الغد وقد عاد كما كان، فيلحسونه حتى لا يبقى منه إلاّ القليل، فيقولون كذلك، ويصبحون وهو كما كان، فيلحسونه ويقولون: غداً نفتح. ويلهمون أن يقولوا: «إن شاء الله» فيصبحون وهو كما فارقوه، فيفتحونه. وهذا متَّجه، ولعل أباهريرة تلقاه من كعب، فإنه كثيراً ماكان يجالسه ويحدثه، فحدث به أبو هريرة. فتوهم بعض الرواة عنه أنه مرفوع، فرفعه. والله أعلم».

قلت: خبر كعب الاحبار أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٧/٨٩). وقد نقل الشيخ شعيب الارنؤوط مقالة ابن كثير هذه في تعليقه على صحيح ابن حبان، وأيّد قوله قائلاً «قلت: ومما يؤكد ما قاله ابن كثير أن الوهم من بعض الرواة مارواه مسلم بن الحجاج في كتابه «التمييز» ص ١٢٨: حدثنا عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي، حدثنا مروان الدمشقي، عن الليث بن سعد، حدثني بكير بن الاشج، قال: قال لنا بسر بن سعيد: اتقوا الله وتحفظوا من الحديث، فوالله لقد رأيتنا نجالس أبا هريرة فيحدث عن رسول الله ﷺ، ويحدثنا عن كعب الاحبار، ثم يقوم، فأسمع بعض من كان معنا يجعل حديث رسول الله ﷺ عن كعب، وحديث كعب عن رسول الله ﷺ. وذكره ابن كثير في البداية «البداية» ٨/١٠٩، عن مسلم، وقال بإثره: وفي رواية: يجعل ماقاله كعب الاحبار عن

قال الزيلعي:

٣١٥- روى ابن مردويه في تفسيره، حدثنا سليمان بن أحمد - وهو الطبراني - حدثنا أحمد بن محمد بن يحي بن حمزة، حدثنا أبو الجماهر، حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن رجل عن أبي بكرة الثقفي، أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إني قد رأيته يعني السد، قال: «كيف هو» قال: كالبرد المحبَّر، قال: «قد رأيته» وحدثنا قتادة أنه قال: طريقة حمراء من نحاس وطريقة سوداء من حديد»(١).

رسول الله ﷺ، وما قاله رسول الله ﷺ عن كعب، فاتقوا الله وتحفظوا من الحديث. أهـ. انظر: سير أعلام النبلاء ٦٠٦/٢. ثم قال الشيخ الأرنؤوط: وقد وهم الشيخ ناصر الالباني في تصحيح هذا الحديث ورده على ابن كثير.

١- تخريج أحاديث الكشاف/ل ٣٧٩.

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين به سنداً ومتناً (المصدر السابق نفسه) وذكره البخاري في صحيحه (كتاب أحاديث الانبياء، باب قصة يأجوج ومأجوج ٤٤٠/٦) من قول قتادة معلقاً. وصله ابن أبي عمر (فيما ذكره الحافظ في الفتح ٤٤٥/٦) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، عن رجل من أهل المدينة وأخرجه البزار في مسنده (كشف الاستار، رقم ٢٠٨٩) من طريق يوسف بن أبي مريم الحنفي، عن أبي بكرة ورجل رأى السد - فساقه. قال البزار: لانعلم أحداً رواه إلاّ أبو بكرة، ولا له إلاّ هذا الطريق. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٧/٨) رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك تركه أبو زرعة وأبو حاتم، ووثقه ابن حبان، وقال: يخطىء ويغرب، وفيه من لم أعرفه. وذكره السيوطي في الدر (٤٥٨/٥) ونسبه إلى ابن جرير وابن مردويه. وفيه عن أبي بكرة النسفي، وهو خطأ والصواب أبو بكرة الثقفي كما سبق. وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو، أخرجه الحاكم في مستدركه في الفتن (كما قال الزيلعي/ل:٣٧٨ ولم أجده في المستدرك) من حديث وهب بن جابر عنه عن النبي ﷺ أن رجلاً أخبره به يعني السد، فقال له «كيف رأيته» قال: كالبرد المحبر - الحديث نحوه

قال الزيلعي:

٣١٦- قال ابن مردويه، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن رجل من أهل المدينة أنه قال للنبي ﷺ: يارسول الله قد رأيت الردم الذي بين يأجوج ومأجوج، قال: «كيف رأيته» قال: رأيته مثل البرر المحبرة. طريقة حمراء وطريقة سوداء، قال: «رأيته».(١).

قال الزيلعي:

٣١٧- روى ابن عدي في الكامل والطبراني في معجمه الأوسط من حديث يحي بن سعيد عن محمد بن سعيد عن محمد بن إسحاق عن الأعمش عن شقيق بن وائل عن حذيفة قال: سألت النبي ﷺ عن يأجوج ومأجوج فقال: «يأجوج أمة ومأجوج أمة كل أمة أربعمائة ألف(٢)رجل لا يموت الرجل منهم حتى ينظر إلى ألف ذكر من صلبه، كلهم قد حمل السلاح» انتهى....

ثم قال: ومن هذا الطريق رواه ابن مردويه والواحدي والثعلبي في تفاسيرهم،(٣).

١- تخريج أحاديث الكشاف/ل: ٣٧٩.

أخرجه ابن أبي عمر (كما في الكافي الشافه بذيل الكشاف ٧٤٧/٢) وعنه إسحاق بن إبراهيم البستي في تفسيره (سورة الكهف، رقم ٨٠) حدثنا سفيان - وهو ابن عيينة، عن سعيد بن أبي عروبة - به. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٣/١٦) من طريق يزيد بن هارون، حدثنا سعيد بن أبي عروبة - به نحوه.

٢- عند الزيعلي «أربعة آلاف أمة» والتصحيح من مجمع البحرين والكامل والفتح.

٣- تخريج أحاديث الكشاف/ل:٣٧٨.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢١٧٧/٦) والطبراني في الأوسط (رقم ٤٥١٣ مجمع البحرين) وابن الجوزي في الموضوعات» (٢٠٦/١) من طريق ابن عدي، كلهم من طريق يحي بن سعيد العطار

قال السيوطي:

٣١٨- وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عدي وابن عساكر وابن النجار عن حذيفة قال: «سألت رسول الله ﷺ عن يأجوج ومأجوج فقال: يأجوج أمة ومأجوج أمة، كل أمة بأربعمائة ألف أمة.... لا يموت أحدهم حتى ينظر إلى ألف رجل من صلبه، كل قد حمل السلاح. قلت: يارسول الله، صفهم لنا. قال: هم ثلاثة أصناف، صنف منهم أمثال الأرز. قلت: وما الارز؟ قال: شجر بالشام، طول الشجرة عشرون ومائة ذراع في السماء.

قال رسول الله ﷺ: هؤلاء الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد، وصنف منهم يفترش إحدى أذنيه ويلتحف بالأخرى لا يمرون بفيل ولا وحش ولا جمل ولا

عن محمد به إسحاق عن الاعمش عن حذيفة - مثله.

وقال ابن عدي عقب إخراجه: هذا حديث منكر موضوع. ومحمد بن إسحاق هذا ليس هو صاحب المغازي، وإنما هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عكاشة بن محصن الاسدي قال يحي بن معين: كذاب. وقال الدارقطني يضع الحديث، وذكره الحافظ في الفتح (١١٤/١٣) ونسبه إلى ابن عدي وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وابن مردويه، وقال: والعطار ضعيف جداً. ثم نقل كلام ابن عدي. وعقبه قائلا: قلت: لكن لبعضه شاهد صحيح، أخرجه ابن حبان (رقم ٦٨٢٨، ٢٤١/١٥) من حديث ابن مسعود رفعه «إن يأجوج ومأجوج أقل مايترك أحدهم لصلبه ألفاً من الذرية». وللنسائي (في تفسيره رقم ٣٥٤) من رواية عمرو بن أوس عن أبيه رفعه «إن يأجوج ومأجوج يجامعون ماشاؤوا ولا يموت رجل منهم إلاّ ترك من ذريته ألفاً فصاعداً» وقد تقدم برقم (٣١٤) أما حديث ابن حبان فهو من رواية زيد بن أبي أُنيسة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون الاودي عن ابن مسعود، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبدالله السبيعي. وذكره أيضاً في الكافي الشاف بذيل الكشاف (٧٤٦/٢-٧٤٧) وزاد نسبته إلى الثعلبي. وذكره السيوطي في الدر (٤٥٧/٥) ونسبه لابن عدي والطبراني وابن مردويه وابن عساكر وابن النجار. وذكره في اللآلي المصنوعة (١٧٣/١-١٧٤) برواية ابن عدي، وقال عقبه: أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه والله أعلم» أهـ. وانظر الفتح (٤٤٤/٦-٤٤٥) فقد عزاه لابن مردويه والحاكم عن حذيفة مرفوعاً مختصراً.

خنزير إلا أكلوه، من مات منهم أكلوه، مقدمتهم بالشام وساقتهم يشربون أنهار المشرق وبحيرة طبرية».(١).

قال السيوطي:

٣١٩- وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال: الجن والأنس عشرة أجزاء، فتسعة أجزاء يأجوج ومأجوج، وجزء واحد سائر الناس.(٢).

قال السيوطي:

٣٢٠- وأخرج نعيم بن حماد في الفتن وابن مردويه بسند واه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «بعثني الله ليلة أسري بي إلى يأجوج ومأجوج، فدعوتهم إلى دين الله وعبادته فأبوا أن يجيبوني، فهم في النار مع من عصى من ولد آدم وولد إبليس».(٣).

قوله تعالى ﴿قل هل ننبئكم بالاخسرين أعمالاً﴾

قال السيوطي:

٣٢١- وأخرج عبدالرزاق والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن

١- الدر ٥/٤٥٧-٤٥٨.

سبق تخريجه برقم (٣١٧).

٢- الدر ٥/٤٥٧.

ذكره الحافظ في الفتح (١٣/١١٤) ونسبه لابن أبي حاتم عن ابن عمر.

٣- الدر ٥/٤٥٨.

سبق في سورة الإسراء برقم (٦٧) وانظر تخريجه هناك.

أبي حاتم والحاكم وابن مردويه من طريق مصعب بن سعد(١)، قال: سألت أبي ﴿قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً﴾ أهم الحرورية؟ قال: لا، هم اليهود والنصارى. أما اليهود، فكذبوا محمداً ﷺ. وأما النصارى، فكذبوا بالجنة وقالوا: لا طعام فيها ولا شراب. والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه. وكان سعد يسميهم الفاسقين.(٢).

قال السيوطي:

٣٢٢- وأخرج عبدالرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن مصعب قال: قلت لأبي ﴿قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً﴾ الحرورية هم؟ قال: لا، ولكنهم أصحاب الصوامع، والحرورية قوم زاغوا فأزاغ الله قلوبهم.(٣).

١- هو مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو زرارة المدني، ثقة، من الثالثة، مات سنة ثلاث ومائة، روى له أصحاب الكتب الستة (انظر التقريب ٢٥١/٢).

وأبوه هو سعد بن أبي وقاص الصحابي الجليل - وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة.

٢- الدر ٤٦٥/٥.

أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب التفسير، باب «قل هل ننبئكم بالاخسرين أعمالاً» رقم ٤٧٢٨، ٢٧٨/٨) عن مصعب بن سعد - به نحوه. وقال الحافظ... ولابن مردويه من طريق حصين بن مصعب «لما خرجت الحرورية قلت لأبي، أهؤلاء الذين أنزل الله فيهم..؟ (الفتح ٢٧٨/٨. وقال: وقع عند ابن مردويه «أولئك هم الفاسقون». والصواب «الخاسرون» ووقع على الصواب كذلك في رواية الحاكم (الفتح ٢٧٩/٨).

٣- الدر ٤٦٥/٥.

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٤١٣/٢/١) عن معمر عن إبراهيم بن أبي حرة، عن المصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه - نحوه، ولفظه «قال: هم اليهود والنصارى». وأخرجه الحاكم في مستدركه (٣٧٠/٢) من طريق جرير عن منصور، عن مصعب بن سعد - به مثله. وقال «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

قال ابن حجر:

٣٢٣- ولابن مردويه من طريق القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل عن علي في هذه الآية، قال: «أظن أن بعضهم الحرورية»(١).

قال ابن حجر:

٣٢٤- روى ابن مردويه من طريق أبي عون عن مصعب قال: نظر رجل من الخوارج إلى سعد، فقال: هذا من أئمة الكفر، فقال له سعد: كذبت، أنا قاتلت أئمة الكفر، فقال له آخر: هذا من الأخسرين أعملاً، فقال له سعد. كذبت. أولئك الذين كفروا بآيات ربهم. الآية(٢).

قال السيوطي:

٣٢٥- وأخرج عبدالرزاق والفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق ( )(٣)عن علي أنه سئل عن هذ ه الآية ﴿قل هل ننبئكم بالأخسرين أعملاً﴾ قال: لا أظن إلا أن الخوارج منهم.(٤).

---

١ - الفتح ٨/٢٧٨.

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (١/٢/٤١٣). عن الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل - به نحوه.

٢- الفتح ٨/٢٧٩.

٣ - بياض في الدر.

٤- الدر ٥/٤٦٥.

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (١/٢/٤١٣) عن الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل عن علي - نحوه. والسائل هو ابن الكوا كما صرح باسمه في رواية عبدالرزاق.

قال السيوطي:

٣٢٦- وأخرج ابن مردويه عن أبي الطفيل قال: سمعت علي بن أبي طالب، وسأله ابن الكوا فقال: مَنْ ﴿هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً﴾؟ قال: فجرة قريش.(١)

قوله تعالى ﴿فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً﴾

قال البخاري:

٣٢٧- حدثنا محمد بن عبدالله . حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا المغيرة قال حدثني أبو الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عَن رسول الله ﷺ قال: «إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة. وقال: اقرءوا (فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً) وعن يحي بن بكير عن المغيرة بن عبدالرحمن عن أبي الزناد ... مثله(٢)وقال ابن حجر:

«في رواية ابن مردويه من وجه آخر عن أبي هريرة «الطويل العظيم الأكول الشروب».(٣).

قوله تعالى ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا﴾

قال السيوطي:

٣٢٨- وأخرج أحمد والترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن مردويه والبيهقي

١- الدر ٥/٤٦٥.

٢- صحيح البخاري، كتاب التفسير. باب «أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم» رقم ٤٧٢٩.

٣- الفتح ٨/٢٧٩.

في البعث، عن معاذ بن جبل: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إن الجنة مائة درجة، كل منها مابين السماء والأرض، وأعلاها الفردوس وعليها يكون العرش، وهي أوسط شيء في الجنة ومنها تفجر أنهار الجنة، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس».(١).

قال السيوطي:

٣٢٩- وأخرج أحمد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير والحاكم والبيهقي في البعث وابن مردويه، عن عبادة بن الصامت أن النبي ﷺ قال: «إن الجنة مائة درجة، بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلاها درجة ومن فوقها يكون العرش ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس».(٢).

١- الدر ٤٦٧/٥.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٢١،٢٤١/٥) والترمذي في جامعه (كتاب صفة الجنة، باب ماجاء في درجات الجنة رقم ٢٥٣٠، ٥٨٢/٤-٥٨٣) وابن ماجة في سننه (كتاب الزهد، باب صفة الجنة، رقم ٤٣٣١، ١٤٤٨/٢) وابن جرير في تفسيره (٣٨/١٦) والبيهقي في البعث والنشور (رقم ٢٤٩) كلهم من طرق عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل - مرفوعاً نحوه.

قلت: وفيه انقطاع بين عطاء ومعاذ، لان معاذاً توفي في خلافة عمر، ولم يدركه عطاء، كما نص عليه الترمذي وابن حجر في الفتح (١٥/٦) وعند البيهقي في البعث والنشور أن عطاء قال: قال معاذ لمن حضره من أهله قبل أن يموت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: .... الحديث. ولكن له شواهد من حديث عبادة بن الصامت برقم (٣٣١) ومن حديث أنس برقم (٣٣٢) وأيضاً عند البخاري (رقم ٢٧٩٠، ٧٤٢٣) من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه.

٢- الدر ٤٦٧/٥.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٢١،٣١٦/٥) وابن أبي شيبة في مصنفه (رقم ١٥٩٢٣، ١٣٨/١٣). والترمذي في جامعه (كتاب صفة الجنة، باب ماجاء في صفة درجات الجنة، رقم ٢٥٣١، ٥٨٣/٤) وابن جرير في تفسيره (٣٧/١٦) والحاكم في مستدركه (٨٠/١) - وصححه

قال السيوطي:

٣٣٠- وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أنس، عن النبي ﷺ: «الفردوس أعلى درجة في الجنة، وفيها يكون عرش الرحمن ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة. وجنة عدن قصبة الجنة، وفيها مقصورة الرحمن ومنها يسمع أطيط العرش، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس».(١).

قال السيوطي:

٣٣١- وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «سلوا الله الفردوس فإنها سرة الجنة، وأن أهل الفردوس يسمعون أطيط العرش».(٢).

وسكت عليه الذهبي - والبيهقي في البعث والنشور (رقم ٣٤٨) كلهم من طرق عن همام بن يحي، قال: حدثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت - مرفوعاً نحوه. وصححه الالباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٠٥٦).

١- الدر ٤٦٧/٥.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٨/١٦) حدثني محمد بن مرزوق ثنا روح بن عبادة، قال: ثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك - مرفوعاً نحوه مختصراً. وله شواهد تقدمت انظر رقم (٣٣٠) و(٣٣١).

٢- الدر ٤٦٧/٥.

أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ٧٩٦٦، ٢٤٦/٨) من طريق إبراهيم بن طهمان، والحاكم في مستدركه (٣٧١/٢) من طريق إسرائيل، كلاهما عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة - مرفوعاً نحوه. وقال الحاكم: هذا حديث لم نكتبه إلاّ من هذا الإسناد ولم نجد بداً من إخراجه، وقال الذهبي: جعفر هالك. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٠١/١) وقال: «رواه الطبراني، وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك». وذكره الالباني في ضعيف الجامع الصغير (١٨٣٧) وقال: ضعيف. ولبعضه شواهد تقدمت، انظر (٣٣٠)، (٣٣١)، (٣٣٢).

قوله تعالى ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً﴾

قال أبو القاسم الاصبهاني:

٣٣٢- أخبرنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا أحمد بن موسى، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن حماد بن زغبة، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن يعلى بن شداد بن أوس، عن أبيه، رضي الله عنه قال: «كُنَّا نَعُدُّ الرِّياءَ على عهد رسول الله ﷺ الشِّرك الأصغر».(١).

قال أبو القاسم الاصبهاني:

٣٣٣- أخبرنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا أحمد بن موسى، ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا الحسن بن علي، ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، ثنا عبدالحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن غتم، قال شداد بن أوس -

---

١- الترغيب والترهيب، رقم ١١٩، ٨١/١.

أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ١٩٨) عن أحمد بن حماد بن زغبة - به نحوه. ولفظه «الشرك الاكبر» وكان «الشرك الاصغر».

وذكره الزيعلي في تخريج أحاديث الكشاف (ل ٣٨٠) وقال روى ابن مردويه - فذكره بهذا الإسناد والمتن. وأخرجه البزار في مسنده (رقم ٣٥٦٥ كشف الاستار) والحاكم في مستدركه (٣٢٩/٤) كلاهما من طريق سعيد بن أبي مريم حدثنا يحي بن أيوب، حدثني عمارة بن غزية - به نحوه. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي وأخرجه البيهقي في شعب الايمان (رقم ٦٨٤٢) من طريق ابن أبي مريم، حدثنا يحي بن أيوب وابن لهيعة قالا: نا عمارة - به نحوه. أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٥/١٠) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط والبزار، ورجالهما رجال الصحيح غير يعلى بن شداد وهو ثقة». وذكره ابن حجر في الكافي الشاف بذيل الكشاف (٧٥١/٢). وقال: أخرجه الطبراني وابن مردويه، وفي إسناده ابن لهيعة. كما ذكره السيوطي في الدر (٤٧٠/٥) ونسبه إلى ابن أبي الدنيا في الإخلاص وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي عن شداد.

رضي الله عنه -: «أنَّ أخوف ما أخاف عليكم أيها النَّاس، ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في الشَّهوة الخفيَّة، والشرك. فقال عبادة بن الصَّامت، وأبو ا لدَّرداء، رضي الله عنهما-: ماهذا الشِّرك الَّذي تخوِّفنا به ياشدَّاد؟ فقال شدَّاد: أرأيتكم لو رأيتم رجلاً يصلِّي لرجلٍ، ويصوم له، أو يتصدَّق، أترون أنّه قد أشرك؟ قالوا: نعم والله من صلَّى لرجل، أو صام له، أو تصدَّق له، فقد أشرك. فقال شدَّاد: فإنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: من صلَّى يُرائى فقد أشرك، ومن صام يُرائى فقد أشرك. فقال عوف بن مالك: أفلا يعمدُ الله إلى ما ابتُغِيَ يه وجهه من ذلك العمل كلِّه، فيتقبَّل منه مَاخَلُصَ له، ويدع ما أشرك به. فقال شدَّاد عند ذلك: إنِّي سمعت رسول اله ﷺ يقول: إنَّ الله يقول: أنا خيرُ قسيمٍ، فمن أشرك بي شيئاً فإنَّ جسده وعمله وقليله وكثيره لشريكه الَّذي أشرك وأنا عنه غَنيٌّ».(١).

قال أبو القاسم الأصبهاني:

٣٣٤- أخبرنا أحمد بن عبدالرحمن، أنا أحمد بن موسى الحافظ، ثنا أبو عمرو: أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن مسلم بن وارة، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن غيلان المحاربي، عن حميد الشامي، عن محمود بن ربيعة قال: «رأيت شدَّاد بن أوس - رضي الله عنه - وهو يبكي، وهو يقول: لا يبعد الله الإسلام يَابُؤْسَ العرب. قال: قلت: يا شداد

١- الترغيب والترهيب. رقم ١١٨، ٨١/١.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٥/٤-١٢٦). والحاكم في مستدركه (٣٢٩/٤) وعنه البيهقي في شعب الايمان (رقم ٦٨٤٤) كلهم من طريق عبدالحميد بن بهرام - به نحوه. وسكت عليه الحاكم والذهبي. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٤/١٠) وقال: «رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب، وثقه أحمد وغيره، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله ثقات. وذكره السيوطي في الدر (٤٧١/٥) ونسبه لاحمد وابن أبي الدنيا وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي.

هذه نفسك قد بكيت عليها فما بال العرب؟ قال: إني أخاف عليها أن يهلكوا بخصلتين. قلت: وما هُما؟ قال: الشِّرك، والشَّهوة الخفية. قلت: أمَّا الشِّرك فلا سبيل إليه، وأمَّا الشَّهوة فعسى، فضرب صدري ضربةً ظننت أنَّه قَدْ دَقَهَا. فقلت: باسم الله. قال: أتعسك الله. فذهبت أقوم، فأخذ بيدي. فقال: اجلس. أتقول هذا، وقد قام به فينا رسول الله ﷺ مراراً، أو حدَّثنا هكذا - إنَّ الله يجمع الأوَّلين والآخرين ببقيع وادٍ، فينفذهم البصر، ويسمعهم الدَّاعي. فيقول: أنا خير شريكٍ في كل عملٍ كان عُمل لي في دار الدُّنيا كان لي فيه شريكٌ. فأنا أدعو اليوم لشريكي، ولا أقبلُ اليوم إلاَّ خالصاً. ثمَّ قال: إلاَّ عباد الله المخلصين ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لقَاءَ رَبِّه فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالحاً وَلاَ يُشْرِكْ بعبَادَة رَبِّه أَحَداً﴾.(١).

قال السيوطي :

٣٣٥- وأخرج الطيالسي وأحمد وابن مردويه عن شداد بن أوس - رضي الله عنه - : سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا خير قسيم لمن أشرك بي، من أشرك بي شيئاً فإن عمله قليله وكثيره لشريكه الذي أشرك به، أنا عنه غني».(٢).

١- الترغيب والترهيب، رقم ١١٧، ١/ ٨٠.

للحديث طرق أخرى انظر رقم (٣٣٣).

٢- الدر ٥/ ٤٧١.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (رقم ١١٢٠، ص ١٥٢-١٥٣) قال: حدثنا عبدالحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن شداد بن أوس - مرفوعاً نحوه. قال أبو بشر. ووجدت هذا الحديث في كتاب لأبي داود عن عبدالحميد عن شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غنم عن شداد وهو الصحيح.

قلت: وورد على الصواب عند الإمام أحمد في مسنده (٤/ ١٢٥-١٢٦) عن أبي النضر، قال: ثنا عبدالحميد بن بهرام. حدثنا شهر بن حوشب حدثنا عبدالرحمن بن غنم عن شداد - مرفوعاً نحوه.

قال أبو القاسم الأصبهاني:

٣٣٦- أخبرنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا أحمد بن موسى، ثنا دعلج بن أحمد، ثنا حامد بن محمد، ثنا سريج بن يونس، ثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا الشِّرك الأصغر. قالوا: وما الشِّرك الأصغر؟ قال: الرِّياءُ، يوم يُجَازي الله العباد بأعمالهم، فيقول: اذهبوا إلى الَّذي كنتم تُراءُون في الدُّنيا، انظروا هل تُصيبون عندهم خيراً».(١).

تنبيه: عند أبي داود وأحمد زيادة قوله «إن الله عز وجل يقول» في أول الحديث. لأن هذا مما يروي النبي ﷺ عن ربه من غير القرآن المعروفة بالأحاديث القدسية. وانظر رقم (٣٣٣).

١- الترغيب والترهيب، رقم ١٢٠، ١/٨١-٨٢.

أخرجه الثعلبي (فيما ذكره الحافظ في الكافي الشافي ٢/٧٥١ بذيل الكشاف) من طريق إسماعيل ابن جعفر - به. وذكره الزيلعي، في تخريج أحاديث الكشاف (ل ٣٨٠) ونسبه لابي القاسم الاصبهاني في الترغيب بهذا الإسناد. ونسبه الحافظ له ولابن مردويه. وله شاهد من حديث محمود بن لبيد، أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/٤٢٨) حدثنا يونس، ثنا ليث، عن يزيد بن الهاد عن عمرو عن محمود بن لبيد - مرفوعاً بنحوه. وأخرجه من طرق أخرى عن عمرو بن أبي عمرو عن عاصم بن عمر الظفري عن محمد بن لبيد - نحوه. ومن شواهده أيضاً ما أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ٤٣٠١) ج٤/٢٥٣) حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدسي ثنا عبدالله بن شبيب ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني عبدالعزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج - مرفوعاً نحوه. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٢٥) «رجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن شبيب بن خالد وهو ثقة. وذكره السيوطي في الدر (٥/٤٧٤) ونسبه لابن مردويه فقط

قال السيوطي:

٣٣٧- وأخرج أحمد ومسلم وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ يرويه عن ربه قال: «أنا خير الشركاء، فمن عمل عملاً أشرك فيه غيري فأنا بريء منه، وهو للذي أشرك»(١).

قال السيوطي:

٣٣٨- وأخرج البزار وابن مردويه والبيهقي بسند لابأس به، عن الضحاك بن قيس(٢) قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله: أنا خير شريك، فمن أشرك معي أحداً فهو لشريكي. يا أيها الناس، أخلصوا الأعمال لله فإن الله لا يقبل من الأعمال إلا ما خلص له، ولا تقولوا هذا لله وللرحم، فإنه للرحم وليس لله منه شيء».(٣).

قال السيوطي:

٣٣٩- وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن معاوية بن أبي سفيان، أنه تلا هذه

---

١ ـ الدر ٥/٤٧١.

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (كتاب الزهد، باب من أشرك في عمله غير الله، رقم ٢٩٨٥، ٤/٢٢٨٩) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ - مثله.

٢- الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب الفهري، أبو أنيس الأمير المشهور، صحابي صغير، قتل في وقعة مَرْج راهط، سنة أربع وستين. انظر: الإصابة (٣/٤٧٨)، والتقريب (١/٣٧٣).

٣- الدر ٥/٤٧٢.

أخرجه البزار في مسنده (رقم ٣٥٦٧ كشف الأستار) والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٦٨٣٦) كلاهما من طريق إبراهيم بن مجشِّر البغدادي، ثنا عبيدة بن حميد، ثنا عبد العزيز بن رفيع، عن تميم بن طرفة، عن الضحاك بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ - نحوه. أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٢٤) وقال: رواه البزار عن شيخه وإبراهيم بن مجشر، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال السيوطي سنده لابأس به كما في الأعلى.

الآية ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه﴾ الآية. قال: إنها آخر آية نزلت من القرآن.(١).

قال السيوطي:

٣٤٠- أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان، عن ابن عباس في قوله ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه﴾ الآية. قال: نزلت في المشركين الذين عبدوا مع الله إلهاً غيره، وليست هذه في المؤمنين.(٢).

قال السيوطي:

٣٤١- وأخرج ابن راهوية والبزار وابن مردويه والحاكم وصححه والشيرازي في الألقاب، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ في ليلة ﴿فمن كان يرجو لقاءَ ربه﴾ الآية، كان له نور من عدن أبين(٣). إلى مكة حشوه

١- الدر ٥/٤٧٥.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٦/٤٠) قال: حدثنا أبو عامر إسماعيل بن عمرو السَّكوني، قال: ثنا هشام بن عمار، قال: ثنا ابن عياش، قال: ثنا عمرو بن قيس الكندي أنه سمع معاوية بن أبي سفيان - مثله. قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٥/٢٠٤) «وهذا أثر مشكل، فإن هذه الآية آخر سورة الكهف، والكهف كلها مكية، لعل معاوية أراد أنه لم ينزل بعدها ماينسخها ولا يغير حكمها، بل هي مثبتة محكمة، فاشتبه ذلك على بعض الرواة، فروى بالمعنى مافهمه. والله أعلم». أورده السيوطي في الاتقان (١/٨٠) وقال: هذا من غريب ماورد في ذلك - أي في بيان آخر ما نزل من القرآن. ثم نقل كلام ابن كثير. ثم قال السيوطي: قلت: ومثله ما أخرجه البخاري وغيره عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاءه جهنم﴾ هي آخر مانزل، وما نسخها شيء. وعند أحمد والنسائي عنه: لقد نزلت في آخر مانزل، مانسخها شيء» أهـ.

٢- الدر ٥/٤٦٩.

أخرجه البيهقي في شعب الايمان (رقم ٦٨٥٣) من طريق عبدالله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس - نحوه.

٣- عدن أبين: مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند، من ناحية اليمن وقيل: سميت عدن وأبين بعدن وأبين ابني عدنان. انظر معجم البلدان ٤/٨٩.

الملائكة»(١).

قال السيوطي:

٣٤٢- وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي حكيم(٢)قال: قال رسول الله ﷺ: «لو لم ينزل على أمتي إلا خاتمة سورة الكهف لكفتهم»(٣).

١- الدر ٥/٤٧٥.

أخرجه البزار في مسنده (رقم ٣١٠٨ كشف الاستار) والحاكم في مستدركه (٣٧١/٢) كلاهما من طريق النضر بن شميل، ثنا أبو قرة الاسدي، قال: سمعت سعيد بن المسيب يحدث، عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ - نحوه. وهذا لفظ البزار. وصححه الحاكم، وقال الذهبي: «أبو قرة فيه جهالة ولم يضعف. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٩/١٠) «رواه البزار وفيه ابو قرة الاسدي، لم يرو عنه غير النضر بن شميل وبقية رجاله ثقات.

٢- أبو حكيم المزني. قال الباوَرْدي: له صحبة، وحديثه عند الحمصيين. ذكره الحافظ في الإصابة في القسم الاول (٩٣/٧).

٣- الدر ٥/٤٧٥.

أخرجه الباوَرْدي وابن السكن (فيما ذكره الحافظ في الإصابة ٩٣/٧) والطبراني في مسند الشاميين (رقم ١٦٨٥) ثلاثتهم من طريق ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، قال: زعم أبو حكيم أن النبي ﷺ قال - فذكره.

سورة مريم

قال الزيلعي:

٣٤٣- روى ابن مردويه بسنديه المذكورين في آل عمران عن النبي ﷺ قال: من قرأ سورة مريم أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من كذب زكريا وصدق به ويحي ومريم وعيسى وإبراهيم وإسحاق ويعقوب وموسى وهارون وإسماعيل وإدريس، وعشر حسنات بعدد من دعا لله ولداً وبعدد من لم يدع لله ولداً»(١).

قال السيوطي:

٣٤٤- وأخرج النحاس وابن مردويه عن ابن الزبير قال: نزلت سورة مريم بمكة.(٢).

قال السيوطي:

٣٤٥- وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت: نزلت سورة مريم بمكة.(٣).

١- تخريج أحاديث الكشاف/ ل:٣٩٤.

قال الزيلعي: أخرجه الثعلبي في تفسيره. والواحدي في تفسيره الوسيط. هذا جزء من الحديث الموضوع قد سبق بيان ذلك في آخر سورة الإسراء برقم (٢١٤)، (٢١٥).

٢- الدر ٥/٤٧٦.

هنا في هذه السورة ورد هذا الحديث في الدر عن ابن الزبير، وإنما أخرج النحاس هذا من حديث ابن عباس. فقد أخرجه الناسخ والمنسوخ (رقم ٦٥٩) حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس.

وقد سبق إسناده في أول سورة الإسراء برقم (١).

٣- الدر ٥/٤٧٦.

ماقبله شاهد لهذا.

قوله تعالى ﴿ كهيعص ﴾

قال السيوطي:

٣٤٦- وأخرج عبدالرزاق وآدم بن أبي إياس وعثمان بن سعيد الدارمي في التوحيد، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الأسماء والصفات، عن ابن عباس ﴿كهيعص﴾ قال: كاف من كريم، وهاء من هاد، وياء من حكيم، وعين من عليم، وصاد من صادق.(١).

قال السيوطي:

٣٤٧- أخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الأسماء والصفات، عن ابن عباس في قوله ﴿كهيعص﴾ قال: كبير، هاد، أمين، عزيز، صادق. وفي لفظ: كاف بدل كبير.(٢).

١- الدر ٥/٤٧٨.

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٣/٢) ومن طريقه النحاس في معاني القرآن (٣٠٧/٤) وآدم بن أبي إياس في تفسيره (تفسير مجاهد ص ٣٨٣) ومن طريقه البيهقي في الاسماء والصفات (ص٩٤) وابن جرير في تفسيره (٤٢/١٦) والحاكم في مستدركه (٣٧١/٢-٣٧٢) - وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي - كلهم من طرق عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - نحوه. وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات (ص ٩٤) بسند صحيح من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في (كهيعص) و(طه) و(طس) و(طسم) و(يس) و(ص) و(حم عسق) و(ق) نحو ذلك، قسم أقسمه الله تعالى، وهي من أسماء الله عز وجل.

٢- الدر ٥/٤٧٧.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٢/١٦، ٤٤) حدثنا أبو حصين، قال: ثنا عبثر، قال: ثنا حصين، عن إسماعيل بن راشد، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - نحوه. وأخرجه الحاكم في مستدركه

قال السيوطي:

٣٤٨- أخرج ابن مردويه عن الكلبي(١)، أنه سئل عن ﴿كهيعص﴾ فحدث عن أبي صالح عن أم هانىء، عن رسول الله ﷺ قال: «كاف، هاد، عالم، صادق».(٢)

(٣٧٢/٢) من طريق شريك عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير - به. وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي. وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٩٤٢) من طريق سعيد بن منصور، ثنا خالد بن عبدالله، عن حصين بن عبدالرحمن، عن إسماعيل بن راشد عن سعيد بن جبير - به. وانظر ماقبله برقم (٣٤٧).

١- هو محمد بن السائب الكلبي. أبو النضر الكوفي المفسر النسابة الأخباري روى عن الشعبي، وجماعة، وعنه ابنه هشام وأبو معاوية. قال البخاري: أبو النضر الكلبي تركه يحي وابن مهدي. ثم قال البخاري: قال علي: حدثنا يحي عن سفيان، قال لي الكلبي: كل ما حدثتك عن أبي صالح فهو كذب. وقال أحمد بن زبير: قلت لأحمد بن حنبل: يحلّ النظر في تفسير الكلبي؟ قال: لا. انظر ترجمته في الميزان ٥٥٦/٣-٥٥٩.

٢- الدر ٤٧٨/٥.

ضعيف بهذا السند، بسبب ضعف أبي صالح والكلبي وروي نحوه عن ابن عباس. انظر رقم (٣٤٦) و(٣٤٧).

قوله تعالى ﴿لقد بلغت من الكبر عتيا﴾

قال السيوطي:

٣٤٩-: وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه، عن ابن عباس قال: لا أدري كيف كان رسول الله ﷺ يقرأ هذا الحرف ﴿عتيا﴾ أو عسيا(١).(٢).

١- في الدر «عييا» وهو خطأ، والمثبت هو الصواب كما يأتي بيان ذلك عند التخريج.

٢- الدر ٥/٤٨٢.

أخرجه الإمام احمد في مسنده (١/٢٤٩) عن سُريج بن النعمان، وابن جرير في تفسيره (١٦/٥١) من طريق يعقوب، قالا: حدثنا هشيم، أخبرنا حصين عن عكرمة عن ابن عباس نحوه. وأخرجه الإمام أحمد أيضاً (١/٢٥٧-٢٥٨) عن عثمان عن جرير عن حصين - به. وأخرجه الحاكم في مستدركه (٢/٢٤٤)، من طريق خالد بن عبدالله الواسطي، عن حصين - به نحوه. وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجه». ووافقه الذهبي. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٥٨) وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح». وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم: ٢٢٤٦، ٢٣٣٢) وقال: شك ابن عباس بين التاء والسين، لا بين ضم العين وكسرها، وقد ثبت في المستدرك النص على أنهما كليهما بالضم، ولكن كتب فيه «جثيا» بدل «عسيا» وهو خطأ مطبعي ظاهر، واللفتان معروفتان بالتاء والسين، والقراء الأربعة عشر قرؤا «عتيا» بالتاء لاغير، ولكن حمزة والكسائي والأعمش وحفص يكسرون العين، والباقون يضمونها. أما قراءتها «عسيا» بالسين. فقال أبو حيان في البحر (٦/١٧٥). و«عن عبدالله ومجاهد «عسيا» بضم السين مكسورة، وحكاها الداني عن ابن عباس، وحكاها الزمخشري (الكشاف ٣/٦) عن أبيّ ومجاهد. يقال: عتا العود وعسا: لبس».

قوله تعالى ﴿يا يحي خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا﴾

قال السيوطي:

٣٥٠- وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن خزيمة والدارقطني في الأفراد وأبو نصر السجزي في الإبانة والطبراني، عن ابن عباس قال: كنا في حلقة في مسجد النبي ﷺ نتذاكر فضائل الأنبياء، فذكرنا نوحاً وطول عبادته، وذكرنا إبراهيم وموسى وعيسى ورسول الله ﷺ فخرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «ما تذاكرون بينكم» فذكرنا له، فقال: أما إنه لا ينبغي أن يكون أحد خيراً من يحيى بن زكريا أما سمعتم الله كيف وصفه في القرآن ﴿يا يحي خذ الكتاب بقوة﴾ إلى قوله ﴿وكان تقيا﴾ لم يعمل سيئة قط ولم يهم بها».(١).

قال السيوطي:

٣٥١- وأخرج أحمد والحكيم الترمذي في نوادر الأصول والحاكم وابن مردويه، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «ما من أحد من ولد آدم إلا وقد أخطأ، أو هم بخطيئة، إلا يحي بن زكريا، لم يهم بخطيئة ولم يعملها».(٢).

---

١ ـ الدر ٥/٤٨٨.

أخرجه البزار في مسنده (كما في كشف الأستار رقم ٢٣٥٨) والطبراني في الكبير (رقم ١٢٩٣٨، ٢١٨/١٢ كلاهما من حديث عمرو بن علي، ثنا أبو عاصم العباداني، ثنا علي بن زيد، عن يوسف ابن مهران عن ابن عباس - نحوه. وقال البزار: لا نعلمه حدث به بهذا اللفظ. إلاّ يوسف، ولا عنه إلاّ علي بن زيد وحده، وهو بصري. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١١/٨-٢١٢) وقال: «رواه البزار والطبراني. وفيه علي بن زيد بن جدعان وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات».

٢- الدر ٥/٤٨٨.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٥٤/١، ٢٩٢). حدثنا عفان، قال حدثنا حماد بن سلمة، قال أخبرنا علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس - مرفوعاً نحوه. وأخرجه الحاكم في مستدركه (٥٩١/٢) من طريق عفان وأبي سلمة. قالا: ثنا حماد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد ويونس بن عبيد وحميد عن الحسن عن النبي ﷺ، وعلي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن

قال السيوطي:

٣٥٢- وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ «من قرأ القرآن قبل أن يحتلم، فقد أوتي الحكم صبيا».(١).

قال السيوطي:

٣٥٣- وأخرج أبو نعيم وابن مردويه والديملي، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿وآتيناه الحكم صبياً﴾ قال: أعطي الفهم والعبادة وهو ابن سبع سنين.(٢).

قوله تعالى ﴿فناداها من تحتها﴾

قال السيوطي:

٣٥٤- وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس في

عباس - مرفوعاً نحوه. وسكت عليه الحاكم، وقال الذهبي في التلخيص «إسناده جيد». وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٢/٨). وقال: رواه أحمد وأبو يعلى البزار... والطبراني وفيه علي ابن زيد وضعفه الجمهور وقد وثق، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح». وذكره ابن كثير في تفسيره (٢١٢/٥) وقال: «وهذا أيضاً ضعيف، لأن علي بن زيد بن جدعان له منكرات كثيرة، والله أعلم». وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٢٢٩٤) «إسناده صحيح» ثم نقل قول ابن كثير والهيثمي في علي بن زيد ثم تعقبهما قائلاً: «وعلي بن زيد قد بينا مراراً، أنه ثقة».

١- الدر ٤٨٥/٥.

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (رقم ١٩٤٩) حدثنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا إسماعيل بن إسحاق. حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا الحسن بن أبي جعفر حدثنا أبو الصهباء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - مرفوعاً مثله.

٢- الدر ٤٨٤/٥.

قوله: ﴿فناداها من تحتها﴾ قال: جبريل ولم يتكلم عيسى حتى أتت به قومها .(١).

قوله تعالى ﴿قد جعل ربك تحتك سريا﴾

قال الزيلعي:

٣٥٥- روى عبدالرزاق في تفسيره موقوفاً أخبرنا الثوري عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب في قوله تعالى: ﴿قد جعل ربك تحت سريا﴾ قال: السري: الجدول يعني النهر الصغير.

ورواه ابن مردويه من حديث آدم بن أبي إياس عن إسرائيل موقوفاً »(٢).

١- الدر ٥/٥٠١.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٦٨/١٥) من طريق العوفي عن ابن عباس - نحوه. وله طريق أخرى أخرجها ابن جرير (٦٧/١٦) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يحي بن واضح، قال: ثنا عبدالمؤمن. قال: سمعت ابن عباس قرأ (فناداها من تحتها) يعني: جبرائيل. وبه قال قتادة والسدي وعلقمة والضحاك. انظر المصدر السابق.

٢- تخريج أحاديث الكشاف/ل٣٨٢.

ذكره البخاري في صحيحه (كتاب أحاديث الانبياء، باب قول الله تعالى ﴿واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها﴾ ٥٤٩/٦) معلقاً فقال: قال وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء: (سريا) نهر صغير بالسريانية وقال الحافظ (٥٥٣/٦): أخرجه ابن مردويه من طريق آدم عن إسرائيل به. لكن لم يقل بالسريانية وإنما قال البراء: السري الجدول وهو النهر الصغير. وقال أيضاً: ذكر خلف في الاطراف أن البخاري وصله عن يحي عن وكيع، وأن ذلك وقع في التفسير. قال: ولم نقف عليه في شيء من النسخ، فلعله في رواية حماد بن شاكر عن البخاري. وذكره في موافقة الخُبر الخبر (٢٦/١) برواية البخاري، وقال عقبه: وقد وصله ابن مردويه من وجه آخر عن إسرائيل. وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٦/٢-٧) وابن أبي حاتم (كما في الفتح ٥٥٣/٦) والحاكم في مستدركه (٣٧٣/٢) - وصححه على شرط الشيخين. ووافقه الذهبي - ثلاثتهم من طريق الثوري، وابن جرير في تفسيره (٦٩/١٦). من طريق شعبة، وآدم بن أبي إياس في تفسيره (كما في تفسير مجاهد ص ٣٨٦) عن إسرائيل، ثلاثتهم عن أبي إسحاق - به نحوه. وقد نقل الحافظ عن أبي عبيدة أنه ذكر أن السري: النهر الصغير بالعربية أيضاً، فأنشد للبيد بن ربيعة،

قال السيوطي:

٣٥٦- وأخرج الطبراني في الصغير وابن مردويه، عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿قد جعل ربك تحتك سريا﴾ قال: النهر(١).

قال السيوطي:

٣٥٧- وأخرج الطبراني وابن مردويه وابن النجار، عن ابن عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن السري الذي قال الله لمريم ﴿قد جعل ربك تحتك سريا﴾ نهر، أخرجه الله لها لتشرب منه.(٢).

١- الدر ٥/٥٠٢-٥٠٣.

أخرجه الطبراني في الصغير (رقم ٦٨٥ الروض الداني) حدثنا عبدالرحمن بن إسماعيل بن علي الكوفي بدمشق، حدثنا سعيد بن عمرو، حدثنا بقية بن الوليد عن معاوية بن يحي الصدفي، عن أبي سنان، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ - مثله. وقال: لم يرفع هذا الحديث عن أبي إسحاق إلاّ أبو سنان: سعيد بن سنان. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٥٧) «رواه الطبراني في الصغير، وفيه معاوية بن يحي الصدفي وهو ضعيف» أهـ. وقد توبع معاوية كما في الرواية السابقة (رقم ٣٥٥).

٢- الدر ٥/٥٠٢.

أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ١٣٣٠٣، ١٢/٣٤٦) قال: حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا يحي ابن عبدالله البابُلتي، حدثنا أيوب بن نَهيك، سمعت عكرمة مولى ابن عباس يقول: سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول - الحديث مثله. وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٥/٢١٩) «وهذا حديث غريب جداً من هذا الوجه، وأيوب بن نهيك هذا هو الحبلي، قال فيه أبو حاتم الرازي: ضعيف، وقال أبو زرعة: منكر الحديث، وقال أبو الفتح الأزدي متروك الحديث» وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٥٨) وقال: «رواه الطبراني، وفيه يحي بن عبدالله البابلتي وهو ضعيف» وله شاهد من حديث البراء تقدم برقم (٣٥٥، ٣٥٦) (٣٥٧).

قوله تعالى ﴿وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا﴾

قال السيوطي:

٣٥٨- وأخرج أبو يعلى وابن أبي حاتم وأبو نعيم معاً في الطب النبوي والعقيلي وابن عدي وابن مردويه وابن عساكر، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ «أكرموا عمتكم النخلة فإنها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم عليه السلام، وليس من الشجر شجرة تلقح غيرها. وقال ﷺ: «اطعموا نساءكم الولّد الرطب، فإن لم يكن رطب، فتمر فليس من الشجر شجرة أكرم من شجرة نزلت تحتها مريم بنت عمران».(١).

قوله تعالى ﴿إني نذرت للرحمن صوماً﴾

قال السيوطي:

٣٥٩- وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن أنس بن مالك أنه كان يقرأ ﴿إني نذرت

١- الدر ٥/٥٠٤-٥٠٥. أخرجه أبو يعلى في مسنده (رقم ٤٥٥، ١/٣٥٣) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥/٢١٩) وأبو نعيم في الحلية (٦/١٢٣) والعقيلي في الضعفاء الكبير (٤/٢٥٦) وابن عدي في الكامل (٦/٢٤٢٤-٢٤٢٥) كلهم من طريق شيبان بن فروخ حدثنا مسرور بن سعيد التميمي، حدثنا عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، عن عروة بن رُوَيم، عن علي بن أبي طالب - مرفوعاً نحوه. وقال أبو نعيم: غريب من حديث الأوزاعي عن عروة، تفرد به مسرور بن سعيد. وقال العقيلي: مسرور بن سعيد عن الأوزاعي حديث غير محفوظ، ولا يعرف إلاّ به. وقال ابن عدي: وهذا حديث عن الأوزاعي منكر، وعروة بن رُويم عن علي ليس بالمتصل ومسرور بن سعيد غير معروف، لم أسمع بذكره إلاّ في هذا الحديث وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٩٢) وقال «رواه أبو يعلى وفيه مسرور بن سعيد التميمي وهو ضعيف». وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٩/٤٧٨) ونسبه إلى ابن أبي حاتم وأبي يعلى، وقال «وفي إسناده ضعف». وقال ابن كثير: هذا حديث منكر جداً». وقد صرح الألباني بوضعه في ضعيف الجامع الصغير (١١٣٦)

للرحمن صوماً﴾ صمتاً(١).

قال السيوطي:

٣٦٠- وأخرج ابن مردويه وابن المنذر وابن عساكر، عن ابن عباس في قوله: ﴿إني نذرت للرحمن صوماً﴾ قال: صمتاً .(٢).

قوله تعالى ﴿يا أخت هارون﴾

قال السيوطي:

٣٦١- وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في الدلائل، عن المغيرة بن شعبة قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى أهل نجران فقالوا: أرأيت ما تقرأون؟ يا أخت هارون، وموسى قبل عيسى بكذا وكذا: قال فرجعت فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ. فقال: «ألا أخبرتهم أنهم كانوا يسمون بالأنبياء والصالحين قبلهم»(٣).

١- الدر ٥/٥٠٦.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٦/٧٤) حدثني يعقوب قال: ثنا ابن علية، عن سليمان التيمي قال: سمعت أنساً قرأ (إني نذرت للرحمن صوماً وصمتاً) وله طريق آخر أخرجه ابن جرير من طريق ابن جريج قال: أخبرني المغيرة بن عثمان، قال: سمعت أنس بن مالك يقول (إني نذرت للرحمن صوماً) قال: صمتاً . وأخر أخرجه أيضاً ابن جرير من طريق معتمر بن سليمان، عن أبيه، قال: سمعت أنس بن مالك يقول في هذه الآية (إني نذرت للرحمن صوماً) صمتاً .

٢- الدر ٥/٥٠٦.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٦/٧٤) من طريق العوفي عن ابن عباس - نحوه. وانظر رقم (٣٥٩).

٣- الدر ٥/٥٠٧.

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (كتاب الآداب، باب النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الأسماء . رقم ٢١٣٥، ٣/١٦٨٥). عن المغيرة بن شعبة - بنحوه.

قوله تعالى ﴿وجعلني مباركاً أين ما كنت﴾

قال الزيلعي:

٣٦٢- روى أبو نعيم في الحلية في ترجمة يونس بن عبيد، حدثنا عبدالله ابن محمد بن عثمان الحافظ، حدثنا الحسين بن عبدالمجيب، حدثنا شعيب بن محمد الكوفي، حدثنا هشيم بن بشير عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ قول عيسى - رحمة الله علينا وعليه - (وجعلني مباركاً أين ماكنت) قال: جعلني نفاعاً أين توجهت»...

ورواه ابن مردويه في تفسيره حدثني إبراهيم بن محمد، حدثنا الحسين ابن عبدالمجيب الموصلي - به سواء»(١).

قوله تعالى ﴿وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الامر وهم في غفلة﴾

قال السيوطي:

٣٦٣- وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ «إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يجاء بالموت كأنه كبش أملح، فيوقف بين الجنة والنار، فيقال ياأهل الجنة هل تعرفون هذا، فيشرفون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه، ثم يقال ياأهل النار هل تعرفون هذا، فيشرفون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه، فيؤمر به فيذبح، فيقال ياأهل الجنة خلود فلا موت، وياأهل النار خلود فلا موت» ثم قرأ رسول الله

١- تخريج أحاديث الكشاف/ل: ٣٨٣.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٥/٣) وقال عقبة: «غريب من حديث يونس تفرد به هشيم وعنه شعيب. وذكره السيوطي في الدر (٥٠٩/٥)ونسبه إلى الإسماعيلي في معجمه، وأبي نعيم في الحلية وابن لال في مكارم الأخلاق وابن مردويه وابن النجار في تاريخه.

ﷺ: ﴿وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة﴾ وأشار بيده وقال: «أهل الدنيا في غفلة».(١).

قال السيوطي:

٣٦٤- وأخرج النسائي وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿وأنذرهم يوم الحسرة﴾ قال: ينادي أهل الجنة، فيشرفون، وينادي أهل النار، فيشرفون وينظرون، فيقال: ما تعرفون هذا؟ فيقولون نعم، فيجاء بالموت في صورة كبش أملح، فيقال: هذا الموت فيقرب ويذبح، ثم يقال: ياأهل الجنة، خلود ولا موت، ويا أهل النار، خلود ولا موت، ثم قرأ ﴿وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر﴾.(٢).

١- الدر ٥/٥١١-٥١٢.

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما عن أبي سعيد الخدري - مرفوعاً نحوه. (فتح الباري، كتاب التفسير، باب «وأنذرهم يوم الحسرة» رقم ٤٧٣٠، ٨/٢٨٢، مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، رقم ٢٨٤٩، ٤/٢١٨٨).

٢- الدر ٥/٥١٢.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٢٦١، ٣٧٧، ٥١٣) و ابن ماجة في سننه (كتاب الزهد، باب صفة النار رقم ٤٣٢٧، ٢/١٤٤٧) وابن حبان في صحيحه (رقم ٧٤٥٠، ١٦/٤٨٦ الإحسان) من طرق عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة - مرفوعاً نحوه. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (رقم ١٥٤٨) «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، قد أخرج البخاري بعضه من هذا الوجه...». وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٧٥٣٧) ونقل قول البوصيري بأن البخاري أخرج بعضه من هذا الوجه. ثم تعقبه قائلا. وقد وهم البوصيري فيما نسب للبخاري، فالبخاري روى قطعة منه حقاً ولكن ليس من هذا الوجه، بل من رواية أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة. وأخرجه أحمد (٢/٤٢٣) والدارمي في سننه (كتاب الرقائق، باب في ذبح الموت ٢/٣٢٩) والآجري في الشريعة (ص ٤٠١) من طريق حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة - مرفوعاً نحوه. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٦/٨٨) عن عبيد بن أسباط بن محمد و النسائي في تفسيره (رقم ٣٣٧) عن محمد بن عبيد بن محمد، كلاهما عن أسباط عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة - مرفوعاً نحوه. وأخرجه أحمد

قال السيوطي:

٣٦٥- وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله: ﴿وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر﴾ قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، يأتي الموت في صورة كبش أملح حتى يوقف بين الجنة والنار، ثم ينادي مناد ياأهل الجنة، هذا الموت الذي كان يميت الناس في الدنيا، ولا يبقى أحد في عليين ولا في أسفل درجة من الجنة إلا نظر إليه، ثم ينادي يا أهل النار، هذا الموت الذي كان يميت الناس في الدنيا، فلا يبقى أحد في ضحضاح من النار ولا في أسفل درك من جهنم إلا نظر إليه، ثم يذبح بين الجنة والنار، ثم ينادي يا أهل الجنة، هو الخلود أبد الآبدين. ويا أهل النار هو الخلود أبد الآبدين، فيفرح أهل الجنة فرحة لو كان أحد ميتاً من فرحة ماتوا، ويشهق أهل النار شهقة لو كان أحد ميتاً من شهقة ماتوا، فذلك قوله ﴿وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر﴾ يقول: إذا ذبح الموت.(١).

قوله تعالى ﴿ورفعناه مكاناً علياً﴾

قال السيوطي:

٣٦٦- وأخرج الترمذي وصححه وابن المنذر وابن مردويه، عن قتادة في قوله ﴿ورفعناه مكاناً علياً﴾ قال: حدثنا أنس بن مالك، أن نبي الله ﷺ قال:

(٢/٣٦٨-٣٦٩) والترمذي في جامعه (كتاب صفة الجنة، باب ماجاء في خلود أهل الجنة وأهل النار، رقم ٢٥٥٧، ٤/٥٩٦-٥٩٧) من طريقين عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ضمن حديث مطول. وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح.

١- الدر ٥/٥١٢.

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٥/٢٢٨) عن السدي، عن زياد عن زر بن حبيش عن ابن مسعود - مثله. وله شاهد في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري تقدم برقم (٣٦٣).

«لما عرج بي رأيت إدريس في السماء الرابعة».(١).

قال السيوطي:.

٣٦٧- وأخرج ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ ﴿ورفعناه مكاناً علياً﴾ قال: في السماء الرابعة.(٢).

قال الزيعلي:

٣٦٨- روى الطبري، حدثني محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ورفعناه مكاناً علياً﴾ قال: رفع إلى السماء السادسة فمات فيها». وكذلك رواه ابن مردويه، حدثنا كامل(٣)، حدثنا محمد بن سعد - به سواء.(٤).

١- الدر ٥١٨/٥.

أخرج الترمذي في جامعه (كتاب تفسير القرآن باب «ومن سورة مريم» رقم ٣١٥٧، ٢٩٦/٥) من طريق شيبان عن قتادة - به مثله. وقال: «هذا حديث حسن، وقد رواه سعيد بن أبي عروبة وهمام وغير واحد عن قتادة عن أنس عن مالك بن صعصعة عن النبي ﷺ. حديث المعراج بطوله، وهذا عندنا مختصر من ذاك».

قلت: وحديث قتادة عن أنس عن مالك بن صعصعة قد سبق في سورة الإسراء برقم (٤) وهو في الصحيحين.

٢- الدر ٥١٨/٥.

أشار إليه الترمذي في جامعه (٢٩٦/٥) فقال عقب إخراج حديث قتادة عن أنس وهو الحديث الذي قبله برقم (٣٦٧). قال «وفي الباب عن أبي سعيد عن النبي ﷺ. أيضاً وقد سبق في قصة المعراج في سورة الإسراء برقم (١٢) عن أبي سعيد الخدري ضمن حديث طويل أن النبي ﷺ رأى إدريس في السماء الرابعة.

٣- عند الزيلعي «كامل» واسمه «أحمد بن كامل» وهو من شيوخ ابن مردويه، تقدم في قسم الدارسة.

٤- تخريج أحاديث الكشاف/ل: ٣٨٦.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٩٦/١٦) عن محمد بن سعد - به. وهذا إسناد العوفيين. وكلهم

قوله تعالى ﴿فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات﴾

قال السيوطي:

٣٦٩- وأخرج أحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه في شعب الإيمان، عن أبي سعيد الخدري: سمعت رسول الله ﷺ، وتلا هذه الآية ﴿فخلف من بعدهم خلف﴾ فقال: يكون خلف من بعد(١) ستين سنة ﴿أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً﴾ ثم يكون خَلَفٌ: يقرؤون القرآن لا يعدو تراقيهم، ويقرأ القرآن ثلاثة: مؤمن ومنافق وفاجر(٢).

ضعفاء. وأخرج عن الحسين. قال: سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد بن سليمان، قال: سمعت الضحاك يقول في الآية - فذكر نحوه. وذكره السيوطي في الدر (٥١٨/٥) ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه.

قلت: وهذا مع مافيه من الضعف. فإنه مخالف لما ثبت في الصحيحين وغيرهما في حديث المعراج أن النبي ﷺ رآه في السماء الرابعة. وانظر رقم (٣٦٦) و(٣٦٧).

١- في الدر «من عبد» وهو خطأ مطبعي.

٢- الدر ٥٢٧/٥.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٨/٣-٣٩) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٢٣٩/٥) وابن حبان في صحيحه (رقم ٧٥٥، ٣٢/٣) والحاكم في مستدركه (٣٧٤/٢)، (٥٤٧/٤) - وصححه ووافقه الذهبي - والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٢٦٢٦) وفي دلائل النبوة (٤٦٥/٦) كلهم من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ و قال: حدثنا حيوة بن شريح، قال: حدثني بشير بن أبي عمرو الخولاني، أن الوليد بن قيس حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول - الحديث بنحوه. وعند بعضهم زيادة «قال بشير: فقلت للوليد: ماهؤلاء الثلاثة؟ فقال: المنافق كافر به، والفاجر يتأكل به، والمؤمن يؤمن به. وذكره الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٢٥٩/٦) برواية الإمام أحمد، وقال عقبه: تفرد به أحمد، وإسناده جيد قوي على شرط السنن.

قال السيوطي:

٣٧٠- وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه، عن عائشة أنها كانت ترسل بالصدقة لأهل الصفة(١)وتقول: لا تعطوا منها بربرياً، ولا بربرية، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: هم الخلف الذين قال الله ﴿فخلف من بعدهم خلف﴾.(٢).

قال السيوطي:

٣٧١- وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في أمتي من يقتل على الغضب، ويرتشي في الحكم، ويضيع الصلوات، ويتبع الشهوات، ولا تردّ له راية» قيل: يارسول الله، أمؤمنون هم؟ قال بالإيمان يقرؤون.(٣).

---

١ - في الدر «لاهل الصدقة» وهو خطأ مطبعي. والتصحيح من تفسير ابن كثير.

٢- الدر ٥/٥٢٧.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥/٢٣٩) عن أبيه، والحاكم في مستدركه (٢/٢٤٤) من طريق الحسن بن علي بن زياد، قالا: حدثنا إبراهيم بن موسى، أنبأنا عيسى بن يونس، حدثنا عبيد الله بن عبدالرحمن بن موهب، عن مالك، عن أبي الرّجال عن عائشة مثله. وقال الحاكم «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وتعقبه الذهبي بقوله «عبيد الله مختلف في توثيقه ومالك لا أعرفه ثم هو منقطع». وقال ابن كثير عقبة: هذا حديث غريب.

قلت: وهذا يخالف النصوص العامة من الكتاب والسنة، فإن الله تعالى يقول: ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله﴾، فهو غريب جداً، ومن وجوه الغرابة فيه: قصر إضاعة الصلاة على جنس بعينه، وليس في الكتاب ولا في السنة دليل على ذلك.

٣- الدر ٥/٥٢٧.

ذكره السيوطي في الجامع الكبير ١/١٠١٣، ونسبه إلى أبي سعيد النقاش في القضاة عن مجاهد عن... وقال: وفيه ليث بن أبي سليم.

قوله تعالى: ﴿فسوف يلقون غيا﴾

قال السيوطي:

٣٧٢- وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن صخرة زنة عشر أواق قذف بها من شفير جهنم ما بلغت قعرها سبعين خريفاً ثم تنتهي إلى غي وأثام، قلت: وما غي وأثام؟ قال: نهران في أسفل جهنم يسيل فيهما صديد أهل النار، وهما اللذان ذكر الله في كتابه ﴿فسوف يلقون غيا﴾ ﴿ومن يفعل ذلك يلق أثاما﴾(١).(٢).

قال السيوطي:.

٣٧٣- وأخرج ابن مردويه من طريق نهشل(٣)، عن الضحاك(٤)، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: الغي واد في جهنم».(٥).

١- سورة الفرقان، الآية ٦٨.

٢- الدر ٥/٥٢٧-٥٢٨.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٦/١٠٠) والطبراني في الكبير (رقم ٧٧٣١، ٨/١٧٥) كلاهما من طريق العباس بن أبي طالب، حدثنا محمد بن زياد بن زبار الكلبي، حدثنا شرقي بن القطامي، عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة - مرفوعاً نحوه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٩٣) وقال: «رواه الطبراني، وفيه ضعفاء وقد وثقهم ابن حبان وقال يخطئون. ولبعضه شاهد من حديث أبي هريرة عن مسلم (٢٨٤٤) قال: كنا مع رسول الله ﷺ إذ سمع وَجْبَةً. فقال النبي ﷺ : (تدرون ما هذا ؟ قال : قلنا : الله ورسوله أعلم. قال: «هذا حجر رُمي به في النار منذ سبعين خريفاً . فهو يهوي في النار الآن، حتى انتهى إلى قعرها».

٣- هو نهشل بن سعيد بن وردان، الورداني، بصري الأصل، سكن خراسان، متروك، وكذبه إسحاق بن راهويه، أخرج ابن ماجة. (التقريب ٢/٣٠٧).

٤- تقدم برقم (٢٥١).

٥- الدر ٥/٥٢٨.

الإسناد ضعيف، ولكن له شواهد موقوفة رواها الطبري يقوي بعضها بعض. وأما الرفع فلم يصح

قوله تعالى: ﴿ومانتنزل إلاّ بأمر ربك﴾

قال السيوطي:

٣٧٤- وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الدلائل، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل «ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا» فنزلت: ﴿وما نتنزل إلا بأمر ربك﴾ إلى آخر الآية. زاد ابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم، فكان ذلك الجواب لمحمد.(١).

قال ابن حجر:

٣٧٥- روى ابن مردويه من طريق زياد النميري(٢)عن أنس قال: «سئل النبي ﷺ أي البقاع أحب إلى الله وأيها أبغض إلى الله؟ قال: «ما أدري حتى أسأل» فنزل جبريل وكان قد أبطأ عليه» الحديث(٣).

قال الطبري. حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا عمرو بن عاصم قال: ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبدالله بن عمرو (فسوف يلقون غيا) قال: وادياً في جهنم». وقال: حدثنا محمد بن بشار. قال: حدثنا عبدالرحمن قال: ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة عن عبدالله (فسوف يلقون غيا) قال: وادياً في النار»، وقال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة عن عبدالله أنه قال في هذه الآية (فسوف يلقون غيا) قال: نهر في جهنم خبيث الطعم بعيد القعر. (انظر تفسير الطبري ١٠٠/١٦). وأخرج إسحاق البستي في تفسيره (سورة مريم، رقم ١٥٩) حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان - وهو ابن عيينة - عن أبي بكر الهذلي عن كعب الاحبار - نحوه.

١- الدر ٥٢٩/٥-٥٣٠.

أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب التفسير، باب «وما نتنزل إلاّ بأمر ربك» رقم ٤٧٣١، ٢٨٢/٨) بسنده عن ابن عباس بلفظه. هذا ولم أجده في صحيح مسلم، وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٢٤٣/٥) بعد أن ساقه برواية الإمام أحمد: انفرد بإخراجه البخاري.

٢- زياد بن عبدالله النميري البصري، ضعيف، من الخامسة، أخرج له الترمذي. (التقريب ٢٦٩/١).

٣- فتح الباري ٢٨٢/٨.

وتمامه «فقال: لقد أبطأت عليّ حتى ظننت أن بربي عليّ موجدة(١)!... فقال: (وما نتنزل إلاّ بأمر ربك)(٢).

قال السيوطي:

٣٧٦- وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبزار والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه والحاكم وصححه، عن أبي الدرداء رفع الحديث قال: ما أحل الله في كتابه فهو حلال، وما حرم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عافية، فاقبلوا من الله عافيته، فإن الله لم يكن لينسى شيئاً. ثم تلا ﴿وما كان ربك نسيا﴾(٣).

١- قال ابن الأثير: يقال: وَجد - بالفتح والكسر - عليه، يجد وَجْد وموجِدَة، وفي حديث الايمان «إني سائلك فلا تجد عليّ» أي لا تغضب من سؤالي. (انظر النهاية ٥/١٥٥.

٢- الدر ٥/٥٣٠.

وذكره الحافظ ابن حجر في موافقة الخُبر الخَبر (١/١٠) وقال عقبه: وفي اسناده زياد النميري، وهو ضعيف كما نسبه السيوطي في الدر لابن مردويه. وله شاهد من حديث ابن عباس عند البخاري تقدم برقم (٣٧٤).

٣- الدر ٥/٥٣١. أخرجه البزار في مسنده (كما في كشف الأستار رقم ١٢٣، ٢٢٣١) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥/٢٤٥) والحاكم في مستدركه (٢/٣٧٥) والبيهقي في الكبرى (١٠/١٢) كلهم من طرق عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن أبيه، عن أبي الدرداء - مرفوعاً مثله. وقال البزار: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلاّ بهذا الإسناد، وعاصم بن رجاء حدث عنه جماعة، وأبوه روى عن أبي الدرداء غير حديث، وإسناده صالح، لأن إسماعيل قد حدث عنه الناس.

قلت: وإسماعيل هو ابن عباس، روى عن عاصم عند البزار. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١/١٧٦، ٧/٥٨) وقال: رواه البزار والطبراني في الكبير وإسناده حسن ورجاله موثوقون.

قال السيوطي:

٣٧٧- وأخرج ابن مردويه من حديث جابر مثله.(١).

قال ابن حجر:

٣٧٨- روى الطبري من طريق العوفي وابن مردويه من طريق سمَاك بن حرب(٢) عن سعيد بن جبير(٣) كلاهما عن ابن عباس قال: «احتبس جبريل عن النبي ﷺ»(٤)وتمامه «فوجد رسول الله ﷺ من ذلك، وحزن فأتاه جبريل وقال: يامحمد: (وما نتنزل إلاّ بأمر ربك له مابين أيدينا) يعني من الدنيا (وما خلفنا) يعني من الآخرة.(٥).

قوله تعالى ﴿هل تعلم له سميا﴾

قال ابن حجر:

٣٧٩- وقال ابن مردويه في التفسير: حدثنا عبدالله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبدالله، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن عليٍّ، عن ابن عباس في

١- الدر ٥/٥٣١.

ماقبله شاهد لهذا.

٢- سمَاك: بكسر أوله وتخفيف الميم، ابن حرب بن أوس بن خالد الذّهلي البكري الكوفي، أبو المغيرة، صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخره، فكان ربما يلقن، من الرابعة. (التقريب ١/٣٣٢).

٣- سعيد بن جبير الاسدي مولاهم، الكوفي، ثقة ثبت فقيه، من الثالثة. (انظر التقريب ١/٢٩٢).

٤- فتح الباري ٨/٢٨٢.

٥- الدر ٥/٥٣٠.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٦/١٠٣) من طريق العوفي. وله شاهد من حديث ابن عباس في رواية البخاري، تقدم برقم (٣٧٥).

قوله: ﴿هل تعلم له سمياً﴾ يقول: هل تعلم للرب مثْلاً أو شبهاً .(١).

قال السيوطي:

٣٨٠- وأخرج ابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿هل تعلم له سميا﴾ يامحمد هل تعلم لإلهك من ولد؟(٢).

قوله تعالى ﴿وإن منكم إلاّ واردها﴾

قال الزيعلي:

٣٨١- روى أحمد وأبو يعلى الموصلي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد في مسانيدهم، قال ثلاثتهم، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا أبو صالح غالب بن سليمان، عن كثير بن زياد البرساني، عن أبي سمية قال: اختلفنا في الورود، فمن قائل: لا يدخلها مؤمن، ومن قائل: يدخلونها جميعاً، ثم ينجي الذين اتقوا، فسألنا جابراً عن ذلك، فقال - وقد أهوى بأصبعه إلى أذنيه -: صمتاً إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الورود الدخول، لا يبقى بر ولا فاجر إلاّ

١- تغليق التعليق ٤/٣٤.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٦/١٠٦) وابن أبي حاتم (فيما ذكره الحافظ في الفتح ٦/٥٣٩) والبيهقي في الاسماء والصفات، (ص٢٨٠) وفي الاعتقاد (ص٤٥) من طريقين عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة - به مثله. وذكره السيوطي في الدر (٥/٥٣١) ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس».

٢- الدر ٥/٥٣١.

أخرجه السيوطي في الاتقان (٢/٨٥) بسنده إلى ابن الطستي، قال: حدثنا أبو سهل السريّ بن سهل الجند يسابوري. حدثنا يحي بن أبي عبيدة بحر بن فرّوخ المكي، أخبرنا سعد بن أبي سعيد أخبرنا عيسى بن دأب، عن حميد الاعرج وعبدالله بن أبي بكر بن محمد عن أبيه، عن ابن عباس. فيما أجابه على مسائل نافع بن الازرق - نحوه.

دخلها، فتكون على المؤمن برداً وسلاماً كما كانت على إبراهيم حتى إن لجهنم ضجيجاً من بردهم، ثم ينجي الله الذين اتقوا... وبهذا السند والمتن رواه ابن مردويه في تفسيره»(١).

قوله تعالى ﴿أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالاً وولداً﴾

قال ابن حجر: قال البخاري:

٣٨٢- حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان عن الأعمش، عن أبي الضحى عن مسروق قال: سمعت خبّاباً قال: جئت العاص بن وائل السهمي أتقاضاه حقاً لي عنده، فقال: لا أعطيك حتى تكفر بمحمد ﷺ فقلت: لا، حتى تموت ثم تُبعث، قال: وإنيّ لميت ثم مبعوث؟ قلت: نعم. قال: إنّ لي هناك مالاً وولداً فأقضيك، فنزلت هذه الآية: ﴿أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال: لأوتين مالاً وولداً﴾. رواه الثوري وشعبة وحفص وأبو معاوية ووكيع عن الأعمش. قال ابن حجر: وأخرجه ابن مردويه من وجه آخر عن الحميدي بهذا الإسناد. فقال «عن أبي وائل» بدل

١- تخريج أحاديث الكشاف/ل: ٣٨٨.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٣٢٨-٣٢٩) والنسائي في كتاب الكنى (كما في تخريج أحاديث الكشاف/ل: ٣٨٨). وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه. والحاكم في مستدركه (٤/٥٨٧) - وقال «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي - والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٣٧٠) وابن عبدالبر في التمهيد (٦/٣٥٥-٣٥٦) كلهم من طرق عن سليمان بن حرب عن أبي صالح غالب ابن سليمان - به نحوه. وقال البيهقي «هذا إسناد حسن». وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٥٨) وقال «رواه أحمد ورجاله ثقات» وذكره الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (ص ٢٥) من حديث جابر بن عبدالله نحوه. وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٢٤٧) برواية الإمام أحمد وقال: «غريب ولم يخرجوه». وذكره السيوطي في الدر (٥/٥٣٥) ونسبه إلى أحمد وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي سمية.

أبي الضحى «والأول أصوب»(١).

قال السيوطي:

٣٨٣- وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس: أن رجالاً من أصحاب النبي ﷺ كانوا يطلبون العاص بن وائل بدين فأتوه يتقاضونه، فقال: ألستم تزعمون أن في الجنة ذهباً وفضة وحريراً ومن كل الثمرات؟ قالوا: بلى. قال: فإن موعدكم الآخرة. والله لأوتين مالاً وولداً، ولأوتين مثل كتابكم الذي جئتم به. فقال: الله ﴿أفرأيت الذي كفر بآياتنا﴾ الآيات.(٢).

قوله تعالى ﴿يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً﴾

قال السيوطي:

٣٨٤- وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق: راغبين، وراهبين، واثنان على بعير ، وثلاثة على بعير ، وأربعة على بعير ، وعشرة على

١- فتح الباري، كتاب التفسير، باب (أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالاً وولداً) رقم ٤٧٣٢، ٢٨٣/٨ وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه (كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب سؤال اليهود النبي ﷺ عن الروح وقوله: يسألونك عن الروح؟ الآية رقم ٢٧٩٥. ٢١٥٣/٤) عن خباب نحوه.

٢- الدر ٥٣٦/٥.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٢٠/١٦-١٢١) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس - نحوه. وله شاهد من حديث خباب بن الأرت عند الشيخين تقدم برقم (٣٧٧) وفيه التصريح باسم الرجل الذي كان له حق عند العاص، وأنه خباب نفسه.

بعير، وتحشر بقيتهم النار، نقيل معهم حيث قالوا، وتبيت معهم حيث باتوا» (١)

قال الزيلعي:

٣٨٥- روى الحاكم في مستدركه وابن أبي شيبة في مصفنه وعبدالله بن أحمد في مسند أبيه والبيهقي في شعب الإيمان والطبري وابن مردويه والواحدي وابن أبي حاتم في تفاسيرهم كلهم من حديث عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي في هذه الآية (يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً) قال: أما والله لا يحشرون على أقدامهم ولكنهم يؤتون بنوق لم تر الخلائق مثلها، عليها رحال الذهب وأزمتها الزبرجد، فيجلسون عليها، ثم ينطلق بهم حتى يقرعوا باب الجنة»(٢).

١- الدر ٥/٥٣٨-٥٣٩.

أخرجه الشيخان في صحيحهما بسنديهما عن أبي هريرة مرفوعاً به وزيادة «وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسي معهم حيث أمسوا» (فتح الباري، كتاب الرقاق، باب الحشر. رقم ٦٥٢٢، ١١/٣٨٤، صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة. رقم ٢٨٦١، ٤/٢١٩٥).

٢ ـ تخريج أحاديث الكشاف/ل:٣٩١.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (رقم ١٥٨٦١، ١٣/١١٩) وعبدالله ابن الإمام أحمد في زوائد المسند (١/١٥٥) وابن جرير في تفسيره (١٦/١٢٦) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥/٢٥٩) والحاكم في مستدركه (٢/٣٧٧) وأبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٢٨١، ٢/١٣٤) كلهم من طريق عبدالرحمن بن إسحاق - به نحوه. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» وتعقبه الذهبي. قال: بل عبدالرحمن هذا لم يرو له مسلم، ولا لخاله النعمان وضعفوه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٥٨) وقال: «رواه أحمد، وفي عبدالرحمن بن إسحاق الواسطي وهو ضعيف. قلت: وقد أخطأ الحافظ الهيثمي رحمه الله - في نسبيه للإمام أحمد، إذ هو من زرايات ابنه، وقد نبه إلى ذلك الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ١٣٣٢) كما ضعفه بعبد الرحمن بن إسحاق. وذكره السيوطي في الدر (٥/٥٣٩) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبدالله بن أحمد في زوائد المسند وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه

قال السيوطي:

٣٨٦- وأخرج ابن مردويه، عن علي عن النبي ﷺ في قوله: ﴿يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً﴾ قال: أما والله مايحشرون على أقدامهم، ولا يساقون سوقاً، ولكنهم يؤتون بنوق من الجنة، لم تنظر الخلائق إلى مثلها: رحالها الذهب، وأزمتها الزبرجد، فيقعدون عليها حتى يقرعوا باب الجنة(١).

قال السيوطي:

٣٨٧- وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن أبي حاتم ابن مردويه من طرق عن علي قال: سألت رسول الله ﷺ عن هذه الآية ﴿يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً﴾ قلت: يارسول الله، هل الوفد إلا الركب؟ قال النبي ﷺ «والذي نفسي بيده إنهم إذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها أجنحة وعليها رحال الذهب شرك نعالهم نور يتلألأ، كل خطوة منها مثل مد البصر، وينتهون إلى باب الجنة، فإذاحلقة من ياقوتة حمراء، على صفائح الذهب وإذا

والحاكم وصححه والبيهقي في البعث. وانظر «زوائد عبدالله بن أحمد بن حنبل في المسند للدكتور/ عامر حسن صبري رقم ١٥٣٠. ولبعضه شاهد من حديث ابي هريرة عند الشيخين. تقدم برقم (٣٨٥) بدون ذكر «عليها رحال الذهب وأحرقها الزبرجد.

١- الدر ٥/٥٣٩.

سبق في التي قبلها برقم (٣٨٥) عن علي موقوفاً نحوه. ولبعضه شاهد من حديث أبي هريرة في الصحيحين تقدم برقم (٣٨٤). قال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (ل: ٣٩١) «رفعه ابن عدي في الكامل، ورواه من حديث عمرو بن هاشم أبي مالك الجهني، حدثنا جويبر عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس أنه سأل رسول الله ﷺ يوم يحشر المتقين إلى الرحمن وفداً... فقال: ياعلي وهل يكون الوفد إلاّ الركب، والذي نفسي بيده إنهم ليؤتون إلى قبورهم بنوق... هذا ولم أهتد إليه في الكامل.

شجرة على باب الجنة ينبع من أصلها عينان فإذا شربوا من إحدى العينين فتغسل ما في بطونهم من دنس، ويغتسلون من الأخرى فلا تشعث أبشارهم ولا أشعارهم بعدها أبداً، فيضربون بالحلقة على الصفيحة، فلو سمعت طنين الحلقة يا علي، فيبلغ كل حوراء أن زوجها قد أقبل، فتستخفها العجلة، فتبعث قيمها فيفتح له الباب، فإذا رآه خر له ساجداً، فيقول: ارفع رأسك فإنما أنا قيمك، وكلت بأمرك. فيتبعه ويقفو أثره، فتستخف الحوراء العجلة، فتخرج من خيام الدر والياقوت، حتى تعتنقه ثم تقول: أنت حبي، وأنا حبك وأنا الراضية فلا أسخط أبداً وأنا الناعمة فلا أبأس أبداً وأنا الخالدة فلا أموت أبداً وأنا المقيمة فلا أظعن أبداً، فيدخل بيتاً من أساسه إلى سقفه مائة ألف ذراع بني على جندل اللؤلؤ والياقوت طارئق حمر، وطرائق خضر، وطرائق صفر، ما منها طريقة تشاكل صاحبتها. وفي البيت سبعون سريراً على كل سرير سبعون فراشاً عليها سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء الحلل يقضي جماعهن في مقادر ليلة من لياليكم هذه تجري من تحتهم الأنهار أنهار مطردة (أنهار من ماء غير آسن)(١) صاف ليس فيه كدور (وأنهار من لبن لم يتغير طعمه(٢) ولم يخرج من ضروع الماشية. (وأنهار من خمر لذة للشاربين)(٣) لما يعصرها الرجال بأقدامها. (وأنهار من عسل مصفى)(٤) لم يخرج من بطون النحل، فيستحلي الثمار فإن شاء أكل قائماً، وإن شاء أكل قاعداً، وإن شاء أكل متكئاً، فيشتهي الطعام فيأتيه طير بيض أجنحتها فيأكل من جنوبها، أي

١- سورة محمد، الآية ١٥.

٢- سورة محمد، الآية ١٥.

٣- سورة محمد، الآية ١٥.

٤- سورة محمد، الآية ١٥.

لون شاء، ثم تطير فتذهب، فيدخل الملك فيقول: (سلام عليكم)(١) (تلكم الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون)(٢) (٣).

قوله تعالى ﴿إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً﴾

قال السيوطي:

٣٨٨- وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه، عن ابن مسعود أنه قرأ ﴿إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً﴾ قال: إن الله يقول: يوم القيامة «من كان له عندي عهد فليقم، فلا يقوم إلا من قال هذا في الدنيا. قولوا اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة إني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا إنك إن تكلني إلى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير، وإني لا أثق إلا برحمتك فاجعله لي عندك عهداً تؤديه إلى يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد».(٤).

١- سورة الزمر ، الآية ٧٣.

٢- سورة الأعراف، الآية ٤٣.

٣- الدر ٥/٥٣٩-٥٤٠.

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٥/٢٥٩-٢٦٠) قال: حدثنا أبي، حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي، حدثنا مسلمة بن جعفر البجلي، سمعت أبا معاذ البصري قال: إن علياً كان ذات يوم عند رسول الله ﷺ فقرأ هذه الآية - الحديث نحوه. وقال ابن كثير: «غريب جداً. وهكذا وقع في هذه الرواية مرفوعاً، وقد رويناه في المقدمات من كلام علي رضي الله عنه بنحوه. وهو أشبه بالصحة، والله أعلم».

٤- الدر ٥/٥٤٢.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (رقم ٩٥٧٥، ١٠/٣٢٩) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥/٢٦٠) والطبراني في الكبير (رقم ٨٩١٨، ٩/١٨٦) والحاكم في مستدركه (٢/٣٧٧-٣٧٨) كلهم من طرق عن المسعودي، عن عون بن عبدالله، عن أبي فاختة، عن الأسود بن يزيد عن ابن مسعود - نحوه. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. وأورده الهيثمي

قال السيوطي:

٣٨٩- وأخرج ابن مردويه، عن ابن عباس في قوله ﴿إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً﴾ قال: من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة(١).

قال السيوطي:

٣٩٠- وأخرج ابن مردويه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ «من أدخل على مؤمن سروراً فقد سرني، ومن سرني فقد اتخذ عند الرحمن عهداً، ومن اتخذ عندالرحمن عهداً فلا تمسه النار. إن الله لا يخلف الميعاد».(٢).

قوله تعالى ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً﴾

قال السيوطي:

٣٩١- وأخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن

في مجمع الزوائد (١٨٧/١٠) وقال: «رواه الطبراني، وفيه المسعودي وهو ثقة، ولكنه قد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١- الدر ٥٤٢/٥.

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله عند مسلم (رقم ٩٣) بلفظه بدون ذكر الآية.

٢- الدر ٥٤٢/٥.

أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ٨٥١، ٢٣/٢-٢٤) بسنده إلى الدارقطني قال: نا أبو حامد محمد بن هارون، قال: نا زيد بن سعيد الواسطي، قال: نا أبو إسحاق الفزاري عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس - مرفوعاً نحوه. ونقل عن الدارقطني قوله «تفرد به أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري عن الأعمش، وتفرد به زيد عن الفزاري، ولا نكتبه إلاّ عن أبي حامد». وأخرجه الذهبي في الميزان (١٠٣/٢) من طريق زيد بن سعيد الواسطي عن أبي إسحاق - به. وقال: خبر باطل. وقال في معجمه (كما في اللسان ٥٠٧/٢)» هذا خبر منكر ورواته أعلام ثقات، فالآفة زيد هذا ولم أجد أحداً ذكره بجرح ولا تعديل.

أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: إذا أحب الله عبداً، نادى جبريل: إني قد أحببت فلاناً، فأحبه. فينادي في السماء، ثم تنزل له المحبة في أهل الأرض، فذلك قول الله: ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً﴾ وإذا أبغض الله عبداً، نادى جبريل: إني قد أبغضت فلاناً، فينادي في أهل السماء، ثم ينزل له البغضاء في أهل الأرض.(١).

قال السيوطي:

٣٩٢- وأخرج ابن مردويه عن ثوبان، عن النبي ﷺ، قال «إن العبد ليلتمس مرضاة الله، فلا يزال كذلك، فيقول: الله لجبريل: إن عبدي فلاناً يلتمس أن يرضيني، فرضائي عليه، فيقول جبريل: رحمة الله على فلان، ويقوله حملة العرش، ويقوله الذين يلونهم حتى يقوله: أهل السموات السبع، ثم يهبط إلى الأرض» قال رسول الله ﷺ وهي الآية التي أنزل الله في كتابه ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً﴾ «وإن العبد ليلتمس سخط الله، فيقول الله: ياجبريل: إن فلاناً يسخطني، ألا وإن غضبي عليه؛ فيقول جبريل: غضب الله على فلان، ويقوله حملة العرش، ويقوله من دونهم، حتى

١- الدر ٥/٥٤٥.

أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الأدب، باب المقة من الله تعالى، رقم ٦٠٤٠، ١٠/٤٧٦) بسند عن أبي هريرة - مرفوعاً نحوه بدون قوله «فذلك قول الله ... إلى آخر الحديث. وأخرجه مسلم في صحيحه (كتاب البر والصلة والأدب، باب «إذا أحب الله عبداً حببه إلى عباده، رقم ٢٦٣٧، ٤/٢٠٣٠). عن أبي هريرة مرفوعاً بدون ذكر الآية والباقي نحوه.

قلت: وقد ورد ذكر الآية عند الترمذي (رقم ٣١٦١) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥/٢٦٣) من طريقين عن عبدالعزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

يقوله أهل السموات السبع، ثم يهبط إلى الأرض»(١).

قال السيوطي:

٣٩٣- وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت في علي بن أبي طالب ﴿إن الذين أمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً﴾ قال: محبة في قلوب المؤمنين.(٢).

قال الزيلعي:

٣٩٤- روى ابن مردويه في تفسيره، حدثنا محمد بن أحمد بن السري وعبدالباقي بن قانع قالا: حدثنا الحسن بن علي بن النعمان، حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلي حدثنا خالد بن يزيد، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق السبعي عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: «ياعلي قل:

١- الدر ٥/٥٤٥.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/٢٧٩) حدثنا محمد بن بكر، حدثنا ميمون أبو محمد المرئي، حدثنا محمد بن عباد المخزومي، عن ثوبان - رضي الله عنه - مرفوعاً نحوه مختصراً. بدون ذكر «قال رسول الله ﷺ وهي الآية التي أنزل الله في كتابه... إلى آخر الحديث. وقال ابن كثير في تفسيره (٥/٢٦٣) «غريب ولم يخرجوه من هذا الوجه». ولبعضه شاهد من حديث أبي هريرة عن الشيخين تقدم برقم (٣٩٢).

٢- الدر ٥/٥٤٥.

أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ١٢٦٥٥، ١٢/١٢٢) من طريق عون بن سلام، ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس نحوه. وقال: لم يروه عن أبي روق إلاّ بشر تفرد به عون (انظر مجمع البحرين رقم ٣٣٦٣، ٣٧٠٩). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٥٨-٥٩) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه بشر بن عمارة وهو ضعيف.

قلت: ومع مافيه من الضعف الذي أشار إليه الحافظ الهيثمي، فإن فيه انقطاعاً بين الضحاك وابن عباس، فإن الضحاك لم يلق ابن عباس. (انظر المراسيل لابن أبي حاتم (رقم ١٤٩، ص ٨٥-٨٧).

اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي في صدور المؤمنين مودة، فأنزل الله تعالى ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً﴾(١).

قال السيوطي:

٣٩٥- وأخرج الحكيم الترمذي وابن مردويه، عن علي قال: سألت رسول الله ﷺ عن قوله: ﴿سيجعل لهم الرحمن وداً﴾ ماهو؟ قال: المحبة، في قلوب المؤمنين، والملائكة المقربين. ياعلي، إن الله أعطى المؤمن ثلاثاً: المنة والمحبة والحلاوة والمهابة في صدور الصالحين.(٢).

قال السيوطي:

٣٩٦- وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه، عن عبدالرحمن بن

١- تخريج أحاديث الكشاف/ل: ٣٩٣.

إسنده ضعيف، إسحاق بن بشر الكوفي، كذبه أبوبكر بن أبي شيبة وأبو زرعة وغيرهما. انظر: الميزان (١٨٦/١). وقال الزيلعي: ورواه الثعلبي: أخبرنا عبد الخالق، أنا أبو علي محمد بن أحمد ابن الحسن الصواف ببغداد حدثنا أبو جعفر الحسن بن علي الفارسي، حدثنا إسحاق بن بشر الكوفي. حدثنا خالد بن يزيد - به سنداً ومتناً. ورواه الطبراني في الجزء الذي جمعه من أحاديث خالد بن يزيد العشري - به سنداً ومتناً. وذكره السيوطي في الدر (٥٤٤/٥) ونسبه لابن مردويه والديلمي، وزاد في آخره «فنزلت في علي».

٢- الدر ٥٤٤/٥.

ذكره الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (ص ٢٠٢). عن علي نحوه مطولاً. وله طريق آخر أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ١٢٦٥٥. ١٢٢/١٢) حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا عون بن سلام ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله (سيجعل لهم الرحمن وداً) قال المحبة في صدور المؤمنين، نزلت في علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٨/٧) «وفيه بشر بن عمارة وهو ضعيف».

قلت: وهو مافيه من الضعف. منقطع بين الضحاك وابن عباس. فإن الضحاك لم يلق ابن عباس.

عوف: أنه لما هاجر إلى المدينة وجد في نفسه على فراق أصحابه بمكة منهم: شيبة بن ربيعة، وعتبة بن ربيعة، وأمية بن خلف، فأنزل الله ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً﴾(١).

١- الدر ٥/٥٤٤.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٣٣/١٦) حدثني محمد بن عبدالله بن سعيد الواسطي، قال: أخبرنا يعقوب بن محمد، قال: ثنا عبدالعزيز بن عمران، عن عبدالله بن عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن أمه أم إبراهيم ابنة أبي عبيدة بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيها، عن عبدالرحمن بن عوف - مثله. وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٢٦٤/٥) «وقد روى ابن جرير أثراً أن هذه الآية نزلت في هجرة عبدالرحمن بن عوف، وهو خطأ، فإن هذه السورة بتمامها مكية لم ينزل شيء منها بعد الهجرة، ولم يصح سند ذلك. والله أعلم.

سورة طه

قال السيوطي:

٣٩٧- وأخرج ابن مردويه، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: «أعطيت السورة التي ذكرت فيها الأنعام من الذكر الأول، وأعطيت طه والطواسيم من ألواح موسى، وأعطيت فواتح القرآن وخواتيم البقرة من تحت العرش، وأعطيت المفصل نافلة»(١).

قال السيوطي:

٣٩٨- وأخرج الدارمي وابن خزيمة في التوحيد والعقيلي في الضعفاء والطبراني في الأوسط وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في الشعب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى قرأ طه ويس، قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام» فلما سمعت الملائكة القرآن قالت: طوبى لأمة ينزل عليها هذا، وطوبى لأجواف تحمل هذا، وطوبى لألسنة تتكلم بهذا.(٢)

١- الدر ٥/٥٤٨.

ولبعضه شاهد من حديث معقل بن يسار، أخرجه ابن مردويه (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ١/٥٠٧) حدثنا عبدالله بن محمد بن كوفي، حدثنا أحمد بن يحيى بن حمزة، حدثنا محمد بن بكر، حدثنا مكي بن إبراهيم، حدثنا عبدالله بن أبي حميد، عن أبي مليح، عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ «أعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش، والمُفَصّل نافلة.

٢- الدر ٥/٥٤٨.

أخرجه الدارمي في سننه (كتاب فضائل القرآن، باب في فضل سورة طه ويس، ٢/٤٥٦) وابن خزيمة في التوحيد (١/٤٠٣) والعقيلي في الضعفاء الكبير (١/٦٦) والطبراني في الأوسط (كما في مجمع البحرين ٣٣٦٤) وابن عدي في الكامل (١/٢١٨) والبيهقي في شعب الايمان (رقم ٢٤٥٠) كلهم من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا إبراهيم بن المهاجر بن المسمار، حدثنا عمر بن حفص بن ذكوان، عن مولى الحرقة، عن أبي هريرة - مرفوعاً نحوه. ولفظهم جميعاً «قبل أن يخلق آدم بألف عام». قال الطبراني: لا يروى عن النبي ﷺ إلاّ بهذا الإسناد، تفرد به إبراهيم ابن المنذر. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٥٩) وقال «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه

قال السيوطي:

٣٩٩- وأخرج ابن مردويه، عن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال: «كل قرآن يوضع على أهل الجنة فلا يقرؤون منه شيئاً إلا طه ويس، فإنهم يقرؤون بهما في الجنة»(١).

قال السيوطي:

٤٠٠- وأخرج النحاس وابن مردويه، عن ابن عباس قال: نزلت سورة طه بمكة.(٢).

قال السيوطي:

٤٠١- وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال: نزلت سورة طه بمكة(٣).

إبراهيم بن مهاجر بن مسمار، وضعفه البخاري بهذا الحديث، ووثقه ابن معين. وقال ابن كثير في تفسيره (٢٦٦/٥) «هذا حديث غريب، وفيه نكارة، وإبراهيم بن مهاجر وشيخهُ تكلم فيهما». قال ابن عدي: قال البخاري: إبراهيم بن مهاجر بن مسمار منكر الحديث. وقال يحي بن معين: صالح ليس به بأس.

١- الدر ٥٤٨/٥.

٢- الدر ٥٤٨/٥.

خرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (رقم ٦٥٩). حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس - به. وقد سبق إسناده في أول سورة الإسراء رقم (١).

٣- الدر ٥٤٨/٥.

ماقبله شاهد لهذا.

قال السيوطي:

٤٠٢- وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال: ﴿طه﴾ بالنبطية يارجل.(١).

قال السيوطي:

٤٠٣- وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه، عن ابن عباس في قوله. ﴿طه﴾ قال: يارجل.(٢).

١- الدر ٥/٥٥٠.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٣٥/١٦) حدثنا ابن حميد حدثنا أبو ثميلة عن الحسن بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس - مثله. وبه قال سعيد بن جبير وعكرمة والضحاك. فقد أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٧١/١٠-٤٧٢) حدثنا وكيع عن سفيان عن سالم عن سعيد بن جبير - مثله. وأخرج عن وكيع عن قرة بن خالد عن الضحاك - مثله. وأخرج عن وكيع عن سفيان عن خصيف عن عكرمة - مثله. وأخرج ابن جرير (١٣٦/١٦) حدثنا ابن حميد حدثنا يحيى بن واضح حدثنا عبدالله عن عكرمة قال (طه) بالنبطية يا إنسان. وأخرج ابن أبي حاتم (كما في المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب ص ١١١) حدثنا علي بن الحسين، حدثنا إسماعيل بن موسى حدثنا الحكم بن طهير عن السدي عن أبي صالح في قوله (طه) قال: كلمة عُرِّبت.

٢- الدر ٥/٥٥٠.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٢٦٦/٥). حدثنا الحسين بن محمد بن شنبة الواسطي، حدثنا أبو أحمد - يعني الزبيري - أنبأنا إسرائيل عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - مثله. وأخرجه الطبراني في الكبير (رقم ١٢٢٤٩، ٤٤١/١١) من طريق محمد بن معاوية النيسابوي، ثنا شريك عن سالم الأفطس - به مثله. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٩/٧) وقال: رواه الطبراني، وفيه محمد بن السائب وهو متروك. قلت: قول الهيثمي «محمد بن السائب» ليس بصواب، وإنما هو «محمد بن معاوية» كما هو واضح، وقد ترجم له الحافظ في التقريب (٢٠٩/٢) وقال: متروك.

قال السيوطي:

٤٠٤- أخرج ابن مردويه في تفسيره، عن محمد بن أحمد بن إبراهيم عن أحمد بن محمد بن عاصم عن عبدالله بن عمر بن أبان، عن أبي يحيى التيمي عن سيف بن وهب قال: سمعت أبا الطفيل قال: قال رسول الله ﷺ: (لي عشرة أسماء عند ربي» قال أبو الطفيل حفظت ثمانية ونسيت اثنين: «أنا محمد وأحمد والفاتح والخاتم وأبو القاسم والحاشر والعاقب والماحي».

قال: فحدثت بهذا الحديث أبا جعفر، فقال: ياسيف الملا، أخبرك بالاسمين، قلت: بلى. قال: يس وطه.(١).

قال الزيلعي:

٤٠٥- روى ابن مردويه في تفسيره، حدثنا سليمان بن أحمد وهو الطبراني حدثنا محمد بن زكريا الغلابي حدثنا شعيب بن واقد الصفال حدثنا قيس بن الربيع عن فطر بن خليفة عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن علي قال: لما نزل على النبي ﷺ ﴿يا أيها المزمل قم الليل إلاّ قليلا﴾(٢) فقام الليل كله

١- الرياض الانيقة في شرح أسماء خير الخليقة ﷺ ص٢٩-٣٠. وذكره في الدر (٥٥١/٥) ونسبه لابن مردويه.

أخرجه ابن عدي في الكامل (١٢٧٣/٣) من طريق عبدالله بن عمر ثنا أبو يحيى التيمي ثنا سيف ابن وهب - به نحوه. ونقل عن الإمام أحمد أنه قال: سيف بن وهب ضعيف الحديث وقال يحيى كان هالكاً من الهالكين. وأبو يحيى التيمي، قال عنه أبو حاتم: يروى الموضوعات عن الثقات لاتحل الرواية عنه، وقال الدارقطني: كذاب متروك، وقال الأزدي: ركن من أركان الكذب لا تحل الرواية عنه (انظر إتحاف السادة ١٦٣/٧)، والميزان (رقم الترجمة ٩٦٥).

قلت: وبعض هذه الأسماء وردت في الصحيحين من حديث جبير بن مطعم مرفوعاً «لي خمسة أسماء: أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب» (البخاري ٣٥٣٢، مسلم ٢٣٥٤).

٢- سورة المزمل، الآية ١.

حتى تورمت قدماه، فجعل يرفع رجلا ويضع أخرى، فهبط عليه جبريل فقال: طه طاء الأرض بقدميك يامحمد ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى»(١).

قال الزيلعي:

٤٠٦- قال ابن مردويه: حدثنا عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عامر، حدثنا أبي، عن جدي، قال: سمعت نهشلا عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى (طه) قال: إن رسول الله ﷺ ربما قرأ القرآن إذا صلى، فقام على رجل واحدة، فأنزل الله تعالى: (طه) برجليك (ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى)(٢).

١- تخريج أحاديث الكشاف/ل: ٣٩٥.

أخرج البزار (كشف الاستار رقم ٢٢٣٢) من طريق يزيد بن بلال. عن علي بلفظ قال: كان النبي ﷺ يُراوح بين قدميه، يقوم على كل رجل حتى نزلت (ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى). وقال البزار: أحاديث يزيد بن بلال لا نعلمها إلاّ من حديث كيسان. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٩/٧) رواه البزار، وفيه يزيد بن بلال، قال البخاري: فيه نظر، وكيسان أبو عمرو وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين، وبقية رجاله ثقات. وذكره السيوطي في الدر (٥٤٩/٥) والرياض الانيقة (ص ١٠٧) ومناهل الصفا (رقم ٤٤) ونسبه لابن مردويه فقط.

٢ ـ تخريج أحاديث الكشاف/ل: ٣٩٥.

ضعيف من طريق نهشل عن الضحاك. وأخرج إسحاق البستي في تفسيره (سورة طه رقم ٢٠٥) من طريق جويبر عن الضحاك في قوله (طه) قال: لما نزل على النبي ﷺ القرآن قام هو وأصحابه، فقال كفار قريش: ما أنزل القرآن على محمد إلاّ ليشقى به، فأنزل الله (طه ماأنزلنا عليك القرآن لتشقى إلاّ تذكرة لمن يخشى تنزيلا ممن خلق الأرض والسماوات العلى). وهو أيضاً ضعيف. وذكره السيوطي في الدر (٥٥٠/٥) ونسبه لابن مردويه فقط.

قال السيوطي:

٤٠٧- أخرج ابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ أول ما أنزل عليه الوحي، كان يقوم على صدور قدميه إذا صلى فأنزل الله: ﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾.(١).

قال السيوطي:

٤٠٨- وأخرج ابن مردويه والحاكم وصححه، عن زر قال: قرأ رجل على ابن مسعود ﴿طه﴾ مفتوحة فأخذها عليه عبدالله ﴿طه﴾ مكسورة فقال له الرجل: إنها بمعنى ضع رجلك. فقال عبدالله. هكذا قرأها النبي ﷺ وهكذا أنزلها جبريل.(٢).

قال السيوطي:

٤٠٩- وأخرج ابن مردويه وابن جرير، عن ابن عباس قال: قالوا لقد شقي

---

١ - الدر ٥/٥٤٩.

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (رقم ١٤٩٧). أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا الحسين بن الحسن ابن أيوب الطوسي، ثنا أبو يحيى عن أبي مسرة ثنا خلاد بن يحيى، ثنا محمد بن زياد السكري، ثنا ميمون بن مهران عن ابن عباس - مثله.

وميمون بن مهران ثقة فقيه، ولى الجزيرة لعمر بن عبدالعزيز وكان يرسل، قال الإمام أحمد: لم يرو إلاّ عن ابن عباس وابن عمر. (انظر التقريب ٢/٢٩٢ والتهذيب ١٠/٣٩٠، والمراسيل لابن أبي حاتم رقم ٣٦٣).

٢- الدر ٥/٥٥١.

أخرجه الحاكم في مستدركه (٢/٢٤٥) من طريق عاصم عن زر - به نحوه. وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

هذا الرجل بربه، فأنزل الله: ﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾.(١).

قوله تعالى ﴿وما تحت الثرى﴾

قال السيوطي:

٤١٠- وأخرج ابن مردويه، عن جابر بن عبدالله قال: كنت مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، إذ عارضنا رجل مترجب - يعني طويلاً - فدنا من النبي ﷺ فأخذ بخطام راحلته فقال: أنت محمد؟ قال: نعم. قال: إني أريد أن أسألك عن خصال لايعلمها أحد من أهل الأرض، إلا رجل أو رجلان؟ فقال: سل عما شئت. قال: يامحمد، ماتحت هذه؟ - يعني الأرض - قال: خلق. قال: فما تحتهم؟ قال: أرض. قال: فما تحتها؟ قال: خلق؟ قال: فما تحتهم؟ قال: أرض، حتى انتهى إلى السابعة. قال: فما تحت السابعة؟ قال: صخرة. قال: فما تحت الصخرة؟ قال: الحوت. قال: فما تحت الحوت؟ قال: الماء. قال: فما تحت الماء؟ قال : الظلمة. قال: فما تحت الظلمة؟ قال: الهواء. قال: فما تحت الهواء؟ قال: الثرى. قال: فما تحت الثرى؟ ففاضت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء؟ فقال: انقطع علم المخلوقين عند علم الخالق أيها السائل، ما المسؤول بأعلم من السائل. قال: صدقت، أشهد أنك رسول الله يامحمد، أما انك لو ادعيت تحت الثرى شيئاً، لعلمت أنك ساحر كذاب، أشهد أنك رسول الله، ثم ولى الرجل. فقال رسول الله ﷺ «أيها الناس، هل تدرون ماهذا؟ قالوا: الله

١- الدر ٥/٥٤٩.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٣٥/١٦) من طريق العوفي عن ابن عباس - نحوه.

ورسوله أعلم. قال: هذا جبريل».(١).

قوله تعالى: ﴿وأقم الصلاة لذكري﴾

قال السيوطي:

٤١١- وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود وابن مرويه، عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا رقد أحدكم عن الصلاة أو غفل عنها فليصلها إذا ذكرها، فإن الله قال أقم الصلاة لذكري»(٢).

قال السيوطي:

٤١٢- وأخرج الترمذي وابن ماجة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما قفل(٣)رسول الله ﷺ من

١- الدر ٥/٥٥٢-٥٥٣.

أخرجه أبو يعلى في مسنده (كما في تفسير ابن كثير ٥/٢٦٨) حدثنا أبو موسى الهروي، عن العباس بن الفضل، قلت: ابن الفضل الأنصاري. قال: نعم. عن القاسم بن عبدالرحمن، عن محمد ابن علي، عن جابر بن عبدالله - نحوه. ولم أجده في مسند أبي يعلى، وقال ابن كثير عقبه «هذا حديث غريب حداً، وسياق عجيب، تفرد به القاسم بن عبدالرحمن هذا، وقد قال فيه يحيى بن معين: ليس يساوي شيئاً. وضعفه أبو حاتم الرازي. وقال ابن عدي لا يعرف». ثم قال - أي ابن كثير - قلت: وقد خلط في هذا الحديث. ودخل عليه شيء في شيء. وحديث في حديث. وقد يحتمل أنه تعمد ذلك، أو أدخل عليه فيه، فالله أعلم» ولم أهتد إليه في مسنده.

٢- الدر ٥/٥٦١.

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما عن أنس عن النبي ﷺ نحوه. وهذا لفظ مسلم (البخاري، كتاب مواقيت الصلاة، باب من نسي صلاة فيصل إذا ذكرها، لا يعيد إلاّ تلك الصلاة، رقم ٥٩٧، ٢/٨٤، ومسلم: كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها، رقم ٦٨٤، ٤/٤٧٧).

٣- قفل من خيبر: أي رجع، والقفول: الرجوع. (انظر النهاية ٤/٩٢-٩٣).

خيبر أسرى ليلة حتى أدركه الكرى(١)، أناخ فعرس(٢)ثم قال: «يا بلال، أكلأنا (٣)الليلة». قال: فصلى بلال ثم تساند إلى راحلته مستقبل الفجر، فغلبته عيناه فنام، فلم يستيقظ أحد منهم حتى ضربتهم الشمس،وكان أولهم استيقاظاً النبي ﷺ فقال: «أي بلال» فقال بلال: بأبي أنت يارسول الله، أخذ بنفسي الذي أخذ بنفسك. فقال رسول الله: ﷺ «اقتادوا»(٤) ثم أناخ فتوضأ وأقام الصلاة ثم صلى مثل صلاته للوقت في تمكث(٥)، ثم قال: «من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها، فإن الله قال ﴿وأقم الصلاة لذكري﴾ وكان ابن شهاب يقرؤها «للذكرى»(٦).

١- أدركه الكرى: أي النوم. (النهاية ٤/١٧٠).

٢- أناخ فعرس: أي نزل آخر الليل للنوم، والتعريس: نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة (انظر النهاية ٣/٢٠٦).

٣- اكلأنا: الكلاءة: الحفظ والحراسة، يقال: كلأته أكلؤه كلاءة. (النهاية ٤/١٩٤).

٤- اقتادوا: أي قودوا رواحلكم لانفسكم آخذين بمقاودها.

٥- تمكث في الأمر: تأنى ولم يعجل فيه. انظر: النهاية (٤/٣٤٨)، والمعجم الوسيط (ص٨٨١).

٦- الدر ٥/٥٦١.

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها، رقم ٦٨٠، ١/٤٧١) عن أبي هريرة - نحوه. وهذا ولم ينسبه السيوطي رحمه الله إلى مسلم.

قوله تعالى ﴿قال رب اشرح لي صدري﴾ الآيات

قال السيوطي:

٤١٣- وأخرج الطبراني وابن مردويه، عن عبادة بن الصامت(١) قال: سئل رسول الله ﷺ عن رجل غفل عن الصلاة حتى طلعت الشمس أو غربت ما كفارتها؟ قال: «يتقرب إلى الله ويحسن وضوءه ويصلي فيحسن الصلاة ويستغفر الله فلا كفارة لها إلا ذلك» ان الله يقول: ﴿أقم الصلاة لذكري﴾.(٢).

قال السيوطي:

٤١٤- وأخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر، عن أسماء بنت عميس قالت: رأيت رسول الله ﷺ بإزاء ثبير(٣) وهو يقول: «أشرق ثبير أشرق ثبير اللهم إني أسألك بما سألك أخي موسى أن تشرح لي صدري وأن تيسر لي أمري وأن تحل عقدة من لساني ﴿يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من أهلي هرون أخي أشدد به أزري وأشركه في أمري كي نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً إنك كنت بنا بصيراً﴾(٤).

١- عبادة بن الصامت بن قيس الانصاري الخزرجي، أبو الوليد المدني، أحد النقباء، بدري مشهور، مات بالرملة، سنة أربع وثلاثين، وله اثنتان وسبعون، وقيل عاش إلى خلافة معاوية. انظر: الإصابة (٦٢٤/٣)، والتقريب (٣٩٥/١).

٢- الدر ٥٦١/٥-٥٦٢.

وله شاهد من حديث أنس عند الشيخين تقدم برقم (٤١١) وآخر من حديث أبي هريرة تقدم برقم (٤١٢).

٣- ثبير : من أعظم جبال مكة، بينها وبين عرفة، سمي ثبيرا برجل من هذيل مات في ذلك الجبل، فعرف الجبل به. واسم الرجل ثبير. انظر: معجم البلدان (٧٢/٢-٧٣).

٤- الدر ٥٦٦/٥.

قال السيوطي:

٤١٥- وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والخطيب، عن ابن عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطأ. يقول الله ﴿وقتلت نفساً فنجيناك من الغم﴾(١).

قوله تعالى ﴿وفتنّاك فتونا﴾.

قال السيوطي:

٤١٦- وأخرج ابن أبي عمر العدني في مسنده، وعبد بن حميد، والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال: سألت ابن عباس عن قول الله تعالى لموسى عليه السلام ﴿وفتناكَ فتونا﴾ فسألت عن الفتون ماهو؟ فقال: استأنف النهار يابن جبير، فإن لها حديثاً طويلاً، فلما أصبحت غدوت على ابن عباس، لأتنجز ما وعدني من حديث الفتون فقال: تذاكر فرعون وجلساؤه ماكان الله عز وجل - وعد إبراهيم عليه السلام - من أن يجعل في ذريته أنبياء وملوكاً. فقال بعضهم: إن بني إسرائيل ينتظرون ذلك ما يشكون فيه، ولقد كانوا يظنون أنه يوسف بن يعقوب، فلما هلك قالوا: ليس هذا كان وعد الله إبراهيم. قال فرعون: فكيف ترون؟ فائتمروا واجمعوا أمرهم، على أن يبعث رجالاً - معهم الشفار - يطوفون في بني إسرائيل: فلا يجدون مولوداً إلا ذبحوه، ففعلوا فلما رأوا أن الكبار يموتون بآجالهم، وأن الصغار يذبحون قالوا: يوشك أن يفنى بنو إسرائيل، فتصيروا تباشروا الأعمال والخدمة التي كانوا يكفونكم، فاقتلوا عاماً كل

١- الدر ٥/٥٦٨.

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٢/٤٩٢) أخبرني أبو القاسم الازهري حدثنا محمد ابن المظفر الحافظ حدثنا أبو على كردي بن أحمد بن أحمد الدقاق. حدثنا أبو عبد الله الحسين ابن الاسود حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن سالم عن ابن عمر - مرفوعاً مثله.

مولود ذكر، فتقل أبناؤهم. ودعوا عاماً لا تقتلوا منهم أحداً، فيشب الصغار مكان من يموت من الكبار، فإنهم لن يكثروا فتخافون مكاثرتهم إياكم، ولن يفنوا بمن تقتلون فتحتاجون إليهم، فاجمعوا أمرهم على ذلك، فحملت أم موسى بهرون في العام الذي لا يذبح فيه الغلمان، فولدت علانية آمنة، حتى إذا كان في قابل حملت بموسى، فوقع في قلبها الهم والحزن، فذلك من الفتون يا ابن جبير، لما دخل عليه في بطن أمه مايراد به، فأوحى الله إليها: أن (لا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين)(١) وأمرها إذا ولدته أن تجعله في تابوت، ثم تلقيه في اليم، فلما ولدت فعلت ماأمرت به، حتى إذا توارى عنها ابنها - أتاها الشيطان وقالت في نفسها: ما فعلت بابني؟! لو ذبح عندي فواريته وكفنته، كان أحب إليّ من أن ألقيه إلى دواب البحر وحيتانه، فانطلق به الماء حتى أوفى به عند مستقى جواري امرأة فرعون، فرأينه فأخذنه فهممن أن يفتحن الباب، فقال بعضهن لبعض: إن في هذا لمالا. وإنا إن فتحناه لم تصدقنا امرأة الملك بما وجدنا فيه، فحملنه بهيئته لم يحركن منه شيئاً، حتى دفعنه إليها، فلما فتحته رأت فيه الغلام، فألقي عليها محبة لم تلق منها على أحد من البشر قط، (وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً)(٢) من ذكر كل شيء، إلاّ من ذكر موسى، فلما سمع الذباحون بأمره، أقبلوا إلى امرأة فرعون بشفارهم يريدون أن يذبحوه، وذلك من الفتون يا ابن جبير، فقالت للذباحين: إن هذا الواحد لا يزيد في بني إسرائيل، وإني آتي فرعون فأستوهبه منه، فإن وهبه لي فقد أحسنتم وأجملتم، وإن أمر بذبحه لم ألمكم، فلما أتت به فرعون قالت: (قرة

١- سورة القصص، الآية ٧.

٢- سورة القصص، الآية ١٠.

عين لي ولك لا تقتلوه)(١) قال فرعون: يكون لك، وأمّا لي فلا حاجة لي فيه. قال رسول الله ﷺ «والذي يحلف به لو أقر فرعون بأن يكون قرة عين له، كما قالت امرأته لهداه الله به كما هدى به امرأته ولكن الله عز وجل حرمه ذلك، فأرسلت إلى من حولها من كل امرأة لها لبن لتختار له ظئراً، فكلما أخذته امرأة منهن لترضعه، لم يقبل ثديها حتى أشفقت امرأة فرعون أن يمتنع من اللبن فيموت فأحزنها ذلك، فأمرت به فأخرج إلى السوق، ومجمع الناس ترجو أن تجد له ظئرا يأخذ منها، فلم يفعل، وأصبحت أم موسى والهاً، فقالت لأخته: قصي أثره واطلبيه هل تسمعين له ذكراً؟ أحي أم قد أكلته الدواب؟ ونسيت الذي كان وعد الله فبصرت به أخته عن جنب وهم لا يشعرون والجنب أن يسمو بصر الإنسان إلى شيء بعيد وهو إلى جنبه، وهو لا يشعر به فقالت - من الفرح حين أعياهم الظوائر - (هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون) (٢) فأخذوها، فقالوا: وما يدريك ما نصحهم له؟ هل يعرفونه حتى شكوا في ذلك؟ وذلك من الفتون يا ابن جبير، فقال: نصحهم له وشفقتهم عليه رغبتهم في جانب الملك رجاء شفقته. فتركوها فانطلقت إلى أمه فأخبرتها الخبر فجاءت، فلما وضعته في حجرها نزا إلى ثديها فمصه حتى امتلأ جنباه ريا، وانطلق البشرى إلى امرأة فرعون يبشرونها، إنا قد وجدنا لابنك ظئراً، فأرسلت إليها فأتيت بها وبه، فلما رأت ما يصنع قالت لها: امكثي عندي أرضعي ابني هذا «فإني لم أحب حبه شيئاً قط - قالت لا أستطيع أن أدع بيتي وولدي فيضيع» - فإن طابت نفسك أن تعطينيه؟ فأذهب به إلى بيتي فيكون معي لا آلوه خيراً فعلت، وإلا فإني غير تاركة بيتي وولدي، فذكرت أم موسى ما كان

١- سورة القصص، الآية ٩.

٢- سورة القصص، الآية ١٢.

الله عز وجل وعدها، فتعاسرت على امرأة فرعون لذلك، وأيقنت أن الله عز وجل منجز وعده. فرجعت بابنها من يومها، فأنبته الله نباتاً حسناً، وحفظه لما قد قضى فيه، فلم يزل بنوا إسرائيل - وهم يجتمعون في ناحية القرية - يمتنعون به من الظلم والسخرة منذ كان فيهم، فلما ترعرع، قالت امرأة فرعون لأم موسى: أريد أن تريني ابني، فوعدتها يوماً تزورها فيه به. فقالت لخزانها وجواريها وقهارمتها: لا يبقى منكم اليوم واحد إلا استقبل ابني بهدية وكرامة أرى ذلك فيه، وأنا باعثة أميناً يحضر ماصنع كل إنسان منكم، فلم تزل الهدايا والنحل والكرامة تستقبله من حين خرج من بيت أمه إلى أن دخل عليها، فلما دخل عليها أكرمته ونحلته وفرحت به وأعجبها، ونحلت أمه لحسن أثرها عليه، ثم قالت لأنطلقن به إلى فرعون فلينحلنه وليكرمنه، فلما دخلت به عليه وجعلته في حجره، فتناول موسى لحية فرعون فمدها إلى الأرض، فقالت له الغواة - من أعداء الله -: ألا ترى إلى ماوعد الله إبراهيم؟ إنه يرثك ويصرعك ويعلوك، فأرسل إلى الذباحين ليذبحوه، وذلك من الفتون ياابن جبير، بعد كل بلاء ابتلي به، وأريد به فتوناً، فجاءت امرأة فرعون تسعى إلى فرعون، فقالت: ما بدا لك في هذا الصبي الذي وهبته لي؟ قال: ألا ترينه يزعم أنه سيصرعني ويعلوني!؟ قالت له: اجعل بيني وبينك أمراً تعرف فيه الحق، أئت بجمرتين ولؤلؤتين فقربهن إليه، فإن بطش باللؤلؤتين واجتنب الجمرتين علمت أنه يعقل، وإن هو تناول الجمرتين ولم يرد اللؤلؤتين فاعلم أن أحداً لا يؤثر الجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل، فلما قرب إليه الجمرتين واللؤلؤتين أخذ الجمرتين، فانتزعهما منه مخافة أن يحرقا بدنه. فقال للمرأة: لا يذبح، وصرفه الله عنه بعد أن كان هم به، وكان الله بالغ أمره فيه، فلما بلغ أشده - وكان من الرجال - لم يكن أحد من آل فرعون يخلص إلى أحد من بني إسرائيل معه

بظلم، ولا بسخرة حتى امتنعوا كل الامتناع، فبينما هو يمشي في ناحية المدنية، إذا هو برجلين يقتتلان - أحدهما من بني إسرائيل والآخر من آل فرعون - فاستغاثه الاسرائيلي على الفرعوني، فغضب موسى واشتد غضبه، لأنه تناوله وهو يعلم منزلة موسى من بني إسرائيل، وحفظه لهم: لا يعلم ألا أن ذلك من الرضاع من أم موسى، إلا أن يكون الله تعالى أطلع موسى من ذلك على ما لم يطلع غيره عليه، فوكز موسى الفرعوني فقتله، وليس يراهما أحد إلا الله، وموسى والاسرائيلي. (فقال) موسى: حين قتل الرجل (هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين)(١) ثم (قال رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له)(٢) (وأصبح في المدينة خائفاً يترقب)(٣) الأخبار، فأتى فرعون فقيل له: إن بني إسرائيل قتلوا رجلاً من آل فرعون، فخذ لنا بحقنا ولا ترخص لهم. فقال ائتوني به ومن شهد عليه، فإن الملك - وإن كان صفوه مع قومه لا يستقيم له، أن يقيد بغير بينة ولا ثبت فاطلبوا علم ذلك آخذ لكم بحقكم، فبينما هم يطوفون فلا يجدون بينة ولا ثبتاً، إذا موسى من الغد قد رأى ذلك الاسرائيلي يقاتل فرعونياً آخر، فاسغاثه الاسرائيلي على الفرعوني، فصادف موسى قد ندم على ما كان من وكزه الذي رأى، فغضب من الاسرائيلي لما فعل بالأمس واليوم، وقال: (إنك لغوي مبين)(٤) «فنظر الإسرائيلي إلى موسى حيث قال له ماقال فإذا هو غضبان كغضبه بالأمس فخاف بعدما قال له «إنك لغوي مبين»..... أن يكون إياه أراد، وإنما أراد الفرعوني فـ (قال: ياموسى، أتريد أن تقتلني كما

١- سورة القصص، الآية ١٥.

٢- سورة القصص، الآية ١٦.

٣- سورة القصص، الآية ١٨.

٤- سورة القصص، الآية ١٨.

قتلت نفساً بالأمس)(١) وإنما قال ذلك مخافة أن يكون إياه أراد موسى ليقتله فيتداركا فانطلق الفرعوني إلى قومه فأخبرهم بما سمع من الإسرائيلي حين يقول «أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس» فأرسل فرعون الذباحين ليقتلوا موسى، فأخذ رسل فرعون في الطريق الأعظم يمشون على هينتهم يطلبون موسى وهم لا يخافون أن يفوتهم (وجاء رجل)(٢) من شيعة موسى (من أقصى المدينة)(٣) فاختصر طريقاً قريباً حتى سبقهم إلى موسى فأخبره الخبر، وذلك من الفتون ياابن جبير، فخرج موسى متوجهاً نحو مدين، لم يلق بلاء مثل ذلك، وليس له بالطريق علم إلا حسن ظنه بربه، فإنه (قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل)(٤) (ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان)(٥) يعني فلم تسقيا غنمهما (قال ماخطبكما)(٦) معتزلتين لا تسقيان مع الناس؟ قالتا: ليست لنا قوة نزاحم القوم، وإنما ننتظر فضول حياضهم (فسقي لهما)(٧) فجعل يغرف في الدلو ماءً كثيراً حتى كانت أول الرعاة فراغاً - فانصرفتا إلى أبيهما بغنمهما، وانصرف موسى إلى شجرة فاستظل بها (قال رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير)(٨) فاستنكر أبو الجاريتين سرعة صدورهما بغنمهما حفلاً بطاناً وقال: إن لكما اليوم لشأناً: فحدثتاه بما صنع موسى. فأمر إحداهما أن تدعوه له، فأتته فدعته. فلما كلمه

١- سورة القصص، الآية ١٩.

٢- سورة القصص، الآية ٢٠.

٣- سورة القصص، الآية ٢٠.

٤- سورة القصص، الآية ٢٢.

٥- سورة القصص، الآية ٢٣.

٦- سورة القصص، الآية ٢٣.

٧- سورة القصص، الآية ٢٤.

٨- سورة القصص، الآية ٢٤.

(قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين)(١) ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان، ولسنا في مملكته. قالت ابنته: (ياأبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين)(٢) فحملته الغيرة أن قال: وما يدريك ماقوته؟ وما أمانته؟ قالت: أما قوته: فما رأيت منه حين سقى لنا، لم أر رجلاً قط أقوى في ذلك السقي منه حين سقى لنا: وأمانته: فانه نظر حين أقبلت إليه وشخصت له، فلما علم أني امرأة، صوب رأسه ولم يرفعه، ولم ينظر إليّ حين أقبلت إليه، حتى بلغته رسالتك. فقال لي: امشي خلفي وانعتي لي الطريق، فلم يقل هذا إلا وهو أمين، فسري عن أبيها وصدقها وظن به الذي قالت. فقال: هل لك (ان أنكحك إحدى ابنتي هاتين، على أن تأجرني ثماني حجج، فإن أتممت عشراً فمن عندك وما أريد أن أشق عليك)(٣) ففعل وكانت على موسى ثماني حجج واجبة، وكانت سنتان عدة منه، فقضى الله عدته فأتمها عشراً. قال سعيد: فسألني رجل من أهل النصرانية من علمائهم: هل تدري أي الأجلين قضى موسى؟ قلت: لا. وأنا يومئذ لا أعلم، فلقيت ابن عباس، فذكرت له الذي قال النصراني فقال: أما كنت تعلم أن ثمانياً واجبة؟ لم يكن موسى لينتقص منها، وتعلم أن الله تعالى كان قاضياً عن موسى عدته التي وعد؟ فإنه قضى عشراً، فأخبرت النصراني فقال: الذي أخبرك بهذا هو أعلم منك. قلت: أجل وأولى! سار موسى بأهله ورأى من أمر النار ما قص الله عليك في القرآن، وأمر العصا ويده فشكا إلى ربه ما يتخوف من آل فرعون في القتيل، وعقدة لسانه - فإنه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام - فسأل ربه أن يعينه بأخيه هارون؛ ليكون له

١- سورة القصص، الآية ٢٥.

٢- سورة القصص، الآية ٢٦.

٣- سورة القصص، الآية ٢٧.

ردءاً، ويتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به، فأتاه الله سؤله فحل عقدة من لسانه، وأوحى إلى هارون، وأمره أن يلقى موسى، فاندفع موسى بالعصا، ولقي هارون فانطلقا جميعاً إلى فرعون، فأقاما ببابه حيناً لا يؤذن لهما، ثم أذن لهما بعد حجاب شديد فقالا ﴿إنا رسولا ربك﴾ فقال: ﴿فمن ربكما ياموسى﴾ فأخبراه بالذي قص الله في القرآن. قال: فما تريدان؟ وذكره القتيل فاعتذر بما قد سمعت قال: أريد أن تؤمن بالله وترسل معي بني إسرائيل فأبى عليه ذلك. وقال: أئت بآية إن كنت من الصادقين فألقى عصاه، فتحوّلت حية عظيمة فاغرة فاها مسرعة إلى فرعون، - فلما رأى فرعون أنها قاصدة إليه - خافها فاقتحم عن سريره واستغاث بموسى: أن يكفها عنه ففعل، وأخرج يده من جيبه بيضاء من غير سوء) يعني برص، ثم أعادها إلى كمه فصارت إلى لونها الأول. فاستشار الملأ فيما رأى، فقالوا له ﴿هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسرحهما ويذهبا بطريقتكم المثلى﴾ يعنون ملكهم الذي هم فيه، والعيش، فأبوا على موسى أن يعطوه شيئاً مما طلب. وقالوا له: اجمع لهم السحرة - فإنهم بأرضنا كثير - حتى تغلب بسرحهم سحرهما (فأرسل فرعون في المدائن حاشرين)(١) فحشر له كل ساحر متعالم، فلما أتوا فرعون قالوا: بم يعمل هذا الساحر. قالوا: يعمل بالحيات والحبال. قالوا: فلا والله، ما في الأرض قوم يعملون بالحيات والحبال والعصي بالسحر ما نعمل به! فما أجرنا إن غلبناه؟ قال لهم: أنتم أقاربي وخاصتي، وأنا صانع بكم كل شيء أحببتم، فتواعدوا ليوم الزينة ﴿وان يحشر الناس ضحى﴾ قال سعيد: فحدثني ابن عباس: أن يوم الزينة - اليوم الذي أظهر الله فيه موسى على فرعون والسحرة - وهو يوم عاشوراء، فلما اجتمعوا في صعيد واحد. قال الناس بعضهم لبعض: اذهبوا بنا فلنحضر

١- سورة الشعراء، الآية ٥٣.

هذا الأمر و(نتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين)(١) - يعنون بذلك موسى وهارون استهزاء بهما - فقالوا: ياموسى - لقدرتهم بسحرهم - (إما أن تلقي وإما أن نكون نحن الملقين)(٢) قال: القوا ﴿فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون﴾(٣) فرأى موسى من سحرهم ما أوجس منه خيفة. فأوحى الله إليه ﴿أن ألق عصاك﴾(٤) فلما ألقاها صارت ثعباناً عظيماً فاغرة فاها، فجعل العصا بدعوة موسى تلتبس بالحبال، حتى صارت جرداً إلى الثعبان، حتى تدخل فيه حتى ماأبقت عصا ولا حبلاً إلا ابتلعته، فلما عاين السحرة ذلك قالوا: لو كان هذا سحراً لم تبتلع من سحرنا كل هذا! ولكن هذا أمر من الله عز وجل. فآمنا بالله، وبما جاء به موسى، ونتوب إلى الله عز وجل مما كنا فيه، فكسر الله ظهر فرعون في ذلك الموطن وأشياعه، فظهر الحق وبطل ماكانوا يعملون ﴿فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين﴾(٥) وامرأة فرعون بارزة متبذلة - تدعو الله بالنصر لموسى على فرعون - فمن رآها - من آل فرعون ظن أنها تبذلت شفقة على فرعون وأشياعه، وإنما كان حزنها وهمها لموسى. فلما طال مكث موسى لمواعد فرعون الكاذبة! كلما جاء بآية وعد عندها أن يرسل معه بني إسرائيل، فإذا كشف ذلك عنه، نكث عهده واختلف وعده، حتى أمر موسى بقومه، فخرج بهم ليلاً، فلما أصبح فرعون ورأى أنهم قد مضوا بعث في المدينة وحولها حاشرين، فتبعهم جنود عظيمة كثيرة، وأوحى الله إلى البحر: إذا ضربك عبدي موسى فانفرق له اثني عشر فرقاً، حتى يجوز موسى ومن معه، ثم التق بعد

١- سورة الشعراء، الآية ٤٠.

٢- سورة الاعراف، الآية ١١٥.

٣- سورة الشعراء، الآية ٤٤.

٤- سورة الاعراف، الآية ١١٧.

٥- سورة الاعراف، الآية ١١٩.

على من بقي من قوم فرعون وأشياعه، فنسي موسى أن يضرب بعصاه، فدفع إلى البحر وله قصيف؛ مخافة أ ن يضربه موسى بعصاه وهو غافل فيصير عاصياً (فلما تراءى الجمعان)(١) «وتقاربا (قال أصحاب موسى إنا لمدركون» فافعل ما أمرك به ربك فإنك لم تكذب ولم تكذب. قال: وعدني ربي إذا انتهيت إلى البحر أن ينفرق لي حتى أجوز، ثم ذكر بعد ذلك العصا، فضر البحر - حين دنا أوائل جند فرعون - من أواخر جند موسى فانفرق البحر - كما أمره الله وكما وعد موسى، فلما جاز أصحاب موسى كلهم، ودخل أصحاب فرعون كلهم، التقى البحر عليهم كما أمره الله عز وجل، فلما أن جاوز البحر (قال أصحاب موسى: إنا لمدركون) إنا نخاف أن لايكون فرعون غرق، ولا نأمن هلاكه! فدعا ربه فأخرجه له ببدنه من البحر، حتى استيقنوا، ثم مروا بعد ذلك (على قوم يعكفون على أصنام لهم، قالوا ياموسى اجعل لنا الهاً كما لهم آلهة. قال إنكم قوم تجهلون، إن هؤلاء مُتَبَرما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون)(٢) قد رأيتم من العبر ما يكفيكم وسمعتم به، فمضى حتى أنزلهم منزلاً، ثم قال لهم: اطيعوا هارون فإني قد استخلفته عليكم، وإني ذاهب إلى ربي، وأجلهم ثلاثين يوماً أن يرجع إليهم فيها، فلما أتى ربه وأراد أن يكلمه في ثلاثين يوماً - فصامهن ليلهن ونهارهن - كره أن يكلم ربه وريح فمه ريح فم الصائم، فتناول موسى من نبات الأرض شيئاً فمضغه. فقال له ربه: - حين أتاه - لم افطرت؟ وهو أعلم بالذي كان. قال: يارب، إني كرهت أن أكلمك إلا وفمي طيب الريح. قال: وما علمت ياموسى أن ريح فم الصائم أطيب عندي من ريح المسك! ارجع حتى تصوم عشرة أيام ثم ا ئتني. ففعل موسى الذي أمره الله به، فلما رأى قوم موسى أنه لم

١- سورة الشعراء، الآية ٦١.

٢- سورة الأعراف، الآية ١٣٨، ١٣٩.

يأتهم للأجل ساءهم ذلك. وقد كان هارون خطبهم وقال لهم: إنكم خرجتم من مصر وعندكم ودائع لقوم فرعون وعوار، ولكم فيهم مثل ذلك، وأنا أرى أن تحتسبوا ماكان لكم عندهم، ولا أحل لكم وديعة استودعتموها أوعارية، ولسنا نرى أداء شيء من ذلك إليهم، ولا مُمْسكِيه، فحفر حفرة وأمر كل قوم عندهم شيء من ذلك من متاع أو حلية بأن يدفنوه في الحفرة، ثم أوقد عليه النار فأحرقه وقال: لا يكون لنا ولا لهم. وكان السامري رجلاً من قوم يعبدون البقر، ليس من بني إسرائيل، جار لهم، فاحتمل مع بني إسرائيل حين احتملوا، فقضى له أن رأى أثر الفرس، فقبض منه قبضة فمر بهارون فقال له هارون: ياسامري. ألا تلقي ما في يديك؟ - وهو قابض عليه لا يراه أحد طوال ذلك - فقال: هذه قبضة من أثر الرسول الذي جاوز بكم البحر، فلا ألقيها لشيء، إلا أن تدعو الله إذا ألقيتها، أن يكون ما أريد. قال: فألقاها ودعا له هارون. فقال: أريد أن يكون عجلاً، فاجتمع ماكان في الحفرة من متاع: نحاس أو حديد أو حلي، فصار عجلاً أجوف ليس فيه روح له خوار. فقال ابن عباس: والله ماكان له صوت ولكن الريح كانت تدخل في دبره وتخرج من فيه، فكان ذلك الصوت من ذلك. فتفرق بنو إسرائيل فرقاً فقالت فرقة: ياسامري، ما هذا فإنك أنت أعلم به؟ فقال: هذا ربكم، ولكن موسى أخطأ الطريق فقالوا: لا نكذب بهذا ﴿حتى يرجع إلينا موسى﴾(١) فإن يك ربنا لم يكن ضيعنا وعجزنا حين رأيناه، وإن لم يكن ربنا فإننا نتبع قول موسى. وقال فرقة: هذا من عمل الشيطان، وليس ربنا ولا نصدق به ولا نؤمن به، وأشرب فرقة في قلوبهم التصديق، بما قال السامري في العجل: وأعلنوا التكذيب و﴿قال لهم هارون من قبل ياقوم إنما فتنتم به وإن ربكم الرحمن﴾ وليس هكذا. قالوا: فما بال موسى وعدنا ثلاثين ليلة، ثم

١- سورة طه، الآية ٩١.

أخلفنا فهذه أربعون ليلة: فقال سفهاؤهم: أخطأ ربه فهو يطلبه ويتبعه، فلما كلم الله موسى وقال ماقال له، وأخبره بما لقي قومه من بعده، (فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً)(١) فقال لهم: ماسمعتم في القرآن . وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه)(٢) من الغضب غير أنه عذر أخاه، واستغفر ربه، ثم انصرف إلى السامري فقال له: ماحملك على ماصنعت؟ فقال: ﴿فقبضت قبضة من أثر الرسول﴾ وفطنت وعميت عليكم ﴿فنقذفتها وكذلك سوّلت لي نفسي) ﴿قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس﴾ إلى قوله ﴿في اليم نسفاً﴾ ولو كان إلهاً لم يخلص إلى ذلك! فاستيقن بنو إسرائيل بالفتنة، واغتبط الذين كان رأيهم رأي هارون، فقالوا: ياموسى، سل ربك أن يفتح لنا باب توبة نعملها ونكفر عنا ماعملنا فاختار موسى من قومه سبعين رجلاً لذلك لا يألوا لخير خيار بني إسرائيل، ومن لم يشرك في العجل، فانطلق بهم ليسأل ربهم التوبة، فرجفت الأرضي بهم فاستحيا موسى عليه السلام من قومه، ووفده حين فعل بهم ذلك فقال: (رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أتهلكنا بما فعل السفهاء﴾(٣) الآية. ومنهم من قد اطلع الله منه على ماأشرب قلبه العجل والإيمان به؛ فلذلك رجفت بهم الأرض. فقال: (رحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون)(٤) إلى قوله (والإنجيل) فقال: رب سألتك التوبة لقومي فقلت: إن رحمتك كتبتها لقوم غير قومي، فليتك أخرتني حتى أخرج في أمة ذلك الرجل المرحومة. قال الله عز وجل: فإن توبتهم، أن يقتل كل رجل منهم كل من لقي من والد أو ولد، فيقتله بالسيف ولا يبالي من قبل ذلك الموطن فتاب أولئك الذين كان خفي

١- سورة طه، الآية ٨٦.

٢- سورة الأعراف، الآية ١١٠.

٣- سورة الأعراف، الآية ١٥٥.

٤- سورة الأعراف، الآية ١٥٦-١٥٧.

على موسى وهارون، وما اطلع الله عليهم من ذنوبهم فاعترفوا بها، وفعلوا ماأمروا به فغفر الله للقاتل والمقتول. ثم سار بهم موسى متوجهاً نحو الأرض المقدسة، فأخذ الألواح بعدما سكت عنه الغضب، وأمرهم بالذي أمره الله أن يبلغهم من الوظائف، فثقلت عليهم وأبوا أن يقروا بها، حتى نتق الله عليهم الجبل كأنه ظلة، ودنا منهم حتى خافوا أن يقع عليهم، فأخذوا الكتاب بأيمانهم وهم مصغون ينظرون إلى الأرض، والكتاب الذي أخذوه بأيديهم، وهم ينظرون إلى الجبل مخافة أن يقع عليهم، ثم مضوا حتى أتوا الأرض المقدسة، فوجدوا فيها مدينة جبارين، خلقهم خلق منكر، وذكروا من ثمارهم أمراً عجيباً من عظمها! فقالوا: ياموسى (إن فيها قوماً جبارين)(١) لا طاقة لنا اليوم بهم، ولا ندخلها مادموا فيها (فإن يخرجوا منها فإنا داخلون)(٢) قال رجلان من الجبارين: آمنا بموسى، فخرجا إليه فقالا: نحن أعلم بقومنا إن كنتم تخافون ما رأيتم من أجسامهم وعددهم، فإنهم ليس لهم قلوب ولا منعة عندهم، (ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون)(٣) ويقول أناس إنهما من قوم موسى، وزعم سعيد أنهما من الجبارين، آمنا بموسى. يقول: (من الذين يخافون أنعم الله عليهما)(٤) وإنما يعني بذلك الذين يخافهم بنو إسرائيل. فقالوا: (ياموسى إنا لن ندخلها أبداً مادامو فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون)(٥) فأغضبوا موسى فدعا عليهم، فسماهم فاسقين، ولم يدع عليهم قبل ذلك؛ لما رأى فيهم من المعصية وإساءتهم - حتى كان يومئذ - فدعا عليهم فاستجاب

١- سورة المائدة، الآية ٢٢.

٢- سورة المائدة، الآية ٢٢.

٣- سورة المائدة، الآية ٢٣.

٤- سورة المائدة، الآية ٢٣.

٥- سورة المائدة، الآية ٢٤.

الله له، وسماهم كما سماهم موسى فاسقين فحرمها عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض يصبحون كل يوم فيسيرون ليس لهم قرار، ثم ظلل عليهم في التيه بالغمام، وأنزل عليهم المن والسلوى، وجعل لهم ثياباً لا تبلى ولا تتسخ، وجعل بين ظهرانيهم حجراً مربعاً، وأمر موسى فضربه بعصاه (فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً)(١) في كل ناحية ثلاث عيون، وأعلم كل سبط عينهم التي يشربون منها، لا يرتحلون بها من مرحلة إلا وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان منهم بالمنزل الأول: رفع الحديث ابن عباس، عن النبي ﷺ - وصدق ذلك عندي: أن معاوية بن أبي سفيان سمع من ابن عباس هذا الحديث، فانكر عليه: أن يكون الفرعوني هو الذي أفشى على موسى أمر القتيل. وقال: إنما أفشى عليه الاسرائيلي، فأخذ ابن عباس بيده فانطلق به إلى سعد بن مالك الزهري فقال: أرأيت يوم حدثنا النبي ﷺ - عن قتيل موسى من آل فرعون، من أفشى عليه؟ الاسرائيلي أو الفرعوني؟ قال: أفشى عليه الفرعوني: بما سمع من الاسرائيلي الذي شهد ذلك وحضره(٢).

١- سورة البقرة، الآية ٦٠.

٢- الدر ٥/٥٦٩-٥٧٩.

أخرجه أحمد بن منيع في مسنده (إتحاف الخيرة رقم ١٩٦) والنسائي في تفسيره (رقم ٣٤٦) وأبو يعلى الموصلي في مسنده (رقم ٢٦١٨، ٥/١٠-٢٩) وابن جرير في تفسيره (١٦/١٦٤-١٦٧) وابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٥/٢٨٦) كلهم من طرق عن يزيد بن هارون عن أَصبَغ بن زيد الجهني عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بن جبير - به نحوه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٥٩-٦٩) وقال: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير أصبغ بن زيد والقاسم بن أبي أيوب وهما ثقتان».

وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٥/٢٨٦) «وهو موقوف من كلام ابن عباس، وليس فيه مرفوع إلاّ قليل منه، وكأنه تلقاه ابن عباس رضي الله عنهما - مما أبيح نقله من الاسرائيليات عن كعب الاحبار أو غيره، والله أعلم. وسمعت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزي يقول ذلك أيضاً».

قوله تعالى: ﴿والسلام على من اتبع الهدى﴾

قال السيوطي:

٤١٧- وأخرج عبدالرزاق في المصنف والبخاري ومسلم وابن مردويه من طريق ابن عباس، عن أبي سفيان بن حرب أن رسول الله ﷺ كتب إلى هرقل «من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى».(١).

قوله تعالى ﴿ولا يفلح الساحر حيث أتى﴾

قال السيوطي:

٤١٨- وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه، عن جندب بن عبدالله البجلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «إذا أخذتم الساحر فاقتلوه» ثم قرأ ﴿ولا يفلح الساحر حيث أتى﴾ قال: لا يأمن حيث وجد.(٢).

---

١ ـ الدر ٥/٥٨١.

أخرجه الشيخان في صحيحهما بسنديهما من طريق ابن عباس - به نحوه في حديث طويل. (البخاري: كتاب بدء الوحي، باب ٧، رقم ٦، ١/٤٣، مسلم: كتاب الجهاد والسير باب كتاب النبي ﷺ إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام، رقم ١٧٧٣، ٣/١٣٩٦.

٢- الدر ٥/٥٨٦.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥/٢٩٦) حدثنا أبي، حدثنا محمد بن موسى الشيباني، حدثنا حماد بن خالد، حدثنا ابن معاذ - أحسبه الصائغ - عن الحسن، عن جندب بن عبدالله البجلي - مرفوعاً مثله. وأصله عند الترمذي من طريق إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن جندب مرفوعاً بلفظ «حدّ الساحر ضربة بالسيف» وقال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه مرفوعاً إلاّ من هذا الوجه، وإسماعيل بن مسلم المكي يُضَعَّف في الحديث، وإسماعيل بن مسلم العبدي البصري، قال وكيع هو ثقة. ويروى عن الحسن أيضاً والصحيح عن جندب موقوف. وقال: والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم. وهو قول مالك ابن أنس. وقال الشافعي: إنما يقتل الساحر إذا كان في سحره ما يبلغ به الكفر، فإذا عمل عملاً دون الكفر فلم نر عليه قتلاً. (انظر الجامع الصحيح، كتاب الحدود، باب ماجاء في حد الساحر. رقم ١٤٦٠، ٤ / ٤٩ـ٥٠)

قوله تعالى ﴿إنه من يأت ربه مجرماً فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى﴾

قال السيوطي:

٤١٩- وأخرج مسلم وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ: خطب فأتى على هذه الآية ﴿إنه من يأت ربه مجرماً فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيا﴾ فقال رسول الله ﷺ «أما أهلها الذين هم أهلها، فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون، وأما الذين ليسوا بأهلها، فان النار تميتهم إماتة، ثم يقوم الشفعاء فيشفعون، فيؤتى بهم ضبائر(١) على نهر يقال له الحياة أو الحيوان فينبتون كما ينبت القثاء في حميل السيل، والله أعلم»(٢).

قوله تعالى: ﴿فأولئك لهم الدرجات العلى﴾

قال السيوطي:

٤٢٠- وأخرج أبو داود وابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم وانعما»(٣).

١- ضبائر: أي جماعات في تفرقة، واحدتها ضِبارة مثل عمارة وعمائر. وكل مجتمع: ضبارة. (انظر النهاية ٣/٧١).

٢- الدر ٥/٥٨٧.

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (كتاب الايمان، باب إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من النار. رقم ١٨٥، ١/١٧٢-١٧٣) عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ بنحوه.

٣- الدر ٥/٥٨٩.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٢٧) والترمذي في جامعه (كتاب المناقب باب مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه، رقم ٣٦٥٨، ٥/٥٦٧) وابن ماجة في سننه (المقدمة، باب في فضائل

قوله تعالى: ﴿فأخرج لهم عجلاً جسداً له خوار﴾

قال السيوطي:

٤٢١- وأخرج وابن مردويه، عن وهب بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إن الله لما وعد موسى أن يكلمه، خرج للوقت الذي وعده، فبينما هو يناجي ربه، إذ سمع خلفه صوتاً، فقال إلهي إني أسمع خلفي صوتاً، قال: لعل قومك ضلوا، قال: إلهي، من أضلهم؟ قال السامري. قال: كيف أضلهم؟ قال: صاغ لهم ﴿عجلاً جسداً له خوار﴾ قال: إلهي هذا السامري صاغ لهم العجل: فمن نفخ فيه الروح حتى صار له خوار؟ قال: أنا ياموسى، قال فبعزتك، ماأضَلَّ قومي أحد غيرك. قال: صدقت. قال: صدقت. قال: ياحكيم الحكماء، لا ينبغي حكيم أن يكون أحكم منك». (١).

قوله تعالى ﴿ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه﴾

قال السيوطي:

٤٢٢- وأخرج ابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ولا

أصحاب رسول الله ﷺ فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه، رقم ٩٦، ١/٣٧) وأبو داود في سننه (كتاب الحروف والقراءات رقم ٣٩٨٧، ٤/٣٤) كلهم من طرق عن عطية بن سعد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ. وقال الترمذي عقبه: هذا حديث حسن، روى من غير وجه عن عطية عن أبي سعيد. وصححه الالباني في صحيح سنن ابن ماجة (رقم ٧٩). قلت: عطية بن سعد هو العوفي ضعيف، وقد تابعه أبو الوداك عند الإمام أحمد (٣/٢٦) فقال: حدثنا يحي عن مجالد، قال: حدثني أبو الوداك عن أبي سعيد عن النبي ﷺ نحوه. وأيضاً ورد هذا الحديث في الصحيحين بوجه آخر عن أبي سعيد بألفاظ أخرى وبدون ذكر أبي بكر وعمر، ولفظه: «إن أهل الجنة ليترادون أهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابر من الافق من المشرق أو المغرب، لتفاضل مابينهم». (انظر صحيح البخاري رقم ٣٢٥٦ ومسلم رقم ٢٨٣١).

١- الدر ٥/٥٩١-٥٩٢.

تعجل بالقرآن من قبل أن يقضي إليك وحيه﴾ يقول: لا تعجل حتى نبينه لك(١).

قال السيوطي:

٤٢٣- وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن الحسن(٢)قال: لطم رجل امرأته فجاءت إلى النبي ﷺ تطلب قصاصاً، فجعل النبي ﷺ بينهما القصاص، فأنزل الله ﴿ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضي إليك وحيه وقل رب زدني علماً﴾ فوقف النبي ﷺ حتى نزلت (الرجال قوامون على النساء)(٣)الآية.(٤).

قوله تعالى: ﴿فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى﴾

قال السيوطي:

٤٢٤- وأخرج الطبراني والخطيب في المتفق والمفترق وابن مردويه، عن

١- الدر ٦٠٢/٥.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢٠/١٦) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس مثله.

٢- هو الحسن بن أبي الحسن البصري، ثقة فاضل، وكان يرسل كثيراً ويدلس. (التقريب ١٦٥/١).

٣- النساء، الآية ٣٤.

٤- الدر ٦٠٢/٥.

أخرجه ابن جرير في تفسيره في سورة النساء (٥٨/٥) حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن جرير ابن حازم عن الحسن - نحوه. وقال ابن كثير في تفسيره (٢٥٦/٢) وقد أسنده ابن مردويه من وجه آخر، فقال: حدثنا أحمد بن علي النسائي، حدثنا محمد بن عبدالله الهاشمي، حدثنا محمد بن محمد الاشعث، حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، حدثني أبي عن جدي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي قال: أتى النبي ﷺ رجل من الانصار بإمرأة له فقالت: يارسول الله، إن زوجها فلان بن فلان الانصاري وإنه ضربها فأثر في وجهها، فقال رسول الله ﷺ: «ليس ذلك له، فأنزل الله (الرجال قوامون على النساء) أي قوامون على النساء في الادب، فقال رسول الله ﷺ «أردت أمراً وأراد الله غيره». أهـ. وليس فيه ذكر نزول آي طه. أعني قوله تعالى: (ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضي إليك وحيه.... الآية).

أبي الطفيل(١)، أن النبي ﷺ قرأ ﴿فمن اتبع هداي﴾(٢).

قال السيوطي:

٤٢٥- وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني وأبو نعيم في الحلية وابن مردويه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من اتبع كتاب الله، هداه الله من الضلالة في الدنيا ووقاه سوء الحساب يوم القيامة». وذلك أن الله يقول ﴿فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى﴾(٣).

١- أبو الطفيل: اسمه عامر بن واثلة بن عبدالله بن عمرو بن جحش الليثي، أبو الطفيل، ربما سمّي عمراً، ولد عام أحد، ورأى النبي ﷺ، وروى عن أبي بكر فمن بعده، وعمّر إلى أن مات سنة عشر ومائة على الصحيح، وهو آخر من مات من الصحابة، قاله مسلم وغيره. روى له أصحاب الكتب الستة. انظر: الإصابة (٢٣٠/٧)، والتقريب (٣٨٩/١).

٢- الدر ٦٠٧/٥.

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٠/٧) وقال: «رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف.

٣- الدر ٦٠٧/٥.

أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (رقم ٦٠٣٣، ٣٨٢/٣). وابن أبي شيبة في مصنفه (رقم ١٠٠٠٤، ٤٦٧/١٠-٤٦٨) وابن جرير في تفسيره (٢٢٥/١٦) والحاكم في مستدركه (٣٨١/٢).

وقال «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي - من طرق عن عطاء بن السائب عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفاً نحوه. وورد مرفوعاً عند الطبراني في الكبير (رقم ١٢٤٣٧، ٤٨/١٢) قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثني أبي، قال: وجدت في كتاب أبي بخطه عن عمران بن أبي عمران عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قالك قال رسول الله ﷺ بنحوه. أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٤/١) وقال: «رواه الطبراني في الكبير والاوسط، وفيه أبو شيبة وهو ضعيف جداً». وأورده في (٧٠/٧) وقال: «رواه الطبراني وفيه أبو شيبة وعمران بن أبي عمران وكلاهما ضعيف». وانظر مجمع البحرين (رقم ٢٥٥).

قوله تعالى: ﴿فإن له معيشة ضنكاً﴾

قال السيوطي:

٤٢٦- وأخرج ابن أبي الدنيا في ذكر الموت والحكيم الترمذي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «المؤمن في قبره في روضة خضراء، ويرحب له قبره سبعين ذراعاً، ويضيء حتى يكون كالقمر ليلة البدر... هل تدرون فيما أنزلت ﴿فإن له معيشة ضنكاً﴾؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: عذاب الكافر في قبره، يسلط عليه تسعة وتسعون تنيناً... هل تدرون ما التنين؟ تسعة وتسعون حية، لكل حية سبعة رؤوس يخدشونه ويلسعونه وينفخون في جسمه إلى يوم يبعثون».(١).

قال السيوطي:

٤٢٧- وأخرج ابن أبي شيبة والبزار وابن ا لمنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم من وجه آخر، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قوله ﴿فإن له معيشة ضنكاً﴾ قال: عذاب القبر».(٢).

١- الدر ٦٠٨/٥.

أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار رقم ٢٢٣٣) حدثنا محمد بن يحي الأزدي، عن محمد بن عمر، ثنا هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي حجيرة، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٠/٧) «رواه البزار، وفيه من لم أعرفه» وقال الشيخ حبيب الرحمن الاعظمي: كأنه يعني أبا حجيرة. وأخرجه أبو يعلى في مسنده (رقم ٦٦٤٤، ٥٢١/١١). وابن جرير في تفسيره (٢٢٨/١٦) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٣١٦/٥-٣١٧) من طريقين عن دراج أبي السمح عن ابن حجيرة - به نحو. وقال ابن كثير عقبه: رفعه منكر جداً. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٨/٣) «رواه أبو يعلى وفيه دراج وحديثه حسن واختلف فيه.

٢- الدر ٦٠٨/٥.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (كتاب الجنائز ٣٨٤/٣) وابن جرير في تفسيره

قال السيوطي:

٤٢٨- وأخرج عبدالرزاق وسعيد بن منصور ومسدد في مسنده، وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في كتاب عذاب القبر، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً في قوله ﴿معيشة ضنكاً﴾ قال عذاب القبر. ولفظ عبدالرزاق قال: يضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه ولفظ ابن أبي حاتم عن ضمة القبر.(١).

(١٦/١٢٧-١٢٨) كلاهما من حديث يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة موقوفاً نحوه. وأخرجه الحاكم في مستدركه (١/٣٨١) والبيهقي في إثبات عذاب القبر (رقم ٥٨) من طريقين عن حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو - به نحوه موقوفاً. وسكت عليه الحاكم والذهبي. وأخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥/٣١٦-٣١٧) من طريق ابن لهيعة، حدثنا دراج أبو السمح، عن ابن حجيرة - اسمه عبدالرحمن - عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه. وقال ابن كثير: رفعه منكر. وأخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير (٥/٣١٧) وابن حبان في صحيحه (رقم ٣١١٩ الإحسان) والبيهقي في عذاب القبر (رقم ٥٧) ثلاثتهم من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه. وقال ابن كثير: إسناد جيد. وانظر ماقبله برقم (٤٢٦).

١- الدر ٥/٦٠٧.

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٢/٢١). وابن جرير في تفسيره (١٦/٢٢٧) من طرق عن أبي حازم عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي سعيد الخدري - مرفوعاً نحوه. وأخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥/٣١٦) من طريق ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد - مرفوعاً. قال ابن كثير: الموقوف أصح. وأخرجه الحاكم في مستدركه (٢/٣٨١) من طريق حماد ابن سلمة عن أبي حازم المدني عن النعمان ابن أبي عياش عن أبي سعيد - مرفوعاً نحوه. وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. وقد رجح ابن جرير هذا التفسير، مستدلاً بأن الله تبارك وتعالى اتبع ذلك بقوله (ولعذاب الآخرة أشد وأبقى) قال: فكان معلوماً بذلك أن المعيشة الضنك التي جعل الله لهم قبل عذاب الآخرة.

قال السيوطي:

٤٢٩- وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو دواد والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه، عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لاتغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، فافعلوا». ثم قرأ ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾(١).

قال السيوطي:

٤٣٠- وأخرج الطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن جرير، عن النبي ﷺ في قوله ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ قال: «﴿قبل طلوع الشمس﴾ صلاة الصبح ﴿وقبل غروبها﴾ صلاة العصر»(٢).

١- الدر ٦١١/٥.

أخرجه الشيخان في صحيحهما بسنديهما عن جرير ابن عبدالله عن النبي ﷺ نحوه. (البخاري: كتاب مواقيت الصلاة، باب فضل صلاة العصر، رقم ٥٥٤، وباب فضل صلاة الفجر، رقم ٥٧٣، ٤٠/٢، ٦٣. وكتاب التفسير باب (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، رقم ٤٨٥١، ٤٦٢/٨، مسلم: كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما رقم ٦٣٣، ٤٣٩/١).

٢- الدر ٦١١/٥.

أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ٢٢٨٣، ٣٠٨/٢-٣٠٩) من طريق محمد بن مصطفى ، حدثنا يحي بن سعيد العطار، حدثنا داود بن الزبرقان، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس، عن جرير عن النبي ﷺ نحوه. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٠/٧) «رواه الطبراني وفيه يحي بن سعيد العطار وهو ضعيف».

قوله تعالى: ﴿ولا تمدن عينيك إلى مامتعنا به أزواجنا منهم﴾

قال السيوطي:

٤٣١- وأخرج ابن أبي شيبة وابن راهويه والبزار وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والخرائطي في مكارم الأخلاق، وأبو نعيم في المعرفة عن أبي رافع قال: «أضاف النبي ﷺ ضيفاً ولم يكن عند النبي ﷺ ما يصلحه، فأرسلني إلى رجل من اليهود أن بعْنا أو أسلفْنا دقيقاً إلى هلال رجب. فقال: لا، إلا برهن، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فقال: أما والله إني لأمين في السماء أمين في الأرض، ولو أسلفني أو باعني لأديت إليه، اذهب بدرعي الحديد، فلم أخرج من عنده حتى نزلت هذه الآية ﴿ولا تمدن عينيك إلى مامتعنا به أزواجنا منهم﴾ كأنه يعزيه عن الدنيا».(١).

١- الدر ٦٤٢/٥.

أخرجه ابن أبي شيبة وإسحاق بن راهوية وأبو يعلى (إتحاف الخيرة، رقم ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣ كتاب التفسير) والبزار (كشف الأستار، رقم ١٣٠٤) وابن جرير في تفسيره (٢٣٥/١٦) والطبراني في الكبير (ج١/ رقم ٩٨٩) كلهم من طريق موسى بن عبيدة، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط. عن أبي رافع - به نحوه. وأخرجه ابن جرير (٢٣٥/١٦) من طريق سنيد، قال: ثنا محمد بن كثير، عن عبدالله بن واقد، عن يعقوب بن يزيد، عن أبي رافع - نحوه. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٩/٤) «رواه الطبراني في الكبير والبزار، وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف. وقال ابن حجر في الكافي الشافي بذيل الكشاف (٩٩/٣). أخرجه إسحاق وابن أبي شيبة وأبو يعلى والبزار والطبري والطبراني من هذا الوجه مطولاً. وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو متروك. واستدل على بطلان مارواه أنه وقع فيه «أن قوله تعالى ﴿ولا تمدّن عينيك إلى مامتعنا به أزواجاً منهم... الآية﴾ نزلت في هذه القصة. وسورة طه مكية، وهذه القصة إنما كانت في المدينة كما في الصحيح،وهذا الحديث له شاهد من حديث عائشة أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٠٩٦) بلفظ «اشترى رسول الله ﷺ طعاماً من يهودي بنسيئة ورهنه درعاً له من حديد» وأخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٦٠٣).

قوله تعالى ﴿وامر أهلك بالصلاة ﴾

قال السيوطي:

٤٣٢- وأخرج ابن مردويه وابن عساكر وابن النجار، عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت ﴿وأمر أهلك بالصلاة﴾ «كان النبي ﷺ يجيء إلى باب عليّ صلاة الغداة ثمانية أشهر يقول: الصلاة رحمكم الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾(١) (٢).

١- سورة الأحزاب، الآية ٣٣.

٢- الدر ٦١٣/٥.

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣٨٠٦) من طريق العوفي عن أبي سعيد نحوه. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٢/٩) وفيه من لم أعرفهم. قلت: وسيأتي في سورة الاحزاب ذكره برقم (١٠٨٣) وشواهد لهذا الحديث.

سـورة الأنبيـاء

قال الزيلعي:

٤٣٣- قال رسول الله ﷺ «من قرأ اقترب للناس حسابهم» حاسبه الله حساباً يسيراً وصافحه وسلم عليه كل نبي ذكر في القرآن».

رواه ابن مردويه بسنده الثاني في آل عمران(١).

قال السيوطي :

٤٣٤- أخرج النحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة الأنبياء بمكة(٢).

قال السيوطي :

٤٣٥- وأخرج البخاري وابن مردويه، عن ابن الزبير قال: نزلت سورة الأنبياء بمكة(٣).

قوله تعالى: ﴿اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون﴾

قال السيوطي:

٤٣٦- وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر عن عامر بن ربيعة(٤) أنه نزل به رجل من العرب وأكرم عامر مثواه وكلم فيه رسول الله ﷺ

١- تخريج أحاديث الكشاف/ل: ٤٠٧.

وهو موضوع. وقد سبق إسناده في آخر سورة الإسراء برقم (٢١٥).

٢- الدر ٥/٦١٥.

أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (رقم ٦٥٩). حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس - به.

وقد سبق إسناده في أول سورة الإسراء برقم (١).

٣- الدر ٥/٦١٥.

ماتقدم شاهد لهذا.

٤- عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك العَنْزي - بسكون النون - حَليف آل الخطاب، صحابي مشهور، أسلم قديماً وهاجر، وشهد بدراً، مات ليالي قتل عثمان. انظر: الإصابة (٣/٥٧٩)، والتقريب (١/٣٨٧).

فجاء الرجل فقال: إني استقطعت رسول الله ﷺ وادياً ما في العرب أفضل منه، وقد أردت أن أقطع لك منه قطعة تكون لك ولعقبك. فقال عامر: لا حاجة لي في قطيعتك، نزلت اليوم سورة أذهلتنا عن الدنيا ﴿اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون﴾(١).

قال السيوطي:

٤٣٧- أخرج ابن مردويه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في قوله ﴿اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون﴾ قال: «من أمر الدنيا».(٢).

قوله تعالى: ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾

قال العراقي:

٤٣٨- روى ابن السني وأبو نعيم في كتابيهما رياضة المتعلمين وأبو بكر ابن مردويه في تفسيره وأبو الشيخ في كتاب الثواب من رواية محمد بن أبي حميد عن ابن المنكدر، عن جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ: «لاينبغي للعالم أن يسكت عن علمه ولا ينبغي للجاهل أن يستقر على جهله، فإن الله قال ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾(٣).

١- الدر ٦١٦/٥.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٧٩/١) من طريق عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عامر بن ربيعة - نحوه. وفي إسناده عبدالرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف.

٢- الدر ٦١٦/٥.

٣- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ٥٩/١.

وقال العراقي عقبه: و«محمد بن أبي حميد» منكر الحديث، قال البخاري وغيره. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٩/١-١٧٠) وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن أبي حميد، وقد أجمعوا على ضعفه».

قوله تعالى: ﴿لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم﴾

قال السيوطي:

٤٣٩- وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله ﴿لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم﴾ قال: فيه شرفكم(١).

قوله تعالى: ﴿وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة﴾ الآيات.

قال السيوطي:

٤٤٠- وأخرج ابن مردويه عن طريق الكلبي(٢)، عن ابن عباس قال: بعث الله نبياً من حمير يقال له شعيب، فوثب إليه عبد فضربه بعصا فسار إليهم بختنصر فقاتلهم فقتلهم حتى لم يبقى منهم شيء، وفيهم أنزل الله ﴿وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة﴾ إلى قوله ﴿خامدين﴾(٣).

١- الدر ٥/٦١٧.

أخرجه البيهقي في شعب الايمان (رقم ١٦١٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حمدون بن أحمد السمسار، ثنا الازرق بن علي، ثنا حسان بن إبراهيم عن سفيان الثوري، عن موسى بن أبي عائشة عن سليمان بن قتة عن ابن عباس - نحوه. ورجح ابن جرير هذا التفسير، وقال: «وهو نحوه مما قال سفيان الذي حكينا عنه، وذلك أنه شرف لمن اتبعه وعمل بما فيه» إلاّ أنه لم يسند فيه شيئاً. تنبيه: وقعت أخطاء في شعب الايمان (١٦١٦) في اسناد الحديث، ولكن ورد على الصواب برقم (١٣٩٤)

٢- هو محمد بن السائب الكلبي. ضعيف ساقط! تقدم برقم (٣٤٨).

٣- الدر ٥/٦١٧-٦١٨.

ضعيف، لانه من طريق الكلبي.

قوله تعالى: ﴿لا يسأل عما يفعل وهم يسألون﴾

قال السيوطي:

٤٤١- وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في بعض ماأنزل الله في الكتب: إني أنا الله لا إله إلا أنا، قدرت الخير والشر فطوبى لمن قدرت على يده الخير ويسَرْتَه له، وويل لمن قدرت على يده الشر ويسرته له.. إني أنا الله لا إله إلا أنا لا أسْأل عما أفعل وهم يسألون، فويل لمن قال وكيف»(١).

قوله تعالى: ﴿وهم من خشيته مشفقون﴾

قال الزيلعي:

٤٤٢- وأخرج ابن مردويه في تفسيره من حديث عبيدالله بن عمرو عن عبدالكريم الجزري، عن عطاء بن أبي رباح عن جابر عن النبي ﷺ قال: «مررت في السماء الرابعة بجبريل وهو كالحلس (٢)البالي من خشية الله تعالى»(٣).

١- الدر ٦٢٢/٥.

٢- الحلس: الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب، شبهها به للزومها ودوامها. النهاية (٤٢٣/١).

٣- تخريج أحاديث الكشاف/ل: ٤٠٣.

سبق برقم (٤٥) انظر تخريجه هناك.

قوله تعالى: ﴿ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم﴾

قال السيوطي:

٤٤٣- أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في دلائل النبوة عن ابن عباس قال: إن الله قال لأهل السماء: «ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم».(١).

قوله تعالى: ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾

قال السيوطي:

٤٤٤- وأخرج أحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الأسماء والصفات، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «قلت: يارسول الله، إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني، فأنبئني عن كل شيء، قال: كل شيء خلق من الماء».(٢).

---

١ - الحاوي للفتاوى ٢/٣١٩-٣٢٠.

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٥/٤٨٦) أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار السكري ببغداد، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا عباس بن عبدالله الترقفي، حدثنا حفص ابن عمر العدني، عن الحكم - يعني ابن إبان -، عن عكرمة، قال سمعت ابن عباس يقول بنحوه. ولفظه: قال: «إن الله - عز وجل - فضّل محمداً ﷺ على أهل السماء وعلى الأنبياء، قالوا: يا ابن عباس مافضله على أهل السماء؟ قال: لأن الله - عز وجل - قال لأهل السماء ﴿ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين﴾ وقال الله تعالى لمحمد ﷺ ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ قالوا: يا ابن عباس مافضله على الأنبياء؟ قال: لأن الله تعالى يقول: ﴿وما أرسلناك من رسول إلاّ بلسان قومه﴾ وقال الله لمحمد ﷺ: ﴿وما أرسلناك إلاّ كافة للناس﴾ فأرسله الله - عز وجل - إلى الإنس والجن.

قلت: وفي إسناده حفص بن عمر العدني ضعيف، وفيه أيضاً الحكم بن أبان العدني، وهو صدوق عابد وله أوهام. انظر ترجمتهما في التقريب ١/١٨٨، ١٩٠.

٢- الدر ٥/٦٢٦.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٢٩٥). والحاكم في مستدركه (٤/١٢٩، ١٦٠) وقال: «هذا

قوله تعالى: ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد﴾

قال السيوطي:

٤٤٥- وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل، عن عائشة قالت: دخل أبو بكر على النبي ﷺ وقد مات، فقبله وقال: وانبياه! .... واخليلاه!... واصفياه!.... ثم تلا ﴿وماجعلنا لبشر من قبلك الخلد﴾ الآية. وقوله (إنك ميت وإنهم ميتون)(١) (٢).

حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي كلاهما من طريق يزيد بن هارون، حدثنا همام بن يحيى، عن قتادة عن أبي ميمونة، عن أبي هريرة - نحوه. وقال ابن كثير في تفسيره (٣٣٣/٥) «وهذا إسناد على شرط الشيخين، إلاّ أن أبا ميمونة من رجال السنن، اسمه سليم، والترمذي يصحح له. وأورده الالباني في إرواء الغليل (٢٣٧/٣-٢٣٨). وقال «وإسناده صحيح، رجاله الشيخين، غير أبي ميمونة، وهو ثقة كما في التقريب». وأخرجه أحمد (٣٢٣/٢، ٤٩٣) عن عبدالصمد وعفان، وعن بهز في (٣٢٤/٢)، وأبو نعيم في الحلية (٥٩/٩) من طريق عبدالرحمن بن مهدي، والبيهقي في الاسماء والصفات (ص ٣٨٠) من طريق جعفر بن محمد بن شاكر، كلهم عن همام، عن قتادة - به. وأخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٣٣٣/٥) عن أبيه، حدثنا أبو الجماهير، حدثنا سعيد بن بشير، حدثنا قتادة - به. والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩/٥) وقال «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، خلا أبي ميمونة، وهو ثقة. وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٧٩١٩).

١- سورة الزمر، الآية ٣٠.

٢- الدر ٦٢٩/٥.

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢١٤/٧-٢١٥) من طريق محمد بن إسحاق، قال: حدثنا يوسف ابن يعقوب القاضي، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا مرحوم بن عبدالعزيز، قال: حدثنا أبو عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس عن عائشة - نحوه في حديث طويل. ويزيد بابنوس، قال عنه في الميزان (٤٢٠/٤) «ما حدث عنه سوى أبي عمران الجوني. وقد ذكره الدولابي، فقال: هو من الشيعة الذين قاتلوا علياً. ونقل ابن القطان هذا القول عن البخاري فيه، قال أبوداود: كان شيعياً. وقال ابن عدي: أحاديثه مشاهير، وقال الدارقطني: لابأس به.

قوله تعالى: ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً﴾

قال السيوطي:

٤٤٦- وأخرج أحمد والترمذي وابن جرير في تهذيبه، وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة أن رجلاً قال: «يارسول الله إن لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني وأضربهم وأشتمهم، فكيف أنا منهم؟ فقال له رسول الله ﷺ: يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك، وعقابك إياهم، فإن كان عقابك إياهم دون ذنوبهم كان فضلاً لك؛ وإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم كان كفافاً لا لك ولا عليك؛ وإن كان عقباك إياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل. فجعل الرجل يبكي ويهتف، فقال رسول الله ﷺ: أما تقرأ كتاب الله ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين﴾ فقال الرجل: يارسول الله، ما أجد لي ولهم شيئاً خيراً من مفارقتهم... أشهدك أنهم أحرار».(١).

١- الدر ٥/٥٣٢-٦٣٣.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/٢٨٠-٢٨١) والترمذي في جامعه (كتاب تفسير القرآن، باب «ومن سورة الأنبياء عليهم السلام» رقم ٣١٦٥، ٥/٣٠٠). والبيهقي في شعب الايمان (رقم ٨٥٨٦) كلهم من طريق عبد الرحمن بن غزوان أبو نوح، قراد حدثنا ليث بن سعد، عن مالك بن أنس عن الزهري عن عروة عن عائشة - نحوه. وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلاّ من حديث عبدالرحمن بن غزوان، وقد روى ابن حنبل عن عبدالرحمن بن غزوان هذا الحديث، وقال البيهقي عقبه: تفرد به قراد. وصححه الشيخ الالباني في صحيح سنن الترمذي رقم (٢٥٣١).

قوله تعالى: ﴿بل فعله كبيرهم هذا﴾

قال السيوطي:

٤٤٧- وأخرج أبو داود والترمذي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « لم يكذب إبراهيم في شيء قط إلا في ثلاث كلهن في الله: قوله إني سقيم ولم يكن سقيماً، وقوله لسارة أختي، وقوله: ﴿بل فعله كبيرهم هذا﴾».(١).

قوله تعالى: ﴿قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾

قال السيوطي:

٤٤٨- وأخرج أبو يعلى وأبو نعيم وابن مردويه والخطيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لما ألقي إبراهيم في النار قال: اللهم إنك في السماء واحد، وأنا في الأرض واحد أعبدك».(٢).

١- الدر ٦٣٧/٥.

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه. (البخاري: كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى (واتخذ الله إبراهيم خليلا) رقم ٣٣٥٨، ٤٤٧/٦. مسلم: كتاب الفضائل، باب من فضائل إبراهيم الخليل ﷺ، رقم ٢٣٧١، ١٨٤٠/٤) ولفظهما «ثنتين في ذات الله، وواحدة في شأن سارة، قال الحافظ «خصهما بذلك، لان قصة سارة وإن كانت أيضاً في ذات الله، لكن تضمنت حظاً لنفسه ونفعاً له، بخلاف الثنتين الاخيرتين، فإنهما في ذات الله محضاً». هذا ولم ينسبه السيوطي للصحيحين.

٢- الدر ٦٣٩/٥.

أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار رقم ٢٣٤٩) وأبو يعلى في مسنده (كما في تفسير ابن كثير ٣٤٥/٥) - ولم أجده في مسنده - وأبو نعيم في الحلية (١٩/١) والخطيب في تاريخه (٣٤٦/١٠) كلهم من حديث أبي هشام محمد بن يزيد الرفاعي، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة - مرفوعاً مثله. وقد سقط من إسناد البزار في كشف الأستار «أبو جعفر» وهو بين واضح، لانه نقل عقبه قول البزار

قال السيوطي:

٤٤٩- وأخرج ابن مردويه عن أم شريك(١)، أن النبي ﷺ أمر بقتل الأوزاغ وقال: «كانت تنفخ على إبراهيم ﷺ».(٢).

قوله تعالى: ﴿وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم﴾ الآيتان

قال السيوطي:

٤٥٠- وأخرج ابن جرير وابن مردويه والحاكم والبيهقي في سننه، عن مسعود رضي الله عنه في قوله﴿ وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم﴾ قال: كرم قد أنبتت عناقيده فأفسدته الغنم، فقضى داود بالغنم لصحاب الكرم، إلى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان،

«لانعلم رواه عن عاصم إلاّ أبو جعفر، ولا عنه إلا إسحاق ولم نسمعه إلا من أبي هاشم. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٤/٨-٢٠٥) «رواه البزار، وفيه عاصم بن عمر بن حفص، وثقه ابن حبان، وقال: يخطىء ويخالف، وضعفه الجمهور».

قلت: الذي في الإسناد إنما هو عاصم بن بهدلة - وهو ابن أبي النجود، وليس عاصم بن عمر بن حفص كما ورد في الحلية وتاريخ بغداد مصرحاً بذلك، ثم إن الحافظ ابن كثير ذكره في البداية والنهاية (١٤٦/١) بسند البزار، وفيه التصريح بأنه ابن أبي النجود. قال عنه في التقريب (٣٨٣/١) «صدوق، له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون». أما عاصم بن عمر بن حفص، فإنه ضعيف كما في التقريب (٣٨٥/١). هذا والحديث ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٤٧٦٧)

١- أم شريك العامرية، يقال الروسية، ويقال الانصارية، اسمها غزية، يقال غزيلة، صحابية، يقال هي الواهبة. (التقريب ٦٢٢/٢).

٢- الدر ٦٣٩/٥.

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما عن أم شريك نحوه. (البخاري: كتاب أحاديث الانبياء، باب (واتخذ الله إبراهيم خليلا) رقم: ٣٣٥٩، ٤٤٨/٦، مسلم: كتاب السلام، باب استحباب قتل الوزغ، رقم ٢٢٣٧، ١٧٥٧/٤). هذا ولم ينسبه السيوطي للصحيحين.

وتدفع الغنم إلى صاحب الكرم فيصيب منها، حتى إذا عاد الكرم كما كان دفعت الكرم لصحابه ودفعت الغنم إلى صاحبها. فذلك قوله ﴿ففهمناها سليمان﴾.(١).

قال السيوطي:

٤٥١- وأخرج عبدالرزاق وابن أبي شيبة وأحمد وسعيد بن منصور وعبد ابن حميد وأبو داود وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه، عن حرام بن محيصة(٢)، أن ناقة البراء بن عازب دخلت حائطاً فأفسدت فيه، فقضى فيه رسول الله ﷺ على أن على أهل الحوائط حفظها بالنهار، وإن ما أفسدت المواشي بالليل ضامن على أهلها.(٣).

١- الدر ٦٤٥/٥.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥١/١٧) والحاكم في مستدركه (٥٨٨/٢) والبيهقي في سننه (١١٨/١) كلهم من طرق عن عبدالرحمن بن محمد المحاربي، عن أشعث، عن أبي إسحاق عن مرة، عن ابن مسعود - نحوه. وسكت عليه الحاكم والذهبي.

٢- هو حَرَام بن سعد، أو ابن ساعدة، ابن مُحَيصة بن مسعود الأنصاري، وقد ينسب إلى جده، ثقة، من الثالثة، أخرج له أصحاب السنن الأربعة. (التقريب ١٥٧/١).

٣- الدر ٦٤٧/٥.

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٢٦/٢). والإمام أحمد في مسنده (٥م٤٣٥-٤٣٦) وأبو داود في سننه (كتاب البيوع، باب المواشي تفسد زرع قوم، رقم ٣٥٦٩، ٣٥٧٠، ٢٩٨/٣) وابن ماجة في سننه (كتاب الأحكام، باب الحكم فيما أفسدت المواشي، رقم ٢٣٣٢، ٧٨١/٢) وابن جرير في تفسيره (٥٣/١٧) كلهم من طرق عن الزهري عن حرام بن محيصة - نحوه. وأخرجه أحمد (٤٣٦/٥) وابن أبي شيبة في مصنفه (رقم ٨٠٢٥، ٤٣٥/٩) عن أبي بكر. كلاهما عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب وحرام بن محيصة نحوه. وأخرجه (٤٣٦/٥) من طريق معمر عن الزهري عن حرام بن محيصة عن أبيه - نحوه. وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣٥٠/٥) وقال: «وقد عُلّل هذا الحديث، وقد بسطنا الكلام عليه في كتاب «الأحكام» وبالله التوفيق. وصححه الالباني في صحيح سنن ابن ماجة (رقم ١٨٨٨).

قال السيوطي:

٤٥٢- وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها أن ناقة البراء بن عازب رضي الله عنه دخلت حائطاً لقوم فأفسدت عليهم فأتوا النبي ﷺ فقال: على أهل الحائط حفظ حائطهم بالنهار، وعلى أهل المواشي حفظ مواشيهم بالليل، ثم تلا هذه الآية ﴿وداود وسليمان﴾ الآية. ثم قال: نفشت ليلا».(١).

قال السيوطي:

٤٥٣- وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت امرأة عابدة من بني إسرائيل، وكانت تبتلت وكان لها جاريتان جميلتان، وقد تبتلت المرأة لا تريد الرجال، فقالت إحدى الجاريتين للأخرى: قد طال علينا هذا البلاء، أما هذه فلا تريد الرجال ولا نزال بشر ماكنا لها، فلو أنا فضحناها فرجمت فصرنا إلى الرجال. فأتيا ماء البيض، «فأتياها وهي ساجدة فكشفنا عنها ثوبها ونضحتا في دبرها ماء البيض» وصرختا: إنها قد بغت. وكان من زنى فيهم حدّ الرجم، فرفعت إلى داود وماء البيض في ثيابها فأراد رجمها، فقال سليمان: ائتوا بنار، فإنه إن كان ماء الرجال تفرق، إن كان ماء البيض اجتمع. فأتي بنار فوضعها عليه فاجتمع فدرأ عنها الرجم، فعطف داود على سليمان فأحبه.

ثم كان بعد ذلك أصحاب الحرث وأصحاب الشياه، فقضى داود عليه السلام بالغنم لأصحاب الحرث فخرجوا وخرجت الرعاة معهم الكلاب فقال سليمان: كيف قضى بينكم؟ فأخبروه فقال: لو وليت أمرهم لقضيت بغير هذا

١- الدر ٥/٦٤٧.

وله شاهد من حديث ابن محيصة. تقدم برقم (٤٥١).

القضاء. فقيل لداود عليه السلام: إن سليمان يقول كذا وكذا. فدعاه فقال: كيف تقضي بينهم؟ فقال: ادفع الغنم إلى أصحاب الحرث هذا العام فيكون لهم أولادهما وسلالها وألبانها ومنافعها، ويذر أصحاب الحرث الحرث هذا العام، فإذا بلغ الحرث الذي كان عليه أخذ هؤلاء الحرث ودفعوا إلى هؤلاء الغنم.(١).

قوله تعالى: ﴿وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين﴾

قال السيوطي:

٤٥٤- وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لما عافى الله أيوب أمطر عليه جراداً من ذهب، فجعل يأخذه بيده ويجلعه في ثوبه، فقيل له: يا أيوب، أما تشبع؟ قال: ومن يشبع من فضلك ورحمتك؟»(٢).

١- الدر ٥/٦٤٦-٦٤٧.

نسبه السيوطي لابن أبي شيبة في المصنف، وابن جرير ولم أهتد إليه فيهما.

٢- الدر ٥/٦٦٠.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥/٣٥٦) والحاكم في مستدركه (٢/٥٨٢) - وقال هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي - كلاهما من طرق عن عمرو ابن مرزوق، حدثنا همام عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشر بن هنيك، عن أبي هريرة، عن النبي مثله. وقد نسب الحافظ في الفتح (٦/٤٨٤) إلى أحمد وابن حبان من هذا الطريق - أعني طريق بشير بن نهيك عن أبي هريرة - بهذا اللفظ.

قلت: ولكني لم أجده فيهما بهذا الطريق وبهذا اللفظ، ووجدته من طريق معمر عن همام عن أبي هريرة بلفظ «بينما أيوب يغتسل عريان» بدل «لما عافى الله أيوب» والباقي مثله. (انظر المسند ٢/٣١٤، والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان رقم ٦٢٢٩). هذا وقد أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٣٩١) من طريق معمر عن همام عن أبي هريرة بلفظ «بينما أيوب يغتسل عرياناً.. الحديث.

قال السيوطي:

٤٥٥- وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «إن أيوب لبث به بلاؤه ثماني عشرة سنة، فرفضه القريب والبعيد إلا رجلين من إخوانه كانا من أخص إخوانه، كانا يغدوان إليه ويروحان فقال أحدهما لصاحبه ذات يوم: تعلم والله لقد أذنب أيوب ذنباً ما أذنبه أحد. قال: وما ذاك؟ قال: منذ ثماني عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف عنه مابه. فلما جاء إلى أيوب لم يصبر الرجل حتى ذكر له ذلك، فقال أيوب: لا أدري ما تقول، غير أن الله يعلم أني كنت أمر بالرجلين يتباعدان يذكران الله فأرجع إلى بيتي فأؤلف بينهما كراهة أن يذكر الله لا في حق. وكان يخرج لحاجته فإذا قضى حاجته أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ، فلما كان ذات يوم أبطأ عليها فأوحى الله إلى أيوب في مكانه أن (اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب)(١) فأستبطأته فأتته فأقبل عليها قد أذهب الله ما به من البلاء وهو أحسن ماكان، فلما رأته قالت: أي بارك الله فيك، هل رأيت نبي الله المبتلى؟ والله على ذاك ما رأيت رجلاً أشبه به منك إذ كان صحيحاً. قال: فإني أنا اهو. قال: وكان له أَنْدَرَان(٢)، اندر للقمح وأندر للشعير، فبعث الله سحابتين فلما كانت إحداهما على اندر القمح، أفرغت فيه الذهب حتى فاض، وأفرغت الأخرى في أندر الشعير الورق حتى فاض(٣).

١- سورة ص، الآية: ٤٢.

٢- الأَنْدَرُ: البَيْدَرُ: وهو الموضع الذي يُداس فيه الطعام بلغة الشام. (النهاية ١/٧٤).

٣- الدر ٥/٦٥٩-٦٦٠.

أخرجه البزار في مسنده (كشف الاستار رقم ٢٣٥٧) وأبو يعلى في مسنده (رقم ٣٦١٧، ٦/٢٩٩) وابن جرير في تفسيره (٢٣/١٦٧) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥/٣٥٦). وابن حبان

قوله تعالى: ﴿وآتيناه أهله ومثلهم معهم﴾

قال السيوطي:

٤٥٦- وأخرج ابن مردويه وابن عساكر من طريق جويبر(١) عن الضحاك(٢)، عن ابن عباس قال: سألت النبي ﷺ عن قوله ﴿وآتيناه أهله ومثلهم معهم﴾ قال: رد الله امرأته إليه وزاد في شبابها حتى ولدت له ستة وعشرين ذكراً، وأهب الله إليه ملكاً فقال: يا أيوب، ربك يقرئك السلام بصبرك على البلاء، فاخرج إلى اندرك. فبعث الله سحابة حمراء فهبطت عليه بجراد الذهب والملك قائم يجمعه، فكانت الجراد تذهب فيتبعها حتى يردها في أندره. قال الملك: يا أيوب، أوما تشبع من الداخل حتى تتبع الخارج؟ فقال: إن هذه بركة من بركات ربي ولست أشبع منها(٣).

في صحيحه (رقم ٢٨٩٨، ١٥٧/٧-١٥٨). الحاكم في مستدركه (٥٨١/٢-٥٨٢) وأبو نعيم في الحلية (٣٧٤/٣-٣٧٥) كلهم من طرق عن نافع بن يزيد، عن عُقَيل، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ نحوه.

وقال البزار: لا نعلم رواه عن الزهري عن أنس إلاّ عقيل ولا عنه إلاّ نافع، ورواه عن نافع غير واحد. وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث الزهري، لم يروه عنه إلاّ عُقيل، ورواته متفق على عدالتهم، تفرد به نافع. وذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١١/٨) وقال: «رواه أبو يعلى والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح». وقال ابن كثير: رفع هذا الحديث غريب جداً. وذكره أيضاً في البداية والنهاية (٢٢٣/١) وقال: «وهذا غريب رفعه جداً، والاشبه أن يكون موقوفاً».

وذكره الحافظ في الفتح (٤٨٥/٦) وقال: «وهو أصح شيء ورد في قصته».

١- ضعيف جداً تقدم برقم (٢٥١).

٢- تقدم برقم (٢٥١).

٣- الدر ٦٦٠/٥.

ضعيف من هذا الطريق لأن فيه جويبراً، وفيه أيضاً انقطاع بين الضحاك وابن عباس.

قوله تعالى: ﴿وذا الكفل﴾

قال السيوطي:

٤٥٧- وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن حبان والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان من طريق سعيد مولى طلحة(١)، عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال: «كان ذو الكفل(٢) من بني إسرائيل لا يتورع من ذنب عمله، فأتته امرأة فأعطاها ستين ديناراً على أن يطأها، فلما قعد منها مقعد الرجل من امرأته ارعدت وبكت. فقال: مايبكيك؟ أكرهتك؟... قالت: لا، ولكنه عمل ما عملته قط وما حملني عليه إلا الحاجة. فقال: تفعلين أنت هذا وما فعلته، اذهبي فهي لك. وقال: والله لا أعصي الله بعدها أبداً. فمات من ليلته فأصبح مكتوباً على بابه: إن الله قد غفر لذي الكفل»(٣).

١- سعد، أو سعيد، مولى طلحة، ويقال طلحة مولى سعد، مجهول، من الرابعة، أخرج له الترمذي (التقريب ١/٢٩٠).

٢- هكذا وقع في الدر «ذو الكفل» وفي رواية الإمام أحمد والحاكم والترمذي «الكفل» من غير إضافة. وقد رجح ابن كثير في تفسيره بأن « الكفل» المذكور فيه هو غير «ذي الكفل» النبي. وجزم به الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٤٧٤٧) وقال إنه خطأ مطبعي قطعاً. بدليل أنه ورد في الدر بعد سياقه «وأخرج ابن مردويه من طريق نافع عن ابن عمر، وقال فيه «ذو الكفل»، «ثم قال - أي أحمد شاكر - فهذا يدل على أن الذي في سياق الحديث «الكفل». وأما الرواية التي أشار إليها عند ابن مردويه، فالراجح عندي أنها خطأ من أحد الرواة وليس إسنادها أمامي حتى أستطيع أن أجزم من منهم الذي أخطأ» اهـ. وكذا وقع في رواية أبي بكر بن عياش عند ابن حبان بالإضافة، والظاهر أنه أخطأ فيه أيضاً، وسيأتي بيان ذلك اهـ

٣- الدر ٥/٦٦٤.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٢٣) والترمذي في جامعه (كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب ٤٨. رقم ٢٤٩٦، ٤/٥٦٧) عن عبيد بن أسباط بن محمد، كلاهما عن أسباط بن محمد، عن

قال السيوطي:

٤٥٨- وأخرجه ابن مردويه من طريق نافع عن ابن عمرو: قال فيه ذو الكفل(١).

الأعمش، عن عبدالله بن عبدالله الرازي، عن سعد مولى طلحة - به نحوه. وقال الترمذي: هذا حديث حسن، قد رواه شيبان وغير واحد عن الأعمش نحو هذا ورفعوه، وروى بعضهم عن الأعمش فلم يرفعه». وأخرجه ابن حبان في صحيحه (رقم ٣٨٧، ٢/١١١-١١٢ الإحسان) من طريق أبي بكر بن عياس، عن الأعمش عن عبدالله بن عبدالله، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر - مرفوعاً نحوه.

قلت: وهذا خطأ في إسناد هذا الحديث، من أبي بكر بن عياش. وقد صرح بذلك الإمام الترمذي عقب إخراجه فقال: «وروى أبو بكر عياش هذا الحديث، عن الأعمش، فأخطأ فيه وقال: عن عبدالله ابن عبدالله عن سعيد بن جبير عن ابن عمر، وهذا غير محفوظ.وأخرجه الحاكم في مستدركه (٤/٢٥٤-٢٥٥) من طريق شيبان عن الأعمش - به نحوه وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٥/٣٦٠) وقال: «وهذا الحديث لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة، وإسناده غريب».

وهذا سهو من الحافظ ابن كثير، لكنه أصاب في البداية والنهاية (١/٢٢٦) ونسبه هناك إلى الترمذي.

هذا ومن المعلوم أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام معصومون من الكبائر، بالإجماع، ومن الصغائر التي فيها خسة، كما أنهم معصومون فيما طريقه البلاغ. وبناء على هذا نستنتج أن الذي ورد في الخبر ليس ذاالكفل النبي، وإنما هو رجل آخر وليس النبي المعروف، هذا إن صح الخبر، مع أن العلماء قد ضعفوا هذا الحديث، فقال ابن كثير في البداية والنهاية: «وهو حديث غريب جداً وفي إسناده نظر، فإن سعداً هذا قال أبو حاتم لا أعرفه إلاّ بحديث واحد، ووثقه ابن حبان، ولم يرو عنه سوى عبدالله بن عبدالله الرازي هذا، فالله أعلم»والحديث صححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٤٧٤٧). بينما ضعفه الالباني في ضعيف الجامع الصغير (٤١٥٠).

١- الدر ٥/٦٦٥.

وقد أشار إليه الشيخ أحمد شاكر - كما سبق في الحاشية رقم (٢) ورجح أنه خطأ. انظر كلامه هناك.

قوله تعالى: ﴿فنادى في الظلمات أن لا إله إلاّ أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾

قال السيوطي:

٤٥٩- وأخرج أحمد والترمذي والنسائي والحكيم في نوادر الأصول، والحاكم وصححه وابن جرير وابن أبي حاتم والبزار وابن مردويه والبيهقي في الشعب، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «دعوة ذي النون إذ هو في بطن الحوت ﴿لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾ لم يدع بها مسلم ربه في شيء قط إلا استجاب له».(١)قال الزيلعي: رواه ابن مردويه في تفسيره عن معتمر بن سليمان عن معمر، عن الزهري، عن أبي أمامة ابن سهل بن حنيف عن سعد(٢).

١- الدر ٦٦٨/٥.

٢- تخريج أحاديث الكشاف /ل: ٤٠٥.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٧٠/١) والترمذي في جامعه (كتاب الدعوات، باب ٨٢، رقم ٣٥٠٥، ٤٩٥/٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم (٦٥٦) والحاكم في مستدركه (٥٠٥/١، ٥٨٣/٢) - وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي والبيهقي في شعب الايمان (رقم ٦٢٠) كلهم من طريق يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن إبراهيم بن محمد بن سعد، عن أبيه سعد بن أبي وقاص - مرفوعاً نحوه.

وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ١٤٦٢) كما صححه الشيخ الالباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٧٨٥).

قال السيوطي:

٤٦٠- وأخرج ابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا في الفرج وابن مردويه، عن أنس رفعه: أن يونس حين بدا له أن يدوع الله بالكلمات حين ناداه في بطن الحوت قال: اللهم ﴿لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾ فأقبلت الدعوة تحف بالعرش فقالت الملائكة: هذا صوت ضعيف معروف من بلاد غريبة! فقال: أما تعرفون ذلك؟ قالوا: يارب، ومن هو؟ قال: ذاك عبدي يونس. قالوا: عبدك يونس الذي لم يزل يرفع له عمل متقبل ودعوة مجابة؟! قال: نعم. قالوا: يارب، أفلا ترحم ماكان يصنع في الرخاء فتنجيه من البلاء؟ قال: بلى. فأمر الحوت فطرحه بالعراء فأنبت الله عليه اليقطينة(١)» (٢).

قال السيوطي:

٤٦١- وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى». والله أعلم.(٣).

---

١ - اليقطين: هو شجر القرع، وقيل: هو كل شجر لا يقوم على ساق نحو الدباء والقرع والبطيخ والحنظل. انظر: لسان العرب (١٣/٣٤٥ مادة قطن)

٢- الدر ٥/٦٦٨.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٣/١٠٠) عن يونس وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥/٣٦٢، ٧/٣٤) عن أبي عبد الله أحمد بن عبدالرحمن - ابن أخي ابن وهب. قالا: حدثنا ابن وهب، حدثنا أبو صخر، أن يزيد الرّقاشي حدثه، قال: سمعت أنس بن مالك، قال: ولا أعلم إلاّ أن أنساً يرفع الحديث إلى النبي ﷺ بنحوه. بدون قوله «فأنبت الله عليه اليقطينة». وهذه الزيادة إنما أوردها ابن كثير (٧/٣٤) من قول أبي هريرة، حيث قال «زاد ابن أبي حاتم: «قال أبو صخر حُميد بن زياد: فأخبرني ابن قُسَيط وأنا أحدثه هذا الحديث: أنه سمع أبا هريرة يقول: طرحه بالعراء، وأنبت الله عليه اليقطينة. قلنا: يا أبا هريرة، وما اليقطينة، قال: شجرة الدُّباء».

٣- الدر ٥/٦٦٩.

أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب أحاديث الأنبياء باب قول الله تعالى (إن يونس لمن المرسلين

قال السيوطي:

٤٦٢- وأخرج عبدالرزاق وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود وابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى - نسبة إلى أبيه - أصاب ذنباً ثم اجتباه ربه»(١).

قال السيوطي:

٤٦٣- وأخرج عبد بن حميد والبخاري والنسائي وابن مردويه، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا يقولن أحدكم أنا خير من يونس بن متى».(٢).

رقم ٣٤١٦، ٥٢٠/٦) بسنده عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه.

وأخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الفضائل باب في ذكر يونس عليه السلام، رقم ٢٣٧٦، ١٨٤٦/٤) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه ولفظه «لا ينبغي لعبد لي أن يقول» الحديث.

١- الدر ٦٦٩/٥.

أخرجه الشيخان في صحيحيهما من طريق شعبة عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس - مرفوعاً نحوه، بدون قوله «أصاب ذنباً ثم اختاره ربه. (البخاري: كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى (وإن يونس لمن المرسلين رقم ٣٤١٣، ٥١٩/٦، مسلم: كتاب الفضائل، باب ذكر يونس عليه السلام رقم ٢٣٧٧، ١٨٤٦/٤). وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره (١٥٥/٢-١٥٦) عن معمر عن قتادة - به نحوه مع هذه الزيادة في آخره، إلاّ أن لفظه «نسبة إلى أمه» بدل «أبيه» وهذه النسبة - أعني إلى أمه» استبعدها الحافظ في الفتح وقال «والذي في الصحيح أصح».

٢- الدر ٦٦٩/٥.

أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب أحاديث الأنبياء باب قول الله تعالى (وإن يونس لمن

قال السيوطي:

٤٦٤- وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف، وعبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر، عن علي رضي الله عنه مرفوعاً: ليس لعبد أن يقول أنا خير من يونس ابن متى، سبح الله في الظلمات.(١).

قال السيوطي:

٤٦٥- وأخرج وابن مردويه والديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «هذه الآية مفزع للأنبياء ﴿لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾ نادى بها يونس في ظلمة بطن الحوت».(٢).

قوله تعالى: ﴿ويدعوننا رغباً ورهباً﴾

قال السيوطي:

٤٦٦- وأخرج ابن مردويه، عن جابر بن عبدالله قال: «سئل رسول الله ﷺ

المرسلين رقم ٣٤١٢، ٥١٩/٦) بسنده عن ابن مسعود مرفوعاً نحوه.

١- الدر ٦٦٨/٥.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (رقم ١١٩١٢، ٥٤٠/١١) حدثنا غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي، قال: قال - يعني الله عز وجل - بنحوه. ولفظه «ليس لعبد لي أن يقول». وله شواهد تقدمت.

٢- الدر ٦٦٨/٥-٦٦٩.

لبعضه شاهد من حديث عبدالله بن مسعود أخرجه إسحاق البستي في تفسيره (سورة الانبياء، رقم ٣٥٢) حدثنا قتيبة، قال: أخبرنا عمرو بن محمد، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: حدثنا عبدالله بن مسعود في بيت المال عن يونس النبي ﷺ، وفيه (نادى في الظلمات) قال: ظلمة بطن الحوت وظلمة البحر، وظلمة الليل.

عن قول الله عز وجل ﴿ويدعوننا رغباً ورهباً﴾ قال: ﴿رهباً﴾ هكذا، وبسط كفيه». (١).

قوله تعالى: ﴿وحرام على قرية أهلكناها﴾

قال السيوطي:

٤٦٧- وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس أنه كان يقرأ «وحِرْم على قرية» قال: وجب على قرية ﴿أهلكناها أنهم لا يرجعون﴾ كما قال (ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون)(٢) (٣).

قوله تعالى: ﴿حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون﴾

قال السيوطي:

٤٦٨- وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن

١- الدر - ٥/٦٧٠-٦٧١.

٢- سورة يس، الآية ٣١.

٣- الدر ٥/٦٧٢.

أخرجه إسحاق البستي في تفسيره (سورة الانبياء رقم ٣٥٨) وابن جرير في تفسيره (٨٦/١٧) عن محمد بن المثنى، عن عبدالوهاب عن داود بن أبي هند، عن عكرمة عن ابن عباس - نحوه. وأخرجه من طريقين عن أبي المعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه. وحرم وحرام قراءتان متواترتان، قرأ بالأول عاصم- في رواية أبي بكر - وحمزة والكسائي، وقرأ بالثانية الباقون، انظر المبسوط في القراءات العشر ص ٣٠٣. وذكر ابن جرير (٨٦/١٧) أنهما قراءتان مشهورتان متفقتا المعنى غير مختلفتيه، وذلك أن الحِرْم هو الحرام، والحرام هو الحِرْم، كما الحلّ هو الحلال، والحلال هو الحل، فبأيتهما قرأ القارىء فمصيب. و(حرام) هي لغة قريش، و(حِرْم) هي لغة هذيل. انظر كتاب اللغات في القرآن (ص ٣٥).

حبان والحاكم وصححه وابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يفتح يأجوج ومأجوج فيخرجون على لناس كما قال الله ﴿من كل حدب ينسلون﴾ فيغشون الناس وينحاز المسلمون عنهم إلى مدائنهم وحصونم، ويضمون إليهم مواشيهم ويشربون مياه الأرض حتى يتركوه يبساً، حتى إن بعضهم ليمر بذلك النهر فيقول: قد كان ههنا مرة ماء. حتى إذا لم يبق من الناس أحد إلا أخذ في حصن أو مدينة، قال قائلهم: هؤلاء أهل الأرض، قد فرغنا منهم وبقي أهل السماء. قال: يهز أحدهم حربته ثم يرمي بها إلى السماء فترجع إليه مخضبة دماً للبلاء والفتنة، فبينما هم على ذلك إذ بعث الله دوداً في أعناقهم كنغف(١)الجراد يخرج في أعناقه، فيصبحون موتى لا يسمع لهم حس، فيقول المسلمون: ألا رجل يشري لنا نفسه فينظر ما فعل هؤلاء العدو؟ فيتجرد رجل منهم محتسباً نفسه قد أوطنها على أنه مقتول، فينزل فيجدهم موتى بعضهم على بعض! فينادي معشر المسلمين، أبشروا إن الله قد كفاكم عدوكم. فيخرجون من مدائنهم وحصونهم ويسرحون مواشيهم فما يكون لها مرعى إلا لحومهم، فتشكر(٢)عنه أحسن ماشكرت عن شيء من النبات أصابته قط»(٣).

١- النَّغَف - بالتحريك - دودٌ يكون في أنوف الابل والغنم واحدتها: نَغَفَة. (النهاية ٥/٨٧) وانظر رقم (٣١٥).

٢- يقال: شَكِرت الشاة - بالكسر - تشكر شَكَراً - بالتحريك - إذا سمنت وامتلأ ضَرْعها لبناً. (النهاية ٢/٤٩٤). وانظر رقم (٣١٥).

٣- الدر ٥/٦٧٣-٦٧٤.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٧٧) وأبو يعلى في مسنده (رقم ١١٤٤، ١٣٥١) وابن ماجة في سننه (كتاب الفتن، باب فتنة الدجال وخروج عيسى بن مريم وخروج يأجوج ومأجوج، رقم ٤٠٧٩، ٢/١٣٦٣) وابن جرير في تفسيره (١٦/٢١) ومختصراً (١٧/٩٠) وابن حبان في صحيحه (رقم ٦٨٣٠ الإحسان والحاكم في مستدركه (٤/٤٨٩) ومختصراً (٢/٢٤٥). وقال «هذا

قال السيوطي:

٤٦٩- وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق خالد بن عبدالله ابن حرملة(١)عن حذيفة قال: «خطب رسول الله ﷺ وهو عاصب أصبعه من لدغة عقرب فقال: إنكم تقولون لا عدوّ لكم، وإنكم لا تزالون تقاتلون عدواً حتى يأتي يأجوج ومأجوج عراض الوجوه صغار العيون، صهب الشفار(٢)، من كل حدب ينسلون... كأن وجوههم المجانُّ المُطْرقة(٣)» (٤).

حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. كلهم من حديث محمد بن إسحاق، قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الانصاري ثم الظفري، عن محمود بن لبيد أحد بني عبد الاشهل - عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ - نحوه. وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث عند الإمام أحمد وأبي يعلى وابن ماجة وابن حبان. وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة (رقم ١٤٣٩): «هذا إسناده صحيح، رجاله ثقات».

١- خالد بن عبدالله بن حَرمله المُدلجي، حجازي، مقبول، من السادسة، وكان يرسل، ووهم من ذكره في الصحابة، أخرج له مسلم. (التقريب ١/٢١٤).

٢- صهب الشفار: الصُّهبة: حمرة يعلوها سواد، والمعروف أنها مختصة بالشَّعْر. (النهاية ٣/٦٢) والشُّفر - بالضم وقد يفتح - : حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر. - والحرف من كل شيء طرفه وجانبه -. (انظر النهاية ٢/٤٨٤).

٣- المجَانُّ المُطْرقة: أي الدِّراس التي أُلْبسَت العَصَب شيئاً فوق الشيء. (النهاية ٣/١٢٢).

٤- الدر ٥/٦٧٥.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/٢٧١) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥/٣٧٠) كلاهما من حديث محمد بن عمرو عن خالد بن عبدالله بن حرملة، عن خالة له - وفي المسند عن خالته - عن النبي ﷺ نحوه. ففيه راوٍ لم يسم، لكنه صحابية، والصحابة كلهم عدول وقد ذكر في الدر أنه من حديث حذيفة ونسبه إلى أحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه، ولم أجده في المسند من حديث حذيفة. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٩) وقال «رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح».

قال السيوطي:

٤٧٠- وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «لقيت ليلة أسري بي إبراهيم وموسى وعيسى، فتذاكروا أمر الساعة فردوا أمرهم إلى إبراهيم، فقال: لا علم لي بها، فردوا أمرهم إلى موسى فقال: لا علم لي بها، فردوا أمرهم إلى عيسى فقال: أما وجبتها فلا يعلم بها أحد إلا الله، وفيما عهد إليّ ربي أن الدجال خارج ومعي قضيبان، فإذا رآني ذاب كما يذوب الرصاص فيهلكه الله إذا رآني، حتى أن الحجر والشجر يقول: يامسلم، إن تحتي كافراً فتعال فاقتله. فيهلكهم الله، ثم يرجع الناس إلى بلادهم لا يأتون على شيء إلا أهلكوه، ولا يمرون على ماء إلا شربوه، ثم يرجع الناس يشكونهم فأدعوا الله عليهم فيهلكهم ويميتم حتى تجري الأرض من نتن ريحهم، وينزل الله المطر فيجترف أجسادهم حتى يقذفهم في البحر. وفيما عهد إليّ ربي، إذا كان ذلك ان الساعة كالحامل المتم لا يدري أهلها متى تفجأهم بولادتها ليلاً أو نهاراً».

قال ابن مسعود: فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله: ﴿حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من حدب ينسلون واقترب الوعد الحق﴾ الآية. قال: جميع الناس من كل مكان كانوا جاءوا منه يوم القيامة فهو حدب.(١).

١- الدر ٥/٦٧٤-٦٧٥.

تقدم في سورة الإسراء برقم (٤٣) بدون قول ابن مسعود في آخره. انظر تخريجه هناك.

قوله تعالى: ﴿إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون﴾

قال الزيلعي:

٤٧١- روى ابن مردويه في تفسيره: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن أيوب، أنا علي بن المديني، حدثنا يحي بن نوح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود عن أبي رزين، عن أبي يحي. قال: قال ابن عباس: لما نزلت ﴿إنكم وماتعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون﴾ شق ذلك على قريش، وقالوا: أيشتم آلهتنا، فجاء ابن الزبعري(١) فقال: مالكم؟ قالوا: يشتم آلهتنا قال: فما قال قالوا: قال: إنكم وماتعبدون مندون الله حصب جهنم أنتم لها واردون، قال: ادعوه لي، فلما دعي النبي ﷺ. قال: يامحمد هذا شيئ لآلهتنا خاصة أو لكل من عبد من دون الله، قال: «لا بل لكل من عبد من دون الله» فقال ابن الزبعري: خصمتك ورب الكعبة، ألست تزعم أن الملائكة عباد صالحون وأن عيسى عبد صالح وأن عزيراً عبد صالح، وهذه بنو مليح يعبدون الملائكة، وهذه النصارى يعبدون عيسى، وهذه اليهود يعبدون عزيراً، قال فضج أهل مكة، فأنزل الله (إن الذين سبقت لهم من الحسنى﴾ الآية(٢).

١- هو عبدالله بن الزبعري بن قيس بن عدي بن سُعَيْد بن سهم القرشي السهمي. وكان من أعيان قريش في الجاهلية، ومن فحول الشعراء، وكان يهاجي المسلمين ثم أسلم عام الفتح وحسن إسلامه، وله أشعار يعتذر فيها مما سبق منه. انظر: الاستيعاب(٣/٩٠١ - ٩٠٤) وأسد الغابة (٣/٢٣٩-٢٤٠) والإصابة (٤/٨٧-٨٨)

٢- تخريج أحاديث الكشاف/ل: ٤٠٥.

أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ١٢٧٣٩، ١٢/١٥٣) والواحدي في أسباب النزول (ص: ٢٥٢) كلاهما من طريق أبي بكر بن عياش، عن عاصم - به نحوه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٧١-٧٢) وقال: «رواه الطبراني. وفيه عاصم بن بهدلة، وقد وثق، وضعفه جماعة. والحديث ساقه الحافظ ابن حجر في موافقة الخُبر الخَبر(٢/١٧٣-١٧٤) بسندين إلى علي بن المديني، نا

قال ابن كثير:

٤٧٢- قال أبو بكر بن مردويه: حدثنا محمد بن علي بن سهل حدثنا محمد ابن الحسن الأنماطي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرَة، حدثنا يزيد بن أبي حكيم، حدثنا الحكم - يعني ابن أبان - عن عكرمة، عن ابن عباس قال: جاء عبدالله بن الزبعري إلى النبي ﷺ: فقال: تزعم أن الله أنزل عليك هذه الآية (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون) فقال ابن الزبعري: قد عبدت الشمس والقمر والملائكة، وعزير وعيسى ابن مريم، كل هؤلاء في النار مع آلهتنا؟ فنزلت ﴿ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون، وقالوا: أآلهتنا خير أم هو؟ ماضربوه لك إلاّ جدلاً، بل هم قوم خصمون﴾ ثم نزلت ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون﴾(١) (٢).

يحيى بن آدم، نا أبوبكر بن عياش به نحوه. وقال الحافظ عقبه: هذا حديث حسن. وذكره السيوطي في الدر (٦٨٠/٥) ونسبه إلى أبي دواد في ناسخة وابن المنذر وابن مردويه والطبراني.

١- سورة الزخرف، الآية: ٥٧ - ٥٨.

٢- تفسير القرآن العظيم ٣٧٤/٥-٣٧٥.

وأورده الحافظ ابن حجر في موافقة الخُبر الخَبر (١٧٢/٢) بسنده إلى ابن مردويه بهذا الإسناد. وقال عقبه: هذا حديث حسن. وقال ابن كثير: رواه الحافظ أبو عبدالله في كتابه «الأحاديث المختارة» اهـ وذكره السيوطي في الدر (٦٧٩/٥) ونسبه إلى ابن مردويه والضياء في المختارة.

والحديث أخرجه الحاكم في مستدركه (٣٨٤/٢-٣٨٥) من طريق الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة به بمعناه، لكن قال فيه: قال المشركون، ولم يعين ابن الزبعري. وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووفقه الذهبي في التلخيص. وأخرجه عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه أيضا (فيما ذكره الحافظ في موافقة الخُبر) من رواية الاعمش عن بعض أصحابه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مختصرا. وقال - الحافظ - ورجاله رجال الصحيح إلا المبهم - سمي هذا المبهم في رواية لابن مردويه قال فيها: عن مسلم البطين. وسندها ضعيف. ثم قال: وأخرجه من وجه آخر عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير اهـ

قال السيوطي:

٤٧٣- أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وأبو داود في ناسخه والحاكم وصححه من طرق، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت ﴿إنكم وماتعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون﴾ قال المشركون: فالملائكة وعيسى وعزير، يعيدون من دون الله. فنزلت ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون﴾ عيسى وعزير والملائكة.(١).

قوله تعالى: ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون﴾ الآيتان

قال الزيلعي:

٤٧٤- روى ابن أبي حاتم والثعلبي وابن مردويه في تفاسيرهم من حديث محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، حدثنا ليث بن أبي سليم، عن ابن عم النعمان بن بشير - وكان من سمّار علي، قال: تلى علي عليه السلام هذه الآية (إن الذين سبقت لهم منا الحسنى... الآية فقال: أنا منهم وأبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف، ثم أقيمت الصلاة، فقام علي يجر

١- الدر ٦٧٩/٥.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٩٧/١٧) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٣٧٥/٥) كلاهما من حديث أبي كدينة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - نحوه. وأخرجه الحاكم في مستدركه (٣٨٤/٢-٣٨٥) من طريق الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس - نحوه. وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

رداء ويقول: لايسمعون حسيسها »(١).

قال السيوطي:

٤٧٥- وأخرج ابن مردويه وابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن زيد ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى﴾ قال: السعادة(٢).

قال السيوطي:

٤٧٦- وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ في قوله ﴿لايسمعون حسيسها﴾ قال: حيات على الصراط تقول: حس حس(٣).

قوله تعالى: ﴿لا يحزنهم الفزع الاكبر﴾

قال السيوطي:

٤٧٧- وأخرج البزار وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد أمنوا

١- تخريج أحاديث الكشاف/ل: ٤٠٦.

وقال عقبه انتهى بلفظ الثعلبي. أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٣٧٣/٥) حدثنا أبي حدثنا أحمد بن أبي سُريج، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني - به نحوه. وفيه «عبدالرحمن أو سعد، بالشك. وذكره السيوطي في الدر (٦٨١/٥) من حديث النعمان بن بشير، ونسبه لابن أبي حاتم وابن عدي وابن مردويه عن النعمان بن بشير.

٢- الدر ٦٨١/٥.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٩٨/١٧) قال: حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد نحوه.

٣- الدر ٦٨١/٥.

من الفزع».(١).

قوله تعالى ﴿يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب﴾

قال ابن حجر:

٤٧٨- وقد روى عن ابن عباس، قال: السجلُّ: كاتب النبي ﷺ. أخرجه أبو داود، والنسائي عن قُتيبة، عن نوح بن قيس، عن يزيد بن كعب عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عنه بهذا. ورواه ابن مردويه من طريق هارون بن موسى النحويِّ عن عمرو بن مالك به. وزادوا: السجلُّ: الرجلُ بلغة الحبش.(٢).

١- الدر ٦٨٣/٥. أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار رقم ١٧٥٣) عن حمزة بن مالك بن حمزة بن سفيان المدني، عن عمه سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن عبدالرحم بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ مثله. وفي آخره. قال أبو سعيد: والله لو حبوت بها أحداً لحبوت بها قومي. قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلاّ بهذا الإسناد. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٧/٥-٢٥٨) وقال: «رواه البزار عن شيخه حمزة بن مالك بن حمزة ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

٢- تغليق التعليق ٢٥٩/٤.

أخرجه أبوداود في سننه (كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب في اتخاذ الكاتب، رقم ٢٩٣٥) ومن طريقه البيهقي في سننه (١٢٦/١٠) والنسائي في تفسيره (رقم ٣٥٥) ثلاثتهم من حديث قتيبة بن سعيد - به. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠٠/١٧) عن نوح بن قيس - به. يزيد بن كعب العوذي قال عنه الذهبي في الميزان (٤٣٨/٤) «لا يدري من ذا أصلا». وأخرجه الطبراني في الكبير (ج١٢/رقم ١٢٧٩٠) وابن عدي في الكامل (٢٦٦٢/٧) والبيهقي في سننه (١٢٦/١٠) من طريق يحي بن عمرو بن مالك النُّكري عن أبيه - به. ويحي هذا أيضاً ضعيف. ويقال إن حماد بن زيد كذّبه. انظر: التقريب (٣٥٤/٢). وذكره السيوطي في الدر (٦٨٤/٥). وذكره السيوطي في الدر (٦٨٤/٥) ونسبه لابي داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن منده في المعرفة وابن مردويه والبيهقي في سننه وصححه.

قال ابن حجر:

٤٧٩- روى ابن مردويه وابن منده من طريق حمدان بن سعيد عن ابن نمير، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان للنبي ﷺ كاتب يقال له: السجل، فأنزل الله عز وجل (يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب) قال: لا، السجل هو الرجل، زاد ابن مردويه: والسجل هو الرجل بالحبشية.(١).

١- الإصابة في تمييز الصحابة ٣/٣٤.

وأخرجه الخطيب في تاريخه (١٧٥/٨) من حديث حمدان بن سعيد، عن عبدالله بن نمير، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر - به نحوه. وحمدان بن سعيد قال عنه الذهبي (الميزان ٦٠٢/١) أتى بخبر كذب عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر....» فذكره، وتعقبه الحافظ في اللسان (٣٥٦/٢) بقوله: «وهذا المتن لا يجوز أن يطلق عليه الكذب، فقد رواه النسائي في التفسير وأبو داود في السنن من طريق أخرى عن ابن عباس، وأما هذه الطريق فتفرد بها حمدان لكن لم أر من ضعفه قبل المؤلف». وقد جمع الحافظ ابن حجر في الإصابة (٣٣/٣-٣٤) طرق هذا الحديث. ثم قال: فهذا الحديث صحيح بهذه الطرق، وغفل من زعم أنه موضوع، نعم ورد مايخالفه ... أن السجل ملك...». وذكره في الفتح (٢٩١/٨) وقال «وقد أنكر الثعلبي والسهيلي أن السجل اسم الكاتب، بأنه لا يعرف في كتاب النبي ﷺ ولا في أصحابه من اسمه السجل، قال السهيلي: ولا وجد إلاّ في هذا الخبر. ثم قال: - أي الحافظ - وهو حصر مردود، فقد ذكره في الصحابة ابن مندة وأبو نعيم وأورداه من طريقه ابن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: كان للنبي ﷺ كاتب يقال له سجل. وأخرجه ابن مردويه من هذا الوجه.

قلت: وممن أنكر ذلك أيضاً ابن جرير الطبري في تفسيره (١٠٠/١٧) حيث قال: لا يعرف لنبينا ﷺ كاتب اسمه السجل ولا في الملائكة ملك ذلك اسمه. وتبعه في ذلك الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣٧٨/٥) حيث قال: «وهذا منكر جداً من حديث نافع عن ابن عمر لا يصح أصلاً، وكذلك ماتقدم عن ابن عباس من رواية أبي داود وغيره، لا يصح أيضاً. وقد صرح جماعة من الحُفّاظ بوضعه، وإن كان في سنن أبي داود، منهم شيخنا الحافظ الكبير أبو الحجاج المزي، ثم قال ابن كثير: وقد أفردت لهذا الحديث جزءاً على حدة ولله الحمد» أهـ. وقال الزبيدي في تاج العروس، مادة «سجل» (٣٧٠/٧) «روى عن أبي الجوزاء أنه قال: السجل اسم كاتب للنبي ﷺ... وذكر بعضهم في الصحابة ولا يصح».

قال السيوطي :

٤٨٠- وأخرج النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر، عن ابن عباس قال: السجل، هو الرجل، زاد ابن مردويه بلغة الحبشة.(١)

قوله تعالى ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الارض يرثها عبادي الصالحون﴾

قال السيوطي:

٤٨١- وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه، عن ابن عباس في الآية قال: الزبور، التوراة والانجيل والقرآن، والذكر الأصل الذي نسخت منه هذه الكتب الذي في السماء والأرض أرض الجنة.(٢).

قوله تعالى ﴿إن في هذا لبلاغاً لقوم عابدين﴾

قال السيوطي:

٤٨٢- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قرأ ان هذه الآية ﴿لبلاغاً لقوم عابدين﴾ قال: هي الصلوات الخمس في المسجد الحرام جماعة.(٣).

١- الدر ٥/٦٨٤.

أخرجه النسائي في تفسيره (رقم ٣٥٦) وابن جرير في تفسيره (١٠٠/١٧) وابن أبي حاتم (كما في تفسيره ابن كثير ٣٧٧/٥) من طريقين، عن نوح بن قيس، عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس - مثله. وانظر رقم (٤٨٠).

٢- الدر ٥/٦٨٥.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (ل/١٥٥ أ)، قال: حدثنا معاوية عن الاعمش عن سعيد بن جبير بنحوه، ولم يذكر ابن عباس.

٣- الدر ٥/٦٨٧.

قوله تعالى ﴿وما أرسلناك إلاّ رحمة للعالمين﴾

قال السيوطي:

٤٨٣- وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ قال: من آمن تمت له الرحمة في الدنيا والآخرة، ومن لم يؤمن عوفي مما كان يصيب الأمم في عاجل الدنيا من العذاب، من المسخ والخسف والقذف.(١).

١- الدر ٦٨٧/٥.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠٦/١٧) من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق، عن المسعودي، عن رجل يقال له سعيد، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - نحوه.

وأخرجه ابن ابي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٣٨٢/٥) من حديث المسعودي عن أبي سعيد - وهو سعيد بن المرزبان البقّال - عن سعيد بن جبير - به نحوه.

قلت: سعيد الذي ورد في إسناد الطبري، لعله سعيد بن المرزبان البقّال هذا، فهو ضعيف مدلسّ كما في التقريب (٣٠٥/١) وقد تابعه حبيب بن أبي ثابت عند الطبراني في الكبير (رقم ١٢٣٥٨، ٢٣/١٢) فقد أخرجه من طريق أيوب بن سُوَيد، عن المسعودي عنه، عن سعيد بن جبير - به نحوه.

وقال في مجمع الزوائد (٧٢/٧) «رواه الطبراني، وفيه أيوب بن سويد وهو ضعيف جداً، وقد وثقه ابن حبان، بشروط فيمن يروي عنه، وقال: إنه كثير الخطأ، والمسعودي قد اختلط».

قلت: أيوب بن سويد، تابعه آدم بن أبي إياس عند البيهقي في الدلائل (٤٨٦/٥) فأخرجه من طريق آدم، حدثنا المسعودي، عن سعيد - يعني ابن أبي سعيد، عن سعيد بن جبير - به نحوه. فمداره على المسعودي، فقد اختلط قبل موته كما بيّن الهيثمي أيضاً. وقال الحافظ في التقريب (٤٨٧/١) «وضابطه: أن من سمع منه ببغداد، فبعد الاختلاط».

سـورة الحـج

قال السيوطي:

٤٨٤- أخرج أحمد وأبو داود والترمذي والحاكم والبيهقي في سننه وابن مردويه، عن عقبة بن عامر(١)قال: قلت: يارسول الله، أفضلت سورة الحج على سائر القرآن بسجدتين؟ قال: «نعم، فمن لم يسجدهما فلا يقرأهما(٢).

قال السيوطي:

٤٨٥- وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والإسماعيلي وابن مردويه والبيهقي، عن عمر أنه كان يسجد سجدتين في الحج. قال: إن هذه السورة

---

١ ـ صحابي ، تقدم برقم (٢٦٠).

٢- الدر ٣/٦.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٥٥،١٥١/٤) عن أبي سعيد مولى بني هاشم. وأبي عبد الرحمن المقرىء والترمذي في جامعه (أبواب الصلاة، باب ماجاء في السجدة في الحج، رقم ٥٧٨، ٤٧٠/٢-٤٧١) عن قتيبة، وابن عبدالحكم في فتوح مصر (ص ٢٨٩) عن أبيه وأبي الاسود وأسد بن موسى، وأبو داود في سننه (كتاب الصلاة، باب تفريع أبواب السجود، وكم سجدة في القرآن، رقم ١٤٠٢، ٥٨/٢) والبيهقي في سننه (٣١٧/٢) والحاكم في مستدركه (٣٩٠/٢) ثلاثتهم من طريق ابن وهب والحاكم في مستدركه (٢٢١/١) من طريق يحيى بن إسحاق اليلحيني و(٣٩٠/٢) من طريق إسحاق بن عيسى كلهم عن ابن لهيعة حدثنا مشرح بن هاعان أبو مصعب المعافري قال: سمعت عقبة بن عامر - به. قال الترمذي: هذا حديث ليس إسناده بذلك القوي. وتعقبه ابن كثير في التفسير (٤٠٠/٥) وقال «وفي هذا نظر، فإن ابن لهيعة قد صرح فيه بالسماع، وأكثر ما نقموا عليه تدليسه». وقال الحاكم: «هذا حديث لم نكتبه مسنداً إلاّ من هذا الوجه، وعبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي أحد الأئمة، إنما نقم عليه اختلاطه في آخر عمره، وقد صحت الرواية فيه من قول عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن مسعود وأبي موسى وأبي الدرداء وعمار رضي الله عنهم» ثم أسند الحاكم عن كل هؤلاء. وقد صححه الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه لسنن الترمذي وتعقب على قول الترمذي بأن إسناده ليس بقوي، فقال: بل هو حديث صحيح، فإن ابن لهيعة ومشرح بن هاعان ثقتان. وضعفه الشيخ الالباني في ضعيف سنن الترمذي برقم (٨٩).

فضلت على سائر السور بسجدتين»(١).

قال الزيلعي:

٤٨٦- روى ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران عن رسول الله ﷺ أنه قال: من قرأ سورة الحج أعطي من الأجر كحجة حجها وعمرة اعتمرها بعدد من حج واعتمر فيما مضى وفيما بقي»(٢).

قال السيوطي:

٤٨٧- أخرج ابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن الزبير أن سورة الحج مدنية»(٣).

١- الدر ٣/٦.

أخرجه أبو بكر الإسماعيلي (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٤٠٠/٥) قال: حدثنا ابن أبي داود، حدثنا يزيد بن عبدالله، حدثنا الوليد، حدثنا أبو عمرو، حدثنا حفص بن عنان، حدثني نافع، حدثني أبو الجهم أن عمر سجد سجدتين في «الحج» وهو بالجابية - الأثر نحوه. وأخرجه البيهقي في سننه (٣١٧/٢) من طريق يزيد بن هارون وسعيد بن عامر قالا ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن عبدالله بن ثعلبة أنه صلى مع عمر رضي الله عنه الصبح فسجد في الحج سجدتين. وأخرجه من طريق ابن نمير عن عبدالله يعني ابن عمر عن نافع قال أخبرني رجل من أهل مصر أنه صلى مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الفجر بالجابية - الأثر نحوه. قلت: وفيه راو لم يسم. وله شاهد من حديث عقبة بن عامر مرفوعاً سبق برقم (٤٧٧) وآخر عن ابن عباس موقوفاً، أخرجه البيهقي (٣١٨/٢) من طريق حجاج وسفيان الثوري كلاهما عن عاصم الأحول عن أبي العالية عن ابن عباس قال: فضلت سورة الحج بسجدتين».

٢- تخريج أحاديث الكشاف /ل/٤١٨.

هذا حديث ضعيف، بل موضوع، وقد سبق إسناده في آخر سورة الإسراء برقم (٢١٤). وذكره ابن حجر في الكافي الشاف (١٧٣/٣ بذيل الكشاف) ونسبه إلى الثعلبي وابن مردويه.

٣- الاتقان ٣٢/١.

وذكره في الدر (٣/٦) ونسبه لابن مردويه فقط.

قال السيوطي:

٤٨٨- أخرج ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس، ومن طريق ابن جريج وعثمان، عن عطاء عن ابن عباس أن سورة الحج مدنية(١).

قال الزركشي:

٤٨٩- ذكر ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب فضائل القرآن: حدثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: كل شيء نزل فيه «يا أيها الناس» فهو بمكة، وكل شيء نزل فيه «يا أيها الذين آمنوا» فهو بالمدينة، وهذا مرسل، قد أسند عن عبدالله بن مسعود. ورواه ابن مردويه في تفسيره في سورة الحج عن علقمة عن أبيه(٢).

١- الاتقان ٣٢/١.

ذكره في الدر (٣/٦) ونسبه لابن مردويه فقط.

٢- البرهان /١-١٨٩-١٩٠.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٢٢/١٠) وفيه عن إبراهيم، ولم يذكر علقمة بعده. وقد علق عليه الناشر، فقال: أورده السيوطي في الدر (٨٤/١) من رواية ابن أبي شيبة وغيره عن علقمة. وكأن «علقمة» سقط بعد إبراهيم.

قلت: وهو كما قال، فقد نقل الزركشي - قبل السيوطي - عن ابن أبي شيبة بسنده كما في الأعلى. هذا وقد أخرجه الحاكم في مستدركه (١٨/٣) والبيهقي في دلائل النبوة (١٤٤/٧) كلاهما من طريق وكيع، عن أبيه عن الاعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله وهو ابن مسعود - نحوه. وأخرجه البزار في مسنده (فيما ذكره الزركشي ١٩٠/١) ثم قال البزار: وهذا يرويه غير قيس عن علقمة مرسلاً، ولا نعلم أحداً أسنده إلاّ قيس». وقال الزركشي: وذكره ابن مردويه في آخر تفسيره عن عروة بن الزبير نحوه. ثم قال أي الزركشي: وقد نص على هذا القول جماعة من الائمة منهم أحمد بن حنبل وغيره، وبه قال كثير من المفسرين، ونقله عن ابن عباس. ثم تعقبهم قائلا. وهذا القول إن أخذ على إطلاقه ففيه نظر، فإن سورة البقرة مدنية. وفيها (يا أيها الناس اعبدوا ربكم)

قال السيوطي:

٤٩٠- وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ: «يقول الله يوم القيامة: يا آدم، ابعث بعث النار. فيقول: يارب، وما بعث النار؟ فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون. فعند ذلك يشيب الوليد ﴿وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد﴾ قال: فشق ذلك على الناس فقالوا: يارسول الله، من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون ويبقى الواحد! فأينا ذلك الواحد؟ فقال: من يأجود ومأجوج ألف، ومنكم واحد ...(١)وهل أنتم في الأمم إلا كالشعرة السوداء في الثور الأبيض؟ أو كالشعرة البيضاء في الثور الأسود؟»(٢).

الآية ٢١. وفيها (يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً) الآية ١٦٨. ثم ضرب أمثلة لذلك. وقال: فإن أراد المفسرون أن الغالب ذلك فهو صحيح.

١- الدر ٦/٦-٧.

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ بنحوه. (البخاري: كتاب التفسير، باب (وترى الناس سكارى وماهم بسكارى) رقم ٤٧٤١، ٨/٢٩٥، مسلم: كتاب الايمان، باب قوله «يقول الله لآدم أخرج بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتعسين» رقم ٢٢٢، ١/٢٠١-٢٠٢).

٢- هكذا ثلاث نقاط في الدر وهي علامة للاختصار وفي صحيح مسلم مكانه (قال ثم قال «والذي نفسي بيده! إني لاطمع أن تكونوا ربع أهل الجنة» فحمدنا الله وكبرّنا. ثم قال «والذي نفسي بيده! إني لاطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة» فحمدنا الله وكبرّنا. ثم قال ««والذي نفسي بيده! إني لاطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة»). وفي البخاري أيضاً نحوه. إلاّ أنه ورد في آخره.

قال السيوطي:

٤٩١- وأخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه، عن أنس قال: نزلت ﴿ياأيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ إلى قوله ﴿ولكن عذاب الله شديد﴾ على النبي ﷺ وهو في مسير له، فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه فقال: أتدرون أي يوم هذا؟ هذا يوم يقول الله لآدم: «ياآدم، قم فابعث بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين، فكَبُر ذلك المسلمين، فقال النبي ﷺ: سددوا وقاربوا(١) وابشروا، فوالذي نفس محمد بيده، ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، أو كالرقمة(٢) في ذراع الدابة، وإن معكم لخليقتين ماكانتا في شيء قط إلا أكثرتاه: يأجوج ومأجوج ومن هلك من كفرة الإنس والجن».(٣).

١- سدّدوا وقاربوا: أي اطلبوا بأعمالكم السَّداد والاستقامة، وهو القصد في الأمر والعدل فيه - واتركوا الغلو والإفراط. (انظر النهاية ٢/٣٥٢).

٢- الرقمة: الهَنَة الناتية في ذراع الدابة من الداخل وهما رَقْمتان في ذراعيها. انظر: النهاية (٢/٢٥٤) ولسان العرب (١٢/٢٤٩)

٣- الدر ٦/٥.

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٢/٣١) وأبو يعلى في مسنده (رقم ٣١٢٢) وابن جرير في تفسيره (١٧/١١٢) وابن أبي حاتم في تفسيره (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٥/٣٨٧) وابن حبان في صحيحه (رقم ٧٣٥٤) والحاكم في مستدركه (١/٢٩) و(٤/٥٦٦-٥٦٧) كلهم من طرق عن معمر عن قتادة عن أنس بن مالك نحوه. وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٩٧) وقال: «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن مهدي وهو ثقة».

قال السيوطي:

٤٩٢- أخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه من طرق، عن الحسن وغيره، عن عمران بن حصين قال: لما نزلت (يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم) إلى قوله. (ولكن عذاب الله شديد) أنزلت عليه هذه، وهو في سفر، فقال: «أتدرون أي يوم ذلك» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذلك يوم يقول الله لآدم: ابعث بعث النار، قال: يارب، وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار، وواحدة إلى الجنة» فأنشأ المسلمون يبكون، فقال رسول الله ﷺ: «قاربوا وسددوا، فإنها لم تكن نبوة قط إلاّ كان بين يديها جاهلية، فتؤخذ العدة من الجاهلية، فإن تمت، وألاّ أكملت من المنافقين، وما مثلكم إلاّ كمثل الرقمة في ذراع الدابة، أو كالشامة في جنب البعير» ثم قال «إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة» فكبروا! ثم قال «إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة» فكبروا! قال: فلا أدري قال الثلثين أم لا».(١).

١- الدر ٤/٦.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٣٢/٤) - مختصراً. والترمذي في جامعه (كتاب تفسير القرآن، باب «ومن سورة الحج» رقم ٣١٦٨، ٣٠٢/٥-٣٠٣) - وقال: هذا حديث حسن صحيح - كلاهما من حديث سفيان بن عيينة، عن ابن جدعان، عن الحسن عن عمران بن حصين - بنحوه. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١١١/١٧) عن محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا عوف، عن الحسن - مرسلاً. قال: «بلغني أن رسول الله ﷺ لما قفل من غزوة العسيرة - الحديث نحوه. وأخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٣٨٧/٥). من حديث سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن والعلاء بن زياد العدوي، عن عمران بن حصين - فذكره. وأخرجه الحاكم (٥٦٧/٤) من طريق روح بن عبادة، حدثنا سعيد بن أبي عروبة وهشام بن أبي عبدالله - وهو الدستوائي - عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين - به مختصراً. وسكت عنه الحاكم

قال السيوطي:

٤٩٣- وأخرج الترمذي وصححه وابن جرير وابن مردويه، عن عمران بن حصين قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فتفاوت بين أصحابه في السير، فرفع رسول الله ﷺ صوته بهاتين الآيتين ﴿ياأيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ إلى قوله ﴿إن عذاب الله شديد﴾ فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي، وعرفوا أنه عند قول يقوله، فقال: «هل تدرون أي يوم ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «ذلك يوم ينادي الله تعالى فيه آدم عليه السلام فيقول: يا آدم ابعث بعث النار، فيقول أي رب، وما بعث النار؟ فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد في الجنة» فتعبس القوم حتى ما أبدوا بضاحكة! فلما رأى رسول الله الذي بأصحابه قال: «اعملوا وابشروا، فوالذي نفس محمد بيده، أنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا أكثرتاه، يأجوج ومأجوج ومن مات من بني آدم ومن بني إبليس» فسُرِّيَ(١) عن القوم بعض الذي يجدون قال: «اعملوا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة»(٢).

والذهبي. وضعفه الشيخ الالباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٦١٨).

قلت: والعلة فيه «ابن جدعان» وهو ضعيف. ولكن تابعه عوف عند ابن جرير، وقتادة عند ابن أبي حاتم. فالحديث صحيح بهذه المتابعات، وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، وهو في الصحيحين سبق برقم (٤٩٠).

١- سُرِّيَ عنهم بعض الذي يجدونه: أي كشف عنهم (انظر النهاية ٢/٣٦٤).

٢- الدر ٦/٤-٥.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/٤٣٥) حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام بن أبي عبدالله، حدثنا قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين - به.

وأخرجه الترمذي في جامعه (كتاب تفسير القرآن باب «ومن سورة الحج» رقم ٣١٦٩، ٥/٣٠٣) - وقال: هذا حديث حسن صحيح - والنسائي في تفسيره (رقم ٣٦٠) وابن جرير في تفسيره

قال السيوطي:

٤٩٤- وأخرج البزار وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية - وأصحابه عنده ﴿ياأيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ فقال: «هل تدرون أي يوم ذلك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: ذاك يوم يقول الله: ياآدم، قم فابعث بعث النار. فيقول: يارب، من كم؟ فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحداً إلى الجنة. فشق ذلك على القوم، فقال رسول الله ﷺ: إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة، ثم قال: اعملوا وابشروا، فإنكم بين خليقتين لم تكونا مع أحد إلا أكثرتاه: يأجود ومأجوج، وإنما أنتم في الأمم كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة، وإنما أمتي جزء من ألف جزء».(١).

(١١١/١٧) كلهم عن محمد بن بشار، عن يحيى، عن هشام - به. وأخرجه الحاكم في مستدركه (٢٨/١) و(٢٣٣/٢، ٣٨٥) و(٥٦٧/٤) من حديث سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي وغيرهما - عن قتادة - به. وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه بطوله، والذي عندي أنهما تحرجا من ذلك خشية الإرسال. وقد سمع الحسن بن عمران بن حصين، وفي مكان آخر قال: أكثر أئمتنا من المتقدمين على أن الحسن قد سمع من عمران، وقال أيضاً: أكثر أئمة البصرة على أن الحسن قد سمع من عمران، غير أن الشيخين لم يخرجاه. وقد وافقه الذهبي على تصحيحه. والحسن هو الحسن بن أبي الحسن البصري، ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيراً ويدلس، على أنه قد اختلف في سماعه من عمران (انظر ترجمته في التقريب ١٦٥/١، المراسيل لابن أبي حاتم: رقم ٥٤) ولكن الحديث صحيح بشواهده انظر رقم (٤٩٠) و(٤٩١) و(٤٩٢).

١- الدر ٥/٦-٦.

أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار رقم ٣٤٩٧) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٣٨٧/٥) والحاكم في مستدركه (٥٦٨/٤) ثلاثتهم من حديث سعيد بن سليمان، حدثنا عباد بن العوام، حدثنا هلال بن خباب عن عكرمة، عن ابن عباس - نحوه. وقال البزار: لا نعلمه يروي عن

قال السيوطي:

٤٩٥- وأخرج ابن مردويه من طريق الكلبي(١) عن أبي صالح(٢)، عن ابن عباس قال: «بينا رسول الله ﷺ في مسيره في غزوة بني المصطلق، إذ أنزل الله ﴿ياأيها الناس اتقوا ربكم﴾ إلى قوله ﴿ولكن عذاب الله شديد﴾ فلما أنزلت عليه وقف على ناقته ثم رفع بها صوته فتلاها على أصحابه، ثم قال لهم: أتدرون أي يوم ذاك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: ذاك يوم يقول الله لآدم: يا آدم، ابعث بعث النار من ولدك. فيقول: يارب، من كل كم؟ فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحداً إلى الجنة. فبكى المسلمون بكاء شديداً ودخل عليهم أمر شديد. فقال: والذي نفس محمد بيده، ما أنتم في الأمم إلا كالشعرة البيضاء في الشاة السوداء. وإني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة، بل أرجو أن تكونوا ثلثي أهل الجنة»(٣).

ابن عباس إلاّ بهذا الإسناد. وقال الحاكم «هذا حديث صحيح بهذه الزيادة ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٩٧/١٠) وقال «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح «غير هلال بن خباب وهو ثقة».

١- الكلبي: ضعيف. تقدم برقم (٣٤٨).

٢- أبو صالح: اسمه باذام، ويقال باذان، تقدم برقم (١٧ح)

٣- الدر ٦/٦.

أخرجه ابن مردويه في تفسيره (كما في تخريج أحاديث الكشاف/ل/٤٠٨) من حديث محمد بن إسحاق حدثنا محمد بن السائب الكلبي - به. فإسناده ضعيف، لأنه من رواية الكلبي - كما صرح بذلك الزيلعي والسيوطي - ولكن له شواهد صحيحة تقدمت.

قال السيوطي:

٤٩٦- وأخرج ابن مردويه عن أبي موسى قال: بينما رسول الله ﷺ في مسير له... فذكر نحوه.(١).

قال السيوطي:

٤٩٧- وأخرج الطبراني والحاكم وابن مردويه وأبو الحسن أحمد بن يزيد الحلواني في كتاب الحروب، عن عمران بن حصين أنه سمع النبي ﷺ يقرأ ﴿وترى الناس سكارى وماهم بسكارى﴾(٢).

قال السيوطي:

٤٩٨- وأخرج ابن مردويه وأبو الحسن الحلواني والحافظ عبد الغني بن سعيد في إيضاح الاشكال، عن أبي سعيد قال: قرأ رسول الله ﷺ ﴿وترى الناس سكارى وما هم بسكارى﴾ قال الأعمش: وهي قراءتنا.(٣).

---

١ ـ الدر ٦/٦.

أشار إليه الحافظ في الفتح (٣٩٧/١١) فقال: «أخرجه ابن مردويه من حديث أبي موسى نحوه». وله شواهد تقدمت.

٢- الدر ٧/٦.

أخرجه الطبراني في الكبير (ج١٨/رقم ٢٩٨) والحاكم في مستدركه (٢/٢٤٥، ٣٨٥) كلاهما من طريقين عن الحسن بن بشر البجلي، حدثنا الحكم بن عبدالملك، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين - مرفوعاً. وقال الحاكم «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وسكت عنه الذهبي.

٣- الدر ٧/٦.

سبق مطولاً برقم (٤٩٠) - وهو في الصحيحين -. ولم يذكر هناك في الدر قول الأعمش، وقد أخرجه البخاري (رقم ٤٧٤١) في آخر الحديث - معلقاً - فقال: قال أبو أسامة عن الأعمش «ترى الناس سُكَارَى وماهم بِسُكَارَى».

قال ابن حجر:

٤٩٩- روى ابن مردويه من طريق محاضر والطبري من طريق المسعودي، كلاهما عن الأعمش بلفظ «سَكْرَى»(١).

قوله تعالى: ﴿يأيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلَّقة وغير مخلقة﴾

قال ابن مردويه:

٥٠٠- حدثنا عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم، نا أبو العباس عبيد بن محمد بن يحي بن قضا الجوهري، حدثنا بكر بن يحي بن زَبّان، ثنا يعقوب بن مجاهد، عن أبي الطفيل قال: أتيت حذيفة بن أسيد الغفاري رضي الله عنه، فقلت: لقد سمعت اليوم عجباً. قال: وماهو؟ قال: سمعت ابن أمِّ عبد يقول: الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وُعِظَ بغيره. فأنكرت ذلك. فقال: وما تنكر من ذلك؟ إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن خَلْقَ أحدكم يجمع في بطن أمه خمسة وأربعين يوماً، ثم يكون علقة مثل ذلك، عم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله عز وجل إليه ملكاً، فيقول: اكتب أجله ورزقه وعمله وشقيّاً أو سعيداً، ثم يُختم ذلك الكتاب، فلا يُزاد فيه ولا ينقص منه شيء إلى يوم القيامة.(٢).

١- فتح الباري ٨/٢٩٦.

هذه قراءة متواترة، وهي قراءة عامة قراءة أهل الكوفة، انظر تفسير الطبري (١١٥/١٧) ولم أجده فيه بهذا الإسناد.

٢- ثلاثة مجالس من أمالي ابن مردويه رقم ١٩، ص ١٥٦

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٦٤٥، ٢٠٣٧/٤) من طريق أبي الزبير المكي أن عامر بن واثلة (أبا الطفيل) حدثه، فذكر الحديث. وفيه «إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة.

قال السيوطي:

٥٠١- وأخرج أحمد وابن مردويه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن النطفة تكون في الرحمن أربعين يوماً على حالها لاتتغير، فإذا مضت الأربعون صارت علقة، ثم مضغة كذلك، ثم عظاماً كذلك، فإذا أراد أن يسوي خلقه بعث إليه ملكاً فيقول: يارب، أذكر أم أنثى؟ أشقي أم سعيد؟ أقصير أم طويل؟ أناقص أم زائد؟ قوته أجله، أصحيح أم سقيم؟ فيكتب ذلك كله»(١).

قوله تعالى : ﴿ثاني عطفه﴾

قال السيوطي:

٥٠٢- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ثاني عطفه﴾ قال: هو رجل من بني عبدالدار. قلت: شيبة؟ قال: لا(٢).

١- الدر ٩/٦.

هكذا ذكره السيوطي من حديث ابن عباس، ونسبه لاحمد وابن مردويه، ولم أجده في المسند من حديث ابن عباس، وإنما وجدته من حديث ابن مسعود بلفظه، فقد أخرجه (٣٧٤/١) حدثنا هشيم، أنبأنا علي بن زيد، قال سمعت أبا عبيدة بن عبدالله يحدث قال: قال عبدالله، قال رسول الله ﷺ - مثله. وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٣٥٥٣) إسناده ضعيف، لانقطاع. أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود قيل اسمه «عامر» وهو تابعي ثقة، ولكنه لم يسمع من أبيه شيئاً. مات أبوه وهو صغير. هذا وقد أشار إلى حديث ابن عباس، الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٨٨/١١) فقال: ورواه عن النبي ﷺ مع ابن مسعود جماعة من الصحابة مطولاً ومختصراً. فذكر منهم ابن عباس عند ابن مردويه في فوائد المخلص من وجه ضعيف، ورباح اللخمي عنده في التفسير». وقد أخرج الشيخان حديث ابن مسعود بسياق آخر من طريق الاعمش، عن زيد بن وهب عنه. (انظر صحيح البخاري رقم ٦٥٩٤، وصحيح مسلم رقم ٢٦٤٣).

٢- الدر ١٣/٦.

قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه﴾.

قال السيوطي:

٥٠٣- وأخرج البخاري وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾ قال: كان الرجل يقدم المدينة فإن ولدت امرأته غلاماً ونُتِجَت خيله قال: هذا دين صالح، وإن لم تلد امرأته ولم تنتج خيله، قال: هذا دين سوء.(١).

قال السيوطي:

٥٠٤- وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه بسند صحيح، عن ابن عباس رضي اله عنهما قال: كان ناس من الأعراب يأتون النبي ﷺ فيسلمون، فإذا رجعوا إلى بلادهم فأن وجدوا عام غيث وعام خصب وعام ولاد حسن، قالوا: إن ديننا هذا صالح فتمسكوا به، وإن وجدوا عام جدب وعام ولاد سوء وعام قحط، قالوا: ما في ديننا هذا خير. فأنزل الله ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾(٢).

قال الزيلعي:

٥٠٥- روى ابن مردويه في تفسيره، حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا الحكم ابن معبد الخزاعي، حدثنا محمد بن علي بن حارث، حدثنا محمد بن فضيل،

١- الدر ٦/١٣.

أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب التفسير، باب (ومن الناس من يعبد الله على حرف) رقم ٤٧٤٢، ٨/٢٩٦) بسنده عن ابن عباس - رضي الله عنهما - نحوه.

٢- الدر ٦/١٣.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥/٣٩٦)، حدثنا علي بن الحسين، حدثنا أحمد بن عبدالرحمن، حدثني أبي عن أبيه، عن أشعث بن إسحاق القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - نحوه. وصحح السيوطي سنده كما في الاعلى.

حدثنا محمد بن عبدالله، عن عطية، عن أبي سعيد قال: أسلم رجل من اليهود، فذهب ماله وولده، فتشاءم بالإسلام، فأتى النبي ﷺ فقال له: أقلني، فقال: «إن الإسلام لا يقال» فقال: إني لم أصب من هذا الدين خيراً، ذهب بصري ومالي وولدي، فقال: «يايهودي، الإسلام يسبك الرجال كما تسبك النار خبث الحديد والذهب والفضة» فنزلت (ومن الناس من يعبد الله على حرف)(١).

قال السيوطي:

٥٠٦- وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال: كان أحدهم إذا قدم المدينة - وهي أرض وبيئة - فإن صح بها جسمه ونتجت فرسه مهراً حسناً وولدت امرأته غلاماً، رضي به واطمأن إليه وقال: ما أصبت منذ كنت على ديني هذا إلا خيراً، وإن رجع المدينة وولدت امرأته جارية وتأخرت عنه الصدقة، أتاه الشيطان فقال: والله ماأصبت منذ كنت على دينك هذا إلا شراً. وذلك الفتنة(٢).

١- تخريج أحاديث الكشاف/ل/٤٠٨.

ذكره الواحدي في أسباب النزول (ص ٢٥٤) لكنه بغير إسناد فقال: روى عطية عن أبي سعيد، فذكره سواء. وذكره الحافظ في الفتح (٢٩٧/٨) وقال: رواه ابن مردويه من حديث أبي سعيد بإسناد ضعيف». وقال في الكافي الشاف (١٤٧/٣ بذيل الكشاف). أخرجه ابن مردويه من رواية عطية عن أبي سعيد. وله طريق آخر أيضاً ضعيف، أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣٦٨/٣) من رواية عنبسة بن سعيد عن أبي الزبير عن جابر نحوه. ولم يذكر فيه نزول الآية، وعنبسة ضعيف جداً. ونقل الذهبي في الميزان (٣٠٠/٣) عن الفلاس أنه قال عنه كان مختلطا متروك الحديث، كان صدوقاً لا يحفظ.

قلت: وقريب منه ماأخرجه الشيخان في صحيحيهما عن جابر، ولكن فيه أن الذي طلب الإقالة إنما هو أعرابي ولفظه «جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فبايعه على الإسلام، فجاء من الغد محموماً فقال: أقلني، فأبى - ثلاث مرار - فقال: «المدينة كالكير تنفي خبثها، ويصنع طيِّبها». (البخاري رقم ١٨٨٣، مسلم: رقم ١٣٨٣).

٢- الدر ١٣/٦-١٤.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٢٢/١٧) من طريق العوفي عن ابن عباس - نحوه. وقال ابن كثير

قوله تعالى: ﴿من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع﴾

قال السيوطي:

٥٠٧- وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه ابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿من كان يظن أن لن ينصره الله﴾ قال: من كان يظن أن لن يصره الله محمداً ﴿في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب﴾ قال: فليربط حبلاً ﴿إلى السماء﴾ قال: إلى سماء بيته السقف ﴿ثم ليقطع﴾ قال: ثم يختنق به حتى يموت.(١).

قوله تعالى: ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا﴾

قال السيوطي:

٥٠٨- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الآية

في تفسيره (٣٩٦/٥) - بعدما نقله عن العوفي عن ابن عباس - «وهكذا ذكر قتادة، والضحاك، وابن جريج، وغير واحد من السلف، في تفسير هذه الآية». وقد سبق برقم (٥٠٤) في رواية البخاري عن ابن عباس قريباً من هذا.

١- الدر ١٥/٦.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٢٦/١٧-١٢٧) من طريق إسرائيل، والحاكم - مختصراً - في مستدركه (٣٨٦/٢) من طريق سفيان، كلاهما عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس - نحوه. وقال الحاكم «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. وقد تصحف «التميمي» في المستدرك إلى «التيمي» انظر ترجمته في اللسان (٥٠٥/٧). وذكره ابن كثير في تفسيره (٣٩٧/٥) عن ابن عباس، وقال: وكذا قال مجاهد وعكرمة وعطاء وأبو الجوزاء وقتادة وغيرهم. ثم قال: وقول ابن عباس وأصحابه أولى وأظهر في المعنى، وأبلغ في التهكم، فإن المعنى من ظن أن الله ليس بناصر محمداً وكتابه ودينه، فليذهب فليقتل نفسه، إن كان ذلك غائظه، فإن الله ناصره لا محالة، قال الله تعالى: (إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد. يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة، ولهم سوء الدار)» (سورة غافر، الآية ٥١-٥٢).

﴿الذين هادوا﴾ اليهود، والصابئون، ليس لهم كتاب ﴿والمجوس﴾ أصحاب الأصنام والمشركون، نصارى العرب.(١).

قوله تعالى: ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾

قال السيوطي:

٥٠٩- وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل. عن أبي ذر رضي الله عنه أنه كان يقسم قسماً إن هذه الآية ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم...﴾ إلى قوله ﴿إن الله يفعل مايريد﴾ نزلت في الثلاثة والثلاثة الذين تبارزوا يوم بدر وهم: حمزة بن عبدالمطلب، وعبيدة بن الحارث، وعلي بن أبي طالب، وعتبة وشيبة ابنا ربيعة، والوليد بن عتبة(٢) قال علي رضي الله عنه: أنا أول من يجثو في الخصومة على ركبتيه بين يدي الله يوم القيامة(٣).

١- الدر ٦/١٧.

ولبعضه شاهد فيما أخرجه ابن كثير في تفسيره (١/١٤٨) عن سفيان الثوري أنه قال عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد. قال: الصابئون قوم بين المجوس واليهود والنصارى، ليس لهم دين» قال: وكذا رواه ابن أبي نجيح عنه، وروى عن عطاء وسعيد بن جبير نحو ذلك. ثم رجّح هذا القول.

٢- الدر ٦/١٨-١٩.

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما، عن أبي ذر رضي الله عنه نحوه. (البخاري، كتاب التفسير، باب (هذان خصمان اختصموا في ربهم) رقم ٤٧٤٣، ٨/٢٩٧، مسلم، كتاب التفسير باب في قوله تعالى (هذان خصمان اختصموا في ربهم) رقم ٣٠٣٣، ٤/٢٣٢٣).

٣- هذا حديث آخر مستقل عن الذي قبله، جعلهما السيوطي في سياق واحد، وقد أخرجه البخاري في صحيحه بسند آخر عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - نحوه. (البخاري: الكتاب والباب المتقدمين رقم ٤٧٤٤).

قال السيوطي:

٥١٠- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: لما بارز علي وحمزة وعبيدة وعتبة وشيبة والوليد، قالوا لهم: تكلموا نعرفكم. قال: أنا علي، وهذا حمزة، وهذا عبيدة. فقالوا: أكفاء كرام! فقال علي: أدعوكم إلى الله وإلى رسوله. فقال عتبة: هلم للمبارزة. فبارز علي شيبة فلم يلبث أن قتله، وبارز حمزة عتبة فتله، وبارز عبيدة الوليد فصعب عليه فأتى علي فقتله. فأنزل الله ﴿هذان خصمان....﴾(١).

قال السيوطي:

٥١١- وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ﴿هذا خصمان اختصموا في ربهم﴾ قال: هم أهل الكتاب، قالوا للمؤمنين نحن أولى بالله وأقدم منكم كتاباً، ونبينا قبل نبيكم. وقال المؤمنون: نحن احق بالله، آمنا بمحمد وآمنا بنبيكم وبما أنزل الله من كتاب، وأنتم تعرفون كتابنا ونبينا ثم تركتموه وكفرتم به حسداً، فكان ذلك خصومتهم في ربهم.(٢).

قوله تعالى: ﴿يصب من فوق رؤوسهم الحميم، يصهر به مافي بطونهم والجلود﴾

قال السيوطي:

٥١٢- وأخرج عبد بن حميد والترمذي وصححه، وعبدالله بن أحمد في

١- الدر ٦/١٩.

ذكره ابن إسحاق في السيرة من غير سند ولم يذكر فيه، نزول الآية، (انظر السيرة النبوية لابن هشام ٢/٦٦٤). وقد سبق (برقم ٥٠٠) من حديث أبي ذر أنه يقسم قسماً أن هذه الآية نزلت في الذين بارزوا يوم بدر، وهو في الصحيحين.

٢- الدر ٦/٢٠.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٧/١٣٢) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس - مثله. والعوفي ضعيف، ثم إنه مخالف لما في الصحيح. وقد سبق برقم (٥١٠) عن أبي ذر أنه أقسم قسماً إنها نزلت في الذين بارزوا يوم بدر.

زوائد الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وأبو نعيم في الحلية وابن مردويه، عن أبي هريرة أنه تلا هذه الآية فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الحميم(١) ليصب على رؤوسهم فينفذ الجمجمة، حتى يخلص إلى جوفه فَيسلِتُ(٢)ما في جوفه حتى يمرق(٣) من قدمه وهو الصهر، ثم يعاد كما كان».(٤).

قوله تعالى: ﴿ولهم مقامع من حديد﴾

قال السيوطي:

٥١٣- وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال:

١- الحميم: هو الماء الحار، (النهاية ١/٤٤٥).

٢- فَيْسلِت مافي جوفه: اي يقطعه ويستأصله. (انظر النهاية ٢/٣٨٨).

٣- يمرق: اي يخرق (انظر النهاية. مادة مَرَق ٤/٣٢٠).

٤- الدر ٦/٢١.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٣٧٤). والترمذي في جامعه (كتاب صفة جهنم، باب ماجاء في صفة شراب أهل النار، رقم ٢٥٨٢، ٤/٦٠٧) - وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب» - وابن جرير في تفسيره (١٧/١٣٣-١٣٤) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥/٤٠٢) والحاكم في مستدركه (٢/٣٨٧) - وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي - وأبو نعيم في الحلية، في ترجمة عبدالله بن المبارك (٨/١٨٢-١٨٣) كلهم من طرق عن عبدالله بن المبارك، أخبرنا سعيد بن يزيد، عن أبي السمح، عن ابن حجيرة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ - نحوه. قال الترمذي: ابن حجيرة هو عبدالرحمن بن حجيرة المصري، وسعيد بن يزيد يكنى أبا شجاع مصري، روى عنه الليث بن سعد. وقال أبو نعيم: تفرد به سعيد أبو شجاع، يعرف بالاسكندراني أحد الثقات، تحدث عنه الليث بن سعد، وأبو السمح اسمه عبدالرحمن ويعرف بدراج...»، وحسنه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٨٨٥١) وضعفه الشيخ الالباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٤٧٦).

«لو أن مقمعاً (١) من حديد وضع في الأرض فاجتمع الثقلان، ما أقلوه من الأرض(٢)، ولو ضرب الجبل بمقمع من حديد لتفتت ثم عاد كما كان».(٣).

قوله تعالى: ﴿ولباسهم فيها حرير﴾

قال السيوطي:

٥١٤- وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه، عن ابن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: «من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة». قال ابن الزبير من قبل نفسه: ومن لم يلبسه في الآخرة لم يدخل الجنة، لأن الله تعالى قال: ﴿ولباسهم فيها حرير﴾.(٤).

١- قال ابن الأثير: المِقْمعة بالكسر. واحدة المقامع، وهي سياط تعمل من حديد، رؤوسها معْوَجَّة. (النهاية ٤/١٠٩-١١٠).

٢- الدر ٦/٢٢.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٢٩) وأبو يعلى الموصلي في مسنده (رقم ١٣٨٨) والبيهقي في البعث والنشور (رقم ٥٩٠) ثلاثتهم من حديث ابن لهيعة، حدثنا دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري - مرفوعاً نحوه. وأخرجه الحاكم في مستدركه (٤/٦٠٠) من طريق عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج - به. وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. قال الزيلعي (تخريج أحاديث الكشاف/ل/٤٠٩). بعد أن خرّجه من هذين الطريقين: «وبالسندين رواه ابن مردويه في تفسيره». وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٩١) وقال: «رواه أحمد، وأبويعلى، وفيه ضعفاء وقد وثقوا».

٣- الدر ٦/٢٢.

هذا حديث مستقل جعلهما السيوطي - رحمه الله - في سياق واحد. وقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٨٣) وأبو يعلى في مسنده (رقم ١٣٧٧) من حديث ابن لهيعة بالسند المتقدم. والحاكم في مستدركه (٤/٦٠١) من حديث عبدالله بن وهب بالسند المتقدم أيضاً، وصححه ووافقه الذهبي. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٩١) وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه ابن لهيعة، وقد وثق على ضعفه» وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٤٨٠٩).

٤- الدر ٦/٢٣.

أخرجه الشيخان في صحيحيهما من طريق شعبة، عن خليفة بن كعب أبي ذبيان، قال سمعت ابن

قوله تعالى: ﴿سواء العاكف فيه والباد﴾

قال السيوطي:

٥١٥- وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ في قول الله تعالى ﴿سواء العاكف فيه والباد﴾ قال «سواء المقيم والذي يرحل».(١).

قال السيوطي:

٥١٦- وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «مكة مباحة لا تؤجر بيوتها ولا تباع رباعها.(٢).

الزبير يخطب يقول: ألا لاتلبسوا نساءكم الحرير، فإني سمعت عمر بن الخطاب يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا تلبسوا الحرير، فإنه من لبسه في الدنيا، لم يلبسه في الآخرة» وليس عندهما مابعده، وهو قول ابن الزبير من قبل نفسه (البخاري: كتاب اللباس، باب لبس الحرير للرجال. وقدر مايجوز منه، رقم ٥٨٣٤، ٢٩٦/١٠، مسلم: كتاب اللباس والزينة، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء... ، رقم ١١/٢٠٦٩، ١٦٤١/٣-١٦٤٢). وأخرجه البخاري (رقم ٥٨٣٣) من طريق حماد بن زيد عن ثابت قال سمعت ابن الزبير يخطب يقول: قال محمد ﷺ - مثله. بدون واسطة عمر. وأما الزيادة التي في آخر الحديث فقد أخرجها الإمام أحمد في مسنده (٣٧/١) عن يحي حدثنا شعبة حدثني أبو ذبيان - به. وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٢٥١). هذا ولم ينسبه السيوطي - رحمه الله - للصحيحين.

١- الدر ٢٦/٦.

أخرجه الطبراني في الكبير (ج١٢/ رقم ١٢٤٩٦) حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا عبدالله ابن عمر بن أبان، ثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن عبدالله بن مسلم بن هرمز عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - مرفوعاً مثله. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٣/٧) «رواه الطبراني، وفيه عبدالله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف». وصحح السيوطي إسناده كما هو أعلاه.

٢- الدر ٢٦/٦.

لم أجده من حديث ابن عمر وقال عبدالرزاق (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره (٤٠٦/٥) عن ابن مجاهد، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو أنه قال. لا يحل بيع دور مكة ولا كراؤها. وقال أيضاً عن

قوله تعالى: ﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم﴾

قال السيوطي:

٥١٧- وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن راهوية وأحمد وعبد بن حميد والبزار وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه، عن ابن مسعود رفعه في قوله ﴿ومن يرد فيه بالحاد بظلم﴾ قال: لو أن رجلاً هم فيه بإلحاد وهو بعدن أبين، لأذاقه الله تعالى عذاباً أليماً(١).

ابن جريج: كان عطاء ينهي عن الكراء في الحرم. وأخبرني أن عمر بن الخطاب كا ن ينهي أن تبوب دور مكة، لأن ينزل الحاج في عرصاتها. وهو قول إسحاق بن راهويه ومذهب طائفة من السلف. (انظر تفسير ابن كثير ٥/٤٠٥-٤٠٦).

١- الدر ٦/٢٦.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/٤٢٨) والبزار في مسنده (كشف الاستار رقم ٢٢٣٦) وأبو يعلى في مسنده (رقم ٥٣٨٤، ٩/٢٦٢-٢٦٣) وابن جرير في تفسيره (١٧/١٤١) وابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٥/٤٠٧) كلهم من حديث يزيد بن هارون، أنبأنا شعبة، عن السدي أنه سمع مرّة، أنه سمع عبدالله، قال شعبة، هو رفعه لنا وأنا لا أرفعه لكم، يقول في قوله عز وجل (ومن يرد فيه بإلحاد بظلم) - الحديث مثله. قال البزار: لا نعلم أحداً رواه عن شعبة بهذا اللفظ، إلاّ يزيد بن هارون. وقال ابن كثير عقبه« قلت هذا الإسناد صحيح على شرط البخاري، ووقفه أشبه من رفعه، ولهذا صمم شعبة عن وقفه من كلام ابن مسعود، وكذلك رواه أسباط وسفيان الثوري، عن السدي، عن مرة، عن ابن مسعود موقوفاً، والله أعلم. وقد صححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٤٠٧١) ثم تعقب الحافظ ابن كثير على قوله هذا قائلاً: «وهذا تحكم من شعبة ثم من ابن كثير، وكلمه يزيد ابن هارون التي رواها ابن أبي حاتم - وهي كما في تفسير ابن كثير، قال يزيد: هو قد رفعه - كلمة حكيمة، وإشارة دقيقة، يريد أن شعبة قد حكى رفعه عن شيخه، فهو قد رفعه رواية، وإن وقفه رأياً، والرفع زيادة من ثقة فتقبل، ونحن نأخذ عن الراوي رأيه، ولا نتقيد برأيه، وأما أن غير شعبة رواه موقوفاً، فلا يكون علة للمرفوع، فالرفع زيادة ثقة...» أهـ. وأخرجه الحاكم في مستدركه (٢/٣٨٨) من طريق يزيد بن هارون، عن شعبة، عن مرة، عن عبدالله، رفعه، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم

قال السيوطي:

٥١٨- وأخرج البخاري في تاريخه وعبد بن حميد وأبو داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن يعلى بن أمية(١)، عن رسول الله ﷺ قال: «احتكار الطعام في الحرم إلحاد فيه».(٢).

يخرجاه» ووافقه الذهبي. وليس فيه قول شعبة «رفعه لنا، وأنا لا أرفعه لكم» نعم، وقد أخرج الموقوف الحاكم (٣٨٧/٢) من طريق سفيان، عن زبيد، عن مرة، عن عبدالله، ولكن سبق البيان أن الرفع حصل من ثقة، وزيادة الثقة مقبولة كما هو معروف عند أصحاب الفن» والله أعلم. هذا وقد أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٣/٧) وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١- يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همّام التميمي، حليف قريش، وهو يعلى بن مُنْيَة، وهي أمه، صحابي مشهور، مات سنة بضع وأربعين. انظر: الإصابة (٦٨٥/٦)، والتقريب (٣٧٧/٢).

٢- الدر ٢٧/٦.

أخرجه البخاري في تاريخه (٢٥٥/٧) وأبو داود في سننه (كتاب المناسك «الحج» باب تحريم حرم مكة، رقم ٢٠٢٠، ٢١٢/٢-٢١٣) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤٠٨/٥) والذهبي في الميزان (٤٣٠/١ في ترجمة جعفر بن يحي) كلهم من حديث أبي عاصم عن جعفر بن يحي بن ثوبان، عن عمه عمارة بن ثوبان، حدثني موسى بن باذان، عن يعلى بن أمية - مرفوعاً نحوه. وقال الذهبي: هذا حديث واهي الإسناد عمارة لين، وجعفر بن يحي قال عنه ابن المديني: مجهول. لم يرو عنه غير أبي عاصم. وذكره الشيخ الالباني في ضعيف الجامع الصغير (١٨٤) وقال: ضعيف. وله شاهد من حديث ابن عمر، أخرجه الطبراني في الاوسط (رقم ١٥٠٨) من حديث أبي عاصم، ثنا عبدالله بن المؤمل ثنا عبدالله بن عبدالرحمن بن محيصن، عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر - مرفوعاً «احتكار الطعام بمكة إلحاد» قال في مجمع الزوائد (١٠٤/٤) وفيه «عبدالله بن المؤمل» وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة. وأخرجه البيهقي في شعب الايمان (رقم ١١٢٢١) من حديث أبي عاصم عن عبدالله بن المؤمل عن عمر بن عبدالرحمن عن عطاء - به. وآخر من حديث عمر بن الخطاب موقوفاً أخرجه البخاري في تاريخه (٢٥٥/٧) عن الحميدي، نا يحي بن سليم عن ابن خثيم عن عبدالله بن عياض بن عمرو القاضي عن يعلى بن منية أنه سمع عمر بن الخطاب يقول «إحتكار الطعام بمكة إلحاد» (ويعلى بن منية هو يعلى بن أمية، ومنية أمه واسم أبيه أمية).

قال السيوطي:

٥١٩ وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن منيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن مجاهد قال: كان لعبد الله بن عمرو فسطاطان(١) أحدهما في الحل والآخر في الحرم، فإذا أراد أن يصلي صلى في الذي في الحرم، وإذا أراد أن يعاتب أهله عاتبهم في الذي في الحل. فقيل له فقال: كنا نحدَّث أن من الالحاد فيه أن يقول الرجل: كلا والله وبلى والله.(٢).

قوله تعالى: ﴿وإذ بوأنا لابراهيم مكان البيت﴾

قال السيوطي:

٥٢٠- وأخرج أبو الشيخ وابن عدي وابن مردويه والديلمي بسند ضعيف. عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «دثر(٣) مكان البيت فلم يحجه هود ولا صالح حتى بوأه الله لإبراهيم».(٤).

١- قال الزمخشري: هو ضرب من الأبنية في السفر دون السرادق. انظر: الفائق (١١٦/٣)، والنهاية (٤٤٥/٣) ولسان العرب (٣٧١/٧)

٢- الدر ٢٧/٦-٢٨.

أخرجه ابن الوليد الأزرقي في تاريخ مكة (كما في تخريج أحاديث الكشاف /ل٤٠٩) حدثنا عمرو ابن حكام البصري عن شعبة عن منصور، عن مجاهد - به. وقال الزيلعي عقبه «رواه ابن مردويه في تفسيره عن أشعث بن عبدالله، عن شعبة - به» وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٤١/١٧) من طريق محمد بن جعفر، حدثنا شعبة - به.

٣- دثر: أصل الدثور: الدروس. وهو أن تهب الرياح على المنزل فتغشى رسومه بالرمل وتغطيها بالتراب. النهاية ١٠٠/٢.

٤- الدر ٢٩/٦.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٥٠/١) من طريق الزبير بن بكار حدثني إبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز الزهري، عن أبيه، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة - مرفوعاً مثله. وإبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز قال عنه ابن عدي: منكر الحديث وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال ابن حجر في اللسان (٩٧/١-٩٨) واه. وضعف السيوطي إسناده كما هو أعلاه، كما ضعفه الالباني في ضعيف الجامع الصغير (٢٩٥٨).

قوله تعالى ﴿وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق﴾

قال السيوطي:

٥٢١- وأخرج ابن سعد وابن مردويه والضياء في المختارة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أن للحاج الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة، وللماشي بكل قدم سبعمائة حسنة من حسنات الحرم. قيل: يارسول الله، وما حسنات الحرم!؟ قال: الحسنة مائة ألف حسنة». (١).

---

١ ـ الدر ٣٦/٦. أخرجه ٣٦/٦.

أخرجه الطبراني في الكبير (ج١٢/ رقم (١٢٥٢٢) من طريق يحي بن سليم عن محمد بن مسلم الطائفي عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - مرفوعاً. وأخرجه البزار في مسنده (رقم ١١٢١ كشف الأستار) بهذا الإسناد، إلاّ أن فيه «إسماعيل بن إبراهيم» بدل «إسماعيل ابن أمية» وأخرجه ابن عدي في الكامل (١٥٧٠/٤) وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب (رقم ١٠١٠) من طريقين آخرين عن محمد بن مسلم الطائفي بهذا الإسناد، وفيه «إبراهيم بن ميسرة» بدل «إسماعيل بن أمية» قال ابن عدي: عبدالله بن محمد القدامي عامة حديثه غير محفوظ وهو ضعيف. قال الالباني في سلسلة الاحاديث الضعيفة (رقم ٤٩٦) «وهذا إسناد ضعيف: يحي ابن سليم ومحمد بن مسلم ضعفهما أحمد وغيره، وقد اضطرب أحدهما في إسناده فمرة قال «إسماعيل بن أمية» ومرة قال: «إبراهيم بن ميسرة» بدل «إسماعيل بن أمية» أخرجه الازرقي في أخبار مكة (ص ٢٥٤) وكذا الضياء من طريق الطبراني وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٣٥٤/٢) ومرة قال «إسماعيل بن إبراهيم» رواه البزار ومرة أخرى أسقطه فقال: عن محمد بن مسلم عن سعيد بن جبير» ذكره ابن أبي حاتم في علل الحديث (رقم ٨٢٦، ٢٧٩/١) وقال: قال أبي محمد ابن مسلم عن سعيد بن جبير مرسل، وهذا حديث يروى عن ابن سيسن رجل مجهول وليس هذا حديث صحيح، ثم قال الالباني: «وجملة القول إن الحديث ضعيف لضعف راويه واضطرابه في سنده ومتنه» ثم أكّد ضعفه قائلاً «وكيف يكون صحيحاً، وقد صح أنه عليه الصلاة والسلام حج راكباً، فلو كان الحج ماشياً أفضل لاختاره الله لنبيه ﷺ». وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٢/٣) وقال: «رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وفيه قصة، وله عند البزار إسنادان أحدهما فيه كذاب، والآخر فيه «إسماعيل بن إبراهيم» عن سعيد بن جبير ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

قوله تعالى ﴿وليطوفوا بالبيت العتيق﴾

قال السيوطي:

٥٢٢- وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وليطوفوا بالبيت العتيق﴾ طاف رسول الله ﷺ من ورائه(١).

قال السيوطي:

٥٢٣- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: طواف الوداع واجب، وهو قول الله ﴿وليطوفوا بالبيت العتيق﴾.(٢).

١- الدر ٦/٤١.

أخرجه ابن أبي حاتم (فيما ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٥/٤١٤)

حدثنا أبي، حدثنا ابن أبي عمر العدني، حدثنا سفيان، عن هشام بن حجر، عن رجل، عن ابن عباس - مثله. قلت: وفيه راو لم يسم. قوله «من ورائه» أي من وراء الحجر، قال ابن كثير عند هذه الآية: فيه مستدل لمن ذهب إلى أنه يجب الطواف من وراء الحجْر، لأنه من أصل البيت الذي بناه إبراهيم، وإن كانت قريش قد أخرجوه من البيت، حين قصرت بهم النفقة. ولهذا طاف رسول الله ﷺ من وراء الحجر، وأخبر أن الحجر من البيت».

٢- الدر ٦/٤١.

أخرج ابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٥/٤١٣) حدثنا أبي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن أبي حمزة قال: قال لي ابن عباس: أتقرأ سورة الحج؟ يقول الله (وليطوفوا بالبيت العتيق)، فإن آخر المناسك الطواف بالبيت، وأخرج ابن جرير في تفسيره (١٧/١٥٢) حدثني أبو عبدالرحمن البرقي، قال: ثنا عمرو بن أبي سلمة، قال: سألت زُهَيراً عن قول الله (وليطوفوا بالبيت العتيق) قال: طواف الوداع.

قلت: وأكثر العلماء على أن المراد بالطواف في هذه الآية هو طواف الزيارة، وهو طواف الإضافة. ولهذا قال إمام المفسرين أبو جعفر ابن جرير الطبري (١٧/١٥٢) «وعني بالطواف الذي أمر جلّ ثناؤه، حاجّ بيته العتيق، به في هذه الآية، طواف الإفاضة الذي يُطاف به، بعد التعريف، إما يوم النحر، وإما بعده، - ثم قال - لاخلاف بين أهل التأويل في ذلك». وقد أ خرج من طريق معاوية

قال السيوطي:

٥٢٤- وأخرج البخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل، عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما سمى الله البيت العتيق؛ لأن الله أعتقه من الجبابره فلم يظهر عليه جبار قط.(١).

بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في الآية قال: زيارة البيت. وانظر أحكام القرآن لابن العربي (٣/١٢٨٤).

١- الدر ٦/٤١.

أخرجه البزار في مسنده (رقم ١١٦٥ كشف الأستار) والترمذي في جامعه (كتاب تفسير القرآن، باب «ومن سورة الحج» رقم ٣١٧٠، ٥/٣٠٤) - وقال «هذا حديث حسن صحيح» - وابن جرير في تفسيره (١٧/١٥١ - ١٥٢ والحاكم في مستدركه(٢/٣٨٩) وقال «هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه» وقال الذهبي بأنه على شرط مسلم. والبيهقي في دلائل النبوة (١/١٢٥) كلهم من طرق عن عبدالله بن صالح أبي صالح، قال: حدثني الليث، عن عبدالرحمن بن خالد، عن ابن شهاب، عن محمد بن عروة بن الزبير، عن عبدالله بن الزبير مرفوعاً نحوه. قال البزار: لا نعلمه عن النبي ﷺ إلاّ بهذا الإسناد، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٢٩٩) وقال: رواه البزار وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث قيل ثقة مأمون وقد ضعفه الأئمة أحمد وغيره. وأخرجه ابن جرير (١٧/١٥١) من طريق ابن ثور وعبدالرزاق، كلاهما عن معمر، عن الزهري عن ابن الزبير موقوفاً. وأخرجه الترمذي (رقم ٣١٧٠) عن قتيبة، حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلاً. قال ابن جرير (١٧/١٥١) «... الذي روى عن ابن الزبير أولى بالصحة إن كان حديث عبدالله بن صالح صحيحا». وذكره ابن أبي حاتم في العلل (رقم ٨١٠) وقال: قال أبي هذا خطأ رواه معمر عن الزهري عن محمد بن عروة عن عبدالله بن الزبير موقوفاً، ورواه الليث عن عبدالرحمن بن خالد بن مسافر عن الزهري عن محمد بن عروة عن عبدالله بن الزبير عن النبي ﷺ، قال أبي حديث معمر عندي أشبه لانه لا يحتمل أن يكون عن النبي ﷺ مرفوعاً. وضعفه الالباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٦١٩).

تنبيه: تحرف عبد الرحمن بن خالد بن مسافر إلى «عبدالله بن خالد بن مسافر» ومحمد بن عروة إلى عبدالله بن عروة في رواية البزار».

قال السيوطي:

٥٢٥- وأخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما جعل الطواف بالبيت ملاذاً، لأن الله لما خلق آدم أمر إبليس بالسجود له فأبى، فغضب الرحمن فلاذت الملائكة بالبيت حتى سكن غضبه».(١).

قوله تعالى ﴿واجتنبوا قول الزور*حنفاء لله غير مشركين به﴾

قال السيوطي:

٥٢٦- وأخرج أحمد وعبد بن حميد وأبو داود وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب، عن خريم بن فاتك الأسدي(٢) قال: «صلى النبي ﷺ صلاة الصبح، فلما انصرف قائماً قال: عدلت شهادة الزور الإشراك بالله ثلاثاً، ثم تلا هذه الآية (واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به﴾».(٣).

١- الدر ٦/٤١.

٢- خُرَيْم بن فاتك بن الأخرم الاسدي، وأبوه الأخرم يقال له فاتك، وقيل إن فاتكاً هو ابن الاخرم، يكنى خريم بن فاتك: أبا يحي، وقيل: أبو أيمن، بابنه أيمن بن خريم - الذي تأتي ترجمته بعد هذا- قال مسلم والبخاري والدارقطني وغيرهم: له صحبة، وزاد البخاري في التاريخ (١/٢/٢٢٤) شهد بدراً، وقيل إن خريماً هذا وابنه أيمن أسلما جميعاً يوم فتح مكة، قال ابن الاثير: والأول أصح، روى عنه المعرور بن سويد، وشمر بن عطية وحبيب بن النعمان وغيرهم (انظر ترجمته:في أسد الغابة ٢/١٣٠ والإصابة ٢/٢٧٥)

٣- الدر ٦/٤٤-٤٥.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/٣٢١،٣٢٢) وابن أبي شيبة في مصنفه (رقم ٣٠٩٠،٢٥٧-٢٥٨) وأبو داود في سننه (كتاب الأقضية، باب في شاهدة الزور، رقم ٣٥٩٩، ٣/٣٠٥) وابن ماجة في سننه (كتاب الأحكام، باب شهادة الزور، رقم ٢٣٧٢، ٢/٧٩٤) والطبراني في الكبير (ج٤/ رقم ٤١٦٢) والبيهقي في شعب الايمان (رقم ٤٨٦١) كلهم من حديث محمد بن عبيد، حدثنا سفيان بن

قال السيوطي:

٥٢٧- وأخرج أحمد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه، عن أيمن بن خريم(١) قال: قام رسول الله ﷺ خطيباً فقال: ياأيها الناس، عدلت شهادة الزور إشراكاً بالله ثلاثاً، ثم قرأ ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور﴾(٢).

زياد العصفري، عن أبيه، عن حبيب بن النعمان الاسدي، عن خريم بن فاتك الاسدي - مرفوعاً نحوه. وأخرجه البيهقي في شعب الايمان (رقم ٤٨٦١) من طريق يعلى بن عبيد - أخو محمد بن عبيد - عن سفيان العصفري - به. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥٤/١٧) من طريق أبي أسامة قال: ثنا سفيان العصفري، عن أبيه، عن خريم بن فاتك -به. فلم يذكر «حبيب بن النعمان الأسدي». هذا وقد نسبه الزيلعي - في تخريج أحاديث الكشاف/ل/٤١١- إلى ابن مردويه. وضعفه الشيخ الالباني في ضعيف سنن ابن ماجة (رقم ٥١٨).

١- أيمن بن خُرَيم بن الأخرم، الاسدي، أبو عطية الشامي الشاعر، مختلف في صحبته، وقال اعجلي تابعي ثقة، وقال ابن عبدالبر في الاستيعاب (١٢٩/١) أسلم يوم الفتح وهو غلام يفاع. وأخرج له الترمذي حديثاً عن النبي ﷺ واستغربه، وقال: لا نعرف لايمن سماعاً من النبي ﷺ، ولم يقف ابن عبدالبر على هذا الحديث كما صرح بنفسه. وروى أن مروان بن الحكم قال لايمن بن خريم يوم المَرْج: ألا تخرج تقاتل معنا؟ فقال: إن أبي وعمي شهدا بدراً، وعهدا إلى ألاّ أقاتل مسلماً. (انظر ترجمته في الإصابة ١٧٠/١، ٢٧٥/٢، الاستيعاب (١٢٩/١) التقريب ٨٨/١).

٢- الدر ٤٤/٦.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٧٨/٤، ٢٣٣، ٣٢٢) والترمذي في جامعه (كتاب الشهادات، باب ماجاء في شهادة الزور، رقم ٢٢٩٩، ٤٧٤/٤) وابن جرير في تفسيره (١٥٤/١٧) ثلاثتهم من طريق مروان بن معاوية الفزاري، أنبأنا سفيان بن زياد العصفري، عن فاتك بن فضالة، عن أيمن ابن خريم - به. وقال الترمذي: «وهذا حديث غريب، إنما نعرفه من حديث سفيان بن زيان، وقد اختلفوا في رواية هذا الحديث عن سفيان بن زياد، ولا نعرف لايمن بن خريم سماعاً من النبي ﷺ». وقد ضعفه الشيخ الالباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٣٩٩).

قلت: وله شاهد من حديث خريم بن فاتك. انظر ماقبله برقم (٥٢٦) وآخر من حديث عبدالله بن مسعود موقوف، أخرجه الطبراني في الكبير (ج٩/ رقم ٨٥٦٩) من طريق عاصم بن أبي النجود عن وائل بن ربيعة عن عبدالله قال: «عدلت شهادة الزور الشرك بالله وقرأ (واجتنبوا قول الزور)

قوله تعالى ﴿والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صوافّ﴾

قال السيوطي:

٥٢٨- وأخرج أحمد وأبو داود وابن ماجة وابن أبي حاتم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب، عن جابر قال: «ضحى رسول الله ﷺ بكبشين في يوم عيد فقال حين وجههما: وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين. اللهم منك ولك وعن محمد وأمته. ثم سمى الله وكبر وذبح»(١).

وقال في مجمع الزوائد (٤/٢٠٤) «إسناده حسن».

١- الدر ٦/٤٨.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٣٧٥) والحاكم في مستدركه (١/٤٦٧) كلاهما من حديث محمد ابن إسحاق قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب المصري، عن خالد بن أبي عمران، عن أبي عياش، عن جابر بن عبدالله - نحوه. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. وأخرجه أبو داود في سننه (كتاب الأضاحي، باب ما تستحب من الضحايا، رقم ٢٧٩٥، ٣/٩٥). و ابن ماجة في سننه (كتاب الأضاحي، باب أضاحي رسول الله ﷺ، رقم ٣١٢١، ٢/١٠٤٣) وابن أبي حاتم - مختصراً - (كما في تفسير ابن كثير ٣/٣٧٧) ثلاثتهم من حديث ابن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي عيّاش، عن جابر بن عبد الله - نحوه. فلم يذكر عند الثلاثة «خالد بن أبي عمران» وقد تصحّف «ابن عياش» في رواية ابن أبي حاتم في تفسير ابن كثير، إلى «ابن عباس». وضعفه الشيخ الألباني في ضعيف سنن ابن ماجة (رقم ٦٦٩).

قلت : وإنما ضعف الألباني حديث ابن ماجه بأبي عياش، فقد ذكر ذلك في إرواء الغليل (٤/٣٥٠) حيث قال عنه - أي حديث ابن ماجه -: رجاله ثقات غير أبي عياش، وهو المعافري المصري، وهو مستور، روى عنه ثلاثة من الثقات اهـ وحديث «إن رسول الله ﷺ ضحى عمن لم يضح من أمته» حديث صحيح، أخرجه أبوداود (٢٨١٠) والترمذي (١٥٢١) والحاكم (٤/٢٢٩) والبيهقي (٩/٢٦٤-٢٢٧) وأحمد (٣/٣٥٦، ٣٦٢) عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن عبدالله، عن جابر بن عبدالله، قال الترمذي: حديث غريب من هذا الوجه. وقال الحاكم: صحيح الإسناد. وأقره الذهبي. وذكره الألباني في إرواء الغليل (٤/٣٤٩) وقال: صحيح رجاله ثقات، ثم أورد له طرقاً كلها مقبولة.

قوله تعالى : ﴿لن ينال الله لحومها ولا دماؤها﴾

قال السيوطي:

٥٢٩- وأخرج ابن المنذر وابن مردويه، عن ابن عباس قال: كان المشركون إذا ذبحوا استقبلوا الكعبة بالدماء، فيضحون بها نحو الكعبة. فأراد المسلمون أن يفعلوا ذلك، فأنزل الله ﴿لن ينال الله لحومها ولا دماؤها﴾(١).

قال السيوطي:

٥٣٠- وأخرج الحاكم وابن مردويه والبيهقي في الشعب، عن الحسن(٢) قال: أمرنا رسول اله ﷺ أن نلبس أجود مانجد، وأن نتطيب بأجود ما نجد، وأن نضحي بأسمن مانجد، والبقرة عن سبعة، والجزور عن سبعة، وأن نظهر التكبير، وعلينا السكينة والوقار، والله أعلم(٣).

١- الدر ٦/٥٥-٥٦.

أخرج ابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٥/٤٢٨) حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن أبي حماد، حدثنا إبراهيم بن المختار، عن ابن جريج - نحوه. وذكره القرطبي في تفسيره (١٢/٦٥) عن ابن عباس بنحوه.

٢- هو الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، سبط رسول الله ﷺ، وريحانته، وقد صحبه وحفظ عنه، مات شهيداً بالسَّمّ، سنة تسع وأربعين وهو ابن سبع وأربعين، قيل: بل مات سنة خمسين، وقيل بعدها. أخرج له أصحاب السنن الاربعة. (التقريب ١/١٦٨).

٣- الدر ٦/٥٦.

أخرجه الطبراني في الكبير (ج٣/ رقم ٢٧٥٦) عن مطلب بن شعيب الازدي، والبيهقي في شعب الايمان (رقم ٣٨١٥) من طريق يعقوب بن سفيان، كلاهما عن عبدالله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، حدثني إسحاق بن بزرخ عن الحسن بن علي - مرفوعاً نحوه. وأخرجه الحاكم في مستدركه (٤/٢٣٠) من طريق أبي الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، عن إسحاق بن بزرح، عن الحسن بن علي عن أبيه - رضي الله عنهما - مرفوعاً. وقال - أي الحاكم - لولا جهالة إسحاق بن بزرخ لحكمت للحديث بالصحة، وسكت عنه

قوله تعالى: ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير﴾

قال السيوطي:

٥٣١- أخرج عبدالرزاق وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة والبزار وابن جري وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل، عن ابن عباس قال: لما خرج النبي ﷺ من مكة قال أبو بكر: أخرجوا نبيهم، إنا لله وإنا إليه راجعون ليهلكن القوم! فنزلت ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا﴾ الآية. وكان ابن عباس يقرأها ﴿أذن﴾ قال أبو بكر: فعلمت أن سيكون قتال. قال ابن عباس: وهي أول آية نزلت في القتال(١).

الذهبي. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣/٤-٢٤) وقال: «رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن صالح، قال عبدالملك بن شعيب بن الليث ثقة مأمون وضعفه أحمد وجماعة».

تنبيه: تصّحف «عبدالله بن صالح» إلى عبدالله بن صلاح» في الطبراني كما تصحف «إسحاق بن بزرخ» إلى «إسحاق بن روح» في شعب الايمان.

١- الدر ٥٧/٦.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢١٦/١) والترمذي في جامعه (كتاب تفسير القرآن، باب « ومن سورة الحج» رقم ٣١٧١، ٣٠٤/٥) - وقال «هذا حديث حسن» - والنسائي في الصغرى (كتاب الجهاد، باب وجوب الجهاد، رقم ٣٠٨٥، ٢/٦) وفي التفسير (رقم ٣٦٥) وابن جرير في تفسيره (١٧٢/١٧) وابن حبان في صحيحه (رقم ٤٧١٠، ٨/١١) والحاكم في مستدركه (٦٦/٢) وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي - كلهم من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - نحوه. وأخرجه الترمذي (٣١٧١) من طريق وكيع عن سفيان - به. وأخرجه ابن جرير (١٧٢/١٧) والطبراني في الكبير (رقم ١٢٣٣٦، ١٦/١٢) كلاهما من طريق قيس بن الربيع، والحاكم (٧/٣-٨) من طريق شعبة، كلاهما عن الأعمش - به. وصححه الحاكم على شرط الشيخين. وأخرجه الحاكم (٢٤٦/٢) من طريق أبي حذيفة، عن سفيان عن الأعمش به. وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي. وأخرجه الترمذي (رقم ٣١٧٢) وابن جرير (١٧٢/١٧) عن محمد بن

قوله تعالى: ﴿الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق﴾

قال السيوطي:

٥٣٢- وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه،عن ابن عباس ﴿الذين أخرجوا من ديارهم﴾ أي من مكة إلى المدينة ﴿بغير حق﴾ يعني محمداً - ﷺ - وأصحابه(١)

قال السيوطي:

٥٣٣- وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ثابت بن عوسجة الخضيري قال: حدثني سبعة وعشرون من أصحاب علي وعبدالله، منهم لاحق بن الأقمر، والعيزار بن جرول، وعطية القرظي أن علياً قال: إنما نزلت هذه الآية في أصحاب محمد ﴿ولولا دفع الله الناس﴾ قال: لولا دفع الله بأصحاب محمد عن التابعين، لهدمت صوامع.(٢).

بشار، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان، عن الاعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، مرسلاً. وقال الترمذي قبله: وقد رواه عبد الرحمن بن مهدي، وغيره عن سفيان عن الاعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير مرسلاً ليس فيه عن ابن عباس. وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على ا لمسند (رقم ١٨٦٥) وقد نقل هناك قول الترمذي السابق، ثم تعقبه قائلاً: وكأنه يريد بهذا تعليل الحديث، ولذلك حسنه فقط، وماهذه بعلة. فالوصل زيادة من ثقة». وقال الشيخ الالباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥٣٥) «صحيح الإسناد».

١- الدر ٥٨/٦.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٧٢/١٧) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس - مثله.

٢- الدر ٥٩/٦.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٧٤/١٧) حدثنا إبراهيم بن سعيد، قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم، عن سيف بن عمرو، عن أبي روق، عن ثابت بن عوسجة - به مثله.

قال السيوطي:

٥٣٤- وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عثمان بن عفان قال: فينا نزلت هذه الآية ﴿الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق﴾ والآية بعدها أخرجنا من ديارنا ﴿بغير حق﴾ ثم مُكّنّا في الأرض، فأقمنا الصلاة، وآتينا الزكاة، وأمرنا بالمعروف، ونهينا عن المنكر، فهي لي ولأصحابي.(١).

قوله تعالى: ﴿وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون﴾

قال السيوطي:

٥٣٥- وأخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق سمير(٢) بن نهار قال: قال أبو هريرة يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم. قلت: وما مقدار نصف يوم؟ قال: أو ماتقرأ القرآن ﴿وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون﴾(٣).

١- الدر ٥٩/٦.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤٣٣/٥) حدثنا أبي، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب وهشام، عن محمد، قال: قال عثمان - بنحوه.

٢- في الدر «ضمير بن نهار» وهو تصحيف. والمثبت هو الصواب. قال ابن أبي حاتم «سمير بن نهار، من سبي عين التمر، بصري روى عن أبي هريرة روى عنه أبو نضرة ومحمد بن واسع، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ويقال: شتير بن نهار العبدي (الجرح والتعديل ٣١١/٤، ٣٨٧) وانظر (ميزان الاعتدال ٢٣٤/٢ رقم ٣٥٥٦).

٣- الدر ٦٣/٦.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨٣/١٧) حدثني يعقوب، قال: ثنا ابن علية، قال: ثنا سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن سمير بن نهار، قال: قال أبو هريرة - نحوه.

قوله تعالى ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلاّ إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ....﴾

قال الزيلعي:

٥٣٦ - روى ابن مردويه في تفسيره من حديث يوسف بن حماد حدثنا أمية ابن خالد، حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: لا أعلمه إلاّ عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان بمكة، فقرأ سورة النجم حتى بلغ ﴿أفرأيتم اللات والعزى ومنوٰة الثالثة الأخرى﴾ ألقىٰ الشيطان على لسانه: تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى، فلما بلغ آخرها، سجد وسجد معه المسلمون والمشركون، وأنزل الله ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي.... ﴾(١).

---

١ ـ تخريج أحاديث الكشاف/ل/٤١٧.

أخرجه البزار في مسنده (٢٢٦٣ كشف الاستار) عن يوسف بن حماد، ثنا أمية بن خالد - به، فقال في إسناده «عن سعيد بن جبير عن ابن عباس» فيما أحسب. قال البزار: لا نعلمه يروى بإسناد متصل يجوز ذكره إلاّ بهذا الإسناد، وأمية بن خالد ثقة مشهور، وإنما يعرف هذا من حديث الكلبي، عن أبي صالح عن ابن عباس. وقد نقل الزيلعي قول البزار، وزاد فيه قوله «وغير أمية يحدث به عن أبي بشر عن سعيد بن جبير مرسلاً». وأخرجه الطبراني في الكبير (ج١٢/ رقم ١٢٤٥٠) عن الحسين بن إسحاق التستري وعبدان بن حمد كلاهما عن يوسف بن حماد - به. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٨/٧) «رواه البزار والطبراني... ورجالهما رجال الصحيح، إلاّ أن الطبراني قال: لا أعلمه إلاّ عن ابن عباس عن النبي ﷺ ...». وزاد الحافظ في الكافي الشاف (١٦٤/٣ بذيل الكشاف) نسبته للطبري. ولم أجده فيه. وقال الشيخ الالباني: وعزوه للطبري سهو، فإنها ليست في تفسيره فيما علمت، إلاّ إن كان يعني غير التفسير من كتبه، وما أظن يريد ذلك. ... (نصب المجانيق ص ٥).

اعلم - رحمك الله - أن هذه القصة لاتصح سنداً كما أشار إليه الحافظ ابن حجر، وذكرها الشيخ الالباني أيضاً وبيَّن ضعفها كما تقدم آنفاً. وهي أيضاً معارضة للنصوص القرآنية الصريحة في كون الشيطان لاسبيل له على النبي ﷺ في إخباره بالوحي وفيما يبلغه من شرع الله. ومن الادلة على بطلان هذه القصة:

- السياق - بعدها في الآية - ﴿إن هي الا أسماء سميتموها أنتم وءاباؤكم==

قال الزيلعي:

٥٣٧- روى ابن مردويه في تفسيره في سورة النجم، حدثني إبراهيم بن محمد، حدثني أبو بكر محمد بن علي المقرىء البغدادي حدثنا جعفر بن محمد الطيالسي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدثنا أبوعاصم النبيل، حدثنا عثمان بن الأسود، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قرأ ﴿أفرأيتم اللات والعزى ومنوٰة الثالثة الأخرى) تلك الغرانيق العلى وشفاعتهن ترتجى، ففرح المشركون بذلك، وقالوا: قد ذكر آلهتنا، فجاء جبريل فقال: اقرأ على ماجئتك به، فقرأ له كذلك، فقال: ماأتيتك بهذا، وإن هذا لمن الشيطان، فأنزل الله ﴿وماأرسلنا من قبلك من رسول﴾ الآية(١).

= = ما أنزل الله بها من سلطان﴾.

- وقول الله تعالى : ﴿إنه ليس له سلطان على الذين ءامنوا وعلى ربهم يتوكلون﴾.

- وقوله جل وعلا : ﴿إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين﴾.

- وقوله : ﴿وما كان له عليهم من سلطان﴾.

وعلى القول المذكور في هذه القصة أن الشيطان ألقى ذلك على لسانه ﷺ، فأي سلطان له أكبر من أن يلقي على لسانه ما لايريده. وقال تعالى: ﴿وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى﴾ ﴿هل أنبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم﴾ ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾.

١- تخريج أحاديث الكشاف/ل/٤١٧.

أخرجه الضياء المقدسي في المختارة (فيما نقله عنه الشيخ الالباني في «نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق، ص٨) بسنده إلى ابن مردويه عن إبراهيم بن محمد - به سنداً ومتناً. وأخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص ٢٥٦-٢٥٧) من طريق سهل ا لعسكري، قال أخبرني يحي - وهو القطان - عن عثمان بن الأسود عن سعيد بن جبير - مرسلاً نحوه. قال الالباني: الصواب عن عثمان بن الاسود إنما هو عن سعيد بن جبير مرسلاً كما رواه الواحدي، خلافاً لرواية ابن مردويه عنه.

قال الزيلعي:

٥٣٨- روى ابن مردويه، حدثنا أحمد بن كامل، حدثنا محمد بن سعد العوفي، حدثنا أبي، حدثنا عمي، حدثنا أبي، عن أبيه عن ابن عباس أن النبي ﷺ بينا هو يصلي فقرأ سورة النجم حتى بلغ، فذكر نحوه .(١).

قال السيوطي:

٥٣٩- وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه بسند صحيح، عن سعيد بن جبير قال: قرأ رسول الله بمكة النجم، فلما بلغ هذا الموضع ﴿أفرأيتم اللات والعزى ومنوٰة الثالثة الأخرى﴾ ألقى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى. قالوا: ماذكر آلهتنا بخير قبل اليوم، فسجد وسجدوا، ثم جاءه جبريل بعد ذلك قال: اعرض عليَّ ماجئتك به. فلما بلغ: تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى. قال له جبريل: لم آتك بهذا؛ هذا من الشيطان فأنزل الله ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي﴾(٢).

قال السيوطي:

٥٤٠- وأخرج ابن مردويه من طريق الكلبي(٣)، عن أبي صالح(٤)، عن ابن

١- تخريج أحاديث الكاشف/ل/٤١٧.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨٩/١٧) عن محمد بن سعد - به نحوه. وذكره السيوطي في الدر (٦٦/٦) ونسبه إلى ابن جرير وابن مردويه. قال الشيخ الالباني في نصب المجانيق (ص ١٧) «وهذا إسناد ضعيف جداً، مسلسل بالضعفاء.

٢- الدر ٦٥/٦-٦٦.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨٨/١٧) وابن المنذر وابن أبي حاتم (فيما ذكره الحافظ في الفتح ٢٩٣/٨) من طرق عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير - مرسلاً. وأخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص ٢٥٦-٢٥٧) من طريق سهل العسكري، قال: أخبرني يحي - وهو القطان - عن عثمان بن الاسود عن سعيد بن جبير - مرسلاً.

٣- الكلبي هو محمد بن السائب ضعيف. تقدم برقم (٣٤٨).

٤- أبو صالح: مولى أم هانيء ضعيف. تقدم برقم (٤٤٨).

عباس ومن طريق أبي بكر الهذلي(١)، وأيوب(٢) عن عكرمة(٣)، عن ابن عباس رضي الله عنه، ومن طريق سليمان التيمي(٤)، عمن حدثه، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قرأ سورة النجم وهو بمكة، فأتى على هذه الآية ﴿أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى﴾ فألقى الشيطان على لسانه: إنهن الغرانيق العلى. فأنزل الله ﴿وما أرسلنا من قبلك﴾(٥).

قوله تعالى ﴿أو يأتيهم عذاب يوم عقيم﴾

قال السيوطي :

٥٤١- وأخرج ابن مردويه، عن أبي بن كعب قال: أربع كن يوم بدر ﴿أو يأتيهم عذاب يوم عقيم﴾ ذاك يوم بدر ﴿فسوف يكون لزاماً﴾(٦) ذاك يوم بدر

١- أبو بكر الهذلي: قيل اسمه سُلمي بن عبدالله، وقيل رَوْح، أخباري، متروك الحديث (التقريب ٤٠١/٢).

٢- أيوب: لم يتبين لي من هو. وقال الشيخ الالباني في نصب المجانيق (ص ١٧) والظاهر أنه السختياني، قلت: إن كان هو فهو ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، كما قال الحافظ في التقريب (٨٩/١) ولكن الالباني قال عقبه: فلابد أن يكون في الطريق إليه من لايحتج به، كما قال الحافظ على مايأتي.

٣- عكرمة بن عبدالله، مولى ابن عباس، ثقة ثبت. تقدم برقم (٢٠٢).

٤- هو سليمان بن بلال التيمي مولاهم، أبو محمد وأبو أيوب المدني، ثقة. (التقريب ٣٢٢/١).

٥- الدر ٦٦/٦.

قال الحافظ في الفتح (٢٩٣/٨) «ورواه ابن مردويه من طريق عباد بن صهيب عن يحي بن كثير عن الكلبي عن أبي صالح وعن أبي بكر الهذلي وأيوب عن عكرمة وسليمان التيمي عمن حدثه، ثلاثتهم عن ابن عباس. وكلها إما ضعيف وإلاّ منقطع». وذكرها الالباني في نصب المجانيق، وقال: وهذه طرق ثلاث عن ابن عباس وكلها ضعيفة».

٦- سورة الفرقان، الآية ٧٧.

﴿يوم نبطش البطشة الكبرى﴾(١) ذاك يوم بدر ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر﴾(٢) ذاك يوم بدر(٣).

قال السيوطي:

٥٤٢- وأخرج ابن مردويه والضياء في المختارة، عن ابن عباس في قوله: ﴿عذاب يوم عقيم﴾ قال: يوم بدر(٤).

قوله تعالى ﴿والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا﴾ إلى قوله (وإن الله لعلي حليم﴾

قال السيوطي:

٥٤٣- وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه، عن سلمان الفارسي: سمعت

١- سورة الدخان، الآية ١٦.

٢- سورة السجدة، الآية ٢١.

٣- الدر ٦/٧٠.

أخرجه ابن جرير في تفسيره عن أبي بن كعب مفرقاً. فقد أخرج (١٩٣/١٧) من طريق عبدالرزاق وابن ثور. كلاهما عن معمر عن قتادة عن أبي بن كعب في قوله ﴿أو يأتيهم عذاب يوم عقيم﴾ قال هو يوم بدر. وأخرج (٥٦/١٩) من طريق عبدالرزاق عن معمر عن قتادة عن أبيّ عند قوله ﴿فسوف يكون لزاماً﴾ قال: هو القتل يوم بدر. وأخرج (١١٠/٢١) حدثنا بشر، ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن مجاهد، عن أبي بن كعب، عند قوله ﴿ولنذيقنهم من العذاب الادني﴾ قال: يوم بدر، وبهذا السند أخرج (١١٧/٢٥) عند قوله ﴿يوم نبطش البطشة الكبرى﴾ قال: يوم بدر. ورجّح ابن جرير هذا التفسير.

٤- الدر ٦/٧٠.

سبق نحوه برقم (٥٤١) من قول أبيّ بن كعب، وبه قال مجاهد وسعيد بن جبير وقتادة وابن جريج فيما أخرج عنهم ابن جرير.

رسول الله ﷺ يقول: «من مات مرابطاً أجرى الله عليه مثل ذلك الأجر، وأجرى عليه الرزق، وأمن الفتانين، واقرأوا إن شئتم» ﴿والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا﴾ إلى قوله: ﴿حليم﴾(١).

قوله تعالى ﴿ألم تعلم أن الله يعلم مافي السماء والأرض إن ذلك في كتاب إن ذلك على الله يسير﴾

قال السيوطي:

٥٤٤- وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خلق الله اللوح المحفوظ لمسيرة مائة عام، وقال: للقلم - قبل أن يخلق اللخلق وهو على العرش - اكتب قال: ماأكتب؟ قال: علمي في خلقي إلى يوم تقوم الساعة، فجرى القلم بما هو كائن في علم الله إلى يوم القيامة فذلك قوله للنبي ﷺ ﴿ألم تعلم أن الله يعلم مافي السماء والأرض﴾ يعني مافي السموات السبع والأرضين السبع ﴿إن ذلك﴾ العلم ﴿في كتاب﴾ يعني في اللوح المحفوظ مكتوب قبل أن يخلق السموات والأرضين ﴿إن ذلك على الله يسير﴾ يعني هين(٢).

١- الدر ٦/ ٧٠-٧١.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥/ ٤٤٤) حدثنا أبي، حدثنا المسيب بن واضح، حدثني ابن المبارك، عن عبدالرحمن بن شريح، عن ابن الحارث - يعني عبدالكريم - ابن عقبة - يعني أبا عبيدة بن عقبة، قال حدثنا شرحبيل بن السمط: عن سلمان الفارسي - مرفوعاً مثله.

٢- الدر ٦/ ٧٤.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥/ ٤٤٨) قال: حدثنا أبو زرعة، حدثنا ابن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، حدثني سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس - رضي

قال السيوطي:

٥٤٥- وأخرج ابن مردويه، عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «سيفتح الله على أمتي بابا من القدر في آخر الزمان لا يسده شيء، ويكفيكم من ذلك أن تقولوا: ﴿ألم تعلم أن الله يعلم مافي السماء والأرض إن ذلك في كتاب إن ذلك على الله يسير﴾(١).

قوله تعالى ﴿ياأيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له﴾

قال السيوطي:

٥٤٦- وأخرج ابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ياأيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له﴾ قال: نزلت في صنم(٢).

قوله تعالى ﴿وجاهدوا في الله حق جهاده﴾

قال السيوطي:

٥٤٧- أخرج ابن مردويه، عن فضالة بن عبيد(٣) رضي الله عنه قال: قال

الله عنهما - نحوه.

١- الدر ٦/٧٤.

٢- الدر ٦/٧٥.

وبه فسرها ابن جرير في تفسيره (١٧/٢٠٣).

٣- فضالة بن عبيد الانصاري الاوسي العَمْري، يكنى أبا محمد أول مشاهده أحد، ثم شهد المشاهد كلها، وكان ممن بايع تحت الشجرة. وانتقل إلى الشام، وشهد فتح مصر، وسكن الشام، وولي القضاء بدمشق لمعاوية، استقضاه في خروجه إلى صفين، وقال له «لَمْ أَحْبُكَ بها، ولكن استترت بك من النار» ثم أمّره معاوية على جيش، فغزا الروم في البحر، وسبي بأرضهم، روى عنه حنشن الصنعاني وعمرو بن مالك الجنبي وعبدالرحمن بن جبير وغيرهم (أسد الغابة ٤/٣٦٣).

رسول الله ﷺ «المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله»(١).

قال السيوطي:

٥٤٨- أخرج ابن مردويه، عن عبدالرحمن بن عوف قال: قال لي عمر ألسنا كنا نقرأ فيما نقرأ ﴿وجاهدوا في الله حق جهاده﴾ في آخر الزمان كما جاهدتم في أوله قلت: بلى. فمتى هذا ياأمير المؤمنين؟ قال: إذا كانت بنو أمية الأمراء، وبنو المغيرة الوزراء(٢).

١- الدر ٦/٧٨.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/٢١) عن علي بن إسحاق وابن حبان في صحيحه (ج١١/ رقم ٤٨٦٢) الإحسان) من طريق عبدالوارث بن عبيدالله، كلاهما عن عبدالله بن المبارك، أنا الليث بن سعد، قال: أخبرني أبو هانيء الخولاني عن عمرو بن مالك الجَنْبي، قال: حدثني فضالة بن عبيد - مرفوعاً نحوه. وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (رقم ٥٤٩) بإسناد أحمد، وقال: «وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات». وأخرجه أحمد (٦/٢٠ ، ٢٢) والترمذي في جامعه - مختصرا - كتاب فضائل الجهاد . باب ما جاء في فضل من مات مرابطاً ، رقم ١٦٢١ . ٤/١٤٢) وابن حبان في صحيحه (ج١١/رقم ٤٧٠٧) ثلاثتهم من طرق، عن عبدالله بن المبارك، عن جبرة بن شريح قال: أخبرني أبو هانيء الخولاني - به. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ١٣٢٢). وأخرجه البزار (رقم ١٤٣ كشف الاستار) وابن ماجة في سننه - مختصراً - (كتاب الفتن باب حرمة دم المؤمن وماله، ورقم ٣٩٣٤، ٢/١٢٩٨) كلاهما من طريق ابن وهب عن أبي هانيء الخولاني - به. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (رقم ١٣٧٨) «هذا إسناده صحيح». وأخرجه الحاكم في مستدركه (١/١٠-١١) من طريق سعيد بن أبي مريم وعبدالله بن صالح - كاتب الليث - قالا حدثنا الليث، حدثني أبو هانيء الخولاني - به. وقال: صحيح على شرطهما ولم يخرجاه وأقره الذهبي. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٢٧١) وقال: «رواه البزار والطبراني في الكبير باختصار، ورجاله البزار ثقات.

٢- الدر ٦/٧٨.

أخرجه البيهقي في الدلائل (٦/٤٢٢) بسنده إلى عبدالرزاق، قال: أخبرنا ابن عيينة، قال: أخبرنا عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال: قال عمر لعبدالرحمن بن عوف -

قوله تعالى : ﴿وما جعل عليكم في الدين من حرج﴾

قال السيوطي:

٥٤٩- أخرج ابن جرير وابن مردويه والحاكم وصححه، عن عائشة - رضي الله عنها - أنها سألت النبي ﷺ عن هذه الآية ﴿وما جعل عليكم في الدين من حرج﴾ قال: من ضيق(١).

قوله تعالى: ﴿هو سماكم المسلمين﴾

قال السيوطي:

٥٥٠- أخرج االبخاري في تاريخه والنسائي في سننه وابن مردويه في

فذكره بنحوه. وقال الحافظ ابن كثير في مسند الفاروق (٥٩٦/٢): «هذا إسناد صحيح... وهو غريب مع نظافة إسناده، والله أعلم.

قلت : وهو كما قال، وإلا فللعلماء في هذا الجهاد ثلاثة أقوال:

الأول : فعل جميع الطاعات بامتثال جميع ما أمر الله به والانتهاء عن كل ما نهى الله عنه.

والثاني : جهاد الكفار.

والثالث : أنه جهاد النفس والهوى . انظر: تفسير القرطبي (٩٩/١٢).

١- الدر ٧٨/٦.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٠٦/١٧) والحاكم في مستدركه (٣٩١/٢) كلاهما من طريقين عن يحي بن حمزة عن الحكم بن عبدالله، قال سمعت القاسم بن محمد يحدث عن عائشة نحوه. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وتعقبه الذهبي بقوله «قلت: بل الحكم تركوه، من أهل إيلة». وبه قال ابن عباس وأبو العالية والحسن وقتادة. فقد أخرج ابن جرير من طريقين عن ابن عيينة عن عبيدالله بن أبي يزيد عن ابن عباس - نحوه. وأخرج من طريق عبدالرزاق عن معمر عن قتادة مثله. وأخرج عن محمد بن بشار، حدثنا حماد بن مسعدة، عن عوف عن الحسن مثله. وأخرج من طريقين عن أبي خلدة، عن أبي العالية نحوه.

تفسيره، عند قوله ﴿هو سماكم المسلمين﴾ عن الحارث الأشعري(١)، عن رسول الله ﷺ قال: «من دعا بدعوى الجاهلية، فإنه من جثاء(٢) جهنم» قال رجل: يارسول الله، وإن صام وصلى، قال: «نعم» فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها المسلمين والمؤمنين عباد الله»(٣).

١- الحارث الاشعري: هو الحارث بن الحارث الاشعري، أبو مالك له صحبة، قال الحافظ: وقد خلّطَه غير واحد بأبي مالك الاشعري فوهموا، فإن أبا مالك المشهور بكنيته المختلف في اسمه متقدم الوفاة على هذا، وهذا مشهور باسمه وتأخر وفاته حتى سمع منه أبو سلام. (انظر ترجمته في: أسد الغابة ١/٣٨٢-٣٨٣، الإصابة ١/٥٦٦، والتهذيب ٢/١٣٧).

٢- الجُثَا: جمع جُثْوَة - بالضم - وهو الشيء المجموع. (النهاية ١/٢٣٩).

٣- الحاوي للفتاوي ٢/٢٩١، وذكره في الدر (٦/٨١) أيضاً.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (رقم ١١٦٢) وأحمد في مسنده (٤/١٣٠، ٢٠٢) والبخاري في تاريخه (٢/١/٢٦٠) - مختصراً. والترمذي في جامعه (كتاب الامثال، باب ماجاء في مَثَل الصلاة والصيام والصدقة، رقم ٢٨٦٣، ٢٨٦٤، ٥/١٣٦-١٣٨) - وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب - وأبو يعلى الموصلي في مسنده (رقم ١٥٧١) وابن خزيمة في صحيحه (رقم ١٨٩٥) وابن حبان في صحيحه (رقم ٦٢٣٣) والطبراني في الكبير (٣/٢٨٥-٢٨٩، رقم ٣٤٢٧، ٣٤٢٨، ٣٤٢٩، ٣٤٣١) والحاكم في مستدركه (١/١١٧-١١٨) وصححه و(١/٤٢١-٤٢٢) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي. وابن الاثير في أسد الغابة (١/٣٨٣) كلهم من حديث يحي بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده أبي سلام - واسمه ممطور - عن الحارث الاشعري - مرفوعاً نحوه. وقد صرح يحي بن أبي كثير بالسماع عند أبي يعلى وابن حبان والحاكم، فزالت شبهة تدليسه، وقد توبع أيضاً، فأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (رقم ٤٨٣، ٩٣٠) والطبراني في الكبير (رقم ٣٤٣٠، ٣/٢٨٩) والحاكم (١/٢٣٦) ثلاثتهم من طريق الربيع بن نافع عن معاوية بن سلام عن أخيه زيد بن سلام - به. وأخرجه النسائي في تفسيره (رقم ٣٦٩) من طريق محمد بن شعيب، عن معاوية بن سلام - به. وانظر مصنف عبدالرزاق (رقم ٢٠٧٠٩). وقد ذكر الحديث الحافظ ابن كثير في تفسيره (١/٨٨) من رواية الإمام أحمد، وقال «هذا حديث حسن». وصححه الشيخ الالباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٢٩٨).

سـورة المؤمنـون

قال الزيلعي:

٥٥١- عن رسول الله ﷺ قال: من قرأ سورة المؤمنون بشرته الملائكة بالروح والريحان، وماتقر به عينه عند نزول ملك الموت». رواه ابن مردويه بسنديه في آل عمران»(١).

قال السيوطي:

٥٥٢- أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت بمكة سورة المؤمنين(٢).

قوله تعالى ﴿قد أفلح المؤمنون﴾

قال السيوطي :

٥٥٣- أخرج الطبراني في السنة وابن مردويه من حديث ابن عباس «خلق الله جنة عدن وغرس أشجارها بيده وقال لها: تكلمي. فقالت (قد أفلح

---

١ ـ تخريج أحاديث الكشاف/ل/٤٢٣.

هذا من الحديث الموضوع. والسندان المشار إليهما سبق ذكرهما في سورة الإسراء برقم (٢١٤) و(٢١٥). أخرجه الثعلبي من حديث شبابة بن سوار القراري حدثنا محمد بن عبدالواحد عن علي ابن زيد عن عطاء بن أبي ميمون عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ فذكره. (المصدر السابق).

٢ ـ الدر ٦/٨٢.

أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (رقم ٦٩٨) حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس - مثله. وقد سبق إسناده في أول سورة الإسراء برقم (١) هذا ولا خلاف في أن سورة المؤمنون نزلت بمكة، فقد أخرج مسلم في صحيحه (رقم ٤٥٥) عن عبدالله بن السائب قال: صلى لنا النبي ﷺ الصبح بمكة. فاستفتح سورة المؤمنين، حتى جاء ذكر موسى وهارون أو ذكر عيسى أخذت النبي ﷺ سلعة فركع، وعبدالله بن السائب حاضر ذلك».

المؤمنون)(١).

قال أبو القاسم الأصبهاني:

٥٥٤- أخبرنا أحمد بن عبدالرحمن، أنبأ أبو بكر بن مردويه، ثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس قال: «دخلنا على عائشة رضي الله عنها فسألناها، ماكان خلق رسول الله ﷺ؟ قالت: كان خُلُقُ رسول الله ﷺ القرآن ثمّ قالت تقرأون سورةَ المؤمنين؟ قلنا: نَعَم، فقرأتْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِيْنَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُون﴾ إلى قوله ﴿والَّذِيْنَ هُمْ عَلَى صَلواتِهِمْ يُحَافِظونَ﴾ قالت: كذلك كان خُلُقُ رسول الله ﷺ»(٢).

١- الدر ٦/٨٢.

أخرجه الطبراني (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٤٥٥) حدثنا أحمد بن علي، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا بقية، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس - مرفوعاً نحو. قال ابن كثير عقبه: «بقية: عن الحجازيين، ضعيف». وأخرج الطبراني (فيما ذكره ابن كثير ٥/٤٥٥) حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا منجاب بن الحارث، حدثنا حماد بن عيسى الجُهَنِي عن إسماعيل السدي، عن أبي صالح، عن ابن عباس يرفعه بنحوه. وقد روي هذا الحديث عن غير ابن عباس أيضا. فقد أخرج ابن عدي في الكامل (٥/١٨٣٧) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٣١٨) كلاهما من حديث علي بن عاصم عن حميد الطويل عن أنس بن مالك مرفوعاً مثله. وعلي بن عاصم ضعيف، نقل ابن عدي عن النسائي قال: علي بن عاصم متروك الحديث. وقال الحافظ: علي بن عاصم كان مشهوراً بالتدين والصلاح ولكنه كثير الغلط، وقد أسقط أحمد وابن معين وأبو خيثمة ووثقه العجلي. (تهذيب التهذيب ٧/٣٠٢-٣٠٥). وأخرج عبدالرزاق في تفسيره (٢/٤٣) ومن طريقه ابن جرير في تفسيره (١/١٨) عن معمر عن قتادة عن كعب قال: إن الله لم يخلق بيده إلاّ ثلاثة: خلق آدم بيده. وكتب التوراة بيده. وغرس جنة عدن بيده، ثم قال للجنة تكلمي، فقالت: قد أفلح المؤمنون، لما علمت فيها من كرامة الله لأهلها.

٢- الترغيب والترهيب، رقم ١٨٨٤، ٢/٧٧١.

أخرجه البخاري في الادب المفرد (رقم ٣٠٨) والنسائي في تفسيره (رقم ٣٧٠) والحاكم في

قوله تعالى ﴿الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾

قال السيوطي:

٥٥٥- وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر في قوله ﴿الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾ قال: كانوا إذا قاموا في الصلاة اقبلوا على صلاتهم، وخفضوا أبصارهم إلى موضع سجودهم، وعلموا أن الله يقبل عليهم فلا يلتفتون يميناً ولا شمالاً(١).

قال السيوطي:

٥٥٦- وأخرج بن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين(٢) عن أبي هريرة أن النبي ﷺ «كان إذا صلى رفع بصره إلى السماء، فنزلت ﴿الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾ فطأطأ رأسه»(٣).

مستدركه (٣٩٢/٢) والبيهقي في دلائل النبوة (٣٠٩/١) من طريقين عن جعفر بن سليمان الضبعي - به. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. هذا والشطر الأول من الحديث، وهو قولها - رضي الله عنها - «كان خلقه القرآن» أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٧٤٦) وغيره ضمن حديث طويل عنها. والحديث ذكره السيوطي في الدر (٨٢/٦) ونسبه للبخاري في الأدب المفرد والنسائي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في ادلائل عن يزيد بن بابنوس - به.

١- الدر ٨٤/٦.

روى نحوه عن الحسن البصري. فقد أخرج ابن جرير في تفسيره (٢/١٨) حدثنا عبدالجبار بن يحي الرملي، قال: قال صخرة بن ربيعة، عن أبي شَوذب عن الحسن في قوله ﴿الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾ قال: كان خشوعهم في قلوبهم، ففضوا بذلك البصر وخفضوا به الجناح.

٢- محمد بن سيرين الانصاري، أبو بكر بن أبي عمرة، البصري، ثقة ثبت عابد، كبير القدر، كان لايرى الرواية بالمعنى مات سنة عشرة ومائة، روى له الستة، (التقريب ١٦٩/٢).

٣- الدر ٨٤/٦.

أخرجه الحاكم في مستدركه (٣٩٣/٢) والبيهقي في سننه (٢٨٣/٢) من طريق أبي شعيب

قال السيوطي:

٥٥٧- وأخرج سعيد بن منصور وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «مامنكم من أحد إلا وله منزلان، منزل في الجنة، ومنزل في النار. فإذا مات فدخل النار ورث أهل الجنة منزلة فذلك قوله ﴿أولئك هم الوارثون﴾(١).

قوله تعالى : ﴿فتبارك الله أحسن الخالقين﴾

قال الزيلعي:

٥٥٨- روى ابن مردويه في تفسيره من حديث بشر بن السري حدثني رباح

الحراني حدثني أبي، ثنا إسماعيل بن علية عن يعقوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة - مرفوعاً. وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، لولا خلاف فيه على محمد، فقد قيل عنه مرسلاً، ولم يخرجاه» فتعقبه الذهبي بقوله «الصحيح مرسل». وأخرجه البيهقي في السنن (٢٨٣/٢) من طريق يونس بن بكير عن عبدالله بن عون عن محمد - مرسلاً. ثم أخرجه من طريق محمد بن يونس ثنا سعيد أبو زيد الأنصاري عن أبي عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة - موصولاً، وقال «والصحيح هو المرسل». وضعفه الشيخ الالباني في إرواء الغليل (٧١/٢-٧٢) وقال: والصحيح أنه مرسل.

١- الدر ٩٠/٦.

أخرجه ابن ماجة في سننه (كتاب الزهد، باب صفة الجنة، رقم ٤٣٤١، ١٤٥٣/٢) وابن جرير في تفسيره (٥/١٨) وابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٤٥٩/٥) ثلاثتهم من طرق عن أبي مذعاوية، عن الاعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة - مرفوعاً مثله. قال البوصيري في مصباح الزجاجة (رقم ١٥٥٣) «وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين» وأخرجه البيهقي في البعث والنشور (رقم ٢٦٦) من طريق أحمد بن عبدالجبار، ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن أبي هريرة - مرفوعاً. فلم يذكر في إسناده «أبو صالح».

ابن أبي معروف، عن سالم بن عجلان الأفطس، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة.. إلى آخر الآية، قال عمر: تبارك الله أحسن الخالقين، فنزلت (فتبارك الله أحسن الخالقين)(١).

قال السيوطي:

٥٥٩- وأخرج الطيالسي وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن أنس قال: قال عمر: وافقت ربي في أربع. قلت: يارسول الله لو صليت خلف المقام. فانزل الله (واتخذوا من مقام إبراهيم مُصَلًّى)(٢) وقلت: يارسول الله لو اتخذت على نسائك حجاباً فإنه يدخل عليك البر والفاجر. فأنزل الله (وإذا سألتموهن متعا فاسألوهن من وراء حجاب)(٣) وقلت: لأزواج النبي ﷺ: لتنتهن أو ليبدلنه الله أزواجاً خيراً منكن. فأنزلت (عسى ربه أن طلقكن)(٤). ونزلت ﴿ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين﴾. إلى قوله ﴿ثم أنشأناه خلقاً آخر﴾ فقلت أنا: فتبارك الله أحسن الخالقين فنزلت ﴿فتبارك الله أحسن الخالقين﴾ (٥)

١- تخريج أحاديث الكشاف/ل/٤١٩.

أخرجه الطبراني في الكبير (ج١١/ رقم ١٢٢٤٤) من طريق أبي عبيدة بن فضيل بن عياض، وإسماعيل بن عبدالله بن زرارة الرقي، قالا: ثنا بشر بن السري - به مثله. في حديث طويل. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٧٠-٧١) وقال: «رواه الطبراني في الكبير والاوسط، وفيه أبو عبيدة بن فضيل بن عياض، وهو لين الحديث، وبقية رجاله ثقات».

قلت: أبو عبيدة بن فضيل، قد توبع من قبل إسماعيل بن عبدالله كما ترى. وانظر مجمع البحرين (رقم ٣٦٧٠).

٢- سورة البقرة، الآية ١٢٥.

٣- سورة الاحزاب، الآية ٥٣.

٤- سورة التحريم، الآية ٥.

٥- الدر ٦/٩٤.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص٩) ومن طريقه ابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير في

قال السيوطي:

٥٦٠- وأخرج ابن راهوية وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وابن مردويه عن زيد بن ثابت(١) قال: أملى عليّ رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين﴾ إلى قوله (خلقاً آخر) فقال معاذ بن جبل فتبارك الله أحسن الخالقين، فضحك رسول الله ﷺ فقال له معاذ: ما أضحكك يارسول الله؟ قال: إنها ختمت ﴿فتبارك الله أحسن الخالقين﴾.(٢).

تفسيره ٤٦٣/٥) عن حماد بن سلمة، حدثنا علي بن زيد، عن أنس بن مالك - به نحوه. وقال في مجمع الزوائد (٧٠/٩-٧١) وفيه أبو عبيدة بن فضيل بن عياض، وهو لين الحديث، وبقية رجاله ثقات». وسيأتي - إن شاء الله - في سورة الأحزاب عند قوله تعالى (يأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلاّ أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه) شيء من هذا.

١- زيد بن ثابت الأنصاري الخزرجي ثم النجاري، وكان عمره لما قدم النبي ﷺ المدينة إحدى عشرة سنة، استصغر يوم بدر وشهد أحداً، وقيل لم يشهدها، وإنما شهد الخندق أول مشاهده. وكانت راية بني مالك بن النجار يوم تبوك مع عمارة بن حزم، فأخذها رسول الله ﷺ ودفعها إلى زيد بن ثابت، فقال عمارة: يارسول الله بلغك عني شيء؟ قال: لا، ولكن القرآن مقدم، وزيد أكثر أخذاً للقرآن منك، وكان من كتاب الوحي لرسول الله ﷺ (أسد الغابة ١٢٦/٢-١٢٧).

٢- الدر ٩٤/٦.

أخرجه إسحاق بن راهوية (كما في إتحاف الخيرة رقم ٢٠٧). وابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره، ٤٦٣/٥) والطبراني في الاوسط (مجمع البحرين، رقم ٣٣٦٧) من طريق جابر الجعفي عن عامر الشعبي، عن زيد بن ثابت - نحوه. وقال ابن كثير عقبه: جابر الجعفي ضعيف جداً. وفي خبره هذا نكارة شديدة، وذلك أن هذه السورة مكية، وزيد بن ثابت إنما كتب الوحي بالمدينة، وكذلك إسلام معاذ بن جبل إنما كان بالمدينة أيضاً والله أعلم». وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٥/٧) وقال: ورواه الطبراني في الأوسط، وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثقه، وبقية رجاله رجال الصحيح»

قوله تعالى ﴿وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه في الأرض وإنا على ذهاب به لقادرون﴾

قال السيوطي:

٥٦١- أخرج ابن مردويه والخطيب بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «أنزل الله من الجنة إلى الأرض خمسة أنهار. سيحون، وهو نهر الهند، وجيحون وهو نهر بلخ، ودجلة، والفرات وهما نهرا العراق، والنيل وهو نهر مصر. أنزلها الله من عين واحدة من عيون الجنة، من أسفل درجة من درجاتها على جناحي جبريل فاستودعها الجبال، وأجراها في الأرض، وجعلها منافع للناس في أصناف معايشهم. فذلك قوله ﴿وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه في الأرض﴾ فإذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج أرسل الله جبريل فيرفع من الأرض القرآن والعلم كله، والحجر من ركن البيت، ومقام إبراهيم، وتابوت موسى بما فيه، وهذه الأنهار الخمسة، فيرفع كل ذلك إلى السماء. فذلك قوله ﴿وإنا على ذهاب به لقادرون﴾ فإذا رفعت هذه الأشياء من الأرض فقد أهلها خير الدنيا والآخرة.(١).

قوله تعالى ﴿وآويناهما إلى ربوة﴾

قال السيوطي:

٥٦٢- أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وابن مردويه

١- الدر ٦/٩٥.

أخرج ابن حبان في المجروحين في ترجمة مسلمة بن علي الخُشني (٣/٣٤-٣٥) والخطيب في تاريخ بغداد (١/٥٧-٥٨) كلاهما من حديث مسلمة بن علي عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس - مرفوعاً. ومسلمة هذا قال عنه ابن حبان، كان ممن يقلب الأسانيد، ويروى عن الثقات ماليس من أحاديثهم توهّماً، فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به. وضعف السيوطي إسناده كما هو في الأعلى. وانظر تفسير القرطبي (١٢/١١٣).

وابن عساكر عن مرة البهزي(١) «سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الرملة الربوة».(٢).

قوله تعالى ﴿يأيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً﴾

قال أبوالقاسم الاصبهاني:

٥٦٣- أخبرنا أحمد بن عبدالرحمن الذكواني، أنبأ أحمد بن موسى، ثنا عبدالله بن محمد بن عيسى، ثنا عبدالله بن محمد بن النعمان، ثنا أبو نعيم، ثنا فضيل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله طيِّبٌ لا يقبل إلا طيباً، وإنَّ الله أمَرَ

١- هو مرة بن كعب البَهْزي، وقيل هو كعب مرة السُّلمي البهزي، وقيل هما واحد، واختلف بالتقديم والتأخير قال الحافظ «والعلم عند الله تعالى» ورجح ابن عبدالبر بأن اسمه مرة بن كعب: وماقيل إنهما اثنان، قال: وليس بشيء. صحابي، نزل البصرة ثم نزل الشام، توفي سنة سبع وخمسين بالأردن. روى عنه عبدالله بن شقيق وجبير بن نفير وأسامة بن خزيم. (انظر ترجمته في (أسد الغابة ٤/١٨٩، ٣٧٣، الإصابة ٥/٦١٢، ٦/٧٩-٨١، الاستيعاب ٣/١٣٨٢).

٢- الدر ٦/١٠١.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨/٢٦) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥/٤٧٠) والطبراني في الأوسط (مجمع البحرين رقم ٣٣٦٨) من طرق عن روّاد بن الجراح، حدثنا عباد بن عباد الخواص أبو عتبة، قال: حدثنا يحي بن أبي عمرو السيباني، عن أبي وعلة، عن كريب السحولي، عن مرة البهزي - مرفوعاً نحوه. وقال ابن كثير عقبه «وهذا حديث غريب جداً وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٧٥) وقال «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم». وله شاهد من حديث أبي هريرة موقوف، أخرجه ابن جرير (١٨/٢٦) من طرق عن بشر بن رافع عن أبي عبدالله - ابن عم لأبي هريرة، عن أبي هرية في الآية قال «هي الرملة من فلسطين». تنبيه: وقع في رواية ابن جرير والطبراني «يحي بن أبي عمرو الشيباني» بالشين المعجمة، بينما وقع في رواية ابن أبي حاتم «السيباني» بالسين المهملة، وهو كذلك عنده في الجرح والتعديل (٩/١٧٧). والسيباني: نسبة إلى سيبان وهو بطن من حمير. انظر الأنساب ٧/٣٣٢.

المؤمنين بما أَمَرَ به المرسلين، فقال: ﴿ياأيها الرسل كلُوا من الطيبات واعملُوا صالحاً﴾، وقال: ﴿ياأيُّها الذين آمنوا كلُوا من طيبات ما رزقناكم﴾(١) قال: ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمدّ يده إلى السماء ياربّ ياربّ ومطعمُه حرامٌ ومشربُه حرام وغُذّى بالحرام فأنَّى يستجاب لذلك؟»».(٢).

قال السيوطي:

٥٦٤- وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي حاتم وابن مردويه الحاكم وصححه عن أم عبدالله أخت شداد بن أوس(٣) أنها «بعثت إلى النبي ﷺ بقدح لبن عند فطره وهو صائم، فرد إليها رسولها، أنَّى لك هذا اللبن؟ قالت: من شاة لي. فرد إليها رسولها، أنَّى لك الشاة؟ فقالت: اشتريتها من مالي. فشرب منه. فلما كان من الغد أتته أم عبدالله فقالت: يارسول الله بعثت إليك بلبن فرددت إلى الرسول فيه فقال لها: بذلك أُمِرَتْ الرسل قبلي أن لا تأكل إلا طيباً ولا تعمل إلا صالحاً».(٤).

١- سورة البقرة، الآية ١٧٢.

٢- الترغيب والترهيب، رقم ١٠٧٢، ١٠/٤٥٣-٤٥٤.

أخرجه مسلم في صحيحه (كتبا الزكاة، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها، رقم ١٠١٥، ٢/٧٠٣) من طريق فُضَيل بن مرزوق - به. وذكره السيوطي في الدر (٦/١٠٢) ونسبه لاحمد ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة ولم ينسبه لابن مردويه.

٣- أم عبدالله بن أوس. أخت شداد بن أوس، الانصارية قال ابن عبدالبر: شامية، روى عنها صخرة بن حبيب (انظر ترجمتها في أسد الغابة ٧/٣٥٩، الاستيعاب ٤/١٩٤٥، الإصابة ٨/٢٥٠.

٤- الدر ٦/١٠٢.

أخرجه المعافي بن عمران الموصلي في تاريخ الموصل (كما ذكره ابن حجر في الاصابة ٨/٢٥٠) والإمام أحمد في الزهد (رقم ٢٣٦٨) والطبراني في الكبير (ج ٢٥/ رقم ٤٢٨) والحاكم في مستدركه (٤/١٢٥-١٢٦) وأبو نعيم في الحلية (٦/١٠٥) كلهم من حديث أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم عن صخرة بن حبيب عن أم عبدالله أخت شداد بن أوس - بنحوه. قال الحاكم: «هذا

قوله تعالى ﴿والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة﴾

قال السيوطي:

٥٦٥- وأخرج الفريابي وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن ماجة وابن أبي الدنيا في نعت الخائفين وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة قالت: قلت: «يارسول الله. قول الله ﴿والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة﴾ أهو الرجل يسرق ويزني ويشرب الخمر وهو مع ذلك يخاف الله؟ قال: لا ولكن الرجل يصوم، ويتصدق، ويصلي، وهو مع ذلك يخاف الله أن لا يتقبل منه» (١).

حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وتعقبه الذهبي بقوله: «ابن أبي مريم واه» وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٤/١٠) وقال: «رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف». وأخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤٧١/٥) من طريق الحكم بن نافع، عن أبي بكر ابن أبي مريم - به.

قلت: وفي كلام الحافظ في الإصابة عند ترجمتها مايشير إلى أن ابن أبي مريم قد توبع في هذا الحديث، غير أني لم أجد أي متابعة له، قال الحافظ: لها حديث أخرجه أحمد في الزهد والطبراني وابن مندة والمعافي بن عمران في تاريخ الموصل، واللفظ له، من طرق عن صخرة بن حبيب عن أم عبدالله أخت شداد بن أوس - فذكر الحديث.

١- الدر ١٠٥/٦.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٥٩/٦، ٢٠٥). والترمذي في جامعه (كتاب تفسير القرآن، باب «ومن سورة المؤمنون» رقم ٣١٧٥، ٣٠٦/٥) وابن ماجة في سننه المؤمنون» رقم ٣١٧٥، ٣٠٦/٥) وابن ماجة في سننه (كتاب الزهد، باب التوقي على العمل، رقم ٤١٩٨، ١٤٠٤/٢) وابن جرير في تفسيره (٣٤/١٨) وابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره (٤٧٤/٥) والحاكم في مستدركه (٣٩٣/٢-٣٩٤) - وصححه ووافقه الذهبي - كلهم من طرق عن مالك بن مِغْوَل، عن عبدالرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني - عن عائشة - نحوه. وصححه الالباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥٣٧).

قال السيوطي:

٥٦٦- وأخرج ابن أبي الدنيا وابن جرير وابن الأنباري في المصاحف وابن مردويه عن أبي هريرة قال: قالت عائشة رضي الله عنها: «يارسول الله ﴿والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة﴾ أهم الذين يخطئون ويعملون بالمعاصي؟ وفي لفظ: هو الذي يذنب الذنب وهو وجل منه؟ قال: لا. ولكن هم الذين يصلون وصومون ويتصدقون، وقلوبهم وجلة».(١).

قال السيوطي:

٥٦٧- وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والبخاري في تاريخه وعبد بن حميد وابن المنذب وابن اشته وابن الأنباري معاً في المصاحف والدارقطني في الافراد والحاكم وصححه وابن مردويه وعن عبيد بن عمير(٢) أنه سأل عائشة «كيف كان رسول الله ﷺ يقرأ هذه الآية ﴿والذين يؤتون ماأتوا، أو الذين يؤتون ما آتوا؟ ﴾ فقالت: أيتهما أحب إليك؟ قلت: والذي نفسي بيده لأحداهما أحب إليّ من الدنيا جميعاً. قالت: أيهما؟ قلت: ﴿الذين يأتون ماأتوا﴾ فقالت: أشهد أن رسول الله ﷺ كذلك كان يقرأها، وكذلك أنزلت ولكن الهجاء حرف».(٣).

١- الدر ١٠٥/٦.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٣/١٨) من طريق عمر بن قيس، عن عبدالرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني، عن أبي حازم، عن أبي هريرة - به نحوه. وأشار إليه الترمذي في جامعه (رقم ٣١٧٥) وانظر تخريج الحديث الذي قبل هذا برقم (٥٦٥).

٢- تقدم برقم (٣٠١).

٣- الدر ١٠٦/٦.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٩٥/٦) والبخاري في تاريخه (كتاب الكنى ص ٢٨) من طريقين

قال السيوطي:

٥٦٨- وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن عائشة عن النبي ﷺ أنه قرأ ﴿والذين يؤتون ماأتوا﴾ مقصور من المجيء(١).

قوله تعالى ﴿مستكبرين به سامرا تهجرون﴾

قال السيوطي:

٥٦٩- وأخرج النسائي وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال: إنما كره السمر(٢) حين نزلت هذه الآية ﴿مستكبرين به سامرا تهجرون﴾ قال: مستكبرين بالبيت، تقولون: نحن أهله ﴿تهجرون﴾ قال: كانوا يهجرونه ولا يعمرونه.(٣).

عن صخر بن جويرية، حدثنا إسماعيل المكي، حدثني أبو خلف مولى بني جُمح، أنه دخل مع عبيد بن عمير على عائشة - الحديث نحوه. ذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٤٧٤) وقال: إسماعيل ابن مسلم المكي، وهو ضعيف، قال في الميزان (١/٢٤٨) قال أبو زرعة ضعيف، وقال أحمد وغيره: منكر الحديث. وقال النسائي وغيره متروك. وله طريق آخر أخرجه الحاكم في مستدركه (٢/٢٤٦) من طريق محمد بن يحي القطيعي ثنا يحي ابن راشد عن خالد الحذاء عن عبدالله بن عبيد به عمير الليثي عن أبيه. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ولم يذكره الذهبي في التلخيص.

١- الدر ٦/١٠٦.

انظر ماقبله برقم (٥٦٧).

٢- السَّمَر: من المسامرة، وهو الحديث بالليل وأصل السَّمَر لون ضوء القمر، لانهم كانوا يتحدثون فيه (النهاية ٢/٤٠٠).

٣- الدر ٦/١٠٩.

أخرجه النسائي في تفسيره (رقم ٣٧١) والحاكم في مستدركه (٢/٣٩٤) كلاهما من حديث إسرائيل عن عبدالاعلى، أنه سمع سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس - نحوه. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

قال السيوطي:

٥٧٠- وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس «أن رسول الله ﷺ كان يقرأ ﴿مستكبرين به سامرا تهجرون﴾ قال: كان المشركون يهجرون رسول الله ﷺ في القول في سمرهم»(١).

قال السيوطي:

٥٧١- وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ﴿سامرا تهجرون﴾ قال: كانت قريش يستحلقون حلقاً يتحدثون حول البيت(٢).

١- الدر ١٠٩/٦.

أخرجه الطبراني في الكبير (ج١١، رقم ١١٠٨٩) والحاكم في مستدركه (٢٤٦/٢) كلاهما من طريق يحي بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن مجاهد عن ابن عباس - نحوه. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وتعقبه الذهبي بقوله «قلت: بل يحي متروك قاله النسائي». وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٦/٧) وقال «رواه الطبراني، وفيه يحي بن سلمة بن كهيل وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال في رواية ابنه إبراهيم عنه مناكير، قلت - أي قال الهيثمي - وهذا منها»

٢- الدر ١٠٩/٦.

أخرج ابن جرير في تفسيره (٤١/١٨) وابن أبي حاتم (فيما ذكره السيوطي في الاتقان ٦/٢، ٢٦) من طريقين عن أبي صالح عبدالله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح. عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بلفظ. (سامرا تهجرون) قال: تسمرون حول البيت وتقولون هجراً.

قوله تعالى: ﴿ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون﴾

قال السيوطي:

٥٧٢- أخرج النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: «جاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ فقال: يامحمد أنشدك(١) الله والرحم فقد أكلنا العلهز(٢) - يعني الوبر - بالدم. فأنزل الله ﴿ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون﴾(٣).

---

١ - أنشدك الله والرحم: أي أسألك بالله والرحم، يقال: نَشَدتُك اللهَ، وَأَنْشُدُك اللهَ، ونَاشَدَتُك اللهَ وبالله: أي سألتُك وأقسمتُ عليك (انظر: النهاية ٥/٥٣).

٢- العلهز: هو شيء يتخذونه في سني المجاعة، يخلطون الدم بأوبار الابل، ثم يشوونه بالنار ويأكلونه. (النهاية ٣/٢٩٣).

٣- الدر ٦/١١١.

أخرجه النسائي في تفسيره (رقم ٣٧٢) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥/٤٨٠) والطبراني في الكبير (ج١١/ رقم ١٢٠٣٨) وابن حبان في صحيحه (٣٤٠/ رقم ٩٦٧ الإحسان) أربعتهم من طريق علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس - مثله. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٧٦) «رواه الطبراني، وفيه علي بن الحسين بن واقد، وثقه النسائي وغيره، وضعفه أبو حاتم».

قلت: وقد توبع «علي بن الحسين بن واقد» هذا، فقد أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨/٤٥) من طريق أبي تميلة يحيى بن واضح، والحاكم في مستدركه (٢/٣٩٤) والواحدي في أسباب النزول (ص ٢٦٠) كلاهما من طريق علي بن الحسن بن شقيق، كلاهما عن الحسين بن واقد - به. وقال الحاكم «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي، (والحسين تصحف في الطبري إلى الحسن). وأخرجه ابن جرير (١٨/٤٥) والبيهقي في دلائل النبوة (٤/٨١) كلاهما من طريق ابن حميد، عن أبي تميلة يحيى بن واضح، عن عبدالمؤمن بن خالد الحنفي، عن علباء بن أحمر عن عكرمة - به. قال ابن كثير: «وأصل هذا الحديث في الصحيحين أن رسول الله ﷺ دعا على قريش حين استعصوا فقال «اللهم اعنّي عليهم بسبع كسبع يوسف» (انظر البخاري رقم ٦٣٩٣، مسلم رقم ٦٧٥).

قوله تعالى: ﴿حتى إذا فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد﴾

قال السيوطي:

٥٧٣- وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ﴿حتى إذا فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد﴾ قال: قد مضى كان يوم بدر(١).

قوله تعالى: ﴿تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون﴾

قال ابن كثير:

٥٧٤- قال ابن مردويه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى القزاز، حدثنا الخضر بن علي بن يونس القطان، حدثنا عمر بن أبي الحارث بن الخضر القطان، حدثنا سعد بن سعيد المقبري، عن أخيه، عن أبيه، عن أبي الدرداء رضي الله عنه. قال: قال رسول الله ﷺ في قول الله: ﴿تلفح وجوههم النار﴾ قال: «تلفحهم لفحة، فتسيل لحومهم على أعقابهم»(٢).

قال السيوطي:

٥٧٥- وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وابن مردويه وأبو نعيم

١- الدر ١١٢/٦.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ج١٤/ رقم ١٨٥١١) عن عبدالأعلى، وابن جرير في تفسيره (٤٥/١٨) من طريق خالد بن عبدالله، كلاهما عن داود بن أبي هند، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس - نحوه.

٢- تفسير القرآن العظيم ٤٩٠/٥-٤٩١.

ذكره السيوطي في الدر (١١٧/٦) ونسبه إلى ابن مردويه والضياء في صفة النار. وله شاهد من حديث أبي هريرة. انظر رقم (٥٧٥).

في الحلية عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إن جهنم لما سيق إليها أهلها تلقتهم بعنق، فلفحتهم(١) لفحة فلم تدع لحماً على عظم إلا القته على العُرْقُوب»(٢) (٣).

قال السيوطي:

٥٧٦- وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن ابي الدنيا في صفة النار وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ في قوله ﴿تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون﴾ قال «تشويه النار فتقلص(٤) شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه، وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته»(٥).

١- لَفْحُ النار: حرّها ووَهَجُها. (النهاية ٤/٢٦٠).

٢- العُرْقُوب: هو الوَتَر الذي فُوَيق العقب من الإنسان النهاية ٣/٢٢١).

٣- الدر ٦/١١٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٥/٤٩٠). والطبراني في الأوسط (رقم ٢٨٠) وأبو نعيم في الحلية (٤/٣٦٣) من طرق عن محمد بن سليمان بن الاصبهاني، عن إبي سنان ضرار بن مرة، عن عبدالله بن أبي الهذيل، عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه. قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عبدالله بن أبي الهذيل إلاّ أبو سنان، تفرد به محمد بن سليمان الأصبهاني. وقال أبو نعيم: لم يروه مرفوعاً متصلاً عن أبي سنان عن عبدالله إلاّ محمد بن سليمان، ورواه ابن عيينة وابن فضيل وجرير عن أبي سنان، فاختلفوا، فأوقفه ابن فضيل على أبي هريرة. وأما جرير وهو ابن عبدالحميد، فقال: عن أبي سنان عن عبدالله - مثله. ولم يبلغ به أبا هريرة. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٩٣) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، فيه محمد بن سليمان بن الاصبهاني وهو ضعيف».

٤- قلص الشيء: ارتفع، (انظر النهاية ٤/١٠٠).

٥- الدر ٦/١١٨.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٨٨) والترمذي في جامعه (كتاب صفة جهنم، باب ماجاء في طعام أهل النار، رقم ٢٥٨٧، وكتاب تفسير القرآن، باب «ومن سورة المؤمنون، رقم ٣١٧٦) -

قوله تعالى: ﴿اخسئوا فيها ولاتكلمون﴾

٥٧٧- أخرج ابن أبي شيبة والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي الدرداء(١) قال: قال رسول الله ﷺ «يلقى على أهل النار الجوع حتى يعدل ماهم فيه من العذاب، فيستغيثون بالطعام، فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولايغني من جوع، فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة، فيذكرون أنهم كانوا يجيزون الغَصَصَ في الدنيا بالشراب، فيستغيثون بالشراب فيرفع إليهم الحميم بكلاليب الحديد، فإذا دنت من وجوههم شوت وجوههم، وإذا دخلت بطونهم قطعت مافي بطونهم، فيقولون: ادعوا خزنة جهنم فيدعون خزنة جهنم أن (ادعوا ربكم يخفف عنا يوماً من العذاب)(٢) فيقولون (أولم تك تأتيكم رسلكم

وقال «هذا حديث حسن صحيح غريب» - وأبو يعلى في مسنده (ج٢/ رقم ١٣٦٧) والحاكم في مستدركه (٢٤٦/٢، ٣٩٥) - وقال «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي - وأبو نعيم في الحلية (١٨٢/٨) كلهم من حديث عبدالله بن المبارك، عن سعيد بن يزيد أبي شجاع عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري - مرفوعاً مثله. قال أبو نعيم: تفرد به أبو شجاع عن أبي السمح. ضعفه الشيخ الالباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٤٨٣) و(٦٢١).

قلت: العلة فيه أبو السمح وهو دراج، قال الحافظ: صدوق في حديثه، عن أبي الهيثم ضعيف. (التقريب ٢٣٥/١). وقد روى الحاكم (٢٤٦/٢) عن يحيى بن معين أنه سئل عن أحاديث دراج عن أبي الهثيم عن أبي سعيد. فقال: هذا إسناد صحيح.

١- أبو الدرداء: اسمه عُويمر بن عامر بن مالك، وقيل: اسمه عامر بن مالك، وعُويمر لقب، الخزرجي، الانصاري، تأخر اسلامه قليلاً كان آخر أهل داره إسلاماً، وحسن إسلامه. وكان فقيهاً عاقلاً حكيماً. آخى رسول الله ﷺ بينه وبين سلمان الفارسي. وقال النبي ﷺ: عويمر حكيم أمتي. شهد مابعد أحد من المشاهد، واختلف في شهوده أحداً، ولي قضاء دمشق في خلافة عثمان، وتوفي قبل أن يقتل عثمان بسنتين. (أسد الغابة ٩٧/٥-٩٨).

٢- سورة غافر، الآية ٤٩.

بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين إلا في ضلال)(١) فيقولون ادعوا مالكاً . فيدعون مالكاً فيقولون (يامالك ليقض علينا ربك)(٢) فيجيبهم (انكم ماكثون) فيقولون ادعوا ربكم فلا أحد خير من ربكم. فيقولون (ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين، ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون) (٣) فيجيبهم (اخسئوا فيها ولا تكلمون) فعند ذلك يئسوا من كل خير، وعند ذلك أخذوا في الزفير والحسرة والويل(٤).

١- سورة غافر، الآية ٥٠.

٢- سورة الزخرف، الآية ٧٧.

٣- سورة المؤمنون، الآيتان ١٠٦-١٠٧.

٤- الدر ١١٩/٦.

أخرجه الترمذي في جامعه (كتاب صفة جهنم، باب ماجاء في صفة طعام أهل النار، رقم ٢٥٨٦، ٦٠٩/٤) وابن جرير في تفسيره (٥٩/١٨) والبيهقي في البعث والنشور (رقم ٦٠٠)، (٦٠١) ثلاثتهم من طريق قطبة بن عبدالعزيز، عن الأعمش، عن شمْر بن عطية، عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء - مرفوعاً نحوه. قال الترمذي: إنما نعرف هذا الحديث عن الأعمش عن شمرْ بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدراداء قوله، وليس بمرفوع، وقطبة بن عبدالعزيز هو ثقة عند أهل الحديث وضعفه الالباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٤٨٢).

قلت: وقد روي من وجه آخر عن أبي الدرداء موقوفاً. فقد أخرج ابن جرير (٥٩/١٨) من طريق شريك عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن شهر بن حوشب عن معدي كرب عن أبي الدرداء موقوفاً. ولبعضه شاهد من حديث عبدالله بن عمرو موقوفاً، أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ج١٣/ رقم ١٥٩٦٩) عن أبي أسامة، وابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٤٩٢/٥) من طريق ابن المبارك كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن أبي أيوب، عنه قال: إن أهل جهنم يدعون مالكاً، فلا يجيبهم أربعين يوماً، ثم يرد عليهم: إنكم ماكثون - قال: هانت دعوتهم - والله - على مالك ورب مالك. ثم يدعون ربهم، فيقولون: (ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين. ربنا أخرجنا منها فإن عدنا. فإنا ظالمون) قال: فيسكت عنهم قدر الدنيا مرتين. ثم يرد عليهم (اخسئوا فيها ولا تكلمون) - قال: والله ما نَبس القوم بعدها بكلمة واحدة، وما هو إلاّ الزفير والشهيق في نار جهنم - قال: فشبهت أصواتهم بأصوات الحمير، أولها زفير وآخرها شهيق.

قوله تعالى: ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لاترجعون﴾ الآيات

قال السيوطي:

٥٧٨- أخرجه أبو يعلى حدثنا داود بن رُشَيْد، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن لهيعة عن عبدالله بن هبيرة عن حنش الصنعاني، عن عبدالله بن مسعود أنه قرأ في أذن مبتلي فأفاق، فقال له رسول الله ﷺ «ما قرأت في أذنه» قال: قرأت (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا) حتى فرغ من السورة، فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لو أن رجلاً موقناً قرأ بها على جبل لزال»...

وأخرجه ابن مردويه، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدثنا أبو الأسود النضر بن عبدالجبار حدثنا ابن لهيعة به»(١).

١- اللآلي المصنوعة ١/٢٤٧-٢٤٨.

أخرجه أبو يعلى في مسنده (ج٨/ رقم ٥٠٤٥). وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٥/٤٩٤، واللآلي ١/٢٤٧) من طريق ابن وهب. وابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم ٦٣١) وأبو نعيم في الحلية (١/٧) كلاهما من طريق الوليد بن مسلم، والخطيب في تاريخه (١٢/٣١٢-٣١٣) من طريق أبي عمر وعفيف بن سالم الموصلي، كلهم عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/١١٨) وقال: «رواه أبو يعلى. وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال السيوطي في اللآلي بعد ماساقه بإسناد أبي يعلى: «وهذا الإسناد رجاله رجال الصحيح سوى ابن لهيعة وحنش، وحديثهما حسن». وله طريق آخر أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٢/١٦٣، في ترجمة سلام) قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: حدثت أبي بحديث حدثنا خالد بن إبراهيم أبو محمد المؤذن حدثنا سلام بن رزين قاضي أنطاكية، حدثنا الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود قال بينا أنا والنبي ﷺ في بعض طرقات المدينة إذا برجل قد صرع - الحديث نحوه. فقال أبي: هذا الحديث موضوع هذا حديث الكذابين. وفي الميزان (٢/١٧٥) سلام بن رزين عن الأعمش، لايعرف وحديثه باطل.

سورة النور

قال السيوطي:

٥٧٩- وأخرج الحاكم والبيهقي في شعب الإيمان وابن مردويه عن عائشة مرفوعاً «لا تنزلوهن الغرف، ولا تعلموهن الكتابة يعني النساء، وعلموهن الغَزْلَ وسورةَ النور»(١).

قال الزيلعي:

٥٨٠- عن النبي ﷺ: من قرأ سورة النور أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل مؤمن ومؤمنة فيما مضى وفيما بقي.

رواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه المتقدمين في آل عمران(٢).

١- الدر ٦/١٢٤.

أخرجه الحاكم في مستدركه (٢/٣٩٦) من طريق عبدالوهاب بن الضحاك، ثنا شعيب بن إسحاق، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة - مرفوعاً مثله. وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وتعقبه الذهبي بقوله: «بل موضوع، وآفته عبدالوهاب، قال أبو حاتم كذاب. وأخرجه البيهقي في شعب الايمان (رقم ٢٤٥٣، ٢٤٥٤) من طريقين: طريق عبدالوهاب بن الضحاك. الآنف ذكره. وطريق محمد بن إبراهيم الشامي، كلاهما عن شعيب بن إسحاق - به. وقال البيهقي بعد سياقه للطريق الثاني - أعني طريق محمد بن إبراهيم الشامي - «وهو بهذا الإسناد منكر والله أعلم».

قلت: ومحمد بن إبراهيم الشامي هذا كذّبه الدارقطني وقال ابن حبان «لاتحل الرواية عنه إلاّ عند الاعتبار، كان يضع الحديث. (انظر ترجمته في «المجروحين» (٢/٢٧٥).

٢- تخريج أحاديث الكشاف/ل/٤٤٦.

هذا جزء من الحديث الموضوع، وقد سبق بيان ذلك. مع ذكر السندين في سورة الإسراء برقم (٢١٤) و(٢١٥). وأخرجه الثعلبي من حديث يوسف بن عطية، حدثنا هارون بن كثير، حدثنا زيد ابن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب مرفوعاً. (المرجع السابق نفسه).

قال السيوطي:

٥٨١- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: أنزلت سورة النور بالمدينة(١)

قال السيوطي:

٥٨٢- وأخرج عن ابن الزبير مثله(٢).

قوله تعالى: ﴿الزاني لا ينكح إلاّ زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلاّ زان أو مشرك﴾

قال السيوطي:

٥٨٣- وأخرج عبد بن حميد وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: كان رجل يقال له مرثد يحمل الأساري من مكة حتى يأتي بهم المدينة، وكانت امرأة بمكة يقال لها عناق، وكانت صديقة له، وأنه وجد رجلاً من أساري مكة يحمله قال: فجئت حتى انتهيت إلى ظل حائط من حوائط مكة في ليلة مقمرة فجاءت عناق، فأبصرت سواد ظل تحت الحائط، فلما انتهت إليّ عرفتني فقالت: مرثد.! فقلت: مرثد. فقالت: مرحباً وأهلاً هلم فَبتْ عندنا الليلة قلت: ياعناق حرّم الله الزنا قالت: ياأهل الخيام هذا الرجل يحمل أسراكم قال: فتبعني ثمانية وسلكت الخندمة(٣) فانتهيت إلى غار أو كهف فدخلت، فجاؤا حتى قاموا على رأسي

١- الدر ٦/١٢٤

أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (رقم ٧٠١). حدثنا يموت، بإسناده عن ابن عباس - مثله. وقد سبق إسناده في بداية سورة الإسراء برقم (١).

٢- الدر ٦/١٢٤.

ماقبله شاهد لهذا.

٣- الخندمة: قال ابن الاثير: هو جبل معروف عند مكة. (النهاية ٢/٨٢).

فبالوا، وظل بولهم على رأسي وتحاهم الله عني، ثم رجعوا ورجعت إلى صاحبي فحملته حتى قدمت المدينة، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: يارسول الله أنكح عناقاً؟ فأمسك فلم يرد عليّ شيئاً حتى نزلت ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين﴾ فلا تنكحها .(١).

قال السيوطي:

٥٨٤- وأخرج أحمد وعبد بن حميد والنسائي والحاكم وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه وأبو داود في ناسخه عن عبدالله بن عمرو(٢) قال: كان امرأة يقال لها أم مهزول. وكانت تسافح الرجل وتشترط أن تنفق عليه، فأراد رجل(٣) من أصحاب النبي ﷺ أن

١- الدر ٦/١٢٨-١٢٩.

أخرجه الترمذي في جامعه (كتاب تفسير القرآن، باب «ومن سورة النور» رقم ٣١٧٧، ٥/٣٠٧) والنسائي في سننه (كتاب النكاح، باب تزويج الزانية، رقم ٣٢٢٨، ٦/٦٦-٦٧). وأبو داود في سننه (كتاب النكاح، باب في قوله تعالى (الزاني لا ينكح إلاّ زانية) رقم ٢٠٥١، ٢/٢٢٠-٢٢١) - مختصراً - وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة النور، رقم ٧٠) والحاكم في مستدركه (٢/١٦٦) كلهم من طرق عن عبيد الله بن الاخنس أخبرني عمرو بن شعيب - به نحوه. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وذكره الشيخ الالباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٣٥٣٨) وقال: «حسن الإسناد». وانظر التعليق على رقم (٢٠).

٢- في الدر «عبدالله بن عمر» وهو خطأ مطبعي، كما وقع هذا الخطأ في تفسير ابن كثير، وقد نبه إلى ذلك الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٦٤٨٠).

٣- جاء التصريح باسم هذا الرجل في رواية عمرو بن شعيب برقم (٥٨٣) وأنه مرثد بن أبي مرثد.

يتزوجها . فأنزل الله ﴿الزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك﴾(١).

قال السيوطي:

٥٨٥- وأخرج أبو داود في ناسخه وابن مردويه وابن جرير والبيهقي عن ابن عباس. أنها نزلت في بغايا معلنات كن في الجاهلية، وكن زوان مشركات، فحرم الله نكاحهن على المؤمنين.(٢).

١- الدر ١٢٨/٦.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٥٩/٢، ٢٢٥) والنسائي في تفسيره (رقم ٣٧٩) وابن جرير في تفسيره (٧١/١٨) وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة النور، رقم ٦٦) والحاكم في مستدركه (١٩٣/٢-١٩٤) والبيهقي في سننه (١٥٣/٧) كلهم من طريق معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن الحضرمي، عن القاسم بن محمد، عن عبدالله بن عمرو - نحوه. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. ووقع في رواية الحاكم «الحضرمي بن لاحق» وهو خطأ. كما سيأتي. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٧/٧) وقال: «رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه. ورجال أحمد ثقات» وضعفه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ١٥٠٢، ٦٤٨٠) وقال: الحضرمي: شيخ مجهول، يروى عنه سليمان التيمي وحده وهو شخص مجهول، وليس هو الحضرمي بن لاحق. ونقل عن ابن حبان أنه قال: لا أدري من هو ولا ابن من هو وقال: إن البخاري فرق بينه وبين الحضرمي بن لاحق فترجم لكل منهما ترجمة مستقلة متتالية.

قلت : وهذا وقد اختلف العلماء في المراد بالنكاح في هذه الآية، هل المراد به الوطء أم العقد. وفي الآية قرينة تمنع كون المراد به العقد. وهي ذكر المشرك والمشركة، فإن الزاني المسلم لايحل له نكاح المشركة، وكذلك الزانية المسلمة لايحل لها نكاح المشرك. لقوله تعالى: ﴿ولاتنكحوا المشركات حتى يؤمنّ﴾ وقوله: ﴿لاهن حل لهم ولاهم يحلون لهن﴾ وقوله: ﴿ولاتمسكوا بعصم الكوافر﴾. انظر تفصيل ذلك في تفسير القرطبي (١٦٨/١٢) وتفسير ابن كثير (٨/٦).

٢- الدر ١٢٩/٦.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٧٢/١٨) حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى عن قيس بن سعد، عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس - نحوه. وأخرج نحوه من طريق العوفي عن ابن عباس. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٥٤/٧) من طريق سعيد بن منصور، ثنا سفيان، عن عبيدالله بن أبي يزيد، عن ابن عباس - نحوه، وأخرجه من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس نحوه. وهذه الطرق يقوي بعضها بعضاً. وبه قال قتادة وسعيد بن جبير ومجاهد، (انظر السنن الكبرى ١٥٣/٧-١٥٤).

قال السيوطي:

٥٨٦ - وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق سعيد مولى ابن عباس قال: كنت مع ابن عباس فأتاه رجل فقال: إني كنت أتبع امرأة فاصبت منها ماحرّم الله عليّ، وقد رزقني الله منها توبة، فأردت أن أتزوّجها فقال الناس ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ فقال ابن عباس: ليس هذا موضع هذه الآية، إنما كن نساء بغايا متعالنات، يجعلن على أبوابهن رايات، يأتيهن الناس يعرفن بذلك، فأنزل الله هذه الآية. تزوجها فما كان فيها من إثم فعليّ.(١).

قال السيوطي:

٥٨٧ - وأخرج أبو داود وابن المنذر وابن عدي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «لا ينكح الزاني المحدود إلا مثله».(٢).

١- الدر ٦/١٢٩.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨/٧٢) - مختصراً - وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة النور، رقم ٤٣) من طريقين عن ابن أبي ذئب، عن شعبة، مولى ابن عباس عن ابن عباس - نحوه. أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/٢٧٢) عن خلف بن خليفة عن أبي هاشم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - به نحوه. ولبعضه شاهد تقدم برقم (٥٨٦).

٢- الدر ٦/١٣٠.

أخرجه أبو داود في سننه (كتاب النكاح، باب في قوله تعالى «الزاني لا ينكح إلاّ زانية» رقم ٢٠٥٢، ٢/٢٢١) وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة النور، رقم ٥٩) كلاهما من طريق عبدالوارث، والحاكم في مستدركه (٢/١٩٣) من طريق يزيد بن زريع، كلاهما (عبدالوارث ويزيد بن زريع) عن حبيب المعلم، حدثني عمرو بن شعيب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة - مرفوعاً نحوه. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. وصححه الالباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ١٨٠٧).

قوله تعالى: ﴿والذين يرمون المحصنات﴾

قال السيوطي:

٥٨٨- وأخرج ابن مردويه عن أنس قال: لما كان زمن العهد الذي كان بين رسول الله ﷺ وبين أهل مكة، جعلت المرأة تخرج من أهل مكة إلى رسول الله ﷺ مهاجرة في طلب الإسلام فقال المشركون: إنما انطلقت في طلب الرجال، فأنزل الله ﴿والذين يرمون المحصنات...﴾ إلى آخر الآية(١).

قوله تعالى: ﴿ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً﴾

قال ابن مردوية:

٥٨٩- حدثنا أحمد بن محمد بن السري التيمي الكوفي، حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر، نا أبي، حدثنا عمي الحسين بن سعيد بن أبي الجهم، حدثنا أبي، حدثنا عبدالله بن علي بن مهران أبو أيوب الإفريقي، عن المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ خطب الناس، فقال: «لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة، ولا ذي غمرٍ(٢) على أخيه، ولا موقوف على حدّ(٣).

١- الدر ٦/١٣٣.

٢- ذي غمر: أي حقد وضغن، ومعناه الذي بينه وبين المشهود عليه عداوة ظاهرة. انظر النهاية ٣/٣٨٤.

٣- ثلاثة مجالس من الأمالي، رقم ٢٨، ص ١٨١.

أخرجه الدراقطني (٤/٢٤٤) وأحمد في مسنده (٢/٢٠٨) وأبو داود في سننه (كتاب الأقضية، باب من ترد شهادته، رقم ٣٦٠١) وابن ماجة في سننه (كتاب الاحكام، باب من لا تجوز شهادته، رقم ٢٣٦٦) والبيهقي في سننه (١٠/١٥٥) من طرق، عن عمرو بن شعيب - به. وقال البيهقي: لا يصح في هذا عن النبي ﷺ شيء يعتمد عليه، ويروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قال أبو القاسم الأصبهاني:

٥٩٠- أخبرنا سهل بن عبدالله الغازي، أنا أبو بكر بن مردويه، ثنا أحمد بن محمد بن زياد، وعبدالباقي بن قانع، قالا: نا أبو عبدالله محمد بن يوسف الصابوني، ثنا ثمال بن إسحاق ابن أبي حفصة اليماني، نا محمد بن جابر، عن عمار الداهني، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَجوز شهادة خائنٍ ولا خائنةٍ، ولا ظنينٍ(١)، ولا ذي غمر على أخيه، ولا محدودٍ، في الإسلام».(٢).

قال السيوطي:

٥٩١- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ﴿والذين يرمون المحصنات﴾ إلى ﴿رحيم﴾ فأنزل الله الجلد والتوبة تقبل، والشهادة ترد(٣).

والمثنى بن الصباح لايحتج به. وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٦٩٤٠). وانظر التعليق على رقم (٢٠).

١- الظنين: هو المتهم، وقيل هو المتهم في دينه (النهاية ٣/١٦٣).

٢- الترغيب والترهيب، رقم ٢٤٥، ١/١٣٠-١٣١.

انظر ماقبله برقم (٥٨٩).

٣- الدر ٦/١٣١.

انظر رقم (٥٨٩). وقال القرطبي: «واختلف الناس في عمله في ردّ الشهادة، فقال شريح القاضي وإبراهيم النخعي والحسن البصري وسفيان الثوري وأبو حنيفة: لا يعمل الاستثناء في ردّ شهادته، وإنما يزول فسقه عند الله تعالى. وأما شهادة القاذف فلا تقبل البتة ولو تاب وأكذب نفسه ولا بحال من الأحوال. وقال الجمهور: الاستثناء عامل في ردّ الشهادة، فإذا تاب القاذف، قبلت شهادته، وإنما كان ردّها لعلة الفسق فإذا زال بالتوبة قبلت شهادته مطلقاً قبل الحد وبعده، قال: وهو قول عامة الفقهاء. (انظر الجامع لاحكام القرآن ١٢/١٧٩). هذا وقد أخرج البيهقي في سننه (١٠/١٥٣) بسند صحيح ثابت عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

قوله تعالى: ﴿إلاّ الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا﴾

قال السيوطي:

٥٩٢- وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي ﷺ ﴿إلاّ الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا﴾ قال: «توبتهم كذابهم أنفسهم. فإن كذبوا أنفسهم قبلت شهادتهم»(١).

قوله تعالى: ﴿والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلاّ أنفسهم﴾ إلى قوله ﴿والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين﴾

قال السيوطي:

٥٩٣- وأخرج البخاري ومسلم ابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أن امرأتي زنت. وسكت رسول الله ﷺ كأنه منكس في الأرض ثم رفع رأسه فقال: قد أنزل الله فيك وفي صاحبتك فائت بها. فجاءت فقال: قم فاشهد أربع شهادات، فقام فشهد أربع شهادات بالله أنه لمن الصادقين. فقال له: ويلك أو ويحك! أنها موجبة. فشهد الخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين. ثم قامت امرأته فشهدت أربع شهادات بالله

تعالى (ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم الفاسقون) ثم قال يعني (إلاّ الذين تابوا) فمن تاب وأصلح فشهادته في كتاب الله تقبل».

١- الدر ٦/١٣١.

روى نحوه عن قتادة والشعبي، فقد أخرج ابن جرير (١٨/٧٧) من طرق عن داود ابن أبي هند عن الشعبي قال في القاذف: إذا تاب أو أكذب نفسه، قبلت شهادته. وأخرج عن ابن بشار، قال: ثنا عبدالأعلى، قال: ثنا سعيد، عن قتادة أن عمر بن عبدالله بن أبي طلحة جلد رجلاً في قذف، فقال: أكذب نفسك حتى تجوز شهادتك.

أنه لمن الكاذبين. ثم قال ويلك أو ويحك! إنها موجبة. فشهدت الخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين. ثم قال له: اذهب فلا سبيل لك عليها فقال: يارسول الله مالي...؟ قال: لا مال لك إن كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها، وإن كنت كذبت عليها فذاك أبعد لك منها»(١).

قال السيوطي:

٥٩٤- وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال: سألت(٢) عن المتلاعنين أيفرق بيهما؟ فقال: «سبحان الله! نعم... إن أول من سأل عن ذلك فلان بن فلان قال: يارسول الله أرأيت الرجل يرى امرأته على فاحشة فإن تكلم تكلم بأمر عظيم وإن سكت سكت على مثل ذلك؟ فسكت فلم يجبه فلما كان بعد ذلك أتاه فقال: إن الذي سألتك عنه قد ابتليت به فأنزل الله هذه الآية في سورة النور ﴿والذين يرمون أزواجهم﴾ حتى بلغ ﴿إن غضب الله عليها إن كان من الصادقين﴾ فبدأ بالرجل فوعظه وذكره وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فقال: والذي بعثك بالحق ماكذبتك. ثم ثنى بالمرأة فوعظها وذكرها وأخبرها أن

١- الدر ٦/١٣٦.

أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الطلاق، باب صداق الملاعنة رقم : ٥٣١١-٥٣١٢) بسنده من حديث سعيد بن جبير عن ابن عمر - نحوه مختصراً. وأخرجه مطولاً في تفسير سورة النور من حديث الزهري عن سهل بن سعد وعكرمة عن ابن عباس. وليس فيه مطالبته للصداق، وإنما ذكر ذلك في حديث ابن جبير عن ابن عمر. (انظر رقم ٤٧٤٥، ٤٧٤٦، ٤٧٤٧، ٥٣١٢، ٥٣٤٩). وأخرجه مسلم في صحيحه (كتاب اللعان، رقم ١٤٩٢، ١٤٩٣) من حديث سهل بن سعد وسعيد ابن جبير، كلاهما عن ابن عمر نحوه. ولم أجده في الصحيحين من حديث ابن جبير عن ابن عباس كما ذكر السيوطي هنا.

٢- المسؤول هو ابن عمر، كما سيأتي بيان ذلك عند التخريج.

عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فقالت: والذي بعثك بالحق أنه لكاذب. فبدأ بالرجل فشهد أربع شهادات بالله أنه لمن الصادقين، والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين. ثم ثنى بالمرأة فشهدت أربع شهادات بالله أنه لمن الكاذبين، والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين»(١).

قال السيوطي:

٥٩٥- وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن أنس قال: «الأول لعان كان في الإسلام أن شريك بن سحماء رماه هلال بن أمية بامرأته، فرفعته إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: أربعة شهود، وإلا فحد في ظهرك. فقال: يارسول الله إن الله ليعلم أني لصادق، ولينزلن الله مايبرىء ظهري من الجلد. فأنزل الله آية اللعان ﴿والذين يرمون أزواجهم...﴾ إلى آخر الآية فدعاه النبي ﷺ فقال: اشهد بالله انك لمن الصادقين فيما رميتها به من الزنا. فشهد بذلك أربع شهادات بالله، ثم قال له في الخامسة: لعنة الله عليك إن كنت من الكاذبين فما رميتها به من الزنا. ففعل. ثم دعاها رسول الله ﷺ فقال: قومي فاشهدي بالله أنه لمن الكاذبين فيما رماك به من الزنا. فشهدت بذلك أربع شهادات، ثم قال لها في الخامسة وغضب الله عليك إن كان من الصادقين فيما رماك به من الزنا. قال: فلما كان في الرابعة أوالخامسة سكتت سكتة حتى ظنوا أنها ستعترف. ثم قالت

١- الدر ٦/١٣٦.

أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب اللعان، رقم ١٤٩٣، ٢/١١٣٠-١١٣١) عن سعيد بن جبير قال: سئلت عن المتلاعنين في إمرة مصعب، أيفرق بينهما؟ قال: فما دريت ماأقول. فمضيت إلى منزل ابن عمر بمكة - الحديث نحوه. وفي آخره قال «ثم فرَّق بينهما» وكذا في تفسير النسائي (رقم ٣٧٧) وبه يستقيم المعنى، لأنه هو الشاهد في الحديث، إذ أنه سئل عن المتلاعنين أيفرق بينهما؟. هذا ولم ينسبه السيوطي رحمه الله إلى مسلم.

لا أفضح قومي سائر اليوم فمضت على القول، ففرق رسول الله ﷺ بينهما وقال: انظروا فإن جاءت به جعداً أحمش الساقين(١)، فهو لشريك بن سحماء، وإن جاءت به أبيض سَبطاً(٢)، قصير العينين، فهو لهلال بن أمية، فجاءت به آدم جعداً أحمش الساقين فقال رسول الله ﷺ: لولا مانزل فيهما من كتاب الله لكان لي ولها شأن».(٣).

قال السيوطي:

٥٩٦- وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وعبد بن حميد وأبو داود وابن ماجة وابن حبان وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود(٤) قال: كنا جلوساً عشية الجمعة في المسجد فجاء رجل من الأنصار فقال: أحدنا إذا رأى مع امرأته رجلاً فقتله قتلتموه، وإن تكلم جلدتموه، وإن سكت سكت على غيظ، والله لئن أصبحت صالحاً لاسألن رسول الله ﷺ. فسأله فقال: يارسول الله أحدنا إذا رأى مع امرأته رجلاً فقتله قتلتموه، وإن تكلم جلدتموه، وإن سكت سكت على غيظ. اللهم احكم. فنزلت آية اللعان فكان ذلك الرجل أول من

١- أحمش الساقين: أي دقيقهما، يقال: رجل حمش الساقين وأحمش السَّاقين والحموشة: الدقة. (انظر النهاية ١/٤٤٠).

٢- السَّبْط من الشعر: المنبسط المسترسل، وهو ضد الجعد، وفسر السبط هنا بأنه ممتد الأعضاء تام الخلق. (انظر النهاية ٢/٣٣٤).

٣- الدر ٦/١٣٧-١٣٨.

أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب اللعان، رقم ١٤٩٦) من طريق عبدالاعلى عن هشام عن ابن سيرين عن أنس - نحوه مختصراً. وأخرجه مطولاً أبو يعلى في مسنده (رقم ٢٨٢٤) من طريق مخلد بن الحسين عن هشام - به.

٤- في الدر عن ابن عمر، ولم أجده من حديثه، وإنما وجدته من حديث ابن مسعود، كما يأتي بيان ذلك في التخريج.

ابتلى به.(١).

قال السيوطي:

٥٩٧- وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فرمى امرأته برجل. فكره ذلك رسول الله ﷺ فلم يزل يردده حتى أنزل الله ﴿والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم﴾ حتى فرغ من الآيتين فأرسل إليهما فدعاهما فقال: إن الله قد أنزل فيكما ... فدعا الرجل فقرأ عليه. فشهد أربع شهادات بالله أنه لمن الصادقين، ثم أمر به فأمسك على فيه، فوعظه فقال له: كل شيء أهون عليك من لعنة الله. ثم أرسله فقال: لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، ثم دعا بها فقرأ عليها. فشهدت أربع شهادات بالله أنه لمن الكاذبين، ثم أمر بها فأمسك على فيها، فوعظها وقال: ويحك! كل شيء أهون عليك من غضب الله، ثم أرسلت فقالت: غضب الله عليها ان كان من الصادقين»(٢).

١- الدر ٦/١٣٦-١٣٧.

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (كتاب اللعان، رقم ١٤٩٥، ٢/١١٣٤) من حديث علقمة عن عبدالله - وهو ابن مسعود - نحوه مطولاً. وكذا ورد هذا الحديث في مسند أحمد (١/٤٢١-٤٢٢) وسنن أبي داود (رقم ٢٢٥٣) وابن ماجة (رقم ٢٠٦٨) وتفسير الطبري (١٨/٨٤) وعند الجميع من حديث علقمة عن ابن مسعود.

٢- الدر ٦/١٣٥.

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ١١٣) حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا صالح - وهو ابن عمر - حدثنا عاصم - وهو ابن كليب - عن أبيه، حدثني ابن عباس - نحوه. ونقله عنه الحافظ ابن كثير في تفسيره (٦/١٥). وأصله مخرج في الصحيحين من حديث سهل بن سعد، وقد تقدم برقم (٥٩٣).

قال السيوطي:

٥٩٨- أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عاصم بن عدي قال: لما نزلت ﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء﴾ قلت: يارسول الله إلى أن يأتي الرجل بأربعة شهداء قد خرج الرجل؟ فلم ألبث إلا أياماً فإذا ابن عم لي معه امرأته ومعها ابن وهي تقول: منك. هو يقول: ليس مني. فنزلت آية اللعان قال عاصم: فأنا أول من تكلم وأول من ابتلى به.(١).

قال السيوطي:

٥٩٩- وأخرج أحمد وعبدالرزاق والطيالسي وعبد بن حميد وأبو داود وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «لما نزلت ﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء ...﴾ الآية قال سعد بن عبادة وهو سيد الأنصار: أهكذا أنزلت يارسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: يامعشر الأنصار ألا تسمعون مايقول سيدكم فقالوا: يارسول الله لا تلمه فإنه رجل غيور. والله ما تزوّج امرأة قط إلا بكراً، وما طلق امرأة قط فاجترأ رجل منا على أن يتزوجها من شدة غيرته فقال سعد: يارسول الله إني لأعلم أنها حق وأنها من الله، ولكني تعجبت اني لو وجدت لكاعاً قد

١- الدر ٦/١٣٣.

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ٨٩) حدثنا العباس بن يزيد العبدي، ثنا أبو محصن حصين بن ثمير عن الشعبي عن عاصم بن عدي - بهذا اللفظ. وأصله في الصحيحين، فقد أخرج الشيخان بسنديهما عن سهل بن سعد الساعدي، أن عويمراً أتى عاصم بن عدي - وكان سيد بني عجلان -، وفيه أنه طلب من عاصم أن يسأل رسول الله ﷺ عن ذلك، فسأله - فكره رسول الله ﷺ المسألة، ثم سأله عويمر نفسه، فنزل القرآن. (انظر صحيح البخاري رقم ٤٧٤٥، صحيح مسلم رقم ١٤٩٢).

تفخذها رجل لم يكن لي أن أهيجه ولا أحركه حتى آتي بأربعة شهداء - فوالله- لا آتي بهم حتى يقضي حاجته قال: فما لبثوا إلا يسيرا حتى جاء هلال بن أمية. وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم، فجاء من أرضه عشاء فدخل على امرأته فوجد عندها رجلاً، فرأى يعينه، وسمع بأذنيه، فلم يهجه حتى أصبح، فغدا على رسول الله ﷺ فقال: يارسول الله إني جئت أهلي عشاء، فوجدت عندها رجلاً، فرأيت بعيني، وسمعت بأذني، فكره رسول الله ﷺ ماجاء به واشتد به، واجتمعت الأنصار فقالوا: قد ابتلينا بما قال سعد بن عبادة الآن. فضرب رسول الله ﷺ هلال بن أمية وأبطل(١) شهادته في المسلمين فقال هلال: والله إني لارجو أن يجعل الله لي منها مخرجاً فقال: يارسول الله انّي قد أرى ماشتد عليك مما جئت به والله يعلم أني لصادق، وان رسول الله ﷺ يريد أن يأمر بضربه إذ نزل على رسول الله ﷺ الوحي، وكان إذا انزل عليه الوحي عرفوا ذلك في تربد جلده، فامسكوا عنه حتى فرغ من الوحي فنزلت ﴿والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم﴾ فسري عن رسول الله ﷺ الوحي فقال: ابشر ياهلال قد جعل الله لك فرجاً ومخرجاً فقال هلال: قد كنت أرجو ذلك من ربي فقال رسول الله ﷺ: ارسلوا إليها فجاءت فتلاها رسول الله ﷺ عليهما، وذكرهما وأخبرهما أن عذاب الآخرة أشد من عذاب الدنيا فقال هلال: والله يارسول الله لقد صدقت عليها فقالت: كذب. فقال رسول الله ﷺ: لاعنوا بينهما فقيل لهلال اشهد. فشهد أربع شهادات بالله أنه لمن الصادقين، فلما كان في الخامسة قيل لهلال: فان عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، وان

١- هكذا في الدر وفيه اضطراب، وفي المسند «فقالوا... الآن يضرب رسول الله ﷺ هلال بن أمية ويبطل شهادته في المسلمين وهذا هو الصواب، لانه لم يثبت أنه ضربه، وأيضاً في نفس الحديث، قال هلال: والله لا يعذبني الله عليها كما لم يجلدني عليها.

هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فقال: والله لا يعذبني الله عليها كما لم يجلدني عليها. فشهد في الخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين. ثم قيل لها اشهدي. فشهدت أربع شهادات بالله أنه لمن الكاذبين. فلما كانت في الخامسة قيل: اتقي الله فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة. وإن هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب، فتلكأت ساعة فقالت: والله لا أفضح قومي، فشهدت في الخامسة أن غضب الله عليها أن كان من الصادقين. ففرق رسول الله بينهما، وقضى أنه لا يدعى لأب، ولا يرمي ولدها من أجل الشهادات الخمس، وقضى رسول الله ﷺ أنه ليس لها قوت، ولا سكنى، ولا عدة، من أجل أنهما تفرقا من غير طلاق، ولا متوفي عنها»(١).

١- الدر ٦/١٣٣-١٣٥.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (رقم ٢٦٦٧، ص ٣٤٧-٣٤٨) والإمام أحمد في مسنده (١/٢٣٨-٢٣٩) كلاهما من حديث عباد بن منصور، قال: ثنا عكرمة، عن ابن عباس - نحوه مطولاً. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٣٣١) و(٥/١٤-١٥) وقال: رواه أبو يعلى وأحمد، ومداره على عباد بن منصور وهو ضعيف، ثم أورده في (٧/٧٧) وقال: رواه أحمد وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف، وقد وثق. وفي التقريب (١/٣٩٣) صدوق رمي بالقدر وكان يدلس وتغير بآخره، من السادسة، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة.

قلت: والحديث في الصحيحين من طريق آخر عن ابن عباس مختصراً. وبدون محاورة سعد بن عبادة. (انظر البخاري: رقم ٤٧٤٧، مسلم رقم: ١٤٩٦).

قال السيوطي:

٦٠٠- وأخرج النسائي وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده «أن رجلاً من الأنصار من بني زريق قذف امرأته، فأتى النبي ﷺ فرد ذلك عليه أربع مرات. فأنزل الله آية الملاعنة فقال رسول الله ﷺ: أين السائل قد نزل من الله أمر عظيم؟ فأبى الرجل إلا أن يلاعنها، وأبت إلا تدرأ عن نفسها العذاب، فتلاعنا فقال رسول الله ﷺ: أما تجيء به أصفر أخمش مفتول العظام فهو للملاعن، وأما تحيء به أسود كالجمل الأورق فهو لغيره، فجاءت به أسود كالجمل الأورق، فدعا به رسول الله ﷺ فجعله لعصبة أمه وقال: لولا الآيات التي مضت لكان فيه كذا وكذا»(١).

قال السيوطي:

٦٠١- وأخرج البزار عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر «لو رأيت مع أم رومان رجلاً ماكنت فاعلاً به؟ قال: كنت والله فاعلاً به شراً قال: فأنت ياعمر؟ قال: كنت والله قاتله فنزلت ﴿والذين يرمون أزواجهم...﴾ قلت: رجال إسناده ثقات إلا أن البزار كان يحدث من حفظه فيخطيء. وقد أخرجه ابن مردويه والديلمي من هذا الطريق وزاد بعد قوله كنت قاتله قال: فأنت ياسهيل بن بيضاء قال: كنت أقول لعن الله الأبعد فهو خبيث، ولعن الله البُعْدَي فهي خبيثة، ولعن الله أوّل الثلاثة أخبر بهذا. فقال رسول الله ﷺ: تأوّلت القرآن ياابن بيضاء ﴿والذين يرمون أزواجهم﴾ وهذ

---

١ ـ الدر ٦/١٣٨.

رواية عمرو بن شعيب صححه الائمة، انظر التعليق على رقم (٢٠). وله شواهد تقدمت. وانظر رقم (٥٩٥).

أصح من قول البزار فنزلت»(١).

قال السيوطي:

٦٠٢- وأخرج ابن ماجة وبن حبان والحاكم وبن مردويه عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول حين نزلت آية الملاعنة «أيما امرأة ادخلت على قوم ماليس منهم فليست من الله في شيء، ولن يدخلها الله جنته. وأيما رجل جحد ولده وهو ينظر إليه احتجب الله منه يوم القيامة، وفضحه على رؤوس الأولين والآخرين»(٢).

١- الدر ١٣٨/٦.

أخرجه البزار في مسنده (كشف الاستار، رقم ٢٢٣٧) حدثنا إسحاق بن الضيف، ثنا النَّضْر بن شُميَل، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن زيد بن يثبع، عن حذيفة - مرفوعاً نحوه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٧/٧) وقال: «رواه البزار، ورجاله ثقات». وأرسله زيد بن أثيع عند عبد الرزاق في مصنفه (ج٧/ رقم ١٢٣٦٤) عن الثوري عن أبي إسحاق عن زيد بن أثيع قال: قال النبي ﷺ لأبي بكر... الحديث. فلم يذكر حذيفة. وزيد بن يُثَيع - بضم التحتانية - وقد تبدل همزة، بعدها مثلثة، ثم تحتانية ساكنة، ثم مهملة، ثقة مخضرم. (التقريب ٢٧٧/١).

٢- الدر ١٣٩/٦-١٤٠.

أخرجه ابن ماجة في سننه (كتاب الفرائض، باب من أنكر ولده، رقم ٢٧٤٣، ٩١٦/٢) من طريق موسى بن عبيدة، حدثني يحيى بن حرب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة - مرفوعاً نحوه. قال البوصيري في مصباح الزجاجة (رقم ٩٦٩) «هذا إسناد ضعيف، يحيى بن حرب مجهول، قاله الذهبي في الكاشف». وأخرجه أبو داود في سننه (كتاب الطلاف، باب التغليظ في الانتفاء، رقم ٢٢٦٣) وابن حبان في صحيحه (ج٩/ رقم ٤١٠٨ الإحسان) والبيهقي في السنن الكبرى (٤٠٣/٧) من طرق عن ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن ابن الهاد، عن عبدالله بن يونس، عن سعيد المقبري - به. وأخرجه الدارمي في سننه (١٥٣/٢) والنسائي في سننه (رقم٣٤٨١، ١٧٩/٦-١٨٠) والحاكم (٢٠٢/٢-٢٠٣) والبيهقي (٤٠٣/٧) عن الدراوردي. كلاهما - الليث والدراوردي - عن يزيد بن الهاد - به. وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي. ولبعضه شاهد من حديث ابن عمر. أخرجه أحمد في مسنده (٢٦/٢) والطبراني في الكبير

قوله تعالى: ﴿إن الذين جاؤوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم لكل امرىء منهم مااكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾

قال السيوطي:

٦٠٣- أخرج عبدالرزاق وأحمد والبخاري وعبد بن حميد ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج إلى سفر أقرع بين أزواجه، فايتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله ﷺ معه.

قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي، فخرجت مع رسول الله ﷺ بعدما نزل الحجاب وأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه، فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوته تلك، وقفل فدنونا من المدينة قافلين. آذن ليلة بالرحيل، فقمت حين آذنوا بالرحيل، فمشت حتى جازوت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع، فالتمست عقدي وحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافاً لم يثقلهن اللحم، إنما تأكل المرأة العلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا

(ج١٢/ رقم ١٣٤٧٨) وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٢٣-٢٢٤) عن وكيع عن أبيه، عن محمد بن أبي المجالد عن مجاهد عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ «من انتفى من ولده ليفضحه في الدنيا، فضحه الله يوم القيامة على رؤوس الأشهاد، قصاص بقصاص». وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/١٨) وقال: «رواه أحمد والطبراني في الكبير والاوسط، ورجال الطبراني، رجال الصحيح، خلا عبدالله بن أحمد، وهو ثقة إمام». وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٤٧٩٥).

الجمل فساروا فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش، فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب، فيممت منزلي الذي كنت به فظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي.

فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت. وكان صفوان بن المعطل السلمي، ثم الذكواني من وراء الجيش فادلج، فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم، فأتاني فعرفني حين رآني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني، فخمرت وجهي بجلبابي والله ماكلمني كلمة واحدة، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، حتى أناخ راحلته فوطىء على يديها، فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد أن نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك في من هلك. وكان الذي تولى الإفك عبدالله بن أبي ابن سلول. فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهراً، والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك لا أشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله ﷺ اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكى، إنما يدخل عليَّ فيسلم ثم يقول: كيف تيكم؟ ثم ينصرف. فذاك الذي يريبني ولا أشعر بالشر، حتى خرجت بعدما نقهت وخرجت معي أم مسطح قبل المناصع وهي متبرزنا، وكنا لا نخرج إلا ليلاً إلى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريباً من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في التبرز قبل الغائط. فكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا، فانطلقت أنا وأم مسطح، فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي قد أشرعنا من ثيابنا، فعثرت أم مسطح في مرطها، فقالت: تعس مسطح فقلت لها: بئس ماقلت اتسبين رجلاً شهد بدراً! قالت: أي هنتاه أو لم تسمعي ما قال!؟ قلت: وما قال...؟ فاخبرتني بقول أهل الإفك، فازددت مرضاً على مرضي.

فلما رجعت إلى بيتي دخل عليَّ رسول الله ﷺ فسلم ثم قال: كيف تيكم؟

فقلت: أتأذن لي أن آتى أبوي؟ قالت: وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما - قالت: فاذن لي رسول الله ﷺ، فجئت لابوي فقلت لأمي يا أمتاه ما يتحدث الناس؟ قالت يابنية هوّني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها، فقلت سبحان الله، ولقد تحدث الناس بهذا؟ فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم، ثم أصبحت أبكي ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد، حين استلبث الوحي يستأمرهما في فراق أهله. فأما أسامة فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود فقال يارسول الله: أهلك ولا نعلم إللا خيرا، وأما علي بن أبي طالب فقال: يارسول الله: لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تصدقك. فدعا رسول الله ﷺ بريرة فقال: أي بريرة هل رأيت شيئاً يريبك؟ قالت بريرة: لا والذي بعثك بالحق ان رأيت عليها أمراً أغمصه أكثر من أنها جارية حديثة السن، تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله. فقام رسول الله ﷺ فاستعذر يومئذ من عبدالله بن أبي فقال وهو على المنبر: يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهل بيتي؟ فوالله ما علمت على أهلي إلا خيراً، ولقد ذكروا رجلاً ماعلمت عليه إلا خيراً، وماكان يدخل على أهلي إلا معي. فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال: يارسول الله أنا أعذرك منه، ان كان من الأوس ضربت عنقه، وان كان من إخواننا من بني الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك، فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً ولكن احتملته الحمية فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله ماتقتله، ولا تقدر على قتله فقام أسيد ابن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين. فتثاور الحيان الأوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا،

ورسول الله ﷺ قائم على المنبر، فلم يزل رسول الله ﷺ يخفضهم حتى سكتوا وسكت. فبكيت يومي ذلك فلا يرقا لي دمع ولا أكتحل بنوم، فأصبح أبواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوماً لا أكتحل بنوم ولا يرقا لي دمع، وأبواي يظنان أن البكاء فالق كبدي. فينما هما جالسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت على امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي، فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله ﷺ ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قيل فيّ ماقيل قبلها وقد لبث شهراً لا يوحي إليه في شأني بشيء، فَتَشَهَّدْ حين جلس ثم قال: أما بعد ياعائشة فإنه بلغني عنك كذا وكذا.. فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه. فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي: أجب عني رسول الله ﷺ قال: والله ماأدري ما أقول لرسول الله ﷺ! فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله ﷺ قالت: والله ماأدري ماأقول لرسول الله ﷺ! فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن: إني والله لقد علمت انكم سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم - وصدقتم به، فلئن قلت لكم إني بريئة - والله يعلم أني بريئة - لاتصدقوني ولئن اعترفت لكم بأمر - والله يعلم أني منه بريئة - لتصدقني والله لا أجد لي ولكم مثلاً إلا قول أبي يوسف (فصبر جميل والله المستعان على ماتصفون)(١) ثم تحولت فاضطجعت على فراشي وأنا حينئذ أعلم أني بريئة وان الله مبرئي ببرائتي، ولكن والله ماكنت أظن أن الله منزل في شأني وحياً يتلى ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله فيّ بأمر يتلى. ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ رؤيا يبرئني الله بها قالت: فوالله مارام رسول الله ﷺ مجلسه ولا خرج

١- سورة يوسف، الآية ١٨.

أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه، فأخذه ماكان يأخذه من البرحاء عند الوحي حتى أنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شات من ثقل القول الذي أنزل عليه، فلما سري عن رسول الله ﷺ سري عنه وهو يضحك، فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: أبشري ياعائشة أما الله فقد برأك فقالت أمي: قومي إليه فقلت: والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله الذي أنزل براءتي. وأنزل الله ﴿إن الذين جاؤا بالإفك عصبة منكم﴾ العشر الآيات كلها. فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر: وكان ينفق على مسطح بن اثاثه لقرابته منه وفقره والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة ما قال، فأنزل الله (ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين)(١) إلى قوله (رحيم) قال أبو بكر: والله اني أحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال: والله لا أنزعها منه أبداً قالت عائشة: فكان رسول الله ﷺ يسأل زينب ابنة جحش عن أمري فقال: يازينب ماذا علمت أو رأيت ؟ فقالت: يارسول الله أحمي سمعي وبصري ما علمت إلا خيراً قالت: وهي التي كانت تساميني(٢) من أزواج النبي ﷺ. فعصمها الله بالورع، وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك.(٣).

١- سورة النور، الآية ٢٢.

٢- أي تعاليني وتفاخرني، وهو مفاعلة من السُّمو: أي تطاولني في الخطوة عنده. النهاية ٢/٤٠٥.

٣- الدر ٦/١٤٠-١٤٣.

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما من حديث عائشة رضي الله عنها نحوه. (البخاري: كتاب التفسير، باب «لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً...» رقم ٤٧٥٠، ٨/٣٠٦-٣٠٩، مسلم: كتاب التوبة، باب في حديث الإفك، وقبول توبة القاذف، رقم ٢٧٧٠، ٤/٢١٢٩-٢١٣٦). قال الحافظ: أخرجه ابن مردويه من رواية ابن عيينة وعبدالرحمن بن إسحاق عن الزهري (الفتح ٨/٣١٠)

قال السيوطي:

٦٠٤- وأخرج البخاري والترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة قالت: لما ذكر من شأني الذي ذكر وما علمت به. قام رسول الله ﷺ في خطيباً. فتشهد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد أشيروا عليّ في أناس أنَبُوا (١) أهلي وأيم الله، ما علمت على أهلي من سوء، وأنبوهم بمن - والله - ماعلمت عليه من سوء قط، ولا يدخل بيتي قط إلا وأنا حاضر، ولا غبت في سفر إلا غاب معي، فقام سعد بن معاذ فقال: ائذن يارسول الله ان تضرب أعناقهم، وقام رجل من بني الخزرج وكانت أم حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال: كذبت أما والله لو كانوا من الأوس ماأحببت أن تضرب أعناقهم حتى كاد أن يكون بين الأوس والخزرج شرقي المسجد وماعلمت.

فلما كان مساء ذلك اليوم، خرجت لبعض حاجتي ومعي أم مسطح، فعثرت فقالت: تعس مسطح فقلت: أي أم تسبين ابنك؟ فسكتت ثم عثرت الثانية فقالت: تعس مسطح فقلت لها: أي أم تسبين ابنك؟ ثم عثرت الثالثة فقالت: تعس مسطح فانتهرتها فقالت: والله لم أسبه إلا فيك فقلت: في أي شأني؟! فقرأت لي الحديث. فقلت وقد كان هذا! قالت: نعم. والله..

فرجعت إلى بيتي كأن الذي خرجت له لا أجد منه قليلاً ولا كثيراً، ووعكت فقلت لرسول الله ﷺ: أرسلني إلى بيت أبي، فأرسل معي الغلام، فدخلت الدار، فوجدت أم رومان في السفل وأبا بكر فوق البيت يقرأ. فقالت أمي: ماجاء بك يا بنية؟ فأخبرتها وذكرت لها الحديث، وإذا هو لم يبلغ منها

١- التأنيب: أشدّ العَذْل. وهو التوبيخ والتثريب. والتأنيب: المبالغة في التوبيخ والتعنيف. (انظر لسان العرب - باب الباء فصل الهمزة ١/٢١٦-٢١٧).

مثل ما بلغ مني. فقالت: يابنية خففي عليك الشأن، فإنه والله لقلما كان امرأة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر إلا حسدتها وقيل فيها. قلت: وقد علم به أبي؟ قالت: نعم. قلت: ورسول الله ﷺ؟ قالت: نعم. فاستعبرت، وبكيت، فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ، فنزل فقال لأمي: ماشأنها؟ قالت: بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه فقال: أقسمت عليك أي بنية إلا رجعت إلى بيتك، فرجعت. ولقد جاء رسول الله ﷺ بيتي فسأل عني خادمي فقالت: لا والله ما علمت عليها عيباً إلا أنها كانت ترقد حتى تدخل الشاة، فتأكل خميرها أو عجينها، وانتهرها بعض أصحابه فقال: اصدقي رسول الله ﷺ حتى أسقطوا لها به فقالت سبحان الله، ماعلمت عليها إلا مايعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر، فبلغ إلى ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله، والله ماكشفت كنف أنثى قط قالت: فقتل شهيداً في سبيل الله قالت: وأصبح أبواي عندي فلم يزالا حتى دخل على رسول الله ﷺ وقد صلى العصر، ثم دخل وقد اكتنفني أبواي عن يميني وشمالي، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد ياعائشة أن كنت قارفت سوأ، أو ظلمت، فتوبي إلى الله، فإن الله يقبل التوبة عن عباده. قالت: وقد جاءت امرأة من الأنصار فهي جالسة بالباب فقلت: ألا تستحي من هذه المرأة أن تذكر شيئاً، فوعظ رسول الله ﷺ فالتفت إلى أبي فقلت: أجبه قال: ماذا أقول؟ فالتفت إلى أمي فقلت: أجيبيه قالت: أقول ماذا؟ فلما لم يجيباه تشهدت، فحمدت الله وأثنيت عليه، ثم قلت: أما بعد فوالله، لئن قلت لكم أني لم أفعل والله يشهد أني لصادقة - ماذاك بنافعيّ عندكم - وقد تكلمتم به وأشربته قلوبكم وإن قلت أني فعلت والله يعلم أني لم أفعل، لتقولن قد باءت به على نفسها وإني والله، لا أجد لي ولكم مثلاً. والتمست اسم يعقوب فلم أقدر عليه إلا أبا يوسف حين قال (فصر جميل والله المستعان على

ماتصفون)(١) وأنزل على رسول الله ﷺ من ساعته فسكتنا، فرفع عنه. وإني لأتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول: ابشري ياعائشة فقد أنزل الله براءتك قالت: وقد كنت أشد مما كنت غضباً فقال لي أبواي: قومي إليه فقلت: والله لا أقوم إليه ولا أحمده، ولكن أحمد الله الذي أنزل براءتي. لقد سمعتموه فما أنكرتموه ولا غيرتموه، وكانت عائشة تقول: أما زينب بنت جحش فعصمها الله بدينها، فلم تقل إلا خيراً، وأما أختها حمنة، فهلكت فيمن هلك، وكان الذي تكلم فيها مسطح، وحسان بن ثابت، والمنافق عبدالله بن أبي، وهو الذي كان يستوشيه(٢) ويجمعه، وهو الذي كان تولى كبره منهم، هو وحمنة قالت: فحلف أبو بكر أن لا ينفع مسطحاً بنافعة أبداً، فأنزل الله (ولا يأتل أولو الفضل منكم)(٣).. إلى آخر الآية. يعني أبا بكر. (والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين)(٤) يعني مسطحاً. إلى قوله ﴿ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾ قال أبو بكر: بلى والله انا نحب أن يغفر الله لنا، وعاد له كما كان يصنع.(٥).

١- سورة يوسف، الآية ١٨.

٢- يستوشيه: أي يستخرج الحديث بالبحث عنه، وأصل الوشاية استخراج الحديث باللطف والسؤال. (النهاية ٥/١٩٠).

٣- سورة النور، الآية ٢٢.

٤- سورة النور، الآية ٢٢.

٥- الدر ٦/١٤٣-١٤٥.

أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب التفسير، باب «إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة» رقم ٤٧٥٧، ٨/٣٤٥-٣٤٦) معلقاً، فقال: قال أبو أسامة، عن هشام بن عروة، قال أخبرني أبي، عن عائشة - نحوه. قال الحافظ في تغليق التعليق (٤/٢٦٥) «وقد أسنده الحافظ أبو ذر في روايتنا، من طريقه، فقال: أنابه أحمد بن الصلت، ثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بُهلول، ثنا جدي ثنا أبو أسامة - به بطوله. ثم ساق إسناده إلى الإمام أحمد. قال ثنا أبو أسامة، ثنا هشام عن عروة عن أبيه. واللفظ له. وقال في الفتح

قال السيوطي:

٦٠٥- وأخرج أحمد والبخاري وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه عن أم رومان(١) قالت: بينا أنا عند عائشة، إذ دخلت عليها امرأة فقالت: فعل الله بابنها وفعل فقالت عائشة: ولم؟ قالت: إنه كان فيمن حدث الحديث قالت عائشة: وأي حديث؟ قالت: كذا وكذا قلت: وقد بلغ ذاك رسول الله ﷺ؟ قالت: نعم.. قلت: وأبا بكر؟ قالت: نعم.. فخرت عائشة مغشياً عليها، فما أفاقت إلا وعليها حمى بنافض(٢)، فقمت فزبرتها[٣] وجاء النبي ﷺ فقال: ماشأن هذه؟ قلت: يا رسول الله أخذتها حمى بنافض قال: فلعله من حديث تحدث به.

قالت واستوت عائشة قاعدة فقالت: والله لئن حلفت لا تصدقوني. ولئن اعتذرت إليكم لا تعذروني، فمثلي ومثلكم كمثل يعقوب بنيه، (والله المستعان على ماتصفون)(٤) وخرج رسول الله ﷺ، فأنزل الله عذرها، فرجع رسول الله ﷺ معه أبو بكر فدخل فقال: ياعائشة إن الله قد أنزل عذرك فقالت: بحمد الله لا بحمدك فقال لها أبو بكر: أتقولين هذا لرسول الله ﷺ؟! قالت: نعم...

(٣٤٧/٨) وصله أحمد عن أبي أسامة بتمامه.

قلت: وهو في المسند (٥٩/٦) عن أبي أسامة - به مثله. وانظر هدي الساري: ص ٥٨. كما وصله الإمام مسلم في صحيحه (كتاب التوبة، باب في حديث الإفك، وقبول توبة القاذف، رقم ٥٨/٢٧٧٠) فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء. قالا: حدثنا أبو أسامة - به نحوه مختصراً.

١- أم رُومان بنت عامر بن عُويمر، امرأة أبي بكر الصديق، ووالدة عبدالرحمن وعائشة واختلف في أسمها فقيل زينب، وقيل وعد. (انظر ترجمتها في الإصابة ٢٠٦/٨-٢١٠).

٢- عليها حمى بنافض: أي برعدة شديدة، كأنها نَفَضَتْهَا أي حرَّكتها. (النهاية ٩٧/٥).

٣- أى: وقعت عليها الثياب بعضها على بعض. انظر: المعجم الوسيط ص ٣٨٨

٤- سورة يوسف، الآية ١٨

قالت: وكان فيمن حدث الحديث رجل كان يعوله أبو بكر، فحلف أبو بكر أن لا يصله، فأنزل الله ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة...﴾ إلى آخر قال أبو بكر: بلى... فوصله(١).

قال السيوطي:

٦٠٦- وأخرج البزار وابن مردويه بسند حسن عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه، فأصاب عائشة القرعة في غزوة بني المصطلق، فلما كان في جوف الليل انطلقت عائشة لحاجة فانحلت قلادتها، فذهبت في طلبها، وكان مسطح يتيماً لأبي بكر وفي عياله، فلما رجعت عائشة لم تَرَ العسكر، وكان صفوان بن المعطل السلمي يتخلف عن الناس، فيصيب القدح والجراب والإداوة فيحمله، فنظر فإذا عائشة، فغطى وجهه عنها ثم أدنى بعيره منها، فانتهى إلى العسكر فقالوا: قولاً: وقالوا فيه قال: ثم ذكر الحديث حتى انتهى، وكان رسول الله ﷺ يجيء، فيقوم على الباب فيقول: كيف تيكم؟ حتى جاء يوماً فقال: أبشري ياعائشة قد أنزل الله عذرك فقالت: بحمد الله لا بحمدك وأنزل في ذلك عشر آيات ﴿إن الذين جاؤا بالإفك عصبة منكم﴾ فحد رسول الله ﷺ مسطحاً، وحمنة، وحسان(٢).

١- الدر ٦/١٤٥-١٤٦.

أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب المغازي، باب حديث الإفك، رقم ٤١٤٣و ٧/٥٠٠) بسنده عن أم رومان - نحوه.

٢ ـ الدر ٦/١٤٦.

أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار، رقم ٢٦٦٣) من طريق عمرو بن خليفة البكراوي، ثنا محمد بن عمر، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة - مثله. قال البزار: لا نعلمه يروي عن أبي هريرة إلاّ بهذا الإسناد. أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٢٣٣) وقال: «رواه البزار، وفيه محمد بن عمرو، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات».

قال السيوطي:

٦٠٧- وأخرج ابن مردويه بسنده عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان إذا سافر جاء ببعض نسائه. وسافر بعائشة وكان لها هودج، وكان الهودج له رجال يحملونه ويضعونه، فعرس رسول الله ﷺ وأصحابه، وخرجت عائشة للحاجة فباعدت، فلم يعلم بها، فاستيقظ النبي ﷺ والناس قد ارتحلوا، وجاء الذين يحملون الهودج، فحملوه فلم يعلموا إلاّ أنها فيه، فساروا، وأقبلت عائشة فوجدت النبي ﷺ والناس قد ارتحلوا، فجلست مكانها، فاستيقظ رجل من الأنصار يقال له صفوان بن معطل، وكان لا يقرب النساء، فتقرب منها ومعه بعير له، فلما رآها وكان قد عرفها وهي صغيرة قال: أم المؤمنين! ولوى وجهه، وحملها ثم أخذ بخطام الجمل، وأقبل يقوده حتى لحق الناس. والنبي ﷺ قد نزل وفقد عائشة، فأكثروا القول وبلغ ذلك النبي ﷺ، فشق عليه حتى اعتزلها، واستشار فيها زيد بن ثابت وغيره فقال: يارسول الله دعها لعل الله أن يحدث أمره فيها فقال علي بن أبي طالب: النساء كثير. وخرجت عائشة ليلة تمشي في نساء فعثرت أم مسطح فقالت: تعس مسطح قالت قالت عائشة: بئس ماقلت فقالت: إنك لاتدري مايقول فاخبرتْها(١). فسقطت عائشة مغشياً عليها، ثم أنزل الله ﴿إن الذين جاؤا بالإفك...﴾ الآيات. وكان أبو بكر يعطي مسطحاً ويصله ويبره، فحلف أبو بكر لا يعطيه، فنزل (ولا يأتل أولوا الفضل منكم...) فأمره النبي ﷺ أن يأتيها ويبشرها، فجاء أبو بكر فأخبرها بعذرها، وما أنزل الله

---

١ - في الدر «فأخبريها» وهو خطأ مطبعي.

فيها فقالت: بحمد الله لا بحمدك ولا بحمد صاحبك.(١).

قال السيوطي:

٦٠٨- وأخرج الطبراني وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت: أنزل الله عذري وكادت الأمة تهلك في سببي، فلما سري عن رسول الله ﷺ وعرج الملك قال رسول الله ﷺ لأبي: اذهب إلى ابنتك، فأخبرها أن الله قد أنزل عذرها من السماء قالت: فاتاني أبي وهو يعدو يكاد أن يعثر فقال: أبشري يابنية بأبي وأمي، فإن الله قد أنزل عذرك قلت: بحمد الله لا بحمدك ولا بحمد صحابك الذي أرسلك، ثم دخل رسول الله ﷺ، فتناول ذراعي فقلت بيده هكذا، فأخذ أبو بكر النعل ليعلوني بها، فمنعته أمي، فضحك رسول الله ﷺ فقال: أقسمت لاتفعل.(٢).

١- الدر ٦/١٤٦-١٤٧.

أخرجه الطبراني في الكبير (ج٢٣/ رقم ١٦٢) حدثنا سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل ابن يحيى بن سلمة بن كهيل، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن سلمة بن كهيل، عن الحسن العربي، عن ابن عباس - نحوه. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٢٣٩-٢٤٠) «رواه الطبراني، وفيه إسماعيل ابن يحيى بن سلمة بن كهيل، وهو متروك».

قلت: وقد سبق هذا بطرق أخرى صحيحه.

٢- الدر ٦/١٥٥.

أخرجه الطبراني في الكبير (ج٢٣/ رقم ١٥٣) من طريق عبدالرحمن بن محمد المحاربي، ثنا أبو سعد البقال، عن عبدالرحمن بن الاسود، عن أبيه الاسود، عائشة - نحوه في حديث طويل، بدون قولها، أنزل الله عذري وكادت الأمة تهلك بسببي، والباقي نحوه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٢٣٣-٢٣٤). وقال: «رواه الطبراني، وفيه أبو سعد البقال، وهو ضعيف وقد وثق».

قال السيوطي:

٦٠٩- وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت: والله ماكنت أرجو أن ينزل فيّ كتاب الله، ولا أطمع فيه، ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ رؤيا فيذهب مافي نفسه وقد سأل الجارية الحبشية فقالت: والله لعائشة أطيب من طيب الذهب، ولكنها ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل عجينها، والله لئن كان ما يقول الناس حقاً ليخبرنك الله. فعجب الناس من فقهها.(١).

قال السيوطي:

٦١٠- وأخرج عبدالرزاق وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه والطبراني والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت: لما نزل عذري، قام رسول الله ﷺ على المنبر، فذكر ذلك وتلا القرآن، فلما نزل... أمر برجلين وامرأة، فضربوا حدين(٢).

١- الدر ٦/١٥٥.

سبق تخريجه برقم (٦٠٣) من حديث عائشة نفسها وهو في الصحيحين في حديث قصة الإفك الطويل، ماعدا قول الجارية «والله لئن كان مايقول الناس حقاً ... الخ». وقد وردت هذه الفقرة - بدون قول عائشة «فعجب الناس من فقهها» - عند الطبراني (ج٢٣/ ص١٢٧) من طريق إسماعيل ابن يحيى التيمي عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر. و«إسماعيل بن يحيى» كذاب.

٢- الدر ٦/١٥٦.

أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (ج٥/ رقم ٩٧٤٩) عن ابن أبي يحيى عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم عن عمرة، عن عائشة - نحوه. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/٣٥) وأبو داود في سننه (كتاب الحدود، باب حد القذف، رقم ٤٤٧٤، ٤/١٦٢) والترمذي في جامعه (كتاب تفسير القرآن، باب «ومن سورة النور» رقم ٣١٨١، ٥/٣١٤) وابن ماجة في سننه (كتاب الحدود، باب حد القذف، رقم ٢٥٦٧، ٢/٨٥٧). والطبراني في الكبير (ج٢٣/ رقم ٢٦٣) كلهم من طرق عن محمد ابن إسحاق، عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم - به. وقد صرح ابن إسحاق بالتحدث عند البيهقي في السنن (٨/٢٥٠) وفي دلائل النبوة (٤/٧٤) من طرق عن ابن إسحاق قال: حدثنا عبدالله بن

قال الزيلعي:

٦١١- روى ابن مردويه في تفسيره من حديث محمد بن إسحاق حدثني ابن شهاب الزهري، عن عروة بن الزبير قال: بعث رسول الله ﷺ إلى عبدالله بن أبي وإلى مسطح بن أثاثة وإلى حسان بن ثابت وإلى حمنة بنت جحش، فلما أتي بهم جلدهم الحد». (١).

أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبدالرحمن بن أسعد بن زرارة عن عائشة نحوه. وأرسله ابن إسحاق عند أبي داود (رقم ٤٤٧٥) فلم يذكر عائشة. كما أرسله الزهري عند عبدالرزاق (رقم ٩٧٥٠). وأخرجه أبو يعلى في مسنده (ج٨/ رقم ٤٩٣٢) من طريق حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عروة - موقوفاً عليه.

١- تخريج أحاديث الكشاف/ل/٤٢٩. هذا مخالف لما صح. وقد سبق في روايات صحيحة بأن الرسول ﷺ أقام الحدّ على أهل الإفك ، ولم يذكر فيها أن عبدالله بن ابي أقيم عليه الحدّ. وقد وردت آثار تدل على أن ابن أبي بن سلول أيضاً ، ممن أقيم عليه الحدّ. ولكنها كلها ضعيفة لا تقوم بمثلها الحجة. وممن أيّد هذا القول القرطبي في تفسيره (١٢/٢٠١-٢٠٢) وابن القيم في زاد المعاد (٢/١٢٧-١٢٨) وخالفهم في ذلك الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/٣٣٧) ثم استشهد لقوله بما رواه الحاكم في الإكليل من رواية أبي أويس عن الحسن بن زيد وعبدالله بن أبي بكر بن حزم أن ابن أبي ممن جلد الحدّ.

قلت: ولكنه مرسل، والمرسل من قسم الحديث الضعيف عند المحققين من أهل العلم. وفي حديث عبدالله بن عمر الآتي برقم (٦١٢) «وبعث إلى عبد الله بن أبي المنافق فجيء به فضربه النبي ﷺ حدين» وهذا أيضاً حديث ضعيف كما سيأتي بيانه عند تخريجه، فقد قال عنه الهيثمي: فيه إسماعيل بن يحيى بن عبيدالله التيمي وهو كذاب. انظر تخريجه هناك. وروى عن سعيد بن جبير قال: جلد النبي ﷺ حسان بن ثابت وعبدالله بن أبي ومسطحاً وحمنة بنت جحش كل واحد ثمانين جلدة في قذف عائشة. ثم تابوا من بعد ذلك غير عبدالله بن أبي رأس المنافقين، مات على نفاقه. أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٨٣) وقال: رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: وهو أيضاً مرسل كسابقه.

قال السيوطي:

٦١٢- وأخرج الطبراني وابن مردويه بسنده عن ابن عمر(١) قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه ثلاثاً، فمن أصابته القرعة خرج بها معه، فلما غزا بني المصطلق، أقرع بينهن، فأصابت عائشة، وأم سلمة، فخرج بهما معه، فلما كانوا في بعض الطريق، مال رحل أم سلمة، فاناخوا بعيرها ليصلحوا رحلها، وكانت عائشة تريد قضاء حاجة، فلما أبركوا إبلهم قالت عائشة: فقلت في نفسي إلى ما يصلح رحل أم سلمة أقضي حاجتي. قالت: فنزلت من الهودج ولم يعلموا بنزولي. فأتيت خربة، فانقطعت قلادتي. فاحتبست في جمعها ونظامها، وبعث القوم إبلهم ومضوا وظنوا اني في الهودج، فخرجت ولم أر أحداً، فأتبعتهم حتى أعييت، فقلت في نفسي: أن القوم سيفقدوني ويرجعون في طلبي، فقمت على بعض الطريق. فمر بي صفوان بن المعطل وكان سأل النبي ﷺ أن يجعله على الساقة فجعله. وكان إذا رحل الناس قام يصلي ثم اتبعهم، فما سقط منهم من شيء حمله حتى يأتي به أصحابه قالت عائشة: فلما مر بي ظن أني رجل فقال: يانومان قم فإن الناس قد مضوا فقلت: اني لست رجلاً، أنا عائشة قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم أناخ بعيره، فعقل يديه، ثم ولى عني، فقال ياأمة: قومي فاركبي، فإذا ركبت فآذنيني قالت: فركبتُ، فجاء حتى حلَّ العقال ثم بعث جمله فأخذ بخطام الجمل قال عمر: فما كلمها كلاماً حتى أتى بها رسول الله ﷺ.

فقال عبدالله بن أبي سلول للناس: فجربها ورب الكعبة، وأعانه على ذلك حسان بن ثابت، ومسطح بن أثاثة، وحمنة، وشاع ذلك في العسكر، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فكان في قلب النبي ﷺ مما قالوا حتى رجعوا إلى المدينة، وأشاع

١- في الدر «عن عمر» وهو خطأ كما يتبين ذلك عند التخريج.

عبدالله بن أبي هذا الحديث في المدينة، واشتد ذلك على رسول الله ﷺ. قالت عائشة: فدخلت ذات يوم أم مسطح، فرأتني وأنا أريد المذهب، فحملت معي السطل وفيه ماء، فوقع السطل منها فقالت: تعس مسطح قالت لها عائشة سبحان الله، تسبين رجلاً من أهل بدر وهو ابنك؟ قالت لها أم مسطح: انه سال بك السيل وأنت لا تدرين واخبرتها بالخبر. قالت: فلما اخبرتني أخذتني الحمى بنافض مما كان، ولم أجد المذهب. قالت عائشة: وقد كنت أرى من النبي ﷺ قبل ذلك جفوة، ولم أدر من أي شيء هو، فلما حدثتني أم مسطح علمت أن جفوة رسول الله من ذاك، فلما دخل عليَّ قلت: تأذن لي أن أذهب إلى أهلي؟ قال: اذهبي، فخرجت عائشة حتى أتت أباها فقال لها: مالك؟ قلت: اخرجني رسول الله من بيته قال لها أبو بكر: فأخرجك رسول الله ﷺ من بيته وآويك أنا، والله لا آويك حتى يأمر رسول الله ﷺ، فأمره رسول اله ﷺ أن يؤويها فقال لها أبو بكر: والله ماقيل لنا هذا في الجاهلية قط فكيف وقد أعزنا الله بالإسلام؟ فبكت عائشة، وأمها أم رومان، وأبو بكر، وعبدالرحمن، وبكى معهم أهل الدار. وبلغ ذلك النبي ﷺ، فصعد المنبر، فحمد الله واثنى عليه فقال: أيها الناس من يعذرني ممن يؤذيني؟ فقام إليه سعد بن معاذ، فسل سيفه وقال: يارسول الله انا أعذرك منه، ان يكن من الأوس اتيتك برأسه، وان يكن من الخزرج أمرتنا بأمرك فيه، فقام سعد بن عبادة فقال: كذبت والله ماتقدر على قتله، انما طلبتنا بدخول كانت بيننا وبينكم في الجاهلية فقال هذا: يال الأوس وقال هذا: يال الخزرج فاضطربوا بالنعال والحجارة فتلاطموا، فقام أسيد بن خضير فقال: فيم الكلام؟ هذا رسول الله يأمرنا بأمره فنفعله عن رغم أنف من رغم. ونزل جبريل وهو على المنبر، فلما سري عنه، تلا عليهم

مانزل به جبريل (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا...)(١) إلى آخر الآيات فصاح الناس: رضينا بما أنزل الله وقام بعضهم إلى بعض، وتلازموا، وتصايحوا، فنزل النبي ﷺ عن المنبر. وأبطأ الوحي في عائشة، فبعث النبي ﷺ إلى علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد، وبريرة، وكان إذا أراد أن يستشير في أمر أهله لم يعد علياً، وأسامة بن زيد، بعد موت أبيه زيد فقال لعلي: ماتقول في عائشة فقد أهمني ماقال الناس؟ قال: يا رسول الله قد قال الناس، وقد حل لك طلاقها، وقال لأسامة: ماتقول أنت؟ قال سبحان الله، ما يحل لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم. فقال لبريرة: ماتقولين يابريرة؟ قالت والله يارسول الله ماعلمت على أهلك إلا خيراً، إلا أنها امرأة نؤوم تنام حتى تجيء الداجن، فتأكل عجينها وان كان شيء من هذا ليخبرنك الله. فخرج ﷺ حتى أتى منزل أبي بكر، فدخل عليها فقال: ياعائشة ان كنت فعلت هذا الأمر فقولي لي حتى استغفر الله لك فقالت: والله لا أستغفر الله منه أبداً. ان كنت قد فعلته فلا غفر الله لي، وما أجد مثلي ومثلكم إلا مثل أبي يوسف، اذهب اسم يعقوب من الأسف قال ﴿إنما اشكوا بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لاتعلمون﴾(٢). فبينا رسول الله ﷺ يكلمها إذ نزل جبريل بالوحي، فأخذت النبي ﷺ نعسة، فسري وهو يبتسم فقال: ياعائشة إن الله قد أنزل عذرك فقالت: بحمد الله لا بحمدك. فتلا عليها سورة النور إلى الموضع الذي انتهى إليه عذرها وبراءتها فقال رسول الله ﷺ: قومي إلى البيت فقامت. وخرج رسول الله ﷺ إلى المسجد، فدعا أبا عبيدة بن الجراح، فجمع الناس، ثم تلا عليهم ماأنزل الله من البراءة لعائشة، وبعث إلى عبدالله بن أبي، فجيء به، فضربه النبي ﷺ حدين،

١- سورة الحجرات، الآية ٩.

٢- سورة يوسف، الآية ٨٦.

وبعث إلى حسان، ومسطح، وحمنة، فضربوا ضرباً وجيعاً ووجيء في رقابهم قال ابن عمر: انما ضرب رسول الله ﷺ عبدالله بن أبي حدين لأنه من قذف أزواج النبي ﷺ فعليه حدان. فبعث أبو بكر إلى مسطح لأوصلتك بدرهم أبداً، ولا عطفت عليك بخير أبداً، ثم طرده أبو بكر وأخرجه من منزله. ونزل القرآآ ﴿ولا يأتل أولو الفضل منكم﴾ إلى آخر الآية. فقال أبو بكر: أما إذ نزل القرآن يأمرني فيك لاضاعفن لك. وكانت امرأة عبدالله بن أبيّ منافقَةً معه، فنزل القرآن ﴿الخبيثات﴾ يعني امرأة عبدالله ﴿للخبيثين﴾ يعني عبدالله ﴿والخبيثون للخبيثات﴾ عبدالله وامرأته ﴿والطيبات﴾ يعني عائشة وأزواج النبي ﷺ ﴿للطيبن﴾ يعني النبي ﷺ(١).

قال السيوطي:

٦١٣- وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي اليسر الأنصاري أن النبي ﷺ قال: لعائشة: ياعائشة قد أنزل الله عذرك قالت: بحمد الله لا بحمدك. فخرج رسول الله ﷺ من عند عائشة، فبعث إلى عبدالله بن أبي، فضربه حدين، وبعث إلى مسطح، وحمنة، فضربهم.(٢).

١- الدر ٦/١٤٧-١٥٠.

أخرجه الطبراني في الكبير (ج٢٣/ رقم ١٦٤) من طريق سعدان بن زكريا الدورقي، قال: ثنا إسماعيل بن يحيى بن عبدالله التيمي، عن ابن أبي ذئب، عن نافع عن ابن عمر نحوه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٢٤٠-٢٤٣) وقال: رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن يحيى بن عبيدالله التيمي وهو كذاب.

٢- الدر ٦/١٥٠.

أخرجه الطبراني في الكبير (ج٢٣/ رقم ١٦٣) من طريق إبراهيم بن صالح بن حرب، ثنا إسماعيل ابن يحيى التيمي، ثنا أبو معشر المديني، عن محمد بن قيس، عن أبي اليسر الأنصاري - به مثله. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٢٨٢) «رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي

قال الزيلعي:

٦١٤- روى ابن مردويه من حديث الحسن العوفي عن ابن عباس أن النبي ﷺ خيَّرهم ضَربهم حداً حداً إلاّ عبدالله بن أبي، فإنه ضربه حدين»(١).

قال السيوطي:

٦١٥- وأخرج البخاري وابن مردويه عن ابن عباس: أنه دخل على عائشة قبل موتها وهي مغلوبة فقال: كيف تجدينك؟ قالت: بخير ان اتقيت قال: فأنت بخير. زوج رسول الله ﷺ، ولم ينكح بكراً غيرك، ونزل عذرك من السماء(٢).

قال السيوطي:

٦١٦- وأخرج البزار والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن عائشة قالت: لما رميت بما رميت به، هممت أن آتي قليباً فاطرح نفسي فيه(٣).

وهو كذاب».

١- تخريج أحاديث الكشاف/ل/٤٢٩.

انظر ماقبله برقم (٦١٣).

٢- الدر ١٥٦/٦.

أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب التفسير، باب «ولولا إذ سمعتموه قلتم مايكون لنا أن نتكلم بهذا....» رقم ٤٧٥٣، ٣٤٠/٨-٣٤١) بسنده عن ابن أبي مليكة قال: استأذن ابن عباس على عائشة قبيل موتها - الاثر نحوه.

٣- الدر ١٥٥/٦.

أخرجه الطبراني في الكبير (ج٢٣/ رقم ١٥٧) وفي الاوسط (رقم ٥٨٦) حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري - حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي مليكة عن

قوله تعالى: ﴿والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾

قال السيوطي:

٦١٧- وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن مسروق قال: دخل حسان بن ثابت على عائشة رضي الله عنها فشبب وقال:

حَصَان رَزَان ما تَزُن بريبة وتُصْبحُ غَرثَى من لحوم الغوافل(١)

قالت: لكنك لست كذلك قلت: تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد أنزل الله ﴿والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾ فقال: وأي عذاب أشد من العمى؟! ولفظ ابن مردويه أو ليس في عذاب قد كف بصره؟(٢).

قال السيوطي:

٦١٨- وأخرج البخاري وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن الزهري قال: كنت عند الوليد بن عبدالملك فقال: الذي تولى كبره

عائشة - نحوه. وأخرجه في الكبير (ج٢٣/ رقم ١٥٨) من طريق أبي شعيب حدثنا عبدالله بن جعفر الرقي، حدثنا ابن المبارك عن مالك بن مغول عن أبي حصين عن مجاهد عن عائشة - نحوه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٣/٩) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، ورجالهما ثقات». هكذا بلفظ التثنية ولعله سقط منه اسم «البزار».

١- انظر ديوان حسان بن ثابت (٢٩٢/١) رقم القصيدة (١٤٤).

٢- الدر ١٥٧/٦-١٥٨.

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسند واحد عن مسروق - بنحوه. (البخاري: كتاب المغازي، باب حديث الإفك، رقم ٤١٤٦، ٥٠٠/٧. مسلم: كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل حسان بن ثابت - رضي الله عنه. رقم ٢٤٨٨، ١٩٣٤/٤).

منهم علي. فقلت: لا. حدثني سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعلقمة بن وقاص، وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود. كلهم سمع عائشة تقول: الذي تولى كبره عبدالله بن أبي قال: فقال لي فما كان جرمه؟ قلت: حدثني شيخان من قومك أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، وأبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، أنهما سمعا عائشة تقول: كان مسيئاً في أمري.(١).

قال ابن حجر:

٦١٩- لابن مردويه عن الزهري قال: كنت عند الوليد بن عبدالملك ليلة من الليالي، وهو يقرأ سورة النور مستلقياً، فلما بلغ هذه الآية (إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منهم - حتى بلغ - والذي تولى كبره) جلس ثم قال: يا أبا بكر، من تولى كبره منهم؟ أليس علي بن أبي طالب؟ قال: قلت في نفسي ماذا أقول؟ لئن قلت: لا، لقد خشيت أن ألقى منه شراً، ولئن قلت: نعم، لقد جئت بأمر عظيم، قلت في نفسي: لقد عدوني الله على الصدق خيراً. قلت لا، قال: فضرب بقضيبه على السرير ثم قال: فمن فمن؟ حتى ردّد ذلك مراراً، قلت: لكن عبدالله ابن أبي.(٢).

قال السيوطي:

٦٢٠- وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن مسروق قال في قراءة

١- الدر ١٥٧/٦.

أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب المغازي، باب حديث الإفك، رقم ٤١٤٢) بسنده عن الزهري بنحوه.

٢- فتح الباري ٥٠١/٧.

انظر ماقبله برقم (٦١٨).

عبدالله «والذي تولى كُبْرَهُ منهم له عذاب أليم».(١).

قوله تعالى: ﴿إذ تلقونه بألسنتهم﴾

قال السيوطي:

٦٢١- وأخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن أبي مليكة قال: كانت عائشة تقرأ ﴿إذ تَلقُونه بألسنتكم﴾ وتقول: إنما هو ولق القول. والولق الكذب قال ابن أبي مليكة: هي أعلم به من غيرها لأن ذلك نزل فيها.(٢).

قوله تعالى: ﴿ولولا إذ سمعتموه قلتم مايكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم﴾

قال السيوطي:

٦٢٢- وأخرج ابن إسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن بعض الأنصار أن امرأة أبي أيوب قالت له حين قال أهل الإفك ماقالوا: ألا تسمع مايقول الناس في عائشة؟ قال: بلى وذلك الكذب أكنت أنت فاعلة ذلك ياأم أيوب؟ قالت: لا والله قال: فعائشة والله خير منك وأطيب، إنما هذا كذب وإفك باطل، فلما نزل القرآن ذكر الله من قال من الفاحشة ماقال من أهل الإفك، ثم قال (ولولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً وقالوا هذا إفك مبين) أي كما قال أبو أيوب

١- الدر ٦/١٥٩.

هذه قراءة يعقوب من العشرة. فهي قراءة عشرية متواترة. انظر: المبسوط في القراءات العشر (ص٢٦٦).

٢- الدر ٦/١٦٠.

أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب المغازي، باب حديث الإفك رقم ٤١٤٤، ٧/٥٠٠) بسنده عن ابن أبي مليكة عن عائشة - نحوه.

وصاحبته.(١).

قال السيوطي:

٦٢٣- وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت: كان أبو أيوب الأنصاري حين أخبرته امرأته قالت: يا أبا أيوب ألا تسمع ما يتحدث الناس؟ فقال «مايكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم» فأنزل الله ﴿ولولا إذ سمعتموه قلتم مايكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم﴾(٢).

١- الدر ١٥٩/٦.

أخرجه محمد بن إسحاق بن يسار في السيرة، عن أبيه عن بعض رجال بني النجار - به نحوه. (سيرة ابن هشام ٣٠٢/٣). ومن طريق ابن إسحاق، أخرجه كل من ابن جرير الطبري في تفسيره (٩٦/١٨) وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة النور، رقم ١٥٣). وأخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٧) من طريق آخر عن ابن إسحاق، قال: حدثني أبي، عن أشياخ من الانصار - به نحوه. قلت: فهنا قد صرح ابن إسحاق بالتحديث عن أبيه. لكنه لم يصرح بأسماء أشياخ أبيه. وقد أدرك إسحاق بن يسار والد محمد بعض الصحابة. قال المزي: رأى معاوية بن أبي سفيان وكثير بن الصلت، وروى عن الحسن بن علي بن أبي طالب وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، وعروة بن الزبير والمغيرة بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ومقسم مولى عبدالله بن الحارث بن نوفل (تهذيب الكمال ٤٩٥/٢). وأخرجه الواقدي (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٢٧/٦). قال: حدثني ابن أي حبيبة، عن داود بن حصين عن أبي سفيان، عن أفلح مولى أبي أيوب - به.

٢- الدر ١٦٠/٦.

أخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص ٢٦٨) بسنده إلى أبي بكر بن أبي خيثمة، قال: أخبرنا الهيثم بن خارجة، قال: أخبرنا عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، قال: سمعت عطاء الخراساني، عن الزهري عن عروة، عن عائشة - نحوه. وانظر ماقبله برقم (٦٢٢).

قوله تعالى: ﴿يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبداً﴾

قال السيوطي:

٦٢٤- وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس(١) ﴿يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبداً﴾ قال يحرج الله عليكم(٢).

قوله تعالى: ﴿ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله﴾

قال ابن حجر:

٦٢٥- عند ابن مردويه من طريق ابن سيرين قال: حلف أبو بكر أن لا ينفق على يتيمين كانا عنده خاضا في أمر عائشة، أحدهما مسطح»(٣).

١- سقط اسم الصحابي الراوي للحديث من الدر المنثور في طبعتيه. وهو من حديث ابن عباس. كما سيأتي عند التخريج.

٢- الدر ١٦١/٦.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ج١٣/ رقم ١٦٦٢٨) عن حفص بن غياث وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة النور، رقم ١٧٤) من طريق المحاربي، كلاهما عن ليث عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس - نحوه.

٣- فتح الباري ٣١٩/٨. ذكره السيوطي في الدر (١٦٣/٦) ونسبه: لعبد بن حميد وابن مردويه عن محمد بن سيرين نحوه، وبزيادة «قد شهد بدراً. فحلف لا يصلهما ولا يصيبا منه خيراً، فنزلت هذه الآية (ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة...). وقد سبق نحوه من حديث عائشة في حديث الإفك الطويل. وهو في الصحيحين، انظر رقم (٦٠٣). قال الحافظ عقبه: ولم أقف على تسمية رفيق مسطح.

قال السيوطي:

٦٢٦- وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ﴿ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة... ﴾ قال: كان ناس من أصحاب رسول الله ﷺ قد رموا عائشة بالقبيح، وأفشوا ذلك، وتكلموا فيها، فأقسم ناس من أصحاب رسول الله ﷺ منهم أبو بكر، أن لا يتصدقوا على رجل(١) تكلم بشيء من هذا ولا يصلوه قال: لا يقسم أولو الفضل منكم والسعة أن يصلوا أرحامهم، وأن يعطوهم من أموالهم كالذي كانوا يفعلون قبل ذلك، فأمر الله أن يُغْفَر لهم وأن يُعْفَى(٢) عنهم.(٣).

قوله تعالى: ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾

قال السيوطي:

٦٢٧- وأخرج عبدالرزاق وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا في ذم الغضب، والخرائطي في مكارم الأخلاق، والحاكم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في

١- ورد التصريح باسمه، وأنه مسطح بن أثاثة، انظر رقم (٦٠٣).

٢- في الدر «وأن يعفو عنهم» والمثبت هو الصواب وهو الذي ينسجم مع المعطوف عليه، وورد على الصواب في تفسيره الطبري.

٣- الدر ١٦٣/٦.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠٢/١٨-١٠٣) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس - مثله. وإسناده ضعيف. وله شواهد صحيحة في حديث الإفك الطويل. انظر رقم (٦٠٣) و(٦٠٤) و(٦٠٥).

سننه، عن أبي ماجد(١). قال: رأيت عبدالله أتاه رجل برجل نشوان فأقام عليه الحد ثم قال للرجل الذي جاء به: ما أنت منه؟ قال: عمه. قال: ما أحسنت الأدب ولا سترته ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم...﴾ ثم قال عبدالله: اني لأذكر أول رجل قطعه النبي ﷺ أتى رجل فلما أمر به لتقطع يده كأنما أُسِفَّ(٢) وجهه رماداً فقيل: يارسول الله كان هذا شق عليك قال: «لا ينبغي أن تكونوا للشيطان عوناً على أخيكم، فإنه لا ينبغي للحاكم إذا انتهى إليه حد إلا أن يقيمه، وأن الله عفو يحب العفو، ثم قرأ ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾». (٣).

---

١ - في الدر «عن أبي وائل» وهو تصحيف، والمثبت هو الصحيح كما سيأتي عند التخريج. وفي التقريب (٤٦٨/٢) أبو ماجد عن ابن مسعود، قيل اسمه عائذ بن نضلة، مجهول، لم يرو عنه غير يحيى الجابر

٢- سقط من الدر الهمزة من «أُسِفّ». ومعناها قال ابن الاثير: أي تغيّر واكمدّ كأنما ذرّ عليه شيءٌ غيره، من قولهم: أسْفَفتُ الوشم، وهو أن يُغرز الجلد بإبرة ثم تُحشَى المغارز كُحْلا. (النهاية ٣٧٥/٢).

٣- الدر ١٦٤/٦.

أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (ج٧/ رقم ١٣٥١٩) والحميدي في مسنده (رقم ٨٩) والإمام أحمد في مسنده (٤١٩/١) وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة النور، رقم ٢١٩) والحاكم في مستدركه (٣٨٢/٤) - وصححه ووافقه الذهبي - والبيهقي في سننه (٣٣١/٨) كلهم من طرق عن أبي ماجد الحنفي - به نحوه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٨/٦) وقال: «رواه أحمد وابو يعلى، وأبو ماجد الحنفي ضعيف. وضعفه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٣٩٧٧).

قوله تعالى: ﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم﴾

قال الزيلعي:

٦٢٨- أخرج الطبراني قال: حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم، قال: أنا العوام بن حوشب، حدثنا شيخ من بني كاهل، عن ابن عباس أنه قرأ سورة النور ففسرها، فلما أتى على هذه الآية (إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم) قال: هذه في عائشة وأزواج النبي ﷺ، ولم يجعل لمن فعل ذلك توبة، وجعل لمن رمى امرأة من المؤمنات من غير أزواج النبي ﷺ التوبة، ثم قرأ (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فأجلوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم الفاسقون) فجعل لهؤلاء التوبة (إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم) فجعل لمن قذف امرأة من المؤمنين التوبة، ولم يجعل لمن قذل امرأة من أزواج النبي ﷺ توبة، ثم تلا هذه الآية (لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم) فهّم بعض القوم أن يقوم إلى ابن عباس ليقبّل رأسه بحسن مافسّر. وبهذا السند والمتن رواه الثعلبي وابن مردويه»(١).

---

١ ـ تخريج أحاديث الكشاف/ل/٤٣٠-٤٣١.

أخرجه الطبراني في الكبير (ج٢٣/رقم ٢٣٤) وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٢/٧-٨٣). وقال: رواه الطبراني بأسانيد، وفي هذا الإسناد راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات، وهو أمثلها». وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠٤/١٨) عن القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا هشيم - به نحوه. وفيه «شيخ من بني أسد» مكان «من بني كاهل». وذكره السيوطي في الدر (١٦٥/٦) ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن جرير والطبراني وابن مردويه.

قال السيوطي:

٦٢٩- وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة قالت: رميت بما رميت به وأنا غافلة، فبلغني بعد ذلك: فبينا رسول الله ﷺ عندي جالس، إذ أوحي إليه وهو جالس، ثم أستوى، فمسح على وجهه وقال: ياعائشة أبشري فقلت: بحمد الله لا بحمدك فقرأ ﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات﴾ حتى بلغ ﴿أولئك مبرؤون مما يقولون﴾(١).

قال السيوطي:

٦٣٠- وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه ابن مردويه عن ابن عباس في قوله إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات﴾ قال: نزلت في عائشة خاصة(٢).

١- الدر ٦/١٦٥.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/١٠٣) عن أبي سعيد، وابن جرير في تفسيره (١٨/١٠٣-١٠٤) عن أحمد بن عبدة الضبي والطبراني في الكبير (ج٢٣/ رقم ١٥٦) من طريق يحيى بن عبدالحميد الحماني، ثلاثتهم عن أبي عوانة، عن عمر ابن أبي سلمة، عن أبيه، عن عائشة - نحوه. وله شاهد من حديث أم رومان، تقدم برقم (٦٠٥) وهو في الصحيح.

٢- الدر ٦/١٦٤.

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ٢٢٦) من طريق عبدالله بن خراش، والحاكم في مستدركه (٤/١٠-١١) من طريق يزيد بن هارون، كلاهما عن العوام بن حوشب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - مثله. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

قلت: «عبدالله بن خراش» ضعيف، لكنه توبع كما ترى. وأخرج ابن جرير في تفسيره (١٨/١٠٣) من طريق عبدالواحد بن زياد عن خصيف عن سعيد بن جبير - نحوه.

قوله تعالى: ﴿يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون﴾

قال السيوطي:

٦٣١- أخرج أبو يعلى وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان يوم القيامة عرف الكافر بعمله فجحد وخاصم فيقال: هؤلاء جيرانك يشهدون عليك فيقول: كذبوا فيقال: أهلك وعشيرتك فيقول: كذبوا فيقال: احلفوا فيحلفون، ثم يصمتهم الله وتشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم، ثم يدخلهم النار»(١).

قال السيوطي:

٦٣٢- وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن مردويه عن أبي أمامة سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني لأعلم آخر رجل من أمتي يجوز الصراط، رجل يتلوى على الصراط كالغلام حين يضربه أبوه. تزل يده مرة فتصيبها النار، وتزل رجله مرة فتصيبها النار، فتقول له الملائكة: أرأيت ان بعثك الله من مقامك هذا فمشيت سوياً أتخبرنا بكل عمل عملته؟ فيقول: أي وعزته لا أكتمكم من عملي شيئاً فيقولون له: قم فامش سوياً. فيقوم فيمشي حتى يجاوز الصراط فيقولون له: أخبرنا بأعمالك التي عملت فيقول في نفسه: إن أخبرتهم بما عملت ردوني إلى مكاني فيقول: لا وعزته ما عملت ذنباً قط فيقولون: إن لنا عليك بينة، فيلتفت يميناً وشمالاً هل يرى من الآدميين ممن

١- الدر ٦/١٦٥.

أخرجه أبو يعلى في مسنده (ج٢/ رقم ١٣٩٢) وابن جرير في تفسيره (١٨/١٠٥) وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة النور، رقم ٢٣٩) ثلاثتهم من طريقين، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري - مرفوعاً نحوه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٠٩) وقال: «رواه أبو يعلى بإسناد حسن على ضعف فيه». وذكره الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٦٦٢) وقال: ضعيف.

كان يشهد في الدنيا أحد. فلا يراه فيقول: هاتوا بينتكم فيختم الله على فيه، فتنطق يداه ورجلاه وجلده بعمله فيقول: أي وعزتك لقد عملتها وان عندي العظائم المضرات فيقول: اذهب فقد غفرتها لك».(١).

قال السيوطي:

٦٣٣- وأخرج ابن مردويه عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ «أول مايستنطق من ابن آدم جوارحه في محاقير عمله. فيقول وعزتك يارب ان عندي المضرات العظام»(٢).

١- الدر ١٦٦/٦.

أخرجه الطبراني في الكبير (ج٨/ رقم ٧٦٧٠) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا أبو عقيل عبدالله بن عقيل الثقفي، عن يزيد بن سنان، أخبرني أبو يحيى الكلاعي قال: سمعت أبا أمامة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول - الحديث نحوه. وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (رقم ٤٦١٤). وعزاه لابي بكر بن أبي شيبة. ونقل الشيخ الاعظمي عن البوصيري قوله «رواه ابن أبي شيبة بإسناد حسن».

٢- الدر ١٦٦/٦.

أخرجه الطبراني في الكبير (ج٨/ رقم ٧٦٦٩). من طريق أبي فروة يزيد بن محمد بن يزيد سنان الرهاوي حدثني أبي، عن أبيه، حدثني أبو يحيى الكلاعي، عن أبي أمامة - مرفوعاً نحوه في حديث طويل. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٠٥/١٠) وقال: «رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم وضعفاء فيهم توثيق لين»

قال السيوطي:

٦٣٤- وأخرج أحمد وابن مردويه عن بهز بن حكيم(١) عن أبيه(٢) عن جده(٣) قال: قال رسول الله ﷺ «أنكم تدعون مُفَدَّمة أفواهُكم بالفِدام(٤)، وإن أول مايبين عن أحدكم فرجه(٥) وكفه»(٦).

قال السيوطي:

٦٣٥- وأخرج ابن مردويه عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ «أول ماينطق من ابن آدم يوم القيامة فخذه»(٧).

١- بهز بن حكيم بن معاوية القشيري: أبو عبدالملك، صدوق من السادسة، أخرج له البخاري معلقاً، وأصحاب السنن الأربعة. (انظر ترجمته في التقريب ١/١٠٩).

٢- هو حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري، والد بهز، من الثالثة، أخرج له البخاري معلقاً، وأصحاب السنن الأربعة (التقريب ١/١٩٤).

٣- اسمه معاوية بن حيدة بن معاوية القشيري، جد بهز، تقدم برقم (١٩٢).

٤- الفدام: ما يُشَدّ على فم الابريق والكُوز من خرْقة لتصفية الشراب الذي فيه، أي أنهم يُمْنعون الكلامَ بأفواههم حتى تتكلم جوارحُهم، فشبه ذلك بالفدام.

٥- هكذا في الدر «فرجه» وفي المراجع التي رجعت إليها «فخذه».

٦- الدر ٦/١٦٦.

أخرجه ابن المبارك في الزهد (رقم ٩٨٧). والإمام أحمد في مسنده (٤/٤٤٦-٤٤٧) و(٥/٤-٥) وعبد الرزاق في مصنفه (ج١١/ رقم ٢٠١١٥) والطبراني في الكبير (ج١٩/ رقم ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧) وابن عبدالبر في الإستيعاب (١/٣٦٥). كلهم من طرق عن بهز بن حكيم - به نحوه. وصححه ابن عبدالبر. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٥٤) وقال: «رواه أحمد في حديث طويل، ورجاله ثقات».

٧- الدر ٦/١٦٦.

سبق برقم (٦٣١) مطولاً نحوه. من حديث أبي أمامة نفسه، وله شاهد من حديث معاوية بن حيدة، سبق برقم (٦٣٤).

قال السيوطي:

٦٣٦- وأخرج ابن مردويه وابن جرير عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «أول عظم يتكلم من الإنسان بعد أن يختم على فيه فخذه من جانبه الأيسر»(١).

قال السيوطي:

٦٣٧- وأخرج ابن مردويه عن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ «إن أول من يختصم يوم القيامة الرجل وامرأته، فما ينطق لسانها ولسانه ولكن يداها ورجلاها، يشهدان عليها بما كانت تغتاله، أو توليه أو كلمة نحوه، ويداه ورجلاه يشهدون عليه بما كان يوليها، ثم يدعى الرجل وخوله فمثل ذلك»(٢).

١- الدر ٦/١٦٦.

ذكره السيوطي هنا من حديث أبي هريرة، ونسبه إلى ابن جرير وابن مردويه، ولم أجده من حديثه، وإنما وجدته من حديث عقبة بن عامر، فقد أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٤/٢٣) من طريق ابن المبارك عن ابن عياش عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد عن عقبة بن عامر - مرفوعاً. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٥١/٤) عن الحكم بن نافع ثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد الحضرمي عمن حدثه، عن عقبة بن عامر - مرفوعاً. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥٤/١٠) من حديث عقبة، وقال: «رواه أحمد والطبراني وإسنادهما جيد».

٢- الدر ٦/١٦٥-١٦٦.

أخرجه الطبراني في الكبير (ج٤/ رقم ٣٩٦٩) حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا هارون بن عبدالله البزار ثنا محمد بن الحسن المخزومي، حدثني أبو عبدالعزيز عبدالله بن عبدالعزيز الليثي، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب - مرفوعاً مطولا. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥٢/١٠) وقال: «رواه الطبراني، وفيه عبدالله بن عبدالعزيز الليثي، وهو ضعيف، وقد وثقه سعيد بن منصور، وقال: كان مالك يرضاه، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قوله تعالى: ﴿يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق﴾

قال السيوطي:

٦٣٨- أخرج ابن مردويه عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قرأ: (يؤمئذ يوفيهم الله الحق دينهم﴾(١).

قوله تعالى: ﴿الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات﴾

قال السيوطي:

٦٣٩- أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ﴿الخبيثات﴾ قال: من الكلام ﴿للخبيثين﴾ قال: من الرجال ﴿والخبثون﴾ من الرجال ﴿للخبثات﴾ من الكلام ﴿والطيبات﴾ من الكلام ﴿للطيبين﴾ من الناس ﴿والطيبون) من الناس ﴿للطيبات﴾ من الكلام. نزلت في الذين قالوا في زوجة النبي ﷺ ماقالوا من البهتان(٢).

١- الدر ١٦٧/٦.

أخرجه الطبراني في الكبير (ج١٩/ رقم ١٠٢١) من طريق أبي عبدالرحمن غسان بن مالك السلمي، ثنا عون ذكوان، عن بهز بن حكيم - به. إلاّ أن فيه «أن النبي ﷺ قرأ (يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق» هكذا قال. وهو الذي يوافق رسم المصحف. وأخرج (رقم ١٠٢٢) بهذا السند عن معاوية بن حيدة قال: رأيت رسول الله ﷺ يمسح يده على فخذه ويقول: (يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون أن الله هو الحق المبين). وهذا الاخير أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٣/٧) وقال: رواه الطبراني، وفيه عون بن ذكوان، وثقه ابن حبان وقال: يخطيء ويخالف، وبقية رجاله ثقات» ووردت الآية فيه أيضاً على مايوافق رسم المصحف.

٢- الدر ١٦٧/٦.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠٦/١٨-١٠٧) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس - نحوه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٤/٧) وقال: «رواه الطبراني بأسانيد وكل إسناد منها فيه ضعيف لا يحتج به. ورواه موقوفاً على سعيد بن جبير بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح، وروى نحوه عن الضحاك بن مزاحم، وفيه عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف».

قال السيوطي:

٦٤٠- وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت: لقد نزل عذري من السماء، ولقد خلقت طيبة وعند طيب، ولقد وعدت مغفرة وأجراً عظيما .(١).

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ٢٥٢-٢٦٦،٢٧٦،٢٨٦) - مقطعا - حدثنا أبو سعيد الاشج، ثنا ابن نمير عن عبدالله بن مسلم بن هرمز، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - نحوه. وأخرج عبدالرزاق في تفسيره (٥٥/٢) عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد نحوه. وكذلك رُوي نحوه عن مجاهد وعطاء والشعبي والحسن البصري وحبيب بن أبي ثابت. واختاره ابن جرير، ووجهه بأن الكلام القبيح أولى بأهل القبح من الناس، والكلام الطيب أولى بالطيبين من الناس، فما نسبه أهل النفاق إلى عائشة، هم أولى به، وهي بالبراءة والنزاهة منهم. (انظر تفسير الطبري ١٠٨/١٨، وتفسير ابن كثير ٣٥/٦).

١- الدر ١٦٨/٦.

أخرجه أبو يعلى في مسنده (رقم ٤٦٢٦) والطبراني في الكبير (ج٢٣/٧٦) - مختصراً - كلاهما من طريق سليمان الشيباني، عن علي بن زيد بن جدعان، عن جدته عن عائشة - به في حديث طويل أوله قولها: «لقد أعطيت تسعاً ماأعطيتها امرأة إلاّ مريم بنت عمران...» وعند الطبراني» أعيطت ستاً». وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٤/٩) وقال: رواه أبو يعلى... وفي إسناده من لم أعرفهم» وذكره الحافظ في المطالب العالية برقم (٤١٤٤) وعزاه إلى أبي يعلى.

وأخرج الطبراني في الكبير (ج٢٣/ رقم ٧٥) من طريق عبدالله بن بزيع عن أبي حنيفة عن أبي إسحاق الشيباني عن عامر الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت: أعطيت سبعاً لم يعطها نساء النبي ﷺ، وذكرت منها وأنزل في عذر من السماء كان أن يهلك بي فئام من الناس». قال في مجمع الزوائد (٢٤٥/٩) «وفيه من ضعف». وأخرج (رقم ٧٧) من طريق عبدالرحيم بن سليمان وأبي شهاب كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الرحمن بن أبي الضحاك عن عبدالرحمن بن محمد بن زيد بن جدعان عن عائشة قالت: خلال فيّ سبع لم يكن في أحد من النساء إلاّ مأتى الله مريم بنت عمران، وذكرت منها «وقد نزل فيّ آيات من القرآن وقد كادت الأمة تهلك فيّ». وقال في مجمع الزوائد (٢٤٤/٩) «ورجال أحمد أسانيد الطبراني رجال الصحيح».

قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها﴾

قال السيوطي:

٦٤١- وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الاستئناس. الاستئذان.(١).

قال السيوطي:

٦٤٢- وأخرج ابن أبي شيبة والحكيم الترمذي وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن أبي أيوب قال: قلت يارسول الله أرأيت قول الله ﴿حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها﴾ هذا التسليم قد عرفناه فما الاستئناس؟ قال: يتكلم الرجل بتسبيحة، تكبيرة، وتحميدة، ويتنحنح، فيؤذن أهل البيت(٢).

١- الدر ٦/١٧١.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١١٠/١٨) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس - مثله. وأخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (سورة النور رقم ٣٠٩) من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله (حتى تستأذنوا) يقول حتى تستأذنوا.

٢- الدر ٦/١٧١-١٧٢.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤١٩/٨) وابن ماجة في سننه (كتاب الادب، باب الإستئذان، رقم ٣٧٠٧، ١٢٢١/٢) وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة النور، رقم ٣١٣) كلهم من حديث عبدالكريم بن سليمان، عن واصل بن السائب، عن ابن سَوْرَة عن أبي أيوب الانصاري قال: قلت: يارسول - فذكره. قال الزيلعي: ومن طريق ابن أبي شيبة رواه الطبراني في معجمه وابن أبي حاتم في تفسيره وابن مردويه في تفسيره. (تخريج أحاديث الكشاف/ل/٤٣٢). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (رقم ١٢٩٢) «في إسناده أبو سورة، قال فيه البخاري: منكر الحديث ويروي عن أبي أيوب مناكير لايتابع عليها. وذكره ابن كثير في تفسيره (٤١/٦) وقال: «هذا حديث غريب».

قال السيوطي:

٦٤٣- وأخرج ابن مردوية عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ سئل عن الاستئذان في البيوت فقال «من دخلت عينه قبل أن يستأذن ويسلم فقد عصى الله، ولا أذن له»(١).

قوله تعالى: ﴿فإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم﴾

قال السيوطي:

٦٤٤- وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن مردويه عن أنس قال: قال رجل من المهاجرين: لقد طلبت عمري كله هذه الآية فما أدركتها. ان استأذن على بعض اخواني فيقول لي: ارجع. فارجع وأنا مغتبط لقوله تعالى ﴿وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكي لكم﴾(٢).

١- الدر ٦/١٧٣.

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٧/٨) وقال: «رواه الطبراني، وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة، وبقية رجاله ثقات». وله شاهد من حديث سهل بن سعد أخره الشيخان (البخاري ٦٢٤١، مسلم ٢١٥٦) عنه مرفوعاً «إنما جعل الاستئذان من أجل البصر» وآخر من حديث أبي هريرة، أخرجه أحمد (٣٦٦/٢) والبخاري في الأدب المفرد (رقم ١٠٨٩) وأبو داود (رقم ٥١٧٣) والبيهقي في السنن (٣٣٩/٨) من طريق سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح، عنه مرفوعاً، ولفظه «إذا دخل البصر فلا إذن». وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٨٧٧٢).

٢- الدر ٦/١٧٥-١٧٦.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١١٣/١٨) من طريق الحسن قال: ثنا هاشم بن القاسم المزني، عن قتادة قال: قال رجل من المهاجرين - الأثر نحوه، فلم يذكر فيه أنس. وكذا ذكره ابن كثير في تفسيره (٤٢/٦) من قول قتادة.

قوله تعالى: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾

قال أبو القاسم الأصبهاني:

٦٤٥- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي، أنبأ أبو بكر بن مردويه، حدّثنا إبراهيم بن محمد، حدّثنا عبدالله بن زيدان، ثنا هنّاد بن السريّ، ثنا وكيع، عن سفيان، عن يونس بن عبيد، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زُرعة، عن جرير رضي الله عنه قال: «سألتُ النبي ﷺ عن نَظَرِ الفَجْأة فقال: اصْرِف بَصَرك»(١).

قال أبو القاسم الأصبهاني:

٦٤٦- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عبدالرحمن، أنبأ أبو بكر بن مردويه، ثنا محمد بن جعفر بن الهيثم، ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، ثنا أبي، ثنا داود بن عطاء المدني قال: حدّثني عمر بن محمد بن صهبان، قال: حدّثني صفوان بن سليم عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ عين باكيةٌ يوم القيامة إلاّ عين غضت عن محارم الله وعين سَهِرَت في سبيل الله وعينٌ خرج منها مثل رأس الذُّبابَة من خشية الله عز وجل»(٢).

١- الترغيب والترهيب، رقم ٢٢٣١، ٩١١/٢.

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (كتاب الآداب، باب نظرة الفجأة، رقم ٢١٥٩، ١٦٩٩/٣) من طريق يونس - به. وذكره السيوطي في الدر (١٧٧/٦) ونسبه لابن أبي شيبة ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن مردويه عن جرير.

٢- الترغيب والترهيب، رقم ٤٧٧، ٢٢٤/١.

أخرجه ابن أبي الدنيا (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره (٤٥/٦) حدثنا أبو سعيد المدني، حدثنا عمر بن سهل المازني، عن عمر بن محمد - به، وذكره السيوطي في الدر (١٧٨/٦). ونسبه لابن أبي الدنيا والديلمي. والحديث ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٤٢٤٣)

قال السيوطي:

٦٤٧- وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والبيهقي في سننه عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ لعلي «لا تتبع النظرة النظرة فإن لك الأولى وليست لك الآخرة»(١).

قال السيوطي:

٦٤٨- وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه من حديث علي مثله(٢).

قال السيوطي:

٦٤٩- وأخرج وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «لا تجلسوا في

١- الدر ١٧٧/٦.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٥١/٥، ٣٥٣، ٣٥٧) وأبو داود في سننه (كتاب النكاح، باب مايؤمر به من غض البصر، رقم ٢١٤٩) والترمذي في جامعه (كتاب الأدب، باب ماجاء في نظرة المفاجأة، رقم ٢٧٧٧) والحاكم في مستدركه (١٩٤/٣) - وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي - والبيهقي في سننه (٩٠/٧) كلهم من طريق شريك عن أبي ربيعة الإيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه - به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلاّ من حديث شريك. وذكره الشيخ الالباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٢٢٩) ورمز له بـ «حسن».

٢- الدر ١٧٧/٦.

أخرجه الدارمي في سننه (كتاب الرقاق، باب في حفظ السمع، ٢٩٨/٢) وأحمد (١٥٩/١) وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٢٦/٤) والحاكم (١٢٣/٣) كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم، عن سلمة، عن أبي الطفيل، عن علي - به. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ١٣٦٩، ١٣٧٣).

قلت: وفيه ابن إسحاق وهو مدلّس وقد عنعن، ولكن ماقبله شاهد لهذا. وله شاهد آخر من حديث جابر، أخرجه مسلم (رقم ٢١٥٩) قال: سألت رسول الله ﷺ عن نظرة الفجأة، فأمرني ﷺ أن أصرف بصري.

المجالس، فإن كنتم لابد فاعلين، فردوا السلام، وغُضُّوا الأبصار، واهدوا السبيل، وأعينوا على الحمولة»(١).

قال السيوطي:

٦٥٠- وأخرج أحمد والحكيم في نوادر الأصول والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «ما من مسلم ينظر إلى امرأة أول رمقة ثم يغض بصره إلا أحدث الله له عبادة يجد حلاوتها في قلبه»(٢).

١- الدر ١٧٧/٦.

أخرجه البزار في مسنده (كشف الاستار، رقم ٢٠١٩) من طريق محمد بن عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، حدثني أبي، ثنا ابن أبي ليلى، عن داود بن علي، عن أبيه، عن جده عبدالله بن عباس، عن النبي ﷺ - مثله. قال البزار: لا نعلم لابن عباس غير هذا الطريق، وروى عن غيره بألفاظ، ولا نعلم في حديث: «وأعينوا على الحمولة» إلاّ في هذا، وداود ليس بالقوي في الحديث، ولا يتوهّم عليه إلاّ الصدق، وإنما يُكتب من حديثه مالم يروه غيره. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٥/٨) وقال: «رواه البزار، وفيه محمد بن أبي ليلى وهو ثقة سيء الحفظ، وبقية رجاله وثقوا». وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري - وهو في الصحيحين - مرفوعاً «إياكم والجلوس على الطرقات، فقالوا: مالنا بُدّ، إنما هي مجالسنا، نتحدث فيها، قال: فإذا أتيتم إلى المجالس فَأَعْطوا الطريق حقها، قالوا: وما حق الطريق، قال: «غضّ البصر، وكف الاذى. وردّ السلام وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر» (البخاري رقم ٢٤٦٥، مسلم ٢١٢١).

٢ - الدر ١٧٨/٦.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٦٤/٥) والطبراني في الكبير (ج٨/ رقم ٧٨٤٢) وأبو القاسم الاصبهاني في الترغيب والترهيب (رقم ٢٢٣٢) ثلاثتهم من طريق يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة - مرفوعاً نحوه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٦/٨) وقال: «رواه أحمد والطبراني، وفيه علي بن يزيد الالهاني وهو متروك». وذكره بن كثير في تفسيره (٤٤/٦-٤٥) وقال عقبه «ورُوي هذا مرفوعاً عن ابن عمر وحذيفة وعائشة رضي الله عنهم، ولكن في إسنادها ضعف، إلاّ أنها في الترغيب، ومثله يتسامح فيه». وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٥٢٢١) وانظر: سلسلة الاحاديث الضعيفة (١٠٦٤).

قال السيوطي:

٦٥١- أخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب قال: مر رجل على عهد رسول الله ﷺ في طريق من طرقات المدينة، فنظر إلى امرأة ونظرت إليه، فوسوس لهما الشيطان: أنه لم ينظر أحدهما إلى الآخر إلا اعجاباً به، فبينا الرجل يمشي إلى جنب حائط ينظر إليها، إذ استبقله الحائط فشق أنفه فقال: والله لا أغسل الدم حتى آتي رسول الله ﷺ، فاعلمه أمري، فأتاه فقص عليه قصته فقال النبي ﷺ: «هذا عقوبة ذنبك» وأنزل الله ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم...﴾ الآية(١).

قوله تعالى: ﴿ولا يبدين زينتهن إلاّ ماظهر منها﴾

قال السيوطي:

٦٥٢- وأخرج أبو داود وابن مردويه والبيهقي عن عائشة: أن أسماء بنت أبي بكر دخلت على النبي ﷺ وعليها ثياب رقاق، فأعرض عنها وقال «يا أسماء أن المرأة إذا بلغت المحيض لم يصلح أن يُرى منها إلا هذا، وأشار إلى وجهه وكفه»(٢).

---

١ - الدر ١٧٦/٦.

٢- الدر ١٨١/٦.

أخرجه أبو داود في سننه (كتاب اللباس، باب فيما تبدي المرأة من زينتها، رقم ٤١٠٤، ٦٢/٤) والبيهقي في سننه (٢٢٦/٢)، (٨٦/٧) كلاهما من طريق سعيد بن بشير عن قتادة، عن خالد بن دريك عن عائشة - بنحوه. قال أبو داود عقبه: هذا مرسل، خالد بن دريك لم يدرك عائشة رضي الله عنها.

قلت: وسعيد بن بشير هو الأزدي. ضعيف، كما في التقريب (٢٩٢/١).

وفي «علل الحديث» (٤٨٨/١) لابن أبي حاتم، قال: سألت أبي عن حديث رواه سعيد بن بشير عن قتادة عن خالد بن دريك عن عائشة - فذكر الحديث. قال أبي: هذا وهم. إنما هو قتادة عن خالد ابن دريك أنّ عائشة، مرسل. وأخرجه أبو داود في المراسيل (باب ماجاء في اللباس، رقم ٤٣٧) عن قتادة أن رسول الله ﷺ قال: «إن الجارية إذا حاضت لم يصلح أن يرى منها إلاّ وجهها ويداها إلى المفصل». وله طريق أخرى، أيضاً ضعيفة، أخرجها الطبراني في الكبير (ج٢٤/ رقم ٣٧٨) من طريق عمرو بن خالد الحراني، والبيهقي في السنن (٨٦/٧) من طريق محمد بن رمح، قالا: حدثنا ابن لهيعة، عن عياض بن عبدالله أنه سمع إبراهيم بن عبيد بن رفاعة الانصاري يخبر

قال السيوطي:

٦٥٣- وأخرج عبدالرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه ابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ﴿ولا يبدين زينتهن﴾ قال: الزينة. السوار، والدملج، والخلخال، والقرط، والقلادة، ﴿إلا ماظهر منها﴾ قال: الثياب والجلباب(١).

قوله تعالى ﴿وليضربن بخمرهن على جيوبهن﴾

قال ابن حجر:

٦٥٤- قال أبو بكر بن مردويه في تفسيره: قُرِئَ على أبي عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا موسى بن سعيد، هو الدِّنداني، ثنا أحمد بن شبيب، ثنا أبي، عن يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: يرحم الله نساء المهاجرات الأول، لما أنزل الله (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) شققن

عن أبيه أظنه عن أسماء بنت عميس أنها قالت: دخل رسول الله ﷺ على عائشة بنت أبي بكر وعندها أختها أسماء بنت أبي بكر - الحديث نحوه. وقال البيهقي عقبه «إسناده ضعيف». وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٠/٥) «رواه الطبراني في الكبير والاوسط... وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلت: وعياض بن عبدالله بن عبدالرحمن، الفهري المدني، نزيل مصر قال عنه في التقريب (٩٦/٢) «فيه لين». هذا وقد صحح الشيخ الالباني حديث أبي داود - وهو حديث خالد بن دريك عن عائشة - في صحيح سنن أبي داود.

قلت: لكن الحق أنه ضعيف كما تقدم، وأيضاً هذا الحديث تعارضه عموم الادلة التي هي أصرح منه وأصح.

١- الدر ١٧٩/٦.

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٥٦/٢) وابن جرير في تفسيره (١١٧/١٨-١١٨) وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة النور، رقم ٣٦٦) والطبراني في الكبير (ج٩/ رقم ٩١١٥، ٩١١٦، ٩١١٧) والحاكم في مستدركه (٣٩٧/٢) كلهم من طرق عن أبي إسحاق، عن أبي الاحوص، عن عبدالله بن مسعود نحوه. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٥/٧) وقال: «رواه الطبراني بأسانيد مطولاً ومختصراً، ورجال أحدها رجال الصحيح.

مروطهن(١). فاختمرن بها »(٢).

قال الزيلعي:

٦٥٥- روى ابن مردويه في تفسيره، حدثنا عبدالله بن محمد بن عيسى حدثنا أحمد بن مهدي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا داود بن عبدالرحمن، حدثني عبدالله بن عثمان بن خُثَيم، عن صفية بنت شيبة قالت: بينا نحن عند عائشة، قالت: فذكرنا نساء قريش وفضلهن، فقالت عائشة رضي الله عنها: إن لنساء قريش لفضلاً، وإني والله، مارأيت أفضل من نساء الأنصار، أشدّ تصديقاً بكتاب الله، ولاإيماناً بالتنزيل، لقد أنزلت سورة النور ﴿وليضربن بخمرهن على جيوبهن﴾. انقلب إليهن رجالهن يتلون عليهن ماأنزل الله إليهم فيها، ويتلو الرجل على امرأته وابنته واخته، وعلى كل ذي قرابة، فما منهن امرأة إلاّ قامت إلى مرطها المُرَجَّل، فاعتجرت(٣) به، تصديقاً وإيماناً بما أنزل الله في كتابه،

١- مروطهن: أي أكسيتهن، الواحد: مرْط، انظر النهاية ٣١٩/٤).

٢- تغليق التعليق ٢٦٩/٤-٢٧٠.

أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب التفسير، باب «وليضربن بخمرهن على جيوبهن» رقم ٤٧٥٨) معلقاً: قال: قال أحمد بن شبيب، حدثنا أبي - به مثله. قال الحافظ: وقد وصله ابن المنذر عن محمد بن إسماعيل الصائغ عن أحمد بن شبيب، وكذا أخرجه ابن مردويه من طريق موسى بن سعيد الدنداني عن أحمد بن شبيب، وهكذا أخرجه أبو داود والطبراني من طريق قرة بن عبدالرحمن عن الزهري مثله. وأحمد بن شبيب من شيوخ البخاري إلاّ أنه أورد هذا عنه بهذه الصيغة» أهـ (الفتح ٣٤٧/٨) وانظر الكافي الشاف بذيل الكشاف (٢٣١/٣) وهدي الساري (ص ٥٨). وذكره السيوطي في الدر (١٨١/٦) ونسبه إلى البخاري وأبي داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه.

٣- الاعتجار بالعمامة أو نحوها: وهو أن يَلُفَّها على رأسه ويردّ طرفها على وجهه. (انظر النهاية ١٨٥/٣).

فأصبحن وراء رسول الله ﷺ الصبح معتجرات، كأن على رؤوسهن الغربان»(١).

قال الزيلعي:

٦٥٦- روى ابن مردويه، حدثنا عبدالله بن جعفر، حدثنا عبدالله بن محمد ابن سنان، حدثنا أمية بن بسطام، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا روح بن القاسم، عن عبدالله بن عثمان - به(٢).

قال السيوطي :

٦٥٧- وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن عائشة: ان امرأة(٣) دخلت

١- تخريج أحاديث الكشاف/ل/٤٣٥.

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (سورة النور، رقم ٣٩٠) من طريق مسلم بن خالد الزنجي، حدثني عبدالله بن عثمان بن خثيم - به مثله. وذكره ابن كثير في تفسيره (٦/٤٨-٤٩) برواية ابن أبي حاتم. وأخرجه أبو داود في سننه (كتاب اللباس، باب في قوله تعالى (يدنين عليهن من جلابيبهن) رقم ٤١٠٠، ٤/٦١). من طريق أبي عوانة، عن إبراهيم بن مهاجر، عن صفية بنت شيبة - به نحوه - مختصراً. ذكره الالباني في ضعيف سنن أبي داود (رقم ٨٨٦) وقال: ضعيف الاسناد وله طريق آخر أخرجه أبو داود (رقم ٤١٠١) من طريق ابن ثور عن معمر، عن ابن خثيم، عن صفية بنت شيبة، عن أم سلمة، قالت: - فذكرت نحوه مختصراً. صححه الالباني في صحيح سنن أبي داود (رقم ٣٤٥٦). وأصله مخرج في صحيح البخاري (رقم ٤٧٥٩) وقد سبق برقم (٦٥٣). وذكره السيوطي في الدر (٦/١٨١-١٨٢) ونسبه لابي داود وابن أبي حاتم وابن مردويه. وفيه أنها قال: «يرحم الله نساء المهاجرات الأول... الخ. وهنا قالت: «مارأيت أفضل من نساء الأنصار.. الخ. قال الحافظ: «ويمكن الجمع بين الروايتين بأن نساء الأنصار بادرن إلى ذلك» (انظر فتح الباري ٨/٣٤٨).

٢- تخريج أحاديث الكشاف/ل/٤٣٥.

ضعيف من هذا الطريق لضعف عبد الله بن محمد بن سنان، فقد كذبه الدارقطني وغيره. انظر: الميزان (٢/٤٨٩). وله متابعات وشواهد. وانظر رقم (٦٥٥).

٣- والمرأة هي حفصة بنت عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، كما سيأتي التصريح بذلك.

عليها وعليها خمار رقيق يشف جبينها، فأخذته عائشة فشقته ثم قالت: ألا تعلمين ما أنزل الله في سورة النور، فدعت لها بخمار فكَسَتها إياه(١).

قال السيوطي:

٦٥٨- وأخرج ابن جرير وابن مردويه والحاكم وصححه عن عائشة قالت: لما نزلت هذه الآية ﴿وليضربن بخمرهن على جيوبهن﴾ شققن أكتف مروطهن، فاختمرن به(٢).

قوله تعالى: ﴿ولا يبدين زينتهن إلاّ لبعولتهن أو آبائهن...﴾

قال السيوطي:

٦٥٩- وأخرج أبو داود وابن مردويه والبيهقي عن أنس أن النبي ﷺ أتى فاطمة بعبد(٣) قد وهبه لها، وعلى فاطمة ثوب، إذا قَنَّعتْ به رأسها لم يبلغ رجليها، وإذا غطت به رجليها لم يبلغ رأسها، فلما رأى النبي ﷺ ماتلقى قال:

١- الدر ١٨٢/٦.

أخرجه الإمام مالك في الموطأ (كتاب اللباس رقم ٦، ٩١٣/٢) ومن طريقه كل من ابن سعد في الطبقات (٧١/٨) والبيهقي في السنن (٢٣٥/٢) عن علقمة بن أبي علقمة، عن أمه قلت: دخلت حفصة بنت عبدالرحمن على عائشة أم المؤمنين، وعلى حفصة خمار رقيق - الاثر نحوه.

٢- الدر ١٨١/٦.

أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب التفسير، باب «وليضربن بخمرهن على جيوبهن» رقم ٤٧٥٩، ٣٤٧/٨) بسنده عن صفية بنت شيبة عن عائشة نحوه. هذا ولم ينسبه السيوطي رحمه الله إلى البخاري.

٣- اسم هذا العبد «عبدالله بن مسعدة الفزاري. (انظر تفسير ابن كثير ٥٠/٦).

«أنه ليس عليك بأس إنما هو أبوك وغلامك»(١).

قوله تعالى: ﴿أو التابعين غير أولي الاربة من الرجال﴾.

قال السيوطي:

٦٦٠- وأخرج عبدالرزاق وعبد بن حميد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن عائشة قالت: كان رجل يدخل على أزواج النبي ﷺ مخنث فكانوا يعدونه من غير أولي الإربة، فدخل النبي ﷺ يوماً وهو عند بعض نسائه وهو ينعت امرأة قال: إذا أقبلت أقبلت باربع، وإذا أدبرت أدبرت بثمان فقال النبي ﷺ «لا أرى هذا يعرف ماههنا لا يدخلن عليكم فحجبوه»(٢).

قال السيوطي:

٦٦١- وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت: كان يدخل على أزواج النبي

١- الدر ١٨٣/٦.

أخرجه أبوداود في سننه (كتاب اللباس، باب في العبد ينظر إلى شعر مولاته، رقم ٤١٠٦، ٦٢/٤) ومن طريقه البيهقي في السنن (٩٥/٧) عن محمد بن عيسى - حدثنا أبو جميع سالم بن دينار، عن ثابت، عن أنس - به مثله.

قلت: أبو جميع مختلف في توثيقه. قال عنه الحافظ في التقريب (٢٧٩/١) «مقبول» وانظر ترجمته في التهذيب (٣٧٦/٣). لكن تابعه سلام بن أبي الصهباء عن ثابت كما قال البيهقي. وصححه الالباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٣٤٦٠) وقال في إرواء الغليل (٢٠٦/٦) «إسناده صحيح رجاله ثقات».

٢- الدر ١٨٥/٦.

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (كتاب السلام، باب منع المخنث من الدخول على النساء الاجانب، رقم ٢١٨١، ١٧١٦/٤) عن عائشة رضي الله عنها - مثله.

ﷺ هيت وإنما كن يعددنه من غير أولي الإربة من الرجال، فدخل رسول الله ﷺ ذات يوم وهو ينعت امرأة يقول: إنها إذا أقبلت باربع، وإذا أدبرت أدبرت بثمان فقال رسول الله ﷺ: لا أسمع هذا يعلم ماههنا لا يدخلن عليكم، فأخرجه فكان بالبيداء يدخل كل جمعة يستطعم(١).

قال السيوطي:

٦٦٢- وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ﴿أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال﴾ قال: كان الرجل يتبع الرجل في الزمان الأول لا يغار عليه، ولا ترهب المرأة أن تضع خمارها عنده، وهو الأحمق الذي لا حاجة له في النساء(٢).

قوله تعالى: ﴿وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون﴾

قال السيوطي:

٦٦٣- وأخرج أحمد والبخاري في الأدب ومسلم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن الأغر(٣) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ياأيها الناس

١- الدر ٦/١٨٥.

سبق تخريجه في الذي قبله برقم (٦٦٠) وإنما الزيادة هنا تسمية الرجل، وأنه كان بالبيداء وكان يدخل كل جمعة المدينة.

٢- الدر ٦/١٨٤.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٢٢/١٨) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس - مثله.

٣- الاغر، وهو الاغر بن يسار المزني، ويقال الجهني ومنهم من فرق بينهما. قال أبو نعيم: الاغر ابن يسار المزني يعد من الكوفيين، روى عنه أبو بردة وغيره له صحبة ويقال الجهني. (انظر ترجمته في: معرفة الصحابة رقم الترجمة ٢١٢، أسد الغابة ١/١٢٤-١٢٥، الإصابة ١/٩٦).

توبوا إلى الله جميعاً فإني أتوب إليه كل يوم مائة مرة».(١).

قوله تعالى: ﴿إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله﴾

قال أبو القاسم الأصبهاني:

٦٦٤- أخبرنا أبو الحسين بن رزا، أخبرنا أحمد بن موسى بن مردويه، أخبرنا أبو عمر: أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدّثنا محمد بن مسلم بن وارة، حدّثنا عمرو بن عاصم بن عبيد الله بن الوازع الكلاّبي، ثنا جدّي عبيدالله بن الوازع، عن أيوب السَّختياني، عن أبي الزبير، عن جابر قال: «قال رسول الله ﷺ ثلاث من فَعَلَهُنَّ ثقة بالله واحتساباً كان حقاً على الله أن يُعينه وأن يبارك له: من تزوج ثقة بالله واحتساباً كان حقاً على الله أن يُعينه وأن يبارك له، ومن سَعَى في فكاك رقبة ثقةً بالله واحتساباً كان حقاً على الله أن يُعينه وأن يبارك له ومن أحيا أرضاً ميتة ثقة بالله واحتساباً كان حقاً على الله أن يعينه وأن يُبارك له»(٢).

قال الزيلعي:

٦٦٥- روى ابن مردويه في تفسيره، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، حدثنا عبدالله ناجية، حدثنا سلم بن جنادة، حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام بن

١- الدر ١٨٧/٦.

أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الذكر والدعاء والاستغفار، باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه. رقم ٢٧٠٢، ٢٠٧٥/٤) عن الاغر المزني - مرفوعاً مثله.

٢- الترغيب والترهيب، رقم ٢٤٣٤، ٩٩٢/٢.

أخرجه البيهقي في سننه (٣١٨/١٠-٣١٩) من طريق محمد بن مسلم بن وارة - به. وفيه عبيد الله بن الوازع، قال عنه الحافظ: «مجهول» انظر التقريب (٥٠٤/١).

عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «تزوجوا النساء فإنهن يأتينكم بالمال»(١).

قال السيوطي:

٦٦٦- وأخرج ابن مردويه عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «انكحوا الصالحين والصالحات فما تبعهم بعد ذلك فهو حسن»(٢).

١- تخريج أحاديث الكشاف/ل/٤٤١.

أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار، رقم ١٤٠٢) والحاكم في مستدركه (١٦١/٢) كلاهما من حديث سلم بن جنادة، عن أبي أسامة - به مرفوعاً. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لتفرد سلام بن جنادة وهو ثقة مأمون»، ووافقه الذهبي في التلخيص. وقال البزار: رواه غير واحد مرسلاً، ولا نعلم أحداً قال فيه عن عائشة إلاّ أبو أسامة. وأخرجه مرسلاً ابن أبي شيبة في مصنفه (١٢٧/٤) وأبو داود في مراسيله (باب ماجاء في النكاح، رقم ٢٠٣) كلاهما من حديث أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه - مرسلاً. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٨/٤) وقال: «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، خلا مسلم بن جياد (كذا في مجمع والصواب «سلم بن جنادة») وهو ثقة. قال الحافظ: أخرجه الثعلبي من رواية مسلم بن خالد وابن مردويه من رواية أبي السائب سلام بن جنادة، عن أبي أسامة عن هشام، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً مثله. (الكافي الشاف بذيل الكشاف ٢٣٦/٣). وذكره السيوطي في الدر (١٨٨/٦) ونسبه إلى البزار وابن مردويه والديلمي من طريق عروة عن عائشة مرفوعاً. وضعفه الالباني في ضعيف الجامع الصغير (٢٤٢٧). وله شاهد من حديث ابن عباس موقوفاً، أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (سورة النور، رقم ٤٥١) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عنه قال «أمر الله سبحانه بالنكاح ورغبهم، ووعدهم في ذلك الغنى، فقال: ﴿إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله﴾.

٢- الدر ١٨٨/٦.

أخرجه الدرامي في سننه (كتاب النكاح، باب في نكاح الصالحين والصالحات، ١٣٧/٢) أخبرنا أبو عاصم، عن إبراهيم، عن عمرو بن كيسان، عن أبيه، عن وهب بن أبي مغيث، حدثتني أسماء بنت أبي بكر، عن عائشة، عن النبي ﷺ نحوه

قوله تعالى: ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾

قال السيوطي:

٦٦٧- وأخرج عبدالرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي من طريق أبي عبدالرحمن السلمي أن علي بن أبي طالب قال في قوله ﴿إن علمتم فيهم خيراً﴾ قال: مالا. ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ قال: يترك للمكاتب الربع(١).

قال الضياء المقدسي:

٦٦٨- أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أبي القاسم بن شكر التميمي - بأصبهان - أن محمد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر بن الحسن بن يونس أخبرهم

١- الدر ١٩١/٦.

هذا الأثر من جزءين، الأول: تفسير «الخير» بالمال، فلم أجده من قول على مسنداً. وقد روي نحوه من طرق عن ابن عباس. أخرجه البيهقي في السنن (٣١٨/١٠). قال القرطبي: وحديث بريدة يردّ قول من قال: إن الخير المال. (تفسير القرطبي ٢٤٦/١٢). وقال الحافظ ابن حجر: إن المراد بالخير هنا القوة على الكسب. والوفاء بما وقعت الكتابة عليه، وليس المراد به المال. ويؤيد ذلك أن المال الذي في يد المكاتب لسيده، فكيف يكاتبه بماله... قال: وقد نقل عن ابن عباس أن المراد بالخير المال مع أنه يقول إن العبد لا يملك، فنسب إلى التناقض، ثم قال: والذي يظهر أنه لا يصح عنه أحد الأمرين. (انظر الفتح ٢٢٨/٥).

قلت: ولعله هو الصواب، فقد أخرج ابن جرير في تفسيره (١٢٨/١٨) من طريق العوفي عن ابن عباس في الآية قال: «إن علمتم لهم مالا» والعوفي ضعيف. وقال بعض العلماء: لا يصح تفسير الخير بالمال في الآية، لانه لا يقال: فلان لا مال فيه وإنما يقال: لامال له أو لامال عنده. (انظر الفتح ٢٢٨/٥، وتفسير القرطبي ٢٤٥/١٢). وأما الجزء الآخر، فقد أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٥٨/٢). وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة النور، رقم ٤٩٢) وابن جرير في تفسيره (١٢٩/١٨) والبيهقي في السنن (٣٢٩/١٠) من طرق عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلّمي عن علي - به.

- قراءة عليه - أنا أحمد بن عبدالرحمن بن محمد الذكواني، أنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ، ثنا سلميان بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا عبدالرزاق، قال: أنا ابن جريج، قال: أخبرني عطاء بن السائب، أن عبدالله بن حبيب أخبره، عن علي، عن النبي ﷺ أنه قال: ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ قال: «ربع الكتابة».(١).

قال الضياء المقدسي:

٦٦٩- وبه أنا أبو بكر بن مردويه، فثنا الحسن بن محمد بن إسحاق السوسي، فثنا أحمد بن سهل بن أيوب، ثنا علي بن بحر، فثنا عبدالرزاق، عن ابن جريج، عن عطاء بن السائب، أن عبدالله بن حبيب أخبره، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ في قوله الله: (وآتوهم من مال الله الذي آتاكم) قال:

١- الأحاديث المختارة (رقم ٥٧٦، ٢/١٩٤-١٩٥)

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (سورة النور، رقم ٤٩١) والبيهقي في السنن (١٠/٣٢٩) كلاهما من طريق عبدالرزاق عن ابن جريج - به. قال الضياء عقب تخريجه: قال ابن جريج: وأخبرني غير واحد، أنه كان يحدث بهذا الحديث، ولا يذكر فيه النبي ﷺ. وسئل الدارقطني عنه فقال: رفعه عبدالرزاق، وهشام بن سليمان وحجاج، وأبو قتادة، عن ابن جريج، إلى النبي ﷺ. ووقفه رَوْح، عن ابن جريج، وكذلك رواه زهير وهُشيم وابن عليَة وجرير وأسباط بن محمد والمحاربي وحماد بن سلمة وبكر بن خُنيس، عن عطاء بن السائب موقوفاً، وكذلك رواه عبدالأعلى التغلبي، عن أبي عبدالرحمن موقوفاً، وهو الصواب (العلل ٤/١٦٤-١٦٥). وأخرجه إسحاق بن راهوية (فيما ذكره الضياء)، عن عبدالرزاق، ثم قال: وأخبرني غير واحد، عن ابن جريج، أن عطاء بن السائب كان لا يذكر فيه النبي ﷺ. ورواه عن جرير، عن عطاء، عن أبي عبدالرحمن (انظر المختارة ٢/١٩٦). وذكره السيوطي في الدر (٦/١٩١) ونسبه لعبد الرزاق وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والديلمي وابن المنذر والبيهقي وابن مردويه من طرق عن عبدالله بن حبيب عن علي مرفوعاً.

«ربع الكتابة».(١).

قوله تعالى: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء وإن أردن تحصناً لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرهن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم﴾

قال السيوطي:

٦٧٠- وأخرج ابن شيبة ومسلم وسعيد بن منصور والبزار والدارقطني وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق أبي سفيان عن جابر بن عبدالله قال: كان عبدالله بن أبي يقول لجارية له: اذهبي فابغينا شيئاً وكان كارهة، فأنزل الله ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء وإن أردن تحصناً لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرهن فإن الله من بعد إكراههن(٢) غفور رحيم﴾ هكذا كان يقرأها(٣).

قال السيوطي:

٦٧١- وأخرج الطيالسي والبزار وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس أن جارية لعبدالله بن أبي كانت تزني في الجاهلية،

١- الأحاديث المختارة (رقم ٥٧٧، ٢/١٩٥)

انظر ماقبله برقم (٦٦٨).

٢- في صحيح مسلم «من بعد إكراههن (لهن) غفور رحيم» فهذه الكلمة (لهن) غير موجودة في المصحف. ولعل الإشارة بقوله «هكذا كان يقرأها» إلى هذه الزيادة.

٣- الدر ٦/١٩٢.

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (كتاب التفسير، باب قوله تعالى (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء) رقم ٣٠٢٩، ٤/٢٣٢٠) من طريق أبي سفيان - به نحوه.

فولدت له أولاداً من الزنا، فلما حرم الله الزنا قال لها: مالك لا تزنين؟ قالت: لاو الله لا أزني أبداً، فضربها، فأنزل الله ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾(١).

قال السيوطي:

٦٧٢- وأخرج البزار وابن مردويه عن أنس قال: كانت جارية لعبد الله بن أبي يقال لها معاذة. يكرهها على الزنا، فلما جاء الإسلام نزلت ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾(٢).

١- الدر ١٩٣/٦.

أخرجه أبو دواد (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٥٨/٦) ومن طريقه كل من ابن أبي حاتم في تفسيره في سورة النور (رقم ٥٠٧) والطبراني في الكبير (ج١١/ رقم ١١٧٤٧) عن سليمان بن معاذ، عن سماك بن حرب، عن عكرة، عن ابن عباس - نحوه. وأخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار، رقم ٢٢٣٩) من طريق عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - نحوه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٥/٧-٨٦) وقال: «رواه الطبراني والبزار بنحوه. ورجال الطبراني رجال الصحيح». هذا ولم أجده في مسند الطيالسي.

٢- الدر ١٩٢/٦.

أخرجه البزار في مسنده (كشف الاستار، رقم ٢٢٤٠). من طريق أبي عمرو اللخمي - يعني محمد ابن الحجاج - ثنا محمد بن إسحاق عن الزهري، عن أنس - بمثله. قال البزار: لا نعلمه عن الزهري عن أنس، إلاّ من هذا الوجه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٦/٧) وقال: «رواه البزار وفيه محمد بن الحجاج اللخمي وهو كذاب». وقد روي مرسلاً بأسانيد صحيحه نحوه، فقد أخرج عبدالرزاق في تفسيره (٥٩/٢-٦٠) عن معمر عن الزهري - نحوه مطولاً. وفيه تسميتها بـ «معاذة» وأخرجه عن سفيان بن عيينة عن زكريا عن الشعبي - نحوه. وفيه أن عبدالله بن أبي كانت عنده «معاذة ومسيكة». وأصله مخرج في صحيح مسلم (رقم ٣٠٢٩) من حديث جابر، قال: إن جارية لعبدالله بن أبي بن سلول يقال لها مسيكة وأخرى يقال لها أميمة، فكان يكرههما على الزنا، فشكتا إلى النبي ﷺ، فأنزل الله (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء) إلى قوله (غفور رحيم).

قال السيوطي:

٦٧٣- وأخرج النسائي والحاكم وصححه وابن جرير وابن مردويه من طريق أبي الزبير عن جابر قال: كانت مُسَيْكَةٌ لبعض الأنصار فجاءت رسول الله ﷺ فقال: إن سيدي يكرهني على البغاء، فنزلت ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾(١).

قال السيوطي:

٦٧٤- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: كانوا في الجاهلية يُكرهون إماءهم على الزنا، يأخذون أجورهم فنزلت الآية(٢).

قال السيوطي:

٦٧٥- وأخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب في قوله ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ قال: كان أهل الجاهلية يبغين إماؤهم، فنهوا عن ذلك في الإسلام(٣).

١- الدر ٦/١٩٢.

أخرجه النسائي في تفسيره (رقم ٣٨٥) وأبو داود في سننه (كتاب الطلاق، باب في تعظيم الزنا، رقم ٢٣١١) وابن جرير في تفسيره (١٨/١٣٢) والحاكم في مستدركه (٢/٣٩٧). وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي - كلهم من طريق ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر - نحوه. وقد صرح ابن جريج بالسماع. وكذا أبو الزبير، عند النسائي وابن جرير والحاكم، فزالت شبهة تدليسهما.

٢- الدر ٦/١٩٣.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨/١٣٣) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس - نحوه بأطول من هذا وله شواهد تقدمت. انظر الأرقام من (٦٧٠) إلى (٦٧٣).

٣- الدر ٦/١٩٢-١٩٣.

وله شواهد تقدمت. انظر الأرقام من (٦٧٠) إلى (٦٧٣).

قوله تعالى: ﴿الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة....﴾ الآية

قال السيوطي:

٦٧٦- وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن أبي بن كعب ﴿الله نور السموات والأرض مثل نوره﴾ قال: هو المؤمن الذي جعل الإيمان والقرآن في صدره، فضرب الله مثله فقال ﴿الله نور السموات والأرض﴾ فبدأ بنور نفسه ثم ذكر نور المؤمن فقال: مثل نور من آمن به فكان أبي بن كعب يقرؤها: مثل نور من آمن به فهو المؤمن جعل الإيمان والقرآن في صدره ﴿كمشكاة﴾ قال: فصدر المؤمن المشكاة ﴿فيها مصباح﴾ والمصباح: النور، وهو القرآن، والإيمان الذي جعل في صدره ﴿في زجاجة﴾ والزجاجة: قلبه. ﴿كأنها كوكب دري﴾ فقلبه مما استنار فيه القرآن والإيمان كأنه كوكب دري يقول: كوكب مضيء. ﴿توقد من شجرة مباركة﴾ والشجرة المباركة: أصل المبارك الإخلاص لله وحده. وعبادته لا شريك له. ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ قال: فمثله كمثل شجرة التفّ بها الشجر، فهي خضراء ناعمة لا تصيبها الشمس على أي حالة كانت، لا إذا طلعت، لا إذا غربت، فكذلك هذا المؤمن قد أجير من أن يصله شيء من الفتن، وقد ابتلي بها فثبته الله فيها، فهو بين أربع خلال. إن قال صدق، وإن حكم عدل، وإن اعطي شكر، وإن ابتلي صبر. فهو في سائر الناس كالرجل الحي، يمشي بين قبور الأموات ﴿نور على نور﴾ فهو يتقلب في خمسة من النور، فكلامه نور، وعمله نور، ومدخله نور، ومخرجه نور، ومصيره إلى نور يوم القيامة إلى الجنة. ثم

ضرب مثل الكافر فقال ﴿والذين كفروا أعمالهم كسراب...﴾ (١) قال: وكذلك الكافر يجيء يوم القيامة وهو يحسب أن له عند الله خيراً فلا يجده، ويدخله الله النار قال: وضرب مثلاً آخر للكافر فقال ﴿أو كظلمات في بحر لجي﴾(٢) فهو يتقلب في خمس من الظلم. فكلامه ظلمة، وعمله ظلمة، ومخرجه ظلمة، ومدخله ظلمة، ومصيره يوم القيامة إلى الظلمات إلى النار. فكذلك ميت الأحياء يمشي في الناس لا يدري ماذا له وماذا عليه(٣).

قال السيوطي:

٦٧٧- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿الله نور السموات والأرض﴾ قال: الله هادي أهل السموات والأرض ﴿مثل نوره﴾ يامحمد في قلبك كمثل هذا المصباح في هذه المشكاة، فكما هذا المصباح في هذه المشكاة كذلك فؤادك في قلبك. وشبه قلب رسول الله ﷺ بالكوكب الدري الذي لا يخبو ﴿توقد من شجرة مباركة زيتونة﴾ تأخذ دينك عن إبراهيم عليه السلام. وهي الزيتونة ﴿لا شرقية ولا غربية﴾ ليس بنصراني فيصلي نحو المشرق، ولا يهودي فيصلي نحو المغرب ﴿يكاد زيتها يضيء﴾ فيقول: يكاد

---

١ - سورة النور الآية (٣٩).

٢- سورة النور الآية (٤٠).

٣ ـ الدر ٦/١٩٧-١٩٨.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨/١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٩، ١٥١) مقطعاً، والحاكم في مستدركه (٢/٣٩٩) كلاهما من طريق عبيدالله بن موسى، وابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ٥٣٧، ٥٣٩، ٥٤٩، ٥٦٠، ٥٦٦، ٥٧٥) مقطعاً، من طريق محمد بن سعيد بن سابق، كلاهما عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب - نحوه. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

محمد ينطلق بالحكمة قبل أن يوحى إليه بالنور الذي جعل الله في قلبه.(١).

قال السيوطي:

٦٧٨- وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن شمر بن عطية(٢) قال: جاء ابن عباس رضي الله عنهما إلى كعب الأحبار فقال: حدثني عن قول الله ﴿الله نور السموات والأرض مثل نوره﴾ قال: مثل نور محمد ﷺ كمشكاة قال: المشكاة: الكوة. ضربها مثلاً لفمه (فيها مصباح﴾ والمصباح: قلبه. ﴿في زجاجة﴾ والزجاجة: صدره. ﴿كأنها كوكب دري﴾ شبه صدر محمد ﷺ بالكوكب الدري، ثم رجع إلى المصباح، إلى قلبه فقال: توقد من شجرة مباركة زيتونة يكاد زيتها يضيء قال: يكاد محمد ﷺ يبين للناس ولو لم يتكلم أنه نبي كما يكاد ذلك الزيت أنه يضيء ولو لم تمسسه نار(٣).

قال السيوطي:

٦٧٩- وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي

١- الدر ٦/١٩٩.

أخرج ابن جرير في تفسيره (١٨/١٣٥) بعضه، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله (الله نور السماوات والأرض) يقول: الله سبحانه هادي أهل السماوات والأرض.

٢- شِمْر: بكسر أوله وسكون الميم. ابن عطية الأسدي الكوفي صدوق (التقريب ١/٣٥٤).

٣- الدر ٦/١٩٨-١٩٩.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨/١٣٧) قال: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يعقوب عن حفص، عن شمر - به نحوه. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ٥٥٩) قال: حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ يزيد بن عبدالعزيز الطيالسي، ثنا يعقوب بن عبدالله الاشعري، عن جعفر بن أبي المغيرة عن شمر بن عطية - به نحوه مختصراً.

الله عنهما قال: ان اليهود قالوا لمحمد: كيف يخلص نور الله من دون السماء؟ فضرب الله مثل ذلك لنوره فقال ﴿الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة﴾ والمشكاة: كوة البيت. (فيها مصباح﴾ وهو السراج يكون في الزجاجة. وهو مثل ضربه الله لطاعته، فسمى طاعته نوراً، ثم سماها أنواعاً شتى (لا شرقية ولا غربية﴾ قال: هي وسط الشجرة لا تنالها الشمس إذا طلعت ولا إذا غربت وذلك لوجود الزيت ﴿يكاد زيتها يضيء﴾ يقول: بغير نار ﴿نور على نور﴾ يعني بذلك إيمان العبد وعمله ﴿يهدي الله لنوره من يشاء﴾ هو مثل المؤمن(١).

قال السيوطي:

٦٨٠- وأخرج الطبراني وابن عدي ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنه في قوله ﴿كمشكاة فيها مصباح﴾ قال: المشكاة: جوف محمد ﷺ. والزجاجة: قلبه. والمصباح: النور الذي في قلبه. ﴿توقد من شجرة مباركة﴾ الشجرة: إبراهيم. ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ لا يهودية ولا نصرانية ثم قرأ ﴿ماكان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وماكان من المشركين﴾(٢) (٣).

١- الدر ٦/١٩٨.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨/١٣٨-١٣٩). وابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ٥٥٨) كلاهما من طريق عطية العوفي عن ابن عباس - نحوه مختصراً.

٢- سورة آل عمران، الآية ٦٧.

٣- الدر ٦/١٩٨.

أخرجه الطبراني في الكبير (ج١٢/ رقم ١٣٢٢٦) وابن عدي في الكامل (٧/٢٥٥٦) كلاهما من حديث الوازع بن نافع العقيلي، عن سالم بن عبدالله، عن ابن عمر - مثله. قال ابن عدي: حدثنا حماد، ثنا عبدالله بن أحمد سئل يحيى بن معين وأنا أسمع، عن الوازع بن نافع، فقال: ليس

قوله تعالى: ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾

قال السيوطي:

٦٨١- وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ في قوله ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ قال: قلب إبراهيم لا يهودي ولا نصراني(١).

قوله تعالى: ﴿نور على نور﴾

قال السيوطي:

٦٨٢- وأخرج ابن مردويه عن أبي العالية (نور على نور) قال: أتى نور الله تعالى على نور محمد .(٢).

قوله تعالى: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال﴾

قال السيوطي:

٦٨٣- وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن مردويه عن

بثقة، وقال البخاري (التاريخ الكبير ١٨٣/٨) منكر الحديث: وقال النسائي: متروك الحديث». أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٦/٧) وقال: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه الوازع ابن نافع وهو متروك.

١- الدر ٢٠٠/٦-٢٠١.

سبق نحوه برقم (٦٨٠) وهو ضعيف.

٢- الدر ٢٠٢/٦.

ابن بريدة(١) أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول: من دعا إلى الجمل الأحمر(٢) في المسجد فقال: «لا وجدته ثلاثاً إنما بنيت هذه المساجد للذي بنيت له»(٣) وقال أبو سنان الشيباني(٤) في قوله ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع﴾ قال: تعظم(٥).

قال السيوطي:

٦٨٤- وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك وبريدة قالا: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع﴾ فقام إليه رجل فقال: أي بيوت هذه يارسول الله؟ قال: بيوت الأنبياء. فقام إليه أبو بكر فقال: يارسول الله هذا

١- ابن بريدة، وهو سليمان بن بريدة بن حُصيب الاسلمي، المروزي، قاضيها، ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس ومائة، وله تسعون سنة، روى عن أبيه وعمران بن حصين وعائشة ويحيى بن يعمر، وعنه علقمة بن مرثد ومحارب بن دثار وعبدالله بن عطاء والقاسم بن مخيمرة وغيرهم، ولد سنة ١٥ من الهجرة، وهو من التابعين وأبوه صحابي، وروى هذا الحديث عن أبيه مرفوعاً كما سيأتي. (انظر ترجمته في التهذيب ٤/١٥٣، والتقريب ١/٣٢١).

٢- من دعا إلى الجمل الاحمر؟ فقال لا وجدت: قال ابن الاثير: يُريد من وجده فدعا إليه صاحبَه، لانه نهى أن تُنشد الضالة في المسجد (النهاية ٢/١٢١).

٣- إنما بنيت هذه المساجد للذي بنيت له، معناه لذكر الله تعالى، الصلاة والعلم والمذاكرة في الخير ونحوها.

٤- أبو سنان الشيباني: هو سعيد بن سنان البُرْجمي، أبو سنان الشيباني الاصغر الكوفي، من رجال هذا الإسناد. روى هذا الحديث عن علقمة من مرثد، وعنه وكيع. قال الحافظ: صدوق له أوهام (انظر ترجمته في التهذيب ٤/٤٠-٤١ والتقريب ١/٢٩٨).

٥- الدر ٦/٢٠٣.

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (كتاب المساجد مواضع الصلاة، باب النهي عن نشد الضالة في المسجد وما يقوله من سمع الناشد، رقم: ٥٦٩، ١/٣٩٧) عن سليمان بن بريدة بن الحصيب الاسلمي عن أبيه - مرفوعاً.

البيت منها؟ البيت علي وفاطمة قال: نعم. من أفاضلها(١).

قوله تعالى ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والابصار﴾

قال أبو القاسم الاصبهاني:

٦٨٥- أخبرنا أبو الحسين: أحمد بن عبدالرحمن، أنبأ أبوبكر بن مردويه، ثنا محمد بن الحسن بن محمد بن زياد المقرىء، ثنا يحيى بن ساسويه، ثنا سويد بن نصر، ثنا عبدالكبير بن دينار الصائغ، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن عطاء، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: «كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، وكنا نتناوب الرعية بيننا، فلما كان يوم نوبتي سَرَحْتُ ثم رُحْتُ فجئتُ والنبي ﷺ يخطب فسمعته يقول: مامن رجلٍ يتوضأ فيُسبغُ الوضوءَ ثم يقومُ إلى الصلاة فيُصليِّ صلاة يَعْلَمُ مايقول فيها إلا انْفَتَلَ كيوم ولديتْه أمُّه من الخطايا، ليس له ذَنْب، فوالله ماملكتُ نَفْسي أنْ قُلْتُ: بخ بخ فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكنتُ إلى جنبه: فقد قال قبل أن تجيء ماهو أجودُ من هذا، قلت: ماهو فداك أبي وأمي، قال: قال: مَنْ أَسْبَغَ الوضُوءَ ثم يقول عند فراغه من الوضُوءِ: أشهد أنْ لا إله إلاَّ الله وحده لا شريكَ له وأن مُحمداً عبده ورسوله إلا فتحت له ثمانيةُ أبوابٍ من الجنَّة يدل منها أيها شاء، قال ويجمعُ الناسُ في صعيدٍ واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصرُ ويقول: سيعلمُ الجمعُ لمن الكرمُ اليوم ثلاثاً، ثم يقول: أين الذين كانتْ تَتَجافى جنوبُهم عن المضَاجع يدعون ربَّهم خَوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون، ثم ينادي المنادي ثلاثاً: سيعلم أهلُ

١- الدر ٦/٢٠٣.

فيه غرابة لانه يخالف قول المفسرين بأنها المساجد.

الجمع لمن الكرم اليوم، ثم يقول: أين الذين لم يكن يُلهيهم تجارةٌ ولا بيعٌ عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تَتَقلَّبُ فيه القلوبُ والأبصارُ، ثم يقول ثلاثاً: سيعلمُ أهل الجمع لمن الكرمُ اليوم، فيقول: أين الحمَّادون الذين كانوا يحمدون ربَّهم عزَّ وجلَّ». (١).

قال السيوطي:

٦٨٦- وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن عقبة بن عامر عن رسول الله ﷺ قال: «يجمع الناس في صعيد واحد، ينفذهم البصر، ويسمعهم الداعي، فينادي مناد: سيعلم أهل الجمع لمن الكرم اليوم ثلاث مرات ثم يقول: أي الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع؟ ثم يقول: أين الذين كانت لا تلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله؟ ثم يقول: أين الحمادون الذين كانوا يحمدون ربهم؟»(٢).

قال السيوطي:

٦٨٧- وأخرج هناد بن السري، في الزهد ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة، وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان، عن أسماء بنت

١- الترغيب والترهيب. رقم ١٥٧٠.

أخرجه الحاكم في مستدركه (٢/٣٩٨-٣٩٩) وأبو نعيم في الحلية (٩/٢) من طريق أبي الاحوص، عن أبي إسحاق - به نحوه. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح، وله طرق عن أبي إسحاق. ووافقه الذهبي على التصحيح. وذكره السيوطي في الدر (٦/٢٠٨-٢٠٩) ونسبه للحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عقبة بن عامر - مختصراً.

قلت: ورواية عبد الله بن عطاء عن عقبة مرسلة كما قال الحافظ. انظر: التهذيب (٥/٢٨١).

٢- الدر ٦/٢٠٢.

سبق برقم (٦٨٥).

يزيد (١) قالت: قال رسول الله ﷺ «يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد يسمعهم الداعي، وينفذهم البصر. فيقوم مناد فينادي: أين الذين كانوا يحمدون الله في السراء والضراء؟ فيقومون - وهم قليل - فيدخلون الجنة بغير حساب، ثم يعود فينادي أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع؟ فيقومون - وهم قليل - فيدخلون الجنة بغير حساب، فيعود فينادي أين الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله؟ فيقومون - وهم قليل - فيدخلون الجنة بغير حساب، ثم يقوم سائر الناس فيحاسبون»(٢).

قال السيوطي:

٦٨٨- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾ قال: كانوا رجالاً يبتغون من فضل الله يشترون ويبيعون، فإذا سمعوا النداء بالصلاة القوا مابأيديهم وقاموا إلى المسجد فصلوا(٣).

١- هي أسماء بنت يزيد بن السكَن الانصارية الأوسية ثم الاشهلية، روت عن رسول الله ﷺ عدة أحاديث. روى عنها ابن أخيها محمود بن عمرو الانصاري، ومهاجر بن أبي مسلم مولاها وشهر بن حوشب، قال ابن السكن هو أروى الناس عنها، وتكنى أم سلمة، وهي بنت عم معاذ بن جبل. شهدت اليرموك. وقتلت يومئذ تسعة من الروم بعمود فسطاطها، وعاشت بعد ذلك دهراً. (الإصابة ٤٩٨/٧).

٢- الدر ٢٠٨/٦.

أخرجه ابن أبي حاتم (سورة النور، رقم ٦٦٣). حدثنا أبي، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد - مرفوعاً نحوه. عبدالرحمن بن إسحاق ضعيف كما في التقريب ٤٧٢/٢. وله شواهد سبقت.

٣- الدر ٢٠٧/٦.

أخرج ابن جرير في تفسيره (١٤٧/١٨) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: (لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) يقول: عن الصلاة المكتوبة، وانظر الفتح (٣٤٨/٤). وله شاهد من حديث ابن مسعود أخرجه الطبراني في الكبير (ج٩/ رقم ٩٠٧٩) من طريق سعيد بن

قال السيوطي:

٦٨٩- وأخرج ابن حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ في قوله تعالى ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾ قال: هم الذين يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله(١).

قال السيوطي:

٦٩٠- وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾ قال: أما والله لقد كانوا تجاراً، فلم تكن تجارتهم ولا بيعهم يلهيهم عن ذكر الله(٢).

منصور. ثنا هشيم أنا سيار عمن حدثه أن ابن مسعود رأى ناساً من أهل السوق سمعوا الأذان، فتركوا أمتعتهم، وقاموا إلى الصلاة، فقال: هؤلاء الذين قال الله عز وجل (رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) قال في مجمع الزوائد (٨٦/٧) «وفيه راو لم يسم وبقية رجاله - رجال الصحيح». وآخر من حديث ابن عمر أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٧١/٢) ومن طريقه ابن أبي حاتم في تفسيره (سورة النور، رقم ٦٤٥) عن جعفر بن سليمان عن عمرو بن دينار - مولى آل الزبير - عن سالم، عن ابن عمر، أنه كان في السوق، فأقيمت الصلاة فأغلقوا حوانيتهم ودخلوا المسجد، فقال ابن عمر: فيهم نزلت (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله).

١- الدر ٢٠٧/٦.

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (سورة النور، رقم ٦٤٣) من طريق ابن وهب، أنبأ ابن لهيعة، عن دراج أبي السمح، عن ابن حجيرة عن أبي هريرة مرفوعاً مثله. وانظر ماقبله برقم (٦٨٨).

٢- الدر ٢٠٧/٦.

أخرجه الطبراني في الكبير (ج١١ /رقم ١١٧٨٨) من طريق فضيل بن عبدالوهاب، ثنا عمرو بن ثابت، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس - نحوه. أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٦/٧) وقال: «رواه الطبراني، وفيه عمرو بن ثابت البكري وهو متروك. وله شواهد تقدمت.

قال السيوطي:

٦٩١- وأخرج ابن مردويه والديلمي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في قوله ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾ قال: هم الذين يضربون في الآض يبتغون من فضل الله(١).

قوله تعالى: ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم لان أمرتهم ليخرجن﴾

قال السيوطي:

٦٩٢- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: أتى قومٌ النبي ﷺ فقالوا: يارسول الله لو أمرتنا أن نخرج من أموالنا لخرجنا، فانزل الله ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم﴾(٢).

قوله تعالى: ﴿فإن تولوا فإنما عليه ماحمل وعليكم ماحملتم﴾

قال السيوطي:

٦٩٣- وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم والترمذي وابن جرير في تهذيبه وابن مردويه عن علقمة بن وائل الحضرمي عن أبيه قال: قدم يزيد بن سلمة(٣) على رسول الله ﷺ فقال: أرايت إن كان علينا امراء يأخذوا منا الحق ولا يعطونا؟

١- الدر ٦/٢٠٧.

له شاهد من حديث أبي هريرة تقدم برقم (٦٨٩).

٢- الدر ٦/٢١٤.

٣- في صحيح مسلم، سلمة بن يزيد، وفي التقريب (١/٣١٩) «سلمة بن يزيد الجُعفي، ويقال: يزيد بن سلمة وهو مقلوب، صحابي نزل الكوفة، وله ذكر في صحيح مسلم».

فقال: «إنما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم»(١).

قوله تعالى: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض...﴾ الآية

قال الضياء المقدسي:

٦٩٤- وأنا أبو القاسم بن أحمد بن أبي القاسم الخبّازُ - بأصبهان - أنّ محمّد بن رجاء بن إبراهيم أخبرهم - قراءة عليه - أنا أحمدُ الذكْوانيُّ، أنا أبو بكر أحمد بن موسى الحافظُ، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن الخَضر المَرْوَزيُّ، نا محمد بن عبده المَرْوزي، نا علي بن الحُسين بن واقد، نا أبي، عن الرَّبيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أُبيّ بن كعب، قال: لمّا قدم رسول الله ﷺ المدينةَ رمتهم العربُ عن قوسٍ واحدةٍ، فكانوا لا يبيتُون إلاّ في السلاح، فقالوا: أتَرْونَ تأتي علينا ليلةٌ نَبيتُ فيها ساكنين مطمئنين لا نخاف أحداً إلاّ الله؟ فأنزل الله: ﴿وَعَدَ الله الذين آمنُوا منْكم وعَملوا الصّالحات لَيَسْتَخلفَنَّهم في الأرض... ﴾ الآية(٢).

١- الدر ٦/٢١٤.

أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الإمارات، باب في طاعة الأمراء وإن منعوا الحقوق، رقم ١٨٤٦، ١٤٧/٣) عن علقمة بن وائل الحضرمي عن أبيه - به نحوه.

٢- الأحاديث المختارة (رقم ١١٤٦، ج٣/ ص ٣٥٣-٣٥٤)

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين، رقم ٣٣٧١) والحاكم في مستدركه (٤٠١/٢) - وقال «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي - والبيهقي في دلائل النبوة (٦/٣-٧) كلهم من طريق أحمد بن سعيد الدرامي، قال: حدثنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه به نحوه. وأورده الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف/ل/٤٤٣. بإسناد الحاكم، ثم قال: وبهذا السند والمتن رواه ابن مردويه في تفسيره، كما نسبه إلى الطبراني في تفسيره. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٦/٧) «رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات». وذكره السيوطي في الدر (٢١٦/٦) ونسبه إلى هؤلاء، وزاد نسبته إلى ابن المنذر

قال السيوطي:

٦٩٥- وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن البراء في قوله ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم﴾ الآية. قال: فينا نزلت ونحن في خوف شديد(١).

قال السيوطي:

٦٩٦- وأخرج أحمد وابن مردويه واللفظ له والبيهقي في الدلائل عن أبي ابن كعب قال: لما نزلت على النبي ﷺ ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات﴾ قال: بشر هذه الأمة بالسنا(٢)، والرفعة، والدين، والنصر، والتمكين في الأرض، فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب(٣).

قال السيوطي:

٦٩٧- وأخرج ابن مردويه عن أبي الشعثاء(٤). قال: كنت جالساً مع حذيفة

١- الدر ٦/٢١٥.

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (سورة النور، رقم ٧٦٦) حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا الحكم بن بشير، عن عمرو بن قيس عن أبي إسحاق عن البراء - مثله. ومحمد بن أبي حماد ضعيف كما في التقريب (٢/١٥٦) وله شاهد من حديث أبي بن كعب. تقدم برقم (٦٩٤).

٢- السَّنَاء: أي ارتفاع المنزلة والقدر عند الله تعالى. وقد سَنِيَ سَنَاء أي ارتفع. (النهاية ٢/٤١٤).

٣- الدر ٦/٢١٦.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/١٣٤) والبيهقي في دلائل النبوة (٦/٣١٨) كلاهما من طريقين عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب - مرفوعاً نحوه.

٤- أبو الشعثاء: هو سليم بن أسود بن حنظلة أبو الشعثاء المحاربي الكوفي، روى عن عمر وأبي ذر وحذفة وابن مسعود وسلمان الفارسي وغيرهم. وروى عنه ابنه أشعث وإبراهيم النخعي وإبراهيم بن مهاجر وحبيب بن أبي ثابت وعبدالرحمن بن الاسود وغيرهم. ثقة باتفاق من كبار

وابن مسعود فقال حذيفة: ذهب النفاق، إنما كان النفاق على عهد رسول الله ﷺ، وإنما هو اليوم الكفر بعد الإيمان، فضحك ابن مسعود ثم قال: بم تقول؟ قال: بهذه الآية ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات...﴾ إلى آخر الآية(١).

قوله تعالى: ﴿ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم.....﴾ الآيتان.

قال السيوطي:

٦٩٨- وأخرج سعيد بن منصور والبخاري في الأدب وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عطاء أنه سأل ابن عباس استأذن على أختي؟ قال: نعم. قلت أنها في حجري، وإني أنفق عليها، وأنها معي في البيت، استأذن عليها؟ قال: نعم. إن الله يقول ﴿ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم...﴾ فلم يؤمر هؤلاء بالاذن إلا في هؤلاء العورات الثلاث قال: ﴿وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليسأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم﴾ فالاذن واجب على خلق الله أجمعين(٢).

الثالثة مات زمن الحجاج في خلافة عبدالملك بن الوليد. أخرج له أصحاب الكتب الستة: (انظر ترجمته في التهذيب ٤/١٤٥، والتقريب ١/٣٢٠).

١- الدر ٦/٢١٦-٢١٧.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨/١٦٠) وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة النور، رقم ٧٦١) من طريقين عن عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الشعثاء - به نحوه. وأخرجه ابن جرير (١٨/١٦٠) من طريق شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الشعثاء. ووقع هنا «حبيب بن أبي الشعثاء، وهو خطأ.

٢- الدر ٦/٢٢٠.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ١٠٦٣، باب يستأذن على أخته) عبدالحميد. والبيهقي في السنن الكبرى (٧/٩٧) من طريق سعيد بن منصور، قالا: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عمرو بن

قال السيوطي:

٦٩٩- وأخرج أبو داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في السنن عن ابن عباس أن رجلين سألاه عن الاستئذان في الثلاث عورات التي أمر الله بها في القرآن فقال ابن عباس: إن الله ستير يحب الستر، وكان الناس ليس لهم ستور على أبوابهم، ولا حجال(١) في بيوتهم، فربما فاجأ الرجل خادمه، أو ولده، أو يتيمه في حجره، وهو على أهله، فأمرهم الله أن يستأذنوا في تلك العورات التي سمى الله، ثم جاء الله بعد بالستور، وبسط الله عليهم في الرزق، فاتخذوا الستور، واتخذوا الحجال، فرأى الناس أن ذلك قد كفاهم من الاستئذان الذي أمروا به(٢).

دينار عن عطاء - به نحوه. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ١٠٦٣) من طريق سفيان عن ابن جريج عن عطاء - به. قال الحافظ: وأسانيد هذه الآثار كلها صحيحة. (الفتح ٢٧/١١). وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ٨٢٠). حدثنا أبي، حدثنا عبدة بن سليمان، أنبأ ابن المبارك، أنبأ عبدالملك، عن عطاء - به نحوه.

١- حجال: جمع حجلة، والحَجَلَة - بالتحريك - بيت كالقُبة يُستر بالثياب، وتكون له أزرار كبار، (النهاية ٣٤٦/١).

٢- الدر ٢١٩/٦.

أخرجه أبو داود في سننه (كتاب الأدب، باب الاستئذان في العورات الثلاث، رقم ٥١٩٢، ٣٤٩/٤) من طريق عبدالعزيز بن محمد الداوردي، وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة النور، رقم ٧٨٧) والبيهقي في سننه (٩٧/٧) كلاهما من طريق سليمان بن بلال، كلاهما (الداوردي وسليمان بن بلال) عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة عن ابن عباس - نحوه. ونقله ابن كثير في تفسيره (٨٩/٦-٩٠) برواية ابن أبي حاتم وقال: «وهذا إسناد صحيح إلى ابن عباس». وذكره القرطبي في تفسيره (٣٠٣/١٢) وقال: «وهذا متن حسن». وحسنه الألباني في صحيح سنن أبي داود (رقم ٤٣٢٤).

قال السيوطي:

٧٠٠- وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأبو داود وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال: آية لم يؤمن بها أكثر الناس، آية الاذن وإني لآمر جاريتي هذه الجارية قصيرة قائمة على رأسه أن تستأذن علي(١).

قال السيوطي:

٧٠١- وأخرج ابن مردويه عن أبي سلمة بن عبدالرحمن(٢) عن بعض أزواج النبي ﷺ في قوله ﴿ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم...﴾ قال: نزلت في النساء أن يستأذن علينا(٣).

---

١ ـ الدر ٦/٢١٨.

أخرجه أبو داود في سننه (كتاب الادب، باب الاستئذان في العورات الثلاث، رقم ٥١٩١، ٤/٣٤٩) والبيهقي في سننه (٧/٩٧) كلاهما من طرق، عن سفيان، عن عبيدالله بن أبي يزيد، سمع ابن عباس يقول - الحديث نحوه. قال أبو داود: وكذلك رواه عطاء عن ابن عباس يأمر به. ذكره الالباني في صحيح سنن أبي داود (رقم ٤٣٢٣) وقال: «صحيح الإسناد».

٢- أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، المدني، قيل اسمه عبدالله، وقيل إسماعيل، ثقة مكثر، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين وكان مولده سنة بضع وعشرين، أخرج له أصحاب الكتب الستة. (التقريب ٢/٤٣٠).

٣- الدر ٦/٢١٩

أخرج إسحاق البستي في تفسيره (سورة النور، رقم ٦٢١) حدثنا بندار، قال: حدثنا عبدالرحمن - وهو ابن مهدي- قال: حدثنا سفيان الثوري، عن أبي حصين، عن أبي عبدالرحمن السلمي في قوله جل وعلا (ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم) قال: هي خاصة في النساء.

قال السيوطي:

٧٠٢- وأخرج ابن مردويه عن ثعلبة القرظي(١) عن عبدالله بن سويد(٢) قال: سألت رسول الله ﷺ عن العورات الثلاث فقال «إذا أنا وضعت ثيابي بعد الظهيرة، لم يلج عليّ أحمد من الخدم من الذين لم يبلغوا الحلم، ولا أحد من الأجراء إلا بإذن، وإذا وضعت ثيابي بعد صلاة العشاء، ومن قبل صلاة الصبح»(٣).

١- هو ثعلبة بن أبي مالك القرظي، حليف الأنصار، أبو مالك، ويقال أبو يحيى المدني، مختلف فيه صحبته، وقال العجلي: تابعي ثقة، يكنى أبا يحيى، وهو إمام بني قريظة. ولد على عهد النبي ﷺ، قال يحيى بن معين له رؤية، وقال مصعب الزبيري، ثعلبة بن أبي مالك، سنه سن عطية القرظي، وقصته كقصته، تركا جميعاً فلم يقتلا. وأورده الحافظ في القسم الأول. انظر ترجمته في أسد الغابة ٢٩٢/١ والإصابة ٤٠٧/١).

٢- عبدالله بن سُوَيد الأنصاري الحارثي، احد بني حارثة، له صحبة، عداده في أهل المدينة، روى عنه ثعلبة بن أبي مالك، وقال أبو أحمد العسكري: ذكر بعضهم أنه لا تصح صحبته، وقال الحافظ في التهذيب «أثبت صحبته البخاري وأبو حاتم وغيرهما. (انظر ترجمته في أسد الغابة ١٦٨/٣، والتهذيب ٢١٩/٥.

٣- الدر ٢١٧/٦.

لم أجده مرفوعاً من حديثه. وقال ابن الأثير في ترجمته. روى الليث بن سعد، عن عقيل، عن الزهري عن ثعلبة بن أبي مالك، أنه سأل عبدالله بن سويد الحارثي - فكان من أصحاب النبي ﷺ - عن الإذن في العورات الثلاث، يعني قوله تعالى (ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم) قال: لا جناح فيما سواهن. قال الحافظ في التهذيب حديثه عند الزهري عن ثعلبة القرظي عنه في العورات الثلاث هو موقوف. وله شاهد من حديث ابن عباس موقوف عليه. فقد أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (سورة النور، رقم (٧٩٧) و(٨٠٨) والبيهقي في سننه (٩٧/٧) كلاهما من طريق معاوية ابن صالح عن علي بن طلحة، عنه في الآية قال: «إذا خلا الرجل بأهله بعدالعشاء، فلا يدخل

قوله تعالى: (ومن بعد صلاة العشاء)

قال السيوطي :

٧٠٣ - وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم العشاء، فإنما هي في كتاب الله العشاء. وإنما يُعْتَم(١) بحلاب الإبل(٢) .

قوله تعالى : ﴿ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم﴾ . إلى قوله : ﴿أو ما ملكتم مفاتحه﴾ .

قال السيوطي :

٧٠٤ - وأخرج البزار وابن أبي حاتم وابن مرديه وابن النجار عن عائشة قالت: كان المسلمون يرغبون في النفير مع رسول الله ﷺ، فيدفعون مفاتيحهم الى أمنائهم ويقولون لهم: قد أحللنا لكم أن تأكلوا مما احتجتم اليه، فكانوا يقولون: إنه لا يحل لنا أن نأكل إنهم أذنوا لنا من غير طيب أنفسهم، وانما نحن أمناء، فأنزل الله ﴿ولا على أنفسكم أن تأكلوا﴾ إلى قوله ﴿أو ما ملكتم

عليه خادم ولا صبي إلاّ بإذنه حتى يصلي الغداة، وإذا خلا بأهله عندالظهر».

١- نقل ابن الاثير في النهاية (١٨٠/٣) عن الازهري قال: أرباب النّعَم في البادية يُريحون الابل، ثم يُنِيْخُونها في مُراحها حتى يُعْتِموا: أي يدخلوا في عتمة الليل وهي ظُلْمَتُه. وكانت الاعراب يُسَمُّون صلاة العشاء صلاة العتمة؛ تسمية الوقت، فنهاهم عن الاقتداء بهم، واستحب لهم التمسّك بالاسم الناطق به لسان الشريعة . أهـ .

قال ابن الأثير: وقيل: أراد: لا يغرنّكم فعلُهم هذا فتؤخّروا صلاتكم، ولكن صلّوها إذا حان وقتها.

٢- الدر ٢٢١/٦ .

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب وقت العشاء وتأخيرها، رقم ٦٤٤/٢٢٨، ٢٢٩) عن ابن عمر مرفوعا - نحوه. هذا ولم ينسبه السيوطي - رحمه الله - إلى مسلم .

مفاتحه﴾(١).

قال السيوطي :

٧٠٥ ـ وأخرج البخاري في الأدب وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مرديه من طريق أبي الزبير(٢) عن جابر بن عبد الله قال: اذا دخلت على أهلك فسلم عليهم تحية من عند الله مباركة طيبة قال أبو الزبير: ما رأيته الا أوجبه(٣).

قوله تعالى : ﴿فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم﴾

قال السيوطي :

٧٠٦ ـ وأخرج ابن مردويه عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ أنه قال : «للاسلام ضياء وعلامات كمنار الطريق فرأسها وجماعها شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وتمام الوضوء، والحكم

١- الدر ٦/٢٢٤ .

أخرجه البزار في مسنده (كشف الاستار، رقم ٢٢٤١) وابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ٨٩٤) والنحاس في الناسخ والمنسوخ (رقم ٧٣٣) ثلاثتهم من طريقين عن إبراهيم بن سعد، عن صالح ابن كيسان، عن ابن شهاب الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة ـ نحوه . وقال البزار: لا نعلمه رواه عن الزهري الاّ أبو صالح. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٦/٧ ـ ٨٧) وقال: «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح». وله طريق أخرى مرسلة أخرجها عبدالرزاق في تفسيره (٦٤/٢) ومن طريقه ابن جرير في تفسيره (١٦٩/١٨) عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ـ نحوه مختصراً وأخرى أخرجها الواحدي في أسباب النزول (ص ٢٧٤) من طريق مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ـ نحوه .

٢- أبو الزبير : هو محمد بن مسلم بن تدرس ـ بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء ـ الأسدي من أئمة العلم، اعتمده مسلم، وروى له البخاري متابعة، قال ابن حجر: صدوق الاّ أنه يدلس. (انظر ترجمته في: الميزان ٣٧/٤، والتهذيب ٤٤٠/٩، والتقريب ٢٠٧/٢).

٣- الدر ٦/٢٢٦ .

أخرجه البخاري في الادب المفرد (رقم ١٠٩٥) وابن جرير في تفسيره (١٧٣/١٨) وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة النور، رقم ٩١٥) كلهم من طرق عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير ـ به، وله شاهد من حديث أنس مرفوعاً، أخرجه الترمذي (رقم ٢٦٩٨) من طريق علي بن زيد، عن سعيد ابن المسيب، عن أنس بن مالك قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا بُنَيّ إذا دخلت على أهلك فسلّم، يكون بركة عليك وعلى أهل بيتك». قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب. ذكره الالباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٥٠٩) وقال :«ضعيف الإسناد .

بكتاب الله وسنة نبيه، وطاعة ولاة الأمر، وتسليمكم على أنفسكم، وتسليمكم إذا دخلتم بيوتكم، وتسليمكم على بني آدم إذا لقيتموهم»(١) .

قوله تعالى : ﴿لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا﴾

قال السيوطي :

٧٠٧ - وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ﴿لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم﴾ يقول: دعوة الرسول عليكم موجبة، فاحذروها(٢).

قال السيوطي :

٧٠٨ - وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس في قوله ﴿لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا﴾ قال: كانوا يقولون: يا محمد. يا أبا القاسم. فنهاهم الله عن ذلك إعظاما لنبيه ﷺ فقالوا: يا نبي الله يا رسول الله(٣).

١- الدر ٦/٢٢٧ .

٢- الدر ٦/٢٣١ .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨/١٧٧) وابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ٩٥٢) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس - مثله .

وقوله: ﴿لاتجعلوا دعاء الرسول﴾ للعلماء في الآية قولان. هل المصدر الذي هو «دعاء» مضاف إلى مفعوله، وهو الرسول ﷺ، أو أنه مضاف إلى فاعله، بمعنى «الرسول» فاعل لمصدر «دعاء» أم أنه مفعول. فعلى أنه مضاف إلى مفعوله يكون المعنى: لاتجعلوا دعاءكم الرسولَ إذا دعوتموه كدعاء بعضكم بعضاً، فلا تقولوا: يامحمد مصرحين باسمه. وهو الذي دل عليه حديث رقم (٧٠٨) وقد نصر هذا القول جماعة من العلماء. والقول الثاني: أنه مضاف إلى فاعله. وفي المعنى وجهان: أ - أنه إذا دعاكم للاجتماع عنده فلا تتفرقوا عنه إلا بإذنه. ب - لاتعتقدوا دعاءه على غيره كدعاء أحدكم، لكونه مستجاب الدعوة. وهذا الوجه بعيد يأباه ظاهر القرآن، لانه قوله: ﴿كدعاء بعضكم بعضاً﴾ يدل على خلافه، ولو أراد الدعاء عليهم لقال: لاتجعلوا دعاء الرسول عليكم. انظر: تفسير الطبري (١٨/١٧٧-١٧٨).

٣- الدر ٦/٢٣٠ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ٩٤٧) حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر ابن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس - مثله .

قلت : وفي هذا الإسناد «بشر بن عمارة» وهو ضعيف كما في التقريب (١/١٠٠) ثم إنه منقطع بين الضحاك وابن عباس، فإن الضحاك لم يلق ابن عباس . (انظر المراسيل لابن أبي حاتم، رقم ١٤٩، ص ٨٥) .

سـورة الفـرقـان

قال الزيلعي :

٧٠٩ ـ روى ابن مردويه بسنديه المتقدمين في آل عمران، عن النبي ﷺ قال: «من قرأ سورة الفرقان لقي الله يوم القيامة وهو مؤمن بأن الساعة آتية لا ريب فيها وأدخل الجنة بغير نصب»(١).

قال السيوطي :

٧١٠ ـ أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال: نزلت سورة الفرقان بمكة(٢).

قال السيوطي :

٧١١ ـ وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال: نزلت بمكة سورة الفرقان (٣) .

قوله تعالى : ﴿ تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا ﴾

قال السيوطي :

٧١٢ ـ وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن خيثمة(٤) قال: قيل

١- تخريج أحاديث الكشاف/ ل/٤٥٢ ـ ٤٥٣ هذا من الحديث الموضوع، وقد سبق ذكر هذين السندين في آخر سورة الإسراء برقم (٢١٤) و (٢١٥) .

٢- الدر ٦/٢٣٤ .

أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن، والنحاس في الناسخ والمنسوخ (رقم٧٣٦) والبيهقي في الدلائل (٧/١٤٤) من طرق عن ابن عباس ـ به. وقد سبق أسانيد هؤلاء في بداية سورة الإسراء برقم (١).

٣- الدر ٦/٢٣٤ .

ما تقدم شاهد لهذا.

٤- هو خيثمة بن عبدالرحمن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي. ثقة وكان يرسل. لابيه ولجده صحبة. روى عن أبيه وعن علي وابن عمر وابن عمرو وابن عباس والبراء وآخرون. عنه زر وأبو إسحاق السبيعي وقتادة والاعمش وآخرون. مات سنة ثمانين أو بعدها. أخرج له أصحاب الكتب الستة. (انظر ترجمته في التهذيب ٣/١٥٤، والتقريب ١/٢٣٠).

للنبي ﷺ: إن شئت أعطيناك خزائن الأرض ومفاتيحها ما لم يعط نبي قبلك، ولايعطاه أحد بعدك، ولا ينقصك ذلك مما لك عند الله شيئا، وان شئت جمعتها لك في الآخرة. قال: اجمعها لي في الآخرة، فأنزل الله ﴿تبارك الذي جعل لك خيراً من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا﴾ (١).

قال السيوطي :

٧١٣ - وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما جبريل عند النبي ﷺ إذ قال: «هذا ملك تدلى من السماء إلى الأرض. ما نزل إلى الأرض قط قبلها، استأذن ربه في زيارتك، فأذن له، فلم يلبث أن جاء فقال: السلام عليك يا رسول الله قال: وعليك السلام قال: إن الله يخبرك إن شئت أن يعطيك من خزائن كل شيء ومفاتيح كل شيء، لم يعط أحداً قبلك، ولايعطيه أحداً بعدك، ولاينقصك مما ادخر لك عنده شيئاً فقال: لا بل يجمعهما لي في الآخرة جميعاً فنزلت ﴿تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك﴾(٢).

قوله تعالى: ﴿ إذا رأتهم من مكان بعيد﴾

قال السيوطي :

٧١٤ - وأخرج الطبراني وابن مردويه من طريق مكحول (٣) عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعداً من بين

١- الدر ٦/٢٣٨ .

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ج ١١/رقم ١١٨٤٩) عن وكيع وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة الفرقان، رقم ١٠١٧) من طريق أبي نعيم. كلاهما عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن خيثمة - به. فهذا مرسل. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨/١٨٦) من طريق عبدالرحمن عن سفيان، عن حبيب مرسلاً ولم يذكر خيثمة.

٢- الدر ٦/٢٣٨ .

له شاهد من مرسل خثيمة بدون ذكر الملك وقد تقدم برقم (٧١٢) .

٣- هومكحول الشامي، أبو عبد الله، ويقال أبو أيوب ويقال أبو مسلم الفقيه الدمشقي، ثقه كثير الارسال، مشهور، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومائة. أخرج له مسلم وأصحاب السنن الأربعة. (انظر ترجمته في:التهذيب ١٠/٢٥٨-٢٦٠، والتقريب ٢/٢٧٣).

عيني جهنم» قالوا: يا رسول الله وهل لجهنم من عين؟ قال: نعم. أما سمعتم الله يقول: ﴿إذا رأتهم من مكان بعيد﴾ فهل تراهم إلا بعينين» (١) .

قوله تعالى: ﴿لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً﴾

قال السيوطي :

٧١٥ ـ وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث بسند صحيح عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أول من يكسى حلة من النار إبليس فيضعها على حاجبيه ويسحبها من خلفه وذريته من بعده، وهو ينادي: يا ثبوراه. ويقولون: يا ثبورهم حتى يقف على النار فيقول: يا ثبوراه. ويقولون: واثبورهم فيقال لهم: ﴿لاتدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً﴾ (٢) .

١- الدر ٦/٢٣٨ .

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ٨/رقم ٧٥٩٩) حدثنا القاسم الدلال ثنا أسيد بن زيد، ثنا محمد بن الفضل، عن الأحوص بن حكيم، عن مكحول ـ به نحوه. أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١/١٥٢-١٥٣) وقال: «رواه الطبراني في الكبير، وفيه الأحوص بن حكيم ضعفه النسائي وغيره، ووثقه العجلي ويحيى بن سعيد القطان في رواية رواه عن الأحوص، محمد بن الفضل بن عطية ضعيف.

قلت : وأسيد بن زيد كذبه يحيى بن معين، وقال النسائي: متروك، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال ابن حبان: يروي عنه الثقات المناكير ويسرق الحديث. (انظر ترجمته في الميزان ١/٢٥٧). أما الجزء الأول من الحديث فهو في الصحيحين من حديث أبي هريرة مرفوعاً، ولفظه «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار». (البخاري رقم ١١٠، مسلم ٢) ورواه جمع غفير من الصحابة غير أبي هريرة (انظر الفتح ١/٢٤٥) .

٢- الدر ٦/٢٤٠ .

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ج ١٣/١٦٠١٥) والإمام أحمد في مسنده (٣/١٥٢، ١٥٣، ١٥٤) والبزار في مسنده (كشف الأستار، رقم ٣٤٩٥) وابن جرير في تفسيره (١٨/١٨٨) وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة الفرقان، رقم ١٠٣٨) والبيهقي في البعث والنشور (رقم ٥٩٠) كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد عن أنس بن مالك ـ مرفوعاً. وقال البزار: لا نعلمه رواه إلاّ أنس، ولا نعلم رواه عن علي إلاّ حماد بن سلمة. أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٩٥) وقال: «رواه أحمد والبزار، ورجالهما رجال الصحيح، غير علي بن زيد، وقد وثق، ولكن ضعفه

قوله تعالى : ﴿أن نتخذ﴾

قال السيوطي :

٧١٦ ـ وأخرج الحاكم وابن مردويه بسند ضعيف عن عبدالرحمن بن غنم(١) قال: سألت معاذ بن جبل عن قول الله ﴿ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء﴾ أو نتخذ فقال: سمعت النبي ﷺ يقرأ ﴿أن نتخذ﴾ بنصب النون فسألته عن ﴿الم غلبت الروم﴾(٢) أو غلبت قال: أقرأني رسول الله ﷺ ﴿غلبت الروم﴾(٣) .

قوله تعالى ﴿ويوم يعض الظالم على يديه﴾ إلى قوله ﴿وكان الشيطان للإنسان خذولا﴾

قال السيوطي :

٧١٧ ـ أخرجه ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل بسند صحيح من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما : «ان أبا معيط كان يجلس مع النبي ﷺ بمكة لا يؤذيه، وكان رجلاً حليماً، وكان بقية قريش اذا جلسوا معه آذوه، وكان لابي معيط خليل غائب بالشام فقالت قريش: صبا أبو معيط. وقدم خليله من الشام ليلاً فقال لامرأته: ما فعل محمد مما كان عليه؟

ابن حجر، وهو ابن جدعان، ومدار الحديث متوقف عليه. انظر التقريب (٣٧/٢). وذكره ابن كثير في تفسيره (١٠٥/٦-١٠٦) وقال: لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة.

١- في الدر : «عبد الله بن غنم» وهو خطأ والمثبت هو الصواب، كما يأتي في التخريج، ويأتي على الصواب في سورة الروم. وعبد الرحمن بن غنم هو الاشعري، مختلف في صحبته. قال البخاري: له صحبة، وقال ابن يونس: كان ممن قدم على رسول الله ﷺ من اليمن في السفينة. وأورد الحافظ في الإصابة أحاديث له رفعها. ثم قال: «فهذه الاحاديث تدل على صحبته». وذكره الحافظ في القسم الاول. (انظر ترجمته في: الإصابة ٣٥٠/٤، والتهذيب ٢٢٥/٦، والتقريب ٤٩٤/١).

٢- سورة الروم ، الآيتان ١-٢.

٣- الدر ٢٤٢/٦ .

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٤٧/٢) من طريق بكر بن خنيس عن محمد بن سعيد، عن عبادة ابن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم ـ به نحوه . قال الحاكم: محمد بن سعيد الشامي ليس من شرط الكتاب. وقال الذهبي: هوالمصلوب هالك وبكر متروك. وضعفه السيوطي كما في الاعلى .

فقالت: أشد مما كان أمرا فقال: ما فعل خليلي أبو معيط؟ فقالت: صبأ. فبات بليلة سوء، فلما أصبح أتاه أبو معيط فحياه، فلم يرد عليه التحية فقال: مالك. لا ترد عليّ تحيتي؟ فقال: كيف أرد عليك تحيتك وقد صبوت؟ قال: أوقد فعلتها قريش؟! قال: نعم. قال: فما يبرىء صدورهم ان أنا فعلت. قال: نأتيه في مجلسه، وتبصق في وجهه، وتشتمه بأخبث ما تعلمه من الشتم. ففعل، فلم يزد النبي ﷺ ان مسح وجهه من البصاق، ثم التفت إليه فقال: ان وجدتك خارجاً من جبال مكة أضرب عنقك صبراً. فلما كان يوم بدر، وخرج أصحابه، وأبى أن يخرج فقال له أصحابه: أخرج معنا. قال: قد وعدني هذا الرجل إن وجدني خارجاً من جبال مكة أن يضرب عنقي صبراً فقالوا: لك جملٌ أحمر لا يُدْرَكَ، فلو كانت الهزيمة طرت عليه، فخرج معهم، فلما هزم الله المشركين، وحل به جمله في جدد من الأرض، فأخذه رسول الله ﷺ أسيراً في سبعين من قريش، وقدم اليه أبو معيط فقال: تقتلني من بين هؤلاء؟ قال: نعم. بما بصقت في وجهي، فانزل الله في أبي معيط ﴿ويوم يعض الظالم على يديه﴾ الى قوله ﴿وكان الشيطان للإنسان خذولا﴾(١).

قال السيوطي :

٧١٨ ـ وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ﴿ويوم يعض الظالم على يديه﴾ قال: أبيّ بن خلف، وعقبة بن أبي معيط. وهما الخليلان في جهنم على

١- الدر ٦/ ٢٥٠ .

أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (رقم ٤٠١) قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد المقرئ، ثنا أحمد بن فرج، قال: ثنا أبو عمرو الدوري، قال: ثنا محمد بن مروان، عن محمد بن المسيب، عن أبي صالح، عن ابن عباس ـ نحوه بدون ذكر نزول الآية. وله طريق آخر : أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (سورة الفرقان رقم ١١٣٨) قال: حدثنا أبي، ثنا محمد بن المصفى، ثنا معاوية بن حفص، عن هشيم، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، في قوله ﴿ويوم يعض الظالم على يديه) قال: نزلت في عقبة بن أبي معيط وأبيّ بن خلف ـ فذكره بنحو سياق أبي نعيم. وصحح إسناده السيوطي كما هو أعلاه.

منبر من النار(١) .

قال السيوطي :

٧١٩ ـ وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال : «كان أبيّ بن خلف يحضر النبي ﷺ فزجره عقبة بن أبي معيط، فنزل ﴿ويوم يعض الظالم على يديه﴾ إلى قوله ﴿وكان الشيطان للإنسان خذولا﴾(٢).

قوله تعالى :﴿وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين﴾

قال السيوطي :

٧٢٠ ـ وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ﴿وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين﴾ قال: كان عدو النبي ﷺ أبو جهل، وعدو موسى قارون، وكان قارون ابن عم موسى(٣).

١- الدر ٦/٢٥٣ .

له شاهد من حديث أبي مالك الغفاري موقوف. أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (سورة الفرقان، رقم ١١٥٣) قال: حدثنا أبوزرعة، ثنا مسدد، ثنا خالد بن عبد الله، ثنا حصين بن عبد الرحمن، عن أبي مالك الغفاري، في الآية قال: كان أمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط، متواخيين في الجاهلية، فيقول أمية بن خلف: يا ليتني لم أتخذ عقبة بن أبي معيط خليلا. وأخرج ابن جرير في تفسيره (٨/١٩) عن ابن حميد، قال: ثنا جرير، عن المغيرة، عن الشعبي في الآية قال: كان عقبة ابن أبي معيط خليلا لامية بن خلف، فأسلم عقبة. فقال أمية: وجهي من وجهك حرام ان تابعت محمداً فكفر؛ وهو الذي قال : ﴿يا ليتني لم أتخذ فلاناً خليلا﴾ .

٢- الدر ٦/٢٥١ .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٨/١٩) من طريق ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس ـ مثله .

قلت : وهو منقطع ، فإن عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس شيئاً. (انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٣٠ رقم الترجمة ٢٨٥). وأخرجه أيضاً هو وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة الفرقان رقم ١١٤٠) من طريق العوفي عن ابن عباس ـ نحوه. والعوفي ضعيف .

٣- الدر ٦/٢٥٤ .

معناه صحيح، وآخره وهو قوله «وكان قارون ابن عم موسى» مروي عن ابن عباس في حديث طويل يأتي في سورة القصص برقم (٨٧٠) .

قوله تعالى : ﴿وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة﴾

قال السيوطي :

٧٢١ - أخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال: قال المشركون: إن كان محمد كما يزعم نبياً فلم يعذبه ربه. ألا ينزل عليه القرآن جملة واحدة؟ ينزل عليه الآية والآيتين والسورة. فأنزل الله على نبيه جواب ما قالوا ﴿وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة﴾ إلى ﴿وأضل سبيلا﴾ (١).

قوله تعالى : ﴿كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً ولا يأتونك بمثل الاّ جئناك بالحق وأحسن تفسيراً﴾

قال السيوطي :

٧٢٢ - وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ﴿كذلك لنثبت به فؤادك﴾ قال: كان الله ينزل عليه الآية فاذا علمها رسول الله ﷺ نزلت آية أخرى ليعلمه الكتاب عن ظهر قلبه ويثبت به فؤادك(٢) ﴿ولا يأتونك بمثل الاّ جئناك بالحق وأحسن تفسيرا﴾ يقول: احسن تفصيلاً(٣).

قال السيوطي :

٧٢٣ - وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ﴿كذلك لنثبت ﴾. قال: لنشدد به فؤادك، ونربط على قلبك ﴿ورتلناه ترتيلاً﴾ قال: رسلناه ترسيلا يقول: شيئا بعد شيء ﴿ولا يأتونك بمثل﴾ يقول: لو أنزلنا عليك القرآن جملة واحدة ثم سألوك، لم يكن عندك ما تجيب. ولكنا نمسك

١- الدر ٦/٢٥٤ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (سورة الفرقان، رقم ١١٧١) حدثنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن عطية، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي، حدثني أبي، حدثني الاشعث، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - مثله.

٢- عند الطبري وابن أبي حاتم «فؤاده» وهو الذي ينسجم مع الضمائر المتقدمة.

٣- الدر ٦/٢٥٤-٢٥٥ .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩/١٠ - ١١) وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة الفرقان، رقم ١١٨٤) كلاهما من طريق عطية العوفي عن ابن عباس - نحوه.

عليك، فاذا سألوك أجبت(١).

قال السيوطي :

٧٢٤ ـ وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: قالت قريش ما للقرآن لم ينزل على النبي ﷺ جملة واحدة؟ قال الله في كتابه ﴿وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً﴾ قال: قليلاً. قليلاً.. كيما لا يجيؤك بمثل الا جئناك بما ينقض عليهم، فأنزلناه عليك تنزيلاً قليلاً قليلاً. كلما جاؤا بشيء جئناهم بما هو أحسن منه تفسيرا(٢).

قوله تعالى :﴿وقروناً بين ذلك كثيراً﴾

قال السيوطي :

٧٢٥ ـ وأخرج الحاكم وابن مردويه عن عبد الله بن بسر(٣) قال: وضع رسول الله ﷺ يده على رأسي فقال: هذا الغلام يعيش قرناً. فعاش مائة سنة(٤).

١-الدر ٦/ ٢٥٥ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (سورة الفرقان، رقم ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٨٦) من طريقين عن بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ـ مقطعاً نحوه.

ـ بشربن عمارة، ضعيف كما في التقريب (١/ ١٠٠) ثم إنه منقطع بين الضحاك وابن عباس، فإن الضحاك لم يلق ابن عباس. (انظر المراسيل لابن أبي حاتم ص ٨٥، رقم الترجمة ١٤٩).

٢- الدر ٦/ ٢٥٥ .

انظر ما قبله برقم (٧٢٣) .

٣- عبد الله بن بُسْر المازني، أبو بُسْر الحمصي، له ولابويه وأخويه ـ عطية والصماء ـ صحبة، مات بالشام سنة ثمان وثمانين، وقيل ست وتسعين، وله مائة سنة، وقيل لما مات كان ابن أربع وتسعين، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة. (انظر ترجمته في الإصابة ٤/ ٢٣-٢٤).

٤- الدر ٦/ ٢٥٨ .

أخرجه البخاري في التاريخ الصغير (١/ ٢١٦) والحاكم في مستدركه (٢/ ٥٤٩) من طريقين عن شريح بن يزيد الحضرمي، عن إبراهيم بن محمد بن زياد، عن أبيه، عن عبد الله بن بسر ـ مثله. وسكت عنه الحاكم والذهبي. وقد وقع في التاريخ الصغير «شريح بن زيد» وهو تصحيف، والصواب ابن يزيد (انظر ترجمته في التقريب ١/ ٣٥٠). وله طريق آخر، أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥/ ٥٨) حدثنا حسان بن محمد بن عبد الرحمن الحمصي أبو الصلت الصانفي، قال: ثنا سلامة بن حواس، عن محمد بن القاسم، عن عبد الله بن بسر المازني قال: وضع النبي ﷺ يده

قال السيوطي :

٧٢٦ ـ وأخرج ابن مردويه من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «كان بين آدم وبين نوح عشرة قرون، وبين نوح وإبراهيم عشرة قرون». قال أبو سلمة: القرن مائة سنة (١).

قال السيوطي :

٧٢٧ ـ وأخرج ابن مردويه عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أمتي خمس قرون القرن أربعون سنة(٢) .

على رأسي وقال: «سيعيش هذا الغلام قرنا» قلت: كم القرن؟ قال: مئة سنة. وقد يقال: ما الذي يعني الحديث الذي رواه البخاري (رقم ٢٦٥٢) وغيره من حديث عبد الله بن مسعود وغيره عن النبي ﷺ قال: خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم ... الحديث.

فأقول : المراد به الجيل، وأما الذي هنا فالمراد به المدة الزمنية (انظر الفتح ٨/٧.

١- الدر ٢٥٨/٦ .

له شاهد من حديث أبي أمامة الباهلي، أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (سورة الفرقان، رقم ١٢٢٤) عن أبيه، قال: ثنا الربيع بن نافع الحبلي بطرسوس، ثنا معاوية بن سلام، عن أخيه زيد ابن سلام أنه سمع أبا سلام قال: حدثني أبو أمامة الباهلي ـ رضي الله عنه ـ أن رجلاً قال: يا رسول الله : أنبي كان آدم؟ قال: نعم مكلم، قال: كم بينه وبين نوح؟ قال: عشرة قرون. قال: كم كان بين نوح وإبراهيم؟ قال: عشرة قرون.

ـ وآخر من حديث عبد الله بن بسر، تقدم برقم (٧٢٥).

٢- الدر ٢٥٩/٦ .

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١٩٦/٣ ـ ١٩٧) من طريق عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا كامل بن طلحة حدثنا عباد بن عبدالصمد، حدثنا أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ، ولفظه «طبقات أمتي خمس طبقات، كل طبقة منها أربعون سنة ـ الحديث بطوله. قال ابن الجوزي : وقد رواه غالب بن وزير عن المؤمل بن عبدالرحمن، عن عباد. ثم قال: هذا حديث لا أصل له والمتهم به عباد. قال البخاري: هو منكر الحديث وقال العقيلي: يروي عن أنس نسخة عامتها مناكير. وله طريق آخر، أخرجه ابن ماجه في سننه (كتاب الفتن، باب الآيات، رقم ٤٠٥٨) من طريق عبد الله ابن مغفل عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: «أمتي على خمس طبقات، فأربعون سنة أهل بر وتقوى...» الحديث: قال البوصري في مصباح الزجاجة (رقم ١٤٣٣): هذا إسناد ضعيف لضعف يزيد. وأخرجه من طريق حازم أبي محمد العنزي ثنا المسور بن الحسن،

قال السيوطي :

٧٢٨ ـ وأخرج ابن مردويه عن أبي الهيثم بن دهر الأسلمي(١) قال: قال النبي ﷺ: «القرن خمسون سنة(٢).

قوله تعالى : ﴿أرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾

قال السيوطي :

٧٢٩ ـ وأخرج ابن مردويه عن أبي رجاء العطاردي(٣) قال: كانوا في الجاهلية يأكلون الدم بالعلهز(٤) ويعبدون الحجر، فإذا وجدوا ما هو أحسن منه رموا به وعبدوا الآخر، فإذا فقدوا الآخر أمروا منادياً فنادى: أيها الناس إن إلهكم قد ضل فالتمسوه. فأنزل الله هذه الآية ﴿أرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾(٥).

عن أبي معن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أمتي على خمس طبقات كل طبقة أربعون عاماً...» الحديث. قال البوصيري (رقم ١٤٣٤): «هذا إسناد ضعيف وأبو معن والمسور ابن الحسن وحازم العنزي مجهولون. قال أبو حاتم: هذا حديث باطل. وقال الذهبي في المسور: حديثه منكر» اهـ. أورده السيوطي في اللآلي المصنوعة (٣٩٢/٢) وقال: وله شواهد فذكرها، ثم نقل عن الحافظ ابن حجر أنه أورد حديث أنس في عشارياته وله شواهد كلها ضعاف.

١- أبو الهيثم بن نصر بن دهر الأسلمي، قيل: اسمه عامر، مقبول، من الثانية. أخرج له النسائي في سننه. (التقريب ٤٨٥/٢).

٢- الدر ٢٥٨/٦ ـ ٢٥٩ .

ضعيف ، فإنه مرسل .

٣- أبو رجاء العطاردي، اسمه: عمران بن مِلْحَان، ويقال: ابن تيم ويقال: ابن عبد الله، مشهور بكنيته، مخضرم، أدرك زمن النبي ﷺ ولم يره. ثقة. مُعَمّر، مات سنة خمس ومائة، وله مائة وعشرون سنة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. (انظر ترجمته في التهذيب ١٢٤/٨-١٢٥، والتقريب ٨٥/٢).

٤- العِلْهِز: هو شيء يتخذونه في سنين المجاعة يخلطون الدم بأوبار الابل، ثم يشوونه بالنار ويأكلونه. (النهاية ٢٩٣/٣).

٥- الدر ٢٦٠/٦ .

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٣٣٣/٥) قال: أخبرنا ابن بشران، أنبأنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثنا حسن بن الربيع، حدثنا مهدي بن ميمون، قال: سمعت أبا رجاء العطاردي يقول ـ نحوه، بدون قوله: كانوا في الجاهلية يأكلون الدم بالعلهز، وقد سبق نحو ذلك في رواية أخرى عن ابن عباس برقم (٥٧٢).

قال السيوطي :

٧٣٠ - أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ﴿أرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾ قال: كان الرجل يعبد الحجر الأبيض زماناً في الجاهلية، فإذا وجد حجراً أحسن منه رمى به وعبد الآخر، فأنزل الله الآية(١).

قوله تعالى :﴿ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فأبى أكثر الناس إلا كفورا﴾

قال الزيلعي:

٧٣١ - روى ابن مردويه في تفسيره من حديث حماد بن شعيب عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود مرفوعاً: «ما أحد بأكسب من أحد، وما من عام بأمطر من عام، ولكن الله يصرفه حيث يحب، وأن الله يعطي المال من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الإيمان إلاّ من يحب»(٢).

١- الدر ٦/٢٦٠ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (سورة الفرقان ، رقم ١٢٤١) حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني، ثنا يعقوب بن عبدالله، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - نحوه. وأرسله سعيد بن جبير، عند أبي نعيم في الحلية (٤/٢٨٨) من طريق أسباط، عن مطرف، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، ولم يذكر ابن عباس.

٢- تخريج أحاديث الكشاف/ ل/٤٥٠.

أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٣/٢٢٨) من رواية علي بن حميد السلولي، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق، عن أبي الاحوص، عن عبد الله - مرفوعاً. وقال: علي بن حميد لايتابع على رفع حديثه. ثم أخرجه من طريق عمرو بن مرزوق، قال: حدثنا شعبة - به موقوفاً. قال: وهذا أولى . ولاوله شاهد من حديث ابن عباس موقوف، أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩/٢٢) وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة الفرقان، رقم ١٣٠١) والحاكم في مستدركه (٢/٤٠٣) من طرق عن سليمان التيمي، عن الحسن بن مسلم عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - موقوفاً وبدون قوله «وأن الله يعطي المال من يحب ومن لا يحب ...إلخ»، وفيه أنه قرأ بعده ﴿ولقد صرفناه بينهم...﴾ الآية. قال الحاكم :«هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. أما آخره فله شاهد من حديث ابن مسعود، أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/٣٨٧) من طريق الصباح بن محمد، عن مرة الهمداني، عن ابن مسعود مرفوعاً «إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الدين إلا لمن يحب...» الحديث. قال الشيخ أحمد شاكر (رقم ٣٦٧٢) إسناده ضعيف.

قوله تعالى :﴿وكان الكافر على ربه ظهيرا﴾

قال السيوطي :

٧٣٢ ـ أخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله (وكان الكافر على ربه ظهيرا) يعني أبا الحكم: الذي سماه رسول الله ﷺ أبا جهل ابن هشام(١).

قوله تعالى : ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون﴾

قال السيوطي :

٧٣٣ ـ أخرج الفريابي وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مرديه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال: سئل النبي ﷺ أي الذنب أكبر ؟ قال: «أن تجعل لله نداً وهو خلقك. قلت: ثم أي؟ قال: أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك. قلت: ثم أي؟ قال: أن تزاني حليلة جارك» فأنزل الله تصديق ذلك ﴿والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر ولايقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولايزنون﴾(٢).

قال السيوطي :

٧٣٤ ـ وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي من طريق سعيد بن جبير

١- الدر ٦/٢٦٧ .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩/٢٧) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس ـ مثله. وبه قال عامر الشعبي، ومجاهد، وسعيد بن جبير، (انظر تفسير ابن أبي حاتم (سورة الفرقان، رقم ١٣٣٧) .

٢- الدر ٦/٢٧٦ .

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما عن ابن مسعود مرفوعاً. (البخاري : كتاب التفسير، باب «والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر..» رقم ٤٧٦١. مسلم: كتاب الايمان، باب كون الشرك أقبح الذنوب وبيان أعظمها بعده، رقم ٨٦).

عن ابن عباس: أن ناساً من أهل الشرك قد قتلوا فأكثروا، وزنوا ثم أتوا محمداً ﷺ فقالوا: إن الذي تقول وتدعو إليه لَحَسَنٌ لو تُخْبِرنا أنّ لِمَا عملنا كفارة. فنزل ﴿والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر...﴾ ونزلت ﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم...﴾(١). (٢).

قال السيوطي :

٧٣٥ - وأخرج ابن مردويه عن عون بن عبدالله(٣) قال: سألت الأسود ابن يزيد(٤) هل كان ابن مسعود يفضل عملاً على عمل؟ قال: نعم. سألت ابن مسعود قال: سألتني عما سألت عنه رسول الله ﷺ فقلت «يا رسول الله أي الأعمال أحبها إلى الله وأقربها من الله؟ قال: الصلاة لوقتها قلت: ثم ماذا على أثر ذلك؟ قال: ثم بر الوالدين قلت: ثم ماذا على أثر ذلك؟ قال: الجهاد في سبيل الله، ولو استزدته لزادني. قلت: فأي الأعمال أبغضها إلى الله وأبعدها من الله؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك، وأن تقتل ولدك أن يأكل معك، وأن تزاني حليلة جارك، ثم قرأ ﴿والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر..﴾(٥).

١- سورة الزمر ، الآية ٥٣ .

٢- الدر ٦/٢٧٦ .

أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما بسنديهما عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - مثله. (البخاري: كتاب التفسير، باب ﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله..﴾ رقم ٤٨١٠، ٨/٤١١، مسلم: كتاب الايمان، باب كون الإسلام يهدم ما قبله، وكذا الهجرة والحج، رقم ١٢٢، ١/١١٣).

٣- عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبدالله، الكوفي، ثقة عابد. من الرابعة، مات قبل سنة عشرين ومائة. أخرج له مسلم وأصحاب السنن الأربعة. (التقريب ٢/٩٠).

٤- الأسود بن يزيد بن قيس النّخَعي، أبو عمرو أو أبو عبدالرحمن، مخضرم، ثقة مكثر فقيه، من الثانية، مات سنة أربع أو خمس وسبعين، أخرج له أصحاب الكتب الستة. (التقريب ١/٧٧).

٥- الدر ٦/٢٧٧ .

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما من وجوه أخرى، عن ابن مسعود - نحوه (البخاري: كتاب مواقيت الصلاة، باب فضل الصلاة لوقتها، رقم ٥٢٧. وكتاب الجهاد، باب فضل الجهاد والسير، رقم ٢٧٨٢. وكتاب التفسير، باب «فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون» رقم ٤٤٧٧.

قال السيوطي :

٧٣٦ ـ وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال «سألت رسول الله ﷺ أي الاعمال أفضل؟ قال: الصلوات لمواقيتهن. قلت: ثم أي؟ قال: بر الوالدين قلت: ثم أي؟ قال: ثم الجهاد في سبيل الله، ولو استزدته لزادني. وسألته أي الذنب أعظم عند الله؟ قال: الشرك بالله قلت: ثم أي؟ قال: أن تقتل ولدك أن يطعم معك» فما لبثنا الا يسيراً حتى أنزل الله ﴿والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله إلا بالحق ولا يزنون﴾(١) .

قال البخاري :

٧٣٧ ـ حدثنا سعد بن حفص، حدثنا شيبان عن منصور، عن سعيد بن جبير قال : قال ابن أبزي : سُئل ابن عباس عن قوله تعالى ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم﴾ وقوله ﴿ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ـ حتى بلغ ـ إلاّ من تاب وآمن﴾ فسألته، فقال: لما نزلت قال أهل مكة: فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأتينا الفواحش، فأنزل الله ﴿إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحا ـ إلى قوله ـ غفوراً رحيماً﴾(٢).

وقال ابن حجر :

وأخرجه ابن مردويه من طريق أخرى عن جرير بلفظ «قال: أمرني عبد الرحمن بن أبزي أن سل ابن عباس»، فذكره(٣).

وكتاب الأدب، باب قتل الولد خشية أن يأكل معه، رقم ٦٠٠١. مسلم: كتاب الايمان، باب كون الايمان بالله تعالى أفضل الاعمال، رقم ٨٥، وباب كون الشرك أقبح الذنوب وبيان أعظمها بعده، رقم ٨٦).

١- الدر ٢٧٧/٦ .

انظر ما قبله برقم (٧٣٥) وهو في الصحيحين من حديث ابن مسعود نفسه.

٢- صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب (يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً) رقم ٤٧٦٥.

٣- فتح الباري ٣٥٣/٨ .

أخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في تفسيره (فيما ذكره الحافظ) عن جرير عن منصور ـ به

قال السيوطي :

٧٣٨ ـ وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال: نزلت آية من تبارك بالمدينة في شأن قاتل حمزة وحشي وأصحابه كانوا يقولون: إنا لنعرف الإسلام وفضله فكيف لنا بالتوبة وقد عبدنا الأوثان، وقتلنا أصحاب محمد، وشربنا الخمور، ونكحنا المشركات؟! فأنزل الله فيهم ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر...﴾ الآية. ثم أنزلت توبتهم ﴿إلا من تاب وأمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ فأبدلهم الله بقتال المسلمين قتال المشركين، ونكاح المشركات نكاح المؤمنات، وبعبادة الأوثان عباة الله(١).

قال السيوطي :

٧٣٩ ـ وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر﴾ اشتد ذلك على المسلمين فقالوا: ما منا أحد إلا أشرك ، وقتل، وزنى، فأنزل الله ﴿ياعبادي الذين أسرفوا﴾(٢). يقول لهؤلاء الذين أصابوا هذا في الشرك، ثم نزلت بعده ﴿إلا من تاب وآمنا وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ فأبدلهم الله بالكفر الإسلام، وبالمعصية الطاعة، وبالإنكار المعرفة، وبالجهالة العلم(٣) .

بهذا اللفظ .

١- الدر ٦/٢٧٨ .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩/٤٦) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يعقوب، عن سعيد بن جبير ـ نحوه. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (سورة الفرقان، رقم ١٤٩٤) من طريق عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير ـ نحوه. وأصله في الصحيحين بسياق آخر. انظر رقم (٧٣٧) .

٢- سورة الزمر، الآية ٥٣.

٣- الدر ٦/٢٧٨ .

انظر ما قبله برقم (٧٣٨) .

قال السيوطي :

٧٤٠ ـ وأخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال: قرأنا على عهد النبي ﷺ سنين ﴿والذين لايدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً﴾ ثم نزلت ﴿إلا من تاب وآمن﴾، فما رايت النبي ﷺ فرح بشيء قط فرحه بها، وفرحه بـ ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾(١) .(٢).

قال السيوطي :

٧٤١ ـ وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن أبي هريرة قال: صليت مع رسول الله ﷺ العتمة(٣) ثم انصرفت، فإذا امرأة عند بابي فقالت: جئتك أسألك عن عمل عملته هل ترى لي منه توبة؟ قلت: وما هو؟ قالت: زنيت وولد لي وقتلته قلت: لا... ولا كرامة. فقامت وهي تقول: واحسراتاه..! أيخلق هذا الجسد للنار؟ فلما صليت مع النبي ﷺ الصبح من تلك الليلة قصصت عليه أمر المرأة قال: ما قلت لها؟ قلت : لا... ولا كرامة قال:بئس ما قلت. أما كنت تقرأ هذه الآية! ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر﴾ إلى قوله ﴿إلا من تاب﴾ الآية. قال أبو هريرة: فخرجت فما بقيت دار المدينة ولا خطة إلا وقفت عليها فقلت: إن كان فيكم المرأة التي جاءت أبا هريرة فلتأت ولتبشر. فلما انصرفت من العشي إذا هي عند بابي فقلت: ابشري

١- سورة الفتح ، الآية ١.

٢- الدر ٦/٢٧٩ .

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ١٢/ رقم ١٢٩٣٥)، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، ثنا عبدالله بن رجاء بن عبيد الله بن عمر عن علي بن زيد بن يوسف بن مهران عن ابن عباس ـ نحوه. ولفظه «سنتين» مكان «سنين». أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٧/٧) وقال «رواه الطبراني من رواية علي بن زيد عن يوسف بن مهران، وقد وثقا، وفيهما ضعف، وبقية رجاله ثقات». ثم أورده في (١٩٩/١٠) وقال : «رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن».

٣- وهي صلاة العشاء، (انظر النهاية ٣/١٨٠) .

إني ذكرت للنبي ﷺ ما قلت لي، وما قلت لك فقال: بئس ما قلت أما كنت تقرأ هذه الآية! وقرأتها عليها فخرت ساجدة وقالت : أحمد الله الذي جعل لي توبة ومخرجاً، أشهد أن هذه الجارية؛ لجارية معها وابن لها حران لوجه الله، وإني قد تبت مماعملت(١) .

قال السيوطي :

٧٤٢ ـ وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر﴾ اشتد ذلك على المسلمين فقالوا: ما منا أحد إلآ أشرك، وقتل، وزنى، فأنزل الله ﴿يا عبادي الذين أسرفوا...﴾(٢). يقول لهؤلاء الذين أصابوا هذا في الشرك، ثم نزلت بعده ﴿إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ فأبدلهم الله بالكفر الإسلام، وبالمعصية الطاعة، وبالانكار المعرفة، وبالجهالة العلم(٣) .

قوله تعالى :﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾

قال السيوطي :

٧٤٣ ـ وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة قال: قال رسول

١- الدر ٦/٢٧٩ .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩/٤٣) وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة الفرقان، رقم ١٥٢١) كلاهما من طريق إبراهيم بن المذر، حدثنا عيسى بن شعيب بن ثوبان ـ مولى لنبي الديل من أهل المدينة ـ عن فليح الشماس، عن عبيد بن أبي عبيد، عن أبي هريرة ـ نحوه. ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٦/١٣٩) وقال: «هذا حديث غريب من هذا الوجه، وفي رجاله من لا يعرف والله أعلم» وقد ضعف السيوطي أيضاً إسناده كما في الأعلى .

٢- سورة الزمر، الآية ٥٣ .

٣- الدر ٦/٢٧٨ .

الآية الأولى فقد روي عن ابن عباس بأنها نزلت في قوم من أهل الشرك أرادوا الدخول في الإسلام، وخافوا أن لا ينفعهم ذلك مع ما سلف منهم من الذنوب، أخرجه ابن جرير (١٩/٤١) من طرق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . وأما الآية الثانية فقد أخرج ابن جرير (١٩/٤٦) بسند صحيح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال فيها: هم المؤمنون كانوا قبل إيمانهم على السيئات، فرغب الله بهم عن ذلك فحولهم إلى الحسنات، وأبدلهم مكان السيئات الحسنات.

الله ﷺ : «ليأتين ناس يوم القيامة ودوا انهم استكثروا من السيئات قيل: ومن هم يا رسول الله؟ قال: الذين بدل الله سيئاتهم حسنات»(١).

قال السيوطي :

٧٤٤ ـ وأخرج ابن مردويه عن أبي موسى قال: التبديل يوم القيامة إذا وقف العبد بين يدي الله والكتاب بين يديه ينظر في السيئات والحسنات فيقول: قد غفرت لك ويسجد بين يديه فيقول: قد بدلت فيسجد فيقول قد بدلت فيسجد فيقول الخلائق: طوبى لهذا العبد الذي لم يعمل سيئة قط(٢).

قوله تعالى :﴿والذين لايشهدون الزور﴾

قال السيوطي :

٧٤٥ ـ أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ﴿والذين لا يشهدون الزور﴾ قال: إن الزور كان صنماً بالمدينة يلعبون حوله كل سبعة أيام، وكان أصحاب رسول الله ﷺ إذا مروا به مروا كراماً لا ينظرون إليه(٣).

١-الدر ٦/٢٨١ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (سورة الفرقان، رقم ١٥٠٦) قال: حدثنا أبي، حدثنا هشام بن عمار، ثنا سليمان بن موسى الزهري أبو داود، ثنا أبو العنيس، عن أبيه، عن أبي هريرة ـ موقوفاً نحوه . وذكر هذا الموقوف ابن كثير في تفسيره (٦/١٣٨). قال القرطبي: رواه أبو هريرة عن النبي ﷺ ذكره الثعلبي والقشيري. (الجامع لاحكام القرآن ١٣/٧٨) .

٢- الدر ٦/٢٨٢ .

له شواهد، فمنها ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (سورة الفرقان ، رقم ١٥١٧) قال: حدثنا أبي، حدثنا أبو سلمة وعارم قالا: ثنا ثابت يعني ابن يزيد أبو زيد، ثنا عصام، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: يُعطى رجل يوم القيامة صحيفة فيقرأ أعلاها فإذا سيئاته، فإذا كان يسوء ظنه ينظر في أسفلها فإذا حسنات، ثم ينظر في أعلاها فإذا هي قد بدلت حسنات. أيضاً انظر رقم (١٥١٨) و(١٥١٩) و(١٥٢٠) من نفس المصدر .

٣-الدر ٦/٢٨٢ .

هذا غريب، فإن أصحاب النبي ﷺ لم يدعوا أصناماً في المدينه، ثم إن السورة مكية. ثم إن النبي ﷺ قد بين الزور، بأنه شهادة الزور. ففي صحيح البخاري (رقم ٢٦٥٤) من حديث أبي بكر مرفوعاً «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ... ألا وقول الزور» . وقد ترجم البخاري باب ما قيل في شهادة الزور، لقول الله عز وجل ﴿والذين لا يشهدون الزور﴾.

قوله تعالى : ﴿والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين﴾

قال السيوطي :

٧٤٦ ـ وأخرج أحمد والبخاري في الأدب المفرد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن المقداد بن الأسود[١] قال: لقد بعث الله النبي ﷺ على أشد حال بعث عليها نبي من الأنبياء في قومه من جاهلية، ما يرون ان ديناً أفضل من عبادة الأوثان، فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل، وفرق به بين الوالد وولده، حتى ان كان الرجل ليرى والده أو ولده أو أخاه كافراً وقد فتح الله قفل قلبه بالإيمان ويعلم انه ان هلك دخل النار، فلا تقر عينه وهو يعلم أن حبيبه في النار. إنها للتي قال الله ﴿والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين﴾[٢].

قوله تعالى :﴿فسوف يكون لزاماً﴾

قال السيوطي :

١- المقداد بن الاسود الكندي، هو ابن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة البهراني ثم الكندي، ثم الزهري، حالف أبوه كندة، وتبناه الاسود بن يغوث الزهري، فنسب إليه. صحابي مشهور، أسلم قديماً وتزوج ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ابنة عم النبي ﷺ وهاجر الهجرتين، وشهد بدراً والمشاهد بعدها، وكان فارساً يوم بدر حتى أنه لم يثبت أنه كان فيها فارس غيره . مات سنة ثلاث وثلاثين وهو ابن سبعين سنة. (انظر ترجمته في الإصابة ٢٠٢/٦).

٢- الدر ٢٨٥/٦ .

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٦-٣) والبخاري في الادب المفرد (رقم٨٧) وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة الفرقان، رقم ٩٧٥) و (١٥٦٧) والطبراني في الكبير (ج ٢٠/ رقم ٦٠٠) وأبو نعيم في الحلية (١٧٥/١-١٧٦) كلهم من طرق عن عبد الله بن المبارك، أخبرنا صفوان بن عمرو، حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن المقداد بن الأسود نحوه في حديث طويل. وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (١٤٢/٦) برواية الإمام أحمد، قال : «وهذا إسناد صحيح ولم يخرجوه». واخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٣/١٩) من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش عن أبيه عن صفوان بن عمرو ـ به .

٧٤٧ ـ وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال: خمس قد مضين : الدخان، والقمر، والروم، والبطشة، واللزام(١).

قال السيوطي :

٧٤٨ ـ وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن مسعود قال : قد مضى اللزام كان يوم بدر. قتلوا سبعين، وأسروا سبعين(٢).

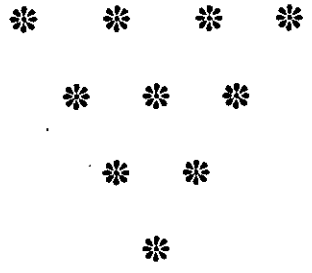

١-الدر ٦/٢٨٧ .

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما عن ابن مسعود ـ مثله. (البخاري: كتاب التفسير باب «فسوف يكون لزاما» رقم ٤٧٦٧، ٨/٣٥٥)، مسلم: كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب الدخان، رقم ٢٧٩٨ /٤١، ٤١ مكرر، ٤/ ٢١٥٧) .

٢- الدر ٦/٢٨٧ .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩/٥٧) حدثنا ابن حميد، قال : ثنا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن عبدالله ـ وهو ابن مسعود ـ مثله. وأصله في صحيح البخاري (رقم ٤٧٧٤) أخرجه بسنده عن ابن مسعود، في حديث طويل. وفيه: (لزاماً) يوم بدر. وبه فسره أبيّ بن كعب ومحمد ابن كعب القرظي ومجاهد والضحاك وقتادة والسدي وغيرهم. (انظر تفسير ابن أبي حاتم، سورة الفرقان، رقم ١٦٠٦-١٦١٠).

سـورة الشـعراء

قال الزيلعي :

٧٤٩ ـ عن النبي ﷺ قال: من قرأ سورة الشعراء كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح وكذب به وهود وشعيب وصالح وإبراهيم وبعدد كل من كذب بعيسى وصدق بمحمد ﷺ.

رواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الثاني في آل عمران(١).

قال السيوطي :

٧٥٠ ـ أخرج ابن الضريس وابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿طسم﴾ الشعراء بمكة(٢).

قال السيوطي :

٧٥١ ـ وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال: أنزلت سورة الشعراء بمكة(٣).

قال السيوطي :

٧٥٢ ـ وأخرج أحمد والطبراني وابن مردويه بسند جيد عن معدي كرب(٤) قال: أتينا عبد الله بن مسعود فسألناه أن يقرأ علينا (طسم) المائتين فقال: ما هي معي، ولكن عليكم بمن أخذها من رسول الله ﷺ خباب بن

١- تخريج آحاديث الكشاف / ل/ ٤٥٨.

هذا جزء من الحديث الموضوع، وقد سبق بيانه وذكر سنده في سورة الإسراء برقم (٢١٥).

٢- الدر ٢٨٨/٦.

أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (ص ٧٣) والنحاس في الناسخ والمنسوخ (رقم ٧٣٧) بإسنادهما عن ابن عباس ـ به. وقد تقدم إسنادهما في أول سورة الإسراء رقم (١).

٣- الدر ٢٨٨/٦ .

ما تقدم شاهد لهذا.

٤- هو معد يكرب الهمداني، ويقال العبدي، كوفي سمع ابن مسعود، وخباب بن الأرت، روى عنه أبو إسحاق الهمداني. (التاريخ الكبير ٤١/٢/٤) ولم يذكر البخاري فيه جرحاً.

الأرت (١)، فأتيت خباب بن الأرت فقلت: كيف كان رسول الله ﷺ يقرأ (طسم) أو (طس) فقال : كل... كان رسول الله ﷺ يقرأ .(٢) .

قوله تعالى : ﴿فلما تراءا الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون﴾ الآيات

قال السيوطي :

٧٥٣ ـ وأخرج ابن مردويه بسندٍ واهٍ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : «كان فرعون عدو الله حيث غرقه الله هو وأصحابه في سبعين قائد، مع كل قائد سبعون ألفاً. وكان موسى مع سبعين ألفاً حين عبروا البحر»(٣) .

قوله تعالى : ﴿فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك الحجر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم﴾

قال السيوطي

٧٥٤ ـ وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله

١- خباب بن الارت : سبي في الجاهلية، فبيع بمكة ، فكان مولى أم أنمار الخزاعية صحابي جليل، شهد بدراً وما بعدها، ونزل الكوفة ومات بها سنة سبع وثلاثين. انظر ترجمته في الإصابة (٢٥٨/٢).

٢- الدر ٣٨٩/٦ ، وانظر (٢٨٨/٦).

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤١٩/١) وأبو نعيم في الحلية (١٤٣/١) كلاهما من حديث يحيى ابن آدم، حدثنا وكيع، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن معدي كرب ـ به نحوه. ولفظ أحمد «فأتينا خباب بن الارت فقرأها علينا». ولفظ أبي نعيم قال: «أتينا عبد الله بن مسعود نسأله عن طسم الشعراء». وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٧/٧) وقال :«رواه أحمد ورجاله ثقات، ورواه الطبراني» وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٣٩٨٠). هذا وأورد السيوطي ـ رحمه الله ـ هذا المتن في سورة القصص، وليس فيها مائتا آية، وإنما هي ثمان وثمانون آية. وأيضاً في رواية أبي نعيم التصريح بأنهم سألوا عن طسم الشعراء. وقد ذكرها السيوطي ـ أي رواية أبي نعيم ـ بنصه هنا، لكنه لم ينسبه هنا إلى ابن مردويه، وإنما نسبه إليه في سورة القصص.

٣- الدر ٢٩٥/٦ .

ضعيف الإسناد، بين ذلك السيوطي كما في الأعلى .

ﷺ : «الا أعلمك الكلمات التي قالهن موسى حين انفلق البحر قلت: بلى. قال: اللهم لك الحمد وإليك المتكل وبك المستغاث وأنت المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله» قال ابن مسعود: فما تركتهن منذ سمعتهن من النبي ﷺ(١).

قوله تعالى :﴿الذي خلقني فهو يهدين) الآيات

قال السيوطي :

٧٥٥ ـ وأخرج ابن أبي الدنيا في الذكر، وابن مردويه من طريق الحسن عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا توضأ العبد لصلاة مكتوبة فأسبغ الوضوء ثم خرج من باب داره يريد المسجد، فقال حين يخرج: بسم الله الذي خلقني فهو يهدين. هداه الله للصواب ـ ولفظ ابن مردويه: لصواب الأعمال ـ والذي هو يطعمني ويسقين. أطعمه الله من طعام الجنة، وسقاه من شراب الجنة، وإذا مرضت فهو يشفين. شفاه الله وجعل مرضه كفارة لذنوبه، والذي يميتني ثم يحيين. أحياه الله حياة السعداء، وأماته ميتة الشهداء، والذي أطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. غفر الله خطاياه كلها وإن كانت أكثر من زبد البحر، رب هب لي حكماً وألحقني بالصالحين. وهب الله له حكماً وألحقه بصالح من مضى وصالح من بقي، واجعل لي لسان صدق في الآخرين. كتب في ورقة بيضاء ان فلان بن فلان من الصادقين، ثم وفقه الله بعد ذلك للصدق، واجعلني من ورثة جنة النعيم. جعل الله له القصور والمنازل في الجنة». وكان الحسن يزيد فيه ـ واغفر لوالديّ كما ربياني صغيراً(٢) .

قوله تعالى : ﴿الا من أتى الله بقلب سليم﴾

قال السيوطي :

٧٥٦ ـ أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم عن ابن عباس في

١- الدر ٦/٢٩٩ .

٢- الدر ٦/٣٠٦ .

قوله ﴿إلا من أتى الله بقلب سليم﴾ قال: شهادة أن لا إله إلا الله(١).

قوله تعالى : ﴿فكبكبوا فيها هم والغاوون﴾

قال السيوطي :

٧٥٧ ـ وأخرج ابن مردويه عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الناس يمرون يوم القيامة على الصراط: والصراط دحض(٢) مزلة(٣) يتكفأ(٤) بأهله. والنار تأخذ منهم، وإن جهنم لتنطف(٥) عليهم مثل الثلج إذا وقع لها زفير وشهيق. فبينما هم كذلك إذ جاءهم نداء من الرحمن: عبادي من كنتم تعبدون في دار الدنيا؟ فيقولون: رب أنت تعلم إنا إياك كنا نعبد. فيجيبهم بصوت لم يسمع الخلائق مثله قط: عبادي حق علي أن لا أكلكم اليوم الى أحد غيري فقد عفوت عنكم، ورضيت عنكم. فتقوم الملائكة عند ذلك بالشفاعة، فينحون من ذلك المكان فيقول الذين تحتهم في النار (فما لنا من شافعين، ولا صديق حميم، فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين)(٦) قال الله: ﴿فكبكبوا فيها هم والغاوون﴾ قال ابن عباس: ادخروا(٧) فيها إلى آخر الدهر(٨).

قال السيوطي :

٧٥٨ ـ وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أمتي ستحشر يوم القيامة، فبينما هم وقوف إذ جاءهم مناد من الله: ليعتزل سفاكو الدماء بغير حقها. فيميزون على حدة، فيسيل عندهم سيل من دم، ثم يقول لهم الداعي : اعيدوا هذه الدماء في أجسادها. فيقولون : كيف

١- الدر ٣٠٦/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (سورة الشعراء، رقم ٢٥٤) حدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا يحيى بن عمرو، ثنا أبي عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس ـ مثله. ويحيى بن عمرو بن مالك النكري، ضعيف ، تقدم برقم (٤٧٨) .

٢- دحض : أي زلق ، يقال: دحضت الشمس عن وسط السماء، أي كأنها دحضت أي زلقت. النهاية (١٤/٢)، والمعجم الوسيط (ص٢٧٣).

٣- مزلة : مفعلة من زل يَزِلّ إذا زلِق. زتفتح الزاي وتكسر. معناه: أنه تزلق عليه الأقدام ولاتثبت. النهاية (٣١٠/٢).

٤- يتكفأ : أي يتميَّلُ وينقلب. النهاية (١٨٢/٤).

٥- يقال: نطف الماء يَنطِف ويَنْطُف، إذا قطر قليلاً قليلاً. النهاية (٧٥/٥).

٦- سورة الشعراء ، الآيات ١٠٠-١٠٢ .

٧- ادخروا: فعل أمر من دخر، يقال: أدخرته فدخر، أي أذللته فذَلَّ. ومنه قوله تعالى: ﴿إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾. المفردات (ص١٦٦).

٨- الدر ٣٠٩/٦ .

نعيدها في أجسادها؟ فيقول: احشروهم إلى النار. فبينما هم يجرون إلى النار إذ نادى مناد فقال: إن القوم قد كانوا يهللون. فيوقفون منها مكاناً يجدون وهجها حتى يفرغ من حساب أمة محمد ﷺ ثم يكبكبون في النار ﴿هم والغاوون﴾ ، ﴿وجنود إبليس أجمعون﴾»(١) .

قال السيوطي :

٧٥٩ ـ وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن أبي أمامة أن عائشة قالت: يا رسول الله يكون يوم لا يغني عنا فيه من الله شيء قال رسول الله ﷺ : «نعم . في ثلاث مواطن: عند الميزان، وعند النور والظلمة، وعند الصراط. من شاء الله سلمه وأجازه، ومن شاء كبكبه في النار قالت: يا رسول الله وما الصراط؟ قال: طريق بين الجنة والنار يجوز الناس عليه مثل حد الموسى، والملائكة صافون يميناً وشمالاً يخطفونهم بالكلاليب مثل شوك السعدان وهم يقولون: سلم سلم (وافئدتهم هواء)(٢) فمن شاء الله سلمه ومن شاء كبكبه في النار»(٣) .

قوله تعالى : ﴿وإنه لتنزيل رب العالمين﴾ الآيات .

قال السيوطي :

٧٦٠ ـ وأخرج ابن مردويه عن عبدالله بن سلام قال: كان نفر من قريش من أهل مكة قدموا على قوم من يهود بني قريظة لبعض حوائجهم، فوجدهم يقرأون التوراة فقال القرشيون: ماذا نلقى ممن يقرأ توراتكم هذه؟ لهؤلاء أشد علينا من محمد وأصحابه. فقال اليهود: نحن من أولئك برآء . أولئك يكذبون على التوراة وما أنزل الله في الكتب إنما أرادوا عرض الدنيا . فقال القرشيون: فإذا لقيتموهم فسوّدوا وجوههم وقال المنافقون: ما يعلمه إلا بشر مثله. وأنزل

١- الدر ٣٠٩/٦ .

٢- سورة إبراهيم، من الآية ٤٣.

٣- الدر ٣٠٩/٦ .

هذا جزء من حديث طويل، وسيأتي بتمامه عند قوله تعالى : (وأنذر عشيرتك الاقربين) برقم (٧٧٨) .

الله ﴿وإنه لتنزيل رب العالمين﴾ إلى قوله ﴿وإنه لفي زبر الأولين﴾ يعني النبي ﷺ، وصفته ونعته، وأمره(١).

قال ابن مردويه :

٧٦١ - حدثنا أحمد بن عيسى الخفاف ، نا أحمد بن يونس الضبي (ح) وحدثنا محمد بن علي بن دحيم، نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، قالا: نا يعلى بن عبيد، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبدالملك بن عمير، وزبيد، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنه ليس شيء يقربكم من النار ويباعدكم عن الجنة إلا وقد نهيتكم عنه وقد أمرتكم به، وإن الروح القدس نفث في رَوْعي أنه لن تموت نفس حتى يُستوفى رزقُها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب، ولايحملنكم استبطاء الرزق أن تطلبوه بمعاصي الله عز وجل، فإنه لايُدرك ما عند الله إلا بطاعته»(٢).

قال السيوطي :

٧٦٢ - وأخرج ابن مردويه عن الحسن(٣) أظنه عن سعد قال: قال النبي ﷺ: «ألا وإن الروح الأمين نفث في روعي أنه لن تموت نفس حتى تستكمل

١- الدر ٦/٣٢٢ .

تنبيه : قبل هذه الآية حوالي مائة آية لم يذكر السيوطي فيها رواية لابن مردويه.

٢- ثلاثة مجالس من الامالي ، رقم ٢٤، ص ١٧١.

أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (رقم ١١٥١) من وجه آخر عن ربيد اليامي، عمن أخبره، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ مختصراً. وأخرجه الحاكم في مستدركه (٢/٤) من وجه آخر عن ابن مسعود بألفاظ مقاربة له. وسكت عليه الحاكم والذهبي. وذكره ابن كثير في تفسيره في سورة البقرة، عند قوله تعالى ﴿وأيدناه بروح القدس﴾ الآية ٨٧ من حديث ابن مسعود مختصراً، وعزاه لابن حبان في صحيحه - ولم أهتد إلى موطنه فيه - وقد سقطت هذه الرواية من طبعة دار الشعب. وله شاهد من حديث جابر، أخرجه الحاكم (٢/٤) من طريق ابن جريج عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ - فذكر نحوه، وليس فيه «إن روح القدس نفث في روعي». وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. والحديث ذكره السيوطي في الدر (٦/٣٢١) عن ابن مسعود بطوله، ونسبه لابن أبي شيبة فقط.

٣- هو الحسن البصري .

رزقها وإن أبطأ عليها »(١).

قوله تعالى ﴿بلسان عربي مبين﴾

قال السيوطي :

٧٦٣ - قال ابن مردويه في التفسير : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الثقفي حدثنا أبو يحيى عبدالرحمن بن محمد بن سلم(٢) حدثنا أبو بكر بن عياش عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: كان جبريل عليه السلام يوحى إليه بالعربية وينزل هو إلى كل نبي بلسان قومه(٣).

قوله تعالى : ﴿أولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل﴾

قال السيوطي :

٧٦٤ - وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال: كان عبدالله بن سلام من علماء بني إسرائيل، وكان من خيارهم، فآمن بكتاب محمد، فقال لهم الله ﴿أولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل﴾(٤).

١- الدر ٣٢١/٦ .

انظر ما قبله برقم (٧٦١) .

٢- في اللآلئ «سلب» ، والمثبت هو الصحيح .

٣-اللآلئ المصنوعة ١١/١.

ضعيف، لانه من طريق الكلبي . وروى نحوه من حديث أبي هريرة أيضاً، فقد أخرج الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ، رقم ٣٩٩٢) وابن عدي في الكامل (١١٠١/٣) من طريق سليمان بن الأرقم، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعاً «والذي نفسي بيده، ما أنزل الله من وحي قط على نبي بينه وبينه إلا بالعربية، ثم يكون هو يبلغه قومه بلسانهم». قال ابن عدي: لايصح، وسليمان بن الارقم متروك ليس بشيء. وقال الزركشي في نكته على ابن الصلاح (فيما ذكره السيوطي في اللآلئ) بين قولنا لم يصح وقولنا موضوع بون كبير، فإن الوضع إثبات الكذب والاختلاق، وقولنا: لم يصح، لايلزم منه إثبات العدم، وإنما هو إخبار عن عدم الثبوت، وفرق بين الامرين. ثم قال السيوطي: وسليمان بن أرقم أخرج له أبو داود والنسائي والترمذي، وهو وإن كان متروكاً فلم يتهم بكذب ولاوضع. اهـ. وفي التقريب (٣٢١/١) «ضعيف». - وبه قال سفيان الثوري. روى عنه ابن أبي حاتم فيما ذكره ابن كثير في تفسيره (١٧٢/٦) والسيوطي في اللآلئ (١١/١-١٢).

٤- الدر ٣٢٢/٦ .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١١٣/١٩) وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة الشعراء، رقم ٥٠٦)

قوله تعالى ﴿وأنذر عشيرتك الاقربين﴾

قال السيوطي :

٧٦٥ ـ أخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان وفي الدلائل عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ دعا رسول الله ﷺ قريشاً وعم وخص فقال «يا معشر قريش أنقذوا أنفسكم من النار فإني لا أملك لكم ضراً ولا نفعاً، يا معشر بني كعب بن لؤي أنقذوا أنفسكم من النار فإني لا أملك لكم ضراً ولا نفعاً، يا معشر بني قصي أنقذوا أنفسكم من النار فإني لا أملك لكم ضراً ولانفعاً، يا معشر بني عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار فإني لا أملك لكم ضراً ولا نفعاً، يابني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار فإني لا أملك لكم ضراً ولا نفعاً، يا فاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من النار فإني لا أملك لك ضراً ولا نفعاً، ألا إن لكم رحماً وسأبُلّها ببَلالها(١)»(٢).

قال السيوطي :

٧٦٦ ـ وأخرج سعيد بن منصور والبخاري وابن مردويه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ ورهطك منهم المخلصين خرج النبي ﷺ حتى صعد على الصفا فنادى «يا صباحاه.. فقالوا: من هذا الذي يهتف؟ قالوا: محمد.

كلاهما من طريق عطية العوفي عن ابن عباس ـ مثله.

١- سأبُلّها بِبِلالها : أي أصلكم في الدنيا ولاأغني عنكم من الله شيئاً. والبِلال جمع بَلَل: وهو كل ما بَلَّ الحلق من ماء أو لبن أو غيره. (النهاية ١/١٥٣).

٢- الدر ٦/٣٢٤ .

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما عن أبي هريرة رضي الله عنه ـ نحوه. (البخاري : كتاب التفسير، باب ﴿وأنذر عشيرتك الاقربين﴾، رقم ٤٧٧١. وانظر أيضاً رقم ٢٧٥٣، ٣٥٢٧. مسلم: كتاب الايمان، باب في قوله تعالى ﴿وأنذر عشيرتك الاقربين﴾ رقم ٢٠٤).

فاجتمعوا إليه، فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً لينظر ما هو، فجاء أبو لهب وقريش فقال: أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقيَّ قالوا: نعم. ما جربنا عليك إلا صدقاً. قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد» فقال أبو لهب: تباً لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا! فنزلت ﴿تبت يدا أبي لهب وتب﴾(١).(٢).

قال السيوطي :

٧٦٧ - وأخرج مسدد ومسلم والنسائي وابن جرير والبغوي في معجمه والباوردي والطحاوي وأبو عوانة وابن قانع والطبراني وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن قبيصة بن مخارق(٣) وزهير بن عمرو(٤) قالا: لما نزلت ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ انطلق رسول الله ﷺ إلى ربوة من جبل، فعلا أعلاها حجراً ثم قال «يا بني عبد مناف إني نذير لكم إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يريد أهله فخشي أن يسبقوه إلى أهله، فجعل يهتف: يا صباحاه .. يا صباحاه .. أتيتم. أتيتم»(٥).

١- سورة المسد ، الآية ١.

٢- الدر ٣٢٦/٦ .

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما عن ابن عباس - نحوه. (البخاري: كتاب التفسير، باب ﴿وأنذر عشيرتك الاقربين﴾ رقم ٤٧٧٠، وسورة تبت يدا أبي لهب، رقم ٤٩٧١. مسلم: كتاب الايمان، باب في قوله تعالى ﴿وأنذر عشيرتك الاقربين﴾ رقم ٢٠٨).

٣- قبيصة بن المخارق بن عبدالله الهلالي، صحابي، سكن البصرة. انظر ترجمته في الإصابة (٤١٠/٥-٤١١).

٤- وقع في الدرّ «زفير بن عمرو» وهو تصحيف، والتصحيح من صحيح مسلم. وفي التقريب (٢٦٤/١) زهير بن عمرو الهلالي صحابي له حديث في قوله تعالى ﴿وأنذر عشيرتك الاقربين﴾ وانظر ترجمته في الإصابة (٥٧٧/٢).

٥- الدر ٣٢٥/٦ .

أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الايمان، باب في قوله تعالى ﴿وأنذر عشيرتك الاقربين﴾ رقم ٢٠٧، ١٩٣/١) عن قبيصة بن المخارق وزهير بن عمرو - نحوه.

قال السيوطي :

٧٦٨ - وأخرج أحمد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما نزلت ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ قام رسول الله ﷺ، فقال «يا فاطمة بنت محمد، يا صفية بنت عبدالمطلب، يا بني عبدالمطلب لا أملك لكم من الله شيئاً سلوني من مالي ما شئتم»(١).

قال السيوطي :

٧٦٩ - وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن عروة مرسلاً. مثله(٢).

قال السيوطي :

٧٧٠ - وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال : لما نزلت ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ بكى رسول الله ﷺ، ثم جمع أهله فقال «يا بني عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبدالمطلب أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار، ثم التفت إلى فاطمة فقال: يا فاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من النار فإني لاأغني عنكم من الله شيئاً، غير أن لكم رحماً سأبلها ببلالها »(٣).

١- الدر ٦/٣٢٤ .

أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الإيمان، باب في قوله تعالى ﴿وأنذر عشيرتك الاقربين﴾ رقم ٢٠٥، ١/١٩٢) عن عروة عن عائشة - رضي الله عنها - نحوه.

٢- الدر ٦/٣٢٤ .

سبق في الذي قبله برقم (٧٦٨) عن عروة عن عائشة موصولاً. وأما المرسل فقد أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩/١١٩) من طريق عنبسة عن هشام بن عروة، عن أبيه. وقد وصله (ص ١١٨) من طريق محمد بن عبدالرحمن ويونس بن بكير كلاهما عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن رسول الله ﷺ - بنحوه.

٣- الدر ٦/٣٢٥ .

له شاهد من حديث أبي هريرة عند الشيخين بدون قوله «لما نزلت هذه الآية بكى رسول الله ﷺ» والباقي نحوه. وقد سبق برقم (٧٦٥).

قال السيوطي :

٧٧١ ـ وأخرج عبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن مردويه عن أبي موسى الأشعري قال: لما نزلت ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ وضع رسول الله ﷺ إصبعيه في أذنيه ورفع صوته وقال «يا بني عبد مناف، يا صباحاه ...»(١).

قال السيوطي :

٧٧٢ ـ وأخرج ابن مردويه عن الزبير بن العوام قال: لما نزلت ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ صاح على أبي قبيس(٢) «يا آل عبد مناف إني نذير. فجاءته قريش فحذرهم.. وأنذرهم»(٣).

قال السيوطي :

٧٧٣ ـ وأخرج ابن مردويه عن البراء قال : لما نزلت على النبي ﷺ

١- الدر ٦/٣٢٥ .

أخرجه الترمذي في جامعه (كتاب تفسير القرآن، باب «ومن سورة الشعراء»، رقم ٣١٨٦، ٣١٧/٥) حدثنا عبدالله بن أبي زياد، حدثنا أبو زيد، عن عوف، عن قسامة بن زهير، حدثنا الاشعري ـ به نحوه، وقال: «هذا حديث غريب من هذا الوجه من حديث أبي موسى، وقد رواه بعضهم، عن عوف، عن قسامة بن زهير، عن النبي ﷺ مرسلاً. ولم يذكروا فيه عن أبي موسى. وهو أصح، ذاكرت به محمد بن إسماعيل، فلم يعرفه من حديث أبي موسى» اهـ. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٢٠/١٩) عن أبي عاصم، قال: ثنا عوف، عن قسامة بن زهير، قال: أظنه عن الاشعري، عن النبي ﷺ ـ نحوه. وأخرجه (١٢٠/١٩) عن محمد بن بشار، قال: ثنا عبدالوهاب، ومحمد بن جعفر، عن عوف، عن قسامة بن زهير ـ مرسلاً. وذكره الشيخ الالباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥٤٧) ورمز له بـ «حسن صحيح». وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عنه (رقم ٤٨٠١) قال: صعد النبي ﷺ الصفا ذات يوم فقال: يا صباحاه، فاجتمعت إليه قريش. قالوا: مالك؟ قال: أرأيتم لو أخبرتكم أن العدوّ يصبحكم أو يمسيكم أما كنتم تصدقوني؟ قالوا: بلى، قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ... الحديث.

٢- أبو قُبيس : بلفظ التصغير، وهو اسم الجبل المشرف على مكة، وجهه إلى قُعيقعان ومكة بينهما، أبو قبيس من شرقيها وقعيقعان من غربيها. (معجم البلدان ١/٨٠).

٣- الدر ٦/٣٢٥ .

أخرجه أبو يعلى في مسنده (ج ٢/رقم ٦٧٩) حدثنا محمد بن إسماعيل بن علي الانصاري، حدثنا خلف بن تميم المصيصي، عن عبدالجبار بن عمر الايلي، عن عبدالله بن عطاء بن إبراهيم، عن جدته أم عطاء مولاة الزبير بن العوام، قالت: سمعت الزبير بن العوام يقول: لما نزلت ﴿وأنذر عشيرتك الاقربين﴾ ـ الحديث مطولاً. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٨/٧) وقال: «رواه أبو يعلى من طريق عبدالجبار بن عمر الايلي، عن عبدالله بن عطاء بن إبراهيم، وكلاهما وثق، وقد ضعفهما الجمهور». وله شواهد صحيحة تقدمت.

﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ صعد النبي ﷺ ربوة من جبل فنادى «يا صباحاه.. فاجتمعوا فحذرهم وأنذرهم ثم قال: لاأملك لكم من الله شيئاً، يا فاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من النار فإني لاأملك لك من الله شيئاً»(١).

قال السيوطي :

٧٧٤ - وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ جعل يدعوهم قبائل قبائل(٢).

قال السيوطي :

٧٧٥ - وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ قال: أمر الله محمداً ﷺ أن ينذر قومه ويبدأ بأهل بيته وفصيلته. قال: ﴿وكذب به قومك وهو الحق﴾(٣).(٤).

قال السيوطي :

٧٧٦ - أخرج ابن مردويه وابن عساكر والديلمي عن عبدالواحد الدمشقي قال: رأيت أبا الدرداء يحدث الناس ويفتيهم. وولده وأهل بيته جلوس في جانب الدار يتحدثون. فقيل له : يا أبا الدرداء ما بال الناس يرغبون فيما عندك من العلم، وأهل بيتك جلوس لاهين؟ فقال: إني سمعت نبي الله ﷺ يقول «إن أزهد الناس في الأنبياء، وأشدهم عليهم: الأقربون وذلك فيما أنزل الله ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ إلى آخر الآية. ثم قال رسول الله

١- الدر ٦/٣٢٥ .

أصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة وغيره. انظر رقم (٧٦٧).

٢- الدر ٦/٣٢٥ .

له شاهد من حديث أبي هريرة، أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (سورة الشعراء، رقم ٥٤١) حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد بن القطان، ثنا محمد بن بشر، ثنا مسعر، حدثني عبدالملك عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة قال : لما نزلت ﴿وأنذر عشيرتك الاقربين﴾ قال: جعل يدعو بطون قريش بطناً بطناً، يا بني فلان أنقذوا أنفسكم من النار ... الحديث .

٣- سورة الانعام ، الآية ٦٦.

٤- الدر ٦/٣٢٩ .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٢٢/١٩) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس - مثله.

ﷺ : إن أزهد الناس في العالم أهله حتى يفارقهم، وإنه يشفع في أهله وجيرانه، فإذا مات خلا عنهم من مردة الشياطين أكثر من عدد ربيعة ومضر قد كانوا مشتغلين به، فأكثروا التعوذ بالله منهم»(١).

قال الزيلعي :

٧٧ ـ روى ابن مردويه في تفسيره من حديث علي بن يزيد(٢) عن القاسم(٣)، عن أبي أمامة قال: لما نزلت ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ خرج رسول الله ﷺ فقال: «يا بني هاشم اشتروا أنفسكم من النار، فإني لاأملك لكم من الله شيئاً، ثم قال: يا عائشة بنت أبي بكر ويا حفصة بنت عمر ويا أم سلمة ويا فاطمة بنت محمد ويا أم الزبير عمة رسول الله اشتروا أنفسكم من النار، فإني لاأملك لكم من الله شيئاً(٤).

قال السيوطي :

٧٨ ـ وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: لما نزلت ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ جمع رسول الله ﷺ بني هاشم، فأجلسهم على الباب، وجمع نساءه وأهله فأجلسهم في البيت، ثم اطلع عليهم فقال «يا بني هاشم اشتروا أنفسكم من النار، واسعوا في فكاك رقابكم أو افتكوها

١- الدر ٣٢٩/٦ .

أخرجه ابن عساكر في ترجمة عبدالواحد الدمشقي (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٦٨١/٦) من طريق عمرو بن سمرة، وأبو نعيم (فيما ذكره السيوطي في اللآلئ ٢١٢/١) من طريق إسماعيل بن اليسع، كلاهما عن محمد بن سوقة، عن عبدالواحد الدمشقي ـ به.

٢- هو علي بن يزيد بن أبي زياد الالهاني، أبو عبدالملك الدمشقي، صاحب القاسم بن عبدالرحمن، ضعيف، من السادسة، مات سنة بضع عشرة ومائة. أخرج له الترمذي وابن ماجه. (التقريب ٤٦/٢) .

٣- هو القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي، أبو عبدالرحمن، صاحب أبي أمامة، صدوق يرسل كثيراً، من الثالثة، مات سنة اثنتي عشرة بعد المائة. أخرج له البخاري في الادب المفرد، وأصحاب السنن الاربعة. (التقريب ١١٨/٢).

٤- تخريج أحاديث الكشاف /ل/٤٥٥ .

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ٨/رقم ٧٨٩٠) من طريق عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد ـ به بأطول من هذا. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٨/٧-٨٩) وقال : «رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الالهاني وهو متروك».

بأنفسكم من الله فإني لاأملك لكم من الله شيئاً، ثم أقبل على أهل بيته فقال: يا عائشة بنت أبي بكر، ويا حفصة بنت عمر، ويا أم سلمة، ويا فاطمة بنت محمد، ويا أم الزبير عمة رسول الله، اشتروا أنفسكم من الله، واسعوا في فكاك رقابكم فإني لاأملك لكم من الله شيئاً ولاأغني، فبكت عائشة رضي الله عنها وقالت: وهل يكون ذلك يوم لاتغني عنا شيئاً؟ قال: نعم. في ثلاثة مواطن. يقول الله ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة...﴾(١) فعند ذلك لأغني عنكم من الله شيئاً، ولا أملك لكم من الله شيئاً، وعند النور من شاء الله أتم له نوره ومن شاء أكبه في الظلمات يغمه(٢) فيها فلا أملك لكم من الله شيئاً، ولاأغني عنكم من الله شيئاً، وعند الصراط من شاء الله سلمه، ومن شاء أجازه، ومن شاء كبكبه(٣) في النار. قالت عائشة: قد علمنا الموازين: هي الكفتان. فيوضع في هذه اليسرى، فترجح إحداهما وتخف الأخرى، وقد علمنا النور والظلمة، فما الصراط؟ قال: طريق بين الجنة والنار يجوز الناس عليها، وهو مثل حد الموس، والملائكة حفافه يميناً وشمالاً يخطفونهم بالكلاليب(٤) مثل شوك السعدان وهم يقولون: رب سلم سلم ﴿وأفئدتهم هواء﴾(٥)فمن شاء الله سلمه، ومن شاء كبكبه فيها »(٦).

١- سورة الأنبياء ، الآية ٤٧.

٢- أصل التغمية : الستر والتغطية، ومنه حديث «فإن غُمَّ عليكم فأكملوا العدة». (انظر النهاية ٣/٣٨٨-٣٨٩).

٣- الكَبُّ : إسقاط الشيء على وجهه، والكبكبة: تدهور الشيء في هوة. (المفردات للراغب ص ٤٢٠، مادة كب).

٤- الكلاليب جمع كَلُّوب - بالتشديد - والكَلُّوب: حديدة مُعْوَجَّة الرأس. (النهاية ٤/١٩٥).

٥- سورة إبراهيم ، من الآية ٤٣ .

٦- الدر ٦/٣٢٧ .

سبق تخريجه برقم (٧٧٧) . وذكره الحافظ في الفتح (٨/٣٦٠-٣٦١) وقال: فهذا إن ثبت دلّ على تعدد القصة، لأن القصة الاولى وقعت بمكة لتصريحه في حديث الباب - وهو حديث ابن عباس في البخاري برقم (٤٧٧٠) - أنه صعد الصفا، ولم تكن عائشة وحفصة وأم سلمة عنده ومن أزواجه إلا بالمدينة، ثم قال: فيجوز أن تكون متأخرة عن الاولى، ... ويحمل قوله «لما نزلت ... جمع» أي بعد ذلك، لأن الجمع وقع على الفور، ولعله كان نزل أولاً ﴿وأنذر عشيرتك الاقربين﴾ فجمع قريشاً فعمّ ثم خصّ... ثم نزل ثانياً «ورهطك منهم المخلصين» فخصّ بذلك بني هاشم

قال السيوطي :

٧٧٩ ـ وأخرج ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي في الدلائل من طرق عن علي رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ دعاني رسول الله ﷺ فقال: «يا علي إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين فضقت بذلك ذرعاً، وعرفت أني مهما أبادئهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره. فصمت عليها حتى جاء جبريل فقال: يا محمد إنك إن لم تفعل ما تؤمر به يعذبك الله، فاصنع لي صاعاً من طعام، واجعل عليه رجل شاة، واجعل لنا عساً من لبن، ثم اجمع لي بني عبدالمطلب حتى أكلمهم وأبلغ ما أمرت به، ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم له وهم يومئذ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصونه، فيهم أعمامه أبو طالب، وحمزة، والعباس، وأبو لهب. فلما اجتمعوا إليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم فجئت به، فلما وضعته تناول النبي ﷺ بضعة من اللحم فشقها بأسنانه ثم ألقاها في نواحي الصحفة ثم قال: كلوا بسم الله. فأكل القوم حتى تهلوا عنه ما ترى إلا آثار أصابعهم. والله إن كان الرجل الواحد ليأكل ما قدمت لجميعهم. ثم قال: اسق القوم يا علي، فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا جميعاً. وايم الله إن كان الرجل منهم ليشرب مثله. فلما أراد النبي ﷺ أن يكلمهم بدره أبو لهب إلى الكلام فقال: لقد سحركم صاحبكم. فتفرق القوم ولم يكلمهم النبي ﷺ. فلما كان الغد قال: يا علي إن هذا الرجل قد سبقني إلى ما سمعت من القول، فتفرق القوم قبل أن أكلمهم، فعد لنا بمثل الذي صنعت بالأمس من الطعام والشراب ثم اجمعهم لي. ففعلت، ثم جمعتهم، ثم دعاني بالطعام فقربته، ففعل كما فعل بالأمس فأكلوا وشربوا حتى نهلوا، ثم تكلم النبي ﷺ فقال: يا بني عبدالمطلب إني والله ما أعلم أحداً في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم

ونساءه والله أعلم. اهـ. ففي قول الحافظ «فهذا إن ثبت» ما يشير إلى أنه لم يثبت عنده، وقد سبق في الذي قبله بيان ضعفه.

به، إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه فأيكم يوازرني على أمري هذا فقلت وأنا أحدثهم سناً: إنه أنا. فقام القوم يضحكون»(١).

وقال الزيلعي :

روى الطبري وابن مردويه في تفسيريهما من حديث ابن إسحاق حدثني عبدالغفار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب عن عبدالله بن عباس، عن علي بن أبي طالب قال: لما نزلت ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾. فذكره بلفظ البيهقي(٢).

قال السيوطي :

٧٨٠ ـ وأخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ جمع رسول الله ﷺ بني عبدالمطلب وهو يومئذ أربعون رجلاً، منهم العشرة يأكلون المسنة(٣)، ويشربون العس(٤)، وأمر علياً برجل شاة صنعها لهم ثم قربها إلى رسول الله ﷺ، فأخذ منها بضعة فأكل منها، ثم تتبع بها جوانب القصعة(٥) ثم قال«ادنوا بسم الله. فدنا القوم عشرة.. عشرة. فأكلوا حتى صدروا، ثم دعا بقعب(٦) من لبن فجرع منها جرعة فناولهم فقال: اشربوا بسم الله. فشربوا حتى رووا عن آخرهم، فقطع كلامهم رجل فقال لهم:

١- الدر ٣٢٨/٦ .

٢- تخريج أحاديث الكشاف /ل/٤٥٥ .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٢١/١٩-١٢٢) وأبو نعيم في دلائل النبوة (رقم ٣٣١) كلاهما من طريق محمد بن إسحاق ـ به. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (سورة الشعراء، رقم ٥٤٤) من طريق عبدالله بن عبدالقدوس، ثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله بن الحارث قال: قال علي: لما نزلت هذه الآية ـ فذكره بنحوه. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١١١/١) عن أسود بن عامر، ثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبدالله الأسدي، عن علي ـ به مختصراً. قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (١٨٠/٦) عبدالغفار بن القاسم أبو مريم، متروك كذاب شيعي، اتهمه علي بن المديني وغيره بوضع الحديث، وضعفه الائمة رحمهم الله. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٥/٨-٣٠٦) وقال: رواه البزار ... وأحمد باختصار والطبراني في الاوسط باختصار أيضاً ورجال أحمد وأحد إسنادي البزار رجال الصحيح غير شريك وهو ثقة. وقال الشيخ أحمد شاكر (رقم ٨٨٣) عن رواية أحمد: «إسناده حسن».

٣- المسنة : هي البقرة والشاة إذا أثنيا، وتثنيان في السنة الثالثة، وليس معنى إسنانها كبرها كالرجل المسن، ولكن معناه طلوع سنها في السنة الثالثة. النهاية (٤١٢/٢).

٤- العس : بضم العين القدح الكبير، ويجمع على عساس وأعساس وعِسة. المعجم الوسيط (ص٦٠٠).

٥- القصعة : وعاء يؤكل فيه ويثرد، وكان يتخذ من الخشب غالباً، ويجمع على قصاع وقِصع وقصعات. المعجم الوسيط (ص٧٤٠).

٦- القعب : قدح ضخم غليظ، وجمعه قعاب وأقعب. المعجم الوسيط (ص٧٤٨).

ما سحركم مثل هذا الرجل، فاسكت النبي ﷺ يومئذ فلم يتكلم. ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب، ثم بدرهم بالكلام فقال: يا بني عبدالمطلب إني أنا النذير إليكم من الله والبشير، قد جئتكم بما لم يجئ به أحد. جئتكم بالدنيا والآخرة فأسلموا تسلموا، وأطيعوا تهتدوا»(١).

قال السيوطي :

٧٨١ ـ وأخرج ابن مردويه عن عدي بن حاتم أن النبي ﷺ ذكر قريشاً فقال ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ يعني: قومي(٢).

قوله تعالى :﴿الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين﴾

قال السيوطي :

٧٨٢ ـ وأخرج مالك وسعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن مردويه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :«هل ترون قبلتي ههنا فو الله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم وإني لأراكم من وراء ظهري»(٣).

قال السيوطي :

٧٨٣ ـ وأخرج سفيان بن عيينة والفريابي والحميدي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن مجاهد في قوله ﴿وتقلبك في الساجدين﴾ قال: كان رسول الله ﷺ يرى من خلفه في الصلاة كما يرى من بين يديه(٤) .

١- الدر ٦/٣٢٨-٣٢٩ .

سبق مطولاً من حديث علي برقم (٧٧٩) .

٢- الدر ٦/٣٢٥ .

٣- الدر ٦/٣٣١.

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما عن أبي هريرة مرفوعاً ـ نحوه. (البخاري كتاب الاذان، باب الخشوع في الصلاة، رقم ٧٤١، ٢/٢٦٣، مسلم: كتاب الصلاة، باب الامر بتحسين الصلاة وإتمامها والخشوع فيها، رقم ٤٢٤، ١/٣١٩) .

٤- الدر ٦/٣٣١ .

أخرجه الحميدي في مسنده (رقم ٩٦٢) وابن جرير في تفسيره (١٩/١٢٤) وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة الشعراء، رقم ٥٥٩، ٥٦٠) والبيهقي في دلائل النبوة (٦/٧٤) من طرق عن مجاهد ـ نحوه. وله شاهد في الصحيحين من حديث أنس مرفوعاً «أتموا الصفوف، فإني أراكم

قال السيوطي :

٧٨٤ ـ وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ﴿وتقلبك في الساجدين﴾ قال: كان النبي ﷺ إذا قام إلى الصلاة رأى من خلفه كما يرى من بين يديه(١).

قال السيوطي :

٧٨٥ ـ وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس ﴿الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين﴾ يقول: قيامك، وركوعك، وسجودك(٢).

قال السيوطي :

٧٨٦ ـ وأخرج ابن أبي عمر العدني في مسنده والبزار وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن مجاهد في قوله ﴿وتقلبك في الساجدين﴾ قال: من نبي إلى نبي حتى أخرجت نبياً(٣).

قال السيوطي :

٧٨٧ ـ وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس في قوله ﴿وتقلبك في الساجدين﴾ قال: ما زال النبي ﷺ يتقلب في

خلف ظهري» (البخاري: رقم ٧١٨ كتاب الأذان، باب تسوية الصفوف عند الإقامة وبعدها . مسلم: رقم ٤٣٤ كتاب الصلاة، باب تسوية الصفوف).

١- الدر ٦/٣٣١ .

له شاهد من حديث أبي هريرة تقدم برقم (٧٨٢) .

٢- الدر ٦/٣٣١.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩/١٢٣) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس ـ مثله. وأخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (سورة الشعراء، رقم ٥٦١) حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان بن سعيد الثوري، عن أبيه، عن عكرمة (وتقلبك في الساجدين) قال: قيامه وركوعه وسجوده.

٣- الدر ٦/٣٣١ .

أورده السيوطي من قول مجاهد، ولم أجده من قوله. وإنما وجدته من قول ابن عباس، فقد أخرج البزار في مسنده (كشف الأستار، رقم ٢٢٤٢) وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة الشعراء، رقم ٥٥٧) والطبراني في الكبير (ج ١١/ رقم ١٢٠٢١) من طرق عن أبي عاصم، أنا شبيب بن بشير، عن عكرمة عن ابن عباس (وتقلبك في الساجدين) قال: من نبي إلى نبي حتى أخرجت نبياً. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٨٩)، وقال «رواه البزار والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح غير شبيب بن بشير وهو ثقة» .

أصلاب الأنبياء حتى ولدته أمه(١).

قال السيوطي :

٧٨٨ ـ وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: سألت رسول الله ﷺ فقلت: بأبي أنت وأمي أين كنت وآدم في الجنة؟ فتبسم حتى بدت نواجذه ثم قال «إني كنت في صلبه، وهبط إلى الأرض وأنا في صلبه، وركبت السفينة في صلب أبي نوح، وقذفت في النار في صلب أبي إبراهيم، ولم يلتق أبواي قط على سفاح، لم يزل الله ينقلني من الأصلاب الطيبة إلى الأرحام الطاهرة مصفى مهذباً لاتتشعب شعبتان إلا كنت في خيرهما. قد أخذ الله بالنبوة ميثاقي، وبالإسلام هداني، وبيّن في التوراة والإنجيل ذكري، وبيّن كل شيء من صفتي في شرق الأرض وغربها، وعلمني كتابه، ورقى بي في سمائه، وشق لي من أسمائه فذو العرش محمود وأنا محمد ووعدني أن يحبوني بالحوض، وأعطاني الكوثر، وأنا أول شافع، وأول مشفع، ثم أخرجني في خير قرون أمتي، وأمتي الحمادون يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر»(٢).

١- الدر ٦/٣٣٢ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (سورة الشعراء، رقم ٥٥٨) حدثنا أبو خلاد سليمان بن خلاد المؤدب، ثنا الحسن بن بشر بن سلم الكوفي، ثنا سعيد، أنبا عطاء ـ وهو ابن دينار الهذلي ـ عن ابن عباس ـ مثله . وانظر رقم (٧٨٦).

٢- الدر ٦/٣٣٢ .

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٨١) أبأنا علي بن أحمد الموحد، قال: أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفي، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن بكران، قال: أنبأنا أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن الوضاح ومحبوب بن يعقوب قالا: حدثنا يحيى بن جعفر بن أعين قال: حدثنا علي بن عاصم، عن عطاء بن السائب، عن مرة الهمداني، عن ابن عباس ـ به نحوه. وقال عقبة: هذا حديث موضوع قد وضعه بعض القصاص، وهناد لايوثق به ولعله من وضع شيخه أو من شيخ شيخه، على أن علي بن عاصم قد قال فيه يزيد بن هارون: ما زلنا نعرفه بالكذب، وقال يحيى: ليس بشيء إلا أن التهمة به للمتأخرين أليق، فالاثبات للعباس بلا خلاف. وذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٦٤-٢٦٥) ووافقه.

قوله تعالى : ﴿هل أنبئكم على من تنزل الشياطين * تنزل على كل أفاك أثيم﴾

قال السيوطي :

٧٨٩ ـ وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن عائشة قالت: سأل أناس النبي ﷺ عن الكهان فقال: «إنهم ليسوا بشيء فقالوا: يا رسول الله إنهم يحدثوننا أحياناً بالشيء يكون حقاً. قال: تلك الكلمة من الحق يَخْطَفُها الجني فيقذفها في أذن وليه فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة»(١).

قوله تعالى ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ .. الآيات

قال السيوطي :

٧٩٠ ـ وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ﴿يتبعهم الغاوون﴾ قال: هم الكفار، يتبعون ضلال الجن والإنس ﴿في كل واد يهيمون﴾ في كل لغو يخوضون ﴿وأنهم يقولون ما لايفعلون﴾ أكثر قولهم مكذبون، ثم استثنى منهم فقال ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً﴾ في كلامهم ﴿وانتصروا من بعد ما ظلموا﴾ قال: ردوا على الكفار الذين كانوا يهجون المؤمنين(٢).

قال الزيلعي :

٧٩١ ـ روى ابن مردويه في تفسيره من حديث أبي روق(٣) عن الضحاك(٤)، عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ قال: هم المشركون الذين كانوا يهجون النبي ﷺ وأصحابه، ثم قال ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ يعني حساناً وعبدالله بن رواحة وكعب بن مالك، كانوا

١- الدر ٦/٣٣٣ .

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما عن عائشة ـ مرفوعاً نحوه. (البخاري: كتاب الطب، باب الكهانة، رقم ٥٧٦٢، ١٠/٢٢٧. مسلم: كتاب السلام، باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان، رقم ١٢٣، ١٢٤، ٤/١٧٥٠).

٢- الدر ٦/٣٣٤ .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩/١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠) وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة الشعراء، رقم ٥٧٨، ٥٨٨، ٥٩٠، ٥٩٥، ٦٠٦) كلاهما من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ـ مثله.

٣- أبو رَوْق : اسمه عطية بن الحارث الهمداني الكوفي، صاحب التفسير، صدوق، من الخامسة. أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه. (التقريب ٢/٢٤).

٤- الضحاك بن مزاحم الهلالي، صدوق كثير الارسال. تقدم برقم (٢٥١).

يَذُبُّون عن رسول الله ﷺ وأصحابه بهجاء المشركين(١).

قال السيوطي :

٧٩٢ - وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ﴿والشعراء﴾ قال: المشركون منهم الذين كانوا يهجون النبي ﷺ ﴿يتبعهم الغاوون﴾ غواة الجن ﴿في كل واد يهيمون﴾ في كل فن من الكلام يأخذون، ثم استثنى فقال ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ يعني حسان بن ثابت، وعبدالله بن رواحة، وكعب بن مالك، كانوا يذبون عن النبي ﷺ وأصحابه هجاء المشركين(٢).

قال الزيلعي :

٧٩٣ - روى ابن مردويه من طريق عبدالرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك(٣)، عن أبيه(٤) قال: لما نزلت ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، ماذا ترى في الشعراء، فقال: «إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه، والذي نفسي بيده لكأنما تنضحونهم(٥) بالنبل»(٦).

١- تخريج أحاديث الكشاف/ل/٤٥٦.

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (سورة الشعراء، رقم ٥٧٧، ٥٧٩، ٥٨٦، ٥٨٩، ٦٠٠) قال: حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبا بشر بن عمارة، عن أبي روق - به مقطعاً. وذكره السيوطي في الدر (٣٣٤/٦) ونسبه لابن أبي حاتم وابن مردويه.

- قلت : فيه انقطاع، فإن الضحاك لم يلق ابن عباس، وبشر ضعيف.

٢- الدر ٣٣٤/٦ .

تقدم تخريجه برقم (٧٩١) .

٣- عبدالرحمن بن كعب بن مالك بن مالك الانصاري، أبو الخطاب المدني، ثقة، من كبار التابعين، ويقال ولد في عهد النبي ﷺ، مات في خلافة سليمان بن عبدالملك، أخرج له أصحاب الكتب الستة. (التقريب ٤٩٦/١).

٤- هو كعب بن مالك بن أبي كعب الانصاري، السَّلمي - بالفتح - المدني، صحابي مشهور، شهد العقبة، وبايع بها، وتخلف عن بدر، وشهد أحداً وما بعدها، وتخلف في تبوك، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم. (انظر ترجمته في الإصابة ٦١٠/٥).

٥- تنضحونهم بالنبل : أي ترمونهم بها. (انظر النهاية ٧٠/٥).

٦- تخريج أحاديث الكشاف /ل/٤٥٦-٤٥٧.

أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (رقم ٢٠٥٠٠) وعنه الإمام أحمد في مسنده (٣٨٧/٦) عن معمر، عن الزهري - به نحوه. وأخرجه أحمد (٤٥٦/٣) والبيهقي في سننه (٢٣٩/١٠) من طريق شعيب عن

قال السيوطي :

٧٩٤ ـ وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي حسن سالم البراد(١) قال: لما نزلت ﴿والشعراء ...﴾ جاء عبدالله بن رواحة، وكعب بن مالك، وحسان بن ثابت، وهم يبكون فقالوا: يا رسول الله لقد أنزل الله هذه الآية وهو يعلم أنا شعراء أهلكنا؟ فأنزل الله ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ فدعاهم رسول الله ﷺ فتلاها عليهم(٢).

قال السيوطي :

٧٩٥ ـ وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «إن من الشعر حكمة. قال: وأتاه قرظة بن كعب، وعبدالله بن رواحة، وحسان بن ثابت فقالوا: إنا نقول الشعر، وقد نزلت هذه الآية. فقال رسول الله ﷺ: اقرأوا ﴿والشعراء﴾ إلى قوله ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ قال: أنتم هم

الزهري ـ به نحوه. وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان، رقم ٤٧٠٧) من طريق ابن وهب عن يونس، عن ابن شهاب ـ به. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٦/٨) «رواه أحمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح». وذكره الشيخ الالباني في سلسلة الاحاديث الصحيحة (رقم ١٦٣١) بروايتي أحمد وقال: إنهما صحيحان على شرط الشيخين. وذكره السيوطي في الدر (٣٣٥/٦) ونسبه إلى أحمد والبخاري في تاريخه وأبي يعلى وابن مردويه.

١- هو سالم بن عبدالله أبو الحسن البراد، مولى تميم الداري، مدني، سكت عنه ابن أبي حاتم، وقال ابن حجر: ثقة من الثانية، أخرج له أبو داود والنسائي. (الجرح والتعديل ٣٥٦/٩، والتقريب ٢٨١/١).

٢- الدر ٣٣٤/٦ .

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ج ٨/رقم ٦١٠٢) وابن جرير في تفسيره (١٣٠/١٩) وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة الشعراء، رقم ٥٩٨) كلهم من طريق محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط، عن أبي الحسن سالم البراد ـ نحوه. وقال ابن كثير في تفسيره (١٨٦/٦) بعد ذكر هذا المرسل وما في معناه، «هكذا قال ابن عباس، وعكرمة، ومجاهد، وقتادة، وزيد بن اسلم وغير واحد أن هذا استثناء مما تقدم، ولاشك أنه استثناء، ولكن هذه السورة مكية، فكيف يكون سبب نزول هذه الآية شعراء الأنصار؟ في ذلك نظر. ثم قال: ولم يتقدم إلا مرسلات لايعتمد عليها. والله أعلم». ثم عقبه بقوله: «ولكن هذا الاستثناء يدخل فيه شعراء الأنصار وغيرهم، حتى يدخل فيه من كان متلبساً من شعراء الجاهلية بذم الإسلام وأهله، ثم تاب وأناب ورجع وأقلع وعمل صالحاً وذكر الله كثيراً في مقابلة ما تقدم من الكلام السيء».

﴿وذكروا الله كثيراً﴾ قال: أنتم هم ﴿وانتصروا من بعد ما ظلموا﴾ قال: أنتم هم»(١).

قال السيوطي :

٧٩٦ - أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال: تهاجى رجلان على عهد رسول الله ﷺ. أحدهما من الأنصار، والآخر من قوم آخرين، وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه وهم السفهاء. فأنزل الله ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ الآيات(٢).

قوله تعالى ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا﴾

قال الزيلعي :

٧٩٧ - روى ابن مردويه في تفسيره في سورة الأحزاب، من حديث مجالد(٣) عن الشعبي(٤)، عن جابر أن النبي ﷺ قال يوم الأحزاب: «من يحمي أعراض المسلمين، فقال حسان: أنا يا رسول الله. قال: نعم اهجهم فإن روح

١- الدر ٦/٣٣٥ .

قوله «إن من الشعر حكمة» له شواهد: منها ما أخرجه الدارمي في سننه (٢/٢٩٧، باب في أن من الشعر حكمة) من طريق ابن جريج عن زياد بن سعد قال أخبرني ابن شهاب أخبره عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن هشام عن مروان بن الحكم بن عبدالرحمن بن الاسود عن عبد يغوث، عن أبي بن كعب مرفوعاً «إن من الشعر حكمة». ومنها ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/٢٦٩) حدثنا أبو سعيد ثنا زائدة ثنا سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ «إن من الشعر حكماً ومن البيان سحراً». وقال الشيخ أحمد شاكر (رقم ٢٤٢٤) «إسناده صحيح». ولآخر الحديث شواهد تقدمت.

٢- الدر ٦/٣٣٣ .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩/١٢٧) وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة الشعراء، رقم ٥٩٤) كلاهما من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس - نحوه.

٣- مُجَالد - بضم أوله وتخفيف الجيم - ابن سعيد بن عمير، الهمداني، أبو عمرو الكوفي، وليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره، من صغار السادسة، مات سنة أربع وأربعين بعد المائة. أخرج له مسلم وأصحاب السنن. (التقريب ٢/٢٢٩).

٤- هو عامر بن شراحيل الشعبي، ثقة مشهور فقيه فاضل، من الثالثة، مات بعد المائة، وله نحو من ثمانين. (التقريب ١/٣٨٧).

القدس سيعينك عليهم»(١).

قال ابن حجر :

٧٩٨ - وقع في حديث جابر عند ابن مردويه «لما كان يوم الأحزاب وردهم الله بغيظهم، قال النبي ﷺ: «من يحمي أعراض المسلمين»؟ فقام كعب وابن رواحة وحسان، فقال لحسان: «اهجهم أنت، فإنه سيعينك عليهم روح القدس»(٢).

قال السيوطي :

٧٩٩ - وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً﴾ قال: أبو بكر، وعمر، وعلي، وعبدالله ابن رواحة(٣).

* * * * * * *

* * * *

* *

*

١- تخريج أحاديث الكشاف /ل/٤٥٧ .

ذكره ابن حجر في الكافي الشاف (٣/٣٤٥ بذيل الكشاف) ونسبه للحاكم وابن مردويه من هذا الطريق. وأصله في الصحيحين من حديث البراء بن عازب مرفوعاً نحوه. (البخاري: رقم ٤١٢٣، ٤١٢٤، مسلم: رقم ٢٤٨٦).

٢- فتح الباري ٧/٤٨٠-٤٨١ .

أصله في الصحيحين من حديث البراء مرفوعاً. انظر ما قبله برقم (٧٩٧).

٣- الدر ٦/٣٣٥ .

سورة النمل

قال الزيلعي :

٨٠٠ ـ عن النبي ﷺ «من قرأ طس سليمان كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق سليمان وكذب به وهود وشعيب وصالح وإبراهيم. ويخرج من قبره وهو ينادي لا إله إلا الله».

رواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الثاني في آل عمران(١).

قال السيوطي :

٨٠١ ـ أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: أنزلت سورة النمل بمكة(٢).

قال السيوطي :

٨٠٢ ـ وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير. مثله(٣).

قوله تعالى : ﴿فلما جاءها نودي أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين﴾

قال السيوطي :

٨٠٣ ـ وأخرج عبد بن حميد ومسلم وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الأسماء والصفات من طريق أبي عبيدة(٤) عن أبي موسى الأشعري قال: قام فينا رسول الله ﷺ

١- تخريج أحاديث الكشاف /ل/٤٦٧ .

هذا جزء من الحديث الموضوع. وقد تقدم سنده وبيان ضعفه برقم (٢١٥).

٢- الدر ٦/٣٤٠ .

أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (رقم ٧٤١) حدثنا يموت بإسناده أنها نزلت بمكة. وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن والبيهقي في دلائل النبوة من طريقين عن ابن عباس ـ به. وقد تقدم تخريجه في بداية سورة الإسراء برقم (١) كما سبق هناك إسناد النحاس أيضاً.

٣- الدر ٦/٣٤٠ .

ما قبله شاهد لهذا .

٤- هو أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، مشهور بكنيته، قال الحافظ: والأشهر أن لا اسم له غيرها، ويقال اسمه عامر. وقال النووي في شرح مسلم (١٤/٣) اسمه عبد الرحمن. وقد ترجم

فقال: «إن الله لاينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه. يرفع إليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل. حجابه النور لو رفع الحجاب لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره» ثم قرأ أبو عبيدة ﴿أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين﴾(١).

قال السيوطي :

٨٠٤ ـ أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ﴿فلما جاءها نودي أن بورك من في النار﴾ يعني تبارك وتعالى نفسه . كان نور رب العالمين في الشجرة ﴿ومن حولها﴾ يعني الملائكة(٢).

قال السيوطي :

٨٠٥ ـ وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير وابن مردويه عنه عن ابن عباس ﴿نودي أن بورك من في النار ومن حولها﴾ يقول: بوركت بالنار ناداه الله وهو في النور(٣).

الحافظ في التقريب (٤٨٨/١) لعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، وفرق بينهما، وقال في الأول من كبار الثالثة، وفي الآخر قال: من صغار الثانية، وقال في كليهما: ثقة. انظر ترجمته في التقريب ٤٤٨/٢ .

١- الدر ٣٤٢/٦ .

أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الايمان، باب في قوله عليه السلام «إن الله لا ينام...» رقم ١٧٩، ١٦١/١-١٦٢). من طريق أبي عبيدة ـ به نحوه.

٢- الدر ٣٤١/٦ .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٣٤/١٩-١٣٥) . وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة النمل، رقم ٤٥). كلاهما من طريق عطية العوفي عن ابن عباس ـ مثله .

٣- الدر ٣٤١/٦ .

أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (سورة النمل ٤٣). حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، ثنا شريك، عن عطاء ـ وهو ابن السائب ـ عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿فلما جاءها نودي أن بورك من في النار﴾ قال: الله في النور، ونودي من النور. وأخرج ابن جرير في تفسيره (١٣٤/١٩) وابن أبي حاتم (رقم ٤٨) من طريقين عن ورقاء، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير ﴿أن بورك من في النار﴾ قال: ناداه وهو في النور. ولفظ ابن جرير «النار» بدل «النور» .

قوله تعالى: ﴿إني وجدت إمرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم﴾

قال السيوطي :

٨٠٦ ـ وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابن عساكر عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «احدى أبوي بلقيس كان جنياً»(١) .

قال السيوطي :

٨٠٧ ـ وأخرج الحكيم الترمذي وابن مردويه عن عثمان بن حاضر(٢) قال: كانت أم بلقيس امرأة من الجن يقال لها: بلقمة بنت شيصان(٣).

١- الدر ٣٥١/٦ .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٦٩/١٩) وابن عدي في الكامل (١٢٠٩/٣) كلاهما من طريق الوليد بن مسلم، وأبو الشيخ في العظمة (رقم ١٠٩٦) من طريق أبي الجماهير، كلاهما (الوليد وأبو الجماهير) عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ـ فذكر نحوه. وقال ابن عدي: «لاأعلمه رواه عن قتادة غير سعيد بن بشير ... ولا أدري بما يروي عنه سعيد بن بشير بأساً، ولعله يهم في الشيء بعد الشيء ويغلط، والغالب على حديثه الاستقامة، والغالب عليه الصدق» (انظر الكامل ١٢٠٩/٣) وسعيد بن بشير هذا اختلفت فيه أقوال أئمة الجرح والتعديل. وفي التقريب (٢٩٢/١) أنه ضعيف. والحديث أورده الشيخ الالباني في سلسلة الاحاديث الضعيفة (رقم ١٨١٨) وصرح بضعفه . وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه (ج ١١/ رقم ١١٩٠٩) قال: حدثنا وكيع عن سفيان، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مجاهد: أن صاحبة سبأ كانت جنية شعراء.

٢- هو عثمان بن حاضر، أبو حاضر القاصّ، ويقال عثمان بن أبي حاضر، وهو وهم، صدوق، من الرابعة. أخرج له أبو داود، وابن ماجه. (التقريب ٧/٢) .

٣- الدر ٣٥٢/٦ .

وهذا النص من الإسرائيليات . وانظر رقم (٨٠٦) .

قال السيوطي :

٨٠٨ ـ واخرج ابن أبي حاتم عن ابن جريج(١) قال: بلقيس بنت أبي شرح، وأمها بلقته(٢).

قال السيوطي :

٨٠٩ ـ وأخرج ابن مردويه عن سفيان الثوري . مثله(٣).

قوله تعالى ﴿قالت يأيها الملأ إني ألقي إليّ كتاب كريم﴾

قال السيوطي :

٨١٠ ـ وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ﴿إني ألقي إليّ كتاب كريم﴾ قال: مختوم(٤).

١- عبد الملك بن جريج، ثقه، كان يدلس ويرسل، تقدم برقم (٣١٠) .

٢- الدر ٣٥١/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (سورة النمل، رقم ١٦٧). حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا سعيد بن عمرو الاشعثي، أنبأ سفيان، عن ابن جريج ـ نحوه . ولفظه «بلقيس بنت ذي شريح» .

٣- الدر ٣٥١/٦ .

انظر ما قبله برقم (٨٠٨) .

٤- الدر ٣٥٣/٦ .

أخرج الطبراني في الاوسط (مجمع البحرين ، رقم ٣١٦٠) من طريق محمد بن مروان السدي، عن ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال : «كرامة الكتاب ختمه». قال الطبراني: تفرد به يحيى . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: (١٠٢/٨) وفيه محمد بن مروان السدي الصغير وهو متروك. وأخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (سورة النمل ، رقم ٢١٠) من طريق أسباط عن السدي ـ به. وقال البغوي في تفسيره (١٥٩/٦) روى ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: فذكره. ثم قال: قال عطاء والضحاك: سمّته كريماً لانه كان مختوماً. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (١٦٨/٦). وعزاه إلى سعيد بن جبير عن ابن عباس.

قوله تعالى ﴿ إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

قال ابن حجر :

٨١٠م - أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب وفاطمة بنت محمد ابن عبدالهادي فيما قرأت عليهما متفرقين قالا: أنا أحمد بن أبي طالب، قال الأول إجازة إن لم يكن سماعا والإخرى سماعا زاد الأول وسليمان بن حمزة إذنا مكاتبة، قالا: أنا أبو النجا ابن التي، قال الأول إجازة إن لم يكن سماعا: أنا أبو المعالي بن النحاس عن أبي القاسم بن البُسري، أنا أبو الحسن بن الصلت، أنا أبو إسحاق الهاشمي، ثنا خلاد بن أسلم، ثنا معتمر بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أغفل الناس آية من كتاب الله لم ينزل على أحد سوى النبي ﷺ إلا أن يكون سليمان بن داود عليهما السلام ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾... أخرجه ابن مردويه عن محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن ناجية، عن خلاد بن أسلم.(١)

قوله تعالى ﴿ قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله﴾

قال السيوطي :

٨١١ - أخرج الطيالي وسعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن مسروق(٢) قال: كنت متكئاً عند عائشة فقالت عائشة: ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية. قلت: ما هن؟ قالت: من زعم أن محمداً رأى ربه فقد أعظم على

١- موافقة الخُبر الخَبر (١/٥١).

قال ابن حجر: هذا حديث حسن... وليث هو ابن أبي سليم، فيه مقال، لكنه يعتضد بما تقدم.

٢- هو مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي، الكوفي، ثقه فقيه عابد، مخضرم، من الثانية، مات سنة اثنتين، ويقال سنة ثلاث وستين (التقريب ٢/٢٤٢).

الله الفرية. قال: وكنت متكئاً فجلست. فقلت: يا أم المؤمنين أنظريني ولا تعجلي عليّ ألم يقل الله ﴿ولقد رآه بالأفق المبين﴾(١).. ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾ (٢) فقالت: أنا أول هذه الأمة سأل عن هذا رسول الله ﷺ فقال : «جبريل؛ لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين. رأيته منهبطاً من السماء. سادّاً عظم خلقه ما بين السماء إلى الأرض قالت: أولم تسمع الله عز وجل يقول: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير﴾(٣) أولم تسمع الله يقول: ﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا﴾(٤) إلى قوله ﴿عليّ حكيم﴾ (٥). ومن زعم أن محمداً كتم شيئاً من كتاب الله فقد أعظم على الله الفرية، والله جل ذكره يقولة: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾ (٦) إلى قوله: ﴿والله يعصمك من الناس﴾(٧) قالت: ومن زعم أنه يخبر الناس بما يكون في غد فقد أعظم على الله الفرية، والله تعالى يقول: ﴿قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله﴾(٨) .

١- سورة التكوير، الآية ٢٣.

٢- سورة النجم، الآية١٣ .

٣- سورة الانعام، الآية ١٠٣.

٤- سورة الشورى، الآية٥١ .

٥- سورة الشورى، الآية ٥١

٦- سورة المائدة ، الآية ٦٧ .

٧- سورة المائدة ، الآية ٦٧.

٨- الدر ٣٧٣/٦-٣٧٤ .

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما عن مسروق - به نحوه. واللفظ لمسلم. (البخاري: كتاب التفسير، تفسير سورة النجم باب ١، رقم ٤٨٥٥، ٤٧٢/٨، مسلم: كتاب الايمان باب معنى قوله الله عز وجل «ولقد رآه نزلة أخرى» وهل رأى النبي ﷺ ربه ليلة الإسراء؟، رقم ١٧٧، ١٥٩/١). قال الحافظ: أخرجه ابن مردويه من طريق أخرى عن داود بهذا الإسناد - أي إسناد البخاري وهو عامر الشعبي عن مسروق - «فقالت: أنا أول من سأل رسول الله ﷺ عن هذا، فقلت: يا رسول الله، هل رأيت ربك، فقال: لا إنما رأيت جبريل منهبطاً».

قوله تعالى ﴿إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل أكثر الذي هم فيه مختلفون * وإنه لهدى ورحمة للعالمين﴾

قال السيوطي :

٨١٢ ـ وأخرج الترمذي وابن مردويه عن علي قال: قيل يا رسول الله ﷺ: إن أمتك ستفتتن من بعدك. فسأل رسول الله ﷺ أو سئل ما المخرج منها؟ فقال : «كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، من ابتغى العلم في غيره أضله الله، ومن ولي هذا الأمر فحكم به عصمه الله، وهو الذكر الحكيم، والنور المبين، والصراط المستقيم، فيه خبر من قبلكم، ونبأمن بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل»(١).

قوله تعالى ﴿وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون﴾

قال السيوطي :

٨١٣ ـ أخرج ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق والفريابي وابن أبي

١- الدر ٦/٣٧٦ .

أخرجه الدارمي في سننه (كتاب فضائل القرآن، باب فضل من قرأ القرآن ٢/٤٣٥) والترمذي في جامعه (كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل القرآن، رقم ٢٩٠٦، ٥/١٥٨) كلاهما من طريق حسين بن علي الجُعفي، عن حمزة الزيات، عن أبي المختار الطّائي عن ابن أخي الحارث الاعور، عن الحارث، عن عليّ ـ به نحوه. قال الترمذي هذا حديث لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه، وإسناده مجهول، وفي الحارث مقال. وضعفه الشيخ الالباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٥٥٤). وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/٩١) من طريق ابن إسحاق، قال: وذكر محمد بن كعب القرظي، عن الحارث بن عبد الله الأعور، عن علي ـ به . وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٧٠٤) «إسناده ضعيف جداً، من أجل الحارث الأعور، ثم الظاهر أنه منقطع لقوله ابن إسحاق (وذكر محمد ابن كعب القرظي) فإني لم أجد أنه روى عنه مباشرة، بل يروي في السيرة عنه بواسطة». هذا وقد وقع المسند «عن أبي إسحاق» وهو خطأ. انظر تعليق أحمد شاكر على المسند .

شيبة ونعيم بن حماد في الفتن وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في كتاب الأمر بالمعروف وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر في قوله ﴿وإذاوقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم﴾ قال: إذا لم يأمروا بالمعروف، ولم ينهوا عن المنكر(١) .

قال السيوطي :

٨١٤ ـ وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي ﷺ في قوله ﴿وإذاوقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم﴾ قال: ذاك حين لا يأمرون بمعروف، ولا ينهون عن منكر(٢).

قال السيوطي :

٨١٥ ـ وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال: سئل رسول الله ﷺ عن قول الله ﴿وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم﴾ قال : «إذاتركوا الأمر بالمعروف، والنهي المنكر. وجب السخط عليهم»(٣) .

قال السيوطي :

٨١٦ ـ وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «إن بين يدي الساعة: الدجال، والدابة، ويأجوج ومأجوج، والدخان، وطلوع

١- الدر ٦/٣٧٧ .

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/٨٥) وابن جرير في تفسيره (٢٠/١٣-١٤) وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة النمل، رقم ٥١٢) والحاكم في مستدركه (٤/٥٤٦) من طريق عمرو بن قيس الملائي، عن عطية العوفي، عن ابن عمر ـ مثله. وأخرجه الحاكم (٤/٤٨٥) من طريق إدريس بن يزيد الأودي عن عطية ـ به. وسكت عنه الحاكم والذهبي .

٢- الدر ٦/٣٧٧ .

تقدم برقم (٨١٣) عن ابن عمر موقوفاً.

٣- الدر ٦/٣٧٧ .

له شاهد من حديث ابن عمر موقوف تقدم برقم (٨١٣) وآخر من حديثه مرفوعاً برقم (٨١٤).

الشمس من مغربها »(١).

قال السيوطي :

٨١٧ - وأخرج أحمد والطيالسي وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «تخرج دابة الأرض ومعها عصا موسى، وخاتم سليمان، فتجلو وجه المؤمن بالخاتم، وتخطم(٢) أنف الكافر بالعصا، حتى يجتمع الناس على الخوان(٣) يعرف المؤمن من الكافر»(٤).

١- الدر ٦/ ٣٨٠ .

معناه صحيح، وقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه (رقم ١٢٨/٢٩٤٧) عن أبي هريرة مرفوعاً «بادروا بالاعمال ستاً: طلوع الشمس من مغربها، أو الدخان، أو الدجال، أو الدابة، أو خاصة أحدكم، أو أمر العامة. وله (رقم ١٢٩/٢٩٤٧) من طريق آخر عنه عن النبي ﷺ قال: «بادروا بالأعمال ستاً: الدجال والدخان ودابة الأرض وطلوع الشمس من مغربها وأمر العامة وخُوَيصّة أحدكم» .

٢- تَخْطم أنف الكافر بالعصا: أي تسمه بها، من خطمت البعير إذا كويته خطّا من الانف إلى أحد خدّيه، وتسمى تلك السِّمة الخطام. (النهاية ٢/ ٥٠).

٣- الخوان: هو ما يوضع عليه الطعام عند الأكل . (النهاية ٢/ ٨٩).

٤- الدر ٦/ ٣٨١ .

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (رقم ٢٥٦٤، ص ٣٣٤) والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٩٥ ، ٤٩١) والترمذي في جامعه (كتاب تفسير القرآن، باب «ومن سورة النمل، رقم ٣١٨٧، ٥/ ٣١٧-٣١٨) وابن ماجه في سننه (كتاب الفتن، باب دابة الأرض، رقم ٤٠٦٦، ٢/ ١٣٥١) وابن جرير في تفسيره (٢٠/ ١٥)، وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة النمل، رقم ٥١٩) والحاكم في مستدركه (٤/ ٤٨٥-٤٨٦) كلهم من طرق عن علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: فذكره. وقال الترمذي: حديث حسن غريب. وسكت عنه الحاكم والذهبي. وذكره الشيخ الالباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم٦٢٢) وقال ضعيف، ثم أعله في سلسلة الأحاديث الضعيفة (رقم ١١٠٨) بعلتين، الاولى: أوس بن خالد، فقال: ذكره البخاري في الضعفاء، وقال ابن القطان : «وله عن أبي هريرة ثلاثة أحاديث منكرة، وليس له كبير شيء» كذا في الميزان (١/ ٢٧٨) وهو كما قال : «وفي التقريب (١/ ٨٥)» أوس بن خالد: مجهول. والعلة الاخرى: على بن زيد وهو ابن جدعان، ضعيف. وقد صححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على

قال السيوطي :

٨١٨ ـ وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي الزبير(١) أنه وصف الدابة فقال: رأسها رأس ثور، وعينها عين خنزير، وأذنها أذن فيل، وقرنها قرن ايل(٢)، وعنقها عنق نعامة، وصدرها صدر أسد، ولونها لون نمر، وخاصرتها خاصرة هرة، وذنبها ذنب كبش، وقوائمها قوائم بعير، بين كل مفصلين منها اثنا عشر ذراعاً. تخرج معها عصا موسى، وخاتم سليمان، ولايبقى مؤمن إلا نكتته في مسجده(٣) بعصا موسى نكتة بيضاء فتفشو تلك النكتة حتى يبيض لها وجهه، ولايبقى كافر إلا نكتت في وجهه نكتة سوداء بخاتم سليمان فتفشو تلك النكتة حتى يسود لها وجهه. حتى إن الناس يتبايعون في الأسواق: بكم ذا يا مؤمن، وبكم ذا يا كافر(٤).

المسند (رقم ٧٩٢٤) وقال : «إسناده صحيح» أوس بن خالد: تابعي حجازي ثقه، ترجمه البخاري في الكبير (١٩/٢/١-٢٠)وابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٣٠٥/٢) وذكر أن كنيته «أبو خالد» وأنه «هو أوس بن أبي أوس» يعني أن كنيتة أبيه «أبو أوس» ثم لم يذكر هو ولا البخاري فيه جرحاً. وقال أيضاً: إن البخاري لم يترجم له ولا لعلي بن زيد في الضعفاء الصغير، وترجم لأوس في الكبير، فلم يقل فيه شيئاً من هذا التعليل . ثم قال: وعلي بن زيد بن جدعان ـ عندنا ـ ثقة . وانظر تحرير قوله هناك مفصلاً.

١- هو محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم، أبو الزبير المكي.

تقدم برقم (٧٠٥) .

٢- قرن إيّل ـ بتشديد الياء ـ والايل والايل والايل وهو الوعل أو ذكر الأوعال جمع أيايل، والانثى بالهاء، وهو جنس من ذوات الظلف لذكورها قرون متشعبة مصمتة لاتجويف فيها، وهي تنسلخ عنها في كل سنة. كذا في معجم متن اللغة (٢٢٥/١) مادة (ا ي ل).

٣- في تفسير ابن كثير (٢٢٣/٦) «في وجهه» بدل «في مسجده».

٤- الدر ٣٨٣/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (سورة النمل، رقم ٥٢٤) قال: حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا الحسن بن يحيى، ثنا ابن جريج، عن أبي الزبير ـ بنحوه. وابن جريج ثقة لكنه يدلس ويرسل، وقد عنعن هنا ولم يصرح بالسماع. وذكره ابن كثير في تفسيره (٢٢٣/٦) وعزاه إلى ابن جريج، عن أبي الزبير، ولكن وقع فيه «ابن الزبير» وهو خطأ.

قال السيوطي:

٨١٩ ـ وأخرج الطيالسي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن حذيفة بن أسيد الغفاري(١) قال: ذكر رسول الله ﷺ الدابة فقال: «لها ثلاث خرجات من الدهر، فتخرج خرجة بأقصى اليمن، فينشر ذكرها بالبادية في أقصى البادية، ولايدخل ذكرها القرية ـ يعني مكة ـ ثم تكمن زماناً طويلاً ثم تخرج خرجة أخرى دون تلك فيعلو ذكرها في أهل البادية، ويدخل ذكرها القرية ـ يعني مكة ـ قال رسول الله ﷺ: ثم بينما الناس في أعظم المساجد على الله حرمة وأكرمها، المسجد الحرام لم يرعهم إلا وهي ترغو بين الركن والمقام، وتنفض عن رأسها التراب فارفض الناس عنها شتى، وبقيت عصابة من المؤمنين ثم عرفوا أنهم لن يعجزوا الله فبدأت بهم، فجلت وجوههم حتى جعلتها كأنها الكوكب الدري، وولت في الأرض لايدركها طالب، ولاينجو منها هارب، حتى إن الرجل ليتعوذ منها بالصلاة فتأتيه من خلفه، فتقول: يا فلان الآن تصلي. فيقبل عليها فتسمه في وجهه، ثم ينطلق ويشترك الناس في الأموال، ويصطحبون في الأمصار، يعرف المؤمن من الكافر حتى إن المؤمن ليقول: يا كافر اقضني حقي، وحتى إن الكافر ليقول: يا مؤمن اقضني حقي»(٢).

وقال الزيلعي :

رواه أبو داود الطيالسي ... ومن طريقه ابن مردويه في تفسيره(٣).

١- صحابي من أصحاب الشجرة. تقدم برقم (٨٣).

٢- الدر ٦/٣٨١ .

٣- تخريج أحاديث الكشاف /ل/٤٦٦ .

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (رقم ١٠٦٩، ص ١٤٤) ومن طريقه ابن أبي حاتم في تفسيره (سورة النمل، رقم ٥٢٠) عن طلحة بن عمرو، قال أخبرني عبدالله بن عمير الليثي، أن أبا الطفيل حدثه، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: ذكر رسول الله ﷺ الدابة، فقال: «لها ثلاث خرجات» ـ الحديث نحوه. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٤/٢٠) والحاكم في مستدركه (٤/٤٨٤-٤٨٥) من طرق عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد موقوفاً. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

قال السيوطي :

٨٢٠ ـ وأخرج ابن مردويه عن حذيفة بن أسيد أراه رفعه قال: «تخرج الدابة من أعظم المساجد حرمة، فبينما هم قعود بربو الأرض، فبينما هم كذلك إذ تصدعت قال ابن عيينة: تخرج حين يسري الإمام من جمع. وإنما جعل سابق بالحاج ليخبر الناس أن الدابة لم تخرج»(١).

قال السيوطي :

٨٢١ ـ وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «تخرج دابة الأرض ولها ثلاث خرجات. فأول خرجة منها بالبادية. والثانية في أعظم المساجد وأشرفها وأكرمها، ولها عنق مشرف يراها من بالمشرق كما يراها من بالمغرب، ولها وجه كوجه إنسان، ومنقار كمنقار الطير، ذات وبر وزغب، معها عصا موسى، وخاتم سليمان بن داود تنادي بأعلى صوتها: ﴿أن الناس كانوا بآياتنا لايوقنون﴾ ثم بكى رسول الله ﷺ قيل: يا رسول الله وما بعد؟ قال: هنات وهنات ثم خصب وريف حتى الساعة»(٢).

وقال الزيلعي :

رواه ابن مردويه في تفسيره من حديث سلم عن عمرو بن دينار(٣)، عن ابن عباس ـ مرفوعاً(٤).

قال السيوطي :

٨٢٢ ـ وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر أنه قال: ألا أريكم المكان الذي

١- الدر ٦/ ٣٨٠ .

تقدم حديث آخر عن حذيفة بن أسيد نفسه، في وصف خروج الدابة. انظر رقم (٨١٩).

٢- الدر ٦/ ٣٧٩-٣٨٠ .

٣- عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم، الجُمحي مولاهم، ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين بعد المائة. أخرج له أصحاب الكتب الستة. انظر ترجمته في التهذيب (٨/ ٢٦-٢٧).

٤- تخريج أحاديث الكشاف /ل/ ٤٦٦ .

قال ابن حجر بعد ذكر حديث حذيفة بن أسيد: وفي الباب عن ابن عباس، أخرجه ابن مردويه مطولاً. (الكافي الشاف بذيل الكشاف ٣/ ٣٨٤).

قال لي رسول الله ﷺ أن دابة الأرض تخرج منه. فضرب بعصاه قبل الشق الذي في الصفا(١).

قال السيوطي :

٨٢٣ - وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «تخرج الدابة يوم تخرج وهي ذات عصب وريش تكلم الناس فتنقط في وجه المؤمن نقطة بيضاء فيبيض وجهه، وتنقط في وجه الكافر نقطة سوداء فيسود وجهه، فيتبايعون في الأسواق بعد ذلك. بم تبيع هذا يا مؤمن، وبم تبيع هذا يا كافر، ثم يخرج الدجال وهو أعور على عينه ظفرة غليظة، مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن وكافر»(٢).

قال السيوطي :

٨٢٤ - وأخرج البخاري في تاريخه وابن ماجة وابن مردويه عن بريدة(٣) قال: ذهب بي رسول الله ﷺ إلى موضع بالبادية قريب من مكة فإذا أرض

١- الدر ٦/ ٣٨٠ .

أخرج ابن جرير في تفسيره (١٤/٢٠) ومن طريقه البغوي في تفسيره (١٧٩/٦) عن أبي كريب، أخبرنا الاشجعي، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن ابن عمر قال: تخرج الدابة من صدع في الصفا كجري الفرس ثلاثة أيام وما خرج ثلثها .

٢- الدر ٦/ ٣٧٩ .

القسم الأول منه وهو وصف الدابة وخروجها تقدم في أحاديث كثيرة. وأما القسم الآخر وهو خروج الدجال ووصفه فله شواهد، منها ما أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٠٣/٢٩٣٣) عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ «الدجال ممسوح العين، مكتوب بين عينيه كافر، ثم تهجّاها ك ف ر. يقرؤه كل مسلم». وأخرج (رقم ١٠٥/٢٩٣٤) من حديث حذيفة مرفوعاً «.... وأن الدجال ممسوح العين، عليها ظفرة غليظة. مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب». وفي الباب أحاديث كثيرة، لكن لم أجد في أحد منها أن الكافر يقرؤ ما كتب بين عينيه كما ورد هنا .

٣- بريدة بن حُصَيب، أبو سهل الاسلمي، صحابي، أسلم قبل بدر، وقيل أسلم بعد منصرف النبي ﷺ من بدر، وسكن البصرة لما فتحت، غزا مع النبي ﷺ ست عشرة غزوة. مات سنة ثلاث وستين. انظر ترجمته في الإصابة (٢٨٦/١).

يابسة حولها رمل فقال رسول الله ﷺ : «تخرج الدابة من هذا الموضع فإذا شبر في شبر»(١).

قال السيوطي :

٨٢٥ ـ وأخرج نعيم بن حماد وابن مردويه عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ «إذا كان الوعد الذي قال الله ﴿أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم﴾ قال: ليس ذلك حديثاً ولاكلاماً، ولكنه سمة تسم من أمرها الله به. فيكون خروجها من الصفا ليلة منى، فيصبحون بين رأسها وذنبها لايدحض داحض، ولايخرج خارج، حتى إذا فرغت مما أمرها الله فهلك من هلك ونجا من نجا، كان أول خطوة تضعها بانطاكية»(٢).

١- الدر ٣٨٢/٦ .

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٥٧/٥) والبخاري في تاريخه (١٦٢/١/٢) وابن ماجه في سننه (كتاب الفتن، باب دابة الأرض رقم ٤٠٦٧، ١٣٥٢/٢) كلهم من طريق أبي تميلة يحيى بن واضح الأزدي، أخبرني خالد بن عبيد أبو عصام، ثنا عبدالله بن بريدة عن أبيه ـ بنحوه. قال البوصيري في مصباح الزجاجة (رقم ١٤٣٨) هذا إسناده ضعيف، لأن خالد بن عبيد، قال البخاري في حديثه نظر، وقال ابن حبان والحاكم: يحدث عن أنس بأحاديث موضوعة.

٢- الدر ٣٧٨/٦ .

أخرجه نعيم بن حماد في الفتن (٦٦٧/٢، رقم ١٨٦٩) حدثنا محمد بن الحارث، عن محمد بن عبدالرحمن بن البيلمان، عن أبيه، عن ابن عمر ـ مرفوعاً. وفيه محمد بن عبدالرحمن بن البيلمان، ضعيف، وقد اتهمه ابن عدي وابن حبان، من السابعة، أخرج له أبو داود وابن ماجه. (التقريب ١٨٢/٢). ثم إنه مخالف لما سبق فقد وردت آثار عن ابن عباس وغيره بأنها تكلم؛ فقد أخرج ابن جرير في تفسيره (١٦/٢٠) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله ﴿أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم﴾ قال: تحدثهم. وأخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (سورة النمل، رقم ٥٣٣) من طريق أبي محمد ـ يعني نفيع الأعمى ـ قال: سألت ابن عباس عن قوله ﴿أخرجنا لهم دابة من الأرض تُكَلّمهم﴾ أو تَكْلِمُهم قال: كل ذلك والله تفعل، تكلم المؤمن، وتكلم الكافر، أو الكافر تجرحه. ونقل ذلك الحافظ ابن كثير في تفسيره (٢٢٠/٦) وقال : وهو قول حسن، ولامنافاة، والله أعلم.

ـ قوله «تَكْلِمُهُم» بفتح التاء وتخفيف اللام بمعنى تسمهم. قاله ابن جرير الطبري.

قال السيوطي :

٨٢٦ ـ وأخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «تخرج دابة الأرض من جياد فيبلغ صدرها الركن ولم يخرج ذنبها بعد قال: وهي دابة ذات وبر وقوائم»(١).

قال السيوطي :

٨٢٧ ـ وأخرج أحمد وسمويه وابن مردويه عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال «تخرج الدابة فتسم الناس على خراطيمهم، ثم يُعَمَّرون فيكم حتى يشتري الرجل الدابة، فيقال: ممن اشتريت؟ فيقال: من الرجل المخطم(٢).(٣).

١- الدر ٣٨٢/٦ .

أخرجه الذهبي في الميزان (٨٤/٣-٨٥، في ترجمة عقبة بن أبي الحسناء) من طريق فرقد بن الحجاج القرشي قال: سمعت عقبة بن أبي الحسناء اليماني، قال: سمعت أبا هريرة يقول، فذكره مرفوعاً. وقال الذهبي عن عقبة أنه «مجهول» رواه الكناني عن أبي حاتم الرازي، ثم قال أبو حاتم: روى عنه فرقد بن الحجاج مجهول. وكذا قال ابن المديني: عقبة مجهول. قلت ـ أي قال الذهبي ـ: أما فرقد، فقد حدث عنه ثلاث ثقات، وما علمت فيه قدحاً. وذكره الشيخ الالباني في سلسلة الاحاديث الضعيفة (رقم ١١٠٩) وقال: «وهذا إسناد ضعيف، فإن فرقداً في عداد مجهولي الحال، وشيخه عقبة مجهول العين».

٢- الرجل المخطم : مأخوذ من خطمتُ البعير إذا كويته خطّا من الانف إلى أحد خدَّيه، وتسمى تلك السِّمة الخطام. (النهاية ٥٠/٢).

٣- الدر ٣٧٩/٦ .

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٦٨/٥) والبخاري في التاريخ الكبير (١٧٢/٢/٣)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١٢٤/٢) من طرق عن عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون عن عمر بن عبدالرحمن بن عطية بن دلاف المزني، عن أبي أمامة يرفعه إلى النبي ﷺ به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٨) وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، غير عمر بن عبدالرحمن بن عطية وهو ثقة». وذكره الشيخ الالباني في سلسلة الاحاديث الصحيحة (رقم ٣٢٢) وقال: «وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات معروفون غير عمر هذا، فقد ترجم له ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ١٢١/٦) وقال: «روى عن أبي أمامة، وأبيه، روى عنه مالك وعبيدالله العمري وقريش بن حيان وعبدالعزيز بن أبي سلمة» ولم يذكر فيه جرحاً ولاتعديلاً. وقال الالباني: «ولكن رواية مالك عنه تعديل له، فقد قال ابن معين: «كل من روى عنه مالك فهو ثقة إلا عبدالكريم. وكذلك قال ابن حبان».

قال السيوطي :

٨٢٨ - وأخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال «قال رسول الله ﷺ : بئس الشعب جياد - مرتين أو ثلاثاً - قالوا: وبم ذاك يا رسول الله؟ قال: تخرج منه الدابة فتصرخ ثلاث صرخات فيسمعها من بين الخافقين»(١).

قوله تعالى : ﴿من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون * ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلا ما كنتم تعملون﴾

قال السيوطي :

٨٢٩ - وأخرج ابن مردويه عن جابر قال: سئل رسول الله ﷺ عن الموجبتين(٢) قال ﴿من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون، ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلا ما كنتم تعملون﴾ قال: من لقي الله لايشرك به شيئاً دخل الجنة ومن لقي الله يشرك به دخل

١- الدر ٣٨٢/٦ .

أخرجه البخاري في التاريخ الصغير (١٣٦/٢) وابن عدي في الكامل (١٠٣٣/٣) والطبراني في الأوسط (مجمع البحرين، رقم ٤٤٩١) من طريق رباح بن عبيدالله بن عمر، عن سهل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً مثله. قال الطبراني: لم يروه عن سهيل إلا رباح، ولاعنه إلا هشام، تفرد به يحيى. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٨) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه رباح بن عبيدالله بن عمر وهو ضعيف». وقال ابن عدي: لم يتابع في حديثه. وذكره الالباني في ضعيف الجامع الصغير (رقم ٢٣٥٢) وقال: «ضعيف».

- قلت : ترى أن فيما تقدم اختلافاً وتعارضاً وضعفاً في كثير منها، ولذلك قال أبو حيان في البحر المحيط (٩٦/٧-٩٧): «واختلفوا في ماهيتها - الدابة - وشكلها، ومحل خروجها، وعدد خروجها، ومقدار ما تخرج منها، وما تفعل بالناس، وما الذي تخرج به، اختلافاً مضطرباً معارضاً بعضه بعضاً، ويكذب بعضه بعضاً، فاطرحنا ذكره، لان نقله تسويد للورق بما لايصح، وتضييع لزمان نقله».

٢- الموجبتان : أي الخصلة الموجبة للجنة والخصلة الموجبة للنار. قاله النووي في شرح مسلم (٩٦/٢).

النار(١).

قال السيوطي :

٨٣٠ - وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة وأنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «يجيء الإخلاص والشرك يوم القيامة، فيجثوان بين يدي الرب فيقول الرب للإخلاص: انطلق أنت وأهلك إلى الجنة، ثم يقول للشرك: انطلق أنت وأهلك إلى النار. ثم تلا هذه الآية ﴿من جاء بالحسنة﴾ بشهادة أن لا إله إلا الله ﴿فله خير منها﴾ يعني بالخير: الجنة ﴿ومن جاء بالسيئة﴾ بالشرك ﴿فكبت وجوههم في النار﴾»(٢).

قال السيوطي :

٨٣١ - وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن كعب بن عجرة(٣) عن النبي ﷺ في قول الله ﴿من جاء بالحسنة فله خير منها﴾ يعني بها شهادة أن لاإله إلا الله ﴿ومن جاء بالسيئة﴾ يعني بها الشرك يقال: هذه تنجي، وهذه تردي(٤).

١- الدر ٦/٣٨٥ .

أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الايمان، باب من مات لايشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات مشركاً دخل النار، رقم ٩٣/١٥١، ١/٩٤) عن جابر مرفوعاً نحوه، ولم ينسبه السيوطي لمسلم.

٢- الدر ٦/٣٨٦ .

لبعضه شاهد تقدم برقم (٨٢٩). وانظر رقم (٨٣١).

٣- كعب بن عُجرة الانصاري، المدني، أبو محمد، صحابي مشهور، مات بعد الخمسين، وله نيف وسبعون. انظر ترجمته في: الإصابة (٥/٥٩٩-٦٠٠).

٤- الدر ٦/٣٨٦ .

له شاهد من حديث أبي هريرة، أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٠/٢٢) حدثني محمد بن خلف العسقلاني، قال: ثني الفضل بن دكين، قال: ثنا يحيى بن أيوب البُجلي، قال: سمعت أبا زرعة قال: قال أبو هريرة، قال يحيى: أحسبه عن النبي ﷺ قال: «﴿من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون﴾ قال: وهي لاإله إلا الله. ﴿ومن جاء بالسيئة فكُبّت وجوههم في النار﴾ قال: وهي الشرك». وبه فسرها ابن عباس، فيما نقل عنه بالسند الصحيح، فقد أخرج ابن جرير أيضاً، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ١٣٥) كلاهما من طريق معاوية بن صالح، عن علي

قوله تعالى ﴿وما ربك بغافل عما تعملون﴾

قال السيوطي :

٨٣٢ ـ وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما كان في القرآن ﴿وما الله بغافل عما تعملون﴾ بالتاء، وما كان ﴿وما ربك بغافل عما يعملون﴾ بالياء»(١).

❊ ❊ ❊ ❊

❊ ❊ ❊

❊ ❊

❊

ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله ﴿من جاء بالحسنة فله خير منها﴾ يقول: من جاء بلا إله إلا الله، ﴿ومن جاء بالسيئة﴾ وهو الشرك.

١- الدر ٦/٣٨٨ .

أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/١٩٢١) من حديث عبدالرحيم بن يزيد العمّي البصري أبي زيد، قال: حدثني أبي، عن شقيق، عن عبدالله، عن رسول الله ﷺ نحوه. ولفظه: ما كان في القرآن (وما الله بغافل عما يعملون وما ربك بغافل عما يعملون) فهو في جميع القرآن. ولم يرد فيه أن الأول بالتاء والآخر بالياء. ثم قال ابن عدي: وعبدالرحيم بن يزيد يروي عن أبيه عن شقيق، عن عبدالله غير حديث منكر.... وأحاديثه لايتابعه الثقات عليها.

سورة القصص

قال السيوطي :

٨٣٣ ـ وأخرج أحمد والطبراني وابن مردويه بسند جيد عن معدي كرب قال: أتينا عبد الله بن مسعود فسألناه أن يقرأ علينا (طسم) المائتين فقال: ما هي معي، ولكن عليكم بمن أخذها من رسول الله ﷺ خباب بن الأرت، فأتيت خباب بن الأرت، فقلت: كيف كان رسول الله ﷺ يقرأ (طسم) أو (طس) فقال: كل ... كان رسول الله ﷺ يقرأ(١).

قال الزيلعي :

٨٣٤ ـ روى ابن مردويه في تفسيره بسنده الأول في آل عمران عن أبي ابن كعب، قال رسول الله ﷺ : «من قرأ طسم القصص كان له الأجر بعدد من صدق موسى وكذب به، ولم يبق ملك في السماء والأرض إلاّ شهد له يوم القيامة أنه كان صادقاً أن كل شيء هالك إلاّ وجهه له الحكم وإليه ترجعون»(٢).

قال الزيلعي :

٨٣٥ ـ روى ابن مردويه في تفسيره بسنده الثاني في آل عمران، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ : «من قرأ طسم القصص لم يبق ملك في السماوات والأرض إلاّ شهد له يوم القيامة أنه كان صادقاً أن كل شيء هالك إلاّ وجهه له الحكم وإليه ترجعون»(٣).

١- الدر ٦/٣٨٩ .

أورد السيوطي ـ رحمه الله ـ هذا النص هنا في سورة القصص. و(طسم) المائتين إنما هي سورة الشعراء ، فقد سبق تخريجه هناك برقم (٧٥٣) .

٢- تخريج أحاديث الكشاف /ل ٤٧٢ .

هذا جزء من الحديث الموضوع، وقد سبق بيان ضعفه برقم (٢١٤) .

٣- تخريج أحاديث الكشاف /ل ٤٧٢.

هذا جزء من الحديث الموضوع، سبق بيان ذلك برقم (٢١٥) .

قال السيوطي:

٨٣٦ - أخرج النحاس وابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال : نزلت سورة القصص بمكة(١).

قال السيوطي :

٨٣٧ - وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال: أنزلت سورة القصص بمكة(٢).

قوله تعالى ﴿ثم تولى إلى الظل فقال رب إني لما أنزلت إليّ من خير فقير﴾

قال السيوطي :

٨٣٨ - وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لقد قال موسى عليه السلام ﴿رب إني لما أنزلت إليّ من خير فقير﴾ وهو أكرم خلقه عليه ولقد افتقر الى شق تمرة، ولقد لصق بطنه بظهره من شدة الجوع(٣).

قال السيوطي :

٨٣٩ - وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : «لما سقى موسى للجارتين ﴿ثم تولى إلى الظل فقال رب إني لما أنزلت إلي

١- الدر ٣٨٩/٦ .

أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (ص ٧٤) والنحاس في الناسخ والمنسوخ (رقم ٧٤١) والبيهقي في دلائل النبوة (١٤٣/٧-١٤٤) من طرق عن ابن عباس - به. وقد سبق أسانيدهم في أول سورة الإسراء برقم (١) .

٢- الدر ٣٨٩/٦ .

ما تقدم شاهد لهذا.

٣- الدر ٤٠٦/٦ .

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ج١٣/رقم ١٦١٤٧) عن عفان وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة القصص، ٢٠٨) من طريق عمران بن سالم، قالا: حدثنا أبو عوانة، ثنا حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - نحوه. وذكره البغوي في تفسيره (٢٠١/٦) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس من غير إسناد.

من خير فقير﴾ قال: إنه يومئذ فقير إلى كف من تمر»(١).

قوله تعالى ﴿قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتيّ هاتين على أن تأجرني ثماني حجج﴾

قال السيوطي :

٨٤٠ ـ وأخرج ابن ماجه والبزار وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن عتبة بن النُّذَّر السلمي(٢) رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقرأ ﴿طس﴾ حتى بلغ قصة موسى عليه السلام قال : «إن موسى أجر نفسه ثماني سنين أو عشراً على عفة فرجه، وطعام بطنه، فلما وفى الأجل. قيل: يا رسول الله أي الأجلين قضى موسى؟ قال: أبرهما وأوفاهما، فلما أراد فراق شعيب أمر امرأته أن تسأل أباها أن يعطيها من غنمه ما يعيشون به، فأعطاها ما ولدت من غنمه قالب لون من ذلك العام، وكانت غنمة سوداء حسناء، فانطلق موسى إلى عصاه فسماها من طرفها، ثم وضعها في أدنى الحوض، ثم أوردها فسقاها، ووقف موسى بازاء الحوض فلم يصدر منها شاة إلا ضرب جنبها شاة شاة قال: فأنمت وأثلثت ووضعت كلها قوالب الوان. إلا شاة أو شاتين فيها فشوش، ولا ضبوب، ولا غزور، ولا ثفول، ولا كمشة تفوت الكف. قال النبي ﷺ : فلو افتتحتم الشام وجدتم بقايا تلك الغنم. وهي السامرية». قال ابن لهيعة: الفشوش: التي تفش بلبنها واسعة الشخب، والضبوب: الطويلة الضرع مجترة، والغزور: الضيقة الشخب، والثفول: التي ليس لها ضرع إلا كهيئة حلمتين، والكمشة: الصغيرة الضرع لا يدركه الكف(٣).

١- الدر ٤٠٦/٦ .

له شاهد من حديث ابن عباس تقدم برقم (٨٣٨) .

٢- في الدر «عقبة بن المنذر السلمي: وهو خطأ، كما يتبين عند التخريج. أيضاً وليس في الصحابة من اسمه هذا. وعتبة بن النُّذَّر السلمي، صحابي، شهد فتح مصر وسكن دمشق. مات سنة أربع وثمانين. أخرج له ابن ماجه. انظر ترجمته في:الإصابة ٤٤١/٤-٤٤٢.

٣- الدر ٤٠٨/٦-٤٠٩ .

أخرجه ابن ماجه في سننه (كتاب الرهون، باب إجارة الاجير على طعام بطنه، رقم ٢٤٤٤، ٨١٧/٢) والطبراني في الكبير (ج١٧/رقم ٣٣٣) كلاهما من طريق بقية ابن الوليد، عن مسلمة بن

قوله تعالى ﴿فلما قضى موسى الاجل﴾

قال السيوطي :

٨٤١ - وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد والبخاري وابن المنذر وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل أي الأجلين قضى موسى؟ فقال: قضى أكثرهما وأطيبهما. إن رسول الله إذا قال فعل(١).

علي، حدثني سعيد بن أبي أيوب، عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، قال سمعت عتبة بن النَّذَّر يقول: كنا عند رسول الله ﷺ يوماً فقرأ (طس) فذكراه باختصار. قال البوصيري في مصباح الزجاجة (رقم ٨٦١): وإسناد حديثه ضعيف لتدليس بقية. وذكره ابن كثير في تفسيره (٦/٢٤٠) وقال : «وهذا الحديث من هذا الوجه ضعيف، لأن مسلمة بن علي وهو الخشَني الدمشقي البلاطي ضعيف الرواية عند الائمة، ولكنه قد رُوي من وجه آخر، وفيه نظر أيضاً. فذكر حديث ابن أبي حاتم، الذي أخرجه في تفسيره (سورة القصص، رقم ٢٤٣) من طريق ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد الحضرمي عن علي بن رباح اللخمي قال: سمعت عتبة بن النذَّر السلمي صاحب رسول الله ﷺ يحدث أن رسول الله ﷺ قال: فذكره. وأخرجه البزار (فيما ذكره ابن كثير) من طريق ابن لهيعة - به ثم قال ابن كثير: فيه زيادة غريبة جداً، ومداره على عبد الله ابن لهيعة المصري - وفي حفظه سوء- وأخشى أن يكون رفعه خطأ. والله أعلم. ثم قال: وقد روى ابن جرير من كلام أنس بن مالك - موقوفاً عليه - ما يقارب بعضه بإسناد جيد.

١- الدر ٦/٤٠٩ .

أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الشهادات، باب من أمر بإنجاز الوعد وفعله الحسن، رقم ٢٦٨٤، ٥/٣٤٢) بسنده عن ابن عباس - موقوفاً. وفيه أن الذي سأله هو سعيد بن جبير، وذلك، عندما سأله يهودي من أهل الجيرة عن ذلك، قال : لا أدري حتى أقدم على حبر العرب فأسأله، فقدمه فسأله. وقال الحافظ: ورواه أيضاً أبو ذر وأبو هريرة وعتبة بن النُّذَّر - بضم النون وتشديد الذال المعجمة المفتوحة بعدها راء - وجابر وأبو سعيد، ورفعوه كلهم، وجميعها عند ابن مردويه في التفسير، وحديث عتبة وأبي ذر عند البزار أيضاً (انظر كشف الاستار، رقم ٢٢٤٤، ٢٢٤٦) وحديث جابر عند الطبراني في الاوسط، ورواية عكرمة في مسند الحميدي» أهـ . (الفتح ٥/٣٤٢) .

قلت : ورواية عكرمة أخرجها ابن جرير في تفسيره مرفوعاً وموصولاً (٢٠/٦٨) وابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٦/٢٤١) . من طريق الحميدي، عن سفيان بن عيينه، حدثني ابراهيم بن يحيى بن أبي يعقوب عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : «سألت جبريل أي الاجلين قضى موسى؟ قال أكملها وأتمهما».

قال الزيلعي :

٨٤٢ - روى ابن مردويه في تفسيره من حديث سليمان بن داود الشاذكوني (١)، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي(٢)، عن العلاء بن عبدالرحمن(٣) عن أبيه(٤)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :«قال لي جبريل! يامحمد . إن سألك اليهود أي الأجلين قضى موسى؟ فقل أوفاهما، وإن سألوك أيهما تزوج فقل الصغرى منهما »(٥).

قال السيوطي :

٨٤٣ - وأخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه «قال: سئل رسول الله ﷺ أي الأجلين قضى موسى؟ قال: أوفاهما »(٦).

١- سليمان بن داود الشاذكوني المنقري البصري الحافظ، أبو أيوب، قال البخاري: فيه نظر. وكذبه ابن معين في حديث ذكر له عنده. وقال عبدان الاهوازي: معاذ الله أن يتهم، إنما كانت كتبه قد ذهبت، فكان يحدث من حفظه. وقال أحمد بن حنبل: هو من نحو عبد الله بن سلمة الافطس - يعني أنه يكذب - انظر ترجمته في الجرح والتعديل ٤/١١٤-١١٥، الميزان ٢/٢٠٥.

٢- هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد الجهني، مولاهم، المدني، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطىء، قال النسائي: من الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين بعد المائة. أخرج له أصحاب الكتب الستة. (التقريب ١/٥١٢) .

٣- هو العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقي - بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف - أبو شَبْل - بفتح المعجمة وسكون الموحدة - المدني، صدوق ربما وهم، من الخامسة، مات سنة بضع وثلاثين بعد المائة. أخرج له البخاري في جزء القراءة ومسلم وأصحاب السنن الاربعة. (التقريب ٢/٩٢-٩٣).

٤- هو عبد الرحمن بن يعقوب الجهني، المدني، مولى الحُرَقة، ثقة، من الثالثة. أخرج له البخاري في جزء القراءة ومسلم وأصحاب السنن الاربعة . (التقريب ١/٥٠٣).

٥- تخريج أحاديث الكشاف / ل ٤٦٩.

له شواهد من حديث أبي هريرة وغيره تقدمت، وذكره السيوطي في الدر (٦/٤١٠) ونسبه إلى ابن مردويه .

٦- الدر ٦/٤١٠ .

له شواهد تقدمت . انظر رقم (٨٤١) .

قال السيوطي:

٨٤٤ - وأخرج ابن مردويه من طريق علي بن عاصم عن أبي هريرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رجلاً سأله أي الأجلين قضى موسى؟ فقال: لا أدري حتى أسأل رسول الله ﷺ فقال: لا أدري حتى أسأل جبريل فقال: لا أدري حتى أسأل ميكائيل، فسأل ميكائيل فقال لا أدري حتى أسأل الرفيع، فسأل الرفيع فقال: لا أدري حتى أسأل إسرافيل، فسأل إسرافيل فقال: لا أدري حتى أسأل ذا العزة، فنادى إسرافيل بصوته الأشد: يا ذا العزة أي الأجلين قضى موسى؟ قال : «أتم الأجلين وأطيبهما عشر سنين» قال علي بن عاصم: فكان أبو هارون إذا حدث بهذا الحديث يقول: حدثني أبو سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، عن جبريل، عن ميكائيل، عن الرفيع، عن إسرافيل، عن ذي العزة تبارك وتعالى «إن موسى قضى أتم الأجلين وأطيبه . عشر سنين»(١).

قال السيوطي :

٨٤٥ - وأخرج البزار وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وابن مردويه بسند ضعيف عن أبي ذر رضي الله عنه «أن النبي ﷺ سئل أي الأجلين قضى موسى؟ قال: أبرهما وأوفاهما. قال: وإن سئلت أي المرأتين تزوج؟ فقل الصغرى منهما»(٢).

١- الدر ٦/٤٠٩-٤١٠ .

ضعيف لضعف علي بن عاصم، وقد تقدم ترجمته برقم (٥٥٣ج). وأخرج ابن جرير في تفسيره (٢٠/٦٨-٦٩) من طريق سنيد عن حجاج عن ابن جريج عن مجاهد مرسلاً نحوه. وأخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ٢٥٣ سورة القصص) من طريق ابن وهب، أنبأ عمرو بن الحارث، عن يحيى ابن ميمون الحضرمي، عن يوسف بن سرج مرسلاً نحوه . وله شواهد تقدمت.

٢- الدر ٦/٤١٠ .

أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار، رقم ٢٢٤٤) من طريق إسحاق بن إدريس، وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة القصص، رقم ٢٥١) والطبراني في الصغير (رقم ٨١٥ الروض الداني) من طريق الوليد بن شجاع بن الوليد، كلاهما عن عَوْبد بن أبي عمران الجوني، عن أبيه، عن عبد

قال السيوطي :

٨٤٦ ـ وأخرج ابن مردويه عن مقسم قال: لقيت الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، فقلت له: أي الأجلين قضى موسى. الأول أو الأخر؟ قال : الآخر(١).

قوله تعالى ﴿آنس من جانب الطور ناراً﴾

قال السيوطي :

٨٤٧ ـ وأخرج أبو عبيد وابن مردويه وابن عساكر عن أبي المليح قال: أتيت ميمون بن مهران لأودعه عند خروجي في تجارة. فقال لاتيأس أن تصيب في وجهك هذا في أمر دينك أفضل مما ترجو أن تصيب في أمر دنياك. فإن صاحبة سبأ خرجت وليس شيء أحب إليها من ملكها، فأخرجها الله إلى ما هو خير من ذلك، فهداها إلى الإسلام. وإن موسى عليه السلام خرج يريد أن يقتبس لأهله ناراً، فأخرجه الله إلى ما هو خيرمن ذلك: كلّمه الله تعالى(٢).

قوله تعالى ﴿وقال فرعون يا أيها الملأ ما علمت لكم من إله غيري﴾

قال السيوطي :

٨٤٨ ـ وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ «كلمتان قالهما فرعون ﴿ما علمت لكم من إله غيري﴾ وقوله ﴿أنا ربكم

الله بن الصامت، عن أبي ذر ـ مرفوعاً نحوه. قال البزار: لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلاّ بهذا الإسناد. قال الطبراني في الصغير: لم يروه عن أبي عمران إلاّ ابنه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٠٦-٢٠٧) وقال : «رواه الطبراني في الصغير والاوسط والبزار باختصار، وفي إسناد الطبراني عَوْبد بن أبي عمران الجوني ضعفه ابن معين وغيره ووثقه ابن حبان، وبقية رجال الطبراني ثقات». وذكره (٧/٩١) أيضاً وقال هناك: «رواه البزار وفيه إسحاق بن إدريس وهو متروك. ورواه الطبراني في الصغير والاوسط أطول من هذا، وإسناده حسن وله شواهد تقدمت».

١- الدر ٦/١٤٠.

له شواهد صحيحة تقدمت. انظر رقم (٨٤١).

٢- الدر ٦/٤١١-٤١٢) .

الأعلى﴾ (١) قال: كان بينهما أربعون عاماً ﴿فأخذه الله نكال الآخرة والأولى﴾(٢)»(٣).

قوله تعالى ﴿ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الاولى﴾

قال السيوطي :

٨٤٩ ـ أخرج البزار وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «ما أهلك الله قوماً ولاقرناً ولاأمة ولاأهل قرية بعذاب من السماء منذ أنزل التوراة على وجه الأرض غير القرية التي مسخت قردة. ألم تر إلى قوله تعالى ﴿ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى﴾»(٤).

١- سورة النازعات ، من الآية ٢٤.

٢- سورة النازعات ، الآية ٢٥.

٣- الدر ٤١٥/٦ .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤١/٣٠) حدثنا أبو كريب، قال سمعت أبا بكر، قال أبو حصين، عن أبي الضُّحى، عن ابن عباس ـ نحوه. وقال: حدثنا ابن عبدالاعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، قال: أخبرني من سمع مجاهداً يقول: فذكر مثله. وقال (ص ٤٢) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن ثُوير، عن مجاهد قال: مكث فرعون في قومه بعد ما قال ﴿أنا ربكم الأعلى﴾ أربعين سنة. وقال (ص ٤٢) : حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن الاعمش، عن خيثمة الجعفي، قال: كان بين كلمتي فرعون أربعون سنة، قوله ﴿أنا ربكم الاعلى﴾ وقوله ﴿ما علمت لكم من إله غيري﴾. وقال ابن كثير في تفسيره (٣٣٨/٨) : «والصحيح في معنى الآية أن المراد بقوله ﴿نكال الآخرة والاولى﴾ أي: الدنيا والآخرة. وقيل: المراد بذلك كلمتاه الاولى والآخرة، وقيل كفره وعصيانه، ـ ثم قال ـ والصحيح الذي لاشك فيه الاول». والحديث ضعفه الالباني في ضعيف الجامع الصغير (٤٢٦٧)

٤- الدر ٤٤٧/٦ .

أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار، رقم ٢٢٤٨) من طريق عبدالاعلى، والحاكم في مستدركه (٤٠٨/٢) من طريق روح بن عبادة، كلاهما عن عوف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، رفعه إلى النبي ﷺ بنحوه. وأخرجه البزار (رقم ٢٢٤٧) من طريق يحيى بن سعيد وابن جرير في تفسيره (٨٠/٢٠) من طريق محمد وعبدالوهاب، وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة القصص، رقم ٣١٩) من طريق هوذة بن خليفة، كلهم عن عوف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد ـ موقوفاً. وذكر هذه كلها ابن كثير في تفسيره (٢٤٩/٦). وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩١/٧) وقال:

قوله تعالى ﴿وما كنت بجانب الطور إذ نادينا﴾

قال السيوطي :

٨٥٠ ـ أخرج الفريابي والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله ﴿وما كنت بجانب الطور إذ نادينا﴾ قال: نودوا يا أمة محمد أعطيتكم قبل أن تسألوني، واستجبت لكم قبل أن تدعوني. وأخرجه ابن مردويه من وجه آخر عن أبي هريرة مرفوعاً(١).

قال السيوطي :

٨٥١ ـ وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته قبل أن يسألني. وذلك في قوله ﴿وما كنت بجانب الطور إذ نادينا﴾ قال: نودوا يا أمة محمد ما دعوتمونا إلا واستجبنا لكم ولاسألتمونا إلا وأعطيناكم»(٢).

«رواه البزار موقوفاً ومرفوعاً، ورجالهما رجال الصحيح».

١- الدر ٤١٨/٦ .

أخرجه النسائي في تفسيره (رقم ٤٠٢) وابن جرير في تفسيره (٨١/٢٠) وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة القصص، رقم ٣٣٥) والحاكم في مستدركه (٤٠٨/٢) ـ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي ـ كلهم من طرق عن حمزة الزيات، عن الأعمش، عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة ـ موقوفاً نحوه. وأخرجه ابن جرير (٨١/٢٠) عن ابن وكيع قال: ثنا حرملة بن قيس النخعي قال: سمعت هذا الحديث من أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة ـ فذكر مثله. وأخرجه من طريق يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة، أنه قال ذلك من كلامه. وأشار إلى ذلك ابن كثير في تفسيره (٢٥٠/٦). وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٩١/٢) عن الثوري، عن الأعمش، عن أبي مدرك، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير رفعه، ولم يذكر أبا هريرة. وذكره القرطبي في تفسيره (٢٩١/١٣) وقال: روى عمرو بن دينار يرفعه. وقال أيضاً: قال أبو هريرة، وفي رواية عن ابن عباس، فذكر نحوه.

٢- الدر ٤١٨/٦ .

لاوله شاهد من غير ذكر للآية. فقد أخرج ابن الجوزي في الموضوعات (١٦٥/٣) من حديث صفوان بن أبي الصهباء، عن بكر بن عتيق، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين». قال:

قال السيوطي :

٨٥٢ - وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «لما قرب الله موسى إلى طور سينا نجياً قال: أي رب هل أحد أكرم عليك مني؟ قربتني نجياً، وكلمتني تكليما، قال: نعم محمد أكرم علي منك. قال: فإن كان محمد أكرم عليك مني فهل أمة محمد أكرم من بني إسرائيل؟ فلقت لهم البحر، وأنجيتهم من فرعون وعمله، وأطعمتهم المن والسلوى. قال: نعم. أمة محمد أكرم علي من بني إسرائيل. قال: إلهي أرنيهم. قال: إنك لن تراهم، وإن شئت أسمعتك صوتهم. قال: نعم إلهي فنادى ربنا: أمة محمد أجيبوا ربكم، فأجابوا وهم في أصلاب آبائهم، وأرحام أمهاتهم إلى يوم القيامة، فقالوا: لبيك.. أنت ربنا حقاً، ونحن عبيدك حقا . قال: صدقتم، وأنا ربكم وأنتم عبيدي حقاً قد غفرت لكم قبل أن تدعوني، وأعطيتكم قبل أن تسألوني، فمن لقيني منكم بشهادة أن لاإله إلا الله دخل الجنة. قال ابن عباس رضي الله عنهما: فلما بعث الله محمداً ﷺ أراد أن يمن عليه بما أعطاه وبما أعطى أمته فقال: يا محمد ﴿وما كنت بجانب الطور إذ نادينا﴾»(١).

قال ابن حبان: هذا موضوع، ما رواه إلا صفوان بهذا الإسناد عن عطية عن أبي سعيد، قال: فأما صفوان فيروي عن الاثبات ما لأصل له من حديث الثقات، ولايجوز الاحتجاج بما تفرد به. قال: وأما عطية فلا يحل كتب حديثه إلا على التعجب. وتعقبه السيوطي في اللآلئ (٣٤٢/٢) وقال: قلت: قال الحافظ ابن حجر في أماليه: هذا حديث حسن أخرجه البخاري في كتاب خلق أفعال العباد عن أبي نعيم ضرار بن صرد عن صفوان - به. وأخرجه ابن شاهين في الترغيب من رواية يحيى الحماني عن صفوان. وأورده ابن الجوزي في الموضوعاتظلم تصب. ثم ذكر مستند ابن الجوزي، ورد على ذلك كما ذكر من وثق صفوان هذا، وساق عدة شواهد لهذا الحديث، منها ما أخرجه الترمذي في سننه (رقم ٢٩٢٦) من طريق عطية عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الرب عز وجل: من شغله القرآن وذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين... الحديث. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. وأما الجزء الأخير من الحديث فله شواهد. انظر رقم (٨٥١).

١- الدر ٤١٨/٦-٤١٩ .

لبعضه شاهد من حديث أبي هريرة موقوف تقدم برقم (٨٥٠).

قال السيوطي :

٨٥٣ - وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل وأبو نصر السجزي في الإبانة والديلمي عن عمرو بن عبسة(١) قال: سألت النبي ﷺ عن قوله ﴿وما كنت بجار الطور إذ ناديا ولكن رحمة من ربك﴾ ما كان النداء؟ وما كانت الرحمة؟ قال: «كتاب كتبه الله قبل أن يخلق خلقه بألفي عام، ثم وضعه على عرشه، ثم نادى: يا أمة محمد سبقت رحمتي غضبي، أعطيتكم قبل أن تسألوني، وغفرت لكم قبل أن تستغفروني، فمن لقيني منكم يشهد أن لاإله إلا الله وأن محمداً عبدي ورسولي صادقاً أدخلته الجنة»(٢).

قوله تعالى ﴿ربنا لولا أرسلت إلينا رسولاً فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين﴾

قال السيوطي :

٨٥٤ - أخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «الهالك في الفترة يقول: رب لم يأتني كتاب ولارسول. ثم قرأ هذه الآية ﴿ربنا لولا أرسلت إلينا رسولاً فتبع آياتك ونكون من المؤمنين﴾»(٣).

قوله تعالى : ﴿فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوتي مثل ما أوتي موسى﴾ الآيتان

قال السيوطي :

٨٥٥ - وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوتي مثل ما أوتي موسى أو لم يكفروا بما أوتي موسى من قبل قالوا ساحران تظاهرا وقالوا إنا بكل كافرون﴾ قال: هم

١- صحابي تقدم برقم (١١١)..

٢- الدر ٤١٨/٦ .

لبعضه شواهد تقدمت. انظر رقم (٨٥٠) و(٨٥١) و(٨٥٢).

٣- الدر ٤١٩/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (سورة القصص، رقم ٣٣٩) من طريق فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري - مرفوعاً مثله. وانظر رقم (٨٤) و(٨٥).

أهل الكتاب. يقول بالكتابين التوراة والفرقان فقال الله ﴿قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه إن كنتم صادقين﴾(١).

قال السيوطي :

٨٥٦ ـ وأخرج عبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قرأ «ساحران تظاهرا» بالألف قال: يعني موسى ومحمداً عليهما السلام(٢).

قوله تعالى ﴿ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون﴾ الآيات

قال السيوطي :

٨٥٧ ـ أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو القاسم البغوي في معجمه والباوردي وابن قانع الثلاثة في معاجم الصحابة والطبراني وابن مردويه بسند جيد عن رفاعة القرظي(٣) رضي الله عنه قال: نزلت ﴿ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون﴾ إلى قوله ﴿أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا﴾ في عشرة رهط: أنا أحدهم(٤).

١- الدر ٦/٤٢٠ .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٠/٨٦) وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة القصص، رقم ٣٥٦) كلاهما من طريق عطية العوفي عن ابن عباس ـ نحوه. وأخرج ابن أبي حاتم (رقم ٣٥٠) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس (سحران تظاهرا) يقول: التوراة والفرقان.

٢- الدر ٦/٤٢٠ .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٠/٨٤) حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن أبي جمرة، عن مسلم بن يسار، عن ابن عباس مثله. وأخرجه (٢٠/٨٣) من طريق بقية بن الوليد ومحمد بن جعفر كلاهما عن شعبة ـ به نحوه. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (سورة القصص، رقم ٣٤٤) من طريق أبي داود الطيالسي، عن شعبة ـ به نحوه.

٣- رفاعة بن قرظة القرظي، قال أبو حاتم له رؤية. وذكره الحافظ في الإصابة في القسم الأول، وذكر له هذا الحديث. انظر:الإصابة ٢/٤٩٤.

٤- الدر ٦/٤٢٢ .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٠/٨٨) وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة القصص، رقم ٣٧٠)

قال السيوطي :

٨٥٨ ـ وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون﴾ قال: يعني من آمن بمحمد ﷺ من أهل الكتاب(١).

قال السيوطي :

٨٥٩ ـ وأخرج ابن مردويه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: تداولتني الموالي حتى وقعت بيثرب، فلما يكن في الأرض قوم أحب إلي من النصارى، ولادين أحب إلي من النصرانية، لما رأيت من اجتهادهم، فبينا أنا كذلك إذ قالوا: قد بعث في العرب نبي، ثم قالوا: قدم المدينة فأتيته فجعلت أسأله عن النصارى قال: لاخير في النصارى، ولاأحب النصارى قال: فأخبرته أن صاحبي قال: لو أدركته فأمرني أن أقع النار لوقعتها. قال: وكنت قد استهترت بحب النصارى، فحدثت نفسي بالهرب، وقد جرد رسول الله ﷺ السيف، فأتاني آتٍ فقال: إن رسول الله ﷺ يدعوك فقلت: اذهب حتى أجيء وأنا أحدث نفسي بالهرب قال لي: لن أفارقك حتى أذهب بك إليه، فانطلقت به فلما رآني قال: يا سلمان قد أنزل الله عذرك ﴿الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون﴾(٢).

قال السيوطي :

٨٦٠ ـ وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

والطبراني في الكبير (ج ٥/رقم ٤٥٦٣) كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، عن رفاعة القرظي ـ نحوه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩١/٧) وقال: «رواه الطبراني بإسنادين أحدهما متصل ورجاله ثقات وهو هذا، والآخر منقطع الإسناد». وقال السيوطي : سنده جيد كما في الأعلى.

١- الدر ٤٢٣/٦ .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٨٩/٢٠) وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة القصص، رقم ٣٧٥) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس ـ به.

٢- الدر ٤٢٣/٦ .

وابن مردويه والبيهقي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين. رجل من أهل الكتاب آمن بالكتاب الأول والكتاب الآخر. ورجل كانت له أمة فأدبها وأحسن تأديبها، ثم أعتقها وتزوجها. وعبد مملوك أحسن عبادة ربه، ونصح لسيده»(١).

قوله تعالى ﴿إنك لاتهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين﴾

قال السيوطي :

٨٦١ - أخرج عبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما حضرت وفاة أبي طالب أتاه النبي ﷺ فقال «يا عماه قل لاإله إلا الله أشهد لك بها عند الله يوم القيامة. فقال: لولا أن تعيرني قريش يقولون: ما حمله عليها إلا جزعه من الموت لأقررت بها عينك» فأنزل الله عليه ﴿إنك لاتهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين﴾(٢).

قال السيوطي :

٨٦٢ - وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن ابن المسيب نحوه، وتقدم في سورة براءة(٣).

١- الدر ٤٢٨/٦ .

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً نحوه. (البخاري: كتاب العلم، باب تعليم الرجل أمته وأهله، رقم ٩٧. مسلم: كتاب الايمان، باب وجوب الايمان برسالة نبينا محمد ﷺ إلى جميع الناس ونسخ الملل بملته، رقم ١٥٤).

٢- الدر ٤٢٨/٦ .

أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الايمان، باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت ما لم يشرع في النزع... ، رقم ٢٥، ٥٥/١) عن أبي هريرة ـ مثله.

٣- الدر ٤٢٨/٦ .

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما عن سعيد بن المسيب عن أبيه ـ نحوه. (البخاري: كتاب التفسير، باب ﴿إنك لاتهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾ رقم ٤٧٧٢. مسلم: كتاب

قال السيوطي :

٨٦٣ - وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وأبو داود في القدر والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن أبي سعيد بن رافع(١) قال: قلت لابن عمر ﴿إنك لاتهدي من أحببت﴾ أفي أبي طالب نزلت؟ قال: نعم(٢).

قال السيوطي :

٨٦٤ - وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿إنك لاتهدي من أحببت﴾ قال: نزلت هذه الآية في أبي طالب(٣).

قال السيوطي :

٨٦٥ - وأخرج العقيلي وابن عدي وابن مردويه والديلمي وابن عساكر وابن النجار عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «بعثت داعياً ومبلغاً وليس إلي من الهدى شيء، وخلق إبليس مزيناً وليس إليه من الضلالة شيء»(٤).

الايمان، باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت ولم يشرع في النزع...، رقم ٢٤، ج١/٥٤).

١- أبو سعيد بن رافع المدني، قال عنه الذهبي في الميزان (٥٢٩/٤) «لايُعرف، ولم يذكر الحافظ المزي في تهذيبه فيه جرحاً ولاتعديلاً». قال عنه الحافظ في التقريب (٤٢٧/٢) «مقبول، من الرابعة، أخرج له أبو داود في القدر والنسائي».

٢- الدر ٤٢٨/٦ .

أخرجه النسائي في تفسيره (رقم ٤٠٤) من طريق ابن جريج، وابن جرير في تفسيره (٩٢/٢٠) من طريق ابن عيينة، كلاهما عن عمرو بن دينار، عن أبي سعيد بن رافع - به مثله. وله شواهد من حديث أبي هريرة وغيره عند مسلم وغيره أنها نزلت في أبي طالب. انظر رقم (٨٦١) و(٨٦٢).

٣- الدر ٤٢٨/٦ .

له شواهد من حديث أبي هريرة وابن المسيب وغيرهما في الصحيحين وغيرهما تقدمت. انظر رقم (٨٦١) و(٨٦٢) و(٨٦٣).

٤- الدر ٤٢٩/٦-٤٣٠ .

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٩/٢) وابن عدي في الكامل (٩١٠/٣) من حديث خالد بن عبدالرحمن العبدي أبي الهيثم، عن سماك بن حرب، عن طارق بن شهاب، عن عمر بن الخطاب - مرفوعاً نحوه. قال العقيلي: خالد بن عبدالرحمن عن سماك: ليس بمعروف بالنقل وحديثه غير

قوله تعالى ﴿وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا﴾

قال السيوطي :

٨٦٦ ـ أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن ناساً من قريش قالوا للنبي ﷺ: إن نتبعك يتخطفنا الناس، فأنزل الله تعالى ﴿وقالوا إن نتبع الهدى معك...﴾ الآية(١).

قوله تعالى ﴿وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون﴾

قال السيوطي :

٨٦٧ ـ وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون﴾ قال: قال الله لم نهلك قرية بإيمان، ولكنه أهلك القرى بظلم إذا ظلم أهلها، ولو كانت مكة آمنوا لم يهلكوا مع من هلك، ولكنهم كذبوا وظلموا فبذلك هلكوا(٢).

قوله تعالى ﴿ويوم يناديهم فيقول ماذا أجبتم المرسلين﴾

قال السيوطي :

٨٦٨ ـ أخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد والنسائي والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما من أحد إلا سيخلو الله به كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر فيقول: يا ابن آدم ما غرك

محفوظ ولايعرف له أصل. وقال ابن عدي: لايعرف إلا بهذا الإسناد، وفي قلبي من هذا الحديث شيء، عن خالد، عن سماك، ولاأدري سمع خالد من سماك أو لحقه أم لا. ولاأشك أن خالداً هذا هو خالد الخراساني فكان الحديث مرسلاً عنه عن سماك. وقال الدارقطني: لاأعلمه روى غير هذا الحديث الباطل. كما صرح الألباني بوضعه في ضعيف الجامع الصغير (٢٣٣٨).

١- الدر ٤٣٠/٦ .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٩٤/٢٠) وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة القصص، رقم ٤٠٥) كلاهما من طريق عطية العوفي عن ابن عباس ـ نحوه.

٢- الدر ٤٣١/٦ .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٩٦/٢٠) وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة القصص، رقم ٤٢١) كلاهما من طريق عطية العوفي عن ابن عباس ـ نحوه.

بي، يا ابن آدم ماذا عملت فيما عملت؟ يا ابن آدم ماذا أجبت المرسلين؟»(١).

قوله تعالى ﴿وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة﴾

قال السيوطي :

٨٦٩ ـ وأخرج البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمر كما يعلمنا السورة من القرآن. يقول: «إذا همّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولاأقدر، وتعلم ولاأعلم، وأنت علام الغيوب. اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني، ومعاشي، وعاقبة أمري، وعاجل أمري وآجله، فاقدره لي، ويسره لي. وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني، ومعاشي، وعاقبة أمري، وعاجل أمري وآجله، فاصرفه عني، واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، وأرضني به. ويسمي حاجته باسمها»(٢).

١- الدر ٦/٤٣٣ .

أخرجه عبدالله بن المبارك في الزهد (رقم ٣٨، ص ١٣) والطبراني في الكبير (ج٩/رقم ٨٩٠٠) كلاهما من حديث شريك بن عبدالله، عن هلال الوزان، عن عبدالله بن عكيم، عن عبدالله بن مسعود موقوفاً نحوه. وأخرجه الطبراني (رقم ٨٨٩٩) وأبو نعيم في الحلية (١/١٣١) من طريق أبي عوانة، عن هلال الوزان ـ به. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٥٠) وقال: رواه الطبراني في الكبير موقوفاً، وروى بعضه مرفوعاً في الأوسط «عبدي ما غرك بي ماذا أجبت المرسلين»، ورجال الكبير رجال الصحيح غير شريك بن عبدالله، وهو ثقة، وفيه ضعف، ورجال الأوسط فيهم شريك أيضاً، وإسحاق بن عبدالله التميمي ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت : وقد تابع أبو عوانة شريكَ بنَ عبدالله كما ترى.

٢- الدر ٦/٤٣٤ .

أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الدعوات، باب الدعاء عند الاستخارة، رقم ٦٣٨٢، ١١/١٨٧) بسنده عن جابر رضي الله عنه ـ نحوه.

قوله تعالى ﴿إن قارون كان من قوم موسى﴾ الآيات

قال السيوطي :

٨٧٠ - أخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿إن قارون كان من قوم موسى﴾ قال: كان ابن عمه، وكان يبتغي العلم حتى جمع علماً، فلم يزل في أمره ذلك حتى بغى على موسى وحسده. فقال له موسى عليه السلام: إن الله أمرني أن آخذ الزكاة، فأبى فقال: إن موسى عليه السلام يريد أن يأكل أموالكم. جاءكم بالصلاة، وجاءكم بأشياء فاحتملتموها، فتحملوه أن تعطوه أموالكم؟ قالوا: لانحتمل فما ترى. فقال لهم: أرى أن أرسل إلى بغي من بغايا بني إسرائيل، فنرسلها إليه فترميه بأنه أرادها على نفسها. فأرسلوا إليها فقالوا لها: نعطيك حَكَمك(١) على أن تشهدي على موسى أنه فجر بك. قالت: نعم. فجاء قارون إلى موسى عليه السلام قال: اجمع بني إسرائيل فأخبرهم بما أمرك ربك قال: نعم. فجمعهم فقالوا له: بم أمرك ربك؟ قال: أمرني أن تعبدوا الله ولاتشركوا به شيئاً، وأن تصلوا الرحم، وكذا وكذا، وقد أمرني في الزاني إذا زنى وقد أحصن أن يرجم. قالوا: وإن كنت أنت قال: نعم. قالوا: فإنك قد زنيت قال: أنا. فأرسلوا إلى المرأة، فجاءت فقالوا: ما تشهدين على موسى؟ فقال لها موسى عليه السلام: أنشدك بالله إلا ما صدقت. قالت: أما إذ نشدتني بالله فإنهم دعوني وجعلوا لي جعلاً على أن أقذفك بنفسي، وأنا أشهد أنك بريء، وأنك رسول الله، فخر موسى عليه السلام ساجداً يبكي، فأوحى الله إليه: ما يبكيك؟ قد سلطناك على الأرض، فمرها تطيعك. فرفع رأسه فقال: خذيهم فأخذتهم إلى أعقابهم، فجعلوا يقولون: يا موسى.. يا موسى.. فقال: خذيهم فأخذتهم إلى

١- حكمك : - بفتح الحاء المهملة والكاف - أي القدر الذي وعدوا أن يعطوها وجعلوا لها من المال، مأخوذ من الحكومة، وهو ما يقدره الحاكم لمن أصيب بجراحة مشينة، يقدر ما أصابه من الشين بالقياس إلى ديته إذا كانت الجراحة مما لادية فيه. (النهاية ١/٤٢٠-٤٢١).

أعناقهم، فجعلوا يقولون: يا موسى.. يا موسى.. فقال: خذيهم فغيبتهم فأوحى الله يا موسى: سألك عبادي وتضرعوا إليك فلم تجبهم، وعزتي لو أنهم دعوني لأجبتهم. قال ابن عباس: وذلك قوله تعالى ﴿فخسفنا به وبداره الأرض﴾ وخسف(١) به إلى الأرض السفلى(٢).

قوله تعالى ﴿وآتيناه من الكنوز﴾

قال السيوطي :

٨٧١ - وأخرج ابن مردويه عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «كانت أرض دار قارون من فضة، وأساسها من ذهب»(٣).

قوله تعالى ﴿فخرج على قومه في زينته﴾

قال السيوطي :

٨٧٢ - وأخرج ابن مردويه عن أوس بن أوس الثقفي(٤) عن النبي ﷺ ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ قال «في أربعة آلاف بغل يعني عليه البزيون(٥)»(٦).

١- الخسف : خسف المكان يخسف خسوفاً. ذهب في الأرض. خسف الله بفلان الأرض:غيبه فيها ، ويقال : بئر مخسوفة اذا غاب ماؤها ونزف. أنظر:المفردات ص١٤٨ والقاموس ١٣٧/٣

٢- الدر ٤٣٦/٦-٤٣٧ .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١١٧/٢٠) وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة القصص، رقم ٤٧٦، ٤٨١، ٥٦٥، ٥٦٦) من طرق عن الاعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - نحوه.

٣- الدر ٤٣٧/٦ .

٤- صحابي تقدم برقم (٣١٢).

٥- البزيون : هو السندس، على وزن عصفور أو جردحل. انظر القاموس ٢٠٣/٤.

٦- الدر ٤٤١/٦ .

روي نحوه من قول عطاء الخراساني، فقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (سورة القصص، رقم ٥٥٠) من طريق الحسين بن يحيى الخشني، عن ابن جابر - هو عبدالرحمن بن يزيد بن جابر

قوله تعالى ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لايريدون علواً في الارض ولافساداً﴾

قال السيوطي :

٨٧٣ - وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه كان يمشي في الأسواق وحده وهو والٍ، يرشد الضال، ويعين الضعيف، ويمر بالبقال والبيع فيفتح عليه القرآن، ويقرأ ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لايريدون علواً في الأرض ولافسادا﴾ ويقول: نزلت هذه الآية في أهل العدل والتواضع، في الولاة وأهل القدرة من سائر الناس(١).

قال السيوطي :

٨٧٤ - وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه(٢).

قال السيوطي :

٨٧٥ - وأخرج ابن مردويه عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: لما دخل على النبي ﷺ ألقى إليه وسادة فجلس على الأرض فقال: أشهد أنك لاتبغي علوا في الأرض ولافساداً فأسلم(٣).

قوله تعالى ﴿إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد﴾

قال السيوطي :

٨٧٦ - وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿لرادك إلى معاد﴾ قال: إلى معدنك من

الأزدي - عن عطاء الخراساني، في قول الله ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ قال: خرج عليهم في أربعة آلاف على البغال الشهب في الرحيل البزيون. وآخر من قول قتادة أخرجه ابن جرير في تفسيره (١١٥/٢٠) وابن أبي حاتم (رقم ٥٥١) من طرق عن يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ قال: «ذكر لنا أنهم خرجوا على أربعة آلاف دابة عليهم وعلى دوابهم الأرجوان».

١- الدر ٤٤٤/٦ .

٢- الدر ٤٤٤/٦ .

٣- الدر ٤٤٥/٦ .

الجنة(١).

قال السيوطي :

٨٧٧ ـ وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ﴿إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد﴾ قال: لرادك إلى الجنة، ثم سائلك عن القرآن(٢).

قال السيوطي :

٨٧٨ ـ وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿لرادك إلى معاد﴾ قال: الموت(٣).

قال السيوطي :

٨٧٩ ـ وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي

١- الدر ٤٤٦/٦ .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٢٤/٢٠) من طريق عتاب بن بشر، وابن أبي حاتم (سورة القصص، رقم ٦٥٧) والطبراني في الكبير (ج ١١/رقم ١٢٠٣٢) من طريق محمد بن سلمة، كلاهما عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس ـ نحوه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩١/٧) وقال: «رجاله رجال الصحيح، غير خصيف وهو ثقة، وفيه ضعف».

٢- الدر ٤٤٦/٦ .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٢٤/٢٠) حدثنا ابن وكيع، ثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن رجل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إلى الجنة. قلت: وفيه من لم يسمّ. وقال: حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن السدي، عن أبي مالك، قال: يردك إلى الجنة، ثم يسألك عن القرآن. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (سورة القصص، رقم ٦٤٧) حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدسي، ثنا رجل ـ سماه ـ ثنا السدي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، مثله.

٣- الدر ٤٤٦/٦ .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٢٥/٢٠) وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة القصص، رقم ٦٤٩) من طريقين عن محمد بن عبدالله أبي أحمد الزبيري، قال: ثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ـ مثله. وأخرج ابن جرير (١٢٥/٢٠) والطبراني في الكبير (ج ١١/رقم ١٢٢٦٨) من طريقين عن أبي تميلة، عن أبي حمزة، عن جابر، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في الآية قال: إلى الموت أو إلى مكة.

الله عنه ﴿لرادك إلى معاد﴾ قال: الموت(١).

قال السيوطي :

٨٨٠ - وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه وأبو يعلى وابن جرير عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ﴿لرادك إلى معاد﴾ قال: الآخرة(٢).

قال السيوطي :

٨٨١ - وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿لرادك إلى معاد﴾ قال: إلى مكة. زاد ابن مردويه «كما أخرجك منها»(٣).

قال السيوطي :

٨٨٢ - أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك(٤) رضي الله عنه قال: لما خرج

١- الدر ٦/٤٤٦ .

ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (سورة القصص، رقم ٦٥٠) عن أبي سعيد الخدري، من غير إسناد. وجاء مثله عن ابن عباس موصولاً. انظر رقم (٨٧٨).

٢- الدر ٦/٤٤٦ .

أخرجه أبو يعلى في مسنده (ج ٢/رقم ١١٣١) حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا فضيل بن سليمان، حدثنا كثير بن قاروندا، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: سألت أبا سعيد الخدري عن قوله ﴿إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد﴾ قال: معاده آخرته. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٩١) وقال: «رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات». وذكره الحافظ في المطالب العالية (رقم ٣٦٩٧) ونسبه لأبي يعلى. ونقل الشيخ الأعظمي عن البوصيري قال: رواته ثقات. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٠/١٢٤) حدثنا ابن وكيع، عن أبيه، عن إبراهيم بن حبان، سمعت أبا جعفر، عن ابن عباس، عن أبي سعيد الخدري - نحوه.

٣- الدر ٦/٤٤٥ .

أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب التفسير، باب «إن الذي فرض عليك القرآن» رقم ٤٧٧٣، ٨/٣٦٩) بسنده عن ابن عباس ﴿لرادك إلى معاد﴾ قال: إلى مكة. وأما الذي زاد ابن مردويه «كما أخرجك منها» فليس في الصحيح، وإنما أخرجها ابن جرير في تفسيره (٢٠/١٢٥) من طريق العوفي عن ابن عباس.

٤- الضحاك بن مزاحم. تقدم برقم (٢٥١).

النبي ﷺ من مكة فبلغ الجحفة(١)، اشتاق إلى مكة، فأنزل الله ﴿إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد﴾ إلى مكة(٢).

قال السيوطي :

٨٨٣ - وأخرج ابن مردويه عن علي بن الحسين بن واقد(٣) رضي الله عنه قال: كل القرآن مكي أو مدني غير قوله ﴿إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد﴾ فإنها أنزلت على رسول الله ﷺ بالجحفة حين خرج مهاجراً إلى المدينة، فلا هي مكية ولامدنية. وكل آية نزلت على رسول الله ﷺ قبل الهجرة فهي مكية. فنزلت بمكة أو بغيرها من البلدان، وكل آية نزلت بالمدينة بعد الهجرة فإنها مدنية، نزلت بالمدينة أو بغيرها من البلدان(٤).

قوله تعالى ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾

قال السيوطي :

٨٨٤ - وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿كل نفس ذائقة الموت﴾(٥) قال: لما نزلت قيل: يا رسول الله فما بال الملائكة؟ فنزلت

١- الجحفة : قرية بين مكة والمدينة، شرق رابغ مع ميل إلى الجنوب، وتبعد عن مكة ١٨٧ كيلو متراً تقريباً، وهي ميقات أهل مصر والشام إن لم يمروا على المدينة، وإنما سميت الجحفة لان السيل اجتحفها وحمل أهلها في بعض الاعوام. وتتبع الجحفة إمارة رابغ. انظر معجم البلدان ١١١/٢. ومعجم معالم الحجاز ١٢٢/٢.

٢- الدر ٤٤٥/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (سورة القصص، رقم ٦٦٧) حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، قال: قال سفيان - وهو ابن عيينة -: فسمعناه منذ سبعين سنة، عن الضحاك قال: - فذكر مثله.

٣- هو علي بن الحسين بن واقد المروزي، صدوق يهم، من العاشرة، مات سنة إحدى عشرة بعد المائتين، أخرج له البخاري في الادب المفرد ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة. (التقريب ٣٥/٢).

٤- الدر ٤٤٥/٦ .

تقدم نحوه من قول الضحاك برقم (٨٨٢). وانظر تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص ٤٢٥، والإتقان ٥٥/١.

٥- سورة آل عمران ، الآية ١٨٥.

﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾ فبيّن في هذه الآية فناء الملائكة والثقلين من الجن والإنس وسائر عالم الله، وبريته من الطير والوحش والسباع والأنعام وكل ذي روح أنه هالك ميت(١).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

❊ ❊ ❊ ❊

❊ ❊ ❊

❊ ❊

❊

١- الدر ٤٤٧/٦ .

سـورة العنكبوت

قال الزيلعي :

٨٨٥ ـ عن النبي ﷺ : من قرأ سورة العنكبوت كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل المؤمنين والمنافقين. رواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه المذكورين في آل عمران(١).

قال السيوطي :

٨٨٦ ـ أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزلت سورة العنكبوت بمكة(٢).

قال السيوطي :

٨٨٧ ـ وأخرج ابن مردويه عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما قال: نزلت سورة العنكبوت بمكة(٣).

قوله تعالى ﴿أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لايفتنون﴾ الآيتان

قال السيوطي :

٨٨٨ ـ وأخرج ابن ماجه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: أول من أظهر إسلامه سبعة : رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وسمية أم عمار، وعمار، وصهيب، وبلال، والمقداد . فأما رسول الله ﷺ فمنعه الله بعمه أبي طالب، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه، وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم أدراع الحديد [وصهروهم في الشمس، فما منهم إنسان إلا وقد واتاهم(٤) على ما

١- تخريج أحاديث الكشاف /ل ٤٧٩ .

هذا جزء من الحديث الموضوع ، وقد تقدم بيان ذلك برقم (٢١٤) و(٢١٥).

٢- الدر ٤٤٩/٦ .

أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (ص ٧٤) والنحاس في الناسخ والمنسوخ (رقم ٧٤١) والبيهقي في دلائل النبوة (١٧٣/٧-١٧٤) بأسانيدهم عن ابن عباس مثله. وقد سبق ذكر أسانيدهم في أول سورة الإسراء برقم (١).

٣- الدر ٤٤٩/٦ .

ما تقدم برقم (٨٨٦) شاهد لهذا.

٤- المواتاة : حسن المطاوعة والموافقة. انظر النهاية ٢٢/١.

أرادوا إلا بلالاً (١) فإنه هانت عليه نفسه في الله، وهان على قومه، فأخذوه فأعطوه الولدان، فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول: أحد أحد.. والله تعالى أعلم(٢).

قال السيوطي :

٨٨٩ - وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال: كان الله يبعث النبي إلى أمته فيلبث فيهم إلى انقضاء أجله في الدنيا، ثم يقبضه الله إليه فتقول الأمة من بعده، أو من شاء الله منهم: أنا على منهاج النبي وسبيله، فينزل الله بهم البلاء فمن ثبت منهم على ما كان عليه فهو الصادق، ومن خالف إلى غير ذلك فهو الكاذب(٣).

قوله تعالى ﴿ووصينا الانسان بوالديه حسناً وإن جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما...﴾ الآية

قال السيوطي :

٨٩٠ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قالت أمي: لاآكل طعاماً ولاأشرب شراباً حتى تكفر بمحمد، فامتنعت من الطعام والشراب حتى جعلوا يسجرون فاها بالعصا، فنزلت هذه الآية ﴿ووصينا الإنسان بوالديه حسناً وإن جاهداك لتشرك بي ما ليس لك

١- ما بين المعكوفتين ساقط من الدر، كملته من المسند وغيره.

٢- الدر ٤٥١/٦ .

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ج ١٤/رقم ١٨٤٤٢) والإمام أحمد في مسنده (٤٠٤/١) وابن ماجه في سننه (المقدمة، باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، فضل سلمان وأبي ذر والمقداد، رقم ١٥٠، ٥٣/١) والحاكم في مستدركه (٢٨٤/٢) كلهم من طريق عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبدالله بن مسعود مثله. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (رقم٥٧)إسناده ثقات. وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٣٨٣٢).

٣- الدر ٤٥٠/٦-٤٥١ .

به علم فلا تطعهما ..﴾ الآية(١).

قوله تعالى ﴿وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم ...﴾ الآيتان

قال السيوطي :

٨٩١ - وأخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه عن أبي هريرة وأبي الدرداء قالا: قال رسول الله ﷺ : «سيروا سبق المفردون. قيل: يا رسول الله ﷺ ومن المفردون؟ قال: الذين يهترون في ذكر الله، يضع الذكر عنهم أثقالهم، فيأتون يوم القيامة خفافاً»(٢).

قوله تعالى ﴿ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلاّ خمسين عاماً﴾

قال السيوطي :

٨٩٢ - أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بعث الله نوحاً وهو ابن أربعين سنة، ولبث فيهم ألف سنة إلاّ خمسين عاماً

١- الدر ٦/٤٥٢ .

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (كتاب فضائل الصحابة، باب في فضل سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - رقم ١٧٤٨، ٤/١٨٧٧) عن سعد بن أبي وقاص - نحوه في حديث طويل.

٢- الدر ٦/٤٥٥.

أخرجه الترمذي في جامعه (كتاب الدعوات، باب في العفو والعافية، رقم ٣٥٩٦، ٥/٥٣٩) قال حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء أخبرنا أبو معاوية، عن عمرو بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة - مرفوعاً نحوه. وقال: حديث حسن غريب. وضعفه الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٧٢٦). أما حديث أبي الدرداء فذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٧٨) وقال: رواه الطبراني عن شيخ عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف.

قلت : وله طريق آخر ؛ فقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٣٢٣) والحاكم في مستدركه (١/٤٩٥-٤٩٦) وعنه البيهقي في شعب الإيمان رقم(٥٠٥) عن أبي عامر العقدي، ثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبدالرحمن بن يعقوب - مولى الحرقة - قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «سبق المفردون. قالوا يا رسول الله ومن المفردون؟ قال الذين يهترون في ذكر الله عز وجل». قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي. وذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (رقم ١٣١٧) وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٨٢٧٣) .

يدعوهم إلى الله، وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس وفشوا(١).

قوله تعالى ﴿فآمن به لوط وقال إني مهاجر إلى ربي﴾

قال السيوطي :

٨٩٣ - وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال: أول من هاجر من المسلمين إلى الحبشة بأهله عثمان بن عفان، فقال النبي ﷺ : «صحبهما الله إن عثمان لأول من هاجر إلى الله بأهله بعد لوط»(٢).

قوله تعالى ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾

قال السيوطي :

٨٩٤ - وأخرج الفريابي وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والشاشي في مسنده والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان وابن عساكر عن أم هانىء بنت أبي طالب(٣) رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله تعالى ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾ قال: «كانوا يجلسون

١- الدر ٦/٤٥٥ .

أخرجه الحاكم في مستدركه (٢/٥٤٥-٥٤٦) من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس - مرفوعاً. وسكت عنه الحاكم والذهبي. وذكره ابن كثير في تفسيره (٦/٢٧٨) قال: قال حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن هالك، عن ابن عباس- فذكره،وذكر ابن كثير قولين آخرين وقال وهما غريبان . وقول ابن عباس أقرب. والله أعلم.

٢- الدر ٦/٤٥٩ .

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (رقم ١٣١١، ٢/٥٨٢) قال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى، ثنا بشار بن موسى الخفاف، ثنا الحسن بن زياد - إمام مسجد محمد بن واسع - قال: سمعت قتادة يحدث عن النضر بن أنس، عن أنس - به نحوه. وذكره الذهبي في الميزان، في ترجمة عبدالملك بن عبدالرحمن (٢/٦٥٧، رقم ٥٢٢٢) قال: روى عنه يعلى بن سيابة الثقفي. المتن: «أول من هاجر عثمان كما هاجر لوط ﷺ» ونقل عن العقيلي أنه قال :«حديثه غير محفوظ». وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير (١٨٧٨)

٣- اسمها فاخته، وقيل هند، لها صحبة، تقدمت برقم (١٧).

بالطريق فيخذفون(١) ابن السبيل ويسخرون مهنم»(٢).

قال السيوطي :

٨٩٥ - وأخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ نهى عن الخذف، وهو قول الله ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾(٣).

قال السيوطي :

٨٩٦ - وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾ قال: الخذف، فقال رجل: ومالي قلت هكذا؟ فأخذ ابن عمر كفاً من حصباء، فضرب به وجهه وقال: في حديث رسول الله ﷺ تأخذ بالمعاريض(٤).

١- الخذف : هو الرمي بالحصاة أو النواة بعد أن يأخذها الرامي بين السبابتين. او إتخاذ مِخْذَفة من خشب ثم رمي الحصاة بها بين الابهام والسبابة. (النهاية ٢/١٦).

٢- الدر ٦/٤٦٠-٤٦١ .

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/٣٤١) والترمذي في جامعه (كتاب تفسير القرآن، باب «ومن سورة العنكبوت» رقم ٣١٩٠) وابن جرير في تفسيره (٢١/١٤٥-١٤٦) وابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٦/٢٨٦) والحاكم في مستدركه (٢/٤٠٩) كلهم من طرق، عن أبي أسامة حماد بن أسامة، عن أبي يونس القشيري حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك بن حرب، عن أبي صالح - مولى أم هانئ - عن أم هانئ بنت أبي طالب مرفوعاً نحوه. وقال الترمذي: هذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وذكره الشيخ الالباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٦٢٣) وقال: «ضعيف الإسناد جداً».

- قلت : والعلة في أبي صالح مولى أم هانئ، واسمه باذام أو باذان، ضعيف مدلّس. تقدم برقم (٧٦).

٣- الدر ٦/٤٦١ .

له شواهد ، منها ما تقدم، ومنها ما أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما عن عبدالله بن المغفل المزني قال: نهى النبي ﷺ عن الخذف، وقال: إنه لايقتل الصيد ولاينكأ العدو، وإنه يفقأ العين ويكسر السنّ. (البخاري: رقم ٦٢٢٠، مسلم ٥٤/١٩٥٤).

٤- الدر ٦/٤٦١ .

لبعضه شواهد تقدمت .

قال السيوطي :

٨٩٧ ـ روح بن غطيف عن عمر بن مصعب بن الزبير عن عروة عن عائشة مرفوعاً ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾ قال: الضراط. أخرجه البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم من هذا الطريق عن عائشة موقوفاً(١).

قوله تعالى ﴿إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر﴾

قال السيوطي :

٨٩٨ ـ وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عمران بن حصين(٢) رضي الله عنه قال: سئل النبي ﷺ عن قول الله ﴿إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر﴾ فقال :«من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له»(٣).

١- اللآلئ المصنوعة ١٦٢/١ .

أخرجه البخاري في تاريخه (١٩٦/٦) وابن جرير في تفسيره (١٤٥/٢٠) من طريق روح بن غطيف ـ به موقوفاً. وقال السيوطي عقبه: روح لايحل كتب حديثه.

قلت : وترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٩٥/٣) وقال: سمعت أبي يقول: ليس بالقوي، منكر الحديث جداً. اهـ. والحديث ذكره السيوطي في الدر (٤٦١/٦) أيضاً، ونسبه لهؤلاء. وله طريق آخر أخرجه عبدالرحمن بن حمير في تفسيره (فيما ذكره السيوطي في اللآلئ ١٦٢/١) قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه، عن يزيد بن بكر الليثي، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أنه سئل عن قول الله ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾ ماذا كان المنكر الذي كانوا يأتون؟ قال: كانوا يتضاردون في مجالسهم يضرد بعضهم على بعض.

٢- عمران بن حصين الخزاعي، صحابي جليل، أسلم عام خيبر وغزا عدة غزوات، وكان صاحب راية خزاعة يوم الفتح. مات سنة اثنتين أو ثلاث وخمسين. انظر ترجمته في الإصابة ٧٠٥/٤ـ٧٠٦.

٣- الدر ٤٦٥/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٢٩٠/٦) قال: حدثنا محمد بن هارون المخرمي الفلاس، حدثنا عبد الرحمن بن نافع أبو زياد، حدثنا عمر بن أبي عثمان، حدثنا الحسن، عن عمران بن حصين ـ مرفوعاً منه. قال العراقي: رواه علي بن معبد في كتاب الطاعة والمعصية من حديث الحسن مرسلاً بإسناد صحيح. ووصله ابن مردويه في تفسيره بذكر عمران بن حصين ـ رضي الله عنه ـ والمرسل أصح . أ هـ. وقال ابن كثير: والأصح في هذا كله الموقوفات عن ابن

قال السيوطي :

٨٩٩ - وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ يقول : «لا صلاة لمن لم يطع الصلاة، وطاعة الصلاة أن تنهى عن الفحشاء والمنكر»(١).

قال الزيلعي :

٩٠٠ - روى ابن مردويه في تفسيره من حديث يحيى بن أبي طلحة اليربوعي(٢)، قال: حدثنا أبو معاوية، عن ليث بن أبي سليم(٣)، عن طاؤوس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : «من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر، لم يزدد بها من الله إلا بعداً»(٤).

مسعود وابن عباس والحسن وقتادة وغيرهم والله أعلم .

١- الدر ٦/٤٦٥ .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٠/١٥٥) من طريق علي بن هاشم بن البريد، وابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٦/٢٩٠) من طريق أبي خالد، كلاهما عن جويبر، عن الضحاك، عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ - الحديث مثله . وقال أبو خالد مرة: عن عبد الله - موقوفاً . قال ابن كثير: والموقوف أصح. كما رواه الاعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قيل لعبد الله: إن فلاناً ليطيل الصلاة؟ قال: إن الصلاة لا تنفع إلا من أطاعها.

قلت : والموقوف هذاأخرجه الطبراني في الكبير (ج ٩/رقم ٨٥٤٣) من طريق سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبد الله: من لم تأمره صلاته بالمعروف وتنهه عن المنكر لم يزدد من الله إلا بعداً. قال العراقي: وللطبراني من قول ابن مسعود - فذكره. ثم قال: وإسناده صحيح. (انظر تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ١/٣٣٨) وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٢٦١) وقال :«رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح».

٢- يحيى بن أبي طلحة اليربوعي، الكوفي، لين الحديث. التقريب ٢/٣٥٠.

٣- ليث بن أبي سليم، صدوق، اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه فترك. التقريب ٢/١٣٨.

٤-تخريج أحاديث الكشاف / ل ٤٧٥.

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (كما في المصدر السابق. وتفسير ابن كثير ٦/٢٩٠) عن علي بن الحسين، حدثنا يحيى بن أبي طلحة اليربوعي - به. وأخرجه الطبراني في الكبير (ج١١/رقم ١١٠٢٥) من طريق يحيى بن زكريا المعلم، ثنا أبو معاوية - به. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٢٦١) وقال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه يدلس.

قوله تعالى ﴿ولذكر الله أكبر﴾

قال السيوطي :

٩٠١ - وأخرج ابن السني وابن مردويه والديلمي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ في قوله ﴿ولذكر الله أكبر﴾ قال : «ذكر الله اياكم أكبر من ذكركم إياه »(١).

قوله تعالى ﴿ وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون﴾

قال السيوطي :

٩٠٢ - وأخرج البخاري والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان أهل الكتاب يقرأون التوراة بالعبرانية، ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله ﷺ : « لاتصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم، وقولوا ﴿آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون﴾(٢).

وقال العراقي في تخريج الإحياء : رواه الطبراني وابن مردويه في تفسيره من حديث ابن عباس بإسناد لين (انظر تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ٣٣٨/١). وذكره السيوطي في الدر (٤٦٥/٦) ونسبه لابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه. وذكره الشيخ الالباني في سلسلة الاحاديث الضعيفة (رقم ٢) وقال: باطل. وهو مع اشتهاره على الالسنة لا يصح من قبل إسناده ولا من جهة متنه.

١- الدر ٤٦٦/٦ .

وله شاهد من حديث ابن عباس موقوف ، اخرجه الحاكم في مستدركه (٤٠٩/٢) وعنه البيهقي في شعب الإيمان (رقم ٦٧٤) من طريق سفيان، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن رُبَيّعة عن ابن عباس - موقوفاً. قال الحاكم : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. وأخرج البيهقي (رقم ٦٧٣) من طريق فضيل بن مرزوق عن عطية - من قوله مثله.

٢- الدر ٤٦٩/٦ .

أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب التفسير، باب ﴿قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا﴾ رقم ٤٤٨٥، وفي كتاب الإعتصام، رقم ٧٣٦٢، وفي كتاب التوحيد، رقم ٧٥٤٢) بسنده عن أبي هريرة - بنحوه.

قوله تعالى ﴿وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك﴾ الآيتان

قال السيوطي :

٩٠٣ - وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والإسماعيلي في معجمه عن ابن عباس في قوله ﴿وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك﴾ قال: لم يكن رسول الله ﷺ يقرأ ولا يكتب، كان أمياً. وفي قوله ﴿بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم﴾ قال: كان الله أنزل شأن محمد ﷺ في التوراة والأنجيل لأهل العلم، وعلمه لهم وجعله لهم آية فقال لهم: إن آية نبوته أن يخرج حين يخرج لا يعلم كتاباً ولا يخطه بيمينه. وهي الآيات البينات التي قال الله تعالى(١).

قوله تعالى ﴿أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ...﴾ الآية

قال السيوطي :

٩٠٤ - أخرج الإسماعلي في معجمه وابن مردويه من طريق يحيى بن جعدة(٢)، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: كان ناس من أصحاب رسول الله ﷺ يكتبون من التوراة، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال : «إن أحمق الحمق. وأضل الضلالة قوم رغبوا عما جاء نبيهم ﷺ إلى نبي غير نبيهم، وإلى أمة غير أمتهم، ثم أنزل الله ﴿أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ...﴾(٣).

١- الدر ٦/٤٧٠ .

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢١/٤-٥) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس - مثله . وقال ابن كثير في تفسيره (٦/٢٩٦) «الذي رواه العوفي عن عبد الله بن عباس، وقاله الضحاك. وهو الأظهر والله أعلم».

٢- يحيى بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي، ثقة وقد أرسل عن ابن مسعود ونحوه. من الثالثة. التقريب ٢/٣٤٤.

٣- الدر ٦/٤٧١-٤٧٢.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢١/٧) قال: حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة - مرسلا نحوه.

قوله تعالى ﴿ كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون﴾

قال السيوطي :

٩٠٥ ـ أخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «لما نزلت هذه الآية إنك ميت وإنهم ميتون» قلت: يا رب أيموت الخلائق كلهم وتبقى الأنبياء؟ فنزلت ﴿ كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون﴾(١).

قوله تعالى ﴿وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم﴾

قال السيوطي :

٩٠٦ ـ أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي وابن عساكر بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: خرجت مع رسول الله حتى دخل بعض حيطان(٢) المدينة، فجعل يلتقط من التمر ويأكل، فقال لي : «يا ابن عمر مالك لا تأكل! قلت: لا أشتهيه يا رسول الله. قال: لكني اشتهيه وهذه صبح رابعة منذ لم أذق طعاماً ولم أجده، ولو شئت لدعوت ربي فأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر، فكيف بك يا ابن عمر إذا بقيت في قوم يخبؤون رزق سنتهم ، ويضعف اليقين؟ قال: فوالله ما برحنا، ولارمنا(٣) حتى نزلت ﴿وكأين من دابة لاتحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم﴾ فقال رسول الله ﷺ: إن الله لم يأمرني بكنز الدنيا، ولاباتباع الشهوات(٤) ألا وإني ، لاأكنز

١- الدر ٦/٤٧٤-٤٧٥.

٢- حيطان جمع حائط، والحائط البستان من النخيل إذا كان عليه حائط وهو الجدار . (النهاية ١/٤٦٢).

٣- أي : ولابرحنا، يقال: رام يريم إذا برح وزال في مكانه. وأكثر ما يستعمل في النفي. (النهاية ٢/٢٩٠).

٤- هنا في تفسير ابن كثير والمطالب العالية، زيادة «فمن كنزها يريد بها حياة باقية، فإن الحياة بيد الله».

ديناراً، ولادرهماً، ولاأدخر رزقاً لغد »(١).

* * * * *

* *

*

١- الدر ٦/٤٧٥ .

أخرجه ابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٦/٣٠٠) من طريق يزيد بن هارون، حدثنا الجراح بن منهال الجزريّ - وهو أبو العطوف - عن الزهري، عن رجل، عن ابن عمر - مثله. قال ابن كثير عقبه : «هذا حديث غريب، وأبو العطوف الجزري ضعيف».

قلت : وفيه أيضاً من لم يسم، وقد سماه الواحدي في أسباب النزول (ص ٢٨٤) من هذا الطريق قال: عن الزهري، عن عبدالرحيم بن عطاء، عن ابن عمر - به. وفيه حجاج بن المنهال وهو تصحيف. انظر ترجمة الجراح بن منهال في الميزان (١/٣٩٠). وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ج ٨/رقم ٥١٣٠) من طريق الوازع بن نافع العقلي، عن نافع عن ابن عمر - به مختصراً، وقال الطبراني: لم يروه عن نافع إلا الوازع. وأخرجه (رقم ٥١٣١) من طريق آخر عن الوازع، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه - به، وقال: لم يروه عن سالم إلا الوازع، تفرد به علي. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٢٤) «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الوازع بن نافع، وهو متروك». وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية رقم (٣١٤٠) ونسبه لعبد بن حميد. ونقل الشيخ الأعظمي عن البوصيري قال: «رواه أبو الشيخ كلاهما أيضاً بسند فيه راو لم يسم». وذكره القرطبي في تفسيره (١٣/٣٥٩-٣٦٠) بسند الواحدي وقال: «وهذا ضعيف يُضعفه أنه عليه السلام كان يدّخر لاهله قوت سنتهم، اتفق البخاري عليه ومسلم. وكانت الصحابة يفعلون ذلك وهم القدوة وأهل اليقين والائمة لمن بعدهم من المتقين المتوكلين. ثم قال وقد روى ابن عباس أن النبي ﷺ قال للمؤمنين بمكة حين آذاهم المشركون «اخرجوا إلى المدينة وهاجروا ولاتجاوروا الظلمة» قالوا: ليس لنا بها دار ولاعقار ولامن يطعمنا ولامن يستقينا. فنزلت ﴿وكأين من دابة لاتحمل رزقها الله يرزقها وإياكم﴾ أي ليس معها رزق مدخر. وكذلك أنتم يرزقكم الله في دار الهجرة. قال: وهذا أشبه من القول الأول» اهـ.

قلت : الحديث الذي ذكره القرطبي أن النبي ﷺ كان يدخر لاهله قوت سنتهم. أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب النفقات، رقم ٥٣٥٧، ٥٣٥٨) أما حديث ابن عباس في ذكر سبب نزول الآية فلم أجده مسنداً.

سورة الروم

قال الزيلعي:

٩٠٧- عن النبي ﷺ من قرأ سورة الروم كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل ملك سبح الله بين السماء والأرض وأدرك ما صنع في يومه وليلته.

رواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه المذكورين في آل عمران(١).

قال السيوطي:

٩٠٨- أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزلت سورة الروم بمكة(٢).

قال السيوطي:

٩٠٩- وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله(٣).

قوله تعالى: ﴿الم. غلبت الروم﴾

قال السيوطي:

٩١٠- أخرج أحمد والترمذي وحسنة النسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم

---

١) تخريج أحاديث الكشاف /ل٤٨٣

هذا من الحديث الموضوع ، وقد سبق سنده وبيان ضعفه في سورة الإسراء برقم (٢١٤) و (٢١٥)

٢) الدر (٤٧٨/٦)

أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (ص ٧٣-٧٤) والنحاس في الناسخ والمنسوخ رقم (٧٤١) والبيهقي في دلائل النبوة (١٤٢/٧-١٤٣) من طرق عن ابن عباس به. وقد تقدم أسانيد هؤلاء في أول سورة الإسراء برقم (١)

٣) الدر ٤٧٨/٦

انظر ما تقدم

والطبراني في الكبير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل والضياء عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ألم غلبت الروم﴾ قال: غَلَبَتْ. وغُلِبَتْ قال: كان المشركون يحبون أن تظهر فارس على الروم لأنهم أصحاب أوثان، وكان المسلمون يحبون أن تظهر الروم على فارس لأنهم أصحاب كتاب، فذكروه لأبي بكر رضي الله عنه، فذكره أبو بكر لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ «أما إنهم سيغلبون» فذكره أبو بكر رضي الله عنه لهم فقالوا: اجعل بيننا وبينك أجلا فإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا. وإن ظهرتم كان لكم كذا وكذا. فجعل بينهم أجلا خمس سنين، فلم يظهروا، فذكر ذلك أبو بكر لرسول الله ﷺ فقال: ألا جعلته -أراه قال-: دون العشر فظهرت الروم بعد ذلك» فذلك قوله ﴿الم غلبت الروم﴾ فغلبت، ثم غلبت بعد، يقول الله ﴿لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله﴾ قال سفيان: سمعت أنهم قد ظهروا عليهم يوم بدر. (١).

---

١) الدر ٤٧٩/٦

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٠٤،٢٧٦/١) والترمذي في جامعه (كتاب تفسير القرآن، باب «ومن سورة الروم» رقم ٣١٩٣، ٣٢٠/٥-٣٢١)- وقال هذا حديث حسن صحيح غريب- والنسائي في تفسيره (رقم ١٥٠) وابن جرير في تفسيره (١٦/٢١-١٧) وابن أبي حاتم في تفسيره (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٣٠٤/٦) والطبراني في الكبير (ج ١٢/رقم ١٢٣٧٧) والحاكم في مستدركه (٤١٠/٢)- وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي- والبيهقي في دلائل النبوة (٣٣٠/٢-٣٣١) كلهم من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن سفيان الثوري، عن حبيب ابن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس- نحوه.

وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٢٤٩٥) «إسناده صحيح» وذكره الشيخ الالباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥٥١) وقال «صحيح»، وذكره الزبيدي في إتحاف السادة (١٠٢/٦) ونسبه لاحمد والطبراني في الكبير وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس

قوله تعالى: ﴿في بضع سنين﴾

قال السيوطي:

٩١١- وأخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما. «أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر رضي الله عنه: لما نزلت ﴿الم غلبت الروم﴾ ألا يغالب البضع دون العشرة»(١).

قال السيوطي:

٩١٢- وأخرج الترمذي وصححه الدارقطني في الأفراد والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل والبيهقي في شعب الإيمان عن نيار بن مكرم الأسلمي (٢)، قال لما نزلت ﴿ألم غلبت الروم...﴾ كانت فارس يوم نزلت هذه الآية قاهرين الروم، وكان المسلمون يحبون ظهور الروم عليهم لأنهم وإياهم أهل كتاب، وفي ذلك يقول الله ﴿ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله﴾ وكانت قريش تحب ظهور فارس لأنهم وإياهم ليسوا أهل كتاب ولا إيمان ببعث، فلما أنزل الله هذه الآية خرج أبو بكر رضي الله عنه يصيح في نواحي مكة ﴿الم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين﴾ فقال ناس من قريش لأبي بكر: ذاك بيننا وبينكم يزعم صاحبك أن الروم ستغلب فارس في

---

١) الدر ٦/٤٨٠

أخرجه الترمذي في جامعه (كتاب تفسير القرآن، باب «ومن سورة الروم» رقم ٣١٩١، ٥/٣٢٠) وابن جرير في تفسيره (١٧/٢١) من حديث عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي، حدثنا ابن شهاب الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس- بنحوه. قال الترمذي: هذا حديث غريب من حديث الزهري عن عبيد الله، عن ابن عباس. وضعفه الشيخ الالباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٦٢٤)

٢) في الدر «يسار بن مكرم السلمي» وهو تصحيف، والمثبت هو الصحيح كما سيأتي بيان ذلك عند التخريج. ونيار بن مكرم الأسلمي صحابي عاش إلى أول خلافة معاوية. انظر ترجمته في الإصابة ٦/٤٨٤

بضع سنين أفلا نراهنك على ذاك؟ قال بلى- وذلك قبل تحريم الرهان- فارتهن أبو بكر رضي الله عنه المشركون، وتواضعوا الرهان وقالوا لأبي بكر: لم تجعل البضع ثلاث سنين إلى تسع سنين، فسم بيننا وبينك وسطاً تنتهي إليه قال: فسموا بينهم ست سنين، فمضت الست قبل أن يظهروا، فأخذ المشركون رهن أبي بكر رضي الله عنه فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس، فعاب المسلمون على أبي بكر رضي الله عنه بتسميته ست سنين قال: لأن الله قال ﴿في بضع سنين﴾ فأسلم عند ذلك ناس كثير(١).

قال السيوطي:

٩١٣- وأخرج الطبراني في الأوسط وابن مردويه عن نيار بن مكرم(٢) قال: قال رسول الله ﷺ «البضع: ما بين الثلاث إلى التسع»(٣).

---

١) الدر ٤٨٠/٦

أخرجه الترمذي في جامعه (كتاب تفسير القرآن، باب «ومن سورة الروم» رقم ٣١٩٤، ٣٢١/٥-٣٢٢) قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني ابن أبي الزناد، عن أبي الزناد، عن عروة بن الزبير عن نيار بن مكرم الاسلمي- نحوه. وقال: هذا حديث صحيح حسن. غريب من حديث نيار بن مكرم، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي الزناد. وذكره ابن كثير في تفسيره (٣٠٦/٦) وقال عقبه: وقد روي نحو هذا مرسلا من جماعة من التابعين مثل عكرمة والشعبي ومجاهد وقتادة والسدي والزهري وغيرهم، وأشار إليه الحافظ في الإصابة. (٤٨٤/٦) وقال: رجال السند ثقات. وذكره الزبيدي في إتحاف السادة (١٠٢/٦) ونسبه للترمذي وصححه الدارقطني في الأفراد والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل والبيهقي في الشعب من حديث نيار بن مكرم. وذكره الشيخ الالباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥٥٢) وقال: «حسن».

٢) تقدم برقم (٩١٢)

٣) الدر ٤٨٢/٦

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين رقم ٣٣٧٢) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي، ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة بن الزبير، عن نيار بن مكرم- مرفوعاً مثله. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٢/٧) وقال: رواه الطبراني في الاوسط، وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي وهو

قال السيوطي:

٩١٤- وأخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ابن شهاب(١) رضي الله عنه قال: بلغنا أن المشركين كانوا يجادلون المسلمين وهم بمكة يقولون: الروم أهل كتاب وقد غلبتهم الفرس، وأنتم تزعمون أنكم ستغلبون بالكتاب الذي أنزل على نبيكم، وسنغلبكم كما غلبت فارس الروم، فأنزل الله ﴿الم غلبت الروم﴾ قال ابن شهاب: فأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود(٢) قال: أنه لما نزلت هاتان الآيتان فأمر أبو بكر بعض المشركين - قبل أن يحرم القمار- على شيء إن لم تغلب الروم فارس في بضع سنين، فقال رسول الله ﷺ «لم فعلت؟ فكل ما دون العشر بضع» فكان ظهور فارس على الروم في سبع سنين، ثم أظهر الله الروم على فارس زمن الحديبية، ففرح المسلمون بظهور أهل الكتاب(٣).

قال السيوطي:

٩١٥- وأخرج أبو يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن البراء ابن عازب رضي الله عنه قال: لما أنزلت ﴿الم غلبت الروم...﴾ قال المشركون

متروك. وله شاهد من حديث ابن عباس تقدم برقم (٩١١) وانظر رقم (٩١٢)

١) ابن شهاب الزهري، الفقيه الحافظ، تقدم برقم (٥)

٢) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي» أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه ثبت، التقريب ١/٥٣٥.

٣) الدر ٦/٤٨١

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢/٣٣٢) قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا أبو صالح، وابن بكير قالا: حدثنا الليث، قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب- به نحوه. وهو مرسل

لأبي بكر رضي الله عنه: ألا ترى إلى ما يقول صاحبك. يزعم أن الروم تغلب فارس؟ قال: صدق صاحبي، قالوا: هل لك أن نخاطرك؟ فجعل بينه وبينهم أجلا، فحل الأجل قبل أن يبلغ الروم فارس، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فساءه وكرهه وقال لأبي بكر «ما دعاك إلى هذا؟ قال: تصديقاً لله ورسوله، فقال: تعرض لهم، وأعظم الخطر، واجعله إلى بضع سنين. فأتاهم أبو بكر رضي الله عنه فقال: هل لكم في العود فإن العود أحمد؟ قالوا: نعم. ثم لم تمض تلك السنون حتى غلبت الروم فارس. وربطوا خيولهم بالمدائن وبنو الرومية، فقمر أبو بكر فجاء به أبو بكر يحمله إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «هذا السحت تصدق به»(١).

قوله تعالى: ﴿ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله﴾

قال السيوطي:

٩١٦- وأخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر من طريق عطيه العوفي(٢) عن ابن عباس في قوله ﴿الم غلبت الروم﴾ قال: قد مضى. كان ذلك في أهل فارس والروم، وكانت فارس قد غلبتهم، ثم غلبت الروم بعد ذلك، والتقى رسول الله ﷺ مع مشركي العرب، والتقى الروم مع فارس، فنصر الله النبي ﷺ ومن معه من المسلمين على مشركي العرب، ونصر أهل الكتاب على العجم، قال عطية: وسألت أبا سعيد الخدري عن ذلك فقال: التقينا مع رسول الله ﷺ ومشركي العرب، والتقت الروم وفارس، فنصرنا على مشركي

---

١) الدر ٦/٤٨٠

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٦/٣٠٥-٣٠٦) قال: حدثنا علي بن الحسين، حدثنا أحمد بن عمر الوكيعي، حدثنا مؤمل، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء- مثله وذكره الزبيدي في اتحاف السادة المتقين (٦/١٠٢) ونسبه لأبي يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر من حديث البراء

٢) ضعيف تقدم برقم (١٣٥)

العرب، ونصر أهل الكتاب على المجوس، ففرحنا بنصر الله ايانا على المشركين، وفرحنا بنصر أهل الكتاب على المجوس، فذلك قوله ﴿ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله﴾(١).

قال السيوطي:

٩١٧- وأخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي سعيد قال: كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس، فأعجب ذلك المؤمنين فنزلت ﴿الم غلبت الروم﴾ قرأها بالنصب إلى قوله ﴿يفرح المؤمنون بنصر الله﴾ قال: ففرح المؤمنون بظهور الروم على فارس قال الترمذي: هكذا قرأ ﴿غلبت﴾(٢). (٣).

قال السيوطي:

٩١٨- وأخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن بن غنم(٤) قال: سألت معاذ بن جبل رضي الله عنه عن قول الله ﴿الم غلبت الروم﴾ أو ﴿غلبت﴾ فقال: أقرأني

---

١) الدر ٤٨١/٦

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٧/٢١) والبيهقي في دلائل النبوة (٣٣٢/٢) كلاهما من طريق عطية العوفي- به نحوه

٢) - في سنن الترمذي: كذا قرأ نصر بن علي (غلبت الروم)

٣) الدر ٤٨١/٦

أخرجه الترمذي في جامعه (كتاب القراءات، باب «ومن سورة الروم» رقم ٢٩٣٥، وكتاب تفسير القرآن باب «ومن سورة الروم» رقم ٣١٩٢) وابن جرير في تفسيره (٢٠/٢١-٢١) كلاهما من طرق عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد -نحوه. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وذكره الالباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٣٣٨، ٢٥٥٠) وقال «صحيح»

٤) عبد الرحمن بن غنم، مختلف في صحبته. تقدم برقم (٧١٦)

رسول الله ﷺ ﴿الم غلبت الروم﴾(١).

قوله تعالى (يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون)

قال السيوطي:

٩١٩- وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن الحسن(٢) رضي الله عنه في الآية قال: ليبلغ من حذق أحدهم بأمر دنياه أنه يقلب الدرهم على ظفره، فيخبرك بوزنه، وما يحسن يصلي(٣).

قوله تعالى (كانوا ... أشد منهم قوة)

قال السيوطي:

٩٢٠- وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو في قوله ﴿كانوا هم أشد منهم قوة﴾

قال: كان الرجل ممن كان قبلكم بين منكبيه ميل(٤).(٥).

---

١) الدر ٤٨٢/٦

سبق تخريجه في سورة الفرقان برقم (٧١٦)

٢) هو الحسن البصري.

٣) الدر ٤٨٤/٦

ذكره ابن كثير في تفسيره (٣١٢/٦) من قول الحسن البصري ولم يعزه لأحد.

٤) الميل: ١٨٤٨ متراً، وذكر صاحب المصباح أن الميل عند القدماء مقدر بثلاثة آلاف ذراع، وعند المحدثين بأربعة آلاف ذراع. انظر: «الايضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان» ص٧٧ و«المقادير الشرعية والاحكام الفقهية المتعلقة بها بالمعاصر» ص٢٤٦

٥) الدر ٤٨٤/٦-٤٨٥

في متنه غرابة، فلعله من الزاملتين، فقد صح أن آدم كان طوله ستون ذراعاً، والناس بعده مازالوا يتناقصون في الطول والعمر.

قوله تعالى (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والأرض وعشيا وحين تظهرون)

قال أبو القاسم الاصبهاني:

٩٢١- قال: -وحدثنا أبو بكر بن مردويه، ثنا إبراهيم بن علي بن عبد الله البصري، ثنا القاسم بن الحسن بن يزيد الصايغ، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سعيد الجريرى، عن أبي عبد الله الجسري عن ابن الصامت، عن أبي ذر -رضي الله عنه- قال:

«قلت يا رسول الله أي الكلام أحب إلى الله؟ قال: ما اصطفى الله لملائكته سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده يقولها ثلاث مرات»(١).

قال أبو القاسم الاصبهاني:

٩٢٢- أخبرنا أبو الحسين الذكواني، أنبأ أبو بكر بن مردويه، ثنا ميمون ابن إسحاق بن الحسن، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد أو عن أبي هريرة -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا قال الرجل سبحان الله قال الملك والحمد لله وإذا قال: سبحان الله والحمد لله، قال الملك: ولا إله إلا الله وإذا قال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله قال الملك والله أكبر، وإذا قال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله

---

١) الترغيب والترهيب رقم ٧١٤، ١/٣١٤

أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الذكر والدعاء والتوبة والإستغفار، باب فضل سبحان الله وبحمده، رقم ٨٤/٢٧٣١) من طريق وهيب، حدثنا سعيد الجريري -به نحوه. وفي الترغيب والترهيب «مسعود الجويري» وهو تصحيف. انظر ترجمته في في التقريب ١/٢٩١، كما وقع الخطأ فيه في نسبة أبي عبد الله الجسري. ففيه «العنزي» واسمه حميري بن بشير. انظر ترجمته في التقريب ١/٢٠٤

والله أكبر قال الملك: يرحمك الله»(١).

قال السيوطي:

٩٢٣- وأخرج أبو داود والطبراين وابن السني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال «من قال حين يصبح ﴿سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون، يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون﴾ أدرك ما فاته في يومه، ومن قالها حين يمسى أدرك ما فاته من ليلته»(٢).

قال السيوطي:

٩٢٤- وأخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن السني في عمل يوم وليلة والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدعوات عن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسوا الله ﷺ «ألا أخبركم لم سمى الله إبراهيم خليله الذي

---

١) الترغيب والترهيب، رقم ٧١٨، ٣١٦/١

٢) الدر ٤٨٨/٦-٤٨٩

أخرجه أبو داود في سننه (كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، رقم ٥٠٧٦، ٣١٩/٤) والطبراني في الكبير (ج١٢/ رقم ١٢٩٩١) وابن السني في عمل اليوم والليلة، وما يقول إذا أصبح (رقم ٥٥) من طرق عن الليث بن سعد، عن سعيد بن بشير البخاري، عن محمد بن عبد الرحمن ابن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عباس -مرفوعاً منله. وذكره ابن كثير في تفسيره (٣١٤/٦) وقال: «إسناد جيد» وفي الحاشية قال المحقق: «علق على إحدى الطبعات أن في النسخة المكية، «إسناد ضعيف». قلت: وهو الصواب، فإن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني قال عنه في التقريب (١٨٢/٢) «ضعيف، وقد اتهمه ابن عدي وابن حبان. والحديث ذكره الحافظ في الكافي الشاف (٤٧٢/٣ بذيل الكشاف) وقال: إسناده ضعيف، وقال البخاري: لا يصح». وذكره الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٥٧٣٣) وقال: ضعيف جدا .

وفى لأنه كان يقول كلما أصبح وأمسى ﴿سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون﴾ »(١).

قال السيوطي:

٩٢٥- وأخرج ابن ماجه في تفسيره وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال عمر رضي الله عنهما قال: قال عمر رضي الله عنه: أما الحمد فقد عرفناه، فقد يحمد الخلائق بعضهم بعضاً، وأما لا إله إلا الله فقد عرفناها، فقد عبدت الآلهة من دون الله، وأما الله أكبر فقد يكبر المصلي، وأما سبحان الله فما هو؟ فقال رجل من القوم: الله أعلم! فقال عمر رضي الله عنه: قد شقي عمر إن لم يكن يعلم أن الله يعلم، فقال علي رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين اسم ممنوع أن ينتحله أحد من الخلائق، وإليه يفزع الخلق، وأحب أن يقال له، فقال: هو كذلك(٢).

---

١) الدر ٤٨٨/٦

أخرجه الامام أحمد في مسنده (٤٣٩/٣) والطبراين في الكبير (ج ٢٠/رقم ٤٢٧) كلاهما من حديث ابن لهيعة، قال: حدثنا زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ مثله. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٢٨/١)و(٧٣/٢٧) من طريق رشدين بن سعد، عن زبان بن فائد -به. ضعفه ابن جرير، وقال عنه وعن حديث آخر ذكر معه: إنهما خبران في أسانيدهما نظر. وذكره ابن كثير في تفسيره (٢٤٠/١) ثم أشار إلى تضعيف ابن جرير، وقال: وهو كما قال: فإنه لا تجوز روايتهما الا ببيان ضعفهما. وضعفهما من وجوه عديدة، فإن كلا من السندين مشتمل على غير واحد من الضعفاء، مع ما في متن الحديث مما يدل على ضعفه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٠/١٠) وقال: رواه الطبراني. وفيه ضعفاء وثقوا. وضعفه الشيخ أحمد شاكر (تفسير الطبري، رقم ١٩٣٨) وقال: «إسناده منهار لاتقوم له قائمة. وقد ضعفه الطبري نفسه».

٢) الدر ٤٨٩/٦

أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره في سورة البقرة (رقم ٣٤٧) من طريق حجاج بن أرطاة عن ابن أبي ملكية، عن ابن عباس بلفظ «سبحان الله، قال: تنزيه نفسه عن السوء، قال: ثم قال

قال السيوطي:

٩٢٦- وأخرج ابن مردويه والخرائطي في مكارم الأخلاق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول ﷺ «من قال حين أصبح سبحان الله وبحمد ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله، وكان آخر يومه عتيقاً من النار»(١).

قال السيوطي:

٩٢٧- أخرج الفريابي وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أدنى ما يكون من الحين بكرة وعشيا، ثم قرأ ﴿فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون﴾(٢).

قوله تعالى(ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم)

قال الزيلعي:

٩٢٨- روى ابن مردويه في تفسيره في سورة الروم عن أبي جناب الكلبي،

عمر لعلي وأصحابه عنده: لا إله إلا الله قد عرفناه، فما سبحان الله؟ فقال له علي: كلمة أحبها الله لنفسه ورضيها وأحب أن يقال». ونقله ابن كثير في تفسيره (١٠٦/١) عن ابن أبي حاتم.

١) الدر ٤٨٩/٦

لم أجده في مكارم الأخلاق، ووجدت في منتقى مكارم الاخلاق بلفظ أخر، فقد أخرج الخرائطي (رقم ٤٥٧) حدثنا علي بن داود القنطري، نا عبد الله بن صالح أبو صالح، دثني الليث ابن سعد، دثني سعيد بن بشر المحاربي، عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني، عن أبيه عن عبد الله بن عباس عن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يصبح (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والأرض وعشيا وحين تظهرون) الآية كلها أدرك ما فاته في يومه ومن قالها حين يمسي أدرك ما فاته من ليلته».

٢) الدر ٤٨٨/٦

عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة قالت: لما نزلت هذه الآية ﴿ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم﴾ قال رسول الله ﷺ: «ويح لمن لاكها بين لحييه ثم لا يتفكر فيها»(١).

قوله تعالى (هل لكم من ما ملكت أيمانكم)

قال السيوطي:

٩٢٩- أخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان يلبي أهل الشرك لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك إلا شريكاً هو لك، تملكه وما ملك، فأنزل الله ﴿هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء﴾(٢).

قوله تعالى (فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم)

قال السيوطي:

٩٣٠- وأخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، وينصرانه، ويمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء؟» ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه: اقرأوا إن شئتم

---

١) تخريج أحاديث الكشاف/ل ١١٩

غريب. وذكر ابن حجر في الكافي الشاف (٤٥٣/١) ونسبه لابن مردويه من هذا الطريق. وأبو جناب الكلبي ضعفوه لكثرة تدليسه. انظر: التهذيب ١٧٧/١١، والتقريب ٣٤٦/٢.

٢) الدر ٤٩٢/٦

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ١٢/ رقم ١٢٣٤٨) من طريق حماد بن شعيب الحماني الحمصي، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس -مثله. -وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٦/٣) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف».

﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم﴾(١).

قال السيوطي:

٩٣١- وأخرج مالك وأبو داود وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، وينصرانه، كما تنتج الإبل من بهيمة جمعاء هل تحس من جدعاء؟» قالوا: يا رسول الله أفرأيت من يموت وهو صغير؟ قال: الله أعلم بما كانوا عاملين(٢).

قال السيوطي:

٩٣٢- وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن الأسود بن سريع رضي الله عنه «أن رسول الله ﷺ بعث سرية إلى خيبر فقاتلوا المشركين، فانتهى بهم القتل إلى الذرية، فلما جاؤا قال النبي ﷺ: ما حملكم على قتل الذرية؟ قالوا: يا رسول الله إنما كانوا أولاد المشركين! قال: وهل خياركم الا أولاد المشركين؟ والذي نفسي بيده ما من نسمة تولد إلا على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها»(٣).

---

١) الدر ٤٩٣/٦

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما عن أبي هريرة -مرفوعاً نحوه. واللفظ لمسلم. (البخاري: كتاب التفسير، باب «لا تبديل لخلق الله» رقم ٤٧٧٥، ٣٧٢/٨، مسلم: كتاب القدر، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة.....» رقم ٢٦٥٨، ٢٠٤٧/٤)

٢) الدر ٤٩٣/٦

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما عن أبي هريرة -مرفوعاً نحوه. (البخاري: كتاب القدر، باب الله أعلم بما كانوا عاملين، رقم ٦٥٩٨،٦٥٩٩، ٥٠٢/١١، مسلم: كتب القدر، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة، رقم ٢٤/٢٦٥٨، ج ٤/ص ٢٠٤٨)

٣) الدر ٤٩٤/٦

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (ج١١/ رقم ٢٠٠٩٠) عن معمر عمن سمع الحسن يحدث عن الاسود بن سريع -نحوه. وذكره الحافظ في الفتح (٢٩٥/٣) من حديثه ونسبه لابن مردويه. =

قال السيوطي:

٩٣٣- وأخرج ابن مردويه عن حماد بن عمر الصفار قال: سألت قتادة رضي الله عنه عن قوله ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾ فقال: حدثني أنس ابن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾ قال: دين الله»(٢).

قوله تعالى (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين)

قال السيوطي:

٩٣٤- أخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «ما من امرئ مسلم يرد عن عرض

= قلت: وفي إسناده من لم يسمع. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٣٥/٣) والحاكم في مستدركه (١٢٣/٢) كلاهما من طريق يونس بن محمد المؤدب، حدثنا أبان بن يزيد، عن قتادة، عن الحسن، عن الأسود بن سريع -به. وسكت عليه الحاكم، وقال الذهبي: تابعه يونس عن الحسن، ثنا الأسود بهذا وقال على شرطهما.

قلت: وهذه المتابعة أخرجها الإمام أحمد (٤٣٥/٣) قال: حدثنا إسماعيل، قال: أخبرنا يونس، عن الحسن، عن الأسود -به. وأخرجه النسائي في كتاب السير (كما في تفسير ابن كثير ٣٢١/٦) عن زياد بن أيوب، عن هشيم، عن يونس -وهو ابن عبيد، عن الحسن -به. وله شاهد من حديث أبي هريرة وهو في الصحيحين تقدم برقم (٩٣٠)

٢) الدر ٤٩٣/٦

وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً وهو في الصحيحين وقد تقدم برقم (٩٣٠). وأخرج ابن جرير في تفسيره (٤١/٢١) من طرق عن مجاهد و عكرمة وسعيد بن جبير وابن زيد، والضحاك وإبراهيم النخعي كلهم قالوا في الآية: زين الله. وقال البخاري في صحيحه (كتاب التفسير، باب (لا تبديل لخلق الله) الفطرة: الإسلام. وانظر فتح الباري (٢٩٢/٤) كتاب الجنائز، باب ما قيل في أولاد المشركين، فقد ذكر الحافظ ابن حجر أقوال العلماء في المراد بالفطرة.

أخيه إلا كان حقاً على الله أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة. ثم تلا ﴿وكان حقاً علينا نصر المؤمنين﴾ »(١).

قوله تعالى (فإنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين)

قال السيوطي:

٩٣٥- وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: وقف النبي ﷺ على قليب بدر فقال «هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟ ثم قال: إنهم الآن يسمعون ما أقول. فذكر لعائشة رضي الله عنها فقالت: إنما قال النبي ﷺ: إنهم الآن ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو الحق، ثم قرأت ﴿فإنك لا تسمع الموتى﴾ حتى قرأت الآية»(٢).

---

١ ـ الدر ٤٩٩/٦

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٤٩/٦) وابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٣٢٨/٦) من طريق ليث، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء -مرفوعاً. - وذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (رقم ٥٨٠) وقال: ضعيف، ذكره ابن كثير في تفسيره، وذلك لظهور ضعفه، فإن شهر بن حوشب ضعيف، وكذلك الراوي عنه ليث وهو ابن أبي سليم. وله طريق آخر أخرجه أحمد (٤٥٠/٦) والترمذي في جامعه (رقم ١٩٣١، ٢٨٨/٤) من طريق أبي بكر النهشلي عن مرزوق أبي بكر التيمي عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء مرفوعاً. ولفظه «من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة» وقال الترمذي «هذا حديث حسن» وتعقبه الشيخ الألباني («الضعيفة» رقم ٥٨٠) فقال: لعله حسنه بالذي قبله، وإلا فمرزوق هذا مجهول»

٢ ـ الدر ٥٠٠/٦

أخرجه البخاري في صحيحيه (كتاب المغازي، باب قتل أبي جهل، رقم ٣٩٨٠، ٣٩٨١) بسنده عن ابن عمر -مثله. ولم أجده في صحيح مسلم من حديث ابن عمر وحديث عائشة وإنما وجدته من حديث أنس، وليس فيه قول عائشة وإنكارها على ابن عمر. وهو الحديث الآتي برقم (٩٣٦) هذا وقد تعارض حديث أنس وابن عمر مع قول عائشة، قال الحافظ: وقد خالف الجمهور عائشة في ذلك، وقبلوا حديث ابن عمر لموافقه من رواه غير عليه، وأما استدلالها بقوله (إنك لا تسمع الموتى) فقالوا معناها: لا تسمعهم سماعاً ينفعهم، أو لا تسمعهم إلا أن يشاء الله. أهـ (الفتح ٢٧٧/٣)

قلت: وقد أخرج البخاري في صحيحه (رقم ٣٩٧٦) بسنده عن قتادة أنه قال: أحياهم الله

قال السيوطي:

٩٣٦- أخرج مسلم وابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه «أن رسول الله ﷺ ترك قتلى بدر أياماً حتى جيفوا، ثم أتاهم فقام يناديهم، فقال: يا أمية ابن خلف، يا أبا جهل بن هشام، يا عتبة بن ربيعة. هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟ فسمع عمر رضي الله عنه صوته فجاء فقال: يا رسول الله: تناديهم بعد ثلاث وهل يسمعون؟ يقول الله ﴿فإنك لا تسمع الموتي﴾ فقال: والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع منهم، ولكنهم لا يطيقون أن يجيبوا(١).

قال السيوطي:

٩٣٧- وأخرج بن مردويه من طريق الكلبي(٢) عن أبي صالح(٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزلت هذه الآية في دعاء النبي ﷺ لأهل بدر ﴿إنك

حتى أسمعهم قوله توبيخاً وتصغيراً ونقمة وحسرة وندماً» ونقل الحافظ عن السهيلي: أنه قال: «إن في نفس الخبر ما يدل على خرق العادة بذلك للنبي ﷺ. ثم قال -أي الحافظ- ومن الغريب أن في المغازي لابن إسحاق، رواية يونس ابن بكير بإسناد جيد عن عائشة مثل حديث طلحة، وفيه «ما أنتم بأسمع لما أقول منهم» وأخرجه أحمد بإسناد حسن ثم قال: فإن كان محفوظاً فكأنها رجعت عن الإنكار لما ثبت عندها من رواية هؤلاء الصحابة لكونها لم تشهد القصة. أهـ (انظر الفتح ٧/٣٥٤)

ولعل الراجح في ذلك قول الجمهور وهو أن الموتى يسمعون، فقد ثبت بأن الموتى يسمعون قرع النعال إذا انصرفوا عنه، وأيضاً لو يسمع الميت لم يسلم عليه. ومن أدلة ذلك الحديث الآتي. وانظر تفصيل ذلك في تفسير القرطبي (١٣/٢٣٢-٢٣٣).

١- الدر ٦/٥٠٠

أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه، وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه، رقم ٢٨٧٤، ٤/٢٢٠٣) عن أنس بن مالك - بنحوه.

٢- هو محمد بن السائب الكلبي متروك تقدم برقم (٣٤٨)

٣- أبو صالح اسمه باذان أو باذام، ضعيف متروك، تقدم برقم (١٧ح)

لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين﴾(١).

قوله تعالى: ﴿الله الذي خلقكم من ضعف﴾

قال الزيلعي:

٩٣٨- روى ابن مردويه في تفسيره من حديث سلام بن سليمان المدايني(٢) عن أبي عمرو بن العلاء(٣) عن نافع عن ابن عمر قال:

قرأت على النبي ﷺ ﴿الله الذي خلقكم من ضعف﴾ فقال لي «من ضُعف» ولا تقل ضعفاً(٤)».

١- الدر ٥٠١/٦

ضعيف من هذا الوجه

٢- هو سلام بن سليمان بن سوار الثقفي مولاهم، أبو العباس المدائني الضرير، ابن أخي شبابة، ضعيف. انظر ترجمته في: التهذيب ٢٤٩/٤، والتقريب ٣٤٢/١.

٣- ثقة ، من علماء العربية، مات سنة أربع وخمسين بعد المائة. انظر: التقريب ٤٥٤/٢.

٤- تخريج أحاديث الكشاف /ل ٤٨٣

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥٨/٢-٥٩) والترمذي في جامعه (كتاب القراءات، باب «ومن سورة الروم» رقم ٢٩٣٦، ١٧٤/٥، والحاكم في مستدركه (٢٤٧/٢) كلهم من حديث فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي عن ابن عمر- به نحوه. وقال الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، حدثنا يزيد بن هارون، عن فضيل بن مرزوق عن عطية، عن عمر، عن النبي ﷺ نحوه. وقال: هذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث فضيل بن مرزوق. وقال الحاكم تفرد به عطية العوفي ولم يحتجا به، وقد احتج مسلم بالفضيل بن مرزوق، وقال الذهبي في التلخيص، «لم يحتجا بعطية» قلت: وقد توبع عن ابن مردويه كما في الأعلى. والحديث حسنة الشيخ الالباني في صحيح سنن الترمذي «رقم ٢٣٣٩». وذكره السيوطي في الدر (٥٠١/٦) ونسبه لسعيد بن منصور وأحمد وابي داود الترمذي وابن المنذر والطبراني والشيرازي في الالقاب والدارقطني في الافراد وابن عدي والحاكم وأبي نعيم في الحلية وابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص

وله شاهد من حديث أبي سعيد مرفوعاً، من طريق عطية عنه أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٣٩٧٩).

قال الزيلعي:

٩٣٩- ورواه أيضاً من حديث عبد الجبار بن نافع الضبي،(١) عن أيوب بن موسي،(٢) عن نافع عن ابن عمر نحوه(٣).

قال السيوطي:

٩٤٠- وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقرأ هذا الحرف في الروم ﴿خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً﴾(٤).

١- ذكره الذهبي في الميزان (٣/٥٣٤) وقال: لا يعرف.

٢- ثقة من أصحاب نافع، مات سنة ١٣٢هـ. انظر: التهذيب ١/٣٦٠، والتقريب ١/٩١.

٣- تخريج أحاديث الكشاف /ل٤٨٣ أنظر: رقم (٩٣٨).

ذكره الذهبي في الميزان (٣/٥٣٤) في ترجمة عبد الجبار بن نافع الضبي بهذاالإسناد. وقال عقبه: لا يعرف.

٤- الدر ٦/٥٠١

سـورة لقـمـان

قال الزيلعي:

٩٤١- عن رسول الله ﷺ «من قرأ سورة لقمان كان له لقمان رفيقاً يوم القيامة وأعطي من الحسنات عشراً عشرا بعدد من عمل بالمعروف ونهى عن المنكر.

رواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه المذكورين في آل عمران(١).

قال السيوطي:

٩٤٢- أخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أنزلت سورة لقمان بمكة(٢).

قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾

قال الزيلعي:

٩٤٣- روى إسحاق بن راهويه والحارث بن أبي أسامة والواحدي في أسباب النزول من حديث مطرح بن يزيد(٣)، عن عبيد الله بن زحر(٤) عن علي بن يزيد الألهاني (٥) عن القاسم(٦) عن أبي أمامة مرفوعاً «لا يحل بيع المغنيات ولا

١- تخريج أحاديث الكشاف /٤٨٩

وقال: رواه الثعلبي في تفسيره من حديث عطاء به أبي ميمون عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب مرفوعاً.

٢- الدر ٥٠٣/٦

أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (ص٧٣-٧٤) والبيهقي في دلائل النبوة (١٤٣/٧-١٤٤) بسنديهما عن ابن عباس به. وقد تقدم سندهما برقم (١)

٣- مطرح بن يزيد أبو المهلب الكوفي، نزل الشام، يقال هو الاسدي، منهم من غاير بينهما. ضعيف من السادسة. أخرج له ابن ماجه. التقريب ٢٥٣/٢

٤- عبيد الله بن زحر الضمري مولاهم، الافريقي. صدوق يخطيء من السادسة أخرج له البخاري في الادب المفرد وأصحاب السنن. التقريب ٥٣٣/١

٥- ضعيف، تقدم برقم (٧٧٧).

٦- تقدم برقم (٧٧٧).

شراؤهن وأثمانهن حرام وما من رجل رفع صوته بالغناء إلا يبعث الله عليه شيطانين يجلسان على منكبيه. أحدهما على هذا المنكب والآخر على هذا المنكب، فلا يزالان يضربانه بأرجلهما حتى يكون هو الذي يسكت.

وبهذا السند والمتن رواه ابن مردويه والثعلبي ثم الواحدي في تفاسيرهم(١)

قال الزيلعي:

٩٤٤- روى ابن مردويه في تفسيره من حديثه فرج بن فضالة(٢) عن علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة مرفوعاً: «لا يحل بيع المغنيات ولا شراؤهن ولا التجارة فيهن وأكل أثمانهن حرام».(٣).

قال السيوطي:

٩٤٥- وأخرج ابن أبي الدنيا وابن مردويه عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ما رفع أحد صوته بغناء الا بعث الله إليه شيطانين

١- تخريج أحاديث الكشاف /ل٤٨٥

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده (بغية الباحث رقم ٨٩٢) والإمام أحمد في مسنده (٢٥٢/٥) من طريقين عن عبيد الله ابن زحر- به نحوه. وقال الهيثمي في مجمع الزاوئد (١٢٢/٨) رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدهما وثقوا وضعفوا. وذكره السيوطي في الجامع الكبير (٩٢٤/١) ونسبه لابن أبي الدنيا في ذم الملاهي والطبراني وابن مردويه عن أبي أمامة. قال وروى أحمد وابن ماجه صدره الى قوله «حرام».

٢- فرج بن فضالة بن النعمان التنوخي الشامي ضعيف، من الثامنة. مات سنة تسع وسبعين.

أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه. (التقريب ١٠٨/٢)

٣- تخريج أحاديث الكشاف /ل٤٨٤ .

ضعيف تقدم برقم (٩٤٣) ففيه فرح بن فضالة وعلي بن يزيد الالهاني ضعيفان.

يجلسان على منكبيه يضربان بأعقابهما على صدره حتى يمسك»(١).

قال السيوطي:

٩٤٦- وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «لا تبيعوا القينات، ولا تشتروهن، ولا تعلموهن، ولا خير في تجارة فيهن، وثمنهن حرام. في مثل هذا أنزلت هذه الآية ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ﴾ إلى آخر الآية(٢).

قال السيوطي:

٩٤٧- وأخرج البخاري في الأدب المفرد وابن أبي الدنيا وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ومن

١- الدر ٦/٥٠٦

ذكره ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (رقم ١٥، ص ٤٠) عن أبي أمامة بدون إسناد، وقد تقدم تخريجه ضمن حديث آخر برقم (٩٤٣).

٢- الدر/٥٠٤

أخرجه الترمذي في جامعه (كتاب تفسير القرآن، باب «ومن سورة لقمان» رقم ٣١٩٥، ٣٢٢/٥) حديثنا قتيبة، حدثنا بكر بن مضر عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة- به مثله. و قال: هذا حديث غريب، إنما يروى من حديث القاسم عن ابي أمامة، والقاسم ثقة. وعلي بن يزيد يضعف في الحديث. قال: سمعت محمداً يقول: القاسم ثقة وعلي بن يزيد يُضعف. وذكره الشيخ الالباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥٥٣) وقال حسن. وانظر رقم (٩٤٣).

الناس من يشتري لهو الحديث﴾ قال: هو الغناء وأشباهه.(١).

قال السيوطي:

٩٤٨- وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ قال: هو شراء المغنية.(٢).

قال السيوطي:

٩٤٩- وأخرج الفريابي وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ قال: باطل الحديث. وهو الغناء ونحوه ﴿ليضل عن سبيل الله﴾ قال: قراءة القرآن، وذكر الله. نزلت في رجل من قريش اشترى جارية مغنية(٣).

١- الدر ٦/٥٠٤

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ١٢٦٥ باب الغناء) قال حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا خالد بن عبد الله. قال أخبرنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مثله. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٦١/٢١) من طريق عمران ابن عيينة، قال: ثنا عطاء بن السائب - به مثله. وأخرجه البيهقي في سننه (٢٢٣/١٠) من طريق ابن أبي الدنيا، ثنا زهير ابن حرب، ثنا جرير، عن عطاء ابن السائب- به مثله. وقال البيهقي: ورويناه عن مجاهد وعكرمة وإبراهيم النخعي.

٢- الدر ٦/٥٠٤-٥٠٤

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٦٢/٢٠) قال: حدثنا ابن وكيع، قال ثنا أبي ، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، أو مقسم، عن مجاهد، عن ابن عباس مثله.

٣- الدر ٦/٥٠٤

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٦٢/٢١-٦٣) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس مثله.

وله طريق آخر أخرجه ابن جرير (٦١/٢١) من طريق عطاء بن السائب، عن ابن عباس- مختصراً. ولفظه قال: (لهو الحديث) هو الغناء ونحوه.

قال السيوطي:

٩٥٠- وأخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ «أن الله حرم القينة وبيعها وثمنها وتعليمها والاستماع إليها. ثم قرأ ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾(١).

قال السيوطي:

٩٥١- وأخرج بن مردويه عن عبد الله بن عمر «أنه سمع النبي ﷺ قالٌ: في هذه الاية ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ إنما ذلك شراء الرجل اللعب، الباطل»(٢).

قوله تعالى ﴿ولقد آتينا لقمان الحكمة﴾

قال السيوطي:

٩٥٢- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ولقد آتينا لقمان الحكمة﴾ قال: يعني العقل، والفهم، والفطنة، من غير نبوة .(٣).

١- الدر ٦/٥٠٤

أخرجه الطبراني في الاوسط (مجمع البحرين، رقم ١٩٨٥) حدثنا عبدان بن محمد المروزي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن سعيد بن ابي رزين، عن أخيه، عن ليث، عن ابن اسباط، عن عائشة- مرفوعاً نحوه. بدون ذكر الآية. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٩٤) وقال رواه الطبراني في الاوسط، وفيه اثنان لم أجد من ذكرهما وليث بن أبي سليم وهو مدلس.

٢- الدر ٦/٥٠٧

له شواهد تقدمت

٣- الدر ٦/٥١٠

روى سعيد بن ابي عروبة عن قتادة في قوله تعالى ﴿ولقد آتينا لقمان الحكمة) أي الفقه في الإسلام، ولم يكن نبياً ولم يوح إليه. ذكره ابن كثير في تفسيره (٦/٣٣٨) ثم قال - أي ابن

قال السيوطي:

٩٥٣- أخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﴿أتدرون ما كان لقمان؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال: كان حبشياً﴾(١).

قوله تعالى ﴿وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما ■ وصاحبهما في الدنيا معروفاً﴾.

قال السيوطي:

٩٥٤- أخرج أبو يعلى والطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن أبي عثمان النهدي(٢) قال إن سعد بن أبي وقاص قال: نزلت فيّ هذه الآية ﴿وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً﴾ كنت رجلا براً بأمي، فلما أسلمت قالت: يا سعد وما هذا الذي أراك قد أحدثت؟ لتدعن دينك هذا أو لا آكل ولا أشرب حتى أموت فتُعيرَ بي، فيقال يا قاتل أمه قلت: يا أمه لا تفعلي فإني لا أدع ديني هذا لشيء، فمكثت يوماً وليلة لا تأكل، فأصبحت قد جهدت فمكثت يوماً آخر وليلة وقد اشتد جهدها، فلما رأيت ذلك قلت: يا أمه تعلمين والله لوكانت لك مائة نفس فخرجت نفساً

كثير- وقوله ﴿ولقد آتينا لقمان الحكمة﴾ أي الفهم والعلم والتعبير.

١- الدر ٥٠٩/٦

روي نحوه عن مجاهد، فقد ذكر ابن كثير في تفسيره (٣٣٦/٦) قال حكّام بن سلم، عن سعيد الزبيدي، عن مجاهد: كان لقمان الحكيم عبداً حبشياً غليظ الشفتين، مصفح القدمين، قاضياً على بني اسرائيل.

٢- اسمه عبد الرحمن بن ملّ بلام ثقيلة والميم مثلثة أبو عثمان النهدي، مشهور بكنيته، مخضرم، من كبار الثانية، ثقة ثبت عابد، مات سنة خمس وتسعين، وقيل بعدها، وعاش مائة وثلاثين سنة. وقيل أكثر، روى له أصحاب الكتب الستة. (التقريب ٤٩٩/١)

نفسا ما تركت ديني هذا لشيء، فإن شئت فكلي وإن شئت فلا تأكلي، فلما رأت ذلك أكلت، فنزلت هذه الآية(١).

قوله تعالى ﴿يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السماوات أو في الأرض يأت بها الله﴾.

قال السيوطي:

٩٥٥- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الأرض على نون، والنون على بحر، والبحر على صخرة خضراء، فخضرة الماء من تلك الصخرة قال: والصخرة على قرن ثور، وذلك الثور على الثرى، ولا يعلم ما تحت الثرى إلا الله فذلك قوله: ﴿له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى﴾(٢) فجميع ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى في حرم الرحمن، فإذا كان يوم القيامة لم يبق شيء من خلقه، قال ﴿لمن الملك اليوم﴾(٣)، فيهتز ما في السموات والأرض فيجيب هو نفسه فيقول: ﴿لله الواحد القهار﴾(٤).(٥).

١- الدر ٦/٥٢١ه

أخرجه الطبراني في كتاب العشرة (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٦/٣٣٩-٣٤٠) قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أحمد بن أيوب بن راشد، حدثنا مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، أن سعد بن مالك قال- الحديث نحوه. وأخرجه ابن الاثير في أسد الغابة (٢/٢١٦) من طريق داود بن أبي هند عن أبي عثمان النهدي أن سعد بن أبي وقاص قال- فذكره. وأصله في صحيح مسلم، وقد تقدم برقم (٨٩٠)

٢- سورة طه ، الآية ٦

٣- سورة غافر ، الآية ١٦

٤- سورة غافر، الآية ١٦

٥- الدر ٦/٥٢٢-٥٢٣

قوله تعالى ﴿ولا تصعر خدك للناس﴾

قال السيوطي:

٩٥٦- وأخرج الطبراني وابن عدي وابن مردويه عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه «أن رسول الله ﷺ سئل عن قول الله ﴿ولا تصعر خدك للناس﴾ قال: لي الشدق»(١).(٢).

قوله تعالى ﴿وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾

قال السيوطي:

٩٥٧- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾ قال: النعمة الظاهرة: الإسلام. والنعمة الباطنة: كل ما ستر عليكم من الذنوب والعيوب والحدود.(٣).

قال السيوطي:

٩٥٨- وأخرج ابن مردويه والبيهقي والديلمي وابن النجار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سألت رسول الله ﷺ عن قوله ﴿وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾ قال: «أما الظاهرة، فالإسلام وما سوى من خلقك، وما أسبغ عليك من رزقه، وأما الباطنة، فما ستر من مساوىء عملك، يا ابن عباس إن الله تعالى يقول: ثلاث جعلتهن للمؤمن. صلاة المؤمنين عليه من بعده. وجعلت له ثلث

١- الشِّدق: جانب الفم مما تحت الخد. انظر: النهاية (٤٥٣/٢)، والمعجم الوسيط ص: ٤٧٦

٢- الدر ٥٢٣/٦-٥٢٤.

أخرجه الطبراني في الكبير (ج٤/رقم ٤٠٧٢) من طريق واصل بن السائب، عن أبي سورة، عن أبي أيوب- به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٧/٨) وقال: رواه الطبراني، وفيه واصل ابن السائب وهو متروك.

٣- الدر ٥٢٦/٦

ماله أكفر عنه من خطاياه. وسترت عليه من مساوىء عمله، فلم أفضحه بشيء منها، ولو أبديتها لنبذه أهله فمن سواهم»(١).

قوله تعالى ﴿ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام﴾

قال السيوطي:

٩٥٩- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال «اجتمعت اليهود في بيت فأرسلوا إلى النبي ﷺ أن ائتنا. فجاء فدخل عليهم فسألوه عن الرجم فقال: أخبروني بأعلمكم. فأشاروا إلى ابن صوريا الأعور قال: أنت أعلمهم قال: إنهم يزعمون ذاك قال: فنشدتك بالمواثيق التي أخذت عليكم، وبالتوراة التي أنزلت على موسى. ما تجدون في التوراة؟ قال لولا أنك نشدتني بما نشدتني به ما أخبرتك، أجد فيها الرجم قال: فقضى عليهم النبي ﷺ فقالوا صدقت يامحمد عندنا التوراة فيها حكم الله، فكانوا قبل ذلك لا يظفرون من النبي ﷺ بشيء قال: فنزل على النبي ﷺ ﴿وما أوتيتم من العلم إلا قليلا﴾(٢).

فاجتمعوا في ذلك البيت فقال رئيسهم: يا معشر اليهود لقد ظفرتم بمحمد فأرسلوا إليه. فجاء فدخل عليهم فقالوا: يا محمد ألست أنت أخبرتنا أنه أنزل عليك وكيف يحكمونك والتوراة فيها حكم الله ثم تخبرنا أنه أنزل عليك ﴿وما أوتيتم من العلم إلا قليلا﴾ فهذا مختلف. فسكت النبي ﷺ ولم يرد عليهم قليلا ولا كثيراً قال: ونزل على النبي ﷺ ﴿ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام﴾ وجميع خلق الله كتاب. وهذا البحر يمد فيه سبعة أبحر مثله، فمات هؤلاء الكتاب كلهم، وكسرت هذه الأقلام كلها، ويبست هذه البحور الثمانية، وكلام الله كما هو لا ينقص، ولكنكم أوتيتم التوراة فيها شيء من حكم الله، وذلك

١- الدر ٥٢٦/٦

٢- سورة الإسراء، الآية ٨٥

في حكم الله قليل، فأرسل النبي ﷺ فأتوه فقرأ عليهم هذه الآية قال: فرجعوا مخصومين بشر(١).

قال السيوطي:

٩٦٠- وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ما شاء الله أن يقول. فقال رجل: يا محمد تزعم أنك أوتيت الحكمة، وأوتيت القرآن، وأوتينا التوراة، فأنزل الله ﴿ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله﴾ وفيه يقول: علم الله أكثر من ذلك ﴿وما أوتيتم من العلم﴾(٢)، فهو كثير لكم لقولكم قليل عندي.(٣).

قوله تعالى ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث....﴾

قال السيوطي:

٩٦١- وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال: «يا رسول الله متى الساعة؟ قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، ولكن سأحدثكم بأشراطها:

١- الدر ٦/ ٥٢٧.

أوله ، وهو سؤال اليهود النبي ﷺ عن عقوبة الزنا له شاهد من حديث أبي هريرة، أخرجه ابن إسحاق في السيرة (٥٩٨/٢) قال: حدثني ابن شهاب الزهري، أنه سمع رجلا من مزينة من أهل العلم يحدث سعيد بن المسيب أن أبا هريرة حدثهم فذكره بنحوه. وأما آخره، فقد تقدم برقم (١٨٣)و(١٨٤).

٢- سورة الإسراء، من الآية ٨٥

٣- الدر/ ٥٢٧-٥٢٨.

انظر ما قبله برقم (٩٥٩).

إذا ولدت الأمة ربتها فذاك من أشراطها، وإذا كانت الحفاة العراة رؤوس الناس فذاك من أشراطها، وإذا تطاول رعاء الغنم في البنيان فذاك من أشراطها، في خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله، ثم تلا ﴿إن الله عنده علم الساعة، وينزل الغيث ﴾ إلى آخر الآية»(١).

قال ابن حجر:

٩٦٢- روى ابن مردويه في التفسير من طريق يحيى بن أيوب البجلي عن جده أبي زرعة، عن أبي هريرة رفعه: «خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله ﴿إن الله عنده علم الساعة﴾ الآية(٢).

قال السيوطي:

٩٦٣- وأخرج أحمد والبزار وابن مردويه والروياني والضياء بسند صحيح عن بريدة رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول «خمس لا يعلمهن الا الله

١- الدر ٦/٥٣١

أخرجه الشيخان في صحيحيها بسنديهما عن ابي هريرة في حديث طويل- مثله. (البخاري: كتاب التفسير، باب (إن الله عنده علم الساعة)، رقم ٤٧٧٧، ٨/٣٧٣، مسلم: كتاب الإيمان، باب بيان الإسلام والإحسان...، رقم ٣٩/١٠٩) وفي آخره «أنه لما أدبر الرجل، قال رسول الله ﷺ «ردوا عليّ الرجل» فأخذوا ليردوه فلم يروا شيئاً، فقال رسول الله ﷺ «هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم»

٢- فتح الباري ٢/٦٠٩

له شاهد في الصحيح من حديث عبد الله بن عمر مرفوعاً بلفظ «مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله: لا يعلم أحد ما يكون في غد ولا يعلم أحد ما يكون في الأرحام، ولا تعلم نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت. (البخاري رقم ١٠٣٩) وآخر من حديث بريدة يأتي برقم (٩٦٣)

﴿أن الله عنده علم الساعة...﴾الآية(١).

قال السيوطي:

٩٦٤- وأخرج الطيالسي وأحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي عزة الهذلي(٢)، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له إليها حاجة، فلم ينته حتى يقدمها، ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿وما تدري نفس بأي أرض تموت﴾(٣).

١- الدر ٦/٥٣١

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/٣٥٣) والبزار في مسنده (كشف الأستار، رقم ٢٢٤٩) كلاهما من حديث زيد بن الحباب، حدثني حسين بن واقد، حدثني عبد الله بن بريدة، سمعت أبي بريدة، يقول، سمعت رسول الله ﷺ يقول:- مثله وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٩٢-٩٣) وقال: رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

وذكره ابن كثير في تفسيره (٦/٣٥٣) برواية الإمام أحمد، وقال «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجوه» أي أصحاب الكتب الستة. وانظر رقم (٩٦٢)

٢- في الدر «أبو غرة» وهو تصحيف، واسمه يسار بن عبد أبو عزة الهذلي، صحابي، مشهور بكنيته، له حديث واحد، وهو هكذا وقيل: إنه مطر بن عكامس، لان الحديث الذي روي لابي عزة ومطر واحد، وقال الحافظ: وهذا ليس بشيء لأن في بعض طرق حديث أبي عزة تسميته يساراً، وممن قال بأنهما واحد أبو داود الطيالسي. انظر ترجمته في الإصابة ٧/٢٧٣.

٣- الدر ٦/٥٣٢-٥٣٣

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٤٢٩) وابن الأثير في أسد الغابة (٥/٢١٣) بسنده الى أحمد بن منيع وعلي بن حجر والترمذي في جامعه (كتاب القدر، باب ما جاء أن النفس تموت حيث ما كتب لها رقم ٢١٤٧، ٤/٣٩٤) كلهم من حديث إسماعيل بن إبراهيم عن ايوب، عن أبي المليح بن أسامة، عن أبي عزة- به. وأخرجه الطيالسي في مسنده (رقم ١٣٢٥، ص ١٨٨) والبخاري في الادب المفرد (رقم ١٢٨٢) كلاهما من طريق حماد بن زيد، عن أيوب- به.

وفي الأدب المفرد عن أبي المليح، عن رجل من قومه- وكانت له صحبة- قال النبي ﷺ- فذكره. وصححه الشيخ الالباني في صحيح سنن الترمذي رقم (١٧٤٦)

قال السيوطي:

٩٦٥- وأخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه عن مطر بن عكامس(١) رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ «إذا قضى الله لرجل أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة»(٢).

قال السيوطي:

٩٦٦- وأخرج ابن مردويه عن سلمة بن الأكوع(٣) رضي الله تعالى عنه قال: كان رسول الله ﷺ في قبة حمراء إذ جاء رجل على فرس فقال: من أنت؟ قال «أنا رسول الله قال: متى الساعة؟ قال: غيب، وما يعلم الغيب إلا الله قال: ما في بطن فرسي؟ قال: غيب، وما يعلم الغيب إلا الله قال: فمتى تمطر؟ قال: غيب وما يعلم الغيب إلا الله»(٤).

١- مطر بن عكامس السلمي، صحابي سكن الكوفة له حديث واحد، وهو هذا. انظر ترجمته في: الإصابة ١٢٩/٦

٢- الدر ٥٣٣/٦

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٢٧/٥) والترمذي في جامعه (كتاب القدر، باب ما جاء أن النفس تموت حيث ماكتب لها، رقم ٢١٤٦، ٣٩٤/٤) كلاهما من حديث سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن مطر بن عكامس -مرفوعاً. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، ولا يعرف لمطر بن عكامس عن النبي ﷺ غير هذا الحديث. وذكره ابن حجر في الإصابة، وابن كثير في تفسيره (٣٥٨/٦) وقالا: أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند

قلت: ولكني وجدته في المسند قال عبد الله حدثني أبي.... وصححه الشيخ الالباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ١٧٤٥)

٣- هو سلمة بن عمرو بن الاكوع الاسلمي، أبو مسلم وأبو إياس، صحابي، شهد بيعة الرضوان، مات سنة أربع وسبعين (انظر ترجمته في الإصابة ١٤٣/٣)

٤- الدر ٥٣٦/٦

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ٧/رقم ٦٢٤٥) حدثنا محمد بن الحسن ابن كيسان المصيصي،

قال السيوطي:

٩٦٧- وأخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال «لم يعم على نبيكم ﷺ إلا الخمس من سرائر الغيب هذه الآية. في آخر لقمان إلى آخر السورة(١).

قال السيوطي:

٩٦٨- وأخرج ابن مردويه عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه «أن أعرابياً وقف على النبي ﷺ يوم بدر على ناقة له عشراء فقال يا محمد ما في بطن ناقتي هذه؟ فقال له رجل من الأنصار: دع عنك رسول الله ﷺ وهلم إلي حتى أخبرك: وقعت أنت عليها وفي بطنها ولد منك؟ فأعرض عنه رسول الله ﷺ، ثم قال: إن الله يحب كل حي كريم متكره، ويبغض كل لئيم متفحش، ثم أقبل على الاعرابي فقال: خمس لا يعلمهن إلا الله ﴿إن الله عنده علم الساعة....﴾(٢).

ثنا أبو حذيفة، ثنا عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة، عن أبيه -به نحوه. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٣٠) «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح».

١- الدر ٦/٥٣٢

له شواهد تقدمت.

٢- الدر ٦/٥٣١-٥٣٢

لآخره شاهد تقدم- من قوله خمس ..الى آخره، انظر رقم (٩٦٢)،(٩٦٣).

سـورة السـجدة

قال السيوطي:

٩٦٩- وأخرج أبو عبيد في فضائله وأحمد وعبد بن حميد والدارمي والترمذي والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأ ﴿ألم تنزيل﴾ السجدة و ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾(١).(٢).

قال السيوطي:

٩٧٠- وأخرج الدارمي والترمذي وابن مردويه عن طاوس رضي الله عنه قال: ﴿الـم تنزيل﴾ و ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾(٣). تفضلان على كل سورة في القرآن بستين حسنة(٤).

---

١ - سورة الملك، الآية ١

٢- الدر ٦/٥٣٤

أخرجه الامام أحمد في مسنده (٣/٣٤٠) والدارمي في سننه (كتاب فضائل القرآن، باب في فضل سورة تنزيل السجدة وتبارك، ٢/٤٥٥) والترمذي في جامعه (كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل سورة الملك، رقم ٢٨٩٢، وفي كتاب الدعوات، رقم ٣٤٠٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٧٠٧) والبغوي في تفسيره (٦/٣١١) كلهم من طرق، عن ليث، عن أبي الزبير، عن جابر- مثله. وقال الترمذي: هذا حديث رواه غير واحد من ليث ابن أبي سليم مثل هذا. ورواه مغيرة بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ نحو هذا، وروى زهير، قال: قلت لأبي الزبير: سمعت من جابر، فذكر هذا الحديث؟ فقال أبو الزبير: إنما أخبرنيه صفوان أو ابن صفوان. وكأن زهيراً أنكر أن يكون هذا الحديث عن أبي الزبير عن جابر. قلت: وحديث زهير، أخرجه الحاكم في مستدركه (٢/٤١٢) وقال: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، لأن مداره على حديث ليث بن أبي سليم عن أبي الزبير. ووافقه الذهبي على التصحيح. وصححه الشيخ الالباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٣١٦،٢٧١٠) وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم (٥٨٥)

٣- سورة الملك، الآية ١

٤- الدر ٦/٥٣٥

أخرجه الدارمي في سننه (كتاب فضائل القرآن فضائل القرآن، باب في فضل سورة تنزيل

قال السيوطي:

٩٧١- وأخرج ابن مردويه عن طاوس رضي الله تعالى عنه أنه كان يقرأ ﴿ألـم تنزيل﴾ السجدة و﴿تبارك الذي بيده الملك﴾(١) في صلاة العشاء وصلاة الفجر، كل يوم وليلة، في السفر والحضر ويقول: من قرأهما كتب له بكل آية سبعون حسنة فضلا عن سائر القرآن، ومحيت عنه سبعون سيئة، ورفعت له سبعون درجة(٢).

قال السيوطي:

٩٧٢- وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله ﷺ. من قرأ في ليلة ﴿الم تنزيل﴾ السجدة و ﴿يـس﴾(٣) و ﴿اقتربت الساعة﴾(٤) و ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾(٥) كن له نوراً وحرزاً من الشيطان،

السجدة وتبارك، ٤٥٥/٢) من طريق معتمر، والترمذي في جامعه (كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل سورة الملك، رقم ٢٨٩٢، ١٥٢/٥) من طريق فضيل، كلاهما عن ليث، عن طاؤوس نحوه. ولفظ الترمذي «بسبعين حسنة»

وأورده الشيخ الالباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٥٤٧) وقال «ضعيف مقطوع»

١- سورة الملك ، الآية ١

٢- الدر ٥٣٦/٦

روي عن أبي بن كعب نحوه، فقد أخرج الدارمي في سننه (كتاب فضائل القرآن، باب في فضل سورة تنزيل السجدة وتبارك، ٤٥٥/٢) قال: حدثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أنا أبو الزبير، عن عبد الله بن ضمرة، عن كعب قال- فذكره بنحوه، وليس فيه (بكل آية) والباقي نحوه.

٣- سورة (يس) الآية ١

٤- سورة القمر، الآية ١

٥- سورة الملك - الآية ١

ورفع في الدرجات إلى يوم القيامة(١).

قال الزيلعي:

٩٧٣- روى ابن مردويه في تفسيره، حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا الحسين بن نصر الرماني، حدثنا داود بن معاذ المصيصي، حدثنا فهد أبو الخير الموصلي وعبد الله بن وهب المصري. قال حدثنا الليث بن سعد،

عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ من قرأ ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾(٢) و ﴿ألـم تنزيل﴾ السجدة بين المغرب والعشاء فكأنما أحيى ليلة القدر»(٣).

قال الزيلعي:

٩٧٤- ورواه ابن مردويه بسنديه المذكورين في آل عمران ليس فيه «بين المغرب والعشاء»(٤).

١- الدر ٥٣٥/٦

وأخرج ابن الضريس في فضائل القرآن (ص ١٦٥) من طريق أبي الزبير، عن عبد الله بن صخرة، عن كعب أنه قال: «من قرأ في ليلة (الم تنزيل) السجدة (تبارك الذي بيده الملك) كتب له سبعون حسنة، ومحيت عنه سبعون خطيئة. ورفعت له سبعون درجة.

٢- سورة الملك، الآية ١

٣- تخريج أحاديث الكشاف/ل ٤٩٢

روي نحوه عن أبي بن كعب، أخرجه الثعلبي من حديث أبي عصمة نوح بن أبي مريم، عن زيد العمي، عن أبي نضرة، عن ابن عباس عن أبي بن كعب مرفوعاً- ليس فيه تبارك الذي بيده الملك- (المصدر السابق نفسه) والحديث ذكره السيوطي في الدر (٥٣٥/٦) ونسبه لابن مردويه فقط.

٤- تخريج أحاديث الكشاف/ ل٤٩٢

سبق إسناده في سورة الإسراء برقم (٢١٤) و (٢١٥)

قال السيوطي:

٩٧٥- أخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزلت (الم) السجدة بمكة.(١).

قال السيوطي :

٩٧٦- وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير مثله(٢).

قوله تعالى ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾

قال السيوطي:

٩٧٧- وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال: ما رأيت رسول الله ﷺ راقداً قبل العشاء ولا متحدثاً بعدها فإن هذه الآية نزلت في ذلك ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾(٣).

قال السيوطي:

٩٧٨- أخرج الترمذي وصححه وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن هذه الآية

١- الدر٦/٥٣٤

أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (ص ٧٣-٧٤) والبيهقي في دلائل النبوة (٧/١٤٣-١٤٤) من طرق عن ابن عباس - به. وقد تقدم سندهما في أول سورة الإسراء برقم (١)

٢- الدر ٦/٥٣٤

ما قبله شاهد لهذا

٣- الدر ٦/٥٤٥

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (ج١/ رقم ٢١٣٨) عن الثوري، عن ابان، عن أنس- نحوه. وله شاهد من حديث أبي برزة أخرجه البخاري رقم (٥٦٨) عنه قال: «أن رسول الله ﷺ كان يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها»

﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة(١).

قال السيوطي

٩٧٩- وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود ومحمد بن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أنس رضي الله عنه في قوله ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ قال: كانوا ينتظرون ما بين المغرب والعشاء يصلون(٢).

قال السيوطي:

٩٨٠- وأخرج البخاري في تاريخه وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال نزلت ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ في صلاة العشاء(٣).

١- الدر ٥٤٥/٦

أخرجه الترمذي في جامعه (كتاب تفسير القرآن، باب «ومن سورة السجدة» رقم ٣١٩٦، ٣٢٣/٥) وابن جرير في تفسيره (١٠١/٢١) قالا: حدثنا عبد الله بن أبي زياد، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك-مثله. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وصححه الشيخ الالباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥٥٤)

٢- الدر ٥٤٦/٦

أخرجه أبو داود في سننه (كتاب الصلاة، باب وقت قيام النبي ﷺ من الليل، رقم ١٣٢١، ٣٥/٢) وابن جرير في تفسيره (١٠٠/٢١) والبيهقي في سننه (١٩/٣) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس - نحوه. -وأخرجه ابن جرير من طرق عدة عن قتادة عن أنس - نحوه. -وأخرجه من طريق مالك بن دينار، عن أنس - نحوه.

٣- الدر ٥٤٥/٦

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٤٤/٢/١) في ترجمة الحكم عن رجل عن أنس بن مالك مثله. وقال البخاري قاله عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح.

وله شواهد تقدمت

قال السيوطي:

٩٨١- وأخرج الفريابي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أنس بن مالك رضي اله عنه في قوله ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ قال: كانوا لا ينامون حتى يصلوا العشاء(١).

قال السيوطي:

٩٨٢- وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال: نزلت فينا معاشر الأنصار كنا نصلي المغرب فلا نرجع إلى رحالنا حتى نصلي العشاء مع النبي ﷺ، فنزلت فينا ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع ﴾(٢).

قال السيوطي:

٩٨٣- وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه في قوله ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ قال: كانت لا تمر عليهم ليلة الا أخذوا منها بحظ(٣).

١- الدر ٥٤٥/٦

تقدم نحوه من حديث أنس نفسه، انظر رقم (٩٧٨)

٢- الدر ٥٤٦/٦

سبق نحوه من قول أنس بدون قوله «نزلت فينا معاشر الانصار». انظر رقم (٩٧٩) ، (٩٨١)

٣- الدر ٥٤٧/٦-٥٤٨

لم أجده بهذا اللفظ، وروى في ما معناه عن أنس نفسه.

قال الزيلعي:

٩٨٤- روى ابن مردويه في تفسيره من حديث الحارث بن وجيه(١)سمعت مالك بن دينار(٢) يقول: سألت أنس بن مالك عن قوله تعالى ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ قال: كان ناس من أصحاب رسول الله ﷺ يصلون من المغرب إلى العشاء فأنزل الله فيهم هذه الآية(٣).

قال السيوطي:

٩٨٥- وأخرج البزار وابن مردويه عن بلال رضي الله عنه قال: كنا نجلس في المجلس وناس من أصحاب رسول الله ﷺ يصلون المغرب إلى العشاء، فنزلت ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾(٤).

١- الحارث بن وجيه الراسبي، أبو محمد البصري، ضعيف، من الثامنة. أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة. (التقريب ١/١٤٥)

٢- مالك بن دينار البصري، الزاهد، أبو يحيى، صدوق، عابد، من الخامسة مات سنة ثلاثين بعد المائة ونحوها. أخرج له البخاري معلقاً وأصحاب السنن. (التقريب ٢/٢٢٤)

٣- تخريج أحاديث الكشاف/ ل٤٩١

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/٦١٢) من حديث الحارث بن وجيه - به مثله. وقال ابن عدي: لا أعلم للحارث رواية إلا عن مالك بن دينار

وذكره السيوطي في الدر (٦/٥٤٦) ونسبه لعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن عدي وابن مردويه.

٤- الدر ٦/٥٤٦

أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار، رقم ٢٢٥٠) قال: حدثنا عبد الله بن شبيب، ثنا الوليد بن عطاء بن الاغر، ثنا عبد الحميد بن سليمان، ثنا مصعب، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال،: قال بلال - الحديث مثله. وقال: لا نعلم له طريقاً عن بلال غير هذا الطريق. وأورده الهيثمي في مجمع الزائد (٧/٩٣) وقال: رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف. وروي نحوه عن أنس بن مالك، انظر رقم (٩٧٨)

قال السيوطي:

٩٨٦- وأخرج أحمد والترمذي وصحيحه والنسائي وابن ماجة وابن نصر في كتاب الصلاة وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر، فأصبحت يوماً قريباً منه ونحن نسير، فقلت: يا نبي الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة، ويباعدني عن النار قال «لقد سألت عن عظيم وأنه ليسير على من يسره الله عليه. تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، ثم قال: ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة، وصلاة الرجل في جوف الليل، ثم قرأ ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ حتى بلغ ﴿يعلمون﴾، ثم قال: ألا أخبرك برأس الأمر، وعموده، وذروة سنامه؟ فقلت: بلى يا رسول الله قال: رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد، ثم قال ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟ فقلت: بلى يا نبي الله، فأخذ بلسانه فقال: كف عنك هذا، فقلت: يا رسول الله وأنا لمؤاخذون بما نتكلم به، فقال: ثكلتك أمك يا معاذ! وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم»(١).

١- الدر ٥٤٧/٦

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٠٩/٢) والإمام أحمد في مسنده (٢٣١/٥) والترمذي في جامعه (كتاب الإيمان، باب ما جاء في حرمة الصلاة، رقم ٢٦١٦، ١٣/٥-١٤) والنسائي في تفسيره (رقم ٤١٤) وابن ماجة في سننه (كتاب الفتن، باب كف اللسان في الفتنة، رقم ٣٩٧٣، ١٣١٤/٢) والطبراني في الكبير (ج ٢٠/ رقم ٢٦٦) كلهم من حديث معمر، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن معاذ بن جبل - نحوه. وأخرجه أحمد (٢٣٣/٥، ٢٣٧) وابن أبي شيبة في مصنفه (ج١١/ رقم ١٠٣٦٣) وابن جرير في تفسيره (١٠٢/٢١) ثلاثتهم من حديث شعبة، عن الحكم قال: سمعت عروة بن النزال أو النزال ابن عروة، يحدث عن معاذ بن جبل - فذكره بمثل حديث معمر عن عاصم. ووقع عند الطبري «عروة بن الزبير» وهو خطأ. وأخرجه ابن جرير (١٠٢/٢١) والطبراني في الكبير (ج ٢٠/رقم ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤) والحاكم في مستدركه (٤١٢،٧٦/٢) مختصراً ومطولا من حديث الحكم ابن عتيبة وحبيب بن أبي ثابت،

قال الزيلعي:

٩٨٧- روى أحمد وابن أبي شيبة في مسانيدهم، عن حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن شهر بن حوشب، عن معاذ، عن النبي ﷺ في قوله تعالى ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ قال قيام العبد من الليل. وبهذا الإسناد رواه ابن مردويه(١).

قال السيوطي:

٩٨٨- وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال «يا رسول الله أخبرني بعمل أهل الجنة قال: قد سألت عن عظيم، وأنه ليسير على من يسره الله عليه. تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتؤدي الصلاة المكتوبة

-ولا أدري ذكر الزكاة أم لا- وإن شئت أنبأتك برأس هذا الأمر، وعموده، وذروة سنامه، رأسه الإسلام من أسلم سلم، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله، والصيام جنة، والصدقة تمحو الخطيئة، وصلاة الرجل في جوف الليل، ثم تلا هذه الآية ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾»(٢).

والبيهقي في سننه (٢٠/٩) من حديث الحكم، كلاهما عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ - به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. كما صححه الشيخ الالباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢١١٠)

١- تخريج أحاديث الكشاف/ل ٤٩٠

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٣٢/٥) وابن جرير في تفسيره (١٠٣/٢١) من حديث حماد ابن سلمة -به مرفوعاً. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٣/٧) وقال: رواه أحمد، وشهر لم يدرك معاذاً وفيه ضعف وقد وثق، وبقية رجاله ثقات. وذكره السيوطي في الدر (٥٤٧/٦) ونسبه لاحمد وابن جرير وابن مردويه عن معاذ بن جبل مرفوعاً.

٢- الدر ٥٤٧/٦

روي هذا الحديث بسياق أتم من هذا، من حديث معاذ بن جبل، تقدم برقم (٩٨٦) والسائل عن

قال السيوطي:

٩٨٩- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ قال: أنزلت في صلاة العشاء الآخرة، كان أصحاب رسول الله ﷺ لا ينامون حتى يصلوها(١).

قال السيوطي:

٩٩٠- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ قال: هم الذين لا ينامون قبل العشاء، فاثنى عليهم، فلما ذكر ذلك جعل الرجل يعتزل فراشه مخافة أن تغلبه عينه، فوقتها قبل أن ينام الصغير ويكسل الكبير(٢).

قوله تعالى (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون)

قال البخاري:

٩٩١- حدثنا إسحاق بن نصر، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، حدثنا أبو صالح، عن أبو هريرة عن النبي ﷺ: «يقول الله تعالى: أعددت لعبادي الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، ذخراً من بله ما اطلعتم عليه، ثم قرأ ﴿فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعلمون﴾(٣)

ذلك هو معاذ نفسه كما جاء مصرحاً به.

١- الدر ٦/٥٤٦

له شواهد تقدمت.

٢- الدر ٦/٥٤٦

روى عن أنس موقوفاً نحوه، تقدم برقم (٩٧٨)

٣- صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين، رقم ٤٧٨٠

وقال ابن حجر:

قال الصنعاني: اتفقت نسخ الصحيح على «من بله» والصواب إسقاط كلمة «من». ثم تعقبه إلى أن قال: وقد ثبت في عدة مصنفات خارج الصحيح بإثبات «من» وأخرجه سعيد بن منصور، ومن طريقه ابن مردويه، من رواية أبي معاوية عن الأعمش كذلك(١).

قال السيوطي:

٩٩٢- وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وهناد كلاهما في الزهد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن الانباري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال «قال الله تعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأيت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، قال أبو هريرة رضي الله عنه: اقرؤا إن شئتم ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾»(٢).

قال السيوطي:

٩٩٣- وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم والترمذي وابن جرير والطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن المغيرة بن

١- فتح الباري ٣٧٦/٨

٢- الدر ٥٤٩/٦

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما عن أبي هريرة - مرفوعاً نحوه.

(البخاري: كتاب التفسير، باب (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين) رقم ٤٧٧٩، مسلم: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، رقم ٢٨٢٤)

شعبة رضي الله عنه يرفعه إلى النبي ﷺ «أن موسى عليه السلام سأل ربه فقال: رب أي أهل الجنة أدنى منزلة؟ فقال: رجل يجيء بعدما دخل أهل الجنة الجنة فيقال له: ادخل. فيقول: كيف ادخل وقد نزلوا منازلهم، وأخذوا أخذاتهم(١)؟ فيقال له: اترضى أن يكون لك مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا؟ فيقول: نعم. أي رب قد رضيت فيقال له: فان لك هذا وعشرة أمثاله معه فيقول: أي رب رضيت فيقال له: فإن لك من هذا ما اشتهت نفسك، ولذت عينك، فقال موسى عليه السلام: أي رب فأي أهل الجنة أرفع منزله؟ قال إياها أردت وسأحدثك عنهم أني غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، قال: ومصداق ذلك في كتاب الله تعالى ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾(٢).

قال السيوطي:

٩٩٤- وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم والطبراني وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة من طريق أبي صخر عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ وهو يصف الجنة حتى انتهى، ثم قال «فيهما ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ثم قرأ ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع....﴾ قال أبو صخر: فذكرته للقرظي فقال: أنهم أخفوا عملا، وأخفى الله ثواباً فقدموا على الله

١- أخذوا أخذاتهم: أي نزلوا منازلهم. النهاية ٢٩/١

٢- الدر ٥٥٢/٦

أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الايمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها، رقم ١٨٩، ١٧٦/١) عن المغيرة بن شعبة- رضي الله عنه- يرفعه الى النبي ﷺ نحوه.

فقرت تلك الأعين»(١).

قال السيوطي:

٩٩٥- وأخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن أدنى أهل الجنة حظاً قوم يخرجهم الله من النار برحمته بعد أن يحترقوا، يرتاح لهم الرب إنهم كانوا لا يشركون بالله شيئاً، فينبذون بالعراء فينبتون كما ينبت البقل حتى إذا رجعت الأرواح إلى أجسادها قالوا: ربنا كالذي أخرجتنا من النار ورجعت الأرواح إلى أجسادنا فاصرف وجوهنا عن النار، فيصرف وجوههم عن النار، ويضرب لهم شجرة ذات ظل وفيء فيقولون: ربنا كالذي أخرجتنا من النار فانقلنا إلى ظل هذه الشجرة، فينقلهم إليها، فيرون أبواب الجنة فيقولون: ربنا كالذي أخرجتنا الى النار فانقلنا إلى أبواب الجنة، فيفعل فإذا نظروا إلى ما فيها من الخيرات والبركات قال: وقرأ أبو هريرة رضي الله عنه ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾. قالوا: ربنا كالذي أخرجتنا من النار فأدخلنا الجنة قال: فيدخلون الجنة، ثم يقال لهم: تمنوا فيقولون: يا رب أعطنا حتى إذا قالوا: ياربنا حسبنا قال: هذا لكم وعشرة أمثاله»(٢).

١- الدر ٥٥١/٦

أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، رقم ٢٨٢٥، ٢١٧٥/٤) من طريق أبي صخر- به نحوه. بدون قوله «قال أبو صخر: فذكرته للقرظي....»الخ.

٢- الدر ٥٥١/٦-٥٥٢

أخرجه البزار في مسنده (كشف الاستار، رقم ٣٥٥٤) قال: حدثنا محمد بن مرزوق بن بكير وعمر بن الخطاب السجستاني، وإبراهيم بن محمد بن سلمة، يتقاربون في حديثهم، قالوا: ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا سعيد بن سلمة، قال: أخبرني موسى بن جبير، عن أبي أمامة بن سهل، عن أبي هريرة- مرفوعاً نحوه مختصراً. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٠٣/١٠-٤٠٤) وقال: رواه البزار ورجاله ثقات.

قال السيوطي:

٩٩٦- وأخرج ابن جرير والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان من طريق الحكم بن أبان(١) عن الغطريف(٢) عن جابر بن زيد(٣) عن ابن عباس عن النبي ﷺ عن الروح الأمين(٤) قال «يؤتى بحسنات العبد وسيئاته، فيقتص بعضها من بعض، فإن بقيت حسنة واحدة أدخله الله الجنة». قال: فدخلت على يزداد(٥) فحدث بمثل هذا فقلت: فإن ذهبت الحسنة؟ قال: (أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئآتهم)(٦) قلت: أفرأيت قوله: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾ قال: هو العبد يعمل سراً أسره إلى الله لم يعلم به الناس، فأسر الله له يوم القيامة ﴿قرة أعين﴾(٧).

قال السيوطي:

٩٩٧- أخرج الحاكم وصححه ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن

١- في الدر «الحاكم» وهو تصحيف، والحكم بن ابان العدني، أبو عيسى، صدوق عابد، وله أوهام. التقريب ١/١٩٠

٢- الغطريف أبو هارون يماني، ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/٥٨) والذهبي في الكنى (رقم ٦٢٩٨) ولم يذكرا بجرح ولا تعديل.

٣- جابر بن زيد هو أبو الشعثاء الأزدي، ثم الجوفي، البصري، مشهور بكنيته، ثقة فقيه. التقريب ١/١٢٢

٤- يعني به جبريل عليه السلام

٥- في الدر «يزدان»، قال في التقريب (١/٥١)، أزدان ويقال يزداد بن فساءة، فارسي يماني، مختلف في صحبته، وقال أبو حاتم: مجهول. أخرج له أبو داود في المراسيل وابن ماجه.

٦- سورة الاحقاف، الآية ١٦

٧- الدر ٦/٥٥١

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢١/١٠٥-١٠٦) والبيهقي في شعب الايمان (رقم ٢٩٢١،٦٩٢٠) كلاهما من طرق معتمر بن سليمان عن الحكم بن ابان- به نحوه.

رسول الله ﷺ قرأ ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾(١).

قوله تعالى ﴿أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً﴾

قال الزيلعي:

٩٩٨- روى الواحدي في اسباب النزول. أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأصبهاني، حدثنا عبد الله بن محمد الحافظ، حدثنا إسحاق بن بيان، حدثنا حبيش بن مبشر الفقيه، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: قال الوليد بن عقبة بن أبي معيط لعلي بن أبي طالب. أنا أحد منك سناناً وأبسط منك لساناً وأملأ للكتيبة منك فقال له علي: اسكت فإنما أنت فاسق فنزلت ﴿أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً﴾ قال يعني بالمؤمن علياً وبالفاسق الوليد بن عقبة. ورواه ابن مردويه في تفسيره: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا إسحاق بن بيان- به(٢).

قال الزيلعي:

٩٩٩- ورواه ابن مردويه عن علي بن معدل عن الكلبي، عن أبي صالح عن ابن عباس فذكره(٣).

١- الدر ٥٤٩/٦

أخرجه الحاكم في مستدركه (٢٤٧/٢) من طريق عمار بن محمد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة - مرفوعاً مثله. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي

٢- تخريج أحاديث الكشاف /ل ٤٩٢

أخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص ٢٩١) عن أبي بكر أحمد ابن محمد الاصبهاني -به.

وذكره السيوطي في الدر (٥٥٣/٦) ونسبه لابي الفرج الاصفهاني في كتاب الأغاني والواحدي وابن عدي وابن مردويه والخطيب وابن عساكر من طرق عن ابن عباس.

٣- تخريج أحاديث الكشاف /ل ٤٩٢

تقدم تخريجه برقم (٩٩٨) وهو ضعيف من هذا الطريق لانه من رواية الكلبي

قال السيوطي:

١٠٠٠- وأخرج بن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً﴾. قال: أما المؤمن. فعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأما الفاسق. فعقبة بن أبي معيط، وذلك لسباب كان بينهما، فأنزل الله ذلك(١).

قوله تعالى ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون﴾

قال السيوطي:

١٠٠١- أخرج الفريابي وابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى﴾ قال: يوم بدر ﴿دون العذاب الأكبر﴾ قال: يوم القيامة ﴿لعلهم يرجعون﴾ قال: لعل من بقي منهم يرجع(٢).

---

١ - الدر ٥٥٣/٦ نسبه السيوطي للخطيب وابن عساكر، ولم أهتد اليه

٢- الدر ٥٥٤/٦

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠٩/٢١، ١١٠) والطبراني في الكبير (ج٩/ رقم ٩٠٣٨) من طريقين عن سفيان، عن السدي، عن ابي الضحى، عن مسروق عن عبد الله - نحوه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٣/٧) وقال: رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم وهو ضعيف.

قلت: وقد توبع في رواية ابن جرير. وأخرجه الحاكم في مستدركه (٤١٤/٢) من طريق آخر عن سفيان، عن الاعمش، عن أبي الضحى- به نحوه مختصراً ولفظه «يوم بدر» وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي

قال السيوطي:

١٠٠٢- وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى﴾ قال: سنون أصابتهم ﴿لعلهم يرجعون﴾ قال: يتوبون(١).

قال السيوطي:

١٠٠٣- وأخرج ابن مردويه عن أبي إدريس الخولاني(٢) رضي الله عنه قال: سألت عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عن قول الله ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر﴾ فقال: سألت رسول الله ﷺ عنها فقال: «هي المصائب والأسقام والأنصاب عذاب للمسرف في الدنيا دون عذاب الآخرة قلت: يا رسول الله فما هي لنا؟ قال: زكاة وطهور.»(٣).

قوله تعالى ﴿إنا من المجرمين منتقمون﴾

قال السيوطي:

١٠٠٤- أخرج ابن منيع وابن أبي جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن معاذ بن جبل رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ثلاث من فعلهن فقد أجرم. من عقد لواء في غير حق. أو عق والديه، أو مشى مع ظالم لينصره فقد أجرم، يقول الله عزوجل ﴿إنا من المجرمين

١- الدر ٦/٥٥٤

أخرجه النسائي في تفسيره (رقم ٤١٥) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي الاحوص وأبي عبيدة عن ابن مسعود. نحوه

٢- أبو إدريس الخولاني إسمه عائذ الله، ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين، وسمع من كبار الصحابة. ومات سنة ثمانين، كان عالم الشام بعد أبي الدرداء أخرج له الجماعة. (التقريب ١/٣٩٠)

٣- الدر ٦/٥٥٤

منتقمون﴾(١).

قوله تعالى ﴿فلا تكن في مرية من لقائه وجعلناه هدى لبني إسرائيل﴾

قال السيوطي:

١٠٠٥- أخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر، وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ «رأيت ليلة أسري بي موسى بن عمران رجلا طوالا جعداً كأنه من رجال شنوأة، ورأيت عيسى بن مريم عليه السلام مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض، سبط الرأس، ورأيت مالكاً خازن جهنم والدجال في آيات أراهن الله اياه قال ﴿فلا تكن في مرية من لقائه﴾ فكان قتادة يفسرها أن النبي ﷺ قد لقي موسى ﴿وجعلناه هدى لبني إسرائيل﴾ قال: جعل الله موسى هدى لبني اسرائيل(٢).

قال السيوطي:

١٠٠٦- وأخرج الطبراني وابن مردويه والضياء في المختارة بسند صحيح

١- الدر ٦/٥٥٥

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢١/١١٢) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٦/٣٧١) والطبراني في الكبير (ج٢٠/رقم ١١٢) ثلاثتهم من حديث إسماعيل بن عياش، ثنا عبد العزيز بن عبيد الله، عن عبادة بن نسيّ، عن جنادة بن ابي أمية، عن معاذ بن جبل- مرفوعاً نحوه. وقال ابن كثير عقبه: وهذا حديث غريب جداً وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٣٧) وقال «رواه الطبراني، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة وهو ضعيف» وضعفه السيوطي كما في الأعلى.

٢- الدر ٦/٥٥٥-٥٥٦

أخرجه الشيخان في صحيحيهما عن ابن عباس مثله.

وقد سبق تخريجه في سورة الإسراء برقم (٤٢)

عن ابن عباس «عن النبي ﷺ ﴿فلا تكن في مرية من لقائه﴾ من لقاء موسى ربه ﴿وجعلناه هدى لبني إسرائيل﴾ قال: جعل موسى هدى لبني اسرائيل»(١).

١- الدر ٦/٥٥٦

أخرجه الطبراني في الكبير (ج/١٢رقم ١٢٧٥٨) قال حدثنا: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا الحسن بن علي الحلواني، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ- مثله. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٣/٧) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وصحح السيوطي إسناده كما هو أعلاه.

سـورة الأحـزاب

قال الزيلعي:

١٠٠٧- عن رسول الله ﷺ قال: من قرأ سورة الأحزاب وعلمها أهله وما ملكت يمينه، أعطي الأمان من عذاب القبر. رواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الثاني في آل عمران(١).

قال السيوطي:

١٠٠٨- أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال: نزلت سورة الأحزاب بالمدينة(٢).

قال السيوطي:

١٠٠٩- وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله(٣).

قال الضياء المقدسي:

١٠١٠- وأخبرنا أبو القاسم بن أحمد بن أبي القاسم الخباز- باصبهان- أن أبا الخير محمد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر بن الحسن بن يونس أخبرهم، أنا

١- تخريج أحاديث الكشاف /ل ٥١٧

هذا جزء من الحديث الموضوع، وقد تقدم سنده وبيان ضعفه في سورة الإسراء برقم (٢١٥)

٢- الدر ٥٥٨/٦

أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (ص ٧٤) والنحاس في الناسخ والمنسوخ (رقم ٧٥٢) والبيهقي في دلائل النبوة (١٤٣/٧-١٤٤) من طرق عن ابن عباس - به. وقد تقدم أسانيدهم في أول سورة الإسراء. رقم (١)

٣- الدر ٥٥٨/٦

ما قبله شاهد لهذا

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ، نا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، نا أبو يحيى بن أبي بسرة، نا خلاد بن يحيى، قثنا مسعر، عن عاصم، عن زر عن أبي بن كعب، قال: كانت سورة الأحزاب توازي سورة البقرة، وكان فيها آية الرجم «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة»(١).

قال السيوطي:

١٠١١- وأخرج عبد الرزاق في المصنف والطيالسي وسعيد ابن منصور وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن منيع والنسائي وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف والدراقطني في الأفراد والحاكم وصححه وابن مردويه والضياء في المختارة عن زر قال: قال لي أبي بن كعب: كيف تقرأ سورة الأحزاب أو كم تعدها؟ قلت: ثلاثاً وسبعين آية فقال أبي: قد رأيتها وأنها لتعادل سورة البقرة، وأكثر من سورة البقرة، ولقد قرأنا فيها «الشيخ والشيخة

١- الأحاديث المختارة، رقم ١١١٦٥، ٣/٣٧٠-٣٧١ وقال الضياء: رواه عن عاصم حماد بن زيد وحماد بن سلمة وأبو عوانة وحماد بن شعيب وعمرو بن أبي قيس.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (ج٣/رقم ٥٩٩٠) و(ج٧/رقم ١٣٣٦٣) وأبو داود الطيالسي في مسنده (رقم ٥٤٠، ص ٧٣) وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١٣٢/٥) وأحمد بن منيع في مسنده (كما روى عنه الضياء في المختارة (ج٢/ص ٣٨٥) والحاكم في مستدركه (٤١٥/٢) والبيهقي في سننه (٢١١/٨) وابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص١١٣) كلهم من طرق عن عاصم ابن أبي النجود- به نحوه. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ولم يوافقه الذهبي.

وذكره ابن كثير في تفسيره (٣٧٦/٦) وقال: «وهذا إسناد حسن» وقد ذكر (٤/٦-٥ في سورة النور) عدة طرق لهذا الحديث وقال: وهذه طرق كلها متعددة ودالة على أن آية الرجم كانت مكتوبة فنسخ تلاوتها وبقي حكمها معمولا به، ولله الحمد، وانظر زوائد عبد الله بن أحمد بن حنبل لعامر حسن صبري (ص٣٦٤-٣٨٠)

إذا زنيا فارجموهما ألبتة نكالا من الله والله عزيز حكيم» فرفع منها ما رفع(١).

وقال الزيلعي:

رواه الطبراني في الأوسط حدثنا زيد بن أبي أنيسة(٢). عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش- به... ومن طريق الطبراني رواه ابن مردويه في تفسيره(٣).

قال السيوطي:

١٠١٢- وأخرج ابن مردويه عن حذيفة قال: قال لي عمر بن الخطاب: كم تعدون سورة الأحزاب؟ قلت: اثنتين أو ثلاثاً وسبعين قال: إن كانت لتقارب سورة البقرة، وإن كان فيها لآية الرجم(٤).

١- الدر ٥٥٨/٥

٢- زيد بن أبي أنيسة الرهاوي، أبو أسامة، أحد الحفاظ. وثقه ابن معين، وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن سعد: كان ثقة فقيهاً راوية للعلم. وقال أحمد: في حديثه بعض النكارة وهو على ذلك حسن الحديث. انظر الميزان ٩٨/٢

٣- تخريج أحاديث الكشاف /ل ٤٩٣

سبق تخريجه برقم (١٠١٠)

٤- الدر ٥٥٩/٦

له شاهد من حديث أبي بن كعب تقدم برقم (١٠١٠) وللحديث طريق آخر، أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما، عن ابن عباس- رضي الله عنهما قال: قال عمر لقد خشيت أن يطول بالناس زمان حتى يقول قائل لا نجد الرجم في كتاب الله، فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله ألآ وإن الرجم حق على من زنى، وقد أحصن إذا قامت البينة أو كان الحمل أو الاعتراف. قال سفيان كذا حفظت، ألآ وقد رجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده. البخاري: رقم ٦٨٢٩، مسلم: رقم: ١٦٩١.

قال السيوطي:

١٠١٣- وأخرج أبو عبيد في الفضائل وابن الأنباري وابن مردويه عن عائشة قالت: كانت سورة الأحزاب تقرأ في زمان النبي ﷺ مائتي آية، فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر منها إلا على ما هو الآن(١).

قوله تعالى ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾

قال السيوطي:

١٠١٤- أخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال قام النبي ﷺ يوماً يصلي، فخطر خطرة فقال المنافقون الذين يصلون معه: ألا ترى أن له قلبين؟ قلباً معكم. وقلباً معهم، فأنزل الله ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾(٢).

١- الدر ٦/٥٦٠

ما تقدم شواهد لهذا

٢- الدر ٦/٥٦١

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/٢٦٧-٢٦٨) والترمذي في جامعه (كتاب تفسير القرآن، باب «ومن سورة الأحزاب» رقم ٣١٩٩، ٥/٣٢٤-٣٢٥) وقال: «هذا حديث حسن»- وابن جرير في تفسيره (٢١/١١٨) وابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٦/٣٧٨) والحاكم في مستدركه (٢/٤١٥) كلهم من طرق عن زهير بن معاوية عن قاموس بن أبي ظبيان، أن أباه حدثه، قال: قلت لابن عباس: أرأيت قول الله تعالى (ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه) ما عني بذلك؟ قال: قام النبي ﷺ يوماً يصلي- الحديث مثله. - قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وتعقبة الذهبي بقوله «قابوس ضعيف» - وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٢٤١٠) «إسناده صحيح». - وذكره الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٦٢٥) وقال «ضعيف الإسناد»

= قلت وقابوس بن أبي ظبيان قال عنه الحافظ في التقريب (٢/١١٥) فيه لين، من السادسة، اخرج له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

قال السيوطي:

١٠١٥- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال «صلى رسول الله ﷺ صلاة فسها فيها، فخطرت منه كلمة، فسمعها المنافقون، فأكثروا فقالوا: إن له قلبين. ألم تسمعوا إلى قوله وكلامه في الصلاة؟ إن له قلباً معكم، وقلباً مع أصحابه، فنزلت ﴿يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين﴾ إلى قوله ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾»(١).

قال السيوطي:

١٠١٦- وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال: كان رجل من قريش يسمى من دهائه ذا القلبين، فأنزل الله هذا في شأنه(٢).

قوله تعالى (ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله)

قال السيوطي

١٠١٧- أخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم الترمذي والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر: أن زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد. حتى نزل القرآن ﴿أدعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله﴾ فقال النبي ﷺ: أنت زيد بن حارثة بن شراحيل(٣).

١- الدر ٥٦١/٦-٥٦٢

سبق نحوه عن ابن عباس نفسه، انظر رقم (١٠١٤)

٢- الدر ٥٦١/٦

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١١٨/٢١) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس - نحوه.

٣- الدر ٥٦٢/٦-٥٦٣

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه (البخاري:

قال السيوطي:

١٠١٨- وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن عائشة «أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وكان ممن شهد بدرا تبنى سالماً، وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة، وهو مولى لامرأة من الأنصار، كما تبنى النبي ﷺ زيداً، وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس إليه وورثه من ميراثه حتى أنزل الله في ذلك ﴿ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم﴾ فردوا إلى آبائهم، فمن لم يعلم له أب كان مولى وأخا في الدين، فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو إلى النبي ﷺ فقالت: إن سالماً كان يدعى لأبي حذيفة رضي الله عنه، وأن الله قد أنزل في كتابه ﴿ادعوهم لآبائهم﴾ وكان يدخل علي، وأنا وحدي، ونحن في منزل ضيق، فقال النبي ﷺ: أرضعي سالماً تحرمي عليه»(١).

قال السيوطي:

١٠١٩- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان من أمر

كتاب التفسير، باب «ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله»، رقم ٤٧٨٢، مسلم: كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل زيد بن حارثة وأسامة بن زيد -رضي الله عنهما- رقم ٢٤٢٥ مكرر)

١- الدر ٦/٦٣٥

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (ج ٧/ رقم ١٣٨٨٦، ١٣٨٨٧) عن معمر وعن مالك وابن جريج، كلهم عن ابن شعاب الزهري عن عروة عن عائشة - به نحوه.

وأخرجه الطبراني في الكبير (ج ٧/ رقم ٦٣٧٧) من طريق عبد الرزاق عن مالك عن ابن شهاب - به. وأصله مخرج في صحيح مسلم (رقم ١٤٥٣/٢٦، ٢٧، ٢٨) من طرق عن ابن أبي مليكة عن أبيه، عن عائشة مختصراً.

زيد بن حارثة رضي الله عنه أنه كان في أخواله بني معن من بني ثعل من طيء، فأصيب في غلمة من طيء، فقدم به سوق عكاظ، وانطلق حكيم بن حزام بن خويلد إلى عكاظ يتسوق بها، فأوصته عمته خديجة رضي الله عنها أن يبتاع لها غلاماً ظريفاً عربياً أن قدر عليه، فلما جاء وجد زيداً يباع فيها، فأعجبه ظرفه، فابتاعه فقدم به عليها وقال لها: إني قد ابتعت لك غلاماً ظريفاً عربياً، فإن أعجبك فخذيه وإلا فدعيه، فإنه قد أعجبني، فلما رأته خديجة أعجبها، فأخذته فتزوجها رسول الله ﷺ وهو عندها، فأعجب النبي ﷺ ظرفه، فاستوهبه منها فقالت: هو لك فإن أردت عتقه فالولاء لي، فأبى عليها فوهبته له إن شاء أعتق وإن شاء أمسك قال: فشب عند النبي ﷺ.

ثم أنه خرج في إبل طالب إلى الشام، فمر بأرض قومه، فعرفه عمه، فقام إليه فقال: من أنت يا غلام؟ قال: غلام من أهل مكة. قال: من أنفسهم؟ قال: لا. قال: فحر أنت أم مملوك؟ قال: بل مملوك قال: لمن؟ قال: بمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب فقال له: أعربي أنت أم أعجمي؟ قال: بل عربي قال: ممن أهلك؟ قال: من كلب قال: من أي كلب؟ قال: من بني عبدود قال: ويحك..! ابن من أنت؟ قال: ابن حارثة بن شراحيل قال: وأين أصبت؟ قال: في أخوالي قال: ومن أخوالك؟ قال: طي قال: ما اسم أمك؟ قال: سعدى. فالتزمه وقال ابن حارثة: ودعا أباه وقال: يا حارثة هذا ابنك. فأتاه حارثة، فلما نظر إليه عرفه قال: كيف صنع مولاك إليك؟ قال: يؤثرني على أهله وولده، ورزقت منه حباً، فلا أصنع إلا ما شئت.

فركب معه أبو وعمه وأخوه حتى قدموا مكة، فلقوا رسول الله ﷺ فقال له حارثة: يا محمد أنتم أهل حرم الله وجيرانه، وعند بيته. تفكون العاني، وتطعمون الأسير. ابني عبدك، فامنن علينا، وأحسن إلينا في فدائه. فإنك ابن سيد قومه فإنا سنرفع لك في الفداء ما أحببت. فقال له رسول الله ﷺ:

أعطيكم خيراً من ذلك قالوا: وما هو؟ قال: أخيره فإن اختاركم فخذوه بغير فداء، وإن اختارني فكفوا عنه قالوا: جزاك الله خيراً فقد أحسنت، فدعاه رسول الله ﷺ فقال: يا زيد أتعرف هؤلاء؟ قال: نعم. هذا أبي وعمي وأخي فقال رسول الله ﷺ: فأنا من قد عرفته، فإن اخترتهم فاذهب معهم، وإن اخترتني فأنا من تعلم فقال زيد: ما أنا بمختار عليك أحداً أبداً، أنت مني بمكان الوالد والعم قال له أبوه وعمه: يا زيد تختار العبودية على الربوبية؟ قال: ما أنا بمفارق هذا الرجل.

فلما رأى رسول الله ﷺ حرصه عليه قال: أشهدوا إنه حر، وإنه إبني يرثني وأرثه، فطابت نفس أبيه وعمه، لما رأوا من كرامته عليه، فلم يزل زيد في الجاهلية يدعى: زيد بن محمد. حتى نزل القرآن ﴿أدعوهم لآبائهم﴾ فدعي زيد بن حارثة(١).

قال السيوطي:

١٠٢٠- وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ «إني لست أخاف عليكم الخطأ، ولكن أخاف عليكم العمد(٢).

١- الدر ٦/٥٦٣-٥٦٤

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٤٠-٤٢) وابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق ٥/٤٥٦-٤٥٧) كلاهما من حديث محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه ، وابن سعد عن جميل بن مرثد الطائفي وغيرهما. وبعض هذا الحديث أخرجه ابن سعد من حديث الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس. ورواية ابن سعد ذكره الحافظ في الاصابة (٢/٥٩٨) في ترجمة زيد.

٢- الدر ٦/٥٦٥

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين رقم ٢٤٢٠) من طريق موسى بن أيوب، ثنا بقية، عن ثابت بن عجلان، عن عطاء، من عائشة- مرفوعاً مثله. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٢٥٣) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه بقية وهو مدلس».

قال السيوطي:

١٠٢١- وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة يرفعه إلى النبي ﷺ قال: «والله ما أخشى عليك الخطأ، ولكن أخشى عليك العمد»(١).

قوله تعالى ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾

قال السيوطي:

١٠٢٢- وأخرج الطيالسي وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «كان المؤمن إذا توفي في عهد رسول الله ﷺ فأتى به النبي ﷺ سأل هل عليه دين؟ فإن قالوا: نعم. قال: هل ترك وفاء لدينه؟ فإن قالوا نعم. صلى عليه، وإن قالوا: لا قال: صلوا على صاحبكم، فلما فتح الله علينا الفتوح قال: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فمن ترك ديناً فإلي. ومن ترك مالا فللوارث»(٢).

قال السيوطي:

١٠٢٣- أخرج البخاري وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما من مؤمن إلا وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة، اقرأوا إن شئتم ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾ فأيما

١- الدر ٥٦٥/٦

له شاهد من حديث عائشة تقدم برقم (١٠٢٠) وأخرج من حديث ابن عباس، أخرجه ابن ماجه في سننه (رقم ٢٠٤٥) من طريق الوليد بن مسلم، ثنا الاوزاعي، عن عطاء عن ابن عباس، عن النبي ﷺ «إن الله وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه» أخرجه ابن حبان في صحيحه (ج ١٦/رقم ٧٢١٩ الإحسان) وعنده عن عطاء عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس.

٢- الدر ٥٦٦/٦

أخرجه الشيخان في صحيحهما بسنديهما عن أبي هريرة- رضي الله عنه- نحوه. (البخاري: كتاب الكفالة، باب الدين، رقم: ٢٢٩٨، ٥٥٧/٤، مسلم: كتاب الفرائض، باب من ترك مالا فلورثته، رقم ١٦١٩، ١٢٣٧/٣) - هذا ولم ينسبه السيوطي - رحمه الله -إلى الصحيحين

مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا فإن ترك ديناً أو ضياعاً، فليأتني فأنا مولاه .(١).

قال السيوطي:

١٠٢٤- وأخرج أحمد وأبو داود وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان يقول: « أنا أولى بكل مؤمن من نفسه. فأيما رجل مات وترك ديناً فإليّ، ومن ترك مالا فهو لورثته»(٢).

قال السيوطي:

١٠٢٥- وأخرج الفريابي وابن مردويه والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ هذه الآية «النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو اب لهم وأزواجه أمهاتهم»(٣).

١- الدر ٥٦٦/٦

أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب التفسير، سورة الاحزاب، باب ١، رقم ٤٧٨١) بسنده عن أبي هريرة - رضي الله عنه- عن النبي ﷺ مثله

٢- الدر ٥٦٦/٦

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١١٢/٢) والامام أحمد في مسنده (٢٩٦/٣) وابو داود في سننه (كتاب الخراج والامارة والفيء، باب في أرزاق الذرية، رقم ٢٩٥٦، ١٣٧/٣) كلهم من حديث معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر - مرفوعاً مثله. وصححه الشيخ الالباني في صحيح سنن أبي داود (رقم ٢٥٦٣) وله شاهد من حديث أبي هريرة تقدم برقم

٣- الدر ٥٦٧/٦

أخرجه الحاكم في مستدركه (٤١٥/٢) وعنه البيهقي في سننه (٦٩/٧) من طريقين عن طلحة، عن عطاء عن ابن عباس- مثله. وقال الحاكم: « هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه» وتعقبه الذهبي فقال: «بل طلحة ساقط».

قوله تعالى ﴿وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح...﴾

قال السيوطي:

١٠٢٦- وأخرج الحسن بن سفيان وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل والديلمي وابن عساكر من طريق قتادة(١) عن الحسن(٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ في قوله تعالى ﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم...﴾ قال: « كنت أول النبيين في الخلق، وآخرهم في البعث، فبدىء به(٣)، قبلهم»(٤).

قال السيوطي:

١٠٢٧- وأخرج الطيالسي والطبراني وابن مردويه عن أبي أمامة رضي الله عنه(٥) قال: قال رسول الله ﷺ «خلق الله الخلق، وقضى القضية، وأخذ ميثاق النبيين، وعرشه على الماء، فأخذ أهل اليمين بيمينه، وأخذ أهل الشمال بيده الأخرى، وكلتا يدي الرحمن يمين، فأما أصحاب اليمين فاستجابوا إليه فقالوا: لبيك ربنا وسعديك قال (ألست بربكم؟ قالوا: بلى)(٦) فخلط بعضهم

١- هو قتادة بن دعامة السدوسي ثقة، تقدم برقم (٤)

٢- هو الحسن البصري، ثقة فاضل يرسل، وروايته عن أبي هريرة مرسلة.. (انظر المراسيل لابن أبي حاتم رقم الترجمة ٥٤).

٣- في تفسير ابن كثير «فبدىء بي».

٤- الدر ٥٧٠/٦

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٣٨٣/٦) قال: حدثنا أبو زرعة الدمشقي، حدثنا محمد بن كبار، حدثنا سعيد بن بشير، حدثني قتادة - به نحوه. قال ابن كثير عقبه: سعيد بن بشير فيه ضعف، وقد رواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة مرسلا وهو أشبه. ورواه بعضهم عن قتادة موقوفاً، فالله أعلم».

٥- في الدر «أبي العالية- رضي الله عنه- وهو تصحيف، والمثبت هو الصحيح، كما يتضح ذلك عند التخريج.

٦- سورة الأعراف ، الاية ١٧٢

ببعض فقال قائل منهم: يا رب لم خلطت بيننا فإن (لهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون)(١) قال: إن يقولوا يوم القيامة (إنا كنا عن هذا غافلين)(٢) ثم ردهم في صلب آدم عليه السلام فأهل الجنة أهلها، وأهله النار أهلها، فقال قائل: فما العمل إذاً فقال رسول الله ﷺ: يعمل كل قوم لمنزلتهم، فقال ابن الخطاب رضي الله عنه: إذن نجتهد يا رسول الله»(٣).

قال السيوطي:

١٠٢٨- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قيل يا رسول الله متى أخذ ميثاقك؟ قال: «وآدم بين الروح والجسد»(٤).

١- سورة المؤمنون، الآية ٦٣

٢- سورة الأعراف، الآية ١٧٢

٣- الدر ٥٦٩/٦

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (رقم ١١٣٠، ص١٥٤) والطبراني في الكبير (ج٨/رقم ٧٩٤٠) من طريق عثمان بن الهيثم كلاهما عن جعفر بن الزبير الحنفي، عن القاسم عن أبي أمامة- مرفوعاً نحوه. وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢٧٢٣/٧) من حديث يزيد بن يوسف عن جعفر بن الزبير- به. وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين، رقم ٣٢١٧) من طريق سلم بن سالم، عن عبد الرحمن، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي أمامة الباهلي- مرفوعاً. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٢/٧) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار وفيه سلم بن سالم وهو ضعيف وفي إسناد الكبير جعفر بن الزبير وهو ضعيف» وقد تصحف «سلم» إلى «سالم» في مجمع الزوائد. وأورده الحافظ في المطالب العالية (رقم ٢٩٤١) ونقل الشيخ الاعظمي عن البوصيري قوله: «رواه الطيالسي وابن أبي شيبة واللفظ له وفي سنديهما ضعف.

٤- الدر ٥٦٩/٦

له شواهد، فقد أخرج الإمام أحمد في مسنده (٥٩/٥) والحاكم في مستدركه (٦٠٨/٢) والبيهقي في الدلائل (١٢٩/٢) ثلاثتهم من طرق عن بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق، عن ميسرة الفجر قال: قلت يا رسول الله، متى كنت نبياً قال: «وآدم عليه السلام بين الروح

قال السيوطي:

١٠٢٩- وأخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن أبي مريم الغساني(١) رضي الله عنه: أن أعرابياً قال: يا رسول الله ما أول نبوتك؟ قال: أخذ الله من الميثاق كما أخذ من النبيين ميثاقهم، ثم تلا ﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً﴾ ودعوة أبي إبراهيم قال: ﴿وابعث فيهم رسولا منهم﴾(٢) وبشارة المسيح بن مريم، ورأت أم رسول الله ﷺ في منامها: أنه خرج من بين رجليها سراج أضاءت له قصور الشام(٣).

والجسد» وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وقال الشيخ الالباني في سلسلة الاحاديث الصحيحة (٤/٤٧١) «إسنادها صحيح» وآخر من حديث أبي هريرة، أخرجه الترمذي، (رقم ٣٦٠٩) والحاكم (٢/٦٠٩) والبيهقي في الدلائل (٢/١٣٠) ثلاثتهم من حديث الوليد بن مسلم، عن الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة- مرفوعاً . وقال الترمذي: «هذا حديث صحيح غريب من حديث أبي هريرة لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وفي الباب عن ميسرة الفجر» وسكت عليه الحاكم والذهبي. وصححه الشيخ الالباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٨٥٦) وهو عند أبي نعيم في الدلائل (رقم ٨ ص٤٨) بهذا السند، إلا أنه قال: عن يحيى بن أبي كثير عن أبي هريرة، ولم يذكر أبا سلمة. وشاهد آخر، من حديث العرباض بن سارية، أخرجه أبو نعيم في الدلائل (رقم ٩) والبيهقي في الدلائل (٢/١٣٠) من طريقين عن معاوية بن صالح، عن سعيد بن سويد، عن عبد الاعلى بن هلال السلمي عن العرباض بن سارية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني عند الله مكتوب لخاتم النبيين، وإن آدم لَمُنجَدِلٌ في طينه» وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة للشيخ الالباني (رقم ١٨٥٦)

١- أبو مريم الغساني، صحابي أورده الحافظ في الإصابة (٧/٣٧٢) في كنى الصحابة.

٢- سورة البقرة، الآية ١٢٩

٣- الدر ٦/٥٦٨- ٥٦٩

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/١٧٨، رقم ٤٠٨) والطبراني في الكبير (ج ٢٢/رقم ٨٣٥) من طريق بقية، ثنا صفوان بن عمرو، عن حجر بن حجر، عن أبي مريم- به. وأورده

قوله تعالى ﴿يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود..﴾

قال السيوطي:

١٠٣٠- أخرج الحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساكر وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل من طرق عن حذيفة قال «لقد رأيتنا ليلة الأحزاب، ونحن صافون قعود، وأبو سفيان ومن معه من الأحزاب فوقنا، وقريظة اليهود أسفل نخافهم على ذرارينا، وما أتت علينا ليلة قط أشد ظلمة، ولا أشد ريحاً منها، أصوات ريحها أمثال الصواعق، وهي ظلمة ما يرى أحد منا اصبعه، فجعل المنافقون يستأذنون النبي ﷺ ويقولون ﴿إن بيوتنا عورة وما هي بعورة﴾ (١) فما يستأذنه أحد منهم إلا أذن له، يتسللون ونحن ثلثمائة أو نحو ذلك، إذا استقبلنا رسول الله ﷺ رجلا رجلا حتى مر علي، وما علي جنة من العدو، ولا من البرد إلا مرط لامرأتي، ما يجاوز ركبتي، فأتاني وأنا جاث على ركبتي فقال: من هذا؟ حذيفة فتقاصرت إلى الأرض فقلت: بلى يا رسول الله كراهية أن أقوم فقال: قم. فقمت فقال: إنه كائن(٢) في القوم خبر، فأتني بخبر القوم قال: وأنا من أشد الناس فزعاً، وأشدهم قرا، فخرجت فقال رسول الله ﷺ: اللهم احفظه من بين يديه، ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله، ومن فوقه، ومن تحته، قال: فوالله ما خلق الله فزعاً ولا قرا في جوف إلا خرج من جوفي، فما أجد منه شيئاً، فلما وليت قال: يا حذيفة لا تحدث في القوم شيئاً حتى تأتيني، فخرجت حتى إذا دنوت من عسكر القوم، نظرت في ضوء نار لهم

الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٧/٨) وقال: رواه الطبراني ورجاله وثقوا. وقال الشيخ الالباني: يشير إلى أن توثيق بعضهم ضعيف وهو حجر بن حجر وهو مجهول. وإسناده ضعيف

١- سورة الاحزاب، من الآية ١٣

٢- في الدر «كان» والتصحيح من دلائل النبوة للبيهقي.

توقد، وإذا برجل أدهم ضخم يقول بيده على النار، ويمسح خاصرته ويقول: الرحيل..الرحيل... ثم دخل العسكر فإذا في الناس رجال من بني عامر يقولون: الرحيل..الرحيل يا آل عامر لا مقام لكم، وإذا الرحيل في عسكرهم ما يجاوز عسكرهم شبرا فوالله أني لأسمع صوت الحجارة في رحالهم، ومن بينهم الريح يضربهم بها، ثم خرجت نحو النبي ﷺ، فلما انتصفت في الطريق أو نحو ذلك، إذا بنحو من عشرين فارسا متعممين، فقالوا: أخبر صاحبك إن الله كفاه القوم، فرجعت إلى رسول الله ﷺ وهو يشتمل في شملة يصلي، وكان إذا حزبه أمر صلى فأخبرته خبر القوم أني تركتهم يرتحلون. فأنزل الله ﴿يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود ...﴾(١).

قال السيوطي:

١٠٣١- وأخرج ابن أبي حاتم وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذا جاءتكم جنود﴾ قال: كان يوم أبي سفيان يوم الأحزاب(٢).

١- الدر ٦/٥٧١-٥٧٢

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٣/٤٥١- ٤٥٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ- وهو الحاكم- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم الدَّاربردي بمرو، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي حدثنا أبو حنيفة، حدثنا عكرمة بن عمار، عن محمد بن عبيد أبي قدامة الحنفي عن عبد العزيز ابن أخي حنيفة، عن حنيفة- نحوه بتمامه. - وأصله في صحيح مسلم (رقم ١٧٨٨ كتاب الجهاد والسير، باب غزوة الأحزاب) عن حذيفة مختصراً

٢- الدر ٦/٥٧٣

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢١/١٢٨) والبيهقي في دلائل النبوة (٣/٤٣٣) كلاهما من طريق عطية العوفي عن ابن عباس- نحوه. ولفظ البيهقي «قوم أبي سفيان» وكان «كان يوم أبي سفيان»

قوله تعالى ﴿فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها﴾

قال السيوطي:

١٠٣٢- وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم في الكنى وابن مردويه وأبو الشيخ في العظمة وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما كانت ليلة الأحزاب جاءت الشمال إلى الجنوب قالت: انطلقي فانصري الله ورسوله، فقالت الجنوب: إن الحرة لا تسري بالليل، فغضب الله عليها وجعلها عقيماً، فأرسل الله عليها الصبا، فأطفأت نيرانهم، وقطعت أطنابهم فقال رسول الله ﷺ «نصرت بالصبا، واهلكت عاد بالدبور، فذلك قوله ﴿فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها﴾(١).

قال ابن حجر:

١٠٣٣- روى ابن مردويه في التفسير عن ابن عباس قال: قالت الصبا للشمال، إذهبي بنا ننصر رسول الله ﷺ. فقالت: إن الحرائر لا تهب بالليل، فغضب الله عليها، فجعلها عقيماً. وفي رواية له من هذا الوجه «فكانت الريح التي نصر بها رسول الله ﷺ الصبا»(٢).

---

١ - الدر ٥٧٣/٦

أخرج البخاري في صحيحه (كتاب المغازي، باب غزوة الخندق وهي الاحزاب، رقم ٤١٠٥) بسنده عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ «نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور»

٢- فتح الباري ٤٦٤/٧

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٣٨٥/٦) وأبو الشيخ في العظمة (رقم ٨٦٢) كلاهما من حديث أبي سعيد الاشج، عن حفص بن غياث، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس - نحوه. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٢٧/٢١) من طريق آخر عن داود، عن عكرمة من قوله. وانظر رقم (١٠٣٢)

قال السيوطي:

١٠٣٤- وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا لم يقاتل من أول النهار أخر القتال حتى تزول الشمس، وتهب الرياح(١).

قال السيوطي:

١٠٣٥- وأخرج ابن إسحق وابن مردويه عن ابن عباس قال: أنزل الله في شأن الخندق، وذكر نعمه عليهم، وكفايته إياهم عدوهم بعد سوء الظن، ومقالة من تكلم من أهل النفاق ﴿يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها﴾ وكانت الجنود التي أتت المسلمين، أسد وغطفان وسليما. وكانت الجنود التي بعث الله عليهم من الريح الملائكة فقال ﴿إذ جاؤوكم من فوقكم ومن أسفل منكم﴾ فكان الذين جاؤوهم من فوقهم بني قريظة، والذين جاؤوهم من أسفل منهم قريشاً، وأسداً، وغطفان فقال: ﴿هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديداً، وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غروراً﴾ يقول: معتب بن قشير ومن كان معه على رأيه (وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي) يقول أوس بن قيظي ومن كان معه على مثل رأيه (ولو دخلت عليهم من أقطارها) إلى (وإذاً لا تمتعون إلا قليلا) ثم ذكر يقين أهل الإيمان حين أتاهم الأحزاب فحصروهم وظاهرهم بنو

١- الدر ٥٧٣/٦

لم أجده من حديث ابن عباس، وإنما وجدته من حديث النعمان بن مقرن، أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الجزية والموادعة، رقم ٣١٦٠) بسنده عن جبير بن حية في حديث طويل قال فيه قال النعمان بن مقرن - فذكره بنحوه.

قريظة، فاشتد عليهم البلاء، فقال: (ولما رأى المؤمنون الأحزاب) إلى (أن الله كان غفوراً رحيماً) قال: وذكر الله هزيمة المشركين، وكفاية المؤمنين، فقال: (ورد الله الذين كفروا بغيظهم...)(١).

قوله تعالى (إذ جاؤوكم من فوقكم ومن أسفل منكم)

قال السيوطي:

١٠٣٦- وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة في قوله ﴿إذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم﴾ قالت: كان ذلك يوم الخندق(٢).

قال ابن حجر:

١٠٣٧- وعند ابن مردويه من حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- ﴿إذ جاءوكم من فوقكم﴾ قال عيينة بن حصن، ﴿ومن أسفل منكم) أبو سفيان بن حرب(٣).

١- الدر ٥٧٤/٦-٥٧٥

ذكره ابن إسحاق في السيرة من غير إسناد ولا نسبة لقائل (انظر سيرة ابن هشام ١٠٥٦/٣)

٢- الدر ٥٧٣/٦-٥٧٤

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسند واحد عن عائشة - مثله. (البخاري: كتاب المغازي، باب غزوة الخندق وهي الاحزاب، رقم ٣١٠٣ مسلم: كتاب التفسير ، رقم ٣٠٢٠) ولم ينسبه السيوطي -رحمه الله- إلى مسلم

٣- فتح الباري ٤٦٢/٧

ذكره السيوطي في الدر (٥٧٦/٦) ونسبه لابن مردويه فقط

قوله تعالى (وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا)

قال السيوطي:

١٠٣٨- وأخرج ابن سعد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي في الدلائل من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني(١) عن أبيه(٢) عن جده(٣) قال: «خط رسول الله ﷺ الخندق عام الأحزاب، فخرجت لنا من الخندق صخرة بيضاء مدورة، فكسرت حديدنا وشقت علينا، فشكونا إلى رسول الله ﷺ، فأخذ المعول من سلمان، فضرب الصخر ضربة صدعها(٤)، وبرقت منها برقة أضاءت ما بين لابتي المدينة، حتى لكأن مصباحاً من جوف ليل مظلم، فكبر رسول الله ﷺ، وكبر المسلمون، ثم ضربها الثانية، فصدعها وبرق منها برقة أضاء ما بين لابتيها، فكبر وكبر المسلمون، ثم ضربها الثالثة، فصدعها وبرق منها برقة أضاء ما بين لابتيها، وكبر وكبر المسلمون، فسألناه فقال: أضاء لي في الأولى قصور الحيرة ومدائن كسرى كأنها أنياب الكلاب، فأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها، وأضاء لي في الثانية قصور الحمر من أرض الروم كأنها أنياب الكلاب، وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها، وأضاء لي في الثالثة قصور صنعاء كأنها أنياب الكلاب، وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها، فابشروا بالنصر، فاستبشر المسلمون وقالوا: الحمد لله موعد صادق بأن وعدنا النصر بعد الحصر، فطلعت الأحزاب فقال المسلمون: ﴿هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيماناً

١- كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني، المدني، ضعيف، من السابعة، منهم من نسبه إلى الكذب، أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة. التقريب ١٣٢/٢

٢- هو عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني المدني، مقبول، من الثالثة، أخرج له البخاري في خلق أفعال العباد، وأصحاب السنن الأربعة. التقريب ٤٣٧/١.

٣- هو عمرو بن عوف بن زيد بن ملحة، أبو عبد الله المزني، صحابي، مات في ولاية معاوية. انظر ترجمته في الإصابة (٦٦٦/٤)

٤- صدعها: أي شقها، النهاية ١٦/٣

وتسليماً﴾(١) وقال المنافقون ألا تعجبون! يحدثكم ويعدكم ويمنيكم الباطل، يخبر أنه يبصر من يثرب قصور الحيرة، ومدائن كسرى، وإنها تفتح لكم، وأنكم تحفرون الخندق ولا تستطيعون أن تبرزوا، وأنزل القرآن ﴿وإذ يقول المنافقون في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا﴾»(٢).

قوله تعالى ﴿وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب﴾

قال السيوطي:

١٠٣٩- وأخرج مالك وأحمد وعبد الرزاق والبخاري ومسلم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «أمرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة. تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد»(٣).

١- سورة الاحزاب، الآية ٢٢

٢- الدر ٥٧٤/٦

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٣٣/٢١-١٣٤) والبيهقي في دلائل النبوة (٤١٨/٣-٤٢٠) من طريق محمد بن خالد ابن عثمة، قال ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني - به نحوه. وله شاهد من حديث البراء بن عازب، أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٠٣/٤) وأبو نعيم في دلائل النبوة (رقم ٤٣٠) والبيهقي في دلائل النبوة (٤٣٠/٣) من طريقين، عن عوف، عن ميمون أبي عبد الله، قال: حدثني البراء بن عازب الأنصاري- بنحوه مختصراً. وآخر من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، أخرجه أبو نعيم في الدلائل (رقم ٤٢٩) من طريق ابن وهب، عن جبير، عن أبي عبد الرحمن الحبلى، عن عبد الله بن عمرو بن العاص- نحوه مختصراًوحديث البراء ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٣/٦-١٣٤) وقال: رواه أحمد وفيه ميمون أبو عبد الله وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات. وكذلك حديث عبد الله بن عمرو ذكره (١٣٤/٦) وقال: رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما حي بن عبد الله وثقه ابن معين وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣- الدر ٥٧٨/٦

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسند واحد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً مثله. (البخاري : كتاب فضائل المدينة. باب فضل المدينة، وأنها تنفي الناس، رقم ١٨٧١. مسلم : كتاب الحج، باب المدينة تنفي شرارها رقم ١٣٨٢). وقال الحافظ في الفتح (١٠٥/٤) أي أن

قال السيوطي:

١٠٤٠- وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله، هي طابة، هي طابة، هي طابة»(١).

قال السيوطي:

١٠٤١- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «لاتدعونها يثرب، فإنها طيبة يعني المدينة، ومن قال: يثرب. فليستغفر الله ثلاث مرات. هي طيبة. هي طيبة. هي طيبة»(٢).

بعض المنافقين يسميها يثرب وهي المدينة. وقال: وفهم بعض العلماء من هذا كراهية تسمية المدينة يثرب، وقالوا ما وقع في القرآن إنما هو حكاية عن قول غير المؤمنين.

١- الدر ٥٧٨/٦

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٨٥/٤) وأبو يعلى في مسنده (ج٣/رقم ١٦٨٨) كلاهما من طريق أبي علي صالح بن عمر، عن يزيد بن ابي زياد، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن البراء مرفوعاً. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٣/٣) وقال «رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات وقد أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣٩٠/٦) برواية الإمام أحمد، وقال: تفرد به أحمد. وفي إسناده ضعف، والله أعلم ، وأورده محمد بن يوسف الصالحي الشامي في فضائل المدينة المنورة» (ص ٦٣) وقال: رواه الإمام أحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه بسند جيد:

قلت: وهو كما قال الحافظ ابن كثير: فإن مداره على «يزيد بن أبي زياد»قال الحافظ في التقريب (٣٦٥/٢) «يزيد بن أبي زياد الهاشمي، مولاهم الكوفي، ضعيف، كبر فتغير، صار يتلقن. وكان شيعياً»والحديث ذكره الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٥٦٥٣)وقال :ضعيف

٢- الدر ٥٧٩/٦

أورده الصالحي في فضائل المدينة (ص ٦٣-٦٤) ونسبه لابن مردويه. وله شاهد من حديث ابي هريرة تقدم برقم (١٠٣٩) وآخر من حديث البراء أيضاً تقدم برقم (١٠٤٠)

قوله تعالى: ﴿ويستأذن فريق منهم النبي يقولون إن بيوتنا عورة﴾

قال السيوطي:

١٠٤٢- وأخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله ﴿ويستأذن فريق منهم النبي﴾ قال: هم بنو حارثة قالوا: بيوتنا مخلية نخشى عليها السرق(١).

قال السيوطي:

١٠٤٣- وأخرج بن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: إن الذين قالوا بيوتنا عورة يوم الخندق: بنو حارثة بن الحارث(٢).

قوله تعالى ﴿وكان عهد الله مسؤولا﴾

قال الزيلعي:

١٠٤٤- روى ابن مردويه في تفسيره في سورة الأحزاب حدثنا علي بن أبي حامد المديني، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال: وجدت في كتاب عقبة بن قبيصة، حدثنا أبي حدثنا حمزة الزيات، عن عون بن عبد الله، عن رجل من بني سليم، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:«العهد المسؤول أن تقول: اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة إني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا. أن تكلني

١- الدر ٥٧٩/٦

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٣٥/٢١) والبيهقي في دلائل النبوة (٤٣٣/٣) كلاهما من طريق عطية العوفي عن ابن عباس مثله.

٢- الدر ٥٧٩/٦

له شاهد من حديث ابن عباس تقدم برقم (١٠٤٢)

الى عمل يقربني من الشر ويباعدني من الخير، وإني لا أثق الا برحمتك فاجعل لي عهداً عندك تودّيه إلى يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد(١).

قوله تعالى ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾

قال السيوطي:

١٠٤٥- وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما. أنه سئل عن رجل معتمر طاف بالبيت: أيقع على امرأته قبل أن يطوف بالصفا والمروة؟ فقال: قدم رسول الله ﷺ، فطاف بالبيت، وصلى خلف المقام ركعتين، وسعى بين الصفا والمروة، ثم قرأ ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾(٢).

قال السيوطي:

١٠٤٦- وأخرج الطيالسي وعبد الرزاق والبخاري ومسلم وابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا حرم الرجل عليه امرأته فهو يمين

١- تخريج أحاديث الكشاف /ل ٣٩٢-٣٩٣

أخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه (ج ١٠/رقم ٩٥٧٥) من طريق المسعودي عن عون بن عبد الله، عن أبي فاختة، عن الاسود بن يزيد، عن ابن مسعود موقوفاً نحوه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٧/١٠) وقال: رواه الطبراني وفيه المسعودي وهو ثقة، ولكنه قد اختلط، وبقية رجاله ثقات. وانظر رقم (٣٨٨).

٢- الدر ٥٨٣/٦-٥٨٤

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما عن ابن عمر - رضي الله عنهما- نحوه. (البخاري: كتاب العمرة، باب متى يحل المعتمر، رقم ١٧٩٣، ٧٢٠/٣ مسلم: كتاب الحج، باب ما يلزم من أحرم بالحج ثم قدم مكة، من الطوافق والسعي، رقم ١٢٣٤ مكرر، ٩٠٦/٢)

يكفرها، وقال ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾(١).

قال السيوطي

١٠٤٧- وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه أهل وقال: إن حيل بيني وبينه فعلت كما فعل النبي ﷺ وأنا معه، ثم تلا ﴿لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة﴾(٢).

قال السيوطي:

١٠٤٨- واخرج ابن مردويه والخطيب في رواة مالك وابن عساكر وابن النجار عن ابن عمر رضي الله عنه في قوله ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ قال: في جوع رسول الله ﷺ(٣).

قوله تعالى ﴿ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا إيماناً وتسليماً﴾.

قال السيوطي:

١٠٤٩- أخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ولما راى المؤمنون الأحزاب...﴾ الى آخر الآية قال ان الله

١- الدر ٦/٥٨٤

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما عن ابن عباس - رضي الله عنهما- نحوه. واللفظ لمسلم. (البخاري: كتاب الطلاق، باب «لم تحرم ما أحل الله لك» رقم ٥٢٦٦، ٩/٢٨٧، مسلم: كتاب الطلاق، باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق، رقم ١٩/١٤٧٣، ٢/١١٠٠)

٢- الدر ٦/٥٨٤

٣- الدر ٦/٥٨٣

قلت: الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قدوة لنا في كل شيء،

تعالى قال لهم في سورة البقرة ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء﴾(١)، فلما مسهم البلاء حيث رابطوا الأحزاب في الخندق ﴿قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله﴾ فتأول المؤمنون ذلك فلم يزدهم إلا إيماناً وتسليماً(٢).

قوله تعالى ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾

قال السيوطي:

١٠٥٠- أخرج عبد الرزاق وأحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن أبي داود في المصاحف والبغوي وابن مردويه والبيهقي في سننه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: لما نسخنا المصحف في المصاحف فقدت آية من سورة الأحزاب، كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأها لم أجدها مع أحد إلا مع خزيمة بن ثابت الأنصاري الذي جعل رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين. ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ فألحقتها في سورتها في المصحف(٣).

قال السيوطي:

١٠٥١- وأخرج ابن سعد وأحمد ومسلم والترمذي والنسائي والبغوي في

١- سورة البقرة ، الآية ٢١٤

٢- الدر ٥٨٥/٦

أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٤٤/٢١٠) والبيهقي في دلائل النبوة (٤٣٣/٣-٤٣٤) كلاهما من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس- مثله.

٣- الدر ٥٨٦/٦

أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الجهاد والسير، باب قول الله عز وجل «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه...» رقم ٢٨٠٧، ٢٦/٦-٢٧) بسنده عن زيد بن ثابت نحوه.

معجمه وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل عن أنس رضي الله عنه قال: غاب عمي أنس بن النضر عن بدر فشق عليه وقال: أول مشهد شهده رسول الله ﷺ غبت عنه، لئن أراني الله مشهداً مع رسول الله ﷺ فيما بعد ليرين الله ما أصنع، فشهد يوم أحد فاستقبله سعد بن معاذ رضي الله عنه، فقال: يا أبا عمرو إلى أين. قال: واهاً لريح الجنة أجدها دون أحد، فقاتل حتى قتل فوجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة بسيف، وطعنة برمح، ورمية بسهم، ونزلت هذه الآية ﴿رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ وكانوا يرون أنها نزلت فيه وفي أصحابه(١).

قال السيوطي:

١٠٥٢- وأخرج البخاري وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن أنس رضي الله عنه قال: نرى هذه الآية نزلت في أنس بن النضر رضي الله عنه ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾(٢).

قال الضياء المقدسي:

١٠٥٣- وأخبرنا أبو القاسم بن أحمد بن أبي القاسم الخباز بأصبهان- أن أبا الخير محمد بن رجاء بن ابراهيم بن عمرو بن الحسن بن يونس أخبرهم- قراءة عليه- أنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، انا أبو بكر أحمد بن موسى بن

١- الدر ٥٨٦/٦

أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الامارة، باب ثبوت الجنة للشهيد، رقم ١٩٠٣، ١٥١٢/٣) عن أنس رضي الله عنه نحوه.

٢- الدر ٥٨٦/٦

أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب التفسير، باب «فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» رقم ٤٧٨٣، ٣٧٧/٨) بسنده عن أنس - رضي الله عنه- مثله.

مردويه الحافظ، نا عبد الله بن محمد بن عيسى، نا أحمد بن مهدي، نا سليمان ابن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن أبيه طلحة بن عبيد الله، قال: لما رجع النبي ﷺ من أحد، صعد المنبر، فقرأ هذه الآية: ﴿رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ فساله رجل، فقال: يا رسول الله من هؤلاء؟ فأقبلت وعلي ثوبان أخضران، فقال: «أيها السائل هذا منهم»(١).

قال السيوطي:

١٠٥٤- وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابي ذر رضي الله عنه قال «لما فرغ رسول الله ﷺ يوم أحد، مر على مصعب بن عمير رضي الله عنه مقتولا على طريقه، فقرأ ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه...﴾(٢).

١- الاحاديث المختارة، رقم ٨١٨، ١٩/٣

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٤٧/٢١) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٣٩٤/٦) والطبراني في الكبير (ج١/ رقم٢١٧) من طرق عن سليمان بن أيوب به، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٢/٩) وفيه سليمان بن أيوب الطلحي وقد وثق وضعفه جماعة، وفيه جماعة لم أعرفهم.

قلت: وله شواهد - تأتي - يرتقي بها إلى درجة الصحة.

٢- الدر ٥٨٧/٦

أخرجه الحاكم في مستدركه (٢٠٠/٣) قال: حدثني محمد بن صالح بن هانيء، ثنا يحيى بن محمد ابن يحيى الشهيد، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحربي، ثنا حاتم بن اسماعيل، عن عبد الاعلى بن عبد الله بن أبي فروة، عن قطن بن وهيب، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر- مثله.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢٨٤/٣-٢٨٥) عن محمد بن عبيد الله بن محمد بن حمدويه، قال حدثني محمد بن صالح بن هانيء- به. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

قال السيوطي:

١٠٥٥- وأخرج ابن مردويه من طريق خباب رضي الله عنه. مثله(١).

قوله تعالى: ﴿فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر﴾

قال السيوطي:

١٠٥٦- وأخرج الحاكم وصححه والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن أنس رضي الله عنه أن عمه غاب عن قتال بدر فقال: غبت عن أول قتال قاتله النبي ﷺ المشركين، لئن أشهدني الله تعالى قتالا للمشركين ليرين الله كيف أصنع، فلما كان يوم أحد انكشف المشركون، فقال: اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء- يعني المشركون- واعتذر إليك مما صنع هؤلاء- يعني الصحابة- ثم تقدم فلقيه سعد رضي الله عنه فقال: يا أخي ما فعلت فأنا معك، فلم أستطع أن أصنع ما صنع، فوجد فيه بضعاً وثمانين من ضربة بسيف، وطعنة برمح، ورمية بسهم، فكنا نقول: فيه وفي أصحابه نزلت ﴿فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر﴾(٢).

قال السيوطي:

١٠٥٧- وأخرج الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن معاوية

١- الدر ٥٨٧/٦

ما قبله برقم (١٠٥٤) شاهد لهذا

٢- الدر ٥٨٦/٦- ٥٨٧

أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الجهاد والسير، باب قول الله عز وجل « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» رقم ٢٨٠٥، ٢٦/٦) بسنده عن أنس رضي الله عنه نحوه.

رضي الله عنه «سمعت رسول الله ﷺ يقول طلحة ممن قضى نحبه»(١).

قال السيوطي:

١٠٥٨- وأخرج ابن أبي عاصم والترمذي وحسنه وأبو يعلى وابن جيري والطبراني وابن مردويه عن طلحة رضي الله عنه «أن أصحاب النبي ﷺ قالوا لأعرابي جاهل: سله عمن قضى نحبه من هو؟ وكانوا لا يجترؤن على مسألته، يوقرونه ويهابونه، فسأله الأعرابي فأعرض عنه، ثم سأله، فأعرض عنه، ثم إني انطلقت من باب المسجد فقال: أين السائل عمن قضى نحبه(٢)؟ قال الأعرابي: أنا. قال: هذا ممن قضى نحبه(٣).

١- الدر ٥٨٧/٦

أخرجه الترمذي في جامعه (كتاب تفسير القرآن، باب « ومن سورة الأحزاب» رقم ٣٢٠٢، وفي كتاب المناقب = باب مناقب طلحة بن عبيد الله، رقم ٣٧٤٠) وابن ماجه في سننه (المقدمة، باب فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، فضل طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه. رقم ١٢٧، ٤٦/١). وابن جرير في تفسيره (١٤٧/٢١) وابن ابي حاتم (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٣٩٥/٦) كلهم من طرق عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى بن طلحة، عن معاوية- به. وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإنما روي عن موسى بن طلحة عن أبيه. وذكره الشيخ الالباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥٥٩) وقال «حسن»

٢- النحب : النذر، كأنه ألزم نفسه أن يصدق أعداء الله في الحرب فوفى به. النهاية ٢٦/٥

٣- الدر ٥٨٧/٦

أخرجه ابن ابي عاصم في السنة (٥٩٩/٢، رقم ١٣٩٩) والترمذي في جامعه (كتاب تفسير القرآن، باب «ومن سورة الأحزاب» رقم ٣٢٠٣، وفي كتاب المناقب. باب مناقب طلحة بن عبيد الله، رقم ٣٧٤٢) وابن جرير في تفسيره (١٤٧/٢١) من طريق يونس بن بكير، عن طلحة بن يحيى، عن موسى وعيسى ابني طلحة، عن أبيهما طلحة بنحوه. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث يونس بن بكير. وأخرجه ابن أبي عاصم (ص ٥٩٨) قال: ثنا أبو بكر، ثنا عبد الله بن إدريس، عن طلحة بن يحيى، عن عم عيسى بن طلحة نحوه. والحديث ذكره الشيخ الالباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥٦٠) وقال «حسن صحيح»

قال السيوطي :

١٠٥٩- وأخرج سعيد بن منصور وأبو يعلى وابن المنذر وأبو نعيم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «من سره أن ينظر إلى رجل يمشي على الأرض قد قضى نحبه فلينظر إلى طلحة»(١).

قال السيوطي :

١٠٦٠- وأخرج ابن مردويه من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه. مثله(٢).

قال السيوطي:

١٠٦١- وأخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن

١- الدر ٦/٥٨٨.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٢١٨) وأبو يعلى في مسنده (ج٨/رقم ٤٨٩٨) وأبو نعيم في الحلية (١/٨٨) كلهم من طريق صالح بن موسى الطلحي، عن معاوية بن اسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين -رضي الله عنها- مرفوعاً نحوه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/١٥١) وقال: «رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه صالح بن موسى وهو متروك»

قلت: وله شواهد صحيحة تقدمت بعضها. وذكره الشيخ الالباني في سلسلة الاحاديث الصحيحة (رقم ١٢٥).

٢- الدر ٦/٥٨٨

أخرجه ابو داود الطيالسي في مسنده (رقم ١٧٩٣، ص ٢٤٨) والترمذي في جامعه (كتاب المناقب، باب مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه رقم ٣٧٣٩) وابن ماجه في سننه (المقدمة، باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ فضل طلحة بن عبيد الله، رقم ١٢٥) من طريق الصلت بن دينار الازدي، عن أبي نضرة، عن جابر- مرفوعاً نحوه. وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الصلت. وقد تكلم بعض أهل العلم في الصلت بن دينار وفي صالح بن موسى من قبل حفظهما. وله شواهد تقدمت. وأورده الشيخ الالباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (١٢٦) ثم ذكر شواهد له وقال: وبالجملة فالحديث بهذه الطرق والشواهد يرتقي الى درجة الصحة، وهي وإن اختلفت ألفاظها فالمؤدى واحد كما هو ظاهر. وقد ثبته الحافظ في الفتح (٨/٣٧٨)

مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿فمنهم من قضى نحبه﴾ قال: الموت على ما عاهدوا الله عليه ﴿ومنهم من ينتظر﴾ على ذلك(١).

قوله تعالى ﴿ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً﴾

قال السيوطي:

١٠٦٢- وأخرج أحمد والبخاري وابن مردويه عن سليمان بن صرد(٢) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب: «الآن نغزوهم ولا يغزونا»(٣).

قال السيوطي:

١٠٦٣- وأخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال: لما كان يوم الأحزاب ردهم الله ﴿بغيظهم لم ينالوا خيراً﴾ فقال النبي ﷺ «من يحمي أعراض المسلمين؟ قال كعب رضي الله عنه: أنا يا رسول الله. قال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه: أنا يا رسول الله. فقال: إنك تحسن الشعر. فقال حسان: أنا يا رسول الله فقال: نعم. اهجهم أنت، فإنه سيعينك عليهم روح القدس»(٤).

١- الدر ٥٨٨/٦

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٤٦/٢١) قال: حدثنا ابن بشار، قال: ثنا ابن أبي بكير، قال: شريك بن عبد الله، أخبرناه عن سالم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس- نحوه.

٢- سليمان بن صرد بن الجون الخزاعي، أو مطرف الكوفي، صحابي، قتل بعين الوردة، سنة خمس وستين. انظر: ترجمته في الإصابة ١٧٢/٣٠)

٣- الدر ٥٨٨/٦

أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب المغازي- باب غزوة الخندق وهي الأحزاب، رقم ٤١٠٩، ٤١١٠، ٤٦٧/٧) بسنده عن سليمان بن صرد- مرفوعاً

٤- الدر ٥٩٠/٦

سبق تخريجه برقم (٧٩٧).

قوله تعالى: ﴿وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قوياً عزيزاً﴾

قال السيوطي:

١٠٦٤- وأخرج ابن ابي شيبة وأحمد وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرجت يوم الخندق أقفو الناس فإذا بسعد بن معاذ ورماه رجل من قريش يقال له ابن العرقة بسهم، فأصاب أكحله، فقطعه، فدعا الله سعد، فقال: اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من قريظة، وبعث الله الريح على المشركين ﴿وكفى الله المؤمنين القتال﴾ ولحق أبو سفيان ومن معه بتهامة، ولحق عيينة ابن بدر ومن معه بنجد، ورجعت بنو قريظة فتحصنوا في صياصيهم، ورجع رسول الله ﷺ إلى المدينة، وأمر بقية بن أدم، فضربت على سعد رضي الله عنه في المسجد قالت: فجاء جبريل عليه السلام- وان على ثناياه نقع الغبار- فقال: أو قد وضعت السلاح لا والله ما وضعت الملائكة السلاح بعد، أخرج إلى بني قريظة فقاتلهم، فلبس رسول الله ﷺ لأمته(١)، وأذن في الناس بالرحيل: أن يخرجوا، فأتاهم فحاصرهم خمساً وعشرين ليلة، فلما اشتد حصرهم، واشتد البلاء عليهم فقيل لهم: انزلوا على حكم رسول الله ﷺ قالوا: ننزل على حكم سعد بن معاذ، فنزلوا وبعث رسول الله ﷺ إلى سعد بن معاذ، فأتي به على حمار، فقال رسول الله ﷺ: «احكم فيهم» فقال: إني أحكم فيهم. أن تقتل مقاتلتهم، وتسبى ذراريهم، وتقسم أموالهم، قال: فلقد حكمت فيهم بحكم الله وحكم رسوله»(٢).

١- اللأمة- مهموزة- الدرع، وقيل السلاح ولامة الحرب: أداته، وقد يترك الهمز تخفيفاً، النهاية ٤/٢٢٠

٢- الدر ٦/٥٩٢- ٥٩٣

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما عن عائشة - رضي الله عنها- نحو. (البخاري): كتاب المغازي، باب مرجع النبي ﷺ من الاحزاب. ومخرجه إلى بني قريظة، ومحاصرته إياهم، رقم ٤١٢٢، مسلم: كتاب الجهاد والسير، باب: جواز قتال من نقض العهد وجواز إنزال أهل الحصن على حكم حاكم عدل أهل للحكم ٦٦،٦٥/١٧٦٩) ولم ينسبه السيوطي رحمه الله- إلى الصحيحين.

قال السيوطي:

١٠٦٥- وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «حبسنا يوم الخندق عن الظهر والعصر، والمغرب، والعشاء، حتى كان بعد العشاء، بهوي[1] كفينا ذلك. فأنزل الله ﴿وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قوياً عزيزاً﴾ فأمر رسول الله ﷺ بلالا فأقام ثم صلى الظهر كما كان يصليها قبل ذلك، ثم اقام فصلى العصر كما كان يصليها قبل ذلك، ثم أقام المغرب فصلاها كما كان يصليها قبل ذلك، ثم أقام العشاء فصلاها كما كان يصليها قبل ذلك. وذلك قبل أن تنزل صلاة الخوف ﴿فإن خفتم فرجالا أو ركباناً﴾[2].[3].

قال السيوطي:

١٠٦٦- وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقرأ هذا الحرف ﴿وكفى الله المؤمنين القتال﴾ بعلي بن أبي طالب[4].

١- في الدر " بهك " والتصحيح من تفسير الطبري، والهوء بوزن الضوء: الهمة. انظر: النهاية ٥/٢٨٠

٢- سورة البقرة، الآية ٢٣٩

٣- الدر ٦/٥٨٩

أخرجه النسائي في سننه (كتاب الصلاة، باب الاذان للفائت من الصلاة، رقم ٦٦١، ٢/١٧) وابن جرير في تفسيره (٢١/١٤٩) والبيهقي في دلائل النبوة (٣/٤٤٥) من طريق ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه- نحوه. وليس في رواية النسائي ذكر صلاة العشاء. وصححه الشيخ الالباني في صحيح سنن النسائي (رقم ٦٣٨)

٤- الدر: ٦/٥٩٠

قوله تعالى: ﴿يا أيها النبي قل لازواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحاً جميلا.....﴾ الآيتان.

قال السيوطي:

١٠٦٧- وأخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة - رضي الله عنها- أن رسول الله ﷺ جاءها حين أمره الله أن يخير أزواجه. قالت: فبدأ بي فقال: «إني ذاكر لك أمراً فلا عليك أن تستعجلي حتى تستأمري أبويك» قد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه، فقال: «إن الله قال: ﴿يا ايها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها﴾ إلى تمام الآيتين. فقلت له: ففي أي هذا استأمر أبوي، فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة. وفعل أزواج النبي ﷺ مثلما فعلت(١).

قال السيوطي:

١٠٦٨- أخرج أحمد ومسلم والنسائي وابن مردويه من طريق أبي الزبير(٢) عن جابر قال: أقبل أبو بكر رضي الله عنه يستأذن على رسول الله ﷺ، والناس ببابه جلوس، والنبي ﷺ جالس، فلم يؤذن له، ثم أذن لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فدخلا والنبي ﷺ جالس وحوله نساؤه وهو ساكت فقال عمر رضي الله

١- الدر ٦/٥٩٥-٥٩٦

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما عن عائشة - رضي الله عنها- نحوه. (البخاري : كتاب التفسير، باب ﴿قل لازاجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن واسرحكن سراحاً جميلا﴾ رقم ٤٧٨٥، وباب ﴿وإن كن تردن الله ورسوله والدار الآخرة....﴾ رقم ٤٧٨٦، مسلم: كتاب الطلاق، باب بيان أن تخيير المرأة لا يكون طلاقاً إلا بالنية، رقم ١٤٧٥)

٢- أبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تدرس، تقدم برقم (٧٠٥)

عنه: لأكلمن رسول الله ﷺ لعله يضحك، فقال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله لو رأيت ابنة زيد امرأة عمر سألتني النفقة آنفا فوجأت عنقها(١)، فضحك النبي ﷺ حتى بدا ناجذه، وقال هن حولي يسألني النفقة. فقام أبو بكر رضي الله عنه إلى عائشة رضي الله عنها ليضربها، وقام عمر إلى حفصة كلاهما يقولان: تسألان النبي ﷺ ما ليس عنده. فنهاهما رسول الله ﷺ عن هذا، فقلن نساؤه: والله لا نسأل رسول الله ﷺ بعد هذا الجلس ما ليس عنده. وأنزل الله الخيار فبدأ بعائشة رضي الله عنها فقال «إني ذاكر لك أمراً ما أحب أن تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك. قالت: ما هو؟ فتلا عليها ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك...﴾ قالت عائشة رضي الله عنها: أفيك استأمر أبوي؟! بل اختار الله ورسوله، واسألك أن لا تذكر إلى امرأة من نسائك ما اخترت، فقال: إن الله لم يبعثني متعنتاً(٢)، وإنما بعثني معلماً مبشراً، لا تسألني امرأة منهن عما اخترت إلا أخبرتها»(٣).

قال السيوطي:

١٠٦٩- وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت «حلف رسول الله ﷺ ليهجرنا شهراً، فدخل علي صبيحة تسعة وعشرين، فقلت: يا رسول الله ألم تكن حلفت لتهجرنا شهراً؟ قال: إن الشهر هكذا وهكذا وهكذا. وضرب بيده جميعاً، وخنس يقبض اصبعا في الثالثة، ثم قال: يا عائشة إني ذاكر لك أمراً فلا عليك أن تعجلي حتى تستشيري أبويك.

١- وجأت عنقها: أي وقيت عنقها. (انظر النهاية ٥/١٥٢)

٢- متنعتاً: العنت: المشقة. (انظر النهاية ٣/٣٠٦)

٣- الدر ٦/٥٩٣-٥٩٤

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (كتاب الطلاق، باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقاً إلا بالنية، رقم ١٤٧٨، ٢/١١٠٤-١١٠٥) عن جابر بن عبد الله -نحوه.

وخشي رسول الله ﷺ حداثة سني قلت: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: إني أمرت أن أخيركن، ثم تلا هذه الآية ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها﴾ الى قوله ﴿أجراً عظيماً﴾ قالت: فيم استشير أبوي يا رسول الله؟ بل أختار الله ورسوله، فسر رسول الله ﷺ بذلك، وسمع نساؤه فتواترن عليه»(١).

قال السيوطي:

١٠٧٠- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إنما خير رسول الله ﷺ أزواجه بين الدنيا والآخرة(٢).

قال ابن حجر:

١٠٧١- روى ابن مردويه من طريق الحسن(٣) عن عائشة أنها طلبت من رسول الله ﷺ ثوباً فأمر الله نبيه أن يخير نساءه: إما عند الله تردن أم الدنيا(٤).

١- الدر ٥٩٦/٦

أول هذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه بسنده (رقم ١٩١٠) من حديث أم سلمة، وأخرجه (رقم ١٩١١) من حديث أنس أيضاً. وأما آخره وهو من قوله «يا عائشة إني ذاكر لك أمراً» فقد سبق برقم (١٠٦٧) من حديث عائشة نفسها وهو في الصحيحين

٢- الدر ٥٩٦/٦

روى نحو عن الحسن وقتادة، فقد أخرج ابن جرير في تفسيره (١٥٧/٢١) حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الأعلى، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، وهو قول قتادة، فذكر نحوه.

٣- هو الحسن البصري

٤- فتح الباري ٨/ ٣٨٢

قال الحافظ عقبه: الحسن لم يسمع من عائشة فهو ضعيف.

قوله تعالى ﴿ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحاً﴾

قال السيوطي:

١٠٧٢- أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحاً﴾ قال: يقول من يطع الله منكن، وتعمل صالحاً لله ورسوله بطاعته(١).

قوله تعالى (فلا تخضعن بالقول)

قال السيوطي:

١٠٧٣- وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿فلا تخضعن بالقول﴾ يقول: لا ترخصن بالقول، ولا تخضعن بالكلام(٢).

قوله تعالى (ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى)

قال السيوطي:

١٠٧٤- وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي اله عنهما أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأله فقال: أرأيت قول

---

١ ـ الدر ٥٩٨/٦

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١/٢٢) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس -نحوه. غير أنه قال ﴿وتعمل صالحاً﴾: تصوم وتصلي. وقال ابن كثير في تفسيره (٣٣/٢): القنوت هو الطاعة في خشوع، كما قال تعالى (بل له ما في السماوات والأرض كل له قانتون) (البقرة ١١٦)، ثم ذكر حديثاً أخرجه ابن جرير (٢٦٥/٣-٢٦٦) من حديث ابن لهيعة، وابن أبي حاتم من طريق عمرو بن الحارث، كلاهما عن دراج أبي السمع عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن رسول الله ﷺ قال: «كل حرف في القرآن يذكر فيه القنوت فهو طاعة لله» ثم قال -أي ابن كثير- وفيه نكارة.

٢- الدر ٥٩٩/٦

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢/٢٢) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس -مثله.

الله تعالى لأزواج النبي ﷺ ﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾ هل كانت الجاهلية غير واحدة؟ فقال ابن عباس رضي الله عنهما: ما سمعت بأولى إلا ولها آخرة. فقال له عمر رضي الله عنه: فانبئني من كتاب الله مايصدق ذلك قال: إن الله يقول ﴿وجاهدوا في الله حق جهاده كما جاهدتم أول مرة﴾(١) فقال عمر رضي الله عنه: من أمرنا أن نجاهد؟ قال: بني مخزوم، وعبد شمس(٢).

قال السيوطي:

١٠٧٥- أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شغب الإيمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت الجاهلية الأولى فيما بين نوح وإدريس عليهما السلام، وكانت ألف سنة، وان بطنين من ولد آدم كان أحدهما سكن السهل، والآخر يسكن الجبال، فكان رجال الجبال صباحاً وفي النساء دمامة، وكان نساء السهل صباحاً وفي الرجال دمامة، وإن إبليس أتى رجلا من أهل السهل في صورة غلام، فأجر نفسه فكان يخدمه، واتخذ إبليس شبابة مثل الذي يرمز فيه الرعاء، فجاءت بصوت لم يسمع الناس مثله، فبلغ ذلك من حوله، فانتابوهم يسمعون إليه، واتخذوا عيدا يجتمعون إليه في السنة، فتتبرج النساء للرجال، ويتبرج الرجال لهن، وإن رجلا من أهل الجبل هجم عليهم في عيدهم ذلك، فرأى النساء وصباحتهن فأتى أصحابه،

١- كذا في الدر وفي تفسيره الطبري. وعلق الناشر في هامش تفسير الطبري «وكذا في أصل المخطوط، ولعلها قراءة لابن عباس» أهـ. قلت: والآية في سورة الحج هكذا: (وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم...) الآية ٧٨.

٢- الدر ٦٠١/٦

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥/٢٢) من طريق ابن وهب، قال: قال ابن زيد -وهو عبد الرحمن- قال: أخبرني سليمان بن بلال، عن ثور، عن عبد الله بن عباس -به نحوه. وفيه عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم وهو ضعيف.

فأخبرهم بذلك، فتحولوا إليهن، فنزلوا معهن وظهرت الفاحشة فيهن، فهو قول الله ﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾(١).

قال السيوطي:

١٠٧٦- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ﴿الجاهلية الأولى﴾ بين عيسى ومحمد ﷺ(٢).

قوله تعالى ﴿إنما يريد ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾

قال السيوطي:

١٠٧٧- وأخرج الترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: في بيتي نزلت ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾ وفي البيت فاطمة، وعلي، والحسن، والحسين، فجللهم رسول الله ﷺ بكساء كان عليه،

١- الدر ٦٠١/٦

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/٢٢) والحاكم في مستدركه (٥٤٨/٢) من طريقين عن موسى ابن إسماعيل، قال: ثنا داود -يعني ابن أبي الفرات، قال: ثنا علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس -نحمه، وسكت عليه الحاكم والذهبي.

٢- الدر ٦٠٢/٦

لم أجده مسنداً عن ابن عباس. وروي مثله عن عامر -وهو الشعبي-. فقد أخرج ابن جرير (٤/٢٢) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن زكريا، عن عامر، في الآية قال: الجاهلية الأولى: ما بين عيسى ومحمد ﷺ. وأخرج من طريق علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنه تلا هذه الآية وقال: كان فيما بين نوح وإدريس، كانت ألف سنة...الآثر. وقال ابن حجر: وجائز أن يكون ذلك بين آدم وعيسى وجائز أن يكون ما بين آدو ونوح، وجائز أن يكون ما بين إدريس ونوح... والصواب أن يقال في ذلك: كما قال الله تعالى: إنه نهى عن تبرج الجاهلية الأولى.

ثم قال «هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيرا»(١).

قال السيوطي:

١٠٧٨- وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ: أن رسول الله ﷺ كان ببيتها على منامة(٢) له عليه كساء خيبري، فجاءت فاطمة رضي الله عنها ببرمة(٣) فيها خزيرة(٤) فقال رسول الله ﷺ «ادعي زوجك وابنيك، حسناً وحسيناً فدعتهم فبينما هم يأكلون إذ نزلت على رسول الله ﷺ ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ فأخذ النبي ﷺ بفضلة إزاره، فغشاهم إياها، ثم أخرج يده من الكساء وأومأ بها الى السماء، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فاذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً، قالها ثلاث مرات، قالت أم سلمة رضي الله عنها: فأدخلت رأسي في الستر فقلت: يارسول الله وأنا معكم فقال: إنك إلى خير مرتين»(٥).

١- الدر ٦٠٤/٦. أخرجه الترمذي في جامعه (كتاب المناقب، باب فضل فاطمة بنت محمد ﷺ، رقم ٣٨٧١، ٦٥٦/٥) وابن جرير في تفسيره (٦/٢٢) من طريقين، عن زبيد، عن شهر بن حوشب عن أم سلمة- به نحوه. وقال الترمذي: هذا حديث حسن، وهو أحسن شيء روي في هذا الباب. وأخرجه ابن جرير (٧/٢٢) من طريق وكيع، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر ابن حوشب، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن أم سلمة- نحوه. وأخرجه من طريق مصعب بن المقدام، ثنا سعيد بن زربي، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن أم سلمة- نحوه. وصححه الشيخ الالباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٣٠٣٨)

٢- المنامة: القطيفة النهاية ١٣١/٥

٣- البُرمة: القدر وجمعها برام. النهاية ١٢١/١

٤- الخزيرة: لحم يقطع صغاراً، ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذُر عليه الدقيق. النهاية ٢٨/٢

٥- الدر ٦٠٣/٦

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٩٢/٦) من طريق عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء بن أبي رباح، قال: حدثني من سمع أم سلمة، عن أم سلمة- نحوه. ومن طريق عبد الملك عن أبي

قال السيوطي:

١٠٧٩- وأخرج ابن جرير والحاكم وابن مردويه عن سعد(١) قال« نزل علي رسول الله ﷺ الوحي، فأدخل علياً، وفاطمة، وابنتهما تحت ثوبه، ثم قال «اللهم هؤلاء أهلي. وأهل بيتي»(٢).

قال السيوطي:

١٠٨٠- وأخرج ابن مردويه والخطيب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان يوم أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها، فنزل جبريل عليه السلام على رسول الله ﷺ بهذه الآية ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ قال: فدعا رسول الله ﷺ بحسن وحسين، وفاطمة، وعلي، فضمهم إليه ونشر عليهم الثوب والحجاب على أم سلمة مضروب، ثم قال: « اللهم

ليلى عن سلمة، ومن طريق عبد الملك عن داود بن أبي عوف الحجاف عن حوشب عن أم سلمة، وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢/٧-٨) والطبراني في الكبير (ج٢٣/رقم ٥٠٣، ٦٢٧، ٧٥٠، ٧٦٨) من طرق عدة عن أم سلمة- نحوه. - وذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٩/٩- ١٧٠) وانظر تفسير ابن كثير (٤٠٨/٦) وله طريق آخر. أخرجه الترمذي في سننه (كتاب المناقب باب مناقب أهل بيت النبي ﷺ، رقم ٣٧٨٧) من طريق عطاء بن أبي رباح، عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي ﷺ قال: نزلت هذه الآية على النبي ﷺ- فذكره بنحوه. قال الترمذي. وهذا حديث غريب من هذا الوجه. وفي الباب عن أم سلمة ومعقل بن يسار وأبي الحمراء وأنس.

١- هو سعد بن أبي وقاص صحابي مشهور

٢- الدر ٦٠٥/٦

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٨/٢٢) من طريق أبي بكر الحنفي والحاكم في مستدركه (١٤٧/٣) والبيهقي في سننه (٦٣/٧) من طريق علي بن ثابت الجزري، قالا: حدثنا بكير بن مسمار - مولى عامر بن سعد- قال سمعت عامر بن سعد، قال: قال سعد- به نحوه. وسكت عليه الحاكم، وقال الذهبي: علي وبكير تكلم فيهما

هؤلاء أهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت أم سلمة رضي الله عنها: فأنا معهم يا نبي الله؟ قال: أنت على مكانك، وأنك على خير»(١).

قال السيوطي:

١٠٨١- وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه. أن رسول الله ﷺ كان يمر بباب فاطمة رضي الله عنها إذا خرج إلى صلاة الفجر ويقول «الصلاة يا أهل البيت الصلاة ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾(٢).

قال السيوطي:

١٠٨٢- وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبي الحمراء(٣) رضي الله عنه

١- الدر ٦٠٤/٦

له شواهد تقدمت. انظر أرقام من (١٠٧٧) إلى (١٠٧٩)

٢- الدر ٦٠٥/٦

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٥٩/٣، ٢٨٥) والترمذي في جامعه (كتاب تفسير القرآن، باب «ومن سورة الاحزاب» رقم ٣٢٠٦، ٣٢٨/٥) وابن جرير في تفسيره (٦/٢٢) والطبراني في الكبير (ج٢٢/ رقم ١٠٠٢) كلهم من طرق عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس ابن مالك - نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، إنما نعرفه من حديث حماد بن سلمة. وأخرجه الحاكم في مستدركه (١٥٨/٣) من حديث حماد ابن سلمة، أخبرني حميد وعلي بن زيد، عن أنس- به. وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. ولفظهم جميعاً: « كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر وضعفه الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٦٢٧)

قلت وعلي بن زيد قد توبع عند الحاكم كما ترى

٣- أبو الحمراء، مولى رسول الله ﷺ، اسمه هلال بن الحارث، ويقال ابن ظفر. تقدم برقم(٥٧).

قال «حفظت من رسول الله ﷺ ثمانية أشهر بالمدينة، ليس من مرة يخرج الى صلاة الغداة إلا أتى إلى باب علي رضي الله عنه، فوضع يده على جنبتي الباب، ثم قال: الصلاة... الصلاة.. إنما يريد ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾(١).

قال السيوطي:

١٠٨٣- وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: لما دخل علي رضي الله عنه بفاطمة رضي الله عنها. جاء النبي ﷺ أربعين صباحاً إلى بابها يقول: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة رحمكم الله ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ أنا حرب لمن حاربتم ، أنا سلم لمن سالمتم»(٢).

قال السيوطي:

١٠٨٤- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «شهدنا رسول الله ﷺ تسعة أشهر، يأتي كل يوم باب علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند وقت كل صلاة فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت

١- الدر ٦٠٦/٦

- أخرجه ابن جرير في تفسيره (٦/٢٢) من طريق يونس ابن إسحاق، قال: أخبرني أبو داود، عن أبي الحمراء- نحوه. وأورده الحافظ بن كثير في تفسيره (٤٠٧/٦) وقال: «أبو داود الأعمى» هو نفيع بن الحارث. كذاب» آهـ. وفي التقريب (٣٠٦/٢) «متروك» وقد كذبه ابن معين»

٢- الدر ٦٠٦/٦

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ، رقم ٣٨٠٦) من طريق أبي الجحاف، عن عطية، عن ابي سعيد- نحوه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٢/٩) وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم وانظر رقم (٤٣٢)

﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ الصلاة رحمكم الله، كل يوم خمس مرات»(١).

قال السيوطي:

١٠٨٥- وأخرج ابن مردويه عن أم سلمة قالت: «نزلت هذه الآية في بيتي ﴿إنا يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ وفي البيت سبعة: جبريل، وميكائيل عليهما السلام، وعلي وفاطمة والحسن والحسين، رضي الله عنهم، وأنا على باب البيت، قلت: يارسول الله ألست من أهل البيت؟ قال: إنك إلى خير إنك من أزواج النبي ﷺ»(٢).

قال السيوطي

١٠٨٦- وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن عكرمة(٣) رضي الله عنه في قوله ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾ قال: ليس بالذي تذهبون إليه، إنما هو نساء النبي ﷺ(٤).

١- الدر ٦٠٦/٦

له شواهد تقدمت

٢- الدر ٦٠٤/٦

له شواهد تقدمت بدون ذكر جبريل وميكائيل

٣- عكرمة مولى ابن عباس ، تقدم برقم (٢٠٢)

٤- الدر ٦٠٣/٦

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٨/٢٢) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يحيى بن واضح، قال ثنا الأصبغ، عن علقمة قال: كان عكرمة ينادي في السوق: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرن) نزلت في نساء النبي ﷺ خاصة. وأخرج ابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٤٠٧/٦) من طريق يزيد النحوي، عن عكرمة عن ابن عباس - نحوه. قال ابن كثير عقبه: فإن كان المراد أنهن كن سبب النزول دون غيرهن فصحيح، وإن

قال السيوطي:

١٠٨٧- وأخرج ابن مردويه من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزلت في نساء النبي ﷺ(١).

قال السيوطي:

١٠٨٨- وأخرج الحكيم الترمذي والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ «إن الله قسم الخلق قسمين، فجعلني في خيرهما قسماً، فذلك قوله (وأصحاب اليمين)(٢) و (أصحاب الشمال)(٣) فأنا من أصحاب اليمين، وأنا

أريد أنهن المراد فقط، دون غيرهن، ففي هذا نظر، فإنه قد روته أحاديث تدل على أن المراد أعم من ذلك. ثم ساق عدداً من الأحاديث في هذا المعنى. ود سبق بعض هذه الأحاديث.

١- الدر ٦٠٣/٦

لم أجده من طريق ابن جبير، وإنما وجدته من طريق عكرمة فقد أخرجه ابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٤٠٧/٦) قال: حدثنا علي بن حرب الموصلي، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا حسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس في الآية قال: نزلت في نساء النبي ﷺ خاصة. وأخرج ابن جرير (٨/٢٢) من طريق يحيى بن واضح، قال: ثنا الأصبغ عن علقمة، قال: كان عكرمة ينادي في السوق (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قال: نزولت في نساء النبي ﷺ خاصة. قال ابن كثير (٤٠٧/٦).. وهذا نص في دخول أزواج النبي ﷺ في أهل البيت هاهنا. لانهن سبب نزول هذه الآية. وسبب النزول داخل فيه قولا واحداً، إما وحده على قول أو مع غيره على الصحيح.. ثم قال: فإن كان المراد أنهن كن سبب النزول دون غيرهن فصحيح، وإن أريد أنهن المراد فقط دون غيرهن. ففي هذا نظر، فإنه قد وردت أحاديث تدل على أن المراد أعم من ذلك، ثم ساقها وقد تقدم بعض هذه الأحاديث

٢- سورة الواقعة، الآية ٢٧

٣- سورة الواقعة، الآية ٤١

خير أصحاب اليمين، ثم جعل القسمين أثلاثاً، فجعلني في خيرهما ثلثاً، فذلك قوله (وأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة والسابقون السابقون)(١)، فأنا من السابقين، وأنا خير السابقين، ثم جعل الأثلاث قبائل، فجعلني في خيرها قبيلة، وذلك قوله ﴿وجعلنا شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾(٢) وأنا أتقى ولد آدم، وأكرمهم على الله تعالى ولا فخر، ثم جعل القبائل بيوتاً، فجعلني في خيرها بيتاً، فذلك قوله ﴿إنما يريد ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب(٣).

قوله تعالى ﴿إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات...﴾ الآية

قال الزيلعي:

١٠٨٩- روى ابن مرديه في تفسيره من طريق أحمد بن حنبل ، حدثنا الحسين بن الحسن الأشقر، حدثنا أبو كدينة، عن قابوس، عن أبيه عن ابن

١- سورة الواقعة الآيات ٨-١٠

٢- سورة الحجرات ، الآية ١٣

٣- الدر ٦/٦٠٥-٦٠٦

- وأخرجه الطبراني في الكبير (ج ٣/رقم ٢٦٧٤) و (ج١٢/رقم ١٢٦٠٤) والبيهقي في دلائل النبوة (١/١٧٠) كلاهما من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: ثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش عن عباية بن ربعي، عن ابن عباس- رضي الله عنهما - مرفوعاً مثله وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢١٧-٢١٨) وقال: ورواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وغسان بن ربعي - (كذا) وهو خطأ مطبعي والصواب «عباية بن ربعي- وكلاهما ضعيف» وذكره ابن كثير في (البداية والنهاية) (٢/٢٥٧) وقال: «وفيه غرابة ونكارة» وعباية بن ربعي ذكره العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/٤١٥، رقم ١٤٥٧) وقال: روى عنه موسى بن طريف، كلاهما غاليان ملحدان. وانظر ترجمته في اللسان (٣/٢٤٧)

عباس قال: قلن نساء النبي ﷺ: يارسول الله، وما باله، ليس يذكر إلا المؤمنين، ولا يذكر المؤمنات بشيء، فأنزل الله (إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات..الآية)(١).

قال السيوطي:

١٠٩٠- أخرج أحمد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والطبراني عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: «قلت للنبي ﷺ: ما لنا لا نذكر في القرآن كما يذكر الرجال؟ فلم يرعني منه ذات يوم إلا نداؤه على المنبر وهو يقول: يا أيها الناس إن الله يقول ﴿إن المسلمين والمسلمات﴾ إلى آخر الآية»(٢).

قال السيوطي

١٠٩١- وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي

١- تخريج أحاديث الكشاف/ ل ٥٠١

أخرجه ابن جرير في تفسير (١٠/٢٢) من طريق سيار بن مظاهر العنزي، عن أبي كدينة يحيى بن مهلب- به. وذكره السيوطي في الدر (٦٠٨/٦) ونسبه لابن جرير والطبراني وابن مردويه بسند حسن.

٢- الدر ٦٠٧/٦

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٠٥/٦) والنسائي في تفسيره (رقم ٤٢٥) وابن جرير في تفسيره (١٠/٢٢) والطبراني في الكبير (ج ٢٣/رقم ٦٥٠) كلهم من طرق عن عبد الواحد بن زياد، عن عثمان بن حكيم، عن عبد الرحمن بن شيبة، عن أم سلمة- به نحوه. وله طريق أخرى، فقد أخرج الإمام أحمد (٣٠١/٦) عن يونس، والطبراني في الكبير (ج ٢٣/رقم ٦٦٥) من حديث محمد بن المنهال، كلاهما عن عبد الواحد بن زياد، عن عثمان بن حكيم، عن عبد الله ابن رافع، عن أم سلمة - به.

وحسنه والطبراني وابن مردويه عن أم عمارة الأنصارية(١)، رضي الله عنها: أنها أتت النبي ﷺ فقالت: ما أرى كل شيء إلا للرجال، وما أرى النساء يذكرن بشيء! فنزلت هذه الآية (إن المسلمين والمسلمات﴾(٢).

قال السيوطي:

١٠٩٢- وأخرج الفريابي وابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت للنبي ﷺ: ما لي أسمع الرجال يذكرون في القرآن والنساء لا يذكرن؟ فأنزل الله ﴿ إن المسلمين والمسلمات....﴾(٣).

قوله تعالى ﴿والذاكرين الله كثيراً والذاكرات﴾

قال السيوطي:

١٠٩٣- وأخرج عبد بن حميد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى

١- أم عمارة الانصارية، يقال اسمها نسيبة بنت كعب بن عمرو الانصارية والدة عبد الله بن زيد، صحابية مشهورة، وقد ترجم الحافظ لهما بترجمتين مستقلتين. انظر: الإصابة ٨/٢٦٥-٢٦٨

٢- الدر ٦/٦٠٨

قال الحافظ: أخرجه ابن مردويه وهشيم عن حصين (الإصابة ٨/٢٦٨) وأخرجه الترمذي في جامعه (كتاب تفسير القرآن، باب (ومن سورة الاحزاب) رقم ٣٢١١، ٥/٣٣٠) قال: حدثنا عبد بن حميد، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سليمان بن كثير، عن حصين، عن عكرمة عن أم عمارة الانصارية- مثله. وقال: هذا حديث حسن غريب، إنما يعرف هذا الحديث من هذا الوجه. وذكره الشيخ الالباني في صحيح سنن الترمذي ،رقم ٢٥٦٥) وقال «صحيح الإسناد»

٣- الدر ٦/٦٠٨

أخرجه النسائي (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٦/٤١٣) حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا سويد، أخبرنا عبد الله بن شريك، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أم سلمة، مثله، وقد تقدم طرق أخرى لهذا الحديث.

وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أيقظ الرجل امرأته من الليل فصليا ركعتين كانا تلك الليلة من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات»(١).

قوله تعالى: ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن تكون لهم الخيرة من أمرهم﴾

قال السيوطي:

١٠٩٤- أخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «أن رسول الله ﷺ انطلق ليخطب على فتاة زيد بن حارثة، فدخل على زينب بنت جحش الأسدية، فخطبها قالت: لست بناكحته قال: بلى. فانكحيه قالت: يا رسول الله أوامر في نفسي. فبينما هما يتحدثان أنزل الله هذه الاية على رسوله ﷺ ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً ...﴾ الآية. قالت: قد

١- الدر ٦٠٩/٦

أخرجه أبو داود في سننه (كتاب الصلاة، باب قيام الليل رقم ١٣٠٩، ٣٣/٢) والنسائي في التفسير (رقم ٤٢٦) وابن ماجه في سننه (كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها» باب ما جاء فيمن أيقظ أهله من الليل، رقم ١٣٣٥، ٤٢٣/١) والحاكم في مستدركه (٣١٦/١) - وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي- والبيهقي في سننه (٥٠١/٢) وابن حبان في صحيحه (ج٦/ رقم ٢٥٦٨، ٢٥٦٩، الإحسان) كلهم من طرق عن الاعمش، عن علي بن الاقمر- عن الاغر- وهو أبو مسلم المديني- عن أبي سعيد الخدري- وعند بعضهم عنه وعن أبي هريرة، مرفوعاً نحوه.
وأخرجه أبو يعلى في مسنده (ج٢/رقم ١١١٢) وابن ابي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤١٥/٦) كلاهما من طريق محمد بن جابر (كما في تفسير ابن كثير ٤١٥/٦) كلاهما من طريق محمد بن جابر عن علي بن الاقمر- به. وأخرجه أبو داود (رقم ١٣٠٩) ومن طريقه البيهقي (٥٠١/٢) من طريق سفيان، عن مسعر، عن علي بن الاقمر- به موقوفاً عن أبي سعيد .
والحديث ذكره الشيخ الالباني في صحيح سنن أبي داود (رقم ١١٦١، ١٢٨٨) وقال «صحيح»

رضيته لي يا رسول الله منكحاً قال: نعم قالت: إذن لا أعصي رسول الله، قد أنكحته نفسي»(١).

قال السيوطي:

١٠٩٥- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لزينب رضي الله عنها «أني أريد أن أزوجك زيد بن حارثة، فإني قد رضيته لك. قالت: يا رسول الله لكني لا أرضاه لنفسي، وأنا أيم قومي وبنت عمتك، فلم أكن لأفعل. فنزلت هذه الأية ﴿وما كان لمؤمن﴾ يعني زيداً ﴿ولا مؤمنة﴾ يعني زينب ﴿إذا قضى الله ورسوله أمراً﴾ يعني النكاح في هذا الموضع ﴿أن تكون لهم الخيرة من أمرهم﴾ يقول: ليس لهم الخيرة من أمرهم خلاف ما أمر الله به ﴿ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا﴾ قالت: قد أطعتك فاصنع ما شئت، فزوجها زيداً ودخل عليها»(٢).

قال السيوطي:

١٠٩٦- وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن طاوس أنه سأل ابن عباس رضي الله عهما عن ركعتين بعد العصر فنهاه. وقال ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله

---

١ - الدر ٦٠٩/٦

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١١/٢٢) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس - مثله.

٢- الدر ٦١٠/٦

سبق نحوه من طريق العوفي عن ابن عباس، انظر رقم (١٠٩٤) وأخرج ابن جرير (١١/٢٢-١٢) من طريق ابن لهيعة، عن ابن أبي عمرة، عن عكرمة عن ابن عباس نحوه مختصراً.

ورسوله أمراً أن تكون لهم الخيرة من أمرهم﴾(١).

قوله تعالى (وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك)

قال السيوطي:

١٠٩٧- وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي وصححه وان جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت: لو كان النبي ﷺ كاتماً شيئاً من الوحي لكتم هذه الآية ﴿وإذ تقول للذي أنعم الله عليه﴾ يعني بالإسلام ﴿وأنعمت عليه﴾ بالعتق ﴿امسك عليك زوجك﴾ إلى قوله ﴿وكان أمر الله مفعولا﴾ وان رسول الله ﷺ لما تزوجها قالوا: تزوج حليلة(٢) ابنه. فأنزل الله تعالى ﴿ ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين﴾ وكان رسول الله ﷺ تبناه وهو صغير، فلبث حتى صار رجلا يقال له: زيد بن محمد. فأنزل الله (ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله)(٣) يعني أعدل عند الله(٤).

١- الدر ٦١٠/٦

أخرجه البيهقي في سننه (٤٥٣/٢) قال: أنبأ أبو الحسين ابن بشران ببغداد، أنبأ أبو جعفر الرزاز، ثنا سعدان، ثنا سفيان بن عيينة، عن هشام بن حجير قال: كان طاووس يصلي ركعتين به العصر فقال له ابن عباس: اتركهما - الأثر نحوه. وذكره ابن كثير في تفسيره (٤١٩/٦) وقال: قال ابن جرير أخبرني عامر بن مصعب، عن طاوس قال: أنه سأل ابن عباس - فذكره بمثله.

٢- في الدر «خليلة» بالخاء المعجمة، والمثبت هو الصحيح وحليلة الرجل: امرأته، والرجل حليلها، لأنها تحل معه ويحل معها، ويحل كل واحد منهما للآخر، وحليلة ابنه أي زوجة ابنه. (انظر النهاية ٤٣١/١)

٣- سورة الاحزاب، من الآية ٥

٤- الدر ٦١٣/٦

أخرجه الترمذي في جامعه (كتاب التفسير، باب «ومن سورة الاحزاب» رقم ٣٢٠٧، ٣٢٨/٥-٣٢٩) قال: حدثنا علي بن حجر، أخبرنا داود بن الزبرقان، عن داود بن أبي هند،

قال السيوطي:

١٠٩٨- أخرج البزار وأبن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن أسامة ابن زيد رضي الله عنه قال: جاء العباس، وعلي بن أبي طالب إلى رسول الله ﷺ فقالا «يا رسول الله جئناك لتخبرنا أي أهلك أحب أليك؟ قال: أحب أهلي إلي فاطمة. قالا: ما نسألك عن فاطمة قال: فأسامة بن زيد الذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه. قال علي رضي الله عنه: ثم من يا رسول الله؟ قال: ثم أنت، ثم العباس. فقال العباس رضي الله عنه: يا رسول الله جعلت عمك آخراً قال: إن علياً سبقك بالهجرة»(١).

عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت: لو كان النبي ﷺ كاتماً شيئاً من الوحي لكتم هذه الآية (وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه) الآية، هذا الحرف لم يرو بطوله، حدثنا بذلك عبد الله بن واضح الكوفي، حدثنا عبد الله بن إدريس عن داود بن أبي هند. - ذكره الشيخ الالباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٦٢٨) وقال «ضعيف مقطوع».

قلت: حديث عامر الشعبي عن عائشة مرسل، إنما يحدث عن مسروق عن عائشة، (انظر المراسيل لابن أبي حاتم، رقم الترجمة ٢٩٠) وأما أول الحديث وهو إلى قوله «لكتم هذه الآية» فهذا القدر أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٨٨/١٧٧) وقال الحافظ في الفتح (٣٨٤/٨) «وأظن الزائد بعده مدرجاً في الخبر فإن الراوي له عن داود لم يكن بالحافظ

١- الدر ٦١١/٦

أخرجه البزار (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٤١٩/٦) والترمذي في جامعه (كتاب المناقب، باب مناقب أسامة بن زيد رضي الله عنه. رقم ٣٨١٩، ٦٣٦/٥) والحاكم في مستدركه (٤١٧/٢) ثلاثتهم من طريق أبي عوانة، حدثنا عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، أخبرني أسامة بن زيد- به نحوه. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي فقال: «عمر ضعيف» وضعفه الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٨٠٠)، وعمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، قاضي المدينة، قال عنه الحافظ في «التقريب ٥٦/٢» «صدوق يخطىء».

قوله تعالى ﴿وتخفي في نفسك ما الله مبديه...﴾الآية

قال السيوطي:

١٠٩٩- وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أنس رضي الله عنه قال: «جاء زيد ابن حارثة رضي الله عنه يشكو زينب إلى رسول الله ﷺ، فجعل رسول الله ﷺ يقول: اتق الله وامسك عليك وزوج فنزلت ﴿وتخفي في نفسك ما الله مبديه﴾ قال: أنس رضي الله عنه فلو كان رسول الله ﷺ كاتما شيئا لكتم هذه الاية. فتزوجها رسول الله ﷺ فما أولم على امرأة من نسائه ما أولم عليها. ذبح شاة ﴿فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها﴾ فكانت تفخر على أزواج النبي ﷺ تقول: زوجكن أهاليكن، وزوجني الله من فوق سبع سموات»(١).

قال السيوطي:

١١٠٠- وأخرج عبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه. أن هذه الآية ﴿وتخفي في نفسك ما الله مبديه﴾ نزلت في شأن زينب بنت جحش، وزيد بن حارثة(٢).

قال السيوطي:

١١٠١- وأخرج ابن سعد وأحمد والنسائي وأبو يعلى وابن أبي حاتم

١- الدر ٦١١/٦-٦١٢

أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب التوحيد، باب «وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم» رقم ٧٤٢٠، ٤١٥/١٣)بسنده عن أنس رضي الله عنه- نحوه.

٢- الدر ٦١١/٦

أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب التفسير، باب «وتخفي في نفسك ما الله مبديه، وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه» رقم ٤٧٨٧، ٣٧٣/٨) بسنده عن أنس رضي الله عنه مثله

والطبراني وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال: لما انقضت عدة زينب قال رسول الله ﷺ لزيد «اذهب فاذكرها عليَّ فانطلق قال: فلما رأيتها عظمت في صدري، فقلت: يا زينب أبشري أرسلني رسول الله ﷺ يذكرك قالت: ما أنا بصانعة شيئا حتى أوامر ربي، فقامت إلى مسجدها ونزل القرآن، وجاء رسول الله ﷺ ودخل عليها بغير إذن، ولقد رأيتني حين دخلت على رسول الله ﷺ أطعمنا عليها الخبز واللحم، فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام، فخرج رسول الله ﷺ واتبعته، فجعل يتبع حجر نسائه يسلم عليهن ويقلن: يا رسول الله كيف وجدت أهلك؟ فما أدري أنا أخبرته أن القوم قد خرجوا أو أخبر، فانطلق حتى دخل البيت، فذهبتُ ادخل معه، فألقى الستر بيني وبينه، فنزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا به (لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم..)(١).(٢).

قوله تعالى ﴿وخاتم النبيين﴾

قال السيوطي:

١١٠٢- وأخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «مثلي ومثل الأنبياء كمثل رجل ابتنى داراً فأكملها وأحسنها الا موضع لبنة، فكان من دخلها فنظر اليها قال:

---

١ - سورة الاحزاب، الآية ٥٣

٢- الدر ٦/٦١٢

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (كتاب النكاح، باب زواج زينب بنت جحش، ونزل الحجاب واثبات وليمة العرس رقم ١٤٢٨، ٢/١٠٤٨) عن أنس-نحوه. هذا ولم ينسبه السيوطي - رحمه الله- إلى مسلم.

ما أحسنها! إلا موضع اللبنة، فأنا موضع اللبنة فختم بي الأنبياء»(١).

قال السيوطي:

١١٠٣- وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى داراً بناء فأحسنه وأجمله إلا موضع للبنة من زاوية من زاياها، فجعل الناس يطوفون به ويتعجبون له، ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة؟ فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين»(٢).

قال السيوطي:

١١٠٤- وأخرج ابن مردويه عن ثوبان(٣) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «انه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي، وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي»(٤).

١- الدر ٦١٧/٦

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما عن جابر رضي الله عنه- مرفوعاً نحوه. (البخاري كتاب المناقب، باب خاتم النبيين ﷺ، رقم ٣٥٣٤: مسلم: كتاب الفضائل، باب ذكر كونه ﷺ خاتم النبيين، رقم ٢٢٨٧)

٢- الدر ٦١٨/٦

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسند واحد عن أبي هريرة - رضي الله عنه- مرفوعاً نحوه. (البخاري: كتاب المناقب، باب خاتم النبيين ﷺ، رقم ٣٥٣٥، مسلم كتاب الفضائل، باب ذكر كونه ﷺ خاتم النبيين، رقم ٢٢/٢٢٨٦)

٣- ثوبان الهاشمي، مولى النبي ﷺ صحبه ولازمه، ونزل بعده الشام، ومات بحمص سنة أربع وخمسين. انظر ترجمته في:الإصابة(٤١٣/١).

٤- الدر ٦١٨/٦

لبعضه شاهد من حديث جابر تقدم برقم (١١٠٢) وآخر من حديث أبي هريرة أيضاً تقدم برقم (١١٠٣)

قوله تعالى ﴿يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً﴾

قال السيوطي:

١١٠٥- وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ بالدف بين جمدان(١) قال «يا معاذ أين السابقون؟ قلت مضى ناس قال: اين السابقون الذين يستهترون(٢) بذكر الله؟ من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله»(٣).

١- الدُّف: موضع في جمدان من نواحي المدينة من ناحية عسفان وجمدان من منازل أسلم بين قديد وعسفان، وقيل جمدان جبل بين ينبع والعيص على ليلة من المدينة، وقيل هو واد بين ثنية غزال وبين أمج، وأمج من أعراض المدينة. ووقع في الدر «حمدان» بالحاء المهملة، وهو خطأ. انظر: معجم البلدان ١٦١/٢، ٤٥٨

٢- قال ابن الاثير: يقال: هتر بالشيء واستهتر به، إذا ولع به ولم يتحدث بغيره. (النهاية ٢٤٢/٥-٢٤٣)

٣- الدر ٦١٩/٦-٦٢٠

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ج ١٠/رقم ٩٥٠٦) قال: حدثنا يحيى بن واضح، عن موسى ابن عبيدة، عن أبي عبد الله القراط، عن معاذ بن جبل- مرفوعاً نحوه مختصراً. ذكره ابن عبد البر في التمهيد (٥٨/٦) من رواية ابن ابي شيبة سنداً ومتناً وأورده الحافظ في المطالب العالية(رقم ٣٣٨٦) مطولا. وعزاه لإسحاق بن راهويه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٨/١٠) وقال: «رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف»

قوله تعالى ﴿وسبحوه بكرة واصيلا﴾

قال السيوطي:

١١٠٦- وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «عليكم بقول سبحان الله وبحمده إنهما القريبتان»(١).

قوله تعالى ﴿هو الذي يصلي عليكم وملائكته﴾

قال السيوطي:

١١٠٧- وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق عطاء بن أبي رباح(٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «قلت لجبريل عليه السلام: هل يصلي ربك؟ قال: نعم. قلت: وما صلاته؟ قال سبوح قدوس سبقت رحمتي غضبي»(٣).

١- الدر ٦٢١/٦

له شاهد من حديث أبي مالك الاشعري، أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء، رقم ٢٢٣) عنه قال: قال رسول الله ﷺ «الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السماوات والأرض...الحديث.

٢- تقدم برقم (٤٥).

٣- الدر ٦٢٣/٦)

أخرجه الطبراني في الصغير (الروض الداني، رقم ٤٣) من طريق يحيى بن سليمان الجعفي، حدثنا عمي عمرو بن عثمان، قال: حدثنا أبو مسلم قائد الاعمش، عن الاعمش عن عمرو ابن مرة، عن عطاء بن ابي رباح- به مرفوعاً. وقال: لم يروه عن الاعمش إلا أبو مسلم، تفرد به الجعفي. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٦/١٠) وقال: «رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله وثقوا،

قلت: وهذا التفسير يخالف ما في الصحيح، فقد حكى البخاري تعليقاً (٣٩٢/٨) عن أبي العالية قال: الصلاة من الله ثناؤه على العبد عند الملائكة، ووصله إسماعيل القاضي (فضل الصلاة على النبي ﷺ (ص ٨٢) حدثنا نصر بن علي، حدثنا خالد بن يزيد، عن أبي جعفر، عن الربيع ابن أنس، عن أبي العالية وذكره ابن كثير في تفسيره (٤٢٨/٦)

قال السيوطي:

١١٠٨- وأخرج ابن مردويه عن عطاء بن أبي رباح رضي الله عنه في قوله ﴿هو الذي يصلي عليكم وملائكته﴾ قال: صلاته على عباده «سبوح قدوس تغلب رحمتي غضبي»(١).

قوله تعالى ﴿تحيتهم يوم يلقونه سلام﴾

قال السيوطي:

١١٠٩- وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن أبي الدنيا في ذكر الموت وعبد بن حميد وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله ﴿تحيتهم يوم يلقونه سلام﴾ قال: يوم يلقونه ملك الموت، ليس من مؤمن يقبض روحه إلا سلم عليه(٢).

١- الدر ٦٢٣/٦

انظر التعليق على حديث رقم (١١٠٧)

٢- الدر ٦٢٣/٦

أخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه (٣٦٧/١٣، رقم ١٦٦١٦) والحاكم في مستدركه (٣٥١/٢) والبيهقي في شعب الايمان (رقم ٤٠٣) من طرق عن محمد بن مالك عن البراء بن عازب- نحوه. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح السناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي فقال: عبد الله قال ابن عدي مظلم الحديث، ومحمد قال ابن حبان لا يحتج به

قوله تعالى ﴿ياأيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً﴾

قال السيوطي:

١١١٠- أخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت ﴿يا أيها النبي انا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً﴾ وقد كان أمر علياً ومعاذاً أن يسيرا إلى اليمن، فقال «انطلقا فبشرا ولا تنفرا، ويسرا ولا تعسرا، فإنه قد أنزل عليَّ ﴿يا أيها النبي انا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً﴾ قال: شاهداً على أمتك، ومبشراً بالجنة، ونذيرا من النار، وداعياً إلى شهادة لا إله إلا الله ﴿باذنه وسراجاً ومنيراً﴾ بالقرآن»(١).

قوله تعالى ﴿إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن﴾

قال السيوطي:

١١١١- وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله ﴿إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن....﴾ قال: هي منسوخة نسختها الآية التي في البقرة ﴿فنصف ما فرضتم﴾(٢).(٣).

١- الدر ٦/٦٢٤

أخرجه ابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٦/٤٣٠) والطبراني في الكبير (ج١١/رقم ١١٨٤١) كلاهما من طريق عبد الرحمن بن صالح الازدي، حدثنا عبد الرحمن ابن محمد بن عبيد الله العرزمي، عن شيبان النحوي عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس- به نحوه.، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٩٥) وقال: «رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن محمد بن عبيد العرزمي وهو ضعيف».

٢- سورة البقرة ، من الآية ٢٣٧

٣- الدر ٦/٦٢٦

أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (رقم ٢٧٤) بسنده إلى مالك، عن نافع عن ابن عمر بلفظ قال: لكل مطلقة متعة إلا التي لم يسم لها صداقاً ولم تمس فحسبها نصف ما فرض لها. وروي نحوه عن ابن المسيب، أخرجه ابن الجوزي في النواسخ (ص ٤٣٠) من طريق عبد الوهاب عن سعيد، عن قتادة عن ابن المسيب قال فيها: هي منسوخة نسختها الآية التي في البقرة ﴿وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم﴾.

والقول الثاني في الآية - وهو الصحيح إن شاء الله - أنها محكمة وغير منسوخة وهو قول جلة من العلماء. قال ابن العربي: غفلة ظن بعضهم أن قوله تعالى في هذه السورة ﴿فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحاً جميلا﴾ منسوخ بقوله تعالى: ﴿فنصف ما فرضتم﴾ وهذا ليس من النسخ في سبيل لانه أوجب في البقرة للمطلقة قبل الدخول نصف

قال السيوطي

١١١٢- وأخرج عبد الرزاق وأبو داود والنسائي وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ «لا طلاق فيما لا تملك، ولا بيع فيما لاتملك، ولا وفاء نذر فيما لا تملك، ولا نذر إلا فيما ابتغى وجه الله تعالى، ومن حلف على معصية فلا يمين له، من حلف على قطيعة رحم فلا يمين له»(١).

قال السيوطي:

١١١٣- وأخرج ابن ماجه وابن مردويه عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا طلاق قبل نكاح، ولا عتق قبل ملك»(٢).

المفروض ولم يذكر سواه، وأمر في سورة الاحزاب بمتعتها ولم يذكر المفروض، فصار ذكر الحكمين مختلفين في آيتين في نازلة واحدة وهي المطلقة قبل الدخول، فاحتمل ذلك أن يكون إيجاباً للمفروض والمتعة بقوله: ﴿وللمطلقات متاع﴾ وبقوله: ﴿ومتعوهن على الموسع قدره﴾ واحتمل ذلك أن يكون بياناً لحالين إحداهما مطلقة لم يفرض لها وأخرى فرض لها، وجاء العموم للمطلقات مطلقاً. فاختلف الثاني. الناسخ والمنسوخ (٣٣٩/٢).

١- الدر ٦٢٧/٦

أخرجه عبد الرزاق في مصنف (ج ٦/رقم ١١٤٥٥، ١١٤٥٦) والإمام أحمد في مسنده (١٨٩/٢-١٩٠) والترمذي في جامعه (كتاب الطلاق، باب ما جاء لا طلاق قبل النكاح، رقم ١١٨١» وأبو داود في سننه (كتاب الطلاق، باب الطلاق قبل النكاح، رقم ٢١٩٠، ٢١٩١، ٢١٩٢) وابن ماجه في سننه (كتاب الطلاق، باب لا طلاق قبل النكاح، رقم ٢٠٤٧ والبيهقي في سننه (٣١٨/٧) كلهم من طرق عن عمرو ابن شعيب به مرفوعاً. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، وهو أحسن شيء روي في هذا الباب، وهو قول أكثر أهل العلم من اصحاب النبي ﷺ. وذكره الشيخ الالباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٩٤٢) وقال «حسن صحيح» وانظر: إرواء الغليل (١٧٣/٦)، وانظر رقم(٢٠).

٢- الدر ٦٢٧/٦

أخرجه ابن ماجه في سننه (كتاب الطلاق، باب لا طلاق قبل النكاح، رقم ٢٠٤٨، ٦٦٠/١) حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، ثنا علي بن الحسين بن واقد، ثنا هشام بن سعد، عن الزهري، عن عروة، عن المسور بن مخرمة- مرفوعاً مثله. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (رقم ٧٢٣) «اسناده حسن» وذكره الشيخ الالباني في صحيح سنن ابن ماجه (رقم ١٦٦٧) ورمز له بـ «حسن صحيح»

قال السيوطي:

١١١٤- وأخرج الحاكم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: لا طلاق إلا بعد نكاح، ولا عتق إلا بعد ملك»(١).

قال السيوطي:

١١١٥- وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا طلاق فيما لاتملك، ولا عتق فيما لاتملك»(٢).

قوله تعالى ﴿يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك﴾ إلى قوله ﴿وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك﴾

قال السيوطي:

١١١٦- أخرج ابن سعد وابن راهويه وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن أم هانىء بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت: خطبني رسول الله ﷺ فاعتذرت اليه فعذرني، فأنزل الله ﴿يا ايها النبي إنا أحللنا لك أزواجك﴾ إلى قوله

١- الدر ٦٢٧/٦

أخرجه الحاكم في مستدركه (٤١٩/٢) حدثنا أبو عمران ابن موسى بن سعيد الحنظلي الحافظ بهمذان، ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن حجاج بن منهال، ثنا هشام الدستوائي، عن هشام بن عروة، عن عائشة - رضي الله عنها- مرفوعاً مثله وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي.

٢- الدر ٦٢٧/٦

له شواهد تقدمت. انظر أرقام من (١١١٢) إلى (١١١٤)

﴿هاجرن معك﴾ قالت: فلم أكن أحل له لأني لم أهاجر معه، كنت من الطلقاء(١).(٢).

قال السيوطي:

١١١٧- وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك﴾ إلى قوله ﴿خالصة لك من دون المؤمنين﴾ قال: فحرم الله عليه سوى ذلك من النساء، وكان قبل ذلك ينكح في أي النساء شاء، لم يحرم ذلك عليه، وكان نساؤه يجدن من ذلك وجداً(٣) شديداً أن ينكح في أي النساء أحب، فلما أنزل الله عليه. أني قد حرمت عليك من النساء سوى ما قصصت عليك أعجب ذلك نساؤه(٤).

١- الطلقاء: هم الذين خلي عنهم يوم فتح مكة، وأطلقهم، فلم يسترقهم، واحدهم طليق، فعيل بمعنى مفعول، «الطليق هو الأسير إذا أطلق سبيله» النهاية ١٣٦/٣)

٢- الدر ٦٢٨/٦

أخرجه الترمذي في جامعه (كتاب تفسير القرآن، باب «ومن سورة الأحزاب» رقم ٣٢١٤) وابن جرير في تفسيره (٢٠/٢٢-٢١) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤٣٣/٦-٤٣٤) والطبراني في الكبير (ج ٢٤/رقم ١٠٠٧) والحاكم في مستدركه (١٨٥/٢) والبيهقي في سننه (٥٤/٧) كلهم من طريق عبيد الله بن موسى حدثنا إسرائيل، عن السدي، عن أبي صالح، عن أم هاني بنت أبي طالب -مرفوعاً. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح لا أعرفه إلا من هذا الوجه من حديث السدي، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. وأخرج الحاكم (٥٣/٤) من طريق إسرائيل عن الشعبي عن أبي صالح عن أم هاني به. وأخرج الطبراني (ج٢٤/رقم ١٠٦٧) من طريق الشعبي عن أم هاني -به. - وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧١/٤) «رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات». - وذكره الشيخ الالباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٦٣٠) وقال: «ضعيف الإسناد جداً»

٣- وجد -بالفتح والكسر- يجد وجداً وموجودة، هو الغضب وفي حديث الإيمان «إني سائلك فلا تجد علي» أي لا تغضب من سؤالي. انظر النهاية ١٥٥/٥)

٤- الدر ٦٢٨/٦

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢/٢٢) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس -مثله.

قال السيوطي:

١١١٨- وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من وجه آخر عن أم هانئ رضي الله عنها قالت نزلت في هذه الآية ﴿وبنات عماتك اللاتي هاجرن معك﴾ فأراد النبي ﷺ أن يتزوجني، فنهي عني إذ لم أهاجر(١).

قوله تعالى ﴿وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي﴾

قال ابن حجر:

١١١٩- وقال ابن مردويه في تفسيره: ثنا محمد بن الربيع بن موهب، وغيره، قالا: ثنا موسى بن هارون، قالا: ثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا أبو سعيد المؤدب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: التي وهبت نفسها لرسول الله، ﷺ، خولة بنت حكيم(٢).

١- الدر ٦٢٨/٦

قال ابن كثير في تفسيره (٤٣٤/٦) بعد ذكر رواية إسرائيل عن السدي المتقدم برقم (١١١٦) قال: «ثم رواه ابن أبي حاتم من حديث إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح، عنها بنحوه.

- قلت: ولعل السيوطي يقصد هذا الوجه، فهو أيضاً ضعيف لضعف أبي صالح.

٢- تغليق التعليق ٤١١/٤

أخرجه ابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٤٣٥/٦) والبيهقي في سننه (٥٥/٧) من طريق منصور بن أبي مزاحم، ثنا أبو سعيد المؤدب -به مثله. وأخرجه البيهقي من طريق آخر عن أبي سعيد- به. وقد أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب النكاح، باب هل للمرأة أن تهب نفسها لأحد، رقم ٥١١٣) بسنده موقوفاً على عروة، ولم يذكر فيه عائشة. ثم أشار البخاري- رحمه الله- إلى الرواية الموصولة، فقال: رواه أبو سعيد المؤدب ومحمد ابن بشر وعبدة عن عشام، عن أبيه عائشة، يزيد بعضهم على بعض وقال الحافظ هناك. أما رواية أبي سعيد واسمه محمد بن مسلم بن ابي الوضاح فوصلها ابن مردويه في التفسير والبيهقي من طريق منصور بن ابي مزاحم عنه مختصراً فذكره،كما ذكرها في تلخيص الحبير (١٣٨/٣) ونسبها لابن مردويه والبيهقي، والحديث ذكره السيوطي في الدر (٦٢٩/٦) ونسبه لابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في السنن عن عائشة.

قال السيوطي:

١١٢٠- وأخرج مالك وعبد الرزاق وأحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي: إن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ، فوهبت نفسها له، فصمت فقال رجل: يا رسول الله زوجنيها إن لم يكن لك حاجة بها قال: «ماعندك تعطيها؟ قال: ما عندي إلا إزاري قال: ان أعطيتها إزارك جلست لا إزار لك، فالتمس شيئاً قال: ما أجد شيئاً فقال: قد زوجناكها بما معك من القرآن»(١).

قال السيوطي:

١١٢١- وأخرج البخاري وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال: جاءت إمرأة إلى النبي ﷺ فقالت: يا نبي الله هل لك في حاجة؟ فقالت ابنة أنس: ما كان أقل حياءها فقال «هي خير منك رغبت في النبي ﷺ، فعرضت نفسها عليه»(٢).

قال السيوطي:

١١٢٢- وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد

١- الدر ٦٣١/٦.

أخرج الشيخان في صحيحيهما بسنديهما عن سهل بن سعد الساعدي- بنحوه. (البخاري كتاب النكاح، باب التزويج على القرآن- وبغير صداق، رقم ٥١٤٩، مسلم: كتاب النكاح، باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد، وغير ذلك من قليل وكثير....» رقم ١٤٢٥)

٢- الدر ٦٣١/٦

أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب النكاح، باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح، رقم ٥١٢٠، ٨٠/٩) بسنده عن أنس - نحوه.

والبخاري وابن جرير وابن المنذر والبيهقي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عروة رضي الله عنه: أن خولة بنت حكيم بن ألقوص كانت من اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ(١).

قال السيوطي:

١١٢٣- وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عروة رضي الله عنه قال: كنا نتحدث ان أم شريك رضي الله عنها كانت ممن وهبت نفسها للنبي ﷺ، وكانت امرأة صالحة(٢).

قال السيوطي :

١١٢٤- وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لم يكن عند رسول الله ﷺ امرأة وهبت نفسها له(٣).

١- الدر ٦٢٩/٦

أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن عروة موقوفاً عليه، وفي رواية عند ابن مردويه موصولا بذكر عائشة وقد تقدم ذلك برقم (١١١٨)

٢- الدر ٦٣١/٦

أخرج ابن جرير في تفسيره (٢٣/٢٢) من طريق ابن وهب، قال: ثنا سعيد - وهو ابن عبد الرحمن- عن هشام بن عروة، عن أبيه، بلفظ «ان خولة بنت حكيم بن الأقوص من بني سليم كانت من اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ. وذكره ابن كثير في تفسيره (٤٣٥/٦) بهذا اللفظ وعزاه لابن وهب. فلعل. «أم شريك» كنية خولة بنت حكيم. وانظر رقم (١١١٩)

٣- الدر ٦٣٠/٦

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٣/٢٢) وابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٤٣٦/٦) والطبراني في الكبير (ج١١/ رقم ١١٧٨٧) من طريقين، عن يونس بن بكير، عن عنبسة بن الأزهر، عن سماك. عن عكرمة، عن ابن عباس- نحوه. أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٥/٩) وقال: «رواه الطبراني ورجاله ثقات». وقال الحافظ في الفتح (٣٨٦/٨) «أخرجه الطبراني واسناده حسن» وأخرجه البيهقي في سننه (٥٥/٧) من طريقين عن أبي

قوله تعالى ﴿قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم﴾

قال ابن حجر:

١١٢٥- روى ابن مردويه من حديث ابن عمر ومن حديث ابن عباس أيضاً قال: فرض عليهم أن لا نكاح إلا بولي وشاهدين(١).

قوله تعالى ﴿ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء﴾

قال ابن حجر:

١١٢٦- قال أبو بكر بن مردويه في تفسيره: ثنا دعلج بن أحمد، ثنا يحيى ابن أحمد بن زياد، ثنا يحيى بن معين، ثنا عباد بن عباد، عن عاصم، عن معاذة، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يستأذنا إذا كان يوم المرأة منا بعد ما أنزلت: ﴿ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء﴾ قالت معاذة، فقلت لها: فكيف كنت تقولين لرسول الله، ﷺ قالت: أقول إن كان ذلك إلي لم أوثر

العباس، ثنا أحمد بن يونس، عن عنبسة بن الازهر- به. وقال ابن كثير: اي أنه لم يقبل واحدة ممن وهبت نفسها له وان كان ذلك مباحاً له، ومخصوصاً به، لانه مردود إلى مشيئته، كما قال الله تعالى ﴿إن أراد النبي أن يستنكحها﴾ أي إن اختار ذلك..

١- فتح الباري ٣٨٦/٨

ذكره السيوطي في الدر (٦٣٢/٦) في روايتين مستقلتين وزاد في رواية ابن عباس «ومهر». وروى نحوه عن قتادة. فقد أخرج ابن جرير في تفسيره (٢٣/٢٢-٢٤) من طريق علي بن الحسين، قال: ثني أبي، عن مطر، عن قتادة في قوله ﴿قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم﴾ قال: إن مما فرض الله عليهم أن لا نكاح إلا بولي وشاهدين. وقال (٢٤/٢٢) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة قوله ﴿قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم﴾ قال: كان مما فرض الله عليهم أن لا تزوج إمرأة إلا بولي وصداق عند شاهدي عدل، ولا يحل لهم من النساء إلا أربع، وما ملكت أيمانهم» وسنده صحيح الى قتادة.

أحداً على نفسي(١).

قال السيوطي:

١١٢٧- وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابن جرير عن الحسن وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة قال: كنت أغار من اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ وأقول: كيف تهب نفسها؟ فلما أنزل الله ﴿ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك﴾ قلت: ما أرى ربك إلا يسارع في هواك(٢).

قال السيوطي:

١١٢٨- وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول: أما تستحي المرأة أن تهب نفسها للرجل! فانزل الله في نساء النبي ﷺ ﴿ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء﴾ فقالت عائشة رضي الله عنها: أرى

١- تغليق التعليق ٤/٢٨٥-٢٨٦

أخرجه الشيخان في صحيحيهما من طريق آخر عن عاصم الأحول - به.وقال البخاري: تابعه عباد بن عباد سمع عاصماً. يشير إلى هذه الرواية. (البخاري كتاب التفسير، باب «ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء» رقم ٤٧٨٩، مسلم كتاب الطلاق، باب بيان أن تخيير المرأة لا يكون طلاقاً إلا بالنية. رقم ١٤٧٦». وذكره السيوطي في الدر (٦/٦٣٥-٦٣٦) ونسبه للبخاري ومسلم وأبي داود والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة.

٢- الدر ٦/٦٣٤

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما عن عائشة - نحوه. (البخاري: كتاب التفسير، باب «ترجي من تشاء وتؤوي إليك من تشاء...» رقم ٤٧٨٨، ٨/٣٨٥ مسلم: كتاب الرضاع، باب جواز هبتها نوبتها لضرتها رقم ١٤٦٤، ٢/١٠٨٥)

أن ربك يسارع في هواك(١).

قال الزيلعي:

١١٢٩- روى ابن مردويه في تفسيره من طريق أحمد بن حنبل حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري(٢)، عن سفيان(٣)، حدثني سالم الأفطس(٤)، عن مجاهد قال: كان للنبي ﷺ تسع نسوة فخشين أن يطلقهن، فقلن يا رسول الله أقسم لنا من نفسك ومالك ما شئت، فنزلت ﴿ترجي من تشاء﴾ الآية(٥).

قال الزيلعي:

١١٣٠- روى ابن مردويه في تفسيره من طريق أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري، عن سفيان، حدثين سالم الأفطس، عن مجاهد قال: كان المرجآت خمساً ومن آوى أربعاً(٦).

١- الدر ٦/٦٣٤

أصله في البخاري (رقم ٤٧٨٨) وقد سبق تخريجه برقم (١١٢٧)

٢- عبد الملك بن عبد الرحمن بن هشام ، أبو هشام الذماري الانباري، صدوق، كان يصحف، من التاسعة أخرج له ابو داود والنسائي، التقريب (١/٥٢٠)

٣- هو الثوري

٤- سالم بن عجلان الافطس، الاموي مولاهم، ثقة، رمي بالارجاء من السادسة، قتل صبراً سنة اثنتين وثلاثين، التقريب ١٠/٢٨١)

٥- تخريج أحاديث الكشاف /ل ٥٠٦

أخرج ابن جرير في تفسيره (٢٢/٢٥) قال: حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكار. قال: ثنا عمرو، عن منصور، عن أبي رزين- نحوه. وذكره السيوطي في الدر (٦/٦٣٣) ونسبه لابن مردويه فقط، عن مجاهد.

٦- تخرج أحاديث الكشاف /ل ٥٠٦-٥٠٧

ذكره السيوطي في الدر (٦/٦٣٣) ونسبه لابن مردويه فقط. وسماهن قال: المؤويات خمسة، عائشة، وحفصة ، وأم سلمة، وزينب وأم حبيبة، والمرجآت أربعة: جويرية وميمونة وسودة

قال السيوطي:

١١٣١- وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ترجي﴾ قال: تؤخر(١).

قال السيوطي:

١١٣٢- وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ﴿ترجي من تشاء منهن﴾ قال: أمهات المؤمنين ﴿وتؤوي﴾ يعني نساء النبي ﷺ ويعني بالرجاء يقول: من شئت خليت سبيله منهن، ويعني بالإيواء يقول: من أحببت أمسكت منهن، وقوله ﴿ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ذلك أدنى أن تقر أعينهن ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن﴾ يعني بذلك النساء اللاتي أحلهن الله له من بنات العمة، والخال، والخالة، وقوله ﴿اللاتي هاجرن معك﴾ يقول: إن مات من نسائك التي عندك أحد، أو خليت سبيلها، فقد أحللت لك مكان من مات من نسائك اللاتي كن عندك، أو خليت سبيلها، فقد أحللت لك أن تستبدل من اللاتي أحللت لك، ولا يصلح لك أن تزداد(٢) على عدة نسائك اللاتي عندك شيئاً(٣).

وحفصة. وله طريق آخر أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٢٠/٢) عن معمر، وابن جرير في تفسيره (٢٥/٢٢) من طريق جرير كلاهما عن منصور، عن أبي رزين- نحوه.

١- الدر ٦٣٥/٦

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٤/٢٢) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس- به.

٢- في الدر «تزاد» والتصحيح من تفسير الطبري

٣- الدر ٦٣٣/٦

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٥/٢٢-٢٦) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس- نحوه.

قال السيوطي:

١١٣٣- وأخرج ابن مردويه عن سعيد بن المسيب عن خولة بنت حكيم قال: وكان رسول الله ﷺ تزوجها فأرجأها فيمن أرجأ من نسائه(١).

قوله تعالى ﴿لا يحل لك النساء من بعد﴾

قال السيوطي:

١١٣٤- أخرج الفريابي والدارمي وابن سعد وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة عن زياد(٢) رضي الله عنه قال: قلت لأبي رضي الله عنه: أرأيت لو أن أزواج النبي ﷺ متن أما يحل له أن يتزوج؟ قال: وما يمنعه من ذلك! قلت: قوله: ﴿لاتحل لك النساء من بعد﴾ فقال: إنما أحل له ضرباً من النساء، ووصف له صفة، فقال: ﴿يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك﴾ إلى قوله ﴿وامرأة مؤمنة﴾ ثم قال: ﴿لا تحل لك النساء من بعد﴾ هذه الصفة(٣).

١- الدر ٦/٦٣٤

فيه غرابة، فقد سبق برقم (١١١٩) وما بعده أن خولة بنت حكيم من الواهبات نفسها، وسبق أيضاً برقم (١١٢٤) أنه لم يكن عند رسول الله ﷺ امرأة وهبت نفسها له. وقال الحافظ «إسناده حسن».

٢- هو زياد بن عبد الله، ذكره البخاري في تاريخه (٣/٣٥٩-٣٦٠) وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل (٣/٥٣٦) وسكتا عنه. وذكره ابن حبان في الثقات (٤/٢٦١)

٣- الدر ٦/٦٣٦

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥/١٣٢) ومن طريقه الضياء في المختارة (٢/٣٨٧) وابن جرير في تفسيره (٢٢/٢٩) من طريقين عن داود، عن محمد بن أبي موسى، عن زياد الأنصاري- به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٩٥-٩٦) وقال «رأيت في ثقات ابن حبان «زياد أبو يحيى الأنصاري» يروي عن ابن عباس، فإن كان هو فهو ثقة، والظاهر أنه

قال الزيلعي:

١١٣٥- روى النسائي وعبد الرزاق، وابن مردويه والطبري في التفسير، أخبرنا ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن عائشة قالت: ما مات رسول الله ﷺ حتى أحل له من النساء ما شاء»(١).

قال السيوطي:

١١٣٦- وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه والترمذي وصححه النسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي من طريق عطاء عن عائشة رضي الله عنها قالت: لم يمت رسول الله ﷺ حتى أحل الله له أن يتزوج النساء ما شاء إلا ذات محرم لقوله ﴿ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء﴾(٢).

هو، ومحمد بن أبي موسى ذكره ابن حبان في الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح.»

١- تخريج أحاديث الكشاف /ل ٥٠٩

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/١٨٠، ٢٠١) والدارمي في سننه (٢/١٥٤ باب قوله «لا يحل لك النساء من بعد» والنسائي في التفسير (رقم ٤٣٥) وابن جرير في تفسيره (٢٢/٣٢) والحاكم في مستدركه (٢/٤٣٧) والبيهقي في سننه (٧/٥٤) كلهم من طريق ابن جريج، عن عطاء -به. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. وله طريق آخر فقد أخرجه أحمد (٦/٤١) والترمذي في جامعه (رقم ٣٢١٦) - وحسنه- والنسائي في المجتبى (رقم ٣٢٠٤) وابن جرير ٢٢/٣٢٠) والبيهقي في سننه (٧/٥٤) كلهم من حديث سفيان بن عيينة، عن عمرو ابن دينار، عن عطاء، عن عائشة- به. ذكره الالباني في صحيح سنن الترمذي (رقم (٢٥٦٨) وقال «صحيح الإسناد»ونسبه السيوطي في الدر (٦/٦٣٧) لعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وأبي داود في ناسخه والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي من طريق عطاء عن عائشة.

٢- الدري ٦/٦٣٧

أخرجه الترمذي في جامعه (كتاب تفسير القرآن باب «ومن سورة الاحزاب «رقم ٣٢١٦،

قال السيوطي:

١١٣٧- وأخرج عبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «نهى رسول الله ﷺ عن أصناف النساء، إلا ما كان من المؤمنات المهاجرات قال ﴿لا تحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ما ملكت يمينك﴾ فأحل له الفتيات المؤمنات ﴿وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي﴾(١) وحرم كل ذات دين إلا الإسلام وقال: ﴿يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك﴾(٢) في قوله ﴿خالصة لك من دون المؤمنين﴾ وحرم ما سوى ذلك من أصناف النساء(٣).

٣٣٢/٥) والنسائي في سننه (كتاب النكاح، باب ما افترض الله عز وجل على رسوله عليه السلام وحرمه على خلقه ليزيده إن شاء الله قربة إليه، رقم ٣٢٠٤، ٥٦/٦) وابن جرير في تفسيره (٣٢/٢٢) من طريق سفيان- وهن ابن عيينة- عن عمرو، عن عطاء، عن عائشة - نحوه. وقال الترمذي: هذا حديث حسن وذكره الشيخ الالباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥٦٨) وقال: « صحيح الإسناد» وأخرجه ابن جرير من طريق أبي عاصم، عن ابن جريج، عن عطاء - به. ومن طريق وهيب عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير الليثي عن عائشة- نحوه.

١- سورة الاحزاب ، الآية ٥٠

٢سورة الاحزاب ، الآية ٥٠-

٣- الدر ٦٣٦/٦

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣١٨/١) والترمذي في جامعه «كتاب تفسير القرآن، باب «من سورة الاحزاب» رقم ٣٢٥١، ٣٣١/٥-٣٣٢) وابن جرير في تفسيره في سورة البقرة. (٣٧٧/٢) من طرق عن عبد الحميد بن بهرام الفزاري، حدثنا شهر بن حوشب، عن ابن عباس- نحوه. وقال الترمذي: هذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث عبد الحميد بن بهرام، سمعت أحمد بن الحسن يقول: قال: أحمد بن حنبل لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب». وذكره ابن كثير في تفسيره (٣٧٦/١) وقال: «فهو حديث غريب جداً». وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٢٩٢٥). وذكره الشيخ الالباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٦٣١) وقال «ضعيف الإسناد»

قال السيوطي:

١١٣٨- وأخرج أبو داود في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أنس رضي الله عنه قال: لما خيرهن الله فاخترن الله ورسوله قصره عليهن فقال ﴿لا تحل لك النساء من بعد﴾(١).

قال السيوطي:

١١٣٩- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ﴿لا تحل لك النساء من بعد﴾ قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يتزوج بعد نسائه الأول شيئاً »(٢).

قال السيوطي:

١١٤٠- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿لا تحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج﴾ قال: حبسه الله عليهن كما حبسهن عليه.(٣).

---

١ ـ الدر ٦٣٧/٦

أخرجه البيهقي في سننه (٥٣/٧-٥٤) أخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني، أنبأ أبو محمد ابن حيان، ثنا حاجب أخبرنا أبو بكر بن إسحاق بن يسار ثنا عارم بن الفضل عن أبي هلال عن قتادة، عن أنس -نحوه.

وأخرج ابن جرير في تفسيره (٢٨/٢٢-٢٩) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة -موقوفاً عليه.

٢- الدر ٦٣٧/٦

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٨/٢٢) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس مثله.

٣- الدر ٦٣٧/٦

انظر ما قبله برقم (١١٣٨) و (١١٣٩)

قوله تعالى (ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن)

قال السيوطي:

١١٤١- وأخرج البزار وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان البدل في الجاهلية أن يقول الرجل: تنزل لي امرأتك وأنزل لك امرأتي؟ فأنزل الله ﴿ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن﴾ قال: فدخل عيينة بن حصن الفزاري على النبي ﷺ، وعنده عائشة، بلا إذن فقال رسول الله ﷺ «أين الإستئذان؟ قال: يا رسول الله ما استأذنت على رجل من مضر(١) منذ أدركت، ثم قال: من هذه الحميراء إلى جنبك؟ فقال رسول الله ﷺ: هذه عائشة أم المؤمنين قال: أفلا أنزل لك عن أحسن الخلق؟ قال يا عيينة: إن الله حرم ذلك. فلما أن خرج قالت عائشة رضي الله عنها: من هذا؟ قال: أحمق مطاع، وإنه على ما ترين لسيد في قومه»(٢).

١- في الدر «من الانصار» والتصحيح، من كشف الاستار، وتفسير ابن كثير والقرطبي ومجمع الزوائد.

٢- الدر ٦٣٨/٦

أخرجه البزار في مسنده (كشف الاستار، رقم ٢٢٥١) من طريق إسحاق بن عبد الله القرشي، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- بنحوه. وقال البزار: تفرد به أبو هريرة، ولا له إلا هذا الإسناد، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣١/٢٢) عن يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد في قوله (ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن) قال: كانت العرب في الجاهلية يتبادلون بأزواجهم، يعطي هذا امرأته هذا ويأخذ امرأته -فذكر بنحوه. ثم أنكر على هذا ابن جرير، فقال: الذي ذكره ابن زيد لا معنى له... والذي ذكر أنه من فعل الجاهلية غير معروف في أمة نعلمه من الأمم... فيقال كان ذلك من فعلهم، فنهى رسول الله ﷺ عن فعل مثله. كما أنكر ذلك النحاس في الناسخ والمنسوخ (رقم ٧٥٩) وقال: إن ما حكى ابن زيد عن العرب، غير معروف عند الناقلين لافعال العرب. وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤٤٠/٦) وقد روى الحافظ أبو بكر البزار حديثاً مناسباً ذكره هاهنا، فساقه بإسناد البزار، ولم يعلق عليه بشيء.

قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه﴾

قال السيوطي:

١١٤٢- وأخرج أحمد وعبد بن حميد ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن أنس رضي الله عنه قال:

«لما تزوج رسول الله ﷺ زينب بنت جحش رضي الله عنها دعا القوم، فطعموا ثم جلسوا يتحدثون، واذا هو كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا، فلما رأى ذلك قام من قام، وقعد ثلاثة نفر، فجاء النبي ﷺ ليدخل، فإذا القوم جلوس، ثم إنهم قاموا، فانطلقت فجئت، فاخبرت النبي ﷺ أنهم قد انطلقوا، فجاء حتى دخل، فذهبت أدخل، فالقى الحجاب بيني وبينه، فانزل الله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي...﴾(١).

قال السيوطي:

١١٤٣- وأخرج ابن سعد وابن جرير وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال: ما بقي أحد أعلم بالحجاب مني، ولقد سألني أبي بن كعب رضي الله عنه

١- الدر ٦/٦٤٠

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- نحوه. (البخاري: كتاب التفسير، باب «لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه» رقم ٤٧٩١، مسلم: كتاب النكاح، باب زواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب وإثبات وليمة العرس، رقم ٩٢/١٤٢٨)

فقلت: نزل في زينب(١).

قال السيوطي:

١١٤٤- وأخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال «كنت مع النبي ﷺ فاتى باب امرأة عرس بها(٢)، فإذا عندها قوم، فانطلق فقضى حاجته، فرجع وقد خرجوا، فدخل وقد أرخى بيني وبينه ستراً، فذكرته لأبي طلحة فقال: لئن كان كما تقول لينزلن في هذا شيء، فنزلت آية الحجاب»(٣).

قال ابن حجر:

١١٤٥- وقد أخرج ابن مردويه من حديث ابن عباس قال: دخل رجل على النبي ﷺ فأطال الجلوس، فخرج النبي ﷺ ثلاث مرات ليخرج فلم يفعل، فدخل عمر، فرأى الكراهية في وجهه فقال للرجل: لعلك آذيت النبي ﷺ.

١- الدر ٦/٦٤١

أخرجه البخاري في صحيحيه (كتاب الاطعمة، باب قوله تعالى «فإذا طعمتم فانتشروا» رقم ٥٤٦٦، ٩/٤٩٩) بسنده عن أنس - مطولا نحوه.

٢- أعرس الرجل فهو معرس إذا دخل بامرأته عند بنائها، (النهاية ٣/٢٠٦) واسم هذه المرأة زينب بنت جحش كما صرح في روايات أخرى.

٣- الدر ٦/٦٤٠

أخرجه الترمذي في جامعه (كتاب تفسير القرآن) باب «ومن سورة الأحزاب» رقم ٣٢١٧، ٥/٣٣٢) قال: حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا أشهل بن حاتم، قال ابن عون حدثناه عن عمرو ابن سعيد، عن أنس ابن مالك -نحوه. وقال الترمذي هذا حديث غريب من هذا الوجه. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢/٣٧) عن محمد بن مرزوق، قال: ثنا أشهل بن حاتم، قال: ثنا ابن عون، عن عمرو بن سعيد -به نحوه. صححه الشيخ الالباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥٧٠) وأصله في الصحيحين من حديث أنس نفسه، وقد تقدم برقم (١١٤١)

فقال النبي ﷺ: «لقد قمت ثلاثاً لكي يتبعني فلم يفعل. فقال له عمر: يا رسول الله، لو اتخذت حجاباً، فإن نساءك لسن كسائر النساء، وذلك أطهر لقلوبهن. فنزلت آية الحجاب(١).

قال السيوطي:

١١٤٦- أخرج البخاري وابن جرير وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر، فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب، فأنزل الله آية الحجاب(٢).

قال السيوطي:

١١٤٧- وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: فضل الناس عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأربع. بذكره الاسارى يوم بدر أمر بقتلهم، فانزل الله (لولا كتاب من الله سبق...)(٣) وبذكره الحجاب أمر نساء النبي

١- فتح الباري ٨/٣٩١-٣٩٢

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ١١/ رقم ١٢٢٤٤) قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو عبيدة بن فضيل بن عياض (ح) وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا إسماعيل بن عبد الله ابن زرارة الرقي قالا: ثنا بشر بن السري، ثنا رباح ابن معروف المكي، عن سالم بن عجلان الأفطس، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس -نحوه في حديث طويل. وأورده الهيثمي في مجمه الزوائد (٩/٧٠-٧١) وقال: «رواه الطبراني في الكبير والاوسط، وفيه أبو عبيدة بن فضيل بن عياض وهو لين الحديث، وبقية رجاله ثقات.

-قلت: وقد توبع من قبل إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي كما ترى. وذكره السيوطي في الدر (٦/٦٤٠) ونسبه إلى ابن أبي حاتم الطبراني وابن مردويه.

٢- الدر ٦/٦٣٩

أخرجه البخاري في صحيحيه (كتاب التفسير، باب «لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه...» رقم ٤٧٩٠، ٨/٣٨٧) بسنده عن أنس -رضي الله عنه مثله.

٣- سورة الانفال، الآية ٦٨

ﷺ أن يحتجبن فقالت له زينب رضي الله عنها: وانك لتغار علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا. فأنزل الله ﴿وإذا سألتموهن متاعاً﴾. وبدعوة النبي ﷺ «اللهم أيد الإسلام بعمر». وبرأيه في أبي بكر كان أول الناس بايعه(١).

قال السيوطي:

١١٤٨- وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس رضي الله عنه قال «كنت أدخل على رسول الله ﷺ بغير إذن، فجئت يوماً لأدخل، فقال علي: مكانك يا بني أنه قد حدث بعدك أمر، لا تدخل علينا إلا بأذن»(٢).

قال الزيلعي:

١١٤٩- روى النسائي وابن مردويه في تفسيره من حديث سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن موسى بن أبي كثير عن مجاهد، عن عائشة قالت: كنت آكل مع النبي ﷺ حيساً (٣) في قعب(٤)، فمر عمر رضي الله عنه، فدعاه، فأكل،

١- الدر ٦/٦٤٢-٦٤٣

سبق نحوه من حديث عمر نفسه، انظر رقم (١١٤٥)

٢- الدر ٦/٦٤٠

أخرج ابو يعلى في مسنده (ج٧/رقم ٤٢٧٦) من طريق سلم العلوي، عن أنس بن مالك بلفظ: قال: لما نزلت آية الحجاب كنت أدخل كما كنت أدخل، فقال لي رسول الله ﷺ: «وراءك يا بني» وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٦/٧) وقال: وفيه سلم العلوي وهو ضعيف.

٣- الحيس: هو الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن، وقد يجعل عوض الاقط الدقيق أو الفتيت. النهاية ١/٤٦٧

٤- القعب: قدح ضخم غليظ جمعه قعاب وأقعب.لسان العرب ١/٦٨٣

فأصابت أصبيعه أصبعي، فقال: حس(١) أو أوه(٢)، لو كنت أطاع فيكن ما رأتكن عين، فنزلت الحجاب(٣)».

قوله تعالى (وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً)

قال الزيلعي:

١١٥٠- روى ابن أبي حاتم في تفسيره حدثنا علي بن الحسين حدثنا محمد بن أبي جماد، حدثنا مهران، عن سفيان، عن داود ابن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله﴾ الآية. قال: نزلت في رجل هم أن يتزوج ببعض نساء النبي ﷺ -بعده. قال رجل لسفيان: أهي عائشة؟ قال: هكذا ذكروا.

ثم أسند إلى السدي أن الذي عزم على ذلك طلحة بن عبيد الله حتى نزل تحريم ذلك.

ورواه ابن مردويه في تفسيره عن محمد بن حميد، حدثنا مهران -به سنداً

١- حس: بكسر السين والتشديد: كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مضه وأحرقه غفلة، كالجمرة والضربة ونحوهما. النهاية ١/٣٨٥

٢- أوه: كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع، وهي قريب من حس في المعنى، انظر النهاية ١/٨٢

٣- تخريج أحاديث الكشاف/ل ٥١٠-٥١١

أخرج البخاري في الأدب المفرد (رقم ١٠٥٣ باب أكل الرجل مع امرأته والنسائي في تفسيره (رقم ٤٣٩) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير (٦/٤٤٥) كلهم من طرق عن سفيان، عن مسعر -به. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٩٦) وقال: رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن أبي كثير وهو ثقة. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢/٣٩) من حديث هشيم عن ليث، عن مجاهد -بمعناه وليس فيه تسمية عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وذكره السيوطي في الدر (٦/٦٤٠-٦٤١) ونسبه النسائي وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه.

ومتناً، لم يذكر قول السدي(١).

قال السيوطي:

١١٥١- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رجل: لئن مات محمد ﷺ لأتزوجن عائشة. فأنزل الله ﴿وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله...﴾(٢).

قال السيوطي:

١١٥٢- وأخرج ابن مردويه عن أسماء بنت عميس(٣) رضي الله عنها قالت: خطبني رضي الله عنه، فبلغ ذلك فاطمة رضي الله عنها، فاتت النبي ﷺ فقالت: إن أسماء متزوجة علياً فقال لها النبي ﷺ «ما كان لها أن تؤذي الله ورسوله»(٤).

١- تخريج أحاديث الكشاف/ ل ٥١١

أخرجه البيهقي في سننه (٦٩/٧) من طريق مهران بن أبي عمر -به نحوه. ولفظه «عائشة أو أم سلمة» وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤٤٥/٦) برواية ابن أبي حاتم بسنده. وذكره السيوطي في الدر (٦٤٣/٦) ونسبه لابن أبي حاتم وابن مردويه

٢- الدر ٦٤٣/٦

تقدم نحوه عن ابن عباس نفسه، انظر رقم (١١٤٩)

٣- أسماء بنت عميس الخثعمية، صحابية، وهي أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ لامها. كانت من المهاجرات إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب، فولدت له هناك أولاده. فاما قتل جعفر تزوجها أبو بكر، فولدت له محمداً، ثم تزوجها علي. انظر ترجمتها في: الإصابة ٤٨٩/٧-٤٩١

٤- الدر ٦٤٤/٦

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ٢٢/رقم ١٠١٥) و(ج ٢٤/ رقم ٣٩٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وإبراهيم بن سعيد الجوهري قالا: ثنا أبو الجواب الاحوص بن جواب، عن سليمان ابن قرم، عن هارون بن سعد، عن أبي السفر، عن حرة، عن أسماء بنت عميس -به مثله.=

قوله تعالى (لا جناح عليهن في آبائهن ولا أبنائهن....) الآية

قال السيوطي:

١١٥٣- أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿لا جناح عليهن في آبائهن﴾ حتى بلغ ﴿ولا نسائهن﴾ قال: أنزلت هذه الاية في نساء النبي ﷺ خاصة وقوله ﴿نسائهن﴾ يعني نساء المسلمات ﴿أو ما ملكت إيمانهن﴾ من المماليك والاماء، ورخص لهن في أن يروهن بعد ما ضرب عليهن الحجاب(١).

قوله تعالى ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي﴾

قال السيوطي

١١٥٤- وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما. أن بني إسرائيل قالوا لموسى عليه السلام: هل يصلي ربك؟ فناداه ربه «يا موسى إن سألوك هل يصلي ربك؟ فقل: نعم. أنا أصلي وملائكتي على أنبيائي ورسلي» فإنزل الله على نبيه ﷺ ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي...﴾ الآية(٢).

= وأخرج في الاوسط (مجمع البحرين ٣٨١٦) وفيه «إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن سليمان ابن قرم» ولم يذكر «أبا الجواب» قال الطبراني: لم يروه عن هارون إلا سليمان، تفرد به إبراهيم. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٦/٩) وقال: رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيهما من لم أعرفه. وذكره ابن حجر في المطالب العالية(رقم ج٤/ رقم ٣٩٧٩) ونسبه لابي بكر بن أبي شيبة.

١- الدر ٦٤٥/٦

٢- الدر ٦٤٦/٦

أخرجه ابن ابي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤٤٧/٦) وأبو الشيخ في العظمة (رقم ١٣٨) كلاهما من طريق أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي. حدثنا أبي عن أبيه حدثنا أشعث بن

قال السيوطي:

١١٥٥- أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما (يصلون) يُبركون.(٢).

قال السيوطي

١١٥٦- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال: صلاة الله على النبي هي مغفرته. إن الله لا يصلي ولكن يغفر، وأما صلاة الناس على النبي ﷺ فهي الاستغفار(٣).

قال السيوطي:

١١٥٧- وأخرج الطبراني وابن مردويه وابن النجار عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال: قالوا يا رسول الله أرأيت قول الله ﴿إن الله وملائكته يصلون على

اسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعد بن جبير، عن ابن عباس- نحوه

١- في الدر «يتبركون» والتصحيح من صحيح البخاري وتغليق التعليق، وفي تفسير ابن جرير «يباركون »

٢- الدر ٦/٦٤٦

ذكره البخاري في صحيحه معلقاً من قول ابن عباس (كتاب التفسير، باب «إن الله وملائكته يصلون على النبي، يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما، ٨/٣٩٣) ووصله ابن جرير في تفسيره (٢٢/٤٣) من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه﴾ يقول: يباركون على النبي. وانظر: تغليق التعليق (٤/٢٨٦) فقد ذكر الحافظ بأن ابن جرير وصله بهذا الإسناد.

٣- الدر ٦/٦٤٦

روي نحوه عن الضحاك، فقد أخرج إسماعيل (فيما ذكره ابن القيم في جلاء الافهام ص ٧٨) من طريق جويبر عنه نحوه. وهو مرسل، ثم إنه ضعيف لضعف جويبر. وقد تقدم برقم (١١٠٧) في الحاشية عن أبي العالية قال: «صلاة الله على رسوله ثناؤه عليه عند الملائكة».

النبي﴾؟ قال: «إن هذا لمن المكتوم، ولولا أنكم سألتموني عنه ما أخبرتكم! إن الله وكل بي ملكين لا أذكر عند عبد مسلم فيصلي عليَّ إلا قال ذانك الملكان: غفر الله لك، وقال الله وملائكته جواباً لذينك الملكين: آمين. ولا أذكر عند عبد مسلم فلا يصلي عليَّ إلا قال: ذلك الملكان لا غفر الله لك، وقال الله وملائكته لذينك الملكين آمين»(١).

قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما﴾

قال ابن حجر:

١١٥٨- قوله فيه(٢). ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا الليث، حدثني ابن الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري، قال: قلنا يا رسول الله! هذا التسليم عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد، عبدك ورسولك، كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم».

قال أبو صالح: عن الليث «على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم»(٣).

قال ابن مردويه: في تفسيره: ثنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي، ثنا ابراهيم بن الحسين الهمذاني، ثنا عبد الله بن صالح، هو أبو صالح، ثنا الليث ابن سعد، حدثني ابن الهاد، عن عبد الله بن خباب، مثله سواء. لكن قال:

١- الدر ٦٥٢/٦

أخرجه الطبراني في الكبير (ج٣/رقم ٢٧٥٣) من طريق الحكم بن عبد الله بن خطاف، عن أم أنيس بنت الحسن بن علي رضي الله عنهما، عن أبيها- مرفوعاً. وقال الهيثم في مجمع الزوائد (٩٦/٧) ورواه الطبراني وفيه الحكم بن عبد الله بن خطاف هو كذاب.

٢- أي قال البخاري

٣- إلى هنا تمام قول البخاري

«فكيف نصلي»؟ ولم يقل: «عليك»(١).

قال السيوطي:

١١٥٩- وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: لما نزلت «إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما» قلنا: يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك؟ قال «قولوا: اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، انك حميد مجيد»(٢).

قال السيوطي:

١١٦٠- وأخرج مالك وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود

١- تغليق التعليق ٤/٢٨٧

أخرجه البخاري في صحيحه «كتاب التفسير، باب «إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما» رقم ٤٧٩٨، ٨/٣٩٢-٣٩٣) عن عبد الله بن يوسف - به. والحديث ذكره السيوطي في الدر (٦/٦٤٩) ونسبه لابن أبي شيبة وأحمد وعبد ابن حميد والبخاري والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن أبي سعيد.

٢- الدر ٦/٦٤٦

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما عن كعب بن عجرة نحوه. (البخاري: كتاب التفسير، باب «إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما» رقم ٤٧٩٧، مسلم: كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، رقم ٤٠٦/٦٦،٦٧) وقال ابن حجر (الفتح ٨/٣٩٢) أخرجه ابن مردويه من طريق الاجلح عن الحكم، عن ابن أبي ليلى عن كعب ابن عجرة.

والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه (١) أنهم قالوا: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ فقال رسول الله ﷺ «قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته، كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد». (٢).

قال السيوطي:

١١٦١- وأخرج مالك وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه عن أبي مسعود الأنصاري(٣) رضي الله عنه، أن بشير بن سعد(٤)، قال: يا رسول الله أمرنا أن نصلي عليك فكيف نصلي عليك؟ فسكت حتى تمنينا أنا لم نسأله، ثم قال: قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد، والسلام كما قد علمتم»(٥)

١- أبو حميد الساعدي، صحابي مشهور، اسمه عبد الرحمن بن سعد ويقال: عبد الرحمن بن عمرو ابن سعد، وقيل المنذر بن سعد بن المنذر شهد أحداً وما بعدها، توفي في آخر خلافة معاوية أو أول خلافة يزيد بن معاوية الإصابة ٧/٩٤-٩٥

٢- الدر ٦/٦٤٩

أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنديهما عن أبي حامد الساعدي- رضي الله عنه- مرفوعاً نحوه. (البخاري كتاب أحاديث الأنبياء، باب ١٠، رقم ٣٣٦٩، مسلم : كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، رقم ٤٠٧)

٣- أبو مسعود الأنصاري، اسمه عقبة بن عمرو بن ثعلبة تقدم برقم (١٥١)

٤- هو بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس- بضم الجيم وتخفيف اللام، الانصاري الخزرجي، صحابي جليل بدري، استشهد بعين التمر، وهو والد النعمان بن بشير انظر ترجمته في الإصابة ١/٣١١

٥- الدر ٦/٦٤٩

أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الصلاة ، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، رقم ٥٠٤، ١/٣٠٥) عن أبي مسعود الأنصاري نحوه. ولفظه «كما صليت على آل إبراهيم... كما باركت على آل إبراهيم»

قال السيوطي:

١١٦٢- وأخرج ابن سعد وأحمد وابن مردويه عن زيد بن أبي خارجة(١)، رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك؟ فقال: « صلوا علي واجتهدوا، ثم قولوا: اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد »(٢).

قال السيوطي:

١١٦٣- وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ماجه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «إذا صليتم على النبي ﷺ فأحسنوا الصلاة عليه، فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه. قالوا: فعلمنا. قال: قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين، وامام المتقين وخاتم النبيين، محمد عبدك ورسولك، امام الخير وقائد الخير، ورسول الرحمة، اللهم ابعثه مقاماً محموداً يغبطه به الأولون والآخرون، اللهم صل على محمد وعلى آل

١- زيد بن خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك الأنصاري الخزرجي، صحابي بدري، توفي في خلافة عثمان وهو الذي تكلم بعد موته. انظر ترجمته في الإصابة ٦٠٣/٢

٢- الدر ٦٥١/٦

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٩٩/١) من طريق يونس والنسائي في سننه (كتاب الصلاة، باب كيف الصلاة على النبي رقم ١٢٩٢، ٤٨/٣-٤٩) من طريق يحيى بن سعيد الاموي، كلاهما عن عثمان بن حكيم عن خالد بن سلمة عن موسى بن طلحة، عن زيد بن خارجة - مرفوعاً نحوه- وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ١٧١٤)

محمد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم انك حميد مجيد(١).

قال السيوطي:

١١٦٤- وأخرج أحمد وعبد بن حميد وابن مردويه عن بريدة رضي الله عنه قال: قلنا يارسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال: «قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاته على محمد وعلى آل محمد، كما جلعتها على إبراهيم إنك حميد مجيد»(٢).

قال السيوطي:

١١٦٥- وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والنسائي وابن أبي عاصم والهيثم بن كليب الشاشي وابن مردويه عن طلحة بن عبيد الله قال: قلت يا

١- الدر ٦/٦٥٥

أخرج ابن ماجه في سننه (كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب الصلاة على النبي ﷺ ، رقم ٩٠٦، ١/٢٩٣) من طريق زياد بن عبد الله، قال: حدثنا المسعودي، عن عون بن عبد الله، عن أبي فاختة، عن الاسود بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود- موقوفاً نحوه. قال البوصيري في مصباح الزجاجة (رقم ٣٢٩) هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن المسعودي اختلط بآخر عمره، ولم يتميز حديثه الاول من الآخر، فاستحق الترك قاله ابن حبان» وضعفه الشيخ الالباني في ضعيف سنن ابن ماجه (رقم ١٩١)، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (ج٢ /٣١٠٩) عن الثوري، عن أبي سلمة، عن عون بن عبد الله، عن رجل، عن الاسود بن يزيد، عن ابن مسعود موقوفاً.

٢- الدر ٦/٦٥١-٦٥٢

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/٣٥٣) قال حدثنا يزيد بن هاورن، أنا اسماعيل، عن أبي داود الراعي عن بريدة الخزاعي- مرفوعاً نحوه. - وأورده الحافظ في المطالب العالية (رقم ٣٣٢٣) ونسبه لاحمد بن منيع، ونقل الشيخ الاعظمي عن البوصيري قوله: رواه ابن منيع وأحمد بسند ضعيف لضعف أبي داود الأعمى. - وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/١٤٧) «رواه أحمد وفيه أبو داود الاعمى وهو ضعيف.

رسول الله كيف الصلاة عليك؟ قال «قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد»(١).

قال السيوطي:

١١٦٦- وأخرج عبد بن حميد والنسائي وابن مردويه عن أبي هزيرة رضي الله عنه: أنهم سألوا رسول الله ﷺ كيف نصلي عليك؟ قال: «قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد والسلام كما علمتم»(٢).

قال السيوطي:

١١٦٧- وأخرج ابن مردويه عن علي قال: قلت يا رسول الله: كيف نصلي عليك؟ قال «قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم انك حميد مجيد»(٣).

١- الدر ٦٤٨/٦

أخرجه النسائي في سننه (كتاب السهو، باب كيف الصلاة على النبي ﷺ، رقم ١٢٩٠، ٤٨/٣) أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنبأنا محمد بن بشر، قال: حدثنا مجمع بن يحيى، عن عثمان بن موهب، عن موسى بن طلحة، عن أبيه- به نحوه. وصحح الالباني في صحيح سنن النسائي (رقم ١٢٢٣)

٢- الدر ٦٤٩/٦

له شواهد تقدمت

٣- الدر ٦٤٩/٦

له شواهد تقدمت

قال السيوطي:

١١٦٨- وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك؟ قال «قولوا اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد، كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد»(١).

قال السيوطي:

١١٦٩- وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه. أن رهطاً من الأنصار قالوا: يا رسول الله كيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم. فقال فتى من الأنصار: يا رسول الله من آل محمد؟ قال: كل مؤمن»(٢).

قال السيوطي:

١١٧٠- وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قلنا يا رسول الله قد عرفنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك؟ قال «قولوا اللهم صل على محمد وأبلغه درجة الوسيلة من الجنة، اللهم اجعل في المصطفين محبته، وفي المقربين مودته، وفي عليين ذكره وداره، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد»(٣).

١- الدر ٦/٦٥٠

له شواهد تقدمت

٢- الدر ٦/٦٥١

لأوله شواهد تقدمت

٣- الدر ٦/٦٥٥

لآخره شواهد تقدمت.

قال أبو القاسم الاصبهاني:

١١٧١- أخبرنا أبو الفتح الصحاف، ثنا أبو بكر بن مردويه، ثنا إسحاق بن محمد بن على المقرى الكوفي، ثنا الحسين بن الحكم الحبري، ثنا يحيى بن هاشم الغساني، ثنا الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إذا تطهر أحدكم فليذكر اسم الله فإنه يطهر جسده كله، وإن لم يذكر أحدكم اسم الله على طهوره لم يطره منه إلا ما مر عليه الماء، فإذا فرغ أحدكم من طهوره فليشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ثم ليصل علي فإذا قال ذلك فتحت له أبواب الرحمة»(١).

قال السيوطي:

١١٧٢- وأخرج أبو داود وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلى علينا أهل البيت فليقل: اللهم صل على محمد النبي، وأزواجه وذريته، وأهل بيته، كما صليت على آل ابراهيم إنك حميد مجيد»(٢).

١- الترغيب والترهيب رقم ١٦٤٩، ٢/٦٨٥

أخرجه البيهقي في سننه (٤٤/١) من طريق يحيى بن هاشم به. وقال البيهقي: وهذا ضعيف لا أعلمه رواه عن الاعمش غير يحيى بن هاشم، ويحيى بن هاشم متروك الحديث، وقد روي عن ابن عمر من وجه آخر.

٢- الدر ٦٤٨/٦

أخرجه أبو داود في سننه (كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، رقم ٩٨٢ ٢٥٨/١) قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حبان بن يسار الكلابي، حدثني أبو مطرف عبيد الله ابن طلحة بن عبيد الله بن كريز، حدثني محمد بن علي الهاشمي، عن المجمر، عن أبي هريرة- مرفوعاً نحوه. وأخرجه البيهقي في سننه (١٥١/٢) من طريق أبي داود بهذا الإسناد. وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٥٦٢٦)

قال السيوطي:

١١٧٣- وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «أكثروا الصلاة عليَّ يوم الجمعة، فإنها معروضة علي»(١).

قال السيوطي:

١١٧٤- وأخرج عبد الرزاق والقاضي اسماعيل وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه. أن رسول الله ﷺ قال «صلوا على أنبياء الله ورسله، فإن الله بعثهم كما بعثني»(٢).

قال السيوطي:

١١٧٥- وأخرج ابن أبي شيبة والقاضي اسماعيل وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لا تصلح الصلاة على أحد إلا

١- الدر ٦/٦٥٥

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/٥١٧) قال: حدثنا هشيم، قال: أنا أبو مرة، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ فذكره بمثله. ولم يذكر فيه ابو هريرة وهو مرسل. - وأخرج أبو يعلى في مسنده (ج١١/ رقم ٦٤١٤) عن الحسن بن عرفة، حدثنا عمار بن محمد، عن ليث ابن أبي سليم، عن كعب، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ « أكثروا الصلاة عليَّ، فإن صلاتكم عليّ زكاة لكم. وسلوا لي الوسيلة... الحديث وفيه ليث بن ابي سليم. وقد تقدم برقم (٨٩٩)

٢- الدر ٦/٦٥٦

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (ج٢ / رقم ٣١١٨) والقاضي إسماعيل في فضل الصلاة على النبي ﷺ (ص٤٨) والبيهقي في شعب الايمان (رقم ١٣١) والخطيب في تاريخه (٨/١٠٥) من طرق عن موسى بن عبيدة عن محمد بن ثابت عن أبي هريرة - نحوه. وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (رقم ٣٣٢٧) وعزاه لابن أبي عمر وزاد البوصيري في عزوه لاحمد ابن منيع، ونقل الشيخ الاعظمي عن البوصيري قوله «وفي أسانيدهم موسى بن عبيدة وهو ضعيف». وقال الشيخ الالباني في تعليقه على كتاب القاضي إسماعيل «إسناده واه جدا».

النبي ﷺ، ولكن يدعى للمسلمين والمسلمات بالاستغفار(١).

قال السيوطي:

١١٧٦- وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قرأ «صلوا عليه كما صلى عليه وسلموا تسليما»(٢).

قوله تعالى ﴿والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً﴾

قال السيوطي:

١١٧٧- وأخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ «أي الربا أربى عند الله؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: أربى الربا عند الله استحلال عرض امرىء مسلم، ثم قرأ ﴿والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا ...﴾(٣).

١- الدر ٦/٦٥٦

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥١٩/٢) والقاضي إسماعيل في فضل الصلاة على النبي ﷺ (ص٦٩) كلاهما من طريقين عن عثمان بن حكيم، عن عكرمة عن ابن عباس- نحوه مختصراً، بدون قوله «ولكن يدعى للمسلمين والمسلمات بالاستغفار». ونقله الحافظ ابن كثير (٤٦٨/٦) عن القاضي إسماعيل. وذكره الحافظ في الفتح (٣٩٥/٨) وقال: أخرجه إسماعيل ابن اسحاق في كتاب أحكام القرآن بإسناد صحيح. كما صحح إسناده الشيخ الالباني في تعليقه على كتاب القاضي إسماعيل.

٢- الدر ٦/٦٤٦

٣- الدر ٦/٦٥٨

أخرجه ابن ابي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤٧٠/٦) والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٦٧١١) من طريقين، عن عمار بن أنس، عن أبن أبي ملكية، عن عائشة - مرفوعاً نحوه. وقال البيهقي عقبه: « قال الإمام أحمد: وجدت في كتابي عمار بن أنس فإنما هو عمران بن أنس. أبو أنس المكي، ذكره البخاري في التاريخ (٤٢٣/٢/٣) عن أبي سلام، عن يحيى بن واضح سمع عمران قال البخاري. لا يتابع عليه، ورواه عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الراهب عن كعب من قوله وهو أصح»آهـ

قال السيوطي:

١١٧٨- وأخرج الطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الله بن بسر(١) رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ليس منا ذو حسد، ولا نميمة، ولا خيانة، ولا إهانة، ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات...﴾(٢).

قوله تعالى ﴿يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن﴾

قال السيوطي:

١١٧٩- وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت: رحم الله نساء الأنصار، لما نزلت ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين...﴾ شققن مروطهن. فاعتجرن بها، فصلين خلف رسول الله ﷺ، كأنما على رؤوسهن الغربان(٣).

قال السيوطي:

١١٨٠- وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وأبو داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: لما نزلت هذه الآية ﴿يدنين عليهن من جلابيبهن﴾ خرج نساء الأنصار كأن على رؤوسهن الغربان،

١- صحابي تقدم برقم (٧٢٥)، وقد تصحف إلى «عبد الله بن يسر» بالياء في الدر طبعة دار الفكر، وفي الطبعة القديمة ورد على الصواب.

٢- الدر ٦٥٨/٦ نسبه السيوطي لابن عساكر، ولم أهتد اليه في تاريخ دمشق.

٣- الدر ٦٦٠/٦

الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، وقد سبق تخريجه في سورة النور برقم (٦٥٤)

من أكسية سود يلبسنها(١).

قال السيوطي:

١١٨١- وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الآية قال: أمر الله نساء المؤمنين إذا خرجن من بيوتهن في حاجة أن يغطين وجوههن من فوق رؤوسهن بالجلابيب(٢)، ويبدين عيناً واحدة(٣).

قال السيوطي:

١١٨٢- وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما. في الاية قال: كانت المرأة تلبس لباس الأمة، فأمر الله نساء المؤمنين أن يدنين عليهن(٤)، من جلابيبهن، وأدنى(٥)، الجلباب، أن تقنع، وتشده على جبينها »(٦)

١- الدر ٦/٦٥٩

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٢٣/٢) ومن طريقه ابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٤٧١/٦) عن معمر عن ابن خثيم عن صفية بنت نسيبة، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ- نحوه. وأخرجه أبو داود في سننه (كتاب اللباب، باب في قوله تعالى «يدنين عليهن من جلابيبهن» رقم ٤١٠١» من حديث ابن ثور. عن معمر - به. وله شاهد من حديث عائشة عند البخاري تقدم برقم (١١٧٩)

٢- الجلابيب جمع جلباب وهو رداء تغطي به المرأة رأسها وظهرها وصدرها (النهاية ٢٨٣/١)

٣- الدر ٦/٦٥٩

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٩/٢٢) من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مثله.

٤- في الدر «عليهم» وورد على الصواب في تفسير الطبري

٥- كذا في الدر، وفي الطبري، «إدناء الجلباب» بالمصدر

٦- الدر ٦/٦٦٠-٦٦١

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٦/٢٢) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس - نحوه.

قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا﴾

قال السيوطي:

١١٨٣- أخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرف عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «ان موسى عليه السلام كان رجلا حيياً ستيراً لا يرى من جلده شيء استحياء منه، فاذاه من أذاه من بني إسرائيل، وقالوا ما يستتر هذا الستر إلا من عيب بجلده. اما برص، وإما أدرة، وأما آفة، وأن الله أراد أن يبرئه مما قالوا، وأن موسى عليه السلام خلا يوماً وحده، فوضع ثيابه على حجر، ثم اغتسل، فلما فرغ أقبل إلى ثيابه ليأخذها، وأن الحجر عدا بثوبه، فأخذ موسى عليه السلام عصاه، وطلب الحجر، فجعل يقول: ثوبي حجر ثوبي حجر! حتى انتهى إلى ملأ من بني إسرائيل، فرأوه عرياناً أحسن ما خلق الله، وأبرأه مما يقولون، وقام الحجر فأخذ ثوبه فلبسه، وطفق بالحجر ضرباً بعصاه، فوالله إن بالحجر لندباً من أثر ضربه، ثلاثاً. أو أربعاً أو خمساً. فذلك قوله ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا﴾(١).

قال السيوطي:

١١٨٤- وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿لا تكونوا كالذين آذوا موسى﴾ قال: قال له قومه: إنه آدر. فخرج ذات يوم يغتسل،

---

١ - الدر ٦/٦٦٤-٦٦٥

أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب أحاديث الأنبياء، باب ٢٨، رقم ٣٤٠٤، ٦/٥٠٢) من طريق روح بن عبادة، حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن أبي هريرة - مرفوعاً نحوه.

فوضع ثيابه على صخرة، فخرجت الصخرة تشتد بثيابه، فخرج موسى عليه السلام يتبعها عرياناً حتى انتهت به إلى مجالس بني اسرائيل، فرأوه وليس بآدر، فذلك قوله ﴿فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها﴾(١).

قال ابن حجر:

١١٨٥- وقع في رواية ابن مردويه من طريق عثمان بن الهيثم(٢) عن عوف(٣) الجزم بأنهم قالوا إنه آدر(٤).

قال السيوطي:

١١٨٦- وأخرج البزار وابن الأنباري في المصاحف وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: كان موسى رجلا حيياً، وأنه أتى الماء ليغتسل، فوضع ثيابه على صخرة، وكان لا يكاد تبدو عورته، فقالت بنو اسرائيل: إن موسى عليه السلام آدر به آفة- يعنون أنه لا يضع ثيابه- فاحتملت

١- الدر ٦/٦٦٥

أخرجه ابن جرير في تفسيره ٥١/٢٢٠) والحاكم في مستدركه (٤٢٢/٢) كلاهما من طريق أبي معاوية، ثنا الاعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس- نحوه. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا السياقة. ووافقه الذهبي.

٢- عثمان بن الهيثم بن جهم بن عيسى العبدي، أبو عمرو البصري المؤذن، ثقة، تغير فصار يتلقن، من كبار العاشرة، مات في رجب سنة عشرين بعد المائتين أخرج له البخاري (التقريب ١٥/٢)

٣- عوف بن أبي جميلة - بفتح الجيم، الاعرابي العبدي البصري. ثقة، رمي بالقدر، وبالتشيع، من السادسة، مات سنة ست أو سبع وأربعين بعد المائة، وله ست وثمانون. أخرج له أصحاب الكتب الستة (التقريب ٨٩/٢)

٤- فتح الباري ٥٠٣/٦

أخرج ابن جرير في تفسيره (٥١/٢٢) من طريق إسحاق بن يوسف الازرق، عن سفيان، عن جابر، عن عكرمة، عن أبي هريرة- مرفوعاً.

الصخرة ثيابه حتى صارت بحذاء مجالس بني اسرائيل، فنظروا إلى موسى عليه السلام كأحسن الرجال، فأنزل الله ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهاً﴾(١).

قال السيوطي:

١١٨٧- وأخرج ابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله ﴿لا تكونوا كالذين آذوا موسى﴾ قال: صعد موسى وهارون الجبل، فمات هارون عليه السلام فقالت بنو إسرائيل لموسى عليه السلام: أنت قتلته، كان أشد حباً لنا منك وألين، فآذوه من ذلك، فأمر الله الملائكة عليهم السلام، فحملته فمروا به على مجالس إسرائيل، وتكلمت الملائكة عليهم السلام بموته، فبرأه الله من ذلك، فانطلقوا به فدفنوه ولم يعرف قبره إلا الرخم(٢) وأن الله جعله أصم أبكم(٣).

١- الدر ٦٦٥/٦

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٦٢/٣) والبزار في مسنده (كشف الأستار، رقم ٢٢٥٢) من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس- مرفوعاً وقال البزار: لا نعلمه يروي عن أنس إلا بهذا الإسناد، ولا رواه عن حماد إلا يحيى وعبيد الله بن عائشة - اورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٦/٧-٩٧) وقال: «رواه البزار، وفيه علي بن زيد وهو ثقة سيء الحفظ، وبقية رجاله ثقات»آهـ لكن علي بن زيد ضعيف كما في التقريب (٣٧/٢)، إلا أن له شواهد تقدمت

٢- الرخم: نوع من الطير معروف، واحدته رخمة، وهو موصوف بالغدر والموق. (النهاية ٢١٢/٢)

٣- الدر ٦٦٦/٦

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٢/٢٢) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤٧٤/٦-٤٧٥) والحاكم في مستدركه (٥٧٩/٢) كلهم من حديث عباد بن العوام. ثنا سفيان ابن حصين، ثنا الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن علي بن أبي طالب- نحوه. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد لم يخرجاه» ووافقه الذهبي. وذكره الحافظ في الفتح

قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً﴾

قال السيوطي:

١١٨٨- أخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الظهر، ثم قال «على مكانكم اثبتوا، ثم أتى الرجال فقال: إن الله أمرني أن آمركم أن تتقوا الله، وأن تقولوا قولا سديداً، ثم أتى النساء فقال: إن الله أمرني أن آمركن أن تتقين الله، وأن تقلن قولا سديداً»(١).

قال السيوطي:

١١٨٩- وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي(٢) رضي الله عنه قال: ما جلس رسول الله ﷺ على هذا المنبر قط إلا تلا هذه الآية

(٣٩٥/٨) وقال: وقد روى أحمد بن منيع في مسنده والطبري وابن أبي حاتم بإسناد قوي عن ابن عباس عن علي: وقد تصحف «سفيان بن حصين» عند ابن جرير إلى «سفيان بن حبيب» انظر ترجمته في التهذيب (٩٩/٥)

١- الدر ٦٦٧/٦

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٩١/٤) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤٧٦/٦) من طريقين عن ليث بن أبي سليم، عن أبي بردة، عن أبي موسى الاشعري- مرفوعاً نحوه. - وأورده الهيثمي في مجمعه الزوائد (٩٧/٧) وقال: «رواه أحمد والطبراني، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مضطرب الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح. ثم اورده في (٢٣٦/١٠) وقال «رواه أحمد والبزار وفيه ليث بن ابي سليم وهو مدلس وبقية رجال أحمد رجال الصحيح».

٢- سهل بن سعد بن مالك بن خالد الانصاري الخزرجي، الساعدي أبو العباس ، له ولابيه صحبه، مشهور، مات سنة ثمان وثمانين، وقيل بعدها، وقد جاوز المائة. انظر ترجمته في: الإصابة ٢٠٠/٣

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً﴾(١).

١- الدر ٦٦٧/٦

له شاهد من حديث عائشة، أخرجه ابن أبي الدنيا (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٤٧٦/٦) قال: حدثنا محمد بن عباد بن موسى، حدثنا عبد العزيز بن عمران الزهري، حدثنا عيسى بن سمرة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة - رضي الله عنها- قالت: ما قام رسول الله ﷺ على المنبر إلا سمعته يقول: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً...﴾الآية قال ابن كثير: غريب جداً

سورة سبأ

قال الزيلعي:

١١٩٠- روى ابن مردويه في تفسيره بسنده الأول في كل عمران عن رسول الله ﷺ قال: من قرأ سورة سبأ لم يبق رسول ولا نبي إلا كان له يوم القيامة رفيقاً ومصافحاً(١).

قال السيوطي:

١١٩١- أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنه قال: نزلت سورة سبأ بمكة(٢).

قوله تعالى (اعملوا آل داود شكراً)

قال السيوطي:

١١٩٢- أخرج ابن المنذر عن عطاء بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس على المنبر، وقرأ هذه الآية ﴿اعملوا آل داود شكراً﴾ قال: «ثلاث من أوتيهن فقد أوتي ما أوتي آل داود. قيل: وما هن يا رسول الله؟ قال: العدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى، وذكر الله في السر والعلانية»

وأخرجه ابن مردويه من طريق عطاء بن يسار عن حفصة -رضي الله عنها- مرفوعاً، به(٣).

١- تخريج أحاديث الكشاف / ل ٥١٨

هذا جزء من الحديث الموضوع، وقد سبق إسناده والكلام عليه في آخر سورة الإسراء برقم (٢١٤)

٢- الدر ٦٧٣/٦

أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (ص ٧٤) والنحاس في الناسخ والمنسوخ (رقم ٧٦٢) والبيهقي في دلائل النبوة (١٤٢/٧) بأسانيدهم عن ابن عباس -به. وقد سبق ذكر أسانيدهم في أول سورة الإسراء برقم (١)

٣- الدر ٦٨١/٦ وذكره السيوطي في الجامع الصغير من حديث أبي هريرة ، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٢٥٣٩)

قوله تعالى (فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الارض تأكل منسأته فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين)

قال السيوطي:

١١٩٣- وأخرج البزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن السني في الطب النبوي وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي ﷺ: « كان سليمان عليه السلام إذا صلى رأى شجرة نابتة بين يده فيقول لها: ما أسمك؟ فتقول: كذا وكذا.. فإن كانت لغرس غرست، وإن كانت لدواء نبتت. فصلى ذات يوم، فإذا شجرة نابتة بين يديه فقال لها: ما أسمك؟ قالت: الخرنوب. قال: لأي شيء أنت؟ قالت: لخراب هذا البيت فقال سليمان عليه السلام: اللهم عم عن الجن موتي حتى يعلم الأنس. أن الجن لا يعلمون الغيب، فأخذ عصا، فتوكأ عليها وقبضه الله وهو متكيء، فمكث حيناً ميتاً والجن تعمل، فأكلتها الأرضة فسقطت، فعلموا عند ذلك بموته، فتبينت الأنس. أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولاً في العذاب المهين. وكان ابن عباس يقرأها كذلك، فشكرت الجن الأرضة، فأينما كانت يأتونها بالماء »(١).

١- الدر ٦/٦٨٣-٦٨٤

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢/٧٤) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٦/٤٩٠) والطبراني في الكبير (ج١١/ رقم ١٢٢٨١) والحاكم في مستدركه (٤/٤٠٢) من حديث موسى ابن مسعود أبي حذيفة، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس -مرفوعاً. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وأخرجه الحاكم (٤/١٩٧-١٩٨) من طريق ابن وهب، حدثني إبراهيم بن طهمان -به. وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وهو غريب بمرة من رواية عبيد الله بن وهب عن إبراهيم ابن طهمان، فإني لا أجد عنه غير رواية هذا الحديث الواحد. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢١٠-٢١١) وقال: رواه الطبراني والبزار بنحوه مرفوعاً وموقوفاً، وفيه عطاء وقد اختلط،

قال السيوطي:

١١٩٤- وأخرج البزار والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس موقوفاً(١).

قوله تعالى (لقد كان لسبأ في مسكنهم آية)

قال السيوطي:

١١٩٥- أخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن المنذر والحاكم وصححه ابن مردويه عن فروة بن مسيك المرادي(٢) رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ، فقلت يا رسول الله ألا أقاتل من أدبر من قومي بمن أقبل منهم؟ فأذن لي في قتالهم وأمرني، فلما خرجت من عنده، أرسل في أثري، فردني فقال «ادع القوم فمن أسلم منهم فاقبل منه، ومن لم يسلم فلا تعجل حتى أحدث إليك، وأنزل في سبأ ما أنزل فقال رجل: يا رسول الله وما سبأ، أرض أم امرأة؟ قال: ليس بأرض، ولا امرأة، ولكنه رجل ولد عشرة من العرب(٣)،

وبقية رجالهما رجال الصحيح. وقال ابن كثير: وفي رفعه غرابة ونكارة، والاقرب أن يكون موقوفاً. وعطاء بن أبي مسلم الخراساني له غرابات، وفي بعض حديثه نكارة.

قلت: هكذا قال «عطاء بن أبي مسلم الخراساني» وفي المراجع الاخرى «عطاء بن السائب» وقال محقق تفسير ابن كثير إن في المخطوطة أيضاً عند ذكر السند «عطاء بن السائب» وقد رجح أن يكون هو «عطاء بن أبي مسلم» استناداً لقول ابن كثير هذا عقب الحديث.

١- الدر ٦/٦٨٤

أخرجه الحاكم في مستدركه (٤/١٩٨) من طريق سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - موقوفاً وسكت عليه الحاكم والذهبي.

٢- فروة بن مسيك المرادي، ثم الغطيفي، صحابي سكن الكوفة، يكنى أبا عمير، واستعمله عمر.

انظر ترجمته في: الاصابة (٥ / ٣٦٨ ـ ٣٦٩)

٣- في تفسير ابن كثير: رجل من العرب ولد له عشرة.

فتيامن منهم ستة، وتشاؤم منهم أربعة، فأما الذين تشاءموا فلخم، وجذام، وغسان، وعاملة. وأما الذين تيامنوا فالازد، والاشعريون، وحمير، وكندة، ومذحج، وأنمار. فقال رجل: يا رسول الله وما أنمار؟ قال: الذين منهم خثعم، وبجيلة»(١).

قال السيوطي:

١١٩٦- وأخرج أحمد وعبد بن حميد والطبراني وابن أبي حاتم وابن عدي والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما «أن رجلا سأل النبي ﷺ عن سبأ أرجل هو، أو امرأة، أم أرض؟ فقال: بل هو رجل ولد عشرة، فسكن اليمن منهم ستة، وبالشام منهم أربعة، فأما اليمانيون فمذحج، وكندة،

١- الدر ٦/٦٨٦-٦٨٧

أخرجه الإمام أحمد وعبد بن حميد (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٦/٤٩٢) قالا: حدثنا يزيد ابن هارون، حدثنا أبو جناب يحيى بن أبي حية الكلبي. عن يحيى بن هانئ بن عروة، عن فروة ابن مسيك -به مرفوعاً. وقال ابن كثير عقبه: وهذا إسناد جيد وإن كان فيه أبو جناب الكلبي، وقد تكلموا فيه، لكن رواه ابن جرير (التفسير ٢٢/٧٧) عن أبي كريب، عن العنقري، عن أسباط بن نصر، عن يحيى بن هانئ المرادي، عن عمه أو عن أبيه -أسباط شك- قال: قدم فروة بن مسيك على رسول الله ﷺ -فذكره. هذا ولم أجد هذا الحديث في مسند الإمام أحمد، وانظر حديث فروة ابن مسيك في المسند (٣/٤٥١).وأخرجه الترمذي في جامعه (كتاب تفسير القرآن، باب «ومن سورة سبأ، رقم ٣٢٢٢، ٥/٣٣٦-٣٣٧) وأبو داود في سننه (كتاب الحروف والقراءات، رقم ٣٩٨٨، ٤/٣٤) وابن جرير في تفسيره (٢٢/٧٦) كلهم من طرق عن أبي أسامة، حدثني الحسن بن الحكم النخعي، حدثنا أبو سبرة النخعي، عن فروة بن مسيك به مرفوعاً نحوه. قال الترمذي: حديث حسن غريب» وأخرجه الحاكم في مستدركه (٢/٤٢٤) من طريق الحميدي ثنا فرج بن سعيد بن علقمة بن سعيد بن أبيض بن جمال المازبي، حدثني عم أبي ثابت بن سعيد بن أبيض، عن أبيه، عو فروة بن مسيك -مرفوعاً. واكتفى الحاكم بالقول: إنه شاهد لحديث ابن عباس المتقدم. - وذكره الشيخ الالباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥٧٤) وقال: «حسن صحيح».

والأزد، والأشعريون، وأنمار، وحمير. وأما الشاميون فلخم، جذام، وعاملة، وغسان»(١).

قوله تعالى (حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير)

قال السيوطي:

١١٩٧- وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي هريرة رضي الله عنه. أن النبي ﷺ قال: «إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله، كأنه سلسلة على صفوان(٢) يفزعهم ذلك ﴿فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم﴾ قالوا للذي قال ﴿الحق وهو العلي الكبير﴾ فيسمعها مسترقو السمع، ومسترقو السمع هكذا واحد فوق آخر. وصف سفيان بيده وفرج بين أصابعه نصبها بعضها فوق بعض. فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته، ثم يلقيها إلى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن، فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقيها،

١- الدر ٦٨٧/٦

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣١٦/١) عن أبي عبد الرحمن، وعبد بن حميد (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٤٩١/٦) عن الحسن بن موسى، كلاهما، عن عبد الله بن لهيعة، عن عبد الله ابن هبيرة، عن عبد الرحمن بن وعلة، قال: سمعت ابن عباس يقول: إن رجلا سأل رسول الله ﷺ... الحديث نحوه. وأخرجه الحاكم في مستدركه (٤٢٣/٢) من طريق عبد الله بن عياش القتباني، عن عبد الله بن هبيرة - به نحوه. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. - وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٧/٧) وقال: رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وبقية رجالهما ثقات.

- قلت: وقد توبع عند الحاكم كما ترى. وقال ابن كثير عقبه: وهذا إسناد حسن، ولم يخرجوه» - يعني أصحاب الكتب الستة- وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٢٩٠٠)

٢- الصفوان: الحجر الأملس، وجمعه صفي وقيل: هو جمع واحدة صفوانة. النهاية (٤١/٣).

وربما ألقاها قبل أن يدركه، فيكذب معها مائة كذبة فيقال: أليس قد قال لنا يوم كذا. وكذا. وكذا. وكذا؟ فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء»(١).

قال السيوطي:

١١٩٨- وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي من وجه آخر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إذ تكلم الله بالوحي سمع أهل السماوات صلصلة (٢)كجر السلسلة على الصفوان فيصعقون، فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل عليه السلام، فإذا أتاهم جبريل عليه السلام فزع(٣) عن قلوبهم قالوا يا جبريل: ماذا قال ربنا؟ فيقول: الحق فينادون الحق الحق(٤).

١- الدر ٦/٦٩٧-٦٩٨

أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب التفسير، باب «حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير» رقم ٤٨٠٠، ٣٩٨/٨) بسنده عن أبي هريرة -مرفوعاً نحوه.

٢- الصلصلة: صوت الحديد إذا حرك، ويقال: صل الحديد، وصلصل، والصلصلة أشد من الصليل. النهاية (٤٦/٣).

٣- فزع: أي كشف عنهم الفزع. المصدر السابق (٤٤٤/٣).

٤- الدر ٦/٦٩٩

علقه البخاري في صحيحه (كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى ﴿ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له﴾ الآية، ٤٦١/١٣ موقوفاً من قول ابن مسعود. ووصله في خلق أفعال العباد (ص٦٠) عن عبدان عن أبي حمزة وأيضاً عن عمر بن حفص، عن أبيه، كلاهما عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله -رضي الله عنه- وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (رقم ١٤٤) من طريق سفيان عن الأعمش -به. وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (٣٥٠/١) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢٦٢) من طريق أبي معاوية عن الأعمش -به. وفي الإسناد عنعنة الأعمش، وهو مدلس، ولكن كثير الحديث رواه شعبة عن الأعمش، أخرجه الدارمي في الرد على

قال ابن حجر:

١١٩٩- وقد روى ابن مردويه من حديث ابن مسعود رفعه «إذا تكلم الله بالوحي يسمع أهل السماوات صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان فيفزعون، ويرون أنه من أمر الساعة. وقرأ﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم﴾ الآية(١).

قال ابن حجر:

١٢٠٠- وعند ابن مردويه من طريق بهز بن حكيم عن أبيه عن جده «لما نزل جبريل بالوحي فزع أهل السماء لانحطاطه، وسمعوا صوت الوحي كأشد ما يكون من صوت الحديد على الصفا فيقولون يا جبريل بم أمرت؟ الحديث(٢).

الجهمية (ص ٧٩) وابن أبي حاتم في الرد على الجهمية (كما في فتح الباري ١٣/٤٦٥) وأخرج ابن أبي حاتم من رواية شعبة عن منصور والاعمش معاً ومن رواية الثوري عن منصور كذلك. فنعنعة الأعمش لا يضر مع رواية شعبة، لأنه لا يحدث عن المدلسين إلا بما علم أنه داخل في سماعهم. (الفتح ١١/٢٤٥)

١- فتح الباري ٨/٣٩٩.

أخرجه أبو داود في سننه (كتاب السنة، باب في القرآن، رقم ٤٧٣٨، ٤/٢٣٥) وابن خزيمة في التوحيد (١/٣٥١) وابن أبي حاتم في الرد على الجهمة (كما في فتح الباري ١٣/٤٦٤) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢٦٢) كلهم من طريق علي بن الحسين (ابن إشكاب) عن أبي معاوية، عن الاعمش -به بنحوه مرفوعاً. وأورده الشيخ الالباني في سلسلة الاحاديث الصحيحة (رقم ١٢٩٣، ٣/٢٨٣) وقال: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين. وقال ابن أبي حاتم (كما نقل عنه ابن حجر في الفتح ١٣/٤٦٤-٤٦٥) هكذا حدث به أبو معاوية مسنداً، ووجدته بالكوفة موقوفاً. - وقال الدارقطني: الموقوف هو المحفوظ، وذلك لأنه هو المروي عن أكثر الرواة. - وقال الالباني: والموقوف وإن كان أصح من المرفوع، ولذلك علقه البخاري في صحيحه، فإنه لا يعل المرفوع، لأنه لا يقال من قبل الرأي كما هو ظاهر، لا سيما وله شواهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه. (انظر سلسلة الاحاديث الصحيحة ٣/٢٨٣) - وحديثه أبي هريرة أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٠٠) وغيره.

٢- فتح الباري ١٣/٤٦٧-٤٦٨

وتمامه «فيقول: نور العزة العظيم كلام الله بلسان عربي».(١).

قال ابن حجر:

١٢٠١- وفي حديث ابن عباس عند ابن خزيمة وابن مردويه «كمر السلسلة على الصفوان فلا ينزل على أهل السماء إلا صعقوا فإذا فزع عن قلوبهم، إلى آخر الآية ثم يقول: يكون العام كذا فيسمعه الجن(٢).

قال السيوطي:

١١٠٢- وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي في الدلائل من طريق معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ جالساً في نفر من أصحابه، فرمى بنجم، فاستنار قال: «وما كنتم تقولون إذا كان هذه في الجاهلية؟ قالوا: كنا نقول يولد عظيم، أو يموت عظيم، قال: فأنها لا ترمي لموت أحد، ولا لحياته، ولكن ربنا إذا قضى أمراً سبح حملة العرش، ثم سبح أهل السماء الذين، يلون حملة العرش، فيقول الذين يلون حملة العرش ﴿ماذا قال ربكم﴾ فيخبرونهم، ويخبر أهل كل سماء سماء حتى ينتهي الخبر الى هذه السماء، وتخطف الجن السمع، فيرمون فما جاؤوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يحرفونه ويزيدون فيه» قال معمر: قلت للزهري: أكان يرمي بها في الجاهلية؟ قال: نعم. قال أرأيت (وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً)(٣) قال: غلظت وشدد

١- الدر ٦/٧٠٠

ونسبه السيوطي لابن مردويه من هذا الطريق مرفوعاً.

٢- فتح الباري ١٣/٤٦٧

له شواهد تقدمت.

٣- سورة الجن، الآية ٩

أمرها حين بعث رسول الله ﷺ(١).

قال ابن حجر:

١٢٠٣- وعند ابن مردويه وابن أبي حاتم من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس «لم تكن قبيلة من الجنة إلا ولهم مقاعد للسمع، فكان إذا نزل الوحي سمع الملائكة صوتاً كصوت الحديدة ألقيتها على الصفا فإذا سمعت الملائكة ذلك خروا سجداً، فلم يرفعوا حتى ينزل، فإذا نزل قالوا: ماذا قال ربكم؟ فإن كان مما يكون في السماء قالوا: الحق، وإن كان مما يكون في الأرض من غيث أو موت تكلموا فيه فسمعت الشياطين فينزلون على أوليائهم من الإنس» وفي لفظ «فيقولون: يكون العام كذا فيسمعه الجن فتحدثه الكهنة» وفي لفظ «ينزل الأمر إلى السماء الدنيا، له وقعة كوقع السلسلة على الصخرة فيفزع له جميه أهل السماوات« الحديث(٢).

قال السيوطي:

١٢٠٤- وأخرج البيهقي وابن أبي شيبة وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم﴾ قال: كان لكل قبيل من الجن مقعد في السماء يستمعون منه الوحي، وكان إذا نزل الوحي سمع له

١- الدر ٦٩٧/٦

أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب السلام، باب تحريم الكهانة، وإتيان الكهان، رقم ١٢٤/٢٢٢٩ مكرر، ١٧٥٠/٤-١٧٥١) من طرق أخرى، عن ابن شهاب -به نحوه. إلا أن ابن عباس قال: أخبرني رجل من أصحاب النبي ﷺ من الانصار، وفي رواية رجال من أصحاب النبي ﷺ من الانصار. فلا تضر عدم معرفة هذه الواسطة، لان الصحابة كلهم عدول.

٢- فتح الباري ٤٦٨/١٣

له شواهد في الصحيح تقدمت.

صوت كامرار السلسلة على الصفوان، فلا ينزل على أهل سماء إلا صعقوا ﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم، قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير﴾ وإن كان مما يكون في الأرض من أمر الغيب، أو موت، أو شيء مما يكون في الأرض تكلموا به فقالوا: يكون كذا وكذا. فسمعته الشياطين، فنزلوا به على أوليائهم يقولون: يكون العام كذا، ويكون كذا وكذا. فيسمع الجن فيخبرون الكهنة والكهنة تخبر به الناس يقولون كذا وكذا فيجدونه كذلك، فلما بعث الله محمداً ﷺ دحروا بالنجوم فقالت العرب حين لم يخبرهم الجن بذلك: هلك من في السماء، فجعل صاحب الإبل ينحر كل يوم بعيرا، وصاحب البقر ينحر كل يوم بقرة، وصاحب الغنم شاة، حتى أسرعوا في أموالهم فقالت ثقيف: وكانت أعقل العرب: أيها الناس أمسكوا عليكم أموالكم، فإنه لم يمت من في السماء، وإن هذا ليس بانتشار ألستم ترون معالمكم من النجوم كما هي، والشمس والقمر والنجوم والليل والنهار قال: فقال إبليس لقد حدث اليوم في الأرض حدث، فائتوني من تربة كل أرض، فاتوه بها، فجعل يشمها، فلم شم تربة مكة قال: من ههنا جاء الحديث منتشراً، فنقبوا فإذا رسول الله ﷺ قد بعث(١).

قال السيوطي:

١٢٠٥- وأخرج ابن جرير وابن خزيمة وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن النواس بن

١- الدر ٦٩٩/٦

أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (رقم ١٧٧) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا عمي أبو بكر، قال: ثنا محمد بن فضيل، عن عطاء ابن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس -نحوه، بدون قوله «فقالت العرب حين لم يخبرهم الجن بذلك: هلك من في السماء». وقال الحافظ في الفتح (٢٩٧/١٠) أخرجه الطبري وابن مردويه مطولا.

سمعان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «إذا اراد الله أن يوحي بأمر تكلم بالوحي، فإذا تكلم بالوحي أخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله تعالى، فاذا سمع بذلك أهل السموات صعقوا وخروا سجدا، فيكون أول من يرفع راسه جبريل عليه السلام، فيكلمه الله من وحيه بما أراد به جبريل عليه السلام على الملائكة عليهم السلام، كلما مر بسماء سماء سأله ملائكتها: ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول ﴿قال الحق وهو العلي الكبير﴾ فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل عليه السلام، فينتهي جبريل عليه السلام بالوحي حيث أمره الله من السماء والأرض»(١).

قال السيوطي:

١٢٠٦- وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنها قال: لما أوحى الجبار إلى محمد ﷺ دعا الرسول من الملائكة ليبعثه بالوحي، فسمعت الملائكة عليهم السلام صوت الجبار يتكلم بالوحي، فلما كشف عن قلوبهم سئلوا(٢) عما قال الله فقالوا: الحق. وعلموا أن الله تعالى

١- الدر ٦٩٨/٦

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٩١/٢٢) وابن خزيمة في التوحيد (٣٤٨/١) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥٠٤/٦) وأبو الشيخ في العظمة (رقم ١٦٣) والبيهقي في الاسماء والصفات (ص ٢٩٣) كلهم من طريق نعيم بن حماد، حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر، عن عبد الله بن أبي زكريا، عن رجاء بن حيوة، عن النواس بن سمعان، مرفوعاً نحوه. وأخرجه أبو الشيخ (رقم ١٦٢) من طريق عمرو بن مالك الراسبي، حدثنا الوليد بن مسلم- به. - وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٧/٧-٩٨) «رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح، وقد وثق وتكلم فيه من لم يسم بغير قادح معين، وبقية رجاله ثقات». وقال ابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير) سمعت أبي يقول: «ليس هذا الحديث بالتام، عن الوليد بن مسلم - رحمه الله-

٢- في تفسير ابن جرير «سألوا»

لا يقول الا حقاً، قال ابن عباس رضي الله عنهما: وصوت الوحي كصوت الحديد على الصفا، فلما سمعوا خروا سجدا، فلما رفعوا رؤوسهم ﴿قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير﴾(١).

قال السيوطي:

١٢٠٧- وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة أن النبي ﷺ قرأ «فرغ عن قلوبهم» يعني بالراء والغين المعجمة(٢).

قوله تعالى ﴿وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً﴾

قال السيوطي:

١٢٠٨- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ أعطيت خمساً لم يعطهن نبي قبلي، بعثت إلى الناس كافة الأحمر والأسود، وإنما كان النبي يبعث إلى قومه، ونصرت بالرعب يرعب مني عدوي على مسيرة شهر وأطعمت المغنم، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهورا، وأعطيت الشفاعة، فادخرتها لأمتي يوم القيامة، وهي إن شاء الله نائلة من لا يشرك بالله شيئا »(٣).

١- الدر ٦٩٧/٦

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٩١/٢٢) من طريق عطيه العوفي عن ابن عباس - موقوفاً.

٢- الدر ٦٩٨/٦

أخرجه الحاكم في مستدركه (٢٤٨/٢) بسنده الى الحميدي، قال: ثنا سفيان- وهو ابن عيينة- ثنا عمرو ، عن عكرمة عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

٣- الدر ٧٠٢/٦

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٠١/١) قال: حدثنا عبد الصمد ثنا عبدالعزيز بن مسلم، ثنا يزيد- وهو ابن أبي زياد- عن مقسم، عن ابن عباس- مرفوعاً نحوه. وأخرجه (٢٥٠/١) عن

قوله تعالى ﴿قل من يرزقكم من السماوات والأرض﴾

قال السيوطي

١٢٠٩- وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ثم أمره الله أن يسأل الناس فقال ﴿قل من يرزقكم من السموات والأرض﴾(١)

قوله تعالى ﴿وهم في الغرفات آمنون﴾

قال السيوطي:

١٢١٠- أخرج ابن أبي شيبة والترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ﴿إن في الجنة لغرفا يرى ظهورها من بطونها، وبطونها من ظهورها. قالوا: لمن هي؟ قال: لمن أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وادام الصيام، وصلى بالليل والناس نيام﴾(٢).

علي بن عاصم، عن يزيد بن ابي زياد عن مقسم ومجاهد، عن ابن عباس- به مختصراً. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦١/٨) وقال: رواه أحمد والبزار والطبراني بنحوه... ورجال أحمد رجال الصحيح، غير يزيد بن ابي زياد وهو حسن الحديث. وصحح الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند رقم (٢٢٥٦) و (٢٧٤٢) والحديث مخرج في الصحيحين من حديث جابر (انظر البخاري رقم ٣٣٥، مسلم ٥٢١)

١- الدر ٧٠١/٦

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٩١/٢٢) من طريق العوفي عن ابن عباس به. وذكره ابن جرير في تمام الاثر رقم (١٢٠٥)

٢- الدر ٧٠٥/٦

أخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه (٤٣٧/٨) والترمذي في جامعه (كتاب البر والصلة و باب ما جاء في قول المعروف، رقم ١٩٨٤، وكتاب صفة الجنة باب ما جاء في صفة غرف الجنة، رقم ٢٥٢٧) وابو يعلى في مسنده (ج١/رقم ٤٢٨، ٤٣٨) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥٠٩/٦) كلهم من طرق عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي - رضي الله عنه- مرفوعا نحوه. وقال الترمذي، «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن ابن اسحاق، وقد تكلم بعض أصحاب الحديث في عبد الرحمن بن اسحاق هذا من قبل

قوله تعالى ﴿وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه﴾

قال السيوطي:

١٢١١- وأخرج البخاري وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله عز وجل: أنفق يا ابن آدم، أنفق عليك»(١).

قال السيوطي:

١٢١٢- وأخرج أبو يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألآ أن بعد زمانكم هذا زماناً عضوضاً (٢)، يعض الموسر على ما في يده حذر الإنفاق، قال الله ﴿وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه﴾(٣).

حفظه، قال عنه الحافظ في التقريب (٤٧٢/١) «ضعيف» - وحسنه الشيخ الالباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ١٦١٦، ٢٠٥١) وله شاهد من حديث أبي مالك الاشعري، أخرجه أحمد (٣٤٣/٥) عن عبد الرزاق عن معمر، عن يحيى بن ابي كثير، عن ابن معاتق أو أبي معاتق عن أبي مالك مرفوعاً. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٤/٢) رجاله ثقات. وآخر من حديث عبد الله بن عمرو أخرجه الحاكم (٣٢١/١) وصححه ووافقه الذهبي

١- الدر ٧٠٧/٦

أخرجه البخاري في صحيحه، في أول كتاب النفقات، (رقم ٥٣٥٢، ٤٠٧/٩) بسنده عن أبي هريرة مرفوعاً مثله.

٢- العضوض: صيغة مبالغة، أي شدة الإمساك خشية الفقر. (انظر النهاية ٢٥٢/٣-٢٥٣)

٣- الدر ٧٠٧/٦

أخرجه أبو يعلى الموصلي (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٥١٠/٦-٥١١) قال: حدثنا روح ابن حاتم، حدثنا هشيم، عن الكوثر بن حكيم، عن مكحول، قال بلغني عن حذيفة أنه قال: قال رسول الله ﷺ... الحديث نحوه بأطول من هذا. قال ابن كثير. هذا حديث غريب من هذا الوجه، وفي اسناده ضعف، كما ضعف السيوطي أيضاً إسناده كما في الأعلى. - هذا ولم أجده في مسند أبي يعلى ولا في مجمع الزوائد.

قال السيوطي:

١٢١٣- وأخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن لكل يوم نحساً، فادفعوا نحس ذلك اليوم بالصدقة، ثم قال: اقرأوا مواضع الخلف، فإني سمعت الله يقول: ﴿وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه﴾ إذا لم تنفقوا كيف يخلفه»(١).

قوله تعالى ﴿ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب﴾

قال السيوطي:

١٢١٤- وأخرج ابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله: «يبعث ناس الى المدينة، حتى اذا كانوا ببيداء بعث الله عليهم جبريل عليه السلام، فضربهم برجله ضربة، فيخسف الله بهم، فذلك قوله ﴿ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب﴾(٢).

١- الدر ٧٠٧/٦

غريب

٢- الدر ٧١٢/٦

غريب

سورة فاطر

قال الزيلعي:

١٢١٥- عن رسول الله ﷺ «من قرأ سورة الملائكة دعته ثمانية أبواب الجنة أن ادخل من أي باب شئت» رواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران(١).

قال السيوطي:

١٢١٦- أخرج ابن الضريس والبخاري وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أنزلت سورة فاطر بمكة(٢).

قوله تعالى ﴿والله الذي أرسل الرياح فتثير سحاباً فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها وكذلك النشور﴾

قال السيوطي:

١٢١٧- وأخرج الطيالسي وأحمد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي رزين العقيلي رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله، كيف يحيي الله الموتى؟ قال: «أما مررت بأرض مجدبة، ثم مررت بها مخصبة تهتز خضراء؟ قال: بلى. قال: «كذلك يحيى الله الموتى وكذلك النشور(٣).

١- تخريج أحاديث الكشاف /ل ٥٢٤

هذا جزء من الحديث الموضوع، وقد تقدم سنده وبيان ضعفه برقم (١١٤) و(٢١٥)

٢- الدر ٣/٧

أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (ص ٧٤) والنحاس في الناسخ والمنسوخ (رقم ٧٦٢) والبيهقي في دلائل النبوة (١٤٢/٧) من طرق عن ابن عباس - به. وقد سبق ذكر أسانيدهم في أول سورة الإسراء برقم (١)

٣- الدر ٨/٧

وقال الزيلعي:

رواه ابن مردويه في تفسيره حدثنا سليمان بن أحمد هو الطبراني، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا عبد الله بن حماد بن نمير حدثنا عبد الأعلى، عن برد ابن سنان، عن سليمان بن موسى، عن أبي رزين العقيلي فذكر نحوه آهـ(١).

قوله تعالى (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه)

قال الزيلعي:

١٢١٨- روى ابن مردويه في تفسيره، قال: حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن القرشي البغدادي، حدثنا أحمد بن محمد بن زياد المعروف بالمكي، حدثنا علي بن عاصم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في قوله تعالى ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾ قال: «هو قول الرجل سبحان الله وبحمده ولا إله إلا الله والله أكبر، إذا قالها العبد عرج بها الملك إلى السماء فحيا بها وجه الله الرحمن، فإذا لم يكن للعبد عمل صالح لم ترفع(٢).

---

١ - تخريج أحاديث الكشاف /ل ٥١٩

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١١/٤) من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن سليمان ابن موسى- به. وأخرجه الطيالسي في مسنده (رقم ١٠٨٩، ص ١٤٧) وأحمد (١١/٤) من طريق يعلى بن عطاء، قال سمعت وكيع بن عدس يحدث عن أبي رزين العقيلي- به.

٢- تخريج أحاديث الكشاف/ ل٥١٩-٥٢٠

أخرجه الثعلبي في تفسيره (فيما ذكره الزيلعي) من طريق آخر عن أحمد بن محمد المكي - به نحوه. وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود موقوف عليه، أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٢٠/٢٢) والحاكم في مستدركه (٤٢٥/٢) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٣٠٨) كلهم من حديث عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، عن عبد الله بن المخارق، عن أبيه المخارق بن

قال السيوطي:

١٢١٩- وأخرج ابن مردويه والديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله ﴿إليه يصعد الكلم الطيب﴾ قال: ذكر الله ﴿والعمل الصالح يرفعه﴾ قال: أداء الفرائض، فمن ذكر الله في أداء فرائضه حمل عمله ذكر الله، فصعد به إلى أعلى، ومن ذكر الله ولم يؤد فرائضه وكلامه على عمله، وكان عمله أولى به(١).

قوله تعالى (وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب)

قال أبو القاسم الاصبهاني:

١٢٢٠- أخبرنا أبو الخير محمد بن هارون، ثنا أبو بكر بن مردويه، ثنا عبد الحميد بن موسى النقاد الواسطي، ثنا إبراهيم بن عبد السلام الـعنبري ثنا أبو حصن جميل بن يونس الأنصاري، ثنا عصمة بن محمد الأنصاري، ثنا يحيى بن

سلم قال: قال لنا عبد الله -وهو ابن مسعود- إذا حدثناكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله، إن العبد إذا قال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وتبارك الله قبض عليهن ملك فضمهن تحت جناحه وصعد بهن لا يمر بهن على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن حتى يجيء بهن وجه الرحمن، ثم تلا عبد الله (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. - وأخرج ابن جرير (١٢١/٢٢) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في الآية قال: الكلام الطيب: ذكر الله، والعمل الصالح: أداء فرائضه، فمن ذكر الله سبحانه في أداء فرائضه، حمل عليه ذكر الله فصعد به إلى الله، ومن ذكر الله، ولم يؤد فرائضه، رد كلامه على عمله، فكان أولى به.

١- الدر ٩/٧

روي نحوه عن ابن عباس، فقد أخرج ابن جرير في تفسيره (١٢١/٢٢) من طريق علي بن أبي طلحة عنه بنحوه.

سعيد الأنصاري، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «إن حسن الخلق وبر الوالدين وصلة الرحم يزدن في الأعمار ويعمرن الديار ويكثرن الأموال وإن كان القوم فجاراً(١).

قوله تعالى (ولا تزر وازرة وزر أخرى)

قال السيوطي:

١٢٢١- وأخرج سعيد بن منصور وأبو داود والترمذي والنسائي ووابن مردويه، عن أبي رمثة(٢) قال: انطلقت مع أبي نحو النبي ﷺ، فلما رأيته قال لأبي: «ابنك هذا؟» قال: أي ورب الكعبة، قال: «أما أنه لا يخني عليك ولا يخنى عليه» ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾(٣).

١- الترغيب والترهيب ١/٢١٠، رقم ٤٤

تقدم في سورة الإسراء برقم (٩٠)

٢- أبو رمثة البلوي، ويقال اليميمي، ويقال التميمي، ويقال هما اثنان. وقيل اسمه رفاعة بن يثربي، ويقال عكسه، ويقال عمارة بن يثربي، ويقال حيان بن وهيب، وقيل جندب، وقيل خشخاش، صحابي، قال ابن سعد: مات بأفريقية. انظر: الإصابة (١٤٠/٧) والتقريب (٤٢٣/٢)

٣- الدر ١٦/٧

أخرجه الإمام أحمد (٢/٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨) وأبو داود في سننه (كتاب الترجل، باب في الخضاب، رقم ٤٢٠٦) والترمذي في سننه (كتاب الادب، باب ما جاء في الثوب الأخضر، رقم ٢٨١٢) والنسائي في سننه (كتاب صلاة العيدين، باب الزينة للخطبة والعيدين، ٣/١٨٥) وابن حبان في صحيحيه (ج ١٣/رقم ٥٩٩٥) من طرق عن عبيد الله بن إياد ابن لقيط، قال: حدثني إياد بن لقيط، عن أبي رمثة - به نحوه. وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٧١٠٩) كما صححه الشيخ الالباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٢٥٤)

قوله تعالى (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله)

قال السيوطي:

١٢٢٢- أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾ قال: هم أمة محمد ﷺ، ورثهم الله كل كتاب أنزل، فظالمهم مغفور له، ومقتصدهم يحاسب حساباً يسيراً، وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب (١).

قال السيوطي:

١٢٢٣- وأخرج الطيالسي وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال في هذه الآية ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات﴾ قال: هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة(٢).

١- الدر ٢٣/٧

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٣٣/٢٢-١٣٤) والبيهقي في البعث والنشور (رقم ٧٣) كلاهما من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس - مثله.

٢- الدر ٢٣/٧

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (رقم ٢٢٣٦، ص٣٩٦) والإمام أحمد في مسنده (٧٨/٣) والترمذي في جامعه (كتاب تفسير القرآن، باب «ومن سورة الملائكة» رقم ٣٢٢٥، ٣٣٨/٥، ٣٣٩) وابن جرير في تفسيره (١٣٧/٢٢) وابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٥٣٣/٦) والبيهقي في البعث والنشور (رقم ٦١، ص٥٨) كلهم من حديث شعبة، عن الوليد بن العيزار، أنه سمع رجلا من ثقيف، يحدث عن رجل من كنانة، عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- مرفوعاً نحوه. وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

قال السيوطي:

١٢٢٤- وأخرج الفريابي وأحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن أبي الدرداء سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله تعالى ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله فأما الذين سبقوا فأولئك يدخلون الجنة بغير حساب، وأما الذين اقتصدوا فأولئك الذين يحاسبون حساباً يسيراً. وأما الذين ظلموا أنفسهم فأولئك يحبسون في طول المحشر، ثم هم الذين تلقاهم الله برحمة، فهم الذين يقولون (الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور، الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيهما نصب ولا يمسنا فيها لغوب﴾(١).(٢).

وقال ابن كثير: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وفي إسناده من لم يسم. والحديث قد ذكره الشيخ الالباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥٧٧) وقال «صحيح». ووقع في تفسير الطبري «الوليد بن المغيرة» وهوخطأ، والصواب «الوليد بن العيزار» كما وقع الخطأ في مسند أحمد فقال: «حدثنا محمد بن شعبة عن الوليد» والصواب «حدثنا محمد عن شعبة عن الوليد» تنبيه: ومعنى قوله «بمنزلة واحدة» أن منازلهم الجنة، ثم يتفاوتون في الدرجات، قاله القرطبي وابن كثير.

١- سورة فاطر، الآيتان ٣٤،٣٥

٢- الدر ٢٤/٧

أخرجه الإمام أحمد في منسده (١٩٨/٥) قال: حدنا إسحاق بن موسى، حدثنا أنس بن عياض الليثي أبو ضمرة، عن موسى ابن عقبة، عن علي بن عبد الله الأزدي، عن أبي الدرداء - مرفوعاً نحوه. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٣٧/٢٢) من طريق سفيان، عن الاعمش، عن أبي ثابت، عن أبي الدرداء - به نحوه. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير ابن كثير ٤٣٤/٦) من طريق سفيان الثوري، عن الاعمش، عن رجل، عن أبو ثابت -به. وأخرجه الحاكم في مستدركه (٤٢٦/٢) والبيهقي في البعث والنشور (رقم ٦٢، ص ٥٨) كلاهما من طريق جرير، حدثني الاعمش، عن رجل قد سماه، عن أبي الدرداء -به نحوه. غير أن لفظهما «السابق

قال السيوطي:

١٢٢٥- وأخرج ابن مردويه والديلمي عن حذيفة، سمعت رسول الله ﷺ يقول «يبعث الله الناس على ثلاثة أصناف، وذلك في قول الله ﴿فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات﴾ فالسابق بالخيرات يدخل الجنة بلا حساب، والمقتصد يحاسب حساباً يسيراً، والظالم لنفسه يدخل الجنة برحمة الله(١).

قال السيوطي:

١٢٢٦- وأخرج الفريابي وابن مردويه عن البراء قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾ قال: كلهم ناج وهي هذه الأمة(٢).

والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب والظالم لنفسه يحاسب حساباً يسيراً، ثم يدخل الجنة، وقال الحاكم: وقد اختلف الروايات عن الاعمش في إسناد هذا الحديث... وإذا كثرت الروايات في الحديث ظهر أن للحديث أصلا. ووافقه الذهبي. - وقد أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٨/٧) وقال: رواه أحمد بأسانيد، رجال أحدهما رجال الصحيح، وهي هذه إن كان علي بن عبد الله الازدي سمع من أبي الدرداء، فإنه تابعي.

١- الدر ٢٦/٧

روي من حديث أبي الدرداء مرفوعاً نحوه، وقد تقدم برقم (١٢٢٥)، وله شواهد أخرى تقدمت انظر أرقام من (١٢٢٢) إلى (١٢٢٤)

٢- الدر ٢٦/٧

أخرج البيهقي في البعث والنشور (رقم ٦٧) بسنده إلى سعيد بن منصور، ثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن عقبة عن البراء بن عازب - موقوفاً نحوه.

وله شواهد تقدمت.

قال السيوطي:

١٢٢٧- وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ﴿ثم أورثنا الكتاب﴾ قال: جعل الله أهل الإيمان على ثلاثة منازل كقوله ﴿أصحاب الشمال ما أصحاب الشمال﴾(١) ﴿وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين﴾(٢) ﴿والسابقون السابقون﴾ ﴿أولئك المقربون﴾(٣) فهم على هذا المثال(٤).

قال السيوطي:

١٢٢٨- وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عثمان بن عفان: أنه نزع بهذه الآية قال: إن سابقنا أهل جهاد، ألا وإن مقتصدنا ناج أهل حضرنا، ألا وإن ظالمنا أهل بدونا(٥).

قال الزيلعي:

١٢٢٩- روى البيهقي في كتاب البعث والنشور من حديث حفص بن خالد ابن جابر، حدثني ميمون بن سياه، عن عمر بن الخطاب أنه قرأ على المنبر ﴿ثم

١- سورة الواقعة، الآية ٤١

٢- سورة الواقعة، الآية ٢٧

٣- سورة الواقعة، الآية ١١

٤- الدر ٢٦/٧

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٣٥/٢٢) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس مثله.

٥- الدر ٢٥/٧

أخرجه البيهقي في البعث والنشور (رقم ٦٦، ص ٦٠) بسنده إلى سعيد بن منصور، قال: ثنا فرج بن فضالة، حدثني أزهر بن عبد الله الحرازي، حدثني من سمع عثمان بن عفان -رضي الله عنه، عن عثمان بن عفان -نحوه. وفي إسناده من لن يسم. وذكره ابن كثير في تفسيره (٥٣٦/٦) قال: قال عبد الله بن المبارك، قال أمير المؤمنين عثمان ابن عفان -رضي الله عنه- فذكره. وقال عقبه: رواه ابن أبي حاتم.

أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾ قال: فقال رسول الله ﷺ: «سابقنا سابق ومقتصدنا ناج، وظالمنا مغفور له...

ورواه العقيلي في كتاب الضعفاء وابن مردويه في تفسيره والواحدي في الوسيط عن الفضل بن عميرة الطناوي، عن ميمون بن سياه الكردي، عن أبي عثمان النهدي قال: سمعت عمر بن الخطاب قرأ على المنبر، إلى آخر لفظ البيهقي(١).

قال السيوطي:

١٢٣٠- وأخرج الطيالسي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط والحاكم وابن مردويه عن عقبة بن صهبان(٢) قلت لعائشة: أرأيت قول الله ﴿ثم أورثنا الكتاب.....﴾ قالت: أما السابق فقد مضى في حياة رسول الله ﷺ، فشهد له بالجنة، وأما المقتصد، فمن اتبع أمرهم، فعمل بمثل أعمالهم حتى يلحق بهم، وأما الظالم لنفسه، فمثلي ومثلك، ومن اتبعنا وكل في الجنة(٣).

١- تخريج أحاديث الكشاف/ ل ٥٢١-٥٢٢

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤٤٣/٣) والبغوي في تفسيره (٤٢١/٦) من طريق الفضل بن عميرة -به. وأعله العقيلي بالفضل بن عميرة، وقال: لا يتابع على إسناده. وقال الحافظ ابن حجر في الكافي الشاف (٦١٣/٣) بذيل الكشاف) «فيه الفضل بن عميرة وهو ضعيف ونسبه للثعلبي وابن مردويه. وأخرجه البيهقي في البعث والمنشور (رقم ٦٥) من طريق ميمون بن سياه عن عمر -مرفوعاً. وقال البيهقي عقبه: فيه إرسال بين ميمون بن سياه وبين عمر رضي الله عنه. وأخرجه سعيد بن منصور (فيما ذكره الحافظ في الكافي الشاف) عن فرج بن فضالة عن أزهر بن عبد الله الحرازي عمن سمع عمر، فذكره موقوفاً. وذكره السيوطي في الدر (٢٥/٧) ونسبه للعقيلي وابن لال وابن مردويه والبيهقي من وجه آخر عن عمر بن الخطاب. والحديث ضعفه الالباني في ضعيف الجامع الصغير (٣١٩٩).

٢- عقبة بن صهبان الأزدي، بصري، ثقة من الثالثة، أخرج له الشيخان. التقريب ٢٧/٢

٣- الدر ٢٤/٧

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (رقم ١٤٨٩، ص ٢٠٩) والطبراني في الأوسط (مجمع البحرين، رقم ٣٣٧٥) والحاكم في مستدركه (٤٢٦/٢) من حديث أبي شعيب الصلت ابن دينار، عقبة بن صهبان -به نحوه، وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله:

قال السيوطي:

١٢٣١- وأخرج ابن مردويه عن عمر عن النبي ﷺ ﴿فمنهم ظالم لنفسه﴾ قال: الكافر(١).

قوله تعالى (وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن) إلى قوله (ولا يمسنا فيها لغوب)

قال السيوطي:

١٢٣٢- وأخرج الحاكم وأبو نعيم وابن مردويه عن صهيب رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المهاجرون هم السابقون المدلون على ربهم، والذي نفس محمد بيده إنهم ليأتون يوم القيامة على عواتقهم السلاح، فيقرعون باب الجنة، فتقول لهم الخزنة: هل حوسبتهم؟ فيبحثون على ركبتهم ويرفعون أيديهم إلى السماء ، فيقولون: أي رب أبهذه نحاسب؟! قد خرجنا وتركنا الأهل والمال والولد، فيمثل الله لهم أجنحة من ذهب مخوصة بالزبرجد والياقوت، فيطرون حتى يدخلون الجنة، فذلك قوله ﴿وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن﴾ إلى قوله ﴿ولا يمسنا فيها لغوب﴾ قال رسول الله ﷺ «فلهم

الصلت قال النسائي: ليس بثقة وقال أحمد: ليس بالقوي. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٩٩-١٠٠) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الصلت بن دينار وهو متروك» ووقع في المستدرك «أبو شعيب الصلت بن عبد الرحمن» وهو خطأ وكنية هذا أبو همام وليس أبو شعيب، وقد ترجم للاثنين في التقريب (١/٣٦٩)

١- الدر ٧/٢٦

روي نحوه عن ابن عباس، فقد أخرج ابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٦/٥٣٣) والبيهقي في البعث والنشور (رقم ٧٤) من طريقين عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: قال ابن عباس: «الظالم لنفسه هو الكافر».

قلت : وهذا ليس بصحيح، فكيف يورثه الكتاب وهو كافر، ثم إنه مخالف للنصوص الصحيحة المتقدمة كما ورد عن ابن عباس أيضاً بسند صحيح (رقم ١٢٢٢) أنه قال: ظالمهم مغفور له. وقال الحافظ ابن كثير (٥/٥٣٣) «والصحيح أن الظالم لنفسه من هذه الأمة، وهذا اختيار ابن جرير كما هو ظاهر الآية، وكما جاءت به الأحاديث عن رسول الله ﷺ من طرق يشد بعضها بعضاً» .اهـ

بمنازلهم في الجنة أعرف منهم بمنازلهم في الدنيا »(١).

قوله تعالى (ولا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب)

قال السيوطي:

١٢٣٣- وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن عبد الله ابن أبي أو فى -رضي الله عنه. قال: قال رجل يا رسول الله، إن النوم مما يقر الله به أعيينا في الدنيا، فهل في لجنة نوم؟ قال: «لا، إن النوم شريك الموت، وليس في الجنة موت» قال يا رسول الله، فما راحتهم؟ فأعظم ذلك النبي ﷺ وقال: «ليس فيها لغوب، كل أمرهم راحة، فنزلت ﴿لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب﴾(٢).

قوله تعالى (أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر)

قال الزيلعي:

١٢٣٤- روى ابن مردويه في تفسيره، حدثنا أحمد بن جعفر بن أحمد، حدثنا عبيد بن الحسن، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد -وربما لم يقل عن سهل- قال: قال رسول الله ﷺ

١- الدر ٢٩/٧

أخرجه الحاكم في مستدركه (٣٩٩/٣) وأو نعيم في الحلية (١٥٦/١) من طريقين، عن أبي حذيفة الحصين بن حذيفة ابن صيفي بن صهيب، عن أبيه، عن جده، عن صهيب مرفوعاً نحوه. وقال الحاكم: غريب الإسناد والمتن... ولم نكتبه إلا عن شيخنا الزاهد أبي عمرو رحمه الله. وقال الذهبي: بل كذب وإسناده مظلم.

٢- الدر ٣٠/٧

أخرجه البيهقي في البعث والنشور (رقم ٤٨٩، ص ٢٤٥) قال: أخبر أبو عبد الله الحافظ -وهو الحاكم- ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا العباس الدوري، ثنا يونس بن محمد، ثنا سعيد بن زربي، عن نفيع بن الحارث، عن عبد الله بن أبي أوفى -به نحوه.

«العمر الذي أعذر الله(١) فيه لابن آدم ستون سنة»(٢).

قال ابن حجر:

١٢٣٥- أخرج ابن مردويه من طريق معتمر بن سليمان، عن معمر، عن رجل من غفار يقال له محمد(٣)، عن سعيد(٤)، عن أبي هريرة بلفظ «من بلغه الستين والسبعين فقد أعذر الله إليه في العمر(٥).

١- الإعذار : إزالة العذر، والمعنى أنه لم يبق له اعتذار كأن يقول لو مد لي في الأجل لفعلت ما أمرت به، يقال: أعذر إليه إذا بلغه أقصى الغاية في العذر ومكنه منه. انظر: فتح الباري (٢٤٤/١١).

٢- تخريج أحاديث الكشاف/ ل ٥٢٣

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ٦/رقم ٥٩٣٣) والحاكم في مستدركه (٤٢٨/٢) من طريقين عن حماد بن زيد - به. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وقال الشيخ الالباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٨٠/٣-٨١) «وهو كما قالا» وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٩/١٠) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٤٣/١١) أخرجه ابن مردويه من طريق حماد بن زيد -به. وذكره السيوطي في الدر (٣١/٧) ونسبه لأحمد وعبد بن حميد والبخاري والنسائي والبزار وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه عن سهل بن سعد. أهـ

قلت: لم أجده عند البخاري من حديثه ، وإنما وجدته من حديث أبي هريرة. (انظر كتاب الرقاق، باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر، رقم ٦٤١٩، وقال البخاري عقبه: تابعه أبو حازم وابن عجلان عن المقبري).

٣- هو محمد بن معن بن محمد بن معن الغفاري، أبو يونس المدني ثقة من الثامنة، مات بعد الستين بعد المائة. وقد جاوز التسعين. أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجة. التقريب ٢٠٩/٢

٤- هو سعيد بن أبي سعيد كيسان، المقبري، أبو سعيد المدني، ثقة، من الثالثة، تغير قبل موته بأربع سنين. انظر التقريب ٢٩٧/١

٥- فتح الباري ٢٤٣/١١

أخرج البخاري في صحيحه (رقم ٦٤١٩) من طريق آخر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه. ولفظه «حتى بلغ ستين سنة» قال الحافظ: وأصح الأقوال في ذلك ما ثبت في حديث الباب.

قال ابن حجر:

١٢٣٦- أخرج ابن مردويه من طريق أبي معشر عن سعيد عن أبي هريرة بلفظ «من عمر ستين أو سبعين سنة، فقد أعذر الله إليه في العمر(١).

قال السيوطي:

١٢٣٧- وأخرج عبد ارزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر﴾ قال: ستين سنة(٢).

قال السيوطي:

١٢٣٨- وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول والبيهقي في سننه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: «إذا كان يوم القيامة قيل: أين أبناء الستين؟ وهو العمر الذي قال الله ﴿أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر﴾(٣).

١- فتح الباري ٢٤٣/١١

انظر ما قبله برقم (١٢٣٥)

٢- الدر ٣١/٧

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٣٨/٢) وابن جرير في تفسيره (١٤١/٢٢) والحاكم في مستدركه (٤٢٧/٢) كلهم من حديث سفيان الثوري، عن عبد الله بن عثمان عن خثيم، عن مجاهد، عن ابن عباس -مثله. وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه عبد الرزاق عن معمر، عن ابن خيثم -به.

٣- الدر ٣١/٧

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٤١/٢٢-١٤٢) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥٣٩/٦) والطبراني في الكبير (ج ١١/رقم ١١٤١٥) والبيهقي في سننه (٣٧٠/٣) كلهم من طريق محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك، عن إبراهيم بن الفضل، عن أبي حسين المكي عن

قال ابن حجر:

١٢٣٩- أخرج ابن مردويه في طريق عطاء عن ابن عباس ﴿أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير﴾ فقال: نزلت تعييراً لأبناء السبعين(١).

قال الحافظ ابن حجر:

١٢٤٠- أخرج ابن مردويه من طريق مجاهد، عن ابن عباس أنه تلا هذه الآية، وقال: هو ست وأربعون سنة(٢).

قوله تعالى (وجاءكم النذير)

قال السيوطي:

١٢٤١- وأخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وجاءكم

عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس -مرفوعاً نحوه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٠/٧) وقال: رواه الطبراين في الكبير والاوسط، وفيه إبراهيم بن الفضل المخزومي وهو ضعيف. وقال ابن كثير: وهذا الحديث فيه نظر، لحال إبراهيم بن الفضل، والله أعلم. وذكره الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٦٦٨) وقال: ضعيف جداً. ووقع في رواية الطبري: محمد بن إبراهيم بن أبي كديل ، وهو خطأ. والصواب «ابن فديك» وله شاهد من حديث سهل بن سعد تقدم برقم (١٢٣٥)

١- فتح الباري ٢٤٣/١١

قال الحافظ: وفي إسناده يحيى بن ميمون وهو ضعيف.

٢- فتح الباري ٢٤٣/١١

قال الحافظ عقبة: ورواته رجال الصحيح، إلا أن ابن خثيم فهو صدوق وفيه ضعيف. وذكره السيوطي في الدر (٣١/٧) ونسبه لابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس.

قلت: لم أجده في تفسير ابن جرير بهذا اللفظ، وإنما الذي وجدته أنه قال: أربعون سنة، وفي رواية ستون. فقد أخرج (١٤١/٢٢) من طريق بشر بن المفضل، قال: ثنا عبد الله بن عثمان ابن خيثم، عن مجاهد، قال: سمعت ابن عباس يقول: العمر الذي أعذر الله إلى ابن آدم ﴿أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر﴾: أربعون سنة. وأخرج من طريقين آخرين عن ابن خثيم، عن مجاهد، عن ابن عباس في الآية قال: ستون سنة.

النذير﴾ قال الشيب(١).

قوله تعالى ﴿إن الله يمسك السماوات والارض أن تزولا﴾

قال السيوطي:

١٢٤٢- أخرج أبو يعلى وأبن جرير وابن أبي حاتم والدارقطني في الأفراد وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات والخطيب في تاريخه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «وقع في نفس موسى عليه السلام هل ينام الله عز وجل؟ فأرسل الله ملكاً إليه فأرقه ثلاثاً، وأعطاه قارورتين، في كل يد قارورة، وأمر أن يحتفظ بهما، فجعل ينام وتكاد يداه تلتقيان، ثم يستيقظ فيحبس إحداهما عن الأخرى حتى نام نومه. فاصطفقت يداه وانكسرت القارورتان. قال: ضرب الله له مثلا. إن الله تبارك وتعالى لو كان ينام، ما كان يمسك السماء ولا الأرض(٢).

١- الدر ٣٢/٧

أخرجه البيهقي في سننه (٣٧٠/٣) من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فريك. حدثني الحسن ابن عبد الله بن عطية، عمن حدثه، عن ابن عباس -به.

قلت: وفيه راو لم يسم.

وهناك قول آخر في الآية، وهو أن المراد بالنذير الرسول ﷺ، قاله السدي وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم، وهذا هو الصحيح عن قتادة فيما رواه شيبان عنه قال: «احتج عليهم بالعمر والرسل» وهو الذي اختاره ابن جرير، ورجحه ابن كثير وغيره. انظر: تفسير الطبري (١٤٢/٢٢) وتفسير ابن كثير (٥٤٢/٦).

٢- الدر ٣٣/٧

أخرجه أبو يعلى في مسنده (ج ١٢/رقم ٦٦٦٩) وابن جرير في تفسير ،رقم ٥٧٨٠) وابن أبي حاتم في تفسيره (فيما ذكره ابن كثير ٥٤٣/٦) من طريقين عن هشام بن يوسف، عن أمية بن شبل، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن أبي هريرة- مرفوعاً نحوه. وقال ابن كثير عقبة: إنه حديث غريب بل منكر. والظاهر أنه ليس بمرفوع، بل من الإسرائيليات المنكرة. فإن موسى - عليه السلام- أجل أن يجوز على الله - سبحانه وتعالى - النوم. وروي من حديث ابن عباس موقوفاً، أن بني إسرائيل قالوا يا موسى هل ينام ربك؟ قال اتقوا الله، فناداه ربه عز وجل يا موسى، سألوك هل ينام ربك، فخذ زجاجتين في يديك.. الحديث أخرجه ابن أبي حاتم (تفسير ابن كثير ٤٥٦/١)

الخاتمة

الخـــاتمـــة

فبعد هذه الدراسة العلمية لحياة الحافظ ابن مردويه ومروياته في التفسير توصلت - بتوفيق الله عز وجل - إلى أمور أسطرها في هذه الخاتمة.

- من خلال الدراسة لحياة الحافظ ابن مردويه تظهر لي قوة شخصية هذا العالم وبراعته في علوم الشريعة، وعلى وجه الخصوص في التفسير وعلوم القرآن والحديث والتاريخ.

- أصالة المنهج الذي سلكه ابن مردويه في تفسيره، حيث اعتمد اعتمادا كليا على التفسير بالمأثور.

- غزارة العلوم التي احتواها هذا التفسير، من علوم القرآن وفضائل السور وأسباب النزول والناسخ والمنسوخ وبيان المكي والمدني وغير ذلك، كما يذكر روايات في السيرة النبوية وغزوات النبي ﷺ وفضائل الصحابة وغير ذلك.

- ضخامة هذا التفسير، لكثرة الروايات التي رواها ابن مردويه فيه، حيث بلغ عدد الروايات في الربع الذي بحثت فيه (١٢٤٤) رواية. والروايات الصحيحة منها بلغت (٦٧٢) رواية، أي ما يعادل (٥٤٪)، منها مااتفق الشيخان على تخريجها (١٤٠) رواية، والروايات الضعيفة (٤١٢) رواية، أي ما يعادل (٣٣٪)، والتي لم يتبين لي درجتها (١٦٠) رواية، أي ما يعادل (١٣٪).

- اهتمامه البالغ بجمع الطرق وسردها في تفسير آية واحدة.

- ضم هذا التفسير معظم التفاسير القديمة من تفسير الصحابة والتابعين وتابعيهم وأفاد منها .

- لم نجد أن ابن مردويه روى من طريق الطبري وابن أبي حاتم وأمثالهما ممن ألفوا التفاسير المشهورة من المتأخرين

- لم يلتزم ابن مردويه في تفسيره إيراد الصحيح بل جمع بين الصحيح والضعيف والموضوع، إلا أنه حافظ على سياق الإسناد كله. في حين أن القرن الخامس الهجري كان أغلب المفسرين يحذف الأسانيد . والروايات التي وردت بالإسناد في هذه الرسالة بلغت (٧٦) رواية، وأما البقية فلم أتوصل إلى أسانيدها .

فما كان في هذا البحث من صواب فمن توفيق الله عز وجل، وما من خطإ فمني ومن الشيطان، وأسأل الله المولى عز وجل المغفرة .

هذا وأسأل الله الجليل أن يوفقنا ويسدد خطانا وأن يجعل عملي هذا في ميزان حسناتي يوم نلقاه يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من آتاه بقلب سليم. وصلى الله وسلم على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

* * * * * * * * *

* * * * * *

* * * *

* *

*

ملحق

بتراجم رجال ابن مردويه

ملحق بتراجم رجال ابن مردويه

ملحق بتراجم رجال ابن مردويه *

* آدم بن أبي إياس، عبد الرحمن العسقلاني، أصله خراساني يكنى أبا الحسن. نشأ ببغداد. ثقة عابد، من التاسعة. مات سنة إحدى وعشرين ومائتين.

انظر: التقريب ٣٠/١ (٣٥٥) **

* إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري الأشهلي مولاهم، أبو إسماعيل المدني. ضعيف. من السادسة. مات سنة خمس وستين ومائة، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة.

انظر: التقريب ٣١/١ (٣٠٤).

* إبراهيم بن الحسين بن علي الهمداني الكسائي، ويعرف بابن دِيزِيل، أبو إسحاق الإمام الحافظ الثقة العابد، هكذا وصفه الذهبي، وقال: إليه المنتهى في الإتقان. قال الحاكم: هو ثقة مأمون. وروي عنه أنه قال: إذا كان كتابي بيدي، وأحمدبن حنبل عن يميني، ويحيى بن معين عن شمالي ما أبالي - يعني: لضبط كتبه. حدث عنه عبد الرحمن بن الحسن الأسدي وغيره. توفي سنة إحدى وثمانين ومائتين.

انظر ترجمته في: البداية والنهاية ٧١/١١، والسير ١٣، ١٨٤-١٩٢. (٢٩٤، ١١٥٨).

* إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أيوب المخرِّمي البغدادي، أبو إسحاق، المحدث المعمّر. قال أبو بكر الإسماعيلي: صدوق. وأما الدارقطني فقال: ليس بثقة، حدث عن ثقات بأحاديث باطلة. توفي سنة أربع وثلاثمائة.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٢٤/٦-١٢٥، والميزان ٤١/١-٤٢، واللسان ٧٢/١-٧٣، والسير ١٩٦/١٤-١٩٧. (٢١٩).

* إبراهيم بن محمد بن عَرْعرة السامي البصري، نزيل بغداد، ثقة حافظ. تكلم أحمد

---

* يشمل هذاالملحق رجال ابن مردويه ما عدا شيوخه ومن سبق ترجمته في صلب الرسالة. أما الشيوخ فقد سبق ترجمتهم في قسم الدراسة.

** الإحالة على أرقام النصوص.

في بعض سماعه، من العاشرة. مات سنة إحدى وثلاثين بعد المائتين، أخرج له أبو داود والنسائي.

انظر ترجمته في: التهذيب ١٣٥/١-١٣٦، والتقريب ٤٢/١. (٤٧٢، ٥٣٧).

* إبراهيم بن محمد بن ميمون من أجلاد الشيعة، روى عن علي بن عابس خبرا عجيبا، روى عنه أبو شيبة بن أبي بكر وغيره.

انظر: الميزان ٦٣/١. (٩٦).

*إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي الحزامي. صدوق، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، من العاشرة. مات سنة ست وثلاثين ومائتين.

انظر ترجمته في: التهذيب ١٤٥/١، والتقريب ٤٣/١-٤٤. (٣٠٤).

* ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، يكنى أبا اسماء الكوفي العابد. يقة، إلا أنه يرسل ويدلس، من الخامسة. مات سنة اثنتين وتسعين بعد المائة، وله أربعون سنة، روى عن أبيه وغيره. أخرج له الجماعة.

انظر ترجمته في: التهذيب ١٥٤/١، والتقدريب ٤٥/١-٤٦. (٩٦، ٣٠٧).

* إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه. ثقة، الا أنه يرسل كثيرا، من الثانية. مات سنة ست وتسعين، وهو ابن خمسين أو نحوها. أخرج له الجماعة، روى عن علقمة وغيره.

انظر ترجمته في: التهذيب ١٥٥/١، والتقريب ٤٦/١. (١٠٨، ٤٨٩).

* أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غرزة، أبو عمرو الغفاري الكوفي، صاحب «المسند». ولد سنة بضع وثمانين ومائة. سمع يعلى بن عبيد وغيره. وحدث عنه ابن دحيم وغيره، وصفه الذهبي بالإمام الحافظ الصدوق، وقال: له مسند كبير، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان متقنا. توفي سنة ست وسبعين ومائتين.

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٤٨/٢، والسير ٢٣٩/١٣-٢٤٠. (١٩٣، ٧٦١).

* أحمد بن حماد بن مسلم بن عبد الله بن عمرو التجيبي، أبو جعفر المصري، مولى بني سعيد من تجيب، وهو أخو عيسى بن حماد زغبة، صدوق، من الحادية عشرة. مات سنة ٢٩٦هـ، روى عن سعيد بن أبي مريم وغيره. وروى عنه النسائي، وأبو القاسم الطبراني وغيرهما.

انظر ترجمته في: التهذيب ٢٣/١، والتقريب ١٣/١، والسير ٥٣٣/١٣. (٣٣٢).

* أحمد بن الخليل بن ثابت، أبو جعفر البغدادي البرجلاني، وثقه الخطيب، وقال: توفي في ربيع الأول سنة سبع وسبعين ومائتين. وقال الحافظ: صدوق، من الحادية عشرة.

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٣٣/٤، والسير ٢٦٩/١٣، والتقريب ١٤/١. (٤٨).

* أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي، أبو عبد الله البصري، صدوق من العاشرة. مات سنة تسع وعشرين ومائتين. وهو من شيوخ البخاري.

انظر ترجمته في : التهذيب ٣١/١-٣٢، والتقريب ١٦/١ (٦٥٤).

* أحمد بن عبد الجبار بن محمد المُطاردي، أبو عمر الكوفي، ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح. من العاشرة، لم يثبت أن أبا داود أخرج له. مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين، وله خمس وتسعون سنة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٤٤/١-٤٥، والتقريب ١٩/١. (٩٢٢).

* أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبدالله بن قيس التميمي اليربوعي الكوفي، ينسب إلى جده تخفيفا. ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة سبع وعشرين ومائتين، وهو ابن أربع وتسعين سنة. حدث عنه البخاري ومسلم - وهو من أكبر شيوخه - وغيرهما.

انظر ترجمته في : التهذيب ٤٤/١، والتقريب ١٩/١. (٢١٤، ٣٣٣).

* أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي، نزيل بغداد، أبو

عبدالله، أحد الأئمة. ثقة حافظ فقيه حجة، وهو رأس الطبقة العاشرة. مات سنة إحدى وأربعين بعد المائتين، وله سبع وسبعون سنة، أخرج له الجماعة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٦٢/١-٦٥، والتقريب ٢٤/١. (١٢٩، ١٠٨٩، ١١٢٩).

* أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله بن عجلان، مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني، أبو العباس الكوفي الحافظ العلامة، المعروف بابن عقدة. ولد سنة تسع وأربعين ومائتين بالكوفة، سمع من محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي وغيره. جمع التراجم والأبواب والمشيخة، وانتشر حديثه وبعد صيته. قال الدارقطني: أجمع أهل الكوفة أنه لم يُر من زمن عبد الله بن مسعود إلى زمن العباس بن عقدة أحفظ منه. توفي سنة ٣٣٢هـ.

انظر ترجمته في:ميزان الاعتدال ١٣٦/١، والبداية والنهاية ٢٠٩/١١، والسير ٣٤٠/١٥. (١٠٤٤).

* أحمد بن محمد بن عاصم الرازي، أبو العباس، الإمام الحافظ المصنف الثقة. هكذا وصفه الذهبي. توفي سنة تسع وثمانين ومائتين.

انظر ترجمته في: السير ٣٧٥/١٣ - ٣٧٦. (٤٠٤).

* أحمد بن مهدي بن رُستُم، أبو جعفر الأصبهاني، الإمام القدوة الحافظ المتقن. هكذا وصفه الذهبي، سمع سعيد بن أبي مريم وغيره. قال ابن النجار: كان من الأئمة الثقات، وذوي المروءات، رحل إلى الشام ومصر والعراق. توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين. وله مسند.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٧٩/٢، والسير ٥٩٧/١٢-٥٩٨. (٦٥٥، ١٠٥٣).

* أحمد بن يونس بن المُسَيَّب بن زهير بن عمر، أبو العباس الضبي الكوفي، الإمام المحدث القدوة، هكذا وصفه الذهبي. ابن عم محدث بغدادداود بن عمرو الضبي، شيخ البغوي، من كبار العلماء. سكن أصبهان. توفي سنة (٢٦٨هـ) بأصبهان. قال ابن أبي حاتم: محله الصدق.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٨١/٢، وتاريخ بغداد ٢٢٣/٥-٢٢٤، والبداية والنهاية ٤٢/١١، وسير أعلام النبلاء ٥٩٥/١٢-٥٩٦. (٩٤، ٧٦١).

* إدريس بن سنان اليماني أبو إلياس. ابن بنت وهب بن منبه، والد عبد المنعم. ضعيف من السادسة. أخرج له ابن ماجه في التفسير.

انظر ترجمته في: التهذيب ١٧٠/١، والتقريب ٥٠/١. (٨٠).

* أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي الأمير، أبو محمد، وأبو زيد، صحابي مشهور. مات سنة أربع وخمسين، وهو ابن خمس وسبعين بالمدينة.

انظر: الإصابة ٤٩٠/١ (١٠٩٨).

* إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد بن راهويه المروزي. ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حنبل، ذكر أبوداود أنه تغير قبل موته بيسير. مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

انظر ترجمته في: التهذيب ١٩٠/١-١٩٢، والتقريب ٥٤/١. (٦٦٨).

* إسحاق بن إبراهيم بن نصر البخاري، أبو إبراهيم السعدي. صدوق، من الحادية عشرة. مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين. روى عنه البخاري.

انظر ترجمته في: التهذيب ١٩٢/١، والتقريب ٥٥/١. (٩٩١).

* إسحاق بن بشر بن مقاتل، أبو يعقوب الكاهلي الكوفي. قال مُطَيَّن: ما سمعت أبابكر بن أبي شيبة كذب أحدا إلا إسحاق بن بشر الكاهلي. وكذا كذبه موسى بن هارون وأبو زرعة. وقال الفلاس وغيره: متروك، وقال الدارقطني: هو في عداد من يضع الحديث. وفاته في سنة ثمان وعشرين ومائتين.

انظر ترجمته في: الميزان ١٨٦/١، واللسان ٣٥٥/١. (٣٩٤).

* إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة الأسدي مولاهم، أبو إسحاق المدني. ثقة تكلم فيه بلا حجة. من السابعة. مات في آخر خلافة المهدي يعني سنة (١٦٩هـ) أخرج له البخاري والترمذي في الشمائل والنسائي، روى عن نافع وغيره.

انظر ترجمته في: التهذيب ٢٣٨/١-٢٣٩، والتقريب ٦٥/١. (٢٣٣).

* إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي. ثقة ثبت، من الرابعة. مات سنة ست وأربعين ومائة.

انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٦٩/٣، وتهذيب التهذيب ٢٥٤/١، وتقريب التهذيب ٦٨/١. (١٩٣، ٧٦١).

* إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاهم، أبو إسحاق القارئ. ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة ثمانين ومائة، وأخرج له الجماعة.

انظر ترجمته في :التهذيب ٢٥١/١، والتقريب ٦٨/١. (٣٣٦).

* إسماعيل بن عبدالله بن مسعود بن جُبير، العبدي الأصبهاني، أبو بشر، الملقب بـ«سَمُّويه» الإمام الحافظ الثبت الرَّحَّال الفقيه، هكذا وصفه الذهبي، وقال ابن أبي حاتم: سمعنا منه وهو ثقة صدوق. وقال أبو الشيخ: كان حافظا متقنا، وقال أبو نعيم الأصبهاني: كان من الحفاظ والفقهاء. مات سنة سبع وستين ومائتين. روى عنه عبدالله بن جعفر بن فارس وغيره.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل ١٨٢/٢، والسير ١٠/١٣-١٢. (٣٧٩).

* إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُّدي، أبو محمد الكوفي، صدوق يهِم، ورمي بالتشيع، من الرابعة. مات سنة سبع وعشرين ومائة. أخرج له مسلم وأصحاب السنن.

انظر : التقريب ٧١/١-٧٢. (٢٨٨، ٣٠٣).

* أمية بن خالد بن الأسود القيسي، أبو عبدالله البصري، صدوق، من التاسعة، مات سنة مائتين، أو إحدى ومائتين. أخرج له مسلم وأبوداود والترمذي والنسائي.

انظر ترجمته في: التهذيب ٣٢٤/١، والتقريب ٨٣/١. (٥٣٦).

* أمية بن بسطام العيشي، بصري يكنى أبابكر. صدوق، من العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين. أخرج له البخاري ومسلم والنسائي.

انظر ترجمته في: التقريب ٨٣/١. (٦٥٦).

* أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله ﷺ ، خدمه عشر سنين.

انظر ترجمته في : الإصابة ١٢٦/١، والتقريب ٨٤/١. (٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٥٠، ٥٦، ٦٠، ٦٢، ٦٥، ٧١، ٩٢، ١٠٤، ١٢٣، ١٤٢، ١٤٦، ١٥٥، ١٩٣، ٢٥٩، ٢٦٦، ٢٧٣، ٣٣٠، ٣٥٩، ٣٦٦، ٣٧٥، ٤١١، ٤٥٥، ٤٦٠، ٤٩١، ٥٤٥، ٥٥٩، ٥٨٨، ٥٩٥، ٦٤٤ ٦٥٩، ٦٧٢، ٦٨٤، ٧١٥، ٧٢٧، ٧٧٠، ٨٣٠، ٨٣٩، ٨٩٣، ٩٣٣، ٩٣٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١ ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٦، ١٠٨١، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٢١، ١١٣٨، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٦، ١١٤٨، ١١٦٩، ١١٨٦).

* أوس بن عبد الله الرَّبعي، أبو الجوزاء. بصري، يرسل كثيرا، ثقة، من الثالثة، مات سنة ثلاث وثمانين. أخرج له الستة.

انظر ترجمته في: التقريب ٨٦/١. (٤٧٨).

* أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، روى عن أبيه سليمان وعن إسحاق بن يحيى بن طلحة. روى عنه ابنه سليمان، ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٢٤٨/٢. (١٠٥٣).

* البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي، صحابي، نزل الكوفة، استصغر يوم بدر. مات سنة ٧٢هـ.

انظر ترجمته في: الإصابة ٢٧٨/١. (٣٥٥، ٣٥٦، ٣٩٤، ٦٩٥، ٧٧٣، ٧٨٠، ٩١٥، ١٠٤٠، ١١٠٩، ١٢٢٧).

* برد بن سنان ، أبو العلاء ، شامي سكن البصرة، روى عن مكحول وسليمان بن موسى ونافع وعبادة بن أنس وإسحاق بن قبيصة. روى عنه الثوري وحماد بن سلمة. قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول ذلك.

انظرترجمته في: الجرح والتعديل ٤٢٢/٢ . (١٢١٧).

* بشر بن السري، أبو عمرو الأفوه، بصري سكن مكة، وكان واعظا، ثقة متقن، من التاسعة. مات سنة خمس أو ست وتسعين ومائة وله ٦٣ سنة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٣٩٤/١-٣٩٥، والتقريب ٩٩/١. (٥٥٨).

* بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة، الإمام، الحافظ، الثقة، المعَمَّر، أبو علي الأسدي البغدادي، هكذا وصفه الذهبي. ولد سنة تسعين ومائة. قال الخطيب: كان ثقة أمينا، عاقلا ركينا، وقال الدارقطني: ثقة. مات سنة (٢٨٨هـ) وقد عُمّر ثمانيا وتسعين سنة، وسكت عنه ابن أبي حاتم.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٣٦٧/٢، وتاريخ بغداد ٨٦/٧-٨٨، والسير ٣٥٢/١٣-٣٥٤، والبداية والنهاية ٨٥/١١. (٨٩، ٢١٥).

* بكر بن يحيى بن زبّان - بزاي مفتوحة وموحدة ثقيلة - العبدي، ويقال: عنزي، ويقال: عمري. بصري، يكنى أبا علي. روى عن أبي حرزة يعقوب بن مجاهد، وعنه أبو العباس عبيد بن محمد بن يحيى الجوهري. قال الحافظ في التقريب: «مقبول» من التاسعة، أخرج له ابن ماجه.

انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٢٣١/٤، والتقريب ١٠٧/١. (٥٠٠) .

* بلال بن رباح التيمي مولاهم المؤذن ، أبو عبد الله، ويقال: أبو عبدالرحمن، من السابقين الأولين، شهد بدرا والمشاهد. مات بالشام سنة سبع عشرة، أو ثمان عشرة، وقيل: سنة عشرين، وله بضع وستون سنة.

انظر : الإصابة ٣٢٦/١، والتقريب ١١٠/١. (٩٨٥).

* ثمال بن إسحاق اليماني، روى عن طريف بن الدفاع عن يحيى بن أبي كثير، روى عنه محمد بن حاتم الزمي.

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٤٧٣/٢)، وسكت عنه. (٥٩٠).

* ثمامة بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري، قاضيها، صدوق، من الرابعة. عزل عن القضاء سنة عشرة ومائة، ومات بعد ذلك بمدة، روى عن جده أنس وغيره.

انظر ترجمته في: التهذيب ٣٦٢، والتقريب ١٢٠/١. (٢٩، ٣٠).

* جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري، صحابي بن صحابي، غزا تسع عشرة غزوة . مات بالمدينة بعد السبعين.

مات بالمدينة بعد السبعين.

انظر ترجمته في: الإصابة ٤٣٤/١، والتقريب ١٢٢/١. (٤٥، ٤٦، ١٤٩، ١٧٥، ١٩٠، ٢٥٨، ٢٩٧، ٣٨١، ٤١٠، ٤٣٨، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٦٦، ٥٢٥، ٥٢٨، ٦٦٤، ٦٧٠، ٦٧٣، ٧٠٥، ٧٥٧، ٧٩٧، ٧٩٨، ٨٢٩، ٨٤٣، ٨٦٩، ٨٩٥، ٩٦٩، ١٠٢٤، ١٠٤٣، ١٠٦٣، ١٠٦٨، ١١٠٢، ١١١٥).

* جرير بن عبدالله البجلي، صحابي مشهور. مات سنة (٥١هـ) وقيل: بعدها.

انظر ترجمته في: الإصابة ٤٧٥/١. (٤٢٩، ٤٣٠، ٦٤٥، ٧٣٧).

* جعفر بن إياس، أبو بشر بن أبي وحشيّة. ثقة. من أثبت الناس في سعيد بن جبير. من الخامسة، مات سنة خمس أو ست وعشرين ومائة.

انظر ترجمته في: التقريب ١٢٩/١. (٥٣٦).

* جعفر بن سليمان الضُبعي - بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة - أبو سليمان البصري، صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع، من الثامنة. مات سنة ثمان وسبعين ومائة. أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٨١/٢-٨٣، والتقريب ١٣١/١. (٥٥٤).

* جعفر بن محمد بن أبي عثمان، أبو الفضل الطيالسي البغدادي الإمام الحافظ المجود، أحد الأعلام، هكذا وصفه الذهبي. قال أبو بكر الخطيب: كان ثقة ثبتا. صَعْبَ الأخذ، حسن الحفظ. وقال أبو الحسين بن المنادى: كان مشهورا بالإتقان والحفظ والصدق. توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٨٨/٧، والسير ٣٤٦/١٣-٣٤٧. (٥٣٧).

* جندب بن عبد الله البجلي، أبو عبد الله، صحابي. مات بعد الستين.

انظر ترجمته في: الإصابة ٥٠٩/١، والتقريب ١٣٤/١-١٣٥. (٤١٨).

* حامد بن محمد بن شعيب بن زهير البخلي ثم البغدادي المؤدب، أبو العباس. الإمام المحدث الثبت. هكذا وصفه الذهبي، حدث عن سُريج بن يونس وغيره. وثقه

الدارقطني وغيره. مولده سنة ست عشرة ومائتين، ومات سنة تسع وثلاثمائة، عن ثلاث وتسعين سنة. وكان من بقايا المسندين.

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٦٩/٨-١٧٠، والسير ٢٩١/١٤. (٣٣٦).

* حجاج بن المنهال الأنماطي، أبو محمد السلمي مولاهم البصري. ثقة فاضل، من التاسعة. مات سنة ست عشرة أو سبع عشرة ومائتين.

انظر ترجمته في: التقريب. ١٥٤/١. (٣١).

* حذيفة بن اليمان . صحابي جليل من السابقين. مات في أول خلافة علي .

انظر ترجمته في: الإصابة ٤٤/٢، والتقريب ١٥٦/١.(٤٤، ١٧٠، ١٨٩، ٣١٧، ٣١٨، ٤٦٩، ٦٠١، ٦٩٧، ٨٥١، ١٠١٢، ١٠٣٠، ١٢١٢، ١٢١٤، ١٢٢٦).

* حرملة بن يحيى المصري. صدوق ، من الحادية عشرة، مات (٢٤٣هـ) روى عن ابن وهب والشافعي، وروى عنه أبو حاتم وأبو زرعة ومسلم بن الحجاج، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: يكتب حديثه ولا يحتج به.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٢٧٤/٣، والتهذيب ٢٠١/٢، والتقريب ١٥٨/١.(١١٢).

* الحسن بن سلام ، أبو علي البغدادي السوّاق، الإمام، الثقة، المحدث، هكذا وصفه الذهبي. حدث عن عبيد الله بن موسى وغيره . قال أبو بكر الخطيب: ثقة صدوق.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٣٢٦/٧، والسير ١٩٢/١٣. (١٠٨).

* الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي. ضعيف، من السادسة، له عند أبي داود حديث واحد في لعن النائحة والمستمعة، أورده ابن حبان في الضعفاء، وقال: «منكر الحديث، فلا أدري البلية منه، أو من ابنه، أو منهما معا؟» مات سنة (١٨١هـ).

انظر ترجمته في: التهذيب ٢٥٥/٢، والتقريب ١٦٨/١. (٣٦٨، ٥٣٨، ٦١٤).

* الحسن بن علي بن شبيب ، أبو علي البغدادي المعمري، الإمام الحافظ المجود البارع، محدث العراق. هكذا وصفه الذهبي. ولد سنة عشر ومائتين، سمع شيبان بن فروخ وأبا نصر التمار وعلي بن المديني وغيرهم، وحدث عنه أحمد بن كامل وابن

نافع والطبراني وغيرهم. قال الخطيب: كان من أوعية العلم، يذكر بالفهم، ويوصف بالحفظ، وفي حديثه غرائب وأشياء ينفرد بها. قال الدارقطني: صدوق حافظ، جرَّحه موسى بن هارون، وكانت العداوة بينهما.

انظر ترجمته في: تاريخ بغدا ٣٦٩/٧-٣٧٢، والبداية والنهاية ١٠٦/١١، و ميزان الاعتدال ٥٠٤/١، والسير ٥١٠/١٣-٥١٤. (٣٣٣).

* الحسن بن عمر ، أو عمرو بن يحيى الفزاري مولاهم ، أبو المليح الرقيّ. ثقة، من الثامنة. مات سنة إحدى وثمانين ومائة، وقد جاوز التسعين. أخرج له البخاري وأبوداود والنسائي وابن ماجه.

انظر ترجمته في: التقريب ١٦٩/١. (٨٤٧).

* الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي قاضي الموصل وغيرها. ثقة، من التاسعة، مات سنة تسع أو عشر ومائتين.

انظر ترجمته في: التهذيب ٢٧٩/٢، والتقريب ١٧١/١. (٣١).

* الحسين بن الحسن الأشقر، الفزاري الكوفي. صدوق يَهِمُ، ويغلو في التشيع، من العاشرة. مات سنة ثمان ومائتين. أخرج له النسائي.

انظر ترجمته في: التقريب ١٧٥/١ .(١٠٨٩).

* الحسين بن الحسن بن عطية العوفي ، عم سعيد بن محمد العوفي. ضعفه يحيى ابن معين وغيره، وقال ابن حبان: يروي أشياء لا يتابع عليها، لا يجوز الاحتجاج بخبره. توفي سنة إحدى ومائتين.

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٢٩/٨-٣٢، والميزان ٥٣٢/١ . (٣٦٨، ٥٣٨).

* الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبدالله المدني،سبط رسول الله ﷺ وريحانته، حفظ عنه. استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين، وله ست وخمسون سنة.

انظر ترجمته في: الإصابة ٧١/٢. (١٣٤، ٢١٩).

* الحسين بن واقد المروزي، أبو عبدالله القاضي. ثقة، له أوهام، من السابعة. مات سنة تسع وخمسين ومائة، ويقال: سبع وخمسين ومائة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٣٢١/٢-٣٢٢، والتقريب ١٨٠/١. (٦٩٤).

* حصين بن جندب بن الحارث بن وحشي بن مالك الجَنْبِي ، أبو ظَبيان العوفي. ثقة، من الثانية، مات سنة تسعين، وقيل غير ذلك، أخرج له الستة، روى عنه ابن قابوس وغيره .

انظر ترجمته في: التهذيب ٣٢٧/٢، والتقريب ١٨٢/١. (١٠٨٩).

* الحكم بن أبان العدني، أبو عيسى . صدوق عابد، وله أوهام.

انظر ترجمته في: التقريب ١٩/١ . (٤٧٢، ٩٩٦).

* الحكم بن عتيبة الكندي مولاهم، أبو محمد الكوفي. ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلّس، من الخامسة. مات سنة ثلاث عشرة ومائة، أو بعدها، وله نيف وستون. أخرج له أصحاب الكتاب الستة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٣٧٢/٢-٣٧٣، والتقريب ١٩٢/١. (٣٠٧، ٩٩٨).

* حماد بن أسامة القرشي مولاهم، الكوفي، أبو أسامة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت. ربما دلّس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة. مات سنة إحدى ومائتين، وهو ابن ثمانين، أخرج له الستة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٣/٣-٤، والتقريب ١٩٥/١. (٦٦٥، ٩٩١).

* حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه، قيل: إنه كان ضريرا، ولعله طرأ عليه، لأنه صح أنه كان يكتب، من كبار الثامنة. مات سنة تسع وسبعين ومائة، وله إحدى وثمانون سنة.

انظر ترجمته في: التقريب ١٩٧/١ . (١٢٣٥).

* حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة. ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت. وتغير حفظه بآخره، من كبار الثامنة. مات سنة سبع وستين ومائة.

انظر ترجمته في: التقريب ١٩٧/١ . (٣١، ٤٨، ٩٨٧).

* حمزة بن حبيب الزيّات القارئ، أبو عمارة، الكوفي التيمي مولاهم. صدوق، زاهد، ربما وهم، من السابعة، مات سنة ست أو ثمان وخمسين ومائة. وكان مولده سنة ثمانين. أخرج له مسلم والأربعة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٢٤/٣-٢٥، والتقريب ١٩٩/١. (٣٩٤، ١٠٤٤).

* حَنَش بن عبدالله، ويقال: ابن علي بن عمرو السَّباعي، أبو رشدين الصنعاني - من صنعاء دمشق - نزيل أفريقية. ثقة، من الثالثة. مات سنة مائة، أخرج له مسلم والأربعة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٥٠/٣-٥١، والتقريب ٢٠٥/١. (٥٧٨).

* حميد بن زياد، أبو صخر، ابن أبي المخارق الخراط، صاحب العَبَاء، مدني سكن مصر، صدوق يهم، من السادسة، مات سنة تسع وثمانين ومائة، روى عن أبي حازم سلمة بن دينار وغيره.

انظر ترجمته في: التهذيب ٣٦/٣-٣٧، والتقريب ٢٠٢/١. (٩٩٤).

* حميد الشامي الحمصي، ويقال: حميد بن أبي حميد، قال الحافظ: مجهول من الخامسة، أخرج له أبو داود، وابن ماجه في التفسير، وقال الإمام أحمد: لا أعرفه، وقال عثمان الدارمي: قلت ليحيى: حميد الشامي عن سليمان المنبهي، فقال: لا أعرفهما. روى عن محمود بن الربيع وسليمان المنبهي وأبي عمرو الشيباني، وعنه محمد بن جحادة وغيلان بن جامع وسالم المرادي وصالح بن صالح بن حي.

انظر ترجمته في: التهذيب ٤٧/٣، والتقريب ٢٠٤/١ . (٣٣٤).

* حَيْوَة بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبي. أبو زرعة المصري. ثقة ثبت فقيه زاهد، من السابعة. مات سنة ثمان، وقيل: سنة تسع وخمسين بعد المائة، أخرج له الجماعة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٦١/٣، والتقريب ٢٠٨/١. (٨٩).

* خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي ، أبو محمد الكوفي، نزيل مكة، صدوق، رُمي بالإرجاء، وهو من كبار شيوخ البخاري، من التاسعة. مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، قيل: سنة سبع عشرة ومائتين.

انظر ترجمته في: التقريب ٢٣٠/١. (١٠١٠).

* خالد بن يزيد بن زياد الأسدي الكاهلي، أبو الهيثم، الطبيب الكحال المقرئ الكوفي، صدوق، مقرئ له أوهام، من العاشرة. مات سنة اثنتي عشرة ومائتين، وقيل: خمس عشرة. أخرج له البخاري.

انظر ترجمته في: التهذيب ١٠٨/٣، والتقريب ٢٢٠/١ .(٣٩٤).

* داود بن الحصين الأموي مولاهم، أبو سليمان المدني، ثقة ، إلا في عكرمة. ورُمي برأي الخوارج، من السادسة، مات سنة خمس وثلاثين ومائة.

انظر ترجمته في: ٢٣١/١ .(٣٠٤).

* داود بن رُشَيْد - بالتصغير - الهاشمي مولاهم الخوارزمي، نزيل بغداد، ثقة من العاشرة. مات سنة تسع وثلاثين ومائتين. أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه.

انظر ترجمته في: التهذيب ١٥٩/٣-١٦٠، والتقريب ٢٣١/١ . (٥٧٨).

* داود بن عبدالرحمن العطّار، أبو سليمان المكي. ثقة، لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه. من التاسعة. مات سنة أربع أو خمس وسبعين ومائة، وكان مولده سنة مائة، أخرج له الستة.

انظر ترجمته في: التقريب ٢٣٣/١ . (٦٥٥).

* داود بن أبي هند القشيري مولاهم، أبو بكر أو أبو محمد، البصري. ثقة متقن، كان يهم بآخره. من الخامسة، مات سنة أربعين ومائة، وقيل: قبلها. أخرج له البخاري تعليقا ومسلم وأصحاب السنن. روى عن عكرمة وغيره.

انظر ترجمته في: التهذيب ١٧٧/٣، والتقريب ٢٣٥/١. (١٨٤، ١١٥٠).

* داود بن عطاء المزني مولاهم، أبو سليمان المدني، او المكي. ضعيف، من الثامنة. أخرج له ابن ماجه.

انظر ترجمته في:التهذيب ١٦٨/٣، والتقريب ٢٣٣/١ . (٦٤٦).

* داود بن معاذ العتكي، أبو سليمان البصري، سكن المِصّيصة. من العاشرة . مات سنة بضع وثلاثين ومائتين.

انظر ترجمته في: التهذيب ١٧٥/٣، والتقريب ٢٣٤/١ . (٩٧٣).

* ذكوان ، أبو صالح السمان الزيات المدني. ثقة ثبت. من الثامنة. مات سنة إحدى ومائة.

انظر ترجمته في: التقريب ٢٣٨/١ . (٩٢٢، ٩٩١، ١٢١٨).

* راشد بن سعد المقرائي - بفتح الميم وسكون القاف وفتح الراء بعدها همزة ثم ياء النسب - الحمصي. ثقة كثير الإرسال. من الثالثة. مات سنة ثمان، وقيل: ثلاث عشرة ومائة.

انظر ترجمته في: التهذيب ١٩٥/٣-١٩٦، والتقريب ٢٤٠/١ . (٢٨).

* رباح بن أبي معروف بن أبي سارة المكي. صدوق، له أوهام، من السابعة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٢٠٣/٣-٢٠٤، والتقريب ٢٤٢/١ . (٥٥٨).

* الربيع بن أنس البكري أو الحنفي، بصري نزل خراسان.صدوق له أوهام، رمي بالتشيع، من الخامسة. مات سنة أربعين ومائة أو قبلها . أخرج له الستة.

انظر ترجمته في: التقريب ٢٤٣/١ . (٦٩٤).

* روح بن القاسم التميمي العنبري، أبو غياث البصري. ثقة حافظ، من السادسة. مات سنة إحدى وأربعين ومائة. أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

انظر ترجمته في: التهذيب ٢٥٧/٣، والتقريب ٢٥٤/١ . (٦٥٦).

* زبيد بن الحارث بن عبدالكريم بن عمرو بن كعب اليامي، أبو عبدالرحمن الكوفي. ثقة ثبت عابد . من السادسة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة، أو بعدها .

انظر ترجمته في: التهذيب ٣/٢٦٨، والتقريب ١/٢٥٧. (٧٦١).

* الزبير بن العوّام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، أبو عبدالله القرشي الأسدي أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، قتل سنة ست وثلاثين بعد منصرفه من وقعة الجمل.

انظر ترجمته في: الإصابة ٢/٥٥٣. (٧٧٢).

* زرّ بن حبيش بن حُباشة الأسدي الكوفي، أبو مريم. ثقة جليل مخضرم. مات سنة إحدى، أو اثنتين، أو ثلاث وثمانين، وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة. أخرج له الستة.

انظر ترجمته في: التقريب ١/٢٥٩. (٤٠٨، ١٠١٠، ١٠١١).

* زهير بن معاوية بن حُدَيج بن الرحيل، أبو خيثمة الجُعْفي الكوفي، سكن الجزيرة. ثقة ثبت، من السابعة. مات سنة بضع وسبعين ومائة. وكان مولده سنة مائة، روى له أصحاب الكتب الستة. روى عن عبدالعزيز بن رفيع وغيره.

انظر ترجمته في: التهذيب ٣/٣٠٣-٣٠٤، والتقريب ١/٢٦٥. (١٨٨).

* زيد بن خالد الجهني المدني ، صحابي مشهور، مات بالكوفة سنة ثمان وستين، أو سبعين.

انظر ترجمته في: الإصابة ٢/٦٠٣. (٢١٩).

* سُرَيج بن يونس بن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث، مروزي الأصل. ثقة عابد، من العاشرة. مات سنة خمس وثلاثين ومائتين، وهو من شيوخ مسلم وروى البخاري والنسائي له بواسطة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٣/٣٩٧-٣٩٨، والتقريب ١/٢٨٥، والسير ١١/١٤٦-١٤٧. (٣٣٦).

* سعد بن أبي وقاص، مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري، أبو إسحاق، أحد العشرة المبشرين بالجنة. توفي سنة خمس وخمسين.

انظر ترجمته في: الإصابة ٨٨/٣. (١٦٧، ٢٥٦، ٣٢١، ٤٥٩، ٧٦٢، ٨٩٠، ٩٥٤، ١٠٧٩).

* سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، المدني ، أبو سهيل. لين الحديث. من الثامنة، أخرج له ابن ماجه.

انظر ترجمته في: التقريب ٢٨٧/١. (٥٧٤).

* سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن جنادة العوفي، روي عن الإمام أحمد أنه قال فيه: «لم يكن ممن يستأهل أن يكتب عنه، ولا كان موضعا لذلك».

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٢٦/٩-١٢٧. (٣٦٨، ٥٧٨).

* سعدان بن نصر بن منصور، أبو عثمان الثقفي البغدادي البزار، الشيخ العالم المحدث الصدوق، هكذا وصفه الذهبي. وإنما اسمه سعيد، فلُقّب بسعدان. سمع علي بن عاصم وغيره. قال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو عبد الرحمن السُّلمي: سألت الدارقطني عنه فقال: ثقة مأمون. مات سنة خمس وستين ومائتين، وهو ابن تسعين.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٢٩٠/٤-٢٩١، وتاريخ بغداد ٢٠٥/٩-٢٠٦، والبداية والنهاية ٣٨/١١، والسير ٣٥٧/١٢-٣٥٨. (١٨٤).

* سعيد بن إياس الجُرَيري - بضم الجيم - أبو مسعود البصري. ثقة، من الخامسة، اختلط قبل موته بثلاث سنين. مات سنة أربع وأربعين ومائة. أخرج له الستة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٦/٤-٧، والتقريب ٢٩١/١. (٩٢١).

* سعيد بن أبي عروبة، واسمه مهران العدوي اليشكري مولاهم، أبو النضر البصري. ثقة حافظ له تصانيف، لكنه كثير التدليس، واختلط. وكان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة. مات سنة ست، قيل: سبع وخمسين ومائة. أخرج له أصحاب الكتب الستة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٥٦/٤-٥٩، والتقريب ٣٠٢/١. (٣١٦).

* سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المعروف بابن أبي مريم الجُمحي، أبو محمد المصري مولى أبي الضبيع مولى بني جمح. ثقة ثبت فقيه، من كبار العاشرة. مات

سنة أربع وعشرين ومائتين، وله ثمانون سنة، اخرج له الستة، روى عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة وغيره .

انظر ترجمته في: التهذيب ١٦/٤-١٧، والتقريب ٢٩٣/١ . (٢٣٣، ٣٣٢، ٦٥٥).

* سعيد بن محمد الجَرْمي، صدوق ، رمي بالتشيع، من كبار الحادية عشرة، روى عنه البخاري ومسلم وغيرهما .

انظر ترجمته في: التهذيب ٦٨/٤-٦٩، والتقريب ٣٠٤/١ . (٢١٩).

* سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي أحد العلماء الأثبات، الفقهاء الكبار، من كبار الثانية. اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علما منه. مات بعد التسعين، وقد ناهز الثمانين، أخرج له الجماعة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٧٤/٤-٧٧، والتقريب ٣٠٥/١-٣٠٦. (١١٢، ١٣٣، ٦١٨، ٨٦٢، ١١٣٣).

* سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الخراساني نزيل مكة. ثقة مصنف، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به. مات سنة سبع وعشرين ومائتين، من العاشرة .

انظر ترجمته في: التقريب ٣٠٦/١ . (٦٢٨، ٩٩١).

* سفيان بن حسين بن الحسن ، أبو الحسن الواسطي، ثقة في غير الزهري باتفاقهم، من السابعة. مات بالرّي مع المهدي، وقيل: في أول خلافة الرشيد. أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم وأصحاب السنن، روى عن الحكم بن عتيبة وغيره، وعنه يزيد بن هارون وغيره .

انظر ترجمته في: التهذيب ٩٦/٤، والتقريب ٣١٠/١ . (٣٠٧).

* سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي. ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة. من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلّس. مات سنة إحدى وستين بعد المائة، وله أربع وستون. أخرج له الجماعة. روى عن سلمة بن كهيل وغيره . قال

ابن المبارك: كتبت عن ألف ومائة شيخ، ما كتبت عن أفضل من سفيان.

انظر ترجمته في: التهذيب ٤/٩٩-١٠٢، والتقريب ١/٣١١. (٧٢، ١٢٩، ٣٥٥، ٦٤٥، ٨٠٩، ١١٢٩، ١١٥٠).

* سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، ثم المكي. ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير بآخره، وكان ربما دلّس، لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، وله إحدى وتسعون سنة. أخرج له الجماعة.

انظر ترجمته في: التقريب ١/٣١٢. (٣١٦، ٣٨٢، ١١٤٩).

* سلم بن جنادة بن سلم السّوائي، أبو السائب الكوفي. ثقة ربما خالف، من العاشرة، مات سنة أربع وخمسين ومائتين، وله ثمانون سنة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٤/١١٣-١١٤، والتقريب ١/٣١٣. (٦٦٥).

* سلمان ، أبو حازم الأشجعي، الكوفي. ثقة ، من الثالثة. مات على رأس المائة، أخرج له الستة.

انظر ترجمته في: التقريب ١/٣١٥. (٥٦٣).

* سلمة بن دينار، أبو حازم الأعرج، الأثور التمّار المدني، القاضي، مولى الأسود بن سفيان. ثقة عابد . من الخامسة، مات في خلافة أبي جعفر المنصور بعد سنة أربعين ومائة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٤/١٢٦-١٢٧، والتقريب ١/٣١٦. (٩٩٤، ١٢٣٤).

* سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يحيى الكوفي. ثقة ، من الرابعة، مات سنة اثنتين أو ثلاثة وعشرين ومائتين.

انظر ترجمته في: التهذيب ٤/١٣٧-١٣٨، والتقريب ١/٣١٨ . (٨٢).

* سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيدالله التيمي. صدوق يخطئ، من التاسعة. مات بعد المائتين، روى عن أبيه عن آبائه نسخة. أورد

له ابن عدي أحاديث مناكير، وقال: عامة أحاديثه لا يتابع عليها.

انظر ترجمته في: التهذيب ١٥٢/٤-١٥٣، والتقريب ٣٢١/١ . (١٠٥٣).

* سليمان بن حرب الأزدي الواشحي البصري، القاضي بمكة. ثقة إمام حافظ، من التاسعة، مات سنة أربع وعشرين ومائتين، وله ثمانون سنة. أخرج له الستة.

انظر ترجمته في: التقريب ٣٢٢/١ . (٣٨١، ١٢٣٥) .

* سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة به عبيدالله ، روى عن جده موسى بن طلحة، وروى عنه ابنه أيوب. ذكره البخاري في التاريخ الكبير(٣٠/٢/٢) وسكت عنه، كما ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٤٨/٢) في ترجمة أبيه، وذكره ابن حبان في الثقات(٣٩٤/٦). (١٠٥٣).

* سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، أبو محمد الأعمش. ثقة حافظ، عارف بالقراءة، ورع، لكنه يدلس، من الخامسة، مات سنة سبع وأربعين أو ثمان وأربعين ومائة.

انظر ترجمته في: التهذيب ١٩٥/٤، والتقريب ٣٣١/١. (٣١٧، ٣٨٢، ٤٨٩، ٤٩٩، ٧٣١، ٩٢٢، ٩٩١، ١١٧١).

* سليمان بن موسى الأموي مولاهم، الدمشقي، الأشدق. صدوق فقيه، في حديثه بعض لين، وخلط قبل موته بقيل، من الخامسة، أخرج له مسلم والأربعة.

انظر ترجمته في: التهذيب ١٩٧/٤-١٩٨، والتقريب ٣٣١/١. (١٢١٧).

* سمرة بن جندب بن هلال الفزاري، حليف الأنصار، صحابي مشهور. مات بالبصرة سنة ثمان وخمسين.

انظر ترجمته في: الإصابة ١٧٨/٣. (٣٥، ٧٥٥).

* سهيل بن أبي صالح ذكوان السَّمان، أبو يزيد المدني. صدوق، تغير حفظه بآخره، روى له البخاري مقرونا وتعليقا، من السادسة. مات في خلافة المنصور.

انظر ترجمته في: التهذيب ٢٣١/٤-٢٣٢، والتقريب ٣٣٨/١. (١٢١٨).

* سويد بن نصر المروزي، أبو الفضل الشاه الإمام المحدث، روى عن ابن المبارك، روى عنه محمد بن علي بن الحسن بن شقيق. قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول ذلك. وحدَّث عنه الترمذي والنسائي وغيرهما، ووثقه النسائي، وسكت عنه ابن أبي حاتم. توفي سنة أربعين ومائتين بمرو.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٢٣٩/٤، والسير ٤٠٨/١١-٤٠٩. (٦٨٥).

* سيف بن وهب التميمي، أبو وهب البصري. ليّن الحديث، من الخامسة. أخرج له البخاري في الأدب المفرد.

انظر ترجمته في: التقريب ٣٤٤/١. (٤٠٤).

* شبيب بن سعيد التميمي الحَبَطي البصري، أبو سعيد . لا بأس بحديثه من رواية أحمد عنه، لا من رواية ابن وهب. من صغار الثامنة، مات سنة ست وثمانين ومائة، أخرج له البخاري وأبوداود في الناسخ والنسائي.

انظر ترجمته في: التقريب ٣٤٦/١ . (٦٥٤).

* شداد بن معقل الكوفي، صدوق ، له ذكر في البخاري، من الثانية، روى له البخاري في خلق أفعال العباد، روى عن ابن مسعود، وعنه عبد العزيز بن رفيع والمسيب بن رافع، ذكره ابن حبان في الثقات.

انظر ترجمته في: التهذيب ٢٧٩/٤-٢٨٠، والتقريب ٣٤٨/١. (١٨٨).

* شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري. ثقة متقن. كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذبَّ عن السنة، وكان عابدا، من السابعة. مات سنة ستين ومائة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٢٩٧/٤-٣٠٣، والتقريب ٣٥١/١. (٥٣٦).

* شعيب بن شعيب بن إسحاق الدمشقي، توفي أبوه وهو حمل، فسمي باسمه. صدوق. من الحادية عشرة . مات سنة أربع وستين ومائتين.

انظر ترجمته في: التهذيب ٣٠٩/٤، والتقريب ٣٥٢/١. (٢٨).

* شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل الكوفي، أدرك النبي ﷺ ولم يره . ثقة. مات في خلافة عمر بن عبد العزيز، وله مائة سنة، روى عن حذيفة وغيره، وروى عنه الأعمش وغيره .

انظر ترجمته في: التهذيب ٣١٧/٤-٣١٨. والتقريب ٣٥٤/١. (٣١٧، ٣٨٢، ٧٣١، ١١٧١).

* شهر بن حَوْشب الأشعري الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن. صدوق، كثير الإرسال والأوهام، من الثالثة مات سنة اثنتي عشرة ومائة، روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأصحاب السنن، روى عن عبد الرحمن بن غنم وغيره، وعنه عبدالحميد بن بهرام وغيره .

انظر ترجمته في: التهذيب ٣٢٤/٤-٣٢٦، والتقريب ٣٥٥/١. (٣٣٣، ٩٨٧).

* صفوان بن سليم المدني، أبو عبدالله الزهري مولاهم. ثقة مفتٍ عابد، رُمِي بالقدر. من الرابعة. مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة وله اثنان وسبعون سنة، أخرج له الستة،

انظر ترجمته في: التهذيب ٣٧٣/٤-٣٧٤، والتقريب ٣٦٨/١. (٦٤٦).

* صفوان بن عسال المرادي، صحابي معروف نزل الكوفة.

انظر ترجمته في: الإصابة ٤٣٦/٣. (١٩٧).

* صفوان بن عمر بن هرم السكسكي، أبو عمرو الحمصي. ثقة. من الخامسة، مات سنة خمس وخمسين ومائة، أو بعده .

انظر ترجمته في: التهذيب ٣٧٦/٤، والتقريب ٣٦٨/١. (٢٨).

* الضحاك بن حُمْرَة الأملولي الواسطي. ضعيف. من السادسة، أخرج له الترمذي، وقال الذهبي في ترجمة «عمر بن سليمان»: (عمر بن سليمان، عن الضحاك بن حمرة، فذكر حديث الإسراء بلفظ موضوع)

انظر ترجمته في: الميزان ٣٢٢/٢، ٢٠٢/٣، والتقريب ٣٧٢/١. (٧٣).

* الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري. ثقة

ثبت، من التاسعة. مات سنة اثنتي عشرة ومائتين، أو بعده، أخرج له الستة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٣٩٥/٤-٣٩٧، والتقريب ٣٧٣/١. (٥٣٧).

* طاوس بن كيسان اليماني، أبو عبدالله الحميري مولاهم الفارسي، يقال: اسمه ذكوان، وطاوس لقب. ثقة فقيه فاضل. من الثالثة. مات سنة ست ومائة، وقيل: بعد ذلك.

انظر ترجمته في: التقريب ٣٧٧/١. (٩٠٠، ٩٧٠، ٩٧١، ١٠٩٦).

* طلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة التيمي، أبو محمد المدني، أحد العشرة. مشهور، استشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين وهو ابن ثلاث وستين.

انظر ترجمته في: الإصابة ٥٢٩/٣. (١٠٥٣، ١٠٥٨، ١١٦٥).

* طلحة بن نافع الواسطي، أبو سفيان، الإسكاف، نزل مكة. صدوق، من الرابعة. روى عن جابر وغيره.

انظر ترجمته في: التهذيب ٢٤/٥، والتقريب ٣٨٠/١. (٦٧٠).

* عاصم بن عدي بن الحارث بن العجلان الأنصاري. صحابي، شهد أحدا. مات في خلافة معاوية وقد جاوز المائة.

انظر ترجمته في: التقريب ٣٨٤/١. (٥٩٨).

* عاصم بن النضر بن المنتشر الأحول التيمي، أبو عمرو البصري، وقيل: هو عاصم ابن محمد بن النضر. صدوق، من العاشرة. أخرج له مسلم وأبوداود والنسائي.

انظر ترجمته في: التهذيب ٥١/٥، والتقريب ٣٨٦/١. (١١٢٦).

* عامر بن واثلة بن عبدالله بن عمرو بن جحش الليثي، أبو الطفيل، وربما سمي عمرا، ولد عام أحد، ورأى النبي ﷺ، وروى عن أبي بكر فمن بعد، وعمَّر إلى أن مات سنة عشر ومائة على الصحيح، وهو آخر من مات من الصحابة، قاله مسلم وغيره.

انظر ترجمته في: الإصابة ٢٣٠/٧، والتقريب ٣٨٩/١. (٨٢، ٣٠٠، ٣٢٣، ٣٢٦، ٤٠٤، ٤٢٤، ٥٠٠).

* عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، أبو معاوية البصري. ثقة ربما وهم، من السابعة. مات سنة تسع وسبعين ومائة، أو بعدها بسنة، أخرج له الستة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٨٣/٥-٨٤، والتقريب ٣٩٢/١. (١١٢٦).

* عبدالحميد بن بهرام الفزاري المدائني صاحب شهر بن حوشب. صدوق، من السادسة. أخرج له البخاري في الأدب المفرد والترمذي وابن ماجه.

انظر ترجمته في: التهذيب ٩٩/٦-١٠٠، والتقريب ٤٦٧/١. (٣٣٣).

* عبدالرحمن بن إسحاق بن سعد بن الحارث، أبو شيبة الواسطي الأنصاري.، ويقال الكوفي ابن أخت النعمان بن سعد. ضعيف،من السادسة. أخرج له أبوداود والترمذي.

انظر ترجمته في: التهذيب ١٢٤/٦-١٢٥، والتقريب ٤٧٢/١. (٣٨٥).

* عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري - سعد بن مالك - الأنصاري الخزرجي. ثقة، من الثالثة. مات سنة اثنتي عشرة ومائة.

انظر ترجمته في: التقريب ٤٨١/١. (٩٠، ١٢٢٠).

* عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، أبو محمد، ولد في زمن النبي ﷺ ، وروى عن أبيه وعن جمع من الصحابة، وعنه أولاده أبوبكر وعكرمة والمغيرة وهشام بن عمر وآخرون. وكان من كبار ثقات التابعين. مات سنة ثلاث وأربعين.

انظر ترجمته في: التهذيب ١٤٢/٦، والتقريب ٤٧٦/١. (١٨).

* عبدالرحمن بن جبير بن نُفير - مصغرا - الحضرمي الحمصي. ثقة. من الرابعة، مات سنة ثماني عشرة ومائة.

انظر ترجمته في: التقريب ٤٧٥/١ . (٢٨).

* عبدالرحمن بن حاتم المرادي القفطي. قال ابن الجوزي: متروك الحديث، وتعقبه الذهبي قائلا: هذا من شيوخ الطبراني،ما علمت به بأسا، يروي عن نعيم بن حماد وجماعة.

انظر ترجمته في: الميزان ٥٥٤/٢. (٦٧).

* عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف القرشي الزهري، أحد العشرة. أسلم قديما، ومناقبه شهيرة، ومات سنة اثنتين وثلاثين، وقيل غير ذلك.

انظر ترجمته في: الإصابة ٣٤٦/٤، والتقريب ٤٩٤/١. (٣٩٦، ٥٤٨).

* عبدالرحمن بن غَنْم الأشعري. مختلف في صحبته، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام، وقال: كان ثقة إن شاء الله. مات سنة ثمان وسبعين، أخرج له البخاري تعليقا وأصحاب السنن. روى عن النبي ﷺ وجمع من الصحابة منهم شداد بن أوس، وروى عنه شهر بن حوشب وغيره.

انظر ترجمته في: التهذيب ٢٢٥/٦-٢٢٦، والتقريب ٤٩٤/١. (٣٣٣).

* عبدالرحمن بن محمد بن سَلْم الرازي، أبو يحيى. سكن أصبهان، إمام جامعها، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين. مقبول القول. حدَّث عن العراقيين وغيرهم الكثير. صاحب التفسير والمسند.

انظر ترجمته في: ذكر أخبار أصبهان ١١٢/٢، وطبقات المحدثين بأصبهان ٤٦٠/٤. (٧٦٣).

* عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم ، أبو سعيد البصري. ثقة ثبت، حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه، روى عن الثوري وغيره، وروى عنه الإمام أحمد وغيره. من التاسعة. مات سنة ثمان وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة، أخرج له الجماعة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٢٥٠/٦-٢٥٢، والتقريب ٤٩٩/١. (١٢٩).

* عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبوبكر الصنعاني. ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع. من التاسعة. مات سنة إحدى عشرة ومائتين وله خمس وثمانون.

انظر ترجمته في: التقريب ٥٠٥/١ . (٦٦٨، ٦٦٩).

* عبد العزيز بن رُفيع، - بفاء مصغرا - الأسدي ، أبو عبد الملك الكوفي نزيل الكوفة. ثقة. من الرابعة. مات سنة ثلاث ومائة، وقيل: بعدها،وقد جاوز السبعين. أخرج له الجماعة. روى عن شداد بن معقل وغيره .

انظر ترجمته في: التهذيب ٣٠١/٦، والتقريب ٥٠٩/١. (١٨٨).

* عبدالعزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني الأعرج، يعرف بابن أبي ثابت. متروك. احترقت كتبه فحدَّث من حفظه فاشتد غلطه، وكان عارفا بالأنساب. من الثامنة. مات سنة سبع وتسعين ومائة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٣١٢/٦-٣١٣، والتقريب ٥١١/١. (٣٠٤).

* عبدالغفار بن القاسم، أبو مريم الأنصاري، رافضي. ليس بثقة. قال علي بن المديني: كان يضع الحديث، ويقال: كان من رؤوس الشيعة بقي إلى قريب الستين ومائة.

انظر ترجمته في: الميزان ٦٤٠/٢، واللسان ٤٢/٤ . (٧٧٩).

* عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني، أبو المغيرة الحمصي. ثقة، من التاسعة. مات سنة اثنتي عشرة ومائتين.

انظر ترجمته في: التهذيب ٣٢٩/٦-٣٣٠، والتقريب ٥١٥/١. (٢٨).

* عبدالكبير بن دينار الصائغ، ذكره الحافظ المزي في تهذيب الكمال (٢٧٢/١٢) في تلاميذ سويد بن نصر . (٦٨٥).

* عبدالكريم بن مالك الجزري أبو سعيد الحراني، مولى بني أمية. ثقة من السادسة. مات سنة سبع وعشرين ومائة، أخرج له الستة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٣٣٣/٦-٣٣٤، والتقريب ٥١٦/١. (٤٤٢).

* عبدالله بن أبي أوفى، علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي، صحابي شهد الحديبية. وعُمِّر بعد النبي ﷺ . مات سنة سبع وثمانين، وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة.

انظر ترجمته في: الإصابة ١٨/٤ . (١٢٣٣).

* عبدالله بن أحمد بن أسيد ، أبو محمد الأصبهاني الإمام المجود الحافظ الرَّحال، صاحب «المسند الكبير» توفي سنة عشر وثلاثمائة.

انظر ترجمته في: ذكر أخبار أصبهان ٦٥/٢-٦٦، وتاريخ بغداد ٣٨٠/٩، والسير ٤١٧/١٤ . (٧٤).

* عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبدالرحمن، ولَد الإمام. ثقة. من الثانية عشرة . مات سنة تسعين ومائتين، وله بضع وسبعون.

انظر ترجمته في: التقريب ٤٠١/١ . (١٢١٧).

* عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي، أبو محمد المدني، أمير البصرة، له رؤية، ولأبيه وجده صحبة. قال ابن عبد البر: أجمعوا على توثيقه. مات سنة تسع وتسعين، ويقال: سنة أربع وثمانين. أخرج له الستة.

انظر ترجمته في: التقريب ٤٠٨/١ . (٧٧٩).

* عبدالله بن حبيب بن رُبَيِّعة - بالتصغير - أبو عبدالرحمن السلمي الكوفي المقرئ، مشهور بكنيته، ولأبيه صحبة. ثقة ثبت، من الثانية. مات بعد السبعين

انظر ترجمته في: التهذيب ١٦١/٥، والتقريب ٤٠٨/١ . (٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩).

* عبدالله بن خبّاب الأنصاري البخاري مولاهم، المدني. ثقةمن الثالثة. مات بعد المائة. روى عن أبي سعيد الخدري وغيره، وروى عنه يزيد بن عبدالله بن الهاد وغيره .

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٤٣/٥، والتقريب ٤١٢/١ . (١١٥٨).

* عبدالله بن خِراش بن حريث الشيباني الحوشبي، أبو جعفر الكوفي. ضعيف، قال

أبو زرعة: ليس بشئ، ضعيف. وقال أبو حاتم: منكر الحديث ذاهب الحديث ضعيف الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ، وقال الساجي: ضعيف الحديث جدا،ليس بشيء،كان يضع الحديث، وذكره البخاري في الأوسط في فصل من مات من الستين إلى السبعين ومائة. أخرج له ابن ماجه.

انظر ترجمته في: التهذيب ١٧٣/٥، والتقريب ٤١٢/١. (٩٦).

* عبدالله بن دينار العدوي مولاهم، أبو عبد الرحمن المدني، مولى ابن عمر. ثقة، من الرابعة. مات سنة سبع وعشرين بعد المائة.

انظر ترجمته في: التهذيب ١٧٧/٥، والتقريب ٤١٣/١. (٨٩).

* عبدالله بن رشيد، ذكره الذهبي في الميزان (٤٣٧/٣) في ترجمة مجاعة بن الزبير، وقال: روى عنه عبدالله بن رشيد. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧/٥) وقال: لا أعرفه، وقال عنه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي في حاشية كشف الأستار(٣٣١/٣): «عبدالله بن رشيد هو الجنديسابوري، أبو عبدالرحمن، يروي عن مجاعة بن الزبير، مستقيم الحديث. ذكره ابن حبان في الثقات (٣٤٣/٨). (٤٩).

* عبدالله بن الزبير بن العوام، كان أول مولود في الإسلام بالمدينة، من المهاجرين، وولي الخلافة تسع سنين.

انظر ترجمته في: الإصابة ٨٩/٤. (٢٢٨، ٣٤٤، ٤٠١، ٤٣٥، ٤٨٧، ٥١٤، ٥٢٤، ٥٨٢، ٧١١، ٧٥١، ٨٠٢، ٨٣٧، ٨٨٧، ٩٠٩، ١٠٠٩).

* عبدالله بن الزبير بن عيسى القرشي، أبو بكر الحميدي. ثقة حافظ فقيه، أجل أصحاب ابن عيينة، من العاشرة. مات سنة تسع عشرة بعد المائتين، وقيل بعدها. قال الحاكم: كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره. وهو صاحب المسند.

انظر ترجمته في: التهذيب ١٨٩/٥، والتقريب ٤١٥/١. (٨٩، ٣٨٢).

* عبدالله بن زيدان بن بُرَيد بن رَزين بن ربيع بن قطن، أبو محمد البجلي الكوفي، الإمام الثقة القدوة العابد. هكذا وصفه الذهبي، سمع أباكريب وهناد بن السري وغيرهما. توفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، وله إحدى وتسعون سنة.

انظر ترجمته في: السير ٤٣٦/١٤-٤٣٧ . (٦٤٥).

* عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، أبو عبَّاد الليثي مولاهم المدني. متروك، من السابعة. أخرج له الترمذي وابن ماجه.

انظر ترجمته في: التهذيب ٢٠٩/٥، والتقريب ٤١٩/١ . (٥٧٤).

* عبدالله بن سَلاَم الإسرائيلي أبو يوسف حليف بني الخزرج. قيل: كان اسمه الحصين فسماه النبي ﷺ عبدالله، مشهور له أحاديث وفضل. مات بالمدينة سنة ثلاث وأربعين.

انظر ترجمته في: الإصابة ١١٨/٤، والتقريب ٤٢٢/١ . (٧٦٠).

* عبدالله بن صالح بن مسلم الجهني ، أبو صالح المصري، كاتب الليث. صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، من العاشرة. مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين وله خمس وثمانون سنة، أخرج له البخاري في التعاليق وأبوداود والترمذي وابن ماجه.

انظر ترجمته في: التهذيب ٢٢٥/٥-٢٢٩، والتقريب ٤٢٣/١ . (٣٧٩، ١١٥٨).

* عبدالله بن الصامت الغفاري البصري. ثقة، من الثالثة. مات بعد السبعين، أخرج له البخاري في التعاليق ومسلم والأربعة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٢٣١/٥-٢٣٢، والتقريب ٤٢٣/١. (٩٢١).

* عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب، ابن عم رسول الله ﷺ .دعا له الرسول ﷺ بالفهم في القرآن، أحد المكثرين من الصحابة.

انظر ترجمته في: الإصابة ١٤١/٤، والتقريب ٤٢٥/١ . (١، ٢٥، ٢٦، ٣٨، ٤١، ٤٢، ٥٤، ٦٤، ٦٧، ٧٠، ٧٣، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٨، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١١٥، ١٢٠، ١٢١، ١٢٦، ١٢٧،

١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٣، ١٤٨، ١٥٠، ١٦٠، ١٦٦،
١٧٩، ١٨١، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٩١، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤،
٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١١، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩،
٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٣م، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٦٤، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٨٥، ٢٩١،
٢٩٣، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣١٣، ٣٢٠، ٣٤٠، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤،
٣٦٠، ٣٦٨، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٣، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٣، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤٠٢،
٤٠٣، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٦، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٣٤، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٥٣، ٤٥٦، ٤٦٢،
٤٦٧، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٨، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٨، ٤٩٤، ٤٩٥، ٥٠١، ٥٠٢،
٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١٠، ٥١١، ٥١٥، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٩، ٥٣١، ٥٣٢،
٥٣٦، ٥٣٨، ٥٤٠، ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٤٦، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٨، ٥٦١، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢،
٥٧٣، ٥٨١، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٩١، ٥٩٣، ٥٩٧، ٥٩٩، ٦٠٧، ٦١٤، ٦١٥، ٦٢٤، ٦٢٦، ٦٢٨،
٦٣٠، ٦٣٩، ٦٤١، ٦٤٩، ٦٦٢، ٦٧١، ٦٧٤، ٦٧٧، ٦٧٩، ٦٨٨، ٦٩٢، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠،
٧٠٧، ٧٠٨، ٧١٠، ٧١٣، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٣٠، ٧٣٢،
٧٣٤، ٧٣٧، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤٢، ٧٤٥، ٧٥٠، ٧٥٣، ٧٥٦، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٦، ٧٧٤، ٧٧٥،
٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٦، ٧٩٩، ٨٠١، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨١٠، ٨١٠م،
٨٢١، ٨٣٦، ٨٣٨، ٨٤١، ٨٤٨، ٨٥٢، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٨، ٨٦٤، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٧٠، ٨٧٦،
٨٧٧، ٨٧٨، ٨٨١، ٨٨٤، ٨٨٦، ٨٨٩، ٨٩٢، ٩٠٠، ٩٠٣، ٩٠٨، ٩١٠، ٩١١، ٩١٦، ٩٢٣،
٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٩، ٩٣٧، ٩٤٢، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٢، ٩٥٥، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩،
٩٧٥، ٩٩٠، ٩٩٦، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٨، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦،
١٠١٩، ١٠٢٥، ١٠٢٨، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٧، ١٠٤١، ١٠٤٢،
١٠٤٦، ١٠٤٩، ١٠٦١، ١٠٧٠، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٨٤، ١٠٨٧،
١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١١١٠، ١١١٧، ١١٢٤، ١١٣٢، ١١٣٧، ١١٣٩،
١١٤٠، ١١٤٥، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٧٥، ١١٨١، ١١٨٢،

١١٨٤، ١١٨٧، ١١٩١، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٦، ١١٩٩، ١٢٠١، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٦، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٦، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٨، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢).

* عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن أبي مليكة بن عبدالله بن جدعان المدني، ادرك ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ . ثقة فقيه من الثالثة، مات سنة سبع عشرة ومائة.

انظر ترجمته في: التقريب ٤٣١/١ . (٦٢١).

* عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي، أبو هاشم. ثقة، من الثالثة. استشهد غازيا سنة ثلاث عشرة ومائة. أخرج له مسلم وأصحاب السنن.

انظر ترجمته في: التهذيب ٢٦٩/٥-٢٧٠، والتقريب ٤٣١/١ . (٢٨٥).

* عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم - مصغرا - القارئ المكي، أبو عثمان. صدوق، من الخامسة. مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، أخرج له البخاري تعليقا ومسلم والأربعة.

انظر ترجمته في: التقريب ٤٣٢/١ . (٦٥٥).

* عبدالله بن عطاء الطائفي، أصله من الكوفة. صدوق يخطئ ويدلس، من السابعة، أخرج له مسلم والأربعة، روى عن عقبة بن عامر وغيره مرسلا وعكرمة ونافع وغيرهما.

انظر ترجمته في: التهذيب ٢٨١/٥-٢٨٢، والتقريب ٤٣٤/١ . (٦٨٥).

* عبدالله بن علي بن مهران، أبو أيوب الإفريقي. مجهول.

انظر ترجمته في: الميزان ٤٦٣/٢، واللسان ٣١٨/٣ . (٥٨٩).

* عبدالله بن عمر بن أبان القرشي الكوفي، مُشْكُدَانة. قال الذهبي: صدوق صاحب حديث، روى عنه مسلم وأبوداود والبغوي وخلق، قال أبو حاتم: صدوق، ويُروى عنه أنه شيعي. مات سنة تسع وثلاثين ومائتين.

انظر ترجمته في: الميزان ٤٦٦/٢ . (٤٠٤).

* عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبدالرحمن . صحابي مشهور، وهو أحد المكثرين من الصحابة.

انظر ترجمته في: الإصابة ١٨١/٤. (٨٩، ١٠٥، ١٢٢، ١٥٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٧٨، ١٩١، ٢٢٠، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٤٨، ٣١١، ٣١٩، ٣٥٧، ٣٧١، ٤١٥، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٧٩، ٥١٦، ٥٥٥، ٥٩٢، ٥٩٤، ٦١٢، ٦٨٠، ٧٠٣، ٧٥٨، ٨١٣، ٨١٤، ٨٢٢، ٨٢٥، ٨٦٣، ٨٩٦، ٩٠١، ٩٠٦، ٩٣٥، ٩٣٨، ٩٥١، ٩٧٣، ١٠١٧، ١٠٤٥، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١١١١).

* عبدالله بن محمد بن أبي عمر العدني، ذكره الحافظ في ترجمة أبيه أنه روى عنه.

انظر: التهذيب ٤٥٧/٩. (٣١٦).

* عبدالله بن محمد بن زكرياء بن يحيى بن أبي زكرياء. أبو محمد، قال أبو نعيم الحافظ: مقبول القول من الثقات، له المصنفات الكثيرة، حدث عنه محمد بن يحيى ابن مندة وعلي بن محمد بن إبرهيم بن شاذويه البيّع. توفي سنة ست وثمانين ومائتين.

انظر ترجمته في: ذكر أخبار أصبهان ٦١/٢. (٧٩).

* عبدالله بن محمد بن سنان بن سعد، أبو محمد البصري، يعرف بالرَّوحي. قال ابن عدي: كان يسرق الحديث، وقال الدارقطني وعبد الغني الأزدي: متروك، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث، وكذا قال أبو نعيم الحافظ. يروى عن روح بن القاسم بواسطة.

انظر ترجمته في: المجروحين ٤٥/٢، وتاريخ بغداد ٨٧/١٠، والكامل ١٥٧٣/٤، واللآلئ المصنوعة ٤٥٣/٢. (٦٥٦).

* عبدالله بن محمد بن النعمان بن عبدالسلام، أبو بكر. قال أبو نعيم: ثقة مأمون، يروي عن الكوفيين أبي نعيم وغيره. وقال في الحلية: أبو بكر بن عبدالله، وأبو عمر همام بن محمد بن النعمان بن عبدالسلام، ورثا العلم والعبادة عن أسلافهما المشهورين، الغالب على أبي بكر القدوة والرواية، وعلى أبي عمرو العبادة والرعاية، حالهما في العلم والنسك مشهور، وفضلهما في الناس منشور.

انظر ترجمته في: ذكر أخبار أصبهان ٥٦/٢، والحلية ٤٠٠/١٠. (٥٦٣).

* عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي أبو عبدالرحمن، من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء من الصحابة.

انظر ترجمته في: الإصابة ٢٣٣/٤، والتقريب ٤٥٠/١. (٢، ١٦، ٤٣، ٥٣، ٦١، ٨٦، ٩١، ١٠٨، ١٠٩، ١٢٤، ١٢٥، ١٥٤، ١٧٣، ١٧٦، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٧، ١٨٨، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٨٨، ٤٠٨، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٧٠، ٤٨٩، ٥١٧، ٥٧٨، ٥٩٦، ٦٢٧، ٦٥٣، ٦٩٧، ٧٣١، ٧٣٣، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٥٢، ٧٥٤، ٧٦١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٦٨، ٨٨٨، ٨٩٩، ٩٦٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٤٤، ١٠٦٦، ١١٤٧، ١١٦٣، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٦، ١١٩٨، ١٢٠٠).

* عبدالله بن مصعب بن زيد بن خالد الجهني، أبو ذويب، عن أبيه عن جده فرفع خطبة منكرة، وفيهم جهالة.

انظر ترجمته في: الميزان ٥٠٦/٢. (٢١٩).

* عبدالله بن مغفل بن عبد غَنْم، وقيل: عبد نهم المزني، أبو سعيد، وأبو زياد. صحابي بايع تحت الشجرة، ونزل البصرة. مات سنة تسع وخمسين، وقيل: سنة ستين، فأوصى أن يصلي عليه أبو برزة الأسلمي.

انظر ترجمته في: الإصابة ٢٤٢/٤-٢٤٣. (٢٢٦).

* عبدالله بن نُمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، ثقة. صاحب حديث، من أهل السنة. من كبار التاسعة. مات سنة تسع وتسعين ومائة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٥٢/٦-٥٣، والتقريب ٤٥٧/١. (٤٧٩).

* عبدالله بن هُبيرة بن أسعد السَّباعي الحضرمي، أبو هبيرة المصري: ثقة، من الثالثة، مات ست وعشرين ومائة، وله خمس وثمانون، أخرج له مسلم والأربعة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٥٦/٦، والتقريب ٤٥٨/١. (٥٧٨).

* عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه. ثقة حافظ عابد، من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين بعد المائتين، وله اثنان وسبعون سنة. روى عن يونس بن يزيد وغيره، أخرج له الجماعة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٦٥/٦-٦٧، والتقريب ٤٦٠/١. (١١٢، ٩٧٣).

* عبدالله بن يزيد العدوي المكي آل عمر، أبو عبدالرحمن المقرئ. أصله من البصرة أو الأهواز. ثقة فاضل، أقرأ القرآن نيفا وسبعين سنة. من التاسعة. مات سنة ثلاث عشرة بعد المائتين، وقد قارب المائة، وهو من كبار شيوخ البخاري، روى له الجماعة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٦/٧٥-٧٦، والتقريب ١/٤٦٢. (٨٩).

* عبدالله بن يوسف التنّيسي أبو محمد الكلاعي المصري. أصله من دمشق. ثقة متقن، من أثبت الناس في الموطإ، من كبار العاشرة. مات سنة ثماني عشرة ومائتين.

انظر ترجمته في: التهذيب ٦/٧٩-٨٠، والتقريب ١/٤٦٣. (١١٥٨).

* عبدالملك بن حبيب الأزدي أو الكندي، أبو عمران الجوني. مشهور بكنيته. ثقة، من كبار الرابعة. مات سنة ثمان وعشرين ومائة، وقيل: بعدها. أخرج له الستة.

انظر ترجمته في: التقريب ١/٥١٨. (٥٥٤).

* عبدالملك بن عمير بن سُويد اللخمي حليف بني عدي الكوفي، ويقال له: الفرسي نسبة إلى فرس له سابق. ثقة فقيه، تغير حفظه، وربما دلّس. من الثالثة. مات سنة ست وثلاثين ومائة، وله مائة وثلاث سنين. أخرج له الستة.

انظر ترجمته في: التقريب ١/٥٢١. (٧٦١).

* عبدالمنعم بن إدريس اليماني، قال الذهبي: مشهور قصاص، ليس يعتمد عليه، تركه غير واحد وأفصح أحمد بن حنبل فقال: كان يكذب على وهب بن منبه، وقال البخاري: ذاهب الحديث، وقال ابن حبان: يضع الحديث على أبيه وعلى غيره. مات سنة ثمان وعشرين ومائتين ببغداد.

انظر ترجمته في: الميزان ٢/٦٦٨، واللسان ٤/٧٣. (٨٠).

* عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد الرقيّ، أبو وهب الأسدي. ثقة فقيه، ربما وهم. من الثالثة. مات سنة ثمانين ومائة، عن ثمانين إلا سنة. أخرج له الستة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٧/٣٨، والتقريب ١/٥٣٧. (٤٤٢).

* عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمري المدني، أبو عثمان. ثقة ثبت، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع. من الخامسة. مات سنة بضع وأربعين ومائة، أخرج له الستة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٣٥/٧-٣٦، والتقريب ٥٣٧/١. (٤٧٩).

* عبيدالله بن موسى بن أبي المختار، باذام العَبْسي الكوفي، أبو محمد الحافظ. ثقة، كان يتشيع من التاسعة، قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم. مات سنة ثلاث عشرة بعد المائتين، أخرج له الجماعة.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٣٣٤/٥، والتهذيب ٤٦/٧-٤٨، والتقريب ٥٣٩/١-٥٤٠. (١٠٨، ٩٩٨).

* عبيدالله بن الوازع الكِلابي البصري. مجهول ، من السابعة. أخرج له الترمذي والنسائي.

انظر ترجمته في: التقريب ٥٤٠/١. (٦٦٤).

* عبيدالله بن الحسن الغَزَّال، ذكره الذهبي في شيوخ أحمد بن جعفر بن أحمد السّمسار.

انظر :السير ٥١٩/١٥. وفي ذكر أخبار أصبهان (١٣٧/٢) عبيدالله بن الحسن بن يوسف بن مسلم بن عثمان الأنصاري أبو عبدالله. كان حافظا يذكر بالأبواب والمسند، يروي عن التبوذكي والحوضي وسليمان بن حرب وغيرهم. (١٢٣٥).

* عبيد بن محمد بن يحيى بن قضا الجوهري البصري، أبو العباس. سكن سر من رأى، وحدَّث عن: بكر بن يحيى بن زبان وسليمان الشاذكوني، وحدَّث عنه عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي وغيره.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٩٩/١١. (٥٠٠).

* عتيق بن يعقوب. ذكره الذهبي من شيوخ ابن ديزيل إبراهيم بن الحسين.
انظر : السير ١٨٥/١٣. (٢٩٤).

* عثمان بن الأسود بن موسى المكي، مولى بني جمح. ثقةثبت، من كبار السابعة. مات سنة خمسين ومائة أوقبلها. أخرج له الستة.
انظر ترجمته في: التهذيب ٩٨/٧-٩٩، والتقريب ٦/٢. (٥٣٧).

* عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني. أبو مسعود المقدسي، ضعيف. من السادسة، مات سنة خمس وخمسين ومائة، روى عن أبيه وغيره.
انظر ترجمته في: التهذيب ١٢٦/٧-١٢٧، والتقريب ١٢/٢. (٤٨٨).

* عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبدشمس الأموي، أمير المؤمنين، ذو النورين، أحد السابقين الأولين، استشهد في ذي الحجة سنةخمس وثلاثين.
انظر ترجمته في: الإصابة ٤٥٦/٤، والتقريب ١٢/٢. (٥٣٤، ١٢٢٨).

* عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي. ثقة رمي بالتشيع، من الرابعة. مات سنة ست عشرة ومائة. أخرج له الستة.
انظر ترجمته في: التهذيب ١٤٩/٧-١٥٠، والتقريب ١٦/٢. (٥٦٣).

* عدي بن حاتم بن عبدالله بن سعد بن الحَشرج الطائي، أبو طريف. صحابي شهير، وكان ممن ثبت على الإسلام في الردة، وحضر فتوح العراق وحروب علي. مات سنة ثمان وستين.
انظر ترجمته في: الإصابة ٤٦٩/٤، والتقريب ١٦/٢. (٧٨١، ٨٧٥).

* عروة بن الزبير بن العوّام بن خويلد الأسدي، أبو عبدالله المدني. ثقة فقيه مشهور، من الثانية. مات سنة أربع وسبعين على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عمر الفاروق. أخرج له الجماعة.
انظر ترجمته في: التقريب ١٩/٢. (٩٤، ٦١١، ٦١٨، ٦٦٥، ٧٦٩، ٨٩٧، ١١١٩، ١١٢٢).

* عصمة بن محمد بن فضالة بن عبيد الأنصاري. قال أبوحاتم: ليس بقوي، وقال

يحيى: كذاب، يضع الحديث، وقال العقيلي: حدَّث بالبواطيل عن الثقات، وقال الدارقطني وغيره: متروك، وقال ابن عدي: كل حديثه غير محفوظ.

انظر ترجمته في: الميزان ٦٨/٣، ولسان الميزان ١٧٠/٤. (٩٠، ١٢٢٠).

* عطاء بن أبي مسلم، أبو عثمان الخراساني. صدوق يهم كثيرا، ويرسل ويدلس. من الخامسة. مات سنة خمس وثلاثين ومائة. أخرج له مسلم والأربعة.

انظر ترجمته في: التقريب ٢٣/٢. (٤٨٨).

* عطاء بن أبي ميمونة البصري، أبو معاذ، واسم أبي ميمونة مَنيع، ثقة رمي بالقدر، من الرابعة. مات سنة إحدى وثلاثين ومائة. أخرج له البخاري ومسلم وأبوداود والنسائي وابن ماجه.

انظر ترجمته في: التقريب ٢٣/٢. (٢١٥).

* عطاء بن السائب أبو محمد ، ويقال: أبو السائب الثقفي الكوفي، صدوق اختلط. من الخامسة. مات سنة ست وثلاثين ومائة، أخرج له البخاري والأربعة.

انظر ترجمته في: التقريب ٢٢/٢ . (٦٦٨، ٦٦٩، ١٢٠٣).

* عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني، مولى ميمونة. ثقة فاضل. صاحب مواعظ وعبادة، من صغار الثالثة. مات سنة أربع وتسعين، وقيل: بعد ذلك.

انظر ترجمته في: التقريب ٢٣/٢. (١١٩٢).

* عطية القرظي، صحابي صغير، له حديث، يقال: سكن الكوفة، أخرج له أصحاب السنن.

انظر ترجمته في: الإصابة ٥١٢/٤. (٥٣٣).

* عقبة بن قبيصة بن عقبة العامري الكوفي. صدوق، من الحادية عشرة. أخرج له النسائي.

انظر ترجمته في: التهذيب ٢٢١/٧-٢٢٢، والتقريب ٢٨/٢. (١٠٤٤) .

* عكرمة بن عمار العجلي أبو عمار اليمامي. أصله من البصرة. صدوق يغلط، وفي

روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب. من الخامسة. مات سنة تسع وخمسين ومائة. أخرج له البخاري تعليقا ومسلم وأصحاب السنن.

انظر ترجمته في: التهذيب ٢٣٢/٧-٢٣٤، والتقريب ٣٠/٢. (٢٦٣).

* علقمة بن وائل بن حُجْر الحضرمي الكوفي. صدوق إلا أنه لم يسمع من أبيه.

انظر ترجمته في: التقريب ٣١/٢. (٦٩٣).

* علقمة بن وقّاص الليثي المدني. ثقة ثبت، من الثانية، قيل: إنه ولد في عهد النبي ﷺ، قال الحافظ: أخطأ من زعم أن له صحبة. مات في خلافة عبدالملك، أخرج له الستة.

انظر ترجمته في: التقريب ٣١/٢. (٦١٨).

* علي بن أبي طالب، ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته، وهو أحد العشرة.

انظر ترجمته في: الإصابة ٥٦٤/٤. (٥٩، ٦٦، ٨٢، ١٠٧، ١٤٧، ٢١٩، ٢٧١، ٢٩٤، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٥٨، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩٥، ٤٠٥، ٤٦٤، ٤٧٤، ٥٣٣، ٦٥١، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٧٥، ٧٧٩، ٨١٢، ٨٧٣، ٩٠٥، ٩٦٧، ١١٦٧، ١٢١٠، ١٢١٣).

* علي بن بحر بن برّيّ البغدادي، فارسي الأصل، ثقة فاضل. من العاشرة. مات سنة أربع وثلاثين بعد المائتين، أخرج له البخاري في التعاليق وأبو داود والترمذي.

انظر ترجمته في: التقريب ٣٢/٢. (٦٦٩).

* علي بن بِشر بن عبيدالله بن عبدالله بن أبي مريم الأموي روى عن محمد بن عبيد وحاضر وقبيصة وعبدالرزاق وزين بن الحباب ويزيد بن هارون وغيرهم، قال أبو نعيم الحافظ: كان يضعَّف في حديثه، وفي حديثه نكارة. توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

انظر ترجمته في: طبقات المحدثين بأصبهان ١٣٨/٢، وذكر أخبار أصبهان ١/٢. (٧٩).

* علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحرّ العامري،ابن إشكاب وهو لقب أبيه. صدوق

من العاشرة، مات سنة إحدى وستين ومائتين. روى عنه ابن أبي حاتم وغيره.

انظر ترجمته في: التهذيب ٢٦٦/٧-٢٦٧، والتقريب ٣٤/٢. (١١٥٠).

* علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، زين العابدين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عيينة عن الزهري: ما رأيت قرشيا أفضل منه، من الثالثة. مات سنة ثلاث وتسعين بعد المائة، وقيل غير ذلك. أخرج له أصحاب الكتب الستة.

انظر ترجمته في: التقريب ٣٥/٢. (١٦٨، ٢١٩، ١١٩٩).

* علي بن الحسين بن واقد المروزي. صدوق يهم. من العاشرة. مات سنة إحدى عشرة ومائتين. أخرج له البخاري في التعاليق ومسلم في المقدمة وأصحاب السنن الأربعة.

انظر ترجمته في: التقريب ٣٥/٢. (٦٩٤).

* علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح، السعدي مولاهم، أبو الحسن،ابن المديني البصري. ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله حتى قال البخاري: مااستصغرت نفسي إلا عنده. من العاشرة. مات سنة أربع وثلاثين ومائتين على الصحيح.

انظر ترجمته في: التهذيب ٣٠٦/٧-٣١٢، والتقريب ٣٩/٢-٤٠. (٤٧١).

* علي بن عمر بن علي بن أبي طالب. ذكره الحافظ في ترجمة أبيه أنه روى عنه.

انظر : التهذيب ٤٢٧/٧. (٢٩٤).

* علي بن قتيبة الرفاعي. قال ابن عدي: له أحاديث باطلة عن مالك، وهو منكر الحديث.

انظر ترجمته في: الكامل في الضعفاء ١٨٥٠/٥، والميزان ١٥١/٣، واللسان ٢٥٠/٤. (٧٣).

* العلاء بن الحكم البصري، قال الذهبي: العلاء بن الحكم البصري عن ميسرة بن عبدربه بحديث الإسراء موضوع.

انظر ترجمته في: الميزان ٩٨/٣. (٧٣).

* عمار بن معاوية الدُّهني ، أبو معاوية البَجَلي الكوفي. صدوق يتشيع، من الخامسة، أخرج له مسلم والأربعة. مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٣٥٥/٧-٣٥٦، والتقريب ٤٨/٢ . (٥٩٠).

* عمارة بن غزية بن الحارث الأنصاري المازني المدني، لا بأس به، من السادسة. مات سنة أربعين ومائة. أخرج له البخاري في التعاليق ومسلم وأصحاب السنن.

انظر ترجمته في: التهذيب ٣٧٠/٧-٣٧١، والتقريب ٥١/٢ . (٣٣٢).

* عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أمير المؤمنين. استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين.

انظر ترجمته في: الإصابة ٥٨٨/٤، والتقريب ٥٤/٢. (١٨، ٤٠، ١٥٣، ٣٤١، ٤٨٥، ٨٦٥ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣١) .

* عمر بن سليمان الدمشقي، عن الضحاك بن حمرة، فذكر حديث الإسراء بلفظ موضوع.

انظر ترجمته في: الميزان ٢٠٢/٣ . (٧٣).

* عمر بن صهبان، ويقال: عمر بن محمد بن صهبان الأسلمي، أبو جعفر المدني، خال إبراهيم بن يحيى. ضعيف، من الثامنة. مات سنة سبع وخمسين ومائة. أخرج له ابن ماجه.

انظر ترجمته في: التهذيب ٤٠٨/٧-٤٠٩، والتقريب ٥٨/٢ . (٦٤٦).

* عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي. ثقة. مات في زمن الوليد، وقيل: قبل ذلك.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير ١٧٩/٢/٣، والتهذيب ٤٢٦/٧-٤٢٧، والتقريب ٦١/٢. (٢٩٤).

* عمر بن قيس المكي. ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٨/٣) وقال: ضعيف متروك. (٢٩).

* عمر بن مصعب بن الزبير، عن عروة . قال الذهبي: ورد في إسناد مظلم، فيحرَّر أمره والخبر باطل.

انظر : الميزان ٢٢٤/٣ . (٨٩٧).

* عمرو بن سعيد القرشي، أو الثقفي مولاهم، أبو سعيد البصري. ثقة من الخامسة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٣٥/٨-٣٦، والتقريب ٧٠/٢ . (٦٤٥).

* عمرو بن عاصم بن عبيدالله بن الوازع الكِلابي القيسي، أبو عثمان البصري. صدوق، في حفظه شيء، من صغار التاسعة. مات سنة ثلاث عشرة ومائتين. أخرج له الستة، روى عن جده وغيره .

انظر ترجمته في: التهذيب ٥١/٨-٥٢، والتقريب ٧٢/٢ . (٦٦٤).

* عمرو بن أبي قيس الرازي، الأزرق، كوفي نزل الريّ. صدوق، له أوهام، من الثامنة. أخرج له البخاري تعليقا وأصحاب السنن.

انظر ترجمته في: التهذيب ٨٢/٨، والتقريب ٧٧/٢ . (٣٣٤).

* عمرو بن مالك النُّكري، أبو يحيى، أو أبو مالك البصري. صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة تسع وعشرين ومائة. أخرج له البخاري في خلق أفعال العباد والأربعة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٨٤/٨-٨٥، والتقريب ٧٧/٢ . (٤٧٨).

* العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني ، أبو عيسى الواسطي. ثقة ثبت فاضل، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين بعد المائة. أخرج له الجماعة.

انظر ترجمته في: التهذيب ١٤٥/٨-١٤٦، والتقريب ٨٩/٢ . (٩٦، ٦٢٨).

* غالب بن سليمان العتكي الجَهْضَمي، أبو صالح، أو أبو سلمة الخراساني. أصله من البصرة. ثقة، من السابعة. أخرج له أبوداود في المراسيل وابن ماجه في التفسير.

انظر ترجمته في: التهذيب ٢١٧/٨-٢١٨، والتقريب ١٠٤/٢. (٣٨١).

* غيلان بن جامع بن أشعث المحاربي، أبو عبدالله الكوفي، قاضيها. ثقة، من السادسة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. أخرج له مسلم وأبوداود والنسائي وابن ماجه.

انظر ترجمته في: التهذيب ٢٢٦/٨-٢٢٧، والتقريب ١٠٦/٢. (٣٣٤).

* فطر بن خليفة القرشي المخزومي مولاهم، أبو بكر الحنَّاط. صدوق رمي بالتشيع، من الخامسة. مات بعد سنة خمسين ومائة. أخرج له البخاري وأصحاب السنن.

انظر ترجمته في: التهذيب ٢٧٠/٨، والتقريب ١١٤/٢. (٤٠٥).

* الفضل بن عميرة القيسي، عن ميمون بن سياه، وعنه عمرو بن الحصين، وعمرو ضعَّفوه. قال العقيلي: الفضل هذا لا يتابع على حديثه. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: بل هو منكر الحديث.

انظر ترجمته في: الضعفاء الكبير ٤٤٣/٣، والميزان ٣٥٥/٣. (١٢٣٠).

* فضيل بن مرزوق الأغَرّ، الرقاشي الكوفي، أبو عبدالرحمن. صدوق يهم، ورمي بالتشيع، من السابعة. مات في حدود ستين ومائة. أخرج له البخاري في رفع اليدين ومسلم والأربعة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٢٦٨/٨-٢٦٩، والتقريب ١١٣/٢. (٥٦٣).

* قابوس بن أبي ظَبْيَان الجَنْبِي الكوفي. فيه لين، من السادسة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأبوداود والترمذي وابن ماجه، روى عن أبيه وغيره.

انظر ترجمته في: التقريب ١١٥/٢. (١٠٨٩).

* القاسم بن الحسن بن يزيد الهمداني المتكلم، أبو محمد، ويعرف بالصائغ العلامة الثقة، هكذا وصفه الذهبي، سمع يزيد بن هارون وعبد الله بن بكر السهمي، وثقه

الخطيب. توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٤٣٢/١٢-٤٣٣، والسير ١٥٨/١٣. (٩٢١).

* القاسم بن محمد بن حماد الدلال، حدَّث عن أبي بلال الأشعري وغيره. ضعفه الدارقطني.

انظر ترجمته في: الميزان ٣٧٨/٣. (٩٦).

* قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السُوائي، أبو عامر الكوفي. صدوق، ربما خالف، من التاسعة. مات سنة خمس عشرة ومائتين على الصحيح. أخرج له الستة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٣١٢/٨-٣١٣، والتقريب ١٢٢/٢. (١٠٤٤).

* قتيبة بن سعيد بن جَميل بن طريف الثقفي، أبو رجاء البغلاني، يقال: اسمه يحيى، وقيل: عليّ. ثقة ثبت، من العاشرة. مات سنة أربعين ومائتين، عن تسعين سنة. أخرج له الستة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٣٢١/٨-٣٢٣، والتقريب ١٢٣/٢. (٤٧٨).

* قيس بن الربيع الكوفي الأسدي، أبو محمد، قيل لأحمد بن حنبل: قيس بن الربيع أي شيء ضعفه؟ قال: روى أحاديث مناكير، وقال يحيى بن معين: قيس بن الربيع ليس حديثه بشيء، وقال مرة: هو ضعيف الحديث لا يساوي شيئا.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٩٦/٧-٩٨. (٤٠٥).

* كثير بن زياد، أبو سهيل، البُرْساني، بصري، نزل بلخ. ثقة، من السادسة. أخرج له أبوداود والترمذي وابن ماجه.

انظر ترجمته في: التقريب ١٣١/٢. (٣٨١).

* كعب بن عمرو بن عباد السَّلمي الأنصاري، أبو اليسر، صحابي، بدري، جليل. مات بالمدينة سنة خمس وخمسين وقد زاد على المائة.

انظر ترجمته في: الإصابة ٤٦٨/٧، والتقريب ١٣٥/٢. (٦١٣).

* كعب بن ماتع الأحبار، أبو إسحاق، صاحب الكتب والأسفار، صحابي مشهور.

انظر ترجمته في: الحلية ٣٦٤/٥ ، والإصابة ٦٤٧/٥ (٦٧٨).

* لقيط بن صَبِرَة، أبو رزين العقيلي، صحابي مشهور.

انظر ترجمته في: الإصابة ٦٨٥/٥ (١٢١٧).

* الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري. ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، من السابعة. مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة.

انظر ترجمته في: التقريب ١٣٨/٢. (٩٧٣، ١١٥٨).

* مالك بن ربيعة الأنصاري، أبو أسيد الساعدي، مشهور بكنيته، شهد بدرا وغيرها، ومات سنة ثلاثين، وقيل: بعد ذلك.

انظر ترجمته في: الإصابة ٧٢٣/٥، والتقريب ٢٢٥/٢. (٩٦).

* المثنى بن الصبّاح اليماني الأبناوي، أبو عبدالله أو أبو يحيى. نزيل مكة. ضعيف، اختلط بآخره، وكان عابدا، من كبار السابعة. مات سنة تسع وأربعين ومائة. أخرج له أبوداود والترمذي وابن ماجه.

انظر ترجمته في: التهذيب ٣٢/١٠-٣٤، والتقريب ٢٢٨/٢. (٥٨٩).

* مُجَّاعة بن الزبير، أبو عبيدة العتكي البصري، قال أحمد: لم يكن به بأس في نفسه، وضعفه الدارقطني، وقال ابن عدي: هو ممن يحتمل ويكتب حديثه، وقال شعبة: كان صوّاما قوّاما.

انظر ترجمته في: الكامل ٢٤١٨/٦، والميزان ٤٣٧/٣. (٤٩).

* محاضر بن المُوَرِّع الهمداني اليامي الكوفي. صدوق، له أوهام، من التاسعة. مات سنة ست ومائتين. أخرج له البخاري تعليقا ومسلم وأبوداود والنسائي.

انظر ترجمته في: التهذيب ٤٦/١٠-٤٧، والتقريب ٢٣٠/٢. (٩٤).

* محمد بن أبي حميد إبراهيم الأنصاري الزُّرقي، أبو إبراهيم المدني، لقبه حمّاد. ضعيف، من السابعة. أخرج له الترمذي وابن ماجة.

انظر ترجمته في: التقريب ١٥٦/٢. (٤٣٨).

* محمد بن أحمد بن البراء القاضي، أبو الحسن العبدي البغدادي. قال أبو نعيم الحافظ: قدم مع الموفّق، وكان يخطب في الجامع سنة ست وسبعين ومائتين. حدث عن المعافى بن سليمان وعلي بن المديني.

انظر ترجمته في: ذكر أخبار أصبهان ٢٢٧/٢، وتاريخ بغداد ٢٨١/١. (٨٠).

* محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوام الرّياحي، أبوبكر، أبو جعفر، المحدّث الإمام، هكذا وصفه الذهبي، حدث عنه محمد بن جعفر بن الهيثم الأنباري وغيره، قال الدارقطني: صدوق. مات سنة ست وسبعين ومائتين.

انظر ترجمته في: السير ٧/١٣، واللسان ٢٥٦/٢. (٦٤٦).

* محمد بن إسحاق بن يسار، أبوبكر، المطلبي مولاهم المدني، نزيل العراق، إمام المغازي. صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة. مات سنة خمسين ومائة، ويقال: بعدها، أخرج له البخاري في التعاليق ومسلم و الأربعة.

انظر ترجمته في: التقريب ١٤٤/٢. (٦١١، ٧٧٩).

* محمد بن أيوب بن يحيى بن ضُريس، أبو عبدالله البَجَلي، الرازي، صاحب كتاب «فضائل القرآن» الإمام، المحدث، الثقة، المعمَّر، المصنف. هكذا وصفه الذهبي.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل ١٩٨/٧، والسير ٤٤٩/١٣-٤٥٣. (٤٧١).

* محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، أبو الحسن الكوفي. نزيل واسط. ضعيف، من التاسعة. أخرج له الترمذي.

انظر ترجمته في: التقريب ١٥٤/٢. (٤٧٤).

* محمد بن الحسن بن قُتيبة بن زياد اللخمي العسقلاني، أبو العباس، الإمام الثقة المحدث الكبير، سمع حرملة بن يحيى وغيره. توفي سنة عشر وثلاثمائة أو نحوها. سئل الدارقطني عنه فقال: ثقة.

انظر ترجمته في: السير ٢٩٢/١٤-٢٩٣. (١١٢).

* محمد بن الحسين بن عبدالرحمن، أبو العباس الأنماطي، سمع سعيد بن سليمان

الواسطي ويحيى بن يوسف الزّمي وداود بن عمرو الضبي ويحيى بن معين وغيرهم، وروى عنه عبدالباقي بن قانع وغيره. قال الخطيب: وكان ثقة. مات سنة تسعين ومائتين.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٢٢٧/٢-٢٢٨. (٤٧٢).

* محمد بن حميد بن حيان الرازي، حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه. من العاشرة. مات سنة ثلاثين ومائتين، روى عنه أبوداود والترمذي وابن ماجة، وهو روى عن مهران بن أبي عمر وغيره.

انظر ترجمته في: التهذيب ١١١/٩-١١٥، والتقريب ١٥٦/٢. (١١٥٠).

* محمد بن خازم - بمعجمتين - أبو معاوية الضرير الكوفي عمي وهو صغير، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة. مات سنة خمس وتسعين ومائة وله اثنان وثمانون سنة، وقد رمي بالإرجاء. أخرج له الستة.

انظر ترجمته في: التهذيب ١٢٠/٩-١٢٢، والتقريب ١٥٧/٢. (٩٠٠، ٩٢٢).

* محمد بن زكريا الغلابي الأخباري، أبو جعفر. توفي بالبصرة سنة تسعين ومائتين، روى عن عبدالله بن رجاء الغداني وطبقته، وهو من شيوخ الطبراني، قال ابن حبان: يعتبر بحديثه إذا روى عن الثقات، وقال في المغني: قال الدارقطني: يضع الحديث.

انظر ترجمته في: المغني في الضعفاء ٥٨١/٢، وتذكرة الحفاظ ٦٣٩/٢ في نهاية ترجمة الأبار، وشذرات الذهب ٢٠٦/٢. (٤٠٥).

* محمد بن زنجويه النسائي وهو ابن مخلد، وزنجويه لقب، أبو محمد. قال ابن أبي حاتم: حدثنا عبدالرحمن قال: سئل أبي عنه فقال: صدوق. روى عنه أبوزرعة.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٢٢٣/٣. (٧٣).

* محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن جنادة، أبو جعفر العوفي. قال الخطيب: كان لينا في الحديث.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٣٢٢/٥-٣٢٣. (٣٦٨، ٥٣٨).

* محمد بن سعيد بن سابق، أبو سعيد الرازي، نزيل قزوين. ثقة، من العاشرة. مات سنة ست عشرة ومائتين.

انظر ترجمته في: التهذيب ١٦٥/٩-١٦٦، والتقريب ١٦٤/٢. (٣٣٤).

* محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، الملقب بمُطيَّن، أبوجعفر، الشيخ الحافظ الصادق، محدث الكوفة، هكذا وصفه الذهبي، روى عن عقبة بن قبيصة وغيره، سئل عنه الدارقطني فقال: ثقة جبل، قال الذهبي: صنف «المسند» و «التاريخ» وكان متقنا.

انظر ترجمته في: السير ٤١/١٤-٤٢. (١٠٤٤).

* محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي، أبو عبد الرحمن. صدوق سيئ الحفظ جدا، من السابعة. مات سنة ثمان وأربعين. أخرج له الأربعة، روى عن الحكم بن عتيبة وغيره، وروى عنه عبيد بن موسى وغيره.

انظر ترجمته في: التهذيب ٢٦٨/٩-٢٦٩، والتقريب ١٨٤/٢. (٩٩٨).

* محمد بن عبدة المروزي، وهو ابن عبدة بن الحكم بن مسلم بن بسطام بن عبدالله، مولى سعد بن أبي وقاص، روى عن أبي معاذ النحوي الفضل بن خالد وعلي بن الحسن بن شقيق، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٧/٨) وسكت عنه. (٦٩٤).

* محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العَرْزَمي الفزاري، أبو عبدالرحمن الكوفي. متروك، من السادسة، مات سنة بضع وخمسين ومائة. أخرج له الترمذي وابن ماجة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٢٨٧/٩-٢٨٨، والتقريب ١٨٧/٢. (٥٠٥).

* محمد بن عثمان التنوخي، أبو الجُماهر، أو أبو عبدالرحمن الكَفْرَتُوثي. ثقة، من العاشرة. مات سنة أربع وعشرين ومائة وله أربع وثمانون. أخرج له أبوداود وابن ماجة، روى عن سعيد بن بشير وغيره.

انظر ترجمته في: التهذيب ٣٠٢/٩-٣٠٣، والتقريب ١٩٠/٢. (٣١٥).

* محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو القاسم ابن الحنفية المدني. ثقة عالم، من الثانية. مات بعد الثمانين.

انظر ترجمته في: التقريب ١٩٢/٢. (٤٠٥).

* محمد بن علي بن زيد المكي، أبو عبدالله، الصَّائغ المحدث الإمام الثقة، هكذا وصفه الذهبي، وهو من شيوخ دعلج بن أحمد. توفي بمكة سنة إحدى وتسعين ومائتين.

انظر ترجمته في: السير ٤٢٨/١٣-٤٢٩. (١١٢، ٦٢٨).

* محمد بن عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، أبو عبدالرحمن الكوفي. صدوق، من العاشرة. أخرج له البخاري في الأدب المفرد والترمذي.

انظر ترجمته في: التقريب ١٩٧/٢. (٢١٥).

* محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم، أبو عبدالرحمن الكوفي. صدوق عارف، رمي بالتشيع، من التاسعة. مات سنة خمس وتسعين ومائة. أخرج له الستة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٣٥٩/٩-٣٦٠، والتقريب ٢٠٠/٢-٢٠١. (٥٠٥).

* محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، المثنى القُضاعي الجَزَري، نزيل بغداد، أبو سعيد المؤدب، مشهور بكنيته. صدوق يهم، من الثامنة. مات بعد الثمانين ومائة. أخرج له البخاري في التعاليق ومسلم والأربعة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٤٠١/٩، والتقريب ٢٠٨/٢. (١١١٩).

* محمد بن مسلم بن عثمان بن عبدالله الرازي، أبو عبدالله المعروف بابن وارة. ثقة حافظ، من الحادية عشرة. مات سنة سبعين ومائتين، وقيل: قبلها، روى عن محمد بن سعيد بن سابق القزويني وغيره. أخرج له النسائي.

انظر ترجمته في: التهذيب ٣٩٩/٩-٤٠٠، والتقريب ٢٠٧/٢، والسير ٢٨/١٣-٣٢. (٣٣٤، ٦٦٤).

* محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهُدَير التيمي المدني، ثقة فاضل، من الثانية.

مات سنة ثلاثين ومائة، أو بعده . أخرج له الستة.

انظر ترجمته في: التقريب ٢/٢١٠ . (٤٣٨).

* محمد بن يحيى بن أبي عمرو العدني، أبو عبدالله الحافظ نزيل مكة، صدوق، صنف المسند، وكان لازم ابن عيينة، قال ابن أبي حاتم عن أبيه: كان رجلا صالحا، وكان به غفلة، ورأيت عنده حديثا موضوعا حدث به عن ابن عيينة، وكان صدوقا . من العاشرة . مات سنة ثلاث وأربيعن ومائتين. أخرج له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

انظر ترجمته في: التهذيب ٩/٤٥٧-٤٥٨، والتقريب ٢/٢١٨ . (٣١٦).

* محمود بن الربيع بن سراقة بن عمرو الخزرجي، أبو نعيم، أبو محمد المدني، صحابي صغير، وجُلّ روايته عن الصابة، وكان عمره أربع سنين عند موت النبي ﷺ

انظر ترجمته في: الإصابة ٦/٣٩، والتقريب ٢/٢٣٣ . (٣٣٤).

* مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري، أبو الحسن الحافظ، ثقة حافظ، يقال: إنه أول من صنف المسند بالبصرة، من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين، ويقال: اسمه عبدالملك بن عبدالعزيز، ومسدد لقبه. أخرج له البخاري وأبوداود والترمذي والنسائي.

انظر ترجمته في: التهذيب ١٠/٩٨-٩٩، والتقريب ٢/٢٤٢ . (٥٥٤).

* مِسْعَر بن كِدام بن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي. ثقة ثبت فاضل، من السابعة. مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة. أخرج له الستة.

انظر ترجمته في: التهذيب ١٠/١٠٢-١٠٤، والتقريب ٢/٢٤٣ . (١٠١٠، ١١٤٩).

* مسعود بن مالك ، أبو رزين الأسدي الكوفي، ثقة فاضل، من الثانية. مات سنة خمس وثمانين، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة.

انظر ترجمته في: التهذيب ١٠/١٠٦-١٠٨، والتقريب ٢/٢٤٣ . (٤٧١).

* مسلم بن صبيح الهمداني، أبو الضحى الكوفي العطار، مشهور بكنيته. ثقة فاضل من

الرابعة. مات سنة مائة. أخرج له الستة.

انظر ترجمته في: التقريب ٢٤٥/٢. (٣٨٢).

* مسلمة بن علقمة المازني، أبو محمد البصري. صدوق له أوهام، من الثامنة. أخرج له مسلم وأبوداود في فضائل الصحابة والترمذي والنسائي وابن ماجة.

انظر ترجمته في: التهذيب ١٣٢/١٠، والتقريب ٢٤٨/٢. (٢٨٥).

* المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهري، أبو عبدالرحمن، له ولأبيه صحبة. مات سنة أربع وستين .

انظر ترجمته في: الإصابة ١١٩/٦ . (١١١٣) .

* مِصْدَع ، أبو يحيى الأعرج المعرقب مولى عبدالله بن عمر، ويقال: معاذ بن عفراء. مقبول، من الثالثة. أخرج له مسلم والأربعة.

انظر ترجمته في: التهذيب ١٤٣/١٠، والتقريب ٢٥١/٢. (٤٧١).

* مصعب بن زيد بن خالد الجهني. قال الحافظ الذهبي في الميزان (٥٠٦/٢) في ترجمة ابنه مصعب: «روى عن أبيه عن جده، فرفع خطبة منكرة وفيهم جهالة». (٢١٩).

* معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي، أبو عبدالرحمن، من أعيان الصحابة شهد بدرا وما بعدها. مات سنة ثماني عشرة .

انظر ترجمته في: الإصابة ١٣٦/٦ . (٣٢٨، ٧١٦، ٩١٨، ٩٨٦، ٩٨٧، ١٠٠٤، ١١٠٥).

* معاذ بن المثنى، أبو المثنى، قال الذهبي: ثقة متقن، روى عنه أبوبكر الشافعي وجعفر المؤدب والطبري وآخرون، عاش ثمانين سنة، توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين.

انظر ترجمته في: السير ٥٢٧/١٣. (٥٥٤).

* معاوية بن أبي سفيان، أبو عبدالرحمن، الخليفة، صحابي، أسلم قبل الفتح، وكان من كتاب الوحي. مات سنة ستين ومائة.

انظر ترجمته في الإصابة ١٥١/٦. (٣٣٩ ، ١٠٥٧)

* معاوية بن صالح بن حُدير الحضرمي، أبو عمرو، أو أبو عبدالرحمن الحمصي، قاضي الأندلس. صدوق له أوهام، من السابعة. مات سنة ثمان وخمسين ومائة، وقيل: بعد السبعين. أخرج له البخاري في جزء القراءة ومسلم والأربعة.

انظر ترجمته في: التهذيب ١٨٩/١٠-١٩١، والتقريب ٢٥٩/٢. (٣٧٩).

* معتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري. يلقب بالطفيل. ثقة، من كبار التاسعة. مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقد جاوز الثمانين.

انظر ترجمته في: التقريب ٢٦٣/٢. (١٢٣٦).

* معتمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن. ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا، وكذا فيما حدث به بالبصرة . من كبار السابعة. مات سنة أربع وخمسين ومائة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٢١٨/١٠، والتقريب ٢٦٦/٢. (١١٩٩، ١٢٣٦).

* المغيرة بن حبيب، عن مالك بن دينار، قال الأزدي: منكر الحديث.

انظر ترجمته في: الميزان ١٥٩/٤ . (٣٠).

* المغيرة بن شعبة بن مسعود بن معتِّب الثقفي، صحابي مشهور، أسلم قبل الحديبية، وولي إمرة البصرة ثم الكوفة. مات سنة خمسين على الصحيح.

انظر ترجمته في: الإصابة ١٩٦/٦، والتقريب ٢٦٩/٢. (٣٦١، ٩٩٣).

* المغيرة بن عبدالرحمن بن الحارث المخزومي، أبو هاشم أو هشام، أخو أبي بكر بن عبدالرحمن وإخوته، ثقة جواد . مات سنة بضع ومائة، روى عن أبيه وغيره .

انظر ترجمته في: التهذيب ٢٣٧/١٠، والتقريب ٢٦٩/٢. (١٨).

* مقاتل بن حيان النبطي، أبو بسطام البلخي، الخزاز. صدوق، فاضل، من السادسة. مات قبل الخمسين ومائة، أخرج له مسلم وأصحاب السنن.

انظر ترجمته في: التهذيب ٢٤٨/١٠، والتقريب ٢٧٢/٢. (٦٧، ٧٩).

* مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي البلخي، أبو السكن. ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة خمس عشرة ومائتين وله تسعون سنة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٢٦٠/١٠-٢٦٢، والتقريب ٢٧٣/٢. (٢٩).

* المنذر بن محمد بن المنذر، عن أبيه، وعنه ابن عقدة. قال الدارقطني: ليس بالقوي.

انظر ترجمته في: الميزان ١٨٢/٤ رقم ٨٧٦٣، واللسان ٩٠/٦. (٥٨٩).

* المنذر بن يعلى الثوري، أبو يعلى الكوفي. ثقة، من السادسة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٢٧٠/١٠، والتقريب ٢٧٥/٢. (٤٠٥).

* منصور بن أبي مزاحم، بشير التركي، أبو نصر البغدادي الكاتب. ثقة، من العاشرة. مات سنة خمس وثلاثين ومائتين وهو ابن ثمانين سنة، أخرج له مسلم وأبوداود والنسائي.

انظر ترجمته في: التهذيب ٢٧٦/١٠-٢٧٧، والتقريب ٢٧٦/٢. (١١١٩).

* منصور بن المعتمر بن عبدالله السَّلمي، أبو عتَّاب الكوفي، ثقة ثبت، وكان يدلّس، من طبقة الأعمش. مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. قال الآجري عن أبي داود: كان منصور لا يروي إلا عن ثقة. روى عن إبراهيم النخعي وغيره، وروى عنه إسرائيل وغيره. أخرج له الجماعة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٢٧٧/١٠-٢٧٩، والتقريب ٢٧٦/٢-٢٧٧. (١٠٨).

* المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم، الكوفي. صدوق، ربما وهم، من الخامسة. أخرج له البخاري والأربعة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٢٨٣/١٠-٢٨٤، والتقريب ٢٧٨/٢. (٧٧٩).

* مِهْران بن أبي عمر العطار، أبو عبدالله الرازي، صدوق، له أوهام، سيئ الحفظ، من التاسعة. روى عن سفيان الثوري وغيره، وعنه محمد بن عبيد وغيره. أخرج له أبوداود في المراسيل وابن ماجة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٢٩١/١٠-٢٩٢، والتقريب ٢٧٩/٢ . (١١٥٠).

* موسى بن أبي كثير الأنصاري مولاهم، أبو الصباح، ويقال له: موسى الكبير، هو مشهور بكنيته أيضا، صدوق، رُمي بالإرجاء، لم يصب من ضعفه، من السادسة.

انظر ترجمته في: التقريب ٢٨٧/٢ . (١١٤٩).

* موسى بن سعيد بن النعمان بن بسّام الطرسوسي، أبوبكر الدَّنداني، صدوق، من الحادية عشرة، أخرج له النسائي.

انظر ترجمته في: التقريب ٢٨٣/٢ . (٦٥٤).

* موسى بن طلحة بن عبيدالله التيمي، أبو عيسى ، أو أبو محمد المدني، نزيل الكوفة. ثقة جليل، من الثانية، ويقال: إنه ولد في عهد النبي ﷺ، مات سنة ثلاث ومائة على الصحيح، أخرج له الستة.

انظر ترجمته في: التقريب ٢٨٤/٢ . (١٠٥٣).

* موسى بن هارون بن عبدالله بن مروان، أبو عمران البزار الإمام الحافظ الكبير الحجة الناقد، محدث العراق، ولد سنة أربع عشرة ومائتين. قال أبوبكر الخطيب: كان موسى ثقة حافظا، وقال الصَّبغي: ما رأينا في حفاظ الحديث أهيب ولا أورع من موسى بن هارون. مات سنة أربع وتسعين ومائتين، وله ثمانون عاما .

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٥٠/١٣-٥١، والسير ١١٦/١٢-١١٩ . (٢٩، ١١١٩).

* ميسرة بن عبدربه الفارسي ثم البصري التَّرَّاس الأكال. قال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، ويضع الحديث، وهو صاحب حديث فضائل القرآن الطويل، وقال أبوداود: أقرَّ بوضع الحديث، وقال الدارقطني: متروك، وقال أبو حاتم: كان يفتعل الحديث، وقال البخاري: ميسرة بن عبدربه يُرمى بالكذب.

انظر ترجمته في: المجروحين ١١/٣، والميزان ٢٣٠/٤، واللسان ١٣٨/٦ . (٧٣).

* ميمون بن سياه البصري، أبو بحر، صدوق عابد يخطئ، من الرابعة. أخرج له البخاري والنسائي.

انظر ترجمته في: التهذيب ٣٤٧/١٠، والتقريب ٢٩٢/٢. (١٢٣٠).

* ميمون بن مهران، أبو أيوب مولى بني أسد الجزري، فقيه أهل الجزيرة، وفد على عمر بن عبد العزيز، ولد سنة أربعين، أصله كوفي نزل الرقة، ثقة فقيه، ولي الجزيرة لعمر بن عبدالعزيز، وكان يرسل، من الرابعة. مات سنة سبع عشرة ومائة.

انظر ترجمته في: التقريب ٢٩٢/٢. (٨٤٧).

* النضر بن عبدالجبار بن نصير المرادي مولاهم، المصري، أبو الأسود، مشهور بكنيته، ثقة، من كبار العاشرة، مات سنة تسع عشرة ومائتين، وله أربع وسبعون، أخرج له أبوداود والنسائي وابن ماجة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٣٩٤/١٠، والتقريب ٣٠٢/٢. (٥٧٨).

* النعمان بن بشيربن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، له ولأبويه صحبة، سكن الشام، ثم ولي إمرة الكوفة، ثم قتل بحمص سنة خمس وستين، وله اربع وستون سنة.

انظر ترجمته في: الإصابة ٤٤٠/٦، والتقريب ٣٠٣/٢. (٢٣٤، ٢٦٩).

* النعمان بن سعد بن حَبْتَة، وقيل: حبتر، الأنصاري الكوفي. مقبول، من الثالثة، أخرج له الترمذي.

انظر ترجمته في: التهذيب ٤٠٤/١٠-٤٠٥، والتقريب ٣٠٤/٢. (٣٨٥).

* نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي، أبو عبدالله المروزي، نزيل مصر، صدوق، يخطئ كثيرا، فقيه عارف بافرائض، من العاشرة. مات سنة ثمان وعشرين ومائتين على الصحيح، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه، وقال: باقي حديثه صحيح، وقد وصفه الذهبي بالإمام العلامة الحافظ صاحب التصانيف.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٤٦٢/٨، والكامل ٢٤٨٢/٧، والميزان ٢٦٧/٤-٢٧٠، والسير ٥٩٥/١٠-٦١٢، والتهذيب ٤٠٩/١٠، والتقريب ٣٠٥/٢. (٦٧).

* نُفيع بن الحارث، أبوداود الأعمى، مشهور بكنيته، كوفي، ويقال له: نافع. متروك، وقد كذبه ابن معين. من الخامسة، روى له الترمذي وابن ماجة، روى عن أنس

وغيره، وروى عنه إسماعيل بن أبي خالد وغيره.

انظر ترجمته في: التهذيب ٤١٩/١٠-٤٢٠، والتقريب ٣٠٦/٢. (١٩٣).

* النوَّاس بن سمعان بن خالد الكلابي، أو الأنصاري، صحابي مشهور، سكن الشام.

انظر ترجمته في: الإصابة ٤٧٨/٦ . (١٢٠٥).

* نوح بن قيس بن رباح الأزدي الحداني، أبو روح البصري، صدوق، رُمي بالتشيع، من الثامنة، مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة. أخرج له مسلم والأربعة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٤٣٢/١٠-٤٣٣، والتقريب ٣٠٨/٢. (٤٧٨).

* هارون بن موسى الأزدي العتكي مولاهم، الأعور النحوي البصري، ثقة مقرئ، إلا أنه رُمي بالقدر، من السابعة، أخرج له الشيخان وأبوداود والترمذي والنسائي.

انظر ترجمته في: التقريب ٣١٣/٢. (٤٧٨).

* هشام بن أبي عبدالله سَنْبَر، أبو بكر الدَّسْتَوائي، ثقة ثبت، وقد رُمي بالقدر، من كبار السابعة. مات سنة أربع وخمسين ومائة، وله ثمان وسبعون سنة.

انظر ترجمته في: التقريب ٣١٩/٢. (٣٠).

* هشام بن عروة بن الزبير بن العوَّام الأسدي، ثقة فقيه، ربما دلَّس، من الخامسة. مات سنة خمس أو ست وأربعين بعد المائة، وله سبع وثمانون سنة، أخرج له الجماعة.

انظر ترجمته في: التقريب ٣١٩/٢. (٩٤، ٦٦٥، ١١١٩).

* هُشَيم بن بَشير بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية بن أبي حازم الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، من السابعة. مات سنة ثلاث وثمانين ومائة، وقد قارب الثمانين أخرج له أصحاب الكتب الستة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٥٣/١١-٥٦، والتقريب ٣٢٠/٢. (٣٦٢، ٦٢٨).

* هناد بن السَّرِيّ بن مصعب التميمي، أبو السَّري الكوفي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين، وله إحدى وتسعون سنة.

انظر ترجمته في: التقريب ٣٢١/٢. (٦٤٥).

* وائل بن حُجْر بن سعد بن مسروق الحضرمي، صحابي جليل، وكان من ملوك اليمن، ثم سكن الكوفة. مات في ولاية معاوية.

انظر ترجمته في: الإصابة ٥٩٦/٦. (٦٩٣).

* الوليد بن أبي الوليد عثمان، وقيل: ابن الوليد، مولى عثمان أو ابن عمر، المدني، أبو عثمان. لين الحديث، من الرابعة، أخرج له البخاري في خلق أفعال العباد، ومسلم وأصحاب السنن الأربعة.

انظر ترجمته في: التهذيب ١٣٨/١١، والتقريب ٣٣٧/٢. (٨٩).

* الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة. مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين ومائة. أخرج له الستة.

انظر ترجمته في: التهذيب ١٣٣/١١-١٣٦، والتقريب ٣٣٦/٢. (٥٧٨).

* وهب بن مالك بن سواد بن جذيمة بن دراع بن عدي بن تميم الدار الداري، من رهط تميم، قال الحافظ: ذكره ابن إسحاق فيمن قدم من تميم الداري فأسلم.

انظر ترجمته في: الإصابة ٦٢٩/٦. (٤٢١).

* وهب بن منبه بن كامل اليماني، أبو عبدالله الأبْناوي، ثقة، من الثالثة. مات سنة بضع عشرة ومائة، أخرج له البخاري ومسلم وأبوداود والترمذي والنسائي وابن ماجة في التفسير.

انظر ترجمته في: التقريب ٣٣٩/٢. (٨٠).

* يحيى بن أيوب بن أبي زُرعة بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي، روى عن جده وزياد بن علاقة والشعبي. لا بأس به، من السابعة. أخرج له البخاري في التعاليق وأبدواد والترمذي.

انظر ترجمته في: التهذيب ١٦٣/١١، والتقريب ٣٤٣/٢. (٩٦٢).

* يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليماني، ثقة ثبت، لكنه يدلّس ويرسل، من الخامسة. مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقيل: قبل ذلك، أخرج له الستة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٢٣٥/١١-٢٣٧، والتقريب ٣٥٦/٢. (٢٦٣).

* يحيى بن ساسويه، ذكره الحافظ المزي في تهذيب الكمال (٢٧٣/١٢) من شيوخ سويد بن نصر (٦٨٥).

* يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، من الخامسة، مات سنة أربع وأربعين بعد المائة أو بعدها، أخرج له الجماعة.

انظر ترجمته في: التهذيب ١٩٤/١١-١٩٦، والتقريب ٣٤٨/٢. (٩٠، ١٥١، ١٢٢٠).

* يحيى بن عثمان بن صالح السهمي مولاهم، المصري، صدوق رُمي بالتشيع، ليّنه بعضهم لكونه حدّث من غير أصله، من الحادية عشرة. مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين، أخرج له أبوداود وابن ماجه.

انظر ترجمته في: التقريب ٣٥٤/٢. (٥٧٨).

* يحيى بن مَعين بن عَون الغطفاني مولاهم، أبو بكر البغدادي، ثقة حافظ مشهور، إمام الجرح والتعديل، من العاشرة. مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بالمدينة النبوية، وله بضع وسبعون سنة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٢٤٦/١١-٢٥٢، والتقريب ٣٥٨/٢. (١١٢٦).

* يحيى بن المهلب البَجَلي، أبو كُدينة - بنون مصغرا - الكوفي، صدوق، من السابعة. أخرج له البخاري والترمذي والنسائي.

انظر ترجمته في: التهذيب ٢٥٢/١١-٢٥٣، والتقريب ٣٥٩/٢. (١٠٨٩).

* يحيى بن هاشم الغساني، أبو زكريا الكوفي السِّمسار، عن هشام بن عروة والأعمش وغيرهما، كذبه يحيى بن معين. وقال النسائي وغيره: متروك، وقال ابن عدي: كان ببغداد يضع الحديث ويسرقه. مات سنة خمس وعشرين ومائتين.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل ١٩٥/٩، والمجروحين ١٢٥/٣-١٢٦، والميزان ٤١٢/٤، والسير ١٦٠/١٠-١٦٢. (١١٧١).

* يزيد بن أبي حكيم العدَني، أبو عبدالله، صدوق، من التاسعة. مات بعد سنة عشرين ومائتين.

انظر ترجمته في: التقريب ٣٦٣/٢. (٤٧٢).

* يزيد بن خالد بن يزيد بن عبدالله بن موهب الرملي، والد خالد بن يزيد، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٥٩/٩) وسكت عنه. (٢١٤).

* يزيد بن عبدالرحمن بن أبي مالك الهمداني الدمشقي القاضي، صدوق، ربما وهم. مات سنة ثلاثين ومائة أو بعده، وله أكثر من سبعين سنة.

انظر ترجمته في: التقريب ٣٦٨/٢. (٨).

* يزيد بن زُريع - مصغرا - البصري، أبو معاوية، ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة. أخرج له الستة

انظر ترجمته في: التهذيب ٢٨٤/١١-٢٨٦، والتقريب ٣٦٤/٢. (٦٥٦).

* يزيد بن شريك بن طارق التيمي الكوفي. ثقة، يقال: إنه أدرك الجاهلية. من الثانية. مات في خلافة عبدالملك. أخرج له الجماعة.

انظر ترجمته في: التقريب ٣٦٦/٢. (٩٦، ٣٠٧).

* يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبدالله المدني، ثقة مكثر، من الخامسة، مات سنة تسع وثلاثين ومائة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٢٩٧/١١، والتقريب ٣٦٧/٢. (١١٥٨).

* يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي. ثقة متقن عابد، من التاسعة. مات سنة ست ومائتين، وقد قارب التسعين. أخرج له الجماعة.

انظر ترجمته في: التقريب ٣٧٢/٢. (٣١، ٣٠٧، ٩٢١).

* يعقوب بن مجاهد، القاصّ، يكنى أبا حزرة - بفتح المهملة وسكون الزاي - وهو

بها أشهر، صدوق، من السادسة، مات سنة تسع وأربعين ومائة أو بعدها.

انظر ترجمته في: التقريب ٣٧٦/٢. (٥٠٠).

* يعلى بن شداد بن أوس الأنصاري، أبو ثابت المدني، صدوق، نزل الشام، من الثالثة، أخرج له أبوداود وابن ماجة.

انظر ترجمته في: التقريب ٣٧٨/٢. (٣٣٢).

* يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي، أبو يوسف الطنافسي، ثقة إلا في حديثه عن الثوري،ففيه لين، من كبار التاسعة. مات سنة بضع ومائتين، وله تسعون سنة. أخرج له الجماعة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٣٥٣/١١-٣٥٤، والتقريب ٣٧٨/٢. (١٩٣، ٧٦١).

* يوسف بن إبرهيم بن يوسف، أبو عمرو الباطرقاني المؤدب، يروي عن أبي خالد يزيد بن خالد بن يزيد الرملي، سمع منه بمكة على الصفا سنة إحدى وثلاثين ومائتين، روى عنه محمد بن أحمد بن يعقوب الأصبهاني.

ذكره السمعاني في الأنساب ٤٢/٢. (٢١٤).

* يوسف بن حماد المَعْنِيِّ، أبو يعقوب البصري، ثقة ، من العاشرة، مات سنةخمس وأربعين ومائتين.

انظر ترجمته في: التهذيب ٣٦١/١١، والتقريب ٣٨٠/٢. (٥٣٦).

* يوسف بن عطية ، أبو سهل الصفار الصريمي، مولى الأنصار، بصري، روى عن قتادة وثابت البناني وعطاء بن أبي ميمونة، روى عنه يزيد بن هارون وغيره، قال يحيى بن معين: يوسف بن عطية ليس بشيء، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: إنه ضعيف الحديث.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٢٢٧/٩. (٢١٤).

* يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري، ثقة ثبت فاضل ورع، من الخامسة، مات سنة تسع ومائة. أخرج له الستة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٣٨٩/١١-٣٩١، والتقريب ٣٨٥/٢. (٣٦٢، ٦٤٥، ٦٥٤).

* يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب ثقة ثبت، من صغار التاسعة، مات سنة سبع ومائتين.

انظر ترجمته في: التقريب ٣٨٦/٢. (٣١، ٤٨).

* أبو أمامة الباهلي، واسمه صُدَيّ بن عجلان صحابي مشهور، سكن الشام ومات بها سنة ست وثمانين.

انظر ترجمته في: الإصابة ١٩/٧. (١٠١، ١٦١، ١٦٢، ٣٠٩، ٣٣١، ٣٧٢، ٣٩٩، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٥، ٦٥٠، ٧١٤، ٧٥٩، ٧٧٧، ٧٧٨، ٨٢٧، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٦٨، ١٠٢٧).

* أيوب الأنصاري، خالد بن زيد بن كليب من كبار الصحابة، شهد بدرا، نزل النبي ﷺ حين قدم المدينة عليه. مات غازيا بالروم سنة خمسين.

انظر ترجمته في: الإصابة ٢٦/٧. (٥٢، ٦٣٧، ٦٤٢، ٩٥٦).

* أبو بكر الصديق، عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم التيمي، خليفة رسول الله ﷺ. مات سنة ثلاث عشرة، وله ثلاث وستون سنة.

انظر ترجمته في: الإصابة ٤٤/٧. (١١٩).

* أبوبكر بن عيَّاش بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الحناط، ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، من السابعة، مات سنة أربع وتسعين ومائة، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين، وقد قارب المائة، وروايته في مقدمة مسلم والأربعة.

انظر ترجمته في: التقريب ٣٩٩/٢. (٤٧١، ٧٦٣).

* أبوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري الخزرجي النجاري المدني القاضي، اسمه وكنيته واحد، وقيل: يكنى أبا محمد، ثقة عابد، من الخامسة. مات سنة عشرين ومائة، وقيل: قبل ذلك. أخرج له الجماعة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٤٠/١٢-٤٢، والتقريب ٣٩٩/٢. (١٥١).

* أبو جَنَاب الكلبي، واسمه يحيى بن أبي حيّة، مشهور بكنيته، ضعفوه لكثرة تدليسه، من السادسة. مات سنة خمسين ومائة، أو قبلها، اخرج له أبوداود والترمذي واين ماجة.

انظر ترجمته في: التهذيب ١٧٧/١١-١٧٨، والتقريب ٣٤٦/٢. (٩٢٨).

* أبو ذر الغفاري ، الصحابي المشهور، اسمه جندب بن جنادة على الصحيح. مات سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان.

انظر ترجمته في: الإصابة ١٢٥/٧ . (١٩٥، ٢٩٥، ٣٠٧، ٥٠٩، ٨٤٥، ٩٢١، ١٠٥٤).

* أبو رافع القبطي، مولى رسول الله ﷺ ، اسمه إبراهيم، وقيل: أسلم أو ثابت أو هرمز. مات في أول خلافة عليّ على الصحيح.

انظر ترجمته في: الإصابة ١٣٤/٧، والتقريب ٤٢١/٢ . (٤٣١).

* أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي الكوفي، ثقة، من الثالثة. أخرج له الستة.

انظر ترجمته في: التهذيب ١٠٩/١٢، والتقريب ٤٢٤/٢ . (٦٤٥، ٩٦٢).

* أبو سفيان بن حرب ، واسمه صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، صحابي مشهور، أسلم عام الفتح، ومات سنة اثنتين وثلاثين.

انظر ترجمته في: الإصابة ١٨١/٧، والتقريب ٣٦٥/١ . (٤١٧).

* أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل: اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل، ثقة مكثر، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين، وكان مولده سنة بضع وعشرين.

انظر ترجمته في: التقريب ٤٣٠/٢ . (١١٢).

* أبو سُمَيّة - بالتصغير - عن جابر، وعنه كثير بن زياد، قال الحافظ: مقبول، وذكره ابن حبان في الثقات، أخرج له ابن ماجة في التفسير.

انظر ترجمته في: التهذيب ١٣٢/١٢، والتقريب ٢ /٤٣١ . (٣٨١).

* أبو الصلت، عن أبي هريرة . مجهول، من الثالثة، أخرج له ابن ماجة.

انظر ترجمته في: التقريب ٤٣٨/٢ . (٤٨).

* أبو العالية الرياحي، واسمه رُفيع بن مهران، ثقة كثير الإرسال، من الثانية، مات سنة تسعين، وقيل: ثلاث وتسعين، وقيل: بع ذلك، أخرج له الستة.

انظر ترجمته في: التقريب ٢٥٢/١ . (٤٢، ٦٩٤، ١٠٠٥).

* أبو عبدالله الجَسري، اسمه حميري بن بشير البصري، معرف بكنيته. ثقة يرسل، من الثالثة، روى عن عبدالله بن الصامت وغيره، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والترمذي والأربعة.

انظر ترجمته في: التهذيب ٤٨/٣، والتقريب ٢٠٤/١. (٩٢١) .

* أبو موسى الأشعري، عبد الله بن قيس، صحابي مشهور، أمَّره عمر ثم عثمان، وهو أحد الحكمين بصفين، مات سنة خمسين.

انظر ترجمته في: الإصابة ٣٩٠/٧. (٤٩٦، ٧٤١، ٧٧١، ٨٠٣، ٨٦٠، ١١٨٨) .

* أبو هريرة الدوسي الصحابي الجليل، قيل: اسمه: عبد بن صخر، وقيل: غيره، وهو أحد المكثرين من الصحابة.

انظر ترجمته في: الإصابة ٤٢٥/٧. (١٤، ٣٣، ٣٤، ٤٨، ٦٨، ٨٥، ١٠٣، ١١٢، ١١٣، ١١٦، ١٢٨، ١٣٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٥، ١٨٩، ١٩٤، ١٩٦، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٩٨، ٣١٤، ٣٢٧، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٨٤، ٣٩١، ٣٩٨، ٤١٢، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣٧، ٤٤٤، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥٤، ٤٦١، ٤٦٥، ٤٧٦، ٥١٢، ٥٣٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٦٣، ٥٦٦، ٥٧٥، ٥٨٧، ٦٠٢، ٦٠٦، ٦٣٦، ٦٤٦، ٦٨١، ٦٨٩، ٧٢٦، ٧٤١، ٧٤٣، ٧٤٥، ٧٦٥، ٧٨٢، ٧٩٥، ٨٠٦، ٨١٦، ٨١٧، ٨٢٣، ٨٢٦، ٨٢٨، ٨٣٠، ٨٤٢، ٨٥٠، ٨٦١، ٨٩١، ٩٠٢، ٩٠٤، ٩٢٢، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٥٣، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٨٨، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٥، ٩٩٧، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٦، ١٠٣٩، ١١٠٣، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٤١، ١١٦٦، ١١٦٨، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٨٣، ١١٩٧، ١٢٠٧، ١٢١١، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٤٣).

* أبو يحيى بن أبي ميسرة، ذكره الذهبي في السير (٤٧٨/١٥) من شيوخ محمد بن أحمد بن محمد بن علي الأسواري. (١٠١٠).

* أسماء بنت أبي بكر الصديق، زوج الوبير بن العوام، من كبار الصحابة، عاشت مائة سنة، وماتت سنة ثلاث أو أربع وسبعين.

انظر ترجمتها في: الإصابة ٤٨٤/٧. (٦٣، ١١٧، ١١٨).

* حفصة بنت عمر بن الخطاب، أم المؤمنين، تزوجها النبي ﷺ بعد خنيس بن حذافة سنة ثلاث، وقد ماتت سنة خمس وأربعين.

انظر ترجمتها في: الإصابة ٥٨١/٧ (١١٩٢).

* خولة بنت حكيم بن أمية السلمية، ويقال لها: أم شريك، ويقال لها: خويلة أيضا - بالتصغير - صحابية مشهورة، يقال: إنها التي وهبت نفسها للنبي ﷺ ، وكانت قبل

تحت عثمان بن مظعون.

انظر ترجمتها في: الاصابة ٦٢١/٧ . (١١٣٣).

* صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدرية، لها رؤية، وحدثت عن عائشة وغيرهامن الصحابة، وفي البخاري التصريح بسماعها من النبي ﷺ ، وأنكر الدارقطني إدراكها .

انظر ترجمتها في: الإصابة ٧٤٣/٧. (٦٥٥).

* عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين، أفقه النساء مطلقا، وأفضل أزواج النبي ﷺ إلا خديجة، ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح.

انظر ترجمتها في: الإصابة ١٦/٨. (٣، ٥٨، ٦٩، ٩٣، ٩٥، ١٠٦، ١٣٨، ٢١٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٦٧، ٢٧٦، ٣٤٥، ٣٧٠، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٥٢، ٥٢٠، ٥٤٩، ٥٥٤، ٥٦٥، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٧٩، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١٦، ٦١٨، ٦٢٣، ٦٢٩، ٦٤٠، ٦٥٢، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٥، ٦٦٦، ٧٠٤، ٧٦٨، ٧٨٩، ٨١١، ٨٩٧، ٩٢٨، ٩٤٠، ٩٥٠، ٩٧٢، ١٠١٣، ١٠١٨، ١٠٢٠، ١٠٣٦، ١٠٥٩، ١٠٦٤، ١٠٦٧، ١٠٦٩، ١٠٧١، ١٠٩٧، ١١١٤، ١١١٩، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٤٩، ١١٧٧، ١١٧٩، ١٢٣١).

* معاذة بنت عبدالله العدوية، أم الصهباء البصرية البصرية، ثقة، من الثالثة، روت عن عائشة وغيرها .

انظر ترجمتها في: التهذيب ٤٧٩/١٢-٤٨٠، والتقريب ٦١٤/٢. (١١٢٦).

* هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن المغيرة بن مخزوم المخزومية، أم سلمة، أم المؤمنين، تزوجها النبي ﷺ بعد أبي سلمة، سنة أربع، وقيل: ثلاث، عاشت بعد ذلك ستين سنة، ماتت سنة اثنتين وستين.

انظر ترجمتها في: الاصابة ٢٢١/٨ . (١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٨٥، ١٠٩٠، ١٠٩٢، ١١٨٠).

الفهارس

فهرس الآيـات المفسـرة

فهـرس الأيـات المفـسـرة

سورة الإســـراء	رقم النص
قوله تعالى ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقص﴾....	٤-٧٤
قوله تعالى ﴿ذرية من حملنا مع نوح﴾...	٧٥
قوله تعالى ﴿إنه كان عبداً شكورا﴾....	٧٦-٧٨
قوله تعالى ﴿وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة﴾....	٧٩-٨٢
قوله تعالى ﴿وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه﴾...	٨٣
قوله تعالى ﴿وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا﴾	٨٤-٨٥
قوله تعالى ﴿أمرنا مترفيها﴾...	٨٦
قوله تعالى ﴿انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا﴾	٨٧
قوله تعالى ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه﴾...	٨٨
قوله تعالى ﴿وبالوالدين إحساناً﴾....	٨٩-٩٣
قوله تعالى ﴿واخفض لهما جناح الذل من الرحمة﴾...	٩٤-٩٥
قوله تعالى ﴿وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا﴾...	٩٦
قوله تعالى ﴿وآت ذات القربي حقه﴾...	٩٧-٩٨
قوله تعالى ﴿وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا، ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسورا)	٩٩-١٠١
قوله تعالى ﴿فقل لهم قولا ميسورا﴾...	١٠٠

قوله تعالى ﴿ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا﴾	١٠٢-١٠٣
قوله تعالى ﴿تسبح له السماوات السبع والأرض ومن فيهن﴾..	١٠٤،١٠٧
قوله تعالى ﴿وإن من شيء إلا يسبح بحمده﴾..	١٠٥-١١٦
قوله تعالى ﴿وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً﴾...	١١٧-١١٩
قوله تعالى ﴿وإذا ذكرت ربك وحده ولوا على أدبارهم نفوراً	١٢٠
قوله تعالى ﴿إذ يستمعون إليك)	١٢١
قوله تعالى ﴿يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده﴾	١٢٢-١٢٣
قوله تعالى ﴿قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا﴾...	١٢٤-١٢٧
قوله تعالى ﴿يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب﴾..	١٢٨
قوله تعالى ﴿وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون	١٢٩-١٣٠
قوله تعالى ﴿وما جعلنا الرؤية التي أريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن﴾	١٣١-١٣٨
قوله تعالى ﴿واجلب إليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد)	١٣٩-١٤٢
قوله تعالى ﴿ولقد كرمنا بني آدم﴾.....	١٤٣
قوله تعالى ﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾...	١٤٤-١٤٧
قوله تعالى ﴿وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره﴾....	١٤٨-١٥٠
قوله تعالى ﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس﴾...	١٥١-١٥٦
قوله تعالى ﴿إن قرآن الفجر كان مشهودا﴾...	١٥٧-١٥٩
قوله تعالى ﴿نافلة لك﴾....	١٦٠-١٦٢
قوله تعالى ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محمودا﴾	١٦٣-١٧٨

قوله تعالى ﴿وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق﴾ ١٧٩
قوله تعالى ﴿وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا﴾ ١٨٠-١٨١
قوله تعالى ﴿ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي
وما أوتيتم من العلم إلاّ قليلا﴾ ١٨٢-١٨٦
قوله تعالى ﴿ولئن شئنا لنذهب بالذي أوحينا إليك﴾ ١٨٧-١٩١
قوله تعالى ﴿ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم﴾... ١٩٢-١٩٥
قوله تعالى ﴿مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا﴾... ١٩٦
قوله تعالى ﴿ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات﴾ ١٩٧
قوله تعالى ﴿فاسأل بني إسرائيل﴾... ١٩٨
قوله تعالى ﴿مثبورا﴾ ١٩٩
قوله تعالى ﴿وقرآنا فرقناه﴾ ٢٠٠
قوله تعالى ﴿قل ادعوا الله أو ادعو الرحمن أيا ما
تدعوا فله الأسماء الحسنى﴾ ٢٠١
قوله تعالى ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا﴾ ٢٠٢-٢١٣

سورة الكهف

قوله تعالى ﴿ولم يجعل له عوجاً قيماً﴾ ٢٢٩
قوله تعالى ﴿فلعلك باخع نفسك﴾ ٢٣٠
قوله تعالى ﴿إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها﴾ ٢٣١
قوله تعالى ﴿لنبلوهم أيهم أحسن عملا﴾ ٢٣٢-٢٣٣
قوله تعالى ﴿أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم ﴾ ٢٣٤-٢٣٦
قوله تعالى ﴿إنهم فتية آمنوا بربهم﴾ ٢٣٧
قوله تعالى ﴿ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال﴾ ٢٣٨

قوله تعالى ﴿ولا تستفت فيهم منهم أحدا﴾ ٢٣٩

قوله تعالى ﴿ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلآ أن يشاء
الله واذكر ربك إذا نسيت﴾ ٢٤٠-٢٤٢

قوله تعالى ﴿ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا﴾ ٢٤٣

قوله تعالى ﴿واتل ما أوحي إليك من كتاب ربك...﴾ ٢٤٤

قوله تعالى ﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي..﴾ ٢٤٥

قوله تعالى ﴿ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه
وكان أمره فرطا ٢٥١

قوله تعالى ﴿فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾ ٢٥٢

قوله تعالى ﴿إنا أعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها﴾ ٢٥٣

قوله تعالى ﴿وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل﴾ ٢٥٤-٢٥٥

قوله تعالى ﴿يحلون فيها من أساور من ذهب﴾ ٢٥٦

قوله تعالى ﴿ويلبسون ثياباً خضراً﴾ ٢٥٧-٢٥٨

قوله تعالى ﴿ولولا إذا دخلت جنتك قلت ما شاء الله
لا قوة إلا بالله﴾... ٢٥٩-٢٦٢

قوله تعالى ﴿والباقيات الصالحات﴾ ٢٦٣-٢٧٤

قوله تعالى ﴿ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها﴾ ٢٧٥-٢٧٦

قوله تعالى ﴿ورأى المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها﴾ ٢٧٧

قوله تعالى ﴿وإذ قال موسى لفتاه ...﴾ الآيات ٢٧٨-٢٨٠

قوله تعالى ﴿ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا﴾ ٢٨١

قوله تعالى ﴿قال أخرقتها لتغرق أهلها﴾ ٢٨٢

قوله تعالى ﴿فانطلقا حتى إذ لقيا غلاماً فقتله قال أقتلت
نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكرا﴾ ٢٨٣

قوله تعالى ﴿إن سألتك عن شيء بعدها﴾ ٢٨٤-٢٨٦
قوله تعالى ﴿من لدني عذراً﴾ ٢٨٧
قوله تعالى ﴿أتيا أهل قرية﴾ ٢٨٨
قوله تعالى ﴿فأبوا أن يضيفوهما﴾ ٢٨٩
قوله تعالى ﴿قال لو شئت لتخذت عليه أجرا﴾ ٢٩٠
قوله تعالى ﴿وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا﴾ ٢٩١
قوله تعالى ﴿فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا﴾ ٢٩٢-٢٩٦
قوله تعالى ﴿وكان أبوهما صالحاً﴾ ٢٩٧
قوله تعالى ﴿ويسألونك عن ذي القرنين﴾ ٢٩٨-٣٠٤
قوله تعالى ﴿في عين حمئة﴾ ٣٠٥-٣٠٩
قوله تعالى ﴿ووجد عندها قوماً﴾ ٣١٠
قوله تعالى ﴿إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض﴾ ٣١١-٣٢٠
قوله تعالى ﴿قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا﴾ ٣٢١-٣٢٦
قوله تعالى ﴿فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا﴾ ٣٢٧
قوله تعالى ﴿إن الذين كفروا وعملوا الصالحات كانت لهم
جنات الفردوس نزلا﴾.... ٣٢٨
قوله تعالى ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً
ولايشرك بعبادة ربه أحدا﴾ ٣٣٢

سورة مريم

قوله تعالى ﴿كهيعص﴾ ٣٤٦
قوله تعالى ﴿لقد بلغت من الكبر عتيا﴾ ٣٤٩
قوله تعالى ﴿يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا﴾ ٣٥٠-٣٥٣
قوله تعالى ﴿فنادها من تحتها ﴾ ٣٥٤

قوله تعالى ﴿قد جعل ربك تحتك سريا﴾ ٣٥٥-٣٥٧
قوله تعالى ﴿وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنيا﴾ ٣٥٨
قوله تعالى ﴿إني نذرت للرحمن صوما﴾ ٣٥٩
قوله تعالى ﴿يا أخت هارون﴾ ٣٦١
قوله تعالى ﴿وجعلني مباركاً أينما كنت﴾ ٣٦٢
قوله تعالى ﴿وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضى الأمر وهم في غفلة﴾ ٣٦٣-٣٦٥
قوله تعالى ﴿ورفعناه مكانا عليا﴾ ٣٦٦-٣٦٨
قوله تعالى ﴿فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات﴾ ٣٦٩-٣٧١
قوله تعالى ﴿فسوف يلقون غيا﴾ ٣٧٢-٣٧٣
قوله تعالى ﴿ومانتنزل إلا بأمر بك﴾ ٣٧٤
قوله تعالى ﴿هل تعلم له سميا﴾ ٣٧٩-٣٨٠
قوله تعالى ﴿وإن منكم إلا وار دها﴾ ٣٨١
قوله تعالى ﴿أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتينّ مالا وولدا﴾ ٣٨٢-٣٨٣
قوله تعالى ﴿يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا﴾ ٣٨٤-٣٨٧
قوله تعالى ﴿إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا﴾ ٣٨٨-٣٩٠
قوله تعالى ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا﴾ ٣٩١

سورة طه

قوله تعالى ﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾ ٤٠٢-٤٠٩
قوله تعالى ﴿وما تحت الثرى﴾ ٤١٠
قوله تعالى ﴿وأقم الصلاة لذكري﴾ ٤١١-٤١٣
قوله تعالى ﴿قال رب اشرح لي صدري﴾إلى﴿إنك كنت بنا بصيرا﴾ ٤١٤
قوله تعالى ﴿وقتلت نفسا فنجيناك من الغم﴾ ٤١٥
قوله تعالى ﴿وفتناك فتونا﴾ ٤١٦

قوله تعالى ﴿والسلام على من اتبع الهدى﴾ ٤١٧
قوله تعالى ﴿ولا يفلح الساحر حيث أتى﴾ ٤١٨
قوله تعالى ﴿إنه من يأت ربه مجرماً فأن له جهنم
لا يموت فيها ولا يحيى﴾ ٤١٩
قوله تعالى ﴿فأولئك لهم الدرجات العلى﴾ ٤٢٠
قوله تعالى ﴿فأخرج لهم عجلا جسداً له خوار﴾ ٤٢١
قوله تعالى ﴿ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه﴾ ٤٢٢-٤٢٣
قوله تعالى ﴿فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى﴾ ٤٢٤-٤٢٥
قوله تعالى ﴿فإن له معيشة ضنكا﴾ ٤٢٦-٤٢٨
قوله تعالى ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ ٤٢٩-٤٣٠
قوله تعالى ﴿ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم﴾ ٤٣١
قوله تعالى ﴿وامر أهلك بالصلاة﴾ ٤٣٢

سورة الأنبياء

قوله تعالى ﴿اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون﴾ ٤٣٦-٤٣٧
قوله تعالى ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾ ٤٣٨
قوله تعالى ﴿لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم﴾ ٤٣٩
قوله تعالى ﴿وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة﴾ ٤٤٠
قوله تعالى ﴿لا يسأل عما يفعل وهم يسألون﴾ ٤٤١
قوله تعالى ﴿وهم من خشيته مشفقون﴾ ٤٤٢
قوله تعالى ﴿ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم﴾ ٤٤٣
قوله تعالى ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾ ٤٤٤
قوله تعالى ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد﴾ ٤٤٥
قوله تعالى ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً﴾ ٤٤٦

قوله تعالى ﴿بل فعله كبيرهم هذا﴾ ٤٤٧

قوله تعالى ﴿قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾ ٤٤٨-٤٤٩

قوله تعالى ﴿وداودوسليمان إذ يحكمان في الحرث
إذ نفشت فيه غنم القوم﴾ ٤٥٠-٤٥٣

قوله تعالى ﴿وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر
وأنت أرحم الراحمين﴾ ٤٥٤-٤٥٥

قوله تعالى ﴿وآتيناه أهله ومثلهم معهم﴾ ٤٥٦

قوله تعالى ﴿وذا الكفل﴾ ٤٥٧-٤٥٨

قوله تعالى ﴿فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت
سبحانك إني كنت من الظالمين ٤٥٩-٤٦٥

قوله تعالى ﴿يدعوننا رغبا ورهبا﴾ ٤٦٦

قوله تعالى ﴿وحرام على قرية أهلكناها﴾ ٤٦٧

قوله تعالى ﴿حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون﴾ ٤٦٨-٤٧٠

قوله تعالى ﴿إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
أنتم لها واردون﴾ ٤٧١-٤٧٣

قوله تعالى ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون﴾ ٤٧٤-٤٧٥

قوله تعالى ﴿لا يسمعون حسيسها﴾ ٤٧٦

قوله تعالى ﴿لا يحزنهم الفزع الأكبر﴾ ٤٧٧

قوله تعالى ﴿يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب﴾ ٤٧٨-٤٨٠

قوله تعالى ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض
يرثها عبادي الصالحون﴾ ٤٨١

قوله تعالى ﴿إن في هذا لبلاغاً لقوم عابدين﴾ ٤٨٢

قوله تعالى ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ ٤٨٣

سورة الحج

قوله تعالى ﴿يا أيها الناس﴾ ٤٨٩

قوله تعالى ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾

إلى ﴿ولكن عذاب الله شديد﴾ ٤٩٠-٤٩٦

قوله تعالى ﴿وترى الناس سكارى وما هم بسكارى﴾ ٤٩٧-٤٩٩

قوله تعالى ﴿يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب

ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة﴾ ٥٠٠-٥٠١

قوله تعالى ﴿ثاني عطفه﴾ ٥٠٢

قوله تعالى ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾ ٥٠٣-٥٠٦

قوله تعالى ﴿من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة

فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع﴾ ٥٠٧

قوله تعالى ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى

والمجوس والذين أشركوا﴾ ٥٠٨

قوله تعالى ﴿هذا خصمان اختصموا في ربهم﴾ ٥٠٩-٥١١

قوله تعالى ﴿يصب من فوق رؤوسهم الحميم﴾ ٥١٢

قوله تعالى ﴿ولهم مقامع من حديد﴾ ٥١٣

قوله تعالى ﴿ولباسهم فيها حرير﴾ ٥١٤

قوله تعالى ﴿سواء العاكف فيه والباد﴾ ٥١٥-٥١٦

قوله تعالى ﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم﴾ ٥١٧-٥١٩

قوله تعالى ﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت﴾ ٥٢٠

قوله تعالى ﴿وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين

من كل فج عميق﴾ ٥٢١

قوله تعالى ﴿وليطفوا بالبيت العتيق﴾ ٥٢٢-٥٢٥

قوله تعالى ﴿واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به﴾ ٥٢٦

قوله تعالى ﴿والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف ٥٢٨

قوله تعالى ﴿لن ينال الله لحومها ولا دماؤها﴾ ٥٢٩-٥٣٠

قوله تعالى ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير﴾ ٥٣١

قوله تعالى ﴿الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق﴾ ٥٣٢-٥٣٤

قوله تعالى ﴿وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون﴾ ٥٣٥

قوله تعالى ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته﴾ الآيتان ٥٣٦-٥٤٠

قوله تعالى ﴿أو يأتيهم عذاب يوم عقيم﴾ ٥٤١-٥٤٢

قوله تعالى ﴿والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا﴾ ٥٤٣

قوله تعالى ﴿ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماوات والأرض إن ذلك في كتاب إن ذلك على الله يسير﴾ ٥٤٤-٥٤٥

قوله تعالى ﴿يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له﴾ ٥٤٦

قوله تعالى ﴿وجاهدوا في الله حق جهاده﴾ ٥٤٧-٥٤٨

قوله تعالى ﴿وما جعل عليكم في الدين من حرج﴾ ٥٤٩

قوله تعالى ﴿هو سماكم المسلمين﴾ ٥٥٠

سورة المؤمنون

قوله تعالى ﴿قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾ ٥٥٣-٥٥٦

قوله تعالى ﴿أولئك هم الوارثون﴾ ٥٥٧

قوله تعالى ﴿فتبارك الله أحسن الخالقين﴾ ٥٥٨-٥٦٠

قوله تعالى ﴿وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه في الأرض﴾ ٥٦١

قوله تعالى ﴿وآويناهما إلى ربوة﴾ ٥٦٢
قوله تعالى ﴿يا أيها الرسل كلوا من الطيبات وأعملوا صالحاً﴾ ٥٦٣-٥٦٥
قوله تعالى ﴿والذين يأتون ما آتوا وقلوبهم وجلة﴾ ٥٦٥-٥٦٨
قوله تعالى ﴿مستكبرين به سامراً تهجرون﴾ ٥٦٩-٥٧١
قوله تعالى ﴿ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون﴾ ٥٧٢
قوله تعالى ﴿حتى إذا فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد﴾ ٥٧٣
قوله تعالى ﴿تلفح وجوههم النار وهو فيها كالحون﴾ ٥٧٤
قوله تعالى ﴿اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾ ٥٧٧
قوله تعالى ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون﴾ ٥٧٨

سورة النور

قوله تعالى ﴿الزاني لاينكح إلا زانية أو مشركة﴾ ٥٨٣-٥٨٧
قوله تعالى ﴿والذين يرمون المحصنات﴾ ٥٨٨
قوله تعالى ﴿ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً﴾ ٥٨٩
قوله تعالى ﴿إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا﴾ ٥٩٢
قوله تعالى ﴿والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم﴾ ٥٩٣-٦٠٢
قوله تعالى ﴿إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم﴾ ٦٠٣-٦١٦
قوله تعالى ﴿والذ ي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾ ٦١٧-٦٢٠
قوله تعالى ﴿إذ تلقونه بألسنتهم﴾ ٦٢١
قوله تعالى ﴿ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم﴾ ٦٢٢-٦٢٣
قوله تعالى ﴿يعظكم الله أن تعدوا لمثله أبداً﴾ ٦٢٤
قوله تعالى ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى﴾ ٦٢٥-٦٢٦

قوله تعالى ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾ ٦٢٧

قوله تعالى ﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ٦٢٨-٦٣٠

قوله تعالى ﴿يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون﴾ ٦٣٠-٦٣٧

قوله تعالى ﴿يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق﴾ ٦٣٨

قوله تعالى ﴿الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات﴾ ٦٣٩-٦٤٠

قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها﴾ ٦٤١-٦٤٣

قوله تعالى ﴿فإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم﴾ ٦٤٤

قوله تعالى ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾ ٦٤٥-٦٥١

قوله تعالى ﴿ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها﴾ ٦٥٢-٦٥٣

قوله تعالى ﴿وليضربن بخمرهن على جيوبهن﴾ ٦٥٤-٦٥٨

قوله تعالى ﴿ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن﴾ ٦٥٩

قوله تعالى ﴿أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال﴾ ٦٦٠-٦٦٢

قوله تعالى ﴿وتوبوا إلى الله جميعاً أيه المؤمنون﴾ ٦٦٣

قوله تعالى ﴿إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله﴾ ٦٦٤-٦٦٥

قوله تعالى ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ ٦٦٧-٦٦٩

قوله تعالى ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا﴾ ٦٧٠-٦٧٥

قوله تعالى ﴿الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة﴾ ٦٧٦-٦٨٠

قوله تعالى ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ ٦٨١

قوله تعالى ﴿نور على نور﴾ ٦٨٢
قوله تعالى ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه﴾ ٦٨٣
قوله تعالى ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ٦٨٥-٦٩١
قوله تعالى ﴿وأقسموا بالله جهداً أيمانهم لإن أمرتهم ليخرجن﴾ ٦٩٢
قوله تعالى ﴿فإن تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم﴾ ٦٩٣
قوله تعالى ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الأرض ٦٩٤-٦٩٧
قوله تعالى ﴿ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم
والذين لم يبلغوا الحلم منكم﴾ ٦٩٨-٧٠٢
قوله تعالى ﴿ومن بعد صلاة العشاء﴾ ٧٠٣
قوله تعالى ﴿ليس على الأعمى حرج ولا على المريض حرج
ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم﴾ ٧٠٤
قوله تعالى ﴿ لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا﴾ ٧٠٧

سورة الفرقان

قوله تعالى ﴿تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تجري
من تحتها الأنهار ويجعل لك قصوراً﴾ ٧١٢-٧١٣
قوله تعالى ﴿إذا رأيتهم من مكان بعيد﴾ ٧١٤
قوله تعالى ﴿لاتدعوا اليوم ثبورا واحد وادعوا ثبورا﴾ ٧١٥
قوله تعالى ﴿أن نتخذ﴾ ٧١٦
قوله تعالى ﴿يوم يعض الظالم على يديه... ﴾
إلى قوله ﴿وكان الشيطان للإنسان خذولا﴾ ٧١٧-٧١٩
قوله تعالى ﴿وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين﴾ ٧٢٠

قوله تعالى ﴿الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة ﴾ ٧٢١
قوله تعالى ﴿كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا
ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا﴾ ٧٢٢-٧٢٤
قوله تعالى ﴿وقرونا بين ذلك كثيرا ﴾ ٧٢٥ ـ ٧٢٨
قوله تعالى ﴿أرأيت من اتخذ إلهه هواه ﴾ ٧٢٩-٧٣٠
قوله تعالى ﴿ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فأبى أكثر الناس
إلا كفروا﴾ ٧٣١
قوله تعالى ﴿وكان الكافر على ربه ظهيرا﴾ ٧٣٢
قوله تعالى ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس
التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون﴾ ٧٣٣-٧٤٢
قوله تعالى ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ ٧٤٣-٧٤٤
قوله تعالى ﴿والذين لا يشهدون الزور﴾ ٧٤٥
قوله تعالى ﴿والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا
وذرياتنا قرة أعين﴾ ٧٤٦
قوله تعالى ﴿فسوف يكون لزاما﴾ ٧٤٧

سـورة الشعراء

قوله تعالى ﴿فلما تراءا الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون﴾ ٧٥٣
قوله تعالى ﴿فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق
فكان كل فرق كالطود العظيم﴾ ٧٥٤
قوله تعالى ﴿الذي خلقني فهو يهدين.. ﴾ ٧٥٥
قوله تعالى ﴿إلاّ من أتى الله بقلب سليم﴾ ٧٥٦
قوله تعالى ﴿فكبكبوا فيها هم والغاوون ﴾ ٧٥٧-٧٥٩

قوله تعالى ﴿وإنه لتنزيل رب العالمين﴾ ٧٦٠-٧٦٢
قوله تعالى ﴿بلسان عربي مبين﴾ ٧٦٣
قوله تعالى ﴿أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل﴾ ٧٦٤
قوله تعالى ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ ٧٦٥-٧٨١
قوله تعالى ﴿الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين﴾ ٧٨٢-٧٨٨
قوله تعالى ﴿هل أنبئكم على من تنزل الشياطين
تنزل على كل أفاك أثيم﴾ ٧٨٩
قوله تعالى ﴿والشعراء يتبعهم الغاوين﴾ ٧٩٠
قوله تعالى ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله
كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا﴾ ٧٩٧

سورة النمل

قوله تعالى ﴿فلما جاءها نودي أن بورك من في النار ومن
ومن حولها وسبحان الله رب العالمين﴾ ٨٠٣-٨٠٥
قوله تعالى ﴿إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء
ولها عرش عظيم﴾ ٨٠٦-٨٠٩
قوله تعالى ﴿قالت يا أيها الملأ إني ألقي إلي كتاب كريم﴾ ٨١٠
قوله تعالى ﴿قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله﴾ ٨١١
قوله تعالى ﴿إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل
أكثر الذي هم فيه يختلفون﴾ ٨١٢
قوله تعالى ﴿وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض
تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون﴾ ٨١٣-٨٢٨
قوله تعالى ﴿من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة

فكبت وجوههم في النار هل تجزون الاّ ماكنتم تعملون﴾ ٨٢٩-٨٣١
قوله تعالى ﴿وما ربك بغافل عما تعملون﴾ ٨٣٢

سورة القصص

قوله تعالى ﴿ثم تولى إلى الظل فقال رب إني لما أنزلت﴾ ٨٣٨-٨٣٩
قوله تعالى ﴿قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين
على أن تأجرني ثماني حجج﴾ ٨٤٠
قوله تعالى ﴿فلما قضى موسى الأجل﴾ ٨٤١-٨٤٦
قوله تعالى ﴿آنس من جانب الطور نارا ﴾ ٨٤٧
قوله تعالى ﴿وقال فرعون يا أيها الملأ ما علمت
لكم من إله غيري﴾ ٨٤٨
قوله تعالى ﴿ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا
القرون الأولى﴾ ٨٤٩
قوله تعالى ﴿وما كنت بجانب الطور إذ ناديناً﴾ ٨٥٠-٨٥٣
قوله تعالى ﴿ربنا لو لا أرسلت إلينا رسولا فنتبع
آياتك ونكون من المؤمنين ﴾ ٨٥٤
قوله تعالى ﴿فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا
أوتي مثل ما أوتي موسى﴾ ٨٥٥-٨٥٦
قوله تعالى ﴿ولقدوصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون﴾ ٨٥٧-٨٦٠
قوله تعالى ﴿إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾ ٨٦١-٨٦٥
قوله تعالى ﴿وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا﴾ ٨٦٦
قوله تعالى ﴿وما كنا مهلكي القرى الاّ وأهلها ظالمون﴾ ٨٦٧
قوله تعالى ﴿ويوم يناديهم فيقول ماذا أجبتم المرسلين﴾ ٨٦٨

قوله تعالى ﴿وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة﴾ ٨٦٩
قوله تعالى ﴿إن قارون كان من قوم موسى ﴾ ٨٧٠
قوله تعالى ﴿وآتيناه من الكنوز ﴾ ٨٧٢
قوله تعالى ﴿ فخرج على قومه في زينته﴾ ٨٧٢
قوله تعالى ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون
علواً في الأرض ولا فسادا﴾ ٨٧٣-٨٧٥
قوله تعالى ﴿إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد﴾ ٨٧٦-٨٨٣
قوله تعالى ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾ ٨٨٤-٨٨٧

سورة العنكبوت

قوله تعالى ﴿أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا
وهم لا يفتنون﴾ ٨٨٨-٨٨٩
قوله تعالى ﴿ووصينا الإنسان بوالديه حسنا وإن جاهداك لتشرك
بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما﴾ ٨٩٠-٨٩١
قوله تعالى ﴿ولقد أرسلنا نوحاً الى قومه فلبث فيهم
ألف سنة إلا خمسين عاما﴾ ٨٩٢
قوله تعالى ﴿فآمن به لوط وقال إني مهاجر إلى ربي﴾ ٨٩٣
قوله تعالى ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾ ٨٩٤-٨٩٧
قوله تعالى ﴿إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر﴾ ٨٩٨-٩٠٠
قوله تعالى ﴿ولذكر الله أكبر ﴾ ٩٠١
قوله تعالى ﴿وقولوا آمنا بالذي أنزل الينا وأنزل إليكم
وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون﴾ ٩٠٢
قوله تعالى ﴿وما كنت تتلو من قبله من كتاب و لاتخطه بيمينك﴾ ٩٠٣-٩٠٤

قوله تعالى ﴿كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون﴾ ٩٠٥
قوله تعالى ﴿وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها
وإياكم وهو السميع العليم﴾ ٩٠٦

سورة الروم

قوله تعالى ﴿ألم غلبت الروم﴾ ٩١٠
قوله تعالى ﴿في بضع سنين ﴾ ٩١١-٩١٥
قوله تعالى ﴿ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله﴾ ٩١٦-٩١٨
قوله تعالى ﴿ يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا
وهم عن الآخرة هم غافون﴾ ٩١٩
قوله تعالى ﴿كانوا هم أشد منهم قوة﴾ ٩٢٠
قوله تعالى ﴿فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون﴾ ٩٢١-٩٢٧
قوله تعالى ﴿ومن آياته خلق السماوات والأرض
واختلاف ألسنتكم وألوانكم﴾ ٩٢٨
قوله تعالى ﴿هل لكم من ما ملكت أيمانكم﴾ ٩٢٩
قوله تعالى ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله﴾ ٩٣٠-٩٣٣
قوله تعالى ﴿وكان حقا علينا نصر المؤمنين﴾ ٩٣٤
قوله تعالى ﴿فإنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين﴾ ٩٣٥-٩٣٧
قوله تعالى ﴿الله الذي خلقكم من ضعف ﴾ ٩٣٨-٩٤٠

سورة لقمان

قوله تعالى ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ﴾ ٩٤٣-٩٥١
قوله تعالى ﴿ولقد آتينا لقمان الحكمة ﴾ ٩٥٢-٩٥٣

قوله تعالى ﴿وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس
لك به علم فلا تطعهما ﴾ ٩٥٤
قوله تعالى ﴿يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل
فتكن في صخرة أو في السماوات أو في الأرض﴾ ٩٥٥
قوله تعالى ﴿ولا تصعر خدك للناس ﴾ ٩٥٦
قوله تعالى ﴿وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ﴾ ٩٥٧-٩٥٨
قوله تعالى ﴿ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام﴾ ٩٥٩-٩٦٠
قوله تعالى ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ﴾ ٩٦١-٩٦٨

سورة السجدة

قوله تعالى ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع ﴾ ٩٧٧-٩٩٠
قوله تعالى ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة
أعين جزاء بما كانوا يعملون ﴾ ٩٩١-٩٩٧
قوله تعالى ﴿أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا ﴾ ٩٩٨-١٠٠٠
قوله تعالى ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب
الأكبر لعلهم يرجعون﴾ ١٠٠١
قوله تعالى ﴿إنا من المجرمين منتقمون ﴾ ١٠٠٤
قوله تعالى ﴿فلا تكن في مرية من لقائه وجعلناه هدى لبني إسرائيل﴾ ١٠٠٥

سورة الأحزاب

قوله تعالى ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ﴾ ١٠١٤-١٠١٧
قوله تعالى ﴿ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله ﴾ ١٠١٧-١٠٢١
قوله تعالى ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾ ١٠٢٢-١٠٢٥
قوله تعالى ﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح﴾ ١٠٢٦-١٠٢٩

قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود﴾	١٠٣٠-١٠٣١
قوله تعالى ﴿فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها﴾	١٠٣٢
قوله تعالى ﴿إذ جاؤوكم من فوقكم ومن أسفل منكم﴾	١٠٣٦-١٠٣٧
قوله تعالى ﴿وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا ﴾	١٠٣٨
قوله تعالى ﴿وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب ﴾	١٠٣٩
قوله تعالى ﴿ويستأذن فريق منهم النبي يقولون إن بيوتنا عورة﴾	١٠٤٢-١٠٤٣
قوله تعالى ﴿وكان عهد الله مسؤولا ﴾	١٠٤٤
قوله تعالى ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾	١٠٤٥-١٠٤٨
قوله تعالى ﴿ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيمانا وتسليما﴾	١٠٤٩
قوله تعالى ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾	١٠٥٠-١٠٥٥
قوله تعالى ﴿فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر﴾	١٠٥٦-١٠٦١
قوله تعالى ﴿ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا﴾	١٠٦٢-١٠٦٣
قوله تعالى ﴿وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا﴾	١٠٦٤-١٠٦٦
قوله تعالى ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك إن كن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا﴾	١٠٦٧-١٠٧١
قوله تعالى ﴿ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا ﴾	١٠٧٢
قوله تعالى ﴿فلا تخضعن بالقول ﴾	١٠٧٣
قوله تعالى ﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ﴾	١٠٧٤-١٠٧٦
قوله تعالى ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ﴾	١٠٧٧-١٠٨٨
قوله تعالى ﴿إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات﴾	١٠٨٩-١٠٩٢

قوله تعالى ﴿والذاكرين الله كثيرا والذاكرات﴾	١٠٩٣
قوله تعالى ﴿وما كان لمؤمن ولا مومنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم﴾	١٠٩٤-١٠٩٦
قوله تعالى ﴿وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك﴾	١٠٩٧-١٠٩٨
قوله تعالى ﴿وتخفي في نفسك ما الله مبديه﴾	١٠٩٩-=١١٠١
قوله تعالى ﴿وخاتم النبيين﴾	١١٠٢-١١٠٣
قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا﴾	١١٠٥
قوله تعالى ﴿وسبحوه بكرة وأصيلا ﴾	١١٠٦
قوله تعالى ﴿هو الذي يصلي عليكم وملا ئكته﴾	١١٠٧-١١٠٨
قوله تعالى ﴿تحيتهم يوم يلقونه سلام ﴾	١١٠٩
قوله تعالى ﴿يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا﴾	١١١٠
قوله تعالى ﴿إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن﴾	١١١١-١١١٥
قوله تعالى ﴿يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك﴾ إلى قوله ﴿وبنات خالاتك اللآتي هاجرن معك ﴾	١١١٦-١١١٨
قوله تعالى ﴿وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي﴾	١١١٩-١١٢٤
قوله تعالى ﴿وقد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم﴾	١١٢٥
قوله تعالى ﴿ترجي من تشاء منهن تؤووي إليك من تشاء﴾	١١٢٦-١١٣٣
قوله تعالى ﴿لا يحل لك النساء من بعد﴾	١١٣٤-١١٤٠
قوله تعالى ﴿ولاأن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن﴾	١١٤١
قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلاّ أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ﴾	١١٤٢-١١٤٩

قوله تعالى ﴿وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن
تنكحوا أزواجه من بعده أبدا﴾ ١١٥٠-١١٥٢
قوله تعالى ﴿لا جناح عليهن في آبائهن ولا أبنائهن﴾ ١١٥٣
قوله تعالى ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي﴾ ١١٥٤-١١٥٧
قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما﴾ ١١٥٨-١١٧٦
قوله تعالى ﴿والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير
ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا﴾ ١١٧٧-١١٧٨
قوله تعالى ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين
يدنين عليهن من جلابيبهن﴾ ١١٧٩-١١٨٢
قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا
موسى فبرّأه الله مما قالوا﴾ ١١٨٣-١١٨٧
قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا﴾ ١١٨٨-١١٨٩

سورة سبأ

قوله تعالى ﴿اعملو آل داود شكرا ﴾ ١١٩٢
قوله تعالى ﴿فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته
إلا دابة الأرض تأكل منسأته﴾ ١١٩٣-١١٩٤
قوله تعالى ﴿لقد كان لسبأ في مسكنهم آية ﴾ ١١٩٥-١١٩٦
قوله تعالى ﴿حتى إذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا
قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير﴾ ١١٩٧-١٢٠٧
قوله تعالى ﴿وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا) ١٢٠٨
قوله تعالى ﴿قل من يرزقكم من السماء والأرض﴾ ١٢٠٩
قوله تعالى ﴿وهم في الغرفات آمنون ﴾ ١٢١٠

قوله تعالى ﴿وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه﴾ ١٢١١-١٢١٣
قوله تعالى ﴿ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب﴾ ١٢١٤

سـورة فاطـر

قوله تعالى ﴿والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه
إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور﴾ ١٢١٧
قوله تعالى ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾ ١٢١٨-١٢١٩
قوله تعالى ﴿وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب﴾ ١٢٢٠
قوله تعالى ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ ١٢٢١
قوله تعالى ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾ ١٢٢٢-١٢٣١
قوله تعالى ﴿وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن﴾ ١٢٣٢
قوله تعالى ﴿ولا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب﴾ ١٢٣٣
قوله تعالى ﴿أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر﴾ ١٢٣٤-١٢٤٠
قوله تعالى ﴿وجاءكم النذير ﴾ ١٢٤١
قوله تعالى ﴿ إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا﴾ ١٢٤٢

فهرس الآيـات المسـتشهد بها

فهرس الآيـات المسـتشهد بها

السـور

البقرة	رقم الآية	رقم النص
﴿قل من كان عدوا لجبريل﴾	٩٧	١٨٥
﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾	١٢٥	٥٥٩
﴿وابعث فيهم رسولا منهم﴾	١٢٩	١٠٢٩
﴿يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾	١٧٢	٥٦٣
﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم..﴾	٢١٤	١٠٤٩
﴿فنصف ما فرضتم﴾	٢٣٧	١١١١

آل عمران		
﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى﴾	١٠	١٢
﴿ولكن كان حنيفا مسلماوما كا ن من ا لمشركين ﴾	٦٧	٦٨٠
﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه﴾	٦٨	١٢
﴿إنك من تدخل النار فقد أخزيته﴾	١٩٢	١٧٥
﴿كل نفس ذائقة الموت﴾	١٨٥	٨٨٤

النسـاء		
﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى﴾	١٠	١٢
﴿الرجال قوامون على النساء﴾	٣٤	٤٢٣

المائـدة

﴿من الذين يخافون أنعم الله عليهماادخلوا عليهم
الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون﴾ ٢٣ ٤١٦

﴿يا موسى انا لن ندخلها أبداً ما داموا فيها فاذهب أنت
وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون﴾ ٢٤ ٤١٦

﴿إن فيها قوماً جبارين﴾ ٢٤ ٤١٦

﴿فإن يخرجوا منها فإنا داخلون﴾ ٢٢ ٤١٦

﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) الى قوله
(والله يعصمك من الناس﴾ ٦٧ ٨١١

الأنعـام

﴿وكذب به قومك وهوالحق﴾ ٦٦ ٧٧٥

﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار﴾ ١٠٣ ٨١١

الأعـراف

﴿تلكم الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون﴾ ٤٣ ٣٨٧

﴿إنا كنا عن هذا غافلين﴾ ١٧٢ ١٠٢٧

﴿إما أن تلقي وإما أن نكون نحن الملقين﴾ ١١٥ ٤١٦

﴿أن ألق عصاك﴾ ١١٧ ٤١٦

﴿على قوم يعكفون على أصنام لهم..﴾ الآيتان ١٣٨،١٣٩ ٤١٦

﴿وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه﴾ ١٥٠ ٤١٦

﴿رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي
أتهلكنا بما فعل السفهاء منا﴾ ١٥٥ ٤١٦

﴿ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون...﴾ الى قوله ﴿ والإنجيل ﴾ ١٥٦-١٥٧ ٤١٦
﴿ألست بربكم﴾ ١٧٢ ١٠٢٧

الأنفال
﴿لولا كتاب من الله سبق ﴾ ٦٨ ١١٤٦

يوسف
﴿فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾ ١٨ ٦٠٣/٦٠٤/٦٠٥
﴿إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لاتعلمون﴾ ٨٦ ٦١٢

الرعد
﴿طوبى لهم وحسن مآب ﴾ ٢٩ ٧٣

إبراهيم
﴿وأفئدتهم هواء﴾ ٤٣ ٧٧٨

الإسراء
﴿وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ﴾ ٨٥ ٩٥٩/٩٦٠

الكهف
﴿وإذ قال موسى لفتاه ﴾ ٦٠ ٢٣٧
﴿قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي ﴾ ١٠٩ ١٨٣

طـــه

﴿له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى﴾ ٦ ٩٥٥

﴿إنا رسولا ربك﴾ ٤٧ ٤١٦

﴿فمن ربكما يا موسى﴾ ٤٩ ٤١٦

﴿وأن يحشر الناس ضحى﴾ ٥٩ ٤١٦

﴿قالوا إن هذان لساحران يريدان﴾ إلى قوله ﴿بطريقتكم المثلى﴾ ٦٣ ٤١٦

﴿فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا﴾ ٨٦ ٤١٦

﴿قال لهم هارون من قبل ياقوم﴾ إلى قوله ﴿وأطيعوا أمري﴾ ٩٠ ٤١٦

﴿حتى يرجع الينا موسى﴾ ٩١ ٤١٦

﴿فقبضت قبضة من أثر الرسول﴾ ٩٦ ٤١٦

﴿قال فاذهب فإن لك في الحياة﴾ إلى قوله ﴿في اليم نسفا﴾ ٩٧ ٤١٦

الأنبيـــاء

﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة﴾ ٤٧ ٧٧٨

﴿قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم﴾ ٦٠ ٢٣٧

المؤمنـــون

﴿ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين﴾ ١٢ ٥٥٩

﴿لهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون﴾ ٦٣ ١٠٢٧

﴿ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين. ربنا ..﴾الآيتان ١٠٦،١٠٧ ٥٧٧

النـــور

﴿والذين يرمون المحصنات﴾ ٤ ٥٩٩

﴿ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا
أولي القربي والمساكين ﴾ ٢٢ ٦٠٣/٦٠٤/٦٠٥/٦٠٦/٧

﴿والذين كفروا أعمالهم كسراب﴾ ٣٩ ٦٧٦

﴿أو كظلمات في بحر لجي﴾ ٤٠ ٦٧٦

الفـــرقـــان

﴿ومن يفعل ذلك يلق أثاما﴾ ٦٨ ٣٧٢

﴿فسوف يكون لزاما﴾ ٧٧ ٥٤١

الشـــعراء

﴿لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين﴾ ٤٠ ٤١٦

﴿فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون﴾ ٤٤ ٤١٦

﴿فأرسل فرعون في المدائن حاشريين﴾ ٥٣ ٤١٦

﴿فلما تراء الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون﴾ ٦١ ٤١٦

﴿فما لنا من شافعين. ولا صديق حميم
فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين﴾ ١٠٠-١٠٢ ٧٥٧

﴿ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين﴾ ٧ ٤١٦

القصص

﴿قرة عين لي ولك لا تقتلوه﴾ ٩ ٤١٦

﴿وأصبح فؤاد أم موسى فارغا﴾ ١٠ ٤١٦

﴿هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون﴾ ١٢ ٤١٦

﴿هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين﴾ ١٥ ٤١٦

﴿قال رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له﴾	١٦	٤١٦
﴿فأصبح في المدينة خائفا يترقب﴾	١٨	٤١٦
﴿إنك لغوي مبين﴾	١٨	٤١٦
﴿قال يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس﴾	١٩	٤١٦
﴿وجاء رجل من أقصى المدينة﴾	٢٠	٤١٦
﴿قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل﴾	٢٢	٤١٦
﴿ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبكما	٢٣	٤١٦
﴿فسقى لهما﴾	٢٤	٤١٦
﴿فقال رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير﴾	٢٤	٤١٦
﴿قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين﴾	٢٥	٤١٦
﴿يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾	٢٦	٤١٦
﴿أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين﴾ الى ﴿وما أريد أن أشق عليك﴾	٢٧	٤١٦

العنكبوت

﴿وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون﴾	٥٣	٨٠/٧٩

الروم

﴿الم غلبت الروم﴾	٢٠١	٧١٦

السجدة

﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها﴾	٢٠	١٧٥
﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر﴾	٢١	٥٤١

﴿فلا تكن في مرية من لقائه﴾	٢٣	٤٢

الأحـــزاب

﴿ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله ﴾	٥	١٠٩٧
﴿إن بيوتنا عورة وما هي بعورة﴾	١٣	١٠٣٠
﴿هذا ما وعدنا الله ورسوله..﴾	٢٢	١٠٣٨
﴿وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي﴾	٥٠	١١٣٧
﴿لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم﴾	٥٣	١١٠١
﴿وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب﴾	٥٣	٥٥٩

ســـبأ

﴿قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد﴾	٤٩	١٨٠

فـاطـــر

﴿الحمد لله أذهب عنا الحزن.. ﴾	٣٤-٣٥	١٢٢٤

يـــس

﴿يـــس ﴾	١	٩٧٢/٢٧٢
﴿ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون		
أنهم إليهم لا يرجعون﴾	٣١	٤٦٧

الصافات

﴿وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون﴾ ١٦٥-١٦٦ ٧٣

ص

﴿اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب﴾ ٤٢ ٤٥٥

الزمر

﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾ ٣٠ ٤٤٥

﴿يا عبادي الذين أسرفوا﴾ ٥٣ ٧٣٩/٧٤٢

﴿سلام عليكم﴾ ٧٣ ٣٨٧

غافر

﴿لمن الملك اليوم لله الواحد القهار﴾ ١٦ ٩٥٥

﴿ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب﴾ ٤٩ ٥٧٧

﴿أو لم تك تأتيكم رسلكم بالبينات﴾ إلى قوله ﴿إلآ في ضلال﴾ ٥٠ ٥٧٧

الشورى

﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا﴾ ٥١ ٨١١

الزخرف

﴿ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون﴾الآيتان ٥٧-٥٨ ٤٧٢

﴿يا مالك ليقض علينا ربك﴾ ٧٧ ٥٧٧

الدخـــان

﴿يوم نبطش البطشة الكبرى﴾ ١٦ ٥٤١

﴿إن شجرة الزقوم طعام الأثيم﴾ ٤٣-٤٤ ١٣٧

الأحقـــاف

﴿أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم﴾ ١٦ ٩٩٦

محمـــد

﴿فيها أنهار من ماء غير آسن)إلى(وأنهار من عسل مصفى﴾ ١٥ ٣٨٧

الفتـــح

﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا﴾ ١ ٧٤٠

الحجـــرات

﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ...﴾ ٩ ٦١٢

﴿وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا﴾ ١٣ ١٠٨٨

النجـم

﴿ذو مرة فاستوى وهو بالأفق الأعلى﴾ ٦-٧ ٧٣

﴿فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى﴾ ٨-٩ ١٠

﴿فأوحى إلى عبده ما أوحى﴾ ١٠ ٧٣

﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ ١١ ٧٣

﴿إذ يغشى السدرة ما يغشى﴾ ١٦ ٦١

﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾	١٨	٧٣
القمر		
﴿اقتربت الساعة ﴾	١	٩٧٢
الواقعة		
﴿فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة.. ﴾	٨-١٠	١٠٨٨
﴿والسابقون السابقون﴾	١٠	١٢٢٧
﴿وأصحاب اليمين﴾	٢٧	١٢٢٧/١٠٨٨
﴿وأصحاب الشمال﴾	٤١	١٢٢٧/١٠٨٨
التحريم		
﴿عسى ربه إن طلقكن ﴾	٥	٥٥٩
الملك		
﴿تبارك الذي بيده الملك﴾	١	٩٦٩/٩٧٠/٩٧١ ٩٧٢/٩٧٣
الجن		
﴿وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع﴾	٩	١١٩٨
المزمل		
﴿يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا ﴾	١-٢	٤٠٥

النازعات

﴿أنا ربكم الأعلى﴾ ٢٤ ٨٤٨

﴿فأخذه الله نكال الآخرة والأولى﴾ ٢٥ ٨٤٨

التكوير

﴿ولقد رآه بالأفق المبين﴾ ٢٣ ٨١١

﴿وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين﴾ ٢٩ ٢٥٢

المسد

﴿ تبت يدا أبي لهب وتب﴾ ١ ١١٧/٧٦٦/١١٩

﴿في جيدها حبل من مسد﴾ ٥ ١٨

فهـــــرس الأحاديـــث

فهـــرس الأحاديـــث

حـرف الـهمزة

طـــرف الحـديث	الـراوي	رقم النص
الآن نغزوهم ولا تغزونا	سليمان بن صرد	١٠٦٢
أبشري يا عائشة قد أنزل الله عذرك	أبو هريرة	٦٠٦
ابنك هذا	أبو رمثة	١٢٢١
أتدرون أي يوم ذلك	عمران بن حصين	٤٩٢
أتدرون أي يوم هذا	أنس بن مالك	٤٩١
أتدرون ما كان لقمان	أبو هريرة	٩٥٣
أتقوا الشرك الأصغر	أبو هريرة	٣٣٦
أتقوا الشرك الأصغر	أبو هريرة	٣٣٦
أتى قوم النبي ﷺ فقالوا	ابن عباس	٦٩٢
أتيت بالبراق فركبته	ابن مسعود	١٦
أتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل	أنس بن مالك	٦
أتيت بالمعراج الذي تعرج عليه	أبو سعيد الخدري	١٣
أتيت ليلة أسري بي بدابة فوق الحمار	أنس	٨
أتيت ليلة أسرى بي على إبراهيم	ابن عباس	٥٤
اجتمعت اليهود في بيت فأرسلوا	ابن عباس	٩٥٩
اجمعها لي في الآخرة فأنزل الله	خيثمة	٧١٢
أحب أهلي إلي فاطمة	أسامة بن زيد	١٠٩٨
احتبس جبريل عن النبي ﷺ	ابن عباس	٣٧٨
احتكار الطعام في الحرم إلحاد فيه	يعلى بن أمية	٥١٨

احدى أبوي بلقيس كان جنيا	أبو هريرة	٨٠٦
أخبرني جبريل أن تفسير لا حول..	ابن مسعود	٢٦٢
أخذ الله مني الميثاق	أبو مريم الغساني	١٠٢٩
ادعى زوجك وابنيك	أم سلمة	١٠٧٨
ادنوا بسم الله	البراء بن عازب	٧٨٠
إذا أحب الله عبدا	أبو هريرة	٣٩١
إذا أخذتم الساحر فاقتلوه	جندب بن عبدالله البجلي	٤١٨
إذا أراد الله أن يوحي بأمر..	النواس بن سمعان	١٢٠٥
إذا أنا وضعت ثيابي	عبد الله بن سويد	٧٠٢
إذا أيقظ الرجل امرأته	ابو سعيد	١٠٩٢
إذا تركوا الأمر بالمعروف	أبو سعيد	٨١٥
إذا تطهر أحدكم	ابن مسعود	١١٧١
إذا تكلم الله بالوحي يسمع أهل السماوات	ابن مسعود	١٢٠٠
إذا توضأ العبد..	سمرة بن جندب	٧٥٥
إذا دخل أهل الجنة الجنة	ابن مسعود	٣٦٥
إذا دخل أهل الجنة الجنة	أبو سعيد	٣٦٣
إذ أراد الله قبض عبد	ابو عزة الهذلي	٩٦٤
إذا قضى الله لرجل بأن يموت..	مطر بن عكامس	٩٦٥
إذا رقد أحدكم عن الصلاة	أنس	٤١١
إذا سألتم الله فاسألوه...	أبو سعيد الخدري	١٧٧
اذا قضى الله الأمر في السماء	أبو هريرة	١١٩٣
إذا قال الرجل سبحان الله..	أبو هريرة	٩٢٢
إذا كان الوعد الذي قال الله..	ابن عمر	٨٢٥
إذا كان يوم القيامة عرف الكافر	أبو سعيد الخدري	٦٣١

إذا كان يوم القيامة قيل	ابن عباس	١٢٣٩
إذهب الى ابنتك	عائشة	٦٠٨
أربعة يمتحنون يوم القيامة	أبو هريرة	٨٥
أربعة يمتحنون يوم القيامة	الأسود بن سريع	٨٤
ارضعي سالما تحرمي عليه	عائشة	١٠١٨
استكثروا من الباقيات الصالحات	أبو سعيد الخدري	٢٦١
أسري بالنبي ﷺ إلى بيت المقدس	ابن عباس	٤١
أسري بالنبي ﷺ ليلة	عمر بن العاص	٢٠
أشرق ثبير أشرق ثبير	أسماء بنت عميس	٤١٤
أشهد أن رسول الله..	عائشة	٥٦٧
أشهد بالله أنك لمن الصادقين	أنس	٥٩٥
اصرف بصرك	جرير	٦٤٥
أطق السماء وحق لها أن تئط	أنس	١٠٤
اطلبوا من معه فضل ماء	ابن مسعود	١٠٨
أعطى الفهم والعبادة	ابن عباس	٣٥٣
أعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي	ابن عباس	١٢٠٨
أعطيت السورة التي ذكرت فيها	ابن عباس	٣٩٧
اقرأ فلان فإنها السكينة	أبو العالية	٢١٦
أقرأني رسول الله ﷺ	معاذ بن جبل	٩١٨
أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة	أبو هريرة	١١٧٣
أكرموا عمتكم النخلة	علي بن أبي طالب	٣٥٨
اللهم هؤلاء أهل بيتي	أبو سعيد الخدري	١٠٨٠
اللهم هؤلاء أهلي	سعد	١٠٧٩

ألا أخبركم بسورة ملأ عظمتها	عائشة	٢٢٢
ألا أخبركم لم سمى الله إبراهيم	معاذ بن أنس	٩٢٤
ألا أعلمك الكلمات التي قالهن موسى	ابن مسعود	٧٥٤
ألا إن بعد زمانكم هذا	حذيفة	١٢١٢
ألا وإن الروح الأمين نفث في روعي	سعد	٧٦٢
ألا وإن سبحان الله والحمد لله	النعمان بن بشير	٢٦٢
ألا يغالب البضع دون العشر	ابن عباس	٩١١
أما إنكم للملأ الذين	ابن عباس	٢٤٦
أما أنهم سيغلبون	ابن عباس	٩١٠
أما أهلها الذين هم أهلها	أبو سعيد الخدري	٤١٩
أما والله ما يحشرون	علي بن أبي طالب	٣٨٦
أما والله إني لأمين في السماء	أبو رافع	٤٣١
أما مررت بأرض مجدبة	أبو رزين العقيلي	١٢١٧
أمرت بقرية تأكل القرى	أبو هريرة	١٠٣٩
أمرنا رسول الله ﷺ أن نلبس	الحسن	٥٣٠
أملى على رسول الله ﷺ	زيد بن ثابت	٥٦٠
أمتى خمس قرون	أنس	٧٢٧
أمتى ستحشر يوم القيامة	ابن عمر	٧٥٨
أما الظاهرة فالإسلام	ابن عباس	٩٥٨
أناأولى بكل مؤمن	جابر	١٠٢٤
أنت زيد بن حارثة بن شراحيل	ابن عمر	١٠١٧
أنا خير الشركاء	أبو هريرة	٣٣٧
أنا خير قسيم لمن أشرك بي	شداد بن أوس	٣٣٥

أنزل الله من الجنة إلى الأرض	ابن عباس	٥٦١
أنا سيد ولد آدم يوم القيامة	أبو سعيد الخدري	١٧٢
أن النبي ﷺ قرأ (إن سألتك)	أبي بن كعب	٢٨٤
إن عجزتم عن الليل أن تكابدوه	أبو هريرة	٢٦٣
انطلقا فبشرا ولا تنفرا	ابن عباس	١١٠٩
انفقي ما ظهر	أبو أمامة	١٠١
انكحوا النساء فإنهن يأتينكم بالمال	عائشة	٦٦٥
إن وجدتك خارجاً من جبال مكة	أبو معيط	٧١٧
إن يثبطلم الليل فلم تقوموه	ابن عباس	٢٦٤
إن أبر البر أن يصل الرجل	ابن عمر	٨٩
إن أحمق الحمق	أبو هريرة	٩٠٤
إن أدنى أهل الجنة حظاً	أبو هريرة	٩٩٥
إن أزهد الناس	أبو الدرداء	٧٧٦
إن الإسلام لا يقال: فقال	أبو سعيد الخدري	٥٠٥
إن أم جميل دخلت على أبي بكر	أسماء بنت أبي بكر	١١٨
أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ	سهل بن سعد الساعدي	١١٢٠
إن أمية بن خلف وأبا جهل بن هشام	ابن عباس	١٤٨
إن أمية بن خلف وأبا جهل بن هشام	جابر بن عبد الله	١٤٩
إن أول من يكسى حلسة من النار	أنس	٧١٥
إن أول من يختصم يوم القيامة	أبو أيوب	٦٣٧
إن أهل الدرجات العلى	أبو سعيد الخدري	٤٢٠
إن الإيمان سربال يسر بله الله	أبو هريرة	١٠٣
إن أيوب بعث به بلاء	أنس	٤٥٥

إن البحر من جهنم ثم تلا	يعلى بن أمية	٢٥٤
إن بين يدي الساعة الرجال	أبو هريرة	٨١٦
أن ثقيفا قالوا للنبي ﷺ	ابن عباس	١٥٠
أن ثلاثة نفر دخلوا إلى الكهف	النعمان بن بشير	٣٣٤
إن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ بالبراق	أبو ليلى	١٥
إن الجنة مائة درجة	معاذ بن جبل	٣٢٨
إن جهنم لما سيق إليها	أبو هريرة	٥٧٥
إن حسن الخلق وبر الوالدين	أبو سعيد الخدري	٩٠، ١٢٢٠
إن الحميم ليصب على رؤوسهم	أبو هريرة	٥١٢
إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه	حذيفة	٥٠٠
إن دابة الأرض تخرج منه	ابن عمر	٨٢٢
إن الذي أمشاهم على أرجلهم قادر	أنس	١٩٢
أن رجلا قال يا رسول الله	أبو بكرة الثقفي	٣١٥
إن رسول الله ﷺ أرى أنه	ابن عباس	١٣٦
= = = = انطلق ليخطب	ابن عباس	١٠٩٤
= = = = ترك قتلى بدر	أنس	٩٣٩
= = = = ربما قرأ	ابن عباس	٤٠٦
= = = = سمع رجلا	ابن بريدة	٦٨٣
= = = = قرأ (أفرأيتم)	ابن عباس	٥٣٧
= = = = قرأ سورة النجم	ابن عباس	٥٣٨
= = = = قرأ (فلا تعلم)	أبو هريرة	٩٩٧
= = = = قرأ (يغرق أهلها)	أبي بن كعب	٢٨٢
= = = = كتب إلى هرقل	أبو سفيان	٤١٧

= = = = كان يقرأ	ابن عباس	٥٧٠
= = = = كان يمر بباب فاطمة	أنس	١٠٨١
إن السرى الذي قال الله لمريم	ابن عمر	٣٥٧
إن الشمس لتدنوا حتى	ابن عمر	١٦٤
إن العبد ليلتمس مرضاة الله	ثوبان	٣٩٢
إن في بعض ما أنزل الله في الكتب	جابر بن عبد الله	٤٤١
إن في الجنة لغرفا يرى ظهورها	علي بن أبي طالب	١٢١٠
إن في الجنة مائة درجة	عبادة بن الصامت	٣٢٩
إنك إلى خير من أزواج النبي ﷺ	أم سلمة	١٠٨٥
انكحوا الصالحين والصالحات	عائشة	٦٦٦
إنكم تحشرون رجالا وركبانا وتجرون	معاوية بن حيدة	١٩٣
إنكم تدعون مقدمة أفواهكم بالفدام	معاوية بن حيدة	٦٣٤
إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر	جرير	٤٢٩
إنكم الشجرة الماعونة في القرآن	عائشة	١٣٨
إنكم تقولون لا عدو لكم	حذيفة	٤٦٩
إن الكنز الذي ذكره الله في كتابه	أبو ذر	٢٩٥
إن الله تبارك وتعالى	أبو هريرة	٣٩٨
إن الله حرم القينة وبيعها وثمنها	عائشة	٩٥٠
إن الله خلق شمسين من نور عرشه	ابن عباس	٨٠
إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا	أبو هريرة	٥٦٣
إن الله قد أنزل فيكما	ابن عباس	٥٩٣
إن الله لما وعد موسى أن يكلمه	وهب بن مالك	٤٢١
إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام	أبو موسى	٨٠٣

إن الله يجمع الأولين والآخرين ببقيع واحد	شداد بن أوس	٣٣٤
إن الله يصلح بصلاح الرجل الصالح ولده	جابر	٢٩٧
إن للحاج الراكب بكل خطوة	ابن عباس	٥٢١
إن لكل يوم نحسا	علي بن أبي طالب	١٢١٣
إن للمهاجرين منابر من ذهب	أبو سعيد الخدري	٤٧٧
أن المشركين سمعوا	ابن عباس	٢٠٥
إن من الشعر حكمه	أبو هريرة	٧٩٥
إن موسى أجر نفسه ثماني سنين	عتبة بن الندر	٨٤٠
إن موسى عليه السلام ذكر الناس يوماً	ابي بن كعب	٢٧٩
إن موسى عليه السلام سأل ربه فقال:	مغيرة بن شعبة	٩٩٣
إن موسى قام خطيباً في بني إسرائيل	أبي بن كعب	٢٧٨
إن موسى عليه السلام كان رجلا حييا	أبو هريرة	١١٨٣
إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه	كعب بن مالك	٧٩٣
إن ناساً من أهل الشرك	ابن عباس	٧٣٤
إن ناسا من قريش قالوا للنبي ﷺ	ابن عباس	٨٦٦
إن الناس يحشرون يوم القيامة	أبو ذر	١٩٥
إن الناس يسيرون يوم القيامة جثاء	ابن عمر	١٦٣
إن الناس يمرون يوم القيامة على الصراط	جابر	٧٥٧
إن النطفة تكون في الرحم	ابن عباس	٥٠١
إن النطفة التي يخلق منها النسمة	حذيفة بن أسيد	٨٣
إن ناقة البراء بن عاذب	حرام بن محيصة	٤٥١
إن النمل يسبحن	أبو هريرة	١١٣
إن نملة قرصت نبياً من الأنبياء فأمر بقرية النمل	أبو هريرة	١١٢

إن نوحاً لما حضرته الوفاة قال لابنيه	ابن عمر	١٠٥
إن النبي ﷺ قال أتيت بالبراق	أنس	٦
أن النبي ﷺ أمر بقتل الأوزاع	أم شريك	٤٤٩
= = = أول ما أنزل عليه الوحي	ابن عباس	٤٠٧
= = = بينا هو يصلي	ابن عباس	٥٣٨
= = = خير هم ضربهم	ابن عباس	٦١٤
= = = ذكر قريشا	عدي بن حاتم	٧٨١
= = = سئل أي الأجلين	أبو ذر	٨٤٥
= = = علم الأذان ليلة أسرى به	علي بن أبي طالب	٥٩
= = = فرضت عله الصلاة	أنس	٦٠
= = = قرأ (فرغ عن قلوبهم)	أبو هريرة	١٢٠٧
= = = قرأ (فمن اتبع هداى)	أبو الطفيل	٤٢٤
= = = قرأ (في عين حمئة)	أبي بن كعب	٣٠٥
= = = قرأ (فأبوا أن	أبي بن كعب	٢٨٩
= = = قرأ (لو شئت لتخذت)	أبي بن كعب	٢٩٠
= = = قرأ (من لدني عذرا)	أبي بن كعب	٢٨٧
= = = قرأ (يومئذ يوفيهم الله)	معاوية بن حيدة	٦٣٨
= = = كان إذا سافر	ابن عباس	٦٠٧
= = = كان إذا صلى رفع بصره	أبو هريرة	٥٥٦
= = = كان بمكة	ابن عباس	٥٣٦
= = = كان يقرأ (في عين حمئة)	ابن عباس	٣٠٦
= = = كان يقرأ (وكان أمامهم)	ابن عباس	٢٩١
= = = كان يقرأ هذا الحرف في الروم	عائشة	٩٤٠

أن النبي ﷺ ليلة أسرى به مر على موسى	أنس	٢١
أن النبي ﷺ نهى عن الخذف	جابر	٨٩٥
إن نملة قرصت نبيا من الأنبياء	أبو هريرة	١١٢
أنه سمع النبي ﷺ يقرأ (وترى الناس)	عمران بن حصين	٤٩٧
أنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون	ثوبان	١١٠٤
إنه ليأتى الرجل العظيم	أبو هريرة	٣٢٧
إنه ليس شيء يقربكم من النار	ابن مسعود	٧٦١
إنه ليس عليك بأس	أنس	٦٥٩
إن هذا لمن المكتوم	الحسن بن علي	١١٥٧
إن يأجوج ومأجوج لهم نساء	أوس بن أوس	٣١٢
إن يأجوج ومأجوج من ولد آدم	ابن عمر	٣١١
إن يأجوج ومأجوج يحفرون السد	أبو هريرة	٣١٤
إن يونس حين بدا له أن يدعو الله	أنس	٤٦٠
إن اليهود قالوا للنبي ﷺ أخبرنا	ابن عباس	١٨٥
إني رأيت في المنام كأن بني أمية	الحسين بن علي	١٣٤
إني أريد أن أزوجك زيد بن حارثة	ابن عباس	١٠٩٥
إني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن تستعجلي	عائشة	١٠٦٧
إني كنت في صلبه	ابن عباس	٧٨٨
إني لأعلم آخر رجل من أمتي	أبو أمامة	٦٣٢
إني لأقوم المقام المحمود	ابن مسعود	١٧٣
إني كست أخاف عليكم الخطأ	عائشة	١٠٢٠
إنى لك هذا اللبن	اخت شداد بن أوس	٥٦٤
إني ليلة أسري بي وضعت قدمي	أبو هريرة	٣٤

إنما جعل الطواف بالبيت ملاذا	جابر	٥٢٥
إنما ذلك شراء الرجل اللعب والباطل	ابن عمر	٩٥١
إنما سمي البيت العتيق	عبد الله بن الزبير	٥٢٤
إنما سمى الله نوحاً (عبدا شكورا)	معاذ بن أنس الجهني	٧٨
إنما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون	ابن عمر	٤١٥
إنما نزلت في الدعاء، لا ترفع صوتك	شيخ من الأنصار	٢١٣
أول عظم يتكلم من الإنسان بعد أن يختم على فيه	أبو هريرة	٦٣٦
أول ما يستنطق من ابن آدم جوارحه	أبو اسامة	٦٣٣
أول ما ينطق من ابن آدم يوم القيامة فخذه	أبو أمامة	٦٣٥
أين السائل قد نزل من الله أمر عظيم	عبد الله عمرو بن العاص	٦٠٠
أين السائل عمن قضى نحبه	طلحة	١٠٥٨
إياك ومحضرات الذنوب	عائشة	٢٧٦
أيما إمرأة أدخلت على قوم ما ليس منهم	أبو هريرة	٦٠٢

حرف الباء

بات رسول الله ﷺ ليلة أسري به في بيتي	أم هانىء	١٧
الباقيات الصالحات من قال: لا إله إلا الله	علي	٢٧١
بئس الشعب جياد مرتين أو ثلاثا	أبو هريرة	٨٢٨
بشر هذا الأمة بالسنا والرفعة	أبي بن كعب	٦٩٦
البضع ما بين الثلاث إلى التسع	نيار بن مكرم	٩١٣
بعثت داعيا ومبلغا وليس	عمر بن الخطاب	٨٦٥
بعثني رسول الله ﷺ إلى أهل نجران	المغيرة بن شعبة	٣٦١

بعثني الله ليلة أسري بي إلى ياجوج وماجوج فدعوتهم	عبد الله بن عباس	٣٢٠
بل لكل من عبد من دون الله	عبدالله بن عباس	٤٧١
بل هو رجل ولد عشرة	عبد الله بن عباس	١١٩٦
البيت الذي تقرأ فيه سورة الكهف، لا يدخله	عبد الله بن مغفل	٢٢٦
بينما أنا نائم بالمسجد الحرام إذ أتاني	أبو سعيد الخدري	١٢
بينما أنا عند عائشة اذ دخلت عليها	أم رومان	٦٠٥
بينما أنا في الحطيم، وربما قال قتادة	مالك بن صعصعة	٤
بينما أنا مضطجع في المسجد ليلة نائماً	أنس بن مالك	١٠
بينما أنا مع النبي ﷺ في حرث المدينة وهو متكيء	عبد الله بن مسعود	١٨٢
بينما ثلاثة نفر يتماشون أخذهم المطر	عبدالله بن عمر	٢٣٣
بينما جبريل عند النبي ﷺ إذ قال	عبدالله بن عباس	٧١٣
بينما نحن عند عائشة فذكرن نساء قريش	صفية بنت شيبة	٦٥٥
بينما رسول الله ﷺ في مسير له	أبو موسى الأشعري	٤٩١
بيوت الأنبياء	أنس، وبريدة	٦٨٤

حرف التاء

تجتمع ملائكة الليل وملئكة النهار في صلاة الفجر	أبو هريرة	١٥٧
تخرج دابة من الأرض	أبو هريرة	٨٢٦
تخرج دابة الأرض ولها ثلاث خرجات	ابن عباس	٨٢١
تخرج دابة الأرض ومعها عصا موسى	أبي هريرة	٨١٧
تخرج الدابة فتسم الناس على خراطيمهم	أبو أمامة	٨٢٧
تخرج الدابة من أعظم المساجد حرمة	حذيفة ابن أسيد	٨٢٠
تخرج الدابة من هذا الموضع	بريدة	٨٢٤

تخرج الدابة يوم تخرج وهي ذات عصب	أبو هريرة	٨٢٣
تزوجوا النساء فإنهن يأتينكم بالمال	عائشة	٦٦٥
تشويه النار فتقلص شفته	أبو سعيد	٥٧٦
تلا رسول الله ﷺ هذه الآية (لنبلوهم أيهم أحسن عملا)	ابن عمر	٢٣٢
تلفحهم لفحة فتسيل لحومهم	أبو الدرداء	٥٧٤
تمد الأرض يوم القيامة مد الأديم	رجل من أهل العلم	١٦٨
توبتهم إكذابهم أنفسهم	ابن عمر	٥٩٢

حرف الثاء

ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين	أبو موسى الأشعري	٨٦٠
ثلاث من أوتيهن فقد أوتي ما أوتي	عطاء بن يسار	١١٩٢
ثلاث من فعلهن ثقة بالله واحتسابا	جابر	٦٦٤
ثلاث من فعلهن فقد أجرم	معاذ بن جبل	١٠٠٤

حرف الجيم

جاء جبريل الى النبي ﷺ فقال قم فصل	ابو مسعود الأنصاري	١٥١
جاء عبد الله بن الزبعري الى النبي ﷺ	ابن عباس	٤٧٢
جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت	أنس	١١٢١
جاء زيد بن حارثة يشكو زينب إلى رسول الله ﷺ	أنس	١٠٩٩
جاء عبد الله بن الزبعري إلى النبي ﷺ فقال:	ابن عباس	٤٧٢
جاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ ومعه	أبو هريرة	١٤
«جبريل» لم أره على صورته التي خلق عليها	مسروق	٨١١

حرف الحاء

حفظت من رسول الله ﷺ ثمانية أشهر بالمدينة	أبو الحمراء	١٠٨٢
حلف رسول الله ﷺ ليهجرن شهرا	عائشة	١٠٦٩

الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرت أن أصبر	أبو سعيد	٢٤٧
حيات على الصراط تقول: حس حس	أبو هريرة	٤٧٦

حرف الخاء

خذوا جنتكم، قبل: يا رسول الله أمن عدو قد حضر	أبو هريرة	٢٦٥
خذوا جنتكم مرتين أو ثلاثا، قالوا: من عدو حضر؟	عائشة	٢٦٧
خذوا جنتكم من النار، قولوا سبحان الله	أنس	٢٦٦
خرجت يوم الخندق أقفوا الناس فاذا أنا بسعد بن معاذ	عائشة	١٠٦٤
خطبني رسول الله فاعتذرت إليه	أم هانىء بنت أبي طالب	١١١٧
خط رسول الله ﷺ الخندق عام الأحزاب	عمرو بن عوف	١٠٣٨
خلق الله جنة عدن وغرس أشجارها بيده	ابن عباس	٥٥٣
خلق الله الخلق وقضى القضية	أبو أمامة	١٠٢٧
خمس لا يعلمهن الا الله	ابو أمامة	٩٦٨
خمس لا يعلمهن إلا الله	بريدة	٩٦٣

حرف الدال

دثر مكان البيت فلم يحجه	عائشة	٥٢٠
دخل أبو بكر على النبي ﷺ وقد مات	عائشة	٤٤٥
دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح	ابن عباس	١٨١
دعوة ذي النون وهو في بطن الحوت	سعد بن أبي وقاص	٤٥٩
دين الله في قوله (فطرة الله التي فطر الناس)	أنس	٩٣٣
دخل رجل على النبي ﷺ فأطال الجلوس	ابن عباس	١١٤٥
دخل النبي ﷺ مكة دخول البيت	ابن مسعود	١٨٠

حرف الذال

«ذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه»	ابن عمر	٩٠١

حرف الراء

رأيت إبراهيم ليلة أسري بي	ابو سعيد الخدري	٣٩
رأيت ليلة أسري بي مكتوبا على باب الجنة	أنس	٥٦
رأيت ليلة أسري بي موسى بن عمران	ابن عباس	٤٢
رأيت ليلة أسري بي موسى بن عمران	ابن عباس	١٠٠٥
«ربع الكتابة»	علي بن أبي طالب	٦٦٨
رحمة الله علينا وعلى موسى	ابن عباس	٢٨٥
رحمة الله علينا وعلى موسىو لولا أنه عجل	أبي بن كعب	٢٨٦
رد الله إمرأته إليه وزاد في شبابها	ابن عباس	٤٥٦
الرملة الربوة	مرة البهزى	٥٦٢
رميت بما رميت به وأنا غافلة	عائشة	٦٢٩

حرف السين

سابقنا سابق، ومقتصدنا ناج، وظالمنا مغفور له	عمر بن الخطاب	١٢٣٠
سأل أناس النبي ﷺ عن الكهانة	عائشة	٧٨٩
سأل أهل مكة النبي ﷺ أن يجعل لهم الصفا	ابن عباس	١٣٠
سألت رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل	ابن مسعود	٧٣٦
سئل رسول الله ﷺ أي الأجلين قضى موسى	جابر	٨٤٣
سئل رسول الله ﷺ عن رجل غفل عن الصلاة	عبادة بن الصامت	٤١٣
سئل رسول الله ﷺ عن قول الله عز وجل «ويدعوننا رغبا ورهبا»	جابر بن عبدالله	٤٦٦
سئل رسول الله ﷺ عن الموجبتين قال	جابر	٨٢٩
سألت رسول الله ﷺ عن نظرة الفجأ	جرير البجلي	٦٤٥

سألت النبي ﷺ أي العمل أحب إلى الله	ابن مسعود	٩١
سألت النبي ﷺ عن قوله (وما كنت بجانب الطور)	عمر بن عبسة	٨٥٣
سألت النبي ﷺ عن هذه الآية (وما جعل عليكم في الدين	عائشة	٥٤٩
سئل النبي ﷺ أي البقاع أحب الى الله	أنس	٣٧٥
سئل النبي ﷺ أي الذنب أكبر	ابن مسعود	٧٣٣
سبحان الله نعم إن أول من سأل عن ذلك	سعيد بن جبير	٥٩٤
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة	أبو الدرداء	٢٧٠
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت	ابن عباس	١٠٨٤
سلوا الله الفردوس فإنها سرة الجنة	أبو أمامة	٣٣١
سلوا الله لي الوسيلة قالوا: وما الوسيلة	أبو هريرة	١٢٨
سمعت النبي ﷺ يقرأ (ان نتخذ) بنصب النون	معاذ بن جبل	٧١٦
سيروا سبق المفردون	أبو هريرة وأبو الدردا	٨٩١
سيفتح الله على أمتي بابا من القدر في آخر الزمان	أنس	٥٤٥

حرف الصاد

صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الظهر	أبو موسى الأشعري	١١٨٨
صلوا على أنبياء الله ورسله فإن الله بعثهم	أبو هريرة	١١٧٤
صلوا عليّ واجتهدوا ثم قولوا: اللهم بارك على محمد	زيد بن أبي خارجة	١١٦٢
صليت بأصحابي العتمة بمكة	شداد بن أوس	١١
صليت ليلة أسري بي في مقدم المسجد	عمر بن الخطاب	١٨
صلى رسول الله ﷺ بمكة ذات يوم، فدعا الله	ابن عباس	٢٠١
صلى رسول الله ﷺ صلاة فيها فيها	ابن عباس	١٠١٥
صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح فلما انصرف قائما	خريم بن فاتك الأسدي	٥٢٦

صوت الديك صلاته، وضربه بجناحيه	عائشة	١٠٦

حرف الضاد

ضحى رسول الله ﷺ بكبشين في يوم عيد	جابر	٥٢٨

حرف العين

عذاب القبر في قوله تعالى «فإن له معيشة ضنكا»	أبو سعيد الخدري	٤٢٨
عذاب القبر في قوله تعالى: «فإن له معيشة ضنكا»	أبو هريرة	٤٢٧
عرج بي إلى السماء فرايت إبراهيم	أبو أيوب الأنصاري	٥٢
على أهل الحائط حفظ حائطهم بالنهار	عائشة	٤٥٢
عليكم بقول سبحان الله وبحمده إنهما القريبتان	أبو هريرة	١١٠٦
العمر الذي أعذر الله فيه لابن آدم ستون سنة	سهل بن سعد	١٢٣٥
العهد المسؤول أن تقول: «اللهم»	عبد الله بن مسعود	١٠٤٤

حرف الغين

الغلام الذي قتله طبع كافرا	ابن عباس	٢٩٣
الغلام الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كافرا	أبي بن كعب	٢٩٢
الغيى واد في جهنم	ابن عباس	٣٧٣

حرف الفاء

فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل	أنس	٥
الفردوس أعلى درجة في الجنة	أنس	٣٣٠
في أربعة ألاف بغل يعني عليه البزيون	أوس بن أوس الثقفي	٨٧٢
في السماء الرابعة «ورفعناه مكانا عليا»	أبو سعيد الخدري	٣٦٧
في قوله «أقم الصلاة لدلوك الشمس»	عمر بن الخطاب	١٥٣
في قوله «فمنهم ظالم لنفسه» قال: الكافر	عمر	١٢٣٢
في قوله «من جاء بالحسنة فله خير منها»	كعب بن عجرة	٨٣١

فيها فراش من ذهب وثمرها كالقلال	أسماء بنت أبي بكر	٦٣
فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت	سهل بن سعد	٩٩٤

حرف القاف

قال أبو جهل لما ذكر رسول الله شجرة الزقوم	ابن عباس	١٣٧
قالت الصبا للشمال: اذهبي بنا ننصر رسول الله ﷺ	ابن عباس	١٠٣٣
قال الله تعالى «أعددت لعبادي الصالحين ما لاعين رأت..»	ابو هريرة	٩٩٢
قال الله تعالى «ثم أورثنا الكتاب الذي اصطفينا»	ابو الدرداء	١٢٢٤
قال الله عز وجل «انفق يا ابن آدم أنفق عليك»	ابو هريرة	١٢١١
قال الله لداؤد عليه السلام ابن لي بيتاً في الأرض	رافع بن عمير	٧٤
قال رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يقول فقال رجل:	ابن مسعود	٩٦٠
قال جبريل: يا محمد ان سالك اليهود اي الأجلين	أبو هريرة	٨٤٢
قام النبي ﷺ يوماً يصلي فخطر خطرة	ابن عباس	١٠١٤
قالوا: لقد شقي هذا الرجل بربه	ابن عباس	٤٠٩
(قبل طلوع الشمس) صلاة الصبح (وقبل غروبها) صلاة العصر	جرير	٤٣٠
قد أنزل الله فيك وفي صاحبتك فائت بها	ابن عباس	٥٩٣
قد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من	أبو هريرة	٩٨٨
قدم رسول الله ﷺ فطاف بالبيت وصلى	ابن عمر	١٠٤٥
قرأ رجل على ابن مسعود (طه) مفتوحة فأخذها عليه	زر	٤٠٨
قرأ رسول الله ﷺ (وترى الناس سكارى)	أبو سعيد	٤٩٨
قرأت على النبي ﷺ (..من ضعف) فقال لي..	إبن عمر	٩٣٨
القرن خمسون سنة	الهيثم بن زهر الأسلمي	٧٢٨
قل: اللهم اجعل لي عندك عهدا	البراء	٣٩٤

قل: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد	طلحة بن عبيد الله	١١٦٥
قلب إبراهيم لا يهودي ولا نصراني	أبو هريرة	٦٨١
قلت للنبي ﷺ: ما لنا لا نذكر في القرآن	أم سلمة	١٠٩٠
قلت لجبريل هل يصلي ربك قال: نعم	ابو هريرة	١١٠٧
قلن نساء النبي ﷺ، يا رسول الله. ما باله	ابن عباس	١٠٨٩
قول عيسى عليه السلام (وجعلني مباركا اينما كنت..)	أبو هريرة	٣٦٢
قولوا: اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك	بريدة	١١٦٤
قولوا: اللهم اجعل صلواتك وبركاتك	أبو هريرة	١١٦٨
قولوا: اللهم صلى عتلى محمد عبدك ورسولك	أبو سعيد الخدري	١١٥٨
قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت	أنس	١١٦٩
قولوا اللهم صلى على محمد وابلغه درجة الوسيلة	ابن مسعود	١١٧٠
قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت	أبو مسعود الأنصاري	١١٦١
قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد	كعب بن عجرة	١١٥٩
قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد	علي	١١٦٧
قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته	أبو حميد الساعدي	١١٦٠
قيل يا رسول الله متى أخذ ميثاقك	عبد الله بن عباس	١٠٢٨

حرف الكاف

كاف، هاد، صادق	أم هانىء	٣٤٨
كان الله ينزل عليه الآية فإذا علمها	ابن عباس	٧٢٢
كان بين آدم ونوح عشرة قرون	أبو هريرة	٧٢٦

كانت أرض قارون من فضة	سلمان	٨٧١
كان خلق رسول الله ﷺ القرآن	عائشة	٥٥٤
كان خلقه القرآن	عائشة	٥٥٤
كانت مسيكة لبعض الأنصار فجاءت	جابر	٦٧٣
كان ذو الكفل من بني اسرائيل لا يتورع من ذنب	ابن عمر	٤٥٧
كان رجل يدخل على أزواج النبي ﷺ	عائشة	٦٦٠
كان رجل يقال له مرثد يحمل الأسارى	عبد الله بن عمرو	٥٨٣
كان رسول الله ﷺ إذا جهر بالقرآن	ابن عباس	٢٠٦
كان رسول الله ﷺ اذا أراد أن يخرج	عائشة	٦٠٣
كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً	ابن عمر	٦١٢
كان رسول الله ﷺ إذا جهر بالقرآن وهو يصلي	ابن عباس	٢٠٦
كان رسول الله ﷺ اذا صلى يجهر بصلاته	ابن عباس	٢٠٧
كان رسول الله ﷺ- اذا صلى عند البيت	أبو هريرة	٢١٢
كان رسول الله ﷺ اذا لم يقاتل من أول النهار	ابن عباس	١٠٣٤
كان رسول الله ﷺ في قبة حمراء اذا جاء	سلمة بن الأكوع	٩٦٦
كان رسول الله ﷺ منذ أسري به ريحه	أنس	٧١
كان رسول الله ﷺ يرى من خلفه في الصلاة	مجاهد	٧٨٣
كان رسول الله ﷺ يستأذن اذا كان يوم المرأة منا	عائشة	١١٢٦
كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمر	جابر	٨٦٩
كان رسول الله ﷺ يقرأ كل ليلة بني إسرائيل والزمر	عائشة	٣
كان سليمان إذا صلى رأى شجرة	ابن عباس	١١٩٣
كان فرعون عدو الله حيث غرقه الله هو وأصحابه	ابن عباس	٧٥٣

كان المؤمن إذا توفي في عهد رسول الله ﷺ- فأتي به	أبو هريرة	١٠٢٢
كان من أمر زيد بن حارثة أنه كان في أخواله	ابن عباس	١٠١٩
كان مسليمة الكذاب قد تسمى الرحمن	ابن عباس	٢٠٤
كان موسى رجلا حييا وأنه أتى الماء	أنس	١١٨٦
كان ناس من الأعراب يأتون النبي ﷺ	ابن عباس	٥٠٤
كان النبي ﷺ يجيء الى باب علي صلاة الغداة	ابو سعيد الخدري	٤٣٢
كان نوح عليه السلام لا يحمل شيئا صغيرا ولا كبيرا	أبو فاطمة	٧٧
كان النبي ﷺ اذا جهر بالقرآن شق ذلك على المشركين	ابن عباس	٢٠٨
كان النبي ﷺ اذا قام للصلاة رأى	ابن عباس	٧٨٤
كان النبي ﷺ ثم أمر بالهجرة	ابن عباس	١٧٩
كان النبي ﷺ يجهر بالقراءة بمكة	ابن عباس	٢٠٣
كان النبي ﷺ لاينام حتى يقرأ «الم تنزيل»	جابر	٩٦٩
كان النبي ﷺ يصلي الظهر عند دلوك الشمس	أنس	١٥٥
كانوا يجلسون بالطريق فيخفون	أم هانىء	٨٩٤
كان يدخل على أزواج النبي ﷺ هبت	عائشة	٦٦١
كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل	علي	٧١٢
كعكر الزيت فاذا قرب اليه سقطت فروة	أبو سعيد الخدري	٢٥٥
كان قرآن يوضع على أهل الجنة فلا يقرؤون	ابو أمامة	٣٩٩
كلمتان قالهما فرعون «ما علمت لكم من إله غيري	ابن عباس	٨٤٨
كل شيء خلق من الماء	ابو هريرة	٤٤٤

كل عين باكية يوم القيامة إلا عين	ابو هريرة	٦٤٦
كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه	أبو هريرة	٩٣١
كلهم ناج وهي هذه الأمة	البراء	١٢٢٧
كنا أصحاب محمد ﷺ نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها	ابن مسعود	١٠٨
كنا جلوسا عشية الجمعة في المسجد فجاء رجل	ابن مسعود	٥٩٦
كنا نأكل مع النبي ﷺ فنسمع تسبيح الطعام وهو	ابن مسعود	١٠٩
كنا نعد الرياء على عهد رسول الله ﷺ الأصغر	شداد بن أوس	٣٣٢
كنت أدخل على رسول الله بغير اذن فجئت يوماً	أنس	١١٤٨
كنت أغار من اللاتي وهبن أنفسهن	عائشة	١٢٢٧
كنت آكل مع النبي ﷺ طعاماً في قعب	عائشة	١١٤٩
كنت أمشي مع النبي ﷺ في خرب المدينة	ابن مسعود	١٨٢
كنت أول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث	أبو هريرة	١٠٢٦
كنت مع النبي ﷺ فأتى بابه امرأة غرس بها	أنس	١١٤٤
كنت مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك إذا أعرضنا	جابر بن عبدالله	٤١٠
كيف هو، قال كالبرد المحبر	أبو بكرة الثقفي	٣١٥

حرف اللام

لسرادق النار أربعة جدر كثف	أبو سعيد الخدري	٢٥٣
لطم رجل إمرأته فجاءت إلى النبي ﷺ	الحسن	٤٢٣
لقد بعث الله النبي ﷺ على أشد حال	المقداد بن الأسود	٧٤٦
لقد رأيتنا ليلة الأحزاب	حذيفة	١٠٣٠
لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني	أبو هريرة	٣٣
لقد سألت عن عظيم	معاذ بن جبل	٩٨٦
لقيت إبراهيم ليلة أسري بي	ابن مسعود	٥٣

لقيت ليلة أسري بي ابراهيم	ابن مسعود	٤٧٠
لقيت ليلة أسري بي إبراهيم	ابن مسعود	٤٣
للسلام ضياء وعلامات كمار الطريق	أبو الدرداء	٧٠٦
لم يكذب إبراهيم في شيء قط الا في ثلاث	أبو هريرة	٤٤٧
لم يكن رسول الله ﷺ يقرأ ولا يكتب	ابن عباس	٩٠٣
لم يكن عند رسول الله ﷺ إمرأة وهبت نفسها له	ابن عباس	١١٢٤
لما أسري برسول الله ﷺ راى مالكا	عمر	٤٠
لما أسري برسول الله فانتهي الى سدرة المنتهى	ابن مسعود	٦١
لما أسري بي بالنبي ﷺ إلى المسجد الأقصى	عائشة	٦٩
لما أسري بالنبي ﷺ جعل يمر بالنبي والنبيين	ابن عباس	٢٥
لما أسري بي مرت بي رائحة طيبة	ابن عباس	٢٦
لما اسري بي مررت بموسى وهو قائم يصلي	أبو سعيد الخدري	٢٤
لما أسري بي مررت بالكوثر	ابو سعيد الخدري	٥١
لما اسري بي الى السماء أذن جبريل	عائشة	٥٨
لما أسري بي رايت الجنة من درة بيضاء	أبي بن كعب	٥٥
لما أسري بي الى السماء رايت موسى يصلي	أنس	٢٢
لما أسري بي الى السماء السابعة فإذا على ساق العرش	أبي الحمراء	٥٧
لما أسري بي إلى السماء رأيت فيها أي جيب	ابن عباس	٧٣
لما ألقي ابراهيم في النار	أبو هريرة	٤٤٨
لما انقضت عدة زينب قال رسول الله ﷺ لزيد	أنس	١١٠١
لما تزوج النبي ﷺ زينب بنت جحش دعا القوم	أنس	١١٤٢
لما جاء جبريل عليه السلام الى رسول الله ﷺ بالبراق	أنس	٩

لما خرج النبي ﷺ من مكة قال أبو بكر	ابن عباس	٥٣١
لما دخل على النبي ﷺ القي إليه وسادة	عدي بن حاتم	٨٧٥
لما دخل علي بفاطمة جاء النبي ﷺ	أبو سعيد	١٠٨٣
لما ذكر من شأني الذي ذكر	عائشة	٦٠٤
لما رجع النبي ﷺ من أحد صعد المنبر	طلحة بن عبيد الله	١٠٥٣
لما رجع النبي ﷺ ليلة أسري به فكان بذي طوى	أبو هريرة	٦٨
لما سقى موسى للجاريتين ثم تولى إلى الظل	أنس بن مالك	٨٣٩
لما عافى الله أيوب أمطر عليه جراداً	أبو هريرة	٤٥٤
لما عرج بي إلى السماء رأيت نهرا يطرد	أنس بن مالك	٥٠
لما عرج بي رأيت إدريس في المساء السابعة	أنس بن مالك	٣٦٦
لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار	أنس بن مالك	٢٨
لما عرض على رسول الله ﷺ ليلة أسري به الماء ثم	صهيب بن سنان	٣٦
لما فرغ النبي ﷺ يوم أحد مر على مصعب	أبو ذر	١٠٥٤
لما قدم النبي ﷺ المدينة رمتهم العرب	أبي بن كعب	٦٩٤
لما قرب الله موسى إلى طور سيناء	ابن عباس	٨٥٢
لما كان زمن العهد الذي كان بين النبي ﷺ واهل مكة	أنس بن مالك	٥٨٨
لما كان ليلة أسري بي أتى جبريل الصخرة (بريدة)	بريدة	٣٧
لما كان ليلة أسري بي فأصبحت في مكة	ابن عباس	٧٠
لما كان يوم الأحزاب روهم الله	جابر	١٠٦٣
لما نزل جبريل بالوحي فزع أهل السماء	معاوية بن حيدة	١٢٠٢

لما نزل عندي قام رسول الله ﷺ	عائشة	٦١٠
لما نزل على النبي ﷺ (يا أيها المزمل)	علي	٤٠٥
لما نزلت (تبت يدى أبي لهب) أقبلت العوراء	أسماء بنت أبي بكر	١١٧
لما نزلت قيل يا رسول الله فما بال الملائكة؟	ابن عباس	٨٨٤
لما نزلت (وآت ذي القربى حقه) أقطع الرسول فاطمة فدكا	ابن عباس	٩٨
لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) جعل يدعوهم	ابن عباس	٧٦٦
لما نزلت (والذين لا يدعون مع الله الهاً آخرا) اشتد ذلك على المسلمين	ابن عباس	٧٤٢
لما نزلت هذه الآية (إنك ميت وإنهم ميتون) قلت يا رب أيموت الخلائق	علي	٩٠٥
لما نزلت هذه الآية (وآت القربى حقه) دعا رسول الله فاطمة	أبو سعيد الخدري	٩٧
لما نزلت هذه الآية (وليطوفوا بالبيت العتيق)طاف رسول الله من ورائه	ابن عباس	٥٢٢
لو أن رجلا من أهل الجنة إطلع	سعد	٢٥٦
لو أن رجلا هم فيه بالحاد	ابن مسعود	٥١٧
لو أن ضخرة زنة عشرة أوراق قذف بها	أبو أمامة	٣٧٢
لو أن مقمعاً من حديد وضع في الأرض فإجتمع الثقلان	أبو سعيد الخدري	٥١٣
لوح من ذهب مكتوب فيه: شهدت أن لاإله إلا الله	علي	٢٩٤
لو رأيت مع أم رمان رجلا ما كنت فاعلا به	حذيفة	٦٠١
لو كان النبي ﷺ كاتماً الوحي	عائشة	١٠٩٧

لو لم ينزل على أمتي إلا خاتمة سورة الكهف لكفتهم	أبو حكيم	٣٤٢
لها ثلاثة خرجات من الدهر	حذيفة بن أسيد	٨١٩
لي عشرة أسماء عند ربي	أبو الطفيل	٤٠٤
لي الشدق	أبو أيوب	٩٥٦
ليأتين ناس يوم القيامة	أبو هريرة	٧٤٣
ليس على أهل لا إله إلا الله وحشية عند الموت	أنس بن مالك	١٢٣
ليس لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى	علي	٤٦٤
ليس مناذوا حسد، ولا نميمة	عبد الله بن يسر	١١٧٨
ليلة أسري بالنبي ﷺ دخل الجنة	ابن عباس	٣٨
ليلة أسري بي رأيت رجلا يسبح في نهر	سمرة بن جندب	٣٥
ليلة أسري بي إنتهينا إلى السماء	أبو هريرة	٤٨
ليلة أسري بي وجدت ريحاً طيباً	أبي بن كعب	٢٧
ليلة أسري بي إلى المسجد الأقصى كان بين المقام	عبد الرحمن بن قرط	٤٧
ليلة أسري برسول الله ﷺ من مسجد الكعبة	أنس	٧
ليلة أسري بي مررت بناس تقرض شفاههم	أنس	٣٢

حرف الميم

ما أحد بأكسب من أحد	ابن مسعود	٧٣١
ما أحل الله في كتابه فهو حلال	أبو الدرداء	٣٧٦
ما أدرري أتبع كان لعينا أم لا	أبو هريرة	٢٩٨
ما أرى كل شيء الا للرجال	أم عمارة	
ما اصطفى الله لملائكته سبحان الله	أبو ذر	٩٢١
ما أنجاب ماء منذ كان الناس غير بيت	أبي بن كعب	٢٨١
ما أنعم الله على عبد نعمة في أهل	أنس	٢٥٩

ما أهلك الله قوماً ولا قرناً	ابو سعيد الخدري	٨٤٩
ما بر أباه من حد إليه الطرف	عائشة	٩٥
ما تذكرون بينكم	ابن عباس	٣٥٠
ما تستقل الشمس فيبقى شيء	عمرو بن عنبسة	١١١
ما جلس رسول الله ﷺ	سهل بن سعد	١١٨٩
ما حملكم على قتل الذرية	الأسود بن سريع	٩٣٢
ما دعاك إلى هذا	البراء بن عازب	٩١٥
ما قرأت في أذنه	ابن مسعود	٥٧٨
ما رأيت رسول الله ﷺ راقداً	أنس	٩٧٧
ما رفع أحد صوته بغناء	أبو أمامة	٩٤٥
ما زال النبي ﷺ يتقلب في أصلاب الأنبياء	ابن عباس	٧٨٧
ما زال البراق حتى فتحت له أبوب السماوات	حذيفة	٤٤
ما صيد من صيد ولا شج من شج	أبو هريرة	١١٦
ما قلت لها	أبو هريرة	٧٤١
ما كان في القرآن (وماالله بغافل عما تعملون)	ابن مسعود	٨٣٢
ما كان لها أن تؤذي الله ورسوله	أسماء بنت عميس	١١٥٢
ما كان مع نوح إلا أربعة أولاد	عبد الله بن زيد	٧٥
ما كنتم تقولون اذا كان هذا في الجاهلية	ابن عباس	١١٩٩
ما لي أسمع الدجال يذكرون في القرآن	أم سلمة	١٠٩٢
ما مررت بملأ من الملائكة ليلة أسري بي	ابن عباس	٦٤
ما مررت بملأ من الملائكة ليلة أسري بي	علي بن ابي طالب	٦٦
ما مررت ليلة أسري بي بملأ من الملائكة	أنس	٦٥
ما من أحد إلا سيخلوا الله به كما يخلو أحدكم	ابن مسعود	٨٦٨

ما من أحد من ولد آدم إلا وقد أخطأ	ابن عباس	٣٥١
ما من امرىء مسلم يرد عن عرض أخيه	أبو الدرداء	٩٣٢
ما من رجل يتوضأ فيسبغ الوضوء	عقبة بن عامر	٦٨٥
ما من عبد يريد أن يرتفع في الدنيا درجة	سلمان	٨٧
ما من مسلم ينظر إلى امرأة أول رهقة	أبو أمامة	٦٥٠
ما من مؤمن إلا وأنا أولى الناس به	أبو هريرة	١٠٢٣
ما من مولود إلا يولد على الفطرة	أبو هريرة	٩٣٠
ما منكم من أحد إلا وله منزلان	أبو هريرة	٥٥٧
ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا	ابن عباس	٣٧٤
مثلي مثل الأنبياء كمثل رجل بنى داراً	أبو هريرة	١١٠٣
مثلي مثل الأنبياء كمثل رجل ابتنى دارا	جابر	١١٠٢
المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله	فضالة بن عبيدة	٥٤٧
المحبة في قلوب المؤمنين	علي بن أبي طالب	٣٩٥
مر رسول الله ﷺ بشجرة يابسة	أنس بن مالك	٢٧٣
مررت في السماء الرابعة بجبريل	جابر	٤٤٢
مررت ليلة أسري بي على الملأ الأعلى	جابر	٤٦
مررت ليلة أسري بي على موسى	أنس	٢١
مكة مباحة لا تؤجر بيوتها	ابن عمر	٥١٦
المؤمن في قبره في روضة خضراء	أبو هريرة	٤٢٦
من اتبع كتاب الله هداه الله من الضلالة	ابن عباس	٤٢٥
من أدخل على مؤمن سرورا فقد سرني	ابن عباس	٣٩٠
من أمر الدنيا (في قوله تعالى: ﴿ وهم في غفلة معرضون﴾	أبو هريرة	٤٣٧

من أنعم الله عليه نعمة فأراد بقاءها	عقبة بن عامر	٢٦٠
من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم	أبو الدرداء	٢١٧
من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف شم	أبو الدرداء	٢١٨
من دخلت عينه قبل أن يستأذن	عبادة بن الصامت	٦٤٣
من دعا بدعوى الجاهلية فإنه من جثاء جهنم	الحارث الأشعري	٥٥٠
من سره أن يكتال بالمكيال	أبو هريرة	١١٧٢
من سره أن ينظر إلى رجل يمشي	عائشة	١٠٥٩
من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله	البراء بن عازب	١٠٤٠
من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته	حذيفة	٨٥١
من صلى يرائي فقد أشرك	شداد بن أوس	٣٣٢
من ضُعف ولا تقل ضَعفا	ابن عمر	٩٣٨
من قرأ اقترب للناس	أبي بن كعب	٤٣٣
من قرأ أول سورة الكهف وآخرها	معاذ بن أنس	٢٢١
من قرأ تبارك الذي بيده الملك	ابن عمر	٩٧٣
من قرأ سورة الأحزاب	ابي بن كعب	١٠٠٧
من قرأ سورة بني إسرائيل فرق قلبه	أبي بن كعب	٢١٥
من قرأ سورة الحج أعطي	أبي بن كعب	٤٨٦
من قرأ سورة سبأ لم يبق	أبي بن كعب	١١٩٠
من قرأ سورة العنكبوت كان له	أبي بن كعب	٨٨٥
من قرأ سورة الشعراء	أبي بن كعب	٧٤٩
من قرأ سورة الفرقان لقي الله	أبي بن كعب	٧٠٩
من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة	ابن عمر	٢٢٠
من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة	عمر بن الخطاب	٢١٩

من قرأ سورة الكهف كما أنزلت	أبي سعيد الخدري	٢٢٠
من قرأ سورة الكهف كانت له نوراً	أبو سعيد الخدري	٢٢٥
من قرأ سورة لقمان كان له لقمان رفيقا	أبي بن كعب	٩٤١
من قرأ سورة مريم أعطي من الأجر	أبي بن كعب	٣٤٣
من قرأ سورة المؤمنون بشرته الملائكة	أبي بن كعب	٥٥١
من قرأ سورة الملائكة دعته	أبي بن كعب	١٢١٥
من قرأ سورة النور أعطي من الأجر	أبي بن كعب	٥٨٠
من قرأ طس كان له من الأجر	أبي بن كعب	٨٠٠
من قرأ طسم القصص كان له من الأجر	ابي بن كعب	٨٣٤
من قرأ في ليلة (لم تنزيل) السجدة ويسن	عائشة	٩٧٢
من قرأ (فمن كان يرجوا لقاء ربه)	عمر بن الخطاب	٣٤١
من قرأ القرآن قبل أن يحتلم فقد أوتي الحكم	ابن عباس	٣٥٢
من قرأ الكهف يوم الجمعة فهو معصوم	علي بن أبي طالب	٢١٩
من قرأ من سورة الكهف آيات عند منامه عصم	عائشة	٢٢٣
من قرأها كانت له نوراً من مقامه الى مكة	أبو سعيد	٢٢٥
من قال حين أصبح سبحان الله وبحمده	ابن عباس	٩٢٦
من قال حين يصبح (فسبحان الله حين تمسون)	ابن عباس	٩٢٣
من كذب علي متعمد فليتبوأ مقعده	ابو أمامة	٧١٤
من لبس الحرير في الدنيا	ابن الزبير	٥١٤
من لم تنهه صلاته عن الفحشاء	عمران بن حصين	٨٩٨
من لم تنهه صلاته عن الفحشاء	ابن عباس	٩٠٠
من مات مرابطاً أجرى الله عليه	سلمان الفارسي	٥٤٣
من هذا معك	عائشة	٩٣

من يحمي أعراض المسلمين	جابر	٧٩٧
المهاجرون هم السابقون المدلون	صهيب	١٢٣٣

حـرف النـون

نزلت هذه الآية (وبنات عماتك اللاتي هاجرن)	أم هاني	١١١٨
نزلت هذه الآية في دعاء النبي ﷺ لأهل بدر (إنك لا تسمع الموتى)	ابن عباس	٩٣٧
نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور	ابن عباس	١٠٣٢
نعم في ثلاث مواطن عند الميزان وعند النور والظلمة	أبو أمامة	٧٥٩
نعم أربع خصال بقين عليك الدعاء	مالك بن ربيعة	٩٦
«النهر» في قوله تعالى: «قد جعل ربك تحتك سريا»	البراء بن عازب	٣٥٦
نهى رسول الله ﷺ أن يتزوج بعد نسائه الأول شيئاً	ابن عباس	١١٣٩
نهى رسول الله ﷺ عن أصناف النساء إلا ماكان	ابن عباس	١١٣٧
نهى رسول الله ﷺ عن قتل الضفدع وقال:	ابن عمر	١١٤

حـرف الهاء

«الهالك في الفترة يقول: رب لم يأتيني كتاب	ابو سعيد الخدري	٨٥٤
«هذا السحت تصدق به	البراء بن عازب	٩١٥
«هذه عقوبة ذنبك	علي بن أبي طالب	٦٥١
«هذا الغلام يعيش قرناً ، فعاش مائة سنة	عبد الله بن بسر	٧٢٥
«هذه الآية مفزع للأنبياء (لا إله إلآ أنت سبحانك	أبو هريرة	٤٦٥
«هل بقي أحد من والديك؟	أنس	٩٢
«هل تدرون أي يوم ذلك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم	عمران بن حصين	٤٩٣

«هل تدرون أي يوم ذاك؟ قالوا الله ورسوله	ابن عباس	٤٩٤
«هل تدري أبن تغرب هذه	أبو ذر	٣٠٧
«هل ترون قبلتي ههنا فوالله ما يخفى علي خشوعكم	أبو هريرة	٧٨٢
«هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟	ابن عمر	٩٣٥
«هم الخلف الذين قال الله (فخلف من بعدهم خلف)	عائشة	٣٧٠
«هم الذين يضربون يبتغون فضل الله	ابو هريرة	٦٨٩
«هم الذين يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله	أبو سعيد	٦٩١
هن من حولي يسألني النفقة	جابر	١٠٦٨
«هو الشفاعة»	سعد بن ابي وقاص	١٦٧
«هو عبد ناصح الله فنصحه»	علي بن أبي طالب	٢٩٩
«هو قول الرجل سبحان الله والحمد لله	أبو هريرة	١٢١٨
«هي الشفاعة»	ابو هريرة	١٦٥
هي الصلوات الخمس في المسجد الحرام جماعة	ابن عباس	٤٨٢
«هي المصائب والأسقام والأنصاب	عبادة بن الصامت	١٠٠٣

حـرف لا

لا أدري حتى أسأل جبريل	أبو سعيد الخدري	٨٤٤
لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن	أبو أمامة	٩٤٦
لا تتبع النظرة النظرة فإن لك الأولى	بريدة	٦٤٧
لا تجلسوا في المجالس فإن كنتم لا بد فاعلين	ابن عباس	٦٤٩
لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة	عبد الله بن عمرو	٥٨٩، ٥٩٠
لا تدعونها يثرب فإنها طيبة	ابن عباس	١٠٤١
لا تنزلوهن الغرف	عائشة	٥٧٩
لا تشركوا بالله شيئاً ولا تزنوا	صفوان بن عسال	١٩٧

لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم	أبو هريرة	٩٠٢
لا تضربوا وجوه الدواب فإن كل شيء يسبح	ابو سعيد الخدري	١١٠
لا تغبطن فاجراً بنعمة فإن من وراءه طالباً حثيثاً	أبو هريرة	١٩٦
لا تقوم الساعة برفع الذكر والقرآن	جابر بن عبد الله	١٩٠
لا حول ولا قوة إلا بالله دواء في تسعة وتسعين داء	ابو هريرة	٢٦١
لا صلوة لمن لم يطع الصلاة وطاعة الصلاة	ابن مسعود	٨٩٩
لا طلاق إلا بعد نكاح ولا متعة إلا بعد ملك	عائشة	١١١٥
لا طلاق فيما لا تملك ولا عتق فيما لاتملك	جابر	١١١٦
لا طلاق فيما لا تملك ولا بيع	عبد الله بن عمرو	١١١٢
لا طلاق قبل النكاح ولا عتق	المسور بن مخرمة	١١١٣
لا ولكن الرجل يصوم ويتصدق	عائشة	٥٦٥
لا ولكنهم الذين يصلون ويصومون	ابو هريرة	٥٦٦
لا يغلبنكم الأعراب على إسمهم صلاتكم العشاء	ابن عمر	٧٠٣
لا ينبغي أن تكونوا للشيطان عوناً	ابن ماجد	٦٢٧
لا ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى	أبو هريرة	٤٦١
لا ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس	ابن عباس	٤٦٢
لا ينبغي للعالم أن يسكت عن علمه	جابر بن عبد الله	٤٣٨
لا يقولن أحدكم أنا خير من يونس	ابن مسعود	٤٦٣
لا ينكح الزاني المحدود إلا مثله	أبو هريرة	٥٨٧

حرف الياء

يا ابن عمر مالك لا تأكل	ابن عمر	٩٠٦
يا أسماء إن المرأة إذا بلغت المحيض	عائشة	٦٥٢

يا آل عبد مناف إلى نذير	الزبير بن العوام	٧٧٢
يا أيها الناس توبوا إلى الله جميعاً	الأغر	٦٦٣
يا أيها الناس عدلت شهادة الزور	أيمن بن خريم	٥٢٧
يا أيها الناس ما هذه الكتب التي بلغني	ابن عمرو وابن عباس	١١٩١
يا بلال أكلانا الليلة. قال: فصلى بلال	أبو هريرة	٤١٢
يا بني عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار	أنس بن مالك	٧٧٠
يا بني عبد مناف إني نذير لكم	زهير بن عمرو	٧٦٧
يا بني عبد مناف يا صباحاه	أبو موسى الأشعري	٧٧١
يا بني هاشم اشتروا أنفسكم من النار	أبو أمامة	٧٧٧
يا بني هاشم اشتروا أنفسكم من النار	أبو أمامة	٧٧٨
يا جوج أمة ومأجوج أمة	حذيفة	٣١٧
يأذن الله تعالى فيقوم روح القدس	ابن مسعود	١٧٦
يا رسول الله أخبرنا عن ثياب أهل الجنة	جابر	٢٥٧
يا رسول الله أفضلت سورة الحج على سائر القرآن	عقبة بن عامر	٤٨٤
يا رسول الله ألا أقاتل من أدب من قومي	فروة بن مسيك المرادي	١١٩٥
يارسول الله أي الكلام أحب إلى الله	أبو ذر	٩٢١
يارسول الله إن لي مملوكين يكذبونني ويعصونني	عائشة	٤٤٦
يا رسول الله أي الأعمال أحبها إلى الله	ابن مسعود	٧٣٥
يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها بأعلم من السائل	أبو هريرة	٩٦١
يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت	أنس	١١٤٦
يا سلمان قد أنزل الله عذرك (الذين آتيناهم الكتب)	سلمان الفارسي	٨٥٩
يا صباحاه فاجتمعوا فحذرهم وأنذرهم	البراء	٧٧٣
يا صباحاه فقالوا من هذا الذي يهتف	ابن عباس	٧٦٦
يا عائشة قد أنزل الله عذرك	أبو اليسر الأنصاري	٦١٣

يا علي إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي	علي	٧٧٩
يا علي قل اللهم اجعل لي عند عهد واجعل	البراء بن عازب	٣٩٤
يا عماه قل لا إله إلا الله أشهد لك بها	أبو هريرة	٨٦١
يا فاطمة بنت محمد ويا صفية ابنة عبد المطلب	عائشة	٧٦٨
يا معاذ أين السابقون؟ قلت: مضى ناس	معاذ بن جبل	١١٠٥
يا معشر الأنصار ألا تسمعون ما يقول سيدكم	ابن عباس	٥٩٩
يا معشر قريش أنقذوا أنفسكم من النار فإني	أبو هريرة	٧٦٥
يؤتى بحسنات العبد وسيئاته، فيقتص بعضها من بعض	ابن عباس	٩٩٦
يبعث الله الناس على ثلاثة أصناف	حذيفة	١٢٢٦
يبعث ناس الى المدينة حتى إذا كانوا	حذيفة	١٢١٤
يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي	كعب ابن مالك	١٦٩
يترك للمكاتب الربع	علي	٦٦٧
يتكلم الرجل بتسبيحة وتكبيرة وتحميدة	أبو أيوب	٦٤٢
يجلسه على السرير	ابن عمر	١٧٨
يجيء الإخلاص والشرك يوم القيامة	أبوهريرةوأنس بن مالك	٨٣
يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد يسمعهم الداعي	أسماء بنت يزيد	٦٨٧
يجمع الناس في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر	حذيفة	١٧٠
يجمع الناس في صعيد واحد، ينفذهم البصر	عقبة بن عامر	٦٨٦
يحشر الناس عراة غرلا	عبدالله بن عمرو بن عاص	١٧
يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة أصناف، صنف مشاة	أبو هريرة	١٩٤

يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق راغبين راهبين	أبو هريرة	٣٨٤
يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه	أبو هريرة	١٤٤
يدعى كل قوم بإمام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم	علي	١٤٧
يسرى على كتاب الله ليلا فيصبح الناس ليس في الأرض	أبو هريرة وحذيفة	١٨٩
يشهده الله وملئكة الليل وملئكة النهار	أبو الدرداء	١٥٩
يفتح يأجوج ومأجوج فيخرجون على الناس	أبو سعيد الخدري	٤٦٨
يقول الله أنا خير شريك فمن أشرك معي أحداً	ضحاك بن قيس	٣٣٨
يقول الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت	أبو هريرة	٩٩١
يقول الله يوم القيامة يا آدم ابعث	أبو سعيد الخدري	٤٩٠
يكون خلف من بعد ستين سنة لأضاعوا	أبو سعيد الخدري	٣٦٩
يكون في أمتي من يقتل على الغضب ويرتشي في الحكم	ابن عمر	٣٧١
يلقى علي أهل النار الجوع حتى يعدل ما هم فيه	أبو الدرداء	٥٧٧
ينادي أهل الجنة فيشرفون وينادي أهل النار	أبو هريرة	٣٦٤
ينصب للكافر يوم القيامة مقدار خمسين الف سنة	أبو سعيد الخدري	٢٧٧

فهرس الآثار الموقوفة والمقطوعة

فهرس الآثار الموقوفة والمقطوعة

طرف الأثر	الراوي	رقم النص
(أ)		
أتيت ميمون بن مهران لأودعه	أبو المليح	٨٤٧
أتينا عبد الله بن مسعود فسألناه أن يقرأ علينا(طسم)	معدي كرب	٧٥٢
اجتمع عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة	ابن عباس	٢٣٠
أدنى ما يكون من الحين بكرة وعشية	ابن عباس	٩٢٧
إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماوات	ابن مسعود	١١٩٨
إذا توضأ الرجل المسلم فأحسن الوضوء	أبو أمامة	١٦٢
إذا حرم الرجل عليه امرأته	ابن عباس	١٠٤٦
إذا صليتم على النبي ﷺ	ابن مسعود	١١٦٣
أسرى ببدنه	سفيان الثوري	٧٢
أغفل الناس آية من كتاب الله	ابن عباس	٨١٠م
﴿الم تنزيل﴾ و﴿تبارك الذي بيده الملك﴾ تفضلان على كل سورة	طاووس	٩٧٠
أمر الله نساء المؤمنين إذا خرجن من بيوتهن	ابن عباس	١١٨١
أنزل الله في شأن الخندق وذكر نعمه عليهم	ابن عباس	١٠٣٥
أنزل الله هذاالحرف على لسان نبيكم ﷺ (ووصى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه ..)	ابن عباس	٨٨
أنزلت سورة فاطر بمكة	ابن عباس	١٢١٦
أنزلت سورة النمل بمكة	ابن عباس	٨٠١
إنما كره السمر حين نزلت هذه الآية ﴿مستكبرين..﴾	ابن عباس	٥٦٩

إنما أنزلت هذه الآية ﴿ولا تجهر بصلاتك...﴾	عائشة	٢٠٩
إن أول ما تفقدون من دينكم الأمانة	ابن مسعود	١٨٨
إن بني إسرائيل قالوا لموسى عليه السلام	ابن عباس	١١٥٤
إن خولة بنت حكيم كانت من اللآئي وهبن أنفسهن	عروة	١١٢٢
إن رجالا من أصحاب النبي ﷺ كانوايطلبون العاص بن وائل بدين	ابن عباس	٣٨٣
إن الرجل ليفسر الآية يرى أنها كذلك، فيهوى أن عمر سأله ، فقال: أرأيت قول الله تعالى	ابن عباس	٢٤٣
لأزواج النبي ﷺ : ﴿ولا تبرجن...﴾	ابن عباس	١٠٧٤
أن عمه غاب عن قتال بدر، فقال: ...	أنس	١٠٥٦
إن الله قال لأهل السماء: ﴿ومن يقل منهم...﴾	ابن عباس	٤٤٣
إن الذين قالوا بيوتنا عورة يوم الخندق بنو حارثة	جابر	١٠٤٣
إن هذاالقرآن سيرفع	ابن مسعود	١٨٧
إن هذه الآية ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ نزلت	أنس	٩٧٨
إن هذه الآية ﴿وتخفي في نفسك مالله مبديه﴾ نزلت	أنس	١١٠٠
إن يأجوج ومأجوج شبر وشبران وأطولهم	ابن عباس	٣١٣
إن اليهود قالوالمحمد: كيف يخلص نور الله من دون السماء	ابن عباس	٦٧٩
أنه أهلَّ وقال: إن حيل بيني وبينه	ابن عمر	١٠٤٧
أنه تلا هذه الآية ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه﴾	معاوية	٣٣٩
أنه سأل ابن عباس عن ركعتين بعد العصر	طاووس	١٠٩٦
أنه سئل أي الأجلين قضى موسى ؟	ابن عباس	٨٤١

أنه سئل عن هذه الآية : ﴿قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا﴾	علي	٣٢٥
أنه قرأ ﴿إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا﴾	ابن مسعود	٣٨٨
أنه قرأ ﴿ساحران تظاهرا﴾	ابن عباس	٨٥٦
أنه قرأ سورة النور ففسرها	ابن عباس	٦٢٨
أنه قرأ (صلوا عليه كما صلى عليه)	ابن مسعود	١١٧٦
أنه قرأ ﴿وقرآنا فرقناه﴾ متصلة	ابن عباس	٢٠٠
أنه قرأ ﴿ولا تقربوا الزنا﴾	أبي بن كعب	١٠٢
أنه كان يقرأ ﴿إني نذرت للرحمن صوما﴾ صمتا	أنس	٣٥٩
أنه كان يقرأ﴿الم تنزيل السجدة﴾ وتبارك الذي بيده الملك﴾ في صلاة العشاء وصلاة الفجر	طاووس	٩٧١
أنه كان يقرأ ﴿فاسأل بني إسرائيل﴾	ابن عباس	١٩٨
أنه كان يقرأ هذاالحرف ﴿وكفى الله القتال﴾ بعلي بن أبي طالب	ابن مسعود	١٠٦٦
أنه كان يقرأ هذه الآية (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم)	ابن عباس	١٠٢٥
أنه كان يقرأ ﴿وحرم على قرية﴾ قال: وجب	ابن عباس	٤٦٧
أنه كان يمشي في الأسواق وحده وهو وال	علي بن أبي طالب	٨٧٣
أنه لما هاجر إلى المدينة وجد نفسه	عبدالرحمن بن عوف	٣٩٦
أنه نزع بهذه الآية، فقال: إن سابقنا أهل جهاد	عثمان بن عفان	١٢٢٩
أنه وصف الدابة، فقال: رأسها رأس ثور	أبو الزبير	٨١٨
أنها كانت تقول: أما تستحي المرأة أن تهب نفسها	عائشة	١١٢٨
أول من أظهر إسلامه سبعة	ابن مسعود	٨٨٨

(ب)

بعث الله نبيا من حمير يقال له: شعيب	ابن عباس	٤٤٠
بعث الله نوحا وهو ابن أربعين سنة	ابن عباس	٨٩٢
بلغنا أن المشركين كانوا يجادلون المسلمين وهم بمكة	ابن شهاب	٩١٤
بلقيس بنت أبي شرح	ابن جريج	

(ت)

التبديل يوم القيامة إذا وقف العبد	أبو موسى	٧٤٤
الترك سرية من سرايا يأجوج ومأجوج	السدي	٣٠٣
تلى علي عليه السلام هذه الآية ﴿إن الذين	ابن عم النعمان -	
سبقت لهم منا الحسنى...﴾	- بن بشير	٤٧٤
تهاجى رجلان على عهد رسول الله ﷺ	ابن عباس	٧٩٦

(ث)

ثم أمره الله أن يسال الناس فقال: ﴿قل من		
يرزقكم من السماوات والأرض﴾	ابن عباس	١٢٠٩

(ج)

الجن والإنس عشرة أجزاء	ابن عمر	٣١٩

(ح)

حبسنا يوم الخندق عن الظهر والعصر والمغرب والعشاء	أبو سعيد الخدري	١٠٦٩

(خ)

خمس قد مضين	ابن مسعود	٧٤٧

(د)

دلوك الشمس غروبها	ابن مسعود	١٥٤

(ذ)

ذو القرنين عبد الله بن الضحاك بن معد بن عدنان	ابن عباس	٣٠٤
ذو القرنين نبي	ابن عباس	٣٠٢

(ر)

رحم الله نساء الأنصار	عائشة	١١٧٩
رحم الله نساء المهاجرات الأول	عائشة	٦٥٤

(س)

سألت أنس بن مالك عن قوله تعالى: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾	مالك بن دينار	٩٨٤
سئل ابن عباس عن قوله ﴿ويسألونك عن الروح﴾	عكرمة	١٨٦
السجل كاتب للنبي ﷺ	ابن عباس	٤٧٨
السجل هو الرجل	ابن عباس	٤٨٠

(غ)

غاب عمي أنس بن النضر عن بدر	أنس	١٠٥١

(ف)

فضل الناس عمر بن الخطاب بأربع	ابن مسعود	١١٤٧
في قوله تعالى ﴿أتيا أهل قرية﴾ قال: كانت القرية	السدي	٢٨٨
في قوله تعالى ﴿إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن﴾ قال: هي منسوخة	ابن عمر	١١١١

في قوله تعالى ﴿إذ جاؤوكم من فوقكم﴾ قالت: كان ذلك يوم الخندق	عائشة	١٠٣٦
في قوله ﴿إذ جاؤوكم من فوقكم﴾ قال: عيينة بن حصن	ابن عباس	١٠٣٧
في قوله ﴿إذ يستمعون إليك﴾ قال: عتبة...	ابن عباس	١٢١
في قوله ﴿أرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾ قال: كان الرجل	ابن عباس	٧٣٠
في قوله ﴿أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا﴾ قال: أما المؤمن	ابن عباس	١٠٠٠
في قوله ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا﴾ قال: أبو بكر...	ابن عباس	٧٩٩
في قوله ﴿إلا من أتى الله بقلب سليم﴾ قال: شهادة	ابن عباس	٧٥٦
في قوله ﴿إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا﴾ قال: من مات	ابن عباس	٣٨٩
في قوله ﴿الم غلبت الروم﴾ قال: قد مضى	ابن عباس	٩١٦
في قوله ﴿إليه يصعد الكلم الطيب﴾ قال: ذكرالله	أبو هريرة	١٢١٩
في قوله ﴿إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها﴾ قال: الرجال	ابن عباس	٣٣١
في قوله ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي﴾ قال: صلاة الله ..	ابن عباس	١١٥٦
في قوله ﴿إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد﴾	ابن عباس	٨٧٧
في قوله ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى﴾ قال: السعادة	ابن زيد	٤٧٥
في قوله ﴿إن قارون كان من قوم موسى﴾ قال: كان ابن عمه	ابن عباس	٨٧٠
في قوله ﴿إنك لا تهدي من أحببت﴾ قال: نزلت	ابن عباس	٨٦٤
في قوله ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم أهل البيت﴾ قال: ليس بالذي تذهبون إليه	عكرمة	١٠٨٦
في قوله ﴿إني ألقي إلي كتاب كريم﴾ قال: مختوم	ابن عباس	٨١٠
في قوله ﴿إني نذرت للرحمن صوما﴾ قال: صمتا	ابن عباس	٣٦٠
في قوله ﴿أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر﴾ قال : ستين سنة	ابن عباس	١٢٣٨

في قوله ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ قال:أنزلت	ابن عباس	٩٨٩
في قوله ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ قال:كانت لا تمر	أنس	٩٨٣
في قوله ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ قال:كانوالاينامون	أنس	٩٧٩
في قوله ﴿تحيتهم يوم يلقونه سلام﴾ قال: يوم يلقون ملك الموت	البراء	١١٠٩
في قوله ﴿ترجي من تشاء منهن﴾ قال:أمهات المؤمنين	ابن عباس	١١٣٢
في قوله ﴿ثم أورثنا الكتاب﴾ قال:جعل الله أهل الإيمان	ابن عباس	١٢٢٨
في قوله ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين ..﴾قال:هم..	ابن عباس	١٢٢٢
في قوله ﴿الجاهلية الأولى﴾ قال: بين عيسى و ..	ابن عباس	١٠٧٦
في قوله ﴿حتى إذا فتحنا عليهم بابا ..﴾ قال: قد مضى	ابن عباس	٥٧٣
في قوله ﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم﴾ قال:كان لكل قبيل	ابن عباس	١٢٠٤
في قوله ﴿دلوك الشمس﴾ قال: زوالها	ابن عمر	١٥٢
في قوله ﴿سامرا تهجرون﴾ قال: كانت قريش تستحلقون	ابن عباس	٥٧١
في قوله ﴿طه﴾ قال: يارجل	ابن عباس	٤٠٧
في قوله ﴿طه﴾ قال: بالنبطية يارجل	ابن عباس	٤٠٢
في قوله ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال: مقام الشفاعة	ابن عباس	١٦٦
في قوله ﴿ عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال: يخرج	أبو سعيد الخدري	١٧٤
في قوله ﴿فقل لهم قولا ميسورا﴾ قال: العدة	ابن عباس	١٠٠
في قوله ﴿فلما جاءها نودي أن بورك من في النار﴾ يعني تبارك وتعالى ونفسه	ابن عباس	٨٠٤
في قوله ﴿فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا﴾ قال: هم أهل الكتاب	ابن عباس	٨٥٥
في قوله ﴿فلا تخضعن بالقول﴾ يقول: لاترخصن	ابن عباس	١٠٧٣
في قوله ﴿فلا يملكون كشف الضر عنكم﴾ قال: عيسى و ..	ابن عباس	١٢٧

في قوله ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه﴾ قال:نزلت في المشركين	ابن عباس	٣٤٠
في قوله ﴿فمنهم من قضى نحبه﴾ قال: الموت على..	ابن عباس	١٠٦١
في قوله ﴿فناداها من تحتها﴾ قال: جبريل	ابن عباس	٣٥٤
في قوله ﴿قد جعل ربك تحتك سريا﴾ قال:السري الجدول	البراء	٣٥٥
في قوله ﴿قد علمنا ما فرضنا عليهم		
في أزواجهم﴾ قال: فرض عليهم أنه لا نكاح	ابن عمر/ابن عباس	١١٢٥
في قوله ﴿قل ادعوا الذين زعمتم من دونه﴾ قال: كان نفر	ابن مسعود	١٢٤
في قوله ﴿كانوا هم أشد منهم قوة﴾ قال:		
كان الرجل ممن كان قبلكم	ابن عمر	٩٢٠
في قوله ﴿كذلك لنثبت﴾ قال: لنشد به فؤادك	ابن عباس	٧٢٣
في قوله ﴿كهيعص﴾ قال: كبير، هاد	ابن عباس	٣٤٧
في قوله ﴿الذي يراك حين تقوم﴾يقول: قيامك	ابن عباس	٧٨٥
في قوله ﴿الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون﴾	ابن عباس	٨٥٨
في قوله ﴿الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾ قال:كانوإذاقاموا	ابن عمر	٥٥٥
في قوله ﴿لرادك إلى معاد﴾ قال: الآخرة	أبو سعيدالخدري	٨٨٠
في قوله ﴿لرادك إلى معاد﴾ قال: إلى مكة	ابن عباس	٨٨١
في قوله ﴿لرادك إلى معاد﴾ قال: إلى معدنك من الجنة	ابن عباس	٨٧٦
في قوله ﴿لرادك إلى معاد﴾ قال:الموت	ابن عباس	٨٧٨
في قوله ﴿لرادك إلى معاد﴾ قال: الموت	أبو سعيد الخدري	٨٧٩
في قوله ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ قال: جوع	ابن عمر	١٠٤٨
في قوله ﴿مثبورا﴾ قال: قليل العقل	ابن عباس	١٩٩
في قوله ﴿نافلة لك﴾ قال: كانت للنبي ﷺ	أبو أمامة	١٦٠
في قوله ﴿نافلة لك﴾ يعني خاصة بالنبي ﷺ	ابن عباس	١٦٠

في قوله ﴿نودي أن بورك ...﴾ يقول: بوركت	ابن عباس	٨٠٥
في قوله ﴿هل تعلم له سميا﴾ يامحمد هل تعلم لإلهك من ولد	ابن عباس	٣٨٠
في قوله ﴿هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا﴾ قال: فجرة قريش	علي بن أبي طالب	٣٢٦
في قوله ﴿هو الذي يصلي عليكم﴾ قال: صلاته على عباده	عطاء	١١٠٨
في قوله ﴿وأجلب عليهم بخيلك..﴾ قال: كل خير تسير	ابن عباس	١٣٩
في قوله ﴿وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا..﴾	ابن عباس	١٢٠
في قوله ﴿وإذا وقع القول عليهم..﴾ قال: إذا لم يأمروا بالمعروف	ابن عمر	٨١٣
في قوله ﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم﴾ أنهم الذين يشهدون الصلوات المكتوبة	ابن عمر	٢٤٨
في قوله ﴿واصبر نفسك﴾ قال: نزلت في صلاة الصبح	عبد الله بن عمرو	٢٥٠
في قوله ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ قال: أمر الله	ابن عباس	٧٧٥
في قوله ﴿وإن من شيء إلا يسبح بحمده﴾ قال: الريح يسبح	ابن عباس	١١٥
في قوله ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾ قال: الخذف	ابن عمر	٨٩٦
في قوله ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾ قالت: الضراط	عائشة	٨٩٧
في قوله ﴿وتقلبك في الساجدين﴾ قال: من نبي إلى نبي	مجاهد	٧٨٦
في قوله ﴿وجاءكم النذير﴾ قال: الشيب	ابن عباس	١٢٤١
في قوله ﴿وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث﴾ قال: كرم..	ابن مسعود	٤٥٠
في قوله ﴿ورفعناه مكانا عليا﴾ قال: رفع إلى السماء السادسة	ابن عباس	٣٦٨
في قوله ﴿وشاركهم في الأموال والأولاد﴾ قال: ماكانوا يحرمون من أنعامهم و..	ابن عباس	١٤٠
في قوله ﴿وشاركهم في الأموال والأولاد﴾ قال: مشاركته في الأموال أن جعلوا البحيرة و..	ابن عباس	١٤١
في قوله ﴿والشعراء﴾ قال: المشركون منهم الذين	ابن عباس	٧٩٢

في قوله ﴿وقرآن الفجر...﴾ قال: تشهده ..	أبو هريرة	١٥٨
في قوله ﴿وكان تحته كنز لهما﴾قال: أحلت لهم الكنوز	أبو الدرداء	٢٩٦
في قوله ﴿وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين﴾	ابن عباس	٧٢٠
في قوله ﴿ولقد كرمنا بني آدم﴾ قال: جعلناهم يأكلون	ابن عباس	١٤٣
في قوله ﴿ولما رأى المؤمنون الأحزاب﴾	ابن عباس	١٠٤٩
في قوله ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى﴾ قال: سنون	ابن مسعود	١٠٠٢
في قوله ﴿ولا تجهر بصلاتك﴾ قالت: نزلت في المسألة والدعاء	عائشة	٢١٠
في قوله ﴿ولا تجهر بصلاتك﴾ قال: نزلت في الدعاء	ابن عباس	٢١١
في قوله ﴿ولا تجهر بصلاتك﴾ قال: نزلت ورسول الله ﷺ متوار	ابن عباس	٢٠٢
في قوله ﴿ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا﴾ قال: نزلت في أمية	ابن عباس	٢٥١
في قوله ﴿ولا تعجل بالقرآن...﴾ قال: لا تعجل حتى..	ابن عباس	٤٢٢
في قوله ﴿وماأرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ قال: من آمن	ابن عباس	٤٨٣
في قوله ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك﴾ قال هو رؤيا عين	ابن عباس	١٣٢
في قوله ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك﴾ قال: هي رؤيا عين	ابن عباس	١٣١
في قوله ﴿وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله﴾ قال: نزلت في رجل همَّ...	ابن عباس	١١٥٠
في قوله ﴿وما كنا مهلكي القرى﴾ قال: الله	ابن عباس	٨٦٧
في قوله ﴿وما كنت بجانب الطور إذ ناديناً﴾ قال: نودي	أبو هريرة	٨٥٠
في قوله ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ قال: باطل الحديث	ابن عباس	٩٤٩
في قوله ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ قال: هو الغناء وأشباهه	ابن عباس	٩٤٧

في قوله ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ قال: هو شراء المغنية	ابن عباس	٩٤٨
في قوله ﴿ومن تقنت منكن لله ورسوله...﴾قال: يقول: من يطع	ابن عباس	١٠٧٢
في قوله ﴿ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال﴾	ابن عباس	٢٣٨
في قوله ﴿وكان الكافر على ربه ظهيرا﴾ يعني أبا الحكم	ابن عباس	٧٣٢
في قوله ﴿والذين لا يشهدون الزور﴾ قال: إن الزور كان صنما	ابن عباس	٧٤٥
في قوله ﴿ويستأذن فريق منهم النبي﴾ قال: بنو حارثة	ابن عباس	١٠٤٢
في قوله ﴿ويوم يعض الظالم على يديه﴾ قال: أبي بن خلف	ابن عباس	٧١٨
في قوله ﴿لا تكونوا كالذين آذوا موسى﴾ قال: قال له قومه	ابن عباس	١١٨٤
في قوله ﴿لا تكونوا كالذين آذوا موسى﴾ قال: صعد موسى وهارون	علي	١١٨٧
في قوله ﴿لا جناح عليهن﴾ قال: أنزلت في نساء النبي ﷺ	ابن عباس	١١٥٣
في قوله ﴿لا يغادر صغيرة ولا كبيرة﴾ قال: الصغيرة التبسم و..	ابن عباس	٢٧٥
في قوله ﴿ياأيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك...﴾	ابن عباس	١١١٧
في قوله ﴿يتبعهم الغاوون﴾ قال: هم الكفار	ابن عباس	٧٩٠
في قوله ﴿يدنين عليهن من جلابيبهن﴾ قال: كانت المرأة	ابن عباس	١١٨٢
في قوله ﴿يصلون على النبي﴾ قال: يبركون	ابن عباس	١١٥٥
في قوله ﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾ قال: إمام هدى و..	ابن عباس	١٤٥
في قوله ﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾ قال: نبيهم	أنس	١٤٦
في قوله ﴿يوم نحشر المتقين إلى الرحمٰن وفدا﴾	علي	٣٨٥

(ق)

قال رجل: لئن مات محمد لأتزوجن عائشة فأنزل الله	ابن عباس	١١٥١

قال لي أبي بن كعب: كيف تقرأ سورة الأحزاب؟	زر	١٠١١
قال لي عمر بن الخطاب : كم تعدون سورة الأحزاب؟	حذيفة	١٠١٢
قال المشركون: إن محمدا كما يزعم نبيا فلم يعذبه ربه	ابن عباس	٧٢١
قال الوليد بن عقبة لعلي بن أبي طالب: أنا أحد منك سنانا	ابن عباس	٩٩٨
قالت أمي: لاآكل طعاما ولا شرابا حتى تكفر	سعد بن أبي وقاص	٨٩٠
قالت قريش: ما للقرآن....	ابن عباس	٧٢٤
قالت قريش لليهود: أعطونا شيئا نسأل...	ابن عباس	١٨٣
قد مضى اللزام يوم بدر	ابن مسعود	٧٤٨
قلت: لأبي: أرأيت لو أن أزواج النبي ﷺ...	زياد الأنصاري	١١٣٤
قلت لأبي: ﴿قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا﴾ الحرورية هم؟	مصعب	٣٢٢
قلت لابن عمر: ﴿إنك لا تهدي من أحببت﴾أفي أبي طالب نزلت	أبو سعيدبن رافع	٨٦٣
قلت لعائشة: أرأيت قول الله ﴿ثم أورثنا الكتاب..﴾	عقبة بن صهبان	١٢٣٠

(ك)

كان أبي بن خلف يحضر النبي ﷺ فزجره عقبة	ابن عباس	٧١٩
كان أهل الشرك يعبدون الملائكة والمسيح وعزيرا	ابن عباس	١٢٦
كان البدل في الجاهلية أن يقول الرجل...	أبو هريرة	١١٤١
كان جبريل يوحي إليه بالعربية	ابن عباس	٧٦٣
كان رجل من قريش يسمى من دهائه	ابن عباس	١٠١٦
كان عبد الله بن سلام من علماء بني إسرائيل	ابن عباس	٧٦٤
كان الله يبعث النبي إلى أمته فيلبث فيهم	ابن عباس	٨٨٩
كان للنبي ﷺ تسع نسوة فخشين	مجاهد	١١٢٩
كان الليل والنهار سواء	علي	٨٢

كان المرجئات خمسا ومن أوى أربعا	مجاهد	١١٣٠
كان نفر من قريش من أهل مكة قدموا على قوم من يهود	عبدالله بن سلام	٧٦٠
كان نوح عليه السلام إذا لبس ثوبا أو ...	سلمان	٧٦
كان يلبي أهل الشرك	ابن عباس	٩٢٩
كان يوم أبي سفيان يوم الأحزاب	ابن عباس	١٠٧٥
كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس	أبو سعيد الخدري	٩١٧
كانت أم بلقيس امرأة من الجن يقال لها ..	عثمان بن حاضر	٨٠٧
كانت الجاهلية الأولى فيما بين	ابن عباس	١٠٧٥
كانت سورة الأحزاب توازي	أبي بن كعب	١٠١٠
كانت سورة الأحزاب تقرأ	عائشة	١٠١٣
كانوا في الجاهلية يأكلون الدم بالعلهز	أبو رجاء العطاردي	٧٢٩
كل القرآن مكي أو مدني غير قوله: ﴿إن الذي فرض عليك القرآن ..﴾	علي بن الحسين -	
	ابن واقد	٨٨٣
كنا نجلس في المجلس	بلال	٩٨٥
كنا نقول للحي إذا كثروا في الجاهلية	مجاهد	١٥٦

(ل)

لقد قال موسى عليه السلام: ﴿رب إني لما أنزلت إليَّ..﴾	ابن عباس	٨٣٨
لقيت الحسن بن علي بن أبي طالب فقلت له أي الأجلين	مقسم	٨٤٦
لما أولى الجبار إلى محمد ﷺ دعا الرسول من الملائكة	ابن عباس	١٢٠٦
لما خرج النبي ﷺ من مكة فبلغ الجحفة	الضحاك	٨٨٢
لما خيَّرهن الله فاخترن الله ورسوله	أنس	١١٣٨

لما قتل الخضر الغلام ذعر موسى ذعرة منكرة	أبي بن كعب	٢٨٣
لما نسخنا المصحف في المصاحف فقدت آية...	زيد بن ثابت	١٠٥٠
لما نزلت ﴿إنكم وما تعبدون من دون الله...﴾	ابن عباس	٤٧٣
لما نزلت ﴿ولقد خلقنا الإنسان من سلالة..﴾ قال عمر	ابن عباس	٥٥٨
لما نزلت (والشعراء) جاء عبد الله بن رواحة	أبو حسن سالم البراد	٧٩٤
لما نزلت ﴿الم غلبت الروم﴾ كانت فارس يوم نزلت	نيار بن مكرم	٩١٢
لما نزلت هذه الآية ﴿في كهفهم﴾ قيل: يارسول الله	ابن عباس	٢٤٣م
لما نزلت هذه الآية ﴿يدنين من جلابيبهن﴾ خرج نساء الأنصار	أم سلمة	١١٨٠
لم يكن نبيا ولا ملكا (قال لما سئل عن ذي القرنين﴾	علي بن أبي طالب	٣٠٠
لم يمت رسول الله ﷺ حتى أحل الله له...	عائشة	١١٣٤
ليبلغ من حذق أحدهم بأمر الدنيا	الحسن البصري	٩١٩
(م)		
ما بقي أحد أعلم بالحجاب مني	أنس	١١٤٣
ما مات رسول الله ﷺ حتى أحل له من النساء	عائشة	١١٣٥
من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة فهو معصوم إلى	علي	٢١٩
(ن)		
نرى هذه الآية نزلت نزلت في أنس بن النضر		
﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾	أنس	١٠٥٢
نزلت آية من تبارك بالمدينة في شأن حمزة و...	سعيد بن جبير	٧٣٨
نزلت ﴿الم﴾ السجدة بمكة	ابن عباس	٩٧٥
نزلت ﴿الم﴾ السجدة بمكة	ابن الزبير	٩٧٦
نزلت ﴿تتجافى جنوبهم ....﴾ في صلاة العشاء	أنس	٩٨٠
نزلت سورة بني إسرائيل بمكة	ابن عباس	١

نزلت سورة الكهف بمكة	ابن عباس	٢٢٧
نزلت سورة سورة الكهف	ابن الزبير	٢٢٨
نزلت سورة مريم بمكة	عائشة	٣٤٥
نزلت سورة مريم بمكة	ابن الزبير	٣٤٤
نزلت سورة (طه) بمكة	ابن عباس	٤٠٠
نزلت سورة (طه) بمكة	ابن الزبير	٤٠١
نزلت بمكة سورة المؤمنين	ابن عباس	٥٥٢
نزلت سورة الفرقان بمكة	ابن عباس	٧١٠
نزلت سورة الفرقان بمكة	ابن الزبير	٧١١
نزلت سورة القصص بمكة	ابن عباس	٨٣٦
نزلت سورة القصص بمكة	ابن الزبير	٨٣٧
نزلت سورة العنكبوت بمكة	ابن عباس	٨٨٦
نزلت سورة العنكبوت بمكة	ابن الزبير	٨٨٧
نزلت سورة (طسم) الشعراءبمكة	ابن عباس	٧٥٠
نزلت سورة (طسم) الشعراء بمكة	ابن الزبير	٧٥١
نزلت سورة الروم بمكة	ابن عباس	٩٠٨
نزلت سورة الروم بمكة	ابن الزبير	٩٠٩
نزلت سورة الأحزاب بالمدينة	ابن عباس	١٠٠٨
نزلت سورة الأحزاب بالمدينة	ابن الزبير	١٠٠٩
نزلت سورة سبأ بمكة	ابن عباس	١١٩١
نزلت في علي بن أبي طالب ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل الرحمن ودا	ابن عباس	٣٩٣
نزلت فيَّ هذه الآية ﴿وإن جاهداك﴾	سعد بن أبي وقاص	٩٥٣

نزلت في نساء النبي ﷺ ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾	ابن عباس	١٠٨٧
نزلت فينا معشر الأنصار ﴿تتجافى جنوبهم..﴾	أنس	٩٨٢
نزلت ﴿ولقد وصلنا لهم القول...﴾ في عشرة رهط	رفاعة القرظي	٨٥٧
نزلت هذه الآية ﴿قل ادعوا الذين زعمتم...﴾ في نفر من العرب	ابن مسعود	١٢٥
نظر رجل من الخوارج إلى سعد فقال:	مصعب	٣٢٤

(و)

وافقت ربي في أربع	عمر	٥٥٩
وكل بالشمس تسعة أملاك	أبو أمامة	٣٠٩

(لا)

لا أدري كيف كان رسول الله ﷺ يقرأ هذاالحرف ﴿عتيا﴾	ابن عباس	٣٤٩
لا تصلح الصلاة على أحد إلا النبي ﷺ ولكن...	ابن عباس	١١٧٥

(ي)

يا عماه قل لاإله إلا الله أشهد لك بها	ابن المسيب	٨٦٢
يجمع الناس في صعيد	حذيفة	١٧٠

فهرس الأعلام المترجم لهم

- أبي بن كعب («٢٧»، ٥٥، ٩٤، ١٠٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٤، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٢، ٣٠٥، ٣٤٣، ٤٣٣، ٥٤١، ٥٥١، ٥٨٠، ٦٧٦، ٦٩٤، ٦٩٦، ٧٠٩، ٧٤٩، ٨٠٠، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٨٥، ٩٠٧، ٩٤١، ٩٧٤، ١٠٠٧، ١٠١٠، ١٠١١، ١١٣٤، ١١٩٠، ١٢١٥)

- إسرائيل بن يونس السبيعي (١٧٠).

- الأسود بن سريع («٨٤»، ٩٣٢).

- الأسود بن يزيد النخعي (٧٣٥).

- أسيد بن زيد (٧١٤ ح).

- الأغر بن يسار المزني (٦٦٣).

- أنيس ، أبو فاطمة الدوسي (٧٧).

- أوس بن أبي أوس («٣١٢» ، ٨٧٢) .

- أوس بن خالد (٨١٧ ح) .

- أيمن بن خريم الأسدي (٥٢٧) .

- أيوب بن أبي تميمة السختياني (٥٤٠) .

- أيوب بن موسى المكي الأموي (٩٣٩) .

- باذام أبو صالح («٧١ح»، ١٤٩، ٣٤٨، ٤٩٥، ٥٤٠، ٧٦٣، ٩٣٧، ٩٩٩) .

- بريدة بن الحُصيب الأسلمي («٣٧»، ٦٤٧، ٦٨٣، ٦٨٤، ٨٢٤، ٩٦٣، ١١٦٤).

- بزيع بن حسان ، أبو الخليل الخصاف (٢١٥) .

- بشر بن عمارة (٧٠٨ ح) .

- بشير بن سعد بن جلاس الأنصاري (١١٦١) .

- بهز بن حكيم («٦٣٤»، ٦٣٨، ١٢٠٢) .

- ثابت بن أسلم البناني (٦) .
- ثعلبة بن مالك القرظي (٧٠٢) .
- ثوبان الهاشمي، مولى النبي ﷺ (٣٩٢، «١١٠٤») .
- جابر بن زيد ، أبو الشعثاء الأزدي (٩٩٦) .
- جويبر الأزدي (٢٥١) .
- الحارث بن الحارث الأشعري (٥٥٠) .
- الحارث بن وجيه (٩٨٤) .
- حرام بن سعد بن محيصة الأنصاري (٤٥١).
- حذيفة بن أسيد الغفاري («٨٣»، ٥٠٠، ٨١٩، ٨٢٠).
- الحسن بن أبي الحسن البصري (٣٦٢، «٤٢٣»، ٤٩٢، ٧٥٥، ٧٦٢، ٩١٩، ١٠٢٦، ١٠٧١).
- الحسن بن علي بن أبي طالب («٥٣٠»، ٨٤٦، ١١٥٧) .
- حسين بن داود المصيصي (سنيد) (١٤١ ح) .
- حفص بن عمر العدني (٤٤٣ ح) .
- الحكم بن أبان (٩٩٦) .
- حكيم بن معاوية («٦٣٤»، ٦٣٨، ١٢٠٢) .
- حمدان بن سعيد (٤٧٩) .
- خالد بن سعيد بن أبي مريم المدني (٢٢٠) .
- خالد بن عبد الله بن حرملة (٤٦٩) .
- خالد بن عبد الرحمن (٨٦٥ ح) .
- خباب بن الأرت (٣٨٢ ، ٧٥٢) .
- خريم بن فاتك الأسدي (٥٢٦) .
- خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي (٧١٢) .

- داود بن الحصين (٢٠٦ ح)
- داود بن يزيد الأودي (١٦٥) .
- دراج أبو السمح (٢١٣) .
- رافع بن عمير (٧٤) .
- رشدين بن سعد (٢٢١) .
- رشدين بن كريب (١٦٦) .
- رفاعة القرظي (٨٥٧) .
- روح بن عطيف (٨٩٧) .
- زبان بن فائد (٢٢١) .
- زهير بن عمرو الهلالي (٧٦٧) .
- زياد بن عبد الله النميري (٣٧٥) .
- زياد بن عبد الله أبو يحيى الأنصاري (١١٣٤) .
- زيد بن أبي خارجة الأنصاري (١١٦٢) .
- زيد بن أبي أنيسة الرهاوي (١٠١١) .
- زيد بن أسلم العدوي («١٢٢»، ٢١٤) .
- زيد بن ثابت الأنصاري («٥٦٠» ، ١٠٥٠) .
- زيد بن سعيد الواسطي (٣٩٠ ح) .
- سالم الأفطس (١١٢٩) .
- سالم بن أبي الجعد (٢٩٩) .
- سالم بن دينار أبو جميع (٦٥٩ ح) .
- سالم بن عبد الله أبو الحسن البراد (٧٩٤) .
- سعد مولى طلحة (٤٥٧) .
- سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري («١٢٣٦» ، ١٢٣٧) .
- سعيد بن بشير (٦٥٢ ح) .

- سعيد بن جبير (٢٣١، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، «٣٧٨»، ٤١٦، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٩، ٥٩٣، ٥٩٤، ٧١٧، ٧٣٤، ٧٣٧، ٧٣٨، ٩٩٨، ١٠٨٧، ١٢٠٣) .
- سعيد بن سنان أبو سنان الشيباني (٦٨٣) .
- سعيد بن المرزبان البقال (٤٨٣ ح) .
- سلام بن رزين (٥٧٨ ح) .
- سلام بن سليم المدايني (٢١٤) .
- سلام بن سليمان الثقفي المدايني (٩٣٨) .
- سلمان أبو عبد الله الفارسي (٧٦، ٨٧، «٢٤٤»، ٥٤٣، ٨٥٩، ٨٧١) .
- سلمة بن الأكوع (٩٦٦) .
- سلمة بن كهيل الحضرمي (١٢٩) .
- سلمة بن يزيد الجحفي (٦٩٣) .
- سليم بن أسود بن حنظلة أبو الشعثاء المحاربي (٦٩٧) .
- سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي (٦٨٣) .
- سليمان بن بلال التيمي (٥٤٠) .
- سليمان بن داود الشاذكواني (٨٤٢) .
- سليمان بن صرد الخزاعي (١٠٦٢) .
- سماك بن حرب (٣٧٨) .
- سمير بن نهار (٥٣٥) .
- سهل بن سعد الساعدي (٩٩٤، ١١٢٠، «١١٨٩»، ١٢٣٤) .
- سهل بن معاذ الجهني (٢٢١) .
- سيف بن وهب (٤٠٤) .
- شداد بن أوس («١١»، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥) .
- شريك بن عبد الله النخعي (٢٠٤) .

- شعيب بن محمد (٢٠، «١٧١»، ٢٥٠، ٥٨٣، ٥٨٩، ٥٩٠، ٦٠٠، ١١١٢) .
- شمر بن عطية (٦٧٨) .
- صلة بن زفر (١٧٠) .
- صهيب بن سنان الرومي («٣٦» ، ١٢٣٢) .
- الضحاك بن قيس (٣٣٨) .
- الضحاك بن مزاحم (٢٤٩، «٢٥١»، ٢٦٤، ٣٧٣، ٤٠٦، ٧٩١، ٨٨٢) .
- عاصم بن أبي النجود («٤٤٨ ح» ، ٤٧١، ٩٨٧، ١٠١٠، ١٠١١) .
- عاصم بن عمر بن حفص (٤٤٨ ح) .
- عامر بن ربيعة (٤٣٦) .
- عامر بن شراحيل الشعبي (٧٩٧) .
- عبادة بن الصامت (٣٢٩، «٤١٣»، ٦٤٣، ١٠٠٣) .
- عباية بن ربعي (١٠٨٨ ح) .
- عبد الله بن أبي مريم (١٩٦ ح) .
- عبد الله بن إدريس الأودي (١٨٢) .
- عبد الله بن بشر المازني («٧٢٥» ، ١١٧٨) .
- عبد الله بن زيد الأنصاري (٧٥) .
- عبد الله بن سلمة المرادي (١٩٧ ح) .
- عبد الله بن سويد الأنصاري (٧٠٢) .
- عبد الله بن عمرو بن العاص (٢٠، ١١٤، «١٧١»، ٢٥٠، ٢٥٧، ٣٠٨، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٩، ٥٩٠، ٦٠٠، ٩٢٠، ١١١٢) .
- عبد الله بن عمرو بن عوف المزني (١٠٣٨) .
- عبد الله بن لهيعة («٢٢١»، ٣٣٢) .
- عبد الجبار بن نافع الضبي (٩٣٩) .
- عبد الرحمن بن أبي كريمة (١٤٤ ح) .
- عبد الرحمن بن أبي ليلى (١٥) .

- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم («١٢٢» ، ٤٧٥) .
- عبد الرحمن بن سهل بن حنيف (٢٤٥) .
- عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي المسعودي (٤٨٣ ح) .
- عبد الرحمن بن غنم («٧١٦» ، ٩١٨) .
- عبد الرحمن بن قرط (٤٧) .
- عبد الرحمن بن كعب بن مالك (٧٩٣) .
- عبد الرحمن بن مل أبو عثمان النهدي (٩٥٤) .
- عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة (٩) .
- عبد الرحمن بن يعقوب الجهني (٨٤٢) .
- عبد الرحيم بن يزيد العمي البصري (٨٣٢ ح) .
- عبد العزيز بن محمد الداراوردي (٨٤٢) .
- عبد الغفار بن القاسم أبو مريم (٧٧٩ ح) .
- عبد الكريم بن مالك الجزري (٤٥) .
- عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري (١١٢٩) .
- عبد الملك بن عبد الرحمن (٨٩٣ ح) .
- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج («٣١٠»، ٦٦٨، ٨٠٨ ، ١١٣٥) .
- عبيد الله بن زحر الضمري (٩٤٣) .
- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود (٩١٤) .
- عبيد الله بن عمرو الرقي (٤٥) .
- عبيد بن عمير الليثي («٣٠١» ، ٥٦٧ ، ١١٣٥) .
- عتبة بن النذر السلمي (٨٤٠) .
- عثمان بن حاضر أبو حاضر القاضي (٨٠٧) .
- عثمان بن الهيثم العبيدي (١١٨٥) .

- عروة بن مسعود (١٧) .
- عطاء بن أبي رباح («٤٥»، ٤٤٢، ٦٩٨، ٩٢٨، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٣٦، ١٢٤٠) .
- عطية بن الحارث أبو روق الهمداني (٧٩١) .
- عطية بن سعد العوفي («١٣٥»، ١٨٥، ٣٧٨، ٤٨٨، ٥٠٥، ٩١٦) .
- عقبة بن أبي الحسناء (٨٢٦ ح) .
- عقبة بن صهبان الأزدي (١٢٣١) .
- عقبة بن عامر الجهني («٢٦٠» ، ٤٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦) .
- عقبة بن عمرو ، أبو مسعود الأنصاري («١٥١» ، ١١٦١) .
- عكرمة بن عبد الله (٦٧، ٧٩، ١٨٤، ١٨٦، «٢٠٢»، ٢٣٦، ٥٤٠، ١٠٨٦) .
- عكرمة بن عمار (٢٦٣) .
- علقمة بن قيس («١٦» ، ١٠٨ ، ٤٨٩) .
- علي بن أبي طلحة («٢٢٩» ، ٣٧٩) .
- علي بن زيد بن جدعان (١٣٣) .
- علي بن الحسين بن واقد المروزي (٨٨٣) .
- علي بن عاصم («٥٥٣ ح» ، ٨٤٤) .
- علي بن عبيد مولى أبي سعيد (٩٦ ح) .
- علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني («٧٧٧»، ٩٤٣، ٩٤٤) .
- العلاء بن عبد الرحمن الحرقي (٨٤٢) .
- عمران بن الحارث (١٢٩) .
- عمران بن حصين (٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٧، «٨٩٨») .
- عمر بن أبي سلمة الزهري (١٠٨٩ ح) .
- عمر بن ذر الهمداني (٢٤٦) .
- عمر بن عبد الرحمن بن عطية المرني (٨٢٧ ح) .
- عمرو بن موسى بن أوس (٣١٢) .

- عمرو بن دينار المكي (٨٢١) .
- عمرو بن شعيب (٢٠، «١٧١»، ٢٥٠، ٥٨٣، ٥٨٩، ٥٩٠، ٦٠٠، ١١١٢) .
- عمرو بن عنبسة السلمي («١١١»، ٨٥٣) .
- عمرو بن عوف المزني (١٠٣٨) .
- عنبسة بن سعيد (٥٠٥ ح) .
- عوف بن أبي جميلة العبدي (١١٨٥) .
- عون بن عبد الله الهذلي (٧٣٥) .
- عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن الفهري (٦٥٢ ح) .
- عيسى بن سوادة (٥٢١ ح) .
- عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى (١٥) .
- الغطريف ، أبو هارون (٩٩٦) .
- فرج بن فضالة التنوخي (٩٤٤) .
- فروة بن مسيك المرادي (١١٩٥) .
- فضالة بن عبيد (٥٤٧) .
- قابوس بن أبي ظبيان (١٠١٤ ح) .
- القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي («٧٧٧» ، ٩٤٣ ، ٩٤٤) .
- قبيصة بن المخارق الهلالي (٧٦٧) .
- قتادة بن دعامة السدوسي («٤»، ٤٢، ٢٧٤، ٣٢٥، ٣١٦، ٣٦٦، ٩٣٣، ١٠٠٩، ١٠٢٦) .
- قطن بن عبد العزى (١٧) .
- كثير بن خنيس (١٠) .
- كثير بن عبد الله المزني (١٠٣٨) .
- كعب بن عجرة الأنصاري («٨٣١» ، ١١٥٩) .

- كعب بن مالك الأنصاري (١٦٩ ، «٧٩٣») .
- ليث بن أبي سليم (٤٧٤ ، «٩٠٠») .
- مالك بن دينار (٩٨٤) .
- مالك بن صعصعة (٤) .
- مجالد بن سعيد الهمداني (٧٩٧) .
- مجاهد بن جبر (١٥٦، «٢٤٦»، ٥١٩، ٧٨٣، ٧٨٦، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٤٩) .
- محمد بن إبراهيم الشامي (٥٧٩ ح) .
- محمد بن إسحاق العكاشي (٣١٧) .
- محمد بن أسحاق بن يسار المطلبي (١٨١ ح)
- محمد بن السائب الكلبي (١٤٩، «٣٤٨»، ٤٩٥، ٥٣٨، ٥٤٠، ٧٦٣، ٩٣٧، ٩٩٩)
- محمد بن سيرين («٥٥٦» ، ٦٢٥) .
- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى (١٥) .
- محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامري (١٧١) .
- محمد بن عبد الرحمن البيلماني («٨٢٥ ح» ، ٩٢٣ ح) .
- محمد بن مسلم ، ابن شهاب الزهري («٥»، ١١٢، ٦١١، ٦١٨، ٦١٩، ٧٩٣، ٩١٤، ١١٩٩) .
- محمد بن مسلم بن تدرس ، أبو الزبير الأسدي («٧٠٥» ، ٨١٨) .
- محمد بن معاوية (٤٠٣ ح) .
- محمد بن معن الغفاري (١٢٣٦) .
- مخلد بن عبد الواحد الطويل (٢١٤) .
- مرة بن كعب البهزي (٥٦٢) .
- مسروق بن الأجدع (٣٨٢ ، ٦١٧ ، «٨١١») .
- مسلمة بن عبد الله (٢٤٤ ح) .
- مسلمة بن علي الخُشَني (٥٦١ ح) .

- مصعب بن سعد بن أبي وقاص (١٦٧، «٣٢١»، ٣٢٢، ٣٢٤) .
- مطر بن عكامس (٩٦٥) .
- مطرح بن يزيد الكوفي (٩٤٣) .
- معاذ بن أنس الجهني («٧٨» ، ٢٢١ ، ٩٢٤) .
- معاوية بن حيدة («١٩٢» ، ٦٣٤ ، ٦٣٨ ، ١٢٠٢) .
- معديكرب الهمداني (٧٥٢) :
- المقداد بن الأسود الكندي (٧٤٦) .
- مكحول الشامي (٧١٤) .
- موسى بن طريف (١٠٨٨ ح) .
- ميمون بن مهران (٨٨ ، «١٩٩» ، ٤٠٧) .
- نافع أبو عبد الله المدني («٢٢٠»، ٢٣٣، ٢٤٨، ٤٥٨، ٤٧٩، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٧٣)
- نفيع بن الحارث، أبو داود الأعمى (١٠٨٢) .
- نهشل بن سعيد الورداني («٣٧٣»، ٤٠٦) .
- نوح بن أبي مريم (٧٩) .
- نياز بن مكرم الأسلمي («٩١٢» ، ٩١٣) .
- هارون بن كثير (٢١٤) .
- هلال بن الحارث أبو الحمراء («٥٧» ، ١٠٨٢) .
- وكيع بن الجراح («١٦٥» ، ٤٨٩ ، ٦٤٥) .
- يحيى بن أبي طلحة اليربوعي (٩٠٠) .
- يحيى بن جعدة المخزومي (٩٠٤) .
- يحيى بن عمرو بن مالك النكري («٤٧٨ ح» ، ٧٥٦ ح) .
- يزداد بن فساءة (٩٩٩) .
- يزيد بن أبي زياد (١٠٤٠ ح) .

- يزيد بن أبي سعيد النحوي (٢٠٢) .
- يزيد بن بابنوس («٤٤٥» ، ٥٥٤) .
- يزيد بن عبد الرحمن الأودي (١٦٥) .
- يزيد بن كعب العوذي (٤٧٨) .
- يسار بن عبد ، أبو عزة الهذلي (٩٦٤) .
- يعلى بن أمية (٢٥٤ ، «٥١٨») .
- يونس بن يزيد بن أبي النجاد («٥» ، ١١٢) .
- ابن عمرو بن أوس (٣١٢) .
- أبو إدريس الخولاني (١٠٠٣) .
- أبو إسحاق السبيعي ، عمرو بن عبد الله («١٧٠» ، ٣٥٥ ، ٣٩٤) .
- أبو بكرة الثقفي (٣١٥) .
- أبو بكر الهذلي (٥٤٠) .
- أبو حكيم المزني (٣٤٢) .
- أبو حمزة الأعور (١٦ ح) .
- أبو حميد الساعدي (١١٦٠) .
- أبو الدرداء (١٥٩، ٢١٧، ٢١٨، ٢٧٠، ٢٧٦، ٣٧٦، ٥٧٤، «٥٧٧»، ٧٠٦، ٧٧٦، ٩٣٤، ١٢٢٤) .
- أبو رجاء العطاردي (٧٢٩) .
- أبو رمثلة البلوي (١٢٢١) .
- أبو سعيد الخدري («١٢»، ١٣، ٢٤، ٣٩، ٤٩، ٥١، ٩٠، ٩٧، ١١٠، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٧، ٢٢٥، ٢٤٧، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٦٨، ٢٧٧، ٣٦٣، ٣٦٧، ٣٦٩، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٨، ٤٣٢، ٤٦٨، ٤٧٧، ٤٩٠، ٤٩٨، ٥٠٥، ٥١٣، ٥٧٦، ٦٣١، ٦٩١، ٨١٥، ٨٤٤، ٨٤٩، ٨٥٤، ٨٧٩، ٨٨٠، ٩١٧، ٩٢٢، ١٠٦٥، ١٠٨٠، ١٠٨٣، ١٠٩٣، ١١٥٨، ١٢٢٠،

١٢٢٤) .
- أبو سعيد بن رافع المدني (٨٦٣) .
- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري (١١٢ ، «٧٠١») .
- أبو العالية البراء البصري (٢١٦) .
- أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود (٨٠٣) .
- أبو عمرو بن العلاء (٩٣٨) .
- أبو ليلى الأنصاري (١٥) .
- أبو ماجد (٦٢٧) .
- أبو محمد الحماني (١٣) .
- أبو مريم الغساني (١٠٢٩) .
- أبو هارون العبد ي («١٢ ح» ، ١٣) .
- أبو الهيثم بن نصر الأسلمي (٧٢٨) .
- أبو يحيى التيمي (٤٠٤ ح) .
- أسماء بنت عميس (٤١٤ ، «١١٥٢») .
- أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية (٦٨٧) .
- أم رومان بنت عامر بن عمير (٦٠٥) .
- أم شريك العامرية (٤٤٩) .
- أم عبد الله بنت أوس ، أخت شداد بن أوس (٥٦٤) .
- أم عمارة الأنصارية (١٠٩١) .
- أم هانئ بنت أبي طالب («١٧» ، ٣٤٨ ، ٨٩٤ ، ١١١٦ ، ١١١٨) .

فهرس الأماكن والبقاع

فهرس الأماكن والبقاع

المكان	رقم النص
أبو قبيس	٧٧٢
ثبير	٤١٤
الجحفة	٨٨٢
جمدان	١١٠٥
جيحون	٥٦١
الخندمة	٥٨٣
دجلة	٥٦١
الدف	١١٠٥
سيحون	٥٦١
عدن أبين	٣٤١
فدك	٩٧
الفرات	٥٦١
النيل	٥٦١

فهرس الفرق

الفرقة	رقم النص
الصابئة	٢٠١

فهرس الأبيات الشعرية

طرف البيت	رقم النص
حسان رزان ما ترن بريبة	٦١٧

فهـــرس المصـــادر والمـــراجـــع

- القرآن الكريم
- الآية الكبرى في شرح قصة الأسراء
لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، بتحقيق محي الدين مستو، دار إبن كثير دمشق - بيروت، مكتبة دار التراث، المدينة المنورة . الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.
- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة
للحافظ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن أبي بكر البوصيري المتوفي ٨٤٠هـ. من أول كتاب التفسير إلى آخر سورة الناس، تحقيق ودراسة/عبد العزيز بن صالح الرشودي/ رسالة ماجستير، إشراف/فضيلة الدكتور سعدي الهاشمي/سنة ١٤١٢
- إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين،
للعلامة محمد بن محمد الحسيني الزبيري الشهير بمرتضى، دار الفكر.
- الإتقان في علوم القرآن:
للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث -القاهرة . الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ.
- إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين،
للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، دار الجيل -بيروت.
- أحاديث أبي محمد عبد الله بن محمد ابن جعفر بن حيان بانتقاء أبي بكر ابن مردويه. (مخطوط)
- الأحاديث المختارة،
للشيخ الإمام العلامة ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن الحنبلي المقدسي. (٥٦٧-٦٤٣هـ) تحقيق: عبد الملك

ابن عبد الله بن دهيش مكتبة النهضة الحديثة -مكة المكرمة الطبعة الأولى ١٤١٠هـ-١٩٩٠م

- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان

تأليف: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسلة -بيروت الطبعة الأولى ١٤١٢هـ-١٩٩١م

- أحكام القرآن،

لابن العربي، أبي بكر محمد بن عبد الله المعروف (ت ٥٤٣هـ) بتحقيق. علي محمد البجاوي، دار المعرفة -بيروت

- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار

لأبي الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقي. تحقيق: رشدي الصالح ملحس. دار الأندلس، الطبعة الأولى، ١٣٨٩هـ.

- الأدب المفرد:

للبخاري ، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ) خرج أحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية -بيروت. الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ.

- الأذكار:

للنووي ، يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ)

- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل

للألباني ، محمد ناصر الدين، المكتب الإسلامي بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ

- أسباب النزول،

للإمام أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨هـ) بتحقيق د. السيد الجميلي، دار الكتاب العربي- بيروت الطبعة الرابعة ١٤١٢هـ

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، تحقيق علي محمد

البجاوي مكتبة نهضة مصر ومطبعتها -الفجالة

- أسد الغابة في معرفة الصحابة

لابن الأثير الجزري علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ) دار الفكر.

- الأسماء والصفات

للإمام البيهقي (٤٥٨هـ) دار الكتب العلمية -بيروت.

- الإصابة في تمييز الصحابة

لابن حجر العسقلاني، تحقيق: علي محمد البجاوي دار نهضة مصر، القاهرة.

- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن

للشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي، مطبعة المدني، ١٣٨٦هـ

- الإعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد:

لأبو بكر البيهقي أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ)، تعليق: أحمد عصام الكاتب، دار الآفاق الجديدة،بيروت،الطبعة الأولى ١٤٠١هـ

- أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام

لعمر رضا كحالة. مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٧هـ

- أنباء الغمر بأبناء العمر

للحافظ أبو حجر، تحقيق د. حسين حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة ١٣٩١

- الأنســـاب

لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المتوفي ٥٦٢، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه/الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد، الدكن.الهند، الطبعة الأولى ١٣٨٢

- الإيضاح والبيان في معرفة المكيال والميزان

لابن الرفعة محي الدين العباس أحمد بن محمد بن علي، تحقيق: محمد أحمد إسماعيل الخاروف مكة المكرمة -كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ١٤٠٠هـ

- الإيمان

للحافظ ابن مندة، محمد بن إسحاق بن يحيى (ت٣٩٥هـ) تحقيق: د/ علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ

- البحر المحيط

لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي دار الفكر -الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ

- البداية والنهاية

للحافظ ابن كثير ت(٧٧٤هـ) طبعة دار الفكر- بيروت

- البدور السافرة في الأمورالآخرة

للإمام الحافظ جلال الدين السيوطي بتحقيق مصطفى عاشور.مكتبة القرآن، بالقاهرة.

- بذل الماعون في فضل الطاعون

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: أحمد عصام عبد القادر الكاتب.الطبعة الأولى ١٤١١هـ دار العاصمة-الرياض

- البرهان في علوم القرآن

للزركشي، محمد بن بهادر بن عبد الله (ت ٧٩٤هـ) بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.دار المعرفة -بيروت.

- البعث والنشور

للبيهقي، أبي بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ) تحقيق أبو هاجر محمد

السعيد بن بسيوني زغلول. مؤسسة الكتب الثقافية -بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ

- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث

للإمام الحافظ نور الدين علي بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي الشافعي. ٧٣٥-٨٠٧هـ، تحقيق: دكتور حسين أحمد صالح البكري، مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة النورة الطبعة الأولى ١٤١٣هـ-١٩٩٢م

- تاج العروس من جواهر القاموس

لمحمد مرتضى الزبيدي، المطبعة الخيرية، القاهرة، ١٣٠٦هـ

- تاريخ بغداد

للخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ) دار الكتاب العربي، بيروت

- تاريخ التراث العربي

لفؤاد سزكين، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٦٧

- تاريخ دمشق (مخطوط)

للحافظ ابن عساكر، أبي القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله، صورة من نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، الناشر: مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

- التـاريخ الصغـير

لأبي عبد الله بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زائد، دار المعرفة بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٦

- التـاريخ الكـبير

للبخاري ، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ) مؤسسة الكتب الثقافية بيروت

- تأويل مشكل القرآن

لابن قتيبة بشرح السيد أحمد صقر دار الكتب العلمية -بيروت. الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ

- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي

للإمام الحافظ أبي العلي محمد بن عيد الرحمن ابن عبد الرحيم المباركفوري ١٢٨٣-١٣٥٣ مطبعة المدني-القاهرة ط٢، ١٣٨٣هـ

- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين

للعراقي وابن السبكي والزبيدي استخراج: أبو عبد الله محمود بن محمد الحداد . دار العاصمة للنشر -الرياض. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ

- تخريج أحاديث الكشاف (مخطوط)

للحافظ الزيلعي، صورة من نسخة الخزانة العامة بالرباط (٤٥٥ ورقة).

- تذكرة الحفاظ للذهبي

دار أحياء التراث العربي بيروت -لبنان

- الترغيب والترهيب

لأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الجوزي الأصبهاني المتوفي ٥٣٥هـ. خرج أحاديثه؛ محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الطباعة: مؤسسة الخدمات الطباعية بيروت

- الترغيب والترهيب في الحديث الشريف

للحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦هـ) مكتبة الرياض الحديثة بالرياض، دار الفكر.

- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة

للحافظ ابن حجر، دار الكتاب العربي ، بيروت

- تغليق التعليق على صحيح البخاري

للحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ دراسة وتحقيق: سعيد بن

عبد الرحمن موسى القرقي المكتب الإسلامي، الطبعة: ١ ١٤٠٥

- تفسير أبي محمد إسحاق بن إبراهيم البستي القاضي (ت ٣٠٧هـ)من أول سورة الكهف حتى نهاية سورة الشعراء .

تحقيق ودراسة د/ عوض بن محمد بن ظافر العمري، (رسالة دكتوره) إشراف/ فضيلة الدكتور/ أحمد بن عبد الله الزهراني عام ١٤١٣هـ

- تفسير البغوي (معالم التنزيل).

للبغوي، أبي محمد الحسين بن مسعود (ت ٥١٦هـ) بتحقيق، محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة، سليمان مسلم الحرش دار طيبة للنشر - الرياض ١٤١١هـ.

- تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ٢٢٤-٣١٠هـ ، تحقيق: محمود محمد شاكر، تخريج: أحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر الطبعة الثانية

- تفسير القرآن العظيم

للإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ) عدة رسائل جامعية -جامعة أم القرى مكة المكرمة

- تفسير القرآن العظيم

لابن كثير ، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (٧٧٤هـ)، طبعة دار الشعب -القاهرة

- تفسير القرآن الكريم

لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ) بتحقيق د. مصطفى مسلم محمد مكتبة الرشد -الرياض الطبعة الأولى ١٤١٠هـ

- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)
للقرطبي ، أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١هـ) دار الكتب المصرية، القاهرة
- تفسير النسائي
للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي صاحب السنن (ت ٣٠٣هـ) مع تحقيق -صبري بن عبد الخالق الشافعي وسيد بن عباس الجليمي مؤسسة الكتب الثقافية -بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٠هـ-١٩٩٠م
- تقريب التهذيب
للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) بتحقيق، عبد الوهاب عبد اللطيف، الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت.
- التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد
لأبي بكر محمد بن عبد الغني الشهير ب«ابن نقطة» دار الحديث للطباعة والنشر -بيروت ١٤٠٧هـ
- تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير
للحافظ ابن حجر المكتبة الأثرية -باكستان، تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني ط المطبعة العربية
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد
لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عمر بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)
- تهذيب تاريخ دمشق الكبير
للإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) هذبه: عبد القادر بدران دار المسيرة -بيروت ط٢. ١٣٩٩هـ
- تهذيب التهذيب
للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ٥٨٢هـ، دار الفكر ط١ ١٤٠٤

- التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل

للإمام ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت٣١١هـ)، دراسة وتحقيق: د/ عبد العزيز بن إبراهيم الشهران، دار الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ

- التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته

لابن مندة ، محمد ابن إسحاق بن يحيى (٣٩٥هـ)، تحقيق: الدكتور/ علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مطابع الجامع الإسلامية بالمدينة المنورة ،الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ

- الثقـــــات

للحافظ محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ) دائرة المعارف المعارف العثمانية حيدر آباد، الطبعة الأولى ١٤٠١

- ثلاثة مجالس من أمالى ابن مردويه،

للحافظ الإمام أبي بكر أحمد بن موسى (٣٢٣-٤١٠هـ) مع تحقيق د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار علوم الحديث -الإمارات العربي المتحدة. الطبعة الأولى ١٤١٠هـ-١٩٩٠م

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن:

للطبري، أبي جعفر محمد بن جرير (٣١٠هـ) الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ ١٩٦٨م مطبعة الحلبي

- جامع التحصيل في أحكام المراسيل

للحافظ صلاح الدين أبي سعيد بن خليل العلائي (ت ٧٦١هـ) ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب بيروت،الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ

- الجامع الصحيح: (مع فتح الباري)

لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ) دار المطبعة السلفية

-القاهرة . الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ .

- جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن

للحافظ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي . تحقيق ودراسة: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش. مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة -مكة المكرمة. الطبعة الأولى ١٤١١هـ

- الجرح والتعديل

لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي (ت ٣٢٧) ط١ ١٣٧١ مجلس دائرة المعرف الهندية

- جمع الجوامع (الجامع الكبير)

للسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ) نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية الهيئة المصرية العامة للكتاب

- جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام

لابن قيم الجوزية، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعبدالقادر الأرناؤوط. دار المعرفة للنشر، الكويت، ١٤٠٧هـ

- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح،

لابن قيم الجوزية، بتحقيق يوسف على بديوى، مكتبة دار التراث -المدينة المنورة، ودار إبن كثير -دمشق- بيروت. الطبعة الأولى ١٤١١هـ

-الحاوي للفتاوي

للسيوطي، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ) دار الكتب العربي -بيروت.

- حجاب المرأة المسلمة

للألباني، محمد ناصر الدين. المكتب الإسلامي -بيروت، دمشق. الطبعة الثامنة ١٤٠٧هـ

- الحجة في القراءات السبع

لابن خالويه، الحسين بن أحمد. تحقيق: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ١٩٧١م

- حلية الأولياء:

لأبي نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ) دار أم القرى للطباعة والنشر، بالقاهرة.

- خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل

لمحمد بن إسماعيل البخاري. الناشر: أبو خالد عبد الوكيل ابن الشيخ أبي محمد عبد الحق الهاشمي. مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ١٣٩٠هـ

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

للحافظ ابن حجر، تحقيق : محمد سيد جاد الحق دار الكتب الحديثة

- الدر المنثور في التفسير بالمأثور

للسيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ) دار الفكر الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ

- الدعاء -كتاب الدعاء

للحافظ الإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ٢٦٠-٣٦٠هـ، تحقيق: الدكتور محمد سعيد بن محمد حسن البخاري دار البشائر الإسلامية -بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م

- دلائل النبوة:

لأبي نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ)، بتحقيق د. محمد

رواس قلعه جي، عبد البر عباس، دار النفائس -بيروت.

- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ٣٨٤-٤٥٨هـ توثيق وتخريج وتعليق: الدكتور/ عبد المعطي قلعجي، دار الريان للتراث -القاهرة الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م

- دلائل النبوة

للإمام الحافظ موفق الدين أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي الأصبهان. الملقب: «قوام السنة» المتوفي ٥٣٥هـ تحقيق: أبو عبد الرحمن مساعد بن سليمان الراشد الحميد، دار العاصمة للنشر والتوزيع -الرياض النشرة الأولى ١٤١٢هـ. أصله رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية عام ١٤٠٩هـ

- ديوان حسان بن ثابت

تحقيق: د/ وليد عرفات، دار صادر، بيروت

- ذكر أخبار أصبهان

لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ت ٤٣٠، الناشر: الدار العلمية -دلهي- الهند ط الثانية ١٤٠٥هـ

- ذم الملاهي

لأبي بكر عبد الله بن محمد بن سفيان ابن أبو الدنيا، تحقيق محمد عبد القادر عطا دار الإغتصام

- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة

للكتاني: السيد الشريف محمد بن جعفر الكتاني (ت١٣٤٥هـ)، دار البشائر الإسلامية بيروت -١٤٠٦هـ

- الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة ﷺ

للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن، بتحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن

بسيوني زغلول - دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ

- زاد المسير في علم التفسير،

لأبي الفرج ابن الجوزي جمال الدين عبد الرحمن بن علي البغدادي (ت٥٩٧هـ)، المكتب الإسلامي ، دمشق الطبعة الأولى.

- زاد المعاد في هدي خير العباد

لابن قيم الجوزية، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ

- الـــزهـــد

للإمام عبد الله بن المبارك المرزوي (١٨١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية

- الـــزهـــد:

للإمام أحمد بن حنبل الشيباني، بتحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول دار الكتاب العربي الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م-

- زوائد عبد الله بن أحمد بن حنبل في المسند

ترتيب د. عامر بن حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت الطبعة الأولى ١٤١٠هـ

- سلسلة الأحاديث الصحيحة ،

للألباني ، محمد ناصر الدين- المكتب الإسلامي -بيروت، ودمشق الطبعة الرابعة ١٤٠٥هـ

- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ،

للألباني، محمد ناصر الدين، مكتبة المعارف - الرياض الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ

- سنن أبي داود-

للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (٢٠٢-٢٧٥هـ) ضبط محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة الإسلامية استانبول تركيا

- الســـــنن

للترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (٢٠٩-٢٧٩هـ) بتحقيق أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية- بيروت

- الســـــنن (مع شرح السيوطي وحاشية السندي)

للنسائي، أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر (٣٠٣هـ) ، الطبعة الثالثة، بيروت- لبنان سنة ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م

- سنن ابن ماجه

للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه ٢٠٧-٢٧٥هـ، تحقيق وترقيم- محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث - القاهرة .

- السنن الكبرى

للبيهقي، أبي بكر أحمد بن حسين (ت٤٥٨هـ) دار الفكر- بيروت

- السنن

لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي (ت٢٥٥هـ) دار إحياء السنة النبوية.

- سنن الدارقطني

لأبي الحسين علي بن عمر بن مهدي الدارقطني، دار المحاسن للطباعة، القاهرة

- سنن سعيد بن منصور (مخطوط)

للإمام الحافظ سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي (ت ٢٢٧هـ)

- الســـــنة :

للحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك ابن مخلد الشيباني ابن أبي عاصم (٢٨٧٥هـ)، تحقيق الألباني المكتب الإسلامي ط٢، ١٤٠٥هـ

- سير أعلام النبلاء:

للذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (٧٤٨) مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م

- السيرة النبوية:

لابن هشام. تحقيق : مصطفى السقا وإبراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي.

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب

لابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩) المكتب التجاري للطباعة ، بيروت

- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم.

للإمام الحافظ أبو القاسم هبة الله بن الحسن ابن منصور الطبري اللالكائي (٤١٨هـ) ، تحقيق الدكتور أحمد سعد حمدان، الناشر دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض

- شرح السنة:

للبغوي أبي محمد بن مسعود الفراء (ت ٥١٦هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، المكتب الإسلامي

- شرح صحيح مسلم

للنووي، محي الدين يحيى بن شرف، طبعة الحلبي - القاهرة

- شعب الإيمان:

للبيهقي، أبي بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ) بتحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م

- الشـــفا بتعريف حقوق المصطفى

للقاضي عياض، أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي (٤٧٦هـ-٥٤٤هـ) بتحقيق علي محمد البجاوي، دار الكتاب العربي/ بيروت

- الشكر لله عز وجل

لأبي بكر بن ابي الدنيا المتوفي ٢٨١ حققه وعلق عليه: ياسين محمد السواس، راجعه وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط ، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧

- الصحيـــح:

للإمام مسلم بن الحجاج القشيري (٢٦١هـ) بتحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي- الطبعة الثانية ١٩٧٢م، دار إحياء التراث العربي- بيروت.

- صحيح ابن خزيمة

للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت٣١١ هـ) تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ ١٩٩٢م

- صحيح الجامع الصغير وزيادته

للألباني، محمد ناصر الدين، المكتب الإسلامي ط٣ - ١٤٠٨هـ

- صحيح سنن أبي داود

للألباني - المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م

- صحيح سنن الترمذي

للألباني، المكتب الإسلامي الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م

- صحيح سنن النسائي

للألباني ، المكتب الإسلامي الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م

- صحيح سنن ابن ماجه

للألباني ، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٨هـ

- صفة الجنة

للحافظ أبي نعيم الأصبهاني، تحقيق علي رضا عبد الله ، دار المأمون للتراث دمشق بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ

- الضعفاء الكبير

للحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، تحقيق : الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م

- ضعيف الجامع الصغير وزيادته

لمحمد ناصر الدين الألباني- المكتب الإسلامي- بيروت - الطبعة الثالثة ١٤١٠هـ -١٩٩٠م

- ضعيف سنن أبي داود

للألباني ، محمد ناصر الدين ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ٩٩١م

- ضعيف سنن الترمذي

للألباني - المكتب السلامي، الطبعة الأولى ١٤١١هـ- ١٩٩١م

- ضعيف سنن النسائي

للألباني- المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ١٩٩٠م

- ضعيف سنن ابن ماجه

للألباني - المكتب الإسلامي بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ

- طبقات الحفاظ

لجلال الدين السيوطي - دارالكتب العلمية ١٤٠٣هـ الطبعة الأولى

- الطبقات الكبرى

لابن سعد- دار صادر - بيروت

- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها

لأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ

- طبقات المفسرين

للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي (ت ٩٤٥هـ)، تحقيق علي محمد عمر، مطبعة الاستقلال الكبرى ط أولى ١٣٩٢هـ

- ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم

للألباني، محمد ناصر الدين، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ

- العبر في خبر من غبر

للحافظ الذهبي (٧٤٨هـ) تحقيق : أبو هاجر محمد السعيد زغلول - دارالكتب العلمية- بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ

- العجاب في بيان الأسباب

للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: الشيخ خالد علي ياسين السامرائي (مطبوع على الآلة الكاتبة)

- العلل الواردة في الأحاديث النبوية

لعلي بن عمر بن أحمد الدارقطني. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الدين السلفي، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٥هـ

- العظمة

لأبي الشيخ الأصبهاني، أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان (ت ٣٦٩هـ)، بتحقيق رضا الله بن محمد إدريس المباركفوري - درا العاصمة - الرياض الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ

- علل الحديث

لأبي محمد عبد الرحمن الرازي بن أبي حاتم ط١٣٤٣- القاهرة - دار السلام بحلب

- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية:

لابن الجوزي أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي التيمي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق ارشاد الحق الأثري، إدارة ترجمان السنة ، لاهور

- علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح)

لابن الصلاح، أبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري، تحقيق: نور الدين عتر، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، ١٣٨٦هـ

- عمدة القاري شرح صحيح البخاري

للإمام بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ) دار الفكر

- عمل اليوم والليلة

للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ) تحقيق : الدكتور فاروق حمادة مؤسسة الرسالة- بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م

- عمل اليوم والليلة

لأبي بكر ابن السني (ت ٣٦٤هـ) تحقيق عبد القادر أحمد عطا، مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة ١٣٨٩هـ

- الفائق في غريب الحديث

للزمخشري، جار الله محمود بن عمر (ت٥٢٨هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبرهيم وعلي محمد البجاوي، طبعة الحلبي، الطبعة الثانية.

- فتح الباري

لابن حجر العسقلاني، محمد بن علي بن حجر (٧٧٣-٨٥٢هـ)، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ، دار المطبعة السلفية- القاهرة

- الفتن

لأبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي (ت٢٨٨هـ) تحقيق: سمير بن أمين الزهيري. مكتبة التوحيد، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ

- فتوح مصر:

لابن عبد الحكم أبي القاسم عبد الرحمن بن عبدالله المصري ليدن ١٩٢٠م

- الفردوس بمأثور الخطاب

لأبي شجاع شيرويه الديلمي - تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول دار الكتب العلمية - بيروت ط١، ١٤٠٦هـ

- الفرق بين الفرق

لعبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي الاسفرائيني التميمي. (ت٤٢٩هـ) تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني- القاهرة

- فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما نزل بالمدينة،

لأبي عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس (ت٢٩٥هـ)، تحقيق: الدكتور مسفر بن سعيد دماس الغامدي دار حافظ للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م

- فضائل المدينة المنورة

للإمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت٩٤٢هـ) تحقيق: محي الدين مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ

- فضل الصلاة على النبي ﷺ

لإسماعيل القاضي، أبي إسحاق أسماعيل بن إسحاق (ت ٢٨٢هـ) تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت الطبعة الثانية،

- فوات الوفيات والذيل عليها

لمحمد بن شاكر الكتبي، تحقيق: د/ إحسان عباس، دار صادر، بيروت

- القاموس المحيط

لمجد الدين الفيروزآبادي (٨١٧هـ)، دار الجيل

- القطع والائتناف

لأبي جعفر النحاس، تحقيق: أحمد خطاب العمر، مطبعة العاني- بغداد

- القواعد المنهجية في التنقيب عن المفقود من الكتب والأجزاء التراثية

للدكتور/ حكمت بشير ياسين، مكتبة المؤيد، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ

- الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف (بذيل الكشاف) لابن حجر

العسقلاني، دار الكتاب العربي- بيروت ١٤٠٦هـ

- الكامل في التاريخ

لأبي الحسن ابن الأثير، راجعه وصححه: د/ محمد يوسف الدقاق، دار الكتب

العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧

- الكامل في ضعفاء الرجال

للإمام الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (٢٧٧-٣٦٥هـ)، دار

الفكر الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م

- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،

للزمخشري أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الخوارزمي (٥٢٨هـ) بتحقيق

مصطفى حسين أحمد، دار الكتاب العربي- بيروت ١٤٠٦هـ

- كشف الأستار في زوائد مسند البزار

للهيثمي، نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ) بتحقيق حبيب

الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الثانية ٤٠٤هـ ١٩٨٤م

- كشف الظنون

لحاجي خليفة- استنبول ١٩٥١م

- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها

لأبي محمد مكي بن ابي طالب القيسي ٣٥٥-٤٣٧هـ، تحقيق الدكتور محي الدين رمضان- مؤسسة الرسالة -بيروت الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧

- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال:

لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي (٩٧٥هـ)، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الخامسة ١٤٠٥

- اللآلئ المصنوعة من الأحاديث الموضوعة:

للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ) دار المعرفة -بيروت. ١٤٠٣هـ.

- لسان العرب:

لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، دار صادر بيروت.

- لسان الميزان

لابن حجر العسقلاني ، شركة علاء الدين للطباعة والتجليد، الطبعة الثانية ١٩٧١م-١٣٩٠هـ

- اللغات في القرآن، رواية ابن حسنون المقرئ بإسناده إلى ابن عباس

تحقيق: د/ صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٣٩٨هـ

- المبسوط في القراءات العشر

لأحمد بن الحسين بن مهران، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤٠١هـ

- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين

للإمام محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي ت ٣٥٤، تحقيق: محمود إبراهيم زايد ط أولى ١٣٩٦ دا ع الوعي بحلب

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:

للهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر (٨٠٧هـ) مؤسسة المعارف -بيروت. ١٤٠٦هـ

- المـــراسيل

لأبي داود سليمان بن الأشعث عبد العزيز عز الدين لسيروان دار القلم -بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ

- المـــراسيل

للحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي (٢٤٠-٣٢٧هـ) تعليق: أحمد عصام الكاتب، دار الكتب العلمية -بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م

- المستدرك على الصحيحين:

للحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) دار المعرفة -بيروت

- مسند أبي داود الطيالسي

للحافظ الكبير سليمان بن داود بن الجارود الفارسي البصري الشهير بأبي داود الطيالسي. ت ٢٠٤هـ، دار المعرفة -بيروت.

- مسند أبي يعلى الموصلي

للإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي (ت٣٠٧هـ). تحقيق: حسين سليم أسد. دار الثقلفة العربية -دمشق الطبعة الأولى ١٤١٢هـ-١٩٩٢م

- المســـند:

لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (٢٤١هـ) طبعة المكتب الإسلامي، وطبعة دار المعارف بمصر، تحقيق: الشيخ أحمد محمد شاكر

- مسند الحميدي

لأبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، كراتشي، باكستان، ١٣٨٢هـ

- مسند الشاميين

لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ) تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ

- مسند الشهاب

للقاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القظاعي حققه وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي مؤسسة الرسالة/الأولى ١٤٠٥هـ

- مسند الفاروق

للإمام أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٤٤هـ) بتحقيق -د. عبد المعطي قلعجي دار الوفاء للطباعة والنشر الطبعة الأولى ١٤١١هـ ١٩٩١م

- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة

للبوصيري، أحمد بن أبي بكر (ت ٨٤٠هـ) تحقيق: موسى محمد علي و د/ عزت علي عطية دار الكتب الإسلامية

- المصنـــف

لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ) بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي المكتب الإسلامي -بيروت. الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ

- المصنف في الأحاديث والآثار

للإمام الحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان أبي بكر بن أبي شيبة الكوفي العبسي (ت ٢٣٥هـ٩ تحقيق الإستاذ عبد الخالق الأفغاني الدار السلفية -الهند الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م

- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية
للحافظ ابن حجر محمد أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، دار المعرفة - بيروت
- معاني القرآن
لأبي جعفر النحاس. تحقيق: الشيخ محمد علي الصابوني، نشر مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ١٤١٠هـ
- المعجم الأوسط
للطبراني أبي القاسم سليمان بن أحمد (٣٦٠هـ) بتحقيق د. محمود الطحان، مكتبة المعارف- الرياض الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م
- معجم البلدان
لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي دار صادر - بيروت
- المعجم الصغير : (الروض الداني)
لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: محمد شاكر محمود الحاج امرير المكتب السلامي- الطبعة الأولى ١٤٠٥ه- ١٩٨٥م
- المعجم الكبير
للطبراني ، أبي القاسم سليمان بن أحمد (٢٦٠-٣٦٠هـ) بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: وزارة الأوقاف والشئون الدينية بالجمهورية العراقية. الطبعة الثانية
- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربي
لعمر رضا كحالة مطبعة الترقي- دمشق ١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م
- معجم متن اللغة - موسوعة لغوية حديثة - .
للشيخ أحمد رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٣٧٧هـ

- معجم معالم الحجاز

تأليف: المقدم عاتق بن غيث البلادي، دار مكة للنشر والتوزيع الطبعة الأولى ١٣٩٩

- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية

تأليف: المقدم عاتق بن غيث البلادي دار مكة للطباعة ط(١) ١٤٠٢هـ

- المعجم المفهرس (مخطوط)

للحافظ ابن حجر العسقلاني

- المعجم الوسيط

لمجموعة من المؤلفين، مجمع اللغة العربية بمصر، مطابع دار المعارف، ١٤٠٠هـ

- معرفة الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة .

للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) بتحقيق جاسم الفهيد الدوسري دار البشائر الإسلامية- بيروت الطبعة الأولى ١٤١٠هـ

- معرفة الصحابة

لأبي نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله (٤٣٠هـ) تحقيق محمد راضي بن حاج عثمان مكتبة الدار- المدينة المنور الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ

- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار

للحافظ العراقي، مطبوع على هامش إتحاف السادة ، دار الفكر

- المغني في توجيه القراءات العشر

للدكتور محمد سالم محيسن

- المغني في الضعفاء

لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: نور الدين عتر

- المفردات في غريب القرآن

للراغب الأصفهاني، أبي القاسم الحسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ) تحقيق وضبط- محمد سيد كيلاني، دار المعرفة - بيروت

- المقادير الشرعية والأحكام الفقهية المتعلقة بها، كيل - وزن- مقياس، منذ عهد الرسول ﷺ وتقويمها بالمعاصر

تأليف محمد نجم الدين الكردي مطبعة السعادة ١٤٠٤هـ

- المقتفى في سرد الكنى

للحافظ الذهبي ، تحقيق محمد صالح عبد العزيز المراد، الطبعة الأولى ١٤٠٨ نشر المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية

- الملل والنحل

للإمام أبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ) حققه وعلق عليه: الأستاذ أحمد فهمي محمد دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٠هـ

- مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا

للقاضي عياض تخريج جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) بتحقيق الشيخ سمير القاضي، مؤسسة الكتب الثقافية- دار الجنان. بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك

لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا/ مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤١٢

- المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي انتقاء الحافظ أبي طاهر

أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني تحقيق: محمد مطيع الحافظ/ غزوة بدير دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ

- من روى عن أبيه عن جده

للشيخ الزين أبي العدل قاسم بن قطلوبغا، دراسة وتحقيق: د/ باسم فيصل الجوابرة، مكتبة المعلى، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ

- المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب

للإمام السيوطي، تحقيق التهامي الراجي الهاشمي ، مكتبة الكليات الأزهرية- القاهرة . الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ

- موافقة الخُبر الخَبر في تخريج أحاديث المختصر

للحافظ ابن حجر العسقلاني. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي وصبحي السيد الجاسم السامرائي، مكتبة الرشد، الرياض الطبعة الأولى، ١٤٠١٢هـ

- موسوعة فضائل سور وآيات القرآن

لمحمد بن رزق بن طرهوني، دار ابن القيم للنشر والتوزيع الدمام الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ

- الموضوعات:

لابن الجوزي أبي الفرج عبد الرحمن بن علي (٥٩٧هـ) تحقيق وضبط عبد الرحمن محمد عثمان مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م

- المـــوطـــأ

للإمام مالك بن أنس تعليق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية- بيروت

- ميزان الإعتدال:

للذهبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (٧٤٨هـ) تحقيق علي محمد

البجاوي - دار المعرفة بيروت

- الناسخ والمنسوخ في كتاب الله عز وجل واختلاف العلماء في ذلك

لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق / الدكتور سليمان بن إبراهيم بن عبد الله اللاحم مؤسسة الرسالة. الطبعة الأولى ١٤١٢هـ- ١٩٩١م

- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار

للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) بتحقيق حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي. مكتبة المثنى- ببغداد، ١٤٠٦هـ

- النشر في القراءات العشر

للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري. ت ٨٣٣هـ - دار الكتب العلمية - بيروت

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت ٨٧٤هـ) وزارة الثقافة والإرشاد القومي

- النهاية في غريب الحديث والأثر

لابن الأثير مجد الدين أبوالسعادات المبارك بن محمد الجزري (٥٤٤-٦٠٦هـ) طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت.

- نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول

للحكيم الترمذي، أبي عبدالله محمد بن علي بن الحسن بن بشر، دار صادر، بيروت

- نواسخ القران

للعلامة ابن الجوزي تحقيق : محمد أشرف علي الملباري مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م

- نور اللمعة في خصائص الجمعة

للسيوطي - دار ابن القيم والدمام، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ

- هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين

لإسماعيل باشا البغدادي، مكتبة الإسلامية والجعفري تبريزي ط٣

- هدي الساري مقدمة فتح الباري

للحافظ ابن حجر العسقلاني، دار المطبعة السلفية، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ

- الوافي بالوفيات

لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي دار صادر- بيروت ١٣٩١-١٩٧١

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان (ت٦٨١هـ) تحقيق: د/ إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

فهـــرس المـــوضـــوعـــات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١-١٣
سبب اختيار الموضوع	٣
خطة البحث	٤
منهج العمل في البحث	٦
كلمة شكر وتقدير	١٣
-الفصل الأول: ترجمة الحافظ ابن مردويه	١٤-٣٢
-المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته	١٥
-المبحث الثاني: مولده ونشأته وأسرته	١٥
-المبحث الثالث: طلبه للعلم ورحلاته	١٦
-المبحث الرابع: ثناء العلماء عليه	١٦
-المبحث الخامس: مؤلفاته	١٨
-المبحث السادس: شيوخه	٢١
-المبحث السابع: تلاميذه	٣١
-المبحث الثامن: وفاته	٣٢
-الفصل الثاني: دراسة تفسير ابن مردويه	٣٣-٦١
-المبحث الأول: عنوان تفسير ابن مردويه وصحة نسبه هذا التفسير إليه	٣٤
-المبحث الثاني: منهج ابن مردويه في التفسيرمن خلال المرويات من سورة الإسراءإلى نهاية سورة فاطر	٣٥
-المبحث الثالث: موارد ابن مردويه في التفسير	٤٤

فهرس الموضوعات

-المبحث الرابع: العلماء الكبار والحفاظ الذين حصلوا على إجازة رواية تفسير ابن مردويه ٥٢

-المبحث الخامس: القيمة العلمية لتفسير ابن مردويه ٥٦

-المبحث السادس: بعض المآخذ على تفسير ابن مردويه ٦٠

- سورة الإسراء ٦٣-٢٤٤

فضائلها ونزولها ٦٤

تفسيرها ٦٥

- سورة الكهف: ٢٤٥-٣٢٧

فضائلها: ٢٤٦

نزولها: ٢٥٤

تفسيرها ٢٥٤

- سورة مريم ٣٢٨-٣٥٩

فضائلها ونزولها ٣٢٩

تفسيرها ٣٣٠

- سورة طه ٣٦٠-٣٩٤

فضائلها ٣٦١

نزولها ٣٦٢

تفسيرها ٣٦٣

- سورة الأنبياء ٣٩٥-٤٢٧

فضائلها ونزولها ٣٩٦

تفسيرها ٣٩٧

فهرس الموضوعات

- سـورة الحج ٤٢٨-٤٧١
  فضائلها ٤٢٩
  نزولها ٤٣٠
  تفسيرها ٤٣٢
- سـورة المؤمنون ٤٧٢-٤٩١
  فضائلها ونزولها ٤٧٣
  تفسيرها ٤٧٣
- سـورة النور ٤٩٢-٥٨٢
  فضائلها ٤٩٣
  نزولها ٤٩٤
  تفسيرها ٤٩٤
- سـورة الفرقان ٥٨٣-٦٠٣
  فضائلها ونزولها ٥٨٤
  تفسيرها ٥٨٤
- سـورة الشعراء ٦٠٤-٦٢٨
  فضائلها ونزولها ٦٠٥
  تفسيرها ٦٠٦
- سـورة النمل ٦٢٩-٦٤٧
  فضائلها ونزولها ٦٣٠
  تفسيرها ٦٣٠
- سـورة القصص ٦٤٨-٦٧٢
  فضائلها ٦٤٩
  نزولها ٦٥٠
  تفسيرها ٦٥٠

فهرس الموضوعات

- سـورة العنكبوت	٦٧٣-٦٨٤
فضائلها ونزولها	٦٧٤
تفسيرها	٦٧٤
- سـورة الروم	٦٨٥-٧٠٤
فضائلها ونزولها	٦٨٦
تفسيرها	٦٨٦
- سـورة لقمان	٧٠٥-٧١٩
فضائلها ونزولها	٧٠٦
تفسيرها	٧٠٦
- سـورة السجدة	٧٢٠-٧٣٩
فضائلها	٧٢١
نزولها	٧٢٤
تفسيرها	٧٢٤
- سـورة الأحزاب	٧٤٠
فضائلها ونزولها	٧٤١
ما نسخ منها	٧٤١
تفسيرها	٧٤٤
- سـورة سبأ	٨٤٠-٨٥٥
فضائلها ونزولها	٨٤١
تفسيرها	٨٤١
- سـورة فاطر	٨٥٦-٨٧١
فضائلها ونزولها	٨٥٧
تفسيرها	٨٥٧

فهرس الموضوعات

الخـاتمـــة	٨٧٢
ملحق بتراجم رجال ابن مردويه	٨٧٥
الفهـــارس	٩٣٩-١٠٨١
فهرس الآيـات المفسـرة	٩٤٠
فهرس الآيـات المستشـهد بها	٩٦٤
فهرس الأحـاديـث	٩٧٦
فهرس الآثار الموقوفة والمقطوعة	١٠١٣
فهرس الأعلام المترجم لهم	١٠٣٠
فهرس الأماكن والبقاع	١٠٤٣
فهرس الفـرق	١٠٤٤
فهرس الأبيات الشعرية	١٠٤٤
فهرس المصـادر والمراجـع	١٠٤٥
فهرس الموضـوعـات.	١٠٧٦

* * * * * * * * * * *

* * * * * * *

* * *

*